پایان شد

بازخوانی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ۱۴۳۱۶

رده‌بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲ ب ۲۸۱م ۱۲۸۷ ج.۱ مرجع ☐

سرشناسه: مجلسی، محمدباقر بن محمدتقی، ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ ق.

عنوان قراردادی:

عنوان: بحار الانوار به ضمیمه اللهوف فی قتلی الطفوف، مقتل

شرح پدیدآور:

کاتب: تاریخ کتابت:

محل نشر: تهران ناشر: مطبعه علیقلی بیگ تاریخ نشر: ۱۲۸۷ ق

صفحه شمار: ج.۱ (۴۱۲ص) مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐

زبان: عربی ابعاد: ۳۵ x ۲۲ نوع خط: نسخ

روش تهیه: وقفی☑ اهدایی☐ خریداری☐ ارسالی☐

واقف: رکن الدوله محمدتقی میرزا تاریخ ثبت: ۱۲۹۹ ق

یادداشتها: ۱. موضوعات مطرح شده ج.۱: در احوالات حضرت فاطمه علیها السلام و امام حسن علیه السلام و امام حسین علیه السلام

موضوع(ها): ۱. احادیث شیعه - قرن ۱۱ق. ۲. فاطمه زهرا (س)، ۱۳؟ قبل از هجرت - ۱۱ق. - سرگذشتنامه‌ها. ۳. حسن بن علی (ع)

شناسه(های) افزوده: الف. ابن طاووس، علی بن موسی، ۵۸۹ - ۶۶۴ ق. اللهوف فی قتلی الطفوف. ب. ابو مخنف، لوط بن یحیی، - ۱۵۷ ق. مقتل. ج. ابو مخنف، لوط بن یحیی

فهرستنگار: اسفندیاری تاریخ فهرستگاری: فروردین ۸۸

← عنوان، ابی مخنف . اخذ الثار . حکایت سفاح
← یادداشتها: خروج مختار وخونخواهی از قتلی کربلا در ۵۰
باب. ۲. شرح فهم: اللهوف فی قتلی الطفوف ، مقتل
ابی مخنف . اخذ الثار . حکایت سفاح
۳. عنوان دیگر: { ۱. اخذ الثار وانتصار علی الطغاه الفجار
۲. مقتل الحسین
۳. ملهوف اللهوف علی قتلی الطفوف
۴. حدیث سفاح }
← موضوع: ۱ امام دوم ۳۰ - ۵۰ ق. - سرگذشتنامه ها. ۲.
حسین بن علی (ع)، ۲ امام سوم ۳۰ - ۶۱ ق. - سرگذشتنامه ها
۴. واقعه کربلا، ۶۱ ق. ۵. مختار بن ابی عبید، ۱ - ۶۷ ق.
۶. ایران - تاریخ جنبش ها وقیامها
← شناسه های افزوده: ، - ۱۵۷ ق. حکایة المختار فی
اخذ الثار . د. رکن الدوله، محمدتقی، ۱۲۶۲ - ۱۳۱۸ ق.، واقف
هـ. عنوان. و. عنوان: اللهوف فی قتلی الطفوف. ز.
عنوان: مقتل . ز. عنوان: اخذ الثار. ح. عنوان:
حکایت سفاح

آستان قدس
کتبخانه آستان قدس

اسم کتاب ...... بحار الانوار - عربی جلد (۱۰)
مصنف / مؤلف ...... مرحوم ملا محمد باقر مجلسی
خطی / چاپی ...... سنگی نسخ طبع طهران
سال طبع یا تحریر ...... ۱۳۰۷ عدد اوراق ۴۱۲
جزء کتب ...... اخبار شماره ۳۰۳
شماره عمومی ...... ۸۸۸ شماره فهرست ...... عربی ۱۴۳۱۶
واقف ...... رکن الدوله محمد تقی میرزا تاریخ وقف ۱۲۹۹
طول ...... ۳۰ عرض ...... ۲۰ قفسه ......

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد

٥٤
اخار جا
کتابخانه مرکزی آستان قدس
تاریخ ١٣٣٢
نمره ٣٥٢

هو الله ولا سواه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال قدس الله روحه ونور مرقده في المجلد الاول من البحار الفصل الثالث في بيان الرموز التي وضعناها للكتب المذكورة ونوردها
في صدر كل خبر ليعلم انه ماخوذ من اي اصل وهل هو في اصل واحد او متكرر في الاصول ولو كان في السند اختلاف نذكر الخبر من احد
الكتابين ونشير الى الكتاب الاخر بعده بتسويته الى محل الوفاق ولو كان في المتن اختلاف مغير للمعنى نبينه ومع اتحاد المضمون واختلاف الالفاظ
ومناسبة الخبر للبابين نورده باحد اللفظين في احد البابين وباللفظ الاخر في الاخر ولنذكر الرموز ن لعيون اخبار الرضا
ع لعلل الشرايع ك لاكمال الدين يد للتوحيد ل للخصال ما لامالي الصدوق ثو لثواب الاعمال مع لمعاني
الاخبار هد للهداية عد للعقايد واما سائر كتب الصدوق وكتابا والده فلم نحتج فيهما الى الرمز لقلة اخبارهما ب لقرب الاسناد ير
لبصائر الدرجات ما لامالي الشيخ غط لغيبة الشيخ مصبا للمصباحين شا للارشاد جا لمجالس المفيد ختص لكتاب الاختصاص وسائر
كتب المفيد الشيخ لم نعين لها رمزا وكذا امالي ولد الشيخ شركناه مع امالي والده في الرمز لان جميع اخباره امالي رواها عن والده رضي الله
عنهما مل لكامل الزيارة سن للمحاسن فس لتفسير علي بن ابراهيم شي لتفسير العياشي م لتفسير الامام ضه لروضة الواعظين عم
لاعلام الورى مكا لمكارم الاخلاق ج للاحتجاج قب لمناقب ابن شهراشوب كشف لكشف الغمة ف لتحف العقول مد للعمدة نص
للكفاية نبه لتنبيه الخاطر نهج لنهج البلاغة طب لطب الائمة صح لصحيفة الرضا ضا لفقه الرضا يج للخرايج ص لقصص الانبياء
صو لضوء الشهاب طا لامان الاخطار شف لليقين لانا وجدنا في بعض النسخ كشف اليقين يف للطرائف فيه للدروع الواقية
فتح لفتح الابواب نجم لكتاب النجوم جم لجمال الاسبوع قل لاقبال الاعمال تم لفلاح السائل لكونه من تتمات المصباح مهج لمهج الدعوات
صبا لمصباح الزائر حه لفرحة الغري كنز لكنز جامع الفوائد وتاويل الايات الظاهرة معا لكون احدهما ماخوذا من الاخر
عرفت غو لعوالي اللآلي وانما نحتاج الى الرمز جع لجامع الاخبار ني لغيبة النعماني فض لكتاب الروضة لكونه في الفضائل مص
لمصباح الشريعة قبس لقبس المصباح ط للصراط المستقيم خص لمنتخب البصائر سر للسرائر ق للكتاب العتيق الغروي كش لرجال الكشي
جش لفهرست النجاشي بشا لبشارة المصطفى ين لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه والنوادر عين للعيون والمحاسن غر للغرر والدرر
كف لمصباح الكفعمي لد للبلد الامين قضا لقضاء الحقوق محص للتمحيص عده للعدة جنة للجنة منها
للنهاية در للعدد مل للفضائل فر لتفسير فرات بن ابراهيم غا لدعائم الاسلام وسائر الكتب لا رمز لها وانما نذكر اسماءها
بتمامها ومنها ما اوردناه بتمامه في المحال المناسبة له ككتب الرضا وتوحيد المفضل والاهليلجة وكتاب المسائل لعلي بن جعفر وفهرس
الشيخ منتجب الدين وانما لم نرمز لها اما لذكرها بتمامها في محالها كما عرفت او لقلة رجوعنا اليها لكون اكثر اخبارها غامية او لكون
حجم الكتاب قليلا واخباره يسيرة او لعدم الاعتماد التام عليه ولغير ذلك من الجهات والاغراض ثم اعلم انا انما تركنا ايراد اخبار بعض الكتب
المتواترة في كتابنا هذا كالكتب الاربعة لكونها متواترة مضبوطة لعله لا يجوز السعي في نسخها وتركها وان احتجنا
في بعض المواضع الى ايراد خبر منها فهذه رموزها كا للكافي يب للتهذيب صا
للاستبصار يه لمن لا يحضره الفقيه

سال ١٣٤٨ خورشیدی
بازبینی شد

كلما كان

فيه بالاسانيد الثلثة عن الرضا ع وهو ما اورده الصدوق في كتاب عيون اخبار الرضا هكذا حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه المرورودي
بمرو الرود في داره قال حدثنا ابو بكر بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال
حدثنا ابي في سنة ستين ومائتين قال حدثني علي بن موسى الرضا سنة اربع وتسعين ومائة وحدثنا ابو منصور احمد بن ابراهيم بن بكر الخوري بنيسابور
قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن هرون بن محمد الخوري قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الخوري قال حدثنا احمد بن عبد الله الهروي الشيباني عن الرضا
وحدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى
الرضا ع قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي
ابن ابي طالب عن النبي ص بجار نعمة علي اكبر محمد رضا الدعوي بابا

هذا المجلد العاشر من كتاب بحار الانوار تأليف الفاضل النحرير والعالم الخبير باحكام الدين في تاريخ سيدة النساء وتاريخ الائمة الطاهرين تاريخ فاطمة الزهرا والحسنين صلوات الله عليهم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خص بالبلاء من عباده المحبين النجبا افاخم الانبيا واعاظم الاوصيا ثم الاماثل من الاوليا والبررة من الاتقيا والصلوة على اصفى الاذكيا وازكى الاصفيا واحب اهل الارض الى اهل السما محمد صلى الله عليه واله واهل بيته المعصومين النقبا المخصوصين بطرف البلا المكرمين بتحف العنا الذين لم يرضوا بمكابدة الليل والنهار في طاعة رب السما حتى تلوا الوجوه في الثرى وخضبوا اللحا بالدما ولعنة الله على اعدائهم الفجرة الاشقيا ومن ظلمهم من الكفرة الادعيا **اما بعد** فهذا هو المجلد العاشر من كتاب بحار الانوار مما الفه احقر خدمة اخبار الائمة الاطهار وافقر الخلق الى رحمة الكريم الغفار محمد باقر بن محمد تقي حشرهما الله مع مواليهما الاخيار صلوات الله عليهم ما اختلف الليل والنهار **ابواب** تاريخ سيدة نساء العالمين بضعة سيد المرسلين ومشكوة انوار ائمة الدين وزوجة اشرف الوصيين البتول العذرا والانسية الحورا فاطمة الزهرا صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها ما قامت الارض والسما **باب** ولادتها وحليتها وشمائلها صلوات الله عليها **لي** احمد بن محمد الخليلي عن محمد بن ابي بكر الفقيه عن احمد بن محمد النوفلي عن اسحق بن يزيد عن حماد بن عيسى عن زرعة بن محمد عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله الصادق كيف كان ولادة فاطمة ع فقال نعم ان خديجة لما تزوج بها رسول الله ص هجرتها نسوة مكة فكن لا يدخلن عليها ولا يسلمن عليها ولا يتركن امراة تدخل عليها فاستوحشت خديجة لذلك وكان جزعها وغمها حذرا عليه فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة تحدثها من بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله ص فدخل رسول الله ص يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة فقال لها يا خديجة من يحدثك قالت الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنسني قال يا خديجة هذا جبرئيل يخبرني انها انثى وانها النسلة الطاهرة الميمونة وان الله تع سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها ائمة ويجعلهم خلفائه في ارضه بعد انقضاء وحيه فلم تزل خديجة على ذلك الى ان حضرت ولادتها فوجهت الى نساء قريش وبني هاشم ان تعالين لتلين مني ما تلي النساء من النساء فارسلن اليها انت عصيتنا ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمدا يتيم ابي طالب فقيرا لا مال له فلسنا نجيء ولا نلي من امرك شيئا فاغتمت خديجة لذلك فبينا هي كذلك اذ دخل عليها اربع نسوة سمر طوال كانهن من نساء بني هاشم ففزعت منهن لما راتهن فقالت احداهن لا تحزني يا خديجة

فانا

تولد فاطمة وانعقاد نطفتها صلوات الله عليها

فانا رسل ربك اليك ونحن اخواتك انا سارة وهذه اسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه صفورا بنت شعيب وهذه كلثوم اخت موسى بن عمران بعثنا الله اليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء فجلست واحدة عن يمينها واخرى عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة طاهرة مطهرة فلما سقطت الى الارض اشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة ولم يبق في شرق الارض ولا غربها موضع الا اشرق فيه ذلك النور ودخل عشر من الحور العين كل واحدة منهن معها طست من الجنة وابريق من الجنة وفي الابريق ماء من الكوثر فتناولتها المراة التي كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر واخرجت خرقتين بيضاوين اشد بياضا من اللبن واطيب ريحا من المسك والعنبر فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقتها فنطقت فاطمة بالشهادتين وقالت اشهد ان لا اله الا الله وان ابي رسول الله سيد الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء وولدي سادة الاسباط ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة باسمها واقبلن يضحكن اليها وتباشرت الحور العين وبشر اهل السما بعضهم بعضا بولادة فاطمة وحدث في السما نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك وقالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك فيها وفي نسلها فتناولتها فرحة مستبشرة والقمتها ثديها فدر عليها فكانت فاطمة تنمي في اليوم كما ينمي الصبي في الشهر وتنمي في الشهر كما ينمي الصبي في السنة **مصباح الانوار** عن ابي المفضل الشيباني عن موسى بن محمد الاشعري ابن بنت سعد بن عبد الله عن الحسن بن محمد بن اسمعيل المعروف بابن ابي الثواب عن عبيد الله بن علي بن اشيم عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عثمان **لي** ابن الهمداني عن علي عن ابيه عن الهروي عن الرضا ع قال قال النبي لما عرج بي الى السما اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة **ج** مرسلا مثله **مع** ابن المتوكل عن الحميري عن ابن يزيد عن ابن فضال عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سدير الصيرفي عن ابي عبد الله عن ابائه قال قال رسول الله ص خلق نور فاطمة قبل ان تخلق الارض والسما فقال بعض الناس يا نبي الله فليست هي انسية فقال ص فاطمة حوراء انسية قالوا يا نبي الله وكيف هي حوراء انسية قال خلقها الله تع من نوره قبل ان يخلق ادم اذ كانت الارواح فلما خلق الله تع ادم عرضت على ادم قيل يا نبي الله واين كانت فاطمة قال كانت في حقة تحت ساق العرش قالوا يا نبي الله فما كان طعامها قال التسبيح والتهليل والتحميد فلما خلق الله تع ادم واخرجني من صلبه احب الله تع ان يخرجها من صلبي جعلها تفاحة في الجنة واتاني بها جبرئيل فقال لي السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا محمد قلت وعليك السلام ورحمة الله حبيبي جبرئيل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام قلت منه السلام واليه يعود السلام قال يا محمد ان هذه تفاحة اهداها الله تع اليك من الجنة فاخذتها وضممتها الى صدري قال يا محمد يقول الله تع كلها ففلقتها فرايت نورا ساطعا وفزعت منه فقال يا محمد ما لك لا تاكلها ولا تخف فان ذلك النور المنصورة في السما وهي في الارض فاطمة قلت حبيبي جبرئيل ولم سميت في السما المنصورة وفي الارض فاطمة قال سميت في الارض فاطمة لانها فطمت شيعتها من النار وفطم اعداؤها عن حبها وهي في السما المنصورة وذلك قول الله تع ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء يعني نصر فاطمة لمحبيها **بيان** لعل هذا التاويل مبني على ان قوله من بعد قبل قوله يومئذ اشارة الى القيمة **ع** القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن جابر عن ابي جعفر ع عن جابر بن عبد الله قال قيل يا رسول الله انك تلثم فاطمة وتلزمها وتدنيها منك وتفعل بها ما لا تفعله باحد من بناتك فقال ان جبرئيل اتاني بتفاحة من تفاح الجنة فاكلتها فتحولت ماء في صلبي ثم واقعت خديجة فحملت بفاطمة وانا اشم منها رائحة الجنة **ع** القطان عن السكري عن الجوهري عن عمر بن عمران عن عبيد الله بن موسى العبسي عن جبلة المكي عن طاوس اليماني عن ابن عباس قال دخلت عائشة على رسول الله ص وهو يقبل فاطمة فقالت له اتحبها يا رسول الله قال اما والله لو علمت حبي لها لازددت لها حبا انه لما عرج بي الى السما الرابعة اذن جبرئيل واقام ميكائيل ثم قيل لي ادن يا محمد فقلت اتقدم وانت بحضرتي يا جبرئيل قال نعم ان الله تع فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلك انت خاصة فدنوت فصليت باهل السما الرابعة ثم التفت عن يميني فاذا انا بابرهيم في روضة من رياض الجنة وقد اكتنفها جماعة من الملائكة ثم اني صرت الى السما الخامسة ومنها الى السادسة فنوديت يا محمد نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي فلما صرت الى الحجب اخذ جبرئيل بيدي فادخلني الجنة فاذا انا بشجرة من نور في اصلها ملكان يطويان الحلل والحلي فقلت حبيبي جبرئيل لمن هذه الشجرة فقال هذه لاخيك علي بن ابي طالب وهذان الملكان يطويان له الحلي والحلل الى يوم القيمة ثم تقدمت امامي فاذا انا برطب الين من الزبد واطيب رائحة من المسك واحلى من العسل فاخذت رطبة فاكلتها فتحولت الرطبة نطفة في صلبي فلما ان هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فاذا اشتقت الى الجنة شممت رائحة فاطمة ع **قب** ابي عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله ع قال كان رسول الله ص يكثر

مولد فاطمة وقدر مقامها في الدنيا

يقبّل فاطمة ع فانكرت ذلك عائشة فقال رسول الله ص يا عائشة انى لما اسرى بى الى السماء دخلت الجنة فادنانى جبرئيل من شجرة طوبى وناولنى من ثمارها فاكلته فحوّل الله ذلك ماء فى ظهرى فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فما قبّلتها قط الا وجدت رائحة شجرة طوبى منها قب نرى ما الذى قال لسالت اتى عرضته فاطمة ع فقالت كانت كانها القمر ليلة البدر او الشمس كفرت غماما اذا خرجت من السحاب وكانت بيضاء بضة عطاء عن ابى رباح قال كانت فاطمة بنت رسول الله ص تعجن وان قصتها تضرب الى الجفنة وروى انها كانت مشرقة الرباعية جابر بن عبد الله ما رايت فاطمة تمشى الا ذكرت رسول الله تميل على جانبها الايمن مرة وعلى جانبها الايسر مرة ولدت فاطمة بمكة بعد النبوة بخمس سنين وبعد الاسرى بثلث سنين فى العشرين من جمادى الآخرة واقامت مع ابيها بمكة ثمانى سنين ثم هاجرت معه الى المدينة فزوجها من على بعد مقدمها بسنتين اول يوم من ذى الحجة وروى انه كان يوم السادس ودخل بها يوم الثلثا لست خلون من ذى الحجة بعد بدر وقبض النبى ولها يومئذ ثمانى عشرة سنة وسبعة اشهر وولدت الحسن ولها اثنتى عشرة سنة بيان كفرت على البناء للمجهول اى شبّهتها بالشمس المستورة بالغمام لستر ها وعفافها او لامكان النظر اليها وان شبّهت بالشمس الخارجة من تحت الغمام لنورها ولمعانها ويحتمل ان يكون الغرض التشبيه بالشمس فى حالتى ابتداء الدخول فى الغمام والخروج منها تشبيها لها بالشمس لقناعها بالسحاب التى احاطت ببعض الشمس او بقى التشبيه بها فى الحالتين لجمعها بينهما بين الستر والتمكن من النظر وعدم محو الضوء والشعاع وعلى التقادير ماخوذ من الكفر بمعنى التغطية يقال كفرت الشئ اكفره بالكسر كفرا اى سترته والبضاضة رقة اللون وصفاؤه الذى يؤثر فيه ادنى شئ كشف فكر ابن الخشاب عن شيوخه رفعه عن ابى جعفر محمد بن على ع قال ولدت فاطمة بعد ما اظهر الله نبوة نبيه وانزل عليه الوحى بخمس سنين وقريش تبنى البيت وتوفيت ولها ثمانى عشرة سنة وخمسة وسبعين يوما وفى رواية صدقة ثمانى عشرة سنة وشهر وخمسة عشر يوما وكان عمرها مع ابيها بمكة ثمانى سنين وهاجرت الى المدينة مع رسول الله فاقامت معه عشر سنين وكان عمرها ثمانى عشرة سنة فاقامت مع على امير المؤمنين بعد وفات ابيها خمسة وسبعين يوما وفى رواية اخرى اربعين يوما وقال الذارع انا اقول عمرها على هذه الرواية ثمانى عشرة سنة وشهر وعشرة ايام وولدت الحسن ولها احدى عشرة سنة بعد الهجرة بثلث سنين وفى كتاب مولد فاطمة لابن بابويه رفعه الى اسماء بنت عميس قالت قال لى رسول الله ص وقد كنت شهدت فاطمة وقد ولدت بعض ولدها فلم ار لها دما فقال ص ان فاطمة خلقت حورية فى صورة انسية كا ولدت بعد النبوة بخمس سنين وبعد الاسرى بثلث سنين واقامت مع رسول الله بمكة ثمانى سنين ثم هاجرت مع رسول الله ص الى المدينة فزوجها من على بعد مقدمهم المدينة وقبض النبى ولفاطمة يومئذ ثمانى عشرة سنة وعاشت بعد ابيها اثنين وسبعين يوما ضه كا ولدت فاطمة بعد مبعث النبى بخمس سنين وتوفيت ولها ثمانى عشرة سنة وخمسة وسبعون يوما بقيت بعد ابيها خمسة وسبعين يوما عيون المعجزات روى عن حارثة بن قدامة قال حدثنى سلمان قال حدثنى عمار وقال اخبرك عجبا قلت حدثنى يا عمار قال نعم شهدت على بن ابى طالب وقد ولج على فاطمة فلما ابصرت به نادت ادن لاحدثك بما كان وبما هو كائن وبما لم يكن الى يوم القيمة حين تقوم الساعة قال عمار فرايت امير المؤمنين يرجع القهقرى فرجعت برجوعه اذ دخل على النبى فقال له ادن يا ابا الحسن فدنا فلما اطمان به المجلس قال له تحدثنى ام احدثك قال الحديث منك احسن يا رسول الله فقال كانى بك وقد دخلت على فاطمة وقالت لك كيت وكيت فرجعت فقال على ع نور فاطمة من نورنا فقال او لا تعلم فسجد على شكرا لله تعالى قال عمار فخرج امير المؤمنين وخرجت بخروجه فولج على فاطمة وولجت معه فقالت كانك رجعت الى ابى فاخبرته بما قلته لك قال كان كذلك يا فاطمة فقالت اعلم يا ابا الحسن ان الله تعالى خلق نورى وكان يسبح الله تعالى ثم اودعه بشجرة من شجر الجنة فاضاءت فلما دخل ابى الجنة اوحى الله اليه الهاما ان اقتطف الثمرة من تلك الشجرة وادرها فى لهواتك ففعل فاودعنى الله سبحانه صلب ابى ثم اودعنى خديجة بنت خويلد فوضعتنى وانا من ذلك النور اعلم ما كان وما يكون وما لم يكن يا ابا الحسن المؤمن ينظر بنور الله تعالى قل قال الشيخ المفيد فى كتاب حدائق الرياض يوم العشرين من جمادى الآخرة كان مولد السيدة الزهراء سنة اثنتين من المبعث من بعض كتب المخالفين باسناده عن عبد الله بن محمد بن سليمان الهاشمى عن ابيه عن جده قال ولدت فاطمة سنة احدى واربعين من مولد رسول الله وزعم محمد بن اسحق ان فاطمة ولدت قبل ان يوحى الى النبى وكل اولاده من خديجة وروى ابن الحافظ ابى المنصور الديلمى برواية عن ابى على الحداد عن ابى نعيم الحافظ فى كتاب معرفة الصحابة ان فاطمة كانت اصغر بنات رسول الله ص سنا وولدت وقريش تبنى الكعبة وكانت فيما قبل تكنى ام ابيها وقال ابو الفرج فى كتاب مقاتل الطالبيين كان مولد فاطمة قبل النبوة وقريش حينئذ تبنى الكعبة وكان تزويج على بن ابى طالب اياها فى صفر بعد مقدم رسول الله ص بالمدينة وبنى بها بعد رجوعه من غزاة بدر ولها يومئذ ثمانى عشرة سنة حدثنى بذلك الحسن بن على عن الحرث عن ابن سعد عن الواقدى عن ابى بكر بن عبد الله

اسمائها وفضائلها

ابى بصير عن اسحق عن عبد الله ابى فروة عن جعفر بن محمد بن على ع كا عبد الله بن جعفر وسعد بن عبد الله جميعا عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه على ابن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن هشام بن سالم عن حبيب السجستانى قال سمعت ابا جعفر ع يقول ولدت فاطمة بنت محمد بعد مبعث رسول الله ص بخمس سنين وتوفيت ولها ثمانى عشرة سنة وخمسة وسبعون يوما كف ولدت فى العشرين من جمادى الآخرة يوم الجمعة سنة اثنتين من المبعث وقيل سنة خمس من المبعث وكان نقش خاتمها امن المتوكلون وبوابها فضة امتها مصبا فى يوم العشرين من جمادى الآخرة سنة اثنتين من المبعث كان مولد فاطمة فى بعض الروايات وفى رواية اخرى سنة خمس من المبعث وفى العامة يروى ان مولدها قبل المبعث بخمس سنين كتاب دلائل الامامة لمحمد بن جرير الطبرى الامامى عن ابى المفضل الشيبانى عن محمد بن همام عن احمد بن محمد البرقى عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابى نجران عن ابن سنان عن ابن مسكان عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال ولدت فاطمة فى جمادى الآخرة يوم العشرين منه سنة خمس واربعين من مولد النبى ص فاقامت بمكة ثمانى سنين وبالمدينة عشر سنين وبعد وفات ابيها خمسا وسبعين يوما وقبضت فى جمادى الآخرة يوم الثلثا لثلث خلون منه سنة احدى عشرة من الهجرة م وعنه عن محمد بن هرون بن موسى التلعكبرى عن احمد بن محمد الطبرى عن محمد بن زكريا الغلابى عن شعيب بن واقد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابن عباس قال لم تزل فاطمة تنشأ فى اليوم كالجمعة وفى الجمعة كالشهر وفى الشهر كالسنة فلما هاجر رسول الله من مكة الى المدينة وابتنى بها مسجدا انس اهل المدينة به وعلت كلمته وعرف الناس بركته وسار اليه الركبان واظهر الايمان ودرس القرآن وتحدث الملوك والاشراف وخاف سيف نقمته الاكابر والاشراف وهاجرت فاطمة مع امير المؤمنين ونساء المهاجرين وكانت عائشة فيمن هاجر معها فقدمت المدينة فانزلت النبى ص على ام ابى ايوب الانصارى وخطب رسول الله النساء وزوج سودة اول دخوله المدينة ونقل فاطمة اليها ثم تزوج ام سلمة فقالت ام سلمة تزوجنى رسول الله ص وفوض امر ابنته الى فكنت اؤدبها وكانت والله آدب منى واعرف بالاشياء كلها باب اسمائها وبعض فضائلها لى ع ابن المتوكل عن السعدآبادى عن البرقى عن عبد العظيم الحسنى عن الحسن بن عبد الله بن يونس عن يونس بن ظبيان قال قال ابو عبد الله ع لفاطمة تسعة اسماء عند الله فاطمة والصديقة والمباركة والطاهرة والزكية والراضية والمرضية والمحدثة والزهراء ثم قال اتدرى اى شئ تفسير فاطمة قلت اخبرنى يا سيدى قال فطمت من الشر قال ثم قال لولا ان امير المؤمنين تزوجها لما كان لها كفو الى يوم القيمة على وجه الارض آدم فمن دونه كتاب دلائل الامامة للطبرى عن الحسن بن على واحمد العلوى عن الصدوق مثله بيان يمكن ان يستدل به على كون على وفاطمة اشرف من سائر اولى العزم سوى نبينا لا يقال لا يدل على فضلهما على نوح وابرهيم لاحتمال كون عدم كونهما كفوين لكونهما من اجدادهما لانا نقول ذكر آدم يدل على ان المراد عدم كونهم اكفائهما مع قطع النظر عن الموانع الاخر على انه يمكن ان يتشبث بعدم القول بالفصل نعم يمكن ان يناقش فى دلالته على فضل فاطمة ع عليهم بانه يمكن ان يشترط فى الكفاءة كون الزوج افضل ولا يبعد ذلك من مفاهيم العرف والله يعلم ع ابى عن سعد عن جعفر بن سهل الصيقل عن محمد بن اسمعيل الدارمى عن حدثه عن محمد بن جعفر الهرمزانى عن ابان بن تغلب قال قلت لابى عبد الله ع يا ابن رسول الله لم سميت الزهراء زهراء فقال لانها تزهر لامير المؤمنين ع فى النهار ثلث مرات بالنور كان يزهر نور وجهها صلوة الغداة والناس فى فراشهم فيدخل بياض ذلك النور الى حجراتهم بالمدينة فتبيض حيطانهم فيعجبون من ذلك فياتون النبى فيسئلونه عما راوا فيرسلهم الى منزل فاطمة فياتون منزلها فيرونها قاعدة فى محرابها تصلى والنور يسطع من محرابها من وجهها فيعلمون ان الذى راوه كان من نور فاطمة فاذا انتصف النهار وترتبت للصلوة زهر نور وجهها بالصفرة فتدخل الصفرة فى حجرات الناس فتصفر ثيابهم والوانهم فياتون النبى فيسئلونه عما راوا فيرسلهم الى منزل فاطمة ع فيرونها قائمة فى محرابها وقد زهر نور وجهها بالصفرة فيعلمون ان الذى راوا كان من نور وجهها فاذا كان آخر النهار وغربت الشمس احمر وجه فاطمة فاشرق وجهها بالحمرة فرحا وشكرا لله تعالى فكان تدخل حمرة وجهها حجرات القوم وتحمر حيطانهم فيعجبون من ذلك وياتون النبى ص ويسئلونه عن ذلك فيرسلهم الى منزل فاطمة فيرونها جالسة تسبح الله وتمجده ونور وجهها يزهر بالحمرة فيعلمون ان الذى راوا كان من نور وجه فاطمة ع فلم يزل ذلك النور فى وجهها حتى ولد الحسين ع فهو يتقلب فى وجوهنا الى يوم القيمة فى الائمة منا اهل البيت امام بعد امام بيان ترتبت اى تثبتت فى محرابها كما فى اللغة او تهيات من الرتبة بالعربى بمعنى جعل كل شئ فى مرتبته ويحتمل ان يكون تصحيف تهيات ن بالاسناد الى دارم قال حدثنا على بن موسى الرضا ومحمد بن على قالا سمعنا المامون يحدث عن الرشيد عن المهدى عن المنصور عن ابيه عن جده قال قال ابن عباس لمعوية اتدرى لم سميت فاطمة فاطمة قال لا قال لانها فطمت هى وشيعتها من النار سمعت رسول الله يقوله ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص انى سميت ابنتى فاطمة لان الله تعالى فطمها وفطم من احبها

[illegible]

من النار صح عن الرضا عن آبائه ع مثله ع ابي عن محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن زيد الجزري عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي
عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله قال قلت لم سميت فاطمة الزهراء زهراء فقال لان الله تع خلقها من نور عظمته فلما
اشرقت اضاءت السموات والارض بنورها وغشيت ابصار الملائكة وخرت الملائكة لله ساجدين وقالوا الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى
الله اليهم هذا نور من نوري اسكنته في سمائي خلقته من عظمتي اخرجه من صلب نبي من انبيائي افضله على جميع الانبياء واخرج من ذلك النور ائمة
يقومون بامري يهدون الى حقي واجعلهم خلفائي في ارضي بعد انقضاء وحيي مصباح الانوار عن ابي جعفر مثله بيان قال الفيروزابادي
تزهزه بالكسر ابعد وقرب للتنوه معرب كما انتهى معع الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه قال سئلت ابا عبد الله
عن فاطمة لم سميت زهراء فقال لانها كانت اذا قامت في محرابها زهر نورها لاهل السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض ع ابي عن علي بن ابرهيم
عن اليقطيني عن محمد بن زياد مولى بني هاشم قال حدثنا شيخ لنا ثقة يقال له نجية بن اسحق الفزاري قال حدثنا عبد الله بن الحسن بن حسن قال
قال ابو الحسن ع لم سميت فاطمة فاطمة قلت فرقا بينه وبين الاسماء قال ان ذلك لمن الاسماء ولكن الاسم الذي سميت به ان الله تع علم ما كان
قبل كونه فعلم ان رسول الله ص يتزوج في الاحياء وانهم يطمعون في وراثة هذا الامر من قبله فلما ولدت فاطمة سماها الله تع فاطمة
لما اخرج منها وجعل في ولدها فقطعهم عما طمعوا فبهذا سميت فاطمة لانها فطمت طمعهم ومعنى فطمت قطعت بيان قوله فرقا بينه
وبين الاسماء العلة توهم ان هذا الاسم مما لم يسبقها اليه احد فلذا سميت به لئلا تشتبه امرأة ممن مضى فاجاب ع بانه كان من
الاسماء التي كانوا يسمون بها قبل قوله ان الله اي لان الله مع ع القطان عن السكري عن الجوهري عن محمد بن عمر الحنفي عن بشير بن
ابرهيم الانصاري عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابيه عن ابي هريرة قال انما سميت فاطمة فاطمة لان الله تع فطم من احبها من النار
ع ماجيلويه عن محمد العطار عن محمد بن الحسين عن محمد بن صالح بن عقبة عن زيد بن عبد الملك عن ابي جعفر ع قال لما ولدت فاطمة
اوحى الله تع الى ملك فانطلق به لسان محمد ص فسماها فاطمة ثم قال اني فطمتك بالعلم وفطمتك عن الطمث ثم قال ابو جعفر والله
لقد فطمها الله تع بالعلم وعن الطمث بالميثاق مصباح الانوار عنه مثله بيان فطمتك بالعلم اي ارضعتك بالعلم حتى استغنيت
وفطمتك عن الجهل بسبب العلم او جعلت فطامك من اللبن مقرونا بالعلم كناية عن كونها في بدو فطرتها عالمة بالعلوم
الربانية وعلى التقادير كان الفاعل بمعنى المفعول كالدافق بمعنى المدفوق ويقرء على بناء المفعل اي جعلتك قاطعة الناس من
الجهل والمعنى لما فطمها من الجهل فهي تفطم الناس منه والوجهان الاخيران يشكل اجراؤهما في قوله فطمتك عن الطمث الا بتكلف
بان يجعل الطمث كناية عن الاخلاق والافعال الذميمة او يبقى على الثالث لما فطمتك عن الادناس الروحانية والجسمانية فانت تفطم
الناس عن الادناس المعنوية ع ابن الوليد عن احمد بن علويه الاصبهاني عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن جندل بن والق عن محمد بن عمر البصري
عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال قال رسول الله ص يا فاطمة اتدرين لم سميت فاطمة فقال علي ع يا رسول الله لم سميت قال لانها فطمت
هي وشيعتها من النار مصباح الانوار عنه ع مثله بيان لا يبقى المناسبة على ما ذكره وجه التسمية مفطومة اذ الفطم بمعنى القطع يقال
فطمت الام صبيها وفطمت الرجل عن عادته وفطمت الحبل الا ان يقول كثيرا ما يجيء فاعلا بمعنى مفعول كقولهم سر كاتم ومكان عامر وكما
قالوا في قوله تع في عيشة راضية وماء دافق ويحتمل ان يكون من باب الفطم لازما ايضا قال الفيروزابادي افطم السخلة حان ان يفطم فاذا
فطمت فهي فاطم ومفطومة وفطيم انتهى ويمكن ان يقال انها فطمت نفسها وشيعتها عن النار وعن الشرور وفطمت نفسها عن الطمث ولكون
السبب في ذلك ما علم الله من محاسن افعالها ومكارم خصالها فالاسناد مجازي ع ابن المتوكل عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان
عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم الثقفي قال سمعت ابا جعفر ع يقول لفاطمة وقفة على باب جهنم فاذا كان يوم القيمة كتب بين عيني كل
رجل مؤمن او كافر فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه الى النار فتقرء فاطمة بين عينيه محبا فتقول الهي وسيدي سميتني فاطمة وفطمت بي من
تولاني وتولى ذريتي من النار ووعدك الحق وانت لا تخلف الميعاد فيقول الله تع صدقت يا فاطمة اني سميتك فاطمة وفطمت بك من احبك
وتولاك واحب ذريتك وتولاهم من النار ووعدي الحق وانا لا اخلف الميعاد وانما امرت بعبدي هذا الى النار لتشفعي فيه فاشفعه
وليتبين لملائكتي وانبيائي ورسلي واهل الموقف موقفك مني ومكانتك عندي فمن قرأت بين عينيه مؤمنا فخذي بيده وادخليه
الجنة ما الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن آبائه ع قال قال رسول الله ص انما سميت ابنتي فاطمة لان الله تع فطمها
وفطم من احبها من النار مع ع بابنا العلوي عن علي ان النبي ص سئل ما البتول فانا سمعناك يا رسول الله تقول ان مريم بتول

وفاطمة بتول فقال ع البتول التي لم تر حمرة قط اي لم تحض فان الحيض مكروه في بنات الانبياء مصباح الانوار عن علي مثله بيان
البتل القطع اي انها منقطعة عن نساء زمانها بعدم رؤية الدم قال في النهاية امرأة بتول منقطعة عن الرجال لا شهوة لها فيهم و
بها سميت مريم ام عيسى وسميت فاطمة البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله تع
ونحو ذلك قال الفيروزابادي اقول قد مضت في الاخبار انه قال النبي ص لفاطمة شق لك يا فاطمة اسم من اسمائه وهو الفاطر وانت
فاطمة وشبهه قب ابن بابويه في كتاب مولد فاطمة والخركوشي في شرف النبي وابن بطة في الابانة عن الكلبي عن جعفر بن محمد ع قال قال
رسول الله ص لعلي هل تدري لم سميت فاطمة قال علي لم سميت فاطمة يا رسول الله قال لانها فطمت هي وشيعتها من النار ابو علي السلامي
في تاريخه باسناده عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي هريرة قال علي ع انما سميت فاطمة لان الله فطم من احبها من النار شيرويه في الفردوس
عن جابر الانصاري قال النبي انما سميت ابنتي فاطمة لان الله فطمها وفطم محبيها عن النار الصادق ع تدري اي شيء تفسير فاطمة قال
فطمت من الشر ويقال انها سميت فاطمة لانها فطمت عن الطمث ابو صالح المؤذن في الاربعين سئل رسول الله ما البتول قال التي لم تر
حمرة قط ولم تحض فان الحيض مكروه في بنات الانبياء وقال لعائشة يا حميراء ان فاطمة ليست كنساء الآدميين لا تعتل كما تعتلن
ابو عبد الله ع قال حرم الله النساء على علي ما دامت فاطمة حية لانها طاهرة لا تحيض وقال عبيد الهروي في الغريبين سميت مريم
بتولا لانها بتلت عن الرجال وسميت فاطمة بتولا لانها بتلت عن النظير ابو هاشم العسكري سئلت صاحب العسكر لم سميت فاطمة
الزهراء فقال كان وجهها يزهر لامير المؤمنين ع من اول النهار كالشمس الضاحية وعند الزوال كالقمر المنير وعند غروب الشمس كالكوكب
الدري الحسن بن يزيد قال قلت لابي عبد الله ع لم سميت فاطمة الزهراء قال لان لها في الجنة قبة من ياقوتة حمراء ارتفاعها في الهواء
مسيرة سنة معلقة بقدرة الجبار لا علاقة لها من فوقها فتمسكها ولا دعامة لها من تحتها فتلزمها لها مائة الف باب على كل باب الف من
الملائكة يراها اهل الجنة كما يرى احدكم الكوكب الدري الزاهر في افق السماء فيقولون هذه الزهراء لفاطمة ع قب كنيتها ام الحسن
وام الحسين وام المحسن وام الائمة وام ابيها واسماؤها على ما ذكره ابو جعفر القمي فاطمة البتول الحصان الحرة السيدة العذراء الزهراء
الحوراء المباركة الطاهرة الزكية الراضية المرضية المحدثة مريم الكبرى الصديقة الكبرى ويقال لها في السماء النورية السماوية الحانية بيان
الحانية اي المشفقة على زوجها واولادها قال الجزري الحانية التي تقيم على ولدها لا تتزوج شفقة وعطفا ومنه الحديث في نساء قريش
احناه على ولد وارعاه على زوج رشا القلوب فوعا الى سلمان الفارسي قال كنت جالسا عند النبي ص في المسجد اذ دخل العباس بن عبد
المطلب فسلم فرد النبي ص ورحب به فقال يا رسول الله بما فضل علينا علي بن ابي طالب اهل البيت والمعادن واحدة فقال النبي ص اذن
اخبرك يا عم ان الله خلقني وخلق عليا ولا سماء ولا ارض ولا جنة ولا نار ولا لوح ولا قلم فلما اراد الله تع بدء خلقنا تكلم بكلمة
فكانت نورا ثم تكلم كلمة ثانية فكانت روحا فمزج فيما بينهما واعتدلا فخلقني وعليا منهما ثم فتق من نوري نور العرش فانا اجل من العرش
ثم فتق من نور علي نور السموات فعلي اجل من السموات ثم فتق من نور الحسن نور الشمس ومن نور الحسين نور القمر فهما اجل من الشمس والقمر
وكانت الملائكة تسبح الله تع وتقول في تسبيحها سبوح قدوس من انوار ما اكرمها على الله تع فلما اراد الله تع ان يبلو الملائكة
ارسل عليهم سحابا من ظلمة وكانت الملائكة لا تنظر اولها من آخرها ولا آخرها من اولها فقالت الملائكة الهنا وسيدنا منذ خلقتنا
ما رأينا مثل ما نحن فيه فنسألك بحق هذه الانوار الا ما كشفت عنا فقال الله تع وعزتي وجلالي لافعلن فخلق نور فاطمة الزهراء يومئذ
كالقنديل وعلقه في قرط العرش فزهرت السموات السبع والارضون السبع من اجل ذلك سميت فاطمة الزهراء وكانت الملائكة تسبح الله و
تقدسه فقال الله وعزتي وجلالي لاجعلن ثواب تسبيحكم وتقديسكم الى يوم القيمة لمحبي هذه المرأة وابيها وبعلها وبنيها قال سلمان
فخرج العباس فلقيه علي بن ابي طالب ع فضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه وقال بابي عترة المصطفى من اهل بيت ما اكرمكم على الله تع بيان
القرط بالضم الذي يعلق في شحمة الاذن فر موسى بن علي بن موسى بن عبد الرحمن المحاربي معنعنا عن ابي عبد الله بن جعفر بن محمد عن
ابيه عن جده قال قال رسول الله ص معاشر الناس تدرون لما خلقت فاطمة قالوا الله ورسوله اعلم قال خلقت فاطمة حوراء انسية لا
انسية قال خلقت من عرق جبرئيل ومن زغبه قالوا يا رسول الله استشكل ذلك علينا تقول حوراء انسية لا انسية ثم تقول من عرق
جبرئيل ومن زغبه قال اذا انبئكم اهدى الي ربي تفاحة من الجنة اتاني بها جبرئيل ع فضمها الى صدره فعرق جبرئيل ع وعرقت التفاحة فصار
عرقهما شيئا واحدا ثم قال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته قلت وعليك السلام يا جبرئيل فقال ان الله اهدى اليك

مناقبها اسمائها وانها انما خلقت

تفاحة من الجنة فاخذتها وقبلتها ووضعتها على عيني وضممتها الى صدري ثم قال كلها قلت يا حبيبي جبرئيل هدية ربي تؤكل قال نعم قد امرت باكلها فافلقها فرايت منها نورا ساطعا ففزعت من ذلك النور قال كل فان ذلك نور المنصورة فاطمة قلت يا جبرئيل ومن المنصورة قال جارية تخرج من صلبك واسمها في السماء منصورة وفي الارض فاطمة فقلت يا جبرئيل ولم سميت في السماء منصورة وفي الارض فاطمة قال سميت فاطمة في الارض لانه فطمت شيعتها من النار وفطموا اعدائها عن حبها وذلك قول الله في كتابه يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله بنصر فاطمة ع **بيان** الزغب الشعيرات الصفر على ريش الفرخ وكونها من زغب جبرئيل اما لكون التفاحة فيها او لغرس من بينها او لانه الصقها بعض ذلك الزغب فاكله النبي ص **ما** جاعة عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن محمد بن علي بن الحسين زيد عن الرضا عن ابائه عن علي ع قال سمعت رسول الله ص سميت فاطمة لان الله فطمها وذريتها من النار ومن لقي الله منهم بالتوحيد والايمان بما جئت به **اقول** روى في مقاتل الطالبيين باسناده الى جعفر بن محمد عن ابيه ع ان فاطمة كانت تكنى ام ابيها مصباح الانوار عن ابي جعفر عن ابائه ع قال انما سميت فاطمة بنت محمد الطاهرة لطهارتها من كل دنس وطهارتها من كل رفث وما رات قط يوما حمرة ولا نفاسا

باب مناقبها وفضائلها وبعض احوالها ومعجزاتها **اقول** قد مر في باب الركبان يوم القيمة عن النبي ص برواية ابن عباس انه قال لن يركب يومئذ الا اربعة انا وعلي وفاطمة وصالح نبي الله فاما انا فعلى البراق واما فاطمة ابنتي فعلى ناقتي العضباء تمام الخبر **جا** عمر بن محمد الصيرفي عن محمد بن همام عن محمد بن القاسم عن اسمعيل بن اسحق عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن الباقر ع عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ص ان الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها **ل** ابن يزيد عن ابيه عن الاشعري عن ابي عبد الله الرازي عن ابن ابي عثمن عن موسى بن بكر عن ابي الحسن الاول قال قال رسول الله ص ان الله تعالى اختار من النساء اربعا مريم واسية وخديجة وفاطمة الخبر **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله ص ان الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها **صح** عن الرضا عن ابائه ع مثله **قب** باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه قال قال النبي ص الحسن والحسين خير اهل الارض بعدي وبعد ابيهما وامهما افضل نساء اهل الارض **ن** باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه قال قال النبي ص ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار **لي** الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي عن محمد بن علي بن خلف عن حسين بن صالح بن ابي الاسود عن ابي معشر عن محمد بن قيس قال كان النبي اذا قدم من سفر بدا بفاطمة ع فدخل عليها فاطال عندها المكث فخرج مرة في سفر فصنعت فاطمة مسكتين من ورق وقلادة وقرطين وسترا لباب البيت لقدوم ابيها وزوجها فلما قدم رسول الله ص دخل عليها فوقف اصحابه على الباب لا يدرون يقفون او ينصرفون لطول مكثه عندها فخرج عليهم رسول الله ص وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس عند المنبر فظنت فاطمة انه انما فعل ذلك رسول الله لما راى من المسكتين والقلادة والقرطين والستر فنزعت قلادتها وقرطيها ومسكتيها ونزعت الستر فبعثت به الى رسول الله وقالت للرسول قل له تقرا عليك ابنتك السلام وتقول اجعل هذا في سبيل الله فلما اتاه قال فعلت فداها ابوها ثلث مرات ليست الدنيا من محمد ولا من ال محمد ولو كانت الدنيا تعدل عند الله من الخير جناح بعوضة ما اسقى فيها كافرا شربة ماء ثم قام فدخل عليها **ج** عن الحسين بن زيد عن جعفر الصادق ان رسول الله ص قال لفاطمة يا فاطمة ان الله تعالى يغضب لغضبك ويرضى لرضاك قال فقال المحدثون بها قال فاتاه ابن جريج فقال يا ابا عبد الله حدثنا اليوم حديثا استهره الناس قال وما هو قال حدثنا ان رسول الله قال لفاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك قال فقال نعم ان الله ليغضب فيما تروون لعبده المؤمن ويرضى لرضاه فقال نعم فقال فما تنكرون ان تكون ابنة رسول الله مؤمنة يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها قال صدقت الله اعلم حيث يجعل رسالته **لي** القطان عن السكري عن الجوهري عن العباس بن بكار عن عبد الله بن المثنى عن ثمامة بن عبد الله عن انس بن مالك عن امه قالت ما رات فاطمة دما في حيض ولا في نفاس **لي** ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابي اسحق عن الحسن بن زياد العطار قال قلت لابي عبد الله قول رسول الله فاطمة سيدة نساء اهل الجنة اسيدة نساء عالمها قال ذاك مريم وفاطمة سيدة نساء اهل الجنة من الاولين والاخرين فقلت فقول رسول الله ص الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة قال هما والله سيدا اهل الجنة من الاولين والاخرين **لي** الطالقاني عن احمد بن اسحق المادرائي عن ابي قلابة عن غانم بن الحسن السعدي عن مسلم بن خالد المكي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاري عن علي بن ابي طالب قال قالت فاطمة لرسول الله ص يا ابتاه اين القاك يوم الموقف الاعظم ويوم الاهوال ويوم الفزع الاكبر قال يا فاطمة عند باب الجنة ومعي لواء الحمد لله وانا الشفيع لامتي الى ربي قالت يا ابتاه فان لم القك هناك قال القني على

الحوض

فضائلها ومناقبها

الحوض وانا اسقي امتي قالت يا ابتاه وان لم القك هناك قال القني على الصراط وانا قائم اقول رب سلم امتي قالت فان لم القك هناك قال القني وانا عند الميزان اقول رب سلم امتي قالت فان لم القك هناك قال القني على شفير جهنم امنع شررها ولهبها عن امتي فاستبشرت فاطمة بذلك صلى الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها **لي** عيسى بن زيد بن العطار عن عمر عن علي بن العباس عن علي بن المنذر عن عبد الله سالم عن حسين بن زيد عن علي بن عمر بن علي عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب ع عن رسول الله انه قال يا فاطمة ان الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك قال فجاء صندل فقال لجعفر بن محمد يا ابا عبد الله ان هؤلاء الشباب يجيئونا عنك باحاديث منكرة فقال له جعفر وما ذاك يا صندل قال جاؤونا عنك انك حدثتهم ان الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها قال فقال جعفر يا صندل الستم رويتم فيما تروون ان الله ليغضب لغضب عبده المؤمن ويرضى لرضاه قال بلى قال فما تنكرون ان تكون فاطمة مؤمنة يغضب الله لغضبها ويرضى لرضاها فقال الله اعلم حيث يجعل رسالاته **ما** الغضائري عن الصدوق عن يحيى مثله **لي** ابن موسى عن الاسدي عن البرمكي عن جعفر بن احمد التميمي عن ابيه عن عبد الملك بن عمر عن ابيه عن جده عن ابن عباس عن النبي ص قال ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين الخبر **لي** الطالقاني عن الجلودي عن هشام بن جعفر عن حماد عن عبد الله بن سليمان قال قرات في الانجيل في وصف النبي نكاح النساء وذو النسل القليل انما نسله من مباركة لها بيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب يكفلها في اخر الزمان كما كفل زكريا امك لها فرخان مستشهدان وقد مر الخبر بتمامه في احوال النبي ص **لي** ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن موسى بن اسمعيل عن ابيه عن موسى بن جعفر عن ابائه ع قال قال علي ان رسول الله دخل على ابنته فاطمة واذا في عنقها قلادة فاعرض عنها فقطعتها ورمت بها فقال لها رسول الله انت مني يا فاطمة ثم جاء سائل فناولته القلادة ثم قال رسول الله اشتد غضب الله وغضبي على من اهرق دمي واذاني في عترتي **كشف** عن موسى بن جعفر مثله **فس** الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في قوله انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر قال يعني فاطمة **جا ما** المفيد عن المراغي عن الحسن بن علي الكوفي عن جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن عبد الله بن الحسن الاحمسي عن خالد بن عبد الله عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحرث عن سعد بن مالك يعني ابن ابي وقاص قال سمعت رسول الله ص يقول فاطمة بضعة مني من سرها فقد سرني ومن ساءها فقد ساءني فاطمة اعز الناس الي **ما** ابن الصلت عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف الضبي عن عبد الله بن موسى عن جعفر بن الاحمر عن جميع بن عمير قال قالت عمتي لعائشة وانا اسمع له انت مسيرك الى علي ما كان فقالت دعينا منك انه ما كان من الرجال احب الى رسول الله من علي ولا من النساء احب اليه من فاطمة **ما** بالاسناد الى عبد الله بن موسى عن زكريا عن فراس عن مسروق عن عائشة قالت اقبلت فاطمة تمشي لا والله الذي لا اله الا هو ما مشيها يخرم من مشية رسول الله فلما راها قال مرحبا بابنتي مرتين قالت فاطمة فقال لي اما ترضين ان تاتي يوم القيمة سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة **توضيح** قال الجوهري ما خرمت منه شيئا اي ما نقصت وما قطعت وقال الجزري في حديث سعد ما خرمت من صلوة رسول الله شيئا اي ما تركت **لي** الهمداني عن علي بن ابرهيم عن جعفر بن سلمة الاهوازي عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن ابرهيم بن موسى عن ابي قتادة عن عبد الرحمن بن العلا الحضرمي عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال ان رسول الله كان جالسا ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين فقال اللهم انك تعلم ان هؤلاء اهل بيتي واكرم الناس علي فاحبب من احبهم وابغض من ابغضهم ووال من والاهم وعاد من عاداهم واعن من اعانهم واجعلهم مطهرين من كل رجس معصومين من كل ذنب وايدهم بروح القدس منك ثم قال يا علي انت امام امتي وخليفتي عليها بعدي وانت قائد المؤمنين الى الجنة وكاني انظر الى ابنتي فاطمة قد اقبلت يوم القيمة على نجيب من نور عن يمينها سبعون الف ملك وعن يسارها سبعون الف ملك وبين يديها سبعون الف ملك وخلفها سبعون الف ملك تقود مؤمنات امتي الى الجنة فايما امراة صلت في اليوم والليلة خمس صلوات وصامت شهر رمضان وحجت بيت الله الحرام وزكت مالها واطاعت زوجها ووالت عليا بعدي دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة وانها لسيدة نساء العالمين فقيل يا رسول الله اهي سيدة نساء عالمها فقال ذاك لمريم بنت عمران فاما ابنتي فاطمة فهي سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الف ملك من الملائكة المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفيك وطهرك واصطفيك على نساء العالمين ثم التفت الى علي فقال يا علي ان فاطمة بضعة مني وهي نور عيني وثمرة فؤادي يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها وانها اول من يلحقني من اهل بيتي فاحسن اليها بعدي واما الحسن

والحسين

اسمائها و فضائلها

الحسين فهما ابناى و ريحانتاى و هما سيدا شباب اهل الجنة فليكرمهما اهلك كما يكرم سمعك و بصرك ثم رفع يده الى السماء فقال اللهم انى
اشهدك انى محب لمن احبهم و مبغض لمن ابغضهم و سلم لمن سالمهم و حرب لمن حاربهم و عدو لمن عاداهم و ولى لمن والاهم ع ابى عن
سعد عن ابن عيسى عن على بن الحكم عن ابى جميلة عن ابى جعفر ع قال ان بنات الانبياء لا يطمثن انما الطمث عقوبة و اول من طمثت سارة
ما جوبه عن ابى الحسين عن ابى خليفة عن العباس بن الفضل عن عثمن بن عمر عن اسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن عائشة
بنت طلحة عن عائشة قالت ما رايت من الناس احدا اشبه كلاما و حديثا برسول الله من فاطمة كانت اذا دخلت عليه رحب بها و قبل
يديها و اجلسها فى مجلسه فاذا دخل عليها قامت اليه فرحبت به و قبلت يديه و دخلت عليه فى مرضه فسارها فبكت ثم سارها فضحكت
فقلت كنت ارى لهذه فضلا على النساء فاذا هى امرأة من النساء بينما هى تبكى اذ ضحكت فسالتها فقالت انى اذا لبذرة فلما توفى
رسول الله سالتها فقالت انه اخبرنى انه يموت فبكيت ثم اخبرنى انى اول اهله لحوقا به فضحكت بيان قال الجزرى فى حديث فاطمة
عند وفاة النبى ع قالت لعائشة انى اذا لبذرة البذر الذى يفشى السر و يظهر ما يسمعه فس ان الذين يؤذون الله و رسوله لعنهم الله
فى الدنيا و الاخرة و اعد لهم عذابا مهينا قال نزلت فيمن غصب امير المؤمنين حقه و اخذ حق فاطمة و اذاها و قد قال النبى ع من اذاها
فى حيوتى كمن اذاها بعد موتى و من اذاها بعد موتى كمن اذاها فى حيوتى و من اذاها فقد اذانى و من اذانى فقد اذى الله و هو
قول الله تع ان الذين يؤذون الله و رسوله الاية ل فيما اوصى به النبى ع الى على ع يا على ان الله تع اشرف على الدنيا فاختارنى
منها على رجال العالمين ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين بعدى ثم اطلع الثالثة فاختار الائمة من ولدك على رجال
العالمين بعدك ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين مع الهمدانى عن على عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل قال قلت لابى
عبد الله ع اخبرنى عن قول رسول الله ص فى فاطمة انها سيدة نساء العالمين اهى سيدة نساء عالمها فقال ذاك لمريم كانت سيدة نساء
عالمها و فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين و الاخرين مع القطان عن احمد الهمدانى عن المنذر بن محمد عن جعفر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن
اسمعيل بن مهران عن عباس عن ابن عباس عن النبى ع انه قال ان فاطمة شجنة منى يؤذينى ما اذاها و يسرنى ما سرها و ان الله تع ليغضب لغضب فاطمة
و يرضى لرضاها مع محمد بن هرون الزنجانى عن على بن عبد العزيز قال سمعت القسم بن سلام يقول فى معنى قول النبى ع الرحم شجنة
من الله تع يعنى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق و قول القائل الحديث ذو شجون انما هو يتمسك بعضه ببعض و قال بعض اهل
العلم يقال شجر متشجر اذا التف بعضه ببعض و يقال شجنة و شجنة و الشجنة كالغصن يكون من الشجرة صح عن الرضا عن ابائه عن على بن
الحسين قال حدثتنى اسماء بنت عميس قالت كنت عند فاطمة جدتك اذ دخل رسول الله و فى عنقها قلادة من ذهب كان على بن ابى طالب اشتراها
لها من فىء له فقال النبى لا يغرنك الناس ان يقولوا ابنة محمد و عليك لباس الجبابرة فقطعتها و باعتها و اشترت بها رقبة فاعتقتها فسر
رسول الله ص بذلك يج روى عن عمران بن الحصين قال كنت عند النبى جالسا اذ اقبلت فاطمة و قد تغير وجهها من الجوع فقال لها
ادنى فدنت منه فرفع يده حتى وضعها على صدرها فى موضع القلادة و هى صغيرة ثم قال اللهم مشبع الجاعة و رافع الوضعة لا تجع
فاطمة قال فرايت الدم على وجهها كما كانت الصفرة فقالت ما جعت بعد ذلك يج روى عن جابر بن عبد الله قال ان رسول الله ص
اقام اياما و لم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه فطاف فى ديار ازواجه فلم يصب عند احديهن شيئا فاتى فاطمة فقال يا بنية هل عندك
شئ اكله فانى جائع قالت لا و الله بنفسى و اخى فلما خرج عنها بعثت جارية لها رغيفين و بضعة لحم فاخذته و وضعته تحت جفنة
و غطت عليها و قالت و الله لاوثرن بها رسول الله على نفسى و غيرى و كانوا محتاجين الى شبعة طعام فبعثت حسنا او حسينا الى
رسول الله فرجع اليها فقالت قد اتانا الله بشئ فخبأته لك فقال هلمى على يا بنية فكشفت الجفنة فاذا هى مملوة خبزا و لحما فلما نظرت
اليه بهتت و عرفت انه من عند الله فحمدت الله و صلت على نبيه ابيها فقدمته اليه فلما راه حمد الله و قال من اين لك هذا قالت هو
من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فبعث رسول الله الى على فدعاه و احضره و اكل رسول الله و على و فاطمة و الحسن و الحسين و جميع
ازواج النبى حتى شبعوا قالت فاطمة و بقيت الجفنة كما هى فاوسعت منه على جميع جيرانى جعل الله فيها بركة و خيرا كثيرا يج روى ان
ابا عبد الله ع قال ان خديجة لما توفيت جعلت فاطمة تلوذ برسول الله ص و تدور حوله و تسئله يا رسول الله اين امى فجعل النبى لا
يجيبها فجعلت تدور على من تسئله و رسول الله لا يدرى ما يقول فنزل جبرئيل فقال ان ربك يامرك ان تقرأ على فاطمة السلم و تقول لها
ان امك فى بيت من قصب كعابه من ذهب و عمده من ياقوت احمر بين اسية امرأة فرعون و مريم بنت عمران فقالت فاطمة ان الله هو السلم و منه

السلم

فضائلها و بعض معجزاتها

السلام و اليه السلام ايضا ح قال الجوهرى كعوب الرمح النواشز فى اطرافه الانابيب يج روى ان ام ايمن لما توفيت فاطمة حلفت
ان لا تكون بالمدينة اذ لا تطيق ان تنظر الى مواضع كانت بها فخرجت الى مكة فلما كانت فى بعض الطريق عطشت عطشا شديدا فرفعت
يديها قالت يا رب انا خادمة فاطمة تقتلنى عطشا فانزل الله عليها دلوا من السماء فشربت فلم تحتج الى الطعام و الشراب سبع سنين
و كان الناس يبعثونها فى اليوم الشديد الحر فما يصيبها عطش يج روى ان سلمان قال كانت فاطمة جالسة قدامها رحى تطحن بها الشعير
و على عمود الرحى دم سائل و الحسين فى ناحية الدار يتضور من الجوع فقلت يا بنت رسول الله دبرت كفاك و هذه فضة فقالت اوصانى رسول
الله ان تكون الخدمة لها يوما فكان امس يوم خدمتها قال سلمان قلت انى مولى عتاقة اما انا اطحن الشعير او اسكت الحسين لك فقالت
انا بتسكينه ارفق و انت تطحن الشعير فطحنت شيئا من الشعير فاذا انا بالاقامة فمضيت و صليت مع رسول الله فلما فرغت قلت لعلى ما رايت
فبكى و خرج ثم عاد فتبسم فسأله عن ذلك رسول الله ص قال دخلت على فاطمة و هى مستلقية لقفاها و الحسين نائم على صدرها و
قدامها رحى تدور من غير يد فتبسم رسول الله و قال يا على اما علمت ان لله ملائكة سيارة فى الارض يخدمون محمدا و ال محمد الى ان تقوم
الساعة يج روى ان اباذر قال بعثنى رسول الله ادعو عليا فاتيت بيته فناديته فلم يجبنى احد و الرحى تطحن و ليس معها احد فناديته
فخرج و اصغى اليه رسول الله فقال له شيئا لم افهمه فقلت عجبا من رحى فى بيت على تدور و ليس معها احد قال ان ابنتى فاطمة ملأ الله
قلبها و جوارحها ايمانا و يقينا و ان الله علم ضعفها فاعانها على دهرها و كفاها اما علمت ان لله ملائكة موكلين بمعونة ال
محمد يج روى ان عليا اصبح يوما فقال لفاطمة عندك شئ تغذينيه قالت لا فخرج و استقرض دينارا ليبتاع لاهله ما يصلحهم فاذا
المقداد فى جهد و عياله جياع فاعطاه الدينار و دخل المسجد و صلى الظهر و العصر مع رسول الله ثم اخذ النبى بيد على و انطلقا الى فاطمة و هى
فى مصلاها و خلفها جفنة تفور فلما سمعت كلام رسول الله خرجت فسلمت عليه و كانت اعز الناس عليه فرد السلم و مسح بيده على
راسها ثم قال عشينا غفر الله لك و قد فعل فاخذت الجفنة فوضعتها بين يدى رسول الله قال يا فاطمة انى لك هذا الطعام الذى لم
انظر الى مثل لونه قط و لم اشم مثل رائحته قط و لم اكل اطيب منه و وضع كفه بين كتفى و قال هذا بدل عن دينارك ان الله يرزق من
يشاء بغير حساب ايضا قال الزمخشرى فى الكشاف عند ذكر قصة زكريا و مريم و عن النبى انه جاع فى زمن قحط فاهدت له فاطمة رغيفين و بضعة
لحم اثرته بها فرجع بها اليها فقال هلمى يا بنية و كشفت عن الطبق فاذا هو مملو خبزا و لحما فبهتت و علمت انها نزلت من الله فقال لها انى لك هذا
قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال الحمد لله الذى جعلك شبيهة سيدة نساء بنى اسرائيل ثم جمع رسول الله على بن ابى
طالب و الحسن و الحسين و جميع اهل بيته حتى شبعوا و بقى الطعام كما هو و اوسعت فاطمة على جيرانها يج قب روى ان عليا استقرض من يهودى شعيرا
فاسترهنه شيئا فدفع اليه ملاءة فاطمة رهنا و كانت من الصوف فادخلها اليهودى الى داره و وضعها فى بيت فلما كانت الليلة دخلت زوجته
البيت الذى فيه الملاءة لشغل فرات نورا ساطعا فى البيت اضاء به كله فانصرفت الى زوجها فاخبرته بانها رات فى ذلك البيت ضوءا
عظيما فتعجب اليهودى زوجها و قد نسى ان فى بيته ملاءة فاطمة فنهض مسرعا و دخل البيت فاذا ضياء الملاءة ينشر شعاعها كانه يشتعل بدر
منير يلمع من قريب فتعجب من ذلك فانعم النظر فى موضع الملاءة فعلم ان ذلك النور من ملاءة فاطمة فخرج اليهودى يعدو الى اقربائه فاجتمع
ثمانون من اليهود فراوا ذلك فاسلموا كلهم بيان الملاءة بالضم الملحفة و الازار و الريطة يج روى ان اليهود كان لهم عرس فجاؤا الى النبى و قالوا
لنا حق الجوار فنسئلك ان تبعث فاطمة بنتك الى دارنا حتى تزدان عرسنا بها و الحوا عليه فقال انها زوجة على بن ابى طالب و هى بحكمه و سألوه
ان يشفع الى على فى ذلك و قد جمع اليهود الطم و الرم من الحلى و الحلل و ظن اليهود ان فاطمة تدخل فى بذلتها و ارادوا استهانتها فجاء جبرئيل
بثياب من الجنة و حلى و حلل لم يروا مثلها فلبستها فاطمة و تحلت بها فتعجب الناس من زينتها و الوانها و طيبها فلما دخلت فاطمة دار اليهود
سجد لها نساؤهم يقبلن الارض بين يديها و اسلم بسببها خلق كثير من اليهود ايضا ح قال الجوهرى الرم بالكسر الثرى يقال جاء
بالطم و الرم اذا جاء بالمال الكثير و قال الطم البحر و قال الفيروزابادى جاء بالطم و الرم بالبحر و البر او الرطب و اليابس و التراب و الماء او بالمال
الكثير و الرم بالكسر ما يحمله الماء او ما على وجه الارض من فتات الحشيش و قال الطم بالكسر الماء او ما على وجهه او ما ساقه من غثاء و البحر و العدد
الكثير شى عن سيف عن نجم عن ابى جعفر ع قال ان فاطمة ضمنت لعلى عمل البيت و العجين و الخبز و قم البيت و ضمن لها على ما كان خلف الباب نقل
الحطب و ان يجئ بالطعام فقال لها يوما يا فاطمة هل عندك شئ قالت و الذى عظم حقك ما كان عندنا منذ ثلث الا شئ نقريك به قال افلا
اخبرتنى قالت كان رسول الله نهانى ان اسئلك شيئا فقال لا تسألى ابن عمك شيئا ان جاءك بشئ و الا فلا تسأليه قال فخرج فلقى رجلا

فضائلها وبعض ما نزل من الآيات في شأنها سلام الله عليها

فاستقرض منه دينارا ثم اقبل به وقد امسى فلقي مقداد بن الاسود فقال للمقداد ما اخرجك في هذه الساعة قال الجوع والذي عظم
حقك يا امير المؤمنين قال قلت لا بي جعفر ورسول الله حي قال ورسول الله حي قال فهو اخرجني وقد استقرضت دينارا وساوثرك به
فدفعه اليه فاقبل فوجد رسول الله جالسا وفاطمة تصلي وبينهما شيء مغطى فلما فرغت اجترت ذلك الشيء فاذا جفنة من خبز ولحم
قال يا فاطمة انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال له رسول الله الا احدثك بمثلك ومثلها قال بلى قال مثل
زكريا اذ دخل على مريم المحراب فوجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فاكلوا منها
شهرا وهي الجفنة التي ياكل منها القائم وهي عندنا قب الخركوشي في كتابه اللوامع في شرف المصطفى باسناده عن سلمان وابو بكر الشيرازي
في كتابه عن ابي صالح وابو اسحق الثعلبي وعلي بن احمد الطائي وابو محمد الحسن بن علويه القطان في تفاسيرهم عن سعيد بن جبير وسفيان الثوري و
ابو نعيم الاصفهاني فيما نزل من القران في امير المؤمنين عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس وعن ابي مالك عن ابن عباس والقاضي النطنزي عن سفيان بن عيينة
عن جعفر الصادق ع واللفظ له في قوله مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة بحران عميقان لا يبغي احدهما على صاحبه وفي رواية بينهما برزخ
رسول الله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عمار بن ياسر في قوله تعالى فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى قال
فالذكر علي والانثى فاطمة وقت الهجرة الى رسول الله في الليلة الباقر في قوله تعالى وما خلق الذكر والانثى فالذكر امير المؤمنين والانثى فاطمة
ان سعيكم لشتى لمختلف فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى بقوته وصام حتى وفى بنذره وتصدق بخاتمه وهو راكع واثر المقداد بالدينار
على نفسه قال وصدق بالحسنى وهي الجنة والثواب من الله فسنيسره لذلك جعله اماما في الخير وقدوة وابا الائمة يسره الله لليسرى الباقر في قوله
تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم كذا نزلت على محمد ص القاضي ابو محمد الكرخي
في كتابه عن الصادق ع قالت فاطمة لما نزلت لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا رهبت رسول الله ان اقول له يا ابه فكنت اقول يا
رسول الله فاعرض عني مرة او ثنتين او ثلثا ثم اقبل علي فقال يا فاطمة انها لم تنزل فيك ولا في اهلك ولا نسلك انت مني وانا منك انما نزلت
في اهل الجفاء والغلظة من قريش اصحاب البذخ والكبر قولي يا ابه فانها احيا للقلب وارضى للرب واعلم ان الله تعالى ذكر اثنتي عشرة امراة
في القران على وجه الكناية اسكن انت وزوجك الجنة حوا ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة لوط اذ قالت رب ابن لي عندك
بيتا في الجنة امراة فرعون وامراته قائمة لابراهيم واصلحنا له زوجه لزكريا الان حصحص الحق لبنجا وامنا اهله لايوب اني وجدت امراة تملكهم
بلقيس اني اريد ان انكحك لموسى واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا حفصة وعائشة وحمالة الحطب مرج البحرين فاطمة ثم ذكرهن
بخصال التوبة من حوا قالا ربنا ظلمنا والشوق من اسية رب ابن لي عندك بيتا والضيافة من سارة وامراته قائمة والعقل من بلقيس ان الملوك اذا
دخلوا قرية والحيا من امراة موسى فجاءته احداهما تمشي والاحسان من خديجة وحمالة الحطب والنصيحة لعائشة وحفصة فان اسر النبي
كاحد من النساء الى قوله واطعن الله ورسوله والعصمة من فاطمة ونساءنا ونساءكم وان الله اعطى عشرة اشياء لعشرة من النساء التوبة لحوا زوجة
ادم والجمال لسارة زوجة ابرهيم والحفاظ لرحمة زوجة ايوب والحرمة لاسية زوجة فرعون والحكمة لزليخا زوجة يوسف والعقل لبلقيس زوجة
سليمان والصبر لبرخانة ام موسى والصفوة لمريم ام عيسى والرضى لخديجة زوجة المصطفى والعلم لفاطمة زوجة المرتضى والاجابة لعشرة ولقد
نادينا نوح فلنعم المجيبون فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن يوسف قال قد اجيبت دعوتكما موسى وهرون فاستجبنا له يونس فاستجبنا
فكشفنا ما به من ضر ايوب فاستجبنا له ووهبنا له يحيى زكريا ادعوني استجب لكم للمخلصين امن يجيب المضطر للمضطرين واذا سالك عبادي
للداعين فاستجاب لهم ربهم فاطمة وزوجها وكان رسول الله يهتم لعشرة اشيا فامنه الله منها وبشره بها الفرقة ولهذا فانزل الله ان الذي
فرض عليك القران لرادك الى معاد ولتبديل القران بعده كما فعل بسائر الكتب فنزل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ولامته من العذاب
فنزل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ولظهور الدين فنزل ليظهره على الدين كله وللمؤمنين بعده فنزل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة
الدنيا وفي الاخرة ولخصمائه فنزل يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا وللشفاعة فنزل ولسوف يعطيك ربك فترضى وللفتنة بعده على
وصيه فنزل فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون يعني بعلي ولثبات الخلافة في اولاده فنزل ليستخلفنهم في الارض ولابنته حال الهجرة فنزل
الذين يذكرون الله قياما وقعودا الاناب وراس التوابين ادم قالا ربنا ظلمنا انفسنا يونس قال سبحانك اني كنت من الظالمين
داود وخر راكعا واناب فاطمة الذين يذكرون الله قياما وقعودا وخوف ربعة من الصالحات اسية عذبت بانواع العذاب فكانت تقول
رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ومريم خافت من الناس وهربت فناداها من تحتها الا تحزني وخديجة عذلها النساء في النبي فهجرتها فما

عن سفيان

فاطمة اما كان ابي رسول الله الا يحفظ في ولده سرع ما احدثتم واعجل ما نكصتم ورأس البكائين ادم ونوح ويعقوب ويوسف و
شعيب وداود وفاطمة وزين العابدين قال الصادق اما فاطمة فبكت على رسول الله حتى تاذى بها اهل المدينة فقالوا لها قد اذيتنا بكثرة بكائك
اما ان تبكي بالليل واما ان تبكي بالنهار فكانت تخرج الى مقابر الشهداء فتبكي خير نساء العالمين روي في كتاب ابي بكر الشيرازي وروى ابو الهذيل
عن مقاتل بن محمد بن الحنفية عن ابيه ان رسول الله قرا ان الله اصطفيك وطهرك الاية فقال لي يا علي خير نساء العالمين اربع مريم بنت عمران
وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ص واسية بنت مزاحم ابو نعيم في الحلية وابن البيع في المستدرك والخطيب في التاريخ وابن بطة في الابانة و
احمد السمعاني في الفضائل باسانيدهم عن معمر عن قتادة عن انس وروى الثعلبي في تفسيره والسلامي في تاريخ خراسان وابو صالح المؤذن
في الاربعين باسانيدهم عن ابي هريرة وروى الشعبي عن جابر بن عبد الله وسعيد بن المسيب وروى كريب عن ابن عباس وروى مقاتل عن
مسلم عن ابن عباس وقد رواه ابو مسعود وعبد الرزاق واحمد واسحق كلهم عن النبي واللفظ للحلية انه قال حسبك من نساء العالمين مريم
بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسية امراة فرعون وفي رواية مقاتل والضحاك وعكرمة عن ابن عباس وافضلهن فاطمة الفضائل
عن عبد الملك العكبري في مسند احمد باسنادهما عن كريب عن ابن عباس انه قال سيدة نساء اهل الجنة مريم الخبر سواء الا انه بدا بالمطلب
عن حميد الطويل عن انس قال النبي ص خير نساء العالمين الخبر سواء ثم ان النبي فضلها على سائر نساء العالمين في الدنيا والاخرة وروت عائشة
وغيرها عن النبي ص انه قال يا فاطمة ابشري فان الله اصطفاك وعلى نساء الاسلم وهو خير دين حذيفة ان النبي قال اتاني ملك فبشرني ان
فاطمة سيدة اهل الجنة او نساء امتي البخاري ومسلم في صحيحهما وابو السعادات في فضائل العشرة وابو بكر بن شيبة في اماليه والديلمي في فردوسه
انه قال فاطمة سيدة نساء اهل الجنة حلية ابي نعيم روى جابر بن سمرة عن النبي ص في خبر اما انها سيدة النساء يوم القيمة تاريخ البلاذري ان
النبي قال لفاطمة انت اسرع اهلي لحاقا بي فوجمت فقال لها اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة فتبسمت ضاحكا وجم كوعد اي سكت على
غيظ قب الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت اسر النبي الى فاطمة شيئا فضحكت فسالتها فقالت قال لي الا ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة
او نساء امتي حلية الاولياء وكتاب الشيرازي روى عمران بن حصين وجابر بن سمرة ان النبي ص دخل على فاطمة فقال كيف تجديك يا بنية قالت اني لوجعة
وانه ليزيدني انه ما لي طعام اكله قال يا بنية اما ترضين انك سيدة نساء العالمين قالت يا ابه فاين مريم بنت عمران قال تلك سيدة نساء عالمها انت
سيدة نساء عالمك اما والله زوجتك سيدا في الدنيا والاخرة وقيل للصادق ع قول الرسول فاطمة سيدة نساء اهل الجنة اي سيدة نساء
عالمها قال ذاك مريم وفاطمة سيدة نساء اهل الجنة من الاولين والاخرين وفي الحديث ان اسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران وخديجة يمشين
امام فاطمة كالحجاب لها الى الجنة وسئل نزل الهروي الحنبلي وفي رواية فوكم بنات رسول الله فوق اربع فوق ابنتهن افضل فوق فاطمة قال
ولم صارت افضل وكان اصغرهن سنا واقلهن صحبة لرسول الله قال لخصلتين خصها الله بهما انها ورثت رسول الله ونسل رسول الله
منها ولم يخصها بذلك الا بفضل اخلاص عرفه من نيتها وقال المرتضى التفضيل هو كثرة الثواب بان يقع اخلاص ويقين ونية صافية ولا
يمتنع من ان يكون ع قد فضلت على اخواتها بذلك ويعتمد على انها افضل نساء العالمين باجماع الامامية وعلى انه قد ظهر من تعظيم
الرسول ص لشان فاطمة وتخصيصها بين بناته ما ربما لا يحتاج الى الاستدلال عليه جامع الترمذي وابانة العكبري في اخبار فاطمة عن ابي
علي الصولي وتاريخ خراسان للسلامي مسندا ان جميعا التيمي قال دخلت مع عمتي على عائشة فقالت لها عمتي ما حملك على الخروج على علي
فقالت عائشة دعينا فوالله ما كان احد من الرجال احب الى رسول الله من علي ولا من النساء احب اليه من فاطمة فضائل العشرة عن ابي السعادات
وفضائل الصحابة عن السمعاني وفي رواية عن شريك والاعمش وكثير النوا وابن الحجام كلهم عن جميع بن عمير عن عائشة وعن اسامة عن النبي ص
وروى عن عبد الله بن عطا عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال سالت رسول الله اي النساء احب اليك قال فاطمة قلت من الرجال قال زوجها
جامع الترمذي قال بريدة كان احب النساء الى رسول الله فاطمة ومن الرجال علي قوت القلوب عن ابي طالب المكي والاربعين عن ابي صالح المؤذن وفضائل
الصحابة عن احمد بالاسناد عن نعمان وعن الاعمش عن ابي الجحاف عن جميع عن عائشة انه قال علي للنبي ص لما جلس بينه وبين فاطمة وهما مضطجعان ايما
احب اليك انا او هي فقال ع هي احب الي وانت اعز علي منها وفي خبر عن جابر بن عبد الله انه افتخر علي وفاطمة بفضائلهما فاخبر جبرئيل النبي انهما
قد طال الخصومة في محبتك فاحكم بينهما فدخل وقص عليهما مقالتهما ثم اقبل على فاطمة وقال لك حلاوة الولد وله عز الرجال وهو احب الي
منك فقالت فاطمة والذي اصطفاك واجتباك وهداك وهدى بك الامة لا زلت مقرة له ما عشت عامر الشعبي والحسن البصري وسفيان الثوري و
مجاهد ابن جبير وجابر الانصاري ومحمد الباقر وجعفر الصادق ع عن النبي انه قال انما فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني اخرجه البخاري

فضايلها ومناقبها

عن المسور بن مخرمة وفي رواية جابر من اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله وفي مسلم الحلبة انما فاطمة ابنتي بضعة مني يريبني ما
ارابها ويوذيني ما اذيها **بيان** قال الجزري وفي الحديث فاطمة بضعة مني البضعة بالفتح القطعة من اللحم وقد تكسر اي انها جزء مني كما ان
القطعة من اللحم وقال وفي حديث فاطمة يريبني ما يريبها اي يسوؤني ما يسوءها ويزعجني ما يزعجها يقال رابني هذا الامر واذا رابني اذا رايت منه ما
تكره **قب** سعد بن ابي وقاص قال سمعت النبي يقول فاطمة بضعة مني من سرها فقد سرني ومن ساءها فقد ساءني فاطمة اعز البرية على مستدرك
الحاكم عن ابي سهل زياد عن اسمعيل جلبة ابي نعيم عن الزهري وابن ابي مليكة والمسور بن مخرمة ان النبي قال انما فاطمة شجنة مني يقبضني ما يقبضها
ويبسطني ما يبسطها وجا سهل عبد الله الى عمر بن عبد العزيز فقال ان قومك يقولون انك تؤثر عليهم ولد فاطمة فقال عمر سمعت الثقة من الصحابة
ان النبي قال فاطمة بضعة مني يرضيني ما ارضيها ويسخطني ما اسخطها فوالله اني لحقيق ان اطلب رضا رسول الله ورضاه ورضاها في رضا
ولدها وقد علموا ان النبي يسر بسرها جدا ويغتم باغتمامها قوله هذا يدل على عصمتها لانها لو كانت ممن يقارف الذنوب لم
يكن مؤذيها موذيا له على كل حال بل كان من فعل المستحق من ذمها واقامة الحد ان كان الفعل يقتضيه سارا له ومطيعا ابو ثعلبة الخشني
قال كان رسول الله اذا قدم من سفره يدخل على فاطمة فدخل عليها فقامت اليه واعتنقته وقبلت بين عينيه الاربعين عن ابن المؤذن
باسناده عن النضر بن شميل عن ميسرة عن المنهال عن عائشة بنت طلحة عن عائشة بنت ابي بكر وفي فضايل السمعاني باسناده عن عكرمة قال كان النبي
اذا قدم من مغازيه قبل فاطمة وعن عائشة ان فاطمة كانت اذا دخلت على رسول الله قام لها من مجلسه وقبل راسها واجلسها مجلسه واذا
جا اليها لقيته وقبل كل واحد منهما صاحبه وجلسا معا ابو السعادات في فضايل العشرة وابن المؤذن في الاربعين بالاسناد عن عكرمة عن
ابن عباس وعن ابي ثعلبة الخشني وعن نافع عن ابن عمر قالوا كان النبي اذا اراد سفرا كان اخر الناس عهدا بفاطمة واذا قدم كان اول الناس
عهدا بفاطمة ولو لم يكن لها عند الله فضل عظيم لم يكن رسول الله يفعل معها ذلك اذ كانت ولده وقد امر الله بتعظيم الولد للوالد
ولا يجوز ان يفعل معها ذلك وهو ضد ما امر به امته عن الله تعالى ابو سعيد الخدري قال كانت فاطمة من اعز الناس على رسول الله فدخل عليها
يوما وهي تصلي فسمعت كلام رسول الله في رحلها فقطعت صلوتها وخرجت من المصلى فسلمت عليه فمسح يده على راسها وقال يا بنية كيف
امسيت رحمك الله عشينا غفر الله لك وقد فعل اخبار فاطمة عن ابي الصوفي قال عبد الله بن الحسن دخل رسول الله على فاطمة فقدمت اليه
كسرة يابسة من خبز شعير فافطر عليها ثم قال يا بنية هذا اول خبز اكل ابوك منذ ثلثة ايام فجعلت فاطمة تبكي ورسول الله يمسح وجهها بيده
ابو صالح المؤذن في الاربعين بالاسناد عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابرهيم عن مسروق عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله يقول ان الله تعالى
لما امرني ان ازوج فاطمة من علي ففعلت فقال لي جبرئيل ان الله تعالى بنى جنة من لؤلؤة بين كل قصبة الى قصبة لؤلؤة من ياقوت مشذرة بالذهب
وجعل سقوفها زبرجدا اخضر وجعل فيها طاقات من لؤلؤ مكللة بالياقوت ثم جعل غرفها لبنة من ذهب ولبنة من در ولبنة من ياقوت
ولبنة من زبرجد ثم جعل فيها عيونا تنبع من نواحيها وحف بالانهار وجعل على الانهار قبابا من در قد شعبت بسلاسل الذهب وحفت
بانواع الشجر وبنى في كل غصن قبة وجعل في كل قبة اريكة من درة بيضاء غشاؤها السندس والاستبرق وفرش ارضها بالزعفران وفتق
بالمسك والعنبر وجعل في كل قبة حوراء والقبة لها مائة باب على كل باب جاريتان وشجرتان في كل قبة مفرش وكتاب مكتوب حول القباب اية الكرسي فقلت
يا جبرئيل لمن بنى الله هذه الجنة قال بناها لعلي ابن ابي طالب وفاطمة ابنتك سوى جنانهما تحفة اتحفهما الله ولتقر بذلك عينك يا رسول الله
بيان لؤلؤة من ياقوت لعل المعنى انها صفاء اللؤلؤ ولون الياقوت ولا يبعد ان تكون من زائدة من النساخ او يكون الظرف معلقا بقوله
مشذرة اي اللؤلؤة مرصعة من الياقوت بالذهب قال الفيروزابادي الشذر قطع من الذهب يلقط من معدنه بلا اذابة او خرز يفصل بها
النظم او هو اللؤلؤ الصغار قوله قد شعبت الشعب الجمع والتفريق ولعل الاظهر هنا الاول وقال الفيروزابادي الاريكة كسفينة سرير
في حجلة وكلما اتكا عليه من سرير ومنصة وفراش او سرير منجد مزين في قبة او بيت فاذا لم يكن فيه سرير فهو حجلة والسندس رقيق الحرير
والاستبرق الغليظ منه قوله وفتق اي جعل بين الزعفران المسك والعنبر وبين فرشها المبسوط من الفتق بمعنى الشق والمفرش كمنبر شي كالشاذكونة
قب ابن عبد ربه الاندلسي في العقد عن عبد الله بن الزبير في خبر عن معوية بن ابي سفيان قال دخل الحسن بن علي على جده وهو يتعثر بذيله فاسر
الى النبي سرا فرايته قد تغير لونه ثم قام النبي حتى اتى منزل فاطمة فاخذ بيدها فهزها اليه هزا قويا ثم قال يا فاطمة اياك وغضب علي
فان الله يغضب لغضبه ويرضى لرضاه ثم جاء علي فاخذ النبي بيده ثم هزها اليه هزا خفيفا ثم قال يا ابا الحسن اياك وغضب فاطمة فان الملائكة
تغضب لغضبها وترضى لرضاها فقلت يا رسول الله مضيت مذعورا وقد رجعت مسرورا فقال يا معوية كيف لا اسر وقد اصلحت بين اثنين

فضايلها وبعض الاخبار الواردة في هذا الباب

مما اكرم الله تعالى به ... وفي رواية عبد الله بن الحرث وحبيب بن ثابت عن علي بن ابرهيم احب شيء في الارض الي خال ابن ابي هذا غير معتمد لانهما
مرهما من ان عباسا ان يهلي بينهما رسول الله الباقر والله انه كان النبي لا ينام حتى يقبل عرض وجنة فاطمة ويضع وجهه بين ثديي فاطمة ويدعو لها
وفي رواية حتى يقبل عرض وجنة فاطمة او بين ثدييها ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي وابن شهاب الزهري وابن المسيب كلهم عن سعد بن ابي وقاص
ابو معاذ النحوي المروزي وابو قتادة الحراني عن سفيان الثوري عن هاشم بن عروة عن ابيه عن عائشة والخركوشي في شرف النبي والاشنهي في الاعتقاد
والسمعاني في الرسالة وابو صالح المؤذن في الاربعين وابو السعادات في الفضايل ومن اصحابنا ابو عبيد الحذاء عن جعفر الصادق عليه السلام انه كان رسول
الله يكثر تقبيل فاطمة فانكرت عليه بعض نسائه فقال انه لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلتها فتحولت
منها تفاحة فاكلتها فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت
رائحة ابنتي ودخل النبي على فاطمة فراها منزعجة فقال لها ما لك فقالت الحميراء افتخرت على امي انها لم تعرف رجلا قبلك وان امي عرفها مسنة فقال ان بطنها
كان للامامة وعاء ابن عبد ربه في العقد ان المهدي رأى في منامه شريكا القاضي مصروفا وجهه عنه فلما انتبه قص رؤياه على الربيع فقال ان شريكا
مخالف لك وانه فاطمي محض فقال المهدي علي بشريك فاتي به فلما دخل عليه قال بلغني انك فاطمي قال اعيذك بالله ان تكون غير فاطمي الا ان تعني فاطمة
بنت كسرى قال لا ولكن اعني فاطمة بنت محمد قال فتلعنها قال لا معاذ الله قال فما تقول في من يلعنها قال عليه لعنة الله قال فالعن هذا يعني الربيع
قال لا والله ما العنها يا امير المؤمنين قال له شريك يا ماجن فما ذكرك لسيدة نساء العالمين وابنة سيد المرسلين في مجالس الرجال فقال المهدي فما
وجه المنام قال ان رؤياك ليست رؤيا يوسف وان الدماء لا تستحل بالاحلام واتى رجل شتم فاطمة الى الفضل بن الربيع فقال لابن غانم انظر
في امره ما تقول قال يجب عليه الحد فقال له الفضل هي امك ان حددته فامر بان يضرب الف سوط وصلب في الطريق قب روي ان فاطمة تمت وكيلا
عند غزاة على قربى ذلك المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا اصبح لذا فاطمي ان رسول الله امر بقطع لص فقال اللص يا رسول الله قدمته
في الاسلام وتامره بالقطع فقال لو كانت ابنتي فاطمة فسمعت فاطمة فحزنت فنزل جبرئيل بقوله لئن اشركت ليحبطن عملك فحزن رسول الله فنزل لو كان
فيهما الهة الا الله لفسدتا فتعجب النبي من ذلك فنزل جبرئيل وقال كانت فاطمة حزنت من قولك فهذه الايات لموافقتها لترضى **بيان** لعل المعنى
ان هذه الايات نزلت لتعلم فاطمة ان مثل هذا الكلام المشروط لا ينافي جلالة المخاطب والمسند اليه وبراءته لو قوع ذلك بالنسبة الى الرسول
من الله تعالى او ليبان ان قطع يد فاطمة بمنزلة الشرك او ان هذا النوع من الخطاب المراد به الامة انما يصلح لمن يصدر هذا النوع من الكلام بالنسبة
الى فاطمة وكان خلافا للاولى والاول اصوب وافق بالاصول قب سئل الصادق عن معنى حي على خير العمل فقال خير العمل بر فاطمة وولدها وفي
خبر اخر الولاية ابو صالح في الاربعين عن ابي حامد الاسفراييني باسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله اول شخص يدخل الجنة فاطمة
النبي قال لما خلق الله الجنة خلقها من نور وجهه ثم اخذ ذلك النور فقذفه فاصابني ثلث النور واصاب فاطمة ثلث النور واصاب عليا واهل بيته
ثلث النور فمن اصابه من ذلك النور اهتدى الى ولاية ال محمد ومن لم يصبه من ذلك النور ضل عن ولاية ال محمد الحسين بن زيد بن علي عن
الصادق عليه السلام وجابر الجعفي عن الباقر قال النبي ان الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها ابن شريح باسناده عن الصادق وابو سعيد
الواعظ في شرف النبي عن امير المؤمنين وابو صالح المؤذن في الفضايل عن ابن عباس وابو عبد الله العكبري في الابانة ومحمود الاسفراييني
في الديانة رووا جميعا ان النبي قال يا فاطمة ان الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك ابو بكر مردويه في كتابه بالاسناد عن شهاب الاوسي قال
النبي حدثني جبرئيل ان الله لما زوج فاطمة عليا امر رضوان فامر شجرة طوبى فحملت رقاعا لمحبي ال محمد ثم امطرها ملائكة من نور بعدد تلك
الرقاع فاخذت تلك الملائكة الرقاع فاذا كان يوم القيمة واستوت باهلها اهبط الله الملائكة بتلك الرقاع فاذا لقي ملك من تلك الملائكة
رجلا من محبي ال بيت محمد دفع اليه رقعة براءة من النار وجاء في كثير من الكتب منها كشف الثعلبي وفضايل ابي السعادات في معنى قوله لا
يرون فيها شمسا ولا زمهريرا انه قال ابن عباس بينا اهل الجنة في الجنة بعد ما سكنوا رأوا نورا اضاء الجنان فيقول اهل الجنة يا رب انك قد قلت
في كتابك المنزل على نبيك المرسل لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا فينادي مناد ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر وان عليا وفاطمة تعجبا من شيء
فضحكا فاشرقت الجنان من نورهما ابو علي الصولي في اخبار فاطمة وابو السعادات في فضايل العشرة بالاسناد عن ابي ذر الغفاري قال بعثني النبي
ادعو عليا فاتيت بيته فناديته فلم يجبني فاخبرت النبي فقال عد اليه فانه في البيت فاتيت ودخلت عليه فرايت الرحى تطحن ولا احد عندها
فقلت لعلي ان النبي يدعوك فخرج متوشحا حتى اتى النبي فاخبرت النبي بما رايت فقال يا ابا ذر لا تعجب فان لله ملائكة سياحون في الارض
موكلون بمعونة ال محمد الحسن البصري وابن اسحق عن عمار وميمونة ان كلتيهما قالا وجدت فاطمة نائمة والرحى تدور فاخبرت رسول الله فقال

فضايلها ومعجزاتها حكاية شهره بنت مسكة بنت فضة

فقال ان الله علم ضعفا امته فاوحى الى الرحى ان تدور فدارت وقد رواه ابو القسم البستي في مناقب امير المؤمنين وابو صالح المؤذن في الاربعين عن الشعبي باسناده عن ميمونة وابن فياض في شرح الاخبار وروي انها ربما اشتغلت بصلوتها وعبادتها فربما بكى ولدها فراى المهد يتحرك وكان ملك يحركه محمد بن علي بن الحسين بن علي قال بعث رسول الله سلمان فوقف بالباب وقفة حتى سلمت فسمعت فاطمة تقرا القرآن من جوا والرحى تدور من برا ما عندها انيس وقال في اخر الخبر فتبسم رسول الله وقال يا سلمان ان ابنتي فاطمة ملا الله قلبها وجوارحها ايمانا الى مشاشها تفرغت لطاعة الله فبعث الله ملكا اسمه رقابيل وفي خبر اخر جبرئيل فادار لها الرحى وكفاها الله مؤنة الدنيا مع مؤنة الاخرة بيان المراد بالجوارح داخل البيت بالبراخارجه لم اظفر بها في اللغة نعم قال في النهاية في حديث سلمان من اصلح جوانيه اصلح الله برانيه اراد بالبراني العلانية والالف والنون من زيادات النسب واصله من قولهم خرج فلان برا اي خرج الى البر والصحرا وقال الفيروزابادي الجواني داخل البيت كالجواني وقال في صفته جليل المشاش اي عظيم رؤس العظام كالمرفقين والكعبين والركبتين وقال الجوهري هي رؤس العظام اللينة التي يمكن مضغها ومنه الحديث ملى عمار ايمانا الى مشاشه انتهى قب علي بن عمر قال خرجت ام ايمن الى مكة لما توفيت فاطمة قالت لا ارى المدينة بعدها فاصابها عطش شديد في الجحفة حتى خافت على نفسها قال فكسرت عينيها نحو السماء ثم قالت يا رب تعطشني وانا خادمة بنت نبيك قال فنزل اليها دلو من ماء الجنة فشربت ولم تجع ولم تطعم سنين بيان قال الفيروزابادي كسر من طرفه خفض قب مالك دينار رايت في موسم الحج امراة ضعيفة على دابة نحيفة والناس ينصحونها لتنكص فلما توسطنا البادية كلت دابتها فعذلتها في اتيانها فرفعت راسها الى السماء وقالت لا في بيتي تركتني ولا الى بيتك حملتني فوعزتك وجلالك لو فعل بي هذا غيرك لما شكوته الا اليك فاذا شخص اتيها من الفيفا وفي يده زمام ناقة فقال لها اركبي فركبت وسارت الناقة كالبرق الخاطف فلما بلغت المطاف رايتها تطوف فحلفتها من انت فقالت انا شهرة بنت مسكة بنت فضة خادمة الزهراء وجهت كسوة لها عند امراة زيد اليهودي في المدينة واستقرضت الشعير فلما دخل زيد داره قال ما هذه الانوار في دارنا قالت الكسوة فاطمة فاسلم الحال واسلمت امراته وجيرانه حتى اسلم ثمانون نفسا وسالت رسول الله خاتما فوق الا اعلمك ما هو خير من الخاتم اذا صليت صلوة الليل فاطلبي من الله تعالى خاتما فانك تنالين حاجتك قالت فدعت ربها فاذا بهاتف يهتف يا فاطمة الذي طلبت تحت المصلى فرفعت المصلى فاذا الخاتم ياقوت لا قيمة له فجعلته في اصبعها وفرحت فلما نامت من ليلتها رأت في منامها كانها في الجنة فرأت ثلاثة قصور لم تر في الجنة مثلها قالت لمن هذه القصور قالوا لفاطمة بنت محمد قالت فكانها دخلت قصرا من ذلك ودارت فيه فرأت سريرا قد مال على ثلاث قوايم فقالت ما لهذا السرير قد مال على ثلاث قالوا لان صاحبته طلبت من الله خاتما فنزع احد القوايم وصيغ لها خاتما وبقي السرير على ثلاث قوايم فلما اصبحت دخلت على رسول الله وقصت القصة فقال النبي معاشر آل عبد المطلب ليس لكم الدنيا انما لكم الاخرة وميعادكم الجنة ما تصنعون بالدنيا فانها زايلة غرارة فامرها النبي ان ترد الخاتم تحت المصلى فردت ثم نامت على المصلى فرأت في المنام انها دخلت الجنة فدخلت ذلك القصر ورأت السرير على اربع قوايم فسالت عن حاله فقالوا ردت الخاتم ورجع السرير الى هيئته ابو جعفر الطوسي في اختيار الرجال عن ابي عبد الله وعن سلمان الفارسي انه لما استخرج امير المؤمنين من منزله خرجت فاطمة حتى انتهت الى القبر فقالت خلوا عن ابن عمي فوالذي بعث محمدا بالحق لان لم تخلوا عنه لانشرن شعري ولاضعن قميص رسول الله على راسي ولاصرخن الى الله فما ناقة صالح باكرم على الله من ولدي قال سلمان فرأيت والله اساس حيطان المسجد تقلعت من اسفلها حتى لو اراد رجل ان ينفذ من تحتها لنفذ فدنوت منها وقلت يا سيدتي ومولاتي ان الله تعالى بعث اباك رحمة فلا تكوني نقمة فرجعت الحيطان حتى سطعت الغبرة من اسفلها فدخلت في خياشيمنا بريته قال النبي انه لما حضرته الوفاة استنظر الى ان رد جبرئيل فتجلى ابنته الغشي فقال لها يا بنية احفظي عليك فانك وبعلك وابنيك معي في الجنة تبشير مريم بولدها ان الله يبشرك بكلمة وبشرت فاطمة بالحسن والحسين في الخبر ان النبي بشرها عند ولادة كل منهما بان يقول لها ليهنئك ان ولدت اماما يسود اهل الجنة واكمل الله تعالى ذلك في عقبهما قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه يعني عليا ابو عبد الله كانت مدة حملها تسع ساعات وولدت فاطمة الحسن والحسين وبينهما ستة اشهر على رواية ورديت وفيه ومريم بنت عمران وفاطمة بنت محمد شرف الناس باباتهم وندرت ام مريم لله محررا وحمدت اكثر الخلق تقربا الى الله في سائر الاحوال وذلك يوجب ان يكون فداء عند الله الزهراء باضعافها فالنذر ام مريم بوجب فضله على الخلايق وكان نذرها من قبل الام وهو يقتضي تضعيف منزلته بما يندر الاب قوله وكفلها زكريا والزهراء كفلها رسول الله ولا خلاف في فضل كفالة رسول الله على كل كفالة زو كفالة اليتيم منتسب اليها وكفالة الوالد واجبة ولدت مريم بعيسى في ايام الجاهلية وولدت فاطمة بالحسن والحسين على فطرة الاسلام وكان الله اعلم مريم

فضايلها ومناقبها صلوات الله عليها

بلا امها بلا امة ما حملته فلا يجوز ان يتطرق اليها خوف والزهراء حملت بهما وهي لا تعلم ما يكون من حالهما في الحمل والوضع من السلامة والعطب فينبغي ان يكون في ذلك مثوبة زايدة ولذلك فضل المسلمون على الملائكة يوم بدر في القتال لانهم كانوا بين الخوف والرجاء في بلاء الملائكة للسوكل وقيل لها الانحرى وقال النبي يا فاطمة ان الله يرضى لرضاك وقيل لها وفيتحها ابنة مرة وحناء فاطمة خامسة اهل العبا وافتخار جبرئيل بكل واحد منهم قوله من مثلي وانا سادس خمسة ولها تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي مجمل ان النخلة والنهر كانا موجودين قبل ذلك لانهم نبوا لها الرمل ما بقي لزمزم والمقاد موضع النور وانفلاق البحر ورد الشمس وللزهراء عند التمر الصيحاني ونقيس للبادري ام ايمن وقالت يا رسول الله فاطمة زوجتها ولم تنثر عليها شيئا فقال يا ام ايمن لم تكذبين فان الله تعالى لما زوج فاطمة عليا امر اشجار الجنان تنثر عليهم من حليها وحللها ويا قوتها ودرها وزمردها واستبرقها فاخذوا منها ما لا يعلمون وتكلمت الملائكة مع مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين اراد نساء عالم اهل زمانها كقوله لبني اسرائيل واني فضلتكم على العالمين ولتبلوا بفضل المسلمين قوله كنتم خير امة ثم ان الصفا في هذه الاية ثنيا كهاغيرها قوله ان الله اصطفى ادم الى قوله ذرية بعضها من بعض وفاطمة وذريتها من حملتهم وقال النبي فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الف ملك من المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين وانه كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا ولبس في نفس الاية ان ذلك كان الله يخلقه اختراعا او ما يهاية الملك وانما هو يدل على كثرة شكرها لله تعالى كما تقول رزقني الله اليوم درهما كما قال قل كل من عند الله وللزهراء من هذا الباب ما لا ينكره مسلم من حديث المقداد وخبر الطاير والرمان والعنب والتفاح والسفرجل وغيرها وذلك مما يقطع على انها كانت تاكل ما لم يكن لغيرها من جميع الخلق بعد هبوط ادم وحوا وفي الحديث ان النبي دخل على فاطمة وهي في مصلاها وخلفها جفنة يفور دخانها فاخرجت فاطمة الجفنة فوضعتها بين ايديهما فسال علي انى لك هذا قالت هو من فضل الله ورزقه ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ورزق مريم من الجنة وخلق فاطمة من رزق الجنة وفي الحديث فناولني جبرئيل رطبة من رطبها فاكلتها فتحولت ذلك نطفة في صلبي وقد مدح الله تعالى مريم في القرآن بغير مدحة وصح في الاخبار ان لفاطمة عشرين اسما كل اسم يدل على فضيلة ذكرها ابن بابويه في كتاب مولد فاطمة وقال لها تعالى ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها بريد به العفاف لا الملامة والذرية لانه لو لم يكن كل يحيل حملها الة ووضعها مخاضها بغير ما جرت به العادة فلما حملته على مجرى العادة دل على ذلك الاخبار الواردة في مدح التزويج وطلب الولد وذم العزبة وقال تعالى للزهراء واولادها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت حسان بن ثابت

وان مريم احصنت فرجها … وجاءت بعيسى كبدر الدجى

فقد احصنت فاطم بعدها … وجاءت بسبطي نبي الهدى

فصل دخل رسول الله على علي فوجد هو وفاطمة يطحنان في الجاورس فقال النبي ايكما اعيى فقال علي فاطمة يا رسول الله فقال لها قومي يا بنية فقامت وجلس النبي موضعها مع علي فواساه في طحن الحب كشف من كتاب معالم العترة لعبد العزيز بن الاخضر باسناده مرفوعا الى قتادة عن انس قال قال رسول الله وخير نسائها فاطمة بنت محمد وباسناده الى احمد حنبل رفعه الى انس ان النبي قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسية بنت مزاحم امراة فرعون وباسناده عن انس ان النبي قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومنه قالت عايشة لفاطمة الا ابشرك اني سمعت رسول الله يقول سيدات نساء اهل الجنة اربع مريم بنت عمران وفاطمة بنت محمد وخديجة بنت خويلد واسية بنت مزاحم امراة فرعون ومن مسند احمد عن عايشة قالت اقبلت فاطمة تمشي كان مشيتها مشية رسول الله فقال مرحبا يا بنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم اسر اليها حديثا فبكت فقلت استخصك رسول الله بحديثه ثم تبكين ثم اسر اليها حديثا فضحكت فقلت ما رايت كاليوم فرحا اقرب من حزن فسالتها عما قال فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله حتى قبض رسول الله سالتها فقالت اسر الي فقال ان جبرئيل كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرة وانه عارضني به العام مرتين ولا اراه الا قد حضر اجلي وانك اول اهل بيتي لحوقا بي ونعم السلف انا لك فبكيت لذلك فقال الا ترضين ان تكوني سيدة نساء هذه الامة ونساء المؤمنين قالت فضحكت لذلك وروى ابن خالويه في كتاب الآل عن ابي عبد الله الحنبلي عن محمد بن احمد قضاعة عن عبد الله بن محمد عن ابي محمد العسكري عن ابائه قال قال رسول الله لما خلق الله ادم وحوا تبخترا في الجنة فقال ادم لحوا ما خلق الله خلقا هو احسن منا فاوحى الله الى جبرئيل ان ائت بعبدي الفردوس الاعلى فلما دخلا الفردوس نظرا الى جارية على درنوك من درانيك الجنة وعلى راسها تاج من نور وفي اذنيها قرطان من نور قد اشرقت الجنان من حسن وجهها فقال ادم ما هذه فقال هذه فاطمة بنت محمد نبي من ولدك يكون في اخر الزمان قال فما هذا التاج

فضائلها ومناقبها عليها السلام

علي وابنها فاما بعلها علي بن ابي طالب قال ابن خالويه البعل في كلام العرب خمسة اشياء الزوج والصنم من قوله اتدعون بعلا والبعل
اسم امرأة بها سميت بعلبك والبعل من النخل ما شرب بعروقه من غير سقي والبعل السماء والعرب تقول السماء بعل الارض قال فاما القرطان اللذان
في اذنيها قال ولداها الحسن والحسين قال ادم حبيبي جبرئيل اخلقوا قبلي قال انهم موجودون في غامض علم الله قبل ان تخلق بالفي عام
سنة ومن ابن خالويه من كتاب الآل يرفعه الى علي بن موسى الرضا عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش
يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد زاد ابن عرفه عن رجاله يرفعه الى ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله اذا كان يوم القيامة
نادى مناد من بطنان العرش يا اهل الجمع نكسوا رؤوسكم وغضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة على الصراط فتمر ومعها سبعون الف جارية من الحور العين و
عنه عن نافع بن ابي الحمراء اشهد رسول الله ثمانية اشهر اذا خرج الى صلوة الغداة مر بباب فاطمة فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلوة
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا وعنه عن الحسين بن علي عن ابيه عن النبي ص انه قال يا فاطمة ان الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك ومن
كتاب ابي اسحق الثعلبي عن جميع بن عمير عن عمته قالت سألت عائشة من كان احب الى رسول الله فقالت فاطمة قلت انما اسال عن الرجال قالت زوجها اما
بمنعه فوالله انه كان ما علمت صواما قواما جديرا ان يقول بما يحب الله ويرضى وعن جابر قال ما رأيت فاطمة تمشي الا ذكرت رسول الله تميل على جانبها
الايمن مرة وعلى جانبها الايسر مرة وعن عائشة وذكرت فاطمة فما رأيت اصدق منها الا اباها ومن كتاب مولد فاطمة لابن بابويه روي ان النبي قال
اشتاقت الجنة الى اربع من النساء مريم بنت عمران واسية بنت مزاحم زوجة فرعون وهي زوجة النبي في الجنة وخديجة بنت خويلد زوجة النبي في الدنيا
والاخرة وفاطمة بنت محمد وروي عن علي قال كنا جلوسا عند رسول الله ص فقال اخبروني اي شيء خير للنساء فعيينا بذلك كلنا حتى تفرقنا فرجعت
الى فاطمة فاخبرتها الذي قال لنا رسول الله وليس احد منا علمه ولا عرفه فقالت ولكني اعرفه خير للنساء ان لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال فرجعت
الى رسول الله فقلت يا رسول الله سألتنا اي شيء خير للنساء وخير لهن ان لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال قال من اخبرك فلم تعلمه وانت عندي
قلت فاطمة فاعجب ذلك رسول الله وقال ان فاطمة بضعة مني وروي عن مجاهد قال خرج النبي وهو اخذ بيد فاطمة فقال من عرف هذه فقد عرفها ومن
لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد وهي بضعة مني وهي قلبي وروحي التي بين جنبي فمن اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله وعنه قال قال رسول
الله ص ان فاطمة شجنة مني يسخطني ما اسخطها ويرضيني ما ارضاها وبالاسناد عنه مثله ونقلت من كتاب لابي اسحق الثعلبي عن مجاهد قال خرج
رسول الله وقد اخذ بيد فاطمة وقال من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد وهي بضعة مني وهي قلبي الذي بين جنبي فمن
اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ان فاطمة شعرة مني فمن اذى شعرة مني فقد اذاني
ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله لعنه الله ملء السموات والارض وعن حذيفة كان رسول الله لا ينام حتى يقبل عرض وجه فاطمة
او بين ثدييها وعن جعفر بن محمد كان النبي لا ينام ليلة حتى يضع وجهه بين ثديي فاطمة وروي ان محمد ابي بكر قرء وما ارسلنا من قبلك من رسول
ولا نبي ولا محدث قلت وهل يحدث الملائكة الا الانبياء قال مريم لم تكن نبية وكانت محدثة وامرأة ابراهيم قد عاينت الملائكة وبشروها باسحاق
ومن وراء اسحق يعقوب ولم تكن نبية وفاطمة بنت محمد رسول الله كانت محدثة ولم تكن نبية وعن ام سلمة رض قالت كانت فاطمة بنت رسول الله
اشبه الناس وجها وشبها برسول الله وروي عن علي عن فاطمة قالت قال لي رسول الله ص يا فاطمة من صلى عليك غفر الله له والحقه بي حيث كنت
من الجنة وروي عن الزهري عن علي بن الحسين قال قال علي بن ابي طالب لفاطمة سالت اباك فيما سألت اين تلقينه يوم القيمة قالت نعم قال لي اطلبني عند
الحوض قلت ان لم اجدك هاهنا قال تجديني اذا مستظلا بعرش ربي ولن يستظل به غيري قالت فاطمة فقلت يا ابه اهل الدنيا يوم القيمة عراة فقال
نعم يا بنية فقلت وانا عريانة قال نعم وانت عريانة وانه لا يلتفت فيه احد الى احد قالت فاطمة فقلت له واسوأتاه يومئذ من الله تعالى فما خرجت
حتى قال لي هبط علي جبرئيل الروح الامين فقال لي يا محمد اقرأ فاطمة السلام واعلمها انها استحيت من الله تعالى فاستحيى الله منها فقد وعدها
ان يكسوها يوم القيمة حلتين من نور قال علي ع فقلت لها فهلا سألتيه عن ابن عمك فقالت قد فعلت فقال ان عليا اكرم على الله من ان يعريه
يوم القيمة فضائل شهر رمضان للصدوق عن محمد بن ابرهيم بن اسحق عن احمد بن محمد الكوفي عن المنذر بن محمد عن الحسن بن علي الخزاز عن الرضا ع
قال في حديث طويل كانت فاطمة اذا طلع هلال شهر رمضان يغلب نورها الهلال ويخفى فاذا غابت عنه ظهر فصل باسناد الى ابي علي الحسن بن
محمد الطوسي عن محمد بن الحسين المعروف بابن الصقال عن محمد بن معقل العجلي عن محمد بن ابي الصهبان عن ابن فضال عن حمزة بن حمران عن الصادق عن
ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال صلى بنا رسول الله ص صلوة العصر فلما انفتل جلس في قبلته والناس حوله فبيناهم كذلك اذ اقبل اليه
شيخ من مهاجرة العرب عليه سمل قد تهلل واخلق وهو لا يكاد يتمالك كبرا وضعفا فاقبل عليه رسول الله يستحثه الخبر فقال الشيخ يا نبي الله

انا جائع

قصة الاعرابي واعطائها اياه العقد الذي كان في عنقها

انا جائع الكبد فاطعمني وعاري الجسد فاكسني وفقير فارشني فقال ما اجد لك شيئا ولكن الدال على الخير كفاعله انطلق الى من يحب
الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يؤثر الله على نفسه انطلق الى حجرة فاطمة وكان بيتها ملاصق بيت رسول الله الذي ينفرد به لنفسه من ازواجه
وقال يا بلال قم فقف به على منزل فاطمة فانطلق الاعرابي مع بلال فلما وقف على باب فاطمة نادى باعلى صوته السلام عليكم يا اهل بيت النبوة
ومختلف الملائكة ومهبط جبرئيل الروح الامين بالتنزيل من عند رب العالمين فقالت فاطمة وعليك السلام فمن انت يا هذا قال شيخ من العرب
اقبلت على ابيك سيد البشر مهاجرا من شقة وانا يا بنت محمد عاري الجسد جائع الكبد فواسيني رحمك الله وكان لفاطمة وعلي ع في تلك الحال
ورسول الله ثلثا ما طعموا فيها طعاما وقد علم رسول الله ذلك من شأنهما فعمدت فاطمة الى جلد كبش مدبوغ بالقرظ كان ينام عليه الحسن
والحسين فقالت خذ هذا ايها الطارق فعسى الله ان يرتاح لك ما هو خير منه فقال الاعرابي يا بنت محمد شكوت اليك الجوع فناولتني جلد
كبش ما انا صانع به مع ما اجد من السغب قال فعمدت لما سمعت هذا من قوله الى عقد كان في عنقها اهدته لها فاطمة بنت عمها حمزة بن عبد
المطلب فقطعته من عنقها ونبذته الى الاعرابي فقالت خذه وبعه فعسى الله ان يعوضك به ما هو خير منه فاخذ الاعرابي العقد وانطلق الى
مسجد رسول الله والنبي جالس في اصحابه فقال يا رسول الله اعطتني فاطمة بنت محمد هذا العقد فقالت بعه فعسى الله ان يصنع لك قال فبكى النبي
وقال وكيف لا يصنع الله لك وقد اعطتكه فاطمة بنت محمد سيدة بنات ادم فقام عمار بن ياسر فقال يا رسول الله اتاذن لي بشراء هذا العقد
قال اشتره يا عمار فلو اشترك فيه الثقلان ما عذبهم الله بالنار فقال عمار بكم العقد يا اعرابي قال بشبعة من الخبز واللحم وبردة يمانية استر بها عورتي
واصلي فيها لربي ودينار يبلغني الى اهلي وكان عمار قد باع سهمه الذي نفله رسول الله من خيبر ولم يبق منه شيئا فقال لك عشرون دينارا
ومائتا درهم هجرية وبردة يمانية وراحلتي تبلغك اهلك وشبعك من خبز البر واللحم فقال الاعرابي ما اسخاك بالمال ايها الرجل وانطلق به عمار
فوفاه ما ضمن له وعاد الاعرابي الى رسول الله فقال له رسول الله اشبعت واكتسيت قال الاعرابي نعم واستغنيت بابي انت وامي قال فاجز
فاطمة بصنيعها فقال الاعرابي اللهم انك اله ما استحدثناك ولا اله لنا نعبده سواك وانت رازقنا على كل الجهات اللهم اعط فاطمة ما لا عين
رات ولا اذن سمعت فامن النبي على دعائه واقبل الى اصحابه فقال ان الله قد اعطى فاطمة في الدنيا ذلك انا ابوها وما احد من العالمين مثلي
وعلي بعلها ولولا علي ما كان لفاطمة كفو ابدا واعطاها الحسن والحسين وما للعالمين مثلهما سيدا اسباط الانبياء وسيدا شباب اهل
الجنة وكان بازائه مقداد وعمار وسلمان فقال وازيدكم قالوا نعم يا رسول الله قال اتاني الروح يعني جبرئيل انها اذا هي قبضت ودفنت يسالها
الملكان في قبرها من ربك فتقول الله ربي فيقولان فمن نبيك فتقول ابي فيقولان فمن وليك فتقول هذا القائم على شفير قبري علي بن ابي
طالب الا وازيدكم من فضلها ان الله قد وكل بها رعيلا من الملائكة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن شمالها وهم معها في
حيوتها وعند قبرها وعند موتها يكثرون الصلوة عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها فمن زارني بعد وفاتي فكانما زارني في حيوتي ومن زار فاطمة
فكانما زارني ومن زار علي بن ابي طالب فكانما زار فاطمة ومن زار الحسن والحسين فكانما زار عليا ومن زار ذريتهما فكانما زارهما فعمد عمار الى
العقد فطيبه بالمسك ولفه في بردة يمانية وكان له عبد اسمه سهم ابتاعه من ذلك السهم الذي اصابه بخيبر فدفع العقد الى المملوك وقال له
خذ هذا العقد فادفعه الى رسول الله وانت له فاخذ المملوك العقد فاتى به رسول الله واخبره بقول عمار فقال النبي انطلق الى فاطمة فادفع اليها
العقد وانت لها فجاء المملوك بالعقد فاخبرها بقول رسول الله ص فاخذت فاطمة العقد واعتقت المملوك فضحك الغلام فقالت ما يضحكك يا
غلام فقال اضحكني عظم بركة هذا العقد اشبع جائعا وكسى عريانا واغنى فقيرا واعتق عبدا ورجع الى ربه **بيان** السمل بالتحريك الثوب الخلق
قوله قد تهلل اي الرجل من قولهم هلل وجهه اذا استنار وظهرت اثار السرور والثوب كانه عن انخراقه قوله يستحثه الخبر اي يبالغ الخبر وعنه
على ذكر احواله قوله ارشني قال الجزري يقع الرياش على الخصب والمعاش والمال المستفاد ومنه حديث عائشة ويريش مملقها اي يكسوه ويعينه
واصله من الريش كان الفقير المملق لا نهوض له كالمقصوص الجناح يقال راشه يريشه اذا احسن اليه والقرظ ورق السلم يدبغ به وقيل ادما
الله لفلان اي رحمه والسغب الجوع وقال الجزري يقال للقطعة من الفرسان رعلة ولجماعة الخيل رعيل ومنه حديث علي سراعا الى امره رعيلا اي
ركابا على الخيل **فصل** عنه كثير مرفوعا عن ابي سعيد الخدري قال اصبح علي بن ابي طالب ذات يوم ساغبا فقال يا فاطمة هل عندك شيء تغذينيه
قالت لا والذي اكرم ابي بالنبوة واكرمك بالوصية ما اصبح الغداة عندي شيء وما كان شيء اطعمناه مذ يومين الا شيء كنت اوثرك به على نفسي وعلى
ابني هذين الحسن والحسين فقال علي يا فاطمة الا كنت اعلمتني فابغيكم شيئا فقالت يا ابا الحسن اني لاستحيي من الهي ان اكلف نفسك ما لا تقدر عليه فخرج
علي بن ابي طالب من عند فاطمة واثقا بالله بحسن الظن فاستقرض دينارا فبينا الدينار في يد علي بن ابي طالب يريد ان يبتاع لعياله ما يصلحهم

فروى

فضائلها ذكر حديث مختصر في ورودها الى المحشر

فتعرض له المقداد بن الاسود في يوم شديد الحر قد لوحته الشمس من فوقه وادنته من تحته فلما راه علي بن ابي طالب انكر شانه فقال يا مقداد ما ازعجك هذه الساعة من رحلك قال يا ابا الحسن خل سبيلي ولا تسالني عما ورائي فقال يا اخي انه لا يسعني ان تجاوزني حتى اعلم علمك فقال يا ابا الحسن رغبة الى الله واليك ان تخلي سبيلي ولا تكشفني عن حالي فقال له يا اخي انه لا يسعك ان تكتمني حالك فقال يا ابا الحسن اما اذا ابيت فوالذي اكرم محمدا بالنبوة واكرمك بالوصية ما ازعجني من رحلي الا الجهد وقد تركت عيالي يتضاغون جوعا فلما سمعت بكاء العيال لم تحملني الارض فخرجت مهموما راكبا راسي هذه حالي وقصتي فانهملت عينا علي بالبكاء حتى بلت دمعته لحيته فقال له احلف بالذي حلفت ما ازعجني الا الذي ازعجك من رحلك فقد استقرضت دينارا فقد اثرتك على نفسي فدفع الدينار اليه ورجع حتى دخل مسجد النبي فصلى فيه الظهر والعصر والمغرب فلما قضى رسول الله المغرب مر بعلي بن ابي طالب وهو في الصف الاول فغمزه برجله فقام علي متعقبا خلف رسول الله حتى لحقه على باب من ابواب المسجد فسلم عليه فرد رسول الله فقال يا ابا الحسن هل عندك شيء نتعشاه فنميل معك فمكث مطرقا لا يحير جوابا حياء من رسول الله وهو يعلم كان من امر الدينار ومن اين اخذه واين وجهه وقد كان اوحى الله الى نبيه محمد ان يتعشى الليلة عند علي بن ابي طالب فلما نظر رسول الله الى سكوته فقال يا ابا الحسن ما لك لا تقول لا فانصرف او تقول نعم فامضي معك فقال حبا وتكرما فاذهب بنا فاخذ رسول الله بيد علي بن ابي طالب فانطلقا حتى دخلا على فاطمة الزهراء وهي في مصلاها قد قضت صلوتها وخلفها جفنة تفور دخانا فلما سمعت كلام رسول الله في رحلها خرجت من مصلاها فسلمت عليه وكانت اعز الناس عليه فرد عليها السلم ومسح بيده على راسها وقال لها يا بنتاه كيف امسيت رحمك الله عشينا غفر الله لك وقد فعل فاخذت الجفنة فوضعتها بين يدي النبي وعلي بن ابي طالب فلما نظر علي بن ابي طالب الى الطعام وشم ريحه رمى فاطمة ببصره رميا شحيحا فقالت له فاطمة سبحان الله ما اشح نظرك واشده هل اذنبت فيما بيني وبينك ذنبا استوجبت به السخطة قال واي ذنب اعظم من ذنب اصبته اليس عهدي اليك اليوم الماضي وانت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاما مذ يومين قال فنظرت الى السماء فقالت الهي يعلم في سمائه ويعلم في ارضه اني لم اقل الا حقا فقال لها يا فاطمة انى لك هذا الطعام الذي لم انظر الى مثل لونه قط ولم اشم مثل ريحه قط وما اكل اطيب منه قال فوضع رسول الله كفه الطيبة المباركة بين كتفي علي بن ابي طالب فغمزها ثم قال يا علي هذا بدل دينارك وهذا جزاء دينارك من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ثم استعبر النبي باكيا ثم قال الحمد لله الذي هو ابى لكم ان تخرجا من الدنيا حتى يجريك يا علي مجرى زكريا ويجري فاطمة مجرى مريم بنت عمران كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا كشف عن ابي معبد مثله جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر بن مسكان عن عبد الله بن الحسين عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن ابي هرون العبدي عن ابي معبد مثله

الطعام

بيان قال الجوهري لوحته الشمس بالنار احميته وقال في النهاية فيه ان شئت دعوت الله ان يسمعك تضاغيهم في النار اي صياحهم وبكاءهم يقال ضغا يضغو ضغوا وضغاء اذا صاح ومنه الحديث صبيتي يتضاغون حولي قوله رميا شحيحا الشح البخل مع حرص وهو لا يناسب المقام الا بتكلف ويحتمل ان يكون شحيحا بالسين المهملة من السح بمعنى السيلان كناية عن المبالغة في النظر والتحديق بالبصر وعلى ما في النسخ يحتمل ان يكون من الحرص كناية عن المبالغة في النظر او البخل كناية عن النظر بطرف البصر على وجه الغيظ كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن اسحق بن عبد العزيز عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال جاءت فاطمة تشكو الى رسول الله بعض امرها فاعطاها رسول الله كربة فقال تعلمي ما فيها فاذا فيها من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت بيان كرب النخل اصول السعف امثال الكتف كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن عبيد بن معوية عن معوية بن شريح عن سيف ابن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله الانصاري قال خرج رسول الله يريد فاطمة وانا معه فلما انتهيت الى الباب وضع يده عليه فدفعه ثم قال السلم عليكم فقالت فاطمة عليك السلم يا رسول الله قال ادخل قالت ادخل يا رسول الله قال ادخل ومن معي فقالت يا رسول الله ليس علي قناع فقال يا فاطمة خذي فضل ملحفتك فقنعي به راسك ففعلت ثم قال السلم عليكم فقالت وعليك السلم يا رسول الله قال ادخل قالت نعم ادخل يا رسول الله قال انا ومن معي قالت ومن معك قال جابر فدخل رسول الله ودخلت انا واذا وجه فاطمة اصفر كانه بطن جرادة فقال رسول الله ما لي ارى وجهك اصفر قالت يا رسول الله الجوع فقال اللهم مشبع الجوعة ودافع الضيعة اشبع فاطمة بنت محمد فقال جابر فوالله فنظرت الى الدم يتحدر من قصاصها حتى عاد وجهها احمر فما جاعت بعد ذلك اليوم فر الحسين معنعنا عن جعفر عن ابيه قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم حتى تمر بنت حبيب الله الى قصرها فاطمة ابنتي عليها ريطتان خضراوان حواليها سبعون الف حوراء فاذا بلغت الى باب قصرها وجدت الحسن قائما والحسين قائما مقطوع

حديث شريف في فضل البتول فاطمة الزهراء

الراس فتقول للحسن من هذا فيقول هذا اخي ان امة ابيك قتلوه وقطعوا راسه فياتيها النداء من عند الله يا بنت حبيب الله اني انما اريتك ما فعلت به امة ابيك لاني ادخرت لك عندي تعزية بمصيبتك فيه اني جعلت لتعزيتك اليوم اني لا انظر في محاسبة العباد حتى تدخل الجنة انت وذريتك وشيعتك ومن اولاكم معروفا ممن ليس هو من شيعتك قبل ان انظر في محاسبة العباد فتدخل فاطمة ابنتي الجنة وذريتها وشيعتها ومن اولاها معروفا ممن ليس من شيعتها فهو قول الله تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر قال هول يوم القيمة وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون هي والله فاطمة وذريتها وشيعتها ومن اولاهم معروفا ممن ليس هو من شيعتها كا احمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال النبي لفاطمة يا فاطمة قومي فاخرجي تلك الصحفة فقامت فاخرجت صحفة فيها ثريد وعراق يفور فاكل النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع ثلثة عشر يوما ثم ان ام ايمن رات الحسين معه شيء فقالت له من اين لك هذا قال انا لناكله منذ ايام فاتت ام ايمن فاطمة ع فقالت يا فاطمة اذا كان عند ام ايمن شيء فانما هو لفاطمة ولولدها واذا كان عند فاطمة شيء فليس لام ايمن منه شيء فاخرجت لها منه فاكلت منه ام ايمن ونفدت الصحفة فقال لها النبي اما لولا انك اطعمتها لاكلت منها انت وذريتك الى ان تقوم الساعة ثم قال ابو جعفر ع والصحفة عندنا يخرج بها قائمنا في زمانه بيان قال الجوهري العرق العظم الذي اخذ عنه اللحم والجمع عراق بالضم انتهى والمراد هنا العظم مع اللحم كما ورد في الغرايب قال الفيروزابادي والعرق وكغراب العظم اكل لحمه والجمع ككتاب وغراب نادر او العرق العظم بلحمه فاذا اكل لحمه فعراق وكلاهما الكلينيا كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن عقبة عن ابي جعفر قال ما عبد الله بشيء من التحميد افضل من تسبيح فاطمة ولو كان شيء افضل منه لنحله رسول الله فاطمة فر سهل بن عبد احمد الدينوري معنعنا عن ابي عبد الله ع جعفر بن محمد قال قال جابر لابي جعفر جعلت فداك يا ابن رسول الله حدثني بحديث في فضل جدتك فاطمة اذا انا حدثت به الشيعة فرحوا بذلك قال ابو جعفر حدثني ابي عن جدي عن رسول الله قال اذا كان يوم القيمة نصب للانبياء والرسل منابر من نور فيكون منبري اعلى منابرهم يوم القيمة ثم يقول الله يا محمد اخطب فاخطب بخطبة لم يسمع احد من الانبياء والرسل بمثلها ثم ينصب للاوصياء منابر من نور وينصب لوصيي علي بن ابي طالب في اوساطهم منبر من نور فيكون منبره اعلى منابرهم ثم يقول الله يا علي اخطب فيخطب بخطبة لم يسمع احد من الاوصياء بمثلها ثم ينصب لاولاد الانبياء والمرسلين بمثلها ثم ينادي المنادي وهو جبرئيل ع اين فاطمة بنت محمد اين خديجة بنت خويلد اين مريم بنت عمران اين اسية بنت مزاحم اين ام كلثوم ام يحيى بن زكريا فيقمن فيقول الله تع يا اهل الجمع لمن الكرم اليوم فيقول محمد وعلي والحسن والحسين لله الواحد القهار فيقول الله تع يا اهل الجمع اني قد جعلت الكرم لمحمد وعلي والحسن والحسين وفاطمة يا اهل الجمع طاطئوا الرؤس وغضوا الابصار فان هذه فاطمة تسير الى الجنة فياتيها جبرئيل بناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين خطامها من اللؤلؤ المحقق الرطب عليها رحل من المرجان فتناخ بين يديها فتركبها فيبعث اليها مائة الف ملك فيصيرون على يمينها ويبعث اليها مائة الف ملك يحملونها على اجنحتهم حتى يصيروها على باب الجنة فاذا صارت عند باب الجنة تلتفت فيقول الله يا بنت حبيبي ما التفاتك وقد امرت بك الى جنتي فتقول يا رب احببت ان يعرف قدري في مثل هذا اليوم فيقول الله يا بنت حبيبي ارجعي فانظري من كان في قلبه حب لك او لاحد من ذريتك خذي بيده فادخليه الجنة قال ابو جعفر والله يا جابر انها ذلك اليوم لتلتقط شيعتها ومحبيها كما يلتقط الطير الحب الجيد من الحب الردي فاذا صار شيعتها معها عند باب الجنة يلقي الله في قلوبهم ان يلتفتوا فاذا التفتوا فيقول الله يا احبائي ما التفاتكم وقد شفعت فيكم فاطمة بنت حبيبي فيقولون يا رب احببنا ان يعرف قدرنا في مثل هذا اليوم فيقول الله يا احبائي ارجعوا وانظروا من احبكم لحب فاطمة انظروا من اطعمكم لحب فاطمة انظروا من كساكم لحب فاطمة انظروا من سقاكم شربة في حب فاطمة انظروا من رد عنكم غيبة في حب فاطمة خذوا بيده وادخلوه الجنة قال ابو جعفر والله لا يبقى في الناس الا شاك او كافر او منافق فاذا صاروا بين الطبقات نادوا كما قال الله تع فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فيقولون فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين قال ابو جعفر هيهات هيهات منعوا ما طلبوا ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فر محمد بن القسم بن عبيد معنعنا عن ابي عبد الله ع انه قال انا انزلناه في ليلة القدر الليلة فاطمة والقدر الله فمن عرف فاطمة حق معرفتها فقد ادرك ليلة القدر وانما سميت فاطمة لان الخلق فطموا عن معرفتها مهج عن الشيخ علي بن محمد بن علي بن عبد الصمد عن جده عن الفقيه ابي الحسن عن ابي البركات علي بن الحسين الجوزي عن الصدوق عن الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات بن ابرهيم عن جعفر بن محمد بن بشرويه عن محمد ابن ادريس بن سعيد الانصاري عن داود بن رشيد والوليد بن شجاع بن مروان عن عاصم عن عبد الله بن سلمان الفارسي عن ابيه قال خرجت من منزلي يوما بعد وفاة رسول الله بعشرة ايام فلقيني علي بن ابي طالب ابن عم الرسول محمد فقال لي يا سلمان جفوتنا بعد رسول الله فقلت حبيبي

تتمة حكاية الاعرابي والضب

بالدموع وهو يقول يا سلمان هذا مولاي هذا الذي اخبرنا به موسى بن عمران في التورية انا اشهد ان لا اله الا الله و
اشهد ان محمدا عبده ورسوله فاسلم وحسن اسلامه ثم دفع الى سلمان صاعا من تمر وصاعا من شعير فاتى به سلمان الى فاطمة فطحنت بيدها
فاختبزت خبزا ثم اتت به الى سلمان فقالت له خذه وامض به الى النبي قال فقال لها سلمان يا فاطمة خذي منه قرصا تعللين به الحسن والحسين فقالت
يا سلمان هذا شيء امضيناه لله تعالى لسنا ناخذ منه شيئا قال فاخذه سلمان فاتى به النبي فلما نظر النبي الى سلمان قال له يا سلمان من اين
لك هذا قال من منزل فاطمة بنتك قال وكان النبي لم يطعم طعاما منذ ثلث قال فوثب النبي حتى ورد الى حجرة فاطمة فقرع الباب وكان اذا
قرع النبي لا يفتح له الباب الا فاطمة فلما ان فتحت له الباب نظر النبي الى صفار وجهها وتغير حدقتيها فقال لها يا بنية ما الذي اراه من
صفار وجهك وتغير حدقتيك فقالت يا ابه ان لنا ثلثا ما طعمنا طعاما وان الحسن والحسين قد اضطربا علي من شدة الجوع ثم رقدا كانهما
فرخان منتوفان قال فانبههما النبي فاخذ واحدا على فخذه الايمن والاخر على فخذه الايسر واجلس فاطمة بين يديه واعتنقها النبي
ودخل علي بن ابي طالب فاعتنق النبي من ورائه ثم رفع النبي طرفه نحو السماء فقال الهي وسيدي ومولاي هؤلاء اهل بيتي اللهم اذهب عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا قال ثم وثبت فاطمة بنت محمد حتى دخلت الى مخدع لها فصفت قدميها فصلت ركعتين ثم رفعت باطن كفيها الى السما
وقالت الهي وسيدي هذا محمد نبيك وهذا علي ابن عم نبيك وهذان الحسن والحسين سبطا نبيك الهي انزل علينا مائدة من السما كما انزلتها
على بني اسرائيل اكلوا منها وكفروا بها اللهم انزلها علينا فانا بها مؤمنون قال ابن عباس والله ما استتمت الدعوة فاذا هي بصحفة من ورائها
يفور قتارها واذا قتارها ازكى من المسك الاذفر فاحتضنتها ثم اتت بها الى النبي وعلي والحسن والحسين فلما ان نظر اليها علي بن ابي طالب
قال لها يا فاطمة من اين لك هذا ولم يكن عهد عندها شيئا فقال له النبي كل يا ابا الحسن ولا تسال الحمد لله الذي لم يمتني حتى رزقني ولدا مثلها
مثل مريم بنت عمران كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب
قال فاكل النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين وخرج النبي وتزود الاعرابي واستوى على راحلته واتى بني سليم وهم يومئذ اربعة الاف رجل فلما
ان نزل وسطهم نادى باعلى صوته قولوا لا اله الا الله محمد رسول الله قال فلما سمعوا منه هذه المقالة اسرعوا الى سيوفهم فجردوها
ثم قالوا له لقد صبوت الى دين محمد الساحر الكذاب فقال لهم ما هو بساحر ولا كذاب ثم قال يا معاشر بني سليم ان اله محمد خير اله وان محمدا خير نبي
اتيته جائعا فاطعمني وعاريا فكساني وراجلا فحملني ثم شرح لهم قصة الضب مع النبي وانشدهم الشعر الذي انشده النبي ثم قال يا معاشر
بني سليم اسلموا تسلموا من النار فاسلم في ذلك اليوم اربعة الاف رجل وهم اصحاب الرايات الخضر وهم حول رسول الله **اقول** وجدت هذا
الحديث في كتاب قديم من مؤلفات العامة قال حدثنا ابو بكر احمد بن علي الطريثيثي بمكة سنة اربع وثمانين واربعمائة قال حدثتنا كريمة
بنت احمد بن محمد بن حاتم المروزي بمكة حرسها الله تعالى قراءة عليها في المسجد الحرام في ذي الحجة سنة احدى وثلثين واربعمائة قالت اخبرنا ابو
علي زاهر بن احمد الفقيه بسرخس قال حدثنا معاذ بن يوسف الجرجاني قال حدثنا احمد بن محمد بن غالب عن عثمان بن ابي شيبة عن ابن نمير عن مجالد
عن ابن عباس مثله **بيان** قال الجوهري تبكك الرجل اقام بالبادية وانزل في اي تفكك وقطع كفرح كرم لم يقدر على الكلام ونقر الحديث
كفرح فهمه والعشراء النوق بضم العين وفتح الشين التي مضى لحملها عشرة اشهر او ثمانية او هي كالنفساء من النساء وذرفت عيناي سال دمعها
دبر علله بطعام وغيره اي شغله به والمخدع البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير وتضم ميمه وتفتح وتوصيا فلان اذا خرج من دين الى
دين غيره وقد تقلب الهمزة واوا من الكتاب المذكور وروى في المراسيل ان الحسن والحسين كان عليهما ثياب خلق وقد قرب العيد فقالا لامهما
فاطمة ان بني فلان خيطت لهما الثياب الفاخرة افلا تخيطين لنا ثيابا للعيد يا اماه فقالت يخاط لكما ان شاء الله فلما ان جاء العيد جاء جبرئيل ع
بقميصين من حلل الجنة الى رسول الله فقال له رسول الله ما هذا يا اخي جبرئيل فاخبره بقول الحسن والحسين لفاطمة وبقول فاطمة يخاط
لكما ان شاء الله ثم قال جبرئيل قال الله تعالى لما سمع قولها لا نستحسن ان نكذب فاطمة بقولها يخاط لكما ان شاء الله وعن سعيد الحفاظ الديلمي باسناده عن
ابن قال قال رسول الله بينما اهل الجنة في الجنة يتنعمون واهل النار في النار يعذبون اذا لاهل الجنة نور ساطع فيقول بعضهم لبعض
ما هذا النور لعل رب العزة اطلع فنظر الينا فيقول لهم رضوان لا ولكن علي مازح فاطمة فتبسمت فاضاء ذلك النور من ثناياها وبالاسناد
عن ابن عباس عن النبي قال لما اسري بي ودخلت الجنة بلغت الى قصر فاطمة فرايت سبعين قصرا من مرجانة حمراء مكللة باللؤلؤ ابوابها وحيطانها
واسرتها من عرق واحد قال الحسن ما كان في الدنيا اعبد من فاطمة كانت تقوم حتى تورم قدماها منه **بسنده** بينما النبي والناس في المسجد ينتظر
بلالا ان ياتي فيؤذن اذ اتى بعد زمان فقال له النبي ما حبسك يا بلال فقال اني اجتزت بفاطمة وهي تطحن واضعة ابنها الحسن عند الرحى وهي تبكي

حديث فاطمة سيدة نساء امتي ما خلا مريم بنت عمران

فقلت لها انما احب ابك ان يثقل كفيك يا بنية ان شئت كفيتك الرحى فقالت يا ابه ارفق بابني فاخذت الرحى فطحنت فذلك الذي ابكاني قوله
رحمها الله **اقول** روى ابن شيرويه في الفردوس عن ابن عباس وابي سعيد عن النبي قال فاطمة سيدة نساء العالمين ما خلا مريم بنت عمران وعن
المسور بن مخرمة عنه ص قال فاطمة بضعة مني من اغضبها اغضبني واذاها فقد اذاني وعن عمر بن الخطاب عنه ص فاطمة وعلي والحسن والحسين في
حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن تع **اقول** قال السيد طاوس رحمه الله في كتاب سعد السعود قال وجدت في كتاب ما نزل من
القران الكريم في النبي واهل بيته صلى الله عليه وعليهم تاليف محمد بن العباس بن علي بن مروان قال حدثنا محمد بن القسم بن عبيد
عن جعفر بن عبد الله العلوي عن يحيى بن هاشم عن جعفر بن سليمان عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال اهدي الى رسول الله ص
قطيفة منسوجة بالذهب اهداها له ملك الحبشة فقال رسول الله ص لاعطينها رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فمد اصحاب
رسول الله اعناقهم اليها فقال رسول الله ص اين علي قال عمار بن ياسر فلما سمعت ذلك وثبت علي حتى اتيت فاخبرته فجاء فدفع رسول الله القطيفة
اليه فقال انت لها فخرج بها الى سوق البقيع فنقضها سلكا سلكا فقسمها في المهاجرين والانصار ثم رجع الى منزله وما معه منها دينار
فلما كان من غد استقبله رسول الله فقال يا ابا الحسن اخذت امس ثلثة الاف مثقال من ذهب فانا والمهاجرون والانصار نتغدى عندك
غدا فقال علي نعم يا رسول الله ص فلما كان الغد اقبل رسول الله في المهاجرين والانصار حتى قرعوا الباب فخرج اليهم وقد عرق من الحياء
لانه ليس في منزله قليل ولا كثير فدخل رسول الله ص ودخل المهاجرون والانصار حتى جلسوا ودخل علي على فاطمة فاذا هو بجفنة مملوة ثريدا عليها
عراق يفور منها ريح المسك الاذفر فضرب علي بيده عليها فلم يقدر على حملها فعاونته فاطمة على حملها حتى اخرجها فوضعها بين يدي رسول الله
فدخل على فاطمة فقال اي بنية انى لك هذا قالت يا ابه هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال رسول الله ص الحمد لله الذي لم يخرجني
من الدنيا حتى رايت ابنتي ما راى زكريا في مريم بنت عمران فقالت فاطمة يا ابه انا خير ام مريم فقال رسول الله انت في قومك ومريم في قومها
مصباح الانوار عن ابي جعفر ع قال اقبلت فاطمة الى رسول الله ص فعرف في وجهها الخمص قال يعني الجوع فقال لها يا بنية هيهنا فاجلسها على فخذه
الايمن فقالت يا ابتاه اني جائعة فرفع يديه الى السما فقال اللهم رافع الوضعة ومشبع الجاعة اشبع فاطمة بنت نبيك قال ابو جعفر فوالله ما
جاعت بعد يومها حتى فارقت الدنيا وعن امير المؤمنين قال ان فاطمة بنت محمد وجدت علة فجاءها رسول الله عائدا فجلس عندها وسالها
عن حالها فقالت اني اشتهي طعاما طيبا فقام النبي الى طاق في البيت فجاء بطبق فيه زبيب وكعك واقط وقطف عنب فوضعه بين يدي فاطمة
فوضع رسول الله يده في الطبق وسمى الله وقال كلوا بسم الله فاكلت فاطمة ورسول الله وعلي والحسن والحسين فبينما هم ياكلون اذ وقف سائل
على الباب فقال السلام عليكم اطعمونا مما رزقكم الله فقال النبي اخسا ففعلت فاطمة يا رسول الله ما هكذا تقول للمسكين فقال النبي انه الشيطان
جبرئيل جاءكم بهذا الطعام من الجنة فاراد الشيطان ان يصيب منه وما كان ذلك ينبغي له وعن حذيفة قال كان النبي لا ينام حتى يقبل عرض وجنة
فاطمة او بين ثدييها وعن جعفر بن محمد قال كان رسول الله ص لا ينام حتى يضع وجهه الكريم بين ثديي فاطمة ع القطان عن السكري عن الجوهري
عن شعيب بن واقد عن اسحق بن جعفر بن محمد عن عيسى بن زيد بن علي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انما سميت فاطمة محدثة لان الملائكة كانت
تهبط من السما فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران فتقول يا فاطمة ان الله اصطفيك وطهرك واصطفيك على نساء العالمين يا فاطمة اقنتي لربك
واسجدي واركعي مع الراكعين فتحدثهم ويحدثونها فقالت لهم ذات ليلة اليست المفضلة على نساء العالمين مريم بنت عمران فقالوا ان
مريم كانت سيدة نساء عالمها وان الله تع جعلك سيدة نساء عالمك وعالمها وسيدة نساء الاولين والاخرين كتاب دلائل الامامة للطبري عن محمد
هرون بن موسى التلعكبري عن الصدوق مثله ع ابي عن عبد الله بن الحسن المؤدب عن احمد بن علي الاصبهاني عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل
بشار قال حدثنا علي بن جعفر الحضرمي بمصر منذ ثلثين سنة قال حدثنا سليمان قال محمد بن ابي بكر لما قرا وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا
محدث قلت وهل يحدث الملائكة الا الانبياء قال ان مريم لم تكن نبية وكانت محدثة وام موسى بن عمران كانت محدثة ولم تكن نبية وسارة امرأة
ابرهيم قد عاينت الملائكة فبشروها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب ولم تكن نبية وفاطمة بنت رسول الله كانت محدثة ولم تكن نبية قال الصدوق
قد اخبر الله تع في كتابه بانه ما ارسل من النساء احدا الى الناس في قوله تع وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم ولم يقل نساء والمحدثون ليسوا
برسل ولا انبياء ير احمد بن محمد محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة قال سال ابا عبد الله ع بعض اصحابنا عن الجفر
فقال هو جلد ثور مملوء علما قال له فالجامعة قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس
اليه وليس من قضية الا وفيها حتى ارش الخدش قال له فمصحف فاطمة فسكت طويلا ثم قال انكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون ان فاطمة مكثت

سيرها ومكارم اخلاقها وسير بعض خدامها

بعد رسول الله خمسة وسبعين يوما وقد كان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل يأتيها فيحسن عزاءها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها
عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة ير احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن
حماد بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول تظهر الزنادقة سنة ثمانية وعشرين ومائة وذلك لاني نظرت في مصحف فاطمة قال فقلت وما مصحف
فاطمة فقال ان الله تعالى لما قبض نبيه دخل على فاطمة من وفاته من الحزن ما لا يعلمه الا الله تعالى فارسل اليها ملكا يسلي غمها ويحدثها
فشكت ذلك الى امير المؤمنين فقال لها اذا احسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي فاعلمته فجعل يكتب كلما سمع حتى اثبت من ذلك مصحفا قال
ثم قال اما انه ليس من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون كا العدة عن احمد بن محمد مثله اقول قد اوردنا كثيرا من فضائلها ومناقبها وسيرها
صلوات الله عليها في باب غصب فدك وباب فضائل اصحاب الكساء وروى الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر من تفسير الثعلبي باسناده عن مجاهد قال
خرج رسول الله ص وقد اخذ بيد فاطمة وقال من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد وهي بضعة مني وهي قلبي الذي
بين جنبي فمن اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله كتاب الدلائل للطبري عن ابي الفرج المعافا عن اسحق بن محمد عن احمد بن الحسن عن محمد
اسمعيل ابن ابرهيم بن جعفر بن محمد عن ابيه عن عمه زيد بن علي عن ابيه عن الحسين بن علي ع قال حدثتني فاطمة بنت رسول الله ص قالت قال
لي رسول الله ص الا ابشرك اذا اراد الله ان يتحف زوجة وليه في الجنة بعث اليك تبعثين اليها من حليك **باب** سيرها ومكارم اخلاقها
صلوات الله عليها وسير بعض خدامها **ب** السند بن محمد عن ابي البختري عن ابي عبد الله عن ابيه قال تقاضى علي وفاطمة الى رسول الله ص في
الخدمة فقضى على فاطمة بخدمة ما دون الباب وقضى على علي بما خلفه قال فقالت فاطمة فلا يعلم ما داخلني من السرور الا الله باكفائي رسول
الله تحمل رقاب الرجال **بيان** تحمل رقاب الرجال اي تحمل امور تحملها رقابهم من حمل القرب والحطب ويحتمل ان يكون كناية عن البروز من
بين الرجال والمشي على رقاب الناس عند خروجها ليلا للاستقاء اي التحمل على رقابهم ولا يبعد ان يكون اصله ما تحمل فاسقطت كلمة
ما من النساخ ثم اعلم ان المعروف في اللغة كفاه لا اكفاه ولعل فيه تصحيفا **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عن علي بن الحسين انه قال
حدثتني اسماء بنت عميس قالت كنت عند فاطمة اذ دخل عليها رسول الله ص وفي عنقها قلادة من ذهب كان اشتراها لها علي بن ابي طالب من فيء
فقال لها رسول الله يا فاطمة لا يقول الناس ان فاطمة بنت محمد تلبس لبس الجبابرة فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة فاعتقتها فسر بذلك رسول الله
ع ابن مفرة عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن جندل بن والق عن محمد بن عمر المازني عن عبادة الكلبي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن فاطمة الصغرى
عن الحسين بن علي عن اخيه الحسن بن علي بن ابي طالب قال رأيت امي فاطمة قامت في محرابها ليلة جمعتها فلم تزل راكعة ساجدة حتى اتضح عمود الصبح وسمعتها
تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشيء فقلت لها يا اماه لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك فقالت يا بني الجار
ثم الدار **ع** احمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي عن جعفر المقري عن محمد بن الحسن الموصلي عن محمد بن عاصم عن ابي زيد الكحال عن ابيه عن موسى بن جعفر
عن ابيه عن ابائه ع قال كانت فاطمة اذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ولا تدعو لنفسها فقيل لها يا بنت رسول الله انك تدعين للناس ولا
تدعين لنفسك فقالت الجار ثم الدار **ع** القطان عن السكري عن الحكم بن اسلم عن ابن علية عن الجريري عن ابي الورد بن ثمامة عن علي ع انه قال لرجل من
بني سعد الا احدثك عني وعن فاطمة انها كانت عندي وكانت من احب اهله اليه وانها استقت بالقربة حتى اثر في صدرها وطحنت بالرحى حتى مجلت
يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت النار تحت القدر حتى دكنت ثيابها فاصابها من ذلك ضرر شديد فقلت لها لو اتيت اباك
فسألته خادما يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل فاتت النبي فوجدت عنده حداثا فاستحت فانصرفت قال فعلم النبي انها جاءت لحاجة قال
فغدا علينا ونحن في لفاعنا فقال السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال السلام عليكم فسكتنا ثم قال السلام عليكم فخشينا ان لم نرد
عليه ان ينصرف وقد كان يفعل ذلك يسلم ثلثا فان اذن له والا انصرف فقلت وعليك السلام يا رسول الله ادخل فلم يعد ان جلس عند رؤوسنا فقال
يا فاطمة ما كانت حاجتك امس عند محمد قال فخشيت ان لم نجبه ان يقوم قال فاخرجت راسي فقلت انا والله اخبرك يا رسول الله انها استقت بالقربة
حتى اثرت في صدرها وجرت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها فقلت لها لو
اتيت اباك فسألته خادما يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل قال افلا اعلمكما ما هو خير لكما من الخادم اذا اخذتما منامكما فسبحا ثلثا و
ثلثين واحمدا ثلثا وثلثين وكبرا اربعا وثلثين قال فاخرجت ع راسها فقالت رضيت عن الله وعن رسوله ثلث دفعات **بيان** قال الجزري مجلت
يده تمجل مجلا اذا ثخن جلدها في العمل بالاشياء الصلبة ومنها حديث فاطمة انها شكت الى علي مجل يديها من الطحن وقال في حديث فاطمة انها
اوقدت القدر حتى دكنت ثيابها دكن الثوب اذا اتسخ واغبر لونه يدكن دكنا وقال اللفاع ثوب يجلل به الجسد كله كساء كان او غيره ومنه حديث

فضائلها ع

علي وفاطمة وقد دخلنا في لفاعنا اي لحافنا وقال في حديث فاطمة انها جاءت الى النبي فوجدت عنده حداثا اي جماعة يتحدثون وهو
جمع على غير قياس حملا على نظيره نحو سامر وسمار فان السمار المحدثون قوله فلم يعد ان جلس اي لم يتجاوز عن الجلوس من عدا يعدو قال الجوهري
عدا اي جاوزه وما عدا فلانا ان صنع كذا **كا** عن زرارة عن ابي جعفر ع قال كان رسول الله ص اذا اراد السفر سلم على من اراد التسليم
عليه من اهله ثم يكون اخر من يسلم عليه فاطمة فيكون وجهه الى سفره من بيتها واذا رجع بدأ بها فسافر مرة وقد اصاب علي شيئا من الغنيمة
فدفعه الى فاطمة فخرج فاخذت سوارين من فضة وعلقت على بابها سترا فلما قدم رسول الله ص دخل المسجد فتوجه نحو بيت فاطمة كما كان يصنع
فقامت فرحة الى ابيها صبابة وشوقا اليه فنظر فاذا في يدها سواران من فضة واذا على بابها ستر فقعد رسول الله حيث ينظر اليها فبكت فاطمة
وحزنت وقالت ما صنع هذا قبلها فدعت ابنيها فنزعت الستر من بابها وخلعت السوارين من يديها ثم دفعت السوارين الى احدهما والستر
الى الاخر ثم قالت لهما انطلقا الى ابي فاقرءاه السلام وقولا له ما احدثنا بعدك غير هذا فشأنك به فجاءاه فابلغاه ذلك عن امهما فقبلهما
رسول الله ص والتزمهما واقعد كل واحد منهما على فخذه ثم امر بذينك السوارين فكسرا فجعلهما قطعا ثم دعا اهل الصفة قوم من
المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا اموال فقسمه بينهم قطعا ثم جعل يدعو الرجل منهم العاري الذي لا يستتر بشيء وكان ذلك الستر طويلا
ليس له عرض فجعل يؤزر الرجل فاذا التقا عليه قطعه حتى قسمه بينهم ازرا ثم امر النساء لا يرفعن رؤسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال
رؤسهم وذلك انهم كانوا من صغر ازارهم اذا ركعوا وسجدوا بدت عورتهم من خلفهم ثم جرت به السنة ان لا يرفع النساء رؤسهن من الركوع
والسجود حتى يرفع الرجال ثم قال رسول الله ص رحم الله فاطمة ليكسونها الله بهذا الستر من كسوة الجنة وليحلينها بهذين السوارين من حلية الجنة
عن الكاظم قال ان رسول الله ص دخل على ابنته فاطمة وفي عنقها قلادة فاعرض عنها فقطعتها ورمت بها فقال لها رسول الله انت مني يا فاطمة
ثم جاء سائل فناولته القلادة **قب** حلية ابي نعيم ومسند ابي يعلى قالت عائشة ما رأيت احدا قط اصدق من فاطمة غير ابيها وروي انه كان
بينهما شيء فقالت عائشة يا رسول الله سلها فانها لا تكذب وقد روى الحديث بن عطاء عن عمرو بن دينار الحسن البصري ما كان في هذه الامة
اعبد من فاطمة كانت تقوم حتى تورم قدماها وقال النبي لها اي شيء خير للمرأة قالت ان لا ترى رجلا ولا يراها رجل فضمها اليه وقال
ذرية بعضها من بعض وفي الحلية الاوزاعي عن الزهري قال لقد طحنت فاطمة بنت رسول الله حتى مجلت يداها وطب الرحا في يدها
طب تاتي في الامور وتلطف ولعل المعنى اثر فيها قليلا قليلا ولعل فيه تصحيفا **قب** في الصحيحين ان عليا قال اشتكت مما اندت بالقربة
فقالت فاطمة والله اني اشتكي يدي مما اطحن بالرحا وكان عند النبي اسارى فأمرها ان تطلب من النبي خادما فانطلقت على النبي وسلمت عليه
ورجعت فقال امير المؤمنين ما لك قالت والله ما استطعت ان اكلم رسول الله من هيبته فانطلق علي معها الى النبي فقال لهما لقد جاءت بكما
حاجة فقال علي مجاراتهما فقال لا ولكني ابيعهم وانفق اثمانهم على اهل الصفة وعلمها تسبيح الزهراء كتاب الشيرازي انها لما ذكرت حالها
وسألت جارية بكى رسول الله ص فقال يا فاطمة والذي بعثني بالحق ان في المسجد اربعمائة رجل ما لهم طعام ولا ثياب ولولا خشية خصلة
لاعطيتك ما سألت يا فاطمة اني لا اريد ان ينفك عنك اجرك الى الجارية واني اخاف ان يخصمك علي بن ابي طالب يوم القيمة بين يدي الله ع
اذا طلب حقه منك ثم علمها صلوة التسبيح فقال امير المؤمنين مضيت تريدين من رسول الله الدنيا فاعطانا الله ثواب الاخرة قال
ابو هريرة فلما خرج رسول الله من عند فاطمة انزل الله على رسوله واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها يعني عن قرابتك
وابنتك فاطمة ابتغاء رحمة من ربك يعني طلب رحمة من ربك يعني رزقا من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا يعني قولا حسنا فلما نزلت
هذه الاية انفذ رسول الله جارية اليها للخدمة وسماها فضة تفسير الثعلبي عن جعفر بن محمد وتفسير القشيري عن جابر الانصاري انه رأى
النبي فاطمة وهي تطحن بيديها وترضع ولدها فدمعت عينا رسول الله فقال يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الاخرة فقالت يا رسول
الله الحمد لله على نعمائه والشكر لله على الائه فانزل الله ولسوف يعطيك ربك فترضى ابن شاهين في مناقب فاطمة واحمد في مسند الانصار
باسنادهما عن ابي هريرة وثوبان انهما قالا كان النبي يبدأ في سفره بفاطمة ويختم بها فجعلت وقتا سترا من كساء خيبرية لقدوم ابيها وزوجها
فلما راه النبي تجاوز عنها وقد عرفت الغضب في وجهه حتى جلس عند المنبر فنزعت قلادتها وقرطيها ومسكتيها ونزعت الستر فبعثت به الى
ابيها وقالت اجعل هذا في سبيل الله فلما اتاه قال ع قد فعلت فداها ابوها ثلث مرات ما لال محمد وللدنيا فانهم خلقوا للاخرة
وخلقت الدنيا لهم وفي رواية احمد فان هؤلاء اهل بيتي ولا احب ان يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا ابو صالح المؤذن في كتابه
بالاسناد عن علي ع دخل على ابنته فاطمة فاذا في عنقها قلادة فاعرض عنها فقطعتها فرمت بها فقال رسول الله انت مني يا فاطمة ثم جا

سير ها وفضايل بعض خدامها

سائل فنا ولنا القلادة ابو القاسم القشيري في كتابه قال بعضهم انقطعت في البادية عن القافلة فوجدت امراة فقلت لها من انت فقالت
وقل سلام فسوف تعلمون فسلمت عليها فقلت ما تصنعين ههنا قالت من يهد الله فلا مضل له فقلت امن الجن انت ام من الانس قالت يا بني
ادم خذوا زينتكم فقلت من اين اقبلت قالت ينادون من مكان بعيد فقلت اين تقصدين قالت ولله على الناس حج البيت فقلت متى انقطعت
قالت ولقد خلقنا السموات والارض في ستة ايام فقلت اتشتهين طعاما فقالت وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام فاطعمتها ثم قلت
هرولي ولا تعجلي قالت لا يكلف الله نفسا الا وسعها فقلت اردفك فقالت لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فنزلت فاركبتها فقالت سبحان
الذي سخر لنا هذا فلما ادركنا القافلة قلت الك احد فيها قالت يا داود انا جعلناك خليفة في الارض وما محمد الا رسول يا يحيى خذ الكتاب
يا موسى اني انا الله فصحت بهذه الاسماء فاذا انا باربعة شباب متوجهين نحوها فقلت من هؤلاء منك قالت المال والبنون زينة الحيوة الدنيا
فلما اتوها قالت يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين فكافوني باشياء فقالت والله يضاعف لمن يشاء فزادوا علي فسالتهم
عنها فقالوا هذه امنا فضة جارية الزهراء ما تكلمت منذ عشرين سنة الا بالقران **قبس** من كتاب هد النبي لابي جعفر احمد القمي انه لما
نزلت هذه الاية على النبي وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم بكى النبي بكاء شديدا وبكت صحابته لبكائه
ولم يدروا ما نزل به جبرئيل ولم يستطع احد من صحابته ان يكلمه وكان النبي اذا راى فاطمة فرح بها فانطلق بعض اصحابه الى باب بيتها
فوجد بين يديها شعيرا وهي تطحن فيه وتقول وما عند الله خير وابقى فسلم عليها فاخبرها بخبر النبي وبكائه فنهضت والتفت بشملة لها
خلقة قد خيطت اثني عشر مكانا بسعف النخل فلما خرجت نظر سلمان الفارسي الى الشملة وبكى وقال واحزناه ان قيصر وكسرى لفي السندس
والحرير وابنة محمد عليها شملة صوف خلقة قد خيطت في اثني عشر مكانا فلما دخلت فاطمة على النبي قالت يا رسول الله ان سلمان تعجب من لباسي
فوالذي بعثك بالحق ما لي ولعلي منذ خمس سنين الا مسك كبش نعلف عليها بالنهار بعيرنا فاذا كان الليل افترشناه وان مرفقتنا لمن ادم حشوها
ليف فقال النبي يا سلمان ان ابنتي لفي الخيل السوابق ثم قالت يا ابت فديتك ما الذي ابكاك فذكر لها ما نزل به جبرئيل من الايتين المتقدمتين قال
فسقطت فاطمة على وجهها وهي تقول الويل ثم الويل لمن دخل النار فسمع سلمان فقال يا ليتني كنت كبشا لاهلي فاكلوا لحمي ومزقوا جلدي ولم
اسمع بذكر النار وقال ابو ذر يا ليت امي كانت عاقرا ولم تلدني ولم اسمع بذكر النار وقال مقداد يا ليتني كنت طائرا في القفار ولم يكن علي
حساب ولا عقاب ولم اسمع بذكر النار وقال علي يا ليت السباع مزقت لحمي وليت امي لم تلدني ولم يذكر النار ثم وضع علي يده على راسه وجعل
يبكي ويقول وا بعد سفراه واقلة زاداه في سفر القيامة يذهبون في النار ويتخطفون مرضى لا يعاد سقيمهم وجرحى لا يداوى جريحهم واسرى
لا يفك اسرهم من النار ياكلون ومنها يشربون وبين اطباقها يتقلبون وبعد لبس القطن مقطعات النار يلبسون وبعد معانقة الازواج
مع الشياطين مقرنون **كشف** من مسند احمد بن حنبل عن ثوبان مولى رسول الله قال كان رسول الله اذا سافر اخر عهده بانسان من
اهله فاطمة واول من يدخل عليه اذا قدم فاطمة قال فقدم من غزاة فاتاها فاذا هو بمسح على بابها وراى على الحسن والحسين قلبين من فضة فرجع
ولم يدخل عليها فلما رات ذلك فاطمة ظنت انه لم يدخل عليها من اجل ما راى فهتكت الستر ونزعت القلبين من الصبيين فقطعتهما فبكى
الصبيان فقسمته بينهما فانطلقا الى رسول الله وهما يبكيان فاخذه رسول الله منهما وقال يا ثوبان اذهب بهذا الى بني فلان اهل بيت
بالمدينة واشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج فان هؤلاء اهل بيتي ولا احب ان ياكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا **بيان**
القلب بالضم السوار قال الجزري في حديث ثوبان ان فاطمة حلت الحسن والحسين بقلبين من فضة القلب السوار وقال وفيه انه قال لثوبان اشتر
لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج قال الخطابي في المعالم ان لم تكن الثياب اليمانية فلا ادري ما هو وما ادري ان القلادة تكون منها
وقال ابو موسى يحتمل عندي ان الرواية انما هي العصب بفتح الصاد وهي اطناب مفاصل الحيوان وهو شيء مدور فيحتمل انهم كانوا ياخذون عصب
بعض الحيوانات الطاهرة فيقطعونه ويجعلونه شبه الخرز فاذا يبس يتخذون منه القلائد واذا جاز وامكن ان يتخذ من عصب اشباهها اخر ينظم
القلائد قال ثم ذكر لي بعض اهل اليمن ان العصب سن دابة بحرية تسمى فرس فرعون يتخذ منها الخرز من نصاب سكين وغيره ويكون ابيض
كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن فرات بن احنف قال سمعت ابا عبد الله يقول النبق على وجه الارض بقلة اشرف ولا انفع من
الفرفخ وهو بقلة فاطمة ثم قال لعن الله بني امية هم سموها بقلة الحمقاء بغضا لنا وعداوة لفاطمة **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي
يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله قال الهندبا بقلة رسول الله والباذروج بقلة امير المؤمنين وبقلة فاطمة الفرفخ **يب**
محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن محمد بن احمد عن محمد بن جناب عن يونس عن ابي عبد الله قال ان فاطمة كانت تاتي قبور الشهداء في كل غداة سبت

تزويجها

فتاني من خيرة وتترحم عليه وتستغفر له **فس** انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون
قال فانه حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال كان سبب نزول هذه الاية ان فاطمة رات في منامها ان رسول الله هم ان
يخرج هو وفاطمة وعلي والحسن والحسين من المدينة فخرجوا حتى جاوزوا من حيطان المدينة فتعرض لهم طريقان فاخذ رسول الله ذات اليمين حتى
انتهى بهم الى موضع فيه نخل وماء فاشترى رسول الله شاة كبراء وهي التي في احد اذنيها نقط بيض فامر بذبحها فلما اكلوا ماتوا في مكانهم فانتبهت
فاطمة باكية ذعرة فلم تخبر رسول الله بذلك فلما اصبحت جاء رسول الله بحمار فاركب فاطمة عليه وامر ان يخرج امير المؤمنين والحسن والحسين من
المدينة كما رات فاطمة في نومها فلما خرجوا من حيطان المدينة عرض له طريقان فاخذ رسول الله ذات اليمين كما رات فاطمة حتى انتهوا الى
موضع فيه نخل وماء فاشترى رسول الله شاة كما رات فاطمة فامر بذبحها فذبحت وشويت فلما ارادوا اكلها قامت فاطمة وتنحت ناحية منهم تبكي
مخافة ان يموتوا فطلبها رسول الله حتى وقع عليها وهي تبكي فقال ما شانك يا بنية قالت يا رسول الله اني رايت كذا وكذا في نومي وقد فعلت انت
كما رايته فتنحيت عنكم فلا اراكم تموتون فقام رسول الله فصلى ركعتين ثم ناجى ربه فنزل عليه جبرئيل فقال يا محمد هذا شيطان يقال له الدهار وهو الذي
ارى فاطمة هذه الرؤيا ويؤذي المؤمنين في نومهم ما يغتمون به فامر جبرئيل فجاء به الى رسول الله فقال له انت اريت فاطمة هذه الرؤيا
فقال نعم يا محمد فبزق عليه ثلاث بزقات فشجه في ثلاث مواضع ثم قال جبرئيل لمحمد قل يا محمد اذا رايت في منامك شيئا تكرهه او راى احد من المؤمنين
فليقل اعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون وانبياؤه المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رايت من رؤياي ويقرا الحمد والمعوذتين
وقل هو الله احد ويتفل عن يساره ثلاث تفلات فانه لا يضره ما راى وانزل الله على رسوله انما النجوى من الشيطان الاية **بيان** ما رايت كراء
واشكالها فيما عندنا من كتب اللغة بهذا المعنى **شي** عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال رات فاطمة في النوم كان الحسن والحسين ذبحا
وقتلا فاحزنها ذلك فاخبرت به رسول الله فقال يا رؤيا فتمثلت بين يديه قال انت اريت فاطمة هذا البلاء قالت لا فقال يا اضغاث
انت اريت فاطمة هذا البلاء قالت نعم يا رسول الله قال فما اردت بذلك قالت اردت ان احزنها فقال لفاطمة اسمعي ليس هذا بشيء **نوادر الراوندي**
باسناده عن موسى بن جعفر قال قال علي استاذن اعمى على فاطمة فحجبته فقال رسول الله لها لم حجبته وهو لا يراك فقالت ان لم يكن يراني
فانا اراه وهو يشم الريح فقال رسول الله اشهد انك بضعة مني وفي هذا الاسناد قال سال رسول الله اصحابه عن المراة ما هي قالوا عورة
قال فمتى تكون ادنى من ربها فلم يدروا فلما سمعت فاطمة ذلك قالت ادنى ما تكون من ربها ان تلزم قعر بيتها فقال رسول الله ان فاطمة
بضعة مني **باب** تزويجها صلوات الله عليها **قل** باسنادنا الى شيخنا المفيد في كتاب حدائق الرياض قال ليلة احدى وعشرين من المحرم
وكانت ليلة خميس سنة ثلث من الهجرة كان زفاف فاطمة ابنة رسول الله الى منزل امير المؤمنين يستحب صومه شكرا لله تعالى لما وفق من
جمع حجته وصفوته ومن تاريخ بغداد باسناده الى ابن عباس قال لما زفت فاطمة الى علي كان النبي قدامها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن
يسارها وسبعون الف ملك خلفها يسبحون الله ويقدسونه حتى طلع الفجر **مصباح** في اول يوم من ذي الحجة زوج رسول الله فاطمة
من امير المؤمنين وروي انه كان يوم السادس **ن** جعفر بن نعيم الشاذاني عن احمد بن ادريس عن ابن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن
خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي قال قال لي رسول الله يا علي لقد عاتبني رجال من قريش في امر فاطمة
وقالوا خطبناها اليك فمنعتنا وتزوجت عليا فقلت لهم والله ما انا منعتكم وزوجته بل الله منعكم وزوجه فهبط علي جبرئيل فقال
يا محمد ان الله تعالى يقول لو لم اخلق عليا لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الارض ادم فمن دونه **ن** الهمداني عن علي عن ابيه عن علي بن معبد
مثله **ما** المفيد عن محمد بن الحسين عن الحسين بن محمد الاسدي عن جعفر عبد الله العلوي عن يحيى بن هاشم الغساني عن محمد بن مروان عن جويبر
ابن سعد عن الضحاك بن مزاحم قال سمعت علي بن ابي طالب يقول اتاني ابو بكر وعمر فقالا لو اتيت رسول الله فذكرت له فاطمة
قال فاتيته فلما راني رسول الله ضحك ثم قال ما جاء بك يا ابا الحسن حاجتك قال فذكرت له قرابتي وقدمي في الاسلام ونصرتي له وجهادي فقال
يا علي صدقت فانت افضل مما تذكر فقلت يا رسول الله فاطمة تزوجنيها فقال يا علي انه قد ذكرها قبلك رجال فذكرت ذلك لها فرايت الكراهة
في وجهها ولكن على رسلك حتى اخرج اليك فدخل عليها فقامت فاخذت رداءه ونزعت نعليه واتته بالوضوء فوضاته بيدها وغسلت رجليه
ثم قعدت فقال لها يا فاطمة فقالت لبيك لبيك حاجتك يا رسول الله قال ان علي بن ابي طالب من قد عرفت قرابته وفضله واسلامه واني قد
سالت ربي ان يزوجك خير خلقه واحبهم اليه وقد ذكر من امرك شيئا فما ترين فسكتت ولم تول وجهها ولم ير فيها رسول الله كراهة فقام
وهو يقول الله اكبر سكوتها اقرارها فاتاه جبرئيل فقال يا محمد زوجها علي بن ابي طالب فان الله قد رضيها له ورضيه لها قال علي فزوجني

تزويجها عليها السلام

رسول الله ثم اتاني فاخذ بيدي فقال قم بسم الله وقل على بركة الله وما شاء الله لا قوة الا بالله توكلت على الله ثم جائني حتى اقعدني عندها ثم قال اللهم انهما احب خلقك الي فاحبهما وبارك في ذريتهما واجعل عليهما منك حافظا واني اعيذهما بك وذريتهما من الشيطان الرجيم

بيان الرسل بالكسر اللبن والرفق **ما** جماعة عن ابي غالب احمد بن محمد الزراري عن خاله عن الاشعري عن البرقي عن ابن اسباط عن داود عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع قال لما زوج رسول الله عليا فاطمة دخل عليها وهي تبكي فقال لها ما يبكيك فوالله لو كان في اهل بيتي خير منه زوجتك وما انا زوجتك ولكن الله زوجك واصدق عنك الخمس ما دامت السموات والارض قال علي قال لي رسول الله قم فبع الدرع فقمت فبعته واخذت الثمن ودخلت على رسول الله فسكبت الدراهم في حجره فلم يسألني كم هي ولا انا اخبرته ثم قبض قبضة ودعا بلالا فاعطاه فقال ابتع لفاطمة طيبا ثم قبض رسول الله من الدراهم بكلتا يديه فاعطاه ابا بكر وقال ابتع لفاطمة ما يصلحها من ثياب واثاث البيت واردفه بعمار بن ياسر وبعدة من اصحابه فحضروا السوق فكانوا يعرضون الشيء مما يصلح فلا يشترونه حتى يعرضوه على ابي بكر فان استصلحه اشتروه فكان مما اشتروه قميص بسبعة دراهم وخمار باربعة دراهم وقطيفة سوداء خيبرية وسرير مزمل بشريط وفراشين من خيش مصر حشو احدهما ليف وحشو الاخر من جز الغنم واربع مرافق من ادم الطائف حشوها اذخر وستر من صوف وحصير هجري ورحا لليد ومخضب من نحاس وسقا من ادم وقعب للبن وشن للماء ومطهرة مزفتة وجرة خضراء وكيزان خزف حتى اذا استكمل الشراء حمل ابو بكر بعض المتاع وحمل اصحاب رسول الله الذين كانوا معه الباقي فلما عرض المتاع على رسول الله جعل يقلبه بيده ويقول بارك الله لاهل البيت قال علي فاقمت بعد ذلك شهرا اصلي مع رسول الله وارجع الى منزلي ولا اذكر شيئا من امر فاطمة ثم قلن ازواج رسول الله الا نطلب لك من رسول الله دخول فاطمة عليك فقلت افعلن فدخلن عليه فقالت ام ايمن يا رسول الله لو ان خديجة باقية لقرت عينها بزفاف فاطمة وان عليا يريد اهله فقر عين فاطمة ببعلها واجمع شملها وقر عيوننا بذلك فقال فما بال علي لا يطلب مني زوجته فقد كنا نتوقع ذلك منه قال علي فقلت الحياء يمنعني يا رسول الله فالتفت الى النساء فقال من ههنا فقالت ام سلمة انا ام سلمة وهذه زينب وهذه فلانة فقال رسول الله هيئوا لابنتي وابن عمي في حجري بيتا فقالت ام سلمة في اي حجرة يا رسول الله فقال رسول الله في حجرتك وامر نساءه ان يزين ويصلحن من شانها قالت ام سلمة فسالت فاطمة هل عندك طيب ادخرتيه لنفسك قالت نعم فاتت بقارورة فسكبت منها في راحتي فشممت منها رائحة ما شممت مثلها قط فقلت ما هذا فقالت كان دحية الكلبي يدخل على رسول الله فيقول لي يا فاطمة هات الوسادة فاطرحيها لعمي فاطرح له الوسادة فيجلس عليها فاذا نهض سقط من بين ثيابه شيء فيامرني بجمعه فسال علي رسول الله عن ذلك فقال هو عنبر يسقط من اجنحة جبرئيل قال علي ثم قال لي رسول الله يا علي اصنع لاهلك طعاما فاضلا ثم قال من عندنا اللحم والخبز وعليك التمر والسمن فاشتريت تمرا وسمنا فحسر رسول الله عن ذراعه وجعل يشدخ التمر في السمن حتى اتخذه حيسا وبعث الينا كبشا سمينا فذبح وخبز لنا خبز كثير ثم قال لي رسول الله ادع من احببت فاتيت المسجد وهو مشحن بالصحابة فاحييت ان اشخص قوما وادع قوما ثم صعدت على ربوة هناك وناديت اجيبوا الى وليمة فاطمة فاقبل الناس ارسالا فاستحييت من كثرة الناس وقلة الطعام فعلم رسول الله ما تداخلني فقال يا علي اني ساعدوا الله بالبركة قال علي فاكل القوم عن اخرهم طعامي وشربوا شرابي ودعوا لي بالبركة وصدروا وهم اكثر من اربعة الاف رجل ولم ينقص من الطعام شيء ثم دعا رسول الله بالصحاف فملئت ووجه بها الى منازل ازواجه ثم اخذ صحفة وجعل فيها طعاما وقال هذا لفاطمة وبعلها حتى اذا انصرفت الشمس للغروب قال رسول الله يا ام سلمة هلمي فاطمة فانطلقت فاتت بها وهي تسحب اذيالها وقد تصببت عرقا حياء من رسول الله فعثرت فقال رسول الله اقالك الله العثرة في الدنيا والاخرة فلما وقفت بين يديه كشف الرداء عن وجهها حتى راها علي ثم اخذ يدها فوضعها في يد علي ع وقال بارك الله لك في ابنة رسول الله يا علي نعم الزوجة فاطمة ويا فاطمة نعم البعل علي انطلقا الى منزلكما ولا تحدثا امرا حتى اتيكما قال علي فاخذت بيد فاطمة وانطلقت بها حتى جلست في جانب الصفة وجلست في جانبها وهي مطرقة الى الارض حياء مني وانا مطرق الى الارض حياء منها ثم جاء رسول الله فقال من ههنا فقلنا ادخل يا رسول الله مرحبا بك زائرا وداخلا فدخل فاجلس فاطمة من جانبه ثم قال يا فاطمة ايتيني بماء فقامت الى قعب في البيت فملاته ماء ثم اتته به فاخذ جرعة فتمضمض بها ثم مجها في القعب ثم صب منها على راسها ثم قال اقبلي فلما اقبلت نضح منه بين ثدييها ثم قال ادبري فادبرت فنضح منه بين كتفيها ثم قال اللهم هذه ابنتي واحب الخلق الي اللهم وهذا اخي واحب الخلق الي اللهم اجعله لك وليا وبك حفيا وبارك له في اهله ثم قال يا علي ادخل باهلك بارك الله لك ورحمة الله وبركاته عليكم انه حميد مجيد

بيان مزهلا اي ملفوف والشريط خوص مفتول الشرط

بر

تزويجها ع

بر البرد ونحوه وقال الفيروزابادي الخيش ثياب في نسجها رقة وخيوطها غلاظ من مشاقة الكتان ومن اغلظ العصب قوله من جز الغنم بالكسر اي الصوف الذي جز من الغنم والمخضب كمنبر المركن قوله فقر عين فاطمة ظاهره انه بصيغة الامر بناء على ان مجرده يكون متعديا ايضا لكن لم نره فيما عندنا من كتب اللغة وقال الجوهري جمع الله شمله اي ما تشتت من امره وشتت الله شمله اي ما اجتمع من امره وقال الشدخ كسر الشيء الاجوف وقال الحيس هو تمر يخلط بسمن واقط وقال الجوهري الجزل الضخم قدح من خشب قوله وبك حفيا قال الجوهري تقول حفيت به بالكسر اي بالغت في اكرامه والطافه انتهى اي مطيعا لك غاية الاطاعة او مشفقا على الخلق لاجلك والمراد بسبب طاعة امرك **ما** جماعة عن ابي غالب الزراري عن عدة من اصحابه عن احمد بن محمد عن الوشاء عن الخيبري عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول لولا ان الله خلق امير المؤمنين لفاطمة ما كان لها كفو على الارض **ما** روي ان امير المؤمنين دخل بفاطمة بعد وفاة اختها رقية زوجة عثمان بستة عشر يوما وذلك بعد رجوعه من بدر وذلك لايام خلت من شوال وروي انه دخل بها يوم الثلثاء لست خلون من ذي الحجة والله تع اعلم **كا** القاسم الحسن بن علي عن عمرو بن المختار عن يحيى الحماني عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابي ايوب الانصاري قال ان رسول الله ص مرض مرضة فاتته فاطمة تعوده وهو ناقه من مرضه فلما رات ما برسول الله من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتى جرت دمعتها على خدها فقال النبي لها يا فاطمة ان الله جل ذكره اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه نبيا ثم اطلع ثانية فاختار منها بعلك فاوحى الي فانكحتك اما علمت يا فاطمة ان لكرامة الله اياك زوجك اقدمهم سلما واعظمهم حلما واكثرهم علما قال فسرت بذلك فاطمة واستبشرت بما قال لها رسول الله فاراد رسول الله ان يزيدها مزيد الخير كله من الذي قسمه الله له ولمحمد ال محمد فقال يا فاطمة لعلي ثمان خصال ايمانه بالله وبرسوله وعلمه وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن والحسين وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر وقضاؤه بكتاب الله يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا سبع خصال لم يعطها احد من الاولين قبلنا ولا يدركها احد من الاخرين بعدنا نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة عم ابيك ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة وهو جعفر ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك **لي** ابي والعطار عن محمد العطار عن محمد بن عبد الجبار عن ابي احمد الازدي عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ان الله تع اخي نبيه وبين علي بن ابي طالب وزوجه ابنتي من فوق سبع سمواته واشهد على ذلك مقربي ملائكته وجعله لي وصيا وخليفة فعلي مني وانا منه محبه محبي ومبغضه مبغضي وان الملائكة لتتقرب الى الله بمحبته **لي** ابن الوليد عن سعد عن عبد الله عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلا عن الصادق عن ابائه قال قال امير المؤمنين ع دخلت ام ايمن على النبي ص وفي ملحفتها شيء فقال لها رسول الله ما معك يا ام ايمن فقالت ان فلانة املكوها فنثروا عليها فاخذت من نثارها ثم بكت ام ايمن وقالت يا رسول الله فاطمة زوجتها ولم تنثر عليها شيئا فقال رسول الله يا ام ايمن لم تكذبين فان الله تع لما زوجت فاطمة عليا امر اشجار الجنة ان تنثر عليهم من حليها وحللها وياقوتها ودرها وزمردها واستبرقها فاخذوا منها ما لا يعلمون ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة فجعلها في منزل علي ص **شي** عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع مثله **فس** ابي عن بعض اصحابه رفعه قال كانت فاطمة لا يذكرها احد لرسول الله الا اعرض عنه حتى ايس الناس منها فلما اراد ان يزوجها من علي اسر اليها فقالت يا رسول الله انت اولى بما ترى غير ان نساء قريش تحدثني عنه انه رجل دحداح البطن طويل الذراعين ضخم الكراديس انزع عظيم العينين لمنكبه مشاشا كمشاش البعير ضاحك السن لا مال له فقال لها رسول الله يا فاطمة اما علمت ان الله اشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين ثم اطلع فاختار عليا على رجال العالمين ثم اطلع فاختارك على نساء العالمين يا فاطمة انه لما اسري بي الى السماء وجدت مكتوبا على صخرة بيت المقدس لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل ومن وزيري فقال علي بن ابي طالب فلما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها اني انا الله لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل ومن وزيري فقال علي بن ابي طالب فلما جاوزت السدرة انتهيت الى عرش رب العالمين وجدت مكتوبا على قائمة من قوائم العرش انا الله لا اله الا انا محمد حبيبي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فلما دخلت الجنة رايت في الجنة شجرة طوبى اصلها في دار علي وما في الجنة قصر ولا منزل الا وفيها فرع منها واعلاها اسفاط حلل من سندس واستبرق يكون للعبد المؤمن الف الف سفط في كل سفط مائة الف حلة ما فيها حلة تشبه الاخرى على الوان مختلفة وهو ثياب اهل الجنة وسطها ظل ممدود عرض الجنة كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله يسير الراكب في ذلك الظل مسيرة مائتي عام فلا يقطعه وذلك قوله وظل ممدود واسفلها ثمار اهل الجنة وطعامهم متدلى في بيوتهم يكون في القضيب منها مائة لون من الفاكهة مما رايتم في دار الدنيا وما لم تروه وما سمعتم به وما لم تسمعوا

مثلها وكلما اجتنا منها شي نبت مكانها اخرى لا مقطوعة ولا ممنوعة ويجري نهر في اصل تلك الشجرة ينفجر منها الانهار الاربعة انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه انهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى يا فاطمة ان الله اعطاني في علي سبع خصال هو اول من ينشق عنه القبر معي وهو اول من يقف معي على الصراط فيقول للنار خذي ذا وذري ذا واول من يكسى اذا كسيت واول من يقف معي على يمين العرش واول من يقرع معي باب الجنة واول من يسكن معي عليين واول من يشرب معي من الرحيق المختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون يا فاطمة هذا ما اعطاه الله عليا في الاخرة واعد له في الجنة اذا كان في الدنيا الا مال له فاما ما قلت انه بطين فانه مملو من علم خصه الله به واكرمه من بين امتي واما ما قلت انه عظيم العينين فان الله خلقه بصفة ادم واما طول يديه فان الله طولهما ليقتل بهما اعدائه واعداء رسوله وبه يظهر الله الدين ولو كره المشركون وبه يفتح الله الفتوح ويقاتل المشركين على تنزيل القرآن والمنافقين من اهل البغي والنكث والفسوق على تاويله ويخرج الله من صلبه سيدي شباب اهل الجنة ويزين بهما عرشه يا فاطمة ما بعث الله نبيا الا جعل له ذرية من صلبه وجعل ذريتي من صلب علي ولولا علي ما كانت لي ذرية فقالت فاطمة يا رسول الله ما اختار عليه احدا من اهل الارض فزوجها رسول الله ص فقال ابن عباس عند ذلك والله ما كان لفاطمة كفو غير علي ع **ايضاح** لا يحضرني القصر البطين واندح بطنه اندحاحا اتسع وكل عظمين التقيا في مفصل فهو كرد وس نحو المنكبين والركبتين والوركين والانزع هو الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته والتكنة كغرفة مقدم الراس من العنق ولم اجد لها معنى في اللغة ولعله كان في الاصل مثل كبشان البعير المسان وفي بعض النسخ وهو اصوب وفي بعض النسخ ولم تكن تلك الفقرة وقوله الاوفيها فقرنا لقا المكسورة ما بين طرف الابهام وطرف المشيرة وفي بعضها بالقاف قال الفيروزابادي الفقد وتجرد وفي بعضها فيوبا الكرامة عذق والسدلل الثدي الاسن الاجن المتغير وقد مر شرح سائر اجزاء الخبر في كتاب الفتن وكتاب احوال امير المؤمنين **لي** ابن الوليد عن الصفار عن سلمة بن الخطاب عن ابراهيم بن مقاتل عن حامد بن محمد عن عمر بن هارون عن الصادق عن ابائه عن علي ع قال لقد هممت بتزويج فاطمة ابنة محمد ص ولم اتجرا ان اذكر ذلك للنبي وان ذلك ليختلج في صدري ليلي ونهاري حتى دخلت على رسول الله ص فقال يا علي قلت لبيك يا رسول الله قال هل لك في التزويج قلت رسول الله اعلم واذا هو يريد ان يزوجني بعض نساء قريش واني لخائف على فوت فاطمة فما شعرت بشيء اذ اتاني رسول رسول الله ص فقال لي اجب النبي واسرع فما راينا رسول الله اشد فرحا منه اليوم قال فاتيته مسرعا فاذا هو في حجرة ام سلمة فلما نظر الي تهلل وجهه فرحا وتبسم حتى نظرت الى بياض اسنانه يبرق فقال ابشر يا علي فان الله تعالى قد كفاني ما قد كان اهمني من امر تزويجك فقلت وكيف ذلك يا رسول الله قال اتاني جبرئيل ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فناولنيهما فاخذتهما وشممتهما فقلت ما سبب هذا السنبل والقرنفل فقال ان الله تعالى امر سكان الجنان من الملائكة ومن فيها ان يزينوا الجنان كلها بمغارسها واشجارها وثمارها وقصورها وامر ريحها فهبت بانواع العطر والطيب وامر حور عينها بالقراءة فيها بسورة طه وطواسين ويس وحمعسق ثم نادى مناد من تحت العرش الا ان اليوم يوم وليمة علي بن ابي طالب الا اني اشهدكم اني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن ابي طالب رضا مني بعضهما لبعض ثم بعث الله تعالى سحابة بيضاء فقطرت عليهم من لؤلؤها وزبرجدها ويواقيتها وقامت الملائكة فنثرت من سنبل الجنة وقرنفلها هذا مما نثرت الملائكة ثم امر الله تعالى ملكا من ملائكة الجنة يقال له راحيل وليس في الملائكة ابلغ منه فقال اخطب يا راحيل فخطب بخطبة لم يسمع بمثلها اهل السماء ولا اهل الارض ثم نادى مناد الا يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا على علي بن ابي طالب حبيب محمد وفاطمة بنت محمد فقد باركت عليهما الا اني قد زوجت احب النساء الي من احب الرجال الي بعد النبيين والمرسلين فقال راحيل الملك يا رب وما بركتك فيهما باكثر مما رايناه لهما في جنانك ودارك فقال عز وجل يا راحيل ان من بركتي عليهما ان اجمعهما على محبتي واجعلهما حجة على خلقي وعزتي وجلالي لاخلقن منهما خلقا ولانشان منهما ذرية اجعلهم خزاني في ارضي ومعادن لعلمي ودعاة الى ديني بهم احتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين فابشر يا علي فان الله تعالى اكرمك كرامة لم يكرم بمثلها احدا وقد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن وقد رضيت لها ما رضي الله لها فدونك اهلك فانك احق بها مني ولقد اخبرني جبرئيل ان الجنة مشتاقة اليكما ولولا ان الله تعالى قدر ان يخرج منكما ما يتخذه على الخلق حجة لاجاب فيكما الجنة واهلها فنعم الاخ انت ونعم الختن انت ونعم الصاحب انت وكفاك برضا الله رضى قال علي فقلت يا رسول الله بلغ من قدري حتى اني ذكرت في الجنة وزوجني الله في ملائكته فقال ان الله تعالى اذا اكرم وليه واحبه اكرمه بما لا عين رات ولا اذن سمعت فحباها الله لنا قال علي رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي فقال رسول الله امين **ن** محمد بن علي بن الشاه عن احمد بن المظفر عن محمد بن زكريا عن ابن سابور عن الرضا عن ابائه عن علي ع مثله **ن** الدقاق عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن احمد بن الحرث عن ابي معوية عن الاعمش عن الصادق

تزويجهما ع

عن ابائه عن علي مثله **فر** عقبة بن مكرم الضبي عن محمد بن علي بن عمر وعن عمرو بن عبد الله بن هرون الطوسي عن احمد بن عبد الله الشيباني عن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن ابائه عن علي مثله وفي اخره فانما اجتباك الله في الجنة بما لا عين رات ولا اذن سمعت فقال علي بن ابي طالب رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لي في ذريتي فقال النبي امين يا رب العالمين ويا خير الناصرين **ب** ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه ع قال كان فراش علي وفاطمة حين دخلت عليه اهاب كبش اذا ارادا ان يناما عليه قلباه فناما على صوفه قال وكانت وسادتهما ادما حشوها ليف قال وكان صداقها درعا من حديد **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن محمد بن احمد بن الحسن عن موسى بن ابراهيم المروزي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن جابر بن عبد الله ع قال لما زوج رسول الله فاطمة من علي اتاه اناس من قريش فقالوا انك زوجت عليا بمهر خسيس فقال ما انا زوجت عليا ولكن الله زوجه ليلة اسري بي عند سدرة المنتهى اوحى الله الى السدرة ان انثري ما عليك فنثرت الدر والجوهر والمرجان فابتدر الحور العين فالتقطن فهن يتهادينه ويتفاخرن ويقلن هذا من نثار فاطمة بنت محمد ص فلما كانت ليلة الزفاف اتى النبي ببغلته الشهباء وثنى عليها قطيفة وقال لفاطمة اركبي وامر سلمان ان يقودها والنبي يسوقها فبينما هو في بعض الطريق اذ سمع النبي وجبة فاذا هو بجبرئيل في سبعين الفا وميكائيل في سبعين الفا فقال النبي ما اهبطكم الى الارض قالوا جئنا نزف فاطمة الى علي بن ابي طالب فكبر جبرئيل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة وكبر محمد فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة **بيان** الوجبة السقطة مع الهدة او صوت الساقط وفي بعض النسخ وحية بالحاء المهملة والياء المثناة والوحي الكلام الخفي **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه قال قال رسول الله ص اتاني ملك فقال يا محمد ان الله يقرء عليك السلام ويقول لك قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان وان اهل السماء قد فرحوا لذلك وسيولد منهما ولدان سيدا شباب اهل الجنة وبهما يزين اهل الجنة فابشر يا محمد فانك خير الاولين والاخرين **صح** عنه ع مثله **ما** المفيد عن الجعابي عن علي بن احمد العجلي عن عباد بن يعقوب عن عيسى بن عبد الله العلوي عن ابيه عن جده عن علي قال جائني رسول الله ص يطلبني فقال ابن اخي يا ام ايمن قالت ومن اخوك قال علي قال يا رسول الله تزوجه ابنتك وهو اخوك قال نعم اما والله يا ام ايمن لقد زوجتها كفوا شريفا وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين **ما** الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن علي بن حبيش عن العباس بن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان عن الحسين بن ابي غندر عن اسحق بن عمار وابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى امهر فاطمة ربع الدنيا فربعها لها وامهرها الجنة والنار تدخل اعدائها النار وتدخل اولياءها الجنة وهي الصديقة الكبرى وعلى معرفتها دارت القرون الاولى **ب** محمد بن الوليد عن ابن بكير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول زوج رسول الله ص عليا فاطمة على درع له حطمية تسوى ثلثين درهما **اقول** سياتي في رواية ابي جعفر الثاني انه قال ان محمد بن علي بن موسى يخطب ام الفضل بنت عبد الله المامون وقد بذلت لها من الصداق مهر جدته فاطمة وهو خمسمائة درهم جيادا **يج** روي انه لما كان وقت زفاف فاطمة اتخذ النبي ص طعاما وخبيصا وقال لعلي ادع الناس فقلت اجيبوا الوليمة فاقبلوا فقال النبي ادخل عشرة عشرة فدخلوا وقدم اليهم الطعام والثريد فاكلوا ثم اطعمهم التمر والسمن فلا يزداد الطعام الا بركة فلما اطعم الرجال عمد الى ما فضل منها فتفل فيها وبارك عليها وبعث منها الى نسائه وقال قل لهن كلن واطعمن من غشيكن ثم ان رسول الله دعا بصحفة فجعل فيها شيئا وقال هذا لك ولاهلك هبط جبرئيل في زمرة من الملائكة بهدية فقال لام سلمة املاء القعب ماء فقال لي يا علي اشرب نصفه ثم قال لفاطمة اشربي وابقي ثم اخذ الباقي فصبه على وجهها ونحرها ثم فتح السلة فاذا فيها كعك وموز وزبيب فقال هذا هدية جبرئيل ثم املاء من زبيب سفرجلة فشقها نصفين واعطى عليا وقال هذه هدية من الجنة اليكما واعطى عليا نصفا وفاطمة نصفا **قب** ابن عباس وابن مسعود وجابر والبراء وانس وام سلمة والسدي وابن سيرين والباقر ع في قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا قالوا هو محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وكان ربك قديرا القائم في اخر الزمان لانه لم يجتمع نسب وسبب في الصحابة والقرابة الا له فلاجل ذلك استحق الميراث بالنسب والسبب وفي رواية البشر الرسول والنسب فاطمة والصهر علي تفسير الثعلبي قال ابن سيرين نزلت في النبي ص وعلي زوج فاطمة وهو ابن عمه وزوج ابنته فكان نسبا وصهرا ابن الحجاج بالمصطفى وبصهره ووصيه يوم الغدير كعبت زهيرا صهر النبي خير الناس كلهم الصلوة واوحى الله تعالى الى رسوله قل لفاطمة لا تعصي عليا فانه ان غضب غضبت لغضبه عوتب النبي في امر فاطمة فقال لو لم يخلق الله علي بن ابي طالب ما كان لفاطمة كفو وفي خبر لولاك لما كان لها كفو على وجه الارض المفضل عن ابي عبد الله قال لولا ان الله تعالى خلق امير المؤمنين لم يكن لفاطمة كفو على وجه الارض ادم فمن دونه وقالوا ان زوج النبي من الشيخين وزوج من عثمان بنتين قلنا التزويج لا يدل على الفضل وانما هو مبني على اظهار الشهادتين ثم

في انه لما تزوج علي فاطمة نثر الله الدر والياقوت

انه زوج في جماعة واما عثمان ففي زواجه خلاف كثير وانه كان زوجها من كافرين قبله وليس حكم فاطمة مثل ذلك لانها ولدت في الاسلام
ومن اهل العبا والمباهلة والمهاجرة في اصعب وقت وورد فيها اية التطهير وافتخر جبرئيل بكونه منهم وشهد الله لهم بالصدق ولها امومة
الائمة الى يوم القيمة ومنها الحسن والحسين وعقب الرسول وهي سيدة نساء العالمين وزوجها من اصلها وليس باجنبي واما السببان فقد
توسلا الى النبي بذلك واما علي فتوسل النبي اليه بعد ما رد خطبتهما والعاقد بينهما هو الله تعالى والقابل جبرئيل والخاطب راحيل
والشهود حملة العرش وصاحب النثار رضوان وطبق النثار شجرة طوبى والنثار الدر والياقوت والمرجان والرسول هو المشاطة واسما
صاحبة الحجلة ولبد هذا النكاح الائمة ابن شاهين المروزي في كتاب فضائل فاطمة باسناده عن الحسين بن واقد عن ابي بريدة عن ابيه و
البلاذري في التاريخ باسانيده ان ابا بكر خطب الى النبي فاطمة فقال انتظر بها القضا الخبر مسند احمد وفضائله وسنن ابي داود وابانة ابن
بطة وتاريخ الخطيب وكتاب ابن شاهين واللفظ له بالاسناد عن خالد الحذا وابي ايوب وعكرمة وابي نجيح وعبيد بن سليمان كلهم
عن ابن عباس انه لما زوج النبي فاطمة عليا قال له النبي اعطها شيئا قال ما عندي شي قال فاين درعك الحطمية وفي رواية غيره انه قال علي
عندي قال فاعطها اياها تاريخ الخطيب والبلاذري وحلية ابي نعيم وابانة العكبري سفيان الثوري عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن ابن
مسعود قال اصاب فاطمة صبيحة يوم العرس رعدة فقال لها النبي يا فاطمة زوجتك سيدا في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين يا فاطمة
لما اراد الله تعالى ان املكك بعلي امر الله جبرئيل فقام في السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفا ثم خطب عليهم فزوجك من علي ثم امر الله
تعالى شجر الجنان فحملت الحلي والحلل ثم امرها فنثرته على الملائكة فمن اخذ منهم يومئذ شيئا اكثر مما اخذ غيره افتخر به الى يوم القيمة قالت ام
سلمة لقد كانت فاطمة تفتخر على النساء لانها من خطب عليها جبرئيل وقد اشتهر في الصحاح بالاسانيد عن امير المؤمنين وابن عباس وابن مسعود
وجابر الانصاري وانس بن مالك والبراء بن عازب وام سلمة بالفاظ مختلفة ومعان متفقة ان ابا بكر وعمر خطبا الى النبي فاطمة مرة بعد اخرى
فردهما وروى احمد في الفضائل عن بريدة ان ابا بكر وعمر خطبا الى النبي فاطمة فقال انها صغيرة وروى ابن بطة في الابانة انه خطبها عبد الرحمن
فلم يجبه وفي رواية غيره انه قال بكذا من المهر فغضب ومد يده الى حصى فرفعها فسبحت في يده وجعلها في ذيله فصارت درا ومرجانا يعرض
به جواب المهر ولما خطب علي قال سمعتك يا رسول الله تقول كل سبب ونسب منقطع الا سببي ونسبي فقال النبي اما السبب فقد سببه الله
واما النسب فقد قربك الله وهش وبش في وجهه قال الدلشي انه زوجه منها فقال لا يخفى عليك حالي ان لي فرسا وبغلا وسيفا ودرعا
فقال بع الدرع وروي انه في سلمان البيع وقال اجب رسول الله فلما دخل عليه قال ابشر يا علي فان الله قد زوجكها في السماء قبل ان
ازوجكها في الارض ولقد اتاني ملك وقال ابشر يا محمد باجتماع الشمل وطهارة النسل قلت وما اسمك قال نطائيل من موكلي قوائم العرش
سألت الله هذه البشارة وجبرئيل على اثري ابو بريدة عن ابيه ان عليا خطب فاطمة فقال له النبي مرحبا واهلا فقيل لعلي يكفيك من رسول
الله احدهما اعطاك الاهل واعطاك الرحب ابن بطة وابن المؤذن والسمعاني في كتبهم بالاسناد عن ابن عباس وانس بن مالك قالا بينما
رسول الله جالس اذ جاء علي فقال يا علي ما جاء بك قال جئت اسلم عليك قال هذا جبرئيل يخبرني ان الله تعالى زوجك فاطمة واشهد على تزويجها
اربعين الف ملك واوحى الله الى شجرة طوبى ان انثري عليهم الدر والياقوت فنثرت عليهم الدر والياقوت فابتدرن اليه الحور العين يلتقطن
في اطباق الدر والياقوت من تهادونه بينهن الى يوم القيمة وكانوا يتهادونه ويقولون هذه تحفة خير النساء وفي رواية ابن بطة عن
عبد الله فمن اخذ منه يومئذ شيئا اكثر مما اخذ صاحبه او احسن افتخر به على صاحبه الى يوم القيمة ابن مردويه في كتابه باسناده عن علقمة
قال لما تزوج علي فاطمة تناثر ثمار الجنة على الملائكة عبد الرزاق باسناده الى ام ايمن في خبر طويل عن النبي وعقد جبرئيل وميكائيل
في السماء نكاح علي وفاطمة فكان جبرئيل المتكلم عن علي وميكائيل الراد عني وفي حديث خباب بن الارت ان الله تعالى اوحى الى جبرئيل
زوج النور من النور وكان الولي الله والخطيب جبرئيل والمنادي ميكائيل والداعي اسرافيل والناثر عزرائيل والشهود ملائكة السموات
والارضين ثم اوحى الى شجرة طوبى ان انثري ما عليك فنثرت الدر الابيض والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر واللؤلؤ الرطب فبادرن
الحور العين يلتقطن ويهدين بعضهن الى بعض الصادق في خبر انه دعا رسول الله وقال ابشر يا علي فان الله قد كفاني ما كان همني من تزويجك
ثم ذكر ابن شهراشوب مختصر ما مر وابن الصلت ثم قال ورويناه في بعض الكتب انه خطب راحيل في البيت المعمور في جمع من اهل السموات
السبع فقال الحمد لله الاول قبل اولية الاولين الباقي بعد فناء العالمين نحمده اذ جعلنا ملائكة روحانيين وبربوبيته مذعنين
وله على ما انعم علينا شاكرين حجبنا من الذنوب وسترنا من العيوب اسكننا في السموات وقربنا الى السرادقات وحجب عنا النهم للشهوات وجعل

وعده لو زشت املاك بمعنى تزوج يا عقد

في ان النبي ص مأمور من الله تعالى بتزويج فاطمة لعلي ع

فهنا شهوتنا في تقديسه وتسبيحه الباسط رحمته الواهب نعمته جل عن الحاد اهل الارض من المشركين وتعالى بعظمته عن افك الملحدين
ثم قال بعد كلام اختار الملك الجبار صفوة كرمه وعبد عظمته لامته سيدة النساء بنت خير النبيين وسيد المرسلين وامام المتقين فوصل حبله
بحبل رجل من اهله صاحبه المصدق دعوته المبادر الى كلمته علي الوصول بفاطمة البتول ابنة الرسول وروي ان جبرئيل روى عن الله عز وجل
قوله عز وجل الحمد ردائي والعظمة كبريائي والخلق كلهم عبيدي وامائي زوجت فاطمة امتي من علي صفوتي اشهدوا ملائكتي وكان بين تزويج
امير المؤمنين وفاطمة في السماء الى تزويجهما في الارض اربعين يوما زوجها رسول الله من علي اول يوم من ذي الحجة وروي انه كان
يوم السادس منه معالي ابن همام عن ابن عامر عن المعلى عن البزنطي عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر يقول بينا رسول
الله جالس اذ دخل عليه ملك له اربعة وعشرون وجها فقال له رسول الله حبيبي جبرئيل لم ارك في مثل هذه الصورة فقال الملك لست بجبرئيل
انا محمود بعثني الله عز وجل ان ازوج النور من النور قال من ممن قال فاطمة من علي قال فلما ولى الملك اذا بين كتفيه محمد رسول الله
علي وصيه فقال له رسول الله منذ كم كتب هذا بين كتفيك فقال من قبل ان يخلق الله تعالى ادم باثنين وعشرين الف عام قب عن علي بن جعفر مثله
ثم قال وفي رواية باربعة وعشرين الف عام عبد الله بن ميمون حدثنا ابو هريرة عن ابي الزبير عن جابر الانصاري في حديث محمود وانبانا
ابو العطا وابو المؤيد الخطيب بنحو هذا الخبر الا انهما رويا ملك له عشرون راسا في كل راس الف لسان وكان اسم الملك صرصائيل
ابو بكر مردويه في فضائل امير المؤمنين بالاسناد عن انس بن مالك وكتاب ابي القسم سليمان الطبري باسناده عن شعبة عن عمرو بن مرة عن
ابرهيم عن مسروق عن ابن مسعود كلاهما ان النبي قال ان الله تعالى امرني ان ازوج فاطمة من علي كتاب ابن مردويه قال ابن سيرين قال عبيدة
ان عمر بن الخطاب ذكر عليا فقال ذاك صهر رسول الله نزل جبرئيل على رسول الله فقال ان الله يامرك ان تزوج فاطمة من علي ابن شاهين بالاسناد
عن ابي ايوب قال النبي امرت بتزويجك من السماء وفي رواية من اسماء الضحاك ان النبي قال لفاطمة ان علي بن ابي طالب ممن قد عرفت قرابته و
فضله من الاسلام واني سألت ربي ان يزوجك خير خلقه واحبهم اليه وقد ذكر من امرك شيئا فما ترين فسكتت فخرج رسول الله وهو يقول
الله اكبر سكوتها اقرارها وروى ابن مردويه انه قال لعلي تكلم خطيبا لنفسك فقال الحمد لله الذي قرب من حامديه ودنا من سائليه ووعد
الجنة من يتقيه وانذر بالنار من يعصيه نحمده على قديم احسانه واياديه حمد من يعلم انه خالقه وباريه ومميته ومحييه وسائله عن مساويه ونستعينه
ونستهديه ونؤمن به ونستكفيه ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تبلغه وترضيه وان محمدا عبده ورسوله صلوة تزلفه و
تحظيه وترفعه وتصطفيه والنكاح مما امر الله به ويرضيه واجتماعنا مما قدره الله واذن فيه وهذا رسول الله زوجني ابنته فاطمة على
خمسمائة درهم وقد رضيت فاسئلوه واشهدوا وفي خبر وقد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن وقد رضيت بما رضي الله لها فدونك
اهلك فانك احق بها مني وفي خبر فنعم الاخ انت ونعم الختن انت ونعم الصاحب انت وكفاك برضى الله رضى فخر علي ساجدا شكرا لله
وهو يقول رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي الاية فقال النبي امين فلما رفع راسه قال النبي بارك الله عليكما وبارك فيكما
واسعد جدكما وجمع بينكما واخرج منكما الكثير الطيب ثم امر النبي بطبق بسر وامر بنهبه ودخل حجرة وامر النساء بضرب الدف الحسين علي و
خبر زوج النبي فاطمة عليا على اربعمائة مثقال فضة وروي انه خمسمائة درهم وهو اصح وسبب الخلاف في ذلك ما روى عمرو بن ابي المقدام
وجابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال كان صداق فاطمة برد حبرة واهاب شاة على عرار وروي عن الصادق ع قال كان صداق فاطمة درع حطمية واهاب
كبش او جدي وروى ابو يعلى في المسند عن مجاهد كان في الكلبي زوج النبي فاطمة من علي على جرد برد وقيل للنبي قد علمنا مهر فاطمة في الارض
فما مهرها في السماء قال سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك قيل هذا مما يعنينا يا رسول الله قال كان مهرها في السماء خمس الارض فمن مشى
عليها مبغضا لها ولولدها مشى عليها حراما الى ان تقوم الساعة وفي الجلاء والشفاء في خبر طويل عن الباقر وجعلت نحلتها من علي خمس
الدنيا وثلث الجنة وجعلت لها في الارض اربعة انهار الفرات ونيل مصر ونهروان ونهر بلخ فزوجها انت يا محمد بخمسمائة درهم تكون سنة
لامتك وفي حديث خباب بن الارت ثم قال النبي زوجت فاطمة ابنتي منك بامر الله على صداق خمس الارض واربعمائة وثمانين درهما الاجل
خمس الارض والعاجل اربعمائة وثمانين درهما وقد روي حد خمس الارض عن الصادق ع يعقوب بن شعيب اسحق بن عمار وابو بصير قال الصادق
ان الله تعالى مهر فاطمة ربع الدنيا فربعها لها ومهرها الجنة والنار فتدخل اولياءها الجنة واعداءها النار امالي ابي جعفر الطوسي قال
الصادق ع في خبر وسكب الدراهم في حجره فاعطى منها قبضة كانت ثلثة وستين او ستة وستين الى ام ايمن لمتاع البيت وقبضة الى اسماء
بنت عميس للطيب وقبضة الى ام سلمة للطعام وانفذ عمارا وابا بكر وبلالا لابتياع ما يصلحها اقول ثم ذكر نحوا مما نقلناه عن

اباذى نعم بارى موجه منادى
مغايب مناص ونستكفيه اى
نطلب منه الكفاية

زفافها صلوات الله عليها

الشيخ الى قوله وجره خضراء وكيزان خزف ثم قال وفى رواية ونطع من ادم وعبا قطوانى وقربة ماء وهب وهب القرشى وكان من تجهيز
على زاده انشاد مل لبن ونصب خشبة من حايط الى حايط للثياب وبسط اهاب كبش ومخدة ليف ابو بكر مردويه فى حديثه فمكث على تسعة عشر
ليلة فقال لجعفر وعقيل سلاه ان يدخل عليه اهله فعرفت ام ايمن ذلك وقالت هذا من امر النساء وخلت به ام سلمة فطالبته بذلك فدعاه
النبى وقال حبا وكرامة فاتى اصحابه بالهدايا فامر بطحن البر وخبزه وامر عليا بذبح البقر والغنم فكان النبى يفصل ولم ير على يده اثر دم
فلما فرغوا من الطبخ امر النبى ان ينادى على راس داره اجيبوا رسول الله وذلك كقوله واذن فى الناس بالحج فاجابوا من النخلات والزروع
فبسط النطوع فى المسجد وصدر الناس وهم اكثر من اربعة الاف رجل وساير نساء المدينة ورفعوا منها ما ارادوا ولم ينقص من الطعام شىء
ثم عادوا فى اليوم الثانى واكلوا وفى اليوم الثالث اكلوا مبعوثا ابى ايوب ثم دعا رسول الله بالصحاف فملئت ووجه الى منازل ازواجه ثم
اخذ صحفة وقال هذه لفاطمة وبعلها ثم دعا فاطمة واخذ يدها فوضعها فى يد على وقال بارك الله لك فى ابنة رسول الله يا على نعم الزوجة
فاطمة ويا فاطمة نعم البعل على وكان النبى امر نساءه ان يزينها ويصلحن من شانها فى حجرة ام سلمة فاستدعين من فاطمة طيبا فاتت بقارورة
فسالت عنها فقالت كان دحية الكلبى يدخل على رسول الله فيقول لى يا فاطمة هات الوسادة فاطرحيها لعمك فكان اذا نهض سقط من بين
ثيابه شىء فيامرنى بجمعه فسئل رسول الله عن ذلك فقال هو عنبر يسقط من اجنحة جبرئيل واتت بماء ورد فسالت ام سلمة عنه فقالت هذا
عرق رسول الله كنت اخذه عند قيلولة النبى عندى وروى ان جبرئيل اتى بحلة قيمتها الدنيا فلما لبستها تحيرت نسوة قريش منها وقلن
من اين لك هذا قالت هذا من عند الله تاريخ الخطيب وكتاب ابن مردويه وابن المؤذن وشيرويه الديلمى باسانيدهم عن على بن الجعد عن ابن
بسطام عن شعبة بن الحجاج وعن علوان عن شعبة عن ابى حمزة الضبعى عن ابن عباس وجابر انه لما كانت الليلة التى زفت فاطمة الى على كان النبى امامها
وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون الف ملك من خلفها يسبحون الله ويقدسونه حتى طلع الفجر كتاب مولد فاطمة عن ابن بابويه
فى خبر امر النبى بنات عبد المطلب ونساء المهاجرين والانصار ان يمضين فى صحبة فاطمة وان يفرحن ويرجزن ويكبرن ويحمدن ولا يقولن ما
لا يرضى الله قال جابر فاركبها على ناقته وفى رواية على بغلته الشهباء واخذ سلمان زمامها وحولها سبعون حوراء والنبى وحمزة وعقيل
وجعفر واهل البيت يمشون خلفها مشهرين سيوفهم ونساء النبى قدامها يرجزن فانشات ام سلمة سرن بعون الله جاراتى واشكرنه
فى كل حالاتى واذكرن ما انعم رب العلى من كشف مكروه وآفات فقد هدانا بعد كفر وقد انعشنا رب السموات وسرن مع
خير نساء الورى تفدى بعمات وخالات يا بنت من فضله ذو العلى بالوحى منه والرسالات ثم قالت عايشة يا نسوة استرن بالمعاجر
واذكرن ما يحسن فى المحاضر واذكرن رب الناس اذ يخصنا بدينه مع كل عبد شاكر والحمد لله على افضاله والشكر لله العزيز القادر
سرن بها فالله اعطى ذكرها وخصها منه بطهر طاهر ثم قالت حفصة فاطمة خير نساء البشر ومن لها وجه كوجه القمر فضلك الله على
كل الورى بفضل من خص باى الزمر زوجك الله فتى فاضلا اعنى عليا خير من فى الحضر فسرن جاراتى بها فانها كريمة بنت عظيم
الخطر ثم قالت معاذة ام سعد بن معاذ اقول قولا فيه ما فيه واذكر الخير وابديه محمد خير بنى ادم ما فيه من كبر ولا تيه بفضله عرفنا رشدنا
فالله بالخير يجازيه ونحن مع بنت نبى الهدى ذى شرف قد مكنت فيه فى ذروة شامخ اصلها فما ارى شيئا يدانيه وكانت النسوة يرجعن
اول بيت من كل رجز ثم يكبرن ودخلن الدار ثم انفذ رسول الله الى على ودعاه الى المسجد ثم دعا فاطمة فاخذ يدها ووضعها فى يده وقال
بارك الله فى ابنة رسول الله كتاب ابن مردويه ان النبى سال ماء فاخذ منه جرعة فتمضمض بها ثم مجها فى القعب ثم صبها على راسها ثم قال اقبلى
فلما اقبلت نضح من بين ثدييها ثم قال ادبرى فلما ادبرت نضح من بين كتفيها ثم دعا لهما كتاب ابن مردويه اللهم بارك فيهما وبارك عليهما
وبارك لهما فى شبليهما وروى انه قال اللهم انهما احب خلقك الى فاحبهما وبارك فى ذريتهما واجعل عليهما منك حافظا وانى اعيذهما بك و
ذريتهما من الشيطان الرجيم وروى انه دعا لها فقال اذهب الله عنك الرجس وطهرك تطهيرا وروى انه قال مرحبا ببحرين يلتقيان ونجمين يقترنان
ثم خرج الى الباب يقول طهركما وطهر نسلكما انا سلم لمن سالمكما وحرب لمن حاربكما استودعكما الله واستخلفه عليكما وباتت عندها اسماء بنت
عميس اسبوعا بوصية خديجة اليها فدعا لها النبى فى دنياها واخرتها ثم اتاهما فى صبيحتهما وقال السلام عليكم ادخل رحمكم الله ففتحت اسماء
الباب وكانا نايمين تحت كساء فقال على حالكما فادخل رجليه بين ارجلهما فاخبر الله عن اورادهما تتجافى جنوبهم عن المضاجع الاية وسال عليا
كيف وجدت اهلك قال نعم العون على طاعة الله وسال فاطمة فقالت خير بعل فقال اللهم اجمع شملهما والف بين قلوبهما واجعلهما وذريتهما من ورثة
جنة النعيم وارزقهما ذرية طاهرة طيبة مباركة واجعل فى ذريتهما البركة واجعلهم ائمة يهدون بامرك الى طاعتك ويامرون بما يرضيك ثم امر

بخروج

تزويج فاطمة سلام الله عليها

بخروج اسماء وقال اجزاك الله خيرا ثم خلا بهما باشارة الرسول وقال شرحبيل باسناده قال لما كان صبيحة عرس فاطمة جاء النبى بعس فيه لبن
فقال لفاطمة اشربى فداك ابوك وقال لعلى اشرب فداك ابن عمك مكا عن جابر عن ابى جعفر قال لما زوج على فاطمة بسط البيت كثيبا وكان فراشهما
اهاب كبش وكان مرفقتهما محشوة ليفا ونصبوا عودا يوضع عليه السقاء فستره بكساء عن الحسين بن نعيم عن ابى عبد الله ع قال سمعته يقول ادخل
رسول الله فاطمة على على وستر بيتها عباءة وفرشها اهاب كبش ووسادتها ادم محشوة بمسد بيان قال الفيروزابادى المسد حبل من ليف او ليف
المقل او من اى شىء كان كشف روى الحافظ محمد بن محمود النجار عن رجال ذكرهم قال سمعت اسماء بنت عميس تقول سمعت سيدتى فاطمة تقول ليلة
دخل بى على بن ابى طالب افزعنى فى فراشى فقلت افزعت يا سيدة النساء قالت سمعت الارض تحدثه ويحدثها فاصبحت وانا فزعة فاخبرت والدى
فسجد سجدة طويلة ثم رفع راسه قال يا فاطمة ابشرى بطيب النسل فان الله فضل بعلك على ساير خلقه وامر الارض ان تحدثه باخبارها
وما يجرى على وجهها من شرق الارض الى غربها قال اخبرنى محمد بن النجار فيما اجازه لى من كتاب تذييله على تاريخ الخطيب فى ترجمة احمد بن محمد بن
حدثنا عن احمد بن محمد الاطروش وابى بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدى روى عنه ابو الحسن على بن محمد بن محمد بن يوسف البزاز وابو محمد الحسن
محمد بن يحيى الفحام السامرى اخبرنا ابو على ضياء بن احمد بن ابى على وابو حامد عبد الله بن مسلم بن ثابت ويوسف بن المبارك بن كامل قالوا اخبرنا ابو
بكر محمد بن عبد الباقى البزاز اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد البرسى قال حدثنى القاضى احمد محمد بن يوسف السامرى حدثنا ابو الطيب احمد
ابن محمد الشاهد المعروف بالدلال اخبرنا محمد بن احمد المعروف بالاطروش اخبرنا ابو عمرو سليمان بن ابى معشر عن سليمان عن عبد الرحمن عن محمد بن
عبد الرحمن عن اسماء بنت واثلة بن الاسقع عن اسماء بنت عميس مثله كشف ومن مناقب الخوارزمى عن على قال خطبت فاطمة الى رسول الله ص
فقالت لى مولاة هل علمت ان فاطمة قد خطبت الى رسول الله قلت لا قالت فقد خطبت فما يمنعك ان تاتى رسول الله فيزوجك فقلت وعندى شىء
اتزوج به فقالت انك ان جئت الى رسول الله زوجك فوالله ما زالت ترجينى حتى دخلت على رسول الله وكان لرسول الله جلالة وهيبة فلما
قعدت بين يديه افحمت فوالله ما استطعت ان اتكلم فقال رسول الله ما جاء بك الك حاجة فسكت فقال لعلك جئت تخطب فاطمة فقلت نعم فقال
وهل عندك من شىء تستحلها به فقلت لا والله يا رسول الله قال ما فعلت درع سلحتكها فوالذى نفس على بيده انها لحطمية ما ثمنها
اربعمائة درهم فقلت عندى فقال قد زوجتكها فابعث بها فاستحلها بها فانكانت لصداق فاطمة بنت رسول الله ص بيان قال الجزرى
فى حديث على ما زالت ترجينى حتى دخلت عليه اى تشوقنى وتدفعنى كشف وعنه عن انس قال كنت عند النبى فغشيه الوحى فلما افاق قال
لى يا انس اتدرى ما جاءنى به جبرئيل من عند صاحب العرش قال قلت الله ورسوله اعلم قال امرنى ان ازوج فاطمة من على فانطلق
فادع لى ابا بكر وعمر وعثمان وعليا وطلحة والزبير وبعددهم من الانصار قال فانطلقت فدعوتهم له فلما ان اخذوا مجالسهم قال رسول الله
الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه المرغوب اليه فيما عنده النافذ امره فى ارضه وسمائه الذى خلق الخلق
بقدرته وميزهم باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد ص ثم ان الله جعل المصاهرة نسبا لاحقا وامرا مفترضا وشج بها الارحام
والزمها الانام فقال تبارك اسمه وتعالى جده وهو الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا فامر الله يجرى الى قضائه وقضاؤه
يجرى الى قدره فلكل قضاء قدر ولكل قدر اجل ولكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ثم انى اشهدكم انى قد زوجت فاطمة من
على على اربعمائة مثقال فضة ان رضى بذلك على وكان غايبا قد بعثه رسول الله فى حاجة ثم امر رسول الله بطبق فيه بسر فوضع بين ايدينا ثم قال
انتهبوا فبينا نحن كذلك اذ اقبل على فتبسم اليه رسول الله ثم قال يا على ان الله امرنى ان ازوجك فاطمة وقد زوجتكها على اربعمائة مثقال فضة
ارضيت قال رضيت يا رسول الله ثم قام على فخر لله ساجدا فقال النبى جعل الله منكما الكثير الطيب وبارك فيكما قال انس والله لقد اخرج
منهما الكثير الطيب قب خطب النبى على المنبر فى تزويج فاطمة خطبة رواها يحيى بن معين فى اماليه وابن بطة فى الابانة باسنادهما عن انس بن مالك
مرفوعا ورويناها عن الرضا وذكر نحوه بيان قال الجزرى وشج العروق والاغصان اشتبكت ومنه حديث على وشج بينها وبين زوجها
اى خلط كشف وعن المناقب عن عبد الله بن مسعود قال رسول الله يا فاطمة زوجتك سيدا فى الدنيا وانه فى الاخرة لمن الصالحين لما اراد
الله ان املكك من على امر الله جبرئيل فقام فى السماء الرابعة وصف الملائكة صفوفا ثم خطب عليهم فزوجك من على ثم امر الله شجر الجنان فحملت
الحلى والحلل ثم امرها فنثرته على الملائكة فمن اخذ منها شيئا اكثر مما اخذ غيره افتخر به الى يوم القيمة وعنه عن ابن عباس قال كانت فاطمة
تذكر لرسول الله فلا يذكرها احد الا صد عنه حتى يئس منها فلقى سعد بن معاذ عليا فقال انى والله ما ارى رسول الله يحبسها الا عليك
فقال له على فلم ترى ذلك فوالله ما انا باحد الرجلين ما انا بصاحب دنيا يلتمس ما عندى وقد علم ما لى صفراء ولا بيضاء فقال سعد فانى اعزم عليك

بعث صرصائيل الملك الى النبي لتزويج النور من النور

لتفرحها مني فان في ذلك فرجا قال فاتول لها اذا قال تقول جئت خاطبا الى الله والى رسوله فاطمة بنت محمد قال فانطلق علي وهو يعرض للنبي
وهو ثقيل حصر فقال له النبي كان لك حاجة يا علي قال اجل جئتك خاطبا الى الله والى رسوله فاطمة بنت محمد فقال له النبي مرحبا كلمة ضعيفة ثم
الى سعد فاخبره فقال انكحك فوالذي بعثه بالحق انه لا خلف الان ولا كذب عنده اعزم عليك لتاتينه غدا ولتقولن يا نبي الله متى تبنيني
قال علي هذا اشد علي من الاولى ولا اقول يا رسول الله حاجتي قال قل كما امرتك فانطلق علي فقال له يا رسول الله متى تبنيني قال الليلة ان شاء الله
ثم دعا بلالا فقال يا بلال اني قد زوجت ابنتي من ابن عمي وانا احب ان يكون من سنة امتي الطعام عند النكاح فات الغنم فخذ شاة منها واربعة
امداد فاجعل لي قصعة لعلي اجمع عليها المهاجرين والانصار فاذا فرغت منها فاذني بها فانطلق ففعل ما امره به ثم اتاه بقصعة فوضعها
بين يديه فطعن رسول الله في راسها ثم قال ادخل علي الناس زفة زفة لا تغادرن زفة الى غيرها يعني اذا فرغت زفة لم تعد ثانية فجعل
الناس يردون كلما فرغت زفة وردت اخرى حتى فرغ الناس ثم عمد النبي الى فضل ما فيها فتفل فيه وبارك وقال يا بلال احملها الى
امهاتك وقل لهن كلن واطعمن من غشيكن ثم ان النبي قام حتى دخل على النساء فقال اني زوجت ابنتي ابن عمي وقد علمتن منزلتها مني واني دافعها
اليه الا فدونكن ابنتكن فقام النساء فغلفنها من طيبهن وحليهن وجعلن في بيتها فراشا حشوه ليف ووسادة وكساء خيبريا ومخضبا و
اتخذن ام ايمن بوابة ثم ان النبي دخل فلما راه النساء وثبن وبينهن وبين النبي سترة وتخلفت اسماء بنت عميس فقال لها النبي كما انت على
رسلك من انت قالت انا التي احرس ابنتك ان الفتاة ليلة يبنى بها لا بد لها من امراة تكون قريبة منها ان عرضت لها حاجة او ارادت شيئا
افضت بذلك اليها قال فاني اسال الله ان يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم ثم صرخ بفاطمة
فاقبلت فلما رات عليا جالسا الى جنب رسول الله حصرت وبكت فاشفق النبي ان يكون بكاؤها لان عليا لا مال له فقال لها النبي ما يبكيك
فوالله ما الوتك في نفسي فقد اصبت لك خير اهلي وايم الذي نفسي بيده لقد زوجتك سيدا في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين فلان
منها وامكنته من كفها فقال النبي يا اسماء ايتيني بالمخضب فملاته ماء فمج النبي فيه وغسل قدميه ووجهه ثم دعا بفاطمة فاخذ كفا من ماء فضرب
به على راسها وكفا بين يديها ثم رش جلده وجلدها ثم التزمها فقال اللهم انها مني وانا منها اللهم كما اذهبت عني الرجس وطهرتني فطهرها
ثم دعا بمخضب اخر ثم دعا عليا فصنع به كما صنع بها ثم دعا له كما دعا لها ثم قال قوما الى بيتكما جمع الله بينكما وبارك في نسلكما واصلح
بالكما ثم قام فاغلق عليهما بابه قال ابن عباس فاخبرتني اسماء بنت عميس انها رمقت رسول الله فلم يزل يدعو لهما خاصة لا يشركهما في دعائه احدا
حتى توارى في حجرته **توضيح** قوله ما انا باحد الرجلين اي لست ممن تسابق اليه يعرف من بين الناس حتى يقال انه احد الرجلين المعروفين و
يحتمل ان يكون قوله ما انا بصاحب دنيا تفصيلا للرجلين فذكر احدهما واحال الاخر على الظهور اي لست بمعروف بين الناس ولم يهمله المخاطب
لذكر الاخر وقال الجزري في حديث تزويج فاطمة انه صنع طعاما وقال لبلال ادخل الناس علي زفة زفة اي طائفة بعد طائفة وزمرة بعد زمرة
سميت بذلك لزفيفها في مشيها واقبالها بسرعة قوله لا تغادرن زفة اي لا تترك جماعة مائلا الى غيرهم ونفسر لا يجيء من بعد قال في النهاية في حديث
زواج فاطمة فلما رات عليا جالسا الى جنب النبي حصرت وبكت اي استحيت وانقطعت كان الامر ضاق بها كما يضيق الحبس على المحبوس وقال الجزري
لفاطمة ما يبكيك فما الوتك ونفسي وقد اصبت لك خير اهلي اي ما قصرت في امرك وامري حيث اخترت لك عليا زوجا قوله فلان منها
اي لان شيء منها والمعنى حصل بعض اللين والانقياد منها قوله ثم رش جلده وجلدها لعله رش الماء عليهما ثم خص عليا بالرش والاطهر ثم
رش جلدها كما ياتي في مناقب **كشف** قال الخوارزمي وانباني ابو العلاء الحافظ الهمداني يرفعه الى الحسين بن علي قال بينا رسول الله في بيت ام سلمة اذ هبط
عليه ملك له عشرون راسا في كل راس الف لسان يسبح الله ويقدسه بلغة لا تشبه الاخرى وراحته اوسع من سبع سموات وسبع ارضين فحسب النبي انه جبرئيل
فقال يا جبرئيل لم تاتني في مثل هذه الصورة قط قال ما انا جبرئيل انا صرصائيل بعثني الله اليك لتزوج النور من النور فقال النبي من ممن قال ابنتك
فاطمة من علي بن ابي طالب فزوج النبي فاطمة من علي بشهادة جبرئيل وميكائيل وصرصائيل قال فنظر النبي فاذا بين كتفي صرصائيل لا اله الا الله محمد
رسول الله علي بن ابي طالب مقيم الحجة فقال النبي يا صرصائيل منذ كم هذا كتب بين كتفيك قال من قبل ان يخلق الله الدنيا باثني عشر الف سنة ومن
كتاب المناقب عن بلال بن حمامة قال طلع علينا رسول الله ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر فقام اليه عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله
ما هذا النور قال بشارة اتتني من ربي في اخي وابن عمي وابنتي وان الله زوج عليا من فاطمة وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاقا
يعني صكاكا بعدد محبي اهل بيتي وانشا من تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيامة باهلها نادت الملائكة في الخلائق
فلا يبقى محب لاهل البيت الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار باخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من امتي من النار يجي عن النبي مثله

تزويج فاطمة تعالى عليهما السلم

قبل تاريخ بغداد بالاسناد عن بلال بن حمامة مثله ثم قال وفي رواية انه يكون في الصكوك انه من الله العلي الجبار لشيعة علي وفاطمة من النار
كشف ومن المناقب عن ابن عباس قال لما ان كانت ليلة زفت فاطمة الى علي بن ابي طالب كان النبي قدامها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها
وسبعون الف ملك من ورائها يسبحون الله ويقدسونه حتى طلع الفجر ومن المناقب عن علي قال قال رسول الله اتاني ملك فقال يا محمد ان الله
يقرء عليك السلام ويقول قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان وان اهل السماء قد فرحوا
لذلك وسيولد منهما ولدان سيدا شباب اهل الجنة وبهما يزين الجنة فابشر يا محمد فانك خير الاولين والاخرين ومن المناقب عن ام سلمة
وسلمان الفارسي وعلي بن ابي طالب وكل قالوا انه لما ادركت فاطمة بنت رسول الله مدرك النساء خطبها اكابر قريش من اهل الفضل
والسابقة في الاسلام والشرف والمال وكان كلما ذكرها رجل من قريش لرسول الله اعرض عنه رسول الله بوجهه حتى كان الرجل منهم يظن
في نفسه ان رسول الله ساخط عليه او قد نزل على رسول الله فيه وحي من السماء ولقد خطبها من رسول الله ابو بكر فقال له رسول الله امرها
الى ربها وخطبها بعد ابي بكر عمر بن الخطاب فقال له رسول الله كمقالته لابي بكر قال وان ابا بكر وعمر كانا ذات يوم جالسين في مسجد رسول
الله ومعهما سعد بن معاذ الانصاري ثم الاوسي فتذاكروا امر فاطمة بنت رسول الله فقال ابو بكر قد خطبها الاشراف من رسول الله فقال ان امرها
الى ربها ان شاء ان يزوجها زوجها وان علي بن ابي طالب لم يخطبها من رسول الله ولم يذكرها له ولا اراه يمنعه من ذلك الا قلة ذات اليد وانه ليقع
في نفسي ان الله ورسوله انما يحبسانها عليه قال ثم اقبل ابو بكر على عمر بن الخطاب وعلى سعد معاذ فقال هل لكما في القيام الى علي بن ابي طالب حتى نذكر
له هذا فان منعه قلة ذات اليد واسيناه واسعفناه فقال له سعد بن معاذ وفقك الله يا ابا بكر فما زلت موفقا قوموا بنا على بركة الله ويمنه قال
سلمان الفارسي فخرجوا من المسجد فالتمسوا عليا في منزله فلم يجدوه وكان ينضح ببعير كان له الماء على نخل رجل من الانصار باجرة فانطلقوا نحوه فلما
نظر اليهم علي قال ما وراءكم وما الذي جئتم له فقال ابو بكر يا ابا الحسن انه لم يبق خصلة من خصال الخير الا ولك فيها سابقة وفضل وانت من رسول الله
بالمكان الذي قد عرفت من القرابة والصحبة والسابقة وقد خطب الاشراف من قريش الى رسول الله ابنته فاطمة فردهم وقال ان امرها الى ربها
ان شاء ان يزوجها زوجها فما يمنعك ان تذكرها لرسول الله وتخطبها منه فاني ارجو ان يكون الله ورسوله انما يحبسانها عليك قال
فتغرغرت عينا علي بالدموع وقال يا ابا بكر لقد هيجت مني ما كان ساكنا وايقظتني لامر كنت عنه غافلا والله ان فاطمة لموضع رغبة وما مثلي
قعد عن مثلها غير انه يمنعني من ذلك قلة ذات اليد فقال ابو بكر لا تقل هذا يا ابا الحسن فان الدنيا وما فيها عند الله ورسوله كهباء
منثور قال ثم ان علي بن ابي طالب حل عن ناضحه واقبل يقوده الى منزله فشده فيه ولبس نعله واقبل الى رسول الله فكان رسول الله في منزل زوجته
ام سلمة ابنة ابي امية بن المغيرة المخزومي فدق علي الباب فقالت ام سلمة من بالباب فقال لها رسول الله من قبل ان يقول علي انا علي قومي يا ام سلمة
فافتحي له الباب ومريه بالدخول فهذا رجل يحبه الله ورسوله ويحبهما فقالت ام سلمة فداك ابي وامي ومن هذا الذي تذكر فيه هذا وانت لم
تره يا ام سلمة فهذا رجل ليس بالخرق ولا بالنزق هذا اخي وابن عمي واحب الخلق الي قالت ام سلمة فقمت مبادرة اكاد ان اعثر بمرطي ففتحت الباب
فاذا انا بعلي بن ابي طالب والله ما دخل حين فتحت حتى علم اني قد رجعت الى خدري ثم انه دخل على رسول الله فقال السلام عليك يا رسول
الله ورحمة الله وبركاته فقال له النبي وعليك السلام يا ابا الحسن اجلس قالت ام سلمة فجلس علي بن ابي طالب بين يدي رسول الله وجعل ينظر الى الارض
كانه قصد لحاجة وهو يستحيي ان يبديها فهو مطرق الى الارض حياء من رسول الله فقالت ام سلمة فكان النبي علم ما في نفس علي فقال له
يا ابا الحسن اني ارى انك اتيت لحاجة فقل ما حاجتك وابد ما في نفسك فكل حاجة لك عندي مقضية قال علي فقلت فداك ابي وامي انك لتعلم
انك اخذتني من عمك ابي طالب ومن فاطمة بنت اسد وانا صبي لا عقل لي فغذيتني بغذائك وادبتني بادبك فكنت الي افضل من ابي طالب و
من فاطمة بنت اسد في البر والشفقة وان الله هداني بك وعلى يديك واستنقذني مما كان عليه ابائي واعمامي من الحيرة والشرك وانك والله
يا رسول الله ذخري وذخيرتي في الدنيا والاخرة يا رسول الله فقد احببت مع ما شد الله من عضدي بك ان يكون لي بيت وان يكون لي
زوجة اسكن اليها وقد اتيتك خاطبا راغبا اخطب اليك ابنتك فاطمة فهل انت مزوجي يا رسول الله قالت ام سلمة فرايت وجه رسول الله
يتهلل فرحا وسرورا ثم تبسم في وجه علي فقال يا ابا الحسن فهل معك شيء ازوجك به فقال علي فداك ابي وامي والله ما يخفى عليك من امري
شيء املك سيفي ودرعي وناضحي وما املك شيئا غير هذا فقال له رسول الله يا علي اما سيفك فلا غنى بك عنه تجاهد به في سبيل الله
وتقاتل به اعداء الله وناضحك تنضح به على نخلك واهلك وتحمل عليه رحلك في سفرك ولكني قد زوجتك بالدرع ورضيت بها منك يا ابا
الحسن ابشرك قال علي فقلت نعم فداك ابي وامي بشرني فانك لم تزل ميمون النقيبة مبارك الطائر رشيد الامر فقال لي رسول الله ابشر يا ابا

تزويجهما

الحسن فان الله تعالى قد زوجكها من السماء من قبل ان ازوجك في الارض ولقد هبط علي في موضعي من قبل ان تأتيني ملك من السماء له وجوه شتى واجنحة شتى لم ار قبله من الملائكة مثله فقال لي السلام عليك ورحمة الله وبركاته ابشر يا محمد باجتماع الشمل وطهارة النسل فقلت وما ذاك ايها الملك فقال لي يا محمد انا سيطائيل الملك الموكل باحدى قوائم العرش سألت ربي تعالى ان يأذن لي في بشارتك وهذا جبرئيل في اثري يخبرك عن ربك عز وجل بكرامة الله تعالى قال النبي فما استتم كلامه حتى هبط علي جبرئيل فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا نبي الله ثم انه وضع في يدي حريرة بيضاء من حرير الجنة وفيها سطران مكتوبان بالنور فقلت حبيبي جبرئيل ما هذه الحريرة وما هذه الخطوط فقال جبرئيل يا محمد ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختارك من خلقه فابتعثك برسالته ثم اطلع الى الارض ثانية فاختار لك منها اخا ووزيرا وصاحبا وختنا فزوجه ابنتك فاطمة فقلت حبيبي جبرئيل ومن هذا الرجل فقال لي يا محمد اخوك في الدنيا وابن عمك في النسب علي بن ابي طالب وان الله اوحى الى الجنان ان تزخرفي فتزخرفت الجنان والى شجرة طوبى احملي الحلي والحلل وتزينت الحور العين وامر الله الملائكة ان تجتمع في السماء الرابعة عند البيت المعمور فهبط من فوقها اليها وصعد من تحتها اليها وامر الله تعالى رضوان فنصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور وهو الذي خطب عليه آدم يوم عرض الاسماء على الملائكة وهو منبر من نور فاوحى الى ملك من ملائكة حجبه يقال له راحيل ان يعلو ذلك المنبر وان يحمده بمحامده ويمجده بتمجيده وان يثني عليه بما هو اهله وليس في الملائكة احسن منطقا ولا احلى لغة من راحيل الملك فعلا المنبر وحمد ربه ومجده وقدسه واثنى عليه بما هو اهله فارتجت السموات فرحا وسرورا قال جبرئيل ثم اوحى الله الي ان اعقد عقدة النكاح فاني قد زوجت امتي فاطمة بنت حبيبي محمد عبدي علي بن ابي طالب فعقدت عقدة النكاح واشهدت على ذلك الملائكة اجمعين وكتبت شهادتهم في هذه الحريرة وقد امرني ربي عز وجل ان اعرضها عليك وان اختمها بخاتم مسك وان ادفعها الى رضوان وان الله عز وجل لما اشهد الملائكة على تزويج علي من فاطمة امر شجرة طوبى ان تنثر حملها من الحلي والحلل فنثرت ما فيها فالتقطته الملائكة والحور العين وان الحور ليتهادينه ويفتخرن به الى يوم القيامة يا محمد ان الله امرني ان امرك ان تزوج عليا في الارض فاطمة وتبشرهما بغلامين زكيين نجيبين طاهرين طيبين خيرين فاضلين في الدنيا والآخرة يا ابا الحسن فوالله ما عرج الملك من عندي حتى دققت الباب الا واني منفذ فيك امر ربي عز وجل امض يا ابا الحسن امامي فاني خارج الى المسجد ومزوجك على رؤس الناس وذاكر من فضلك ما تقر به عينك واعين محبيك في الدنيا والآخرة قال علي فخرجت من عند رسول الله مسرعا وانا لا اعقل فرحا وسرورا فاستقبلني ابو بكر وعمر فقالا لي ما وراءك فقلت زوجني رسول الله ابنته فاطمة واخبرني ان الله تعالى زوجنيها من السماء وهذا رسول الله خارج في اثري ليظهر ذلك بحضرة الناس ففرحا بذلك فرحا شديدا ورجعا معي الى المسجد فما توسطناه حتى لحق بنا رسول الله وان وجهه ليتهلل سرورا وفرحا فقال يا بلال فاجابه فقال لبيك يا رسول الله قال اجمع لي المهاجرين والانصار فجمعهم ثم رقى درجة من المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال معاشر المسلمين ان جبرئيل اتاني آنفا فاخبرني عن ربي تعالى انه جمع الملائكة عند البيت المعمور وانه اشهدهم جميعا انه زوج امته فاطمة ابنة رسول الله من عبده علي بن ابي طالب وامرني ان ازوجه في الارض واشهدكم على ذلك ثم جلس وقال لعلي قم يا ابا الحسن فاخطب انت لنفسك قال فقام فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي وقال الحمد لله شكرا لانعمه واياديه ولا اله الا الله شهادة تبلغه وترضيه وصلى الله على محمد صلاة تزلفه وتحظيه والنكاح مما امر الله تعالى به ورضيه ومجلسنا هذا مما قضاه الله واذن فيه وقد زوجني رسول الله ابنته فاطمة وجعل صداقها درعي هذا وقد رضيت بذلك فاسألوه واشهدوا فقال المسلمون لرسول الله زوجته يا رسول الله فقال نعم فقالوا بارك الله لهما وعليهما وجمع شملهما وانصرف رسول الله الى ازواجه فامرهن ان يدففن لفاطمة فضربن بالدفوف قال علي فاقبل رسول الله فقال يا ابا الحسن انطلق الآن فبع درعك وائتني بثمنه حتى اهيئ لك ولابنتي فاطمة ما يصلحكما قال علي فانطلقت فبعته باربعمائة درهم سود هجرية من عثمان بن عفان فلما قبضت الدراهم منه وقبض الدرع مني قال يا ابا الحسن لست اولى بالدرع منك وانت اولى بالدراهم مني فقلت بلى قال فان الدرع هدية مني اليك فاخذت الدرع والدراهم واقبلت الى رسول الله فطرحت الدرع والدراهم بين يديه واخبرته بما كان من امر عثمان فدعا له بخير وقبض رسول الله قبضة من الدراهم ودعا بابي بكر فدفعها اليه وقال يا ابا بكر اشتر بهذه الدراهم لابنتي ما يصلح لها في بيتها وبعث معه سلمان وبلالا ليعيناه على حمل ما يشتريه قال ابو بكر وكانت الدراهم التي اعطانيها ثلاثة وستين درهما فانطلقت واشتريت فراشا من خيش مصر محشوا بالصوف ونطعا من ادم ووسادة من ادم حشوها من ليف النخل وعباءة خيبرية وقربة للماء وكيزانا وجرارا ومطهرة للماء وستر صوف رقيقا وحملناه جميعا حتى وضعناه بين يدي رسول الله فلما نظر اليه بكى وجرت دموعه ثم رفع رأسه الى السماء وقال اللهم بارك لقوم جل آنيتهم الخزف قال علي ودفع رسول الله باقي ثمن الدرع الى ام سلمة فقال اتركي هذه الدراهم عندك ومكثت بعد ذلك شهرا لا اعاود رسول الله في امر فاطمة بنت رسول الله حياء من رسول الله غير اني كنت اذا خلوت برسول الله يقول لي يا ابا الحسن ما احسن

خطبة علي فاطمة عليهما السلام

زوجتك واجملها وابشر يا ابا الحسن فقد زوجتك سيدة نساء العالمين قال علي فلما كان بعد شهر دخل علي اخي عقيل بن ابي طالب فقال يا اخي ما فرحت بشيء كفرحي بتزويجك فاطمة بنت محمد يا اخي فما بالك لا تسأل رسول الله يدخلها عليك فتقر عينا باجتماع شملكما قال علي والله يا اخي اني لاحب ذلك وما يمنعني من مسألته الا الحياء منه فقال اقسمت عليك الا قمت معي فقمنا نريد رسول الله فلقينا في طريقنا ام ايمن مولاة رسول الله فذكرنا ذلك لها فقالت لا تفعل ودعنا نحن نكلمه فان كلام النساء في هذا الامر احسن واوقع بقلوب الرجال ثم انثنت راجعة فدخلت الى ام سلمة فاعلمتها بذلك واعلمت نساء النبي فاجتمعن عند رسول الله وكان في بيت عائشة فاحدقن به وقلن فديناك بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله قد اجتمعنا لامر لو ان خديجة في الاحياء لقرت بذلك عينها قالت ام سلمة فلما ذكرنا خديجة بكى رسول الله ثم قال خديجة واين مثل خديجة صدقتني حين كذبني الناس وآزرتني على دين الله واعانتني عليه بمالها ان الله تعالى امرني ان ابشر خديجة ببيت في الجنة من قصب الزمرد لا صخب فيه ولا نصب قالت ام سلمة فقلنا فديناك بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله انك لم تذكر من خديجة امرا الا وقد كانت كذلك غير انها قد مضت الى ربها فهناها الله بذلك وجمع بيننا وبينها في درجات جنته ورضوانه ورحمته يا رسول الله وهذا اخوك في الدنيا وابن عمك في النسب علي بن ابي طالب يحب ان تدخل عليه زوجته فاطمة وتجمع بها شمله فقال يا ام سلمة فما بال علي لا يسألني ذلك فقلت يمنعه الحياء منك يا رسول الله قالت ام ايمن فقال لي رسول الله انطلقي الى علي فأتيني به فخرجت من عند رسول الله فاذا علي ينتظرني ليسألني عن جواب رسول الله فلما رآني قال ما وراءك يا ام ايمن قلت اجب رسول الله قال فدخلت عليه وقمن ازواجه فدخلن البيت وجلست بين يديه مطرقا نحو الارض حياء منه فقال اتحب ان تدخل عليك زوجتك وانا مطرق نعم فداك ابي وامي فقال نعم وكرامة يا ابا الحسن ادخلها عليك في ليلتنا هذه او في ليلة غد ان شاء الله فقمت فرحا مسرورا وامر عليه السلام ازواجه ان يزين فاطمة ويطيبنها ويفرشن لها بيتا ليدخلها على بعلها ففعلن ذلك واخذ رسول الله من الدراهم التي سلمها الى ام سلمة عشرة دراهم فدفعها الى علي وقال اشتر سمنا وتمرا واقطا فاشتريت واقبلت به الى رسول الله فحسر عن ذراعيه ودعا بسفرة من ادم وجعل يشدخ التمر والسمن ويخلطهما بالاقط حتى اتخذه حيسا ثم قال يا علي ادع من احببت فخرجت الى المسجد واصحاب رسول الله متوافرون فقلت اجيبوا رسول الله فقاموا جميعا واقبلوا نحو النبي واخبرته ان القوم كثير فجلل السفرة بمنديل وقال ادخل علي عشرة بعد عشرة ففعلت وجعلوا يأكلون ويخرجون ولا ينقص الطعام حتى لقد اكل من ذلك الحيس سبعمائة رجل وامرأة ببركة النبي قالت ام سلمة ثم دعا بابنته فاطمة ودعا بعلي فاخذ عليا بيمينه وفاطمة بشماله وجمعهما الى صدره فقبل بين اعينهما ودفع فاطمة الى علي وقال يا علي نعم الزوجة زوجتك ثم اقبل على فاطمة وقال يا فاطمة نعم البعل بعلك ثم قام يمشي بينهما حتى ادخلهما بيتهما الذي هيئ لهما ثم خرج من عندهما فاخذ بعضادتي الباب فقال طهركما الله وطهر نسلكما انا سلم لمن سالمكما وحرب لمن حاربكما استودعكما الله واستخلفه عليكما قال علي ومكث رسول الله بعد ذلك ثلاثا لا يدخل علينا فلما كان في صبيحة اليوم الرابع جاءنا ليدخل علينا فصادف في حجرتنا اسماء بنت عميس الخثعمية فقال لها ما يقفك ههنا وفي الحجرة رجل فقالت فداك ابي وامي ان الفتاة اذا زفت الى زوجها تحتاج الى امرأة تتعاهدها وتقوم بحوائجها فاقمت ههنا لاقضي حوائج فاطمة قال يا اسماء قضى الله لك حوائج الدنيا والآخرة قال علي وكانت غداة قرة وكنت انا وفاطمة تحت العباء فلما سمعنا كلام رسول الله لاسماء ذهبنا لنقوم فقال بحقي عليكما لا تفترقا حتى ادخل عليكما فرجعنا الى حالنا ودخل وجلس عند رؤسنا وادخل رجليه فيما بيننا واخذت رجله اليمنى فضممتها الى صدري واخذت فاطمة رجله اليسرى فضمتها الى صدرها وجعلنا ندفئ رجليه من القر حتى اذا دفئتا قال يا علي ائتني بكوز من ماء فاتيته فتفل فيه ثلاثا وقرأ فيه آيات من كتاب الله تعالى ثم قال يا علي اشربه واترك فيه قليلا ففعلت ذلك فرش باقي الماء على رأسي وصدري وقال اذهب الله عنك الرجس يا ابا الحسن وطهرك تطهيرا وقال ائتني بماء جديد فاتيته به ففعل كما فعل وسلمه الى ابنته وقال لها اشربي واتركي منه قليلا ففعلت فرشه على رأسها وصدرها وقال اذهب الله عنك الرجس وطهرك تطهيرا وامرني بالخروج من البيت وخلا بابنته وقال كيف انت يا بنية وكيف رأيت زوجك قالت له يا ابه خير زوج الا انه دخل علي نساء من قريش وقلن لي زوجك رسول الله من فقير لا مال له فقال لها يا بنية ما ابوك بفقير ولا بعلك بفقير ولقد عرضت علي خزائن الارض من الذهب والفضة فاخترت ما عند ربي يا بنية لو تعلمين ما علم ابوك لسمجت الدنيا في عينيك والله يا بنية ما الوتك نصحا ان زوجتك اقدمهم سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما يا بنية ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختار من اهلها رجلين فجعل احدهما اباك والآخر بعلك يا بنية نعم الزوج زوجك لا تعصي له امرا ثم صاح بي رسول الله يا علي فقلت لبيك يا رسول الله قال ادخل بيتك والطف بزوجتك وارفق بها فان فاطمة بضعة مني يؤلمني ما يؤلمها ويسرني ما يسرها استودعكما الله واستخلفه عليكما قال علي فوالله ما اغضبتها ولا اكرهتها على امر حتى قبضها الله اليه ولا اغضبتني ولا عصت لي امرا ولقد كنت انظر اليها فتنكشف

في ان فاطمة قالت لرسول الله صلى الله عليهما اخدمني خادما فوجاه

عني الهموم والاحزان قال علي ع ثم قام رسول الله لينصرف فقالت له فاطمة يا ابه لا طاقة لي بخدمة البيت فاخدمني خادما تخدمني وتعينني على امر البيت فقال لها يا فاطمة او لا تريدين خيرا من الخادم فقال علي قولي بلى قالت بلى يا ابه خيرا من الخادم فقال تسبحين الله تعالى في كل يوم ثلثا وثلثين مرة وتحمدينه ثلثا وثلثين مرة وتكبرينه اربعا وثلثين مرة فذلك مائة باللسان والف حسنة في الميزان يا فاطمة انك ان قلتها في صبيحة كل يوم كفاك الله ما اهمك من امر الدنيا والاخرة **تبيان** اقول روى مثل تلك الرواية من كتاب كفاية الطالب تاليف محمد بن يوسف الكنجي الشافعي باسناده عن ابن عباس باختصار وتغيير تركناه لتكرر مضامينه ثم قال محمد بن يوسف هكذا رواه ابن بطه وهو حسن عال وذكر اسماء بنت عميس في هذا الحديث غير صحيح لان اسماء هذه امرأة جعفر بن ابي طالب تزوجها بعده ابو بكر فولدت له محمدا فلما مات ابو بكر تزوجها علي بن ابي طالب وان اسماء التي حضرت في عرس فاطمة انما هي اسماء بنت يزيد بن السكن الانصارية واسماء بنت عميس كانت مع زوجها جعفر بالحبشة وقدم بها يوم فتح خيبر سنة سبع وكان زواج فاطمة بعد وقعة بدر بايام يسيرة فصح بهذا ان اسماء المذكورة في هذا الحديث انما هي اسماء بنت يزيد ولها احاديث عن النبي ع انتهى **اقول** المرط كساء من صوف او خز كان يؤتزر بها والخدر بالكسر الستر قوله ما كان عليه يا تي اي الحجرة في بعض الاموال التي اهديت اليه امير المؤمنين وخصه من الغلو لربانيه والشرك انما هو للانعام او يكون المراد بعض الاجداد من جهة الام وقال الجزري في ميمون النقيبة اي منجح الفعال مظفر المطالب والنقيبة النفس وقيل الطبيعة والخليقة وقال الطائر الانسان ما حصل له في علم الله مما قدر له ومنه الحديث بالميمون طائره اي بالمبارك حظه ويجوز ان يكون اصله من الطير السانح والبارح قوله تزلفه اي يقربه قوله وتحظيه من باب الافعال يقال فلان احظى منك او اقرب اليه مني قوله ثم انثنت اي انصرفت قال الجوهري ثنيته صرفته عن حاجته وقال الجزري الصخب الضجة واضطراب الاصوات للخصام ومنه حديث خديجة لا صخب فيه ولا نصب قوله فحلل السفرة اي شرفها بما يبدل الثلاثة الاكلون منها فحصل منها البركة وقد تكرر ذلك في الاخبار المشتملة على اعجاز البركة **كشف** ونقلت من كتاب الذرية الطاهرة تصنيف ابي بشر محمد بن احمد بن حماد الانصاري المعروف بالدولابي من نسخة بخط الشيخ ابن وضاح الحنبلي الشهرباني واجاز لي ان اروي عنه كلما يرويه عن مشايخه وهو يروي كثيرا واجاز لي السيد جلال الدين بن عبد الحميد ابن فخار الموسوي الحائري ان ارويه عنه عن الشيخ عبد العزيز بن الاخضر المحدث اجازة في محرم سنة عشر وستمائة عن الشيخ برهان الدين ابي الحسين احمد بن علي الغزنوي اجازة في ربيع الاول سنة اربع عشرة وستمائة كلاهما عن الشيخ الحافظ ابي الفضل محمد بن ناصر السلامي باسناده والسيد اجازني رواية كلما يرويه وهذا الكتاب في ذي الحجة من سنة ست وسبعين وستمائة عن علي قال خطب ابو بكر وعمر الى رسول الله فاطمة فابى رسول الله فقال عمر انت لها يا علي فقال ما لي من شيء الا درعي ارهنها فزوجه رسول الله فاطمة فلما بلغ ذلك فاطمة ع بكت قال فدخل عليها رسول الله فقال ما يبكيك يا فاطمة فوالله لقد انكحتك اكثرهم علما وافضلهم حلما واولهم سلما وعن جعفر بن محمد قال تزوج علي فاطمة في شهر رمضان وبنى بها في ذي الحجة من سنة الثانية من الهجرة وعن مجاهد عن علي قال خطبت فاطمة الى رسول الله فقالت مولاة لي هل علمت ان فاطمة قد خطبت الى رسول الله قلت لا قالت فقد خطبت فما يمنعك ان تاتي رسول الله فيزوجك فقلت وعندك شيء اتزوج به فقالت انك ان جئت الى رسول الله زوجك فوالله ما زالت ترجيني حتى دخلت على رسول الله وكانت له جلالة وهيبة فلما قعدت بين يديه افحمت فوالله ما استطعت ان اتكلم فقال ما جاء بك الك حاجة فسكت فقال لعلك جئت تخطب فاطمة قلت نعم قال فهل عندك من شيء تستحلها به قلت لا والله يا رسول الله فقال ما فعلت الدرع التي سلحتكها فقلت عندي والذي نفسي بيده انها الحطمية ما ثمنها اربعمائة درهم قال قد زوجتكها فابعث بها فان كانت لصداق فاطمة بنت رسول الله **بيان** يقول سلحته اذا اعطيته سلاحا وقال الجزري في حديث زواج فاطمة انه قال لعلي اين درعك الحطمية هي التي تحطم السيوف اي تكسرها وقيل هي العريضة الثقيلة وقيل هي منسوبة الى بطن من عبد القيس يقال لهم حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع وهذا اشبه الاقوال **كشف** وعن عطا بن ابي رباح قال لما خطب علي فاطمة اتاها رسول الله فقال ان عليا قد ذكرك فسكتت فخرج فزوجها وعن ابن بريدة عن ابيه قال قال نفر من الانصار لعلي بن ابي طالب عندك فاطمة فاتى رسول الله فسلم عليه فقال له ما حاجة علي بن ابي طالب قال يا رسول الله ذكرت فاطمة بنت رسول الله فقال مرحبا واهلا لم يزد عليها فخرج علي على اولئك الرهط من الانصار وكانوا ينتظرونه قالوا ما وراءك قال ما ادري غير انه قال لي مرحبا واهلا قالوا يكفيك من رسول الله احدهما اعطاك الاهل والرحب فلما كان بعد ذلك قال يا علي انه لا بد للعرس من وليمة فقال سعد عندي كبش وجمع له رهط من الانصار اصوعا من ذرة فلما كان ليلة البناء قال لا تحدث شيئا حتى تلقاني فدعا رسول الله بماء فتوضا منه ثم افرغه على علي وقال اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في شبليهما وقال ابن ناصر في نسلهما وعن اسماء بنت عميس قالت كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله فلما اصبحنا جاء النبي الى الباب فقال يا ام ايمن ادعي لي اخي فقالت هو اخوك وتنكحه ابنتك قال نعم يا ام ايمن قالت وسمع النساء صوت النبي فتنحين واختبأت انا في ناحية فجاء علي

فنضح

في زفافها عليها السلام

فنضح النبي من الماء ودعا له ثم قال ادعي لي فاطمة فجاءت خرقة من الحياء فقال لها رسول الله اسكني فقد انكحتك احب اهل بيتي الي ثم نضح عليها من الماء ودعا لها قالت ثم رجع رسول الله فراى سوادا بين يديه فقال من هذا فقلت انا اسماء بنت عميس قال جئت في زفاف فاطمة تكرمينها قلت نعم قالت فدعا لي قال علي بن عيسى وحدثني السيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار الموسوي بما هذا معناه وربما اختلفت الالفاظ قالت اسماء بنت عميس هذه حضرت وفاة خديجة فبكت فقلت اتبكين وانت سيدة نساء العالمين وانت زوجة النبي مبشرة على لسانه بالجنة فقالت ما لهذا بكيت لكن المرأة ليلة زفافها لا بد لها من امرأة تفضي اليها بسرها وتستعين بها على حوائجها وفاطمة حديثة عهد بصبى واخاف ان لا يكون لها من يتولى امرها حينئذ فقلت يا سيدتي لك عهد الله ان بقيت الى ذلك الوقت ان اقوم مقامك في هذا الامر فلما كانت تلك الليلة وجاء النبي امر النساء فخرجن وبقيت فلما اراد الخروج راى سوادي فقال من انت فقلت اسماء بنت عميس فقال الم امرك ان تخرجي فقلت بلى يا رسول الله فداك ابي وامي وما قصدت خلافك ولكني اعطيت خديجة عهدا وحدثته فبكى فقال بالله لهذا وقفت فقلت نعم والله فدعا لي هذا الى ما اورده الدولابي وعن اسماء بنت عميس قالت لقد جهزت فاطمة بنت رسول الله الى علي بن ابي طالب وما كان حشو فرشهما ووسائدهما الا ليف ولقد اولم علي لفاطمة فما كانت وليمة في ذلك الزمان افضل من وليمته رهن درعه عند يهودي وكانت وليمته آصعا من شعير وتمر وحيس **بيان** قال الجزري في حديث تزويج فاطمة فلما اصبح دعاها فجاءت خرقة من الحياء اي خجلة مدهوشة من الخرق التحير ويجوز ان يكون بالحاء المهملة والزاء المعجمة تقارب الخطو في المشي قال الجوهري الخرق القصير المتقارب الخطو وكذا الحرقة وروي انها اتت تعثر في مرطها من الخجل وقال الجوهري وصينا اليه لتلك الامور اي اهدينا اليه **كشف** ومن كتاب كفاية الطالب في مناقب علي بن ابي طالب تاليف محمد بن يوسف الكنجي الشافعي عن ابي هريرة قال قالت فاطمة يا رسول الله زوجتني علي بن ابي طالب وهو فقير لا مال له فقال يا فاطمة اما ترضين ان الله اطلع الى اهل الارض اطلاعة فاختار منها رجلين احدهما ابوك والاخر بعلك وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله ايها الناس هذا علي بن ابي طالب وانتم تزعمون اني انا زوجته ابنتي فاطمة ولقد خطبها الي اشراف قريش فلم اجب كل ذلك اتوقع الخبر من السماء حتى جاءني جبرئيل ليلة اربع وعشرين من شهر رمضان فقال يا محمد العلي الاعلى يقرا عليك السلام وقد جمع الروحانيين والكروبيين في واد يقال له الافيح تحت شجرة طوبى وزوج فاطمة عليا وامرني فكنت الخاطب والله تعالى الولي وامر شجرة طوبى فحملت الحلي والحلل والدر والياقوت ثم نثرته وامر حور العين فاجتمعن فلقطن فهن يتهادينه الى يوم القيامة ويقلن هذا نثار فاطمة وعن علقمة عن عبد الله انه قال اصاب فاطمة صبيحة العرس رعدة فقال لها النبي زوجتك سيدا في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين يا فاطمة لما اردت ان املكك بعلي امر الله شجر الجنان فحملت حليا وحللا وامرها فنثرته على الملائكة فمن اخذ منه يومئذ شيئا اكثر مما اخذ منه صاحبه او احسن افتخر به على صاحبه الى يوم القيامة قالت ام سلمة فلقد كانت فاطمة تفتخر على النساء لان اول من خطب عليها جبرئيل وروي ان رسول الله دخل على فاطمة ليلة عرسها بقدح من لبن فقال اشربي هذا فداك ابوك ثم قال لعلي ع اشرب فداك ابن عمك وروي انه لما زفت فاطمة الى علي نزل جبرئيل وميكائيل واسرافيل ومعهم سبعون الف ملك وقدمت بغلة رسول الله الدلدل وعليها فاطمة مشتملة قال فامسك جبرئيل باللجام وامسك اسرافيل بالركاب وامسك ميكائيل بالثفر ورسول الله يسوي عليها الثياب فكبر جبرئيل وكبر اسرافيل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة وجرت السنة بالتكبير في الزفاف الى يوم القيامة **بيان** قال في النهاية الاشتمال افتعال من الشملة وهو كساء يتغطى به ويتلفف فيه وقال الثفر للدابة الذي يجعل تحت ذنبها **كشف** وعن جعفر بن محمد عن ابائه ان ابا بكر اتى النبي فقال يا رسول الله زوجني فاطمة فاعرض عنه فاتاه عمر فقال مثل ذلك فاعرض عنه فاتيا عبد الرحمن بن عوف فقالا انت اكثر قريش مالا فلو اتيت رسول الله فخطبت اليه فاطمة زادك الله مالا الى مالك وشرفا الى شرفك فاتى النبي فقال له ذلك فاعرض عنه فاتاهما فقال قد نزل بي مثل الذي نزل بكما فاتيا علي بن ابي طالب وهو يسقي نخلا له فقالا قد عرفنا قرابتك من رسول الله وقدمتك في الاسلام فلو اتيت رسول الله فخطبت اليه فاطمة لزادك الله فضلا الى فضلك وشرفا الى شرفك فقال لقد نبهتماني فانطلق فتوضا ثم اغتسل ولبس كساء قطريا وصلى ركعتين ثم اتى النبي فقال يا رسول الله زوجني فاطمة قال اذا زوجتكها فما تصدقها قال اصدقها سيفي وفرسي ودرعي وناضحي قال اما ناضحك وسيفك وفرسك فلا غنى بك عنها تقاتل المشركين واما درعك فشانك بها فانطلق علي فباع درعه باربعمائة وثمانين درهما قطرية فصبها بين يدي النبي فلم يسأله عن عددها ولا هو اخبره فاخذ منها رسول الله قبضة فدفعها الى المقداد بن الاسود فقال ابتع من هذا ما تجهز به فاطمة واكثر لها من الطيب فانطلق المقداد فاشترى لها رحى وقربة ووسادة من ادم وحصيرا قطريا فجاء به فوضعه بين يدي النبي واسماء بنت عميس معه فقالت يا رسول الله خطب اليك ذو الاسنان

والاموال

لولا علي لم يكن لفاطمة كفو

والاموال من قريش ولم تزوجهم فزوجتها هذا الغلام فقالوا انما انك تزوجتها بهذا الغلام وقد بين لها ما هذا مع ما ترى
انها كانت في الحبشة غريبة فلما زوجت بامير المؤمنين وولدت منه ع كما ذكر فلما كان الليل قال لسلمان ائتني ببغلتي الشهباء فاتاه
بها فحمل عليها فاطمة فكان سلمان يقودها ورسول الله يقوم بها فبينا هو كذلك اذ سمع حسا خلف ظهره فالتفت فاذا جبرئيل وميكائيل
واسرافيل في جمع كثير من الملائكة فقال يا جبرئيل ما انزلكم قال انزلنا نزف فاطمة الى زوجها فكبر جبرئيل ثم كبر ميكائيل ثم كبر اسرافيل ثم
كبرت الملائكة ثم كبر النبي ثم كبر سلمان الفارسي فصار التكبير خلف العرائس سنة من تلك الليلة فجاء بها فادخلها على علي فاجلسها الى جنبه على
الحصير القطري ثم قال يا علي هذه بنتي فمن اكرمها فقد اكرمني ومن اهانها فقد اهانني ثم قال اللهم بارك لهما وبارك عليهما واجعل منهما
ذرية طيبة انك سميع الدعاء ثم وثب فعلقته وبكت فقال لها ما يبكيك فقد زوجتك اعظمهم حلما واكثرهم علما **ايضاح** قال الجزري فيه انه ع
كان متوشحا بثوب قطري هو ضرب من البرود فيه حمرة ولها اعلام فيها بعض الخشونة وقيل هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين وقال الازهري
في اعراض البحرين قرية يقال لها قطر واحسب الثياب القطرية نسبت اليها فكسروا القاف للنسبة وخففوا **كشف** قد اورد صاحب كتاب الفردوس في
الاحاديث عن النبي ص لولا علي لم يكن لفاطمة كفو وروى صاحب القاموس ايضا عن ابن عباس عن النبي يا علي ان الله زوجك فاطمة وجعل صداقها
الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما وروى ابن بابويه من حديث طويل اورده في تزويج امير المؤمنين ع بفاطمة ثم انه اخذ منه
ما ودعا فاطمة فاجلسها بين يديه ثم مج الماء في المخضب وهو المركن وغسل قدميه ووجهه ثم دعا فاطمة واخذ كفا من ماء فضرب به على راسها و
كفا بين يديها ثم رش جلدها ثم دعا بمخضب اخر ثم دعا عليا فصنع به كما صنع بها ثم التزمهما فقال اللهم انهما مني وانا منهما اللهم كما اذهبت
عني الرجس وطهرتني تطهيرا فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثم قال قوما الى بيتكما جمع الله بينكما وبارك في سركما واصلح بالكما ثم قام
فاغلق عليهما الباب بيده قال ابن عباس فاخبرتني اسماء انها رمقت رسول الله فلم يزل يدعو لهما خاصة لا يشركهما في دعائه احدا حتى توارى
في حجرته وفي رواية انه قال بارك الله لكما في سيركما وجمع شملكما والف على الايمان بين قلوبكما شانك باهلك السلم عليكما وروى عن جابر
بن عبد الله قال لما زوج رسول الله فاطمة من علي كان الله تع مزوجه من فوق عرشه وكان جبرئيل الخاطب وكان ميكائيل واسرافيل في سبعين
الفا من الملائكة شهودا واوحى الله تع الى شجرة طوبى ان انثري ما فيك من الدر والياقوت واللؤلؤ واوحى الله الى الحور العين ان
التقطنه فهن يتهادينه الى يوم القيمة فرحا بتزويج فاطمة عليا وعن شرحبيل بن سعد قال دخل رسول الله على فاطمة في صبيحة عرسها بقدح
فيه لبن فقال اشربي فداك ابوك ثم قال لعلي اشرب فداك ابن عمك وعن شرحبيل بن سعد الانصاري قال لما كانت صبيحة العرس اصابت
فاطمة رعدة فقال لها رسول الله زوجتك سيدا في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين **كا** عن ابي جعفر ع قال شكت فاطمة الى رسول الله ص
عليا فقالت يا رسول الله ما يدع شيئا من رزقه الا وزعه بين المساكين فقال لها يا فاطمة اتسخطيني في اخي وابن عمي ان سخطه سخطي وان
سخطي سخط الله فقالت اعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله وروى عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين يقول والله لا تكلمت بكلام
لا يتكلم به غيري الا كذاب ورثت نبي الرحمة وزوجتي خير نساء الامة وانا خير الوصيين **كا** العدة عن سهل عن البزنطي عن عبد الكريم بن
عمرو عن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله يقول ان عليا تزوج فاطمة على جرد برد ودرع وفراش كان من اهاب كبش **بيان** قوله على جرد
برد اي برد خلق **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول زوج رسول الله فاطمة
على درع حطمية تسوى ثلثين درهما **كا** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال زوج رسول الله عليا فاطمة
على درع حطمية وكان فراشها اهاب كبش يجعلان الصوف اذا اضطجعا تحت جنوبهما **كا** بعض اصحابنا عن علي بن الحسين عن العباس بن عامر عن
عبد الله بن ابي بكر عن ابي عبد الله ع قال زوج رسول الله عليا فاطمة على درع حطمية تساوي ثلثين درهما **بيان** يمكن الجمع بين تلك الروايات
بوجوه الاول ان يكون المراد كون الدرع جزء للمهر الثاني ان يكون المعنى انه لو كان هذا اليوم لساوى ثلثين درهما وان كانت قيمته
في ذلك الزمان اكثر الثالث ان يقال انه كان يسوى ثلثين درهما لكن بيع بخمسمائة درهم الرابع ان يكون بعض الاخبار محمولا على التقية **كا** عدة
من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد الخزاز عن يونس بن يعقوب عن ابي مريم الانصاري عن ابي جعفر ع قال كان صداق فاطمة جرد برد حبرة
ودرع حطمية وكان فراشها اهاب كبش يلقيانه ويفرشانه وينامان عليه **كا** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن اسباط عن داود
عن يعقوب بن شعيب قال لما زوج رسول الله عليا فاطمة دخل عليها وهي تبكي فقال لها ما يبكيك فوالله لو كان في اهلي خير منه ما زوجتكه
وما انا زوجته ولكن الله زوجك واصدق عنك الخمس ما دامت السموات والارض **كا** علي بن محمد عن عبد الله بن اسحق عن الحسن بن علي بن سليمان

عن جده

معاشرتها مع علي عليهما السلم

عن جده عن ابي عبد الله ع قال ان فاطمة قالت لرسول الله زوجتني بالمهر الخسيس فقال لها رسول الله ص ما انا زوجتك ولكن الله زوجك
من السماء وجعل مهرك خمس الدنيا ما دامت السموات والارض **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع قال الا عزة في
الحلال بعد قول رسول الله ص لا تحدثا شيئا حتى ارجع اليكما فلما اتاهما ادخل رجليه بينهما في الفراش **كا** علي عن ابيه عن ابي عبد الله البرقي
رفعه قال لما زوج رسول الله ص فاطمة قالوا بالرفاء والبنين قال لا بل على الخير والبركة **ايضاح** فيه نهي ان يقال للمتزوج بالرفاء والبنين
الرفاء الالتيام والاتفاق والبركة والنماء وانما نهى عنه كراهية لانه كان من عادتهم ولهذا سن فيه غيره **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن
محبوب عن ابن مهزيار عن مخلد بن موسى عن ابراهيم بن علي عن علي بن يحيى اليربوعي عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله انما انا بشر مثلكم
اتزوج فيكم وازوجكم الا فاطمة فان تزويجها نزل من السماء نظر علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا عن ابن عباس في قول الله تع وهو
الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا قال خلق الله نطفة بيضاء مكنونة فجعلها في صلب ادم ثم نقلها من صلب ادم الى صلب شيث ومن صلب
شيث الى صلب انوش ومن صلب انوش الى صلب قينان حتى توارثتها كرام الاصلاب في مطهرات الارحام حتى جعلها الله في صلب عبد المطلب
ثم قسمها نصفين فالقى نصفها الى صلب عبد الله ونصفها الى صلب ابي طالب وهي سلالة فولد من عبد الله محمدا ومن ابي طالب عليا فذلك قول
الله تع وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا اذ زوج فاطمة بنت محمد عليا فعلي من محمد ومحمد من علي والحسن والحسين وفاطمة وعلي
الصهر **مصباح الانوار** وكتاب المختصر للحسن بن سليمان نقلا من كتاب الفردوس عن النبي ص انه قال لولا علي لم يكن لفاطمة كفو ومنه رفعه باسناده
عن ابن عباس ان النبي ص قال لعلي يا علي ان الله تع زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى عليها حراما **باب**
كيفية معاشرتها مع علي ع **ع** القطان عن السكري عن الجوهري عن علي بن العبد عن عبد العزيز بن مسلم عن يحيى بن عبد الله عن ابيه عن ابي هريرة قال صلى
بنا رسول الله ص الفجر ثم قام بوجه كئيب وقمنا معه حتى صار الى منزل فاطمة فابصر عليا نائما بين يدي الباب على الدقعاء فجلس النبي فجعل يمسح التراب عن
ظهره ويقول قم فداك ابي وامي يا ابا تراب ثم اخذ بيده ودخلا منزل فاطمة فمكثنا هنيئة ثم سمعنا ضحكا عاليا ثم خرج علينا رسول الله
بوجه مشرق فقلنا يا رسول الله دخلت بوجه كئيب وخرجت بخلافه فقال كيف لا افرح وقد اصلحت بين اثنين احب اهل الارض الى اهل السماء **بيان**
الدقعاء التراب والاخبار المشتملة على منازعتهما ما اوله بما يرجع الى ضرب من المصلحة لظهور فضلهما على الناس او غير ذلك مما خفي علينا جهته
ع القطان عن السكري عن عثمان بن عمران عن عبيد الله بن موسى عن عبد العزيز عن حبيب بن ابي ثابت قال كان بين علي وفاطمة كلام فدخل رسول
الله والقي له مثال فاضطجع عليه فجاءت فاطمة فاضطجعت من جانب وجاء علي فاضطجع من جانب قال فاخذ رسول الله يده فوضعها على سرته
واخذ بيد فاطمة فوضعها على سرته فلم يزل حتى اصلح بينهما ثم خرج فقيل له يا رسول الله دخلت وانت على حال وخرجت ونحن نرى البشر في
وجهك قال وما يمنعني وقد اصلحت بين اثنين احب من على وجه الارض الي قال الصدوق ليس هذا الخبر بمعتمد عندي ولا هو لي بمعتقد في هذه العلة
لان عليا وفاطمة ما كانا ليقع بينهما كلام يحتاج رسول الله الى الاصلاح بينهما لانه سيد الوصيين وهي سيدة نساء العالمين مقتديان بنبي
الله في حسن الخلق **مصباح الانوار** عن حبيب مثله **بيان** المثال بالكسر الفراش ذكره الفيروزابادي **ع** ابي عن سعد عن الحسن عن فرج عن وكيع
عن محمد بن اسرائيل عن ابي صالح عن ابي ذر قال كنت انا وجعفر بن ابي طالب مهاجرين الى بلاد الحبشة فاهديت لجعفر جارية قيمتها اربعة الاف
درهم فلما قدمنا المدينة اهداها لعلي تخدمه فجعلها علي في منزل فاطمة فدخلت فاطمة يوما فنظرت الى راس علي في حجر الجارية فقالت يا ابا الحسن
فعلتها فقال لا والله يا بنت محمد ما فعلت شيئا فما الذي تريدين قالت تاذن لي في المصير الى منزل ابي رسول الله فقال لها قد اذنت لك فتجللت بجلالها
وتبرقعت ببرقعها وارادت النبي فهبط جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك ان هذه فاطمة قد اقبلت تشكو عليا فلا تقبل منها
في علي شيئا فدخلت فاطمة فقال لها رسول الله جئت تشكين عليا قالت اي ورب الكعبة فقال لها ارجعي اليه فقولي له رغم انفي لرضاك فرجعت الى
علي فقالت له يا ابا الحسن رغم انفي لرضاك تقولها ثلثا فقال لها علي شكوتيني الى خليلي وحبيبي رسول الله واسوتاه من رسول الله اشهد
الله يا فاطمة ان الجارية حرة لوجه الله وان الاربعمائة درهم التي فضلت من عطائي صدقة على فقراء اهل المدينة ثم تلبس وانتعل واراد النبي فهبط
جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك قل لعلي قد اعطيتك الجنة بعتقك الجارية في رضا فاطمة والنار بالاربعمائة درهم التي
تصدقت بها فادخل الجنة من شئت برحمتي واخرج من النار من شئت بعفوي فعندها قال علي انا قسيم الله بين الجنة والنار **قب** ابو منصور كاتب
في كتاب الروح والريحان عن ابي ذر مثله **بشا** الدي ابو القاسم وعمار بن ياسر وولده سعد جميعا عن ابرهيم بن نصر الجرجاني عن محمد بن حمزة المرعشي
عن محمد بن الحسن عن محمد بن جعفر عن حمزة بن اسمعيل عن احمد بن الخليل عن يحيى بن عبد الحميد عن شريك عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن ابن عباس

مثله

مثله بأدنى تغيير وقد أوردناه في باب أنه قسيم الجنة والنار قب لما انصرفت فاطمة من عند أبي بكر أقبلت على أمير المؤمنين فقالت له يا ابن
أبي طالب اشتملت مشيمة الجنين وقعدت حجرة الظنين نقضت قادمة الأجدل فخانك ريش الأعزل هذا ابن أبي قحافة قد ابتزني نحلة أبي وبلغة
ابني والله لقد أجد في ظلامتي وألد في خصامي حتى منعتني القيلة نصرها والمهاجرة وصلها وغضت الجماعة دوني طرفها فلا مانع
ولا دافع خرجت والله كاظمة وعدت راغمة ليتني ولا خيار لي مت قبل ذلتي وتوفيت قبل منيتي عذيري فيك الله حاميا ومنك عاديا ويلاه في
كل شارق ويلاه مات المعتمد ووهن العضد شكواي إلى ربي وعدواي إلى أبي اللهم أنت أشد قوة فأجابها أمير المؤمنين لا ويل لك بل
الويل لشانئك نهنهي عن غربك يا بنت الصفوة وبقية النبوة فوالله ما ونيت في ديني ولا أخطأت مقدوري فإن كنت تريدين البلغة
فرزقك مضمون وكفيلك مأمون وما أعد لك خير مما قطع عنك فاحتسبي الله فقالت حسبي الله ونعم الوكيل **بيان** أقول قد مر تصحيح كلماتها
وشرحها في أبواب فدك **قب** معقل بن يسار وأبو قبيل وابن إسحاق وحبيب بن أبي ثابت وعمران بن الحصين وابن عباس والباقر ع مع اختلاف
الروايات واتفاق المعنى أن النسوة قلن يا بنت رسول الله خطبك فلان وفلان فردهم أبوك وزوجك عائلا فدخل رسول الله فقالت يا
رسول الله زوجتني عائلا فمد رسول الله يده معصمها وقال لا يا فاطمة ولكن زوجتك أقدمهم سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما أما
علمت يا فاطمة أنه أخي في الدنيا والآخرة فضحكت وقالت رضيت يا رسول الله وفي رواية أبي قبيل لم أزوجك حتى أمرني جبرئيل وفي رواية
عمران بن الحصين وحبيب بن أبي ثابت أما إني قد زوجتك خير من أعلم وفي رواية ابن عباس زوجتك خيرهم وفي كتاب ابن شاهين عن عبد الرزاق عن معمر
عن أيوب عن عكرمة قال النبي أنكحتك أحب أهلي إلي **فض يل** عن ابن عباس رضي الله عنه عن سلمان الفارسي قال كنت واقفا بين يدي رسول الله ص
إذ دخلت فاطمة وهي تبكي فوضع النبي يده على رأسها وقال ما يبكيك لا أبكى الله عينيك يا حورية قالت مررت على ملأ من نساء
قريش وهن مخضبات فلما نظرن إلي وقعن في وفي ابن عمي فقال لها وما سمعت منهن قالت قلن كان يعز على محمد أن يزوج ابنته من رجل من فقراء
قريش وأقلهم مالا فقال لها والله يا بنية ما زوجتك ولكن الله زوجك من علي فكان بدؤه منه وذلك أنه خطبك فلان وفلان فجعلت ذلك
أمرك إلى الله تعالى وأمسكت عن الناس فبينا أنا صليت يوم الجمعة صلاة الفجر إذ سمعت حفيف الملائكة وإذا بحبيبي جبرئيل ومعه سبعون
صفا من الملائكة متوجين مقرطين مدملجين فقلت ما هذه القعقعة من السماء يا أخي جبرئيل فقال يا محمد إن الله تعالى اطلع إلى الأرض اطلاعة
فاختار منها من الرجال عليا ومن النساء فاطمة فزوج فاطمة من علي فرفعت رأسها وتبسمت بعد بكائها وقالت رضيت بما رضي الله ورسوله
فقال ألا أزيدك يا فاطمة في علي رغبة قالت بلى قال لا يرد على الله تعالى ركبان أكرم منا أربعة أخي صالح على ناقته وعمي حمزة على ناقتي
العضباء وأنا على البراق وبعلك علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة فقالت صف لي الناقة من أي شيء خلقت قال ناقة خلقت من نور
الله تعالى مدبجة الجنبين صفراء حمراء الرأس سوداء الحدق قوائمها من الذهب خطامها من اللؤلؤ الرطب عيناها من الياقوت وبطنها من الزبرجد
الأخضر عليها قبة من لؤلؤة بيضاء يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها خلقت من عفو الله تعالى تلك الناقة من نوق الله لها
سبعون ألف ركن بين الركن والركن سبعون ألف ملك يسبحون الله بأنواع التسبيح لا تمر على ملأ من الملائكة إلا قالوا من هذا العبد ما أكرمه على
الله تعالى أتراه نبيا مرسلا أو ملكا مقربا أو حامل عرش أو حامل كرسي فينادي مناد من بطنان العرش أيها الناس ليس هذا نبيا مرسلا
ولا ملكا مقربا هذا علي بن أبي طالب فيبدرون رجالا رجالا فيقولون إنا لله وإنا إليه راجعون حدثونا فلم نصدق ونصحونا فلم نقبل والذي
يحبه تعلقوا بالعروة الوثقى كذلك ينجون في الآخرة يا فاطمة ألا أزيدك في علي رغبة قالت زدني يا أبتاه قال النبي إن عليا أكرم على الله
من هارون لأن هارون أغضب موسى وعلي لم يغضبني قط والذي بعث أباك بالحق نبيا ما غضبت عليه يوما قط وما نظرت في وجه علي إلا ذهب
الغضب عني يا فاطمة ألا أزيدك في علي رغبة قالت زدني يا نبي الله قال هبط علي جبرئيل وقال يا محمد اقرأ عليا مني السلام فقامت وقالت
فاطمة ع رضيت بالله ربا وبك يا أبتاه نبيا وبابن عمي بعلا ووليا **كا** علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله قال كان
أمير المؤمنين ع يحتطب ويستقي ويكنس وكانت فاطمة تطحن وتعجن وتخبز **ما** الحسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن
ابن علي الزعفراني عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير مثله **ما** الحسين عن ابن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين عن أبيه عن صفوان
عن الحسين بن أبي غندر عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله ع قال أوحى الله تعالى إلى رسوله قل لفاطمة لا تعصي عليا فإنه إن غضب غضبت لغضبه
وفي الديوان المنسوب إليه أبياته إلى أمير المؤمنين ع أنه قال في مرضه مخاطبا لفاطمة **ما** روى عن أبي العلاء الحسن العطار عن الحسن المقرئ عن
أبي عبد الله عن علي بن أحمد المقرئ عن زيد بن مسكان عن عبد الله محمد البلوي أنه ع أنشد هذه الأبيات وهو محموم في فاطمة

ما خرج

وإن حيوتي منك يا بنت أحمد بإظهار ما أخفيه لشديد ولكن لأمر الله تعنو رقابنا وليس على أمر الإله جليد أتصرعني الحمى لديك وأشتكي
إليك وما في الرجال نعيد أمر على صبر أقوى على منى إذا صبر خوار الرجال نعيد وذي هذه الحمى وليل بأنها لموت البرايا تكاد
وريد **بيان** إن حيوتي منك أي استحيائي بسبب حبي لا بد من إظهار ما أخفيه من المرض كثير الخطر بالبال وقيل منك أي من بعدك وقيل
أي حيوتي منك بسبب أني أشد بإظهار ما أخفيه أي لا أظهره ولا يخفى بعدها تعنو أي تخضع والجليد الصلب والتهيد المبال والنظر والخوار
الضعيف والصياد عوالي الزهدي عن سويد بن غفلة قال أصابت عليا شدة فأتت فاطمة رسول الله فدقت الباب فقال أسمع حس حبيبتي
بالباب يا أم أيمن قومي وانظري ففتحت لها الباب فدخلت فقال لقد جئتنا في وقت ما كنت تأتينا في مثله فقالت فاطمة يا رسول الله ما طعام
الملائكة عند ربنا فقال التحميد فقالت ما طعامنا فقال رسول الله والذي نفسي بيده ما اقتبس في آل محمد شهرا نارا وأعلمك خمس كلمات علمنيهن
جبرئيل قالت يا رسول الله ما الخمس الكلمات قال يا رب الأولين والآخرين يا ذا القوة المتين ويا راحم المساكين ويا أرحم الراحمين ورجعت
فلما أبصرها علي قال بأبي وأمي ما وراءك يا فاطمة قالت ذهبت للدنيا وجئت للآخرة قال علي خير أيامك خير أيامك مصباح الأنوار عن جعفر بن
محمد قال اشتكت فاطمة إلى رسول الله عليا فقالت يا رسول الله لا يدع شيئا من رزقه إلا وزعه على المساكين فقال لها يا فاطمة أتسخطيني في
أخي وابن عمي إن سخطه سخطي وإن سخطي سخط الله **ما** جماعة عن أبي المفضل عن الرزازي عن خالد عن الأشعري عن أبي عبد الله عن منصور بن العباس عن
إسماعيل بن سهل الكاتب عن أبي طالب الغنوي عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال حرم الله تعالى على علي النساء ما دامت فاطمة حية
قلت وكيف قال لأنها طاهرة لا تحيض **بيان** هذا التعليل يحتمل وجهين الأول أن يكون المراد أنها لما كانت لا تحيض حتى يكون له ع علة في مباشرة
غيرها فلذا حرم الله عليه غيرها رعاية لحرمتها الثاني أن يكون المعنى أن جلالتها منعت من ذلك وعبر عن ذلك ببعض ما يلزمه من الصفات التي
اختصت بها **قب** سئل عالم فقيل له إن الله تعالى قد أنزل هل أتى في أهل البيت وليس شيء من نعيم الجنة إلا وذكر فيه إلا الحور العين قال ذلك إجلالا
لفاطمة تفسير سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي صالح في قوله وإذا النفوس زوجت قال ما من مؤمن يوم القيامة إذا قطع الصراط زوجه الله على باب الجنة
بأربع نسوة من نساء الدنيا وسبعين ألف حورية من حور الجنة إلا علي بن أبي طالب فإنه زوج البتول فاطمة في الدنيا وهو زوجها في الآخرة في الجنة
ليست له زوجة في الجنة غيرها من نساء الدنيا لكن له في الجنان سبعون ألف حوراء لكل حوراء سبعون ألف خادم أقول ستأتي بعض أخبار هذا الباب في باب
غسلها ودفنها **باب** ما وقع عليها من الظلم وبكائها وحزنها وشكايتها في مرضها إلى شهادتها وغسلها ودفنها وبيان العلة في دفنها ليلا صلوات
الله عليها ولعنة الله على من ظلمها **ل** ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن محمد بن سهل البحراني يرفعه إلى أبي عبد الله ع قال
البكاؤون خمسة آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلي بن الحسين فأما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال الأودية وأما
يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره وحتى قيل له تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين وأما يوسف فبكى على
يعقوب حتى تأذى به أهل السجن فقالوا له إما أن تبكي بالليل وتسكت بالنهار وإما أن تبكي بالنهار وتسكت بالليل فصالحهم على واحد
منهما وأما فاطمة فبكت على رسول الله حتى تأذى بها أهل المدينة فقالوا لها قد آذيتنا بكثرة بكائك فكانت تخرج إلى المقابر مقابر الشهداء
فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف وأما علي بن الحسين فبكى على الحسين عشرين سنة أو أربعين سنة ما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال له مولى
له جعلت فداك يا ابن رسول الله إني أخاف عليك أن تكون من الهالكين قال إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون إني
لم أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقتني لذلك العبرة **لي** الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن ابن عيسى عن ابن معروف مثله **ما** المفيد عن الصدوق
عن أبيه عن أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن عبد الله بن العباس قال لما حضرت
رسول الله الوفاة بكى حتى بلت دموعه لحيته فقيل له يا رسول الله ما يبكيك فقال أبكي لذريتي وما تصنع بهم شرار أمتي من بعدي كأني بفاطمة
بنتي وقد ظلمت بعدي وهي تنادي يا أبتاه يا أبتاه فلا يعينها أحد من أمتي فسمعت ذلك فاطمة فبكت فقال رسول الله لا تبكين يا بنية فقالت
لست أبكي لما يصنع بي من بعدك ولكني أبكي لفراقك يا رسول الله فقال لها أبشري يا بنت محمد بسرعة اللحاق بي فإنك أول من يلحق بي من أهل بيتي
ص الصدوق عن الشيباني عن الأسدي عن البرمكي عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن يحيى عن الأعمش عن عباية عن ابن عباس قال دخلت فاطمة على رسول
الله في مرضه الذي توفي فيه فقربت إليه نفسي فبكت فاطمة فقال لها لا تبكيني فإنك لا تمكثين من بعدي إلا اثنين وسبعين يوما ونصف يوم
حتى تلحقي بي ولا تلحقي بي حتى تتحفي بثمار الجنة فضحكت فاطمة ع **يج** قال أبو عبد الله إن فاطمة مكثت بعد رسول الله خمسة وسبعين يوما وكان دخلها
حزن شديد على أبيها وكان جبرئيل يأتيها فيطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي

ايام مرضها سلام الله عليها

ذلك شيء من ام سلمة على فاطمة فقالت لها كيف اصبحت عن ليلتك يا بنت رسول الله قالت اصبحت بين كمد وكرب فقد النبي وظلم الوصي
هتك والله حجابه من اصبحت امامته مقبضة على غير ما شرع الله في التنزيل وسنها النبي في التاويل ولكنها احقاد بدرية وترات احدية كانت
عليها قلوب النفاق مكتمنة لامكان الوشاة فلما استهدف الامر ارسلت علينا شآبيب الآثار من مخيلة الشقاق فيقطع وتر الايمان من قسي
صدورها ولبئس على ما وعد الله من حفظ الرسالة وكفالة المؤمنين احرزوا عائدتهم غرور الدنيا بعد انتصار ممن فتك بآبائهم في مواطن
الكرب ومنازل الشهادات اقول كان الخبر في الماخوذ منه مصحفا محرفا ولم اجد في موضع آخر اصححه به فاوردته على ما وجدته من بعض كتب
المناقب عن سعد بن عبد الله عن سليمان بن ابراهيم عن احمد بن موسى بن مردويه عن جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن سعيد بن محمد الجرمي
عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن جبير عن علي قال غسلت النبي في قميصه فكانت فاطمة تقول اذني القميص فاذا شمته غشي عليها فلما رايت ذلك
غيبته وروي لما قبض النبي امتنع بلال من الاذان قال لا اوذن لاحد بعد رسول الله وان فاطمة قالت ذات يوم اني اشتهي ان اسمع صوت
مؤذن ابي بالاذان فبلغ ذلك بلالا فاخذ في الاذان فلما قال الله اكبر الله اكبر ذكرت اباها وايامه فلم تتمالك من البكاء فلما بلغ الى قوله
اشهد ان محمدا رسول الله شهقت فاطمة وسقطت لوجهها وغشي عليها فقال الناس لبلال امسك يا بلال فقد فارقت ابنة رسول الله
الدنيا وظنوا انها قد ماتت فقطع اذانه ولم يتمه فافاقت فاطمة وسالته ان يتم الاذان فلم يفعل وقال لها يا سيدة النسوان اني اخشى عليك
مما تنزلينه بنفسك اذا سمعت صوتي بالاذان فاعفته عن ذلك مع حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني قال
حدثنا ابو الطيب محمد بن الحسين بن حميد اللخمي قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن المهلبي قال حدثنا عبد الله
ابن محمد بن سليمان عن ابيه عن عبد الله بن الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين قال لما اشتدت علة فاطمة بنت رسول الله اجتمع عندها نساء
المهاجرين والانصار فقلن لها يا بنت رسول الله كيف اصبحت عن ليلتك فقالت اصبحت والله عائفة لدنياكم قالية لرجالكم لفظتهم قبل ان
عجمتهم وشنئتهم بعد ان سبرتهم فقبحا لفلول الحد وخور القناة وخطل الراي وبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب
هم خالدون لا جرم لقد قلدتهم ربقتها وشننت عليهم غارها فجدعا وعقرا وسحقا للقوم الظالمين ويحهم انى زحزحوها عن رواسي
الرسالة وقواعد النبوة ومهبط الوحي الامين والطبين بامر الدنيا والدين الا ذلك هو الخسران المبين وما نقموا من ابي حسن نقموا والله
نكير سيفه وشدة وطئه ونكال وقعته وتنمره في ذات الله تعالى والله لو تكافوا عن زمام نبذه رسول الله اليه لاعتلقه ولسار بهم سيرا سجحا
لا يكلم خشاشه ولا يتعتع راكبه ولاوردهم منهلا نميرا فضفاضا تطفح ضفتاه ولاصدرهم بطانا قد تحير بهم الري غير متحل منه بطائل الا
بغمر الماء وردعه شررة الساغب ولفتحت عليهم بركات من السماء والارض وسياخذهم الله بما كانوا يكسبون الا هلم فاستمع وما عشت اراك
الدهر العجب وان تعجب فقد اعجبك الحادث الى اي سناد استندوا وباي عروة تمسكوا استبدلوا الذنابى والله بالقوادم والعجز بالكاهل
فرغما لمعاطس قوم يحسبون انهم يحسنون صنعا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى
فما لكم كيف تحكمون اما لعمر الهك لقد لقحت فنظرة ريثما تنتج ثم احتلبوا طلاع القعب دما عبيطا وذعافا ممقرا هنالك يخسر المبطلون و
يعرف التالون غب ما اسس الاولون ثم طيبوا عن انفسكم انفسا وطامنوا للفتنة جاشا وابشروا بسيف صارم وهرج شامل واستبداد
من الظالمين يدع فيئكم زهيدا وزرعكم حصيدا فيا حسرتا لكم واني بكم وقد عميت عليكم انلزمكموها وانتم لها كارهون ثم قال حدثنا
بهذا الحديث علي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني قال اخبرنا ابو عبد الله جعفر بن محمد حسني جعفر بن حسن بن حسن بن علي
ابن ابي طالب قال حدثنا محمد بن علي الهاشمي قال حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي بن
ابي طالب قال لما حضرت فاطمة الوفاة دعتني فقالت امنفذ انت وصيتي وعهدي قال قلت بلى انفذها فاوصت الي وقالت اذا انا مت
فادفني ليلا ولا تؤذنن رجلين ذكرتهما قال فلما اشتدت علتها اجتمع اليها نساء المهاجرين والانصار فقلن كيف اصبحت يا بنت رسول الله
من علتك فقالت اصبحت والله عائفة لدنياكم وذكر الحديث بنحوه قال الصدوق سالت ابا احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري عن
معنى هذا الحديث فقال اما قولها عائفة الى آخر ما ذكره وسنوردها في تضاعيف ما سنذكره في شرح الخطبة على اختلاف رواياتها ج
قال سويد بن غفلة لما مرضت فاطمة المرضة التي توفيت فيها اجتمع اليها نساء المهاجرين والانصار يعدنها فقلن لها كيف اصبحت من علتك يا
ابنة رسول الله فحمدت الله وصلت على ابيها ثم قالت اصبحت والله عائفة لدنياكم قالية لرجالكم لفظتهم بعد ان عجمتهم وشنئتهم بعد ان
سبرتهم فقبحا لفلول الحد واللعب بعد الجد وقرع الصفاة وصدع القناة وخطل الآراء وزلل الاهواء وبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله

عليهم

مرضها عليها السلام

عليهم وفي العذاب هم خالدون لا جرم لقد قلدتهم ربقتها وحملتهم اوقتها وشننت عليهم غارها فجدعا وعقرا وتعسا للقوم الظالمين
ويحهم انى زحزحوها عن رواسي الرسالة وقواعد النبوة والدلالة ومهبط الروح الامين والطبين بامور الدنيا والدين الا ذلك هو الخسران
المبين وما الذي نقموا من ابي الحسن نقموا منه والله نكير سيفه وقلة مبالاته بحتفه وشدة وطاته ونكال وقعته وتنمره في ذات الله وتالله لو
مالوا عن المحجة اللائحة وزالوا عن قبول الحجة الواضحة لردهم اليها وحملهم عليها ولسار بهم سيرا سجحا لا يكلم خشاشه ولا يكل سائره ولا يمل
راكبه ولاوردهم منهلا نميرا صافيا رويا تطفح ضفتاه ولا يترنق جانباه ولاصدرهم بطانا ونصح لهم سرا واعلانا ولم يكن يتحلى من الغنى بطائل
ولا يحظى من الدنيا بنائل غير ري الناهل وشبعة الكافل ولبان لهم الزاهد من الراغب والصادق من الكاذب ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا
لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين
الا هلم فاستمع وما عشت اراك الدهر عجبا وان تعجب فعجب قولهم ليت شعري الى اي سناد استندوا والى اي عماد اعتمدوا وباية عروة تمسكوا وعلى
اية ذرية اقدموا واحتنكوا لبئس المولى ولبئس العشير وبئس للظالمين بدلا استبدلوا والله الذنابى بالقوادم والعجز بالكاهل فرغما لمعاطس قوم
يحسبون انهم يحسنون صنعا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ويحهم افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف
تحكمون اما لعمري لقد لقحت فنظرة ريثما تنتج ثم احتلبوا ملء القعب دما عبيطا وذعافا مبيدا هنالك يخسر المبطلون ويعرف التالون غب
ما اسس الاولون ثم طيبوا عن دنياكم انفسا واطمانوا للفتنة جاشا وابشروا بسيف صارم وسطوة معتد غاشم وبهرج شامل واستبداد من
الظالمين يدع فيئكم زهيدا وجمعكم حصيدا فيا حسرة لكم وانى بكم وقد عميت عليكم انلزمكموها وانتم لها كارهون قال سويد بن غفلة فاعادت
النساء قولها على رجالهن فجاء اليها قوم من وجوه المهاجرين والانصار معتذرين وقالوا يا سيدة النساء لو كان ابو الحسن ذكر لنا هذا الامر من
قبل ان يبرم العهد ويحكم العقد لما عدلنا عنه الى غيره فقالت اليكم عني فلا عذر بعد تعذيركم ولا امر بعد تقصيركم ما الحفار [illegible]
ابن علي الدعلي عن احمد بن علي الخزاز عن ابي سهل الدباق عن عبد الرزاق قال الدعلي وحدثنا اسحق بن ابراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن معمر
الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال دخل نسوة من المهاجرين والانصار على فاطمة بنت رسول الله يعدنها في
علتها فقلن السلام عليك يا بنت رسول الله صلى الله عليك كيف اصبحت فقالت اصبحت والله عائفة لدنياكم قالية لرجالكم لفظتهم بعد
اذ عجمتهم وشنئتهم بعد ان سبرتهم فقبحا لافون الراي وخطل القول وخور القناة ولبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب
هم خالدون لا جرم والله لقد قلدتهم ربقتها وشننت عليهم غارها فجدعا ورغما للقوم الظالمين ويحكم انى زحزحوها عن ابي الحسن ما نقموا
والله منه الا نكير سيفه ونكال وقعته وتنمره في ذات الله وتالله لو تكافوا عليه عن زمام نبذه اليه رسول الله لاعتلقه ثم لسار بهم سيرا سجحا
فانه قواعد الرسالة ورواسي النبوة ومهبط الروح الامين والطبين بامر الدين والدنيا والآخرة الا ذلك هو الخسران المبين والله لا يكلم
خشاشه ولا يتعتع راكبه ولاوردهم منهلا رويا فضفاضا تطفح ضفتاه ولاصدرهم بطانا قد خثر بهم الري غير متحل بطائل الا تغمر الناهل
وردع سورة الساغب ولفتحت عليهم بركات من السماء والارض وسياخذهم الله بما كانوا يكسبون فهلم فاستمع فما عشت اراك الدهر عجبا وان تعجب
بعد الحادث فما بالهم باي سند استندوا ام باية عروة تمسكوا لبئس المولى ولبئس العشير وبئس للظالمين بدلا استبدلوا الذنابى بالقوادم
والحرون بالقاحم والعجز بالكاهل فتعسا لقوم يحسبون انهم يحسنون صنعا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون افمن يهدي الى الحق احق ان
يتبع من لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون لقحت فنظرة ريثما تنتج ثم احتلبوا طلاع القعب دما عبيطا وذعافا ممضا هنالك يخسر المبطلون
ويعرف التالون غب ما اسس الاولون ثم طيبوا بعد ذلك عن انفسكم لفتنها ثم اطمانوا للفتنة جاشا وابشروا بسيف صارم وهرج دائم شامل
واستبداد من الظالمين فزرع فيئكم زهيدا وجمعكم حصيدا فيا حسرة لهم وقد عميت عليهم الانباء انلزمكموها وانتم لها كارهون **بيان**
اقول روى صاحب كشف الغمة الروايتين اللتين اوردهما الصدوق من كتاب السقيفة لمحمد بن الامام ورواه ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة عن
احمد بن عبد العزيز الجوهري عن محمد بن زكريا عن محمد بن عبد الرحمن الى آخر ما اورده الصدوق وانما اوردتهما مكررة للاختلاف الكثير بين
رواياتها وشدة الاعتناء بشانها ولنشرحها لاحتياج حل فقراتها الى الشرح والبيان زيادة على ما اورده الصدوق والله المستعان قولها
عائفة اي كارهة يقال عاف الرجل الطعام يعافه عيافا اذا كرهه والقالية المبغضة قال تعالى ما ودعك ربك وما قلى ولفظت الشيء من فمي اي
طرحته والعجم العض تقول عجمت العود اعجمه بالضم اذا عضضته وشناه كمنعه وسمعه ابغضه وسبرهم اي اختبرهم فعلى ما في اكثر الروايات المعنى
طرحتهم وابغضتهم بعد امتحانهم ومشاهدة سيرهم واطوارهم وعلى رواية الصدوق المعنى اني كنت عالمة بقبح سيرهم وسوء سريرتهم

فطرحتهم ثم لما اخبرتهم شتمتهم وانغضتهم اى ما كد انكارى بعد الاخبار ويحتمل ان يكون الاول اشارة الى شناعة اطوادهم الظاهرة
والثانى الى خبث سرائرهم الباطنة قولها فقبحا لفلول الحد الى قولها الذين قبحا بالضم مصدر محذوف فعله اما من قولهم قبحه الله قبحا او من
قبح بالضم قباحة وحرف الجر على الاول داخل على المفعول وعلى الثانى على الفاعل والفلول بالضم جمع فل بالفتح وهو الثلمة والكسر فى حد السيف
وحكى الخليل فى العين انه يكون مصدرا ولعله انسب بالمقام وحد الشى شباته وحد الرجل باسه والخور بالفتح وبالتحريك الضعف و
القنا الرمح والخطل بالتحريك المنطق الفاسد المضطرب وخطل الراى فساده واضطرابه قولها واللعب بعد الجد اى اخذتم دينكم باللعب
والباطل بعد ان كنتم مجدين فيه حذرين بالجد قولها وقرع الصفاة الصفا الحجر الاملس اى جعلتم انفسكم مقرعا للخصام حتى قرعوا
صفاتكم ايضا قال الجزرى فى حديث معاوية يضرب صفاتها بمعوله هو تمثيل اى اجتهد عليه وبالغ فى امتحانه واختباره ومنه الحديث لا يقرع لهم
صفا اى لا ينالهم احد بسوء انتهى اقول لا يبعد ان يكون كناية عن عدم تاثير حيلتهم بعد ذلك وفلول احدهم كما ان من يضرب السيف على الصفا
لا يؤثر فيها وينفل السيف وصدع القناة شقها والسامة الملال وقال الجزرى فى حديث على اياك ومشاورة النساء فان رايهن الى افن
الافن النقص ورجل افن ومافون اى ناقص العقل وقوله تعالى ان سخط الله هو المخصوص بالذم او علة الذم والمخصوص محذوف اى لبئس شيئا
ذلك لان كسبهم السخط والخلود قولها لا جرم لقد قلدتهم ربقتها لا جرم كلمة تورد لتحقيق الشى والربقة فى الاصل عروة فى حبل يجعل فى عنق
البهيمة او يدها تمسكها ويقال للحبل الذى تكون فيه الربقة ربق وتجمع على رباق وارباق والضمير فى ربقتها راجع الى الخلافة المدلول عليها بالمقام
او الى فدك او حقوق اهل البيت اى جعلت اثمها لازمة لرقابهم كالقلائد قولها وشننت عليهم غارها الشن بالمعجمة التفريق وبالسين
بالمهملة الصب المتصل ومنه قولهم شننت عليهم الغارة اذا فرقت عليهم من كل وجه قولها وحملتهم اوقها قال الجوهرى الاوق الثقل يقال
القى عليه اوقه وقد اوقته تاويقا اى حملته المشقة والمكروه قولها فجدعا وعقرا الجدع قطع الانف او الاذن او الشفة وهو بالانف اخص و
يكون بمعنى الحبس والعقر بالفتح الجرح ويقال فى الدعاء على الانسان عقرا له وحلقا اى عقر الله جسده واصابه بوجع فى حلقه واصل العقر
ضرب قوائم البعير او الشاة بالسيف ثم اتسع فيه فاستعمل فى القتل والهلاك وهما مصدران يذكران بحذف الفعل منهما والسحق بالضم البعد وقولها
ويحهم انى زحزحوها عن رواسى الرسالة وويح كلمة تستعمل فى الترحم والتعجب والتوجع والزحزحة التنحية والتبعيد والرعة الثوابت والرواسى من
الجبال الثوابت الرواسخ وقواعد البيت اساسه قولها والطبين هو بالطاء المهملة والباء الموحدة الفطن الحاذق قولها وما نقموا من ابى حسن
قولها فى ذات الله وفى كشف الغمة وما الذى نقموا من ابى الحسن يقال نقم على الرجل كضرب وقال الكسائى كعلم اذا عتب عليه وكره شيئا منه
والنكير الانكار والنكر المغير عن حال يسرك الى حال تكرهها والاسم النكرة وما هنا يحتمل المعنيين والاول اظهر اى انكروا سيفه فانه ع كان
لا يبال بسيفه الا لتغيير المنكرات والوطاة الاخذة الشديدة والضغطة واصل الوطى الدوس بالقدم ويطلق على الغزو والقتل لان
من يطا الشى برجله فقد استقصى فى هلاكه واهانته والنكال العقوبة التى تنكل الناس والوقعة صدمة الحرب وتنمر فلان اى تغير وتنكر وان
هذا لان النمر لا تلقاه ابدا الا متنكرا غضبان قولها فى ذات الله قال الطيبى ذات الشى نفسه وحقيقته والمراد ما اضيف اليه وقال الطبرسى فى
قوله تعالى واصلحوا ذات بينكم كناية عن المنازعة والخصومة والذات هى الخلقة والبنية يقال فلان فى ذاته صالح اى فى خلقته وبنيته يعنى اصلحوا
نفس كل شى بينكم او اصلحوا حال كل نفس بينكم وقيل معناه واصلحوا حقيقة وصلكم وكذا معنى اللهم اصلح ذات البين اى اصلح الحال التى
بها يجتمع المسلمون انتهى اقول فالمراد بقولها فى ذات الله اى فى الله وبسببه على ان المراد بالذات الحقيقة او فى الامور والاحوال التى تتعلق
بالله من دينه وشرعه وغير ذلك كقوله تعالى انه عليم بذات الصدور اى المضمرات التى فى الصدور قولها وتالله لو مالوا اى بعدوا ان مكنوه فى الخلافة
قولها وبالله لو تكافوا الى قولها ما كانوا يكتسبون التكاف التفاعل من الكف وهو الدفع والصرف والزمام ككتاب الخيط الذى يشد فى البرة
او الخشاش ثم يشد فى طرفه المقود وقد يسمى المقود زماما ونبذه اى طرحه وفى الصحاح اعتلقه اى احبه ولعله هنا بمعنى تعلق به وان لم اجد فيما عندنا
من كتب اللغة والسجح بضمتين اللين السهل والكلم الجرح والخشاش بكسر الخاء المعجمة ما يجعل فى انف البعير من خشب ويشد به الزمام ليكون اسرع لانقياده
وتعتع الرجل اى اقلقه وازعجه والمنهل المورد وهو عين ماء ترده الابل فى المراعى وتسمى المنازل التى فى المفاوز على طرق السفار مناهل لان
فيها ماء قال الجوهرى وماء نمير اى ناجع عذبا كان او غيره وقال الصدوق نقلا عن الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكرى النمير الماء النامى فى الجسد
وقال الجوهرى الروى سحابة عظيمة القطر شديدة الوقع ويقال شربت شربا رويا والفضفاض الواسع يقال ثوب فضفاض وعيش فضفاض ودرع
فضفاضة وضفة النهر بالكسر جانبه وبالفتح ايضا جانباه وتطفح اى تمتلى حتى تفيض ورنق الماء كفرح ونصر تكدر وصار الماء ... غلب الطين على الما

والرنوق الطين الذى فى الانهار والمسيل قال الظاهر ان المراد بقولها ولا يترنق جانباه انه لا ينقص الماء حتى يظهر الطين والحماة من جانبى النهر ويكدر الماء
وبطن كعلم عظم بطنه من الشبع ومنه الحديث تغدو خماصا وتروح بطانا والمراد عظم بطنهم من الشرب وتحير الماء اى اجتمع ودار كالمتحير يرجع
اقصاه الى ادناه ويقال تحيرت الارض بالماء اذا امتلات ولعل البناء للمبالغة اى تحيرهم الرى وللتعدية اى صاروا حيارى بكثرة الرى
والرى بالكسر والفتح ضد العطش وفى رواية الشيخ قد تخثر بالخاء المعجمة والثاء المثلثة اى ثقلهم من قولك اصبح فلان خاثر النفس اى
ثقيل النفس غير طيب ولا نشيط وحلى منه بخير كرضى اى اصاب خيرا وقال الجوهرى قولهم لم يحل منها بطائل اى لم يستفد منها كثير فائدة والتحلى
التزين والطائل الغناء والمزية والسعة والفضل والغمر هو الشرب وذا الرى مأخوذ من الغمر بضم الغين المعجمة وفتح الميم وهو القدح الصغير و
الناهل العطشان والريان والمراد هنا الاول والردع الكف والدفع والردعة الدفعة منه وفى جميع الروايات سوى معانى الاخبار سورة الساغب
وفيه شررة الساغب ولعله من تصحيف النساخ والشرر ما تطاير من النار ولا يبعد ان يكون من الشره بمعنى الحرص وسورة الشى بالفتح حدته و
شدته والسغب الجوع وقال الفيروزابادى الحظوة بالضم والكسر والحظة كعدة المكانة والحظ من الرزق وحظى كل واحد من الزوجين كرضى
والنائل العطية ولعل فيه شبه القلب وقال الفيروزابادى الكافل العائل والذى لا ياكل او يصل الصيام والضامن انتهى اقول يمكن ان
يكون هنا بكل من المعنيين الاولين ويحتمل ان يكون بمعنى كافل اليتيم فانه لا يحل له الاكل الا بقدر البلغة وحاصل المعنى انه لو منع كل منهم
الاخر عن الزمام الذى نبذه رسول الله وهو تولى امر الامة لتعلق به امير المؤمنين واخذه بحباله وسلك بهم طريق الحق من غير ان يهرق
شيئا من اوامر الله او يتعدى حدا من حدوده ومن غير ان يثقل على الامة ويكلفهم فوق طاقتهم ووسعهم ولفازوا بالعيش الرغد فى الدنيا و
الاخرة ولم يكن ينتفع من دنياهم وما يتولى من امورهم الا بقدر البلغة وسد الخلة قولها الا هلم فاستمع فى رواية ابن ابى الحديد الا هلمن
فاسمعن وما عشتن اراكن الدهر عجبا الى اى لجا لجاوا واستندوا وباى عروة تمسكوا لبئس المولى ولبئس العشير ولبئس للظالمين بدلا
قال الجوهرى هلم يا رجل بفتح الميم بمعنى تعال يستوى فيه الواحد والجمع والتانيث فى لغة اهل الحجاز واهل نجد يصرفونها فيقولون للاثنين
هلما وللجمع هلموا وللمراة هلمى وللنساء هلممن والاول افصح واذا ادخلت عليه النون الثقيلة قلت هلمن يا رجل وللمراة هلمن بكسر الميم وفى
التثنية هلمان للمؤنث والمذكر جميعا وهلمن يا رجال بضم الميم وهلممنان يا نسوة انتهى وعلى الروايات الاخر الخطاب عام قولها وما عشتن اراكن
الدهر شيئا عجيبا الا ينقضى عجبه وغرابته مدة حيوتكن او يتجدد لكن كل يوم امر عجيب متفرع على هذا الحادث الغريب وقال الجوهرى شعرت بالشى
اشعر به شعرا اى فطنت له ومنه قولهم ليت شعرى اى ليتنى علمت واللجا محركة الملاذ والمعقل كالملجا ولجات الى فلان اذا استندت اليه واعتضدت
به والسند ما استندت اليه قال الجوهرى احتنك الجراد الارض اكل ما عليها واتى على نبتها وقوله تعالى حاكيا عن ابليس لاحتنكن ذريته قال الفرا
يريد لاستولين عليهم والمراد بالذرية ذرية الرسول والمولى الناصر والمحب والعشير الصاحب المخالط المعاشر ولبئس للظالمين بدلا اى بئس
البدل من اختاروه على امام العدل وهو امير المؤمنين قولها استبدلوا الى قولها كيف تحكمون الذنابى بالضم ذنب الطائر ومنبت الذنب
الذنابى فى الطائر اكثر استعمالا من الذنب وفى الفرس والبعير ونحوهما الذنب اكثر وفى جناح الطائر اربع ذنابى بعد الخوافى وهى ما دون الريشات
العشر من مقدم الجناح التى تسمى قوادم والذنابى من الناس السفلة والاتباع والحرون فرس لا ينقاد واذا اشتد به الجرى وقف [illegible] فى الا
نحو ما يرى بنفسه من غير روية استعير الاول للجبان والجاهل والثانى للشجاع والعالم بالامور الذى ياتى بها من غير احتياج الى تروّ وتفكر
والعجز كالعضد مؤخر الشى يؤنث ويذكر وهو للرجل والمراة جميعا والكاهل الحارك وهو ما بين الكتفين وكاهل القوم عمدتهم فى المهمات
وعدتهم للشدائد والملمات ورغما مثلثة مصدر رغم انفه اى لصق بالرغام بالفتح وهو التراب ورغم الانف يستعمل فى الذل والعجز عن الانتصار
والانقياد على كره والمعاطس جمع معطس بالكسر والفتح وهو الانف وقرى فى الاية لا يهدى بفتح الهاء وكسرها وتشديد الدال فاصله يهتدى وبتخفيف
الدال وسكون الهاء قولها اما لعمر الهك الى اخر الخبر وفى بعض نسخ ابن ابى الحديد اما لعمر الله وفى بعضها اما لعمر الهكن والعمر بالفتح والضم بمعنى
العيش الطويل ولا يستعمل فى القسم الا العمر بالفتح ورفعه بالابتداء اى عمر الله قسمى ومعنى عمر الله بقاؤه ودوامه ولقحت كعلمت اى حملت ولقاحا
فعلتهم او فعالهم او الفتنة او الازمنة والنظرة بفتح النون وكسر الظاء التاخير والاسم يقوم مقام الانظار ونظرة اما مرفوع بالخبرية والمبتدا
محذوف كما فى قوله تعالى فنظرة الى ميسرة اى فالواجب نظرة ونحو ذلك واما منصوب بالمصدرية اى انظروا وانظروا نظرة قليلة والاخير اظهر
كما اختاره الصدوق ره وريثما تنتج اى قدر ما تنتج يقال نتجت الناقة على ما لم يسم فاعله تنتج نتاجا وقد نتجها اهلها نتجا وانتجت الفرس اذا حان
نتاجها والقعب قدح من خشب يروى الرجل او قدح ضخم واحتلاب طلاع القعب هو ان يمتلى من اللبن حتى يطلع عنه ويسيل والعبيط الطرى

شرح معنى كلمات في وفاتها صلوات الله عليها

والدغاف كغراب السم والمقر بكسر القاف الصبر وبما بكر وامقري صامرا والمبيد المهلك وامضه الجرح اوجعه وغبّ كل شي عاقبته وطاب بنفسه
فلان بكذا اي رضي به من دون ان يكره عليه احد حتى طاب بنفسه عن كذا اي رضي بذله وبفقنا منصوب على التمييز وفي كتاب ناظر عين الغريب طامنه
سكنه فالمعنى والجاس مهموز النفر والقلب اي اجعلوا قلوبكم مطمئنة لنزول الفتنة والسيف الصارم القاطع والغشم الظلم والهرج الفتنة و
الاختلاط وفي رواية ابن ابي الحديد وهرج شامل فالمراد بشمول الهرج اما للافراد او للاعضاء والاستبداد بالشي التفرد به والفي المرفوع في
يدع راجع الى الاستبداد والفي الغنيمة والخراج وما حصل للمسلمين من اموال الكفار من غير حرب والزهيد القليل والحصيد المحصود وعلى روايا
زرعكم كناية عن اخذ اموالهم بغير حق وعلى رواية جمعكم بجميل ذلك وان يكون كناية عن قتلهم واستيصالهم واني بكم اي وانى تلحق الهداية بكم و
عمية عليكم بالتخفيف اي خفيت والتبست وبالتشديد على صيغة المجهول اي لبست وقرئ في الاية بهما والضماير فيها قيل هي راجعة الى الرحمة المعبر عن
النبوة بها وقيل الى البينة وهي المعجزة او اليقين والبصيرة في امر الله وفي المقام يحتمل رجوعها الى رحمة الله الشاملة للامامة والامتنا
الى الصراط المستقيم بطاعة امام العدل او الى الامامة الحقة وطاعة من اختاره الله وفرض طاعته او الى البصيرة في الدين ونحوها والنكم عن اي
كفوا وامسكوا وقولها بعد بعد بكم اي بقصير كم والمعدل المطهر للعدا عثلا الامر عن حقيقة كتاب دلايل الامامة للطبري عن محمد بن هرون
ابن موسى التلعكبري عن ابيه عن محمد بن همام عن احمد البرقي عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن ابن سنان عن ابن مسكان عن ابي
بصير عن ابي عبد الله قال قبضت فاطمة في جمادي الاخرة يوم الثلثا لثلث خلون منه سنة احدى عشر من الهجرة وكان سبب وفاتها ان قنفذ مولى عمر لكزها
بنعل السيف بامره فاسقطت محسنا ومرضت من ذلك مرضا شديدا ولم تدع احدا ممن اذاها يدخل عليها وكان الرجلان من اصحاب النبي سالا
امير المؤمنين ان يشفع لهما اليها فسألها امير المؤمنين فلما دخلا عليها قالا لها كيف انت يا بنت رسول الله قالت بخير بحمد الله ثم قالت لهما
ما سمعتما النبي يقول فاطمة بضعة مني فمن اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله قالا بلى قالت فوالله لقد اذيتماني قال فخرجا من عندها
وهي ساخطة عليهما قال احمد بن همام وروي انها قبضت لعشر بقين من جمادي الاخرة وقد كمل عمرها يوم قبضت ثماني عشرة سنة وخمسة وثمانين يوما
بعد وفات ابيها فغسلها امير المؤمنين ولم يحضرها غيره والحسن والحسين وزينب وام كلثوم وفضة جاريتها واسماء بنت عميس واخرجها الى البقيع
في الليل ومعه الحسن والحسين وصلى عليها ولم يعلم بها ولا حضر وفاتها ولا صلى عليها احد من ساير الناس غيرهم ودفنها بالروضة وعمي موضع
قبرها واصبح البقيع ليلة دفنت فيه اربعون قبرا جددا وان المسلمين لما علموا وفاتها جاؤا الى البقيع فوجدوا فيه اربعين قبرا فاشكل عليهم قبرها
من ساير القبور فضج الناس ولام بعضهم بعضا وقالوا لم يخلف نبيكم فيكم الا بنتا واحدة تموت وتدفن ولم تحضروا وفاتها والصلوة عليها
ولا تعرفوا قبرها ثم قال ولاة الامر منهم هاتم من نساء المسلمين من ينبش هذه القبور حتى نجدها فنصلي عليها ونزور قبرها فبلغ ذلك امير
المؤمنين فخرج مغضبا قد احمرت عيناه ودرت اوداجه وعليه قباء الاصفر الذي كان يلبسه في كل كريهة وهو متكئ على سيفه ذي الفقار حتى ورد
البقيع فسار الى الناس النذير وقالوا هذا علي بن ابي طالب قد اقبل كما ترونه يقسم بالله لئن حول من هذه القبور حجر ليضعن السيف على غابر الاخر فتلقاه
عمر ومن معه من اصحابه فقال له ما لك يا ابا الحسن والله لننبشن قبرها ولنصلين عليها فضرب علي بيده الى جوامع ثوبه فهزه ثم ضرب به الارض و
قال له يا ابن السوداء اما حقي فقد تركته مخافة ان يرتد الناس عن دينهم واما قبر فاطمة فوالذي نفس علي بيده لئن رمت واصحابك شيئا من
ذلك لاسقين الارض من دمائكم فان شئت فاعرض يا عمر فتلقاه ابو بكر فقال يا ابا الحسن بحق رسول الله وبحق من فوق العرش الا خليت عنه
فانا غير فاعلين شيئا تكرهه قال فخلا عنه وتفرق الناس ولم يعودوا الى ذلك امالي ابن حمويه عن ابي الحسين عن ابي خليفة عن العباس بن الفضل
عن محمد بن ابي رجا عن ابرهيم عن سعد عن ابي اسحق عن عبد الله بن علي بن ابي رافع عن ابيه عن سلمى امراة ابي رافع قالت مرضت فاطمة فلما كان
اليوم الذي ماتت فيه قالت هيئي لي ماء فصببت لها فاغتسلت كاحسن ما كانت تغتسل ثم قالت ايتيني بثياب جدد فلبستها ثم اتت البيت الذي
كانت فيه فقالت افرشي لي في وسطه ثم اضطجعت واستقبلت القبلة ووضعت يدها تحت خدها وقالت انا مقبوضة الان فلا اكشفن فاني قد اغتسلت
قالت فماتت فلما جاء علي اخبرته فقال لا تكشف فحملها بغسلها ذلك فدفنها **بيان** لعلها انما نهت عن كشف العورة والجسد للتنظيف ولم تنه عن الغسل **لي** الدقاق
عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن ابن البطايني عن ابيه عن ابن جبير عن ابن عباس في خبر طويل قد اثبتنا في باب ما اخبر النبي بظلم اهل البيت قال
واما ابنتي فاطمة فانها سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وهي بضعة مني وهي نور عيني وهي ثمرة فؤادي وهي روحي التي بين جنبي و
هي الحوراء الانسية متى قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض ويقول الله عز وجل لملائكته
يا ملائكتي انظروا الى امتي فاطمة سيدة امائي قائمة بين يدي ترتعد فرائصها من خيفتي وقد اقبلت بقلبها على عبادتي اشهدكم اني قد امنت شيعتها من النار

ولد

وفات فاطمة سلام الله عليها

والى لما رأتها اذكرتها بصنيع بها فتبكي كأنها بها وقد دخل الذل بيتها وانتهكت حرمتها وغصبت حقها ومنعت ارثها وكسر جنبها واسقطت جنينها
وهي تنادي يا محمداه فلا تجاب وتستغيث فلا تغاث فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية تتذكر انقطاع الوحي عن بيتها مرة وتتذكر فراقي اخرى
وتستوحش اذا جنها الليل لفقد صوتي الذي كانت تستمع اليه اذا تهجدت بالقران ثم ترى نفسها ذليلة بعد ان كانت في ايام ابيها عزيزة
فعند ذلك يونسها الله تعالى ذكره بالملائكة فنادتها بما نادت به مريم بنت عمران فتقول يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك
على نساء العالمين يا فاطمة اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ثم يبتدي بها الوجع فتمرض فيبعث الله اليها مريم بنت عمران تمرضها
وتونسها في علتها فتقول عند ذلك يا رب اني قد سئمت الحيوة وتبرمت باهل الدنيا فالحقني بابي فيلحقها الله تعالى بي فتكون اول من يلحقني من
اهل بيتي فتقدم علي محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة فاقول عند ذلك اللهم العن من ظلمها وعاقب من غصبها وذلل من اذلها وخلد في
نارك من ضرب جنبها حتى القت ولدها فتقول الملائكة عند ذلك امين **لي** ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن عيسى عن
الصادق عن ابيه قال قال جابر بن عبد الله سمعت رسول الله يقول لعلي بن ابي طالب قبل موته بثلث سلام الله عليك يا ابا الريحانتين اوصيك
بريحانتي من الدنيا فعن قليل ينهد ركناك والله خليفتي عليك فلما قبض رسول الله قال علي هذا احد الركنين الذي قال رسول الله
فلما ماتت فاطمة قال علي هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله اقول وجدت في بعض الكتب خبرا في وفاتها فاحببت ايراده وان لم اخذه من اصل
مع ابي غريب عن ابن عيسى عن محمد بن يونس عن حماد مثله
يعول عليه روي ورقة بن عبد الله الازدي قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام راجيا لثواب الله رب العالمين فبينما انا اطوف واذا
انا بجارية سمراء مليحة الوجه عذبة الكلام وهي تنادي بفصاحة منطقها وهي تقول اللهم رب الكعبة الحرام والحفظة الكرام وزمزم و
المقام والمشاعر العظام ورب محمد خير الانام صلى الله عليه واله البررة الكرام ان تحشرني مع ساداتي الطاهرين وابنائهم الغر المحجلين
الميامين الا فاشهدوا يا جماعة الحجاج والمعتمرين ان موالي خيرة الاخيار وصفوة الابرار الذين علا قدرهم على الاقدار وارتفع ذكرهم في
ساير الامصار المرتدين بالفخار قال ورقة بن عبد الله فقلت يا جارية اني لاظنك من موالي اهل البيت فقالت اجل قلت لها ومن انت من مواليهم
قالت انا فضة امة فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى صلى الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها فقلت لها مرحبا بك واهلا وسهلا فلقد كنت مشتاقا
الى كلامك ومنطقك فاريد منك الساعة ان تجيبيني من مسئلة اسالك فاذا انت فرغت من الطواف قفي لي عند سوق الطعام حتى اتيك وانت مثابة
ماجورة فافترقنا في الطواف فلما فرغت من الطواف واردت الرجوع الى منزلي جعلت طريقي على سوق الطعام واذا انا بها جالسة في معزل عن الناس
فاقبلت عليها واعتزلت بها واهديت اليها هدية ولم اعتقد انها صدقة ثم قلت لها يا فضة اخبريني عن مولاتك فاطمة الزهراء وما الذي رايت منها
عند وفاتها بعد موت ابيها محمد قال ورقة فلما سمعت كلامي تغرغرت عيناها بالدموع ثم انتحبت نادبة وقالت يا ورقة بن عبد الله هيجت علي
حزنا ساكنا واشجانا في فؤادي كانت كامنة فاسمع الان ما شاهدت منها اعلم انه لما قبض رسول الله افتجع له الصغير والكبير وكثر عليه البكا
وقل العزاء وعظم رزؤه على الاقرباء والاصحاب والاولياء والاحباب والغرباء والانساب ولم تلق الا كل باك وباكية ونادب ونادبة ولم يكن في اهل
الارض والاصحاب والاقرباء والاحباب اشد حزنا واعظم بكاء وانتحابا من مولاتي فاطمة الزهراء وكان حزنها يتجدد ويزيد وبكاؤها يشتد فجلست
سبعة ايام لا يهدأ لها انين ولا يسكن منها الحنين وكل يوم جاء كان بكاؤها اكثر من اليوم الاول فلما كان في اليوم الثامن ابدت ما كتمت من
الحزن فلم تطق صبرا اذ خرجت وصرخت فكانها من فم رسول الله تنطق فتبادرت النسوان وخرجت الولائد والولدان وضج الناس بالبكاء و
النحيب وجاء الناس من كل مكان واطفئت المصابيح لكيلا تتبين صفحات النساء وخيل الى النسوان ان رسول الله قد قام من قبره وصار الناس
في دهشة وحيرة لما قد رهقهم وهي تنادي وتندب اباه وا ابتاه وا صفياه وا محمداه وا ابا القاسماه وا ربيع الارامل واليتامى من للقبلة و
المصلى ومن لابنتك الوالهة الثكلى ثم اقبلت تعثر في اذيالها وهي لا تبصر شيئا من عبرتها ومن تواتر دمعتها حتى دنت من قبر ابيها محمد فلما
نظرت الى الحجرة وقع طرفها على المأذنة فقصرت خطاها ودام نحيبها وبكاها الى ان اغمي عليها فتبادرت النسوان اليها فنضحن الماء عليها وعلى
صدرها وجبينها حتى افاقت فلما افاقت من غشيتها قامت وهي تقول رفعت قوتي وخانني جلدي وشمت بي عدوي والكمد قاتلي يا ابتاه بقيت
والهة وحيدة وحيرانة فريدة فقد انخمد صوتي وانقطع ظهري وتنغص عيشي وتكدر دهري فما اجد يا ابتاه بعدك انيسا لوحشتي ولا رادا
لدمعتي ولا معينا لضعفي فقد فني بعدك محكم التنزيل ومهبط جبرئيل ومحل ميكائيل انقلبت بعدك يا ابتاه الاسباب وتغلقت دوني الابواب
فانا للدنيا بعدك قالية وعليك ما ترددت انفاسي باكية لا ينفد شوقي اليك ولا حزني عليك ثم نادت يا ابتاه والباه ثم قالت ان حزني عليك
حزن جديد وفؤادي والله صب عنيد كل يوم يزيد فيه شجوني واكتئابي عليك ليس يبيد جل خطبي فبان عني عزائي فبكائي كل وقت

مزيد

وفات فاطمة علیها السلام

وزوت زهرتها یعنی پژمرده شد شکوفه او و بهجت

جدید ان قلبا علیك بالصبر اوعزاء فانه لجلید ثم نادت یا ابتاه انقطعت بك الدنیا بانوارها وزوت زهرتها وکانت ببهجتك زاهرة
فقد اسود نهارها فصار یحکی حنادسها رطبها ویابسها یا ابتاه لا ازال آسفة علیك الی التلاقی یا ابتاه زال غمضی منذ حق الفراق یا
ابتاه من للارامل والمساکین ومن للامة الی یوم الدین یا ابتاه امسینا بعدك من المستضعفین یا ابتاه اصبحت الناس عنا معرضین ولقد
کنا بك معظمین فی الناس غیر مستضعفین فای دمعة لفراقك لا تنهمل وای حزن بعدك علیك لا یتصل وای جفن بعدك بالنوم یکتحل
وانت ربیع الدین ونور النبیین فکیف للجبال لا تمور وللبحار بعدك لا تغور والارض کیف لم تتزلزل رمیت یا ابتاه بالخطب الجلیل ولم
تکن الرزیة بالقلیل وطرقت یا ابتاه بالمصاب العظیم وبالفادح المهول بکتك یا ابتاه الاملاك ووقفت الافلاك فمنبرك بعدك مستوحش
ومحرابك خال من مناجاتك وقبرك فرح بمواراتك والجنة مشتاقة الیك والی دعائك وصلواتك یا ابتاه ما اعظم ظلمة مجالسك فوا اسفاه
علیك الی ان اقدم عاجلا علیك واثکل ابو الحسن المؤتمن ابو ولدیك الحسن والحسین واخوك وولیك وحبیبك ومن ربیته صغیرا وواخیته
کبیرا واحلا احبابك واصحابك الیك من کان منهم سابقا ومهاجرا وناصرا والثکل شاملنا والبکاء قاتلنا والاسی لازمنا ثم زفرت
زفرة وانت انة کادت روحها ان تخرج ثم قالت قل صبری وبان عنی عزائی بعد فقدی لخاتم الانبیاء عین یا عین اسکبی الدمع سحا ویك
لا تبخلی بفیض الدماء یا رسول الاله یا خیرة الله وکهف الایتام والضعفاء قد بکتك الجبال والوحش جمعا والطیر والارض بعد بکی السماء
وبکاك الحجون والرکن والمشعر یا سیدی مع البطحاء وبکاك المحراب والدرس للقرآن فی الصبح معلنا والمساء وبکاك الاسلام اذ صار فی الناس
غریبا من سایر الغرباء لو تری المنبر الذی کنت تعلوه علاه الظلام بعد الضیاء یا الهی عجل وفاتی سریعا فلقد تنغصت الحیوة یا مولای قال ثم
رجعت الی منزلها واخذت بالبکاء والعویل لیلها ونهارها وهی لا ترقا دمعتها ولا تهدی زفرتها واجتمع شیوخ اهل المدینة واقبلوا
الی امیر المؤمنین علی فقالوا له یا ابا الحسن ان فاطمة تبکی اللیل والنهار فلا احد منا یتهنا بالنوم فی اللیل علی فرشنا ولا بالنهار لنا قرار
علی اشغالنا وطلب معایشنا وانا نخبرك ان تسئلها اما ان تبکی لیلا او نهارا فقال حبا وکرامة فاقبل امیر المؤمنین حتی دخل علی فاطمة و
هی لا تفیق من البکاء ولا ینفع فیها العزاء فلما راته سکنت هنیئة له فقال لها یا بنت رسول الله ان شیوخ المدینة یسالونی ان اسالك اما
ان تبکین اباك لیلا واما نهارا فقالت یا ابا الحسن ما اقل مکثی بینهم وما اقرب مغیبی من بین اظهرهم فوالله لا اسکت لیلا ولا نهارا او الحق
بابی رسول الله فقال لها علی افعلی یا بنت رسول الله ما بدا لك ثم انه بنی لها بیتا فی البقیع نازحا عن المدینة یسمی بیت الاحزان وکانت اذا
اصبحت قدمت الحسن والحسین امامها وخرجت الی البقیع باکیة فلا تزال بین القبور باکیة فاذا جاء اللیل اقبل امیر المؤمنین الیها وساقها بین یدیه
الی منزلها ولم تزل علی ذلك الی ان مضی لها بعد موت ابیها سبعة وعشرون یوما واعتلت العلة التی توفیت فیها فبقیت الی یوم الاربعین وقد
صلی امیر المؤمنین صلوة الظهر واقبل یرید المنزل اذ استقبلته الجواری باکیات حزینات فقال لهن ما الخبر وما لی اراکن متغیرات الوجوه والصور فقلن
یا امیر المؤمنین ادرك ابنة عمك الزهراء وما نظنك تدرکها فاقبل امیر المؤمنین مسرعا حتی دخل علیها واذا بها ملقاة علی فراشها وهو من قباطی
مصر وهی تقبض یمینا وتمد شمالا فالقی الرداء عن عاتقه والعمامة عن راسه وحل ازراره واقبل حتی اخذ راسها وترکه فی حجره ونادیها یا زهراء
فلم تکلمه فنادیها یا بنت محمد المصطفی فلم تکلمه فنادیها یا بنت من حمل الزکوة فی طرف ردائه وبذلها علی الفقراء فلم تکلمه فنادیها یا ابنة من
صلی بالملائکة فی السماء مثنی مثنی فلم تکلمه فنادیها یا فاطمة کلمینی فانا ابن عمك علی بن ابی طالب قال ففتحت عینیها فی وجهه ونظرت الیه وبکت وبکی و
قال ما الذی تجدینه فانا ابن عمك علی بن ابی طالب فقالت یا ابن العم انی اجد الموت الذی لا بد منه ولا محیص عنه وانا اعلم انك بعدی لا تصبر علی قلة
التزویج فان انت تزوجت امراة اجعل لها یوما ولیلة واجعل لاولادی یوما ولیلة یا ابا الحسن ولا تصح فی وجوههما فیصبحان یتیمین غریبین
منکسرین فانهما بالامس فقدا جدهما والیوم یفقدان امهما فالویل لامة تقتلهما وتبغضهما ثم انشات تقول ابکنی ان بکیت یا خیر هادی
واسبل الدمع فهو یوم الفراق یا قرین البتول اوصیك بالنسل فقد اصبحا حلیف الاشتیاق ابکنی وابك للیتامی ولا تنس قتیل
العدا بطف العراق فارقوا فاصبحوا یتامی حیارا یحلف الله فهو یوم الفراق قالت فقال لها علی من این لك یا بنت رسول الله هذا
الخبر والوحی قد انقطع عنا فقالت یا ابا الحسن رقدت الساعة فرایت حبیبی رسول الله فی قصر من الدر الابیض فلما رانی قال هلمی الی یا بنیة فانی
الیك مشتاق فقلت والله انی لاشد شوقا منك الی لقائك فقال انت اللیلة عندی وهو الصادق لما وعد والموفی لما عاهد فاذا انت قرات یس فاعلم
انی قد قضیت نحبی فغسلنی ولا تکشف عنی فانی طاهرة مطهرة ولیصل علی معك من اهلی الادنی فالادنی ومن رزق اجری وادفنی لیلا فی قبری
بهذا اخبرنی حبیبی رسول الله فقال علی والله لقد اخذت فی امرها وغسلتها فی قمیصها ولم اکشفه عنها فوالله لقد کانت میمونة طاهرة مطهرة

ثم حنطها

وصیة فاطمة فی وفاتها

ثم حنطها من فضلة حنوط رسول الله صلی الله علیه و آله وکفنها وادرجها فی اکفانها فلما هممت ان اعقد الردا نادت یا ام کلثوم یا زینب یا سکینة یا فضة یا
حسن یا حسین هلموا تزودوا من امکم هذا الفراق واللقاء فی الجنة فاقبل الحسن والحسین وهما ینادیان واحسرتا لا تنطفی ابدا من فقد جدنا
محمد المصطفی وامنا فاطمة الزهراء یا ام الحسن ویا ام الحسین اذا لقیت جدنا محمد المصطفی فاقرئیه منا السلام وقولی له انا قد بقینا بعدك یتیمین فی
دار الدنیا فقال امیر المؤمنین انی اشهد الله انها قد حنت وانت ومدت یدیها وضمتهما الی صدرها ملیا واذا بهاتف من السماء ینادی یا
ابا الحسن ارفعهما عنها فلقد ابکیا والله ملائکة السموات فقد اشتاق الحبیب الی المحبوب قال فرفعتهما عن صدرها وجعلت اعقد الردا
وانا انشد هذه الابیات فراقك اعظم الاشیاء عندی وفقدك فاطم ادهی الثکول ساکی حسرة وانوح شجوا علی خل مضی اسنی سبیل
الا یا عین جودی واسعدینی فحزنی دائم ابکی خلیلی ثم حملها علی یده واقبل بها الی قبر ابیها ونادی السلام علیك یا رسول الله السلام علیك
یا حبیب الله السلام علیك یا نور الله السلام علیك یا صفوة الله منی السلام علیك والتحیة واصلة منی الیك ولدیك ومن ابنتك النازلة علیك
بفنائك وان الودیعة قد استردت والرهینة قد اخذت فواحزناه علی الرسول ثم من بعده علی البتول ولقد اسودت علی الغبراء وبعدت عنی
الخضراء فواحزناه ثم وااسفاه ثم عدل بها علی الروضة فصلی علیها فی اهله واصحابه وموالیه واحبائه وطائفة من المهاجرین والانصار فلما واراها
والحدها فی لحدها انشا بهذه الابیات یقول اری علل الدنیا علی کثیرة وصاحبها حتی الممات علیل لکل اجتماع من خلیلین فرقة وان
بقائی عندکم بعدکم لقلیل وان افتقادی فاطمة بعد احمد دلیل علی ان لا یدوم خلیل قبضت بنت النبی صلی الله علیه و آله ولها یومئذ ثمانی عشرة سنة وسبعة
اشهر وعاشت بعده اثنین وسبعین یوما وبقی خمسة وسبعین یوما وقیل اربعة اشهر وقال القربانی قد قیل اربعین یوما وهو اصح وتوفیت
لیلة الاحد لثلث عشرة لیلة خلت من شهر ربیع الاخر سنة احدی عشر من الهجرة ومشهدها بالبقیع قالوا انها دفنت فی بیتها وقالوا قبرها
بین قبر رسول الله ومنبره السمعانی فی الرسالة وابو نعیم فی الحلیة واحمد فی فضایل الصحابة والنطنزی فی الخصایص وابن مردویه فی فضایل امیر
المؤمنین والزمخشری فی الفائق عن جابر قال رسول الله لعلی قبل موته السلام علیك یا ابا الریحانتین اوصیك بریحانتی من الدنیا
فعن قلیل ینهد رکناك علیك قال فلما قبض رسول الله قال علی هذا احد رکنی فلما ماتت فاطمة قال علی هذا هو الرکن الثانی
البخاری ومسلم والحلیة ومسند احمد بن حنبل وعن عائشة ان النبی دعا فاطمة فی شکواه الذی قبض فیه فسارها فبکت ثم دعاها
فضحکت فسالت عن ذلك فقالت اخبرنی النبی انه مقبوض فبکیت ثم اخبرنی ان بنیه سیصیبهم بعدی شدة فبکیت ثم اخبرنی انی اول اهله
لحوقا به فضحکت وفی روایة ابی بکر الجعابی وابی نعیم الفضل بن دکین والشعبی عن مسروق وفی السنن عن القزوینی والابانة عن العکبری والمسند
الموصلی والفضائل عن احمد باسنادهم عن عروة عن مسروق قالت عائشة اقبلت فاطمة تمشی کان مشیتها مشیة رسول الله فقال رسول الله
مرحبا بابنتی فاجلسها عن یمینه او عن یساره ثم اسر الیها حدیثا فبکت ثم اسر الیها حدیثا فضحکت فسالتها عن ذلك فقالت ما افشی سر رسول الله حتی اذا
قبض سالتها فقالت انه اسر الی فقال ان جبرئیل کان یعارضنی بالقرآن کل سنة مرة وانه عارضنی به العام مرتین ولا اراه الا وقد حضر اجلی
وانك اول اهل بیتی لحوقا بی ونعم السلف انا لك فبکیت لذلك ثم قال الا ترضین ان تکونی سیدة نساء العالمین فضحکت لذلك وروی انها
ما زالت بعد ابیها معصبة الراس ناحلة الجسم منهدة الرکن باکیة العین محترقة القلب یغشی علیها ساعة بعد ساعة وتقول لولدیها این ابوکما
الذی کان یکرمکما ویحملکما مرة بعد مرة این ابوکما الذی کان اشد الناس شفقة علیکما فلا یدعکما تمشیان علی الارض ولا اراه یفتح هذا
الباب ابدا ولا یحملکما علی عاتقه کما لم یزل یفعل بکما ثم مرضت ومکثت اربعین لیلة ثم دعت ام ایمن واسماء بنت عمیس وعلیا واوصت الی
علی بثلث ان یتزوج بابنة امامة لحبها اولادها وان یتخذ نعشا لانها کانت رات الملائکة صوروا صورته ووصفته له وان لا یشهد احد
جنازتها ممن ظلمها وان لا یترك ان یصلی علیها احد منهم وذکر مسلم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهری عن عروة عن عائشة وفی حدیث
اللیث بن سعد عن عقیل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة فی خبر طویل یذکر فیه ان فاطمة ارسلت الی ابی بکر تسال میراثها من رسول الله القصة
قال فهجرته ولم تکلمه حتی توفیت ولم یؤذن بها ابو بکر یصلی علیها الواقدی ان فاطمة لما حضرها الوفاة اوصت علیا ان لا یصلی علیها ابو بکر
وعمر فعمل بوصیتها عبد الله بن مهران عن محول بن ابرهیم عن عمر بن ثابت عن ابی اسحق عن ابن جبیر عن ابن عباس قال اوصت فاطمة ان لا یعلم اذا
ماتت ابو بکر ولا عمر ولا یصلیا علیها قال فدفنها علی لیلا ولم یعلمهما بذلك تاریخ ابی بکر بن کامل قالت عائشة عاشت فاطمة بعد
رسول الله ستة اشهر فلما توفیت دفنها علی لیلا وصلی علیها علی وروی فیه عن سفیان بن عیینة وعن الحسن بن محمد وعبد الله بن ابی شیبة عن یحیی
بن سعید القطان عن معمر عن الزهری ان فاطمة دفنت لیلا وعن هذا الکتاب ان امیر المؤمنین والحسن والحسین دفنوها لیلا وغیبوا قبرها تاریخ

المؤمنین

الطبری

وصية فاطمة في وفاتها سلام الله عليها

الطبري ان فاطمة دفنت ليلا ولم يحضرها الا العباس وعلي والمقداد والزبير وفي رواياتنا انه صلى عليها امير المؤمنين والحسن والحسين وعقيل وسلمان
وابو ذر والمقداد وعمار وبريدة والعباس وابنه الفضل وفي رواية وحذيفة وابن مسعود الاصبغ بن نباتة انه سئل امير المؤمنين عن دفنها ليلا فقال
انها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها وحرام على من يتولاهم ان يصلي على احد من ولدها ويروى انه سوى قبرها مع الارض مستويا
وقالوا سوى حواليها قبورا مزورة مقدار سبعة حتى لا يعرف قبرها وروي انه رش اربعين قبرا حتى لا يتبين قبرها من غيره من القبور فيصلوا
عليها ابو عبد الله حمويه على الصحيح واحمد حنبل وابو عبد الله بن بطة باسانيدهم قالت ام سلمى امرأة ابي رافع اشتكت فاطمة شكواها
التي قبضت فيها وكنت امرضها فاصبحت يوما اسكن ما كانت فخرج علي الى بعض حوائجه فقالت اسكبي لي غسلا فسكبت فقامت واغتسلت احسن
ما يكون من الغسل ثم لبست اثوابها الجدد ثم قالت افرشي فراشي وسط البيت ثم استقبلت القبلة ونامت وقالت انا مقبوضة وقد اغتسلت فلا
يكشفني احد ثم وضعت خدها على يدها وماتت وقالت اسماء بنت عميس اوصت الي فاطمة ان لا يغسلها اذا ماتت الا انا وعلي فاغسلت عليا على
غسلها كتاب البلاذري ان امير المؤمنين غسلها من معقد الازار وان اسماء بنت عميس غسلها من اسفل ذلك ابو الحسن الخراز القمي في الاحكام
الشرعية سئل ابو عبد الله عن فاطمة من غسلها فقال غسلها امير المؤمنين لانها كانت صديقة ولم يكن ليغسلها الا صديق وروي
ان امير المؤمنين قال عند دفنها السلام عليك الى آخر ما مر سابقا نقلا من الكافي وروي انه لما صار الى القبر المبارك خرجت يد فتناولها
وانصرف عبد الرحمن الهمداني وحميد الطويل انه انشا على شفير قبرها ذكرت ابا ودي فبت كانني برد الهموم الماضيات وكيل لكل اجتماع
من خليلين فرقة وكل الذي دون الفراق قليل وان افتقادي فاطما بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل فاجابه هاتف يريد العيني
ان لا يموت خليله ولكن له الا الممات سبيل فلا بد من موت ولا بد من بلى وان بقائي بعدكم لقليل اذا انقطع يوما من العيش مدتي
فان بكاء الباكيات قليل ستعرض عن ذكري وتنسى مودتي ويحدث بعدي للخليل بديل بيان ابا ودي اي من كان يلازم ودي وبحبه
الحاصل لي ذكره محبوب فبت كانني لشدة همومي ضامن لرد كل هم وحزن كان لي قبل ذلك وقوله فلا بد من موت لعله من تتمة ابياته لا
كلام الهاتف فلعله القاها على وجه التلقين قب قال ابو جعفر الطوسي الاصوب انها مدفونة في دارها او في الروضة يؤيد قوله قول النبي
ان بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة وفي البخاري بين بيتي ومنبري وفي الموطا والحلية والترمذي ومسند احمد حنبل ما بين بيتي و
منبري وقال ام منبري على ترعة من ترع الجنة وقال الواحد الروضة ما بين القبر الى المنبر الى الاساطين التي تلي صحن المسجد احمد بن محمد بن ابي نصر قال
سالت ابا الحسن عن قبر فاطمة فقال دفنت في بيتها فلما زادت بنو امية في المسجد صارت في المسجد يزيد بن عبد الملك عن ابيه عن جده قال دخلت على
فاطمة فبدأتني بالسلام ثم قالت ما غدا بك قلت طلب البركة قالت اخبرني ابي وهو ذا من سلم عليه وعلي ثلثة ايام اوجب الله له الجنة قلت لها في
حياته وحياتك قالت نعم وبعد موتنا كشف روي ان ابا جعفر اخرج سفطا او حقا واخرج منه كتابا فقراه وفيه وصية فاطمة بسم الله الرحمن
الرحيم هذا ما اوصت به فاطمة بنت محمد اوصت بحوائطها السبعة الى علي بن ابي طالب فان مضى فالى الحسن فان مضى فالى الحسين فان مضى فالى
الاكبر من ولدي شهد المقداد بن الاسود والزبير بن العوام وكتب علي بن ابي طالب وعن اسماء بنت عميس قالت اوصتني فاطمة ان لا يغسلها اذا ماتت
الا انا وعلي فغسلتها انا وعلي وقيل قالت فاطمة لاسماء بنت عميس حين توضات وضوءها للصلوة هاتي طيبي الذي اتطيب به وهاتي ثيابي التي
اصلي فيها فتوضات ثم وضعت راسها فقالت لها اجلسي عند راسي فاذا جاء وقت الصلوة فاقيميني فان قمت والا فارسلي الى علي فلما جاء وقت
الصلوة قالت الصلوة يا بنت رسول الله فاذا هي قد قبضت فجاء علي فقالت له قد قبضت ابنة رسول الله قال متى قالت حين ارسلت اليك
قال فامر اسماء فغسلتها وامر الحسن والحسين يدخلان الماء ودفنها وسوى قبرها فعوتب فقال لهم بدا لي الامر ثم روي انها بقيت بعد ابيها
اربعين صباحا ولما حضرتها الوفاة قالت لاسماء ان جبرئيل اتى النبي لما حضرته الوفاة بكافور من الجنة فقسمه اثلاثا ثلثا لنفسه وثلثا لعلي
وثلثا لي وكان اربعين درهما فقالت يا اسماء ايتيني ببقية حنوط والدي من موضع كذا وكذا فضعيه عند راسي فوضعته ثم تسجت بثوبها وقالت
انتظريني هنيئة وادعيني فان اجبتك والا فاعلمي اني قدمت على ابي فانتظرتها هنيئة ثم نادتها فلم تجبها فنادت يا بنت محمد المصطفى يا بنت اكرم
من حملته النساء يا بنت خير من وطئ الحصا يا بنت من كان من ربه قاب قوسين او ادنى قال فلم تجبها فكشفت الثوب عن وجهها فاذا بها قد فارقت
الدنيا فوقعت عليها تقبلها وهي تقول فاطمة اذا قدمت على ابيك رسول الله فاقرئيه عن اسماء بنت عميس السلام فبينا هي كذلك اذ دخل الحسن و
الحسين فقالا يا اسماء ما ينيم امنا في هذه الساعة قالت يا ابني رسول الله ليست امكما نائمة قد فارقت الدنيا فوقع عليها الحسن يقبلها مرة
ويقول يا اماه كلميني قبل ان تفارق روحي بدني قالت واقبل الحسين يقبل رجلها ويقول يا اماه انا ابنك الحسين كلميني قبل ان ينصدع قلبي فاموت

بكاء الحسنين عند وفاة امهما عليهم السلام

قالت لهما اسماء يا ابني رسول الله انطلقا الى ابيكما علي فاخبراه بموت امكما فخرجا حتى اذا كانا قرب المسجد رفعا اصواتهما بالبكاء فابتدرهما جميع
الصحابة فقالوا ما يبكيكما يا ابني رسول الله لا ابكى الله اعينكما لعلكما نظرتما الى موقف جدكما فبكيتما شوقا اليه فقالا لا او ليس
قد ماتت امنا فاطمة قال فوقع علي على وجهه يقول بمن العزاء يا بنت محمد كنت بك اتعزى ففيم العزاء من بعدك ثم قال لكل اجتماع من خليلين فرقة
وكل الذي دون الفراق قليل وان افتقادي واحدا بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل ثم قال يا اسماء غسليها وحنطيها وكفنيها
قال فغسلوها وكفنوها وحنطوها وصلوا عليها ليلا ودفنوها بالبقيع وماتت بعد العصر قال ابن بابويه جاء هذا الخبر كذا والصحيح عندي
انها دفنت في بيتها فلما زادت بنو امية في المسجد صارت في المسجد قلت انظر والمشهور مما نقله الناس وارباب التواريخ والسير انها دفنت
بالبقيع كما تقدم وروي مرفوعا الى سلمى ام امرأة ابي رافع قالت كنت عند فاطمة بنت محمد في شكواها التي ماتت فيها قالت فلما كان في
بعض الايام وهي اخف ما رايتها فغدا علي بن ابي طالب في حاجته وهو يرى يومئذ انها امثل ما كانت فقالت يا امه اسكبي لي غسلا فسكبت
فاغتسلت كاشد ما رايتها ثم قالت لي اعطيني ثيابي الجدد فاعطيتها فلبست ثم قالت ضعي فراشي واستقبليني ثم قالت اني قد فرغت من
نفسي فلا اكشف اني مقبوضة الان ثم توسدت يدها اليمنى واستقبلت القبلة فقبضت فجاء علي ونحن نصيح فسال عنها فاخبرته فقال اذا
والله لا تكشف فاحتملت في ثيابها فغيبت اقول ان هذا الحديث قد رواه ابن بابويه كما مر وقد روى احمد حنبل في مسنده عن ام سلمى قالت اشتكت
فاطمة شكواها التي قبضت فيه فكنت امرضها فاصبحت يوما كامثل ما رايتها في شكواها تلك وخرج علي لبعض حاجته فقالت يا اماه اسكبي
لي غسلا فسكبت لها غسلا فاغتسلت كاحسن ما رايتها تغتسل ثم قالت يا اماه اعطيني ثيابي الجدد فاعطيتها فلبستها ثم قالت يا اماه قدمي
لي فراشي وسط البيت ففعلت واضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدها ثم قالت يا اماه اني مقبوضة الان وقد تطهرت فلا يكشفني
احد فقبضت مكانها قالت فجاء علي فاخبرته واتفاقهما من طرق الشيعة والسنة على نقله مع كون الحكم على خلافه عجيب فان الفقهاء من الطرفين
لا يجيزون الدفن الا بعد الغسل الا في مواضع ليس هذا منها فكيف وبا هذا الحديث ولم يعللاه ولا ذكرا فقهه ولا بينا على الجواز ولا
المنع ولعل هذا امر يخصها وانما استدل الفقهاء على انه يجوز للرجل ان يغسل زوجته بان عليا غسل فاطمة وهو المشهور وروى ابن
بابويه مرفوعا الى الحسين على ان عليا غسل فاطمة وعن علي انه صلى على فاطمة وكبر عليها خمسا ودفنها ليلا وعن محمد بن علي ان فاطمة
دفنت ليلا بيان قد مضى في كتاب المزار ان الاصح انها مدفونة في بيتها واما ما ذكره من ترك غسلها فالاولى ان يأول بما ذكرنا سابقا من عدم
كشف بدنها للتنظيف فلا ينافي الاخبار الكثيرة الدالة على ان عليا غسلها ويؤيده ما ذكرنا من الخبر وقيل ما مر في روايته ورقة فلا يغسل
كشف ونقلت من كتاب الذرية الطاهرة للدولابي في وفاتها ما نقله عن رجاله قال الليث عاشت فاطمة بعد النبي ثلثة اشهر وقال ابن شهاب ستة اشهر
وقال الزهري ستة اشهر ومثله عن عائشة ومثله عن عروة بن الزبير وعن ابي جعفر محمد بن علي خمسا وتسعين ليلة في سنة عشرة وقال ابن قتيبة في
معارفه مائة يوم وقيل ماتت في سنة احدى عشرة لليلة الثلثاء لثلاث ليال من شهر رمضان وهي بنت تسع وعشرين سنة او نحوها وقيل دخل
العباس على علي بن ابي طالب وفاطمة بنت رسول الله واحدهما يقول لصاحبه ايتنا اكبر فقال العباس ولدت يا علي قبل بناء قريش البيت بسنوات
وولدت ابنتي وقريش تبني البيت ورسول الله ابن خمس وثلثين سنة قبل النبوة بخمس سنين وروي انها اوصت عليا واسماء بنت عميس ان يغسلاها
وعن ابن عباس قال مرضت فاطمة مرضا شديدا فقالت لاسماء بنت عميس الا ترين الى ما بلغت فلا تحمليني على سرير ظاهر فقالت لا لعمري ولكن اصنع
نعشا كما رايت يصنع بالحبشة قالت فارينيه فارسلت الى جرائد رطبة فقطعت من الاسواق ثم جعلت على السرير نعشا وهو اول ما كان النعش
فتبسمت وما رايت متبسمة الا يومئذ ثم حملناها فدفناها ليلا وصلى عليها العباس بن عبد المطلب ونزل في حفرتها هو وعلي والفضل
عباس وعن اسماء بنت عميس ان فاطمة بنت رسول الله قالت لاسماء اني قد استقبحت ما يصنع بالنساء انه يطرح على المرأة الثوب فيصفها لمن رأى فقالت
اسماء يا بنت رسول الله انا اريك شيئا رايته بارض الحبشة قال فدعت بجريدة رطبة فحنتها ثم طرحت عليها ثوبا فقالت فاطمة ما احسن هذا
واجمله لا تعرف به المرأة من الرجل قال قالت فاطمة فاذا انا مت فاغسليني انت ولا يدخلن علي احد فلما توفيت فاطمة جاءت عائشة تدخل عليها
فقالت اسماء لا تدخلي فكلمت عائشة ابا بكر فقالت ان هذه الخثعمية تحول بيننا وبين ابنة رسول الله وقد جعلت لها مثل هودج العروس فقال
اسماء لابي بكر امرتني ان لا يدخل عليها احد وارتها هذا الذي صنعت وهي حية فامرتني ان اصنع لها ذلك قال ابو بكر اصنعي ما امرتك فانصرف
وغسلها علي واسماء وروي الدولابي حديث الغسل الذي اغتسلته قبل وفاتها وكونها دفنت به ولم تكشف قد تقدم ذكره وروي
عن عمرة ان ابا بكر وعمر عاتبا عليا كونه لم يؤذنهما بالصلوة عليها فاعتذر انها اوصت بذلك وحلف لهما فصدقاه وعذراه وقال علي

وصية فاطمة في وفاتها عليها السلام

دفن فاطمة كالمناجي بذلك رسول الله عند قبره السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك النازلة في جوارك الى آخر ما سيأتي ثم قال علي بن عيسى
الحديث وشجونا انشدني بعض الاصحاب للقاضي ابي بكر بن قريعة يا من يسائل دائبا عن كل معضلة سخيفة لا تكشفن مغطا فلربما كشفت
جيفة ولرب مستور بدا كالطبل من تحت القطيفة ان الجواب لحاضر لكنني اخفيه خيفة لولا اعتداء رعية القى سياستها الخليفة وسيوف اعداء
بها هاماتنا ابدا نقيفة لنشرت من اسرار آل محمد جملا طريفة تغنيكم عما رواه مالك وابو حنيفة واريتكم ان الحسين اصيب في يوم السقيفة ولاي حال
لحدت بالليل فاطمة الشريفة ولما حمت شيخيكم عن وطئ حجرتها المنيفة اوه لبنت محمد ماتت بغصتها اسيفة وقد ورد من كلامها ع في مرض موتها
ما يدل على شدة تألمها وعظم موجدتها وفرط شكايتها ممن ظلمها ومنعها حقها اعرضت عن ذكره والغيت القول فيه ونكبت عن ايراده لان
غرضي من هذا الكتاب نعت مناقبهم ومزاياهم وتنبيه الغافل عن موالاتهم فربما انتبه ووالاهم ووصف ما خصهم الله به من الفضائل
التي ليست لاحد سواهم فاما ذكر الغير والبحث عن الشر والخير فليس من غرض هذا الكتاب وهو موكول الى يوم الحساب والى الله تصير الامور
بيان النقف كسر الهامة عن الدماغ او ضربها اشد ضرب وبرح او عصي صنه مرضت فاطمة مرضا شديدا ومكثت اربعين ليلة في
مرضها الى ان توفيت فلما نعيت اليها نفسها دعت ام ايمن واسماء بنت عميس ووجهت خلف علي واحضرته فقالت يا ابن عم انه قد نعيت الي
نفسي وانني لا ارى ما بي الا انني لاحقة بابي ساعة بعد ساعة وانا اوصيك باشياء في قلبي قال لها علي اوصيني بما احببت يا بنت رسول الله
فجلس عند راسها واخرج من كان في البيت ثم قالت يا ابن عم ما عهدتني كاذبة ولا خائنة ولا خالفتك منذ عاشرتني فقال معاذ الله انت اعلم
بالله وابر واتقى واكرم واشد خوفا من الله من ان اوبخك بخلافي قد عز علي مفارقتك وتفقدك الا انه امر لا بد منه والله جددت علي
مصيبة رسول الله ص وقد عظمت وفاتك وفقدك فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة ما افجعها والمها وامضها واحزنها هذه والله
مصيبة لا عزاء لها ورزية لا خلف لها ثم بكيا جميعا ساعة واخذ علي راسها وضمها الى صدره ثم قال اوصيني بما شئت فانك تجديني
فيها امضي كما امرتني به واختار امرك على امري ثم قالت جزاك الله عني خير الجزاء يا ابن عم رسول الله اوصيك اولا ان تتزوج بعدي بابنة اختي امامة
فانها تكون لولدي مثلي فان الرجال لا بد لهم من النساء قال فمن اجل ذلك قال امير المؤمنين ع اربع ليس لي الى فراقهن سبيل بنت امامة اوصتني
بها فاطمة بنت محمد ثم قالت اوصيك يا ابن عم ان تتخذ لي نعشا فقد رايت الملائكة صوروا صورته فقال لها صفيه لي فوصفته فاتخذه لها فاول نعش
عمل على وجه الارض ذاك وما راى احد قبله ولا عمل احد ثم قالت اوصيك ان لا يشهد احد جنازتي من هؤلاء الذين ظلموني واخذوا حقي فانهم
عدوي وعدو رسول الله ولا تترك ان يصلي علي احد منهم ولا من اتباعهم وادفني في الليل اذا هدأت العيون ونامت الابصار ثم توفيت
فصاحت اهل المدينة صيحة واحدة واجتمعت نساء بني هاشم في دارها فصرخن صرخة واحدة كادت المدينة ان تتزعزع من صراخهن وهن يقلن يا
سيدتاه يا بنت رسول الله واقبل الناس مثل عرف الفرس الى علي وهو جالس والحسن والحسين بين يديه يبكيان فبكى الناس لبكائهما وخرجت
ام كلثوم وعليها برقعة وتجر ذيلها متجللة برداء عليها تسحبها وهي تقول يا ابتاه يا رسول الله الان حقا فقدناك فقدا لا لقاء بعده ابدا
واجتمع الناس فجلسوا وهم يضجون وينتظرون ان تخرج الجنازة فيصلوا عليها وخرج ابو ذر وقال انصرفوا فان ابنة رسول الله قد اخر اخراجها
في هذه العشية فقام الناس وانصرفوا فلما ان هدأت العيون ومضى من الليل اخرجها علي والحسن والحسين وعمار والمقداد وعقيل والزبير وابو ذر
وسلمان وبريدة ونفر من بني هاشم وخواصه صلوا عليها ودفنوها في جوف الليل وسوى علي حواليها قبورا مزورة مقدار سبعة حتى لا يعرف
قبرها وقال بعضهم من الخواص قبرها سوى مع الارض مستويا فمسح مسحا سويا مع الارض حتى لا يعرف موضعه كا احمد بن مهران رفعه واحمد بن
ادريس عن محمد بن عبد الجبار الشيباني قال حدثني القاسم بن محمد الرازي قال حدثني علي بن محمد الهرمزاني عن ابي عبد الله الحسين بن علي قال لما قبضت
فاطمة دفنها امير المؤمنين سرا وعفى على موضع قبرها ثم قام فحول وجهه الى قبر رسول الله ثم قال السلام عليك يا رسول الله عني والسلام عليك عن
ابنتك وزائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك والمختار الله لها سرعة اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري وعفا عن سيدة
نساء العالمين تجلدي الا ان في التاسي لي بسنتك في فرقتك موضع تعز فلقد وسدتك في ملحودة قبرك وفاضت نفسك بين نحري وصدري بلى
وفي كتاب الله لي انعم القبول انا لله وانا اليه راجعون قد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة واختلست الزهراء فما اقبح الخضراء والغبراء يا رسول
الله اما حزني فسرمد واما ليلي فمسهد هم لا يبرح من قلبي او يختار الله لي دارك التي انت فيها مقيم كمد مقيح وهم مهيج سرعان ما فرق بيننا
والى الله اشكو وستنبئك ابنتك بتظافر امتك على هضمها فاحفها السؤال واستخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد الى
بثه سبيلا وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين والسلام عليكما سلام مودع لا قال ولا سئم فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن

بعض ما وقع عليها من الظلم بعد الرسول

بما وعد الله الصابرين واها واها والصبر ايمن واجمل ولولا غلبة المستولين لجعلت المقام واللبث لزاما معكوفا ولاعولت اعوال الثكلى على جليل
الرزية فبعين الله تدفن ابنتك سرا وتهضم حقها وتمنع ارثها ولم يتباعد العهد ولم يخلق منك الذكر والى الله يا رسول الله المشتكى
وفيك يا رسول الله احسن العزاء صلى الله عليك وعليها السلام والرضوان بيان العفو المحو الاتحاد التجلد القوة قوله الا ان في التاسي
لي بسنتك اي بسنتك في فرقتك والمعنى ان المصيبة بفراقك كانت اعظم فكما صبرت على تلك مع كونها اشد فلان اصبر على هذه اولى والتاسي
الاقتداء بالصبر في هذه المصيبة كالصبر في تلك وفاضت نفسك خرجت روحك قوله ع في كتاب الله انعم القبول اي فيه ما يصير سببا لقبول المصائب
انعم القبول واستعارة لفظ الوديعة والرهينة لتلك النفس الكريمة لان الارواح كالوديعة والرهن في الابدان او لان النساء كالودائع و
الرهائن عند الازواج ويمكن ان يقرا استرجعت وقرائنه على بناء المعلوم والمجهول والتخالس الاستلاب والسهد قلة النوم او تجافي الجنب
يجنب والكمد بالفتح وبالتحريك الحزن الشديد ومرض القلب منه وهو اما خبر لقوله هم او كل منهما خبر مبتدا محذوف والهضم الظلم والاحفاء
المبالغة في السؤال والغليل حرارة الجوف والعلج الامواج لتلاطم وفي نهج البلاغة وكشف الغمة والسلام عليكما سلام مودع وعكفه
تعكفه جلبة الاعوال رفع الصوت بالبكاء والصياح قوله فبعين الله اي تدفن ابنتك سرا متلبسا بعلم من الله وحضوره وشهوده قوله
وفيك اي في اطاعة امرك كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة قال سال ابا عبد الله ع بعض اصحابنا عن
الجفر فقال هو جلد ثور مملو علما قال له فالجامعة قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما
يحتاج الناس اليه وليس من قضية الا وهي فيها حتى ارش الخدش قال فمصحف فاطمة قال فسكت طويلا ثم قال انكم لتبحثون عما تريدون و
عما لا تريدون ان فاطمة مكثت بعد رسول الله ص خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل يأتيها فيحسن عزاها
على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة كا العدة
عن احمد بن محمد عن القسم عن جده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن آبائه ع قال قال امير المؤمنين ع ان اسقاطكم اذا لقوكم يوم القيامة ولم تسموهم يقول
السقط لابيه الا سميتني وقد سمى رسول الله ص محسنا قبل ان يولد بيان يحتمل ان يكون وقد سمى كلام السقط كا العدة عن احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول عاشت فاطمة بعد رسول الله ص خمسة وسبعين يوما لم
تر كاشرة ولا ضاحكة تاتي قبور الشهداء في كل جمعة مرتين الاثنين والخميس فتقول ههنا كان رسول الله وههنا كان المشركون وفي
رواية ابان عن اخبره عن ابي عبد الله ع انها كانت تصلي هناك وتدعو حتى ماتت كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام مثله كا حميد عن ابن
سماعة عن احمد بن الحسن عن ابان عن محمد بن مروان المفضل قال سمعت ابا عبد الله يقول جاءت فاطمة الى سارية في المسجد وهي تقول وتخاطب النبي قد
كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب بيان
قال الجزري الهنبثة واحدة الهنابث وهي الامور الشداد المختلفة والهنبثة الاختلاط في القول والنهوض والخطب بالفتح الامر الذي
تقع فيه المخاطبة والشان والحال والوابل المطر الشديد قل وسمعنا عن جماعة من اصحابنا ذكرناهم في كتاب التعريف بالمولد الشريف ان
وفاة فاطمة ع كانت يوم ثالث جمادى الاخرة قب انشدت الزهراء بعد وفاة ابيها وقد رزينا به محضا خليقته صافي الضرائب والاعراق
والنسب وكنت بدرا ونورا يستضاء به عليك تنزل من ذي العزة الكتب وكان جبريل روح القدس زائرنا فغاب عنا وكل الخير محتجب
فليت قبلك كان الموت صادفنا لما مضيت وحالت دونك الحجب انا رزينا بما لم يرز ذو شجن من البرية لا عجم ولا عرب ضاقت
علي بلاد بعد ما رحبت وسيم سبطاك خسفا فيه لي نصب فانت والله خير الخلق كلهم واصدق الناس حيث الصدق والكذب
فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت منا العيون بهمال لها سكب عمرو بن دينار عن الباقر قال ما رايت فاطمة ضاحكة قط منذ قبض رسول
الله حتى قبضت بيان الرزء بالضم والمرزئة المصيبة بفقد الاعزة ورزيناه على صيغة المجهول اي اصبنا واسقطت الهمزة للتخفيف وقوله ع
محضا خليقته مفعول ثان لرزينا على التجريد كقولهم لقيت به اسدا اي رزينا به شخص محض الخليقة لا يشوبها كدر وسوء والضريبة
الطبيعة والسجية والاعراق جمع عرق بالكسر وهو الاصل من كل شيء والشجن بالتحريك الهم والحزن والعجم بالضم وبالتحريك خلاف العرب
وقال الجزري الخسف النقصان والهوان وسيم كلف والزم وهملت عينه فاضت ج فيما احتج به الحسن على معاوية واصحابه قال المغيرة
شعبة انت ضربت فاطمة بنت رسول الله ص حتى ادميتها والقت ما في بطنها استذلالا لرسول الله ومخالفة منك لامره وانتهاكا
لحرمته وقد قال رسول الله انت سيدة نساء اهل الجنة والله مصيرك الى النار اقول وجدت في كتاب سليم بن قيس الهلالي برواية ابان بن ابي عياش

بعض ما وقع عليها من الظلم وما وقع بينها وبين الشيخين

عن سلمان وعبد الله بن العباس قالا توفي رسول الله يوم توفي فلم يوضع في حفرته حتى نكث الناس وارتدوا واجمعوا على الخلاف و
اشتغل علي برسول الله حتى فرغ من غسله وتكفينه وتحنيطه ووضعه في حفرته ثم اقبل على تأليف القرآن وشغل عنهم بوصية رسول الله فقال
عمر لابي بكر يا هذا ان الناس اجمعين قد بايعوك ما خلا هذا الرجل واهل بيته فابعث اليه فبعث اليه ابن عم لعمر يقال له قنفذ فقال له يا قنفذ انطلق الى
علي فقل له اجب خليفة رسول الله فبعثا مرارا وابى علي ان يأتيهم فوثب عمر غضبانا ونادى خالد بن الوليد وقنفذا فامرهما ان يحملا
حطبا ونارا ثم اقبل حتى انتهى الى باب علي وفاطمة وفاطمة قاعدة خلف الباب قد عصبت راسها ونحل جسمها في وفاة رسول الله فاقبل عمر
حتى ضرب الباب ثم نادى يا ابن ابي طالب افتح الباب فقالت فاطمة يا عمر ما لنا ولك لا تدعنا وما نحن فيه قال افتحي الباب والا احرقناه عليكم
فقالت يا عمر اما تتقي الله عز وجل تدخل على بيتي وتهجم على داري فابى ان ينصرف ثم دعا عمر بالنار فاضرمها في الباب فاحرق الباب ثم دفعه
عمر فاستقبلته فاطمة وصاحت يا ابتاه يا رسول الله فرفع السيف وهو في غمده فوجأ به جنبها فصرخت فرفع السوط فضرب به ذراعها فصاحت
يا ابتاه فوثب علي بن ابي طالب فاخذ بتلابيب عمر ثم هزه فصرعه ووجأ انفه ورقبته وهم بقتله فذكر قول رسول الله وما اوصاه به من الصبر
والطاعة فقال والذي كرم محمدا بالنبوة يا ابن صهاك لولا كتاب من الله سبق لعلمت انك لا تدخل بيتي فارسل عمر يستغيث فاقبل الناس حتى
دخلوا الدار فكاثروه والقوا في عنقه حبلا فحالت بينهم وبينه فاطمة عند باب البيت فضربها قنفذ الملعون بالسوط فماتت حين ماتت وان
في عضدها كمثل الدملج من ضربته ثم الجاها الى عضادة بيتها ودفعها فكسر ضلعها من جنبها فالقت جنينا من بطنها فلم تزل صاحبة
فراش حتى ماتت صلى الله عليها من ذلك شهيدة وساق الحديث الطويل في الداهية العظمى والمصيبة الكبرى الى ان قال ابن عباس ثم ان فاطمة
بلغها ان ابا بكر قبض فدكا فخرجت في نساء بني هاشم حتى دخلت على ابي بكر فقالت يا ابا بكر تريد ان تاخذ مني ارضا جعلها لي رسول الله
فدعا ابو بكر بدواة ليكتب به لها فدخل عمر فقال يا خليفة رسول الله لا تكتب لها حتى تقيم البينة بما تدعي فقالت فاطمة علي وام ايمن
يشهدان بذلك فقال عمر لا تقبل شهادة امراة اعجمية لا تفصح واما علي فيجر النار الى قرصه فرجعت فاطمة مغتاظة فمرضت وكان علي يصلي في المسجد
الصلوات الخمس فلما صلى قال له ابو بكر وعمر كيف بنت رسول الله الى ان ثقلت فسالا عنها وقالا قد كان بيننا وبينها ما قد علمت فان رايت
ان تاذن لنا لنعتذر اليها من ذنبنا قال ذاك اليكما فقاما فجلسا بالباب ودخل علي على فاطمة فقال لها ايتها الحرة فلان وفلان بالباب
يريدان ان يسلما عليك فما ترين قالت البيت بيتك والحرة زوجتك افعل ما تشاء فقال شدي قناعك فشدت قناعها وحولت وجهها الى
الحائط فدخلا وسلما وقالا ارضي عنا رضي الله عنك فقالت ما دعاكما الى هذا فقالا اعترفنا بالاساءة ورجونا ان تعفي عنا فقالت ان
كنتما صادقين فاخبراني عما اسألكما عنه فاني لا اسألكما عن امر الا وانا عارفة بانكما تعلمانه فان صدقتما علمت انكما صادقان في مجيئكما قالا
سلي عما بدا لك قالت نشدتكما بالله هل سمعتما رسول الله يقول فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني قالا نعم فرفعت يدها الى السماء
فقالت اللهم انهما قد آذياني فانا اشكوهما اليك والى رسولك لا والله لا ارضى عنكما ابدا حتى القى ابي رسول الله واخبره بما صنعتما
فيكون هو الحاكم فيكما قال فعند ذلك دعا ابو بكر بالويل والثبور وجزع جزعا شديدا فقال عمر تجزع يا خليفة رسول الله من قول امراة
قال فبقيت فاطمة بعد وفاة ابيها اربعين ليلة فلما اشتد بها الامر دعت عليا وقالت يا ابن عم ما ارى الا لما بي وانا اوصيك ان
تتزوج بامامة بنت اختي زينب تكون لولدي مثلي واتخذ لي نعشا فاني رايت الملائكة يصفونه لي وان لا يشهد احد من اعداء الله جنازتي و
لا دفني ولا الصلاة علي قال ابن عباس فقبضت فاطمة من يومها فارتجت المدينة بالبكاء من الرجال والنساء ودهش الناس كيوم قبض فيه
رسول الله فاقبل ابو بكر وعمر يعزيان عليا ويقولان له يا ابا الحسن لا تسبقنا بالصلاة على ابنة رسول الله فلما كان الليل دعا علي
العباس والفضل والمقداد وسلمان وابا ذر وعمارا فقدم العباس وصلى عليها ودفنوها فلما اصبح الناس اقبل ابو بكر وعمر والناس يريدون
الصلاة على فاطمة فقال المقداد قد دفنا فاطمة البارحة فالتفت عمر الى ابي بكر فقال لم اقل لك انهم سيفعلون قال العباس انها اوصت ان لا تصليا
عليها فقال عمر لا تتركون يا بني هاشم حسدكم القديم لنا ابدا ان هذه الضغائن التي في صدوركم لن تذهب والله لقد هممت ان انبشها
فاصلي عليها فقال علي والله لو رمت ذلك يا ابن صهاك لا رجعت اليك يمينك لئن سللت سيفي لا غمدته دون ازهاق نفسك فانكسر عمر وسكت
وعلم ان عليا اذا حلف صدق ثم قال علي يا عمر الست الذي هم بك رسول الله وارسل الي فجئت متقلدا سيفي ثم اقبلت نحوك لاقتلك فانزل
الله تعالى فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا قوله تمام الخبر مع الاخبار الاخر المشتملة على ما وقع عليها من الظلم اوردتها في كتاب الفتن
مصباح الانوار عن جعفر بن محمد عن ابيه ثم قال ان فاطمة وابن المغربي والقشادي عن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن جده ان فاطمة بنت رسول الله

لما احتضرت

في فضائلها سلام الله عليها

لما احتضرت نظرت نظرا حادا ثم قالت السلام على جبرئيل السلام على رسول الله اللهم مع رسولك اللهم في رضوانك وجوارك ودارك دار
السلام ثم قالت اترون ما ارى فقيل لها ما ترين قالت هذه مواكب اهل السماوات وهذا جبرئيل وهذا رسول الله ويقول يا بنية اقدمي
فما امامك خير لك وعن زيد بن علي ان فاطمة لما احتضرت سلمت على جبرئيل وعلى النبي وسلمت على ملك الموت وسمعوا حس الملائكة و
وجدوا رائحة طيبة كاطيب ما يكون من الطيب وعن ابي جعفر قال ان فاطمة عاشت بعد رسول الله ستة اشهر وعن ابي جعفر قال مكثت فاطمة في
مرضها خمسة عشر يوما وتوفيت وعن جعفر بن محمد قال شهد دفنها سلمان الفارسي والمقداد بن الاسود وابو ذر الغفاري وابن مسعود و
العباس بن عبد المطلب والزبير بن العوام وعن ابي جعفر عن ابائه ان فاطمة بنت رسول الله عاشت بعد النبي ستة اشهر ما رايت ضاحكة
وعنه ان فاطمة كفنت في سبعة اثواب وعن حسين بن علوان عن سعد بن طريف عن ابي جعفر قال بدو مرض فاطمة بعد خمسين ليلة من وفاة
رسول الله فعلمت انها الوفاة فاجتمعت لذلك فامرت عليا بامرها وتوصيه بوصيتها وتعهد اليه عهودها وامير المؤمنين يجزع
لذلك ويطيعها في جميع ما تامره فقالت يا ابا الحسن ان رسول الله عهد الي وحدثني اني اول اهله لحوقا به ولا بد مما لا بد منه فاصبر
لامر الله تعالى وارض بقضائه قال واوصته بغسلها وتجهيزها ودفنها ليلا ففعل قال واوصته بصدقتها وتركتها قال فلما فرغ امير
المؤمنين من دفنها لقيه رجلان فقالا له ما حملك على ما صنعت قال وصيتها وعهدها الي حدثنا علي بن احمد قال حدثنا ابو العباس احمد
بن محمد بن يحيى عن عمرو بن ابي المقدام وزياد بن عبيد الله قالا اتى رجل ابا عبد الله فقال له رحمك الله هل تشيع الجنازة بنار ويمشي معها
بمجمرة وقنديل او غير ذلك مما يضاء به قال فتغير لون ابي عبد الله من ذلك واستوى جالسا ثم قال انه جاء شقي من الاشقياء الى فاطمة بنت
محمد فقال لها اما علمت ان عليا قد خطب بنت ابي جهل فقالت حقا ما تقول فقال حقا ما اقول ثلاث مرات فدخلها من الغيرة ما لا تملك نفسها
وذلك ان الله تعالى كتب على النساء غيرة وكتب على الرجال جهادا وجعل للمحتسبة الصابرة منهن من الاجر ما جعل للمرابط المهاجر في سبيل الله
قال فاشتد غم فاطمة من ذلك وبقيت متفكرة هي حتى امست وجاء الليل حملت الحسن على عاتقها الايمن والحسين على عاتقها الايسر واخذت بيد ام
كلثوم اليسرى بيدها اليمنى ثم تحولت الى حجرة ابيها فجاء علي فدخل في حجرته فلم ير فاطمة فاشتد لذلك غمه وعظم عليه ولم يعلم القصة ما هي فاستحيى
ان يدعوها من منزل ابيها فخرج الى المسجد يصلي فيه ما شاء الله ثم جمع شيئا من كثيب المسجد واتكى عليه فلما راى النبي ما بفاطمة من الحزن افاض
عليها الماء ثم لبس ثوبه ودخل المسجد فلم يزل يصلي بين راكع وساجد كلما صلى ركعتين دعا الله ان يذهب ما بفاطمة من الحزن والغم وذلك
انه خرج من عندها وهي تتقلب وتتنفس الصعداء فلما راها النبي انها لا يهنيها النوم وليس لها قرار قال لها قومي يا بنية فقامت فحمل النبي
الحسن وحملت فاطمة الحسين واخذت بيد ام كلثوم فانتهى الى علي وهو نائم فوضع النبي رجله على رجل علي فغمزه وقال قم يا ابا تراب فكم ساكن
ازعجته ادع لي ابا بكر من داره وعمر من مجلسه وطلحة فخرج علي فاستخرجهما من منزلهما واجتمعوا عند رسول الله فقال رسول الله يا علي اما
علمت ان فاطمة بضعة مني وانا منها فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاها بعد موتي كان كمن آذاها في حياتي ومن آذاها في حياتي كان كمن آذاها بعد
موتي قال فقال علي بلى يا رسول الله قال فما دعاك الى ما صنعت فقال علي والذي بعثك بالحق نبيا ما كان مني مما بلغها شيء ولا حدثت بها نفسي
فقال النبي صدقت وصدقت ففرحت فاطمة بذلك وتبسمت حتى رئي ثغرها فقال احدهما لصاحبه انه لعجب لحينه ما دعاه الى ما دعانا هذه الساعة
قال ثم اخذ النبي بيد علي فشبك اصابعه باصابعه فحمل النبي الحسن وحمل الحسين علي وحملت فاطمة ام كلثوم وادخلهم النبي بيتهم ووضع عليهم
قطيفة واستودعهم الله ثم خرج وصلى بقية الليل فلما مرضت فاطمة مرضها الذي ماتت فيه اتياها عائدين واستاذنا عليها فابت ان تاذن لهما
فلما راى ذلك ابو بكر اعطى الله عهدا لا يظله سقف بيت حتى يدخل على فاطمة ويتراضاها فبات ليلة في البقيع ما يظله شيء ثم ان عمر اتى عليا
فقال له ان ابا بكر شيخ رقيق القلب وقد كان مع رسول الله في الغار فله صحبة وقد اتيناها غير هذه المرة مرارا نريد الاذن عليها وهي تابى
ان تاذن لنا حتى ندخل عليها فنتراضى فان رايت ان تستاذن لنا عليها فافعل قال نعم فدخل علي على فاطمة فقال يا بنت رسول الله قد كان
من هذين الرجلين ما قد رايت وقد ترددا مرارا كثيرة ورددتهما ولم تاذني لهما وقد سالاني ان استاذن لهما عليك فقالت والله لا آذن لهما ولا
اكلمهما كلمة من راسي حتى القى ابي فاشكوهما اليه بما صنعاه وارتكباه مني قال علي فاني ضمنت لهما ذلك قالت ان كنت قد ضمنت لهما شيئا فالبيت
بيتك والنساء تتبع الرجال لا اخالف عليك بشيء فاذن لمن احببت فخرج علي فاذن لهما فلما وقع بصرهما على فاطمة سلما عليها فلم ترد عليهما
وحولت وجهها عنهما فتحولا واستقبلا وجهها حتى فعلت مرارا وقالت يا علي جاف الثوب وقالت للنسوة حولن وجهي فلما حولن وجهها
حولا اليها فقال ابو بكر يا بنت رسول الله انما اتيناك ابتغاء مرضاتك واجتناب سخطك نسالك ان تغفري لنا وتصفحي عما كان منا اليك

اليك

مكالمات فاطمة مع الشيخين

قالت لا اكلمكما من راسي كلمة واحدة حتى القى ربي واشكوكما اليه واشكو صنيعكما وفعالكما وما ارتكبتما مني قالا انا جئنا معتذرين
مبتغين مرضاتك فاغفري واصفحي عنا ولا تؤاخذينا بما كان منا فالتفتت الى علي ع وقالت اني لا اكلمهما من راسي كلمة حتى اسالهما
عن شيء سمعاه من رسول الله فان صدقاني رايت رايي قالا اللهم ذلك لها وانا لا نقول الا حقا ولا نشهد الا صدقا فقالت انشدكما
بالله اتذكران ان رسول الله استخرجكما في جوف الليل لشيء كان حدث من امر علي فقالا اللهم نعم فقالت انشدكما بالله هل سمعتما النبي
يقول فاطمة بضعة مني وانا منها من آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذاها بعد موتي فكان كمن آذاها في حياتي ومن آذاها
في حياتي كان كمن آذاها بعد موتي قالا اللهم نعم فقالت الحمد لله ثم قالت اللهم اني اشهدك فاشهدوا يا من حضرني انهما قد آذياني في حياتي
وعند موتي والله لا اكلمكما من راسي كلمة حتى القى ربي فاشكوكما اليه بما صنعتما بي وارتكبتما مني فدعا ابو بكر بالويل والثبور وقال
ليت امي لم تلدني فقال عمر عجبا للناس كيف ولوك امورهم وانت شيخ قد خرفت تجزع لغضب امراة وتفرح برضاها وما لمن اغضب امراة و
قاما وخرجا قال فلما نعي الى فاطمة نفسها ارسلت الى ام ايمن وكانت اوثق نسائها عندها وفي نفسها فقالت يا ام ايمن ان نفسي نعيت لي
فادعي لي عليا فدعته لها فلما دخل عليها قالت له يا ابن العم اريد ان اوصيك باشياء فاحفظها علي فقال لها قولي ما احببت قالت له تزوج
فلانة تكون لولدي مربية من بعدي مثلي واعمل نعشا فاني رايت الملائكة قد صورته لي فقال لها علي اريني كيف صورته فارته ذلك كما وصفت
وكما امرت به ثم قالت فاذا انا قضيت نحبي فاخرجني من ساعتك اي ساعة كانت من ليل او نهار ولا يحضرن من اعداء الله واعداء رسول الله
علي قال علي ع افعل فلما قضت نحبها ع وهم في ذلك في جوف الليل اخذ علي في جهازها من ساعته كما اوصته فلما فرغ من جهازها اخرج علي
الجنازة واشعل النار في جريد النخل ومشى مع الجنازة بالنار حتى صلى عليها ودفنها ليلا فلما اصبح ابو بكر وعمر عاودا عائدين لفاطمة
فلقيا رجلا من قريش فقالا له من اين اقبلت قال عزيت عليا بفاطمة قالا وقد ماتت قال نعم ودفنت في جوف الليل فجزعا جزعا شديدا ثم
اقبلا الى علي فلقياه فقالا له والله ما تركت شيئا من غوائلنا ومساءتنا وما هذا الا من شيء في صدرك علينا هل هذا الا كما غسلت رسول
الله دوننا ولم تدخلنا معك وكما علمت ابنك ان يصيح بابي بكر ان انزل عن منبر ابي فقال لهما علي ع اتصدقاني ان حلفت لكما قالا نعم فحلف
فادخلهما على المسجد فقال ان رسول الله لقد اوصاني وتقدم الي انه لا يطلع على عورته احد الا ابن عمه فكنت اغسله والملائكة تقلبه و
الفضل بن العباس يناولني الماء وهو مربوط العينين بالخرقة ولقد اردت ان انزع القميص فصاح بي صائح من البيت سمعت الصوت ولم ار
الصورة لا تنزع قميص رسول الله ولقد سمعت الصوت يكرره علي فادخلت يدي من بين القميص فغسلته ثم قدم الي الكفن فكفنته ثم
نزعت القميص بعد ما كفنته واما الحسن ابني فقد تعلمان ويعلم اهل المدينة انه كان يتخطى الصفوف حتى ياتي النبي ص وهو ساجد فيركب ظهره
فيقوم النبي ويده على ظهر الحسن والاخرى على ركبته حتى يتم الصلاة قالا نعم قد علمنا ذلك ثم قال تعلمان ويعلم اهل المدينة ان الحسن كان
يسعى الى النبي ص ويركب على رقبته ويدلي الحسن رجليه على صدر النبي ص حتى يرى بريق خلخاليه من اقصى المسجد والنبي ص يخطب ولا يزال على رقبته
حتى يفرغ النبي ص من خطبته والحسن على رقبته فلما راى الصبي على منبر ابيه غيره شق عليه ذلك والله ما امرته بذلك ولا فعله عن امري
واما فاطمة فهي المراة التي استاذنت لكما عليها فقد رايتما ما كان من كلامها لكما والله لقد اوصتني ان لا تحضرا جنازتها ولا الصلاة
عليها وما كنت الذي اخالف امرها ووصيتها الي فيكما فقال عمر دع عنك هذه الهمهمة انا امضي الى المقابر فانبشها حتى اصلي عليها فقال له
علي والله لو ذهبت تروم من ذلك شيئا وعلمت انك لا تصل الى ذلك حتى يندر عنك الذي فيه عيناك فاني كنت لا اعاملك الا بالسيف
قبل ان تصل الى شيء من ذلك فوقع بين علي وعمر كلام حتى تلاحيا واستبسلا واجتمع المهاجرون والانصار فقالوا والله ما نرضى بهذا
ان يقال في ابن عم رسول الله واخيه ووصيه وكادت ان تقع فتنة فتفرقا **بيان** الصعدا بالمد تنفس ممدود قوله وصدقا اما ما كيد للاول
او على بناء المجهول من المخاطب او على الغيبة اي صدقت فاطمة لانها لم تذكر الا ما سمعت والصقيع الذي يسقط من السماء بالليل شبيه بالثلج
ويقال اجتنب السرج من ظهر الفرس اذا رفعته عنه وجافاه عنه اي ابعده ولعل المعنى خذ الثوب وارفعه قليلا حتى تحول من جانب الى
جانب والهمهمة تنويم المراة الطفل بصوتها وندر الشيء يندر ندرا سقط وشذ والملاحاة المنازعة والمباسلة المصاولة في الحرب
والمستبسل الذي يوطن نفسه على الموت واستبسل اي طرح نفسه في الحرب وهو يريد ان يقتل لا محالة **ع** ابي عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى
عن البزنطي عن عبد الرحمن بن سالم عن المفضل قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك من غسل فاطمة قال ذاك امير المؤمنين ع قال فكاني استعظمت
ذلك من قوله فقال كانك ضقت مما اخبرتك به فقلت قد كان ذلك جعلت فداك قال لا تضيقن فانها صديقة لم يكن يغسلها الا صديق اما علمت ان مريم

لم يغسلها

وفي نفسها لعل المعنى ان ام ايمن مع قطع النظر عن اعتقاد الفاطمة باد تقتنها كانت في نفسها ايضا اوثق النسا [illegible]

وتقدم الي اي صار الي تقدم يعني [illegible] مربوط العينين يعني [illegible]

وفاة فاطمة ودفنها عليها السلام

لم يغسلها الا عيسى **كا** محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن عبد الرحمن بن سالم المسلي **ب** ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه ان عليا غسل امراته
فاطمة بنت رسول الله ص **ع** علي بن احمد بن محمد عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن ابن البطائني عن ابيه قال سالت ابا عبد الله لاي
علة دفنت فاطمة بالليل ولم تدفن بالنهار قال لانها اوصت ان لا يصلي عليها الرجلان الاعرابيان **بيان** الاعرابيان اي عن ابيها بالقول نعم الاعراب
اشد كفرا ونفاقا **لي** ابن موسى عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن محمد بن عبيد الله وعبد الله بن الصلت الجحدري قالا حدثنا ابن
عائشة عن عبد الله بن عبد الرحمن الهاشمي عن ابيه قال لما دفن علي بن ابي طالب فاطمة قام على شفير القبر وذلك في جوف الليل لانه كان دفنها
ليلا ثم انشا يقول لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الممات قليل وان افتقادي واحدا بعد واحد دليل على ان لا يدوم
خليل سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي ويحدث بعدي للخليل خليل كتاب الدلائل للطبري عن احمد بن محمد الخشاب عن زكريا بن يحيى عن
ابن ابي زائدة عن ابيه عن محمد بن الحسن عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لما قبض رسول الله ما تركت الا الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي
وكان قد اسر الى فاطمة انها لاحقة به اول اهل بيته لحوقا قالت ع بينا انا بين النائمة واليقظانة بعد وفاة ابي بايام اذ رايت كان
ابي قد اشرف علي فلما رايته لم املك نفسي ان ناديت يا ابتاه انقطع عنا خبر السماء فبينا انا كذلك اذ اتتني الملائكة صفوفا يقدمها ملكان
حتى اخذاني فصعدا بي الى السماء فرفعت راسي فاذا انا بقصور مشيدة وبساتين وانهار تطرد وقصر بعد قصر وبستان بعد بستان واذا قد
اطلع علي من تلك القصور جوار كانهن اللعب فهن يتباشرن ويضحكن الي ويقلن مرحبا بمن خلقت الجنة وخلقنا من اجل ابيها فلم تزل
الملائكة تصعد بي حتى ادخلوني الى دار فيها قصور في كل قصر من البيوت ما لا عين رات وفيها من السندس والاستبرق على الاسرة وعليها الحلل
من الوان الحرير والديباج وآنية الذهب والفضة وفيها موائد عليها من الوان الطعام وفي تلك الجنان نهر مطرد اشد بياضا من اللبن
واطيب رائحة من المسك الاذفر فقلت لمن هذه الدار وما هذا النهر فقالوا هذه الدار الفردوس الاعلى الذي ليس بعده جنة وهي دار
ابيك ومن معه من النبيين ومن احب الله قلت فما هذا النهر قالوا هذا الكوثر الذي وعده ان يعطيه اياه قلت فاين ابي قالوا الساعة
يدخل عليك فبينا انا كذلك اذ برزت لي قصور هي اشد بياضا وانور من تلك وفرش هي احسن من تلك الفرش واذا انا بفرش مرتفعة
على اسرة واذا ابي جالس على تلك الفرش ومعه جماعة فلما رآني اخذني فضمني وقبل ما بين عيني وقال مرحبا بابنتي واخذني واقعدني
في حجره ثم قال لي يا حبيبتي اما ترين ما اعد الله لك وما تقدمين عليه فاراني قصورا مشرقات فيها الوان الطرائف والحلي والحلل وقال
هذه مسكنك ومسكن زوجك وولديك ومن احبك واحبهما فطيبي نفسا فانك قادمة علي الى ايام قالت فطار قلبي واشتد شوقي و
انتبهت من رقدتي مرعوبة قال ابو عبد الله قال امير المؤمنين ع فلما انتبهت من رقدتها صاحت بي فاتيتها فقلت لها ما تشكين فخبرتني
بخبر الرؤيا ثم اخذت علي عهد الله ورسوله انها اذا توفيت لا اعلم احدا الا ام سلمة زوج رسول الله وام ايمن وفضة ومن الرجال ابنيها
وعبد الله بن عباس وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر والمقداد وابا ذر وحذيفة وقالت اني احللتك من ان تراني بعد موتي فكن مع النسوة
فيمن يغسلني ولا تدفني الا ليلا ولا تعلم احدا قبري فلما كانت الليلة التي اراد الله ان يكرمها ويقبضها اليه اقبلت تقول وعليكم
السلام وهي تقول لي يا ابن عم قد اتاني جبرئيل مسلما وقال لي السلام يقرئك السلام يا حبيبة حبيب الله وثمرة فؤاده اليوم تلحقين بالرفيع
الاعلى وجنة الماوى ثم انصرف عني ثم سمعناها ثانية تقول وعليكم السلام فقالت يا ابن عم هذا والله ميكائيل وقال لي كقول صاحبه
ثم تقول وعليكم السلام ورايناها قد فتحت عينيها فتحا شديدا ثم قالت يا ابن عم هذا والله الحق وهذا عزرائيل قد نشر جناحه بالمشرق
والمغرب وقد وصفه لي ابي وهذه صفته فسمعناها تقول وعليك السلام يا قابض الارواح عجل بي ولا تعذبني ثم سمعناها تقول
اليك ربي لا الى النار ثم غمضت عينيها ومدت يديها ورجليها كانها لم تكن حية قط **لي** المكتب عن العلوي عن الفزاري عن محمد بن الحسين الزيات عن
سليمان بن حفص المروزي عن ابن طريف عن ابن نباتة قال سئل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عن علة دفنه لفاطمة بنت رسول الله ليلا
فقال انها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها وحرام على من يتولاهم ان يصلي على احد من ولدها **ما** المفيد محمد بن احمد
المنصوري عن سليمان بن سهل عن عيسى بن اسحاق القرشي عن حماد بن علي الخفاف عن ابن حميد عن الثمالي عن ابي جعفر الباقر عن ابيه عن محمد
عمار بن ياسر عن ابيه قال لما مرضت فاطمة بنت رسول الله ص مرضتها التي توفيت فيها وثقلت جاءها العباس بن عبد المطلب عائدا فقيل
له انها ثقيلة وليس يدخل عليها احد فانصرف الى داره وارسل الى علي ع فقال لرسوله قل له يا ابن اخ عمك يقرئك السلام ويقول لك
ان قد فجاني من الغم بشكاة حبيبة رسول الله وقرة عينه وعيني فاطمة ما هدني واني لاظنها اولنا لحوقا برسول الله يختار لها ويحبوها

ويزلفها

شكوى فاطمة ووفاتها

ودفنها ليلا فانكان من امرها ما لابد منه فاجمع اناس لك الفقراء المهاجرين والانصار حتى يصيبوا الاجر في حضورها والصلوة عليها وفي ذلك جمال للدين فقال علي لرسوله وانا حاضر عنده ابلغ عمي السلام وقل لا عدمت اشفاقك وتحنيك وقد عرفت مشورتك ولرأيك فضله ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لم تزل مظلومة من حقها ممنوعة وعن ميراثها مدفوعة لم تحفظ فيها وصية رسول الله ولا رعي فيها حقه ولا حق الله تعالى وكفى بالله حاكما ومن الظالمين منتقما وانا اسألك ان تسمح لي بترك ما اشرت به فانها وصتني بستر امرها قال فلما اتى العباس رسوله بما قال علي قال يغفر الله لابن اخي فانه لمغفور له ان رأي ابن اخي لا يطعن فيه انه لم يولد لعبد المطلب مولود اعظم بركة من علي الا النبي صلى الله عليه وآله ان عليا لم يزل اسبقهم الى كل مكرمة واعلمهم بكل فضيلة واشجعهم في الكريهة واشدهم جهادا للاعداء في نصرة الحنيفية واول من آمن بالله ورسوله **ل** محمد بن عمير البغدادي عن احمد بن الحسن بن عبد الكريم عن عباد بن صهيب عن عيسى بن عبد الله العمري عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال خلقت الارض لسبعة بهم يرزقون وبهم يمطرون وبهم ينصرون ابو ذر وسلمان والمقداد وعمار وحذيفة وعبد الله بن مسعود قال علي وانا امامهم وهم الذين شهدوا الصلوة على فاطمة **كش** جبرئيل بن احمد الحسين بن خرزاد عن ابن فضال عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام مثله **جا ما** المفيد عن الصدوق عن ابيه عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن القسم بن محمد الرازي عن علي بن محمد الهرمزداني عن علي بن الحسين عن ابيه الحسين عليه السلام قال لما مرضت فاطمة بنت رسول الله وصت الى علي بن ابي طالب ان يكتم امرها ويخفي خبرها ولا يؤذن احدا بمرضها ففعل ذلك وكان يمرضها بنفسه وتعينه على ذلك اسماء بنت عميس على استسرار بذلك كما وصت فلما حضرتها الوفاة وصت امير المؤمنين ان يتولى امرها ويدفنها ليلا ويعفي قبرها فتولى ذلك امير المؤمنين ودفنها وعفى موضع قبرها فلما نفض يده من تراب القبر هاج به الحزن فارسل دموعه على خديه وحول وجهه الى قبر رسول الله فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك من ابنتك وحبيبتك وقرة عينك وزائرتك والبائتة في الثرى ببقيعك المختار الله لها سرعة اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري وضعف عن سيدة النساء تجلدي الا ان في التأسي لي بسنتك والحزن الذي حل بي لفراقك موضع التعزي ولقد وسدتك في ملحود قبرك بعد ان فاضت نفسك على صدري وغمضتك بيدي وتوليت امرك بنفسي نعم وفي كتاب الله نعم القبول وانا لله وانا اليه راجعون قد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة واختلست الزهراء فما اقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله اما حزني فسرمد واما ليلي فمسهد لا يبرح الحزن من قلبي او يختار الله لي دارك التي فيها انت مقيم كمد مقيح وهم مهيج سرعان ما فرق الله بيننا والى الله اشكو وستنبئك ابنتك بتظاهر امتك علي وعلى هضمها حقها فاستخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد الى بثه سبيلا وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين سلام عليك يا رسول الله سلام مودع لا سئم ولا قال فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظني بما وعد الله الصابرين والصبر ايمن واجمل ولولا غلبة المستولين علينا لجعلت المقام عند قبرك لزاما والتلبث عنده معكوفا ولاعولت اعوال الثكلى على جليل الرزية فبعين الله تدفن ابنتك سرا وتهضم حقها قهرا ويمنع ارثها جهرا ولم يطل العهد ولم يخلق منك الذكر فالى الله يا رسول الله المشتكى وفيك اجمل العزاء فصلوات الله عليها وعليك ورحمة الله وبركاته عيون المعجزات للسيد المرتضى روي ان فاطمة توفيت ولها ثمان عشرة سنة وشهران واقامت بعد النبي وسبعين يوما وروي اربعين يوما وتولى غسلها وتكفينها امير المؤمنين واخرجها ومعه الحسن والحسين في الليل وصلوا عليها ولم يعلم بها احد ودفنها في البقيع وجدد اربعين قبرا فاشكل على الناس قبرها فاصبح الناس ولام بعضهم بعضا وقالوا ان نبيكم خلف بنتا ولم نحضر وفاتها والصلوة عليها ودفنها لا نعرف قبرها فنزورها فقام من تولى الامر فقال هاتوا من نساء المسلمين من ينبش هذه القبور حتى نجد فاطمة فنصلي عليها ونزور قبرها فبلغ ذلك امير المؤمنين فخرج مغضبا قد احمرت عيناه وقد تقلد سيفه ذا الفقار حتى بلغ البقيع وقد اجتمعوا فيه فقال لو نبشتم قبرا من هذه القبور لوضعت السيف فيكم فتولى القوم عن البقيع **يب** سلمة بن الخطاب عن موسى عمر بن يزيد عن علي ابن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله قال اتدري من اول من جعل له النعش فقال فاطمة بنت رسول الله **يب** سلمة بن الخطاب عن احمد بن يحيى بن زكريا عن ابيه عن حماد المشتري عن ابي عبد الرحمن الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال اول نعش احدث في الاسلام نعش فاطمة انها اشتكت شكوتها التي قبضت فيها وقالت لاسماء اني نحلت وذهب لحمي الا تجعلين لي شيئا يسترني قالت اسماء اني اذ كنت بارض الحبشة رأيتهم يصنعون شيئا افلا اصنع لك فان اعجبك اصنع لك قالت نعم فدعت بسرير فاكبته لوجهه ثم دعت بجرائد فشددته على قوائمه ثم جللته ثوبا فقالت هكذا رأيتهم يصنعون فقالت اصنعي لي مثله استريني سترك الله من النار ومن بعض كتب المناقب القديمة اختلف الروايات في وقت وفاتها ففي رواية انها بقيت بعد رسول الله شهرا وفي رواية ثلثة اشهر وفي رواية ما يوم وفي رواية ثمانية اشهر وعن علي بن احمد العاصمي باسناده

عن موسى بن

زمان وفاتها

عن موسى بن جعفر عن ابائه عن علي ان فاطمة لما توفي رسول الله كانت تقول وا ابتاه من ربه ما ادناه وا ابتاه جنان الخلد مثواه وا ابتاه ربه اذا ناداه يا ابتاه الرب والرسل تسلم عليه حين يلقاه فلما ماتت فاطمة قال علي بن ابي طالب يرثيها لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الممات قليل وان افتقادي فاطما بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل ... الابيات وذكر الحاكم ان فاطمة لما ماتت انشأ علي نفسي على زفراتها محبوسة يا ليتها خرجت مع الزفرات لا خير بعدك في الحيوة وانما ابكي مخافة ان تطول حيوتي وعن سيد الحفاظ ابي منصور الديلمي باسناده ان عبد الله بن الحسن دخل على هشام بن عبد الملك وعنده الكلبي فقال هشام لعبد الله بن الحسن يا ابا محمد كم بلغت فاطمة بنت رسول الله من السن فقال بلغت ثلثين فقال للكلبي ما تقول قال بلغت خمسا وثلثين فقال هشام لعبد الله الا تسمع ما يقول الكلبي فقال عبد الله يا امير المؤمنين سلني عن امي فانا اعلم بها وسل الكلبي عن امه فهو اعلم بها وعن العاصمي باسناده عن محمد بن عمر قال توفيت فاطمة بنت محمد لثلث ليال خلون من شهر رمضان وهي بنت تسع عشرة او نحوها وذكر ابو عبد الله بن منده الاصفهاني في كتاب المعرفة ان عليا تزوج فاطمة بالمدينة بعد سنة من الهجرة وبنى بها بعد ذلك بنحو من سنة وولدت لعلي الحسن والحسين والمحسن وام كلثوم وزينب الكبرى وقال محمد بن اسحق توفيت ولها ثمان وعشرون سنة وقيل سبع وعشرون سنة وفي رواية انها ولدت على راس سنة احدى واربعين من مولد النبي فيكون سنها على هذا ثلثا وعشرين والاكثر على انها كانت بنت تسع عشرة او ثلثين وذكر وهب بن منبه عن ابن عباس انها بقيت اربعين يوما بعده وفي رواية ستة اشهر وقال ابن عباس الحديث الى ان قال لما توفيت شقت اسماء جيبها وخرجت فتلقاها الحسن والحسين فقالا اين امنا فسكتت فدخلا البيت فاذا هي ممتدة فحركها الحسين فاذا هي ميتة فقال يا اخاه اجرك الله في الوالدة وخرجا يناديان يا محمداه يا احمداه اليوم جدد لنا موتك اذ ماتت امنا ثم اخبرا عليا وهو في المسجد فغشي عليه حتى رش عليه الماء ثم افاق فحملهما حتى ادخلهما بيت فاطمة وعند راسها اسماء تبكي وتقول وا يتامى محمد كنا نتعزى بفاطمة بعد موت جدكما فبمن نتعزى بعدك فكشف علي عن وجهها فاذا برقعة عند راسها فنظر فيها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصت به فاطمة بنت رسول الله اوصت وهي تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور يا علي انا فاطمة بنت محمد زوجني الله منك لاكون لك في الدنيا والاخرة انت اولى بي من غيري حنطني وغسلني وكفني بالليل وصل علي وادفني بالليل ولا تعلم احدا واستودعك الله واقرأ على ولدي السلام الى يوم القيمة فلما جن الليل غسلها علي ووضعها على السرير وقال للحسن ادع لي ابا ذر فدعاه فحملاه الى المصلى فصلى عليها ثم صلى ركعتين ورفع يديه الى السماء فنادى هذه بنت نبيك فاطمة اخرجتها من الظلمات الى النور فاضاءت الارض ميلا في ميل فلما ارادوا ان يدفنوها نودوا من بقعة من البقيع الي الي فقد رفع تربتها مني فنظروا فاذا هي بقبر محفور فحملوا السرير اليها فدفنوها فجلس علي على شفير القبر فقال يا ارض استودعك وديعتي هذه بنت رسول الله فنودي منها يا علي انا ارفق بها منك فارجع ولا تهتم فرجع وانسد القبر واستوى بالارض فلم يعلم اين كان الى يوم القيمة اقول قال ابو الفرج في مقاتل الطالبيين كانت وفاة فاطمة بعد وفاة النبي بمدة يختلف في مبلغها فالمكثر يقول ثمانية اشهر والمقلل يقول اربعين يوما الا ان الثبت في ذلك ما روي عن ابي جعفر محمد بن علي انها توفيت بعده بثلثة اشهر حدثني بذلك الحسن بن علي عن الحرث عن ابن سعد عن الواقدي عن عمرو بن دينار عن ابي جعفر محمد بن علي **كف** **مصبا** في الثالث من جمادي الاخرة كان وفاة فاطمة سنة احدى عشرة **مصبا** في اليوم الحادي والعشرين من رجب كانت وفاة الطاهرة فاطمة في قول ابن عباس **بيا** اقول لا يمكن التطبيق بين اكثر تواريخ الولادة والوفاة ومدة عمرها الشريف ولا بين تواريخ الوفاة وبين ما مر في الخبر الصحيح انها عاشت بعد ابيها خمسة وسبعين يوما اذ لو كان وفاة الرسول في الثامن والعشرين من صفر كان على هذا وفاتها في اواسط جمادي الاولى ولو كان في ثاني عشر ربيع الاول كما ترويه العامة كان وفاتها في اواخر جمادي الاولى وما رواه ابو الفرج عن الباقر من كون مكثها بعده ثلثة اشهر يمكن تطبيقه على ما هو المشهور من كون وفاتها في ثالث جمادي الاخرة ويمكن على بعض ما مر من خبر ابي بصير عن ابي عبد الله برواية الطبري بان يكون عليه السلام لم يتعرض للايام الزائدة لقلتها والله يعلم اقول في الديوان المنسوب اليه انه انشد بعد وفاة فاطمة الا هل الى طول الحيوة سبيل وانى وهذا الموت ليس يحول وانى وان اصبحت بالموت موقنا فلي امل من دون ذاك طويل وللدهر الوان تروح وتغتدي وان نفوسا بينهن تسيل ومنزل حق لا معرج دونه لكل امرئ منها اليه سبيل قطعت بايام التعزز ذكره وكل عزيز ما هناك ذليل ارى علل الدنيا على كثيرة وصاحبها حتى الممات عليل وانى لمشتاق الى من احبه فهل لي الى من قد هويت سبيل وانى وان شطت بي الدار نازحا وقد مات قبلي

ومنها فاطمة في مرثية على عليها

بالفراق جبل فقد قال في الامثال في البين قائل اضربيوم الفراق رجبل لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي
دون الفراق قليل وان افتقادي فاطما بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل وكيف هناك العيش من بعد فقدهم لعمرك شي ما
اليه سبيل سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي ويظهر بعدي للخليل عديل وليس خليلي بالملول ولا الذي اذا غبت يرضاه سواي
بديل ولكن خليلي من يدوم وصاله ويحفظ سري قلبه ودخيل اذا انقطعت يوما من العيش مدتي فان بكاء الباكيات قليل يريد
الفتى ان لا يموت حبيبه وليس الى ما يبتغيه سبيل وليس جليلا رزء مال وفقده ولكن رزء الاكرمين جليل لذلك جنبي لا يواتيه
مضجع وفي القلب من حر الفراق غليل **بيان** خبر ان محذوف ومنزل عطف على الوان والمعرج محل الاقامة وشطت الدار بعدت
بعد والبناء للمفعول والنضرب مبالغة في الضرب والبين الفراق اي اضرب المثل الذي قاله القائل في يوم الفراق الذي هو حيل و
المثل قوله لكل اجتماع وفاطم مرخم فاطمة لضرورة الشعر والبديل البدل ودخيل الرجل الذي يداخله في اموره ويختص به لا يواتيه
اي لا يوافقه والغليل العطش ومنه قوله عند حلتها حبيب ليس يعدله حبيب وما لسواه في قلبي نصيب حبيب غاب عن عيني وجسمي
وعن قلبي حبيبي لا يغيب **بيان** حبيب في الموضعين خبر مبتدا محذوف والثاني خبر الاول ومنه مخاطبا لها بعد فاتها مالي وقفت على
القبور مسلما قبر الحبيب فلم يرد جوابي احبيب ما لك لا ترد جوابنا انسيت بعدي خلة الاحباب ومنه مخاطبا النفس من قبلها عم قال
الحبيب وكيف لي بجوابكم وانا رهين جنادل وتراب اكل التراب محاسني فنسيتكم وحجبت عن اهلي وعن اترابي فعليكم مني السلام تقطعت
عني وعنكم خلة الاحباب **بيان** الجنادل الاحجار والترب بالمواخي في السن وفي شرح الديوان روي ان الابيات الاخيرة سمعت من هاتف
مصباح الانوار عن ابي جعفر قال ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله مكثت بعد رسول الله ستين يوما ثم مرضت فاشتد عليها فكان من دعائها في
شكواها يا حي يا قيوم برحمتك استغيث فاغثني اللهم زحزحني عن النار وادخلني الجنة والحقني بابي محمد صلى الله عليه وآله فكان امير المؤمنين يقول لها يعافيك
الله ويبقيك فيقول يا ابا الحسن ما اسرع اللحاق بالله واوصت بصدقتها ومتاع البيت واوصته ان يتزوج امامة بنت ابي العاص وقالت
بنت اختي وتحني على ولدي قال ودفنها ليلا وعن ابن عباس قال رات فاطمة في منامها النبي صلى الله عليه وآله قالت فشكوت اليه ما نالنا من بعده فقال لي
رسول الله صلى الله عليه وآله لكم الاخرة التي اعدت للمتقين وانك قادمة علي عن قريب وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال لما حضرت فاطمة الوفاة بكت فقال لها امير
المؤمنين يا سيدتي ما يبكيك قالت ابكي لما تلقى بعدي فقال لها لا تبكي فوالله ان ذلك لصغير عندي في ذات الله تعالى قال واوصته ان لا يؤذن
بها الشيخين وفي كتاب الدلائل للطبري عن ابي اسحق الباقرجي عن بلال بن جعفر عن ابي عبد الله عن ابي احمد عن محمد بن عبدك عن محمد بن الصلت عن عبد
الله بن سعيد عن ابي جريح عن جعفر بن محمد عن ابيه عن فاطمة انها اوصت لازواج النبي صلى الله عليه وآله لكل واحدة منهن باثنتي عشرة اوقية ولنساء بني هاشم
مثل ذلك واوصت لامامة بنت ابي العاص بشيء وباسنادنا عن عبد الله بن حسن عن زيد بن علي ان فاطمة تصدقت بمالها على بني هاشم وبني
عبد المطلب وان عليا تصدق عليهم وادخل معهم غيرهم **باب** تظلمها صلوات الله عليها في القيمة وكيفية مجيئها الى المحشر في الطالقاني
عن محمد بن جرير الطبري عن الحسن بن عبد الواحد الخزاز عن اسمعيل بن علي السندي عن منيع بن الحجاج عن عيسى بن موسى عن جعفر الاحمر عن ابي جعفر محمد
ابن علي الباقر عليه السلام قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة تقبل ابنتي فاطمة على ناقة من نوق الجنة
مدبجة الجنبين خطامها من لؤلؤ رطب قوائمها من الزمرد الاخضر ذنبها من المسك الاذفر عيناها ياقوتتان حمراوان عليها قبة من نور
يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها داخلها عفو الله وخارجها رحمة الله على راسها تاج من نور للتاج سبعون ركنا كل ركن
مرصع بالدر والياقوت يضيء كما يضيء الكوكب الدري في افق السماء وعن يمينها سبعون الف ملك وعن شمالها سبعون الف ملك وجبرئيل
اخذ بخطام الناقة ينادي باعلى صوته غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد فلا يبقى يومئذ نبي ولا رسول ولا صديق ولا شهيد
الا غضوا ابصارهم حتى تجوز فاطمة فتسير حتى تحاذي عرش ربها فتزخ بنفسها عن ناقتها وتقول الهي وسيدي احكم بيني وبين من ظلمني
اللهم احكم بيني وبين من قتل ولدي فاذا النداء من قبل الله جل جلاله يا حبيبتي وابنة حبيبي سليني تعطي واشفعي تشفعي فوعزتي و
جلالي لا جازني ظلم ظالم فتقول الهي وسيدي ذريتي وشيعتي وشيعة ذريتي ومحبي ومحبي ذريتي فاذا النداء من قبل الله جل جلاله اين ذرية فاطمة
وشيعتها ومحبوها ومحبو ذريتها فيقبلون وقد احاط بهم ملائكة الرحمة فتقدمهم فاطمة حتى تدخلهم الجنة **توضيح** قال الفيروز
ابادي المدبج المزين وقال الجزري فيه كان له طيلسان مدبج هو الذي زينت اطرافه بالديباج قوله الاذفر اي طيب الريح قوله داخلها
عفو الله كناية عن انها مشمولة بعفو الله ورحمته وتجيء الى القيمة مشفعة للعباد معها رحمة الله وعفوه لهم وقال الفيروز ابادي نخ دعه

ذنوبهم

في فضائلها

ذي قعدة وذي بدا غاضبة وتبا انتهى والتشفيع قبول الشفاعة **ن** احمد بن ابي جعفر البيهقي عن احمد بن علي الجرجاني عن اسمعيل بن ابي عبد الله
القطان عن احمد بن عبد الله بن عامر الطائي عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب
مصبوغة بالدماء تتعلق بقائمة من قوائم العرش تقول يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي قال رسول الله فيحكم لابنتي ورب الكعبة وان
الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها **صح** عن الرضا عن آبائه عليهم السلام مثله **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد **صح** عن الرضا عن آبائه مثله ثم قال في
رواية اخرى اذا كان يوم القيمة قيل يا اهل الجمع غضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت رسول الله فتمر وعليها ريطتان خضراوان **بيان**
قال الفيروزابادي الريطة كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد وقطعة واحدة او كل ثوب لين رقيق **ن** بالاسانيد الثلثة عن
الرضا عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تحشر ابنتي فاطمة وعليها حلة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان فتنظر اليها الخلائق فيتعجبون منها ثم تكسى
ايضا من حلل الجنة الف حلة مكتوب على كل حلة بخط اخضر ادخلوا بنت محمد الجنة على احسن الصورة واحسن الكرامة واحسن منظر فتزف الى
الجنة كما تزف العروس ويوكل بها سبعون الف جارية **صح** عنه عن آبائه مثله **بيان** قوله قد عجنت في بعض النسخ بالباء الموحدة على
بناء المفعول من باب التفعيل اي جعلت عجيبة لغسلها بماء الحيوان وفي بعض النسخ بالنون كناية عن الغسل به او كونها بحيث لا يبون ابدا
من لبسها وقال الجزري في الحديث زفت علي بيني وبين ابرهيم الى الجنة ان كسرت الزاء فمعناه يسرع من زفيف النعام وهو ان يسرع و
فتحت فهو من زف العروس ازفها اذا اهديتها الى زوجها **ثو** ماجيلويه عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان
عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة نصب لفاطمة قبة من نور واقبل الحسين وراسه على يده فاذا
رات شهقت شهقة لا يبقى في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد مؤمن الا بكى لها فيمثل الله عز وجل رجلا لها في احسن صورة
وهو يخاصم قتلته بلا راس فيجمع الله قتلته والمجهزين عليه ومن شرك في قتله فيقتلهم حتى اتى على اخرهم ثم ينشرون فيقتلهم امير المؤمنين ثم
ينشرون فيقتلهم الحسن ثم ينشرون فيقتلهم الحسين ثم ينشرون فلا يبقى من ذريتنا احد الا قتلهم قتلة فعند ذلك يكشف الله الغيظ وينسي
الحزن ثم قال ابو عبد الله رحم الله شيعتنا شيعتنا والله هم المؤمنون فقد والله شركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة **بيان** قوله بلا
راس لعله حال عن الضمير في قوله قتلته **ثو** ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن ابن يزيد عن محمد بن منصور عن رجل عن شريك يرفعه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة جاءت فاطمة في لمة من نسائها فيقال لها ادخلي الجنة فتقول لا ادخل حتى اعلم ما صنع بولدي من بعدي فيقال
لها انظري في قلب القيمة فتنظر الى الحسين قائما وليس عليه راس فتصرخ صرخة واصرخ لصراخها وتصرخ الملائكة لصراخنا فيغضب الله تعالى
لنا عند ذلك فيامر نارا يقال لها هبهب قد اوقد عليها الف عام حتى اسودت لا يدخلها روح ابدا ولا يخرج منها غم ابدا فيقال لها التقطي
قتلة الحسين وحملة القران فتلقطهم فاذا صاروا في حوصلتها صهلت وصهلوا بها وشهقت وشهقوا بها وزفرت وزفروا بها
فينطقون بالسنة ذلقة طلقة يا ربنا بما اوجبت لنا النار قبل عبدة الاوثان فياتيهم الجواب عن الله تعالى ان من علم ليس كمن لا يعلم
ايضاح اللمة بضم اللام وفتح الميم المخففة الجماعة وقال الجوهري لمة الرجل تربه وشكله والهاعوص واللمة الاصحاب من الثلثة
الى العشرة انتهى والمراد بحملة القران الذين ضيعوه وحرفوه **ثو** ابن البرقي عن ابيه عن جده عن ابيه عن محمد بن خالد يرفعه الى عنبسة
الطائي عن ابي خيرة عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يمثل لفاطمة راس الحسين متشحطا بدمه فتصيح وا ولداه وا ثمرة فؤاداه فتصعق
الملائكة لصيحة فاطمة وينادي اهل القيمة قتل الله قاتل ولدك يا فاطمة قال فيقول الله تعالى ذلك افعل به وبشيعته واحبائه واتباعه وان
فاطمة في ذلك اليوم على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين واضحة الخدين شهلاء العينين راسها من الذهب المصفى واعناقها من المسك و
العنبر خطامها من الزبرجد الاخضر رحائلها در مفضض بالجوهر على الناقة هودج غشاؤها من نور الله وحشوها من رحمة الله خطامها
فرسخ من فراسخ الدنيا يحف بهودجها سبعون الف ملك بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والثناء على رب العالمين ثم ينادي مناد
من بطنان العرش يا اهل القيمة غضوا ابصاركم فهذه فاطمة بنت محمد رسول الله تمر على الصراط فتمر فاطمة عليها وشيعتها على الصراط
كالبرق الخاطف قال النبي ويلقى اعداءها واعداء ذريتها في جهنم **توضيح** ذلك افعل به اي بقاتله وقاتلي شيعته واحبائه وعبارة
ارجاع الضمائر جميعا الى القاتل وقال الجوهري الشهلة في العين ان يشوب سوادها زرقة وعين شهلاء قوله رحائلها الاصوب رحالها جمع
رحل وكانه جمع رحالة ككتابة وهي السرج **قب** السمعاني في الرسالة القوامية والزعفراني في فضائل الصحابة والاشنهي في اعتقاد اهل السنة

في اتيان فاطمة من قاتل اولادها في القيامة

العكبري في الابانة واحمد في الفضائل وابن المؤذن في الاربعين باسانيدهم عن الشعبي عن ابي جحيفة وعن ابن عباس والاصبغ عن ابي ايوب وقد روى حفص بن غياث عن الفرزدقي عن عطاء عن ابي هريرة كلهم عن النبي ص قال اذا كان يوم القيمة ووقف الخلايق بين يدي الله تعالى نادى مناد من وراء الحجاب ايها الناس غضوا ابصاركم ونكسوا رؤسكم فان فاطمة بنت محمد تجوز على الصراط وفي حديث ابي ايوب فيمر معها سبعون جارية من الحور العين كالبرق اللامع جا الصدوق عن ابيه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد فينادي مناد غضوا ابصاركم ونكسوا رؤسكم حتى تجوز فاطمة ابنة محمد الصراط قال فتغض الخلايق ابصارهم فتاتي فاطمة على نجيب من نجب الجنة يشيعها سبعون الف ملك فتقف موقفا شريفا من مواقف القيمة ثم تنزل عن نجيبها فتاخذ قميص الحسين بن علي ع بيدها مضمخا بدمه وتقول يا رب هذا قميص ولدي وقد علمت ما صنع به فياتيها النداء من قبل الله تعالى يا فاطمة لك عندي الرضا فتقول يا رب انتصر لي من قاتله فيامر الله عنقا من النار فتخرج من جهنم فتلتقط قتلة الحسين بن علي ع كما يلتقط الطير الحب ثم يعود العنق بهم الى النار فيعذبون فيها بانواع العذاب ثم تركب فاطمة نجيبها حتى تدخل الجنة ومعها الملائكة المشيعون لها وذريتها بين يديها واولياؤهم من الناس عن يمينها وشمالها **بيان** قال الجزري فيه يخرج عنق من النار اي طائفة منها **فر** ابو القسم العلوي الحسني معنعنا عن ابن عباس ره اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا معشر الخلايق غضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد فتكون اول من تكسى ويستقبلها من الفردوس اثنتا عشرة الف حوراء لم يستقبلوا احدا قبلها ولا احدا بعدها على نجائب من ياقوت اجنحتها وازمتها اللؤلؤ عليها رحائل من در على كل رحالة نمرقة من سندس وركابها زبرجد فيجوزون بها الصراط حتى ينتهون بها الى الفردوس فيتباشر بها اهل الجنان وفي بطنان الفردوس قصور بيض وقصور صفر من لؤلؤة من عرق واحد ان في القصور البيض لسبعين الف دار مساكن محمد وآله وان في القصور الصفر لسبعين الف دار مساكن ابراهيم وآله فتجلس على كرسي من نور ويجلسون حولها ويبعث اليها ملك لم يبعث الى احد قبلها ولا يبعث الى احد بعدها فيقول ان ربك يقرؤك السلام ويقول سليني اعطك فتقول قد اتم علي نعمته وهنأني كرامته واباحني جنته اسئله ولدي وذريتي ومن ودهم بعدي وحفظهم فيعطيها الله ذريتها وولدها ومن ودهم لها وحفظهم فيها فتقول الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واقر عيني قال جعفر كان ابي يقول كان ابن عباس اذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الاية والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم **تبيين** قال الفيروزابادي النمرقة مثلثة الوسادة الصغيرة او الميثرة او الطنفسة فوق الرحل وقال الجزري فيه ينادي مناد من بطنان العرش اي من وسطه وقيل من اصله وقيل البطنان جمع بطن وهو الغامض من الارض يريد من دواخل العرش انتهى قوله من عرق واحد اي من محل واحد من قولهم عرق الشي بالاثر **فر** سليمان بن محمد معنعنا عن ابن عباس قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يقول دخل رسول الله ذات يوم على فاطمة وهي حزينة فقال لها ما حزنك يا بنية قالت يا ابت ذكرت المحشر ووقوف الناس عراة يوم القيمة قال يا بنية انه ليوم عظيم ولكن قد اخبرني جبرئيل عن الله عز وجل انه قال اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة انا ثم ابي ابراهيم ثم بعلك علي بن ابي طالب ثم يبعث الله اليك جبرئيل في سبعين الف ملك فيضرب على قبرك سبع قباب من نور ثم ياتيك اسرافيل بثلث حلل من نور فيقف عند راسك فيناديك يا فاطمة بنت محمد قومي الى محشرك فتقومين امنة روعتك مستورة عورتك فيناولك اسرافيل الحلل فتلبسينها ويأتيك روفائيل بنجيبة من نور زمامها من لؤلؤ رطب عليها محفة من ذهب فتركبينها ويقود روفائيل بزمامها وبين يديك سبعون الف ملك بايديهم الوية التسبيح فاذا جد بك السير استقبلتك سبعون الف حوراء يستبشرون بالنظر اليك بيد كل واحدة منهن مجمرة من نور يسطع منها ريح العود من غير نار وعليهن اكاليل الجوهر مرصع بالزبرجد الاخضر فيسرن عن يمينك فاذا سرت مثل الذي سرت من قبرك الى ان لقينك استقبلتك مريم بنت عمران في مثل من معك من الحور فتسلم عليك وتسير هي ومن معها عن يسارك ثم تستقبلك امك خديجة بنت خويلد اول المؤمنات بالله وبرسوله ومعها سبعون الف ملك بايديهم الوية التكبير فاذا قربت من الجمع استقبلتك حواء في سبعين الف حوراء ومعها اسية بنت مزاحم فتسير هي ومن معها معك فاذا توسطت الجمع وذلك ان الله يجمع الخلايق في صعيد واحد فيستوي بهم الاقدام ثم ينادي مناد من تحت العرش يسمع الخلايق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة الصديقة بنت محمد ومن معها فلا ينظر اليك يومئذ الا ابراهيم خليل الرحمن ع وعلي بن ابي طالب و يطلب ادم حواء فيراها مع امك خديجة امامك ثم ينصب لك منبر من النور فيه سبع مراق بين المرقاة الى المرقاة صفوف الملائكة بايديهم الوية النور ويصطف الحور العين عن يمين المنبر وعن يساره واقرب النساء معك عن يسارك حواء واسية فاذا صرت في اعلى المنبر اتاك جبرئيل فيقول لك يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين يا رب ارني الحسن والحسين فياتيانك واوداج الحسين تشخب دما وهو يقول يا رب

بعض فضائلها في القيمة وباب احوال اولادها

خذ لي اليوم حقي ممن ظلمني فيغضب عند ذلك الجليل ويغضب لغضبه جهنم والملائكة اجمعون فتزفر جهنم عند ذلك زفرة ثم يخرج فوج من النار ويلتقط قتلة الحسين وابناءهم وابناء ابنائهم ويقولون يا رب انا لم نحضر الحسين فيقول الله لزبانية جهنم خذوهم بسيماهم بزرقة الاعين وسواد الوجوه خذوا بنواصيهم فالقوهم في الدرك الاسفل من النار فانهم كانوا اشد على اولياء الحسين من ابائهم الذين حاربوا الحسين فقتلوه ثم يقول جبرئيل يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين يا رب شيعتي فيقول الله قد غفرت لهم فتقولين يا رب شيعة ولدي فيقول الله قد غفرت لهم فتقولين يا رب شيعة شيعتي فيقول الله انطلقي فمن اعتصم بك فهو معك في الجنة فعند ذلك يود الخلايق انهم كانوا فاطميين فتسيرين ومعك شيعتك وشيعة ولدك وشيعة امير المؤمنين امنة روعاتهم مستورة عوراتهم قد ذهبت عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد يخاف الناس وهم لا يخافون ويظمأ الناس وهم لا يظمأون فاذا بلغت باب الجنة تلقتك اثنتا عشرة الف حوراء لم يتلقين احدا قبلك ولا يتلقين احدا كان بعدك بايديهم حراب من نور على نجائب من نور رحائلها من الذهب الاصفر والياقوت ازمتها من لؤلؤ رطب على كل نجيب نمرقة من سندس منضود فاذا دخلت الجنة تباشر بك اهلها ووضع لشيعتك موائد من جوهر على اعمدة من نور فياكلون منها والناس في الحساب وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون واذا استقر اولياء الله في الجنة زارك ادم ومن دونه من النبيين وان في بطنان الفردوس لؤلؤتان من عرق واحد لؤلؤة بيضاء ولؤلؤة صفراء فيهما قصور ودور في كل واحدة سبعون الف دار فالبيضاء منازل لنا ولشيعتنا والصفراء منازل لابراهيم وال ابراهيم ع قالت يا ابه فما كنت احب ان ارى يومك ولا ابقى بعدك قال يا ابنتي لقد اخبرني جبرئيل عن الله انك اول من تلحقني من اهل بيتي فالويل كله لمن ظلمك والفوز العظيم لمن نصرك قال عطا كان ابن عباس اذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الاية والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين **بيان** وما التناهم اي وما نقصناهم

باب اولادها وذريتها واحوالهم وفضلهم ع انهم من اولاد الرسول ص جا في بعض كتب المناقب اخبرنا علي بن احمد العاصمي عن اسمعيل بن احمد البيهقي عن ابيه احمد بن الحسين عن ابي عبد الله الحافظ عن ابي محمد الخراساني عن ابي بكر بن ابي العوام عن ابيه عن جرير بن عبد الحميد عن شيبة بن نعامة عن فاطمة بنت الحسين عن فاطمة الكبرى قالت قال رسول الله ص كل بني ام ينتمون الى عصبتهم الا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وعصبتهم واخبرنا ابو الحسن بن بشران العدل ببغداد عن ابي عمرو بن السماك عن حنبل بن اسحق عن داود بن عمرو عن صالح بن موسى عن عاصم بن بهدلة عن يحيى بن يعمر العامري قال بعث الي الحجاج فقال يا يحيى انت الذي تزعم ان ولد علي من فاطمة ولد رسول الله ص قلت له ان امنتني تكلمت قال فانت امن قلت له نعم اقرأ عليك كتاب الله ان الله يقول ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا الى ان قال وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين وعيسى كلمة الله وروحه القاها الى العذراء البتول وقد نسبه الله تعالى الى ابراهيم قال ما دعاك الى نشر هذا وذكره قلت ما استوجب الله على اهل العلم في علمهم لتبيننه للناس ولا تكتمونه الاية قال صدقت ولا تعودن لذكر هذا ولا نشره وفيها هذا الحديث مرسلا اطول من هذا عن عامر الشعبي انه قال بعث الي الحجاج ذات ليلة فخشيت فقمت فتوضأت واوصيت ثم دخلت عليه فنظرت فاذا نطع منشور والسيف مسلول فسلمت عليه فرد علي السلام فقال لا تخف فقد امنتك الليلة وغدا الى الظهر واجلسني عنده ثم اشار فاتي برجل مقيد بالكبول والاغلال فوضعوه بين يديه فقال ان هذا الشيخ يقول ان الحسن والحسين كانا ابني رسول الله ليأتيني بحجة من القران والا لاضربن عنقه فقلت يجب ان تحل قيده فانه اذا احتج فانه لا محالة يذهب وان لم يحتج فان السيف لا يقطع هذا الحديد فحلوا قيوده وكبوله فنظرت فاذا هو سعيد بن جبير فحزنت بذلك وقلت كيف يجد حجة على ذلك من القران فقال له الحجاج ائتني بحجة من القران على ما ادعيت والا اضرب عنقك فقال له انتظر فسكت ساعة ثم قال له مثل ذلك فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال ووهبنا له اسحق ويعقوب الى قوله وكذلك نجزي المحسنين ثم سكت وقال للحجاج اقرأ ما بعده فقرأ وزكريا ويحيى وعيسى فقال سعيد كيف يليق هيهنا عيسى قال انه كان من ذريته قال ان كان عيسى من ذرية ابراهيم ولم يكن له اب بل كان ابن ابنته فنسب اليه مع بعده فالحسن والحسين اولى ان ينسبا الى رسول الله مع قربهما منه فامر له بعشرة الاف دينار وامر بان يحملوها معه الى داره واذن له في الرجوع فلما اصبح قلت في نفسي قد وجب علي ان اتي هذا الشيخ فاتعلم منه معاني القران لاني كنت اظن اني اعرفها فاذا انا لا اعرفها فاتيته فاذا هو في المسجد وتلك الدنانير بين يديه يفرقها عشرا عشرا ويتصدق بها ثم قال هذا كله ببركة الحسن والحسين لئن كنا اغممنا واحدا لقد افرحنا الفا وارضينا الله ورسوله **كتاب الاقبال** محمد بن جرير الطبري عن ابراهيم بن احمد الطبري عن محمد بن احمد القاضي التنوخي عن ابراهيم بن عبد السلام عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير عن شيبة بن نعامة عن فاطمة الصغرى عن فاطمة الكبرى قالت قال النبي ص لكل بني ام عصبة ينتمون اليه الا فاطمة عصبتي اليه ينتمي مع الحسن بن احمد العلوي ومحمد بن علي بن

قال الشعبي

في فضائل ذرية فاطمة وانهم من اولاد الرسول

بشا: المظفر بن احمد القزويني عن صالح بن احمد عن الحسن بن زياد عن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن موسى الوشاء البغدادي قال كنت بخراسان مع
علي بن موسى الرضا في مجلسه وزيد بن موسى حاضر وقد اقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول نحن ونحن وابو الحسن ع مقبل على
قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد فالتفت اليه فقال يا زيد اغرك قول بقالي الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار و
الله ما ذلك الا للحسن والحسين وولد بطنها خاصة فاما ان يكون موسى بن جعفر ع يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه انت ثم تجيئان
يوم القيامة سواء لانت اعز على الله تع منه ان علي بن الحسين كان يقول لمحسننا كفلان من الاجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب وقال الحسن الوشاء
ثم التفت الي وقال يا حسن كيف تقرؤن هذه الآية قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فقلت من الناس من يقرا انه عمل غير صالح و
منهم من يقرا انه عمل غير صالح فمن قرا انه عمل غير صالح نفاه عن ابيه فقال ع كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله تع نفاه الله عن ابيه كذا
من كان منا لم يطع الله فليس منا وانت اذا اطعت الله فانت منا اهل البيت **ن:** السناني عن الاسدي عن صالح بن احمد مثله **مع:** ابي عن
سعد عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن محمد بن مروان قال قلت لابي عبد الله هل قال رسول الله ص ان فاطمة احصنت
فرجها فحرم الله ذريتها على النار قال نعم عنى بذلك الحسن والحسين وزينب وام كلثوم **مع:** ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار
عن ابي شعيب محمد بن قاسم بن المفضل عن حماد بن عثمان قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ما معنى قول رسول الله ص ان فاطمة احصنت فرجها
فحرم الله ذريتها على النار فقال المعتقون من النار هم ولد بطنها الحسن والحسين وزينب وام كلثوم **ن:** باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه
قال قال النبي ص ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار مصباح الانوار عن ابي عبد الله ع عن النبي ص مثله **ن:** ماجيلويه وابن
المتوكل والهمداني عن علي عن ابيه عن ياسر قال خرج زيد بن موسى اخو ابي الحسن ع بالمدينة واحرق وقتل وكان يسمى زيد النار فبعث اليه المامون
فاسر وحمل الى المامون فقال المامون اذهبوا به الى ابي الحسن ع قال ياسر فلما ادخل اليه قال له ابو الحسن يا زيد اغرك قول سفلة اهل الكوفة ان
فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ذاك للحسن والحسين خاصة ان كنت ترى انك تعصي الله وتدخل الجنة وموسى بن جعفر اطاع
الله ودخل الجنة فانت اذا اكرم على الله تع من موسى بن جعفر والله ما ينال احد ما عند الله تع الا بطاعته وزعمت انك تناله بمعصيته فبئس
ما زعمت فقال له زيد انا اخوك وابن ابيك فقال له ابو الحسن انت اخي ما اطعت الله تع ان نوحا قال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم
الحاكمين فقال الله تع يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فاخرجه الله تع من ان يكون من اهله بمعصيته **قب:** تاريخ بغداد وكتاب السمعاني
واربعين المؤذن ومناقب فاطمة عن ابن شاهين باسانيدهم عن حذيفة وابن مسعود قال النبي ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار
قال ابن منده خاص بالحسن والحسين ويقال اي من ولدته بنفسها وهو المروي عن الرضا والاولى كل مؤمن منهم **ج:** عن ابي الجارود قال قال
ابو جعفر يا ابا الجارود ما يقولون في الحسن والحسين قلت ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله ص قال فاي شيء احتججتم عليهم قلت بقول الله تع
في عيسى بن مريم ومن ذريته داود الى قوله وكل من الصالحين فجعل عيسى من ذرية ابراهيم واحتججنا عليهم بقوله تع قل تعالوا ندع ابناءنا و
ابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم قال فاي شيء قالوا قال قلت قالوا قد يكون ولد البنت من الولد ولا يكون من الصلب قال
فقال ابو جعفر ع والله يا ابا الجارود لاعطينكها من كتاب الله آية تسمي لصلب رسول الله لا يردها الا كافر قال قلت جعلت فداك واين قال
حيث قال الله حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الى قوله وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم وسلهم يا ابا الجارود هل يحل لرسول
الله نكاح حليلتيهما فان قالوا نعم فكذبوا والله وان قالوا لا فهما والله ابنا رسول الله لصلبه وما حرمتا عليه الا للصلب **بيان**
اقول اطلاق الابن والولد عليهم كثير وقد مضى الاخبار المفصلة في باب احتجاج الرضا ع عند المامون في الامامة وسياتي في احتجاج موسى بن
جعفر مع خلفاء زمانه ولعل وجه الاحتجاج بالآية الاخيرة هو اتفاقهم على دخول ولد البنت في هذه الآية والاصل في الاطلاق الحقيقة
او انهم يستدلون بهذه الآية على حرمة حليلة ولد البنت ولا يتم الا بكونه ولدا حقيقة للصلب وسيأتي تمام القول في ذلك في ابواب الحسن
انتهى **فس:** ابي عن ظريف بن ناصح عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال قال لي ابو جعفر يا ابا الجارود ما يقولون في الحسن
والحسين قلت ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله قال فاي شيء احتججتم عليهم قلت بقول الله تع في عيسى بن مريم ومن ذريته داود وسليمان
الى قوله وكذلك نجزي المحسنين فجعل عيسى من ذرية ابراهيم قال فاي شيء قالوا لكم قلت قالوا قد يكون ولد الابنة من الولد ولا يكون من
الصلب قال فاي شيء احتججتم عليهم قال قلت احتججنا عليهم بقول الله تع قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم الآية قال
فاي شيء قالوا لكم قلت قالوا قد يكون في كلام العرب ابني رجل واحد فيقول ابناؤنا وانما هما ابن واحد قال فقال ابو جعفر والله يا

ابا الجارود

باب اوقاف فاطمة وولادة الحسنين واسمائهما ونقش خواتيمهما

ابا الجارود لاعطينكها من كتاب الله تسمي لصلب رسول الله لا يردها الا كافر قال قلت جعلت فداك واين قال حيث قال الله حرمت عليكم امهاتكم
وبناتكم الى ان ينتهي الى قوله وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم فسلهم يا ابا الجارود هل حل لرسول الله نكاح حليلتيهما فان قالوا
نعم فكذبوا والله وفجروا وان قالوا لا فهما والله ابناه لصلبه وما حرمتا عليه الا للصلب **كا:** العدة عن البرقي عن الحسن بن ظريف عن عبد الصمد
مثله **قب:** ولدت الحسن ولها اثنتا عشرة سنة واولادها الحسن والحسين والمحسن سقط وفي معارف القتيبي ان محسنا فسد من زخم قنفذ العدوي
وزينب وام كلثوم **يد: نهج** قال عبد الحميد ابن ابي الحديد في شرح قول امير المؤمنين في بعض ايام صفين حين راى الحسن يتسرع الى
الحرب املكوا عني هذا الغلام لا يهدني فانني انفس بهذين يعني الحسن والحسين عن الموت لئلا ينقطع بهما نسل رسول الله فان قلت ايجوز
ان يقال للحسن والحسين وولدهما ابناء رسول الله وولد رسول الله وذرية رسول الله ونسل رسول الله قلت نعم لان الله سماهم ابناءه
في قوله تع ندع ابناءنا وابناءكم وانما عنى الحسن والحسين ولو اوصى لولد فلان بمال دخل فيه اولاد البنات وسمى الله تع عيسى ذرية ابراهيم
ولم يختلف اهل اللغة في ان ولد البنات من نسل الرجل فان قلت فما تصنع بقوله تع ما كان محمد ابا احد من رجالكم قلت اسالك عن ابوته
لابراهيم بن مارية فكلما تجيب به عن ذلك فهو جوابي عن الحسن والحسين ع والجواب الشامل للجميع انه عنى زيد بن حارثة لان العرب كانت تقول زيد بن محمد
على عادتهم في تبني العبيد فابطل الله تع ذلك ونهى عن سنة الجاهلية وقال ان محمدا ليس ابا لواحد من الرجال البالغين المعروفين بينكم
وذلك لا ينفي كونه ابا للاطفال الذين لم تطلق عليهم لفظة الرجال كابراهيم وحسن وحسين ع اقول ثم ذكر بعض الاعتراضات والاجوبة التي ليس هذا
الباب موضع ذكرها **باب** اوقافها وصدقاتها صلوات الله عليها **كا:** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن احمد بن عمر عن ابيه عن ابي مريم
قال سالت ابا عبد الله عن صدقة رسول الله وصدقة علي فقال هي لنا حلال وقال ان فاطمة ع جعلت صدقتها لبني هاشم وبني عبد المطلب
كا: علي عن ابيه عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال قال ابو جعفر الا اقرئك وصية فاطمة قال قلت بلى فاخرج حقا او سفطا فا
خرج منه كتابا فقرا بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصت به فاطمة بنت محمد رسول الله اوصت بحوائطها السبعة العواف والدلال والبرقة والمبيت و
الحسنى والصافية ومال ام ابراهيم الى علي بن ابي طالب فان مضى علي فالى الحسن فان مضى الحسن فالى الحسين فان مضى الحسين فالى الاكبر من ولدي
شهد الله على ذلك والمقداد بن الاسود والزبير بن العوام وكتب علي بن ابي طالب **كا:** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عاصم بن حميد مثله ولم يذكر
حقا ولا سفطا وقال الى الاكبر من ولدي دون ولدك **كا:** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله الا
اقرئك وصية فاطمة قلت بلى قال فاخرج الي صحيفة هذا ما عهدت فاطمة بنت محمد في اموالها الى علي بن ابي طالب فان مات فالى الحسن فان مات
فالى الحسين فان مات فالى الاكبر من ولدي دون ولدك الدلال والعواف والمبيت والبرقة والحسنى والصافية ومال ام ابراهيم شهد الله تع
على ذلك والمقداد بن الاسود والزبير بن العوام **كا:** علي عن ابيه عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابراهيم بن ابي يحيى المدني عن ابي عبد الله
قال الميثب هو الذي كان عليه سلمان فافاءه الله على رسوله فهو في صدقتها **كا:** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الثاني ع قال سالته
عن الحيطان السبعة التي كانت ميراث رسول الله ص لفاطمة فقال انما كانت وقفا وكان رسول الله يأخذ اليه منها ما ينفق على اضيافه
والتابعة تلزمه فيها فلما قبض جاء العباس يخاصم فاطمة فيها فشهد علي وغيره انها وقف على فاطمة وهي الدلال والعواف والحسنى والصافية
ومال ام ابراهيم والمبيت والبرقة **ابواب** تاريخ الامامين الهمامين قرتي عين رسول الثقلين الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة اجمعين
صلى الله عليهما ابد الآبدين ولعنة الله على اعدائهما في كل حين **باب** ولادتهما واسمائهما وعللهما ونقش خواتيمهما صلوات الله عليهما
قب: ولد الحسين عام الخندق بالمدينة يوم الخميس او يوم الثلاثاء لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة بعد اخيه بعشرة اشهر وعشرين يوما
واسمه الحسين وفي التوراة شبير وفي الانجيل طاب وكنيته ابو عبد الله والخاص ابو علي والقابه الشهيد السعيد والسبط الثاني والامام الثالث
كشف: قال كمال الدين بن طلحة كنية الحسين ابو عبد الله لا غير واما القابه فكثيرة الرشيد والطيب والوفي والسيد والزكي والمبارك والتابع
لمرضاة الله والسبط واشهرها الزكي ولكن اعلاها رتبة ما لقبه به رسول الله في قوله عنه وعن اخيه انهما سيدا شباب اهل الجنة فيكون السيد
اشرفها وكذلك السبط فانه صح عن رسول الله ص انه قال حسين سبط من الاسباط وقال ابن الخشاب يكنى بابي عبد الله ع لقبه الرشيد والطيب و
الوفي والسيد والمبارك والتابع لمرضاة الله تع والدليل على ذات الله تع والسبط ع **لي:** احمد بن الحسن القطان عن الحسن بن علي السكري
عن الجوهري عن الضبي عن حرب بن ميمون عن الثمالي عن زيد بن علي عن ابيه علي بن الحسين قال لما ولدت فاطمة الحسن ع قالت لعلي سمه فقال
ما كنت لاسبق باسمه رسول الله فجاء رسول الله فاخرج اليه في خرقة صفراء فقال الم انهكم ان تلفوه في صفراء ثم رمى بها واخذ خرقة بيضاء

فلفه فيها

في اسمائهما وولادتهما ونقش خواتيمهما

فلعنهم الله ثم قال لعلي ع هل سمّيته فقال ما كنت لأسبقك باسمه فقال ص وما كنت لأسبق باسمه ربي عز وجل فأوحى الله الى جبرئيل انه قد ولد لمحمد ابن
فاهبط فاقرأه السلام وهنّه وقل له ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمّه باسم ابن هرون فهبط جبرئيل فهنّاه من الله عز وجل ثم قال
ان الله تع يأمرك ان تسمّيه باسم ابن هرون قال وما كان اسمه قال شبّر قال لساني عربي قال سمّه الحسن فسمّاه الحسن فلما ولد الحسين اوحى الله تع
الى جبرئيل انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط اليه فهنّه وقل له ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمّه باسم ابن هرون قال فهبط جبرئيل فهنّاه
من الله تع ثم قال ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمّه باسم ابن هرون قال وما اسمه قال شبير قال لساني عربي قال سمّه الحسين فسمّاه الحسين
بيان قال الفيروزآبادي شبّر كبقّم وشبير كقمير ومشبّر كمحدّث أبناء هرون ع وبأسمائهم سمّى النبي ص الحسن والحسين والمحسن ن بالاسانيد
الثلثة عن الرضا ع عن آبائه عن علي بن الحسين عن اسماء بنت عميس قالت قبّلت جدّتك فاطمة بالحسن والحسين فلما ولد الحسن جاء النبي ص فقال يا اسماء
هاتي ابني فدفعته اليه في خرقة صفراء فرمى بها النبي ص وقال يا اسماء ألم أعهد اليكم ان لا تلفّوا المولود في خرقة صفراء فلففته في خرقة
بيضاء ودفعته اليه فأذّن في اذنه اليمنى وأقام في اليسرى ثم قال لعلي بأيّ شيء سمّيت ابني قال ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت
احبّ ان اسمّيه حربا فقال النبي ص ولا انا أسبق باسمه ربي ثم هبط جبرئيل فقال يا محمد العلي الأعلى يقرئك السلام ويقول علي منك بمنزلة هرون
من موسى ولا نبي بعدك سمّ ابنك هذا باسم ابن هرون قال النبي ص وما اسم ابن هرون قال شبّر قال النبي ص لساني عربي قال جبرئيل سمّه الحسن
قالت اسماء فسمّاه الحسن فلما كان يوم سابعه عقّ النبي عنه بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا وحلق رأسه وتصدّق بوزن
الشعر ورقا وطلى رأسه بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية قالت اسماء فلما كان بعد حول ولد الحسين وجاءني النبي ص فقال يا اسماء
هلمّي ابني فدفعته اليه في خرقة بيضاء فأذّن في اذنه اليمنى وأقام في اليسرى ووضعه في حجره فبكى فقالت اسماء فقلت فداك ابي وامي ممّ بكاؤك
قال على ابني هذا قلت انه ولد الساعة يا رسول الله فقال تقتله الفئة الباغية من بعدي لا انالهم الله شفاعتي ثم قال يا اسماء لا تخبري
فاطمة بهذا فانها قريبة عهد بولادته ثم قال لعلي اي شيء سمّيت ابني قال ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احبّ ان اسمّيه
حربا فقال النبي ص ولا أسبق باسمه ربي تع ثم هبط جبرئيل فقال يا محمد العلي الأعلى يقرئك السلام ويقول لك علي منك كهرون من موسى سمّ
ابنك هذا باسم ابن هرون قال النبي وما اسم ابن هرون قال شبير قال النبي لساني عربي قال جبرئيل سمّه الحسين فسمّاه الحسين فلما كان يوم
سابعه عقّ عنه النبي ص بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق رأسه وتصدّق بوزن الشعر ورقا وطلى رأسه بالخلوق فقال يا
اسماء الدم فعل الجاهلية صح عن الرضا عن آبائه مثله قب ابو الواعظ في شرف النبي والسمعاني في فضائل الصحابة وجماعة من اصحابنا في
كتبهم عن هاني بن هاني عن امير المؤمنين وعن علي بن الحسين وعن اسماء بنت عميس وذكر نحوه بيان الملحة بياض يخالطه سواد والخلوق طيب
معروف مركب يتّخذ من الزعفران وغيره من انواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والصفرة ن بهذا الاسناد عن الحسن بن علي انه سمّى حسنا يوم
السابع واشتق من اسم الحسن حسينا وذكر انه لم يكن بينهما الا الحمل صح عنه ع مثله ب بهذا الاسناد عن علي بن الحسين قال ان النبي ص
اذّن في اذن الحسين بالصلاة يوم ولد صح عنه ع مثله ن بهذا الاسناد عن علي بن الحسين قال ان فاطمة عقّت عن الحسن والحسين واعطت
القابلة رجل شاة ودينارا صح عنه ع مثله مع ع القطان عن السكري عن الجوهري عن الضبي عن عباس بن بكار عن ابي بكر الهذلي
عن ابي الزبير عن جابر قال لما حملت فاطمة بالحسن فولدت وقد كان النبي امرهم ان يلفّوه في خرقة بيضاء فلفّوه في صفراء وقالت فاطمة يا
علي سمّه فقال ما كنت لأسبق باسمه رسول الله فجاء النبي فأخذه وقبّله وادخل لسانه في فيه فجعل الحسن يمصّه ثم قال لهم رسول الله ألم اتقدّم
اليكم ان لا تلفّوه في خرقة صفراء فدعا بخرقة بيضاء فلفّه فيها ورمى بالصفراء واذّن في اذنه اليمنى وأقام في اليسرى ثم قال لعلي ما
سمّيته قال ما كنت لأسبقك باسمه قال فأوحى الله عز ذكره الى جبرئيل انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط اليه فاقرأه السلام وهنّئه منّي ومنك وقل له
ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمّه باسم ابن هرون قال ما كان اسمه قال شبّر قال لساني عربي قال سمّه الحسن فسمّاه الحسن فلما ولد الحسين
جاءهم النبي ص ففعل به كما فعل بالحسن وهبط جبرئيل على النبي ص فقال ان الله يقرئك السلام ويقول لك ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى
فسمّه باسم ابن هرون قال وما كان اسمه قال شبير قال لساني عربي قال فسمّه الحسين فسمّاه الحسين ع بالاسناد عن الجوهري عن الحكم بن اسلم عن ربيع
عن الاعمش عن سالم قال قال رسول الله ص اني سمّيت ابنيّ هذين باسم ابنَي هرون شبّرا وشبيرا ع باسناد عن الضبّي عن حرب بن ميمون
عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده قال قال النبي ص يا فاطمة اسم الحسن والحسين في ابنَي هرون شبّر وشبير لكرامتهما على الله تع مع
ع الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن جده عن احمد بن صالح التميمي عن عبد الله بن عيسى عن جعفر بن محمد عن ابيه قال اهدى جبرئيل الى رسول الله اسم الحسن

في فضائلهما ونبذ من الأخبار المختصة بالحسين

على خرقة حرير من ثياب الجنة واشتق اسم الحسين من اسم الحسن مع ع الحسن بن محمد العلوي عن جده عن داود بن القاسم عن عيسى عن يوسف بن يعقوب عن ابن عمير
عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال لما ولدت فاطمة الحسن جاءت به الى النبي ص فسمّاه حسنا فلما ولدت الحسين جاءت به اليه فقالت يا رسول الله هذا
احسن من هذا فسمّاه حسينا ن لي ابي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن ابي العقبة عن الحسين بن خالد عن الرضا قال كان
نقش خاتم الحسن العزة لله وكان نقش خاتم الحسين ان الله بالغ امره كا يروى عن ام الفضل زوجة العباس انها قالت قلت يا رسول الله
رأيت في المنام كأن عضوا من اعضائك في حجري فقال تلد فاطمة غلاما فتكفلينه فوضعت فاطمة الحسن فدفعه اليها النبي ص فرضعته بلبن قثم
ابن العباس لي ابي عن سعد عن عبد الله عن البرقي عن محمد بن سنان وابي اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد
الله ع قال اقبل جيران ام ايمن الى رسول الله فقالوا يا رسول الله ان ام ايمن لم تنم البارحة من البكاء لم تزل تبكي حتى اصبحت قال فبعث
رسول الله الى ام ايمن فجاءته فقال لها يا ام ايمن لا ابكى الله عينيك ان جيرانك اتوني واخبروني انك لم تزلي الليل تبكين اجمع فلا ابكى
الله عينيك ما الذي ابكاك قالت يا رسول الله رأيت رؤيا عظيمة شديدة فلم ازل ابكي الليل اجمع فقال لها رسول الله فقصّيها على
رسول الله فان الله ورسوله اعلم فقالت تعظم عليّ ان اتكلم بها فقال لها ان الرؤيا ليست على ما ترى فقصّيها على رسول الله فقالت رأيت
في ليلتي هذه كأن بعض اعضائك ملقى في بيتي فقال لها رسول الله نامت عينك يا ام ايمن تلد فاطمة الحسين فتربّينه وتلبّينه فيكون
بعض اعضائي في بيتك فلما ولدت فاطمة الحسين فكان يوم السابع امر رسول الله فحلق رأسه وتصدّق بوزن شعره فضة وعقّ عنه ثم هيّأته
ام ايمن ولفّته في برد رسول الله ثم اقبلت به الى رسول الله فقال ص مرحبا بالحامل والمحمول يا ام ايمن هذا تأويل رؤياك قب وابن عباس
مثله اخرجه القيرواني في التعبير وصاحب فضائل الصحابة لي احمد بن الحسن عن الحسن بن علي السكري عن الجوهري عن الضبي عن الحسين بن
يزيد عن عمر بن علي بن الحسين عن فاطمة بنت الحسين عن اسماء بنت ابي بكر عن صفية بنت عبد المطلب قالت لما سقط الحسين من بطن امه وكنت وليتها
قال النبي يا عمة هلمّي اليّ ابني فقلت يا رسول الله انا لم ننظّفه بعد فقال يا عمة انت تنظّفينه ان الله تع قد نظّفه وطهّره لي بهذا الاسناد عن
صفية بنت عبد المطلب قالت لما سقط الحسين من بطن امه فدفعته الى النبي ص فوضع النبي لسانه في فيه واقبل الحسين على لسان رسول الله
يمصّه قالت فما كنت احسب رسول الله يغذوه الا لبنا او عسلا قالت فبال الحسين عليه فقبّل النبي بين عينيه ثم دفعه اليّ وهو يبكي ويقول
لعن الله قوما هم قاتلوك يا بنيّ يقولها ثلثا قالت فقلت فداك ابي وامي ومن يقتله قال بقية الفئة الباغية من بني امية لعنهم الله لي
العطار عن ابيه عن الاشعري عن موسى بن عمر عن عبد الله بن صباح عن ابراهيم بن شعيب قال سمعت الصادق اباعبد الله ع يقول ان الحسين بن
علي لما ولد امر الله تع جبرئيل ان يهبط في الف من الملائكة فيهنّئ رسول الله من الله تع ومن جبرئيل قال فهبط جبرئيل فمرّ على جزيرة في
البحر فيها ملك يقال له فطرس كان من الحملة بعثه الله تع في شيء فابطأ عليه فكسر جناحه والقاه في تلك الجزيرة فعبد الله تع فيها سبعمائة عام
حتى ولد الحسين بن علي فقال الملك لجبرئيل يا جبرئيل اين تريد قال ان الله تع انعم على محمد بنعمة فبعثت اهنّئه من الله ومني فقال يا جبرئيل
احملني معك لعل محمدا يدعو لي قال فحمله قال فلما دخل جبرئيل على النبي هنّأه من الله تع ومنه واخبره بحال فطرس فقال النبي قل له
تمسّح بهذا المولود وعد الى مكانك قال فتمسّح فطرس بالحسين بن علي وارتفع فقال يا رسول الله اما ان امتك ستقتله وله عليّ مكافاة
الا يزوره زائر الا ابلغته عنه ولا يسلّم عليه مسلّم الا ابلغته سلامه ولا يصلّي عليه مصلّ الا ابلغته صلوته ثم ارتفع مل محمد بن جعفر
الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن ابراهيم بن شعيب مثله اقول قد مضى بتغيير ما في باب الخدم منها
من الملائكة قب ابن عباس وام ع مثله ثم قال وقد ذكر الطوسي في المصباح وابن عن القاسم بن ابي العلاء الهمداني في حديث فطرس الملك
الدعاء وفي المسألة الباهرة في تفضيل الزهراء الطاهرة عن ابي محمد الحسن بن طاهر القايني الهاشمي ان الله تع كان خيّره بين عذابه في الدنيا
او في الآخرة فاختار عذاب الدنيا فكان معلقا باشفار عينيه في جزيرة في البحر لا يمرّ به حيوان وتحته دخان منتن غير منقطع فلما
احس الملائكة نازلين سأل من مرّ به منهم عما اوجبهم ذلك فقيل ولد للحاشر النبي الامي احمد من ابنته ووصيّه ولد يكون منه ائمة الهدى
الى يوم القيمة فسأل من اخبره ان يهنّئ رسول الله بسؤال عنه وعلمه بحاله فلما علم النبي بذلك سأل الله ان يعتقه للحسين ففعل سبحانه
فحضر فطرس وهنّأ النبي وعرج الى موضعه وهو يقول من مثلي وانا عتاقة الحسين بن علي وفاطمة وجده احمد الحاشر بيان العتاقة
بالفتح الحرية وبنو فلان موالي عتاقة فالمصدر بمعنى المفعول ولعله سقط لفظ المولى من النساخ ع احمد بن الحسن عن ابن زكريا عن ابن حبيب
ابن بهلول عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن المثنى الهاشمي قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك من اين جاء لولد الحسين الفضل على ولد الحسن وهما

في نقش خاتم الحسين وقصة دردائيل

يجريان في شرع واحد فهو لا أريكم تأخذون به ان جبرئيل نزل على محمد وما ولد الحسين بعد فقال له يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك
فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فخاطبه ثلثا ثم دعا عليا فقال له ان جبرئيل يخبرني عن الله عز وجل انه يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك
فقال لا حاجة لي فيه يا رسول الله فخاطب عليا ثلثا ثم قال انه يكون فيه وفي ولده الامامة والوراثة والخزانة فارسل الى فاطمة ان الله
يبشرك بغلام تقتله امتي من بعدي فقالت فاطمة ليس لي حاجة فيه يا ابه فخاطبها ثلثا ثم ارسل اليها لا بد ان يكون فيه الامامة والوراثة
والخزانة فقالت له رضيت عن الله تعالى فعلقت وحملت بالحسين فحملته ستة اشهر ثم وضعته ولم يعش مولود قط لستة اشهر غير الحسين
وعيسى بن مريم فكفلته ام سلمة وكان رسول الله يأتيه في كل يوم فيضع لسانه في فم الحسين فيمصه حتى يروى فانبت الله عز وجل
لحمه من لحم رسول الله ولم يرضع من فاطمة ولا من غيرها لبنا قط فلما انزل الله تعالى فيه وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده
وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لي في ذريتي فلو قال
اصلح لي ذريتي كانوا كلهم ائمة ولكن خص هكذا **بيان** قال الجوهري قولهم الناس في هذا الامر شرع سواء يحرك ويسكن يستوي فيه
الواحد والتثنية والجمع وهذا شرع هذا وهما شرعان اي مثلان قوله لا اريكم تأخذون به اي لا تعقلون المساواة بينهما بل
تفضلون ولد الحسن او انكم لا تأخذون بقولي ان بينت لكم العلة في ذلك الاخبار **ظهر فس** ووصينا الانسان بوالديه احسانا
قال الاحسان رسول الله قوله بوالديه انما عنى الحسن والحسين ثم عطف على الحسين فقال حملته امه كرها ووضعته كرها وذلك ان الله
اخبر رسول الله وبشره بالحسين قبل حمله وان الامامة تكون في ولده الى يوم القيمة ثم اخبره بما يصيبه من القتل والمصيبة في نفسه
وولده ثم عوضه بان جعل الامامة في عقبه واعلمه انه يقتل ثم يرده الى الدنيا وينصره حتى يقتل اعداءه ويملكه الارض وهو قوله ونريد
ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الآية وقوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون فبشر الله
نبيه ان اهل بيتك يملكون الارض ويرجعون اليها ويقتلون اعداءهم فاخبر رسول الله فاطمة بخبر الحسين وقتله فحملته كرها ثم قال ابو
عبد الله فهل رأيتم احدا يبشر بولد ذكر فيحمله كرها اي انها اغتمت وكرهت لما اخبرت بقتله ووضعته كرها لما علمت من ذلك وكان
بين الحسن والحسين صلوات الله عليهما طهر واحد وكان الحسين في بطن امه ستة اشهر وفصاله اربعة وعشرين شهرا وهو قول الله
وحمله وفصاله ثلثون شهرا **بيان** انما عبر عن الامامين بالوالدين لان الامام كالوالد للرعية في الشفقة عليهم ووجوب طاعتهم له
وكون حيوتهم بالعلم والايمان بسببه فقوله احسانا نصب على العلة اي وصينا كل انسان باكرام الامامين للرسول ولا نسبتهما
اليه ولا يبعد ان يكون مصحفا ويكون في الاصل قال الانسان رسول الله ويكون في قراءتهم بوالديه بدون الالف قوله وكان بين
الحسن والحسين طهر واحد اي مقدار اقل الطهر واحد هي عشرة ايام كما سيجيء برواية الكليني وكان بينهما في الميلاد ستة اشهر وعشر
ابن موسى عن الاسدي عن النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه قال كان للحسين خاتمان نقش احدهما لا اله
الا الله عدة للقاء الله ونقش الآخر ان الله بالغ امره وكان نقش خاتم علي بن الحسين خزي وشقي قاتل الحسين بن علي **لى** ابن الوليد عن محمد
العطار عن ابن ابي الخطاب عن ابن ابي عمران عن المثنى عن محمد بن مسلم قال سألت الصادق جعفر بن محمد عن خاتم الحسين بن علي الى من صار وذكرت له
اني سمعت انه اخذ من اصبعه فيما اخذ قال ليس كما قالوا ان الحسين اوصى الى ابنه علي بن الحسين وجعل خاتمه في اصبعه وفوض اليه امره كما
فعله رسول الله بامير المؤمنين وفعله امير المؤمنين بالحسن وفعله الحسن بالحسين ثم صار ذلك الخاتم الى ابي بعد ابيه ومنه صار الي فهو
عندي واني لالبسه كل جمعة واصلي فيه قال محمد بن مسلم فدخلت اليه يوم الجمعة وهو يصلي فلما فرغ من الصلوة مد الي يده فرأيت في اصبعه
خاتما نقشه لا اله الا الله عدة للقاء الله فقال هذا خاتم جدي ابي عبد الله الحسين بن علي **كا** ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن الكوفي عن ابن
الربيع الزاهد عن جرير عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد قال قال ابن عباس سمعت رسول الله يقول ان لله تعالى ملكا يقال له دردائيل كان له
ستة عشر الف جناح ما بين الجناح الى الجناح هواء والهواء كما بين السماء والارض فجعل يوما يقول في نفسه فوق ربنا جل جلاله شيء فعلم
الله ما قال فزاده اجنحة مثلها فصار له اثنان وثلثون الف جناح ثم اوحى الله اليه ان طر فطار مقدار خمسمائة عام فلم ينل رأسه قائمة من قوائم
العرش فلما علم الله تعالى اتعابه اوحى اليه ايها الملك عد الى مكانك فانا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقي شيء ولا اوصف بمكان فسلبه الله
اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فلما ولد الحسين بن علي وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة اوحى الله الى مالك خازن النار ان اخمد
النيران على اهلها لكرامة مولود ولد لمحمد واوحى الى رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا

بقية قصة دردائيل ونص النبي بالأئمة بعده

واوحى الله الى الملائكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا واوحى الله تعالى الى جبرئيل
ان اهبط الى نبيي محمد في الف قبيل والقبيل الف الف ملك على خيول بلق مسرجة ملجمة عليها قباب الدر والياقوت ومعهم ملائكة يقال لهم
الروحانيون بايديهم حراب من نور ان هنئوا محمدا بمولوده واخبره يا جبرئيل اني قد سميته الحسين وعزه وقل له يا محمد يقتله شرار
امتك على شرار الدواب فويل للقاتل وويل للسائق وويل للقائد قاتل الحسين انا منه بريء وهو مني بريء لانه لا يأتي احد يوم
القيمة الا وقاتل الحسين اعظم جرما منه قاتل الحسين يدخل النار يوم القيمة مع الذين يزعمون ان مع الله الها آخر والنار اشوق الى
قاتل الحسين ممن اطاع الله الى الجنة قال فبينا جبرئيل يهبط من السماء الى الارض اذ مر بدردائيل فقال له دردائيل يا جبرئيل ما هذه
الليلة في السماء هل قامت القيمة على اهل الدنيا قال لا ولكن ولد لمحمد مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله اليه لاهنئه بمولوده فقال
الملك يا جبرئيل بالذي خلقك وخلقني اذا هبطت الى محمد فاقرأه مني السلام وقل له بحق هذا المولود عليك الا ما سألت الله ربك
ان يرضى عني ويرد علي اجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة فهبط جبرئيل على النبي وهنأه كما امره الله تعالى وعزاه فقال النبي تقتله
امتي قال نعم فقال النبي ما هؤلاء بامتي انا بريء منهم والله بريء منهم قال جبرئيل وانا بريء منهم يا محمد فدخل النبي على فاطمة وهنأها
وعزاها فبكت فاطمة وقالت يا ليتني لم الده قاتل الحسين في النار وقال النبي وانا اشهد بذلك يا فاطمة ولكنه لا يقتل حتى يكون منه امام
تكون منه الائمة الهادية بعده ثم قال الائمة بعدي الهادي علي المهتدي الحسن الناصر الحسين المنصور علي بن الحسين الشافع محمد بن علي
النفاع جعفر بن محمد الامين موسى بن جعفر الرضا علي بن موسى الفعال محمد بن علي المؤتمن علي بن محمد العلام الحسن بن علي ومن يصلي خلفه
عيسى بن مريم فسكنت فاطمة من البكاء ثم اخبر جبرئيل النبي بقصة الملك وما اصيب به قال ابن عباس فاخذ النبي الحسين وهو ملفوف في
خرق من صوف فاشار به الى السماء ثم قال اللهم بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه وعلى جده محمد وابراهيم واسمعيل واسحق و
يعقوب ان كان للحسين بن علي بن فاطمة عندك قدر فارض عن دردائيل ورد عليه اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فاستجاب الله دعاءه وغفر
للملك والملك لا يعرف في الجنة الا بان يقال هذا مولى الحسين بن علي بن رسول الله **بيان** لعل هذا على تقدير صحة الخبر كان محض خطور بالبال
من غير اعتقاد بكون الباري ذا مكان او المراد بقوله فوق ربنا شيء فوق عرش ربنا اما مكانا او رتبة فيكون ذلك منه تقصيرا في معرفة
عظمته وجلاله فيكون على هذا ذكر نفي المكان لرفع ما ربما يتوهم منه والله يعلم **يج** روي عن ابي عبد الله قال كان رسول الله
يأتي مراضع فاطمة فيتفل في افواههم ويقول لفاطمة لا ترضعيهم **شا** كنية الحسن بن علي ابو محمد ولد بالمدينة ليلة النصف من
شهر رمضان سنة ثلث من الهجرة وجاءت به امه فاطمة الى النبي يوم السابع من مولده في خرقة من حرير الجنة كان جبرئيل نزل بها الى رسول
الله فسماه حسنا وعق عنه كبشا وروى ذلك جماعة منهم احمد بن صالح التميمي عن عبد الله بن عيسى عن جعفر بن محمد الصادق وكنية الحسين
ابو عبد الله ولد بالمدينة لخمس ليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وجاءت به امه فاطمة الى جده رسول الله فاستبشر به وسماه
حسينا وعق عنه كبشا **سر** من جامع البزنطي عن عيسان مولى سدير عن ابي عبد الله عن رجل من اصحابنا عن ابيه عن ابي عبد الله قال
وذكره غير واحد من اصحابنا ان ابا عبد الله قال ان فطرس ملك كان يطوف بالعرش فتلكأ في شيء من امر الله فقص جناحه ورمي به على
جزيرة من جزائر البحر فلما ولد الحسين هبط جبرئيل الى رسول الله يهنئه بولادة الحسين فمر به فعاذ بجبرئيل فقال قد بعثت الى محمد اهنئه بمولود
ولد له فان شئت حملتك اليه فقال قد شئت فحمله فوضعه بين يدي رسول الله فتبصبص باصبعه اليه فقال له رسول الله امسح جناحك
بحسين فمسح جناحه بحسين فعرج **بيان** تلكأ عن الامر تلكؤا ابطأ عنه وتوقف **قب** مسند احمد بالاسناد عن هاني بن هاني عن علي
وفي رواية عن غيره عن ابي غسان باسناده عن علي قال لما ولد الحسن جاء النبي فقال اروني ابني ما سميتموه قلت سميته حربا قال بل هو حسن
مسند احمد وابي يعلى قال لما ولد الحسن سماه حمزة فلما ولد الحسين سماه جعفرا قال علي فدعاني رسول الله فقال اني امرت ان اغير اسم هذين
فقلت الله ورسوله اعلم فسماهما حسنا وحسينا وقد روينا نحو هذا عن ابن عقيل محمد بن علي عن ابيه قال رسول الله امرت ان اسمي ابني
هذين حسنا وحسينا شرح الاخبار قال الصادق لما ولد الحسن بن علي اهدى جبرئيل الى رسول الله اسمه في سرقة من حرير من ثياب الجنة فيها اسم
الحسن واشتق منها اسم الحسين فلما ولدت فاطمة الحسن اتت به رسول الله فسماه حسنا فلما ولدت الحسين اتته به فقال هذا احسن من ذاك فسماه الحسين
قوله سرقة اي احسن الحرير **بيان** قال الجوهري السرق شقق الحرير قال ابو عبيد الا انها البيض منها والواحدة منها سرقة قال واصلها
بالفارسية سره اي جيد **قب** ابن بطة في الابانة من اربع طرق منها ابو الخليل عن سلمان قال رسول الله سمى هرون ابنيه شبرا وشبيرا

في تسميتهما عليهما السلام

لي سمّيت ابني الحسن والحسين مسند احمد تاريخ البلاذري وكتب الشيعة انه قال انما سميتهم باسماء ولد هرون شبر وشبير ومشبر
فردوس الديلمي عن سلمان قال النبي سمى هرون ابنيه شبرا وشبيرا واني سميت ابني الحسن والحسين بما سمى به هرون ابنيه عطا بن يسار عن ابي هريرة قال
قدم راهب على قعود له فقال دلوني على منزل فاطمة قال فدلوه عليها فقال لها يا بنت رسول الله اخرجي الي ابنيك فاخرجت اليه الحسن والحسين
فجعل يقبلهما ويبكي ويقول اسمهما في التورية شبر وشبير وفي الانجيل طاب وطيب ثم سأل عن صفة النبي فلما ذكروه قال اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله **بيان** قال الجوهري القعود من الابل هو البكر حين يركب اي يمكن ظهره من الركوب وادنى ذلك
ان يأتي عليه سنتان الى ان يثني فاذا اثنى سمي جملا **قب** عمران بن سليمان وعمرو بن ثابت قالا الحسن والحسين اسمان من اسامي اهل الجنة ولم
يكونا في الدنيا ابدا جابر قال النبي سمي الحسن حسنا لان باحسان الله قامت السموات والارضون واشتق الحسين من الاحسان وعلي والحسن اسمان
من اسماء الله تعالى والحسين تصغير الحسن وحكى ابو الحسين النسابة ان الله تعالى حجب هذين الاسمين عن الخلق يعني حسنا وحسينا حتى يسمى
بهما ابنا فاطمة فانه لا نعرف ان احدا من العرب يسمى بهما في قديم الايام الى عصرهما لا من ولد نزار ولا اليمن مع سعة افخاذهما وكثرة
ما فيهما من الاسامي وانما نعرف فيهما حسن بسكون السين وحسين بفتح الحاء وكسر السين على مثال حبيب فاما حسن بفتح الحاء والسين
فلا نعرف الا اسم جبل معروف قال الشاعر لام الارض ويل ما اجنت بحيث اضر بالحسن السبيل سئل ابو عمر غلام ثعلب عن معنى قول
امير المؤمنين حتى لقد وطئ الحسنان وشق عطفاي فقال الحسنان الابهامان وانشد للشنفرى مهضومة الكشحين درماء الحسن
جماليا يكفيها شثن وشق عطفاي اي خدش جانباي كتاب الانوار ان الله تعالى هنأ النبي بحمل الحسين وولادته وعزاه بقتله فعرفت فاطمة فكرهت
فنزلت حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا فحمل النساء تسعة اشهر ولم يولد مولود لستة اشهر عاش غير عيسى والحسين
ابي الفضل خبر باسناده انه اعتلت فاطمة لما ولدت الحسين وجف لبنها فطلب رسول الله مرضعا فلم يجد فكان يأتيه فيلقمه ابهامه فيمصها
ويجعل الله له في ابهام رسول الله رزقا يغذيه ويقال بل كان رسول الله يدخل لسانه في فيه فيغره كما يغر الطير فرخه فجعل الله له في ذلك
رزقا ففعل ذلك اربعين يوما وليلة فنبت لحمه من لحم رسول الله **بيان** قال الجوهري غر الطائر فرخه يغره غرا اي زقه **قب** برة ابنة
امية الخزاعي قالت لما حملت فاطمة بالحسن خرج النبي في بعض وجوهه فقال لها انك ستلدين غلاما قد هنأني به جبرئيل فلا ترضعيه حتى
اصير اليك قالت فدخلت على فاطمة حين ولدت الحسن وله ثلث ما ارضعته فقلت لها اعطينيه حتى ارضعه فقالت كلا ثم ادركتها
رقة الامهات فارضعته فلما جاء النبي قال لها ماذا صنعت قالت ادركني عليه رقة الامهات فارضعته فقال ابى الله عز وجل الا ما اراد فلما
حملت بالحسين قال لها يا فاطمة انك ستلدين غلاما قد هنأني به جبرئيل فلا ترضعيه حتى اجيء اليك ولو اقمت شهرا قالت افعل ذلك وخرج رسول
الله في بعض وجوهه فولدت فاطمة الحسين فما ارضعته حتى جاء رسول الله فقال لها ماذا صنعت قالت ما ارضعته فاخذه فجعل لسانه في فمه
فجعل الحسين يمص حتى قال النبي ايها حسين ايها حسين ثم قال ابى الله الا ما يريد هي فيك وفي ولدك يعني الامامة **كشف** قال كمال الدين
ابن طلحة اعلم ان هذا الاسم الحسن سماه به جده رسول الله فانه لما ولد له قال ما سميتموه قالوا حربا فقال بل سموه حسنا ثم انه عق عنه
كبشا وبذلك احتج الشافعي في كون العقيقة سنة عن المولود وتولى ذلك النبي ومنع ان يفعله فاطمة وقال لها احلقي رأسه وتصدقي بوزن
الشعر فضة ففعلت ذلك فكان وزن شعره يوم حلقه درهما وشيئا فتصدقت به فصارت العقيقة والتصدق بزنة الشعر سنة مستمرة بما
شرعه النبي في حق الحسن وكذا اعتمد في حق الحسين عند ولادته وسيأتي ذكره انتهى وروى الحنابلة ان عليا سمى الحسن حمزة والحسين جعفرا فدعا
رسول الله عليا وقال له قد امرت ان اغير اسم ابني هذين قال فما شاء الله ورسوله قال فهما الحسن والحسين ويظهر من كلامه انه بقي الحسن
مسمى حمزة الى حين ولد الحسين وغيرت اسماؤهما وفيه وفيما قبله نظر للمتأمل ويكون قد سمى الحسن عمره ولما ولد الحسين سمى جعفرا
غيره فيكون التسمية في زمانين والتغيير كذلك وكنيته ابو محمد لا غير واما القابه فكثيرة التقي والطيب والزكي والسيد والسبط والولي كل ذلك كان
يقال له ويطلق عليه واكثر هذه الالقاب شهرة التقي لكن اعلاها رتبة واولاها به ما لقبه رسول الله حيث وصفه به وخصه بان جعله نعتا
له فانه صح النقل عن النبي فيما اورده الائمة الاثبات والرواة الثقات انه قال ابني هذا سيد فيكون اولى القابه السيد وقال ابن الخشاب
كنيته ابو محمد والقابه الوزير والتقي والقائم والطيب والحجة والسيد والسبط والولي **قب** روي مرفوعا الى ام الفضل قالت قلت يا رسول الله
رأيت في المنام كان عضوا من اعضائك في بيتي قال خيرا رأيت تلد فاطمة غلاما فترضعيه بلبن قثم فولدت الحسن فارضعته بلبن قثم وروي
مرفوعا الى علي قال لما حضرت ولادة فاطمة قال رسول الله لاسماء بنت عميس وام سلمة احضراها فاذا وقع ولدها واستهل فاذنا في

تسميته والعقيقة عنه

اذنه اليمنى واقيما في اذنه اليسرى فانه لا يفعل ذلك بمثله الا عصم من الشيطان ولا تحدثا شيئا حتى آتيكما فلما ولدت فعلتا ذلك فاتاه
فسرّه ولبّأه بريقه وقال اللهم اني اعيذه بك وولده من الشيطان الرجيم ومن كتاب الفردوس عن النبي امرت ان اسمي ابني هذين حسنا وحسينا ايضا
سررت الصبي سرا اي قطعت سرره وهو ما تقطعه القابلة من سرة الصبي قال في النهاية في حديث ولادة الحسن بن علي ع واللبأ بهمز
صب بلبن في فيه كما يصب اللبأ في فم الصبي وهو اول ما يحلب عند الولادة ولبأت الشاة ولدها ارضعته اللبأ والباه والتحلة ارضعه
اللبأ عيون المعجزات للمرتضى روي ان فاطمة ولدت الحسن والحسين من فخذها الايسر وروي ان مريم ولدت المسيح من فخذها الايمن و
حديث هذه الحكاية في كتاب الانوار وفي كتب كثيرة وروى العلائي في كتابه يرفع الحديث الى صفية بنت عبد المطلب قالت لما سقط الحسين
من بطن امه وكنت بين يديها فقال لي النبي هلمي الي ابني فقلت يا رسول الله انا لم ننظفه بعد فقال النبي انت تنظفينه ان الله قد نظفه وطهره
وروي ان رسول الله قام اليه واخذه فكان يسبح ويهلل ويمجد صلوات الله عليه **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن عبد الله بن
سنان عن معاذ الهراء عن ابي عبد الله ع قال الغلام رهن بسابعه بكبش يسمى فيه ويعق عنه وقال ان فاطمة حلقت ابنيها وتصدقت بوزن
شعرهما فضة **كا** علي عن ابيه عن اسماعيل بن مرار عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال عق رسول الله عن الحسن بيده وقال بسم
الله عقيقة عن الحسن وقال اللهم عظمها بعظمه ولحمها بلحمه ودمها بدمه وشعرها بشعره اللهم اجعلها وقاء لمحمد وآله **كا** محمد بن يحيى عن احمد
ابن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب قال قال ابو عبد الله عقت فاطمة عن ابنيها صلوات الله عليهما وحلقت رؤسهما في اليوم السابع
وتصدقت بوزن الشعر ورقا **كا** العدة عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عاصم الكوزي قال سمعت ابا عبد الله يذكر عن
ابيه ان رسول الله عق عن الحسن بكبش وعن الحسين بكبش واعطى القابلة شيئا وحلق رؤسهما يوم سابعهما ووزن شعرهما فتصدق بوزنه فضة
كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بعض اصحابه عن ابان عن يحيى بن ابي العلاء عن ابي عبد الله قال سمى رسول الله حسنا وحسينا يوم سابعهما
وشق من اسم الحسن الحسين وعق عنهما شاة شاة وبعثوا برجل شاة الى القابلة ونظروا ما غيره فاكلوا منه واهدوا الى الجيران وحلقت فاطمة رؤسهما
وتصدقت بوزن شعرهما فضة **كا** علي عن ابيه عن الحسين بن خالد قال سألت ابا الحسن الرضا عن التهنئة بالولد متى هي قال انه لما ولد الحسن
هبط جبرئيل على النبي بالتهنئة في اليوم السابع وامره ان يسميه ويكنيه ويحلق رأسه ويعق عنه ويثقب اذنه وكذلك كان حين ولد الحسين
اتاه في اليوم السابع فامره بمثل ذلك قال وكان لهما ذؤابتان في القرن الايسر وكان الثقب في الاذن اليمنى في شحمة الاذن وفي اليسرى في اعلى
الاذن فالقرط في اليمنى والشنف في اليسرى وقد روي ان النبي ترك لهما ذؤابتين في وسط الرأس وهو اصح من القرن **بيان** القرط بالضم
الذي يعلق في شحمة الاذن والشنف بالفتح ما يعلق في اعلى الاذن **كا** علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي
عن عبد الله بن سليمان العامري عن ابي جعفر قال لما عرج برسول الله نزل بالصلوة عشر ركعات ركعتين ركعتين فلما ولد الحسن والحسين
زاد رسول الله سبع ركعات شكرا لله فاجاز الله له ذلك **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابن ظبيان وحفص بن غياث عن ابي عبد الله
قال كان في خاتم الحسن والحسين الحمد لله **كا** العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن الرضا قال كان نقش خاتم الحسن العزة لله
ونقش خاتم الحسين ان الله بالغ امره **كا** علي بن الحسين عن سعد عن محمد بن الحسين عن الحسن بن موسى عن زرارة عن ابي عبد الله قال اذا سقط
لستة اشهر فهو تام وذلك ان الحسين بن علي ولد وهو ابن ستة اشهر **ما** الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن
علي الزعفراني عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال حمل الحسين بن علي ستة اشهر وارضع سنتين وهو قول الله
تعالى ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا **كا** العدة عن احمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن عبد الرحمن العرزمي عن ابي عبد الله قال كان بين الحسن والحسين طهر وكان بينهما في الميلاد ستة اشهر وعشرا اقول في حديث
المفضل بطوله الذي يأتي باسناده في كتاب الغيبة عن الصادق انه قال كان ملك من الملائكة يقال له صلصائيل بعثه الله في بعث فابطأ
فسلبه ريشه ودق جناحيه واسكنه في جزيرة من جزائر البحر الى ليلة ولد الحسين فنزلت الملائكة واستأذنت الله تعالى في تهنئة جدي رسول
الله وتهنئة امير المؤمنين وفاطمة فاذن الله لهم فنزلوا افواجا من العرش ومن سماء سماء فمروا بصلصائيل وهو ملقى بالجزيرة فلما نظروا
اليه وقفوا فقال لهم يا ملائكة ربي الى اين تريدون وفيم هبطتم فقالت له الملائكة يا صلصائيل قد ولد في هذه الليلة اكرم مولود
ولد في الدنيا بعد جده رسول الله وابيه علي وامه فاطمة واخيه الحسن وهو الحسين وقد استأذنا الله في تهنئة حبيبه محمد لولده فقال
لهم صلصائيل يا ملائكة الله اني اسألكم بالله ربنا وربكم وبحبيبه محمد وبهذا المولود ان تحملوني معكم الى حبيب الله وتسألونه

وقصة صلصائيل وفطرس وتوبته

ان سال الله بحق هذا المولود الذي وهبه الله لك ان يغفر لي خطيئتي ويجبر كسر جناحي ويردني الى مقامي مع الملائكة المقربين فجاء
بي الى رسول الله ص فهنوه بابنه الحسين وقصوا عليه قصة الملك وسالوه مسئلة الله والاقسام عليه بحق الحسين ان يغفر له خطيئته و
يجبر كسر جناحه ويرده الى مقامه مع الملائكة المقربين فقام رسول الله ص فدخل على فاطمة فقال لها ناولني ابني الحسين فاخرجته اليه
معموطا يناغي جده رسول الله فخرج به الى الملائكة فحمله على بطن كفه فهللوا وكبروا وحمدوا الله تعالى واثنوا عليه فتوجه به الى القبلة
نحو السماء فقال اللهم اني اسالك بحق ابني الحسين ان تغفر لصلصائيل خطيئته وتجبر كسر جناحه وترده الى مقامه مع الملائكة المقربين فتقبل
الله تعالى من النبي ما اقسم به عليه وغفر لصلصائيل خطيئته وجبر كسر جناحه ورده الى مقامه مع الملائكة المقربين مصباح ابو الخير الى
القاسم بن العلاء الهمداني وكيل ابي محمد عليه السلام ان مولانا الحسين ولد يوم الخميس لثلث خلون من شعبان وروى الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد
قال ولد الحسين بن علي لخمس ليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة اقول سياتي تمام القول من المصباح وسائر الكتب في ابواب احوال ابي
عبد الله الحسين ع من ولادته وشهادته ولعن الله على قاتله **باب** فضائلهما ومناقبهما والنصوص عليهما صلوات الله عليهما **كشف**
الترمذي بسنده عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله ص حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط **قب** تفسير النقاش
باسناده عن سفيان الثوري عن قابوس بن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس قال كنت عند النبي ص وعلى فخذه الايسر ابنه ابرهيم وعلى فخذه الايمن
الحسين وهو تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا اذ هبط جبرئيل بوحي من رب العالمين فلما سري عنه قال اتاني جبرئيل من ربي فقال
يا محمد ان ربك يقرأ عليك السلم ويقول لست اجمعهما لك فافد احدهما بصاحبه فنظر النبي ص الى ابرهيم فبكى ونظر الى الحسين فبكى وقال ان ابرهيم
امه امة ومتى مات لم يحزن عليه غيري وام الحسين فاطمة وابوه علي ابن عمي لحمي ودمي ومتى مات حزنت ابنتي وحزن ابن عمي وحزنت انا عليه وانا
اوثر حزني على حزنهما يا جبرئيل يقبض ابرهيم فديته للحسين قال فقبض بعد ثلث فكان النبي اذا راى الحسين مقبلا قبله وضمه الى صدره
ورشف ثناياه وقال فديت من فديته بابني ابرهيم **لي** ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن يوسف الحارث عن محمد بن مهران عن علي بن الحسن
عن عبد الرزاق عن معمر عن اسمعيل بن امية عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة زين عرش رب العالمين بكل زينة ثم
يؤتى بمنبرين من نور طولهما مائة ميل فيوضع احدهما عن يمين العرش والاخر عن يسار العرش ثم يؤتى بالحسن والحسين فيقوم الحسن على احدهما
والحسين على الاخر يزين الرب تعالى بهما عرشه كما يزين المرأة قرطاها **لي** ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن ابي الخطاب عن حماد بن عيسى عن
الصادق عن ابيه ع قال قال جابر بن عبد الله سمعت رسول الله ص يقول لعلي بن ابي طالب قبل موته بثلث سلام الله عليك ابا الريحانتين
اوصيك بريحانتي من الدنيا فعن قليل ينهد ركناك والله خليفتي عليك فلما قبض رسول الله قال علي هذا احد ركني الذي قال لي
رسول الله فلما ماتت فاطمة قال علي هذا الركن الثاني الذي قال لي رسول الله ص **مع** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن يونس عن حماد بن عيسى
مثله **لي** القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عائشة والحكم والعباس جميعا عن مهدي بن ميمون عن محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب
عن ابن ابي نعم قال شهدت ابن عمر واتاه رجل فسأله عن دم البعوضة قال ممن انت قال من اهل العراق قال انظروا الى هذا يسالني عن دم
البعوضة وقد قتلوا ابن رسول الله وسمعت رسول الله يقول انهما ريحانتي من الدنيا يعني الحسن والحسين ع **قب** ابو عيسى وجامعه
وابو نعيم في حليته والسمعاني في فضائله وابن بطة في ابانته عن ابن نعم مثله **لي** القطان عن السكري عن الجوهري عن عمر بن عمران عن
سليمان بن عمران النخعي عن ربعي بن خراش عن حذيفة اليمان قال رايت النبي ص اخذا بيد الحسين بن علي وهو يقول يا ايها الناس هذا
الحسين بن علي فاعرفوه فوالذي نفسي بيده انه لفي الجنة ومحبيه في الجنة ومحبي محبيه في الجنة **ف** ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه
عن علي قال بينا الحسن والحسين يصطرعان عند النبي ص فقال النبي هي يا حسن فقالت فاطمة يا رسول الله تعين الكبير على الصغير فقال رسول الله
جبرئيل يقول هي يا حسين انا اقول هي يا حسن **بيان** قال الفيروزابادي هيك اسرع فيما انت فيه **ف** ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر
عن ابيه قال قال رسول الله ص الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما وبهذا الاسناد قال قال رسول الله اما الحسن فانحله
الهيبة والحلم واما الحسين فانحله الجود والرحمة **ل** ابن مسرور عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن احمد بن يحيى الاحول عن خلاد المقري عن قيس عن
ابي حصين عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر قال كان على الحسن والحسين تعويذان حشوهما من زغب جناح جبرئيل **ل** الحسن بن محمد بن يحيى العلوي
عن جده عن الزبير بن ابي بكر عن ابرهيم بن حمزة الزبيري عن ابرهيم بن علي الرافعي عن ابيه عن جدته زينب بنت ابي رافع قالت اتت فاطمة بنت
رسول الله بابنيها الحسن والحسين الى رسول الله في شكواه الذي توفي فيه فقالت يا رسول الله هذان ابناك فورثهما شيئا قال اما

ناز يكني
اي اعطيني بقوة
لطفل دست و پا بکوبد
بسته و شايد مراد در تقند
بسته باشد مناغاة با کسی
سخن نرم گفتن و سخن
گفتن مادر با طفل بخوش
کردن وا خوش
آيد
١٢

بق
سوي عند البيم
اي نكشف المرم
فيها الا قد من الغشي
الغادر منه عند الوحي
اول الامر فداه يعني يكي
از اين دو را فداي
ديگري کن
رشف مکيدن ١٢

اصطراع
کشتي گرفتن

فانحله
اي اعطاه حشو
چون پنبه و ايچه درون
چيزي کنند مانند پر پشم
ونيند زغب موهای
نرم کوچک
مت شکوی
مرض فوت نما
شيئا يعني چيزي از اخلاق حميده
وصفات مرضية خود با بشان ده ١٢

عمن

فضائلهما ومصارعتهما عند النبي ص

سودد بزرگي ١٢ جرأة دل

الحسن فان له هيبتي وسوددي واما الحسين فان له شجاعتي وجودي **ع م** شا عن ابرهيم بن علي الرافعي مثله **ل** الحسن بن محمد العلوي عن محمد
بن علي عن عبد الله بن الحسن بن محمد وحسين بن علي عن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن شيخ من الانصار يرفعه الى زينب بنت ابي رافع عن امها قالت
قالت فاطمة يا رسول الله هذان ابناك فانحلهما فقال لها رسول الله ص اما الحسن فنحلته هيبتي وسوددي واما الحسين فنحلته سخائي وشجاعتي
ل الحسن بن محمد العلوي عن جده عن محمد بن جعفر عن ابيه عن ابرهيم بن محمد عن صفوان بن سليمان ان النبي قال اما الحسن فانحله الهيبة والحلم و
اما الحسين فانحله الجود والرحمة **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله الولد ريحانة وريحانتاي الحسن و
الحسين **صح** عن الرضا عن ابائه مثله **ن** بهذا الاسناد قال قال رسول الله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما
ن باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه قال قال النبي ص الحسن والحسين خير اهل الارض بعدي وبعد ابيهما وامهما افضل نساء اهل
الارض **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن محمد بن اسمعيل الراشدي عن علي بن ثابت العطار عن عبد الله بن بدر عن عدي بن ثابت عن البراء
ابن عازب قال رايت رسول الله حاملا الحسين وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن
ارطاة بن حبيب عن ابي واقد عن يونس بن خباب عن ابي حازم عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله يقول من احب الحسن والحسين فقد
احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني **فض** محمد بن عبد الله عن محمد بن الحسين الاشناني عن محمد بن يزيد القاضي عن محمد بن ادم عن
جعفر بن زياد الاحمر عن ابي اليسر عن صفوان بن قبيصة عن طارق بن شهاب قال قال امير المؤمنين للحسن والحسين انتما امامان بعدي
وسيدا شباب اهل الجنة والمعصومان حفظكما الله ولعنة الله على من عاداكما **ما** ابن حشيش عن ابي ذر عن عبد الله عن فضل بن يوسف
عن مخول عن منصور بن ابي الاسود عن ابيه عن الشعبي عن الحارث عن علي قال قال رسول الله ص الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة **ما**
الحفار عن عيسى بن موسى عن علي بن عبد الله بن العلاء عن ابيه عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عن النبي ص قال الحسن والحسين يوم
القيمة عن جنبتي عرش الرحمن تبارك وتعالى بمنزلة الشنفين من الوجه **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جرير الطبري عن عمرو بن علي عن عمرو
ابن خليفة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال اصطرع الحسن والحسين فقال رسول الله ايها حسن فقالت فاطمة يا رسول الله تقول
ايها حسن وهو اكبر الغلامين فقال رسول الله اقول ايها حسن ويقول جبرئيل ايها حسين **بيان** قال الجوهري يقول للرجل اذا استزدته
من حديث او عمل ايه بكسر الهاء قال ابن السكيت فان وصلت نونت فقلت ايه حدثنا ثم قال فاذا اسكته وكففته قلت ايها عنا واذا اردت التبعيد
قلت ايها بالفتح انتهى اقول يظهر من الخبر انها بالنصب يكون للاستزادة **ب** **مع** محمد بن هرون الزنجاني فيما كتب الي عن علي بن عبد
العزيز عن ابي عبيد القاسم بن سلام عن هشيم عن يونس عن الحسن ان رسول الله اتي بالحسين فوضع في حجره فبال عليه فاخذ فقال لا تزرموا
ابني ثم دعا بماء فصب عليه قال الاصمعي الازرام القطع يقال للرجل اذا قطع بوله قد ازرمت بولك وازرمه غيره اذا قطعه وزرم البول نفسه اذا
انقطع **كشف** من كتاب معالم العترة الطاهرة للجنابذي عن ام عثمان ام ولد علي بن ابي طالب قالت كان لال رسول الله قطيفة يجلس عليها
جبرئيل ولا يجلس عليها غيره واذا عرج طويت وكان اذا عرج ينتفض فيسقط من زغب ريشه فيقوم فيتبعه فيجعله في تمائم الحسن والحسين
ومن كتاب حلية الاولياء قال رايت رسول الله واضعا الحسن على عاتقه وقال من احبني فليحبه وعن نعيم قال قال ابو هريرة ما رايت الحسن
قط الا فاضت عيناي دموعا وذلك انه اتى يوما يشتد حتى قعد في حجر رسول الله ورسول الله يفتح فمه ثم يدخل فمه في فمه ويقول اللهم
اني احبه فاحب من يحبه يقولها ثلث مرات **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه قال ان الحسن والحسين كانا يلعبان عند النبي حتى مضى
عامة الليل ثم قال لهما انصرفا الى امكما فبرقت برقة فما زالت تضيء لهما حتى دخلا على فاطمة والنبي ينظر الى البرقة فقال الحمد لله الذي
اكرمنا اهل البيت **صح** عنه ع عن ابائه مثله **لي** ابن المتوكل عن السعدابادي عن البرقي عن ابيه عن فضالة عن زيد الشحام عن ابي
عبد الله الصادق ع عن ابيه عن جده قال مرض النبي المرضة التي عوفي منها فعادته فاطمة سيدة النساء ومعها الحسن والحسين قد اخذت الحسن
بيدها اليمنى واخذت الحسين بيدها اليسرى وهما يمشيان وفاطمة بينهما حتى دخلوا منزل عائشة فقعد الحسن على جانب رسول الله
الايمن والحسين على جانب رسول الله الايسر فاقبلا يغمزان ما بينهما من بدن رسول الله فلما افاق النبي من نومه فقالت فاطمة للحسن
والحسين حبيبي ان جدكما قد غفي فانصرفا ساعتكما هذه ودعاه حتى يفيق وترجعا اليه فقالا لسنا ببارحين في وقتنا هذا فاضطجع
الحسن على عضد النبي الايمن والحسين على عضده الايسر فغفيا وانتبها قبل ان ينتبه النبي وقد كانت فاطمة لما ناما انصرفت الى منزلها
فقالا لعائشة ما فعلت امنا قالت لما نمتما رجعت الى منزلها فخرجا في ليلة ظلماء مدلهمة ذات رعد وبرق وقد ارخت السماء عزاليها فسطع لهما

ابعضه بعضكم

فاذا اسكته وكففته يعني هرگاه بخواهي كه ساکت کني او را و باز داري
از گفتن

دو مرة
اي اتركا نا رحين
اي زايلين منتقلين
نيهين خامدنا نتيا ميند
ما ضلتا منا يعوجه
شدند در انا
١٢

ابو

فضائلهما عليهما السلام

نور فلم يزالا يمشيان في ذلك النور والحسن قابض بيده اليمنى على يد الحسين اليسرى وهما يتماشيان ويتحدثان حتى اتيا حديقة بني النجار فلما بلغا
الحديقة حارا فبقيا لا يعلمان اين ياخذان فقال الحسن للحسين انا قد حرنا وبقينا على حالتنا هذه وما ندري اين نسلك فلا علينا
ان ننام في وقتنا هذا حتى نصبح فقال له الحسين دونك يا اخي فافعل ما ترى فاضطجعا جميعا واعتنق كل واحد منهما صاحبه وناما
وانتبه النبي صلى الله عليه وآله من نومته التي نامها فطلبهما في منزل فاطمة فلم يكونا فيه وافتقدهما فقام عليه السلام قائما على رجليه وهو يقول الهي وسيدي
ومولاي هذان شبلاي خرجا من المخمصة والمجاعة اللهم انت وكيلي عليهما فسطع للنبي صلى الله عليه وآله نور فلم يزل يمضي في ذلك النور حتى اتى حديقة
بني النجار فاذا هما نائمان قد اعتنق كل واحد منهما صاحبه وقد تقشعت السماء فوقهما كطبق فهي تمطر كاشد مطر ما رآه الناس قط وقد
منع الله تعالى المطر منهما في البقعة التي هما فيها نائمان لا يمطر عليهما قطرة وقد اكتنفتهما حية لها شعرات كآجام القصب وجناحان
جناح قد غطت به الحسن وجناح قد غطت به الحسين فلما ان بصر بهما النبي تنحنح فانسابت الحية وهي تقول اللهم اني اشهدك واشهد
ملائكتك ان هذين شبلا نبيك قد حفظتهما عليه ودفعتهما اليه سالمين صحيحين فقال لها النبي ايتها الحية ممن انت قالت انا رسول
الجن اليك قال واي الجن قالت جن نصيبين نفر من بني مليح نسينا آية من كتاب الله تعالى فبعثوني اليك لتعلمنا ما نسينا من كتاب الله فلما
بلغت هذا الموضع سمعت مناديا ينادي ايتها الحية هذان شبلا رسول الله فاحفظيهما من العاهات والآفات ومن طوارق الليل
والنهار فقد حفظتهما وسلمتهما اليك سالمين صحيحين واخذت الحية الآية وانصرفت فاخذ النبي الحسن فوضعه على عاتقه الايمن ووضع الحسين
على عاتقه الايسر وخرج علي فلحق برسول الله فقال له بعض اصحابه بابي انت وامي ادفع الي احد شبليك اخفف عنك فقال امض فقد
سمع الله كلامك وعرف مقامك وتلقاه آخر فقال بابي انت وامي ادفع الي احد شبليك اخفف عنك فقال امض فقد سمع الله كلامك
وعرف مقامك فتلقاه علي فقال بابي انت وامي يا رسول الله ادفع الي احد شبلي وشبليك حتى اخفف عنك فالتفت النبي الى الحسن
فقال يا حسن هل تمضي الى كتف ابيك فقال له والله يا جداه ان كتفك لاحب الي من كتف ابي ثم التفت الى الحسين فقال يا حسين هل تمضي
الى كتف ابيك فقال له والله يا جداه اني لاقول لك كما قال اخي الحسن ان كتفك لاحب الي من كتف ابي فاقبل بهما الى منزل فاطمة وقد ادخرت
لهما تميرات فوضعتها بين ايديهما فاكلا وشبعا وفرحا فقال لهما النبي قوما الآن فاصطرعا فقاما ليصطرعا وقد خرجت فاطمة في
بعض حاجتها فدخلت فسمعت النبي وهو يقول ايه يا حسن شد على الحسين فاصرعه فقالت له يا ابه واعجبا اتشجع هذا على هذا اتشجع
الكبير على الصغير فقال لها يا بنية اما ترضين ان اقول انا يا حسن شد على الحسين فاصرعه وهذا حبيبي جبرئيل يقول يا حسين شد على
الحسن فاصرعه قب ابو هريرة وابن عباس والصادق وذكر نحوه ثم قال وقد روى الخركوشي في شرف النبي عن هرون الرشيد عن آبائه عن
ابن عباس هذا المعنى بيان عفا عفوا وعفوا نام او نعس كاغفى وادلهم الظلام كثف وقال الجزري العزالي جمع العزلاء وهو فم المزادة
الاسفل فشبه تتابع المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم المزادة انتهى والشبل بالكسر ولد الاسد اذا ادرك الصيد ق قشع الريح السحاب
اي كشفه فانقشع وتقشع انسابت الحية جرت مل ابي عن سعد الحميري ومحمد العطار جميعا عن ابن عيسى عن علي بن الحكم وغيره عن [illegible]
دراج عن اخيه نوح عن ابي [illegible] عن سلمة بن كهيل عن عبد العزيز عن علي قال سمعت رسول الله يقول يا علي لقد اذهلني هذان الغلامان
يعني الحسن والحسين ان احب بعدهما احدا ابدا ان ربي امرني ان احبهما واحب من يحبهما مل محمد بن احمد بن ابرهيم عن الحسن بن علي الزيدي
عن ابيه عن علي بن عباس وعبد السلم بن حرب معا عمن سمع بكر بن عبد الله المزني عن عمران بن الحصين قال قال رسول الله لي يا عمران بن
حصين ان لكل شيء موقعا من القلب وما وقع موقع هذين الغلامين من قلبي شيء قط فقلت كل هذا يا رسول الله قال يا عمران وما خفي عليك
اكثر ان الله امرني بحبهما مل ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن جده عن عقبة الجريري عن ابيه عن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع عن ابي ذر الغفاري
قال امرني رسول الله بحب الحسن والحسين فانا احبهما واحب من يحبهما لحب رسول الله اياهما مل ابي عن الحميري عن رجل من اصحابنا عن عبد الله
ابن موسى عن مسلم العبكي عن ابي هرون العبكي عن ربيعة السعدي عن ابي ذر الغفاري قال رايت رسول الله يقبل الحسين بن علي وهو يقول من احب
الحسن والحسين وذريتهما مخلصا لم تلفح النار وجهه ولو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج الا ان يكون ذنبا يخرجه من الايمان مل محمد بن جعفر الرزاز
عن ابن ابي الخطاب عن ابن محبوب عمن ذكره عن علي بن غالب عن الحجاف عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن عبيدة السلماني عن عبد الله بن مسعود قال
سمعت رسول الله يقول من كان يحبني فليحب ابني هذين فان الله امرني بحبهما مل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن محمد
ابن سليمان البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال قال رسول الله من اراد ان يتمسك بعروة الله الوثقى التي قال الله تعالى في كتابه فليتول علي بن ابي

طالب

في فضائلهما ع

طالب والحسن والحسين فان الله تعالى يحبهما من فوق عرشه مل ابي عن سعد عن احمد بن محمد عن ابيه وابن ابي نجران عن رجل عن عباس بن الوليد عن ابيه
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله من ابغض الحسن والحسين جاء يوم القيمة وليس على وجهه لحم ولم تنله شفاعتي مل محمد بن جعفر الرزاز عن
ابن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل عن ابي المغرا عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سمعته يقول قال رسول الله قرة عيني النساء وريحانتاي الحسن و
الحسين مل الحسن بن عبد الله بن محمد عن ابيه عن ابن محبوب عمن ذكره عن علي بن عباس عن المنهال بن عمرو عن الاصبغ عن زاذان قال سمعت علي
ابن ابي طالب في الرحبة يقول الحسن والحسين ريحانتا رسول الله مل الحسين بن علي الزعفراني عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم
عن سعيد بن ابي راشد عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط [illegible]
مثله مل محمد الحميري عن الحسن بن علي بن زكريا عن عبد الاعلى بن حماد عن وهيب عن عبد الله بن عثمان عن سعيد بن ابي راشد عن يعلى العامري انه
خرج من عند رسول الله الى طعام دعي اليه فاذا هو بحسين يلعب مع الصبيان فاستقبل النبي امام القوم ثم بسط يديه فطفر الصبي ههنا
مرة وههنا مرة وجعل رسول الله يضاحكه حتى اخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى تحت قفاه ووضع فاه على فيه وقبله ثم قال
حسين مني وانا منه احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط مل محمد الحميري عن سعد عن نصر بن علي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى قال
اخذ رسول الله بيد الحسن والحسين فقال من احب هذين الغلامين واباهما وامهما فهو معي في درجتي يوم القيمة اقول روى بعض مؤلفي
اصحابنا عن هشام بن عروة عن ام سلمة انها قالت رايت رسول الله يلبس ولده الحسين حلة ليست من ثياب الدنيا فقلت يا رسول الله
ما هذه الحلة فقال هذه هدية اهداها الي ربي للحسين وان لحمتها من زغب جناح جبرئيل وها انا البسته اياها وازينه بها فان اليوم
يوم الزينة واني احبه مح محمد بن اسمعيل البرمكي عن حسين بن الحسن عن يحيى بن عبد الحميد عن شريك عن جميل عن ابي ثوبان الاسدي وكان
من اصحاب ابي جعفر عن الصلت بن المنذر عن المقداد بن الاسود الكندي ان النبي خرج في طلب الحسن والحسين وقد خرجا من البيت وانا معه فرايت
افعى على الارض فلما احست بوطء النبي قامت ونظرت وكانت اعلى من النخلة واضخم من البكر يخرج من فيها النار فهالني ذلك فلما رات
رسول الله صارت كانها خيط فالتفت الي رسول الله فقال الا تدري ما تقول هذه يا اخا كندة قلت الله ورسوله اعلم قال قالت الحمد لله
الذي لم يمتني حتى جعلني حارسا لابني رسول الله وجرت في الرمل رمل الشعاب فنظرت الى شجرة لا اعرفها بذلك الموضع لاني ما رايت فيه
شجرة قط قبل يومي ذلك ولقد اتيت بعد ذلك اليوم اطلب الشجرة فلم اجدها وكانت الشجرة اظلتهما بورق وجلس النبي بينهما فبدا بالحسين
فوضع راسه على فخذه ثم وضع راس الحسن على فخذه الايسر ثم جعل يرخي لسانه في فم الحسين فانتبه الحسين فقال يا ابه ثم عاد في نومه فانتبه
الحسن وقال يا ابه وعاد في نومه فقلت كان الحسين اكبر فقال النبي ان للحسين في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة سل امه عنه فلما انتبها حملهما
على منكبيه ثم اتيت فاطمة فوقفت بالباب فاتت حمامة وقالت يا اخا كندة قلت من اعلمك اني بالباب فقالت اخبرتني سيدتي ان بالباب رجلا
من كندة من اطيبها اخبارا يسالني عن موضع قرة عيني فكبر ذلك عندي فوليتها ظهري كما كنت افعل حين ادخل على رسول الله في منزل
ام سلمة فقلت لفاطمة ما منزلة الحسين قالت انه لما ولدت الحسن امرني ابي ان لا البس ثوبا اجد فيه اللذة حتى افطمه فاتاني ابي زائرا
فنظر الى الحسن وهو يمص الثدي فقال فطمتيه قلت نعم قال اذا احب علي الاشتمال فلا تمنعيه فاني ارى في مقدم وجهك ضوءا ونورا وذلك
انك ستلدين حجة لهذا الخلق فلما تم شهر من حملي وجدت في سخنة فقلت لابي ذلك فدعا بكوز من ماء فتكلم عليه وتفل عليه وقال اشربي فشربت
فطرد الله عني ما كنت اجد وصرت في الاربعين من الايام فوجدت دبيبا في ظهري كدبيب النمل في بين الجلدة والثوب فلم ازل على ذلك
حتى تم الشهر الثاني فوجدت الاضطراب والحركة فوالله لقد تحرك وانا بعيدة عن المطعم والمشرب فعصمني الله كاني شربت لبنا حتى تمت
الثلاثة اشهر وانا اجد الزيادة والخير في منزلي فلما صرت في الاربعة آنس الله به وحشتي ولزمت المسجد لا ابرح منه الا لحاجة تظهر لي فكنت في
الزيادة والخفة في الظاهر والباطن حتى تمت الخمسة فلما صارت الستة كنت لا احتاج في الليلة الظلماء الى مصباح وجعلت اسمع اذا خلوت
بنفسي في مصلاي التسبيح والتقديس في باطني فلما مضى فوق ذلك تسع ازددت قوة فذكرت ذلك لام سلمة فشد الله به ازري فلما ازددت
العشرة غلبتني عيني واتاني آت في منامي فمسح جناحه على ظهري فقمت واسبغت الوضوء وصليت ركعتين ثم غلبتني عيني فاتاني آت في منامي وعليه ثياب
بيض فجلس عند راسي ونفخ في وجهي وفي قفاي فقمت وانا خائفة فاسبغت الوضوء واديت اربعا ثم غلبتني عيني فاتاني آت في منامي واقعدني
ورقاني وعوذني فاصبحت وكان يوم ام سلمة فدخلت في ثوب حمامة ثم اتيت ام سلمة فنظر النبي الى وجهي فرايت اثر السرور في وجهه فذهب عني
ما كنت اجد فحكيت ذلك للنبي فقال ابشري اما الاول فخليلي عزرائيل الموكل بارحام النساء واما الثاني فخليلي ميكائيل الموكل بارحام اهل بيتي

فقلت نعم فبكى ثم ضمني اليه وقال واما الثالثة فذاك حبيبي جبرئيل يخبرني ان الله ولدك فرجعت لتمام السنة **بيان** قال الجوهري
وانى لاجد فى نفسى سخنة بالتحريك هى فضل حرارة تجدها مع وجع قولها وانا مسد عن المطعم والمشرب لا اجدهما ولا اشتهيهما ولا
يخفى منافى الاخبار الواردة فى مدة الحمل واخبار السنة اكثر واقوى **يج** عن الحسين بن الحسن عن ابى سمينة محمد بن على عن جعفر بن محمد عن الحسن بن راشد
عن يعقوب بن جعفر بن ابرهيم الجعفرى عن ابى ابرهيم قال خرج الحسن والحسين حتى اتيا نخل العجوة للخلاء فهويا الى مكان وولى كل واحد منهما بظهره
الى صاحبه فرمى الله بينهما بجدار يستر احدهما عن صاحبه فلما قضيا حاجتهما ذهب الجدار وارتفع عن موضعه وصار فى الموضع عين ماء وجنتان
فتوضيا وقضيا ما ارادا ثم انطلقا حتى صارا فى بعض الطريق عرض لهما رجل فظ غليظ فقال لهما ما خفتما عدوكما من اين جئتما قالا انا
جئنا من الخلاء فهم بهما فسمعوا صوتا يقول يا شيطان اتريد ان تناوى ابنى محمد وقد علمت بالامس ما فعلت وناوبت امهما واحدثت فى
دين الله وسلكت عن الطريق واغلظ له الحسين ايضا فهوى بيده ليضرب بها وجه الحسين فايبسها الله من منكبه فاهوى باليسرى ففعل الله
به مثل ذلك ثم قال اسئلكما بحق ابيكما وجدكما لما دعوتما الله ان يطلقنى فقال الحسين اللهم اطلقه واجعل له فى هذه عبرة واجعل ذلك
عليه حجة فاطلق الله يده فانطلق قدامهما حتى اتيا عليا واقبل عليه بالخصومة فقال اين دسستهما وكان هذا بعد يوم السقيفة بقليل
فقال على ما خرجا الا للخلاء وحدث رجل منهم عليا حتى شهد ذاته فقال الحسين للرجل لا اخرجك الله من الدنيا حتى يبتليك بالدياثة
فى اهلك وولدك وكان الرجل قاد ابنته الى رجل من العراق فلما خرجا الى منزلهما قال الحسين للحسن سمعت جدى يقول انما مثلكما مثل
يونس اذ اخرجه الله من بطن الحوت والقاه بظهر الارض وانبت عليه شجرة من يقطين واخرج له عينا من تحتها فكان ياكل من اليقطين ويشرب
من ماء العين وسمعت جدى يقول اما العين فلكم واما اليقطين فانتم عنه اغنياء وقد قال الله فى يونس وارسلناه الى مائة الف او يزيدون
فامنوا فمتعناهم الى حين ولسنا نحتاج الى اليقطين ولكن علم الله حاجتنا الى العين فاخرجها لنا وسنرسل الى اكثر من ذلك فيكفرون
ويمتعون الى حين فقال الحسن قد سمعت هذا **بيان** ناواه فاداه والدس الاخفاء والتدسيس من دسسته لما تبدل بالاخبار اى ان ارسلتهما
خفية لما نيالك بالخير **شا** كان الحسن بن على يشبه بالنبى من صدره الى راسه والحسين يشبه به من صدره الى رجليه وكانا حبيبى رسول الله من بين جميع
اهله وولده **شا** روى زاذان عن سلمان قال سمعت رسول الله يقول فى الحسن والحسين اللهم انى احبهما فاحبهما واحبب من احبهما وقال من
احب الحسن والحسين احببته ومن احببته احبه الله ومن احبه الله ادخله الجنة ومن ابغضهما ابغضته ومن ابغضته ابغضه الله ومن ابغضه الله
ادخله النار وقال ان ابنى هذين ريحانتى من الدنيا **بيان** ريحانتى على المفرد او على التثنية على قول من جوز نصب خبر الحروف المشبهة بالفعل
وقد روى ان النبى ان تفرحهم لسبعين خريفا وقد ورد فى الشعر ان حراسنا اسدا **شا** روى زر بن حبيش عن ابن مسعود قال كان النبى
يصلى فجاء الحسن والحسين فارتدفاه فلما رفع راسه اخذهما اخذا رفيقا فلما عاد عادا فلما انصرف اجلس هذا على فخذه الايمن وهذا على فخذه
الايسر ثم قال من احبنى فليحب هذين وكانا حجة الله لنبيه فى المباهلة وحجة الله من بعد ابيهما امير المؤمنين على الامة فى الدين والملة
شا ابن لهيعة عن ابى عوانة رفعه الى النبى قال قال رسول الله ان الحسن والحسين شنفا العرش وان الجنة قالت يا رب اسكنتنى الضعفاء و
المساكين فقال لها الله الا ترضين انى زينت اركانك بالحسن والحسين فماست كما تميس العروس فرحا **بيان** قوله ماس يميس ميسا اذا تبختر فى
مشيته وتثنى قاله الجزرى **عم شا** روى عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد الصادق قال اصطرع الحسن والحسين بين يدى رسول الله
فقال رسول الله ايها حسن خذ حسينا فقالت فاطمة يا رسول الله تستنهض الكبير على الصغير فقال رسول الله هذا جبرئيل يقول للحسين ايها
يا حسين خذ الحسن **قب شا** روى ابرهيم الرافعى عن ابيه عن جده قال رايت الحسن والحسين يمشيان الى الحج فلم يمر بهما راكب الا نزل يمشى فثقل
ذلك على بعضهم فقالوا لسعد بن ابى وقاص قد ثقل علينا المشى ولا نستحسن ان نركب وهذان السيدان يمشيان فقال سعد للحسن يا ابا محمد
ان المشى قد ثقل على جماعة ممن معك والناس اذا راوكما تمشيان لم تطب انفسهم ان يركبوا فلو ركبتما فقال الحسن لا نركب قد جعلنا على انفسنا
المشى الى بيت الله الحرام على اقدامنا ولكنا نتنكب عن الطريق فاخذا جانبا من الناس **جا** المفيد عن احمد بن محمد بن زياد عن الحسن بن على
عفان عن جرير بن مهرون عن حبيب عن جابر بن عبد الله الانصارى قال خرج علينا رسول الله اخذا بيد الحسن والحسين فقال ان ابنى هذين
ربيتهما صغيرين ودعوت لهما كبيرين وسالت الله لهما ثلثا فاعطانى اثنين ومنعنى واحدا سالت الله لهما ان يجعلهما طاهرين مطهرين زكيين
فاجابنى الى ذلك وسالت الله ان يقيهما وذريتهما وشيعتهما النار فاعطانى ذلك وسالت الله ان يجمع الامة على محبتهما فقال يا محمد انى قضيت قضاء وقدرت
قدرا وان طائفة من امتك ستفى لك بذمتك فى اليهود والنصارى والمجوس وسيخفرون ذمتك فى ولدك وانى اوجبت على نفسى لمن فعل ذلك الا احلّه

فى فضائلهما ومحبة النبى لهما

عمل كرامتى ولا اسكنه جنتى ولا انظر اليه بعينى رحمتى يوم القيمة **قب** قال الله تعالى والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان ولا اتباع احسن من
اتباع الحسن والحسين وقال تعالى الحقنا بهم ذرياتهم فقد الحق الله لهما ذريتهما برسول الله وشهد بذلك كتابه فوجب لهم الطاعة بحق الامامة
مثل ما وجب للنبى بحق النبوة وقال تعالى حكاية عن حملة العرش الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا
ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التى وعدتهم ومن صلح
من اباءهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات وقال ايضا والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة
اعين ولا يشبه النبى فى فضيلته ولا يلحق بهذا الدعاء بهذه الصيغة منه وذريته فقد وجب لهم الامامة ويستدل على امامتهما بما رواه
الطريقان المختلفان والطائفتان المتباينتان من نص النبى على امامة الاثنى عشر واذا ثبت ذلك فكل من قال بامامة الاثنى عشر قطع على
امامتهما ويستدل ايضا بما ثبت بلا خلاف انهما دعوا الناس الى بيعتهما والقول بامامتهما فلا يخلو من ان يكونا محقين او مبطلين فان كانا
محقين فقد ثبت امامتهما وان كانا مبطلين وجب القول بتفسيقهما وتضليلهما وهذا لا يقوله مسلم ويستدل ايضا بان طريق الامامة لا يخ
اما ان يكون هو النص او الوصف والاختيار وكل ذلك قد حصل فى حقهما فوجب القول بامامتهما ويستدل ايضا بما قد ثبت بانهما خرجا
وادعيا ولم يكن فى زمانهما غير معوية ويزيد وهما قد ثبت فسقهما بل كفرهما فيجب ان تكون الامامة للحسن والحسين ويستدل ايضا باجماع اهل
البيت لانهم اجمعوا على امامتهما واجماعهم حجة ويستدل بالخبر المشهور انه قال ابناى هذان امامان قاما او قعدا اوجب لهما الامامة بموجب
القول سواء نهضا بالجهاد او قعدا عنه دعيا الى انفسهما او تركا ذلك وطريقة العصمة والنصوص وكونهما افضل الخلق يدل على امامتهما و
كانت الخلافة فى اولاد الانبياء وما بقى لنبينا ولد سواهما ومن برهانهما بيعة رسول الله لهما ولم يبايع صغيرا غيرهما ونزول القرآن
بايجاب ثواب الجنة من عملهما مع ظاهر الطفولية منهما قوله تعالى ويطعمون الطعام الاية فعمهما بهذا القول مع ابويهما وادخالهما فى المباهلة
قال ابن علان المعتزلى هذا يدل على انهما كانا مكلفين فى تلك الحال لان المباهلة لا يجوز الا مع البالغين وقال اصحابنا ان صغر السن عن
حد البلوغ لا ينافى كمال العقل وبلوغ الحلم حد لتعلق الاحكام الشرعية فكان ذلك لخرق العادة فثبت بذلك انهما كانا حجة الله لنبيه فى
المباهلة مع طفوليتهما ولو لم يكونا امامين لم يحتج الله بهما مع صغر سنهما على اعدائه ولم يتبين فى الاية ذكر قبول دعائهما ولو ان رسول
الله وجد من يقوم مقامهم غيرهم لباهل بهم او جمعهم معهم فاقتصاره عليهم يبين فضلهم ونقص غيرهم وقد قدمهم فى الذكر على الانفس
ليبين عن لطف مكانهم وقرب منزلتهم وليؤذن بانهم مقدمون على الانفس معدون بها وفيه دليل لا شئ اقوى منه انهم افضل خلق الله
اعلم ان الله تعالى قال فى التوحيد والعدل قل تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم وفى النبوة والامامة قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم وفى الشرائع
قل تعالوا اتل ما حرم ربكم وقد اجمع المفسرون بان المراد بابنائنا الحسن والحسين قال ابو بكر الرازى هذا يدل على انهما ابنا رسول الله وان
ولد الابنة ابن على الحقيقة ابو صالح عن ابن عباس فى قوله قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال هم اهل بيت رسول الله على
ابن ابى طالب وفاطمة والحسن والحسين واولادهم الى يوم القيمة هم صفوة الله وخيرته من خلقه ابو نعيم الفضل بن دكين عن سفيان عن الاعمش عن مسلم
ابن البطين عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا الاية قال نزلت هذه الاية والله خاصة فى امير المؤمنين
قال كان اكثر دعائه يقول ربنا هب لنا من ازواجنا يعنى فاطمة وذرياتنا الحسن والحسين قرة اعين قال امير المؤمنين والله ما سالت ربى ولدا
نضير الوجه ولا سالته ولدا حسن القامة ولكن سالت ربى ولدا مطيعين لله خائفين وجلين منه حتى اذا نظرت اليه وهو مطيع لله قرت به عينى
قال واجعلنا للمتقين اماما قال نقتدى بمن قبلنا من المتقين فيقتدى المتقون بنا من بعدنا وقال الله تعالى اولئك يجزون الغرفة بما صبروا يعنى
على بن ابى طالب والحسن والحسين وفاطمة ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما وقد روى ان والتين والزيتون نزلت
فيهم الصادق فى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به قال الكفلين
الحسن والحسين والنور على وفى رواية سماعة عنه امام تمشون به قال اماما تاتمون به **فى محبة النبى لهما** احمد بن حنبل وابو يعلى الموصلى فى
مسنديهما وابن ماجة فى السنن وابن بطة فى الابانة وابو سعيد فى شرف النبى والسمعانى فى فضائل الصحابة باسانيدهم عن ابى حازم عن ابى هريرة
قال النبى من احب الحسن والحسين فقد احبنى ومن ابغضهما فقد ابغضنى جامع الترمذى باسناده عن انس بن مالك قال سئل رسول الله اى اهل
بيتك احب اليك قال الحسن والحسين وقال من احب الحسن والحسين احببته ومن احببته احبه الله ومن احبه الله ادخله الجنة ومن ابغضهما ابغضته
ومن ابغضته ابغضه الله ومن ابغضه الله خلده النار جامع الترمذى وفضائل احمد وشرف المصطفى وفضائل السمعانى وامالى ابن شريح وابانة ابن بطة

بعض فضائلهما وحب النبي لهما وبيانهما على بعض ابائهما

ان النبي اخذ بيد الحسن والحسين فقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي في الجنة يوم القيمة وقد نظمه ابو الحسين في نظم الاخبار
قال اخذ النبي بيد الحسين وصنوه يوما وقال وصحبه في مجمع من ودني يا قوم او هذين او ابويهما فالخلد مسكنه معي جار النزيل
وابانة العكبري وكتاب السمعاني بالاسناد عن اسامة بن زيد قال طرقت على النبي ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج الي وهو مشتمل على شيء ما ادري ما
هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه فاذا هو الحسن والحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم
اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما فضائل احمد تاريخ بغداد بالاسناد عن عمر بن عبد العزيز قال زعمت المراة الصالحة خولة بنت حكيم ان رسول
الله خرج وهو محتضن احد ابني ابنته حسنا او حسينا وهو يقول انكم لتجبنون وتبخلون وتجهلون وانكم لمن ريحان الله علي بن صالح بن ابي الاسود
عن زيد بن جبير عن ابن مسعود قال النبي والحسن والحسين جالسان على فخذيه من احبني فليحب هذين ابو صالح وابو حازم عن ابن مسعود وابو هريرة
قالا خرج علينا رسول الله ومعه الحسن والحسين هذا على عاتقه وهذا على عاتقه وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى الينا فقال له
رجل يا رسول الله انك لتحبهما فقال من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني الترمذي في الجامع والسمعاني في الفضائل عن يعلى بن مرة
الثقفي والبراء بن عازب واسامة بن زيد وابي هريرة وام سلمة في احاديثهم ان النبي قال للحسن والحسين اللهم اني احبهما وفي رواية واحب من
يحبهما ابو الحويرث ان النبي قال اللهم احب حسنا وحسينا واحب من يحبهما معوية بن عمار عن الصادق قال رسول الله ان حب علي قذف في قلوب
المؤمنين فلا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق وان حب الحسن والحسين قذف في قلوب المؤمنين والمنافقين والكافرين فلا ترى لهم ذاما
ودعا النبي الحسن والحسين قرب موته فقربهما وشمهما وجعل يرشفهما وعيناه تهملان **بيان** رشفه رشفه كنصره وضربه وسمعه مصه
قب شرف النبي عن الخركوشي والفردوس عن الديلمي عن ابن عمر والجامع عن الترمذي عن ابي هريرة والصحيح عن البخاري ومسند الرضا
[illegible] قال الولد ريحانة والحسن والحسين ريحانتاي من الدنيا قال الترمذي وهذا حديث صحيح وقد رواه شعبة ومهدي
بن ميمون عن محمد بن ابي يعقوب [illegible] وفي رواية عتبة بن غزوان انه وضعهما في حجره وجعل يقبل هذا
مرة وهذا اخرى [illegible] يا رسول الله [illegible] من الدنيا [illegible] على وابو ايوب الانصاري والاعمش
[illegible] شبه بالريحان لان الولد يشم ويضم كما يشم الريحان واصل الريحان ماخوذ من الشيء الذي يرد
[illegible] حلية الاولياء بالاسناد عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله وعن ابن عمر قال
كان [illegible] رسول الله اذ مر به الحسن والحسين [illegible] ابني اعوذهما بما عوذ به ابراهيم ابنيه اسمعيل واسحاق
[illegible] الترمذي في السنن وابو نعيم في الحلية والسمعاني في الفضائل
بالاسناد [illegible] ان النبي كان يعوذ حسنا وحسينا فيقول اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل
عين لامة [illegible] اسمعيل واسحق [illegible] كان يعوذهما بالمعوذتين لهذا سمي المعوذتين [illegible]
[illegible] ابن مسعود وغيره
[illegible]
[illegible]
[illegible] ان رسول الله قبل الحسن والحسين
[illegible]
[illegible] ولم يعرف كبيرنا فليس منا ابو يعلى
[illegible] في فضائل الصحابة عن ابي صالح عن ابي هريرة انه كان النبي
[illegible] وضعهما في حجره
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لسانه

فضائلهما عليهما السلام

لسانه فمصه حتى ارتوى ابو صالح المؤذن في الاربعين وابن بطة في الابانة عن علي وعن الخدري وروى احمد حنبل في مسند العشرة وفضائل
الصحابة عن عبد الرحمن بن الازرق عن علي وقد روى جماعة عن ام سلمة وعن ميمونة واللفظ له عن علي قال دخل رسول الله وقد اخذ
دخلة في اللحاف او في الشعار فاستسقى الحسن فوثب النبي الى منيحة لنا فمص من ضرعها فجعله في قدح ثم وضعه في يد الحسن فجعل الحسين يثب
عليه ورسول الله يمنعه فقالت فاطمة كانه احبهما اليك يا رسول الله قال ما هو باحبهما الي ولكنه استسقى اول مرة واني واياك وهذين وهذا
المجدل يوم القيمة في مكان واحد **بيان** المنيحة بفتح الميم والحاء وكسر النون منحة اللبن كالناقة والشاة تعطيها غيرك تحلبها ثم يردها
عليك وقال الجزري فيه انا خاتم النبيين في ام الكتاب وان ادم لمنجدل في طينته اي ملقى على الجدالة وهي الارض ومنه حديث ابن صياد وهو
منجدل في الشمس انتهى ولعله كان متكئا او نائما **قب** ابو حازم عن ابي هريرة قال رايت النبي يمص لعاب الحسن والحسين كما يمص الرجل التمرة ومن فرط
محبته لهما ما روى يحيى بن ابي كثير وسفيان بن عيينة باسنادهما انه سمع رسول الله بكاء الحسن والحسين وهو على المنبر فقام فزعا ثم قال ايها الناس
ما الولد الا فتنة لقد قمت اليهما وما معي عقلي وفي رواية وما اعقل الخركوشي في اللوامع وفي شرف النبي ايضا والسمعاني في الفضائل و
الترمذي في الجامع والثعلبي في الكشف والواحدي في الوسيط واحمد حنبل في الفضائل وروى الخلق عن عبد الله بن بريدة قال سمعت ابي
يقول كان رسول الله يخطب على المنبر فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله من المنبر فحملهما ووضعهما
بين يديه ثم قال انما اموالكم واولادكم فتنة الى اخر كلامه وقد ذكره ابو طالب الحارثي في قوت القلوب الا انه تفرد بالحسن على وجه او كانا
اكبادنا يمشون على الارض معجم الطبراني باسناده عن ابن عباس واربعين ابن المؤذن وتاريخ الخطيب باسنادهم الى جابر قال النبي ان الله
جعل ذرية كل نبي من صلبه خاصة وجعل ذريتي من صلبي ومن صلب علي بن ابي طالب ان كل بني بنت ينسبون الى ابيهم الا اولاد فاطمة فاني
انا ابوهم وقيل في قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم انما نزل في نفي التبني لزيد بن حارثة واراد بقوله من رجالكم البالغين وقد كانوا
علي الاجماع انهما لم يكونا بالغين فيه الاحتجاج عن الغزالي والفردوس عن الديلمي قال المقداد بن معديكرب قال النبي حسن مني وحسين من علي وقال
هما وديعتي في امتي ومن ملاعبته معهما ما رواه ابن بطة في الابانة من اربعة طرق عن سفيان الثوري عن ابي الزبير عن جابر قال دخلت على النبي
والحسن والحسين على ظهره وهو يجثو لهما ويقول نعم الجمل جملكما ونعم العدلان انتما ابن نجيح كان الحسن والحسين يركبان ظهر النبي ويقولون
حل حل ويقول نعم الجمل جملكما السمعاني في الفضائل عن اسلم مولى عمر عن عمر بن الخطاب قال رايت الحسن والحسين على عاتقي رسول الله فقلت
نعم الفرس لكما فقال رسول الله ونعم الفارسان هما ابن حماد عن ابيه عن النبي مر الحسن والحسين فحملهما وخالف بين ايديهما وارجلهما قال
نعم الجمل جملكما **بيان** لعل المعنى انهما استقبلا واستدبرا عند الركوب فحاذى يمين كل منهما شمال الاخر او انه جعل يدي كل منهما
او رجليهما من جانب كما سياتي في رواية ابي يوسف **قب** الخركوشي في شرف النبي عن عبد العزيز باسناده عن النبي انه كان جالسا فاقبل الحسن
والحسين فلما راهما النبي قام لهما واستبطا بلوغهما اليه فاستقبلهما وحملهما على كتفيه وقال نعم المطي مطيكما ونعم الراكبان انتما وابوكما
خير منكما تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان عن عبد الله بن موسى عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال حمل رسول الله
الحسن والحسين على ظهره الحسن على اضلاعه اليمنى والحسين على اضلاعه اليسرى ثم مشى وقال نعم المطي مطيكما ونعم الراكبان انتما وابوكما خير منكما
وروي ان النبي برك للحسن والحسين فحملهما وخالف بين ايديهما وارجلهما [illegible] في وسط الراس من زيد قال سمعت يقول سمع اذناي هاتان وبصر عيناي هاتان رسول الله وهو اخذ
بيديه جميعا بكفي الحسن والحسين وقدماهما على قدم رسول الله ويقول ترق عين بقة قال فرقا الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول
الله ثم قال له افتح فاك ثم قبله ثم قال اللهم احبه فاني احبه كتاب ابن البيع ابن مهدي والزمخشري قال حزقة حزقة ترق عين بقة اللهم اني احبه
فاحبه واحب من يحبه الحزقة القصير لصغر الخطا وعين بقة اصغر الاعين وقال اراد بالبقة عين فاطمة فقال للحسين يا قرة عين بقة
ترق وكانت فاطمة ترقص ابنها حسنا وتقول اشبه اباك يا حسن واخلع عن الحق الرسن واعبد الها ذا منن ولا توال ذا الاحن
وقالت للحسين انت شبيه بابي لست شبيها بعلي وفي مسند الموصلي انه كان يقول ابو بكر للحسن وا بابا انت شبيه بنبي لست شبيها بعلي
وعلي يتبسم وكانت ام سلمة ترقص الحسن وتقول بابي ابن علي انت بالخير ملي كن كاسنان ملي كن ككبش الحولي وكانت ام الفضل امراة العباس
ترقص الحسين وتقول يا ابن رسول الله يا ابن كثير الجاه فرد بلا اشباه اعاذه الهي من امم الدواهي **ايضاح** قال الجزري فيه انه
كان يرقص الحسن والحسين ويقول حزقة حزقة ترق عين بقة فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره الحزقة الضعيف المقارب الخطو من ضعفه
وقيل القصير العظيم البطن فذكرها له على سبيل المداعبة والتانيس له وترق بمعنى اصعد وعين بقة كناية عن صغر العين وحزقة مرفوع على

بعض فضائلهما وحب النبي لهما وثنائهما على ابويهما

ان النبي اخذ بيد الحسن والحسين فقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي في الجنة يوم القيمة وقد نظم ابو الحسين في نظم الاخبار
فقال اخذ النبي بيد الحسين وصنوه يوما وقال وصحبه في مجمع من ودني يا قوم او هذين او ابويهما فالخلد مسكنه معي خابع الزكي
وابانة العكبري وكتاب السمعاني بالاسناد عن اسامة بن زيد قال طرقت على النبي ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج الي وهو مشتمل على شيء ما ادري ما
هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه فاذا هو الحسن والحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم
اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما فضائل احمد تاريخ بغداد بالاسناد عن عمر بن عبد العزيز قال زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم ان رسول
الله خرج وهو محتضن احد ابني ابنته حسنا او حسينا وهو يقول انكم لتجبنون وتبخلون وتجهلون وانكم لمن ريحان الله على صالح بن ابي الجحوب
عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال النبي والحسن والحسين جالسان على فخذيه من احبني فليحب هذين ابو صالح وابو حازم عن ابن مسعود وابو هريرة
قالا خرج علينا رسول الله ومعه الحسن والحسين هذا على عاتقه وهذا على عاتقه وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى الينا فقال له
رجل يا رسول الله انك لتحبهما فقال من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني الترمذي في الجامع والسمعاني في الفضائل عن يعلى بن مرة
الثقفي والبراء بن عازب واسامة بن زيد وابي هريرة وام سلمة في احاديثهم ان النبي قال للحسن والحسين اللهم اني احبهما وفي رواية واحب من
احبهما ابو الحويرث ان النبي قال اللهم احب حسنا وحسينا واحب من يحبهما معوذ بن عمار عن الصادق قال رسول الله ان حب علي قذف في قلوب
المؤمنين فلا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق وان حب الحسن والحسين قذف في قلوب المؤمنين والمنافقين والكافرين فلا ترى لهم ذاما
ودعا النبي الحسن والحسين قرب موته فقربهما وشمهما وجعل يرشفهما وعيناه تهملان **بيان** رشفه رشفه كنصره وضربه وسمعه مصه
قب شرف النبي عن الخركوشي والفردوس عن الديلمي عن ابن عمر والجامع عن الترمذي عن ابي هريرة والصحيح عن البخاري ومسند الرضا
عن ابائه عن النبي واللفظ له قال الولد ريحانة والحسن والحسين ريحانتاي من الدنيا قال الترمذي وهذا حديث صحيح وقد رواه شعبة ومهدي
ابن ميمون عن محمد بن يعقوب وروي عنه انه قال لهما انكما من ريحان الله وفي رواية عتبة بن غزوان انه وضعهما في حجره وجعل يقبل هذا
مرة وهذا اخرى فقال قوم اتحبهما يا رسول الله فقال ما لي لا احب ريحانتي من الدنيا وروي نحو من ذلك ابو اشد علي وابو ايوب الانصاري والاعمش
ابن قيس عن الحسين قال الشريف المرتضى رضي الله شبه بالريحان لان الولد يشم ويضم كما يشم الريحان واصل الريحان ماخوذ من الشيء الذي يرتاح
اليه ويتنفس من الكرب به ومن شفقته ما رواه اصحاب الحلية بالاسناد عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله وعن ابن عمر قال
كل احد منا كنا جلوسا عند رسول الله اذ مر به الحسن والحسين وهما صبيان فقال هاتوا ابني اعوذهما بما عوذ به ابراهيم ابنيه اسمعيل واسحق
فقال اعيذكما بكلمات الله التامة من كل عين لامة ومن كل شيطان وهامة ابن ماجة في السنن وابو نعيم في الحلية والسمعاني في الفضائل
بالاسناد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي كان يعوذ حسنا وحسينا فيقول اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل
عين لامة وكان ابراهيم يعوذ بها اسمعيل واسحق وجاء في اكثر التفاسير ان النبي كان يعوذهما بالمعوذتين ولهذا سمي المعوذتين وزاد ابو
سعيد الخدري في الرواية ثم يقول هكذا كان ابراهيم يعوذ ابنيه اسمعيل واسحق كان يتفل عليهما من كثرة عوذ النبي قال ابن مسعود وغيره
انهما عوذتان للحسن والحسين من القرآن الكريم ابن بطة في الابانة وابو نعيم بن كثير باسنادهما عن ابي رافع قال رايت رسول الله اذن في اذن
الحسن لما ولد واذن كل في اذن الحسين لما ولد ابن عباس باسناده ان النبي عق عن الحسن والحسين شاة شاة وقال كلوا واطعموا وابعثوا الى القابلة
برجل يعني الربع المؤخر من الشاة رواه ابن بطة في الابانة احمد بن حنبل في المسند عن ابي هريرة كان رسول الله يقبل الحسن والحسين فقال
عيينة وفي رواية غيره الاقرع بن حابس ان لي عشرة ما قبلت واحدا منهم قط فقال من لا يرحم لا يرحم وفي رواية حفص الفراء فغضب رسول
الله حتى التمع لونه وقال للرجل ان كان الله قد نزع الرحمة من قلبك فما اصنع بك من لم يرحم صغيرنا ولم يعزز كبيرنا فليس منا ابو يعلى
الموصلي في المسند عن ابن بكر بن ابي شيبة باسناده عن ابن مسعود والسمعاني في فضائل الصحابة عن ابي صالح عن ابي هريرة انه كان النبي
يصلي فاذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا ارادوا ان يمنعوهما اشار اليهم ان دعوهما فلما قضى الصلوة وضعهما في حجره وقال
من احبني فليحب هذين وفي رواية الحلية دعوهما بابي وامي من احبني فليحب هذين تفسير الثعلبي قال الربيع بن خثيم لبعض من شهد قتل الحسين
جئتم بها معلقيها يعني الرؤس ثم قال والله لقد قتلتم صفوة لو ادركهم رسول الله لقبل افواههم واجلسهم في حجره ثم قرا اللهم فاطر السموات
والارض انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ومن ايثارهما على نفسه ما روي عن علي انه قال عطش المسلمون عطشا شديدا فجاءت
فاطمة بالحسن والحسين الى النبي فقالت يا رسول الله انهما صغيران لا يحتملان العطش فدعا الحسن فاعطاه لسانه فمصه حتى ارتوى ثم دعا الحسين فاعطاه

فضائلهما عليهما السلام

لسانه فمصه حتى ارتوى ابو صالح المؤذن في الاربعين وابن بطة في الابانة عن علي وعن الخدري وروى احمد حنبل في مسند العشرة وفضائل
الصحابة عن عبد الرحمن بن الازرق عن علي وقد روى جماعة عن ام سلمة وعن ميمونة واللفظ عن علي قال رايت رسول الله وقد ادخلنا
دخلته في اللحاف او في الشعار فاستسقى الحسن فوثب النبي الى منيحة لنا فمص من ضرعها فجعله في قدح ثم وضعه في يد الحسن فجعل الحسين يثب
عليه ورسول الله يمنعه فقالت فاطمة كانه احبهما اليك يا رسول الله قال ما هو باحبهما الي ولكنه استسقى اول مرة واني واياك وهذين وهذا
المنجدل يوم القيمة في مكان واحد **بيان** المنيحة بفتح الميم والحاء وكسر النون منحة اللبن كالناقة او الشاة تعطيها غيرك يحلبها ثم يردها
عليك وقال الجزري ومنه انا خاتم النبيين في ام الكتاب وان آدم لمنجدل في طينته اي ملقى على الجدالة وهي الارض ومنه حديث ابن صياد وهو
منجدل في الشمس انتهى ولعله كان متكئا او نائما **قب** ابو حازم عن ابي هريرة قال رايت النبي يمص لعاب الحسن والحسين كما يمص الرجل التمرة ومن فرط
محبته لهما ما روى يحيى بن ابي كثير وسفيان بن عيينة باسنادهما انه سمع رسول الله بكاء الحسن والحسين وهو على المنبر فقام فزعا ثم قال ايها الناس
ما الولد الا فتنة لقد قمت اليهما وما معي عقلي وفي رواية وما اعقل الخركوشي في اللوامع وفي شرف النبي والسمعاني في الفضائل و
الترمذي في الجامع والثعلبي في الكشف والواحدي في الوسيط واحمد حنبل في الفضائل وروى الخلق عن عبد الله بن بريدة قال سمعت ابي
يقول كان رسول الله يخطب على المنبر فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله من المنبر فحملهما ووضعهما
بين يديه ثم قال انما اموالكم واولادكم فتنة الى اخر كلامه وقد ذكره ابو طالب الحارثي في قوت القلوب الا انه تفرد بالحسن وفي خبر اولادنا
اكبادنا يمشون على الارض معجم الطبراني باسناده عن ابن عباس واربعين ابن المؤذن وتاريخ الخطيب باسنادهم الى جابر قال النبي ان الله
جعل ذرية كل نبي من صلبه خاصة وجعل ذريتي من صلبي ومن صلب علي بن ابي طالب ان كل بني بنت ينسبون الى ابيهم الا اولاد فاطمة فاني
انا ابوهم وقيل في قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم انما نزل في نفي التبني لزيد بن حارثة واراد بقوله من رجالكم البالغين وقد كان
الاجماع على انهما لم يكونا بالغين فيه الاحياء عن الغزالي والفردوس عن الديلمي قال المقداد بن معديكرب قال النبي حسن مني وحسين من علي وقال
هما ريحانتي من امتي ومن ملاعبته معهما ما رواه ابن بطة في الابانة من اربعة طرق عن سفيان الثوري عن ابي الزبير عن جابر قال دخلت على النبي
والحسن والحسين على ظهره وهو يجثو لهما ويقول نعم الجمل جملكما ونعم العدلان انتما ابن نجيح كان الحسن والحسين يركبان ظهر النبي ويقولان
حل حل ويقول نعم الجمل جملكما السمعاني في الفضائل عن اسلم مولى عمر عن عمر بن الخطاب قال رايت الحسن والحسين على عاتقي رسول الله فقلت
نعم الفرس لكما فقال رسول الله ونعم الفارسان هما ابن حماد عن ابيه عن النبي برك للحسن والحسين فحملهما وخالف بين ايديهما وارجلهما وقال
نعم الجمل جملكما **بيان** لعل المعنى انهما استقبلا واستدبرا عند الركوب فحاذى يمين كل منهما شمال الاخر او انه جعل يدي كل منهما
او رجلهما من جانب كما سياتي في رواية ابي يوسف **قب** الخركوشي في شرف النبي عن عبد العزيز باسناده عن النبي انه كان جالسا فاقبل الحسن
والحسين فلما راهما النبي قام لهما واستبطأ بلوغهما اليه فاستقبلهما وحملهما على كتفيه وقال نعم المطي مطيكما ونعم الراكبان انتما وابوكما
خير منكما تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان عن عبد الله بن موسى عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال حمل رسول الله
الحسن والحسين على ظهره الحسن على اضلاعه اليمنى والحسين على اضلاعه اليسرى ثم مشى وقال نعم المطي مطيكما ونعم الراكبان انتما وابوكما خير منكما
وروي ان النبي برك لهما واتيتن في وسط الراس مرة وقال سمعت يقول سمع اذناي هاتان وبصر عيناي هاتان رسول الله وهو اخذ
بيديه جميعا بكفي الحسن والحسين وقدماهما على قدم رسول الله ويقول ترق عين بقة قال فرقى الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول
الله ثم قال له افتح فاك ثم قبله ثم قال اللهم احبه فاني احبه كتاب ابن البيع ابن مهدي والزمخشري قال حزقة حزقة ترق عين بقة اللهم اني احبه
فاحبه واحب من يحبه الحزقة القصير الصغير الخطا وعين بقة اصغر الاعين وقال اراد بالبقة عين فاطمة فقال للحسين يا قرة عين بقة
ترق وكانت فاطمة ترقص ابنها حسنا وتقول اشبه اباك يا حسن واخلع عن الحق الرسن واعبد الها ذا منن ولا توال ذا الاحن
وقالت للحسين انت شبيه بابي لست شبيها بعلي وفي مسند الموصلي انه كان يقول ابو بكر للحسن بابي انت شبيه بالنبي لست شبيها بعلي
وعلي يتبسم وكانت ام سلمة ترجع الحسن وتقول بابي ابن علي انت بالخير ملي كن كاسنان علي كن ككبش الحولي وكانت ام الفضل امرأة العباس
ترجع الحسين وتقول يا ابن رسول الله يا ابن كثير الجاه فرد بلا اشباه اعاذه الهي من امم الدواهي **ايضاح** قال الجزري فيه انه عليه السلام
كان يرقص الحسن والحسين ويقول حزقة حزقة ترق عين بقة فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره الحزقة الضعيف المقارب الخطو من ضعفه
وقيل القصير العظيم البطن فذكرها له على سبيل المداعبة والتانيس له وترق بمعنى اصعد وعين بقة كناية عن صغر العين وحزقة مرفوع على

شغار بكسر ... ولملاحتها ... المنجد ...

فضائلهما ولبسهما لباس العيد الذي اتى به جبرئيل من الجنة

انه خبر مبتدا محذوف وتقديره انت حزقة حزقة الثاني كذلك او انه خبر مكرر ومن لم ينون حزقة فعلى حذف حرف النداء وهي في الشدة كقولهم اطرق كرا
لا ان حرف النداء انما يحذف من العلم المضموم والمضاف انتهى والحزقة بضم الحاء المهملة والزاء المعجمة وفتح القاف المشددة والظاهر ان عين بقة
كناية عن صغر الجثة لا صغر العين ويمكن ان يكون مراده ذلك بان يكون مراده بالعين النفس او ان وجه التشبيه بعين البقة صغر عينيهما و
لكن الزمخشري صرح في الفائق بذلك حيث قال وعين بقة منادى ذهب الى صغر عينيه تشبيها لهما بعين البعوضة انتهى قولها اي تعلق واخلع
عن الحول الرسن الحوا ما بفتح الحاء فيكون كناية عن الطهارة الاسراد او بضمها بان يكون جمع حقة بالضم او بالكسر وهو ما كان من الابل ابن ثلث
سنين فيكون كناية عن السخاء والجواد عن التصرف في الامور والاشتغال بالاعمال فان نزع الابل يدبرها وموجب للاشتغال بغيرها وانا نا
الحلي بصابة والتنبيه في الاسنوا والحسن قب في معجزاتهما احمد حنبل في المسند وابن بطة في الابانة والنطنزي في الخصايص والخركوشي
في شرف النبي واللفظ له وروى جماعة عن ابي صالح وعن ابي هريرة وعن صفوان بن يحيى وعن محمد بن علي بن الحسين وعن علي بن موسى الرضا وعن
امير المؤمنين ان الحسن والحسين كانا يلعبان عند النبي حتى مضى عامة الليل ثم قال لهما انصرفا الى امكما فبرقت برقة فما زالت تضيء لهما حتى دخلا
على فاطمة والنبي ينظر الى البرقة وقال الحمد لله الذي اكرمنا اهل البيت وقد رواه السمعاني وابو السعادات في فضائلهما عن ابي جحيفة
الا انهما غررا في حو الحسن في حديث عفيف الكندي انه قال الفارس له اذا رايت في داره حمامة بطير معها فرخاها فاعلم انه ولد له يعني عليا
ثم قال العبد كلام بلغني بعد برهة ظهور النبي فاسلمت فكنت ارى الحمامة في دار علي بفرخ من عنبر وكروا اذا رايت الحسن والحسين عند رسول
الله ذكرت قول الفارس وفي رواية تسطلغ في عبدك طويل فلما قتل علي ذهب فما رايت وفي رواية ابي عقيل رايت في منزل علي بعد موت
طيران بطيران فلما مات الحسن غاب احدهما فلما قتل الحسين غاب الاخر الكشف والبيان عن الثعلبي بالاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه قال اهدي
النبي فاتاه جبرئيل بطبق فيه رمان وعنب فاكل النبي منه فسبح ثم دخل عليه الحسن والحسين فتناولا منه فسبح الرمان والعنب ثم دخل علي فتناول
منه فسبح ايضا ثم دخل رجل من اصحابه فاكل فلم يسبح فقال جبرئيل انما ياكل هذا نبي او وصي او ولد نبي ابو عبد الله المفيد النيسابوري
في اماليه قال الرضا عري الحسن والحسين وادركهما العيد فقالا لامهما قد تزينوا صبيان المدينة الا نحن فما لك لا تزينينا فقالت ان ثيابكما
عند الخياط فاذا اتى زينتكما فلما كانت ليلة العيد اعادا القول على امهما فبكت ورحمتهما فقالت لهما ما قالت في الاولى فردا عليها
فلما اخذ الظلام قرع الباب قارع فقالت فاطمة من هذا قال يا بنت رسول الله انا الخياط جئت بالثياب ففتحت الباب فاذا رجل ومعه
لباس العيد قالت فاطمة والله لم ار رجلا اهيب شيمة منه فناولها منديلا مشدودا ثم انصرف فدخلت فاطمة ففتحت المنديل فاذا فيه
قميصان ودراعتان وسروالان ورداءان وعمامتان وخفان اسودان معقبان بحمرة فايقظتهما والبستهما فدخل رسول الله وهما مزينان
فحملهما وقبلهما ثم قال رايت الخياط قالت نعم يا رسول الله والذي انفذته من الثياب قال يا بنية ما هو خياط انما هو رضوان خازن الجنة
قالت فاطمة فمن اخبرك يا رسول الله قال ما عرج حتى جائني واخبرني بذلك الحسن البصري وام سلمة ان الحسن والحسين دخلا على رسول الله
وبين يديه جبرئيل فجعلا يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبي فجعل جبرئيل يومي بيده كالمتناول شيئا فاذا في يده تفاحة وسفرجلة و
رمانة فناولهما وتهللت وجوههما وسعيا الى جدهما فاخذ منهما فشمها ثم قال صيرا الى امكما بما معكما وبدؤكما بابيكما اعجب فصارا كما
امرهما فلم ياكلوا حتى صار النبي اليهم فاكلوا جميعا فلم يزل كلما اكل منه عاد الى ما كان حتى قبض رسول الله قال الحسين فلم يلحقه
التغيير والنقصان ايام فاطمة بنت رسول الله حتى توفيت فلما توفيت فقدنا الرمان وبقي التفاح والسفرجل ايام ابي فلما استشهد
امير المؤمنين فقد السفرجل وبقي التفاح على هيئته للحسن حتى مات في سمه وبقيت التفاحة الى الوقت الذي حوصرت عن الماء فكنت اشمها
اذا عطشت فيسكن لهب عطشي فلما اشتد علي العطش عضضتها وايقنت بالفناء قال علي بن الحسين سمعته يقول ذلك قبل قتله بساعة فلما
قضى نحبه وجد ريحها في مصرعه فالتمست فلم ير لها اثر فبقي ريحها بعد الحسين ولقد زرت قبره فوجدت ريحها يفوح من قبره فمن اراد ذلك
من شيعتنا الزائرين للقبر فليلتمس ذلك في اوقات السحر فانه يجده اذا كان مخلصا امالي ابي الفتح الحفار بن عباس وابو رافع كنا جلوسا مع
النبي اذ هبط عليه جبرئيل ومعه جام من البلور الاحمر مملوا مسكا وعنبرا فقال له السلام عليك الله يقرا عليك السلام ويحييك بهذه
التحية ويامرك ان تحيي بها عليا وولديه فلما صارت في كف النبي هللت ثلاثا وكبرت ثلاثا ثم قالت بلسان ذرب بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا
عليك القرآن لتشقى فاشمها النبي ثم حيا بها عليا فلما صارت في كف علي قالت بسم الله الرحمن الرحيم انما وليكم الله ورسوله الاية
فاشمها علي وحيا بها الحسن فلما صارت في كف الحسن قالت بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون عن النبا العظيم الاية فاشمها الحسن وحيا بها

فضائلهما وانهما سيدا شباب اهل الجنة

الحسين فلما صارت في كف الحسين قالت بسم الله الرحمن الرحيم قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم ردت الى النبي فقالت بسم الله الرحمن الرحيم
الله نور السموات والارض فلم ادر على السماء صعدت ام في الارض نزلت بقدرة الله تعالى بيان ذرابة اللسان حدته قب كتاب المعالم ان ملكا
نزل من السماء على صفة الطير فقعد على يد النبي فسلم عليه بالنبوة وعلى يد علي فسلم عليه بالوصية وعلى يد الحسن والحسين فسلم عليهما بالخلافة
فقال رسول الله لم تقعد على يد فلان فقال انا لا اقعد في ارض عصي الله عليها فكيف اقعد على يد عصت الله اربعين المؤذن و
ابانة العكبري وخصايص النطنزي قال ابن عمر كان للحسن والحسين تعويذان حشوهما من زغب جناح جبرئيل وفي رواية منهما من جناح جبرئيل
وعن ام عثمان ام ولد لعلي قالت كانت لآل محمد وسادة لا يجلس عليها الا جبرئيل فاذا قام عنها طويت فكان اذا قام ينتفض من زغبه فيلتقطه
فيجعله في تمائم الحسن والحسين ابو هريرة وابن عباس والحارث الهمداني وابو ذر والصادق انه اصطرع الحسن والحسين بين يدي رسول الله فق
رسول الله ايها حسن خذ حسينا فقالت فاطمة يا رسول الله استنهض الكبير على الصغير فقال هذا جبرئيل يقول للحسين ايها حسين
خذ حسنا اورده السمعاني في فضائله قب في معالي ام هاني مقاتل بن مقاتل عن زرارة عن موسى بن جعفر في قوله تعالى والتين والزيتون
قال الحسن والحسين وطور سينين قال علي بن ابي طالب وهذا البلد الامين قال محمد لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال الاول ثم
رددناه اسفل سافلين ببغضه امير المؤمنين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات علي بن ابي طالب فما يكذبك بعد بالدين يا محمد بولاية
علي بن ابي طالب واجمع اهل القبلة على ان النبي قال الحسن والحسين امامان قاما او قعدا واجمعوا ايضا انه قال الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة حدثني عبد الله بن كادش العكبري عن ابي طالب الحربي العشاري عن ابن شاهين المروزي فيما قرء بسنده قال حدثنا محمد بن
الحسين بن حميد قال حدثنا ابراهيم بن العامري قال حدثنا نعيم بن سالم بن قنبر قال سمعت انس بن مالك يقول سمعت رسول الله يقول الخبر
احمد بن حنبل في الفضائل والمسند والترمذي في الجامع وابن ماجة في السنن وابن بطة في الابانة والخطيب في الجامع والموصلي في المسند والواعظ
في شرف المصطفى والسمعاني في الفضائل وابو نعيم في الحلية من ثلثة طرق وابن حشيش التميمي عن الاعمش وروى الدارقطني بالاسناد عن ابن عمر
قال قال ع ابناي هذان سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما ورواه الخدري وابن مسعود وجابر الانصاري وابو جحيفة وابو هريرة وعمر بن
الخطاب وحذيفة وعبد الله بن عمر وام سلمة ومسلم بن يسار والزبرقان بن اظلم الحميري ورواه الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله
وفي حلية الاولياء واعتقاد اهل السنة ومسند الانصار عن احمد بالاسناد عن حذيفة قال النبي في خبر اما رايت العارض الذي عرض لي قلت
بلى قال ذاك ملك لم يهبط الى الارض قبل الساعة فاستاذن الله تعالى ان يسلم علي ويبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وان
فاطمة سيدة نساء اهل العالمين سئل ابو عبد الله عن قوله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال هما والله سيدا شباب اهل الجنة
من الاولين والاخرين والمشهور عن النبي انه قال اهل الجنة شباب كلهم ومن كثرة فضلهما ومحبة النبي اياهما انه جعل نوافل المغرب
اربع ركعات لكل ركعتين منهما لعند ولادة كل واحد منهما سليمان بن احمد الطبراني والقاضي ابو الحسن الجراحي وابو الفتح الحفار والكيا
والقاضي النطنزي باسانيدهم عن عقبة بن عامر الجهني وابي دجانة وزيد بن علي عن النبي قال الحسن والحسين شنفا العرش وفي رواية
ليسا بمعلقين وان الجنة قالت يا رب اسكنتني الضعفاء والمساكين فقال الله تعالى الا ترضين اني زينت اركانك بالحسن والحسين فما
كما تميس العروس فرحا وفي خبر عنه اذا كان يوم القيمة زين عرش الرحمن بكل زينة ثم يؤتى بمنبرين من نور طولهما مائة ميل فيوضع احدهما
عن يمين العرش والاخر عن يسار العرش ثم يؤتى بالحسن والحسين يزين الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما يزين المراة قرطاها وفي رواية
ابي لهيعة المصري قال سالت الجنة ربها ان يزين ركنا من اركانها فاوحى الله تعالى اليها اني قد زينتك بالحسن والحسين فزادت الجنة سرورا
الاسناد عن سفيان بن سليم والابانة عن العكبري بالاسناد عن زينب بنت ابي رافع ان فاطمة اتت بابنيها الحسن والحسين
انحل ابني هذين يا رسول الله وفي رواية هذان ابناك فورثهما شيئا فقال اما الحسن فله هيبتي وسوددي واما الحسين
في كتاب اخر ان فاطمة قالت يا رسول الله فكان الحسن حليما مهيبا والحسين نجدا جوادا الارشاد والروضة
وجامع الترمذي وابانة العكبري من ثمانية طرق ورواه انس وابو جحيفة ان الحسن كان اشبه النبي من صدره الى راسه
الى رجليه المحاضرات عن الراغب وروى ابو هريرة وبريدة رايت النبي يخطب على المنبر ينظر الى الناس مرة والى الحسن مرة
يصلح الله به بين فئتين من المسلمين ورواه البخاري والخطيب والخركوشي والسمعاني وروى البخاري والموصلي وابو يعلى
الا ابي جحيفة رايت رسول الله قال نعم وكان الحسن يشبهه ابو هريرة قال دخل الحسن بن علي وهو معتم ظننت ان

فضائلهما

النبي قد بعث الغزالي في المكي في الاحيا وقوة القلوب قال النبي للحسن اشبهت خلقي وخلقي **قب** في محبة النبي للحسن صلوات الله عليه روى ابو علي
الجبائي في مسند ابي بكر بن ابي شيبة عن ابن مسعود وروى عبد الله بن شداد عن ابيه ابو يعلى الموصلي في المسند عن ثابت البناني عن انس و
عبد الله بن شيبة عن ابيه انه دعي النبي الى صلوة والحسن متعلق به فوضعه النبي مقابل جنبه وصلى فلما سجد اطال السجود فرفعت راسي من بين
القوم فاذا الحسن على كتف رسول الله فلما سلم قال له القوم يا رسول الله لقد سجدت في صلوتك هذه سجدة ما كنت تسجدها كانما يوحى
اليك فقال لم يوح الي ولكن ابني كان على كتفي فكرهت ان اعجله حتى نزل وفي رواية عبد الله بن شداد انه قال ان ابني هذا ارتحلني فكرهت
ان اعجله حتى يقضي حاجته الحلية بالاسناد عن ابي بكرة قال كان النبي يصلي بنا وهو ساجد فيجي الحسن وهو صبي صغير حتى يصير على ظهره او رقبته فيرفعه
رفعا رفيقا فلما قضى صلوته قالوا يا رسول الله انك لتصنع بهذا الصبي شيئا لم تصنعه باحد فقال ان هذا ريحانتي الخبر وفيها عن البراء بن
عازب قال رايت رسول الله واضعا الحسن على عاتقه فقال من احبني فليحبه سنن ابن ماجه وفضائل احمد روى نافع عن ابن جبير عن ابي هريرة
انه قال اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه قال وضمه الى صدره مسند احمد عن ابي هريرة قال النبي وقد جاءه الحسن وفي عنقه السخاب فالتزمه
رسول الله والتزم هو رسول الله وقال اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه ثلث مرات حرجه ابن بطه بروايات كثيرة عبد الرحمن بن ابي
ليلى كنا عند النبي فجاء الحسن فاقبل يتمرغ عليه فرفع قميصه وقبل زبيبته **بيان** السخاب بالكسر قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وسك و
نحوه وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء وقيل هو خيط ينظم فيه خرز يلبسه الصبيان والجواري والزبيبة مصغر الزب بالضم وهو الذكر
قب وعن ابي قتادة ان النبي قبل الحسن وهو يصلي الحديث ان الحسن جاء والنبي يصلي فاخذ بعنقه وهو جالس فقام النبي وانه ليمسك بيده حتى
ركع فضائل عبد الملك قال ابو هريرة كان النبي يقبل الحسن فقال الاقرع بن حابس ان لي عشرة من الولد ما قبلت احدا منهم فقال من لا
يرحم لا يرحم مسند العشرة وابانة العكبري وشرف النبي وفضائل السمعاني وقد دخل للروايات بعضها في بعض عن عمير بن اسحق قال رايت
ابا هريرة في طريق فقال للحسن بي اعلى ارني الموضع الذي قبله النبي قال فكشف عن بطنه فقبل سرته سكين بن قيس عن سلمان الفارسي قال كان
الحسين على فخذ رسول الله وهو يقبله ويقول انت السيد ابو السادة انت الامام ابن الامام ابو الائمة انت الحجة ابن الحجة ابو الحجج
تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم ابن عمر ان النبي بينما هو يخطب على المنبر اذ خرج الحسين فوطئ في ثوبه فسقط فبكى فنزل النبي عن المنبر فضمه اليه
وقال قاتل الله الشيطان ان الولد لفتنة والذي نفسي بيده ما دريت اني نزلت عن منبري ابو السعادات في فضائل العشرة قال يزيد بن ابي زياد
خرج النبي من بيت عائشة فمر على بيت فاطمة فسمع الحسين يبكي فقال الم تعلمي ان بكاءه يؤذيني ابن ماجة في السنن والزمخشري في الفائق
راى النبي الحسين يلعب مع الصبيان في السكة فاستقبل النبي امام القوم فبسط احدى يديه فطفق الصبي يفر مرة من هيهنا ومرة من هيهنا
ورسول الله يضاحكه ثم اخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى على فاس راسه واقنعه فقبله وقال انا من حسين وحسين مني احب الله
من احب حسينا حسين سبط من الاسباط استقبل اي تقدم واقنعه اي رفعه **بيان** قال الجزري ومنه فجعل احدى يديه في فاس راسه هو
طرف مؤخر المشرف على القفا **قب** قال المغيرة بن عبد الله من الحسين فقال ابو ظبيان ما له قبحه الله ان كان رسول الله ليفرج بين رجليه
ويقبل زبيبته عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كنا جلوسا عند النبي اذ اقبل الحسين فجعل ينزو على ظهر النبي وعلى بطنه فبال فقال دعوه ابو
عبيد في غريب الحديث انه قال لا تزرموا ابني اي لا تقطعوا عليه بوله ثم دعا بماء فصبه على بوله سنن ابي داود ان الحسين بال في حجر رسول الله
فقالت لبابة اعطني ازارك حتى اغسله قال انما يغسل من بول الانثى وينضح من بول الذكر احاديث الليث بن سعد ان النبي كان يصلي
يوما في فئة والحسين صغير بالقرب منه فكان النبي اذا سجد جاء الحسين فركب ظهره ثم حرك رجليه فيقول حل حل فاذا اراد رسول الله ان يرفع
راسه اخذه فوضعه الى جانبه فاذا سجد عاد على ظهره وقال حل حل فلم يزل يفعل ذلك حتى فرغ النبي من صلوته فقال يهودي يا محمد انكم
لتفعلون بالصبيان شيئا ما نفعله نحن فقال النبي اما لو كنتم تؤمنون بالله ورسوله لرحمتم الصبيان قال فاني اؤمن بالله وبرسوله فاسلم
لما راى كرمه مع عظم قدره **بيان** قال الجوهري حلحلت القوم اي ازعجتهم عن موضعهم وحلحلت بالناقة اذا قلت لها حل بالتسكين و
هو زجر للناقة وحوب زجر للبعير وحل ايضا بالتنوين في الوصل **قب** امالي الحاكم قال ابو رافع كنت الاعب الحسين وهو صبي بالمداحي فاذا
اصابت مدحاتي مدحاته قلت احملني فيقول اتركب ظهرا حمله رسول الله فاتركه فاذا اصابت مدحاته مدحاتي قلت لا احملك كما لم تحملني فيقول
اما ترضى ان تحمل بدنا حمله رسول الله فاحمله **بيان** قال الجزري دحا اي رمى والقى ومنه حديث ابي رافع قال كنت الاعب الحسن والحسين
بالمداحي احجار امثال القرصة كانوا يحفرون حفيرة ويدحون فيها بتلك الاحجار فان وقع الحجر فيها فقد غلب صاحبها وان لم يقع غلب **قب** الصادق

فضائلهما صلوات الله عليهما

ابانة قال قال رسول الله من احب ان ينظر الى احب اهل الارض الى اهل السماء فلينظر الى الحسين ... الطبراني في الولاية والمناقب والسمعاني
في الفضائل باسانيدهم عن اسمعيل بن رجاء عن عمرو بن شعيب انه مر الحسين على عبد الرحمن بن عمرو بن العاص فقال عبد الله من احب ان
ينظر الى احب اهل الارض الى اهل السماء فلينظر الى هذا المجتاز فما كلمته منذ ليالي صفين فاتى به ... سعيد الخدري الى الحسين فقال له الحسين
اتعلم اني احب اهل الارض الى اهل السماء وتقاتلني وابي يوم صفين والله ان ابي لخير مني فاستعذر وقال ان النبي قال لي اطع اباك فقال
له الحسين اما سمعت قول الله تعالى وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وقول رسول الله انما الطاعة في المعروف
وقوله لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وفي المسألة الباهرة في تفضيل الزهراء الطاهرة عن ابي محمد الحسن بن طاهر القايني الهاشمي قال جاء
الحديث ان جبرئيل نزل يوما فوجد الزهراء نائمة والحسين يقلقا على عادة الاطفال مع امهاتهم فقعد جبرئيل يلهيه عن البكاء حتى استيقظت
فاعلمها رسول الله بذلك الطبري في الولاية ... عن ابن عباس قال رسول الله رايت في الجنة قصرا من درة بيضاء لا صدع فيها ولا وصل فقلت
حبيبي جبرئيل لمن هذا القصر قال للحسين ابنك ثم تقدمت امامه فاذا انا بتفاح فاخذت تفاحة ففلقتها فخرجت منها حوراء كان مقاديم
النسور اشفار عينيها فقلت لمن انت فبكت ثم قالت لابنك الحسين **قب عم** في كتاب شرف النبي عن جابر قال قال رسول الله من سره ان ينظر
الى سيد شباب اهل الجنة فلينظر الى الحسين بن علي **قب عم** عبد الله بن بريدة عن ابن عباس قال انطلقت مع رسول الله فنادى على باب
فاطمة ثلثا فلم يجبه احد فمال الى الحائط فقعد فيه وقعدت الى جانبه فبينا هو كذلك اذ خرج الحسن بن علي قد غسل وجهه وعلقت عليه سبحة قال
فبسط النبي يديه ومدهما ثم ضم الحسن الى صدره وقبله وقال ان ابني هذا سيد لعل الله تعالى يصلح به بين فئتين من المسلمين **كشف** قال ابن طلحة
روي مرفوعا الى ابي بكرة نفيع بن الحارث الثقفي قال رايت رسول الله والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول
ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين رواه الجنابذي وروي من صحيحي مسلم والبخاري مرفوعا الى البراء
قال رايت رسول الله والحسن بن علي على عاتقه يقول اللهم اني احبه فاحبه وروي عن الترمذي مرفوعا الى ابن عباس انه قال كان رسول الله حاملا
الحسن بن علي على عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي ونعم الراكب هو رواه الجنابذي وروي عن الحافظ ابو نعيم ما اورده
في حليته عن ابي بكرة قال كان النبي يصلي بنا فجاءه الحسن وهو ساجد وهو صغير حتى يصير على ظهره او رقبته فيرفعه رفعا رفيقا فلما صلى قالوا
يا رسول الله انك تصنع بهذا الصبي شيئا لا تصنعه باحد فقال ان هذا ريحانتي وان ابني هذا سيد عسى ان يصلح الله به بين فئتين من
المسلمين رواه الجنابذي في كتابه وروي عن الترمذي من صحيحه رفعه بسنده الى انس بن مالك قال سئل رسول الله اي اهل بيتك احب اليك قال
الحسن والحسين وكان يقول لفاطمة ادعي لي ابني فيشمهما ويضمهما اليه وروى ابن مسلم والبخاري بسندهما عن ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله
طائفة من النهار لا يكلمني ولا اكلمه حتى جاء سوق بني قينقاع ثم انصرف حتى اتى خباء وهو المخدع فقال اثم لكع يعني حسنا فظننا انما تحبسه امه
لان تغسله او تلبسه سخابا فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله اللهم اني احبه واحب من يحبه وفي رواية
اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه قال ابو هريرة فما كان احد احب الي من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله ما قال **بيان** اثم المعروف للاشارة
والمراد باللكع الصغير وعليه حمله في النهاية وقال الزمخشري في الفائق اللكع اللئيم وقيل الوسخ من قولهم لكع عليه الوسخ ولكث ولكد اي
لصق وقيل هو الصغير وعن نوح بن جرير انه سئل عنه فقال نحن اذا اتانا الصبي نحن اعلم به هو الجحش الراضع ومنه حديث انه طلب الحسن فقال
اثم لكاع ثم لكع **كشف** وروي عن الترمذي في صحيحه مرفوعا الى اسامة بن زيد قال طرقت النبي ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج وهو مشتمل على
شيء ما ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه فاذا حسن وحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي
اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما وروي عن الترمذي بسنده عن ابي سعيد قال قال رسول الله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
وعن ابن عمر قال سمعت النبي يقول هما ريحانتاي من الدنيا وروي عن النسائي بسنده عن عبد الله بن شداد عن ابيه قال خرج علينا رسول الله
في احدى صلوتي العشاء وهو حامل حسنا فتقدم النبي فوضعه ثم كبر للصلوة فصلى فسجد بين ظهري صلوته سجدة فاطالها قال ابي فرفعت
راسي فاذا الصبي على ظهر رسول الله وهو ساجد فرجعت الى سجودي فلما قضى رسول الله الصلوة قال الناس يا رسول الله انك سجدت بين ظهراني
صلوتك سجدة اطلتها حتى ظننا انه قد حدث امر او انه يوحى اليك قال كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى يقضي حاجته **بيان**
قال الجزري فيه فاقاموا بين ظهرانيهم اي اقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد اليهم وزيدت فيه الف ونون مفتوحة تاكيدا ومعناه
ان ظهرا منهم قدامه وظهرا وراءه فهو مكنوف من جانبيه وروي عن الترمذي والنسائي في صحاحهم كلهم بسنده رفعه الى بريدة قال كان رسول الله يخطب

فضائلهما وشدة محبته لهما

جا الحسن والحسين وعليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم
فتنة فنظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما ورواه الجنابذي بالفاظ قريبة من هذا واخصر
وروى عن الزهري بسنده في صحيحه رفعه الى ابي جحيفة قال رايت رسول الله وكان الحسن بن علي يشبهه عن انس قال لم يكن احد اشبه برسول الله
من الحسن بن علي وعن علي قال كان الحسن بن علي اشبه برسول الله ما بين الصدر الى الراس والحسين اشبه فيما كان اسفل من ذلك وروى عن
البخاري في صحيحه رفعه الى عقبة بن الحرث قال صلى ابو بكر العصر ثم خرج يمشي ومعه علي فراى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله ابو بكر على
عاتقه وقال بابي شبيه بالنبي ليس شبيها بعلي وعلي يضحك وروى الجنابذي هذا الحديث فقال بابي شبه النبي لا شبيها بعلي قال وعلي
يتبسم وروى عن اسمعيل بن ابي خالد قال قلت لابي جحيفة هل رايت رسول الله قال نعم والحسن بن علي يشبهه وروى عن ابي هريرة قال ما رايت
الحسن بن علي الا فاضت عيناي دموعا وذلك ان رسول الله خرج يوما فوجدني في المسجد فاخذ بيدي فاتكى علي ثم انطلقت حتى جئنا سوق
بني قينقاع فما كلمني فطاف ونظر ثم رجع ورجعت معه فجلس في المسجد واحتبى ثم قال ادع لي ابني فاتى حسن يشتد حتى وقع في حجره فجعل يده في
لحية رسول الله وجعل رسول الله يفتح فمه ويدخل فمه في فمه ويقول اللهم اني احبه واحب من يحبه ثلثا قب الحلية عن ابي هريرة مثله كشف
وروى الجنابذي بسنده عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله يا عبد الرحمن الا اعلمك عوذة كان يعوذ بها ابرهيم ابنيه اسمعيل و
اسحق وانا اعوذ بها ابني الحسن والحسين تقول كفى بسمع الله واعيا لمن دعى ولا مرمى وراء امر الله لرام رمى وقد روى مرفوعا الى اسحق بن سليمان
الهاشمي عن ابيه قال كنا عند امير المؤمنين هرون الرشيد فتذاكروا علي بن ابي طالب فقال امير المؤمنين هرون تزعم العوام اني
ابغض عليا وولده حسنا وحسينا ولا والله ما ذلك كما يظنون ولكن ولده هؤلاء طالبنا بدم الحسين معهم في السهل والجبل حتى قتلنا
قتلته ثم افضى الينا هذا الامر فخالطناهم فحسدونا وخرجوا علينا فحلوا قطيعتهم والله لقد حدثني امير المؤمنين المهدي عن امير المؤمنين
ابي جعفر المنصور عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس قال بينا نحن عند رسول الله اذ اقبلت فاطمة تبكي فقال لها النبي ما يبكيك قالت يا
رسول الله ان الحسن والحسين خرجا فوالله ما ادري اين سلكا فقال النبي لا تبكين فداك ابوك فان الله تعالى خلقهما وهو ارحم بهما
اللهم ان كانا اخذا في بر فاحفظهما وان كانا اخذا في بحر فسلمهما فهبط جبرئيل فقال يا احمد لا تغتم ولا تحزن هما فاضلان في الدنيا فاضلان
في الاخرة وابوهما خير منهما وهما في حظيرة بني النجار نايمين وقد وكل الله بهما ملكا يحفظهما قال ابن عباس فقام رسول الله وقمنا معه
حتى اتينا حظيرة بني النجار فاذا الحسن معانق الحسين واذا الملك قد غطاهما باحد جناحيه فحمل النبي الحسن واخذ الحسين الملك والناس
يرون انه حاملهما فقال له ابو بكر وابو ايوب الا نقضي يا رسول الله الا نخفف عنك باحد الصبيين فقال دعاهما فانهما فاضلان في
الدنيا فاضلان في الاخرة وابوهما خير منهما ثم قال والله لاشرفنهما اليوم بما شرفهما الله فخطب فقال يا ايها الناس الا اخبركم بخير الناس
جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين جدهما رسول الله وجدتهما خديجة بنت خويلد الا اخبركم ايها الناس باب
واما قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين ابوهما علي بن ابي طالب وامهما فاطمة بنت محمد الا اخبركم ايها الناس بخير الناس عما وعمة قالوا
بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين عمهما جعفر بن ابي طالب وعمتهما ام هاني بنت ابي طالب الا ايها الناس الا اخبركم بخير الناس خالا وخالة
قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين خالهما القسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله الا ان اباهما في الجنة وامهما في
الجنة وجدهما في الجنة وجدتهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وهما في الجنة ومن احبهما في الجنة
ومن احب من احبهما في الجنة وروى مرفوعا الى احمد بن محمد بن ايوب المغربي قال كان الحسن بن علي ابيض مشربا حمرة ادعج العينين سهل الخدين
رقيق المسربة كث اللحية ذا وفرة وكان عنقه ابريق فضة عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين ربعة ليس بالطويل ولا القصير مليحا من احسن
الناس وجها وكان يخضب بالسواد وكان جعد الشعر حسن البدن الادعج شدة السواد مع سعتها بوجهين عجاو المسربة بضم الراء الشعر المستدق
الذي ياخذ من الصدر الى السرة وكل عظم في النقبا مفصل فهو كردوس مثل المنكبين والركبتين وتمام جمعه صديقنا الفر المحدث
مرفوعا الى ابن عباس قال قال رسول الله ليلة عرج بي الى السماء رايت على باب الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي حبيب الله
الحسن والحسين صفوة الله فاطمة امة الله على باغضهم لعنة الله وباسناده قال عمر سمعت رسول الله يقول ان فاطمة وعليا والحسن و
الحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن عز وجل وباسناده عنه ان رسول الله قال ان ابناي هذان سيدا شباب اهل
الجنة وابوهما خير منهما وعن كتاب الال لابن خالويه اللغوي عن ابن عباس قال قال رسول الله حسن وحسين سيدا شباب اهل الجنة من احبهما احبني

فضلهما ومرتبتهما من جدهما

ومن ابغضهما ابغضني وعن جابر قال قال رسول الله ان الجنة تشتاق الى اربعة من اهلي قد احبهم الله وامرني بحبهم علي بن ابي طالب والحسن و
الحسين والمهدي صلوات الله عليهم الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم ومن كتاب الال مرفوعا الى عقبة بن عامر قال قال رسول الله قالت الجنة يا رب
اليس قد وعدتني ان تسكنني ركنا من اركانك قال فاوحى الله اليها اما رضيت اني زينت بالحسن والحسين فماست كما تميس العروس ومن كتاب
الاربعين للفنوني عن جابر بن عبد الله قال دخلت على النبي وهو يمشي على اربع والحسن والحسين على ظهره ويقول نعم الجمل جملكما ونعم
العدلان انتما وروى الفنوني ان النبي دعا الحسن فاقبل وفي عنقه سخاب فظننت ان امه حبسته لتلبسه فوق النبي هكذا وقال الحسن
هكذا بيده فالتزمه فقال النبي اللهم اني احبه فاحبه واحب من احبه ثلث مرات قال متفق على صحته من حديث عبد الله بن ابي يزيد ورواه
البخاري في السير عن علي عن سفين وروى الحافظ ابو بكر محمد الفنوني عن ابي هريرة ان الحسن بن علي قال السلم عليكم فرد ابو هريرة فقال انا
رايت رسول الله يصلي فسجد فجاء الحسن فركب ظهره وهو ساجد ثم جا الحسين فركب ظهره مع اخيه وهو ساجد فثقلا على ظهره فجئت
فاخذتهما عن ظهره وذكر كلاما سقط على ابي يعلى ومسح على رؤسهما وقال من احبني فليحبهما ثلثا وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله
يقول من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني وروى ان العباس جا يعود النبي في مرضه فرفعه واجلسه في مجلسه
على سريره فقال له رسول الله رفعك الله يا عم فقال العباس هذا علي يستاذن فقال يدخل فدخل ومعه الحسن والحسين فقال العباس
هؤلاء ولدك يا رسول الله قال هم ولدك يا عم فقال اتحبهم قال احبك الله كما احبهم وعن ابي هريرة ان النبي اتي بتمر من تمر الصدقة
فجعل يقسمه فلما فرغ حمل الصبي وقام فاذا الحسن في فيه تمرة يلوكها فسال لعابه عليه فرفع راسه فنظر اليه فضرب شدقه وقال كخ كخ
بني اما شعرت ان ال محمد لا ياكلون الصدقة قلت قد اورده احمد بن حنبل في مسنده بالفاظ غير هذه قال الحسن فادخل اصبعه
في فيه وقال كخ كخ وكاني انظر لعابه الى اصبعه وروى عن ابي عميرة رشيد قال هذا الحديث بالفاظ اخر وذكر ان رجلا اتاه بطبق
من تمر فقال هذا هدية ام صدقة قال الرجل صدقة فقدمها الى القوم قال وحسن بين يديه يتعفر قال فاخذ الصبي تمرة فجعلها
في فيه قال ففطن له رسول الله فادخل اصبعه في فم الصبي فانتزع التمرة ثم قذفها وقال انا ال محمد لا ناكل الصدقة قال الفنوني لم
يخرج الطبراني لابي عميرة الشيخي في معجمه سوى هذا الحديث الواحد وفي حديث اخر انا ال محمد لا ناكل الصدقة وقال معرف فحدثني انه
يدخل اصبعه ليخرجها فيقول هكذا كانه يلتوي عليه يكره ان يؤذيه وروى مرفوعا الى اسامة بن زيد ان النبي كان يقعد على
فخذه ويقعد الحسين على الفخذ الاخرى ويقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما ورواه البخاري في الادب وروى مرفوعا الى ابي بكر
قال سمعت النبي على المنبر والحسن الى جنبه ينظر الى الناس مرة واليه مرة وقال ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به ما بين فئتين من المسلمين
وروى عن زيد بن ارقم ان النبي قال لعلي وفاطمة وحسن وحسين انا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم وقد روى احمد بن حنبل ان
النبي قال وقد نظر الى الحسن والحسين من احب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة ومن كتاب الفردوس عن عايشة
عن النبي قال سالت الفردوس ربها فقالت اي رب زيني فان اصحابي واهلي اتقيا ابرار فاوحى الله تعالى اليها الم ازينك بالحسن و
الحسين ثنا محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن احمد بن محمد الكرخي عن احمد الخليل عن محمد بن اسمعيل البخاري عن
عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن راشد بن سعد عن يعلى بن مرة انه قال خرجنا مع النبي دعينا الى الطعام فاذا الحسن يلعب
بالطريق فاسرع النبي امام القوم ثم بسط يده فجعل يمر مرة ههنا ومرة ههنا يضاحكه حتى اخذه فجعل احدى يديه في ذقنه
والاخرى بين راسه ثم اعتنقه فقبله ثم قال رسول الله حسن مني وانا منه احب الله من احبه الحسن والحسين سبطان من الاسباط كا
علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن القداح عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين رقا النبي حسنا وحسينا فقال اعيذكما بكلمات
الله التامة واسمائه الحسنى كلها عامة من شر السامة والهامة ومن شر كل عين لامة ومن شر حاسد اذا حسد ثم التفت النبي الينا فقال
هكذا يعوذ ابرهيم اسمعيل واسحق كا علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله الولد الصالح ريحانة
من الله قسمها بين عباده وان ريحانتي من الدنيا الحسن والحسين ع سميتهما باسم سبطين من بني اسرائيل شبر وشبير يب الحسين بن
سعيد عن النضر وفضالة عن عبد الله بن سنان عن حفص عن ابي عبد الله قال ان رسول الله كان في الصلوة والى جانبه الحسين بن علي
فكبر رسول الله فلم يحر الحسين التكبير ثم كبر رسول الله فلم يحر الحسين التكبير ولم يزل رسول الله يكبر ويعالج الحسين التكبير ولم
يحر حتى اكمل سبع تكبيرات فاجاد الحسين التكبير في السابعة فقال ابو عبد الله فصارت سنة في جعفر الفزاري معنعنا عن ابن عباس في

فذكرنا

هدية جبرئيل حتى بتفاح من الجنة

في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ويجعل لكم نورا تمشون به قال
امير المؤمنين علي بن ابي طالب فر علي بن محمد الزهري معنعنا عن جابر الانصاري عن ابي جعفر ع في قوله تعالى يؤتكم كفلين من رحمته يعني
حسنا وحسينا قال ما ضر من اكرمه الله ان يكون من شيعتنا ما اصابه في الدنيا ولو لم يقدر على شيء يأكله الا الحشيش اقول قد مر بعض
مناقبهما والنصوص في باب اخبار النبي بظلوميتهم وسيأتي بعض النصوص في الابواب الاتية في بعض كتب المناقب القديمة عن محمد
احمد بن علي بن شاذان باسناده عن ابن عباس قال كنت جالسا بين يدي النبي ذات يوم وبين يديه علي وفاطمة والحسن والحسين اذ
هبط جبرئيل ومعه تفاحة فحيا بها النبي فحيا بها النبي وحيا بها علي بن ابي طالب فتحيا بها علي وقبلها وردها الى رسول الله
فتحيا بها رسول الله وحيا بها الحسن وتحيا بها الحسن وقبلها وردها الى رسول الله فتحيا بها رسول الله وحيا بها الحسين فتحيا
بها الحسين وقبلها وردها الى رسول الله فتحيا بها وحيا بها فاطمة فتحيت بها وقبلها وردتها الى النبي فتحيا بها الرابعة وحيا
بها علي بن ابي طالب فتحيا بها علي بن ابي طالب فلما هم ان يردها الى رسول الله سقطت التفاحة من بين انامله فانفلقت بنصفين فسطع
منها نور حتى بلغ الى السماء الدنيا فاذا عليها سطران مكتوبان بسم الله الرحمن الرحيم تحية من الله تعالى الى محمد المصطفى وعلي
المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله وامان لمحبيهما يوم القيمة من النار وعن ابن شاذان باسناده عن زاذان
عن سلمان قال اتيت النبي ص فسلمت عليه ثم دخلت على فاطمة فقالت يا عبد الله هذان الحسن والحسين جائعان يبكيان فخذ بايديهما
فاخرج بهما الى جدهما فاخذت بايديهما وحملتهما حتى اتيت بهما الى النبي قال ما لكما يا حسناي قالا نشتهي طعاما يا رسول الله فقال
النبي اللهم اطعمهما ثلثا قال فنظرت فاذا سفرجلة في يد رسول الله شبيهة بقلة من قلال هجر اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل
الين من الزبد ففركها بابهامه فصيرها نصفين ثم دفع الى الحسن نصفها والى الحسين نصفها فجعلت انظر الى النصفين في ايديهما وانا
اشتهيها قال يا سلمان لعلك تشتهيها قلت نعم قال يا سلمان هذا طعام من الجنة لا يأكله احد حتى ينجو من الحساب وباسناده عن البني
باسناده عن سلمان قال كنا حول النبي فجائت ام ايمن فقالت يا رسول الله لقد ضل الحسن والحسين وذلك عند ارتفاع النهار فقال
رسول الله قوموا فاطلبوا ابني فاخذ كل رجل تجاه وجهه واخذت نحو النبي فلم يزل حتى اتى سفح الجبل واذا الحسن والحسين ملتزق كل واحد
منهما بصاحبه واذا شجاع قائم على ذنبه يخرج من فيه شبه النار فاسرع اليه رسول الله فالتفت مخاطبا لرسول الله ثم انساب فدخل بعض
الاجحرة ثم اتاهما فافرق بينهما ومسح وجوههما وقال بابي وامي انتما ما اكرمكما على الله ثم حمل احدهما على عاتقه الايمن والاخر على عاتقه
الايسر فقلت طوباكما نعم المطية مطيتكما فقال رسول الله ونعم الراكبان هما وابوهما خير منهما وروي في المراسيل ان الحسن والحسين كانا
يكتبان فقال الحسن للحسين خطي احسن من خطك وقال الحسين بل خطي احسن من خطك فقالا لفاطمة احكمي بيننا فكرهت فاطمة ان يؤذي
احدهما فقالت لهما سلا اباكما فسألاه فكره ان يؤذي احدهما فقال سلا جدكما رسول الله فقال لا احكم بينكما حتى اسأل جبرئيل
فلما جاء جبرئيل قال لا احكم بينهما ولكن اسرافيل يحكم بينهما فقال اسرافيل لا احكم بينهما ولكن اسأل الله ان يحكم بينهما فسأل الله
ذلك فقال تعالى لا احكم بينهما ولكن امهما فاطمة تحكم بينهما فقالت فاطمة احكم بينهما يا رب وكانت لها قلادة فقالت لهما انا انثر
بينكما جواهر هذه القلادة فمن اخذ منها اكثر فخطه احسن فنثرها وجبرئيل وقتئذ عند قائمة العرش فامره الله تعالى ان يهبط الى
الارض وينصف الجواهر بينهما كيلا يتأذى احدهما ففعل ذلك جبرئيل اكراما لهما وتعظيما وروى ركن الائمة عبد الحميد مكي
عن يوسف منصور الساوي عن عبد الله بن محمد الازدي عن سهل بن عثمان عن منصور بن محمد النسفي عن عبد الله بن عمرو عن الحسن بن
موسى عن سعد عن مالك بن سليمان عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة قالت كان رسول الله جائعا لا يقدر على ما يأكل فقال لي هات
رداي فقلت اين تريد قال الى فاطمة ابنتي فانظر الى الحسن والحسين فيذهب بعض ما بي من الجوع فخرج حتى دخل على فاطمة فقال يا فاطمة
اين ابناي فقالت يا رسول الله خرجا من الجوع وهما يبكيان فخرج النبي في طلبهما فرأى ابا الدرداء فقال يا عويمر هل رأيت ابني
قال نعم يا رسول الله هما نائمان في ظل حائط بني جدعان فانطلق النبي فضمهما وهما يبكيان وهو يمسح الدموع عنهما فقال له
ابو الدرداء دعني احملهما فقال يا ابا الدرداء دعني امسح الدموع عنهما فوالذي بعثني بالحق نبيا لو قطرت قطرة في الارض لبقيت
المجاعة في امتي الى يوم القيمة ثم حملهما وهما يبكيان وهو يبكي فجاء جبرئيل فقال السلام عليك يا محمد رب العزة جل جلاله يقرئك السلام
ويقول ما هذا الجزع فقال النبي يا جبرئيل ما ابكي جزعا بل ابكي من ذل الدنيا فقال جبرئيل ان الله تعالى يقول ايسرك ان احول الخذاب ذهبا

ولا ينقص

فضائلهما واحسانهما الرطب في بهار طب الجنة

ولا ينقص لك مما عندي شيء قال لا قال لان الله تعالى لم يعجب الدنيا ولو اعجبها لما جعل للكافر اكلها فقال جبرئيل يا محمد ادع بالجفنة
المنكوسة التي في ناحية البيت قال فدعا بها فلما حملت فاذا فيها ثريد ولحم كثير فقال كل يا محمد واطعم ابنيك واهل بيتك قال فاكلوا فشبعوا
قال ثم ارسل بها الى فاكلوا وشبعوا وهو على حالها قال ما رأيت جفنة اعظم بركة منها فرفعت عنهم فقال النبي والذي بعثني بالحق لو
سكت لتداولها فقراء امتي الى يوم القيمة اقول وجدت في بعض مؤلفات اصحابنا انه روي مرسلا عن جماعة من الصحابة قالوا دخل النبي
دار فاطمة فقال يا فاطمة ان اباك اليوم ضيفك فقالت يا ابت ان الحسن والحسين يطالباني بشيء من الزاد فلم اجد لهما شيئا يقتاتان به ثم
ان النبي دخل وجلس مع علي والحسن والحسين وفاطمة ع وفاطمة متحيرة ما تدري كيف تصنع ثم ان النبي نظر الى السماء ساعة واذا بجبرئيل
قد نزل وقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك قل لعلي وفاطمة والحسن والحسين اي شيء تشتهون
من فواكه الجنة فقال النبي يا علي ويا فاطمة ويا حسن ويا حسين ان رب العزة علم انكم جياع فاي شيء تشتهون من فواكه الجنة فامسكوا
عن الكلام ولم يردوا جوابا جلالا عن النبي ص فقال الحسين عن اذنك يا اباه يا امير المؤمنين وعن اذنك يا اماه يا سيدة نساء العالمين وعن
اذنك يا اخاه الحسن الزكي اختار لكم شيئا من فواكه الجنة فقالوا جميعا يا حسين ما شئت فقد رضينا بما تختاره لنا فقال يا رسول الله
قل لجبرئيل انا نشتهي رطبا جنيا فقال النبي قد علم الله ذلك ثم قال يا فاطمة قومي وادخلي البيت واحضري الينا ما فيه فدخلت فرأت
فيه طبقا من البلور مغطى بمنديل من السندس الاخضر وفيه رطب جني في غير اوانه فقال النبي يا فاطمة انى لك هذا قالت هو من
عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب كما قالت مريم بنت عمران فقام النبي وتناوله وقدمه بين ايديهم ثم قال بسم الله الرحمن
الرحيم ثم اخذ رطبة واحدة فوضعها في فم الحسين فقال هنيئا مريئا يا حسين ثم اخذ رطبة فوضعها في فم الحسن وقال هنيئا مريئا يا
حسن ثم اخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم فاطمة الزهراء وقال هنيئا مريئا لك يا فاطمة الزهراء ثم اخذ رطبة رابعة فوضعها في فم علي وقال
هنيئا مريئا لك يا علي ثم ناول عليا رطبة اخرى ثم رطبة اخرى والنبي يقول له هنيئا مريئا لك يا علي ثم وثب النبي قائما ثم جلس ثم
اكلوا جميعا من ذلك الرطب فلما اكتفوا وشبعوا ارتفعت المائدة الى السماء باذن الله تعالى فقالت فاطمة يا ابه لقد رأيت اليوم منك
عجبا فقال يا فاطمة اما الرطبة الاولى التي وضعتها في فم الحسين وقلت له هنيئا يا حسين فاني سمعت ميكائيل واسرافيل يقولان
هنيئا لك يا حسين فقلت ايضا موافقا لهما في القول ثم اخذت الثانية فوضعتها في فم الحسن فسمعت جبرئيل وميكائيل يقولان هنيئا لك
يا حسن فقلت انا موافقا لهما في القول ثم اخذت الثالثة فوضعتها في فمك يا فاطمة فسمعت الحور العين مسرورين مشرفين علينا
من الجنان وهن يقلن لك هنيئا يا فاطمة فقلت موافقا لهن بالقول ولما اخذت الرابعة فوضعتها في فم علي سمعت النداء من الحق
يقول هنيئا مريئا لك يا علي فقلت موافقا لقول الله تعالى ثم ناولت عليا رطبة اخرى ثم اخرى وانا اسمع صوت الحق سبحانه وتعالى يقول
هنيئا مريئا لك يا علي ثم قمت اجلالا لرب العزة جل جلاله فسمعته يقول يا محمد وعزتي وجلالي لو ناولت عليا من هذه الساعة الى
يوم القيمة رطبة رطبة لقلت له هنيئا مريئا بغير انقطاع وروي في بعض الاخبار ان اعرابيا اتى الرسول فقال له يا رسول الله
لقد صدت خشفة غزالة واتيت بها اليك هدية لولديك الحسن والحسين فقبلها النبي ودعا له بالخير فاذا الحسن واقف عند جده فرغب
اليها فاعطاه اياها فما مضى ساعة الا والحسين قد اقبل فرأى الخشفة عند اخيه يلعب بها فقال يا اخي من اين لك هذه الخشفة فقال
الحسن اعطانيها جدي رسول الله فسار الحسين مسرعا الى جده فقال يا جداه اعطيت اخي خشفة يلعب بها ولم تعطني مثلها وجعل يكرر
القول على جده وهو ساكت لكنه يسلي خاطره ويلاطفه بشيء من الكلام حتى افضى من امر الحسين الى ان هم يبكي فبينما هو كذلك اذ نحن
بصياح قد ارتفع عند باب المسجد فنظرنا فاذا ظبية ومعها خشفها ومن خلفها ذئبة تسوقها الى رسول الله وتضربها باحد اطرافها حتى
اتت بها النبي ثم نطقت الغزالة بلسان فصيح وقالت يا رسول الله قد كانت لي خشفتان احدهما صادها الصياد واتى بها اليك وبقيت
لي هذه الاخرى وانا بها مسرورة واني كنت الان ارضعها فسمعت قائلا يقول اسرعي اسرعي يا غزالة بخشفك الى النبي محمد واوصليه سريعا
لان الحسين واقف بين يدي جده وقد هم ان يبكي والملائكة باجمعهم قد رفعوا رؤوسهم من صوامع العبادة ولو بكى الحسين لبكت الملائكة
المقربون لبكائه وسمعت ايضا قائلا يقول اسرعي يا غزالة قبل جريان الدموع على خد الحسين فان لم تفعلي سلطت عليك هذه الذئبة
تأكلك مع خشفك فاتيت بخشفي اليك يا رسول الله وقطعت مسافة بعيدة ولكن طويت لي الارض حتى اتيتك سريعة وانا احمد الله ربي
على ان جئتك قبل جريان دموع الحسين على خده فارتفع التكبير والتهليل من الاصحاب ودعا النبي للغزالة بالخير والبركة واخذ الحسين الخشفة

اهدا الصبا الخشفة للحسن والحسين مع لغز النبي بوصية الحائر

واتي بها الى الزهرا فسرّت بذلك سرورا عظيما وروي عن سلمان الفارسي قال اهدى الى النبي قطف من العنب في غير اوانه فقال لي يا سلمان
ائتني بولديّ الحسن والحسين ليأكلا معي من هذا العنب قال سلمان الفارسي فذهبت اطرق عليهما منزل امهما فلم ارهما فاتيت منزل
اختهما ام كلثوم فلم ارهما فجئت فخبرت النبي بذلك فاضطرب ووثب قائما وهو يقول وا ولداه وا قرة عيناه من يرشدني عليهما فله على
الله الجنة فنزل جبرئيل من السما وقال يا محمد علام هذا الانزعاج فقال على ولديّ الحسن والحسين فاني خائف عليهما من كيد اليهود فقال
جبرئيل يا محمد بل خف عليهما من كيد المنافقين فان كيدهم اشد من كيد اليهود اعلم يا محمد ان ابنيك الحسن والحسين نائمان في حديقة
ابي الدحداح فسار النبي من وقته وساعته الى الحديقة وانا معه حتى دخلت الحديقة واذا هما نائمان وقد اعتنق احدهما الاخر وثعبانا
في فيه طاقة ريحان يروح بها وجههما فلما راى الثعبان النبي القى ما كان في فيه فقال السلام عليك يا رسول الله لست انا ثعبانا ولكني
ملك من ملئكة الكروبيين غفلت عن ذكر ربي طرفة عين فغضب علي ربي ومسخني ثعبانا كما ترى وطردني من السما الى الارض ولي منذ سنين
كثيرة اقصد كريما على الله فاسأله ان يشفع لي عند ربي عسى ان يرحمني ويعيدني ملكا كما كنت اولا انه على كل شيء قدير قال فجثى النبي
يقبلهما حتى استيقظا فجلسا على ركبتي النبي فقال لهما النبي انظرا يا ولديّ هذا ملك من ملائكة الله الكروبيين قد غفل عن ذكر
ربه طرفة عين فجعله الله هكذا وانا مستشفع بكما الى الله تعالى فاشفعا له فوثب الحسن والحسين فاسبغا الوضوء وصليا ركعتين
وقالا اللهم بحق جدنا الجليل الحبيب محمد المصطفى وبابينا علي المرتضى وبامنا فاطمة الزهرا الا ما رددته الى حالته الاولى قال فما
استتم دعاؤهما فاذا بجبرئيل قد نزل من السما في رهط من الملائكة وبشر ذلك الملك برضى الله عنه وبرده الى سيرته الاولى ثم ارتفعوا
به الى السما وهم يسبحون الله تعالى ثم رجع جبرئيل الى النبي وهو متبسم وقال يا رسول الله ان ذلك الملك يفتخر على ملائكة السبع السموات
ويقول لهم من مثلي وانا في شفاعة السيدين السبطين الحسن والحسين وقال حكي عن عروة البارقي قال حججت في بعض السنين فدخلت مسجد
رسول الله فوجدت رسول الله جالسا وحوله غلامان يافعان وهو يقبل هذا مرة وهذا اخرى فاذا راه الناس يفعل ذلك امسكوا
عن كلامه حتى يقضي وطره منهما وما يعرفون لاي سبب حبه اياهما فجئته وهو يفعل ذلك بهما فقلت يا رسول الله هذان ابناك فقال
انهما ابنا ابنتي وابنا اخي وابن عمي واحب الرجال الي ومن هو سمعي وبصري ومن نفسه نفسي ونفسي نفسه ومن احزن لحزنه ويحزن لحزني
فقلت له قد عجبت يا رسول الله من فعلك بهما وحبك لهما فقال له احدثك ايها الرجل اني لما عرج بي الى السما ودخلت الجنة انتهيت
الى شجرة في رياض الجنة فعجبت من طيب رائحتها فقال لي جبرئيل يا محمد لا تعجب من هذه الشجرة فثمرها اطيب من ريحها فجعل جبرئيل يتحفني من
ثمرها ويطعمني من فواكهها وانا لا امل منها ثم مررنا بشجرة اخرى فقال لي جبرئيل يا محمد كل من هذه الشجرة فانها تشبه الشجرة التي اكلت
منها الثمر فهي اطيب طعما وازكى رائحة قال فجعل جبرئيل يتحفني بثمرها ويشممني من رائحتها وانا لا امل منها فقلت يا اخي جبرئيل ما رايت في
الاشجار اطيب ولا احسن من هاتين الشجرتين فقال لي يا محمد اتدري ما اسم هاتين الشجرتين فقلت لا ادري فقال احدهما الحسن والاخرى
الحسين فاذا اهبطت يا محمد الى الارض من فورك فات زوجتك خديجة وواقعها من وقتك وساعتك فانه يخرج منك طيب رائحة الثمر الذي
اكلته من هاتين الشجرتين فتلد لك فاطمة الزهرا ثم زوجها اخاك عليا فتلد له ابنين فسم احدهما الحسن والاخر الحسين قال رسول الله
ففعلت ما امرني اخي جبرئيل فكان الامر ما كان فنزل الي جبرئيل بعد ما ولد الحسن والحسين فقلت له يا جبرئيل ما اشوقني الى تينك الشجرتين فقال
لي يا محمد اذا اشتقت الى الاكل من ثمرة تينك الشجرتين فشم الحسن والحسين قال فجعل النبي كلما اشتاق الى الشجرتين يشم الحسن والحسين
ويلثمهما ويقول صدق اخي جبرئيل ثم يقبل الحسن والحسين ويقول يا اصحابي اني اود اني اقاسمهما حياتي لحبي لهما وهما ريحانتاي من الدنيا فتعجب
الرجل من وصف النبي للحسن والحسين فكيف لو شاهد النبي من سفك دمائهم وقتل رجالهم وذبح اطفالهم ونهب اموالهم وسبي حريمهم اولئك
عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون اقول قد مر اخبار كثيرة في باب فضائل اصحاب
الكساء وباب النصوص على الاثني عشر في فضائلهما وروى الديلمي في فردوس الاخبار عن امير المؤمنين ان موسى بن عمران سال ربه عز وجل
فقال يا رب ان اخي هرون مات فاغفر له فاوحى الله ان يا موسى لو سالتني في الاولين والاخرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي
ابن ابي طالب فاني انتقم له منه وروي ايضا عنه ان موسى بن عمران سال ربه عز وجل زيارة قبر الحسين بن علي فزاره في سبعين الف من الملائكة
وعن ابي هريرة عن النبي اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه قالها يعني الحسين بن علي وعن ابي سعيد عنه الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة الا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا وعن ابن عمر عنه الحسن والحسين هما ريحانتاي من الدنيا وعن يعلى بن مرة الحسين مني وانا من حسين

في مكارم اخلاقهما عليهما السلام

احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط علي بن ابي طالب الحسن والحسين يوم القيمة عن جنبي عرش الرحمن بمنزلة الشنفين من الوجه وعنه
عنه الحسن اعطى من الفضل ما لم يعط احد من ولد ادم ما خلا يوسف بن يعقوب وعن عائشة عنه قال سالت الفردوس ربها عز وجل فقالت
اي رب زيني فان اصحابي واهلي اتقيا ابرار فاوحى الله اليها اولم ازينك بالحسن والحسين وروى ابن نما في مثير الاحزان من تاريخ البلاذري
قال حدثنا محمد بن يزيد المبرد النحوي في اسناد ذكره قال انصرف النبي الى منزل فاطمة فراها قائمة خلف بابها فقال ما بال حبيبتي ههنا فقالت
ابناك خرجا غدوة وقد غبي علي خبرهما فمضى رسول الله يقفو اثارهما حتى صار الى كهف جبل فوجدهما نائمين وحية مطوقة عند رؤوسهما
فاخذ حجرا واهوى اليها فقالت السلام عليك يا رسول الله والله ما نمت عند رؤوسهما الا حراسة لهما فدعا لها بخير ثم حمل الحسن على كتفه
اليمنى والحسين على كتفه اليسرى فنزل جبرئيل واخذ الحسين وحمله فكانا بعد ذلك يفتخران فيقول الحسن حملني خير اهل الارض ويقول الحسين
حملني خير اهل السما من كتاب الدر ذكر عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا عن ابي هريرة عن النبي انه قال للحسن اللهم اني احبه فاحب من يحبه
ريرة فقال ارني اقبل منك حيث رايت رسول الله
سن على بطنه حتى صعد على صدره فبال عليه فاراد
شبه النبي من اهله فدخل علينا عبد الله بن الزبير فقال
كون هو الذي تبرك لهدر رابته يجي وهو راكع فيفرج
ني هذا سيد يصلح الله به بين فئتين من المسلمين
ال قال علي ان النبي قبل الحسين على كشفه عن
قب استغفر لي عن ابي عبد الله بن الزبير وعمرو بن
عليه بالحسن والحسين فانتبا فاتيا ابيا نائما فجعلا
طلع نعليك السبت بالكرحلود البقر المدبوغ بالقرظ
بالدباغ اي لا شعر بها يا صاحب النعلين في
برسم اي الثياب المتخذة منها قب اسمعيل بن يزيد
سن الحسين في طريق خان فاخذهما فاحتملهما على
يديه الى فرسه ثم قال للرجل اذهب فانت طليق
ذلك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
رجلي افضل من ابي شيء ... فقال لكن
سوفيه الشيخ يخطيه قال ادهنهما فقال للسو
سل الى الحسن والحسين وقال ادهن بها ادخلهما
لله الحسن ثم الحسين بالركاب يسوي عليهما انت
او لبسهما انعم الله علي بان اسلطهما واسوي
التنازع يقول كل واحد منهما انت لا تحسن الوضوء
ما تحسنا الوضوء ولكن هذا الشيخ الجاهل هو
الذي لا يحسن وقد تعلم الان منكما وتاب على يديكما ببركتكما وشفقتكما على امة جدكما النافر قال لما تكلم الحسين بين يدي الحسن
اعطاه مالا وقالوا فيك الا يوم نعم العبد وللحسن والحسين نعم المطية مطيتكما ونعم الراكبان انتما وقال وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون وقال
الحسين وان لم تصدقوني فاعتزلوني ولا تقتلوني كا محمد بن عيسى عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن محمد بن يحيى بن زكريا عن بعض اصحابنا
عن احدهما عن ابي عبد الله عن ابيه جميعا عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي سعيد عقيصا النبي قال مررت بالحسن والحسين وهما في الفرات مستنقعان
في ازارين فقلت لهما يا ابني رسول الله افسدتما الازارين فقالا لي يا ابا سعيد فسادنا الازارين احب الينا من فساد الدين ان للماء اهلا وسكانا
كسكان الارض ثم قالا الى اين تذهب فقلت الى هذا الماء فقالا هذا الماء فقلت ادريد واره اشرب من هذا الماء الذي في دوار يعقفه

اهدا الظبا الخشفة للحسن ومجي الغزالة مع خشفتها بوصية الجليل ع

واتي بها الى امه الزهرا فسرت بذلك سرورا عظيما وروي عن سلمان الفارسي قال اهدي الى النبي قطف من العنب في غير اوانه فقال لي يا سلمان
ائتني بولدي الحسن والحسين ليأكلا معي من هذا العنب قال سلمان الفارسي فذهبت اطرق عليهما منزل امهما فلم ارهما فاتيت منزل
اختهما ام كلثوم فلم ارهما فجئت فخبرت النبي بذلك فاضطرب ووثب قائما وهو يقول وا ولداه وا قرة عيناه من يرشدني عليهما فله على
الله الجنة فنزل جبرئيل من السما وقال يا محمد علام هذا الانزعاج فقال على ولدي الحسن والحسين فاني خائف عليهما من كيد اليهود فقال
جبرئيل يا محمد بل خف عليهما من كيد المنافقين فان كيدهم اشد من كيد اليهود اعلم يا محمد ان ابنيك الحسن والحسين نائمان في حديقة
ابي الدحداح فسار النبي من وقته وساعته الى الحديقة وانا معه حتى دخلت الحديقة واذا هما نائمان وقد اعتنق احدهما الاخر وثعبانا
في فيه طاقة ريحان يروح بها وجههما فلما راى الثعبان النبي القى ما كان في فيه فقال السلام عليك يا رسول الله لست انا ثعبانا ولكني
ملك من ملائكة الكروبيين غفلت عن ذكر ربي طرفة عين فغضب علي ربي ومسخني ثعبانا كما ترى وطردني من السما الى الارض ولي منذ سنين
كثيرة اقصد كريما على الله فاسأله ان يشفع لي عند ربي عسى ان يرحمني ويعيدني ملكا كما كنت اولا انه على كل شي قدير قال فجثى النبي
يقبلهما حتى استيقظا فجلسا على ركبتي النبي فقال لهما النبي انظرا يا ولدي هذا ملك من ملائكة الله الكروبيين قد غفل عن ذكر
ربه طرفة عين فجعله الله هكذا وانا مستشفع بكما الى الله تعالى فاشفعا له فوثب الحسن والحسين فاسبغا الوضوء وصليا ركعتين
وقالا اللهم بحق جدنا الجليل الحبيب محمد المصطفى وبابينا علي المرتضى وبامنا فاطمة الزهرا الا ما رددته الى حالته الاولى قال فما
استتم دعاؤهما فاذا بجبرئيل قد نزل من السما في رهط من الملائكة وبشر ذلك الملك برضى الله عنه ورده الى سيرته الاولى ثم ارتفعوا
به الى السما وهم يسبحون الله تعالى ثم رجع جبرئيل الى النبي وهو متبسم وقال يا رسول الله ان ذلك الملك يفتخر على ملائكة السبع السموات
ويقول لهم من مثلي وانا في شفاعة السيدين السبطين الحسن والحسين وقال الحلي عن عروة البارقي قال حججت في بعض السنين فدخلت مسجد
رسول الله فوجدت رسول الله جالسا وحوله غلامان يافعان وهو يقبل هذا مرة وهذا اخرى فاذا راه الناس يفعل ذلك امسكوا
عن كلامه حتى يقضي وطره منهما وما يعرفون لاي سبب حبه اياهما فجئته وهو يفعل ذلك بهما فقلت يا رسول الله هذان ابناك فقال
انهما ابنا ابنتي وابنا اخي وابن عمي واحب الرجال الي ومن هو سمعي وبصري ومن نفسه نفسي ونفسي نفسه ومن احزن لحزنه ويحزن لحزني
فقلت له قد عجبت يا رسول الله من فعلك بهما وحبك لهما فقال له احدثك ايها الرجل اني لما عرج بي الى السما ودخلت الجنة انتهيت
الى شجرة في رياض الجنة فعجبت من طيب رائحتها فقال لي جبرئيل يا محمد لا تعجب من هذه الشجرة فثمرها اطيب من ريحها فجعل جبرئيل يتحفني من
ثمرها ويطعمني من فاكهتها وانا لا امل منها ثم مررنا بشجرة اخرى فقال لي جبرئيل يا محمد كل من هذه الشجرة فانها تشبه الشجرة التي اكلت
منها الثمر فهي اطيب طعما وازكى رائحة قال فجعل جبرئيل يتحفني بثمرها ويشمني من رائحتها وانا لا امل منها فقلت يا اخي جبرئيل ما رايت في
الاشجار اطيب ولا احسن من هاتين الشجرتين فقال لي يا محمد اتدري ما اسم هاتين الشجرتين فقلت لا ادري فقال احدهما الحسن والاخرى
الحسين فاذا هبطت يا محمد الى الارض من فورك فأت زوجك خديجة وواقعها من وقتك وساعتك فانه يخرج منك طيب رائحة الثمر الذي
اكلته من هاتين الشجرتين فيلد لك فاطمة الزهرا ثم زوجها اخاك عليا فتلد له ابنين فسم احدهما الحسن والاخر الحسين قال رسول الله
ففعلت ما امرني اخي جبرئيل فكان الامر ما كان فنزل الي جبرئيل بعدما ولد الحسن والحسين فقلت يا جبرئيل ما اشوقني الى تينك الشجرتين فقال
لي يا محمد اذا اشتقت الى الاكل من ثمرة تينك الشجرتين فشم الحسن والحسين قال فجعل النبي كلما اشتاق الى الشجرتين يشم الحسن والحسين
ويلثمهما ويقول صدق اخي جبرئيل ثم يقبل الحسن والحسين ويقول يا اصحابي اني اود اني اقاسمهما حياتي لحبي لهما وهما ريحانتاي من الدنيا فتعجب
الرجل من وصف النبي للحسن والحسين فكيف لو شاهد النبي من سفك دماءهم وقتل رجالهم وذبح اطفالهم ونهب اموالهم وسبي حريمهم اولئك
عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون اقول قد مر اخبار كثيرة في باب فضايل اصحاب
الكسا وباب النصوص على الاثني عشر في فضايلهما وروى الديلمي في فردوس الاخبار عن امير المؤمنين ان موسى بن عمران سأل ربه عز وجل
فقال يا رب ان اخي هرون مات فاغفر له فاوحى الله ان يا موسى لو سألتني في الاولين والاخرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي
ابن ابي طالب فاني انتقم له منه وروى ابنه عنه ان موسى بن عمران سأل ربه عز وجل زيارة قبر الحسين بن علي فزاره في سبعين الف من الملائكة
وعن ابي هريرة عن النبي ص اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه ثلثا يعني الحسين بن علي ع وعن ابي سعيد عنه ص الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة الا ابني الخالة عيسى ويحيى بن زكريا وعن ابن عمر عنه ص الحسن والحسين هما ريحانتاي من الدنيا يعني بريحه الحسن ... وانا من حسين

في مكارم اخلاقهما عليهما السلام

احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط علي بن ابي طالب الحسن والحسين يوم القيمة عن جنبتي عرش الرحمن بمنزلة الشنفين من الوجه وعنه ص
عنه ع الحسين اعطي من الفضائل ما لم يعط احد من ولد ادم ما خلا يوسف بن يعقوب وعن عائشة عنه قال سألت الفردوس ربها عز وجل فقالت
اي رب زيني فان اصحابي واهلي اتقيا ابرار فاوحى الله اليها اولم ازينك بالحسن والحسين وروى ابن نما في مثير الاحزان من تاريخ البلاذري
قال حدثنا محمد بن يزيد المبرد النحوي في اسناد ذكره قال انصرف النبي الى منزل فاطمة فرآها قائمة خلف بابها فقال لها يا حبيبتي ما شانك فقالت
ابناك خرجا غدوة وقد غبي علي خبرهما فمضى رسول الله يقفو اثارهما حتى صار الى كهف جبل فوجدهما نائمين وحية مطوقة عند رؤوسهما
فاخذ حجرا واهوى اليها فقالت السلام عليك يا رسول الله والله ما نمت عند رؤوسهما الا حراسة لهما فدعا لها بخير ثم حمل الحسن على كتفه
اليمنى والحسين على كتفه اليسرى فنزل جبرئيل واخذ الحسين وحمله فكانا بعد ذلك يفتخران فيقول الحسن حملني خير اهل الارض ويقول الحسين
حملني خير اهل السما **د** من كتاب الدر ذكر عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا عن ابي هريرة عن النبي انه قال للحسن اللهم اني احبه فاحب من يحبه
وحدثنا عبد الله عن ابيه عن رجاله عن عمير بن اسحق قال كنت مع الحسن بن علي فلقينا ابو هريرة فقال ارني اقبل منك حيث رايت رسول الله
يقبل قال فقال بالقميص كذا فكشف عن سرته وعنه عن رجاله قال كنا عند النبي فجاء الحسن بن علي يحبو حتى صعد على صدره فبال عليه فابتدرنا
لناخذه فقال النبي ابني ابني ثم دعا بما فصبه عليه قال المسهر مولى الزبير تذاكرنا من اشبه النبي من اهله فدخل علينا عبد الله بن الزبير فقال
انا احدثكم باشبه اهله اليه الحسن بن علي رايته يجي وهو ساجد فيركب ظهره فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل ورايته يجي وهو راكع فيفرج
له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الاخر وقال فيه رسول الله هو ريحاني من الدنيا وان ابني هذا سيد يصلح الله به بين فئتين من المسلمين
وقال اللهم اني احبه واحب من يحبه نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه قال قال علي ان النبي قبل الحسن على كشف عن ازاره
قام فصلى من غير ان يتوضا **باب** في مكارم اخلاقهما وافراد المخالف والمؤالف بفضلهما **قب** استسقى لغرابي عبد الله بن الزبير وعمرو بن
عثمان فسقوا كلا فقال اتقيا الله فاني اتيتكما مسترشدا اتواكلاني في الدين فاشاروا اليه بالحسن والحسين فاتيتهما فاتاه ابيا تامهما جعل
الله حرم جميعكما يعلمن سيئا طاهما الحسنا **بيان** قال الجزري فيه يا صاحب السبتين اخلع نعليك السبت بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ
يتخذ منها النعال سميت بذلك لان شعرها قد سبت عنها اي حلق وازيل وقيل انها انسبتت بالدباغ اي لانت يريد يا صاحب النعلين وفي
تسميتهم للنعل المتخذة من السبت سبتا اتساع مثل قولهم فلان يلبس الصوف والقطن والابريسم اي الثياب المتخذة منها **قب** اسمعيل بن يزيد
باسناده عن محمد بن علي انه قال اذنب رجل ذنبا في حيوة رسول الله فتغيب حتى وجد الحسن والحسين في طريق خال فاخذهما فاحتملهما على
عاتقيه واتى بهما النبي فقال يا رسول الله اني مستجير بالله وبهما فضحك رسول الله حتى رد يده الى فيه ثم قال للرجل اذهب فانت طليق و
قال للحسن والحسين قد شفعتكما فيه اي فتيان فانزل الله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
لوجدوا الله توابا رحيما اخبار الليث بن سعد باسناده ان رجلا نذر ان يدهن بقارورة رجلي افضل قريش فسأل عن ذلك فقيل ان
مخرمة اعلم الناس اليوم بانساب قريش فاسأله عن ذلك فاتاه وسأله وقد خرف وعنده ابنه المسور فمد الشيخ رجليه قال ادهنهما فقال المسور
ابنه للرجل لا تفعل ايها الرجل فان الشيخ قد خرف فانما ذهب الى مكانه في الجاهلية وارسله الى الحسن والحسين وقال ادهن بها رجليهما
فهما افضل الناس واكرمهم اليوم وفي حديث مدرك بن ابي زياد قلت لابن عباس وقد امسك للحسن ثم الحسين بالركاب وسوى عليهما انت
اسن منهما تمسك لهما بالركاب فقال يا لكع وما تدري من هما هذان ابنا رسول الله اوليس مما انعم الله علي به ان امسك لهما واسوي
عليهما عيون المحاسن عن الروياني ان الحسن والحسين مرا على شيخ يتوضأ ولا يحسن فاخذا في التنازع يقول كل واحد منهما انت لا تحسن الوضوء
فقالا ايها الشيخ كن حكما بيننا يتوضأ كل واحد منا فتوضا ثم قالا ايتنا يحسن قال كلاكما تحسنان الوضوء ولكن هذا الشيخ الجاهل هو
الذي لم يكن يحسن وقد تعلم الان منكما وتاب على يديكما ببركتكما وشفقتكما على امة جدكما الباقر قال ما تكلم الحسين بين يدي الحسن
اعظاما له وقالوا قيل لابي عبد الله نعم العبد وللحسن والحسين نعم المطية مطيتكما ونعم الراكبان انتما وقال وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون وقال
الحسين وان لم تصدقوني فاعتزلوني ولا تقتلوني **كا** محمد بن يحيى عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن محمد بن يحيى بن زكريا عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه جميعا عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي سعيد عقيصا قال مررت بالحسن والحسين وهما في الفرات مستنقعان
في ازارين فقلت لهما يا ابني رسول الله افسدتما الازارين فقالا لي يا ابا سعيد فسادنا الازارين احب الينا من فساد الدين ان للماء اهلا وسكانا
كسكان الارض ثم قالا الى اين تريد فقلت الى هذا الماء فقالا وما هذا الماء فقلت اريد دواءه اشرب من هذا الماء المر لعلتي ارجو ان يخفف له

و

ما يختص بالامام الزكي الحسن عليه السلام

الجسد لسهل البطريق فقال الا ما تحب ان الله تعالى جعل في شيء بعد الحسن شفاء الملك ولم ذاك فقال الا ان الله تعالى لما اسفر قوم نوح فتح السماء بماء منهمر
وادعى الى الارض فاستعصت عليه عين منها فلعنها فجعلها ملحا اجاجا وفي رواية حمدان بن سليمان نهاية قال يا ابا عبد الله تاتي فانه يكره
في كل يوم ثلث مرات ان الله تعالى عرض ولايتنا على المياه فما قبل ولايتنا عذب وطاب وما جحد ولايتنا جعله الله تعالى مرا وملحا اجاجا كا
العدة عن البرقي عن ابيه عمن حدثه عن عبد الرحمن العرزمي عن ابي عبد الله قال جاء رجل الى الحسن والحسين وهما جالسان على الصفا فسألهما فقالا
ان الصدقة لا تحل الا في دين موجع او غرم مفظع او فقر مدقع ففيك شيء من هذا قال نعم فاعطياه وقد كان الرجل سأل عبد الله بن عمر
وعبد الرحمن بن ابي بكر فاعطياه ولم يسألاه عن شيء فرجع اليهما فقال لهما ما لكما لم تسألاني عما سألني عنه الحسن والحسين واخبرهما بما قالا
فقالا انهما غذيا بالعلم غذاء **بيان** قال الجزري فيه لا تحل المسألة الا لذي فقر مدقع اي شديد يفضي بصاحبه الى الدقعاء وهو التراب **كا**
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر عن يحيى الحلبي عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله قال ان الحسن عليه السلام قتل الحسين
وعليه دين اقول روى السيد ابن طاوس في كشف المحجة باسناده من كتاب عبد الله بن بكير باسناده عن ابي جعفر ان الحسين ع قتل وعليه دين وان علي
بن الحسين باع ضيعة له بثلثمائة الف ليقضي دين الحسين وعدات كانت عليه **ابواب** ما يختص بالامام الزكي سيد شباب اهل الجنة الحسن ع
باب النص عليه صلوات الله عليه **عم** الكليني عن علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس قال شهدت امير المؤمنين
حين اوصى الى ابنه الحسن واشهد على وصيته الحسين ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته ثم دفع اليه الكتاب والسلاح وقال
له يا بني امرني رسول الله ان اوصي اليك وان ادفع اليك كتبي وسلاحي كما اوصى الي ودفع الي كتبه وسلاحه وامرني ان امرك اذا حضرك الموت
ان تدفعها الى اخيك الحسين ثم اقبل على ابنه الحسين فقال وامرك رسول الله ان تدفعها الى ابنك هذا ثم اخذ بيد علي بن الحسين وقال
وامرك رسول الله ان تدفعها الى ابنك محمد بن علي فاقرأه من رسول الله ومني السلام **عم** الكليني عن عدة من اصحابه عن ابن عيسى عن الاهوازي
عن حماد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر مثله **عم** الكليني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي
جعفر ع قال ان امير المؤمنين لما حضره الوفاة قال لابنه الحسن ادن مني حتى اسر اليك ما اسر الي رسول الله وائتمنك على ما ائتمنني
عليه ففعل **عم** باسناده رفعه الى شهر بن حوشب ان عليا لما سار الى الكوفة استودع ام سلمة كتبه والوصية فلما رجع الحسن دفعتها اليه
باب معجزاته **ير** الهيثم النهدي عن اسمعيل بن مهران عن عبد الله بن الكناسي عن ابي عبد الله ع قال خرج الحسن بن علي بن ابي طالب في بعض
عمره ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بامامته قال فنزلوا في منهل من تلك المناهل قال نزلوا تحت نخل يابس قد يبس من العطش قال
ففرش للحسن تحت نخلة وللزبيري بحذائه تحت نخلة اخرى قال فقال الزبيري ورفع راسه لو كان في هذا النخل رطب لاكلنا منه قال فقال
له الحسن وانك لتشتهي الرطب قال نعم فرفع الحسن يده الى السماء فدعا بكلام لم يفهمه الزبيري فاخضرت النخلة ثم صارت الى حالها فاورقت وحملت
رطبا قال فقال له الجمال الذي اكتروا منه سحر والله قال فقال له الحسن ويلك ليس بسحر ولكن دعوة ابن النبي مجابة قال وصعدوا الى النخلة
فصرموا ما كان فيها وما كفاهم **يج** عن عبد الله مثله **بيان** قال الجوهري المنهل المورد وهو عين ماء ترده الابل في المراعي وتسمى المنازل
التي في المفاوز على طرق السفار مناهل لان فيها ماء قوله الى حالها اي قبل اليبس وفي الخرائج فاخضرت النخلة واورقت **يج** روي عن الصادق
عن ابائه ع ان الحسن قال يوما لاخيه الحسين ولعبد الله بن جعفر ان معوية بعث اليكم بجوائزكم وهي تصل اليكم يوم كذا لمستهل الهلال وقد
اضاقا فوصلت في الساعة التي ذكرها لما كان راس الهلال فلما وافاهم المال كان على الحسن دين كثير فقضاه مما بعثه اليه ففضلت فضلة ففرقها
في اهل بيته ومواليه وقضى الحسين دينه وقسم ثلث ما بقي في اهل بيته ومواليه وحمل الباقي الى عياله واما عبد الله فقضى دينه وما فضل
دفعه الى الرسول ليتعرف معوية من الرسول ما فعلوا فبعث الى عبد الله اموالا جسيمة **بيان** قال الجوهري ضاق الرجل اي بخل واضاق
اي ذهب ماله **يج** روي عن مندل بن اسامة عن الصادق ع عن ابائه ع ان الحسن خرج من مكة ماشيا الى المدينة فتورمت قدماه فقيل له لو
ركبت ليسكن عنك هذا الورم فقال كلا ولكن اذا اتينا المنزل فانه يستقبلنا اسود معه دهن يصلح لهذا الورم فاشتروا منه ولا تماكسوه
فقال له بعض مواليه ما امامنا منزل فيه احد يبيع هذا الدواء فقال بلى انه امامنا وساروا اميالا فاذا الاسود قد استقبلهم فقال الحسن
لمولاه دونك الاسود فخذ الدهن منه بثمنه فقال الاسود لمن تاخذ هذا الدهن فقال للحسن بن علي بن ابي طالب قال انطلق بي اليه فصار الاسود
اليه فقال الاسود يا ابن رسول الله اني مولاك لا آخذ له ثمنا ولكن ادع الله ان يرزقني ولدا سويا ذكرا يحبكم اهل البيت فاني خلفت
امراتي تمخض فقال انطلق الى منزلك فان الله تعالى قد وهب لك ولدا ذكرا سويا فرجع الاسود من فوره فاذا امراته قد ولدت غلاما سويا ثم رجع

مكارم اخلاقه وسيره

الاسود الى الحسن ودعا له بالخير بولادة الغلام له وان الحسن قد مسح رجليه بذلك الدهن فما قام من موضعه حتى زال ذلك الورم **كا**
عن الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن محمد عن محمد بن علي عن ابن النعمان عن صندل عن ابي اسامة مثله الى قوله فقال وهب الله لك ذكرا سويا وهو من شيعتنا
اقول قد اوردنا كثيرا من معجزاته في باب ما جرى بينه وبين معوية وباب وفاته وغيرهما **يج** روي ان رجلا كان في الرحبة فقام اليه رجل فقال
انا من رعيتك واهل بلادك قال السائل لست من رعيتي ولا من اهل بلادي وان ابن الاصفر بعث بمسائل الى معوية فاقلقته وارسلني اليك لاحلها
قال صدقت يا امير المؤمنين ان معوية ارسلني اليك في خفية وانت قد اطلعت على ذلك ولا يعلمها غير الله فقال سل احد ابني هذين
قال اسأل ذا الوفرة يعني الحسن فاتاه فقال له الحسن جئت تسأل كم بين الحق والباطل وكم بين السماء والارض وكم بين المشرق والمغرب
وما قوس قزح وما المؤنث وما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض قال نعم قال الحسن بين الحق والباطل اربع اصابع ما رايته بعينك
فهو الحق وقد تسمع باذنيك باطلا وبين السماء والارض دعوة المظلوم ومد البصر وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس وقزح اسم
الشيطان وهو قوس الله وعلامة الخصب وامان لاهل الارض من الغرق واما المؤنث فهو الذي لا يدري اذكر ام انثى فانه ينتظر به فان
كان ذكرا احتلم وان كان انثى حاضت وبدا ثديها والا قيل له بل فان اصاب بوله الحائط فهو ذكر وان انتكص بوله على رجليه كما ينتكص
بول البعير فهو انثى واما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض فاشد شيء خلق الله الحجر واشد منه الحديد يقطع به الحجر واشد من الحديد
النار تذيب الحديد واشد من النار الماء واشد من الماء السحاب واشد من السحاب الريح تحمل السحاب واشد من الريح الملك الذي يرسلها
واشد من الملك ملك الموت الذي يميت الملك واشد من ملك الموت الموت الذي يميت ملك الموت واشد من الموت امر الله الذي
يدفع الموت **قب** محمد بن اسحق بالاسناد جاء ابو سفيان الى علي فقال يا ابا الحسن جئتك في حاجة قال وفيم جئتني قال تمشي معي الى ابن عمك
محمد فتسأله ان يعقد لنا عقدا ويكتب لنا كتابا فقال يا ابا سفيان لقد عقد لك رسول الله عقدا لا يرجع عنه ابدا وكانت فاطمة من
وراء الستر والحسن يدرج بين يديها وهو طفل من ابناء اربعة عشر شهرا فقال لها يا بنت محمد قولي لهذا الطفل يكلم لي جده فيسود
بكلامه العرب والعجم فاقبل الحسن الى ابي سفيان وضرب احدى يديه على انفه والاخرى على لحيته ثم انطقه الله تعالى بان قال يا ابا سفيان
قل لا اله الا الله محمد رسول الله حتى اكون شفيعا فقال الحمد لله الذي جعل في آل محمد من ذرية محمد المصطفى نظير يحيى بن زكريا و
آتيناه الحكم صبيا ابو حمزة الثمالي عن زين العابدين قال كان الحسن بن علي جالسا فاتاه آت فقال يا ابن رسول الله قد احترقت دارك
قال لا ما احترقت اذ اتاه آت فقال يا ابن رسول الله قد وقعت النار في دار الى جنب دارك حتى ما شككنا انها ستحرق دارك ثم ان الله
صرفها عنها فاستغاث الناس من زياد الى الحسن بن علي فرفع يده وقال اللهم خذ لنا ولشيعتنا من زياد بن ابيه وارنا فيه نكالا عاجلا
انك على كل شيء قدير قال فخرج خراج في ابهام يمينه يقال لها السلعة وورم الى عنقه فمات ادعى رجل على الحسن بن علي الف دينار كذبا
لم يكن له عليه فذهبا الى شريح فقال للحسن اتحلف قال ان حلف خصمي اعطيته فقال شريح للرجل قل بالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب
والشهادة فقال الحسن لا اريد مثل هذا لكن قل بالله ان لك علي هذا وخذ الالف فقال الرجل ذلك واخذ الدنانير فلما قام خر
الى الارض ومات فسئل الحسن عن ذلك فقال خشيت انه لو تكلم بالتوحيد يغفر له يمينه ببركة التوحيد ويحجب عنه عقوبة يمينه محمد
الفتال النيسابوري في مونس الحزين بالاسناد عن عيسى بن الحسن عن الصادق ع قال بعضهم للحسن بن علي في احتماله الشدائد عن معوية فقال كلاما
معناه لو دعوت الله تعالى لجعل العراق شاما والشام عراقا وجعل المراة رجلا والرجل امراة فقال الشامي ومن يقدر على ذلك فقال انهضي
الا تستحيين ان تقعدي بين الرجال فوجد الرجل نفسه امراة ثم قال وصارت عيالك رجلا وتقاربك وتحمل عنها وتلد ولدا خنثى فكان كما
قال ثم انهما تابا وجاءا اليه فدعا الله تعالى فعادا الى الحالة الاولى الحسين بن ابي العلاء عن جعفر بن محمد قال الحسن بن علي لاهل بيته يا قوم
اني اموت بالسم كما مات رسول الله فقال له اهل بيته ومن الذي يسمك قال الجارية او امراتي فقالوا له اخرجها من ملكك عليها لعنة الله فقال
هيهات من اخراجها ومنيتي على يدها ما لي منها محيص ولو اخرجتها ما يقتلني غيرها كان قضاء مقضيا وامرا واجبا من الله فما ذهبت الايام حتى
بعث معوية الى امراته قال فقال الحسن هل عندك من شربة لبن فقالت نعم وفيه ذلك السم الذي بعث به معوية فلما شربه وجد مس السم في جسده فقال
يا عدوة الله قتلتني قاتلك الله اما والله لا تصيبين مني خلفا ولا تنالين من الفاسق عدو الله اللعين خيرا ابدا **مخ** من كتاب الدلائل
لعبد الله بن جعفر الطبري باسناده الى عبد الله بن عباس قال مرت بالحسن بقرة فقال هذه حبلى بعجلة انثى لها غرة في جبينها وراس ذنبها
ابيض فانطلقنا مع القصاب حتى ذبحها فوجدنا العجلة كما وصف على صورتها فقلنا او ليس الله عز وجل يقول ويعلم ما في الارحام فكيف علمت فقال

يعلم

في مكارم اخلاقه وفضله وشرفه

ما يعلم المخزون المكنون المجزوم المكتوم الذي لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل غير محمد وذريته **بيان** لعله اشتبه ما بلغ من الجمع بينه
وبين ظاهر الآية من اختصاص العلم بذلك بالله تعالى وقد مر ان المعنى انه لا يعلم ذلك احد الا بتعليمه تعالى ووجه المنام وانهم
انما يعلمون بالوحي والالهام **يج** من كتاب مولد النبي ومولد الاوصياء لابن الشيخ المفيد باسناده الى جابر عن ابي جعفر قال جاء الناس
الى الحسن بن علي فقالوا ارنا من عجايب ابيك التي كان يرينا فقال وتؤمنون بذلك قالوا نعم نؤمن والله بذلك قال اليس تعرفون ابي قالوا
جميعا بلى نعرفه فرفع جانب الستر فاذا امير المؤمنين قاعد فقال تعرفونه قالوا باجمعهم هذا امير المؤمنين ونشهد انك انت ولي الله حقا
والامام من بعده ولقد اريتنا امير المؤمنين بعد موته كما ارى ابوك ابا بكر رسول الله في مسجد قبا بعد موته فقال الحسن ويحكم اما
سمعتم قول الله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون فاذا كان هذا نزل فيمن قتل في سبيل الله ما
تقولون فينا قالوا آمنا وصدقنا يا ابن رسول الله **يج** وجدت في جزء بخط محمد بن علي بن الحسين بن مهزيار ونسخ في سنة ثمان واربعين واربعمائة
وكان على ظهر الذي نقل منه هذا الحديث فاما المراد من لفظه من حديث ابي الحسن علي بن محمد بن عبد الوهاب قدم علينا في سنة اربعين
وثلثمائة واما لفظ الحديث فهو حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد الاحمري المعروف بابن زاهر الرازي قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الصيرفي
القرشي ابو سمينة قال حدثني داود بن كثير الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام لما صالح الحسن بن علي معوية جلسا بالنخيلة فقال معوية يا ابا محمد بلغني ان
رسول الله صلى الله عليه وآله كان يخرص النخل فهل عندك من ذلك علم فان شيعتكم يزعمون انه لا يعزب عنكم علم شيء في الارض ولا في السماء فقال الحسن ان
رسول الله كان يخرص كيلا وانا اخرص عددا فقال معوية كم في هذه النخلة فقال الحسن اربعة آلاف بسرة واربع بسرات فامر بها فصرمت وعدت فجاءت اربعة آلاف وثلاث بسرات ثم صح الحديث
من المختصر المذكور وكلمات فوجدتها في ديوان ابن عياش الجوهري فامر معوية بها فصرمت وعدت فجاءت اربعة آلاف وثلث بسرات ثم صح الحديث
بلفظها فقال والله ما كذبت ولا كذبت فنظر فاذا في يد عبد الله بن عامر بن كريز بسرة ثم قال يا معوية اما والله لولا انك تكفر لاخبرتك
بما تعمله وذلك ان رسول الله كان في زمان لا يكذب وانت تكذب وتقول متى سمع من جده على صغر سنه والله لتدعن زيادا ولتقتلن حجرا و
لتحملن اليك الرؤوس من بلد الى بلد فادعى زيادا وقتل حجرا وحمل اليه رأس عمرو بن الحمق الخزاعي **يج** عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله
قال ان الحسن بن علي كان عنده رجلان فقال لاحدهما انك حدثت البارحة فلانا بحديث كذا وكذا فقال الرجل انه ليعلم ما كان وعجب من
ذلك فقال انا لنعلم ما يجري في الليل والنهار ثم قال ان الله تعالى علم رسوله الحلال والحرام والتنزيل والتأويل فعلم رسول الله عليا علمه كله
يب محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار مثله **كشف** قال لابنه ان للعرب جولة ولقد رجعت لها عوازب احلامها ولقد
ضربوا اليك اكباد الابل حتى يستخرجوك ولو كنت في مثل وجار الضبع **بيان** في اكثر النسخ لابيه والصواب لابيه وقد قال لابيه قبل
رجوع الخلافة اليه ان للعرب جولة اي حركة في ابتداع الباطل ثم يرجع لها احلامها العازبة البعيدة الغائبة عنهم فيرجعون الى الحق وضرب
اكباد الابل كناية عن الركوب وشدة الركض قال الجزري فيه لا تضرب اكباد المطي الا الى ثلثة مساجد اي لا تركب ولا يسار عليها وقال وجار
الضبع هو جحرها الذي تأوي اليه ومنه حديث الحسن لو كنت في وجار الضبع ذكره للمبالغة لانها اذا احفرت عمقت **باب** مكارم اخلاقه وعلمه وفضله و
شرفه وجلالته ونوادر احتجاجاته **لي** علي بن احمد عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال الصادق حدثني ابي
عن ابيه ان الحسن بن علي بن ابي طالب كان اعبد الناس في زمانه وازهدهم وافضلهم وكان اذا حج حج ماشيا وربما مشى حافيا وكان اذا ذكر الموت
بكى واذا ذكر القبر بكى واذا ذكر البعث والنشور بكى واذا ذكر الممر على الصراط بكى واذا ذكر العرض على الله تعالى ذكره شهق شهقة يغشى عليه منها وكان
اذا قام في صلوته ترتعد فرائصه بين يدي ربه عز وجل وكان اذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم وسأل الله الجنة وتعوذ به من النار وكان
لا يقرأ من كتاب الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا الا قال لبيك اللهم لبيك ولم ير في شيء من احواله الا ذاكرا لله سبحانه وكان اصدق الناس
لهجة وافصحهم منطقا ولقد قيل لمعوية ذات يوم لو امرت الحسن بن علي بن ابي طالب فصعد المنبر فخطب ليتبين للناس نقصه فدعاه فقال له اصعد المنبر
وتكلم بكلمات تعظنا بها فقام فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن ابي
طالب وابن سيدة النساء فاطمة بنت رسول الله انا ابن خير خلق الله انا ابن رسول الله انا ابن صاحب الفضائل انا ابن صاحب المعجزات والدلائل
انا ابن امير المؤمنين انا المدفوع عن حقي وانا واخي الحسين سيدا شباب اهل الجنة انا ابن الركن والمقام انا ابن مكة ومنى انا ابن المشعر وعرفات
فقال له معوية يا ابا محمد خذ في نعت الرطب ودع هذا فقال له الريح تنفخه والحر ينضجه والبرد يطيبه ثم عاد في كلامه فقال انا امام خلق
الله وابن محمد رسول الله فخشي معوية ان يتكلم بعد ذلك بما يفتتن به الناس فقال يا ابا محمد انزل فقد كفى ما جرى فنزل **بيان** قال الجزري الفرصة

في فضله وشرفه وعلمه

اللحمة التي بين جنب الدابة وكتفها لا تزال ترعد ومنه الحديث اني لارى ترعد فرائصهما اي ترجف من الخوف انتهى والسليم من لدغته العقرب كالمتفأل
له بالسلامة قوله تنفخه لعل المعنى تعظمه من المنفوخ البطين والسمين **لي** الطالقاني عن ابن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه
عن الرضا عن آبائه قال لما حضرت الحسن بن علي بن ابي طالب الوفاة بكى فقيل له يا ابن رسول الله اتبكي ومكانك من رسول الله الذي انت به
وقد قال فيك رسول الله ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت ربك مالك ثلث مرات حتى النعل والنعل فقال انما ابكي لخصلتين
لهول المطلع وفراق الاحبة **ايضاح** قال الجزري هول المطلع يريد به الموقف يوم القيمة وما يشرف عليه من امر الآخرة عقيب الموت
فشبهه بالمطلع الذي يشرف عليه من موضع عال **ب** محمد بن الوليد عن ابن بكير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام بلغنا ان الحسن بن علي حج عشرين حجة
ماشيا فقال ان الحسن بن علي حج وساقت معه المحامل والرحال **الخرائج** ابن موسى عن الاسدي عن النخعي عن الحسين بن سعيد عن المفضل بن يحيى عن
سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام مثله **ل** ابي عن سعد عن ابن هاشم وسهل عن ابن مرار وعبد الجبار بن المبارك عن يونس عمن حدثه عن ابي عبد الله
قال ان رجلا مر بعثمان بن عفان وهو قاعد على باب المسجد فسأله فامر له بخمسة دراهم فقال له الرجل ارشدني فقال له عثمان دونك الفتية الذين
ترى واومى بيده الى ناحية من المسجد فيها الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر فمضى الرجل نحوهم حتى سلم عليهم وسألهم فقال له الحسن يا
هذا ان المسألة لا تحل الا في احدى ثلث دم مفجع او دين مقرح او فقر مدقع ففي ايها تسأل فقال في وجه واحد من هذه الثلث فامر له
الحسن بخمسين دينارا وامر له الحسين بتسعة واربعين دينارا وامر له عبد الله بن جعفر بثمانية واربعين دينارا فانصرف الرجل فمر بعثمان
فقال له ما صنعت فقال مررت بك فسألتك فامرت لي بما امرت ولم تسألني فيما اسأل وان صاحب الوفرة لما سألته قال لي يا هذا فيما تسأل فان
المسألة لا تحل الا في احدى ثلث فاخبرته بالوجه الذي اسأله من الثلثة فاعطاني خمسين دينارا واعطاني الثاني تسعة واربعين دينارا و
اعطاني الثالث ثمانية واربعين دينارا فقال عثمان ومن لك بمثل هؤلاء الفتية اولئك فطموا العلم فطما وحازوا الخير والحكمة قال الصدوق
معنى قوله فطموا العلم فطما اي قطعوه عن غيرهم قطعا وجمعوه لانفسهم جمعا **بيان** الوفرة الشعر الى شحمة الاذن ويمكن ان يقرأ فطموا
على بناء المجهول اي فطموا بالعلم على الحذف والايصال **قب** حدثنا ابو يعقوب يوسف بن الجراح عن رجاله عن حذيفة بن اليمان قال بينا رسول
الله في جبل اظنه حرى او غيره ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وجماعة من المهاجرين والانصار وانس حاضر لهذا الحديث وحذيفة يحدث
به اذ اقبل الحسن بن علي يمشي على هدوء ووقار فنظر اليه رسول الله وقال ان جبرئيل يهديه وميكائيل يسدده وهو ولدي والطاهر من نفسي و
ضلع من اضلاعي هذا سبطي وقرة عيني بابي هو فقام رسول الله وقمنا معه وهو يقول له انت تفاحتي وانت حبيبي ومهجة قلبي واخذ
بيده فمشى معه ونحن نمشي حتى جلس وجلسنا حوله ننظر الى رسول الله وهو لا يرفع بصره عنه ثم قال اما انه سيكون بعدي هاديا مهديا
هذا هدية من رب العالمين لي ينبئ عني ويعرف الناس آثاري ويحيي سنتي ويتولى اموري في فعله ينظر الله اليه فيرحمه رحم الله من عرف له
ذلك وبرني فيه واكرمني فيه فما قطع رسول الله كلامه حتى اقبل الينا اعرابي يجر هراوة له فلما نظر رسول الله قال قد جاءكم رجل يكلمكم
بكلام غليظ تقشعر منه جلودكم فانه يسألكم من امور ان لكلامه جفوة فجاء الاعرابي فلم يسلم وقال ايكم محمد قلنا وما تريد قال رسول الله
مهلا فقال يا محمد لقد كنت ابغضك ولم ارك والآن فقد ازددت لك بغضا قال فتبسم رسول الله وغضبنا لذلك واردنا بالاعرابي ارادة
فاومى الينا رسول الله ان اسكتوا فقال الاعرابي يا محمد انك تزعم انك نبي وانك قد كذبت على الانبياء وما معك من برهانك شيء قال له يا
اعرابي وما يدريك قال فخبرني ببرهانك قال ان احببت اخبرك عضو من اعضائي فيكون ذلك اوكد لبرهاني قال او يتكلم العضو قال نعم يا
حسن قم فازدرى الاعرابي نفسه وقال هو ما يأتي ويقيم صبيا ليكلمني قال انك ستجده عالما بما تريد فابتدره الحسن وقال مهلا يا اعرابي
ما غبيا سألت وابن غبي بل فقيها اذا وانت الجهول فان تك قد جهلت فان عندي شفاء الجهل ما سأل السؤول وبحرا لا تقسمه الدوالي
تراثا كان اورثه الرسول لقد بسطت لسانك وعدوت طورك وخادعتك نفسك غير انك لا تبرح حتى تؤمن ان شاء الله فتبسم الاعرابي وقال
هيه فقال له الحسن نعم اجتمعتم في نادي قومك وتذاكرتم ما جرى بينكم على جهل وخرق منكم فزعمتم ان محمدا صنبور والعرب قاطبة تبغضه
ولا طالب له بثاره وزعمت انك قاتله وكان في قومك مؤنته فحملت نفسك على ذلك وقد اخذت قناتك بيدك تؤمه تريد قتله فعسر عليك
وعمي عليك بصرك وابيت الا ذلك فاتيتنا خوفا من ان يشتهر وانك انما جئت بخير يراد بك انبئك عن سفرك خرجت في ليلة ضحياء اذ عصفت
ريح شديدة اشتد منها ظلماؤها واظلت سماؤها واعصر سحابها فبقيت محرنجما كالاشقر ان تقدم نحر وان تأخر عقر لا تسمع لواطئ
حسا ولا لنافخ نار جرسا تراكمت عليك غيومها وتوارت عنك نجومها فلا تهتدي بنجم طالع ولا بعلم لامع تقطع محجة وتهبط لجة في ديمومة

فضله وحديث الجرادة

نفر بعبد القمر مجمر بالسفر اذا علو مصعدا ازددت بعد الريح تخطفك وانوك تخبط ايدي ريح عاصف وبرق خاطف فداو حسك
اكامها وقطعنك سلامها فانبصرت فاذا انت عندنا فقربت عندو ظهرت ذنبك وذهب ايبنك قال من ابن علمت يا غلام هذا كذلك كشف عن
مويد قلبي ولقد كنت كانك شاهدتني وما خفي عليك شيء من امري وكانه علم الغيب قال له ما الاسلام فقال الحسن الله اكبر اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فاسلم وحسن اسلامه وعلمه رسول الله شيئا من القرآن فقال يا رسول الله ارجع
الى قومي فاعرفهم ذلك فاذن له فانصرف ورجع معه جماعة من قومه فدخلوا في الاسلام فكان الناس اذا نظروا الى الحسن قالوا لقد اعطي
ما لم يعط احد من الناس **ما** المقيد محمد بن محمد بن طاهر عن ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن الحسين بن محمد عن ابيه عن عاصم بن عمر عن
محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله يقول كتب الحسن بن علي الى قوم من اصحابه يعزيهم عن ابن له فكتب اليهم اما بعد فقد بلغني كتابكم
تعزوني بفلان فعند الله احتسبه تسليما لقضائه وصبرا على بلائه فان اوجعتنا المصائب وفجعتنا النوائب بالاحبة المالوفة التي كانت
بنا حفية والاخوان الذين كان يسر بهم الناظرون وتقر بهم العيون اضحوا قد اخترمتهم الايام ونزل بهم الحمام فخلفوا الخلوف واودت بهم
الحتوف فهم صرعى في عساكر الموتى متجاورون في غير محلة التجاور ولا صلات بينهم ولا تزاور ولا يتلاقون عن قرب جوارهم اجسامهم نائية
من اهلها خالية من اربابها قد اخشعها اخوانها فلم ار مثل دارها دارا ولا مثل قرارها قرارا في بيوت موحشة وحلول مضجعة قد صاروا
في تلك الديار الموحشة وخرجت من الدار المونسة ففارقوها من غير قلى فاستودعها للبلى وكانت امة مملوكة سلكت سبيلا مسلوكة صار
اليها الاولون وسيصير اليها الآخرون والسلام **بيان** قال الجزري فيه من صام رمضان ايمانا واحتسابا اي طلبا لوجه الله وثوابه الاحتساب
من الحسب كالاعتداد من العد وانما قيل لمن ينوي بعمله وجه الله احتسبه لان له حينئذ ان يعتد عمله فجعل في حال مباشرة الفعل كانه معتد به ومنه
الحديث من مات له ولد فاحتسبه اي احتسب الاجر بصبره على مصيبته انتهى وفجعه المصيبة اي اوجعته كالتفجيع والحفاوة المبالغة في السؤال
عن الرجل والعناية في امره واخترمهم الدهر اي اقتطعهم واستاصلهم والحمام بالكسر قدر الموت قال الفيروزابادي الخلف ما بالتحريك والسكون
كل من يجيء بعد من مضى الا انه بالتحريك في الخير وبالتسكين في الشر وفي حديث ابن مسعود ثم انه تخلف من بعده خلوف هي جمع خلف
انتهى واودى به الموت ذهب والحتوف بالضم جمع الحتف وهو الموت وعن في قوله عن قرب جوارهم لعلها للتعليل اي لا يقع منهم الملاقاة
الناشئة عن قرب الجوار بل ارواحهم يتزاورون ويحتجبون بدرجاتهم كما لا يهم قوله عم قد اخشعها كذا في اكثر النسخ ولا يناسب المقام وفي بعضها
بالجيم قال في النهاية الجشع الجزع لفراق الالف ومنه الحديث فبكى معاذ جشعا لفراق رسول الله ولا يبعد ان يكون تصحيف احبتها
والحلول بالضم جمع حال من قولهم حل بالمكان اي نزل ومضجعة بفتح الجيم من قولهم اضجعه اي وضع جنبه على الارض والقلى بالكسر البغض
ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن رجاله عن ابي عبد الله يرفع الحديث الى الحسن بن علي انه قال ان لله مدينتين احدهما بالمشرق والاخرى
بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل مدينة الف الف مصراع من ذهب وفيها سبعون الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبه و
انا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري والحسين اخي **ير** احمد الحسين عن ابيه بهذا الاسناد مثله **قب** عن ابي
عمير مثله **يج** روي ان الحسن وعبد الله بن العباس كانا على مائدة فجاءت جرادة ووقعت على المائدة فقال عبد الله للحسن اي شيء مكتوب
على جناح الجرادة فقال مكتوب عليه انا الله لا اله الا انا ربما ابعث الجراد لقوم جياع لياكلوه وربما ابعثها نقمة على قوم فتاكل اطعمتهم فقام
عبد الله وقبل راس الحسن ع وقال هذا من مكنون العلم **سن** ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال اتى رجل امير المؤمنين
فقال له جئتك مستشيرا ان الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر خطبوا الي فقال امير المؤمنين المستشار مؤتمن اما الحسن فانه مطلاق للنساء و
لكن زوجها الحسين فانه خير لابنتك **شا** روى جماعة منهم معمر عن الزهري عن انس بن مالك قال لم يكن احد اشبه برسول الله من الحسن بن
علي **قب** محمد بن اسحاق في كتابه قال ما بلغ احد من الشرف بعد رسول الله ص ما بلغ الحسن كان يبسط له على باب داره فاذا خرج وجلس انقطع الطريق
فما مر احد من خلق الله اجلالا له فاذا علم قام ودخل بيته فمر الناس ولقد رايته في طريق مكة ماشيا فما من خلق الله احد رآه الا نزل ومشى
حتى رايت سعد بن ابي وقاص يمشي ابو السعادات في الفضائل انه املا الشيخ ابو الفتوح في مدرسة الناجية ان الحسن بن علي كان يحضر مجلس رسول
الله وهو ابن سبع سنين فيسمع الوحي فيحفظه فياتي امه فيلقي اليها ما حفظه كلما دخل علي ع وجد عندها علما بالتنزيل فيسالها عن
ذلك فقالت من ولدك الحسن فتخفى يوما في الدار وقد دخل الحسن وقد سمع الوحي فاراد ان يلقيها اليها فارتج فعجبت امه من ذلك فقال لا
تعجبن يا اماه فان كبيرا يسمعني واستماعه قد اوقفني فخرج علي فقبله وفي رواية يا اماه قل بياني وكل لساني لعل سيدا يرعاني **بيان** قال الجوهري

ارج على القاري على ما لم يتم فانه اذا لم يقدر على القراءة كانه اطبق عليه كما يرتج الباب وكذا ارتتج عليه ولا تقل ارتج عليه بالتشديد **قب**
قيل للحسن بن علي ان فيك عظمة قال بل في عزة قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وقال واصل بن عطا كان الحسن بن علي عليه سيما
الانبياء وبهاء الملوك **قب اما** زهده فقد جاء في روضة الواعظين ان الحسن بن علي كان اذا توضا ارتعدت مفاصله واصفر لونه فقيل له
في ذلك فقال حق على كل من وقف بين يدي رب العرش ان يصفر لونه وترتعد مفاصله وكان اذا بلغ باب المسجد رفع راسه ويقول الهي ضيفك
ببابك يا محسن قد اتاك المسيء فتجاوز عن قبيح ما عندي بجميل ما عندك يا كريم الفائق ان الحسن كان اذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس
وان زحزح اي وان اريد تنحيته عن ذلك باستنطاق وما بهم قال الصادق ان الحسن بن علي حج خمسة عشر حجة ماشيا وقاسم الله ماله مرتين
وفي خبر قاسم ربه ثلث مرات وحج عشرين حجة على قدميه ابو نعيم في حليته الاولياء بالاسناد عن القسم بن عبد الرحمن عن محمد بن علي قال الحسن
اني لاستحيي من ربي ان القاه ولم امش الى بيته فمشى عشرين مرة من المدينة على رجليه وفي كتابه بالاسناد عن شهاب بن عامر ان الحسن بن علي
قاسم الله تعالى ماله مرتين حتى تصدق بفرد نعله وفي كتابه بالاسناد عن ابي نجيح ان الحسن بن علي حج ماشيا وقسم ماله نصفين وفي كتابه
بالاسناد عن علي بن جدعان قال خرج الحسن بن علي من ماله مرتين وقاسم الله ماله ثلث مرات حتى انه كان ليعطي نعلا ويمسك نعلا ويعطي
خفا ويمسك خفا وروى عبد الله بن عمر عن ابن عباس قال ما اصيب الحسن قال المعتمر ما اسي على شيء الا على اني لم احج ماشيا ولقد حج الحسن
ابن علي خمسا وعشرين حجة ماشيا وان النجائب لتقاد معه وقد قاسم الله مرتين حتى انه كان ليعطي النعل ويمسك النعل ويعطي الخف و
يمسك الخف **بيان** اسى على مصيبته بالكسر ياسى اسى اي حزن **قب** وروي انه دخلت عليه امراة جميلة وهو في صلاته فاوجز في صلاته ثم
قال لها الك حاجة قالت نعم قال وما هي قالت قم فاصب مني فاني وفدت ولا بعل لي قال اليك عني لا تحرقيني بالنار ونفسك فجعلت تراوده
عن نفسه وهو يبكي ويقول ويحك اليك عني واشتد بكاؤه فلما رات ذلك بكت لبكائه فدخل الحسين وراهما يبكيان فجلس يبكي وجعل
اصحابه ياتون ويجلسون ويبكون حتى كثر البكاء وعلت الاصوات فخرجت الاعرابية وقام القوم وترحلوا ولبث الحسين بعد ذلك دهرا لا
يسال اخاه عن ذلك اجلالا له فبينما الحسن ذات ليلة نائما اذا استيقظ وهو يبكي فقال له الحسين ما شانك قال رؤيا رايتها الليلة قال
وما هي قال لا تخبر احدا ما دمت حيا قال نعم قال رايت يوسف فجئت انظر اليه فيمن نظر فلما رايت حسنه بكيت فنظر الي في الناس فقال ما
يبكيك يا اخي بابي انت وامي فقلت ذكرت يوسف وامراة العزيز وما ابتليت به من امرها وما لقيت من السجن وحرقة الشيخ يعقوب فبكيت
من ذلك وكنت اتعجب منه فقال يوسف فهلا تعجبت مما فيه المراة البدوية بالابواء عبد الرحمن بن ابي ليلى قال دخل الحسن بن علي الفرات في بردة
كانت عليه قال فقلت له لو نزعت ثوبك فقال يا ابا الرحمن ان للماء سكانا وللحسن بن علي في ذري كبد الايام ان صفاتها تولى بايام السرور
الذواهب وكيف يغتر الدهر من كان بينه وبين الليالي محكمات التجارب وله قل للمقيم بغير دار اقامة حان الرحيل فودع الاحبابا
ان الذين لقيتهم وصحبتهم صاروا جميعا في القبور ترابا وله يا اهل لذات دنيا لا بقاء لها ان المقام بظل زائل حمق وله ع لكسرة من
خسيس الخبز تشبعني وشربة من قراح الماء تكفيني وطمرة من رقيق الثوب تسترني حيا وان مت تكفيني لتكفيني ومن سخائه ما روي
انه سال الحسن بن علي رجل فاعطاه خمسين الف درهم وخمسمائة دينار وقال ائت بحمال يحمل لك فاتى بحمال فاعطى طيلسانه فقال هذا كري الحمال
وجاءه بعض الاعراب فقال اعطوه ما في الخزانة فوجد فيها عشرون الف درهم فدفعها الى الاعرابي فقال الاعرابي يا مولاي الا تركتني
ابوح بحاجتي وانشر مدحتي فانشا الحسن ع نحن اناس نوالنا خضل يرتع فيه الرجاء والامل تجود قبل السؤال انفسنا خوفا على ماء
وجه من يسل لو علم البحر فضل نائلنا لغاض من بعد فيضه خجل **بيان** قال الفيروزابادي الخضل ككتف وصاحب كل شيء ندي يترشف
منه قال الجوهري الخضل النبات الناعم وقوله خجل خبر مبتدا محذوف **قب** ابو جعفر المدائني في حديث طويل خرج الحسن والحسين و
عبد الله بن جعفر حجاجا ففاتهم اثقالهم فجاعوا وعطشوا فراوا في بعض الشعوب خباء رثا وعجوزا فاستسقوها فقالت اطلبوا هذه
الشويهة ففعلوا واستطعموها فقالت ليس الا هي فليقم احدكم فليذبحها حتى اصنع لكم طعاما فذبحها احدهم ثم شوت لهم من لحمها فاكلوا
وقالوا عندها فلما نهضوا قالوا لها نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه فاذا انصرفنا وعدنا فالمي بنا فانا صانعون بك خيرا ثم رحلوا فلما
جاء زوجها وعرف الحال اوجعها ضربا ثم مضت الايام فاضرت بها الحال فرحلت حتى اجتازت بالمدينة فبصر بها الحسن ع فامر لها بالف شاة
واعطاها الف دينار وبعث معها رسولا الى الحسين فاعطاها مثل ذلك ثم بعثها الى عبد الله بن جعفر فاعطاها مثل ذلك البخاري وفي روية
الحسن بن علي لرجل دية سلة رجل شيئا فامر له باربعمائة درهم فكتب له باربعمائة دينار فقيل له في ذلك فاخذه وقال هذا سخاؤه وكتب عليه ما ذكر

فصل في سخائه ع

الالف درهم وسمع رجلا الى جنبه في المسجد الحرام يسأل الله ان يرزقه عشرة الاف درهم فانصرف الى بيته وبعث اليه بعشرة الاف درهم ودخل
عليه جماعة وهو ياكل فسلموا وقعدوا فقال ع هلموا فانما وضع الطعام ليؤكل ودخل الغاضري عليه فقال اني عصيت رسول الله
فقال بئس ما عملت كيف قال قال ص لا يفلح قوم ملكت عليهم امرأة وقد ملكت علي امرأتي وامرتني ان اشتري عبدا فاشتريته فابق مني فقال ع
اختر احد ثلثة ان شئت فثمن عبد فقال هيهنا ولا تتجاوز وقد اخترت فاعطاه ذلك فضائل العكبري بالاسناد عن ابي اسحق ان الحسن
علي زوج جعدة بنت الاشعث قيس على سنة النبي ص وارسل اليها الف دينار فقبر الثعلبي حلية ابي نعيم قال محمد بن سيرين ان الحسن
علي زوج امرأة فبعث اليها مائة جارية مع كل جارية الف درهم الحسن سعيد عن ابيه قال كان تحت الحسن علي امرأتان تميمية وجعفية
فطلقهما جميعا وبعثني اليهما وقال اخبرهما فلتعتدا واخبرني بما تقولان ومتعهما العشرة الالاف وكل واحدة منهما بكذا وكذا من
العسل السمن فاتيت الجعفية فقلت اعتدي فتنفست الصعداء ثم قالت متاع قليل من حبيب مفارق واما التميمية فلم تدر ما اعتدي حتى
قال لها النساء فسكتت فاخبرته بقول الجعفية فنكت في الارض ثم قال لو كنت مراجعا لامرأة لراجعتها وقال انس حيات جارية للحسن
علي بطاقة ريحان فقال لها انت حرة لوجه الله فقلت له في ذلك فقال ادبنا الله تعالى فقال واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها الاية
وكان احسن منها اعتاقها وللحسن علي ان السخاء على العباد فريضة لله يبرا في كتاب محكم وعد العباد الاسخياء جنانه واعد للبخلاء
نار جهنم من كان لا تندي يداه بنائل للراغبين فليس ذاك بمسلم ومن همته ما روي انه قدم الشام اي عند معاوية فلحضر بارنامج
بحمل عظيم ووضع قبله ثم ان الحسن لما اراد الخروج خصف خادم نعله واعطاه البارنامج **بيان** بارنامج معرب بارنامه اي تفصيل الامتعة
قب وقدم معاوية المدينة فجلس في اول يوم يجيز من يدخل عليه من خمسة الالاف الى مائة الف فدخل عليه الحسن علي في اخر الناس فقال
ابطأت يا ابا محمد فلعلك اردت تبخلني عند قريش فانتظرت يفني ما عندنا يا غلام اعط الحسن مثل جميع ما اعطينا في يومنا هذا يا ابا
محمد وانا ابن هند فقال الحسن لا حاجة لي فيها يا ابا عبد الرحمن ورددتها وانا ابن فاطمة بنت محمد رسول الله المبرد في الكامل قال مروان
ابن الحكم اني مشغوف ببغلة الحسن علي فقال له ابن ابي عتيق ان دفعتها اليك تقضي لي ثلثين حاجة قال نعم قال اذا اجتمع القوم فاني اخذ
في ماثر قريش وامسك عن ماثر الحسن فلمني على ذلك فلما حضر القوم اخذ في اولية قريش فقال مروان الا تذكر اولية ابي محمد وله في هذا
ما ليس لاحد قال انما كنا في ذكر الاشراف ولو كنا في ذكر الانبياء لقدمنا ذكره فلما خرج الحسن ليركب تبعه ابن ابي عتيق فقال له الحسن وتبسم
الك حاجة قال نعم ركوب البغلة فنزل الحسن ودفعها اليه ان الكريم اذا خادعته انخدعا ومن حلمه ما روى المبرد وابن عائشة ان شاميا
راه راكبا فجعل يلعنه والحسن لا يرد فلما فرغ اقبل الحسن فسلم عليه وضحك فقال ايها الشيخ اظنك غريبا ولعلك شبهت فلو استعتبتنا
لاعتبناك ولو سألتنا اعطيناك ولو استرشدتنا ارشدناك ولو استحملتنا احملناك وان كنت جائعا اشبعناك وان كنت عريانا
كسوناك وان كنت محتاجا اغنيناك وان كنت طريدا اويناك وان كان لك حاجة قضيناها لك فلو حركت رحلك الينا وكنت ضيفنا الى
وقت ارتحالك كان اعود عليك لان لنا موضعا رحبا وجاها عريضا ومالا كثيرا فلما سمع الرجل كلامه بكى ثم قال اشهد انك خليفة الله في
ارضه الله اعلم حيث يجعل رسالته وكنت انت وابوك ابغض خلق الله الي والان انت احب خلق الله الي وحول رحله وكان ضيفه الى ان
ارتحل وصار معتقدا لمحبتهم **بيان** تقول استعتبته فاعتبني اي استرضيته فارضاني **قب** المناقب عن ابي اسحق العدل في خبر ان مروان
ابن الحكم خطب يوما فذكر علي بن ابي طالب فنال منه والحسن بن علي جالس فبلغ ذلك الحسين فجاء الى مروان فقال يا ابن الزرقاء انت الواقع
في علي في كلام له ثم دخل على الحسن فقال تسمع هذا يسب اباك ولا تقول له شيئا فقال وما عسيت ان اقول لرجل مسلط يقول ما شاء ويفعل
ما شاء وروي ان الحسن لم يسمع قط منه كلمة فيها مكروه الا مرة واحدة فانه كان بينه وبين عمرو بن عثمان خصومة في ارض فقال له
الحسن ليس لعمرو عندنا الا ما يرغم انفه دعي امير المؤمنين محمد بن الحنفية يوم الجمل فاعطاه رمحه وقال له اقصد بهذا الرمح قصد الجمل فذهب
فمنعوه بنو ضبة فلما رجع الى والده انتزع الحسن رمحه من يده وقصد قصد الجمل وطعنه برمحه ورجع الى والده وعلى رمحه اثر الدم فتمغر وجه
محمد من ذلك فقال امير المؤمنين لا تانف فانه ابن النبي وانت ابن علي **بيان** تمغر وجهه احمر مع كدورة وانف منه استنكف **قب** طاف
الحسن علي بالبيت فسمع رجلا يقول هذا ابن فاطمة الزهراء فالتفت اليه فقال قل علي بن ابي طالب فابي خير من امي ونادى عبد الله بن عمر الحسن
علي في ايام صفين وقال ان لي نصيحة فلما برز اليه قال ان اباك بغضه لعنه وقد خاض في دم عثمان فهل لك ان تخلعه نبايعك فاسمعه الحسن
ما كرهه فقال معاوية انه ابن ابيه **كشف** قال كمال الدين بن طلحة روى ابو الحسن علي بن احمد الواحدي في تفسير الوسيط ما يرفعه بسنده ان رجلا

ناردني

احتجاجه على من ادعى علمه بالخبر المعروف في سجن الدنيا للمؤمن وجنة الكافر

قال دخلت مسجد المدينة فاذا انا برجل يحدث عن رسول الله ص والناس حوله فقلت له اخبرني عن شاهد ومشهود فقال نعم اما الشاهد فيوم
الجمعة واما المشهود فيوم عرفة فجزته الى اخر يحدث فقلت اخبرني عن شاهد ومشهود فقال نعم واما الشاهد فيوم الجمعة واما المشهود
فيوم النحر فجزتهما الى غلام كان وجهه الدينار وهو يحدث عن رسول الله فقلت اخبرني عن شاهد ومشهود فقال نعم اما الشاهد فمحمد واما
المشهود فيوم القيمة اما سمعته يقول يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا وقال تعالى وذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود فسألت
عن الاول فقالوا ابن عباس وسألت عن الثاني فقالوا ابن عمر وسألت عن الثالث فقالوا الحسن بن علي بن ابي طالب وكان قول الحسن احسن
نقل انه ع اغتسل وخرج من داره في حلة فاخرة وبزة طاهرة ومحاسن سافرة وقسمات ظاهرة ونفحات ناشرة ووجهه يشرق حسنا وشكله
قد كمل صورة ومعنى والاقبال يلوح من اعطافه ونضرة النعيم تعرف في اطرافه وقاضي القدر قد حكم ان السعادة من اوصافه ثم ركب بغلة فارهة
غير قطوف وسار مكتنفا من حاشيته وغاشيته بصفوف فلو شاهده عبد مناف لارغم بمفاخرته به معاطس انوفه وعد اباه وجده
وخاله واخواله في الفخار يوم التفاخر بالوف فعرض له في طريقه من محاويج اليهود هم في هدم قد انهكته العلة وارتكبته الذلة واهلكته القلة
وجلده يستر عظامه وضعفه يقيد اقدامه وضره قد ملك زمامه وسوء حاله قد حبب اليه حمامه وشمس الظهيرة تشوي شواه واخمصه يصافح ثرى
ممشاه وعذاب عريه وطول طواه قد اضعف بطنه وطواه وهو حامل جر مملوءا على مطاه وحاله يعطف عليه القلوب القاسية عند مرآه
فاستوقف الحسن ع وقال يا ابن رسول الله انصفني فقال في اي شيء فقال جدك يقول الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وانت مؤمن وانا
كافر فما ارى الدنيا الا جنة تتنعم بها وتستلذ بها وما اراها الا سجنا لي قد اهلكني ضرها واتلفني فقرها فلما سمع الحسن كلامه
اشرق عليه نور التأييد واستخرج الجواب بفهمه من خزانة علمه واوضح لليهودي خطأ ظنه وخطل زعمه قال يا شيخ لو نظرت الى ما اعد
الله لي وللمؤمنين في الدار الاخرة مما لا عين رأت ولا اذن سمعت لعلمت اني قبل انتقالي اليه في هذه الدنيا في سجن ضنك ولو نظرت
الى ما اعد الله لك ولكل كافر في دار الاخرة من سعير نار الجحيم ونكال العذاب المقيم لرأيت انك قبل مصيرك اليه الان في جنة واسعة
ونعمة جامعة **بيان** سفر الصبح اضاء واشرق كاسفر والمرأة كشفت عن وجهها فهي سافرة والقسمة بكسر السين وفتحها الحسن والاعطاف الجوانب
والغاشية السؤال يأتونك والزوار والاصدقاء ينتابونك والهم بالكسر الشيخ الفاني والهدم بالكسر الثوب البالي او المرقع او خاص بكساء
الصوف والجمع اهدام وهدم والشوى اليدان والرجلان والرأس من الادميين والعر بالضم قروح مثل القوباء تخرج بالابل متفرقة
في مشافرها وقوائمها يسيل منها مثل الماء الاصفر وبالفتح الجرب ويحتمل ان يكون عريته وعرعرة الجبل والسنام وكل شيء معظم الشيء
واسفله والطوى بالفتح الجوع ولعل المراد بالطوى ثانيا ما انطوى عليه بطنه من الاحشاء والامعاء والمطا الظهر **كشف** روى صاحب
كتاب صفوة الصفوة بسنده عن علي بن زيد بن جدعان انه قال حج الحسن خمس عشرة حجة ماشيا وان الجنائب لتقاد معه ومن كرمه وجوده ما
رواه سعيد بن عبد العزيز قال ان الحسن سمع رجلا يسأل ربه تعالى ان يرزقه عشرة الاف درهم فانصرف الحسن الى منزله فبعث بها اليه ومنها
ان رجلا جاء اليه وسأله حاجة فقال له يا هذا حق سؤالك يعظم لدي ومعرفتي بما يجب لك يكبر لدي ويدي تعجز عن نيلك بما انت اهله والكثير في
ذات الله عز وجل قليل وما في ملكي وفاء بشكرك فان قبلت الميسور ورفعت عني مؤنة الاحتفال والاهتمام بما اتكلفه من واجبك فعلت فقال يا ابن
رسول الله اقبل القليل واشكر العطية واعذر على المنع فدعا الحسن ع بوكيله وجعل يحاسبه على نفقاته حتى استقصاها فقال هات الفاضل
من الثلثمائة الف درهم فاحضر خمسين الفا قال فما فعل الخمسمائة دينار قال عندي قال احضرها فاحضرها فدفع الدراهم والدنانير الى الرجل
وقال هات من يحملها لك فاتاه بحمالين فدفع الحسن اليه رداءه لكري الحمالين فقال مواليه والله ما عندنا درهم فقال لكني ارجو ان يكون
لي عند الله اجر عظيم ومنها ما رواه ابو الحسن المدائني قال خرج الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر حجاجا ففاتهم اثقالهم فجاعوا وعطشوا فمروا
بعجوز في خباء لها فقالوا هل من شراب فقالت نعم فاناخوا اليها وليس لها الا شويهة في كسر الخيمة فقالت احلبوها وامتذقوا لبنها ففعلوا
ذلك وقالوا لها هل من طعام قالت لا الا هذه الشاة فليذبحها احدكم حتى اهيئ لكم شيئا تاكلون فقام اليها احدهم فذبحها وكشطها ثم هيأت
لهم طعاما فاكلوا ثم اقاموا حتى ابردوا فلما ارتحلوا قالوا لها نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه فاذا رجعنا سالمين فالمي بنا فانا صانعون
اليك خيرا ثم ارتحلوا واقبل زوجها واخبرته عن القوم والشاة فغضب الرجل فقال ويحك تذبحين شاتي لاقوام لا تعرفينهم ثم تقولين نفر من
قريش ثم بعد مدة الجأتهم الحاجة الى دخول المدينة فدخلاها وجعلا ينقلان البعر اليها ويبيعانه ويعيشان منه فمرت العجوز في بعض سكك
المدينة فاذا الحسن علي باب داره جالس فعرف العجوز وهي له منكرة فبعث غلامه فردها فقال يا امة الله تعرفينني فقالت لا قال انا ضيفك يوم كذا

فقالوا

في معض مكارمه وقصة العجوز

فقالت العجوز بابي انت وامي فامر الحسن ع ان يشترى لها من شاة الصدقة الف شاة وامر لها بالف دينار وبعث بها مع غلامه الى اخيه الحسين ع فقال بكم وصلك

اخي الحسن فقالت بالف شاة والف دينار فامر لها بمثل ذلك ثم بعث بها مع غلامه الى عبد الله بن جعفر فقال بكم وصلك الحسن والحسين فقالت

بالفي دينار والفي شاة فامر لها عبد الله بالفي شاة والفي دينار وقال لو بدأت بي لاتعبتهما فرجعت العجوز الى زوجها بذلك **قب** ابو جعفر

المدايني مثله الا انه فاعطاها عبد الله بن جعفر مثل ذلك **كشف** قلت هذه القصة مشهورة وفي دواوين جودهم مسطورة و

عنهم ماثورة كنت نقلتها على غير هذه الرواية وانه كان معهم رجل آخر من اهل المدينة وانها اتت عبد الله بن جعفر فقال ابدئي

بالحسن والحسين فاتت الحسن فامر لها بمائة بعير واعطاها الحسين الف شاة فعادت الى عبد الله فسألها فاخبرته فقال كفاني سيداي امر الابل

والشاء وامر لها بمائة الف درهم وقصدت المدني الذي كان معهم فقال لها انا لا اجاريهم ولئن لا اجواد في مكرهم ولا ابلغ في عشر عشرهم

لكن اعطيك شيئا من دقيق وزبيب فاخذت وانصرفت رجع الكلام الى ابن طلحة قال وروى عن ابن سيرين قال تزوج الحسن امرأة فارسل

اليها بمائة جارية مع كل جارية الف درهم وروى الحافظ في الحلية عن ابي نجيح ان الحسن بن علي ع حج ماشيا وقسم ماله نصفين وعن شهاب بن عامر ان

الحسن بن علي قاسم الله ماله مرتين حتى تصدق بفرد نعله وعن علي بن زيد بن جدعان قال خرج الحسن بن علي ع من ماله مرتين وقاسم الله ثلث مرات حتى

[illegible]

في اكله اللقمة وطرح لقمة على الكلب

فيما عندنا من النسخ ولعله بالباء من الباء بمعنى الكبر والفخر يقال ابأوت على القوم اباء بأوا او بالنون من الثناء بمعنى مدكناية عن التعزز ومن

الثناء بمعنى العطاء او من المناداة بمعنى المفاخرة ويحتمل ان يكون بنا من البناء بمعنى الخبر على صيغة المبالغة او بناء كان من الثنا من بعض

كتب المناقب المعتبرة وبالسناد عن نجيح قال رأيت الحسن بن علي يأكل وبين يديه كلب كلما اكل لقمة طرح للكلب مثلها فقلت له يا ابن رسول الله

الا ارجم هذا الكلب عن طعامك قال دعه اني لاستحيي من الله تعالى ان يكون ذو روح ينظر في وجهي وانا اكل ثم لا اطعمه ذكر النقة ان مروان بن

الحكم لعنه الله شتم الحسن بن علي فلما فرغ قال الحسن ع اني والله لا امحو عنك شيئا ولكن مهدك الله فلئن كنت صادقا فجزاك الله بصدقك

وان كنت كاذبا فجزاك الله بكذبك والله اشد نقمة مني وروي ان غلاما له ع جنى جناية توجب العقاب فامر به ان يضرب فقال يا مولاي والعافين

عن الناس قال عفوت عنك قال يا مولاي والله يحب المحسنين قال انت حر لوجه الله ولك ضعف ما كنت اعطيك **كا** العدة عن البرقي عن ابيه

وعمرو بن عثمان جميعا عن هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر وابا عبد الله ع يقولان بينا الحسن بن علي في مجلس امير المؤمنين

اذ اقبل قوم فقالوا يا ابا محمد اردنا امير المؤمنين قال وما حاجتكم قالوا اردنا ان نسأله عن مسألة قال وما هي تخبرونا بها فقالوا امرأة

جامعها زوجها فلما قام عنها قامت بحموتها فوقعت على جارية بكر فساحقتها فالقت النطفة فيها فحملت فما تقول في هذا فقال الحسن معضلة و

ابو الحسن لها واقول فان اصبت فمن الله ثم من امير المؤمنين وان اخطأت فمن نفسي فارجو ان لا اخطئ ان شاء الله يعمد الى المرأة فيوخذ منها مهر الجارية

[illegible]

خطبة عن الحسن عليه السلام التي اغتاظت معوية بها واحتيه وفضائحه

يكون علينا ولنا الا كانت لنا العاقبة ولتعلمن نبأه بعد حين ثم نزل فجمع بالناس وبلغ اباه فقبل بين عينيه ثم قال بابي وامي ذرية بعضها بعض والله سميع عليم العقد عن ابن عبد ربه والاندلسي كتاب المدايني ايضا انه قال عمرو بن العاص لمعوية لو امرت الحسن بن علي يخطب على المنبر فلعله حصر فيكون ذلك وضعا له عند الناس فامر الحسن بذلك فلما صعد المنبر تكلم واحسن ثم قال يا ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن ابي طالب انا ابن اول المسلمين اسلاما وامي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله انا ابن البشير النذير انا ابن السراج المنير انا ابن من بعث رحمة للعالمين وفي رواية ابن عبد ربه لو طلبتم ابنا لنبيكم ما بين لابتيها لم تجدوا غيري وغير اخي فناداه معوية يا ابا محمد حدثنا بنعت الرطب اراد بذلك ان يخجله ويقطع بذلك كلامه فقال نعم تلقحه الشمال وتخرجه الجنوب وتنضجه الشمس ويطيبه القمر وفي رواية المدايني الريح تنفخه والحر ينضجه والليل يبرده ويطيبه وفي رواية المدايني فقال عمرو ابا محمد هل تنعت الخرأة قال نعم تبعد المشي في الارض الصحصح حتى تتوارى من القوم ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها ولا تمسح باللقمة والرمة يريد العظم والروث ولا تبل في الماء الراكد **توضيح** الخرء بالفتح دفع الخرء وبالضم والصحصح المكان المستوي ولا يخفى ما في ادخال الروث في تفسير الرمة من الاشتباه **قب** لمنهال بن عمرو ان معوية لعنه الله سأل الحسن ان يصعد المنبر وينتسب فصعد فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فسابين له نفسي بلدي مكة ومنى وانا ابن المروة والصفا وانا ابن النبي المصطفى وانا ابن من علا الجبال الرواسي وانا ابن من كسا محاسن وجهه الحيا انا ابن فاطمة سيدة النساء انا ابن قليلات العيوب نقيات الجيوب واذن المؤذن فقال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله فقال يا معوية محمد ابي ام ابوك فان قلت ليس بابي فقد كفرت وان قلت نعم فقد اقررت ثم قال اصبحت قريش تفتخر على العرب بان محمدا منها واصبحت العرب تفتخر على العجم بان محمدا منها واصبحت العجم تعرف حق العرب بان محمدا منها يطلبون حقنا ولا يردون الينا حقنا **بيان** قال الجوهري رجل نقي الجيب امين انتهى فقوله نقيات الجيوب كناية عن عفتهن كما ان طهارة الذيل في عرف العجم كناية عنها **قب** كتب ملك الروم الى معوية يسأله عن ثلث عن مكان بمقدار وسط السماء وعن اول قطرة دم وقعت على الارض وعن مكان طلعت فيه الشمس مرة فلم يعلم ذلك فاستغاث بالحسن بن علي فقال ظهر الكوفة ودم حواء وارض البحر حين ضربه موسى وعنه عليه السلام في جواب ملك الروم ما لا قبلة له فهي الكعبة وما لا قرابة له فهو الرب تعالى وسأل شامي الحسن بن علي عليهما السلام فقال كم بين الحق والباطل فقال اربع اصابع فما رأيت بعينك فهو الحق وقد تسمع باذنيك باطلا كثيرا وقال كم بين الايمان واليقين فقال اربع اصابع الايمان ما سمعناه واليقين ما رأيناه قال وكم بين السماء والارض قال دعوة المظلوم ومد البصر قال كم بين المشرق والمغرب قال مسيرة يوم للشمس ابو المفضل الشيباني في اماليه وابن الوليد في كتابه بالاسناد عن جابر بن عبد الله قال كان الحسن بن علي قد ثقل لسانه وابطأ كلامه فخرج رسول الله في عيد من الاعياد وخرج معه الحسن بن علي فقال النبي الله اكبر يفتتح الصلوة فقال الحسن الله اكبر قال فسر بذلك رسول الله فلم يزل رسول الله يكبر والحسن معه يكبر حتى كبر سبعا فوقف الحسن عند السابعة فوقف رسول الله عندها ثم قام رسول الله الى الركعة الثانية فكبر الحسن حتى بلغ رسول الله خمس تكبيرات فوقف الحسن عند الخامسة ووقف رسول الله عند الخامسة فصار ذلك سنة في تكبير العيدين وفي رواية انه كان الحسن كاتب ابن هشيم قال بعض اصحاب الحسن مرفوعا الطلق للنساء انما يكون سرة المولود متصلة بسرة امه فتنقطع فيولها قال عبد الحميد ابي الحديد في شرح نهج البلاغة روى محمد بن حبيب في اماليه ان الحسن عليه السلام حج خمس عشرة حجة ماشيا تقاد الجنائب معه وخرج من ماله مرتين وقاسم الله تعالى ثلث مرات ماله حتى انه كان يعطي نعلا ويمسك نعلا ويعطي خفا ويمسك خفا وروى ابيضا ان الحسن اعطى شاعرا فقال له رجل من جلسائه سبحان الله شاعر يعصي الرحمن ويقول البهتان فقال يا عبد الله ان خير ما بذلت من مالك ما وقيت به عرضك وان من ابتغاء الخير اتقاء الشر **كر** عن الزبير بن بكار وابن عون عن عمير بن اسحق قال ما تكلم احد احب الي ان لا يسكت من الحسن بن علي وما سمعت منه كلمة فحش قط وانه كان بين الحسن بن علي وعمرو بن عثمان خصومة في ارض فعرض الحسين امرا لم يرضه عمرو فقال الحسن ليس له عندنا الا ما ارغم انفه فان هذه اشد كلمة فحش سمعتها منه قط **كر** قيل طعن اقوام من اهل الكوفة في الحسن بن علي فقالوا انه عي لا يقوم بحجة فبلغ ذلك امير المؤمنين فدعا الحسن فقال يا ابن رسول الله ان اهل الكوفة قد قالوا فيك مقالة اكرهها قال وما يقولون يا امير المؤمنين قال يقولون ان الحسن بن علي عي اللسان لا يقوم بحجة وان هذه الاعواد فاخبر الناس فقال يا امير المؤمنين لا استطيع الكلام وانا انظر اليك فقال امير المؤمنين اني متخلف عنك فناد ان الصلوة جامعة فاجتمع المسلمون فصعد المنبر فخطب خطبة بليغة وجيزة فضج المسلمون بالبكاء ثم قال ايها الناس اعقلوا عن ربكم ان الله عز وجل اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فنحن الذرية من ادم والاسرة من نوح والصفوة من ابرهيم والسلالة من اسمعيل وال محمد نحن فيكم كالسماء المرفوعة والارض المدحوة والشمس الضاحية كالشجرة الزيتونة لا شرقية ولا غربية التي بورك زيتها النبي اصلها وعلي فرعها ونحن والله ثمرة

نمد الشجرة

خطبة سعد بعد شهادة ابيه في الناس بيعة له

تلك الشجرة من تعلق بغصن من اغصانها نجى ومن تخلف عنها فالى النار هوى فقام امير المؤمنين من اقصى الناس يسحب رداءه من خلفه حتى علا المنبر مع الحسن فقبل بين عينيه ثم قال يا ابن رسول الله اثبت على القوم حجتك واوجبت عليهم طاعتك فويل لمن خالفك **باب** خطبته بعد شهادة ابيه ودعائه الناس الى بيعته **لي** ابو عمر السعد اباذي عن البرقي عن ابيه عن احمد النضري عن عمرو بن شمر عن جابر عن الثمالي عن حبيب بن عمرو قال لما توفي امير المؤمنين وكان من الغد قام الحسن خطيبا على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس في هذه الليلة نزل القران وفي هذه الليلة رفع عيسى بن مريم وفي هذه الليلة قتل يوشع بن نون وفي هذه الليلة مات ابي امير المؤمنين والله لا يسبق ابي احد كان قبله من الاوصياء الى الجنة ولا من يكون بعده وان كان رسول الله ليبعثه في السرية فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وما ترك صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه كان يجمعها ليشتري بها خادما لاهله **جا** **ما** المفيد عن اسمعيل بن محمد الانباري عن ابرهيم بن محمد الازدي عن شعيب بن ايوب عن معوية بن هشام عن سفيان عن هشام بن حسان قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي يخطب الناس بعد البيعة له بالامر فقال نحن حزب الله الغالبون وعترة رسوله الاقربون واهل بيته الطيبون الطاهرون واحد الثقلين الذين خلفهما رسول الله في امته والتالي كتاب الله فيه تفصيل كل شيء لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فالمعول علينا في تفسيره لا نتظنى تاويله بل نتيقن حقايقه فاطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله عز وجل ورسوله مقرونة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم واحذركم الاصغاء لهتاف الشيطان فانه لكم عدو مبين فتكونون كاوليائه الذين قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون فتلقون الى الرماح وزرا والى السيوف جزرا وللعمد حطما وللسهام غرضا ثم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا **بيان** قال الجوهري التظني اعمال الظن واصله التظنن ابدل من احدى النونات ياء قوله وزرا الوزر محركة الجبل المنيع كل معقل والملجأ والمعتصم والوزر بالكسر الاثم والثقل والكارة الكبيرة والسلاح والحمل الثقيل ووزر الرجل غلبه واوزره احرزه وذهب به كاستوزره وجعل له وزرا او تفسره ههنا كل ذلك ذكره الفيروزابادي والاظهر انه الوزر بالتحريك اي تكونون معاقل للرماح تاوي اليكم ويحتمل ان يكون بالكسر اي لو وزركم او الحال انكم كالحمل الثقيل قال الجوهري الجزر من الابل يقع على الذكر والانثى والجمع الجزر وجزر السباع اللحم الذي تاكله يقال تركوهم جزرا بالتحريك اذا قتلوهم والجزرة ايضا الشاة السمينة وقال الجزري فيه اشترى جزرة سمينة اي شاة صالحة لان تجزر اي تذبح للاكل ومنه حديث الضحية فانما هي جزرة اطعمها وتجمع على جزر بالفتح ومنه حديث موسى والسحرة حتى صارت حبالهم للثعبان جزرا وقد تكسر الجيم انتهى والاظهر انه بالتحريك والحطم الكسر او خاص باليابس وصعد حطم ككسر ما تكسر من اليبس ذكره الفيروزابادي فهو اما بالتحريك وان لم يرد في هذا المقام فانه وزن معروف او بكسر الحاء وفتح الطاء كما ذكره الفيروزابادي والعمد بالتحريك وبضمتين جمع العمود اي تحطمكم وتكسركم العمد والغرض الهدف يرمى فيه ويحتمل التمييز والمفعول له ان قرئ على بناء المعلوم **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن علي بن الحسين بن عبيد عن اسمعيل بن ابان عن سلام بن ابي عمرة عن معروف عن ابي الطفيل قال خطب الحسن بن علي بعد وفاة علي ع وذكر امير المؤمنين فقال خاتم الوصيين ووصي خاتم الانبياء وامير الصديقين والشهداء والصالحين ثم قال يا ايها الناس لقد فارقكم رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الاخرون لقد كان رسول الله يعطيه الراية فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه ما ترك ذهبا ولا فضة الا شيئا على صبي له وما ترك في بيت المال الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه اراد ان يشتري بها خادما لام كلثوم ثم قال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن محمد النبي ثم تلا هذه الاية قول يوسف واتبعت ملة ابائي ابرهيم واسحق ويعقوب انا ابن البشير وانا ابن النذير وانا ابن الداعي الى الله وانا ابن السراج المنير وانا ابن الذي ارسل رحمة للعالمين وانا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وانا من اهل البيت الذين كان جبرئيل ينزل عليهم ومنهم كان يعرج وانا من اهل البيت الذين افترض الله مودتهم وولايتهم فقال فيما انزل على محمد قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة والاقتراف الحسنة مودتنا **شا** **فر** عن ابي الطفيل مثله **شا** كان الحسن وصي ابيه امير المؤمنين على اهله وولده واصحابه ووصاه بالنظر في وقوفه وصدقاته وكتب له عهدا مشهورا ووصية ظاهرة في معالم الدين وعيون الحكمة والاداب وقد نقل هذه الوصية جمهور العلماء واستبصر بها في دينه ودنياه كثير من الفقهاء ولما قبض امير المؤمنين خطب الناس الحسن ع وذكر حقه فبايعه اصحاب ابيه على حرب من حارب وسلم من سالم وروى ابو مخنف لوط بن يحيى قال حدثني اشعث بن سوار عن ابي اسحق السبيعي وغيره قالوا خطب الحسن بن علي ع في صبيحة الليلة التي قبض فيها امير المؤمنين فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله ثم قال لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون بعمل ولم يدركه الاخرون

الفقهاء

خطبة معوية وافترائه على امير المؤمنين عليه السلام

بعمل لقد كان يجاهد مع رسول الله فيقيه بنفسه كان رسول الله يوجهه برايته فيكنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله ولا يرجع حتى يفتح الله على يديه ولقد توفي في الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم والتي قبض فيها يوشع بن نون وصي موسى وما خلف صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه اراد ان يبتاع بها خادما لاهله ثم خنقته العبرة فبكى وبكى الناس من حوله ثم قال انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن الداعي الى الله باذنه انا ابن السراج المنير انا من اهل بيت اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا انا من اهل بيت فرض الله مودتهم في كتابه فقال تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فالحسنة مودتنا اهل البيت ثم جلس فقام عبد الله بن عباس بين يديه فقال معاشر الناس هذا ابن نبيكم ووصي امامكم فبايعوه فاستجاب له الناس وقالوا ما احبه الينا واوجب حقه علينا وبادروا الى البيعة له بالخلافة وذلك يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة فرتب العمال وامر الامراء وانفذ عبد الله بن العباس الى البصرة ونظر في الامور اقول روى هذه الخطبة ابن ابي الحديد عن ابي الفرج عن عمرو بن ثابت عن ابي اسحق السبيعي عن هبيرة بن مريم وروى ابضا في كتاب المقاتل لابي الفرج الاصفهاني مثله **قب** بويع ع بعد ابيه يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر رمضان في سنة اربعين وكان عمره لما بويع سبعا وثلثين سنة **فض** الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي عن الجلودي عن الجوهري عن عتبة بن الضحاك عن هشام بن محمد عن ابيه قال لما قتل امير المؤمنين رقى الحسن على المنبر فاراد الكلام فخنقته العبرة فقعد ساعة ثم قام فقال الحمد لله الذي كان في اوليته وحدانيا وفي ازليته متعظما بالالهية متكبرا بكبريائه وجبروته ابتدأ ما ابتدع وانشأ ما خلق على غير مثال كان سبق مما خلق ربنا اللطيف بلطف ربوبيته وبعلم خبره فتق وباحكام قدرته خلق جميع ما خلق فلا مبدل لخلقه ولا مغير لصنعه ولا معقب لحكمه ولا راد لامره ولا مستراح عن دعوته خلق جميع ما خلق ولا زوال لملكه ولا انقطاع لمدته فوق كل شيء علا ومن كل شيء دنا فتجلى لخلقه من غير ان يكون يرى وهو بالمنظر الاعلى احتجب بنوره وسمى في علوه فاستتر عن خلقه وبعث اليهم شهيدا عليهم وبعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وليعقل العباد عن ربهم ما جهلوه فيعرفوه بربوبيته بعد ما انكروه والحمد لله الذي احسن الخلافة علينا اهل البيت وعنده نحتسب عزانا في خير الاباء رسول الله وعند الله نحتسب عزانا في امير المؤمنين ولقد اصيب به الشرق والغرب والله ما خلف درهما ولا دينارا الا اربعمائة درهم اراد ان يبتاع لاهله خادما ولقد حدثني حبيبي جدي رسول الله ان الامر يملكه اثنى عشر اماما من اهل بيته وصفوته ما منا الا مقتول او مسموم ثم نزل عن منبره فدعا بابن ملجم لعنه الله فاتي به قال يا ابن رسول الله استبقني اكن لك واكفيك امر عدوك بالشام فعلاه الحسن بسيفه فاستقبل السيف بيده فقطع خنصره ثم ضربه ضربة على يافوخه فقتله لعنة الله عليه

باب العلة التي من اجلها صالح الحسن بن علي معوية بن ابي سفيان وداهنه ولم يجاهده وفيه سائر ما جرى بينهما **ع** ابي عن سعد عن البرقي عن ابن فضال عن ثعلبة عن عمر بن ابي نصر عن سدير قال قال ابو جعفر ع ومعي ابني يا سدير اذكر لنا امرك الذي انت عليه فان كان فيه اغراق كففناك عنه وان كان مقصرا ارشدناك قال فذهبت ان تكلم فقال ابو جعفر امسك حتى اكفيك ان العلم الذي وضع رسول الله ص عند علي ع من عرفه كان مؤمنا ومن جحده كان كافرا ثم كان من بعده الحسن قلت كيف يكون بتلك المنزلة وقد كان منه ما كان دفعها الى معوية فقال اسكت فانه اعلم بما صنع لولا ما صنع لكان امر عظيم **ع** حدثنا علي بن احمد بن محمد عن محمد بن موسى بن داود الدقاق عن الحسن بن احمد بن الليث عن محمد بن حميد عن يحيى بن ابي بكر قال حدثنا ابو العلاء الخفاف عن ابي سعيد عقيصا قال قلت للحسن بن علي بن ابي طالب يا ابن رسول الله لم داهنت معوية وصالحته وقد علمت ان الحق لك دونه وان معوية ضال باغ فقال يا ابا سعيد الست حجة الله تعالى ذكره على خلقه واماما عليهم بعد ابي ع قلت بلى قال الست الذي قال رسول الله ص لي ولاخي الحسن والحسين اماما ان قاما او قعدا قلت بلى قال فانا اذن امام لو قمت وانا امام اذا قعدت يا ابا سعيد علة مصالحتي لمعوية علة مصالحة رسول الله لبني ضمرة وبني اشجع ولاهل مكة حين انصرف من الحديبية اولئك كفار بالتنزيل ومعوية واصحابه كفار بالتاويل يا ابا سعيد اذا كنت اماما من قبل الله تعالى ذكره لم يجب ان يسفه رايي فيما اتيته من مهادنة او محاربة وان كان وجه الحكمة فيما اتيته ملتبسا الا ترى الخضر لما خرق السفينة وقتل الغلام واقام الجدار سخط موسى فعله لاشتباه وجه الحكمة عليه حتى اخبره فرضي هكذا انا سخطتم علي بجهلكم بوجه الحكمة فيه ولولا ما اتيت لما ترك من شيعتنا على وجه الارض احد الا قتل قال الصدوق فذكر محمد بن بحر الشيباني رض في كتابه المعروف بكتاب الفروق بين الاباطيل والحقوق في معنى موادعة الحسن بن علي بن ابي طالب لمعوية فذكر سؤال سائل عن تفسير حديث يوسف بن مازن الراشي في هذا المعنى والجواب عنه وهو الذي رواه ابو بكر محمد بن الحسن بن اسحق بن خزيمة النيسابوري قال حدثنا ابو طالب زيد بن اخزم قال حدثنا ابو داود قال حدثنا القسم بن الفضل قال حدثنا يوسف بن مازن الراشي قال بايع الحسن بن علي معوية على ان لا يسميه امير المؤمنين ولا يقيم عنده شهادة وعلى ان لا يتعقب على شيعة علي شيئا وعلى ان يفرق في اولاد من قتل مع ابيه

كيفية مصالحة الحسن ع مع معوية

يوم الجمل واولاد من قتل مع ابيه بصفين الف الف درهم وان يجعل ذلك من خراج دارابجرد قال وما الطف حيلة الحسن في اسقاطه اياه عن امرة المؤمنين قال يوسف فسمعت القسم بن محيمة يقول ما وفى معوية للحسن بشيء عاهده عليه واني قرأت كتاب الحسن الى معوية يعد عليه ذنوبه اليه والى شيعة علي فبدا بذكر عبد الله بن يحيى الحضرمي ومن قتلهم معه فنقول رحمك الله ان ما قال يوسف بن مازن من امر الحسن ومعوية عند اهل التمييز والتحصيل تسمى المهادنة والمعاهدة الا ترى كيف يقول ما وفى معوية للحسن بشيء عاهده عليه وهادنه ولم يقل بشيء بايعه عليه والمبايعة على ما يدعيه المدعون على الشرائط التي ذكرناها ثم لم يف بها لم يلزم الحسن واشد ما ههنا من الحجة على الخصوم معاهدته اياه على ان لا يسميه امير المؤمنين والحسن عند نفسه لا محالة مؤمن فعاهده على ان لا يكون عليه امير اذ الامير هو الذي يامر فيؤتمر له فاحتال الحسن لاسقاط الائتمار لمعوية اذا امره امرا على نفسه والامير هو الذي امره مامور من فوقه فدل على ان الله تعالى لم يؤمره عليه ولا رسوله امره عليه فقد قال النبي ص لا يليين مفاء على مفتي يريد ان من حكمه حكم هوازن الذين صاروا فيئا للمهاجرين والانصار فهؤلاء طلقاء المهاجرين والانصار بحكم اعتاقهم النبي ص فيهم لموضع رضاعه وحكم قريش واهل مكة حكم هوازن لمن امره رسول الله عليهم فهو لنا من الله جل جلاله ورسوله ص او من الناس كما قالوا في غير معوية ان الامة اجتمعت فامرت فلانا وفلانا وفلانا على انفسهم فهو ايضا تامير غير انه من الناس لا من الله ولا من رسوله وهو ان لم يكن تاميرا من الله ومن رسوله ولا تاميرا من المؤمنين فيكون اميرهم بتاميرهم تامير منه بنفسه والحسن مؤمن من المؤمنين فلم يؤمر معوية على نفسه بشرطه عليه ان لا يسميه امير المؤمنين فلم يلزمه ذلك الائتمار له في شيء امره به وفرغ ع اذ خلص نفسه من الايجاب عليها الائتمار له ان يتخذ على المؤمنين الذين هم على الحقيقة مؤمنون وهم الذين كتب في قلوبهم الايمان لان هذه الطبقة لم يعتقدوا امارته ووجوب طاعته على انفسهم ولان الحسن امير البررة وقاتل الفجرة كما قال النبي ص لعلي امير البررة وقاتل الفجرة فلو انه ليس له من الابرار تامر عليه وان التامر على الابرار ليس ببر هكذا يقتضي مراد رسول الله ولو لم يشرط الحسن على معوية هذه الشروط وسماه امير المؤمنين وقد قال النبي ص قريش ائمة الناس ابرارها لابرارها وفجارها لفجارها وكل من اعتقد من قريش ان معوية امامه من الله عز وجل اعتقد الائتمار له وجوبا عليه فقد اعتقد وجوب اتخاذ مال الله دولا وعباده خولا ودينه دخلا وترك امر الله اياه ان كان مؤمنا فقد امر الله عز وجل المؤمنين بالتعاون على البر والتقوى فقال وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان فان كان اتخاذ مال الله دولا وعباده خولا ودين الله دخلا من البر والتقوى جاز على ما يليك من اتخذه اماما وامره على نفسه كما زعم الناس على العباد ومن اعتقد ان قهر مال الله على ما يقهر عليه ودين الله على ما يسام واهل دين الله على ما يسامون هو بقهر من اتخذهم خولا وان الله من قبله الذي فرض طاعته على العباد على الفاجر ... في تخليص المال من الدول والدين من الدخل والعباد من الخول على وسلم وامر وانتفى ان البر مقهور في يد الفاجر والابرار مقهورون في ايدي الفجار بتعاطيهم مع الفاجر على الاثم والعدوان المزجور عنه المامور بضده وخلافه ومنابذته وقد سئل الثوري لتسمية غير العدل بالامر ما هو فقال الهوان بنبل صدقة بانقياد الى الحيرة فهو في اهل السماء بالحيرة وبانقياد اهل السماء وانا اقسم بالله قسما بارا ان جراسة بن نقيا ومعوية بن مرة ومالك بن معول وخيثمة بن عبد الرحمن خشية زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب بكناسة الكوفة بامر هشام بن عبد الملك من العدل ان الذي زجر الله تعالى عنه وان من سميتهم بخشية يحضوا الله عليك الداعية بنقل صدقة بانقياد الى الحيرة فان عذر عاذر من سميتهم بالعجز عن نصر البر الذي هو الامام من قبل الله عز وجل الذي فرض طاعته على العباد على الفاجر الذي يامر باعانة الفجرة اياه قلنا لعمري ان العاجز معذور فيما عجز عنه ولكن ليس الجاهل بمعذور في ترك الطلب فيما فرض الله عز وجل عليه ايجابه على نفسه فرض طاعته وطاعة رسوله ص وطاعة اولي الامر وبانه لا يجوز ان يكون سيرته ولاة الامر بخلاف علانيتهم كما لم يجز ان يكون سيرة النبي الذي هو اصل ولاة الامر وهم فرعه بخلاف علانيته وان الله عز وجل العالم بالسرائر والضمائر والمطلع على ما في صدور العالم بكل علم ما لم يعلمه العباد الى العباد اجل وعز عن تكليف العباد ما ليس في وسعهم وطوقهم اذ ذلك ظلم من المكلف وعبث منه وانه لا يجوز ان يجعل جل وتقدس اختيار من يستوي سريرته بعلانيته ومن لا يجوز ارتكاب الكبائر الموبقة والغصب والظلم الى من لا يعلم السرائر والضمائر فلا يسع احدا جهل هذه الاشياء وان وسع العاجز بعجزه ترك ما يعجز عنه فانه لا يسعه الجهل بالامام البر الذي هو امام الابرار والعاجز بعجزه معذور والجاهل غير معذور فلا يجوز ان يكون للابرار امام وان كان مقهورا في قهر الفاجر والفجار فمتى لم يكن للبر امام بر قاهر او مقهور فمات ميتة جاهلية اذا مات وليس يعرف امامه فان قيل فما تاويل عهد الحسن ع وشرطه على معوية بان لا يقيم عنده شهادة لا يجاب الله عليه عز وجل اقامة الشهادة بما علمه قبل شرطه على معاوية بان لا يقيم عنده شهادة قيل ان لاقامة الشهادة من الشاهد شرائط وهي حدودها التي لا يجوز تعديها لان من تعدى حدود الله عز وجل فقد ظلم نفسه واوكد شرائطها اقامتها عند قاض فصل وحكم عدل ثم النفر من الشاهد ان يقيمها عند

كيفية مصالحة الحسن ع معوية

...نبهها اثره وتربلها خلما فاذا لم يكن من يشهد عنده سقط عنه فرض اقامة الشهادة ولم يكن معوية عند الحسن ممن اقامه الله تعالى
...الحكم فلو كان حاكما من قبل الله وقبل رسوله ثم علم الحسن ان الحكم هو لامير الامير هو الحكم وقد شرط عليه الحسن ان لا
يتسمى بامير المؤمنين فكيف يقيم الشهادة عند من ازال عنه الامر بشرط ان لا يتسمى بامير المؤمنين واذا زال عنه ذلك بالشرط ازال عنه
الحكم ... وهو المقيم للحكم ومن ليس له تامير لا تحاكم فحكم هذا ولا تقام الشهادة عنده فحكمه لهذا فان قال فما تاويل عهد الحسن
عليه ان لا يعقب على شيعته ... قيل ان الحسن ع علم ان القوم جوزوا لانفسهم التاويل وسوغوا في تاويلهم اذا فيما ارادوا
ان الله عز وجل حقنه وحقن ما ارادوا حقنه وان كان ان الله عز وجل اراد في حكمه فاراد الحسن ع ان يبين ان تاويل معوية على شيعته

[illegible]

في تفسير قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون

النسابوري قال حدثنا ابو بشر الواسطي قال حدثنا خالد بن داود عن عامر قال بايع الحسن علي معوية على ان يسالم من سالم ويحارب من حارب ولم يبايعه على انه امير
المؤمنين قلنا هذا حديث ينقض اخره اوله وانه لم يؤمره واذا لم يؤمره لم يلزمه الايتمار له اذا امره وقد روينا من غير وجه ما ينقض قوله يسالم
من سالم ويحارب من حارب فلا نعلم فرقة من الامة اشد على معوية من الخوارج وخرج على معوية بالكوفة جويرية بن زراع او ابن وداع او غيره من
الخوارج فقال معوية للحسن اخرج اليهم وقاتلهم فقال يابى الله لي بذلك قال فلم اليس هم اعداءك واعدائي قال نعم يا معوية ولكن ليس من
طلب الحق فاخطا كمن طلب الباطل فوجده فاسكت معوية ولو كان ما رواه انه بايع على ان يسالم من سالم ويحارب من حارب لكان معوية لا يسكت

[illegible]

في البيانات

او تامر معوية قوله ان تتخذ اي عن ان تتخذ وهو متعلق بقوله فرغ اي لما خلص عن نفسه عن البيعة فرغ عن ان تتخذ بيعة الشقي على المؤمنين لان بيعتهم كان تابعا للبيعة ولم يبايعوا انفسهم بيعة عليحدة واليه اشار بقوله لان هذه الطبقة وقوله ولان الحسن دليل اخر على عدم تامير على الحسن ع وقوله فقد اعتقد خرّ الشرط في قوله ولولم اشترط وقال الجزري في حديث ابي هريرة اذا بلغ بنوا ابي العاص ثلثين اتخذوا عباد الله خولا بالتحريك اي خدما وعبيدا يعني انهم يستخدمونهم ويستعبدونهم وقال الدخل بالتحريك العيب والغش والفساد ومنه الحديث اذا بلغ بنوا ابي العاص ثلثين كان دين الله دخلا وحقيقته ان يدخلوا في الدين امورا لم تجر بها السنة انتهى والدول بضم الدال وفتح الواو جمع الدولة بالضم وهو ما يتداولونه بينهم يكون مرة لهذا ومرة لهذا قوله من اتخذه اي اتخاذ من اتخذه وهو فاعل جاء وقوله من اعتمد مبتدا وقوله عليم خبره وبوّء سامه سوء العذاب اي حمله عليه قوله ان البركة انه استثناء واللام فيه مفيد اي لان البر مفهوم ويمكن ان يكون انقي تصحيف انقى او ابقى وبانقيا قرية بالكوفة والحيرة بلدة قرب الكوفة والكناسة بالضم موضع بالكوفة قوله الداعية هي خبر ان اي امثال ملك المعاونات على الظلم صانعا بالبغي حكام الله التي من جملتها نقل صدقة بانقيا الى الحيرة والاستئثار الاستبداد بالشيء والتفرد به الهدد بالتحريك الهذيان وبالدال المهملة البطلان قوله ومن اين ذاهبا خاصله ان عبد الله كان من المرهبين المتعبد وكان اقل ضررا بالنسبة اليه من حجر واصحابه فكان قتله اشنع فلذا قدمه والاخبات الخشوع التواضع قوله هنات هنات اي شرور وفساد وظلم وقال الفيروزآبادي الهوشة الفتنة والهيج والاضطراب والاختلاط والهواشات بالضم الجماعات من الناس والابل والاموال الحرام والمهاوش ما غصب وسرق وقال الطبرسي الافساد والتحريك والهيج والجلب الترديد والجمع قوله مؤتجرا اي طالبا للاجر والثواب قال الجزري في حديث مانع الزكوة انا اخذها وشطر ماله عزمة من عزمات اي حق من حقوق الله وواجب من واجباته قال الحربي غلط الراوي لفظ الرواية انما هو شطر ماله اي يجعل ماله شطرين ويتخير عليه المصدق فياخذ الصدقة من خير النصفين عقوبة لمنعه الزكوة فاما ما لا يلزمه فلا وقال الخطابي في قول الحربي لا اعرف هذا الوجه وقيل معناه ان الحق مستوفى منه غير متروك عليه ان ترك شطر ماله كرجل كان له الف شاة فتلفت حتى لم يبق الا عشرون فانه يؤخذ منه عشر شياه الصدقة الالف وهو شطر ماله الباقي وهذا ايضا بعيد لانه قال انا اخذها وشطر ماله ولم يقل انا اخذ شطر ماله وقيل انه كان في صدر الاسلام يقع بعض العقوبات في الاموال ثم نسخ كقوله في الثمر المعلق من خرج بشيء فعليه غرامة مثليه والعقوبة وكقوله في ضالة الابل المكتومة غرامتها ومثلها معها وكان عمر يحكم به وقد اخذ احمد بشيء من هذا وعمل به وقال الشافعي في القديم من منع زكوة ماله اخذ منه واخذ شطر ماله عقوبة على منعه واستدل بهذا الحديث وقال في الجديد لا يؤخذ منه الا الزكوة لا غير وجعل هذا الحديث منسوخا انتهى قوله يحل من النحلة بمعنى العطية والنحول بمعنى الهزال والثاني بعيد قوله لبس من طلب الحق المعنى ان هؤلاء الخوارج مع غاية كفرهم خير من معوية واصحابه لان للخوارج شبهة وكان غرضهم طلب الحق فاخطأوا بخلاف معوية واصحابه فانهم طلبوا الباطل معاندين فاصابوه لعنة الله عليهم اجمعين قوله البلري الى الشر والجماجم جمع الجمجمة الرأس ويكنى بها عن السادات والقبائل التي ينسب اليها البطون وقال الفيروزآبادي التيس ذكر الظباء والمعز والتيس منكم والعسب ضراب الفحل او ماؤه او نسله واحتوش القوم على فلان جعلوه وسطهم **ج** عن حنان بن سدير عن ابيه سدير عن حكيم عن ابيه عن ابي سعيد عقيصا قال لما صالح الحسن بن علي بن ابي طالب معاوية بن ابي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته فقال الحسن ويحكم ما تدرون ما عملت والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس او غربت الا تعلمون انني امامكم ومفترض الطاعة عليكم واحد سيدي شباب اهل الجنة بنص من رسول الله علي قالوا بلى قال اما علمتم ان الخضر لما خرق السفينة واقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطا لموسى بن عمران اذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك وكان ذلك عند الله تعالى ذكره حكمة وصوابا اما علمتم انه ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذي يصلي خلفه روح الله عيسى بن مريم فان الله تعالى يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ذاك التاسع من ولد اخي الحسين ابن سيدة الاماء يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون الاربعين سنة ذلك ليعلم ان الله على كل شيء قدير **كا** المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن الحسن بن علي بن محمد الصيرفي عن حنان ابن سدير مثله **ج** عن زيد بن وهب الجهني قال لما طعن الحسن بن علي ع بالمداين اتيته وهو متوجع فقلت ما ترى يا ابن رسول الله فان الناس متحيرون فقال ارى والله معوية خيرا لي من هؤلاء يزعمون انهم لي شيعة ابتغوا قتلي وانتهبوا ثقلي واخذوا مالي والله لان اخذ من معوية عهدا احقن به دمي وآمن به في اهلي خير من ان يقتلوني فيضيع اهل بيتي واهلي والله لو قاتلت معوية لاخذوا بعنقي حتى يدفعوا اليه سلما فوالله لان اسالمه وانا عزيز خير من ان يقتلني وانا اسير او يمن علي فيكون سبة على بني هاشم الى اخر الدهر ومعوية لا يزال يمن

بعض ما جرى بينه و بين شيعته في تسليمه الخلافة الى معوية

بها وعقبه على الحي منا والميت قال قلت تركت يا ابن رسول الله شيعتك كالغنم ليس لها راع قال وما اصنع يا اخا جهينة اني والله اعلم بامر قد ادي به الي عن ثقاته ان امير المؤمنين قال لي ذات يوم وقد رآني فرحا يا حسن اتفرح كيف بك اذا رأيت اباك قتيلا ام كيف بك اذا ولي هذا الامر بنوا امية واميرها الرحب البلعوم الواسع الاعفاج ياكل ولا يشبع يموت وليس له في السماء ناصر ولا في الارض عاذر ثم يستولي على غربها وشرقها تدين له العباد ويطول ملكه يستن بسنن البدع والضلال ويميت الحق وسنة رسول الله يقسم المال في اهل ولايته ويمنعه من هو احق به ويذل في ملكه المؤمن ويقوى في سلطانه الفاسق ويجعل المال بين انصاره دولا ويتخذ عباد الله خولا ويدرس في سلطانه الحق ويظهر الباطل ويلعن الصالحون ويقتل من ناواه على الحق ويدين من والاه على الباطل فكذلك حتى يبعث الله رجلا في اخر الزمان وكلب من الدهر وجهل من الناس يؤيده الله بملائكته ويعصم انصاره وينصره باياته ويظهره على الارض حتى يدينوا طوعا وكرها يملأ الارض عدلا وقسطا ونورا وبرهانا يدين له عرض البلاد وطولها حتى لا يبقى كافر الا امن وطالح الا اصلح وتصطلح في ملكه السباع وتخرج الارض نبتها وتنزل السماء بركتها وتظهر له الكنوز يملك ما بين الخافقين اربعين عاما فطوبى لمن ادرك ايامه وسمع كلامه **ايضاح** قوله وصايا هذا الامر يشبه عليهم بضم الشين وتشديد الثاء اي عاد المشبه قوله عن ثقاته لعل الضمير راجع الى الامر او الى الله وكل منهما لا يخلو من تكلف وقال الجوهري الرحب بالضم السعة تقول منه فلان رحب الصدر والرحب بالفتح الواسع والبلعوم بالضم مجرى الطعام في الحلق وهو المري والاعفاج من الناس ومن الحافر والسباع كلها ما يصير الطعام اليه بعد المعدة وهو مثل المصارين لذوات الخف والظلف وانه اي اذل له واستعبد ودان له اي اطاعه ودينت الرجل وكلته الى دينه والكلب بالتحريك الشدة والطالح خلاف الصالح والخافقان افقا المشرق والمغرب **علام** الدين للديلمي قال خطب الحسن بن علي بعد وفاة ابيه فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما والله ما ثنانا عن قتال اهل الشام ذلة ولا قلة ولكن كنا نقاتلهم بالسلامة والصبر فشيب السلامة بالعداوة والصبر بالجزع وكنتم تتوجهون معنا ودينكم امام دنياكم وقد اصبحتم الان ودنياكم امام دينكم وكنا لكم وكنتم لنا وقد صرتم اليوم علينا ثم اصبحتم تصدون قتيلين قتيلا بصفين تبكون عليهم وقتيلا بالنهروان تطلبون بثارهم فاما الباكي فخاذل واما الطالب فثائر وان معوية قد دعا الى امر ليس فيه عز ولا نصفة فان اردتم الحياة قبلناه منه واغضضنا على القذى وان اردتم الموت بذلناه في ذات الله وحاكمناه الى الله فنادى القوم باجمعهم بل البقية والحياة **ج** عن سليم ابن قيس قال قام الحسن بن علي بن ابي طالب على المنبر حين اجتمع مع معوية فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان معوية زعم اني رأيته للخلافة اهلا ولم ار نفسي لها اهلا وكذب معوية انا اولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان نبي الله فاقسم بالله لو ان الناس بايعوني واطاعوني ونصروني لاعطتهم السماء قطرها والارض بركتها ولما طمعت فيها يا معوية وقد قال رسول الله ما ولت امة امرها رجلا قط وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزل امرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا الى ملة عبدة العجل وقد ترك بنوا اسرائيل هرون واعتكفوا على العجل وهم يعلمون ان هرون خليفة موسى وقد تركت الامة عليا وقد سمعوا رسول الله يقول لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى غير النبوة فلا نبي بعدي وقد هرب رسول الله من قومه وهو يدعوهم الى الله حتى فر الى الغار ولو وجد عليهم اعوانا ما هرب منهم ولو وجدت انا اعوانا ما بايعتك يا معوية وقد جعل الله هرون في سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه ولم يجد عليهم اعوانا وقد جعل الله النبي في سعة حين فر من قومه لما لم يجد اعوانا وكذلك انا وابي في سعة من الله حين تركتنا الامة وبايعت غيرنا ولم نجد اعوانا وانما هي السنن والامثال يتبع بعضها بعضا ايها الناس انكم لو التمستم فيما بين المشرق والمغرب لم تجدوا رجلا من ولد نبي غيري وغير اخي **كش** روى عن علي بن الحسن الطويل عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال جاء رجل من اصحاب الحسن ع يقال له سفين بن ليلى وهو على راحلة له فدخل على الحسن وهو محتب في فناء داره فقال له السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال له الحسن انزل ولا تعجل فنزل فعقل راحلته في الدار واقبل يمشي حتى انتهى اليه قال فقال له الحسن ما قلت قال قلت السلام عليك يا مذل المؤمنين قال وما علمك بذلك قال عمدت الى امر الامة فخلعته من عنقك وقلدته هذا الطاغية يحكم بغير ما انزل الله قال فقال له الحسن ع سأخبرك لم فعلت ذلك قال سمعت ابي يقول قال رسول الله لن تذهب الايام والليالي حتى يلي امر هذه الامة رجل واسع البلعوم رحب الصدر ياكل ولا يشبع وهو معوية فلذلك فعلت ما جاء بك قال حبك قال الله قال الحسن والله لا يحبنا عبد ابدا ولو كان اسيرا في الديلم الا نفعه حبنا وان حبنا ليساقط الذنوب من بني ادم كما يساقط الريح الورق من الشجر **ختص** جعفر بن الحسين المؤمن وجماعة مشايخنا عن محمد بن الحسين بن احمد عن الصفار عن ابن عيسى عن علي بن النعمان مثله **كشف** روى الدولابي مرفوعا الى جبير بن نفير عن ابيه قال قدمت المدينة فقال الحسن بن علي كانت جماجم العرب بيدي يسالمون من سالمت ويحاربون من حاربت فتركتها ابتغاء وجه الله وحقن دماء المسلمين وروي ان رسول الله

قال الله م

وجه العذر في خلع نفسه من الأمر وتسليمها إلى معاوية

انصر الحسن على معاوية فقال اللهم سلمه وسلم منه **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الصباح بن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال والله الذي صنعه الحسن بن علي كان خيرا لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس والله لقد نزلت هذه الاية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انما هي طاعة الامام وطلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ارادوا تأخير ذلك الى القائم ع **توضيح** قوله انما هي طاعة الامام اي المقصود بالاية طاعة الامام الذي ينهى عن القتال لعدم كونه مأمورا به ويأمر بالصلوة والزكوة وساير ابواب البر والحاصل ان اصحاب الحسن ع كانوا بهذه الاية مأمورين بطاعة امامهم في ترك القتال فلم يرضوا به وطلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب في قيام القائم ع ثم اعلم ان هذه الاية كما ورد في الخبر ليست في القران ففي سورة النساء الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب قل متاع الدنيا قليل وفي سورة ابرهيم فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل فلعله ع وصل اخر الاية بالاية السابقة لكونهما لبيان حال هذه الطائفة او اضاف قوله نجب دعوتك تبيينا للاية على وجه التفسير والبيان اي كان غرضهم ان اخرتنا الى ذلك نجب دعوتك ويحتمل ان يكون في مصحفهم ع هكذا اقول سيأتي بعض الاخبار المناسبة لهذا الباب في باب شهادته ع **تذنيب** قال السيد المرتضى ره في كتاب تنزيه الانبياء فان قال قائل ما العذر له في خلع نفسه من الامامة وتسليمها الى معوية مع ظهور فجوره وبعده عن اسباب الامامة وتعريه من صفات مستحقها ثم في بيعته واخذ عطائه وصلاته واظهار موالاته والقول بامامته هذا مع توفر انصاره واجتماع اصحابه ومبايعة من كان يبذل عنه دمه وماله حتى سموه مذل المؤمنين وعابوه في وجهه ع الجواب قلنا قد ثبت انه الامام المعصوم المؤيد الموفق بالحجج الظاهرة والادلة القاهرة فلا بد من التسليم لجميع افعاله وحملها على الصحة وان كان فيها ما لا يعرف وجهه على التفصيل او كان له ظاهر ربما نفرت النفس عنه وقد مضى تلخيص هذه الجملة وتقريرها في مواضع من كتابنا هذا وبعد فان الذي جرى منه ع كان السبب فيه ظاهرا والحامل عليه بينا جليا لان المجتمعين له من الاصحاب وان كانوا كثيري العدد فقد كانت قلوب اكثرهم نغلة غير صافية وقد كانوا صبوا الى دنيا معوية من غير مراقبة ولا مساترة فاظهروا له ع النصرة وحملوه على المحاربة والاستعداد لها طمعا في ان يورطوه ويسلموه فاحس بهذا منهم قبل التولج والتلبس فتخلى من الامر وتحرز من المكيدة التي كادت تتم عليه في سعة من الوقت وقد صرح عليه السلام بهذه الجملة وبكثير من تفصيلها في مواقف كثيرة وبالفاظ مختلفة وقال ع انما هادنت حقنا للدماء وصيانتها واشفاقا على نفسي واهلي والمخلصين من اصحابي فكيف لا يخاف اصحابه ويتهمهم على نفسه واهله وهو ع لما كتب الى معوية يعلمه ان الناس قد بايعوه بعد ابيه ع ويدعوه الى طاعته فاجابه معوية بالجواب المعروف المتضمن للمغالطة منه والموارية وقال له فيه لو كنت اعلم انك اقوم بالامر واضبط للناس واكيد للعدو واقوى على جميع الامور مني لبايعتك لانني اراك لكل خير اهلا وقال في كتابه ان امري وامرك شبيه بامر ابي بكر وامركم بعد وفاة رسول الله فدعاه ذلك الى ان خطب اصحابه بالكوفة يحضهم على الجهاد ويعرفهم فضله وما في الصبر عليه من الاجر وامرهم ان يخرجوا الى معسكرهم فما اجابه احد فقال لهم عدي بن حاتم سبحان الله الا تجيبون امامكم ابن بنت نبيكم اين خطباء المصر فقام قيس بن سعد وفلان وفلان فبذلوا الجهاد واحسنوا القول ونحن نعلم ان من يضن بكلامه اولى ان يضن بفعاله اوليس احدهم جلس له في مظلم ساباط وطعنه بمعول كان معه اصاب فخذه وشقه حتى وصل الى العظم وانتزع من يده وحمل ع الى المداين وعليها سعد بن مسعود عم المختار وكان امير المؤمنين ع ولاه اياها فادخل منزله فاشار المختار على عمه ان يوثقه ويسير به الى معوية على ان يطعمه خراج جوخي سنة فابى عليه وقال للمختار قبح الله رأيك انا عامل ابيه وقد ائتمنني وشرفني وهبني بلاء ابيه انسى رسول الله ولا احفظه في ابن ابنته وحبيبه ثم ان سعد بن مسعود اتاه ع بطبيب وقام عليه حتى برء وحوله الى ابيض المداين فمن الذي يرجو السلامة بالمقام بين اظهر هؤلاء القوم فضلا عن النصرة والمعونة وقد اجاب حجر بن عدي الكندي لما قال له سودت وجوه المؤمنين فقال ما كل احد يحب ما تحب ولا رأيه كرأيك وانما فعلت ما فعلت ابقاء عليكم وروى عباس بن هشام عن ابيه عن ابي مخنف عن ابي الكنود عبد الرحمن بن عبيد قال لما بايع الحسن ع معوية اقبلت الشيعة تتلاقى باظهار الاسف والحسرة على ترك القتال فخرجوا اليه بعد سنتين من يوم بايع معوية فقال له سليمان بن صرد الخزاعي ما ينقضي تعجبنا من بيعتك معوية ومعك اربعون الف مقاتل من اهل الكوفة كلهم يأخذ العطاء وهم على ابواب منازلهم ومعهم مثلهم من ابنائهم واتباعهم سوى شيعتك من اهل البصرة والحجاز ثم لم تأخذ لنفسك ثقة في العقد ولا حظا من العطية فلو كنت اذ فعلت ما فعلت اشهدت على معوية وجوه اهل المشرق والمغرب وكتبت عليه كتابا بان الامر لك بعده كان الامر علينا ايسر ولكنه

تسليمه الأمر إلى معوية وتقية الشيعة على تركه القتال

اعطاك شيئا بينك وبينه ثم لم يف به ثم لم يلبث ان قال على رؤس الاشهاد اني كنت شرطت شروطا ووعدت عدات ارادة لاطفاء نار الحرب ومداراة لقطع الفتنة فلما ان جمع الله لنا الكلمة والالفة فان ذلك تحت قدمي والله ما عنى بذلك غيرك وما اراد الا ما كان بينك وبينه وقد نقض فاذا شئت فاعد الحرب خدعة وائذن لي في تقدمي الى الكوفة فاخرج عنها عامله واظهر خلعه وتنبذ اليه على سواء ان الله لا يحب الخائنين وتكلم الباقون بمثل كلام سليمان فقال الحسن ع انتم شيعتنا واهل مودتنا فلو كنت بالحزم في امر الدنيا اعمل ولسلطانها اركض وانصب ما كان معوية لعنه الله باباس مني باسا ولا اشد شكيمة ولا امضى عزيمة ولكني ارى غير ما رايتم وما اردت بما فعلت الا حقن الدماء فارضوا بقضاء الله وسلموا الامر والزموا بيوتكم وامسكوا او قال كفوا ايديكم حتى يستريح بر او يستراح من فاجر وهذا كلام منه ع يشفي الصدور ويذهب بكل شبهة وفي هذا الباب قد روي انه لما طالبه معوية بان يتكلم على الناس ويعلمهم ما عنده في هذا الباب قام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان اكيس الكيس التقى واحمق الحمق الفجور ايها الناس انكم لو طلبتم بين جابلق وجابرس رجلا جده رسول الله ص ما وجدتموه غيري وغير اخي الحسين ع وان الله قد هداكم باولنا محمد وان معوية نازعني حقا هو لي فتركته لصلاح الامة وحقن دمائها وقد بايعتموني على ان تسالموا من سالمت وقد رايت ان اسالمه ورأيت ان ما حقن الدماء خير مما سفكها واردت صلاحكم وان يكون ما صنعت حجة على من كان يتمنى هذا الامر وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وكلامه في هذا الباب الذي يصرح في جميعه بانه مغلوب مقهور ملجأ الى التسليم ودافع بالمسالمة الضرر العظيم من الدين والمسلمين اشهر من الشمس واجلى من الصبح فاما قول السائل انه خلع نفسه من الامامة فمعاذ الله لان الامامة بعد حصولها للامام لا يخرج عنه بقوله وعند اكثر مخالفينا ايضا في الامامة ان خلع الامام نفسه لا يؤثر في خروجه من الامامة وانما يخلع من الامامة عندهم بالاحداث والكباير ولو كان خلعه في نفسه مؤثرا لكان انما يؤثر اذا وقع اختيارا فاما مع الالجاء والاكراه فلا تأثير له لو كان مؤثرا في موضع من المواضع ولم يسلم ايضا الامر الى معوية بل كف عن المحاربة والمغالبة لفقد الاعوان وعوز الانصار وتلافي الفتنة على ما ذكرناه فتغلب عليه معوية بالقهر والسلطان مع انه كان متغلبا على اكثره ولو اظهر له ع التسليم قولا لما كان فيه شيء اذا كان عن اكراه واضطرار فاما البيعة فان اريد بها الصفقة واظهار الرضا والكف عن المنازعة فقد كان ذلك لكن قد بينا جهة وقوعه والاسباب المحوجة اليه ولا حجة في ذلك عليه كما لم يكن في مثله حجة على ابيه ع لما بايع المتقدمين عليه وكف عن نزاعهم وامسك عن غلابهم وان اريد بالبيعة الرضا وطيب النفس فالحال الشاهد بخلاف ذلك وكلامه المشهور كله يدل على انه احوج احرج وان الامر له وهو احق الناس به وانما كف عن المنازعة فيه للغلبة والقهر والخوف على الدين والمسلمين فاما اخذ العطاء فقد بينا في هذا الكتاب عند الكلام فيما فعله امير المؤمنين من ذلك ان اخذه من يد الجابر الظالم المتغلب جائز وانه لا لوم فيه على الاخذ ولا حرج واما اخذ الصلات فسائغ بل واجب لان كل مال في يد الغالب الجابر المتغلب على امر الامة يجب على الامام وعلى جميع المسلمين انتزاعه من يده كيف ما امكن بالطوع او الاكراه ووضعه في مواضعه فاذا لم يتمكن من انتزاع جميع ما في يد معوية من اموال الله تعالى واخرج هو شيئا منها اليه على سبيل الصلة فواجب عليه ان يتناوله من يده وياخذ منه حقه ويقسمه على مستحقه لان التصرف في ذلك المال بحق الولاية عليه لم يكن في تلك الحال الا له وليس لاحد ان يقول ان الصلات التي كان يقبلها من معوية انه كان ينفقها على نفسه وعياله ولا يخرجها الى غيره وذلك ان هذا مما لا يمكن ان يدعى العلم به والقطع عليه ولا شك انه كان ينفق منها لان فيها حقه وحق عياله واهله ولا بد من ان يكون قد اخرج منها الى المستحقين حقوقهم وكيف يظهر ذلك وهو ع كان قاصدا الى اخفائه وستره لمكان التقية والمحوج له الى قبول تلك الاموال على سبيل الصلة هو المحوج له الى ستر اخراجها او اخراج بعضها الى مستحقها من المسلمين وقد كان عليه وآله السلام يتصدق بكثير من امواله ويواسي الفقراء ويصل المحتاجين ولعل في جملة ذلك هذه الحقوق فاما اظهار موالاته فما اظهر من ذلك شيئا كما لم يبطنه وكلامه فيه بمشهد معوية ومغيبه معروف ظاهر ولو فعل ذلك خوفا واستصلاحا وتلافيا للشر العظيم وكان واجبا فقد فعل ابوه صلوات الله عليه مثله مع المتقدمين عليه واعجب من هذا كله دعوى القول بامامته ومعلوم ضرورة منه خلاف ذلك فانه كان يعتقد ويصرح بان معوية لا يصلح ان يكون بعض ولاة الامام واتباعه فضلا عن الامامة نفسها وليس يظن مثل هذه الامور الا عامي حشوي قد قعد به التقليد وما سبق الى اعتقاده من تصويب القوم كلهم عن التامل وسماع الاخبار الماثورة في هذا الباب فهو لا يسمع الا ما يوافقه واذا سمع لم يصدق الا بما يعجبه والله المستعان انتهى كلامه رفع الله مقامه اقول بعدما اسلفنا في كتاب الامامة بالدلائل العقلية والنقلية انهم ع لا يفعلون شيئا الا بما وصل اليهم من الله تعالى وبعد ما قرع سمعك في تلك الابواب من الاخبار الدالة على وجه الحكمة في خصوص ما فعله لا اظنك تحتاج الى بسط القول في ذلك والله يهديك ويرشدك الى صراط مستقيم **باب** كيفية مصالحة الحسن بن علي ع معوية وما جرى بينهما قبل ذلك

كيفية صلح الحسن بن علي عليهما السلام ومعاوية وما جرى بينهما قبل ذلك

ج ودس معاوية إلى عمرو بن حريث والأشعث بن قيس وإلى حجر بن الحجر وشبث بن ربعي دسيساً أفرد كل واحد منهم بعين من عيونه أنك إن قتلت الحسن بن علي فلك مائتا ألف درهم وجند من أجناد الشام وبنت من بناتي فبلغ الحسن عليه السلام فاستلأم ولبس درعاً وكفرها وكان يحترز ولا يتقدم للصلاة بهم إلا كذلك فرماه أحدهم في الصلاة بسهم فلم يثبت فيه لما عليه من اللامة فلما صار في مظلم ساباط ضربه أحدهم بخنجر مسموم فعمل فيه الخنجر فأمر أن يعدل به إلى بطن جريحى وعليها عم المختار بن أبي عبيد مسعود بن قيلة فقال المختار لعمه تعال حتى نأخذ الحسن ونسلمه إلى معاوية فيجعل لنا العراق فنذر بذلك الشيعة من قول المختار لعمه فهموا بقتل المختار فتلطف عمه لمسألة الشيعة بالعفو عن المختار ففعلوا فقال الحسن ويلكم والله إن معاوية لا يفي لأحد منكم بما ضمنه في قتلي وإني أظن أني إن وضعت يدي في يده فأسالمه لم يتركني أدين لدين جدي وإني أقدر أن أعبد الله عز وجل وحدي ولكني كأني أنظر إلى أبنائكم واقفين على أبواب أبنائهم يستسقونهم ويستطعمونهم بما جعله الله لهم فلا يسقون ولا يطعمون فبعداً وسحقاً لما كسبته أيديهم وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون فجعلوا يعتذرون بما لا عذر لهم فيه فكتب الحسن عليه السلام من فوره ذلك إلى معاوية أما بعد فإن خطبي انتهى إلى اليأس من حق أحييه وباطل أميته وخطبك خطب من انتهى إلى مراده وإنني أعتزل هذا الأمر وأخليه لك وإن كان تخليتي إياه شراً لك في معادك ولي شروط أشترطها لا تبهظنك إن وفيت لي بها بعهد ولا تخف إن غدرت وكتب الشرط في كتاب آخر فيه يمنيه بالوفاء وترك الغدر وستندم يا معاوية كما ندم غيرك ممن نهض في الباطل أو قعد عن الحق حين لم ينفع الندم والسلام فإن قال قائل من هذا النادم الناهض والنادم القاعد قلنا هذا الزبير ذكره أمير المؤمنين عليه السلام ما أيقن بخطأ ما أتاه وباطل ما قضاه وبتأويل ما عزاه فرجع عنه القهقرى ولو وفى بما كان في بيعته لمحا نكثه ولكنه أبان ظاهراً الندم والسريرة إلى عالمها وهذا عبد الله بن عمر بن الخطاب روى أصحاب الأثر في فضائله أنه قال مهما آسى عليه من شيء فإني لا آسى على شيء أسفي على أني لم أقاتل الفئة الباغية مع علي فهذا ندم القاعد وهذه عائشة روى الرواة أنها لما أنبها مؤنب فيما أتته قالت قضي القضاء وجفت الأقلام والله لو كان لي من رسول الله عشرون ذكراً كلهم مثل عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فثكلتهم بموت وقتل كان أيسر علي من خروجي على علي ومسعاي التي سعيت فإلى الله شكواي لا إلى غيره وهذا سعد بن أبي وقاص لما أنهي إليه أن علياً قتل ذا الثدية أخذه ما قدم وما أخر وقلق ونزق وقال والله لو علمت أن ذلك كذلك لمشيت إليه ولو حبواً ولما قدم معاوية دخل إليه سعد فقال له يا أبا إسحاق ما الذي منعك أن تعينني على الطلب بدم الإمام المظلوم فقال كنت أقاتل معك علياً وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أنت مني بمنزلة هارون من موسى قال أنت سمعت هذا من رسول الله قال نعم وإلا صمتا قال أنت الآن أقل عذراً في القعود عن النصرة فوالله لو سمعت هذا من رسول الله ما قاتلته وقد حال نقد سمع رسول الله يقول لعلي أكثر من ذلك فقاتله وهو يعلم مفارقته للدنيا بلعنة وشتمة وبرهان طلحة وشأنه ندم قبل ذلك إلا أنه لم يقطع عنه بعد في القعود عن نصره والله المستعان فإن قال قائل لحقه وخرفه فإن علياً ندم مما كان منه من النهوض في تلك الأمور وإذا فرّ بذلك الدنيا كما ندموا هم في النهوض والقعود قيل كذبت وأحلت لأنه في غير مقام قال إني قلبت أمري وأمرهم ظهراً لبطن فما وجدت إلا القتال أو الكفر بما جاء محمد وقد روي عنه أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين وروى هذا الحديث من ثمانية عشر وجهاً عن النبي أنه يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ولو أظهر ندماً بحضرة من سمعوا منه هذا وهو يرويه عن النبي لكان مكذباً نفسه وكان فيهم المهاجرون والأنصار كأبي الهيثم وأبي أيوب ودونهما فإن لم يتحرج ولم يتورع عن الكذب على من كذب عليه تبوأ مقعده من النار استحياء من هؤلاء الأعيان من المهاجرين والأنصار وعمار الذي يقول فيه النبي عمار مع الحق والحق مع عمار يدور معه حيث دار يحلف جهد أيمانه والله لو بلغوا بنا قصبات هجر لعلمنا أنا على الحق وأنهم على الباطل ويحلف أنه قاتل براية التي حضرها صفين وهي التي حضرها يوم حد الأحزاب والله لقد قاتلت هذه الراية أربع مرات والله ما هي عندك بأهدى من الأولى وكان يقول إنهم أظهروا الإسلام وأسروا الكفر حتى وجدوا عليه أعواناً ولو ندم علي عند قوله أمرت أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين لكان من مع علي يقول له كذبت على رسول الله وأقررت بذلك على نفسه وكانت الأنصار بعد الزبير وعائشة حضرها علي وأبو أيوب وخزيمة بن ثابت وعمار وأصحابه سعد من أصحابه فإذا اجتمعوا جميعاً على الندم فلا بد من أن يكونوا اجتمعوا على ندم من شيء فعلوه وودوا أنهم لم يفعلوه وإن الفعل الذي فعلوه باطل فقد اجتمعوا على الباطل وهم الأمة التي لا تجتمع على الباطل أو اجتمعوا على الندم من ترك شيء لم يفعلوه وودوا أنهم فعلوه فقد اجتمعوا على الباطل بتركهم جميعاً الحق ولا بد من أن يكون النبي حين قال لعلي إنك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين إن كان ذلك من النبي خبراً ولا يجوز أن يكون من أخبار الأنبياء كذب الخبر أو يكون أمره بقتالهم وتركه للإيماء بما أمره عنده كما قال علي إنه كفر فإن قال إن الحسن أخبر بأنه حقن دماء الأمة وادعى أن علياً كان مأموراً بإراقتها والحقن لما أمر الله ورسوله بإراقته من الخاص عصيان قلنا إن الأمة التي ذكر الحسن أنه حقن دماءها فرقتان وطائفتان مما الكفر

مكاتبته عليه السلام إلى معاوية في أمر الإمامة

باغية وباغية ومبغي عليها فإذا لم يكن حقن دماء المبغي عليها إلا بحقن دماء الباغية لأنهما إذا اقتتلا وليس للمبغي عليها قوام بإزاء الباغية حقن دم المبغي عليها وإراقة دم الباغية مع العجز عن ذلك إذا فيه لدم المبغي عليها الأمر فهذا هذا فإن قال فما الباغي عندك مؤمن أو كافر ولا كافر قلنا إن الباغي هو الباغي بإجماع أهل الصلاة وسماهم أهل الإرجاء مؤمنين مع تسميتهم إياهم بالباغين وسماهم أهل الوعيد كفاراً مشركين وكفاراً غير مشركين كالإباضية والزيدية وفساقاً خالدين في النار كواصل بن عطاء ومنافقين خالدين في الدرك الأسفل من النار كالحسن وأصحابه فكلهم قد أزال الباغي عما كان منه قبل البغي فأخرجه قوم إلى الكفر والشرك كجميع الخوارج غير الإباضية وإلى الكفر غير الشرك كالإباضية والزيدية وإلى الفسوق والنفاق وأقل ما حكم عليهم أهل الإرجاء إسقاطهم من السنن والعدالة والقبول فإن قال فإن الله عز وجل قال وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فجعلهم مؤمنين قلنا لا بد من أن المأمور بالإصلاح بين الطائفتين المقتتلين كان قبل اقتتالهما عالماً بالباغية منهما أو لم يكن عالماً بالباغية منهما فإن كان عالماً بالباغية منهما كان مأموراً بقتالها مع المبغي عليها حتى تفيء إلى أمر الله وهو الرجوع إلى ما خرج منه بالبغي وإن كان المأمور بالإصلاح جاهلاً بالباغية والمبغي عليها فإنه كان جاهلاً بالمؤمن غير الباغي والمؤمن الباغي وكان المؤمن غير الباغي غير معروف بعد التبيين والفرق بينه وبين الباغي مجمعاً من أهل الصلاة على إيمانه لا اختلاف بينهم في اسمه والمؤمن الباغي بزعمك مختلف فيه فلا يسمى مؤمناً حتى يجمع على أنه مؤمن كما أجمع على أنه باغ فلا يسمى الباغي مؤمناً إلا بإجماع أهل الصلاة على تسميته مؤمناً كما أجمعوا عليه وعلى تسميته باغياً فإن قال فإن الله عز وجل سمى الباغين للمؤمنين إخوة ولا يكون أخ المؤمنين إلا مؤمناً قيل له وإلى عاد أخاهم هوداً فإن الله عز وجل سمى هوداً وهو نبي أخاً عاد وهم كفار فقال وإلى عاد أخاهم هوداً وقد يقال للشامي يا أخا الشام ولليماني يا أخا اليمن ويقال للمسايف اللازم له المقاتل به فلان أخو السيف فليس في بدل المقال أخو المؤمن لا يكون إلا مؤمناً مع شهادة القرآن بخلافه وشهادة اللغة بأنه يكون المؤمن أخا الجماد الذي هو الشام واليمن والسيف والرمح وبالله أستعين على أمورنا في دنيانا ودنيانا وآخرتنا وإياه نسأل التوفيق لما قرب منه وأزلف لديه بمنه وكرمه

بيان استلأم الرجل إذا لبس اللأمة وهي الدرع وكفرت الشيء أكفره بالكسر أي سترته ونذر القوم بالعدو بكسر الذال أي علموا والخطب الأمر والشأن وبهظه الأمر كمنع غلبه وثقل عليه قوله ولا تخف أن غدرت أي لا يقع عليك ثقل إن لم تف بالعهد كما أنه لا يثقل عليك إن وفيت قوله فأعزاه أي نسبه إلى النبي من العهد بهذا الخروج ونحوه أسى على مصيبة بالكسر يأسى أي حزن قوله أخذه ما قدم وما أخر أي أخذه هم ما قدم من سوء معاملته مع علي وما أخر من نصرته أو من عذاب الآخرة أو كناية عن هموم شتى لأمور كثيرة مختلفة والقلق محركة الانزعاج ونزق كفرح وضرب طاش وخف عند الغضب قوله في الأعراض عن نصره على قوله وإنما هذا كلام الصدق فإني كذب معاوية وأتى بالمحال حتى ادعى عدم سماع ذلك قوله إنه قاتل برايته أي براية معاوية قوله بأهدى من الأولى أي مثل الأولى في أنها راية شرك وكفر قوله أو يكون أمره حاصله أن هذا الكلام من النبي إما إخبار أو أمر في صورة الخبر وعلى ما ذكرت من كونهم على الحق يلزم على الأول كذب الرسول وعلى الثاني مخالفة أمير المؤمنين لما أمره به الرسول أقول قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة قال أبو الفرج الأصفهاني كتب الحسن إلى معاوية مع حرب بن عبد الله الأزدي من الحسن بن علي أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبي سفيان سلام عليكم فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فإن الله جل وعز بعث محمداً رحمة للعالمين ومنة للمؤمنين وكافة للناس أجمعين لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين فبلغ رسالات الله وقام بأمر الله حتى توفاه الله غير مقصر ولا وان وبعد أن أظهر الله به الحق ومحق به الشرك وخص به قريشاً خاصة فقال له وإنه لذكر لك ولقومك فلما توفي تنازعت سلطانه العرب فقالت قريش نحن قبيلته وأسرته وأولياؤه ولا يحل لكم أن تنازعوا سلطان محمد وحقه فرأت العرب أن القول ما قالت قريش وأن الحجة لهم في ذلك على من نازعهم أمر محمد فأنعمت لهم وسلمت إليهم ثم حاججنا نحن قريشاً بمثل ما حاججت به العرب فلم تنصفنا قريش إنصاف العرب لها إنهم أخذوا هذا الأمر دون العرب بالانتصاف والاحتجاج فلما صرنا أهل بيت محمد وأولياءه إلى محاجتهم وطلب النصف منهم باعدونا واستولوا بالاجتماع على ظلمنا ومراغمتنا والعنت منهم لنا فالموعد الله وهو الولي النصير ولقد تعجبنا لتوثب المتوثبين علينا في حقنا وسلطان نبينا وإن كانوا ذوي فضيلة وسابقة في الإسلام وأمسكنا عن منازعتهم مخافة على الدين أن يجد المنافقون والأحزاب في ذلك مغمزاً يثلمونه به أو يكون لهم بذلك سبب إلى ما أرادوا من إفساده فاليوم فليتعجب المتعجب من توثبك يا معاوية على أمر لست من أهله لا بفضل في الدين معروف ولا أثر في الإسلام محمود وأنت ابن حزب من الأحزاب وابن أعدى قريش لرسول الله ولكن الله حسيبك فسترد فتعلم لمن عقبى الدار وبالله لتلقين عن قليل ربك ثم ليجزينك بما قدمت يداك وما الله بظلام للعبيد إن علياً لما مضى لسبيله رحمة الله عليه يوم قبض ويوم من الله عليه بالإسلام ويوم يبعث حياً ولاني المسلمون الأمر بعده فأسأل الله أن لا يؤتينا في الدنيا الزائلة شيئاً ينقصنا به في الآخرة مما عنده من كرامته وإنما حملني على الكتاب إليك الإعذار فيما بيني وبين الله

خطبة معاوية بعد الصلح بالنخيلة

عز وجل في امرك والتي ذلك الامر وعليك الحظ الجسيم والصلاح للمسلمين فدع التمادي في الباطل وادخل فيما دخل فيه الناس من بيعتي فانك تعلم اني احق
بهذا الامر منك عند الله وعند كل اواب حفيظ ومن له قلب منيب واتق الله ودع البغي واحقن دماء المسلمين فوالله ما لك من خير في ان تلقى الله
من دمائهم باكثر مما انت لاقيه به وادخل في السلم والطاعة ولا تنازع الامر اهله ومن هو احق به منك ليطفئ الله النائرة بذلك ويجمع الكلمة
ويصلح ذات البين وان انت ابيت الا التمادي في غيك سرت اليك بالمسلمين فحاكمتك حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين اقول ثم ذكر جواب
معوية وما اظهر فيه من الكفر والالحاد الى قوله وقد فهمت الذي دعوتني اليه من الصلح فلو علمت انك اضبط مني للرعية واحوط على هذه الامة
واحسن سياسة واقوى على جمع الاموال واكيد للعدو لاجبتك الى ما دعوتني اليه ورايتك لذلك اهلا ولكن قد علمت اني اطول منك ولاية
واقدم منك لهذه الامة تجربة واكبر منك سنا فانت احق ان تجيبني الى هذه المنزلة التي سالتني فادخل في طاعتي ولك الامر من بعدي ولك
ما في بيت مال العراق بالغا ما بلغ تحمله الى حيث احببت ولك خراج اي كور العراق شئت معونة لك على نفقتك يجبيها امينك ويحملها
اليك في كل سنة ولك الا نستولي عليك بالاساءة ولا نقضي دونك الامور ولا نعصي في امر اريد به طاعة الله اعاننا الله واياك على
طاعته انه سميع مجيب الدعاء والسلام قال جندب فلما اتيت الحسن عليه السلام بكتاب معوية قلت له ان الرجل سائر اليك فابدا بالمسير حتى تقاتله في ارضه
وبلاده فلما ان تقدر انه ينقاد لك فلا والله حتى يرى منا اعظم من يوم صفين فقال افعل ثم قعد عن مشورتي وتناسى قولي ق ابن طاوس
عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عليه السلام ان الحسن والحسين عليهما السلام كانا يقبلان جوائز معوية ويقولان لا زينه ق قال معوية للحسن بعد الصلح
اذكر فضلنا فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد النبي وآله ثم قال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن رسول الله انا ابن البشير
النذير انا ابن المصطفى بالرسالة انا ابن من صلت عليه الملائكة انا ابن من شرفت به الامة انا ابن من كان جبرئيل السفير من الله اليه انا ابن
من بعث رحمة للعالمين فلم يقدر معوية يكتم عداوته وحسده فقال يا حسن عليك بالرطب فانعته لنا قال نعم يا معوية الريح تلقحه والشمس تنفخه
والقمر يلونه والحر ينضجه والليل يبرده ثم اقبل على منطقه فقال انا ابن المستجاب الدعوة انا ابن من كان من ربه كقاب قوسين او ادنى انا ابن
الشفيع المطاع انا ابن مكة ومنى انا ابن من خضعت له قريش رغما انا ابن من سعد تابعه وشقي خاذله انا ابن من جعلت الارض له طهورا و
مسجدا انا ابن من كانت اخبار السماء اليه تترى انا ابن من اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقال معوية اظن نفسك يا حسن تنازعك
الى الخلافة فقال ويلك يا معوية انما الخليفة من سار بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وعمل بطاعة الله ولعمري انا لاعلام الهدى ومنار التقى ولكنك يا
معوية ممن اباد السنن واحيا البدع واتخذ عباد الله خولا ودين الله لعبا فكان قد اخمل ما انت فيه فعشت يسيرا وبقيت عليك تبعاته يا معوية
والله لقد خلق الله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب اسماؤهما جابلقا وجابلسا ما بعث الله اليهما احدا غير جدي رسول الله
فقال معوية يا ابا محمد اخبرنا عن ليلة القدر قال نعم عن مثل هذا فاسئل ان الله خلق السموات سبعا والارضين سبعا والجن من سبع والانس
من سبع فتطلب ليلة القدر من ليلة ثلث وعشرين الى ليلة سبع وعشرين ثم نهض عليه السلام اقول قال ابن ابي الحديد روى ابو الحسن المدائني قال سأل معوية الحسن عليه السلام
بعد الصلح ان يخطب الناس فامتنع فناشده ان يفعل فوضع له كرسي فجلس عليه ثم قال الحمد لله الذي توحد في ملكه وتفرد في ربوبيته يؤتي
الملك من يشاء وينزعه عمن يشاء والحمد لله الذي اكرم بنا مؤمنكم واخرج من الشرك اولكم وحقن دماء آخركم فبلاؤنا عندكم قديما وحديثا
احسن البلاء ان شكرتم او كفرتم ايها الناس ان رب علي كان اعلم بعلي حين قبضه اليه ولقد اختصه بفضل لن تعهدوا بمثله ولن تجدوا مثل
سابقته فهيهات هيهات طالما قلبتم له الامور حتى اعلاه الله عليكم وهو صاحبكم غزاكم في بدر واخواتها جرعكم رنقا وسقاكم علقا واذل رقابكم
وشرقكم بريقكم فلستم بملومين على بغضه وايم الله لا ترى امة محمد خفضا ما كانت سادتهم وقادتهم في بني امية ولقد وجه الله اليكم فتنة
لن تصدوا عنها حتى تهلكوا لطاعتكم طواغيتكم وانضوائكم الى شياطينكم فعند الله احتسب ما مضى وما ينتظر من سوء رغبتكم وحيف حلمكم
ثم قال يا اهل الكوفة لقد فارقكم بالامس سهم من مرامي الله صائب على اعداء الله نكال على فجار قريش لم يزل آخذا بحناجرها جاثما
على انفسها ليس بالملومة في امر الله ولا بالسروقة لمال الله ولا بالفروقة في حرب اعداء الله اعطى الكتاب خواتيمه وعزائمه دعاه فاجابه وقاده
فاتبعه لا تاخذه في الله لومة لائم فصلوات الله عليه ورحمته فقال معوية اخطا عجل او كاد واصاب متثبت او كاد قال ماذا اردت من خطبة الحسن عليه السلام
بيان ... رنقا بالتحريك كدرا وانضوى اليه مال اليه لزم مكانه فلم يبرح ووقع على صدره او تلبد بالارض ق روى عن الحرث الهمداني قال
لما مات علي عليه السلام جاء الناس الى الحسن عليه السلام وقالوا انت خليفة ابيك ووصيه ونحن السامعون المطيعون لك فمرنا بامرك فقال عليه السلام كذبتم والله ما وفيتم
لمن كان خيرا مني فكيف تفون لي وكيف اطمئن اليكم ولا اثق بكم ان كنتم صادقين فموعد ما بيني وبينكم معسكر المدائن فوافوا الى هناك فركب

استمالة معوية قائد عسكر الحسن بالرشوة بالمال وقبوله

وركب معه من اراد الخروج وتخلف عنه كثير فما وفوا بما قالوه وبما وعدوه وغروه كما غروا امير المؤمنين من قبله فقام خطيبا وقال غررتموني كما
غررتم من كان من قبلي مع اي امام تقاتلون بعدي مع الكافر الظالم الذي لا يؤمن بالله ولا برسوله قط ولا اظهر الاسلام هو وبنو امية الا فرقا
من السيف ولو لم يبق لبني امية الا عجوز درداء لبغت دين الله عوجا وهكذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم وجه اليه قائدا في اربعة آلاف وكان من كندة و
امره ان يعسكر بالانبار ولا يحدث شيئا حتى ياتيه امره فلما توجه الى الانبار ونزل بها وعلم معوية بذلك بعث اليه رسلا وكتب اليه معهم انك ان اقبلت
الي اولك بعض كور الشام والجزيرة غير منفس عليك وارسل اليه بخمسمائة الف درهم فقبض الكندي عدو الله المال وقلب على الحسن وصار الى
معوية في مائتي رجل من خاصته واهل بيته فبلغ ذلك الحسن فقام خطيبا وقال هذا الكندي توجه الى معوية وغدر بي وبكم وقد اخبرتكم مرة
بعد مرة انه لا وفاء لكم انتم عبيد الدنيا وانا موجه رجلا آخر مكانه واني اعلم انه سيفعل بي وبكم ما فعل صاحبه ولا يراقب الله في ولا
فيكم فبعث اليه رجلا من مراد في اربعة آلاف وتقدم اليه بمشهد من الناس وتوكد عليه واخبره انه سيغدر كما غدر الكندي فحلف له بالايمان التي
لا تقوم لها الجبال انه لا يفعل فقال الحسن عليه السلام انه سيغدر فلما توجه الى الانبار ارسل معوية اليه رسلا وكتب اليه بمثل ما كتب الى صاحبه وبعث اليه
بخمسة آلاف درهم ومناه اي ولاية احب من كور الشام والجزيرة فقلب على الحسن واخذ طريقه الى معوية ولم يحفظ ما اخذ عليه من العهود وبلغ الحسن
ما فعل المرادي فقام خطيبا فقال قد اخبرتكم مرة بعد اخرى انكم لا تفون لله بعهود وهذا صاحبكم المرادي غدر بي وبكم وصار الى معوية
ثم كتب معوية الى الحسن عليه السلام يا ابن عم لا تقطع الرحم الذي بينك وبيني فان الناس قد غدروا بك وبابيك من قبلك فقالوا وان خانك الرجال و
غدروا بك فانا مناصحون لك فقال لهم الحسن عليه السلام لا عذرتم هذه المرة فيما بيني وبينكم واني لاعلم انكم غادرون بي ما بيني وبينكم ان معسكري
بالنخيلة فوافوني هناك والله لا تفون لي بعهدكم ولتنقضن الميثاق بيني وبينكم ثم ان الحسن عليه السلام اخذ طريق النخيلة فعسكر عشرة ايام فلم يحضره
الا اربعة آلاف فانصرف الى الكوفة فصعد المنبر وقال يا عجبا من قوم لا حياء لهم ولا دين ولو سلمت له الامر فايم الله لا ترون فرجا ابدا مع بني
امية والله ليسومونكم سوء العذاب حتى تتمنوا ان عليكم جيشا حبشيا ولو وجدت اعوانا ما سلمت له الامر لانه محرم على بني امية فاف وترحا يا
عبيد الدنيا وكتب اكثر اهل الكوفة الى معوية فانا معك وان شئت اخذنا الحسن وبعثنا اليك ثم اغاروا على فسطاطه وضربوه بحربة واخذ
مجروحا ثم كتب جوابا لمعوية انما هذا الامر لي والخلافة لي ولاهل بيتي وانها لمحرمة عليك وعلى اهل بيتك سمعته من رسول الله والله لو وجدت
صابرين عارفين بحقي غير منكرين ما سلمت لك ولا اعطيتك ما تريد وانصرف الى الكوفة بيان امرد دردا اي ليس في فمها سن قوله لبغت دين الله
عوجا اي لطلبت ان يثبت له اعوجاجا وتلبس على الناس ان فيه عوجا مقتبس من قوله تعالى قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن
تبغونها عوجا والكور بضم الكاف وفتح الواو جمع الكورة وهي المدينة والصقع وقال الجوهري انفس علي فلان في كذا اي رغبني فيه
لفلان منفس ونفيس اي مال كثير ونفس به بالكسر اي ضن به ونفس عليه الشيء نفاسة اذا لم يره يستاهله وقوله وقلب على الحسن اي صار العسكر
او الامر اليه والترح بالتحريك ضد الفرح والهلاك ‌شا لما بلغ معوية بن ابي سفيان وفاة امير المؤمنين وبيعة الناس ابنه الحسن دس رجلا
من حمير الى الكوفة ورجلا من بني القين الى البصرة ليكتبا اليه بالاخبار ويفسدا على الحسن الامور فعرف ذلك الحسن فامر باستخراج الحميري من عند
حجام بالكوفة فاخرج وامر بضرب عنقه وكتب الى البصرة باستخراج القيني من بني سليم فاخرج وضربت عنقه وكتب الحسن الى معوية اما بعد فانك
دسست الرجال للاحتيال والاغتيال وارصدت العيون كانك تحب اللقاء وما اشك في ذلك فتوقعه ان شاء الله وبلغني انك شمت بما لم يشمت به ذو
حجى وانما مثلك في ذلك كما قال الشاعر فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى تجهز لاخرى مثلها فكان قد فانا ومن قد مات منا لكالذي
يروح فيمسي في المبيت ليغتدي فاجابه معوية عن كتابه بما لا حاجة لنا الى ذكره وكان بين الحسن وبينه بعد ذلك مكاتبات ومراسلات واحتجاجات
للحسن في استحقاقه الامر وتوثب من تقدم على ابيه عليه السلام وابتزازهم سلطان ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وتحققهم به دونه اشياء يطول ذكرها وسار معوية
نحو العراق ليتغلب عليه فلما بلغ جسر منبج تحرك الحسن عليه السلام وبعث حجر بن عدي فامر العمال بالمسير واستنفر الناس للجهاد فتثاقلوا عنه ثم خفوا
معه اخلاط من الناس بعضهم شيعة له ولابيه وبعضهم محكمة يؤثرون قتال معوية بكل حيلة وبعضهم اصحاب فتن وطمع في الغنائم وبعضهم
شكاك وبعضهم اصحاب عصبية اتبعوا رؤساء قبائلهم لا يرجعون الى دين فسار حتى اتى حمام عمر ثم اخذ على دير كعب فنزل ساباط دون القنطرة وبات
هناك فلما اصبح اراد عليه السلام ان يمتحن اصحابه ويستبرئ احوالهم في الطاعة له ليتميز بذلك اولياؤه من اعدائه ويكون على بصيرة من لقاء معوية واهل الشام
فامر ان ينادي في الناس بالصلاة جامعة فاجتمعوا فصعد المنبر فخطبهم فقال الحمد لله كلما حمده حامد واشهد ان لا اله الا الله كلما شهد
له شاهد واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق وائتمنه على الوحي اما بعد فاني والله لارجو ان اكون قد اصبحت بحمد الله ومنه وانا

انصح خلق الله لخلقه وما اصبحت محتملا على مسلم ضغينة ولا مريدا له بسوء ولا غائلة الا وان ما تكرهون في الجماعة خير لكم مما تحبون في الفرقة
واني ناظر لكم خيرا من نظركم لانفسكم فلا تخالفوا امري ولا تردوا علي رأيي غفر الله لي ولكم وارشدني واياكم لما فيه المحبة والرضا قال فنظر
الناس بعضهم الى بعض وقالوا ما ترونه يريد بما قال قالوا نظنه والله يريد ان يصالح معوية ويسلم الامر اليه فقالوا كفر والله الرجل ثم شدوا
على فسطاطه وانتهبوه حتى اخذوا مصلاه من تحته ثم شد عليه عبد الرحمن بن عبد الله بن جعال الازدي فنزع مطرفه عن عاتقه فبقي جالسا متقلدا
بالسيف بغير رداء ثم دعا بفرسه وركبه واحدق به طوائف من خاصة شيعته ومنعوا منه من اراده فقال ادعوا لي ربيعة وهمدان فدعوا له فاطافوا
به ودفعوا الناس عنه وسار ومعه شوب من غيرهم فلما مر في مظلم ساباط بدر اليه رجل من بني اسد يقال له الجراح بن سنان واخذ بلجام بغلته و
بيده معول وقال الله اكبر اشركت يا حسن كما اشرك ابوك من قبل ثم طعنه في فخذه فشقه حتى بلغ العظم ثم اعتنقه الحسن وخرا جميعا الى الارض فوثب
اليه رجل من شيعة الحسن يقال له عبد الله بن خطل الطائي فانتزع المعول من يده وخضخض به جوفه فاكب عليه آخر يقال له ظبيان بن عمارة فقطع انفه فهلك
من ذلك واخذ آخر كان معه فقتل وحمل الحسن على سرير الى المداين فانزل به على سعد بن مسعود الثقفي وكان عامل امير المؤمنين بها فاقره الحسن
على ذلك واشتغل الحسن بنفسه يعالج جرحه وكتب جماعة من رؤساء القبائل الى معوية بالسمع والطاعة له في السر واستحثوه على السير نحوهم وضمنوا
له تسليم الحسن اليه عند دنوهم من عسكره او الفتك به وبلغ الحسن ذلك وورد عليه كتاب قيس بن سعد وكان قد انفذه مع عبيد الله بن العباس
عند مسيره من الكوفة ليلقى معوية ويرده عن العراق وجعله اميرا على الجماعة وقال ان اصبت فالامير قيس بن سعد فوصل كتاب قيس بن سعد
يخبره انهم نازلوا معوية بقرية يقال لها الحبوبية بازاء مسكن وان معوية ارسل الى عبيد الله بن العباس يرغبه في المصير اليه وضمن له الف الف درهم
يعجل له منها النصف ويعطيه النصف الآخر عند دخوله الى الكوفة فانسل عبيد الله في الليل الى معسكر معوية في خاصته واصبح الناس قد
فقدوا اميرهم فصلى بهم قيس بن سعد ونظر في امورهم فازدادت بصيرة الحسن بخذلان القوم له وفساد نيات المحكمة فيه بما اظهروه له من السب
والتكفير له واستحلال دمه ونهب امواله ولم يبق معه من يامن غوائله الا خاصة من شيعة ابيه وشيعته وهم جماعة لا يقوم لاجناد الشام فكتب اليه
معوية في الهدنة والصلح وانفذ اليه بكتب اصحابه الذين ضمنوا له فيها الفتك به وتسليمه اليه واشترط له على نفسه في اجابته الى صلحه شروطا
كثيرة وعقد له عقودا كان في الوفاء بها مصالح شاملة فلم يثق به الحسن وعلم باحتياله بذلك واغتياله غير انه لم يجد بدا من اجابته الى ما التمس
منه من ترك الحرب وانفاذ الهدنة لما كان عليه اصحابه مما وصفناه من ضعف البصائر في حقه والفساد عليه والخلف منهم له وما انطوى عليه كثير منهم
في استحلال دمه وتسليمه الى خصمه وما كان من خذلان ابن عمه له ومصيره الى عدوه وميل الجمهور منهم الى العاجلة وزهدهم في الآجلة فتوثق
لنفسه من معوية لتوكيد الحجة عليه والاعذار فيما بينه وبينه عند الله تعالى وعند كافة المسلمين واشترط عليه ترك سب امير المؤمنين والعدول
عن القنوت عليه في الصلوات وان يؤمن شيعته ولا يتعرض لاحد منهم بسوء ويوصل الى كل ذي حق حقه واجابه معوية الى ذلك كله وعاهده
عليه وحلف له بالوفاء له فلما استتمت الهدنة على ذلك سار معوية حتى نزل بالنخيلة وكان ذلك اليوم يوم الجمعة فصلى بالناس ضحى النهار فخطبهم
فقال في خطبته اني والله ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا انكم لتفعلون ذلك ولكني قاتلتكم لاتامر عليكم وقد اعطاني
الله تعالى ذلك وانتم له كارهون الا واني كنت منيت الحسن واعطيته اشياء وجميعها تحت قدمي لا افي بشيء منها له ثم سار حتى دخل الكوفة فاقام بها
اياما فلما استتمت البيعة له من اهلها صعد المنبر فخطب الناس وذكر امير المؤمنين ونال منه ونال من الحسن ما نال وكان الحسن والحسين حاضرين فقام
الحسين ليرد عليه فاخذ بيده الحسن فاجلسه ثم قام فقال ايها الذاكر عليا انا الحسن وابي علي وانت معوية وابوك صخر وامي فاطمة وامك هند
وجدي رسول الله وجدك حرب وجدتي خديجة وجدتك قتيلة فلعن الله اخملنا ذكرا والامنا حسبا وشرنا قدما واقدمنا كفرا ونفاقا فقال
طوائف من اهل المسجد آمين آمين **توضيح** قوله فكان قد نزلنا وجاءت وحدت مدخول قد شايع قوله وبيده معول في بعض
النسخ بالغين المعجمة قال الفيروزابادي المغول كمنبر حديدة تجعل في السوط فيكون لها غلافا وشبه مشمل الا انه ادق واطول ونصل طويل او سيف
دقيق له قفا واسم في بعضها بالمهملة وهي حديدة ينقر بها الجبال والخضخضة التحريك والفتك ان ياتي الرجل صاحبه وهو غار غافل حتى يشد
عليه فيقتله اقول قال عبد الحميد بن ابي الحديد لما سار معوية قاصدا الى العراق وبلغ خبره منبج نادى المنادي الصلوة جامعة فلما اجتمعوا خرج
فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الله كتب الجهاد على خلقه وسماه كرها ثم قال لاهل الجهاد من المؤمنين اصبروا ان الله مع
الصابرين فلستم ايها الناس نائلين ما تحبون الا بالصبر على ما تكرهون انه بلغني ان معوية بلغه انا كنا ازمعنا على المسير اليه فتحرك لذلك
اخرجوا رحمكم الله الى معسكركم بالنخيلة حتى ننظر وتنظروا ونرى وترون قال وانه في كلامه ليتخوف خذلان الناس له قال فسكتوا فما تكلم

منهم احد ولا اجابه بحرف فلما راى ذلك عدي بن حاتم قام فقال انا ابن حاتم سبحان الله ما اقبح هذا المقام الا تجيبون امامكم وابن بنت نبيكم
اين خطباء مضر الذين السنتهم كالمخاريق في الدعة فاذا جد الجد فرواغون كالثعالب اما تخافون مقت الله ولا عيبها وعارها ثم استقبل الحسن
بوجهه فقال اصاب الله بك المراشد وجنبك المكاره ووفقك لما يحمد ورده وصدره وقد سمعنا مقالتك وانتهينا الى امرك وسمعنا لك
واطعناك فيما قلت وما رايت وهذا وجهي الى معسكرنا فمن احب ان يوافي فليواف ثم مضى لوجهه فخرج من المسجد ودابته بالباب فركبها ومضى
الى النخيلة وامر غلامه ان يلحقه بما يصلحه فكان عدي اول الناس عسكرا ثم قام قيس بن عبادة الانصاري ومعقل بن قيس الرياحي وزياد بن صعصعة
التيمي فانبوا الناس ولاموهم وحرضوهم وكلموا الحسن بمثل كلام عدي بن حاتم في الاجابة والقبول فقال لهم الحسن صدقتم رحمكم الله ما
زلت اعرفكم بصدق النية والوفاء والقبول والمودة الصحيحة فجزاكم الله خيرا ثم نزل وخرج الناس فعسكروا ونشطوا للخروج وخرج الحسن
الى المعسكر واستخلف على الكوفة المغيرة بن نوفل بن الحرث وامره باستحثاث الناس على اللحوق به وسار الحسن في عسكر عظيم حتى نزل دير عبد
الرحمن فاقام به ثلثا حتى اجتمع الناس ثم دعا عبيد الله بن العباس فقال له يا ابن عم اني باعث معك اثني عشر الفا من فرسان العرب وقراء المصر
الرجل منهم يزيد الكتيبة فسر بهم والن لهم جانبك وابسط لهم وجهك وافرش لهم جناحك وادنهم من مجلسك فانهم بقية ثقات امير المؤمنين و
سر بهم على شط الفرات حتى تقطع بهم الفرات حتى تسير بمسكن ثم امض حتى تستقبل بهم معوية فان انت لقيته فاحتبسه حتى آتيك فاني على اثرك
وشيكا وليكن خبرك عندي كل يوم وشاور هذين يعني قيس بن سعد وسعيد بن قيس واذا لقيت معوية فلا تقاتله حتى يقاتلك فان فعل فقاتله
وان اصبت فقيس بن سعد على الناس فان اصيب فسعيد بن قيس على الناس فسار عبيد الله حتى انتهى الى شينور حتى خرج الى شاهي ثم لزم الفرات
والفلوجة حتى اتى مسكن واخذ الحسن على حمام عمر حتى اتى دير كعب ثم بكر فنزل ساباط دون القنطرة اقول ثم ذكر ما جرى عليه صلوات الله
عليه هناك وقد مر ذكره ثم قال فاما معوية فانه وافى حتى نزل قرية يقال لها الحبوبية واقبل عبيد الله بن العباس حتى نزل بازائه فلما كان من غد
وجه معوية الى عبيد الله ان الحسن قد راسلني في الصلح وهو مسلم الامر الي فان دخلت في طاعتي الآن كنت متبوعا والا دخلت وانت تابع ولك ان
جئتني الآن ان اعطيك الف الف درهم اعجل لك في هذا الوقت نصفها واذا دخلت الكوفة النصف الآخر فانسل عبيد الله ليلا فدخل عسكر معوية
فوفى له بما وعده واصبح الناس ينتظرون ان يخرج فيصلي بهم فلم يخرج حتى اصبحوا فطلبوه فلم يجدوه فصلى بهم قيس بن سعد بن عبادة ثم خطبهم فثبتهم
وذكر عبيد الله فنال منه ثم امرهم بالصبر والنهوض الى العدو فاجابوه بالطاعة وقالوا له انهض بنا الى عدونا على اسم الله فنهض بهم وخرج
اليهم بسر بن ارطاة فصاحوا الى اهل العراق ويحكم هذا اميركم عندنا قد بايع وامامكم الحسن قد صالح فعلام تقتلون انفسكم فقال لهم قيس بن
سعد اختاروا احدى اثنتين اما القتال مع غير امام واما ان تبايعوا بيعة ضلال فقالوا بل نقاتل بلا امام فخرجوا فضربوا اهل الشام حتى ردوهم
الى مصافهم وكتب معوية الى قيس بن سعد يدعوه ويمنيه فكتب اليه قيس لا والله لا تلقاني ابدا الا وبيني وبينك الرمح فكتب اليه معوية لما يئس منه
اما بعد فانك يهودي ابن يهودي تشقى نفسك وتقتلها فيما ليس لك فان ظهر احب الفريقين اليك نبذك وعزلك وان ظهر ابغضهما اليك نكل
بك وقتلك وقد كان ابوك اوتر غير قوسه ورمى غير غرضه فخذله قومه وادركه يومه فمات بحوران طريدا غريبا والسلام فكتب اليه قيس بن سعد
اما بعد فانما انت وثن ابن وثن دخلت في الاسلام كرها واقمت فيه فرقا وخرجت منه طوعا ولم يجعل الله لك فيه نصيبا لم يقدم اسلامك
ولم يحدث نفاقك ولم تزل حربا لله ولرسوله وحزبا من احزاب المشركين وعدوا لله ولنبيه وللمؤمنين من عباده وذكرت ابي فلعمري ما اوتر الا
قوسه ولا رمى الا غرضه فشغب عليه من لا يشق غباره ولا يبلغ كعبه وزعمت اني يهودي ابن يهودي وقد علمت وعلم الناس اني وابي اعداء الدين
الذي خرجت منه وانصار الدين الذي دخلت فيه وصرت اليه والسلام فلما قرا معوية كتابه غاظه واراد اجابته فقال له عمرو مهلا فانك ان
كاتبته اجابك باشد من هذا وان تركته دخل فيما دخل فيه الناس فامسك عنه وبعث معوية عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة الى الحسن
للصلح فدعواه اليه وزهداه في الامر واعطياه ما شرط له معوية وان لا يتبع احد بما مضى ولا ينال احد من شيعته بمكروه ولا يذكر علي الا
بخير واشياء اشترطها الحسن فاجاب الى ذلك وانصرف قيس بن سعد فيمن معه الى الكوفة ثم قال وروى الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن سويد
قال صلى بنا معوية بالنخيلة الجمعة فخطب ثم قال اني والله ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا انكم لتفعلون ذلك انما قاتلتكم
لاتامر عليكم وقد اعطاني الله ذلك وانتم كارهون قال فكان عبد الرحمن بن شريك اذا حدث بذلك يقول هذا والله هو التهتك قال ابو الفرج
ودخل معوية الكوفة بعد فراغه من خطبته بالنخيلة بين يديه خالد بن عرفطة ومعه حبيب بن حماد يحمل رايته فلما صار بالكوفة دخل المسجد من باب الفيل
واجتمع الناس اليه قال ابو الفرج فحدثني ابو عبد الله الصيرفي واحمد بن عبيد الله بن عمار عن محمد بن علي بن خلف عن محمد بن عمرو الرازي عن مالك بن سعيد

توجه معوية نحو العراق ومكاتبة الحسن اليه

محمد بن عبد الله الليثي عن عطاء بن السائب عن ابيه قال بينما علي بن ابي طالب على منبر الكوفة اذ دخل رجل فقال يا امير المؤمنين مات خالد بن عرفطة فقال لا والله ما مات ولا يموت حتى يدخل من باب المسجد واشار الى باب الفيل ومعه راية ضلالة يحملها حبيب بن حمار قال فوثب اليه رجل فقال يا امير المؤمنين انا حبيب بن حمار وانا لك شيعة فقال فانه كما اقول قال فوالله لقد قدم خالد بن عرفطة على مقدمة معوية يحمل رايته حبيب بن حمار قال ابو الفرج قال مالك بن سعيد وحدثني الاعمش بهذا الحديث قال حدثني صاحب هذه الدار واشار الى دار السائب ابي عطاء انه سمع عليا يقول هذا قال ابو الفرج فلما تم الصلح بين الحسن ومعوية ارسل الى قيس بن سعد يدعوه الى البيعة فجاء وكان رجلا طوالا يركب الفرس المشرف ورجلاه يخطان في الارض وما في وجهه طاقة شعر وكان يسمى خصي الانصار فلما ارادوا ادخاله اليه قال حلفت ان لا القاه الا وبيني وبينه الرمح او السيف فامر معوية برمح وبسيف فوضعا بينه وبينه ليبر يمينه قال ابو الفرج وقد روي ان الحسن لما صالح معوية اعتزل قيس بن سعد في اربعة الاف وابى ان يبايع فلما بايع الحسن ادخل قيس ليبايع فاقبل على الحسن فقال افي حل انا من بيعتك قال نعم فالقي له كرسي وجلس معوية على سريره والحسن معه فقال له معوية اتبايع يا قيس قال نعم ووضع يده على فخذه ولم يمدها الى معوية فحنى معوية على سريره واكب على قيس حتى مسح يده على يده وما رفع قيس اليه يده **قب** لما مات امير المؤمنين خطب الحسن بالكوفة فقال ايها الناس ان الدنيا دار بلاء وفتنة وكل ما فيها فالى زوال واضمحلال فلما بلغ الى قوله واني ابايعكم على ان تحاربوا من حاربت وتسالموا من سالمت فقال الناس سمعنا واطعنا فمرنا بامرك يا امير المؤمنين فاقام بها شهرين قال ابو مخنف قال ابن عباس كلاما فيه فشمر في الحرب وجاهد عدوك ودار اصحابك واستتر من الضنين دينه بما لا ينثلم لك دين وول اهل البيوتات والشرف الحرب خدعة وعلمت ان اباك انما رغب الناس عنه وصاروا الى معوية لانه اسى بينهم في العطاء فرتب العمال وانفذ عبد الله الى البصرة فقصد معوية نحو العراق فكتب اليه الحسن اما بعد فان الله تعالى بعث محمدا رحمة للعالمين فاظهر به الحق ودفع به الشرك واعز به العرب عامة وشرف به من شاء منها خاصة فقال انه لذكر لك ولقومك فلما قبضه الله تعالى تنازعت العرب الامر من بعده فقالت الانصار منا امير ومنكم امير فقالت قريش نحن اولياؤه وعشيرته فلا تنازعوا سلطانه فعرفت العرب ذلك لقريش ثم جاحدتنا قريش ما قد عرفته العرب لهم وهيهات ما انصفتنا قريش الكتاب فاجابه معوية على يد جندب الازدي موصل كتاب الحسن فهمت ما ذكرت به محمدا وهو احق الاولين والاخرين بالفضل كله وذكرت تنازع المسلمين الامر من بعده فصرحت بتهمة فلان وفلان وابي عبيدة وغيرهم فكرهت لك ذلك لان الامة قد علمت ان قريشا احق بها وقد علمت ما جرى من امر الحكمين فكيف تدعوني الى امر انما تطلبه بحق ابيك وقد خرج ابوك منه ثم كتب اما بعد فان الله يفعل في عباده ما يشاء لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب فاحذر ان تكون منيتك على يدي رعاع الناس وايس من ان تجد فينا غميزة وان انت اعرضت عما انت فيه وبايعتني وفيت لك بما وعدت واجزت لك ما شرطت واكون في ذلك كما قال الاعشى بني قيس وان احد اسدى اليك كرامة فاوف بما تدعى اذا مت وافيا فلا تحسد المولى اذا كان ذا غنى ولا تجفه ان كان للمال نائيا ثم الخلافة لك من بعدي وانت اولى الناس بها والسلام ولو كنت اعلم انك اقوى للامر واضبط للناس واكبت للعدو واقوى على جمع الاموال مني لبايعتك لانني اراك لكل خير اهلا ثم قال ان امري وامرك شبيه بامر ابي بكر بعد رسول الله فاجابه الحسن اما بعد فقد وصل الي كتابك تذكر فيه ما ذكرت وتركت جوابك خشية البغي وبالله اعوذ من ذلك فاتبع الحق فانك تعلم من اهله وعلي اثم ان اقول فاكذب فاستنفر معوية الناس فلما بلغ خبر مسيره الحسن بعث حجر بن عدي واستنفر الناس للجهاد فتثاقلوا ثم خف معه اخلاط من شيعته ومحكمة وشكاك واصحاب عصبية وفتن حتى اتى حمام عمر اقول وساق الكلام نحو ما مر الى ان قال وانفذ الى معوية عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فتوثق منه لتاكيد الحجة ان يعمل فيهم بكتاب الله وسنة نبيه والامر من بعده شورى وان يترك سب علي وان يؤمن شيعته ولا يتعرض لاحد منهم ويوصل الى كل ذي حق حقه ويوفر عليه حقه كل سنة خمسون الف درهم فعاهده على ذلك معوية وحلف بالوفاء به وشهد بذلك عبد الله بن الحارث وعمرو بن ابي سلمة وعبد الله بن عامر بن كريز وعبد الرحمن بن ابي سمرة وغيرهم فلما سمع ذلك قيس بن سعد قال

اتاني بارض العال من ارض مسكن   بان امام الحق اضحى مسالما
فما زلت مذ بينته متلددا   اراعي نجوما خاشع القلب واجما

وروي انه قال الحسن في صلح معوية ايها الناس انكم لو طلبتم ما بين جابلقا وجابرسا رجلا جده رسول الله ما وجدتموه غيري وغير اخي وان معوية نازعني حقا هو لي فتركته لصلاح الامة وحقن دمائها وقد بايعتموني على ان تسالموا من سالمت وقد رايت ان اسالمه وان يكون ما صنعت حجة على من كان يتمنى هذا الامر وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وفي رواية انما هادنت حقنا للدماء وصيانتها واشفاقا على نفسي واهلي والمخلصين من اصحابي وروي انه قال يا اهل العراق انما سخي عليكم بنفسي ثلث قتلكم ابي وطعنكم اياي وانتهابكم متاعي ودخل الحسين على اخيه باكيا ثم خرج ضاحكا فقال له مواليه ما هذا قال العجب دخولي على امام اريد ان اعلمه فقلت ماذا دعاك الى تسليم الخلافة فقال الذي دعا اباك فيما تقدم

نار نظر

مبايعة عدة لمعوية بقولهم يا مذل المؤمنين

قال فطلب معوية البيعة من الحسين فقال الحسن يا معوية لا تكرهه فانه لا يبايع ابدا او يقتل ولن يقتل حتى يقتل اهل بيته ولن يقتل اهل بيته حتى يقتل اهل الشام وقال المسيب بن نجبة الفزاري وسليمان بن صرد الخزاعي للحسن عليه السلام ما ينقضي تعجبنا منك بايعت معوية ومعك اربعون الف مقاتل من الكوفة سوى اهل البصرة والحجاز فقال الحسن قد كان ذلك فما ترى الان فقال والله ارى ان ترجع لانه نقض العهد فقال يا مسيب ان الغدر لا خير فيه ولو اردت لما فعلت فقال حجر بن عدي اما والله لوددت انك مت في ذلك اليوم ومتنا معك ولم نر هذا اليوم فانا رجعنا راغمين بما كرهنا ورجعوا مسرورين بما احبوا فلما خلا به الحسن قال يا حجر قد سمعت كلامك في مجلس معوية وليس كل انسان يحب ما تحب ولا رايه كرايك واني لم افعل ما فعلت الا ابقاء عليكم والله تعالى كل يوم هو في شان وانشاء لما اضطر الى البيعة

اجامل اقواما حياء ولا ارى   قلوبهم تغلي علي مراضها

وله

لئن ساءني دهر عزمت تصبرا   وكل بلاء لا يدوم يسير
وان سرني لم ابتهج بسروره   وكل سرور لا يدوم حقير

ايضاح قوله استتر من الضنين الضنين البخيل اي استر دينك ممن يبخل بدينه مثلك بان لا يظهر لك دينه او لا يوافقك في الدين على وجه لا يضر بدينك بان يكون على وجه المداهنة ويقال ليس له فيه غميزة اي مطعن واسدى واولى واعطى بمعنى قوله بما تدعى اي اوف جزاء تلك الكرامة ايفاء تصير معروفا بعد موتك بانك كنت وفيا قوله ان كان للمال نائيا اي بعيدا عن المال فقيرا وفلان يتلدد اي يلتفت يمينا وشمالا والرجل الالد هو شديد الخصومة والواجم الذي اشتد حزنه وامسك عن الكلام قوله انما سخي عليكم اي جعلني سخيا في تركم قال الجوهري سخيت نفسي عن الشيء اذا تركته قوله ولا ارى قلوبهم اي اجاملهم لا انظر الى غليان قلوبهم بالحقد والعداوة ويحتمل ان يكون لا زائدة **قب** تفسير الثعلبي ومسند الموصلي وجامع الترمذي واللفظ له عن يوسف بن مازن الراسبي انه لما صالح الحسن علي عليه السلام قيل له يا مذل المؤمنين ومسود الوجوه فقال لا تعذلوني فان فيها مصلحة ولقد رأى النبي في منامه وهو يخطب بني امية واحد بعد احد فحزن فاتاه جبرئيل بقوله انا اعطيناك الكوثر وانا انزلناه في ليلة القدر وفي خبر عن ابي عبد الله تعالى فنزل امر ابه ان متعناهم سنين الى قوله يمتعون ثم انزل انا انزلناه يعني جعل الله ليلة القدر لنبيه خيرا من الف شهر ملك بني امية وعن سعيد بن يسار وسهل بن سهل ان النبي رأى في منامه ان قردة تصعد منبره وتنزل فساءه ذلك واغتم به ولم ير بعد ذلك ضاحكا حتى مات وهو المروي عن جعفر بن محمد مسند الموصلي انه رأى في منامه خنازير تصعد منبره الخبر وقال القسم الفضل الحراني عددنا ملك بني امية فكان الف شهر اقول قال عبد الحميد ابن ابي الحديد قال ابو الفرج الاصفهاني حدثني محمد بن احمد ابو عبيد حدثنا الفضل عن الحسن البصري عن ابي عمرو عن علي بن ابراهيم عن ابي بكر بن اسمعيل التميمي عن سفيان بن الليل قال ابو الفرج وحدثني ابي محمد بن الحسين الاشناندي وعلي بن العباس عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن ثابت عن الحسن بن الحكم عن عدي بن ثابت عن سفيان قال اتيت الحسن بن علي حين بايع معوية فوجدته بفناء داره وعنده رهط فقلت السلام عليك يا مذل المؤمنين قال وعليك السلام يا سفيان فنزلت وعقلت راحلتي ثم اتيته فجلست اليه فقال كيف قلت يا سفيان قال قلت السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال ما جر هذا منك الينا فقلت انت والله بابي انت وامي اذللت رقابنا حين اعطيت هذا الطاغية البيعة وسلمت الامر الى اللعين ابن اكلة الاكباد ومعك مائة الف كلهم يموت دونك وقد جمع الله عليك امر الناس فقال يا سفيان انا اهل بيت اذا علمنا الحق تمسكنا به واني سمعت عليا يقول سمعت رسول الله يقول لا تذهب الايام والليالي حتى يجتمع امر هذه الامة على رجل واسع السرم ضخم البلعوم ياكل ولا يشبع لا ينظر الله اليه ولا يموت حتى لا يكون له في السماء عاذر ولا في الارض ناصر وانه لمعوية واني عرفت ان الله بالغ امره ثم اذن المؤذن وقمنا الى حالب يحلب ناقته فتناول الاناء فشرب قائما ثم سقاني وخرجنا يمشي الى المسجد فقال لي ما جاء بك يا سفيان قلت حبكم والذي بعث محمدا بالهدى ودين الحق قال فابشر يا سفيان فاني سمعت عليا يقول سمعت رسول الله يقول يرد علي الحوض اهل بيتي ومن احبهم من امتي كهاتين يعني السبابتين او كهاتين يعني السبابة والوسطى احدهما تفضل على الاخرى ابشر يا سفيان فان الدنيا تسع البر والفاجر حتى يبعث الله امام الحق من آل محمد قال ابن ابي الحديد قوله ولا في الارض ناصر اي لا يمكن احدا ان ينصره وبلد يبني يتكلف به عذرا لافعاله القبيحة **كش** ذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه قال ان الحسن عليه السلام لما قتل ابوه خرج في شوال من الكوفة الى قتال معوية فالتقوا بكسكر وحاربه ستة اشهر وكان الحسن جعل ابن عمه عبيد الله بن العباس على مقدمته فبعث اليه معوية بمائة الف درهم فمر بالراية ولحق بمعوية وبقي العسكر بلا قائد ولا رئيس فقام قيس بن سعد بن عبادة فخطب الناس وقال ايها الناس لا يهولنكم ذهاب هذا الكذا وكذا فان هذا واباه لم ياتيا بخير قط وقام بامر الناس ووثب اهل عسكر الحسن بالحسن في شهر ربيع الاول فانتهبوا فسطاطه واخذوا متاعه وطعنه ابن بشر الاسدي في خاصرته فردوه جريحا الى المدائن حتى تحصن فيها عند عم المختار بن ابي عبيدة **كش** جبرئيل بن احمد وابو اسحق حمدويه وابراهيم بن نصير عن محمد بن عبد الحميد العطار الكوفي عن يونس بن يعقوب عن فضيل غلام محمد بن راشد قال سمعت ابا عبد الله يقول ان معوية كتب الى الحسن بن علي ان اقدم انت والحسين واصحاب علي فخرج معهم قيس بن سعد بن عبادة الانصاري فقدموا الشام فاذن لهم معوية واعد لهم الخطباء فقال يا حسن قم

تاريخ ١٢ ربيع المولود؟

حضور محترم حضرت مستطاب مروج الاحكام آقا شيخ محمد

سلامت باشند جواب خالات بابتيه دنت سيد امير حاصل

بدعاگوی حضرت عالی اشتغال دارند بابا بالمال (حرم)

وتوقير بعضی مبلغ مرقوم سرکار رسيد از مسموع آن

کمال اطلاع حاصل گرديد توجه به قبول مرقوم فرموده

بعد از محمد علی وصل شد توسط شيخ الله خير بادی ارسال شد

دريافت دير توجه چه فعل خيلی از شما در حدود

در قريه مخزن اگر اجازه ميدهيد مرقوم بفرمائيد تا

بعد سيتم با تعرفة چند سيد سرکار و تمام توجهات

دخوليان از خرد و بزرگ سيدم خدمت تمام ساختند

در وقت تشرف شيد بحرم حضرت از دعا فراموش نفرمائيد

از [illegible] ميرزا [illegible]

وامرك شبيه بامر ابي بكر بعد رسول الله فاجابه الحسن ع اما بعد فقد وصل الي كتابك تذكر فيه ما ذكرت وتركت جوابك خشية البغي وبالله اعوذ من ذلك فاتبع الحق فانك تعلم من اهله وعلي اثم ان اقول فاكذب فاستنفر معوية الناس فلما بلغ خبر مسيره الحسن بعث حجر بن عدي واستنفر الناس للجهاد فتثاقلوا ثم خف معه اخلاط من شيعته ومحكمة وشكاك واصحاب عصبية وفتن حتى اتي حمام عمر اقول وساق الكلام نحو ما مر الي ان قال وانفذ الي معوية عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب فتوثق منه لتاكيد الحجة ان يعمل فيهم بكتاب الله وسنة نبيه والامر من بعده شوري وان يترك سب علي وان يؤمن شيعته ولا يتعرض لاحد منهم ويوصل الي كل ذي حق حقه ويوفر عليه حقه كل سنة خمسين الف درهم فعاهده علي ذلك معوية وحلف بالوفاء وشهد بذلك عبد الله بن الحارث وعمرو بن ابي سلمة وعبد الله بن عامر بن كريز وعبد الرحمن بن ابي سمرة وغيرهم فلما سمع ذلك قيس بن سعد قال اتاني بارض العال من ارض مسكن بان امام الحق اضحي مسالما فما زلت مذ بينته متلددا اراعي نجوما خاشع القلب واجما وروي انه قال الحسن ع في صلح معوية ايها الناس انكم لو طلبتم ما بين جابلقا وجابرسا رجلا جده رسول الله ص ما وجدتموه غيري وغير اخي وان معوية نازعني حقا هو لي فتركته لصلاح الامة وحقن دمائها وقد بايعتموني علي ان تسالموا من سالمت وقد رايت ان اسالمه وان يكون ما صنعت حجة علي من كان يتمني هذا الامر وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الي حين وفي رواية انما هادنت حقنا للدماء وصيانتها واشفاقا علي نفسي واهلي والمخلصين من اصحابي وروي انه قال يا اهل العراق انما سخي عليكم بنفسي ثلث قتلكم ابي وطعنكم اياي وانتهابكم متاعي ودخل الحسين علي اخيه باكيا ثم خرج ضاحكا فقال له مواليه ما هذا قال العجب من دخولي علي امام اريد ان اعلمه فقلت ماذا دعاك الي تسليم الخلافة فقال الذي دعا اباك فيما تقدم

مبايعة عبد الله بقولهم يا مذل المؤمنين

قال فطلب معوية البيعة من الحسين فقال الحسن يا معوية لا تكرهه فانه لا يبايع ابدا او يقتل ولن يقتل حتى يقتل اهل بيته ولن يقتل اهل بيته حتى يقتل اهل الشام وقال المسيب بن نجبة الفزاري وسليمان بن صرد الخزاعي للحسن علي ما ينقضي تعجبنا منك بايعت معوية ومعك اربعون الف مقاتل من الكوفة سوي اهل البصرة والحجاز فقال الحسن قد كان ذلك فما تري الان فقال والله اري ان ترجع لانه نقض العهد فقال يا مسيب ان الغدر لا خير فيه ولو اردت لما فعلت فقال حجر بن عدي اما والله لوددت انك مت في ذلك اليوم ومتنا معك ولم نر هذا اليوم فانا رجعنا راغمين بما كرهنا ورجعوا مسرورين بما احبوا فلما خلا به الحسن قال يا حجر قد سمعت كلامك في مجلس معوية وليس كل انسان يحب ما تحب ولا رايه كرايك واني لم افعل ما فعلت الا ابقاء عليكم والله تعالي كل يوم هو في شان وانشاء لما اضطر الي البيعة اجامل اقواما حياء ولا اري قلوبهم تغلي علي مراضها وله لئن ساءني دهر عزمت تصبرا وكل بلاء لا يدوم يسير وان سرني لم ابتهج بسروره وكل سرور لا يدوم حقير **ايضاح** قوله اشتر من الصنين الضنين البخيل اي اشتر دينك ممن يبخل بدينه منك بان لا يظهر لك دينه او لا يوافقك في الدين علي وجه لا تضر بدينك بان يكون علي وجه المداهنة وتقبل له فيه غميزة اي مطعن واسكت واولي واعطي بمعني قوله بما ندعي اي اوفي جزاء تلك الكرامة ابقاء تصيير معروفا بعد موتك بانك كنت وفيا قوله ان كان للمال ناسيا اي بعيدا عن المال بفقرا وفلان نسيا اي يليق بهما وشمالا الاود حبل الذي بين الله وهو شديد الخصومة والواجم الذي اشتد حزنه واسلغ الكلام قوله انما سخي عليكم اي جعلني سخيا في ترككم قال الجوهري سخت نفسه عن الشيء اذا تركته قوله ولا اري قلوبهم اي اجاملهم ولا انظر الي غليان قلوبهم بالحقد والعداوة ويحتمل ان يكون لا زائدة **قب** تفسير الثعلبي ومسند الموصلي وجامع الترمذي واللفظ له عن يوسف بن مازن الراسبي انه لما صالح الحسن علي ع عذل وقيل له يا مذل المؤمنين ومسود الوجوه فقال ع لا تعذلوني فان فيها مصلحة ولقد رايت النبي ص في منامه وهو يخطب وبني امية ينظرون منبره واحدا بعد واحد فحزن فاتاه جبرئيل بقوله انا اعطيناك الكوثر وانا انزلناه في ليلة القدر وفي خبر عن ابي عبد الله ع فنزل امرايت ان متعناهم سنين الي قوله يمتعون ثم انزل انا انزلناه يعني جعل الله ليلة القدر لنبيه خيرا من الف شهر ملك بني امية وعن عبد الله بن سهل بن سهل ان النبي ص راي في منامه خنازير تصعد في منبره فساءه ذلك واغتم به ولم ير بعده للضاحكا حتي مات وهو مغتم وعن جعفر بن محمد في مسند الموصلي انه راي في منامه خنازير تصعد في منبره الخبر وقال القسم بن الفضل الحراني عددنا ملك بني امية فكان الف شهر اقول قال عبد الحميد بن ابي الحديد قال ابو الفرج الاصفهاني حدثني محمد بن احمد ابو عبيد عن الفضل عن الحسن البصري عن ابي عمرو عن علي بن ابراهيم عن ابي بكر بن اسمعيل عن الشعبي عن سفيان بن الليل قال ابو الفرج وحدثنا ابن محمد بن الحسين الاشناني وعلي بن العباس عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن ثابت عن الحسن بن الحكم عن عدي بن ثابت عن سفيان قال اتيت الحسن بن علي ع حين بايع معوية فوجدته بفناء داره وعنده رهط فقلت السلام عليك يا مذل المؤمنين قال وعليك السلام يا سفيان انزل فنزلت وعقلت راحلتي ثم اتيته فجلست اليه فقال كيف قلت يا سفيان قال قلت السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال ما جر هذا منك الينا فقلت انت والله بابي انت وامي اذللت رقابنا حين اعطيت هذا الطاغية البيعة وسلمت الامر الي اللعين ابن اكلة الاكباد ومعك مائة الف كلهم يموتون دونك وقد جمع الله عليك امر الناس فقال يا سفيان انا اهل بيت اذا علمنا الحق تمسكنا به واني سمعت عليا يقول سمعت رسول الله ص يقول لا تذهب الايام والليالي حتي يجتمع امر هذه الامة علي رجل واسع السرم ضخم البلعوم ياكل ولا يشبع لا ينظر الله اليه ولا يموت حتي لا يكون له في السماء عاذر ولا في الارض ناصر وانه لمعوية واني عرفت ان الله بالغ امره ثم اذن المؤذن فقمنا الي حالب يحلب ناقته فتناول الاناء فشرب قائما ثم سقاني فخرجنا نمشي الي المسجد فقال لي ما جاء بك يا سفيان قلت حبكم والذي بعث محمدا بالهدي ودين الحق قال فابشر يا سفيان فاني سمعت عليا يقول سمعت رسول الله يقول يرد علي الحوض اهل بيتي ومن احبهم من امتي كهاتين يعني السبابتين او كهاتين يعني السبابة والوسطي احديهما تفضل علي الاخري ابشر يا سفيان فان الدنيا تسع البر والفاجر حتي يبعث الله امام الحق من ال محمد ص قال ابن ابي الحديد قوله ولا في الارض ناصر اي ناصر ينصره اي لا يمكن احدا ان ينصره لشناعة دينه يتكلف له عذرا لافعاله القبيحة **كش** ذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه قال ان الحسن ع لما قتل ابوه خرج في شوال من الكوفة الي قتال معوية فالتقوا بكسكر وحاربه ستة اشهر وكان الحسن جعل ابن عمه عبد الله بن العباس علي مقدمته فبعث اليه معوية بمائة الف درهم فمر بالراية ولحق بمعوية وبقي العسكر بلا قائد ولا رئيس فقام قيس بن سعد بن عبادة فخطب الناس وقال ايها الناس لا يهولنكم ذهاب هذا الكذا وكذا فان هذا واباه لم ياتيا قط بخير وقام بامر الناس ووثب اهل عسكر الحسن بالحسن في شهر ربيع الاول فانتهبوا فسطاطه واخذوا متاعه وطعنه ابن بشر الاسدي في خاصرته فردوه جريحا الي المدائن حتي تحصن فيها عند عم المختار بن ابي عبيدة **كش** جبرئيل بن احمد ابو اسحق حمدويه وابراهيم بن نصير عن محمد بن عبد الحميد العطار الكوفي عن يونس بن يعقوب عن فضيل غلام محمد بن راشد قال سمعت ابا عبد الله يقول ان معوية كتب الي الحسن بن علي ع ان اقدم انت والحسين واصحاب علي فخرج معهم قيس بن سعد بن عبادة الانصاري فقدموا الشام فاذن لهم معوية واعد لهم الخطباء فقال يا حسن قم

مبايعته مع معوية عليه الهاوية

فبايع فقام فبايع ثم قال للحسين قم فبايع فقام فبايع ثم قال يا قيس قم فبايع فالتفت الى الحسين ع ينظر ما يأمره فقال يا قيس انه امامي يعني الحسن ع

كش جعفر بن معروف عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن ذريح قال سمعت ابا عبد الله يقول دخل قيس بن سعد بن عبادة الانصاري صاحب شرطة الخميس على معوية فقال له معوية بايع فنظر قيس الى الحسن ع فقال يا ابا محمد بايعت فقال له معوية اما تنتهي اما والله اني فقال له قيس ما شئت اما والله لان شئت لتناقضن به فقال وكان مثل البعير جسيما وكان خفيف اللحية قال فقام اليه الحسن وقال له بايع يا قيس فبايع **بيان** قوله اما والله اني اكتفى ببعض الكلام تعويلا على قرينة المقام اي اني امثلك او نحوه قوله ما شئت اي اصنع ما شئت قوله لئن شئت على صيغة المتكلم اي ان شئت نقضت بيعتك فقوله لتناقضن على بناء المجهول **كشف** عن الشعبي قال شهدت الحسن بن علي حين صالحه معوية بالنخيلة فقال له معوية قم فاخبر الناس انك تركت هذا الامر وسلمته فقام الحسن ع فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد فان اكيس الكيس التقى واحمق الحمق الفجور وان هذا الامر الذي اختلف فيه انا ومعوية اما ان يكون حق امرئ فهو احق به مني واما ان يكون حقا هو لي فقد تركته ارادة لصلاح الامة وحقن دمائها وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين **ما** جماعة عن ابي المفضل عن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي عن ابيه عن عمار بن ابي اليقظان عن ابي عمر زاذان قال لما وادع الحسن بن علي ع معوية صعد معوية المنبر وجمع الناس فخطبهم وقال ان الحسن بن علي رآني للخلافة اهلا ولم ير نفسه لها اهلا وكان الحسن ع اسفل منه بمرقاة فلما فرغ من كلامه قام الحسن ع فحمد الله تعالى بما هو اهله ثم ذكر المباهلة فقال فجاء رسول الله من الانفس بابي ومن الابناء بي وباخي ومن النساء بامي وكنا اهله ونحن آله وهو منا ونحن منه ولما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله في كساء لام سلمة رض خيبري ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وعترتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فلم يكن احد في الكساء غيري واخي وابي وامي ولم يكن احد يصيبه جنابة في المسجد ويولد فيه الا النبي وابي تكرمة من الله لنا وتفضيلا منه لنا وقد رأيتم مكان منزلنا من رسول الله وامر بسد الابواب فسدها وترك بابنا فقيل له في ذلك فقال اما اني لم اسدها وافتح بابه ولكن الله تعالى امرني ان اسدها وافتح بابه وان معوية زعم لكم اني رأيته للخلافة اهلا ولم ار نفسي لها اهلا فكذب معوية نحن اولى الناس بالناس في كتاب الله تعالى وعلى لسان نبيه ولم نزل اهل البيت مظلومين منذ قبض الله نبيه فالله بيننا وبين من ظلمنا حقنا وتوثب على رقابنا وحمل الناس علينا ومنعنا سهمنا من الفيء ومنع امنا ما جعل لها رسول الله واقسم بالله لو ان الناس بايعوا ابي حين فارقهم رسول الله لاعطتهم السماء قطرها والارض بركتها وما طمعت فيها يا معوية فلما خرجت من معدنها تنازعتها قريش بينها فطمعت فيها الطلقاء وابناء الطلقاء انت واصحابك وقد قال رسول الله ما ولت امة امرها رجلا وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزل امرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا الى ما تركوا فقد تركت بنو اسرائيل هرون وهم يعلمون انه خليفة موسى فيهم واتبعوا السامري وقد تركت هذه الامة ابي وبايعوا غيره وقد سمعوا رسول الله يقول انت مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة وقد رأوا رسول الله نصب ابي يوم غدير خم وامرهم ان يبلغ الشاهد منهم الغائب وقد هرب رسول الله من قومه وهو يدعوهم الى الله تعالى حتى دخل الغار ولو وجد اعوانا ما هرب وقد كف ابي يده حين ناشدهم واستغاث فلم يغث فجعل الله هرون في سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه وجعل الله النبي في سعة حين دخل الغار ولم يجد اعوانا وكذلك ابي وانا في سعة من الله حين خذلتنا هذه الامة وبايعوك يا معوية وانما هي السنن والامثال يتبع بعضها بعضا ايها الناس انكم لو التمستم فيما بين المشرق والمغرب ان تجدوا رجلا ولده نبي غيري واخي لم تجدوا واني قد بايعت هذا وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين **اقول** قد مضى في كتاب الاحتجاج بوجه ابسط من رواية الصادق ع وهذا مختصر منه **كشف** ومن كلامه ع كتاب كتبه الى معوية بعد وفاة امير المؤمنين ع وقد بايعه الناس بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله الحسن امير المؤمنين الى معوية بن صخر اما بعد فان الله بعث محمدا رحمة للعالمين فاظهر به الحق ودفع به الباطل واذل به اهل الشرك واعز به العرب عامة وشرف به من شاء منهم خاصة فقال تعالى وانه لذكر لك ولقومك فلما قبضه الله تعالى تنازعت العرب الامر بعده فقالت الانصار منا امير ومنكم امير وقالت قريش نحن اولياؤه وعشيرته فلا تنازعوا سلطانه فعرفت العرب ذلك لقريش ونحن الآن اولياؤه وذوو القربى منه لا غرو ان منازعتك ايانا بغير حق في الدين معروف ولا اثر في الاسلام محمود والموعد الله تعالى بيننا وبينك ونحن نسأله تبارك وتعالى ان لا يؤتينا في هذه الدنيا شيئا ينقصنا به في الآخرة وبعد فان امير المؤمنين علي بن ابي طالب لما نزل به الموت ولاني هذا الامر من بعده فاتق الله يا معوية وانظر لامة محمد ما تحقن به دماءهم وتصلح امورهم والسلام ومن كلامه ما كتبه في كتاب الصلح الذي استقر بينه وبين معوية حيث رأى حقن الدماء واطفاء الفتنة وهو بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه الحسن بن علي بن ابي طالب معوية بن ابي سفيان صالحه على ان يسلم اليه ولاية امر المسلمين على ان يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسول الله وسيرة الخلفاء الصالحين وليس لمعوية بن ابي سفيان ان يعهد الى احد

كيفية كتاب الصلح الذي كتبه ع الى معوية

من بعده عهدا بل يكون الامر من بعده شورى بين المسلمين وعلى ان الناس آمنون حيث كانوا من ارض الله شامهم وعراقهم وحجازهم ويمنهم وعلى ان اصحاب علي وشيعته آمنون على انفسهم واموالهم ونسائهم واولادهم وعلى معوية بن ابي سفيان بذلك عهد الله وميثاقه وما اخذ الله على احد من خلقه بالوفاء وبما اعطى الله من نفسه وعلى ان لا يبغي للحسن بن علي ولا لاخيه الحسين ولا لاحد من اهل بيت رسول الله غائلة سرا ولا جهرا ولا يخيف احدا منهم في افق من الآفاق شهد عليه بذلك وكفى بالله شهيدا فلان وفلان والسلام ولما تم الصلح وانبرم الامر التمس معوية من الحسن ان يتكلم بمجمع من الناس ويعلمهم انه قد بايع معوية وسلم الامر اليه فاجابه الى ذلك فخطب وقد حشد الناس خطبة حمد الله تعالى وصلى على نبيه فيها وهي من كلامه المنقول عنه ع وقال ايها الناس ان اكيس الكيس التقى واحمق الحمق الفجور وانكم لو طلبتم بين جابلق وجابرس رجلا جده رسول الله ص ما وجدتموه غيري وغير اخي الحسين ع وقد علمتم ان الله هداكم بجدي محمد ص فانقذكم به من الضلالة ورفعكم به من الجهالة واعزكم بعد الذلة وكثركم بعد القلة وان معوية نازعني حقا هو لي دونه فنظرت لصلاح الامة وقطع الفتنة وقد كنتم بايعتموني على ان تسالموا من سالمت وتحاربوا من حاربت فرأيت ان اسالم معوية واضع الحرب بيني وبينه وقد بايعته ورأيت ان حقن الدماء خير من سفكها ولم ارد بذلك الا صلاحكم وبقاءكم وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين **بيان** لا غرو اي ليس بعجب قوله ولا اثر الجملة حالية اي والحال انه ليس لك اثر محمود وفعل ممدوح في الاسلام **اقول** روى في كتاب الغيبة في الخبر الطويل الذي رواه المفضل عمر عن الصادق ع في الرجعة انه قال يا مفضل ويقوم الحسن الى جده فيقول يا جداه كنت مع امير المؤمنين في دار هجرته بالكوفة حتى استشهد بضربة عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله فوصاني بما وصيته يا جداه وبلغ اللعين معوية قتل ابي فانفذ الدعي اللعين زيادا الى الكوفة في مائة الف وخمسين الف مقاتل فامر بالقبض علي وعلى اخي الحسين وسائر اخواني واهل بيتي وشيعتنا وموالينا وان يأخذ علينا البيعة لمعوية لعنه الله فمن ابى منا ضرب عنقه وسير الى معوية راسه فلما علمت ذلك من فعل معوية خرجت من داري ندخلت جامع الكوفة للصلوة ورقأت المنبر واجتمع الناس فحمدت الله واثنيت عليه وقلت معشر الناس عفت الديار ومحيت الآثار وقل الاصطبار فلا قرار على همزات الشياطين وحكم الخائنين الساعة والله صحت البراهين وفصلت الآيات وبانت المشكلات ولقد كنا نتوقع تمام هذه الآية بتأويلها قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين فلقد مات والله جدي رسول الله ص وقتل ابي ع وصاح الوسواس الخناس في قلوب الناس ونعق ناعق الفتنة وخالفتم السنة فيالها من فتنة صماء عمياء لا تسمع لداعيها ولا تجاب مناديها ولا يخالف واليها ظهرت كلمة النفاق وسيرت رايات اهل الشقاق وتكاملت جيوش اهل المراق من الشام والعراق هلموا رحمكم الله الى الافتتاح والنور الوضاح والعلم الجحجاح والنور الذي لا يطفى والحق الذي لا يخفى ايها الناس تيقظوا من رقدة الغفلة ومن تكاثف الظلمة فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتردى بالعظمة لئن قام الي منكم عصبة بقلوب صافية ونيات مخلصة لا يكون فيها شوب نفاق ولا نية افتراق لاجاهدن بالسيف قدما قدما ولاضيقن من السيوف جوانبها ومن الرماح اطرافها ومن الخيل سنابكها فتكلموا رحمكم الله فكانما الجموا بلجام الصمت عن اجابة الدعوة الا عشرون رجلا فانهم قاموا الي فقالوا يا ابن رسول الله ما نملك الا انفسنا وسيوفنا فها نحن بين يديك لامرك طائعون وعن رأيك صادرون فمرنا بما شئت فنظرت يمنة ويسرة فلم ار احدا غيرهم فقلت لي اسوة بجدي رسول الله ص حين عبد الله سرا وهو يومئذ في تسعة وثلثين رجلا فلما اكمل الله له الاربعين صار في عدة واظهر امر الله فلو كان معي عدتهم جاهدت في الله حق جهاده ثم رفعت راسي نحو السماء فقلت اللهم اني قد دعوت وانذرت وامرت ونهيت وكانوا عن اجابة الداعي غافلين وعن نصرته قاعدين وفي طاعته مقصرين ولاعدائه ناصرين اللهم فانزل عليهم رجزك وباسك وعذابك الذي لا يرد عن القوم الظالمين ونزلت ثم خرجت من الكوفة راحلا الى المدينة فجاؤني يقولون ان معوية سرى سراياه الى الانبار والكوفة وشن غاراته على المسلمين وقتل من لم يقاتله وقتل النساء والاطفال فاعلمتهم انه لا وفاء لهم فانفذت معهم رجالا وجيوشا وعرفتهم انهم يستجيبون لمعوية وينقضون عهدي وبيعتي فلم يكن الا ما قلت لهم واخبرتهم **اقول** اوردت الخبر بتمامه وشرحه في كتاب الغيبة وقال عبد الحميد ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة روى ان ابا جعفر محمد بن علي الباقر قال لبعض اصحابه يا فلان ما لقينا من ظلم قريش ايانا وتظاهرهم علينا وما لقي شيعتنا ومحبونا من الناس ان رسول الله قبض وقد اخبر انا اولى الناس بالناس فتمالأت علينا قريش حتى اخرجت الامر عن معدنه واحتجت على الانصار بحقنا وحجتنا ثم تداولتها قريش واحد بعد واحد حتى رجعت الينا فنكثت بيعتنا ونصبت الحرب لنا ولم يزل صاحب الامر في صعود كؤد حتى قتل فبويع الحسن ابنه وعوهد ثم غدر به واسلم ووثب عليه اهل العراق حتى طعن بخنجر في جنبه وانتهب عسكره وعولجت خلاخيل امهات اولاده فوادع معوية وحقن دمه ودماء اهل بيته وهم قليل حق قليل ثم بايع الحسين من اهل العراق عشرون الفا ثم غدروا به وخرجوا عليه وبيعته في اعناقهم فقتلوه ثم لم نزل اهل

ما جرى بينه وبين معوية

البيت فتستذل وتستضام ونقصى ونمتهن ونحرم ونقتل ونخاف ولا نأمن على دمائنا ودماء أوليائنا ووجد الكاذبون الجاحدون لكذبهم وجحودهم موضعاً يتقربون به إلى أوليائهم وقضاة السوء وعمال السوء في كل بلدة فحدثوهم بالأحاديث الموضوعة المكذوبة ورووا عنا ما لم نقله ولم نفعله ليبغضونا إلى الناس وكان عظم ذلك وكبره زمن معوية بعد موت الحسن فقتلت شيعتنا بكل بلدة وقطعت الأيدي والأرجل على الظنة وكان من ذكر بحبنا والانقطاع إلينا سجن أو نهب ماله أو هدمت داره ثم لم يزل البلاء يشتد ويزداد إلى زمان عبيد الله بن زياد قاتل الحسين ثم جاء الحجاج فقتلهم كل قتلة وأخذهم بكل ظنة وتهمة حتى إن الرجل ليقال له زنديق أو كافر أحب إليه من أن يقال شيعة علي وحتى صار الرجل الذي يذكر بالخير ولعله يكون ورعاً صدوقاً يحدث بأحاديث عظيمة عجيبة من تفضيل من قد سلف من الولاة ولم يخلق الله تعالى شيئاً منها ولا كانت ولا وقعت وهو يحسب أنها حق لكثرة من قد رواها ممن لم يعرف بكذب ولا بقلة ورع

باب ما جرى بينه صلوات الله عليه وبين معوية لعنه الله وأصحابه

ج روى عن الشعبي وأبي مخنف ويزيد بن أبي حبيب المصري أنهم قالوا لم يكن في الإسلام يوم في مشاجرة قوم اجتمعوا في محفل أكثر ضجيجاً ولا أعلى كلاماً ولا أشد مبالغة في قول من يوم اجتمع فيه عند معوية بن أبي سفيان عمرو بن عثمان بن عفان وعمرو بن العاص وعتبة بن أبي سفيان والوليد بن عقبة بن أبي معيط والمغيرة بن شعبة وقد تواطؤوا على أمر واحد فقال عمرو بن العاص لمعوية ألا تبعث إلى الحسن بن علي فتحضره فقد أحيا سيرة أبيه وخفقت النعال خلفه إن أمر فأطيع وإن قال فصدق وهذان يرفعان به إلى ما هو أعظم منهما فلو بعثت إليه فقصرنا به وبأبيه وسببناه وسببنا أباه وصغرنا بقدره وقدر أبيه وقعدنا لذلك حتى صدق لك فيه فقال لهم معوية إني أخاف أن يقلدكم قلائد يبقى عليكم عارها حتى يدخلكم قبوركم والله ما رأيته قط إلا كرهت جنابه وهبت عتابه وإني إن بعثت إليه لأنصفنه منكم قال عمرو بن العاص أتخاف أن يتسامى باطله على حقنا ومرضه على صحتنا قال لا قال فابعث إذاً إليه فقال عتبة هذا رأي لا أعرفه والله ما تستطيعون أن تلقوه بأكثر ولا أعظم مما في أنفسكم عليه ولا يلقاكم إلا بأعظم مما في نفسه عليكم وإنه لمن أهل بيت خصم جدل فبعثوا إلى الحسن فلما أتاه الرسول قال له يدعوك معوية قال ومن عنده قال الرسول عنده فلان وفلان وسمى كلاً منهم باسمه فقال الحسن ما لهم خر عليهم السقف من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ثم قال يا جارية ابغيني ثيابي ثم قال اللهم إني أدرأ بك في نحورهم وأعوذ بك من شرورهم وأستعين بك عليهم فاكفنيهم بما شئت وأنى شئت من حولك وقوتك يا أرحم الراحمين وقال للرسول هذا كلام الفرج فلما أتى معوية رحب به وحيا وصافحه فقال الحسن إن الذي حييت به سلامة والمصافحة أمنة فقال معوية أجل إن هؤلاء بعثوا إليك وعصوني ليقرروك أن عثمان قتل مظلوماً وأن أباك قتله فاسمع منهم ثم أجبهم بمثل ما يكلمونك ولا يمنعك مكاني من جوابهم فقال الحسن سبحان الله البيت بيتك والإذن فيه إليك والله لئن أجبتهم إلى ما أرادوا إني لأستحيي لك من الفحش ولئن كانوا غلبوك على ما تريد إني لأستحيي لك من الضعف فبأيهما تقر ومن أيهما تعتذر أما إني لو علمت بمكانهم واجتماعهم لجئت بعدتهم من بني هاشم ومع وحدتي هم أوحش مني من جمعهم فإن الله تعالى لوليي اليوم وفيما بعد اليوم فليقولوا فأسمع ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فتكلم عمرو بن عثمان بن عفان فقال ما سمعت كاليوم أن بقي من بني عبد المطلب على وجه الأرض من أحد بعد قتل الخليفة عثمان بن عفان وكان ابن أختهم والفاضل في الإسلام منزلة والخاص برسول الله أثرة فبئس كرامة الله حتى سفكوا دمه اعتداءً وطلباً للفتنة وحسداً ونفاسة وطلب ما ليسوا بأهلين لذلك مع سوابقه ومنزلته من الله تعالى ومن رسوله ومن الإسلام فيا ذلاه أن يكون حسن وسائر بني عبد المطلب قتلة عثمان أحياء يمشون على مناكب الأرض وعثمان مضرج بدمه مع أن لنا منكم تسعة عشر دماً بقتلى بني أمية ببدر ثم تكلم عمرو بن العاص فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أي ابن أبي تراب بعثنا إليك لنقررك أن أباك سم أبا بكر الصديق واشترك في قتل عمر الفاروق وقتل عثمان ذا النورين مظلوماً فادعى ما ليس له بحق ووقع فيه وذكر الفتنة وعيره بشأنها ثم قال إنكم يا بني عبد المطلب لم يكن الله ليعطيكم الملك فتركبون فيه ما لا يحل لكم ثم أنت يا حسن تحدث نفسك بأنك أمير المؤمنين وليس عندك عقل ذلك ولا رأيه فكيف وقد سلبته وتركت أحمق في قريش وذلك لسوء عمل أبيك وإنما دعوناك لنسبك وأباك ثم إنك لا تستطيع أن تعيب علينا ولا أن تكذبنا في شيء به فإن كنت ترى أنا كذبناك في شيء وتقولنا عليك بالباطل وادعينا عليك خلاف الحق فتكلم وإلا فاعلم أنك وأباك من شر خلق الله فأما أبوك فقد كفانا الله قتله وتفرد به وأما أنت فإنك في أيدينا نتخير فيك والله أن لو قتلناك ما كان في قتلك إثم عند الله ولا عيب عند الناس ثم تكلم عتبة بن أبي سفيان فكان أول ما ابتدأ به أن قال يا حسن إن أباك كان شر قريش لقريش أقطعه لأرحامها وأسفكه لدمائها وإنك لمن قتلة عثمان وإن في الحق أن نقتلك به وإن عليك القود في كتاب الله عز وجل

خطبة مليحة عن امام مبسوطة المشتملة على المطالب الشريفة

وإنا قاتلوك به وأما أبوك فقد تفرد الله بقتله فكفاناه وأما رجاؤك الخلافة فلست منها لا في قدحة زندك ولا في رجحة ميزانك ثم تكلم الوليد بن عقبة بن أبي معيط بنحو من كلام أصحابه وقال يا معشر بني هاشم كنتم أول من دب بعيب عثمان وجمع الناس عليه حتى قتلتموه حرصاً على الملك وقطيعة للرحم واستهلاكاً للأمة وسفكاً لدمائها حرصاً على الملك وطلباً للدنيا الخبيثة وحباً لها وكان عثمان خالكم فنعم الخال كان لكم وكان صهركم فكان نعم الصهر لكم قد كنتم أول من حسده وطعن عليه ثم وليتم قتله فكيف رأيتم صنع الله بكم ثم تكلم المغيرة بن شعبة فكان كلامه وقوله كله وقوعاً في علي ثم قال يا حسن إن عثمان قتل مظلوماً فلم يكن لأبيك في ذلك عذر بريء ولا اعتذار مذنب غير أنا يا حسن قد ظننا لأبيك في ضمه قتلته وإيوائه لهم وذبه عنهم أنه بقتله راض وكان والله طويل السيف واللسان يقتل الحي ويعيب الميت وبنو أمية خير لبني هاشم من بني هاشم لبني أمية ومعوية خير لك يا حسن منك لمعوية وقد كان أبوك ناصب رسول الله في حياته وأجلب عليه قبل موته وأراد قتله فعلم ذلك من أمره رسول الله ثم كره أن يبايع أبا بكر حتى أتي به قوداً ثم دس عليه فسقاه سماً فقتله ثم نازع عمر حتى هم أن يضرب رقبته فعمل في قتله ثم طعن على عثمان حتى قتله كل هؤلاء قد شرك في دمهم فأي منزلة له من الله يا حسن وقد جعل الله السلطان لولي المقتول في كتابه المنزل فمعوية ولي المقتول بغير حق فكان من الحق لو قتلناك وأخاك والله ما دم علي بخطر من دم عثمان وما كان الله ليجمع فيكم يا بني عبد المطلب الملك والنبوة ثم سكت فتكلم أبو محمد الحسن بن علي فقال الحمد لله الذي هدى أولكم بأولنا وآخركم بآخرنا وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم ثم قال اسمعوا مني مقالتي وأعيروني فهمكم وبك أبدأ يا معوية ثم قال لمعوية إنه لعمر الله يا أزرق ما شتمني غيرك وما هؤلاء شتموني ولا سبني غيرك وما هؤلاء سبوني ولكن شتمتني وسببتني فحشاً منك وسوء رأي وبغياً وعدواناً وحسداً علينا وعداوة لمحمد قديماً وحديثاً وإنه والله لو كنت أنا وهؤلاء يا أزرق مشاورين في مسجد رسول الله وحولنا المهاجرون والأنصار فما قدروا أن يتكلموا بمثل ما تكلموا به ولا استقبلوني بما استقبلوني به فاسمعوا مني أيها الملأ المخيمون المجتمعون المعاونون علي ولا تكتموا حقاً علمتموه ولا تصدقوا بباطل إن نطقت به وسأبدأ بك يا معوية فلا أقول فيك إلا دون ما فيك أنشدكم بالله هل تعلمون أن الرجل الذي شتمتموه صلى القبلتين كلتيهما وأنت تراهما جميعاً ضلالة تعبد اللات والعزى وبايع البيعتين كلتيهما بيعة الرضوان وبيعة الفتح وأنت يا معوية بالأولى كافر وبالأخرى ناكث ثم قال أنشدكم بالله هل تعلمون إنما أقول حقاً إنه لقيكم مع رسول الله يوم بدر ومعه راية النبي والمؤمنين ومعك يا معوية راية المشركين تعبد اللات والعزى وترى حرب رسول الله والمؤمنين فرضاً واجباً ولقيكم يوم أحد ومعه راية النبي ومعك راية المشركين ولقيكم يوم الأحزاب ومعه راية النبي ومعك يا معوية راية المشركين كل ذلك يفلج الله حجته ويحق دعوته ويصدق أحدوثته وينصر رايته وكل ذلك رسول الله يرى عنه راضياً في المواطن كلها ثم أنشدكم بالله هل تعلمون أن رسول الله حاصر قريظة وبني النضير ثم بعث عمر بن الخطاب ومعه راية المهاجرين وسعد بن معاذ ومعه راية الأنصار فأما سعد بن معاذ فخرج وحمل جريحاً وأما عمر فرجع هارباً وهو يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه فقال رسول الله لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كراراً غير فرار ثم لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فتعرض لها أبو بكر وعمر وغيرهما من المهاجرين والأنصار وعلي يومئذ أرمد شديد الرمد فدعاه رسول الله فتفل في عينه فبرئ من الرمد وأعطاه الراية فمضى ولم يثن حتى فتح الله عليه بمنه وطوله وأنت يومئذ بمكة عدو الله ولرسوله فهل يستوي بين رجل نصح لله ولرسوله ورجل عادى الله ورسوله ثم أقسم بالله ما أسلم قلبك بعد ولكن اللسان خائف فهو يتكلم بما ليس في القلب ثم قال أنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله استخلفه على المدينة في غزوة تبوك ولا سخط ذلك ولا كرهه وتكلم فيه المنافقون فقال لا تخلفني يا رسول الله فإني لم أتخلف عنك في غزوة قط فقال رسول الله أنت وصيي وخليفتي في أهلي بمنزلة هارون من موسى ثم أخذ بيد علي ثم قال أيها الناس من تولاني فقد تولى الله ومن تولى علياً فقد تولاني ومن أطاعني فقد أطاع الله ومن أطاع علياً فقد أطاعني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أحب علياً فقد أحبني ثم قال أنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله قال في حجة الوداع أيها الناس إني قد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده كتاب الله فأحلوا حلاله وحرموا حرامه واعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه وقولوا آمنا بما أنزل الله من الكتاب وأحبوا أهل بيتي وعترتي ووالوا من والاهم وانصروهم على من عاداهم وإنهما لم يزالا فيكم حتى يردا علي الحوض يوم القيامة ثم دعا وهو على المنبر علياً فاجتذبه بيده فقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه اللهم من عادى علياً فلا تجعل له في الأرض مقعداً ولا في السماء مصعداً واجعله في أسفل درك من النار أنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله قال له أنت الذائد عن حوضي يوم القيامة تذود عنه كما يذود أحدكم الغريبة من وسط إبله أنشدكم بالله أتعلمون أنه دخل على رسول الله في مرضه الذي توفي فيه فبكى رسول الله فقال علي ما يبكيك يا رسول الله فقال يبكيني أني أعلم أن لك في قلوب رجال من أمتي ضغائن لا يبدونها لك حتى أتولى عنك أنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله حين حضرته الوفاة واجتمع عليه أهل بيته قال اللهم هؤلاء أهلي

خطبة مبسوطة مشتملة على المطالب الشريفة

وعن النبي اللهم وال من والاهم وانصرهم على من عاداهم وقال انما مثل اهل بيتي فيكم كسفينة نوح من دخل فيها نجى ومن تخلف عنها غرق وانشدكم
بالله اتعلمون ان اصحاب رسول الله قد سلموا عليه بالولاية في عهد رسول الله وحياته انشدكم بالله اتعلمون ان عليا اول من حرم الشهوات
كلها على نفسه من اصحاب رسول الله فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين
وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون وكان عنده علم المنايا وعلم القضايا وفصل الخطاب ورسوخ العلم
ومنزل القران وكان في رهط لا نعلمهم يتمون عشرة نبأهم الله انهم مؤمنون وانتم في رهط قريب من عدة اولئك لعنوا على لسان رسول
الله فاشهد لكم واشهد عليكم انكم لعناء الله على لسان نبيه كلكم وانشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله بعث اليك لتكتب له لبني خزيمة
حين اصابهم خالد بن الوليد فانصرف اليه الرسول فقال هو ياكل فاعاد الرسول اليك ثلث مرات كل ذلك ينصرف الرسول اليه ويقول هو
ياكل فقال رسول الله اللهم لا تشبع بطنه فهي والله في نهمتك واكلك الى يوم القيمة ثم قال انشدكم بالله هل تعلمون انما اقول حق
انك يا معوية كنت تسوق بابيك على جمل احمر ويقوده اخوك هذا القاعد وهذا يوم الاحزاب فلعن رسول الله القائد والراكب
والسائق فكان ابوك الراكب وانت يا ازرق السائق واخوك هذا القاعد القائد ثم انشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله لعن ابا سفيان
في سبعة مواطن اولهن حين خرج من مكة الى المدينة وابو سفيان جاء من الشام فوقع فيه ابو سفيان فسبه واوعده وهم ان يبطش به ثم صرفه الله عز وجل
عنه والثاني يوم العير حيث طردها ابو سفيان ليحرزها من رسول الله والثالث يوم احد يوم قال رسول الله الله مولانا ولا مولى لكم وقال ابو
سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فلعنه الله وملائكته ورسله والمؤمنون اجمعون والرابع يوم حنين يوم جاء ابو سفيان بجمع قريش
وهوازن وجاء عيينة بغطفان واليهود فردهم الله بغيظهم لم ينالوا خيرا هذا قول الله انزله في سورتين في كلتيهما يسمي ابا سفيان و
اصحابه كفارا وانت يا معوية يومئذ مشرك على راي ابيك بمكة وعلي يومئذ مع رسول الله وعلى رايه ودينه والخامس قول الله والهدي
معكوفا ان يبلغ محله وصددت انت وابوك ومشركو قريش رسول الله فلعنه الله لعنة شملته وذريته الى يوم القيمة والسادس يوم الاحزاب
يوم جاء ابو سفيان بجمع قريش وجاء عيينة بن حصين بن بدر بغطفان فلعن رسول الله القادة والاتباع والساقة الى يوم القيمة فقيل يا
رسول الله اما في الاتباع مؤمن قال لا تصيب اللعنة مؤمنا من الاتباع واما القادة فليس فيهم مؤمن ولا مجيب ولا ناج والسابع يوم الثنية
يوم شد على رسول الله اثنى عشر رجلا سبعة منهم من بني امية وخمسة من سائر قريش فلعن الله تعالى ورسوله من حل الثنية غير النبي و
سائقه وقائده ثم انشدكم بالله هل تعلمون ان ابا سفيان دخل على عثمان حين بويع في مسجد رسول الله فقال يا ابن اخي هل علينا من عين
فقال لا فقال ابو سفيان تداولوا الخلافة فتيان بني امية فوالذي نفس ابي سفيان بيده ما من جنة ولا نار وانشدكم بالله اتعلمون ان ابا
سفيان اخذ بيد الحسين حين بويع عثمان وقال يا ابن اخي اخرج معي الى بقيع الغرقد فخرج حتى اذا توسط القبور اجتره فصاح باعلى صوته يا اهل
القبور الذي كنتم تقاتلونا عليه صار بايدينا وانتم رميم فقال الحسين بن علي قبح الله شيبتك وقبح الله وجهك ثم نتر يده وتركه
فلولا النعمان بن بشير اخذ بيده ورده الى المدينة لهلك فهذا لك يا معوية فهل تستطيع ان ترد علينا شيئا ومن لعنتك يا معوية ان اباك ابا سفيان
كان يهم ان يسلم فبعثت اليه بشعر معروف مروي في قريش عندهم تنهاه عن الاسلم وتصده ومنها ان عمر بن الخطاب ولاك الشام فخنت به وولاك
عثمان فتربصت به ريب المنون ثم اعظم من ذلك جراتك على الله ورسوله انك قاتلت عليا وقد عرفت سوابقه وفضله وعلمه على امر هو اولى به منك
ومن غيرك عند الله وعند الناس ولا دنية له بل اوطات الناس عشوة وارقت دماء من خلق الله بخدعك وكيدك وتمويهك فعل من لا يؤمن
بالمعاد ولا يخشى العقاب فلما بلغ الكتاب اجله صرت الى شر مثوى وعلي الى خير منقلب والله لك بالمرصاد فهذا لك يا معوية خاصة وما امسكت عنه من
مساويك وعيوبك فقد كرهت به التطويل واما انت يا عمرو بن عثمان فلم تكن للامر حقيقا لحمقك ان تتبع هذه الامور فانما مثلك مثل البعوضة
اذ قالت للنخلة استمسكي فاني اريد ان انزل عنك فقالت لها النخلة ما شعرت بوقوعك فكيف يشق علي نزولك واني والله ما شعرت انك
تحسن ان تعادي لي فيشق علي ذلك واني لمجيبك في الذي قلت ان سب عليا انتقص في حسبه او تباعده من رسول الله او بسوء بلاء في الاسلام
او بجور في حكم او رغبة في الدنيا فان قلت واحدة منها فقد كذبت واما قولك ان لكم فينا تسعة عشر دما بقتلى مشركي بني امية ببدر فان
الله ورسوله قتلهم ولعمري ليقتلن من بني هاشم تسعة عشر وثلاثة بعد تسعة عشر ثم يقتل من بني امية تسعة عشر وتسعة عشر في موطن واحد
سوى ما قتل من بني امية لا يحصي عددهم الا الله ان رسول الله قال اذا بلغ ولد الوزغ ثلثين رجلا اخذوا مال الله بينهم دولا وعباده
خولا وكتابه دغلا فاذا بلغوا ثلثمائة وعشرا حقت عليهم اللعنة ولهم فاذا بلغوا اربعمائة وخمسة وسبعين كان هلاكهم اسرع من لوك تمرة

في ان الوزغ كذا قال رسول الله اذا بلغ ولد الوزغ ثلثين رجلا الخ

فاقبل الحكم بن ابي العاص وهم في ذلك الذكر والكلام فقال رسول الله اخفضوا اصواتكم فان الوزغ يسمع وذلك حين راهم رسول الله ومن يملك
بعده منهم هذه الامة يعني في المنام فساءه ذلك وشق عليه فانزل الله تعالى في كتابه ليلة القدر خير من الف شهر فاشهد لكم واشهد
عليكم ما سلطانكم بعد قتل علي الا الف شهر التي اجلها الله عز وجل في كتابه واما انت يا عمرو بن العاص الشاني اللعين الابتر فانما انت كلب
اول امرك امك لبغية وانك ولدت على فراش مشترك فتحاكمت فيك رجال قريش منهم ابو سفيان بن حرب والوليد بن المغيرة وعثمان بن
الحارث والنضر بن الحارث بن كلدة والعاص بن وائل كلهم يزعم انك ابنه فغلبهم عليك من بين قريش الامهم حسبا واخبثهم منصبا و
اعظمهم بغية ثم قمت خطيبا وقلت انا شاني محمد وقال العاص بن وائل ان محمدا رجل ابتر لا ولد له فلو قد مات انقطع ذكره فانزل الله تعالى
ان شانئك هو الابتر وكانت امك تمشي الى عبد قيس لطلب البغية تاتيهم في دورهم وفي رحالهم وبطون اوديتهم وفي كل مشهد شهد رسول الله
من عدوه اشدهم له عداوة واشدهم له تكذيبا ثم كنت في اصحاب السفينة الذين اتوا النجاشي والمهاجر الخارج الى الحبشة في الاشاطة بدم جعفر
ابن ابي طالب وسائر المهاجرين الى النجاشي فحاق المكر السيء بك وجعل جدك الاسفل وابطل امنيتك وخيب سعيك واكذب احدوثتك و
جعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا واما قولك في عثمان فانت يا قليل الحياء والدين الهبت عليه نارا ثم هربت الى فلسطين
تتربص به الدوائر فلما اتاك قتله حبست نفسك على معوية فبعته دينك يا خبيث بدنيا غيرك ولسنا نلومك على بغضنا ولا نعاتبك على
حبنا وانت عدو لبني هاشم في الجاهلية والاسلام وقد هجوت رسول الله بسبعين بيتا من شعر فقال رسول الله اللهم اني لا احسن الشعر
ولا ينبغي لي ان اقوله فالعن عمرو بن العاص بكل بيت لعنة ثم انت يا عمرو المؤثر دنيا غيرك على دينك اهديت الى النجاشي الهدايا ورحلت
اليه رحلتك الثانية ولم تنهك الاولى عن الثانية كل ذلك ترجع مغلولا حسيرا تريد بذلك هلاك جعفر واصحابه فلما اخطاك ما رجوت
واملت احلت على صاحبك عمارة بن الوليد واما انت يا وليد بن عقبة فوالله ما الومك ان تبغض عليا وقد جلدك في الخمر ثمانين جلدة وقتل
اباك صبرا بيده يوم بدر ام كيف تسبه وقد سماه الله مؤمنا في عشر ايات من القران وسماك فاسقا وهو قول الله تعالى افمن كان مؤمنا
كمن كان فاسقا لا يستوون وقوله ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وما انت وذكر قريش
وانما انت ابن عليج من اهل صفورية يقال له ذكوان واما زعمك انا قتلنا عثمان فوالله ما استطاع طلحة والزبير وعائشة ان يقولوا ذلك
لعلي بن ابي طالب فكيف تقوله انت ولو سالت امك من ابوك اذ تركت ذكوان فالصقتك بعقبة بن ابي معيط اكتسبت بذلك عند نفسها سنا
ورفعة مع ما اعد الله لك ولابيك ولامك من العار والخزي في الدنيا والاخرة وما الله بظلام للعبيد ثم انت يا وليد والله اكبر في
الميلاد ممن تدعى له فكيف تسب عليا ولو اشتغلت بنفسك لتبينت نسبك الى ابيك لا الى من تدعى له ولقد قالت لك امك يا بني ابوك والله
الام واخبث من عقبة واما انت يا عتبة بن ابي سفيان فوالله ما انت بحصيف فاجاوبك ولا عاقل فاعاتبك وما عندك خير يرجى ولا شر يخشى
وما كنت ولو سببت عليا لاغار به عليك لانك عندي لست بكفو لعبد عبد علي بن ابي طالب فارد عليك واعاتبك ولكن الله عز وجل لك ولابيك
وامك واخيك لبالمرصاد فانت ذرية ابائك الذين ذكرهم الله في القران فقال عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين انية الى قوله من جوع
واما وعيدك اياي بقتلي فهلا قتلت الذي وجدته على فراشك مع حليلتك وقد غلبك على فرجها وشركك في ولدها حتى الصق بك ولدا
ليس لك ويلا لك لو شغلت نفسك بطلب ثارك منه كنت جديرا وبذلك حريا اذ تسومني القتل وتوعدني به ولا الومك ان تسب عليا وقد قتل
اخاك مبارزة واشترك هو وحمزة بن عبد المطلب في قتل جدك حتى اصليهما الله على ايديهما نار جهنم واذاقهما العذاب الاليم ونفى عمك بامر
رسول الله واما رجائي الخلافة فلعمر الله لئن رجوتها فان لي فيها لملتمسا وما انت بنظير اخيك ولا خليفة ابيك لان اخاك اكثر
تمردا على الله واشد طلبا لاراقة دماء المسلمين وطلب ما ليس له باهل يخادع الناس ويمكرهم ويمكر الله والله خير الماكرين واما قولك
ان عليا كان شر قريش لقريش فوالله ما حقر مرحوما ولا قتل مظلوما واما انت يا مغيرة بن شعبة فانك لله عدو ولكتابه نابذ ولنبيه مكذب
وانت الزاني وقد وجب عليك الرجم وشهد عليك العدول البررة الاتقياء فاخر رجمك ودفع الحق بالاباطيل والصدق بالاغاليط وذلك لما
اعد الله لك من العذاب الاليم والخزي في الحيوة الدنيا والاخرة ولعذاب الاخرة اخزى وانت ضربت فاطمة بنت رسول الله حتى ادميتها والقت
ما في بطنها استذلالا منك لرسول الله ومخالفة منك لامره وانتهاكا لحرمته وقد قال لها رسول الله انت سيدة نساء اهل الجنة والله
مصيرك الى النار وجاعل وبال ما نطقت به عليك فباي الثلثة سببت عليا انقصا من حسبه ام بعدا من رسول الله ام سوء بلاء في الاسلام
ام جورا في حكم ام رغبة في الدنيا ان قلت بها فقد كذبت وكذبك الناس اتزعم ان عليا قتل عثمان مظلوما فعلي والله اتقى وانقى من لائمه

توجه الحسن الى معوية وجلوسه الى السرير معه وبعض محاوراتهما

في ذلك ولعمري ان كان علي قتل عثمان لعنه الله مظلوما فوالله ما انت في شيء من ذلك فما نصرته حيا ولا تعصبت له ميتا وما زالت الطائف دارك تتبع البغايا وتحيي امر الجاهلية وتميت الاسلام حتى كان في امس ما كان واما اعتراضك في بني هاشم وبني امية فهو ادعاؤك الى معوية واما قولك في شان الامارة وقول اصحابك في الملك الذي ملكتموه فقد ملك فرعون مصر اربعمائة سنة وموسى وهرون نبيان مرسلان يلقيان ما يلقيان وهو ملك الله يعطيه البر والفاجر وقال الله تعالى وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وقال فاذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا ثم قام الحسن فنفض ثيابه وهو يقول الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات هم والله يا معوية انت واصحابك هؤلاء وشيعتك والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرءون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم هم علي بن ابي طالب واصحابه وشيعته ثم خرج وهو يقول ذق وبال ما كسبت يداك وما جنيت وما قد اعد الله لك ولهم من الخزي في الحيوة الدنيا والعذاب الاليم في الاخرة فقال معوية لاصحابه وانتم فذوقوا وبال ما قد جنيتم فقال له الوليد بن عقبة والله ما ذقنا الا كما ذقت ولا اجترى الا عليك فقال معوية الم اقل لكم انكم لن تنتصفوا من الرجل فهلا اطعتموني اول مرة او انتصرتم من الرجل اذ فضحكم والله ما قام حتى اظلم علي البيت وهممت ان اسطو به فليس فيكم خير اليوم ولا بعد اليوم قال وسمع مروان بن الحكم بما لقي معوية واصحابه المذكورون من الحسن بن علي فاتاهم فوجدهم عند معوية في البيت فسالهم ما الذي بلغني عن الحسن وزعله قالوا لقد كان كذلك فقال لهم مروان افلا احضرتموني ذلك فوالله لاسبنه ولاسبن اباه واهل بيته سبا تتغنى به الاماء والعبيد فقال معوية والقوم لم يفتك شيء وهم يعلمون من مروان بذو لسان فحش فقال مروان فارسل اليه يا معوية فارسل معوية الى الحسن بن علي فلما جاءه الرسول قال له الحسن ما يريد هذا الطاغية مني والله لئن اعاد الكلام لاوقرن مسامعه ما يبقى عليه عاره وشناره الى يوم القيمة فاقبل الحسن فلما ان جاءهم وجدهم بالمجلس على حالتهم التي تركهم فيها غير ان مروان قد حضر معهم في هذا الوقت فمشى الحسن ع حتى جلس على السرير مع معوية وعمرو بن العاص ثم قال الحسن لمعوية لم ارسلت الي قال لست انا ارسلت اليك ولكن مروان الذي ارسل اليك فقال مروان يا حسن انت السباب رجال قريش قال وما الذي اردت فقال والله لاسبنك واباك واهل بيتك سبا تتغنى به الاماء والعبيد فقال الحسن بن علي اما انت يا مروان فلست انا سببتك ولا سببت اباك ولكن الله تعالى لعنك ولعن اباك واهل بيتك وذريتك وما خرج من صلب ابيك الى يوم القيمة على لسان نبيه محمد ص والله يا مروان ما تنكر انت ولا احد ممن حضر هذه اللعنة من رسول الله لك ولابيك من قبلك وما زادك الله يا مروان بما خوفك الا طغيانا كبيرا وصدق الله وصدق رسوله يقول الله تعالى والشجرة الملعونة في القران ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا وانت يا مروان وذريتك الشجرة الملعونة في القران وذلك عن رسول الله ص فوثب معوية فوضع يده على فم الحسن وقال يا ابا محمد ما كنت فحاشا فنفض الحسن ثوبه وقام وخرج فتفرق القوم عن المجلس بغيظ وحزن وسواد الوجوه بيان نقض نابه على بناء المجرد اي اظهر انه قاصر عن بلوغ الكمال او مقصر قوله حتى صدق الله على بناء المجهول ويحتمل المعلوم وقال الفيروزابادي الجناب الفناء والرحل والناحية وبالضم ذات الجنب وبالكسر فرس طوع الجناب سلس القياد ولج في جناب قبيح اي مجانبة اهله قوله يتبا من السمو بمعنى الرفعة قوله فبئس كرامة الله اي فبئس ما دعوها قوله الا في قدحة زندك القدحة بالكسر اسم من اقتداح النار وبالفتح للمرة وهي كناية عن التدبير في الملك واستخراج الامور بالنظر ورجحة الميزان كناية عن كونه افضل من غيره في الكمالات قوله مذ تبعت عثمان اي مشيه كناية عن السعي في اظهاره والخطر بالتحريك العوض والمثل والمشاورة والمواثبة والمنازعة وبو حثوا بالمكان اي اقاموا قوله قريظة وبني النضير هذا اشارة الى غزوة خيبر وفيه اشكال لان احدهما اي قريظة والنضير كانا من يهود المدينة الا ان يقال بعضهم لحقوا خيبر او الثاني ان سعد معاجع يوم الاحزاب ومات بعد الحكم في بني قريظة ولم يبق الى غزوة خيبر والظاهر انه كان اشار الى ما ظهر منه ع في تلك الوقايع جميعا فاشتبه على الراوي قوله ولم يثن اي لم يعطف الراية ولم يردها وقال الفيروزابادي الغرقد شجر عظام وهي العوسج اذا عظم وبها سمي بقيع الغرقد مقبرة المدينة لانه كان منبتها انتهى والنسر جذب فيه قوة وجفوة وريب المنون حوادث الدهر او الموت وقال الجوهري الغشوة ان تركب امرا على غير بيان يقال اوطاني عشوة وعشوة وعشوة اي امرا ملتبسا انتهى والكوك اهون المضغ او مضغ صلب قوله والمهرج قال الفيروزابادي هرج الناس يهرجون وقعوا في فتنة واختلاط وقتل والفرس جرى وانه ليهرج كثيرا وفي بعض النسخ والمهجر فيكون عطفا على النجاشي بان يكون مصدرا ميميا اي اهل الهجرة ويحتمل اسم المكان اي مهاجر قوله فجعل جدك بالكرة اي اجتهادك وسعيك بالفتح وهو الحظ والبخت وقال الجزري فلسطين بكسر الفاء وفتح اللام الكورة المعروفة ما بين الاردن وديار مصر

خطبته ع على المنبر بمحضر معوية وبيان صفة الامام

وام بلاد هما بيت المقدس والكوفة اي بهرف الزمان حوادث الدهر والعواقب المذمومة ذكرهما في مجمع البيان قوله ولو سالك لو للتمني قوله [illegible] اي كنت اكبر سنا من عقبة فكيف تكون ابنه وانت اكبر من ان تكون ابنه فانه في وقت ميلاده لم يكن في سن الرجال الحصيف المحكم العقل قوله على ايديهما اي كانا هما الباعثان على ذلك الحرب اختار المقاتلة وكانه كان على يديه ضعف قوله فباي الثلاثة الظاهر فباي الحمة ويمكن ان يقرا الثلاثة الاخيرة واحد التقادير بها او الاولين واحدا وكذا الاخيرين او يقال انه بعد ذكر الثلثة ذكر امرين اخرين قوله فما زلت الطائف دارك اي كنت دائما في الطائف تتبع الزواني عند تلك الحروب والغزوات حتى حبست امرا والمراد بالامر الزمان القريب مجازا قوله فهو دعا ايتان الى معوية يحتمل ان يكون الى بمعنى مع اي لا يدعي هذا الا انت ومعوية ويحتمل ان يكون هذا على التضمين اي داعيا او منتميا الى معوية ولا يبعد ان يكون اصله دعاؤك فصحف من النساخ والزعل بالتحريك النشاط ج روي ان عمرو بن العاص قال لمعوية ان الحسن بن علي رجل حيي وانه اذا صعد المنبر ورمقوه بابصارهم خجل وانقطع لو اذنت له فقال معوية يا ابا محمد لو صعدت المنبر ووعظتنا فقام وحمد الله واثنى عليه ثم قال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي وابن سيدة النساء فاطمة بنت رسول الله انا ابن رسول الله انا ابن نبي الله انا ابن السراج المنير انا ابن البشير النذير انا ابن من بعث رحمة للعالمين انا ابن من بعث الى الجن والانس انا ابن خير خلق الله بعد رسول الله انا ابن صاحب الفضائل انا ابن صاحب المعجزات والدلائل انا ابن امير المؤمنين انا المدفوع عن حقي انا واحد سيدي شباب اهل الجنة انا ابن الركن والمقام انا ابن مكة ومنى انا ابن المشعر وعرفات فاغتاظ معوية وقال خذ في نعت الرطب ودع ذا فقال الريح تنفخه والحر ينضجه وبرد الليل يطيبه ثم عاد فقال انا ابن الشفيع المطاع انا ابن من قاتلت معه الملائكة انا ابن من خضعت له قريش انا ابن امام الخلق وابن محمد رسول الله فخشي معوية ان يفتتن به الناس فقال يا ابا محمد انزل فقد كفى ما جرى فنزل فقال له معوية ظننت ان ستكون خليفة وما انت وذاك فقال الحسن انما الخليفة من سار بكتاب الله وسنة رسول الله ليس الخليفة من سار بالجور وعطل السنة واتخذ الدنيا ابا واما ملك ملكا متع به ثم ينقطع لذته وتبقى تبعته وحضر المحفل رجل من بني امية وكان شابا فاغلظ للحسن كلامه وتجاوز الحد في السب والشتم له ولابيه فقال الحسن اللهم غير ما به من النعمة واجعله انثى ليعتبر به فنظر الاموي في نفسه وقد صار امرأة قد بدل الله له فرجه بفرج النساء وسقطت لحيته فقال الحسن اعزبي ما لك ومحفل الرجال فانك امرأة ثم ان الحسن سكت ساعة ثم نفض ثوبه ونهض ليخرج فقال ابن العاص اجلس فاني اسالك مسائل قال ع سل عما بدا لك قال عمرو اخبرني عن الكرم والنجدة والمروة فقال اما الكرم فالتبرع بالمعروف والاعطاء قبل السؤال واما النجدة فالذب عن المحارم والصبر في المواطن عند المكاره واما المروة فحفظ الرجل دينه واحرازه نفسه من الدنس وقيامه باداء الحقوق وافشاء السلام وخرج فعذل معوية عمروا فقال افسدت اهل الشام فقال عمرو اليك عني ان اهل الشام لم يحبوك محبة ايمان ودين انما احبوك للدنيا ينالونها منك والسيف والمال بيدك فما يغني عن الحسن كلامه ثم شاع امر الشاب الاموي واتت زوجته الى الحسن فجعلت تبكي وتتضرع فرق له ودعا فجعله الله كما كان كا اسمعيل بن ابان باسناده عن الحسن بن علي ع انه مر في مسجد رسول الله بحلقة فيها قوم من بني امية فتغامزوا به وذلك عندما تغلب معوية على ظاهر امره فراهم وتغامزهم به فصلى ركعتين ثم قال قد رايت تغامزكم اما والله لا تملكون يوما الا ملكنا يومين ولا شهرا الا ملكنا شهرين ولا سنة الا ملكنا سنتين وانا لناكل في سلطانكم ونشرب ونلبس وننكح ونركب وانتم لا تاكلون في سلطاننا ولا تشربون ولا تنكحون فقال له رجل فكيف يكون ذلك يا ابا محمد وانتم اجود الناس وارافهم وارحمهم تامنون في سلطان القوم ولا يامنون في سلطانكم فقال لانهم عادونا بكيد الشيطان وكيد الشيطان ضعيف وعاديناهم بكيد الله وكيد الله شديد ج روى الشعبي ان معوية قدم المدينة فقام خطيبا فنال من علي بن ابي طالب فقام الحسن بن علي ع فخطب فحمد الله واثنى عليه ثم قال انه لم يبعث نبي الا جعل له وصي من اهل بيته ولم يكن نبي الا وله عدو من المجرمين وان عليا كان وصي رسول الله من بعده وانا ابن علي وانت ابن صخر وجدك حرب وجدي رسول الله وامك هند وامي فاطمة وجدتي خديجة وجدتك نثيلة فلعن الله الامنا حسبا واقدمنا كفرا واخملنا ذكرا واشدنا نفاقا فقال عامة اهل المسجد امين فنزل معوية وقطع خطبته ج روى انه لما قدم معوية الكوفة قيل له ان الحسن بن علي مرتفع في انفس الناس فلو امرته ان يقوم دون مقامك على المنبر فتدركه الحداثة والعي فيسقط من انفس الناس فابى عليهم وابوا عليه الا ان يامره بذلك فامره فقام دون مقامه في المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فانكم لو طلبتم ما بين كذا وكذا لتجدوا رجلا جده نبي لم تجدوه غيري وغير اخي وانا اعطينا صفقتنا هذا الطاغية واشار بيده الى اعلى المنبر الى معوية وهو في مقام رسول الله من المنبر ورايناحقن دماء المسلمين افضل من اهراقها وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين واشار بيده الى معوية فقال له معوية ما اردت بقولك هذا فقال اردت به ما اراد الله عز وجل فقام معوية فخطب خطبة عيية

فی قوله عم ان الحسن علیه السلام عی اللسان وخطبته بکمال البلاغة

فاحشر فلبیها امیر المؤمنین فنام الحسن علی فقال وهو علی المنبر یا ابن آکلة الاکباد وانت تسب امیر المؤمنین وقد قال رسول الله من سب
علیا فقد سبنی ومن سبنی فقد سب الله ومن سب الله ادخله الله فی نار جهنم خالدا فیها مخلدا وله عذاب مقیم ثم انحدر الحسن عن المنبر فدخل
داره ولم یصل بیان قوله عیینة تتعتعه بالتائین المثناتین علی تفعیل من العی خلاف البیان فی منطقه فهو عیی ویحتمل ان یکون عیینة بالتاء
المثناة الفوقانیة من العتو والفساد وبالعین المعجمة والباء الموحدة من الغباوة خلاف الفتنة وعلی التقادیر توصیف الخطبة بها مجاز
تلبیة تلبیبا اذا جمع ثیابه عند صدره ونحره فی الخصومة ثم جره لی القطان عن السکری عن الجوهری عن عبد الله بن الضحاک عن هشام بن محمد عن ابیه قال هشام واخبرنی
ببعضه ابو مخنف لوط بن یحیی وغیر واحد من العلماء فی کلام کان بین الحسن بن علی بن ابی طالب وبین الولید بن عقبة فقال له
الحسن لا الوم ان تسب علیا وقد جلدک فی الخمر ثمانین سوطا وقتل اباک صبرا بامر رسول الله فی یوم بدر وقد سماه الله
عز وجل فی غیر آیة وسماک فاسقا وقد قال الله فیک وفی علی انزل الله فی الکتاب علینا فی علی وفی الولید قرآنا فتبوأ
الولید منزل کفر وعلی تبوأ الایمانا لیس من کان مؤمنا یعبد الله کمن کان فاسقا خوانا سوف یدعی الولید بعد قلیل وعلی الی الجزاء عیانا
فعلی یجزی هناک جنانا وهناک الولید یجزی هوانا اقول قال ابن ابی الحدید قال ابو الحسن المدائنی طلب زیاد رجلا من اصحاب الحسن
ممن کان فی کتاب الامان فکتب الیه الحسن من الحسن بن علی الی زیاد اما بعد فقد علمت ما کنا اخذنا من الامان لاصحابنا وقد ذکر لی فلان انک
تعرضت له فاحب ان لا تتعرض له الا بخیر والسلام فلما اتاه الکتاب وذلک بعد ادعاء معاویة ایاه غضب حیث لم ینسبه الی ابی سفیان فکتب الیه من زیاد
ابن ابی سفیان الی الحسن اما بعد فانه اتانی کتابک فی فاسق یؤویه الفساق من شیعتک وشیعة ابیک وایم الله لاطلبنه بین جلدک ولحمک وان
احب الناس الی لحما انا آکله للحم انت منه والسلام فلما قرأ الحسن الکتاب بعث به الی معاویة فلما قرأه غضب وکتب من معاویة بن ابی سفیان الی زیاد اما
بعد فان لک رایین رایا من ابی سفیان ورایا من سمیة فاما رایک من ابی سفیان فحلم وحزم واما رایک من سمیة فما یکون من مثلها ان الحسن
بن علی کتب الیک انک عرضت لصاحبه فلا تعرض له فانی لم اجعل لک علیه سبیلا ج مفاخرة الحسن بن علی ع معاویة ومروان بن الحکم والمغیرة بن
شعبة والولید بن عقبة وعتبة بن ابی سفیان لعنهم الله اجمعین قیل وفد الحسن بن علی علی معاویة فحضر مجلسه واذا عنده هؤلاء القوم ففخر کل
واحد منهم علی بنی هاشم فوضعوا منهم وذکروا اشیاء ساءت الحسن وبلغت منه فقال الحسن بن علی انا شعبة من خیر الشعب آبائی اکرم العرب
لنا الفخر والنسب والسماحة عند الحسب من خیر شجرة انبتت فروعا نامیة واثمارا زاکیة وابدانا قائمة فیها اصل الاسلام وعلم النبوة
فعلونا حین شمخ بنا الفخر واستطلنا حین امتنع منا العز بحور زاخرة لا تنزف وجبال شامخة لا تقهر فقال مروان مدحت نفسک
وشمخت بانفک هیهات یا حسن نحن والله الملوک السادة والاعزة القادة فلا تبجحن فلیس لک مثل عزنا ولا فخرک کفخرنا ثم انشأ یقول شفینا
انفسا طابت وقورا فنالت عزها فیمن یلینا فابنا بالغنیمة حین ابنا وابنا بالملوک مقرنینا ثم تکلم المغیرة بن شعبة فقال نصحت لابیک
فلم یقبل النصح ولولا کراهیة قطع القرابة لکنت فی جملة اهل الشام فکان یعلم ابوک انی اصدر الوارد عن مناهلها بزعارة قیس وحلم ثقیف
وتجاربها للامور علی القبائل فتکلم الحسن فقال یا مروان اجبنا وخورا وضعفا وعجزا زعمت انی مدحت نفسی وانا ابن رسول الله وشمخت بانفی
وانا سید شباب اهل الجنة وانما یبذخ ویتکبر ویلک من یرید رفع نفسه ویتبجح من یرید الاستطالة فاما نحن فاهل بیت الرحمة ومعدن الکرامة
وموضع الخیرة وکنز الایمان ورمح الاسلام وسیف الدین الا تصمت ثکلتک امک قبل ان ارمیک بالهوائل واسمک بمیسم تستغنی به عن اسمک
فاما ایابک بالنهاب والملوک افی الیوم الذی ولیت فیه مهزوما وانجحرت فیه مذعورا فکانت غنیمتک هزیمتک وغدرک بطلحة حین غدرت به فقتلته
قبحا لک ما اغلظ جلدة وجهک فنکس مروان راسه وبقی المغیرة مبهوتا فالتفت الیه الحسن فقال یا اعور ثقیف ما انت من قریش فافاخرک اجهلتنی یا
ویحک وانا ابن خیرة الاماء وسیدة النساء غذانا رسول الله بعلم الله تعالی فعلمنا تاویل القرآن ومشکلات الاحکام لنا العزة العلیا
والکلمة العلیا والفخر والسناء وانت من قوم لم یثبت لهم فی الجاهلیة نسب ولا لهم فی الاسلام نصیب عبد ابق ما له والافتخار عند مصادمة اللیوث
ومجاحشة الاقران نحن السادة ونحن المذاویذ القادة نحمی الذمار وننفی عن ساحتنا العار وانا ابن نجیبات الابکار ثم اشرت زعمت الی خیر وصی
الانبیاء کان هو بعجزک ابصر وبخورک اعلم وکنت للرد علیک منه اهلا لوغرک فی صدرک وبدو الغدر فی عینیک هیهات لم یکن لیتخذ المضلین عضدا
وزعمت لو انک کنت بصفین بزعارة قیس وحلم ثقیف فبماذا ثکلتک امک ابعجزک عند المقامات وفرارک عند المجاحشات اما والله لو التفت
علیک من امیر المؤمنین الاشاجع لعلمت انه لا یمنعه منک الموانع ولقامت علیک المرنات الهوالع واما زعارة قیس فما انت وقیسا انما انت عبد
ابق فثقف فسمی ثقیفا فاحتل لنفسک من غیرها فلست من رجالها انت بمعالجة الشرک وموالج الزرائب اعرف منک بالحروب فاما الحلم فای الحلم

بعض مجاوراته ع مع معویة واصحابه

عند العیر القیون ثم تمنیک لقاء امیر المؤمنین فذاک من قد عرفت اسد باسل وسم قاتل لا تقاومه الابالسة عند الطعن والمخالسة فکیف ترومه
الضبعان وتناوله الجعلان بمشیتها القهقری واما وصلتک فمنکورة وقرابتک فمجهولة وما رحمک منه الا کبنات الماء من خشفان الظباء بل انت ابعد
منه نسبا فوثب المغیرة والحسن یقول عذرنا من بنی امیة ان تجاوزنا بعد مناطقة القیون ومفاخرة العبید فقال معاویة ارجع یا مغیرة هؤلاء
بنو عبد مناف لا تقاومهم الصنادید ولا تفاخرهم المذاویذ ثم اقسم علی الحسن بالسکوت فسکت ایضاح قال الجوهری زخر الوادی
اذا امتد جدا وارتفع یقال بحر زاخر وقال زخر النبات ای طال وفلان زخر کله بسعیک وقال الجبال الشوامخ هی الشواهق وشمخ الرجل بانفه تکبر
انتهی والانجحار الامتناع والاصدار الارجاع والمنهل عین ماء ترده الابل فی المراعی قوله اجبنا ای اتزعم انی اقول هذا جبنا والخور
بالتحریک الضعف والبذخ الکبر وقد بذخ بالکسر وتبذخ ای تکبر وعلا والتبجح بتقدیم الجیم علی الحاء الفرح وتبجح به ای فرح به
والهوائل المفزعات والایاب الرجوع والنهب الغنیمة والجمع النهاب بالکسر اشارة الی قوله وابنا بالغنیمة والمجاحشة المدافعة والذائد الحامی
الدافع والمذواد مبالغة فیه وقال الجوهری فلان حامی الذمار ای اذا ذمر وغضب حمی وفلان امنع ذمارا من فلان ویقال الذمار ما وراء
الرجل مما یحق علیه ان یحمیه لانهم قالوا حامی الذمار کما قالوا حامی الحقیقة انتهی والوغر بالفتح وبالتحریک الضغن والحقد وبدو الغدر
ظهوره والاشاجع اصول الاصابع التی تتصل بعصب ظاهر الکف والتفاف الاشاجع کنایة عن التمکن والاقتدار منه والمرنات البواکی الصائحات
عند المصیبة والهالع الحزین الجزع والزرائب جمع الزریبة وهی الحظیرة وحظیرة الغنم وکلاهما مناسبان وفی بعض النسخ الزرانب وهو جمع الزرنب
فرج المرأة والقیون جمع القین بمعنی العبد والحداد والصانع واکثرها یجیء بالمعنی الاول علی قیاس لکثرة نسبة بالقمقام والبسالة الشجاعة وقد
بسل فهو باسل ای بطل وبنات الماء الحیوانات المتولدة فیه او طیوره وقال المطرزی وبنات الماء من الطیر استعارة قوله عذرنا علی بناء
المفعول ای صرنا معذورین ان اذیناهم وکافیناهم بعد المجاورة لما فعلوا بنا من مناطقة القیون قال الجزری فیه من یعذرنی من رجل
قد بلغنی عنه کذا وکذا ای من یقوم بعذری ان کافاته علی سوء صنیعه فلا یلومنی ویحتمل ان یکون تحاورنا بالحاء المهملة من المحاورة ای
تکلمنا مع بنی امیة مع عدم قابلیتهم لذلک فنحن معذورون بعد محاورة القیون ج روی سلیم بن قیس قال سمعت عبد الله بن جعفر
ابن ابی طالب قال قال لی معاویة ما اشد تعظیمک للحسن والحسین ما هما بخیر منک ولا ابوهما بخیر من ابیک ولولا ان فاطمة بنت رسول الله لقلت
ما امک اسماء بنت عمیس بدونها قال فغضبت من مقالته واخذنی ما لا املک فقلت انک لقلیل المعرفة بهما وبابیهما وبامهما بلی والله هما
خیر منی وابوهما خیر من ابی وامهما خیر من امی ولقد سمعت رسول الله یقول فیهما وفی ابیهما وانا غلام فحفظته منه ووعیته فقال معاویة
ولیس فی المجلس غیر الحسن والحسین وابن جعفر وابن عباس واخیه الفضل هات ما سمعت فوالله ما انت بکذاب فقال انه اعظم مما فی نفسک قال
وان کان اعظم من احد وحراء فانه ما لم یکن احد من اهل الشام لا ابالی اما اذ قتل الله طاغیتکم وفرق جمعکم وصار الامر فی اهله فلا
نبالی ما قلتم ولا یضرنا ما ادعیتم قال سمعت رسول الله یقول انا اولی بالمؤمنین من انفسهم فمن کنت اولی به من نفسه فانت یا اخی اولی
به من نفسه وعلی بین یدیه فی البیت والحسن والحسین وعمر بن ام سلمة واسامة بن زید وفی البیت فاطمة وام ایمن وابو ذر والمقداد والزبیر بن العوام
وضرب رسول الله ص علی عضده واعاد فاعاد فیه ثلاثا ثم نص بالامامة علی الائمة تمام الاثنی عشر ثم قال ص ولامتی اثنا عشر امام ضلالة
کلهم ضال مضل عشرة من بنی امیة ورجلان من قریش وزر جمیع الاثنی عشر وما اضلوا فی اعناقهما ثم سماهما رسول الله وسمی العشرة معهما
قال فسمهم لنا قال فلان وفلان وفلان وصاحب السلسلة وابنه من آل ابی سفیان وسبعة من ولد الحکم بن ابی العاص اولهم مروان قال معاویة
لئن کان ما قلت حقا لقد هلکت وهلکت الثلاثة قبلی وجمیع من تولاهم من هذه الامة ولقد هلک اصحاب رسول الله من المهاجرین و
الانصار والتابعین غیرکم اهل البیت وشیعتکم قال ابن جعفر فان الذی قلت والله حق سمعته من رسول الله قال معاویة للحسن والحسین و
ابن عباس ما یقول ابن جعفر قال ابن عباس ومعاویة بالمدینة اول سنة اجتمع علیه الناس بعد قتل علی ارسل الی الذی سمی فارسل الی عمر بن
ام سلمة واسامة فشهدوا جمیعا ان الذی قال ابن جعفر حق قد سمعوا من رسول الله کما سمعه ثم اقبل معاویة الی الحسن والحسین وابن عباس
والفضل وابن ام سلمة واسامة فقال کلکم علی ما قال ابن جعفر قالوا نعم قال معاویة فانکم یا بنی عبد المطلب لتدعون امرا عظیما وتحتجون بحجة
قویة ان کانت حقا وانکم لتصبرون علی امر وتسرونه والناس فی غفلة وعمی ولئن کان ما تقولون حقا لقد هلکت الامة وارتدت عن
دینها وکفرت بربها وجحدت نبیها الا انتم اهل البیت ومن قال بقولکم واولئک قلیل من الناس فاقبل ابن عباس علی معاویة فقال قال الله
وقلیل من عبادی الشکور وقال وقلیل ما هم وما تعجب منی یا معاویة اعجب من بنی اسرائیل ان السحرة قالوا لفرعون فاقض ما انت قاض فآمنوا

بعض ما جرى بين معوية وبعض اصحابه

بموسى وصدقوه ثم سار بهم ومن اتبعهم من بني اسرائيل فاقطعهم البحر واراهم العجائب وهم مصدقون بموسى وبالتورية يقرون له بدينه ثم مروا باصنام تعبد فقالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون وعكفوا على العجل جميعا غير هرون فقالوا هذا الهكم واله موسى وقال لهم موسى بعد ذلك ادخلوا الارض المقدسة فكان من جوابهم ما قص الله عز وجل عليهم فقال موسى رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين فما ابتاع هذه الامة رجالا سودوهم واطاعوهم لهم سوابق مع رسول الله ومنازل قريبة منه واصهار مقرين بدين محمد وبالقرآن حملهم الكبر والحسد ان خالفوا امامهم ووليهم باعجب من قوم صاغوا من حليهم عجلا جسدا ثم عكفوا عليه يعبدونه ويسجدون له ويزعمون انه رب العالمين واجتمعوا على ذلك كلهم غير هرون وحده وقد بقي مع صاحبنا الذي هو من نبينا بمنزلة هرون من موسى من اهل بيته ناس سلمان وابو ذر والمقداد والزبير ثم رجع الزبير وثبت هؤلاء الثلثة مع امامهم حتى لقوا الله وتتعجب يا معوية ان سمى الله من الائمة واحدا بعد واحد قد نص عليهم رسول الله ص بغدير خم وفي غير موطن واحتج بهم عليهم وامرهم بطاعتهم واخبر ان اولهم علي بن ابي طالب ولي كل مؤمن ومؤمنة من بعده وانه خليفته فيهم ووصيه وقد بعث رسول الله جيشا يوم مؤتة فقال عليكم بجعفر فان هلك فزيد فان هلك فعبد الله بن رواحة فقتلوا جميعا افتراه ترك الامة ولم يبين لهم من الخليفة بعده ليختاروا هم لانفسهم الخليفة كان رايهم لانفسهم اهدى لهم وارشد من رايه واختياره وما ركب القوم ما ركبوا الا بعد ما بينه وما تركهم رسول الله ص في عمى ولا شبهة فاما ما قال الرهط الاربعة الذين تظاهروا على علي وكذبوا على رسول الله وزعموا انه قال ان الله لم يكن ليجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة فقد شبهوا على الناس بشهادتهم وكذبهم ومكرهم قال معوية ما تقول يا حسن قال يا معوية قد سمعت ما قلت وما قال ابن عباس العجب منك يا معوية ومن قلة حيائك ومن جرائتك على الله حين قلت قد قتل الله طاغيتكم ورد الامر الى معدنه فانت يا معوية معدن الخلافة دوننا ويل لك يا معوية وللثلاثة قبلك الذين اجلسوك هذا المجلس وسنوا لك هذه السنة لاقولن كلاما ما انت اهله ولكني اقول ليسمعه بنو ابي هؤلاء حولي ان الناس قد اجتمعوا على امور كثيرة ليس بينهم اختلاف فيها ولا تنازع ولا فرقة على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وعبده والصلوات الخمس والزكوة المفروضة وصوم شهر رمضان وحج البيت ثم اشياء كثيرة من طاعة الله التي لا تحصى ولا يعدها الا الله واجمعوا على تحريم الزنا والسرقة والكذب والقطيعة والخيانة واشياء كثيرة من معاصي الله لا تحصى ولا يعدها الا الله واختلفوا في سنن اقتتلوا فيها وصاروا فرقا يلعن بعضهم بعضا وهي الولاية ويتبرء بعضهم من بعض ويقتل بعضهم بعضا ايهم احق واولى بها الا فرقة تتبع كتاب الله وسنة نبيه فمن اخذ بما عليه اهل القبلة الذي ليس فيه اختلاف ورد علم ما اختلفوا فيه الى الله سلم ونجى به من النار ودخل الجنة ومن وفقه الله ومن عليه واحتج عليه بان نور قلبه بمعرفة ولاة الامر من ائمتهم ومعدن العلم اين هو فهو عند الله سعيد ولله ولي وقد قال رسول الله رحم الله امرء علم حقا فقال فغنم او سكت فسلم نحن نقول اهل البيت ان الائمة منا وان الخلافة لا تصلح الا فينا وان الله جعلنا اهلها في كتابه وسنة نبيه وان العلم فينا ونحن اهله وهو عندنا مجموع كله بحذافيره وانه لا يحدث شيء الى يوم القيمة حتى ارش الخدش الا وهو عندنا مكتوب باملاء رسول الله وبخط علي ع بيده وزعم قوم انهم اولى بذلك منا حتى انت يا ابن هند تدعي ذلك وتزعم ان عمر ارسل الى ابي اني اريد ان اكتب القران في مصحف فابعث الي بما كتبت من القران فاتاه فقال تضرب والله عنقي قبل ان يصل اليك قال ولم قال لان الله تعالى قال والراسخون في العلم قال اياي عنى ولم يعنك ولا اصحابك فغضب عمر ثم قال يا ابن ابي طالب تحسب ان احدا ليس عنده علم غيرك من كان يقرء من القران شيئا فلياتني فاذا جاء رجل يقرء شيئا ومعه فيه آخر كتبه والا لم يكتبه ثم قالوا قد ضاع منه قرآن كثير بل كذبوا والله بل هو مجموع محفوظ عند اهله ثم امر عمر قضاته وولاته اجتهدوا آراءكم واقضوا بما ترون انه الحق فلا يزال هو وبعض ولاته قد وقعوا في عظيمة فيخرجهم منها ابي ليحتج عليهم بها فيجمع القضاة عند خليفتهم وقد حكموا في شيء واحد بقضايا مختلفة فاجازها لهم لان الله لم يؤته الحكمة وفصل الخطاب وزعم كل صنف من مخالفينا من اهل هذه القبلة انهم معدن الخلافة والعلم دوننا فنستعين بالله على من ظلمنا وجحدنا حقنا وركب رقابنا وسن للناس علينا ما يحتج به مثلك وحسبنا الله ونعم الوكيل انما الناس ثلثة مؤمن يعرف حقنا ويسلم لنا ويأتم بنا فذلك الناجي محب لله ولي وناصب لنا العداوة يتبرء منا ويلعننا ويستحل دماءنا ويجحد حقنا ويدين الله بالبرائة منا فهذا كافر مشرك فاسدوا انما كفر واشرك من حيث لا يعلم كما سبوا الله عدوا بغير علم ورجل اخذ بما لا يختلف فيه ورد علم ما اشكل عليه الى الله مع ولايتنا ولا يأتم بنا ولا يعادينا ولا يعرف حقنا فنحن نرجوا ان يغفر الله له ويدخله الجنة فهذا مسلم ضعيف فلما سمع بذلك معوية امر لكل واحد منهم بمائة الف درهم غير الحسن والحسين وابن جعفر فانه امر لكل واحد منهم بالف الف درهم اقول وجدته في كتاب سليم برواية ابان

بعض ما جرى بين عمرو بن العاص والحسن بن علي

عياش عنه بتغيير ما وقد اوردته في كتاب الفتن وقد مر بعض هذا الخبر باسانيد في باب نص النبي على الاثنا عشر وقال ابن ابي الحديد روى المدائني قال لقي عمرو بن العاص الحسن ع في الطواف فقال له يا حسن زعمت ان الدين لا يقوم الا بك وبابيك فقد رايت الله اقام معوية فجعله راسيا بعد ميله وبينا بعد خفائه افيرضى الله بقتل عثمان او من الحق ان تطوف بالبيت كما يدور الجمل بالطحين عليك ثياب كغرقئ البيض وانت قاتل عثمان والله انه لالم للشعث واسهل للوعث ان يوردك معوية حياض ابيك فقال الحسن ان لاهل النار علامات يعرفون بها الحادا لاولياء الله وموالاة لاعداء الله والله انك لتعلم ان عليا لم يرتب في الدين ولم يشك في الله ساعة ولا طرفة عين قط والله لتنتهين يا ابن ام عمرو او لانفذن حضنيك بنوافذ اشد من القصبة فاياك والتهجم علي فاني من قد عرفت لست بضعيف الغمزة ولا هش المشاشة ولا مري الماكلة واني من قريش كواسطة القلادة يعرف حسبي ولا ادعى لغير ابي وانت من تعلم ويعلم الناس تحاكمت فيك رجال قريش فغلب عليك جزارها الامهم حسبا واعظمهم لؤما فاياك عني فانك رجس ونحن اهل بيت الطهارة اذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيرا فافحم عمرو وانصرف كئيبا **قب** فقال احتج رجل من قريش والحسن بن علي حاضر لا ينطق فقال معوية يا ابا محمد ما لك لا تنطق فوالله ما انت بمشوب الحسب ولا بكليل اللسان قال الحسن ما ذكروا فضلا الا ولي محضها ولبابها ثم قال فيم الكلام وقد سبقت مبرزا سبق الجواد من المدى المتنفس **بيان** المتنفس البعيد من قولهم انت في نفس من امرك اي سعة **قب** اخبار ابي حاتم ان معوية فخر يوما فقال انا ابن بطحاء مكة انا ابن اغزرها جودا واكرمها جدودا انا ابن من ساد قريشا فضلا ناشيا وكهلا فقال الحسن بن علي اعلي تفتخر يا معوية انا ابن عروق الثرى انا ابن مأوى التقى انا ابن من جاء بالهدى انا ابن من ساد اهل الدنيا بالفضل السابق والحلم الفائق انا ابن من طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله فهل لك اب كابي تباهيني به وقديم كقديمي تساميني به قل نعم او لا قال معوية بل اقول لا وهي لك تصديق فقال الحسن الحق ابلج ما يحيل سبيله والحق يعرفه ذوو الالباب **كشف** عن الشعبي مثله **بيان** رايت في بعض الكتب ابن عروق الثرى ابرهيم لكثرة ولده في البادية ولعله ع عرض بكون معوية ولد الزنا البرق ولد ابرهيم قوله ما يحيل سبيله اي ما يتغير قال الفيروزآبادي حال يحيل حولا تغير وفي كشف الغمة يخيل بالخاء المعجمة على صيغة الخطاب ونصب السبيل اي لا يمكنك ان توقعني في الخيال غيره **قب** قال معوية للحسن بن علي انا خير منك يا حسن قال وكيف ذاك يا ابن هند قال لان الناس قد اجمعوا علي ولم يجمعوا عليك قال هيهات هيهات لشر ما علوت يا ابن آكلة الاكباد المجتمعون عليك رجلان بين مطيع ومكره فالطايع لك عاص لله والمكره معذور بكتاب الله وحاش لله ان اقول انا خير منك فلا خير فيك ولكن الله برأني من الرذائل كما براك من الفضائل كتاب الشيرازي روى سفيان الثوري عن واصل عن الحسن عن ابن عباس في قوله وشاركهم في الاموال والاولاد انه جلس الحسن بن علي ويزيد بن معوية بن ابي سفيان ياكلان الرطب فقال يزيد يا حسن اني مذ كنت ابغضك قال الحسن اعلم يا يزيد ان ابليس شارك اباك في جماعه فاختلط الماءان فاورثك ذلك عداوتي لان الله تعالى يقول وشاركهم في الاموال والاولاد وشارك الشيطان حربا عند جماعه فولد له صخر فلذلك كان يبغض جدي رسول الله وهرب سعيد بن سرح من زياد الى الحسن بن علي فكتب اليه الحسن يشفع فيه فكتب زياد من زياد بن ابي سفيان الى الحسن بن فاطمة اما بعد فقد اتاني كتابك تبدا فيه بنفسك قبلي وانت طالب حاجة وانا سلطان وانت سوقة وذكر نحوا من ذلك فلما قرا الحسن الكتاب تبسم وانفذ بالكتاب الى معوية فكتب معوية الى زياد يونبه ويامره ان يخلي عن اخي سعيد وولده وامراته ورد ماله وبناء ما قد هدمه من داره وقال واما كتابك الى الحسن باسمه واسم امه لا تنسبه الى ابيه وامه بنت رسول الله فذلك الفخر له ان كنت تعقل وذكروا ان الحسن بن علي دخل على معوية يوما فجلس عند رجله وهو مضطجع فقال له يا ابا محمد الا اعجبك من عايشة تزعم اني لست للخلافة اهلا فقال الحسن واعجب من ذلك جلوسي عند رجلك وانت نائم فاستحيا معوية واستوى قاعدا واستعذره **كشف** مثله ثم قال قلت والحسن لم يعجب من قول عايشة ان معوية لا يصلح للخلافة فان ذلك عنده ضروري لكنه قال واعجب من تولية الخلافة صوري **بيان** يحتمل ان يكون التعجب من صدق هذا القول منها وان كان حقا لكونها مقرة بخلافة ابيها مع اشتراكهما في عدم الاستحقاق وداعية لمعوية الى مقاتلة امير المؤمنين ع **قب** في العقد ان مروان بن الحكم قال للحسن بن علي بين يدي معوية اسرع الشيب الى شاربك يا حسن ويقال ان ذلك من الخرق فقال ليس كما بلغك ولكنا معشر بني هاشم طيبة افواهنا عذبة شفاهنا فنساؤنا يقبلن علينا بانفاسهن وانتم معشر بني امية فيكم بخر شديد فنساؤكم يصرفن افواههن وانفاسهن الى اصداغكم فانما يشيب منكم موضع العذار من اجل ذلك قال مروان اما ان فيكم يا بني هاشم خصلة قال وما هي قال الغلمة قال اجل نزعت من نسائنا ووضعت في رجالنا ونزعت الغلمة من رجالكم ووضعت في نسائكم فما قام لاموية الا هاشمي ثم خرج يقول

ومارست هذا الدهر خمسين حجة وخمسا ارجي قابلا بعد قابل
فما انا في الدنيا بلغت جسيمها ولا في الذي اهوى كدحت بطائل
فقد اشرعت في

احوال ابن عباس رضي الله عنه واصحابه وما جرى بينهم

المنايا اكلهما وابقيت التي رضيت من معاجل **كشف** **قب** وقال الحسن بن علي ع لحبيب بن مسلمة الفهري رب مسير لك في غير طاعة قال
اما مسيري الى ابيك فلا قال بلى ولكنك اطعت معوية على دنيا قليلة فلئن كان قام بك في دنياك لقد قعد بك في اخرتك فلو كنت اذ فعلت
شرا قلت خيرا كنت كما قال الله تعالى خلطوا عملا صالحا واخر سيئا ولكنك كما قال بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون **در** **كشف** لما خرج حوثرة
الاسدي على معوية وجه معوية الى الحسن يسأله ان يكون هو المتولي لقتاله فقال والله لقد كففت عنك لحقن دماء المسلمين وما احسب ذلك يسعني
ان اقاتل عنك قوما انت والله اولى بقتالي منهم وقيل له فيك عظمة قال لا بل في عزة قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وقال معوية
اذا لم يكن الهاشمي جوادا لم يشبه قومه واذا لم يكن الزبيري شجاعا لم يشبه قومه اذا لم يكن الاموي حليما لم يشبه قومه واذا لم يكن المخزومي تياها
لم يشبه قومه فبلغ ذلك الحسن فقال ما احسن ما نظر لقومه اراد ان يجود بنو هاشم باموالهم فيفتقروا ويزهى بنو مخزوم فيبغضوا ويشنأوا
ويحارب بنو الزبير فيتفانوا ويحلم بنو امية فيحبوا **ما** المعبد عن علي بن مالك النحوي عن محمد بن قاسم الانباري عن ابيه عن عبد الصمد بن محمد الهاشمي
عن الفضل بن سليمان الهاشمي عن ابن الكلبي عن شرقي القطامي عن ابيه قال خاصم عمرو بن عثمان بن عفان اسامة بن زيد الى معوية بن ابي سفيان
مقدمه المدينة في حائط من حيطان المدينة فارتفع الكلام بينهما حتى تلاحيا فقال عمرو تلاحيني وانت مولاي فقال اسامة والله ما
انا بمولاك ولا يسرني اني في نسبك مولاي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الا تسمعون ما يستقبلني به هذا العبد ثم التفت اليه عمرو فقال يا ابن السوداء
ما اطغاك فقال انت اطغى مني ولم تعيرني بامي وامي والله خير من امك وهي ام ايمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله بشرها رسول الله في غير موطن
بالجنة وابي خير من ابيك زيد حارثة صاحب رسول الله وحبه ومولاه قتل شهيدا بموتة على طاعة الله وطاعة رسول الله وانا امير على
ابيك وعلى من هو خير من ابيك على ابي بكر وعمر وعلى ابي عبيدة وسروات المهاجرين والانصار فانى تفاخرني يا ابن عثمان فقال عمرو يا قوم
اما تسمعون ما يجيبني به هذا العبد فقام مروان بن الحكم فجلس الى جنب عمرو بن عثمان فقام الحسن بن علي فجلس الى جنب اسامة فقام سعيد بن العاص
فجلس الى جنب عمرو فقام عبد الله بن جعفر فجلس الى جنب اسامة فلما رآهم معوية قد صاروا فريقين من بني هاشم وبني امية خشي ان يعظم البلاء
فقال ان عندي من هذا الحائط لعلما قالوا فقل بعلمك فقد رضينا فقال معوية اشهد ان رسول الله جعله لاسامة بن زيد قم يا اسامة
فاقبض حائطك هنيئا مريئا فقام اسامة والهاشميون فجزوا معوية خيرا فاقبل عمرو بن عثمان على معوية فقال لا جزاك الله عن الرحم خيرا ما زدت
على ان كذبت قولنا وفسخت حجتنا واشمت بنا عدونا فقال معوية ويحك يا عمرو اني لما رأيت هؤلاء الفتية من بني هاشم قد اعتزلوا ذكرت
اعينهم تدور الي من تحت المغافر بصفين وكاد يختلط علي عقلي وما يؤمنني يا ابن عثمان منهم وقد احلوا بابيك ما احلوا ونازعوني مهجة نفسي
حتى نجوت منهم بعد نبأ عظيم وخطب جسيم فانصرف فنحن مخلفون لك خيرا من حائطك **بيان** التلاحي التخاصم والتنازع والجبب بالكسر المحبوب
والسروات جمع سراة وهي جمع سري وهو الشريف وجمع السري على سراة عزيز اقول قال ابن ابي الحديد روى ابو جعفر محمد بن حبيب في
اماليه عن ابن عباس قال دخل الحسن بن علي على معوية بعد عام الجماعة وهو جالس في مجلس ضيق فجلس عند رجليه فتحدث معوية بما شاء ان يتحدث ثم
قال عجبا لعائشة تزعم اني في غير ما انا اهله وان الذي اصبحت فيه ليس لي الحق ما لها ولهذا يغفر الله لها انما كان ينازعني في هذا الامر ابو
هذا الجالس وقد استأثر الله به فقال الحسن او عجب ذلك يا معوية قال اي والله قال افلا اخبرك بما هو اعجب من هذا قال ما هو قال جلوسك
في صدر المجلس وانا عند رجليك فضحك معوية وقال يا ابن اخي بلغني ان عليك دينا قال ان علي دينا قال كم هو قال مائة الف فقال قد امرنا لك
بثلثمائة الف مائة منها لدينك ومائة تقسمها في اهل بيتك ومائة لخاصة نفسك فقم مكرما فاقبض صلتك فلما خرج الحسن قال يزيد بن معوية لابيه
تالله ما رأيت استقبلك بما استقبلك به ثم امرت له بثلثمائة الف قال يا بني ان الحق حقهم فمن اتاك منهم فاحث له **باب** احوال ذرية
عشائره واصحابه وما جرى بينه وبينهم وما جرى بينهم وبين معوية واصحابه لعنهم الله **مع** محمد بن ابراهيم عن احمد بن يونس المعاذي عن احمد
الهمداني عن محمد بن الاشعث عن موسى بن اسمعيل عن ابيه عن جده عن جعفر بن محمد ع قال كان للحسن بن علي بن ابي طالب صديق وكان ماجنا فتباطأ
عليه ايام فجاءه يوما فقال له الحسن ع كيف اصبحت فقال يا ابن رسول الله اصبحت بخلاف ما احب ويحب الله ويحب الشيطان فضحك الحسن ع ثم قال
وكيف ذاك قال لان الله تعالى يحب ان اطيعه ولا اعصيه ولست كذلك والشيطان يحب ان اعصي الله ولا اطيعه ولست كذلك وانا احب ان لا اموت
ولست كذلك فقام اليه رجل فقال يا ابن رسول الله ما بالنا نكره الموت ولا نحبه قال فقال الحسن ع انكم اخربتم اخرتكم وعمرتم دنياكم فانتم
تكرهون النقلة عن العمران الى الخراب **قب** من اصحاب الحسن ع عبد الله بن جعفر الطيار ومسلم بن عقيل وعبيد الله بن العباس وحبابة
بنت جعفر الوالبية وحذيفة بن اسيد والجارود بن ابي بشر والجارود بن المنذر وقيس بن اشعث بن سوار ونفيع بن ابي ليلى الهمداني وعمرو بن

ما وقع بين معوية وابن عباس من المكالمات

قنبر المشرقي وابو صالح كيسان بن كليب وابو مخنف لوط بن يحيى الازدي ومسلم البطين وابو رزين مسعود بن ابي وائل وهلال بن يساف و
ابو اسحق بن كليب السبيعي ومن اصحابه من خواص ابيه مثل حجر ورشيد ورفاعة وكميل والمسيب وقيس وابن واثلة وابن الحمق وابن ارقم وابن صرد
وابن عقلة وجابر والدؤلي وحبة وعباية وجعيد وسليم وحبيب والاحنف والاصبغ والاعور مما لا يحصى كثرة **كا** علي بن محمد بن بندار
عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد عن ابي مريم الانصاري عن ابي برزة الاسلمي قال ولد للحسن بن علي مولود فاتته قريش فقالوا يهنئك
الفارس فقال وما هذا من الكلام قولوا شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب وبلغ الله به اشده ورزقك بره **كا** العدة عن البرقي عن بكر بن
صالح عمن ذكره عن ابي عبد الله قال هنأ رجل رجلا اصاب ابنا فقال يهنئك الفارس فقال له الحسن ع ما علمك ان يكون فارسا او راجلا قال
جعلت فداك فما اقول قال تقول شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب وبلغ اشده ورزقك بره **كا** محمد بن الحسن وعلي بن محمد بن بندار عن ابراهيم
ابن اسحق عن عبد الرحمن بن حماد عن ابي مريم الانصاري رفعه قال ان الحسن بن علي خرج من الحمام فلقيه انسان فقال طاب استحمامك فقال يا لكع وما
تصنع بالاست هيهنا فقال طاب حميمك فقال اما تعلم ان الحميم العرق قال طاب حمامك فقال واذا طاب حمامي فاي شيء لي قل طهر ما طاب منك
وطاب ما طهر منك **بيان** قال الفيروزابادي استحم اغتسل بالماء الحار والماء البارد ضد قال ولا يقال طاب حمامك وانما يقال طاب حمك بالكسر
وحميمك اي طاب عرقك انتهى ولعله قال ما تصنع بالاست على وجه المطايبة لكون الاست موضوعا للامر مع انه لم يكن مقصودا منهما تنبيها
على انه لا بد ان يرجع في تلك الامور الى المعصوم ولا يخترعوا ازاء انهم ويحتمل ان يكون المراد ان الالف والسين والتاء الموضوعة للطلب غير مناسب
في المقام فيكون اشارة الى ان الاستحمام بمعنى الاغتسال العرق غير فصيح **قب** اصحابه اصحاب ابيه وبابه قيس بن ورقا المعروف بسفينة ورشيد
الهجري وميثم التمار **ختص** اصحاب الحسن بن علي سفيان بن ابي ليلى الهمداني حذيفة بن اسيد الغفاري ابو رزين الاسدي **ختص** ابن الوليد
عن الصفار عن علي بن سليمان بن داود عن العطار عن سعد عن علي بن سليمان عن علي بن اسباط عن ابيه عن ابي الحسن موسى قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد
ابن حواري الحسن بن علي ع ابن فاطمة بنت محمد رسول الله فيقوم سفيان بن ابي ليلى الهمداني وحذيفة بن اسيد الغفاري ثم ينادي ابن حواري الحسين
ابن علي فيقوم كل من استشهد معه ولم يتخلف عنه الخبر **فض** **يل** عن عبد الملك بن عمير عن ابيه عن ربعي عن خراش قال اسأل معوية ابن عباس قال
فما تقول في علي بن ابي طالب قال علي ابو الحسن علي كان والله علم الهدى وكهف التقى ومحل الحجى ومحتد الندى وطود النهى وعلم الورى ونورا في
ظلمة الدجى وداعيا الى المحجة العظمى ومستمسكا بالعروة الوثقى وساميا الى المجد العلى وقائد الدين والتقى وسيد من تقمص وارتدى بعد
المصطفى وافضل من صام وصلى وافخر من ضحك وبكى صاحب القبلتين فهل يساويه مخلوق كان او يكون كان والله كالاسد مقاتلا لهم
في الحروب حاملا على مبغضيه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين الى يوم التناد **اين** **ح** المحتد بالكسر الاصل والندى العطاء والطود
الجبل العظيم **ل** ابن موسى عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن العباس بن الفرج عن ابي سلمة الغفاري عن عبد الله بن ابراهيم بن ابي فروة عن عبد الملك
ابن مروان قال كنا عند معوية ذات يوم وقد اجتمع عنده جماعة من قريش وفيهم عدة من بني هاشم فقال معوية يا بني هاشم بم تفخرون علينا
اليس الاب والام واحدا والدار والمولد واحدا فقال ابن عباس نفخر عليكم بما اصبحت تفخر به على سائر قريش وتفخر به قريش على الانصار
وتفخر به الانصار على سائر العرب وتفخر به العرب على العجم برسول الله وبما لا تستطيع له انكارا ولا منه فرارا فقال معوية يا ابن عباس لقد
اعطيت لسانا ذلقا تكاد تغلبنا بالباطل حق سواك فقال ابن عباس فان الباطل لا يغلب الحق ودع عنك الحسد فلبئس الشعار الحسد فقال
معوية صدقت اما والله اني لاحبك لخصال اربع مع مغفرتي لك خصالا اربعا فاما ما احبك فلقرابتك من رسول الله واما الثانية فانك
رجل من اسرتي واهل بيتي ومن مصاص عبد مناف واما الثالثة فان ابي كان خلا لابيك واما الرابعة فانك لسان قريش وزعيمها وفقيهها
واما الاربع التي غفرت لك فعدوك علي بصفين فيمن عدا واساءتك في خذلان عثمان فيمن اساء وسعيك على عائشة ام المؤمنين فيمن سعى
ونفيك عني زيادا فيمن نفى فضربت انف هذا الامر وعينه حتى استخرجت عذرك من كتاب الله تعالى وقول الشعراء اما ما وافق كتاب الله تعالى فقوله
خلطوا عملا صالحا واخر سيئا واما ما قالت الشعراء فقول اخي بني ذبيان ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب فاعلم اني قد
قبلت فيك الاربع الاولى وغفرت لك الاربع الاخرى وكنت في ذلك كما قال الاول سأقبل ممن قد احب جميله واغفر ما قد كان من غير
ذلكا ثم انصت فتكلم ابن عباس فقال بعد حمد الله والثناء عليه اما ما ذكرت انك تحبني لقرابتي من رسول الله فذلك الواجب عليك وعلى كل
مسلم امن بالله ورسوله لانه الاجر الذي سألكم رسول الله على ما اتاكم به من الضياء والبرهان المبين فقال الله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجرا الا
المودة في القربى فمن لم يجب رسول الله الى ما سأله خاب وخزي وكبا في جهنم واما ما ذكرت اني رجل من اسرتك واهل بيتك فذلك كذلك وانما

ما وقع بين ابن عباس ومعوية وبين عمرو بن عاص

ارد به صلة الرحم ولعمري انك اليوم وصول فما قد كان منك مما لا اثر به عليك فيه اليوم واما قولك انى كان من خلا لا ابيك فقد كان ذلك
وقد سبقونيه قول الاول ساحفظ من رجى ابى في حياته واحفظه من بعده في الاقارب ولست لمن لا يحفظ العهد وامقا ولا عند
النائبات بصاحبي واما ما ذكرت انى لسان قريش وزعيمها وفقيهها فانى لم اعط من ذلك شيئا الا وقد اوتيته غير انك قد ابيت بشرفك
وكرمك الا ان تفضلنى وقد سبق في ذلك قول الاول وكل كريم للكرام مفضل يراه له اهلا وان كان فاضلا واما ما ذكرت من تعدى
عليك بصفين فوالله لو لم افعل ذلك لكنت من الام العالمين اكانت نفسك تحدثك يا معوية انى اخذل ابن عمى امير المومنين وسيد المسلمين
وقد حشد له المهاجرون والانصار والمصطفون الاخيار لم يا معوية اشك في دينى ام حيرة في سجيتى ام ضن بنفسى واما ما ذكرت من خذلانى
عثمان فقد خذله من كان امس رحما به منى ولى في الاقربين والابعدين اسوة وانى لم اعد عليه بل كففت عنه كما كف اهل المروات
والحجى واما ما ذكرت من سعيى على عائشة فان الله تبارك وتعالى امرها ان تقر في بيتها وتحتجب بسترها فلما كشفت جلباب الحياء وخالفت
نبيها وسعنا ما كان منا اليها واما ما ذكرت من نفى زياد فانى لم انفه بل نفاه رسول الله اذ قال الولد للفراش وللعاهر الحجر وانى من بعد
هذا لاحب مسرتك في جميع امورك فتكلم عمرو بن العاص فقال يا امير المومنين والله ما احببت ساعة قط غير انه قد اعطى لسانا ذربا وقلبا كيف
شاء وان مثلك ومثله كما قال الاول وذكر بيت شعر فقال ابن عباس ان عمرا داخل بين العظم واللحم والعصا واللحا وقد تكلم فليستمع فقد وافق
قرنا اما والله يا عمرو انى لابغضك في الله وما اعتذر منه انك قمت خطيبا فقلت انا شانى محمد فانزل الله تعالى ان شانئك هو الابتر فانت ابتر
الدين والدنيا وانت شانى محمد في الجاهلية والاسلام وقد قال الله تعالى لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله و
رسوله وقد حاددت الله ورسوله قديما وحديثا ولقد جهدت على رسول الله جهدك واجلبت عليه بخيلك ورجلك حتى اذا غلبك الله على امرك
ورد كيدك في نحرك واوهن قوتك واكذب احدوثتك نزعت وانت حسير ثم كدت بجهدك لعداوة اهل بيت نبيه من بعده ليس بك في ذلك حب
معاوية ولا المعوية الا العداوة لله عز وجل ولرسوله مع بغضك حسدك القديم لابناء عبد مناف ومثلك في ذلك كما قال الاول تعرض لى
عمرو وعمرو خزاية تعرض ضبع القفر للاسد الورد فما هو لى ند فاشتم عرضه ولا هو لى عبد فابطش بالعبد فتكلم عمرو بن العاص
فقطع عليه معوية وقال اما والله يا عمرو ما انت من رجاله فان شئت فقل وان شئت فدع فاغتنمها عمرو وسكت فقال ابن عباس دعه يا معوية
فوالله لاسمنه بميسم يبقى عليه عاره وشناره الى يوم القيمة تتحدث به الاماء والعبيد ويتغنى به في المجالس ويتحدث به في المحافل ثم قال ابن عباس
يا عمرو وابتدأ في الكلام فمد معوية يده فوضعها على فى ابن عباس وقال له اقسمت عليك يا ابن عباس الا امسكت وكره ان يسمع اهل الشام ما يقول
ابن عباس وكان اخر كلامه اخسأ ايها العبد انت مذموم وافترقوا **ايضاح** ذلاذل اللسان الحدة يقال لسان ذلق بالفتح وذلق بضمتين
وذلق بضم الاول وفتح الثانى والمصاص بالضم خالص كل شئ يقال فلان مصاص قومه اذا كان اخلصهم نسبا وزعيم القوم سيدهم قوله
ضربت انفه هذا الامر هذا مثل تقوله العرب اذا ارادت بيانا الاستقصاء في البحث والفكر وانما خص الانف والعين لانهما سوءة الوجه
والذى يتامل من الانسان انما هو حماليق عرضت وجوه هذا الامر على العقل واحدا واحدا وتاملت فيها وقال الخليل في كتاب العين الضرب
يقع على جميع الاعمال الا قولك ويحتمل ان يكون الضرب بمعنا كناية عن زجره باى وجه يمكن حتى اتجه العقل ولم الله شعثه بالتحريك اى اصلح
جميع ما تفرق من اموره اى لا ينبغى للاخ ان يرع عند النكبات خالد فان المهذب الاخلاق من الرجال قليل والوامق المحب وقال الجوهرى
الورد الذى يشم الواحدة وردة وبلونه قيل للاسد ورد وللفرس ورد **جا** محمد بن عمران المرزبانى عن محمد بن الحسين الجوهرى عن على بن سليمان
عن الزبير بن بكار عن على بن صالح عن عبد الله بن مصعب عن ابيه قال حضر عبد الله بن عباس مجلس معوية بن ابى سفيان فاقبل عليه معوية فقال يا
ابن عباس انكم تريدون ان تحرزوا الامامة كما اختصصتم بالنبوة والله لا يجتمعان ابدا ان حجتكم في الخلافة مشتبهة على الناس انكم تقولون
نحن اهل بيت النبى فما بال خلافة النبوة في غيرنا وهذه شبهة لانها تشبه الحق وبها مسحة من العدل وليس الامر كما تظنون ان الخلافة تنقلب
في احياء قريش برضى العامة وشورى الخاصة ولسنا نجد الناس يقولون ليت بنى هاشم ولونا ولو ولونا كان خيرا لنا في دنيانا واخرتنا
ولو كنتم زهدتم فيها امس كما تقولون ما قاتلتم عليها اليوم والله لو ملكتموها يا بنى هاشم لما كانت ريح عاد ولا صاعقة ثمود باهلك
للناس منكم فقال ابن عباس اما قولك يا معوية انا نحتج بالنبوة في استحقاق الخلافة فهو والله كذلك فان لم نستحق الخلافة بالنبوة فبم نستحق
واما قولك ان الخلافة والنبوة لا يجتمعان لاحد فاين قول الله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب و
الحكمة واتيناهم ملكا عظيما فالكتاب هو النبوة والحكمة هي السنة والملك هو الخلافة فنحن ال ابرهيم فالحكم بذلك جار فينا الى يوم القيمة

واما قولك

ما وقع بين سعد بن ابى وقاص ومعوية وخطبة مروان بنت عبد الله بن جعفر ليزيد

واما دعواك على حجتنا انها مشتبهة فليس كذلك وحجتنا اضوأ من الشمس وانور من القمر كتاب الله معنا وسنة نبيه فينا وانك لتعلم ذلك ولكن
ثنى عطفك وصعرك قتلنا اخاك وجدك وخالك وعمك فلا تبك على اعظم حائلة وارواح في النار هالكة ولا تغضبوا لدماء اراقها الشرك
واحلها الكفر ووضعها الدين واما ترك تقديم الناس لنا فيما خلا وعدولهم عن الاجماع علينا فما حرموا منا اعظم مما حرمنا منهم وكل امر اذا
حصل حاصله ثبت حقه وزال باطله واما افتخارك بالملك الزائل الذى توصلت اليه بالمحال الباطل فقد ملك فرعون من قبلك فاهلكه
الله وما تملكون يوما يا بنى امية الا ونملك بعدكم يومين ولا شهرا الا ملكنا شهرين ولا حولا الا ملكنا حولين واما قولك انا لو ملكنا
كان ملكنا اهلك للناس من ريح عاد وصاعقة ثمود فقول الله يكذبك في ذلك قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فنحن اهل
بيته الادنون وظاهر العذاب بتملكك رقاب المسلمين ظاهر للعيان وسيكون من بعدك تملك ولدك وولد ابيك اهلك للخلق من الريح العقيم
ثم ينتقم الله باوليائه ويكون العاقبة للمتقين **بيان** قال الجوهرى ثنى فلان عنى عطفه اذا اعرض عنك قال الصعر خده وصاعره
اى اماله من الكبر **ما** المفيد عن على بن خالد النحوى عن احمد بن على المعدل عن عثمان بن سعيد عن محمد بن سليمان الاصفهانى عن عمرو بن قيس
المكى عن عكرمة صاحب ابن عباس قال لما حج معوية نزل المدينة فاستوذن لسعد ابى وقاص عليه فقال لجلسائه اذا اذنت لسعد وجلس فخذوا
من على بن ابى طالب فاذن له وجلس معه على السرير قال وشتم القوم امير المؤمنين ع فاسكبت عينا سعد بالبكاء فقال له معوية ما يبكيك
يا سعد اتبكى ان يشتم قاتل اخيك عثمان بن عفان قال والله ما املك البكاء خرجنا من مكة مهاجرين حتى نزلنا هذا المسجد يعنى مسجد الرسول
فكان فيه مبيتنا ومقيلنا اذ اخرجنا منه وترك على بن ابى طالب فيه فاشتد ذلك علينا وهبنا نبى الله ان نذكر ذلك له فاتينا عائشة
فقلنا يا ام المؤمنين ان لنا صحبة مثل صحبة على وهجرة مثل هجرته وانا قد اخرجنا من المسجد وترك فيه فلا ندرى من سخط من الله او من
غضب رسوله فاذكرى ذلك له فانا نهابه فذكرت ذلك لرسول الله فقال لها يا عائشة لا والله ما انا اخرجتهم ولا انا اسكنته
بل الله اخرجهم واسكنه وغزونا خيبر فانهزم عنها من انهزم فقال النبى ص لاعطين الراية اليوم رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله و
رسوله فدعاه وهو ارمد فتفل في عينه واعطاه الراية ففتح الله وغزونا تبوك مع رسول الله ص فودع على النبى ص على ثنية الوداع و
بكى فقال له النبى ما يبكيك فقال كيف لا ابكى ولم اتخلف عنك في غزاة منذ بعثك الله تعالى فما بالك تخلفنى في هذه الغزاة فقال له النبى ص
اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى فقال على ع بلى رضيت من بعض كتب المناقب القديمة روى ان معوية كتب
الى مروان وهو عامله على المدينة ان يخطب على يزيد بنت عبد الله بن جعفر على حكم ابيها في الصداق وقضاء دينه بالغا ما بلغ وعلى صلح الحيين
بنى هاشم وبنى امية فبعث مروان الى عبد الله بن جعفر يخطب اليه فقال عبد الله ان امر نسائنا الى الحسن بن على فاخطب اليه فاتى مروان
الحسن خاطبا فقال الحسن اجمع من اردت فارسل مروان فجمع الحيين من بنى هاشم وبنى امية فتكلم مروان فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان
امير المؤمنين معوية امرنى ان اخطب زينب بنت عبد الله بن جعفر على يزيد بن معوية على حكم ابيها في الصداق وقضاء دينه بالغا ما بلغ وعلى
صلح الحيين هاشم وامية ويزيد بن معوية كفو من لا كفو له ولعمرى لمن يغبطكم بيزيد اكثر ممن يغبط يزيد بكم ويزيد ممن يستسقى الغمام
بوجهه ثم سكت فتكلم الحسن ع فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما ما ذكرت من حكم ابيها في الصداق فانا لم نكن لنرغب عن سنة رسول الله ص في
اهله وبناته واما قضاء دين ابيها فمتى قضت نساؤنا ديون اباءهن واما صلح الحيين فانا عاديناكم لله وفي الله فلا نصالحكم للدنيا واما
قولك من يغبطنا بيزيد اكثر ممن يغبطه بنا فان كانت الخلافة فاقت النبوة فنحن المغبوطون به وان كانت النبوة فاقت الخلافة فهو المغبوط
بنا واما قولك ان الغمام يستسقى بوجه يزيد فان ذلك لم يكن الا لرسول الله وقد رأينا ان نزوجها من ابن عمها القسم بن محمد بن جعفر وقد
زوجتها منه وجعلت مهرها ضيعتى التى لى بالمدينة وكان معوية اعطانى بها عشرة الاف دينار ولها فيها غنى وكفاية فقال مروان اغدرا
يا بنى هاشم فقال الحسن ع واحدة بواحدة وكتب مروان بذلك الى معوية فقال معوية خطبنا اليهم فلم يفعلوا ولو خطبوا الينا لما رددنا
هم وروى ان معوية نظر الى الحسن بن على وهو بالمدينة وقد احتف به خلق من قريش يعظمونه فتداخله حسد فدعا ابا الاسود الدؤلى والضحاك
ابن قيس الفهرى فشاورهما في امر الحسن والذى هم به من الكلام فقال له ابو الاسود راى امير المؤمنين افضل وارى ان لا تفعل فان امير المؤمنين
لن يقول فيه قولا الا انزله سامعوه منه به حسدا ورفعوا به صعدا والحسن يا امير المؤمنين معتدل شبابه احضر ما كان هو جوابه فاخاف
ان يرد عليك كلامك بنوافذ تردع سهامك فيقرع بذلك ظنبوبك ويبدى به عيوبك فاذا كلامك فيه صار له فضلا وعليك كلا الا ان تكون
تعرف له عيبا في ادب او وقيعة في حسب وانه لهو المهذب قد اصبح من صريح العرب في غر لبابها وكريم محتدها وطيب عنصرها فلا تفعل يا امير المؤمنين

ثم قال

خطبة الحسن بن علي بالكوفة بعد خطبة معوية وما وقع بين معوية وقيس بن سعد وابن عباس

ثم قال الضحاك بن قيس الفهري امض يا امير المؤمنين فيه رايك لا تنصرف عنه بلا ملك فانك لو رميته بقوارض كلامك ومحكم جوابك لقد
ذل لك كما يذل البعير الشارف من الابل فقال افعل وحضرت الجمعة فصعد معوية المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه وذكر علي بن ابي طالب
فتنقصه ثم قال ايها الناس ان شيبة من قريش ذوي سفه وطيش وتكدر من عيش اتعبتهم المقادير فاتخذ الشيطان رؤسهم مقاعد السنتهم
مبادينا وفرخ في صدورهم ودرج في نحورهم فركب بهم الزلل وزين لهم الخطل واعمى عليهم السبل وارشدهم الى البغي والعدوان و
الزور والبهتان فهم له شركاء وهو لهم قرين ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا وكفى بهم لهم مؤدبا والمستعان الله فوثب الحسن بن علي
واخذ بعضادة المنبر فحمد الله وصلى على نبيه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن ابي طالب انا ابن نبي
الله انا ابن من جعلت له الارض مسجدا وطهورا انا ابن السراج المنير انا ابن البشير النذير انا ابن خاتم النبيين وسيد المرسلين وامام المتقين و
رسول رب العالمين انا ابن من بعث الى الجن والانس انا ابن من بعث رحمة للعالمين فلما سمع كلامه معوية غاظه منطقه واراد ان يقطع عليه فقال
يا حسن عليك بصفة الرطب فقال الحسن الريح تلقحه والحر ينضجه والليل يبرده ويطيبه على رغم انفك يا معوية ثم اقبل على كلامه فقال انا
ابن المستجاب الدعوة انا ابن الشفيع انا ابن اول من ينفض راسه من التراب ويقرع باب الجنة انا ابن من قاتلت الملائكة معه ولم تقاتل مع نبي قبله
انا ابن من نصر على الاحزاب انا ابن من ذل له قريش رغما فقال معوية اما انك تحدث نفسك بالخلافة ولست هناك فقال الحسن اما الخلافة فلمن
عمل بكتاب الله وسنة نبيه ليست الخلافة لمن خالف كتاب الله وعطل السنة انما مثل ذلك مثل رجل اصاب ملكا فتمتع به وكانه انقطع عنه
وبقيت تبعاته عليه فقال معوية ما في قريش رجل الا ولنا عنده نعم مجللة ويد جميلة قال بلى من تعززت به بعد الذلة وتكثرت به بعد القلة
فقال معوية من اولئك يا حسن قال من يلهيك عن معرفته قال الحسن انا ابن من ساد قريشا شابا وكهلا انا ابن من ساد الورى كرما ونبلا انا ابن من
ساد اهل الدنيا بالجود الصادق والفرع الباسق والفضل السابق وانا ابن من رضاه رضى الله وسخطه سخط الله فهل لك ان تساميه يا معوية
فقال اقول لا تصديقا لقولك فقال الحسن الحق ابلج والباطل لجلج ولن يندم من ركب الحق وقد خاب من ركب الباطل والحق يعرفه ذووا
الالباب ثم نزل معوية واخذ بيد الحسن وقال لا مرحبا بمن ساءك بيان الطبوهو حرف لعظم اليابس من الساق والصريع الرجل الخاص
النسب وقوله بلا ابك بالواو وفي بعض النسخ بدابك قال الجوهري التلجلج التردد
في الكلام والحق ابلج والباطل لجلج اي يردد من غير ان ينفذ خص محمد بن الحسين عن محمد بن جعفر المؤدب عن محمد بن عبد الله بن عمر
عن عبد الله بن يزيد الغساني بعمر قال قدم وفد العراقين على معوية فقدم في وفد اهل الكوفة عدي بن حاتم الطائي وفي وفد اهل البصرة
الاحنف بن قيس وصعصعة بن صوحان فقال عمرو بن العاص لمعوية هؤلاء رجال الدنيا وهم شيعة علي الذين قاتلوا معه يوم الجمل ويوم
صفين فكن منهم على حذر فامر لكل رجل منهم بمجلس سري واستقبل القوم بالكرامة فلما دخلوا عليه قال لهم اهلا وسهلا قدمتم ارض المقدسة
والانبياء والرسل والحشر والنشر فتكلم صعصعة وكان من احضر الناس جوابا فقال يا معوية اما قولك الارض المقدسة فان الارض لا تقدس
اهلها وانما تقدسهم الاعمال الصالحة واما قولك ارض الانبياء والرسل فمن بها من اهل النفاق والشرك والفراعنة والجبابرة اكثر من الانبياء
والرسل واما قولك ارض الحشر والنشر فان المؤمن لا يضره بعد المحشر والمنافق لا ينفعه قربه فقال معوية لو كان الناس كلهم اولدهم ابو سفيان
لما كان فيهم الا كيسا رشيدا فقال صعصعة قد ولد الناس من كان خيرا من ابي سفيان فاولد الاحمق والمنافق والفاجر والفاسق والمعتوه
والمجنون ادم ابو البشر فخجل معاوية نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن ابيه قال كان الحسن والحسين عليهما السلام يصليان خلف مروان بن الحكم
فقالوا لاحدهما ما كان ابوك يصلي اذا رجع الى البيت فقال لا والله ما كان يزيد على صلوته جج عن سليم بن قيس قال قدم معوية بن ابي سفيان
حاجا في خلافته فاستقبله اهل المدينة فنظر فاذا الذين استقبلوه ما منهم قرشي فلما نزل قال ما فعلت الانصار وما بالهم لم يستقبلوني فقيل
له انهم محتاجون ليس لهم دواب فقال معوية واين نواضحهم فقال قيس بن سعد بن عبادة وكان سيد الانصار وابن سيدها افنوها يوم بدر واحد
وما بعدهما من مشاهد رسول الله حين ضربوك واباك على الاسلام حتى ظهر امر الله وانتم كارهون فسكت معوية فقال قيس اما ان رسول الله
عهد الينا انا سنلقى بعده اثرة قال معوية فما امركم به فقال امرنا ان نصبر حتى نلقاه قال فاصبروا حتى تلقوها ثم ان معوية مر بحلقة من قريش
فلما راوه قاموا غير عبد الله بن عباس فقال له يا ابن عباس ما منعك من القيام كما قام اصحابك الا لموجدة اني قاتلتكم بصفين فلا تجد من ذلك
يا ابن عباس فان ابن عمي عثمان قتل مظلوما قال ابن عباس فعمر بن الخطاب قد قتل مظلوما قال ان عمر قتله كافر قال ابن عباس فمن قتل عثمان قال
قتله المسلمون قال فذاك ادحض لحجتك قال فانا قد كتبنا في الافاق ننهى عن ذكر مناقب علي واهل بيته فكف لسانك فقال يا معوية اتنهانا

امر معاوية باخراج الاخبار في مدح ائمة الضلال ومنع ما حدث بعد الحسن بن علي ع

عن قرائة القران قال لا قال افتنهانا عن تاويله قال نعم قال فنقراه ولا نسال عما عنى الله به ثم قال فايهما اوجب علينا قرائته او العمل به قال
العمل به قال كيف العمل به ولا نعلم ما عنى الله قال سل عن ذلك من يتاوله على غير ما تتاوله انت واهل بيتك قال انما انزل القران على اهل بيتي
اسال عنه ال ابي سفيان يا معوية اتنهانا ان نعبد الله بالقران بما فيه من حلال وحرام فان لم تسال الامة عن ذلك حتى تعلم تهلك وتختلف
قال اقرؤا القران وتاولوه ولا ترووا شيئا مما انزل الله فيكم وارووا ما سوى ذلك قال فان الله تعالى يقول في القران يريدون ان يطفؤا
نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون قال يا ابن عباس اربع على نفسك وكف لسانك وان كنت لا بد فاعلا
فليكن ذلك سرا لا يسمعه احد علانية ثم رجع الى بيته فبعث اليه بمائة الف درهم ونادى منادي معوية ان برئت الذمة ممن روى حديثا في
مناقب علي وفضل اهل بيته وكان اشد الناس بلية اهل الكوفة لكثرة من بها من الشيعة فاستعمل زياد بن ابيه وضم اليه العراقين الكوفة
والبصرة فجعل يتتبع الشيعة وهو بهم عارف يقتلهم تحت كل حجر ومدر واخافهم وقطع الايدي والارجل وصلبهم في جذوع النخل وسمل اعينهم
وطردهم وشردهم حتى نفوا عن العراق فلم يبق بها احد معروف مشهور فهم بين مقتول او مصلوب او محبوس او طريد او شريد وكتب معاوية
الى جميع عماله في جميع الامصار لا تجيزوا لاحد من شيعة علي واهل بيته شهادة وانظروا من قبلكم من شيعة عثمان ومحبيه ومحبي اهل
بيته واهل ولايته والذين يروون فضله ومناقبه فادنوا مجالسهم وقربوهم واكرموهم واكتبوا بمن يروي من مناقبه باسمه واسم ابيه و
قبيلته ففعلوا حتى كثرت الرواية في عثمان وافتعلوها لما كان يبعث اليهم من الصلات والخلع والقطايع من العرب والموالي فكثر ذلك
في كل مصر وتنافسوا في الاموال والدنيا فليس يجيء احد من مصر من الامصار فيروي في عثمان منقبة وفضيلة الا كتب اسمه وقرب و
اجيز فلبثوا بذلك ما شاء الله ثم كتب الى عماله ان الحديث في عثمان قد كثر وفشا في كل مصر فادعوا الناس الى الرواية في معوية وفضله و
سوابقه فان ذلك احب الينا واقر لاعيننا وادحض لحجة اهل هذا البيت واشد عليهم فقرا كل امير وكل قاض كتابه على الناس فاخذ الناس
في الروايات في فضايل معوية على المنبر في كل كورة وكل مسجد زورا والقوا ذلك الى معلمي الكتاتيب فعلموا ذلك صبيانهم كما يعلمونهم
القران حتى علموه بناتهم ونسائهم وحشمهم فلبثوا في ذلك ما شاء الله وكتب زياد بن ابيه اليه في حق الحضرميين انهم على دين علي وعلى رايه
فكتب اليه معوية اقتل كل من كان على دين علي ورايه فقتلهم ومثل بهم وكتب معوية الى جميع البلدان انظروا من قامت عليه البينة انه يحب عليا
واهل بيته فامحوه من الديوان وكتب كتابا اخر انظروا من قبلكم من شيعة علي واتهمتموه بحبه فاقتلوه وان لم تقم عليه البينة فقتلوهم على
التهمة والظنة والشبهة تحت كل حجر حتى لو كان الرجل تسقط منه كلمة ضربت عنقه حتى كان الرجل يرمى بالزندقة والكفر كان يكرم ويعظم
ولا يتعرض له بمكروه والرجل من الشيعة لا يامن على نفسه في بلد من البلدان لا سيما البصرة والكوفة حتى لو ان احدا منهم اراد ان يلقي سرا
الى من يثق به لاتاه في بيته فيخاف خادمه ومملوكه ولا يحدثه الا بعد ان ياخذ عليه الايمان المغلظة ليكتمن عليه ثم لا يزداد الامر الا شدة
حتى كثر وظهر احاديثهم الكاذبة ونشا عليهم الصبيان يتعلمون ذلك وكان اشد الناس في ذلك القراء المراؤن المتصنعون الذين يظهرون
الخشوع والورع فكذبوا وانتحلوا الاحاديث وولدوها فيحظون بذلك عند الولاة والقضاة ويدنون مجالسهم ويصيبون بذلك
الاموال والقطايع والمنازل حتى صارت احاديثهم ورواياتهم عندهم حقا وصدقا فرووها وقبلوها وتعلموها وعلموها واحبوا
عليها وابغضوا من ردها او شك فيها فاجتمعت على ذلك جماعتهم وصارت في يد المتنسكين والمتدينين منهم الذين لا يستحلون الافتعال
لمثلها فقبلوها وهم يرون انها حق ولو علموا بطلانها وتيقنوا انها مفتعلة لاعرضوا عن روايتها ولم يدينوا بها ولم يبغضوا من خالفها
فصار الحق في ذلك الزمان عندهم باطلا والباطل حقا والكذب صدقا والصدق كذبا فلما مات الحسن بن علي ازداد البلاء والفتنة فلم يبق
لله ولي الا خائف على نفسه او مقتول او طريد او شريد فلما كان قبل موت معوية بسنتين حج الحسين بن علي وعبد الله بن جعفر وعبد الله
ابن عباس معه وقد جمع الحسين بن علي بني هاشم رجالهم ونسائهم ومواليهم وشيعتهم من حج منهم ومن لم يحج ومن بالامصار ممن يعرفونه
واهل بيته ثم لم يدع احدا من اصحاب رسول الله ومن ابنائهم والتابعين ومن الانصار المعروفين بالصلاح والنسك الا جمعهم فاجتمع
اليهم بمنى اكثر من الف رجل والحسين بن علي في سرادقه عامتهم التابعون وابناء الصحابة فقام الحسين ع فيهم خطيبا فحمد الله واثنى
عليه ثم قال اما بعد فان هذه الطاغية قد صنع بنا وبشيعتنا ما قد علمتم ورايتم وشهدتم وبلغكم واني اريد ان اسالكم عن شيء فان
صدقت فصدقوني وان كذبت فكذبوني اسمعوا مقالتي واكتموا قولي ثم ارجعوا الى امصاركم وقبائلكم من امنتموه ووثقتم به فادعوهم
الى ما تعلمون فاني اخاف ان يندرس هذا الحق ويذهب والله متم نوره ولو كره الكافرون فما ترك الحسين شيئا انزل الله فيهم من القران

٢٤١

ما وقع بين معاوية والحسين بعد حجر بن عدي وما وقع بينه وبين صعصعة وقتله لعمرو بن الحمق

الا قاله وفسره ولا شيئا قاله الرسول في ابنه امه واهل بيته الا رواه وكل ذلك يقول الصحابة اللهم نعم قد سمعنا وشهدناه ويقول التابعين
اللهم قد حدثناه من نصدقه ونأتمنه حتى لم يترك شيئا الا قاله ثم قال انشدكم بالله الا رجعتم وحدثتم به من تثقون به ثم نزل وتفرق الناس
عن ذلك **بيان** قال الجوهري قال ابن السكيت ربع الرجل يربع اذا وقف وتحبس ومنه قولهم اربع على نفسك واربع على ظلعك اي ارفق
بنفسك وكف وقال الكتاب والمكتب واحد والجمع الكتاتيب اقول قد روينا الخبر من اصل كتاب لهم ابسط من ذلك في كتاب الفتن **جا**
ما المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن جعفر بن محمد الوراق عن عبد الله بن الازرق عن ابي الجحاف عن معوية بن ثعلبة قال لما
استوثق الامر لمعوية بن ابي سفيان انفذ بسر بن ارطاة الى الحجاز في طلب شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب وكان على مكة عبيد الله بن
العباس بن عبد المطلب فطلبه فلم يقدر عليه فاخبر ان له ولدين صبيين فبحث عنهما فوجدهما فاخذهما واخرجهما من الموضع الذي كانا
فيه ولهما ذوابتان فامر بذبحهما فذبحا وبلغ امهما الخبر فكادت نفسها تخرج ثم انشأت تقول ها من احس بابني اللذين هما كالدرتين

٢٤١

باب جمل تواريخ الحسن بن علي ومبلغ عمره وشهادته والبكاء عليه وفضل البكاء عليه

بدنانير الزاد ثم تتبع الحبل فاذا صرت قريبا من الحصن في موضع كذا وكذا فقطع الحبل فانزل عن فرسك وترى الغار فيه
فانه يشركك في دمك فسقه من الجن والانس ففعل ما قال امير المؤمنين فلما انتهى الى الحصن قال للرجلين اصعدا فانظرا هل تريان شيئا
قالا نرى خيلا مقبلة فنزل عن فرسه ودخل الغار وغار فرسه فلما دخل الغار ضربه اسود سالخ فيه وجاءت الخيل فلما راوا فرسه غائرا قالوا
هذا فرسه وهو قريب وطلبه الرجال فاصابوه في الغار فكلما ضربوا ايديهم الى شئ من جسمه تبعهم اللحم فاخذوا راسه فاتوا به معوية فنصبه على
رمح وهو اول راس نصب في الاسلام **ايضاح** غار الفرس اي انفلت وذهب ههنا وههنا من مرحه ذكره الجوهري وقال الحا
الاسود من الحيات يقال اسود سالخ غير مضاف لانه يسلخ جلده كل عام **اقول** قد مر اخبار فضله وشهادته رض في كتاب الفتن في باب احوال
اصحاب امير المؤمنين **ما** الحسن بن علي التمار عن محمد بن القسم الانباري عن ابيه عن علي بن الحسن الاعرابي عن علي بن عمرو عن هشام بن السائب
عن ابيه قال خطب الناس يوما معوية بمسجد دمشق في الجامع يومئذ من الوفود علماء قريش وخطباء ربيعة ومداريها وصناديد اليمن وملوكها
فقال معوية ان الله تعالى اكرم خلفائه فاوجب لهم الجنة وانقذهم من النار ثم جعلني منهم وجعل انصاري اهل الشام الذابين عن حرم الله

كيفية شهادته عليه السلام

وكنيته ابو محمد وابو القاسم والقابه السيد والسبط والامين والحجة والبر والتقي والزكي والاثير والمجتبى والسبط الاول والزاهد امه فاطمة بنت رسول الله صلعم وظل مظلوما ومات مسموما وقبض بالمدينة بعد مضي عشر سنين من ملك معوية فكان في سني امامته اول ملك معوية فمرض اربعين يوما ومضى لليلتين بقيتا من صفر سنة خمسين من الهجرة وقيل سنة تسع واربعين وعمره سبعة واربعون سنة واشهر وقيل ثمان واربعون وقيل في سنة تمام خمسين من الهجرة وكان بذل معوية لجعدة بنت محمد بن الاشعث الكندي وهي ابنة ام فروة اخت ابي بكر بن ابي قحافة عشرة الاف دينار و اقطاع عشرة ضياع من سقي سورا وسواد الكوفة على ان تسم الحسن وتولى الحسين غسله وتكفينه ودفنه وقبره بالبقيع عند جدته فاطمة بنت اسد **كشف** قال كمال الدين بن طلحة اصح ما قيل في ولادته ع انه ولد بالمدينة في النصف من شهر رمضان سنة ثلث من الهجرة وكان والده علي ابن ابي طالب قد بنى بفاطمة في ذي الحجة من السنة الثانية من الهجرة فكان الحسن اول اولادها وقيل ولدته لستة اشهر والصحيح خلافه ولما ولد واعلم به النبي اخذه واذن في اذنه ومثل ذلك روى الجنابذي ابو محمد عبد العزيز بن الاخضر وروى ابن الخشاب انه ولد لستة اشهر ولم يولد لستة اشهر مولود فعاش الا الحسن وعيسى بن مريم وروى الدولابي في كتابه المسمى كتاب الذرية الطاهرة قال تزوج علي فاطمة فولدت له حسنا بعد احد بسنتين وكان بين وقعة احد وبين مقدم النبي المدينة سنتان وستة اشهر ونصف فولدته لاربع سنين وستة اشهر ونصف من التاريخ وبين احد وبدر سنة ونصف وروى انها ولدته في شهر رمضان سنة ثلث وروى انه ولد في النصف من شهر رمضان سنة ثلث وكنيته ابو محمد وروى ان رسول الله عق عنه بكبش وحلق راسه وامر ان يتصدق بزنته فضة وروى ان فاطمة ارادت ان تعق عنه بكبشين فقال رسول الله صلعم لا تعقي عنه ولكن احلقي راسه ثم تصدقي بوزنه من الورق في سبيل الله تعالى وعنه عن ابن عباس ان رسول الله عق عن الحسن كبشا وعن الحسين كبشا وقال الكنجي الشافعي في كتاب كفاية الطالب الحسن بن علي كنيته ابو محمد ولد بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان سنة ثلث من الهجرة كان اشبه الناس برسول الله وروى مرفوعا الى احمد بن محمد بن ايوب المغيري قال كان الحسن بن علي ابيض مشربا حمرة ادعج العينين سهل الخدين دقيق المسربة كث اللحية ذا وفرة وكان عنقه ابريق فضة عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين ربعة ليس بالطويل ولا القصير مليحا من احسن الناس وجها وكان يخضب بالسواد وكان جعد الشعر حسن البدن وعن علي ع قال اشبه الحسن برسول الله ما بين الصدر الى الراس والحسين اشبه النبي ما كان اسفل من ذلك **بيان** الدعج شدة سواد العين مع سعتها قوله سهل الخدين اي سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين والمسربة بضم الراء ما دق من شعر الصدر سائلا الى الجوف وكث الشيء اي كثف والوفرة الشعر الى شحمة الاذن وكل عظمين التقيا في مفصل فهو كردوس **كشف** قال عبد العزيز بن الاخضر الجنابذي توفي وهو ابن خمس واربعين سنة وولي غسله الحسين ومحمد والعباس اخوته وصلى عليه سعيد بن العاص في سنة تسع واربعين وقال الحافظ في الحلية روى عن عمير بن اسحق قال دخلت انا ورجل على الحسن بن علي نعوده فقال يا فلان سلني قال لا والله لا اسالك حتى يعافيك الله ثم نسالك قال ثم دخل ثم خرج الينا فقال سلني قبل ان لا تسالني قال بل يعافيك الله ثم نسالك قال القيت طائفة من كبدي واني قد سقيت السم مرارا فلم اسق مثل هذه المرة ثم دخلت عليه من الغد وهو يجود بنفسه والحسين عند راسه فقال يا اخي من تتهم قال لم لتقتله قال نعم قال ان يكن الذي اظن فانه اشد باسا واشد تنكيلا والا يكن فما احب ان تقتل بي بريا ثم قضى ع وعن رقبة بن مصقلة قال لما حضر الحسن بن علي قال اخرجوني الى الصحر لعلي انظر في ملكوت السموات يعني الايات فلما اخرج به قال اللهم اني احتسب نفسي عندك فانها اعز الانفس علي وكان له مما صنع الله له انه احتسب نفسه **بيان** قوله اللهم اني احتسب نفسي عندك اي ارضى بذهاب نفسي وشهادتي ولا اطلب القود طالبا لرضاك او اطلب منك ان تجعلها عندك في محال القدر **نص** محمد بن وهبان عن داود بن الهيثم عن جده اسحق بن بهلول عن ابيه بهلول بن حسان عن طلحة بن زيد الرقي عن الزبير بن عطا عن عمير بن ماني العبسي عن جنادة بن ابي امية قال دخلت على الحسن بن علي بن ابي طالب في مرضه الذي توفي فيه وبين يديه طشت يقذف عليه الدم ويخرج كبده قطعة قطعة من السم الذي اسقاه معوية فقلت يا مولاي ما لك لا تعالج نفسك فقال يا عبد الله بماذا اعالج الموت قلت انا لله وانا اليه راجعون ثم التفت الي فقال والله لقد عهد الينا رسول الله ان هذا الامر يملكه اثنى عشر اماما من ولد علي وفاطمة ما منا الا مسموم او مقتول ثم رفعت الطشت بكى ع قال فقلت له عظني يا ابن رسول الله قال نعم استعد لسفرك وحصل زادك قبل حلول اجلك واعلم انك تطلب الدنيا والموت يطلبك ولا تحمل هم يومك الذي لم يات على يومك الذي انت فيه واعلم انك لا تكسب من المال شيئا فوق قوتك الا كنت فيه خازنا لغيرك واعلم ان في حلالها حساب وفي حرامها عقاب وفي الشبهات عتاب فانزل الدنيا بمنزلة الميتة خذ منها ما يكفيك فان كان ذلك حلالا كنت قد زهدت فيها وان كان حراما لم يكن فيه وزر فاخذت كما اخذت من الميتة وان كان العتاب فان العتاب

يسير

كيفية شهادته وما وقع من الفتن عند دفنه

يسير اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لاخرتك كانك تموت غدا واذا اردت عزا بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان فاخرج من ذل معصية الله الى عز طاعة الله تعالى واذا نازعتك الى صحبة الرجال حاجة فاصحب من اذا صحبته زانك واذا خدمته صانك واذا اردت منه معونة اعانك وان قلت صدق قولك وان صلت شد صولك وان مددت يدك بفضل مدها وان بدت منك ثلمة سدها وان راى منك حسنة عدها وان سالته اعطاك وان سكت عنه ابتداك وان نزلت احدى الملمات به ساءك من لا تاتيك منه البوائق ولا يختلف عليك منه الطرائق ولا يخذلك عند الحقائق وان تنازعتما منقسما اثرك قال ثم انقطع نفسه واصفر لونه حتى خشيت عليه ودخل الحسين والاسود بن ابي الاسود فانكب عليه حتى قبل راسه وبين عينيه ثم قعد عنده فتسارا جميعا فقال ابو الاسود انا لله ان الحسن قد نعيت اليه نفسه وقد اوصى الى الحسين وتوفي يوم الخميس في اخر صفر سنة خمسين من الهجرة وله سبعة واربعون سنة ودفن بالبقيع عيون المعجزات المرتضى كان مولده بعد مبعث رسول الله بخمسة عشر سنة واشهر وولدت فاطمة ابا محمد ولها احدى عشر سنة كاملة وكانت ولادته مثل ولادة جده وابيه ع وكان طاهرا مطهرا يسبح ويهلل في حال ولادته ويقرا القران على ما رواه اصحاب الاخبار عن رسول الله ص ان جبرئيل ناغاه في مهده وقبض رسول الله وكان له سبع سنين وشهور وكان سبب مفارقة ابي محمد الحسن دار الدنيا وانتقاله الى دار الكرامة على ما وردت به الاخبار ان معوية بذل لجعدة بنت محمد بن الاشعث زوجة ابي محمد عشرة الاف دينار وقطاعات كثيرة من شعب سورا وسواد الكوفة وحمل اليها سما فجعلته في طعام فلما وضعته بين يديه قال انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله على لقاء محمد سيد المرسلين وابي سيد الوصيين وامي سيدة نساء العالمين وعمي جعفر الطيار في الجنة وحمزة سيد الشهداء صلى الله عليهم اجمعين ودخل عليه اخوه الحسين ع فقال كيف تجد نفسك قال انا في اخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة على كره مني لفراقك وفراق اخوتي ثم قال استغفر الله على محبة مني للقاء رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة وجعفر وحمزة ثم اوصى اليه وسلم اليه الاسم الاعظم ومواريث الانبياء التي كان امير المؤمنين سلمها اليه ثم قال يا اخي اذا مت فغسلني وحنطني وكفني واحملني الى جدي حتى تلحدني الى جانبه فان منعت من ذلك فبحق جدك رسول الله وابيك امير المؤمنين وامك فاطمة الزهراء ان لا تخاصم احدا واردد جنازتي من فورك الى البقيع حتى تدفني مع امي فلما فرغ من شانه وحمله ليدفنه مع رسول الله ركب مروان بن الحكم طريد رسول الله بغلة واتى عائشة فقال لها يا ام المؤمنين ان الحسين ع يريد ان يدفن اخاه الحسن مع رسول الله والله ان دفن معه ليذهبن فخر ابيك وصاحبه عمر الى يوم القيمة قالت فما اصنع يا مروان قال الحقي به وامنعيه من ان يدفن معه قالت وكيف الحقه قال اركبي بغلتي هذه فنزلت عن بغلته وركبتها وكانت تؤز الناس وبني امية على الحسين وتحرضهم على منعه مما هم به فلما قربت من قبر رسول الله وكان قد وصلت جنازة الحسن فرمت بنفسها عن البغلة وقالت والله لا يدفن الحسن ههنا ابدا او تجز هذه واومت بيدها الى شعرها فاراد بنو هاشم المجادلة فقال الحسين ع الله الله لا تضيعوا وصية اخي واعدلوا به الى البقيع فانه اقسم علي ان انا منعت من دفنه مع جده ص ان لا اخاصم فيه احدا وان ادفنه بالبقيع مع امه فعدلوا به ودفنوه بالبقيع معها ع فقام ابن عباس رض وقال يا حميراء ليس يومنا منك بواحد يوم على الجمل ويوم على البغلة اما كفاك ان يقال يوم الجمل حتى يقال يوم البغل يوم على هذا ويوم على هذا بارزة عن حجاب رسول الله تريدين اطفاء نور الله والله متم نوره ولو كره المشركون انا لله وانا اليه راجعون فقالت له اليك عني واف لك ولقومك وروى ان الحسن فارق الدنيا وله تسع واربعون سنة وشهرا اقام مع رسول الله سبع سنين وستة اشهر وباقي عمره مع امير المؤمنين وروى انه دفن مع امه سيدة نساء العالمين في قبر واحد **توضيح** الاز التهييج والاغراء قوله قال ابن ابي الحديد روى ابو الحسن المدائني ان مروان لما منع الحسن ان يدفن عند جده فاجتمع بنو هاشم وبنو امية واعان هؤلاء قوم وهؤلاء قوم وجاؤا بالسلاح فقال ابو هريرة لمروان اتمنع الحسن ان يدفن في هذا الموضع وقد سمعت رسول الله يقول الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة **كا** العدة عن سهل عن ابن زياد وغيره عن سليمان كاتب علي بن يقطين عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان الاشعث قيس شرك في دم امير المؤمنين وابنته جعدة سمت الحسن ومحمد ابنه شرك في دم الحسين **كا** محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن هرون ابن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر يقول لما احتضر الحسن بن علي ع قال للحسين يا اخي اني اوصيك بوصية فاحفظها فاذا انا مت فهيئني ثم وجهني الى رسول الله لاحدث به عهدا ثم اصرفني الى امي فاطمة ثم ردني فادفني بالبقيع واعلم انه سيصيبني من الحميراء ما يعلم الناس من صنيعها وعداوتها لله ولرسوله وعداوتها لنا اهل البيت فلما قبض الحسن وضع على سريره وانطلقوا به الى مصلى رسول الله الذي كان يصلي فيه على الجنائز فصلى على الحسن فلما ان صلى عليه حمل فادخل المسجد فلما اوقف على قبر رسول الله ص بلغ عائشة الخبر وقيل لها انهم قد اقبلوا بالحسن بن علي ليدفن مع رسول الله فخرجت مبادرة على بغل بسرج فكانت اول امراة ركبت في الاسلام سرجا فوقفت فقالت

نحوا

ما وقع من الفتن عند دفنه ع

عن ابنكم عن بيتي فانه لا يدفن فيه شيء مولاه يهتك على رسول الله ص حجابه فقال لها الحسين علي قد بما هتكت انت وابوك حجاب رسول الله
وادخلت بيته من لا يحب رسول الله ص قربه وان الله سائلك عن ذلك يا عائشة ان اخي امرني ان اقربه من ابيه رسول الله ليحدث به عهدا وعلي
ان اخي اعلم الناس بالله ورسوله واعلم بتاويل كتابه من ان يهتك على رسول الله ستره لان الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وقد ادخلت انت بيت رسول الله الرجال بغير اذنه وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم
فوق صوت النبي ولعمري لقد ضربت انت لابيك وفاروقه عند اذن رسول الله المعاول وقال الله تعالى ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول
الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ولعمري لقد ادخل ابوك وفاروقه على رسول الله بقربهما منه الاذى وما رعيا من حقه ما
امرهما الله به على لسان رسول الله ان الله حرم على المؤمنين امواتا ما حرم منهم احياء وتالله يا عائشة لو كان هذا الذي كرهتيه من دفن
الحسن عند ابيه جائزا فيما بيننا وبين الله لعلمت انه سيدفن وان رغم معطسك قال ثم تكلم محمد بن الحنفية وقال يا عائشة يوما على بغل و
يوما على جمل فما تملكين نفسك ولا تملكين الارض عداوة لبني هاشم قال فاقبلت عليه فقالت يا ابن الحنفية هؤلاء الفواطم يتكلمون فما كلامك
فقال لها الحسين وانت تبعدين محمدا من الفواطم فوالله لقد ولدته ثلث فواطم فاطمة بنت عمران بن عايذ بن عمرو بن مخزوم وفاطمة بنت اسد بن
هاشم وفاطمة بنت زايدة بن الاصم بن رواحة بن حجر بن معيص بن عامر قال فقالت عائشة للحسين نحوا ابنكم واذهبوا به فانكم قوم خصمون قال فمضى
الحسين الى قبر امه ثم اخرجه فدفنه بالبقيع **كا** سعد عبد الله وعبد الله بن جعفر عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسن بن سعيد عن محمد
بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قبض الحسن بن علي ع وهو ابن سبع واربعين سنة في عام خمسين سنة عاش بعد رسول الله
اربعين سنة **كر** في تاريخ المفيد في يوم النصف من شهر رمضان الثامنة عشر شهرا من الهجرة سنة بدر كان مولد سيدنا ابي محمد الحسن بن علي في
كتاب الابل الامامة ولد في يوم النصف من شهر رمضان سنة ثلث من الهجرة وكذا في كتاب تحفة الظرفا وكتاب الذخيرة في كتاب المجتنى في النسب ولد
في شهر رمضان سنة ثلث من الهجرة بالمدينة قبل وقعة بدر بتسعة عشر يوما في كتاب التذكرة ولد في النصف من شهر رمضان سنة ثلث من الهجرة و
فيها غزاة احد في كتاب مواليد الائمة ولد في شهر رمضان سنة اثنين من الهجرة وفي رواية سنة ثلث وقيل يوم الثلثاء النصف من شهر رمضان
سنة ثلث من الهجرة بالمدينة في ملك يزدجرد بن شهريار **كا** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال
ان جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي سمت الحسن بن علي وسمت مولاة له فاما مولاته فقاءت السم واما الحسن فاستمسك في بطنه ثم انتفط به فمات
بيان نقطت الكف كفرح قرحت عملا او مجلت وفي بعض النسخ انتقض اقول روي في بعض تاليفات اصحابنا ان الحسن ع لما دنت وفاته ونفدت
ايامه وجرى السم في بدنه تغير لونه واخضر فقال له الحسين ما لي ارى لونك مائلا الى الخضرة فبكى الحسن ع وقال يا اخي لقد صح حديث جدي في وفيك
ثم اعتنقه طويلا وبكيا كثيرا فسئل عن ذلك فقال اخبرني جدي ص قال لما دخلت ليلة المعراج روضات الجنان ومررت على منازل اهل الايمان
رايت قصرين عاليين متجاورين على صفة واحدة الا ان احدهما من الزبرجد الاخضر والاخر من الياقوت الاحمر فقلت يا جبرئيل لمن هذان القصران
فقال احدهما للحسن والاخر للحسين فقلت يا جبرئيل فلم لم يكونا على لون واحد فسكت ولم يرد جوابا فقلت لم لا تتكلم فقال حياء منك فقلت له
سالتك بالله الا ما اخبرتني فقال اما خضرة قصر الحسن فانه يموت بالسم ويخضر لونه عند موته واما حمرة قصر الحسين فانه يقتل ويحمر وجهه
بالدم فعند ذلك تباكيا وضج الحاضرون بالبكاء والنحيب وقال ابن ابي الحديد روى ابو الحسن المدائني قال سقي الحسن السم اربع مرات فقال لقد
سقيته مرارا فما شق علي مثل مشقته هذه المرة وروى المدائني عن جويرية بن اسماء قال لما مات الحسن اخرجوا جنازته فحمل مروان بن الحكم
سريره فقال له الحسين ع تحمل اليوم جنازته وكنت بالامس تجرعه الغيظ قال مروان نعم كنت افعل ذلك بمن يوازن حلمه الجبال ثم قال اختلف
في سن الحسن ع وقت وفاته فقيل ابن ثمان واربعين وهو المروي عن جعفر بن محمد في رواية هشام بن سالم وقيل ابن ست واربعين وهو المروي ايضا عن
جعفر ع في رواية ابي بصير انتهى وقال ابو الفرج في مقاتل الطالبين اختلف في مبلغ سن الحسن وقت وفاته فحدثني احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن
عن علي بن ابرهيم بن حسن عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وجميل بن دراج عن جعفر بن محمد ع انه توفي وهو ابن ثمان واربعين سنة وحدثني احمد
بن سعيد عن يحيى بن الحسن بن حسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن جعفر بن محمد ان الحسن توفي وهو ابن ست واربعين
سنة قال وروى سفيان الثوري عن جعفر بن محمد ان الحسين بن علي قتل وله ثمان وخمسون سنة وان الحسن كذا كانت سنوه يوم مات امير المؤمنين علي بن
ابي طالب وعلي بن الحسين وابو جعفر محمد بن علي حدثني بذلك العباس بن علي عن ابي السائب سلم بن جنادة عن وكيع عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد قال
ابو الفرج وهذا وهم لان الحسن ولد سنة ثلث من الهجرة وتوفي سنة احدى وخمسين ولا خلاف في ذلك وسنوه على هذا ثمان واربعون او نحوها

ج عن الاعمش

مدة عمره وكيفية شهادته واخبار النبي بشهادته

ج عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد قال حدثني رجل منا قال اتيت الحسن بن علي فقلت يا ابن رسول الله اذللت رقابنا وجعلتنا معشر الشيعة عبيدا
ما بقي معك رجل قال ومم ذاك قال قلت بتسليمك الامر لهذا الطاغية قال والله ما سلمت الامر اليه الا اني لم اجد انصارا ولو وجدت انصارا
لقاتلته ليلي ونهاري حتى يحكم الله بيني وبينه ولكني عرفت اهل الكوفة وبلوتهم ولا يصلح لي منهم ما كان فاسدا انهم لا وفاء لهم ولا ذمة في
قول ولا فعل انهم لمختلفون ويقولون لنا ان قلوبهم معنا وان سيوفهم لمشهورة علينا قال وهو يكلمني اذ تنخع الدم فدعا بطست فحمل من
بين يديه ملآن مما خرج من جوفه من الدم فقلت له ما هذا يا ابن رسول الله اني لاراك وجعا قال اجل دس الي هذه الطاغية من سقاني سما فقد
وقع على كبدي فهو يخرج قطعا كما ترى قلت له افلا تتداوى قال قد سقاني مرتين وهذه الثالثة لا اجد لها دواء ولقد رقي الي انه كتب الى ملك الروم
يسئله ان يوجه اليه من السم القتال شربة فكتب اليه ملك الروم انه لا يصلح لنا في ديننا ان نعين على قتال من لا يقاتلنا فكتب اليه ان هذا ابن الرجل
الذي خرج بارض تهامة قد خرج يطلب ملك ابيه وانا اريد ان ادس اليه من يسقيه ذلك فاريح العباد والبلاد منه ووجه اليه بهدايا والطاف فوجه اليه
ملك الروم بهذه الشربة التي دس بها فسقيتها واشترط عليه في ذلك شروطا ورواه بسند اخر وزاد فيه ان معاوية دفع السم الى امراة الحسن جعدة بنت الاشعث
وقال لها اسقيه فاذا مات هو زوجتك ابني يزيد فلما سقته السم ومات جاءت الملعونة الى معاوية الملعون فقالت زوجني يزيد فقال اذهبي فان
امراة لا تصلح للحسن بن علي لا تصلح لابني يزيد وقح لذهب جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين قال دخل الحسين بن علي على عمه الحسن حدثاني
ما سقي السم فقام لحاجة الانسان ثم رجع فقال سقيت السم عدة مرات وما سقيت مثل هذه لقد لفظت طائفة من كبدي فرايتني اقلبه بعود
في يدي فقال له الحسين يا اخي ومن سقاك قال وما تريد بذلك فان كان الذي اظنه فالله حسيبه وان كان غيره فما احب ان يؤخذ بي بريء
فلم يلبث بعد ذلك الا ثلثا حتى توفي ع **لي** ابن موسى عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن ابن البطائني عن ابيه عن ابن جبير عن ابن عباس قال
ان رسول الله كان جالسا ذات يوم اذ اقبل الحسن فلما راه بكى ثم قال الي الي يا بني فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليمنى وساق الحديث
الى ان قال النبي ص واما الحسن فانه ابني وولدي ومني وقرة عيني وضياء قلبي وثمرة فؤادي وهو سيد شباب اهل الجنة وحجة الله على الامة
امره امري وقوله قولي من تبعه فانه مني ومن عصاه فليس مني واني لما نظرت اليه تذكرت ما يجري عليه من الذل بعدي فلا يزال الامر به حتى يقتل
بالسم ظلما وعدوانا فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته ويبكيه كل شيء حتى الطير في جو السماء والحيتان في جوف الماء فمن بكاه لم تعم
عينه يوم تعمى العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب ومن زاره في بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام
لي ابن الوليد عن احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابي عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن ابي
حمزة عن سيف بن عميرة عن محمد بن عتبة عن محمد بن عبد الرحمن عن ابيه عن علي بن ابي طالب قال بينا انا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله ص اذ
التفت الينا فبكى فقلت ما يبكيك يا رسول الله فقال ابكي مما يصنع بكم بعدي فقلت وما ذاك يا رسول الله قال ابكي من ضربتك على
القرن ولطم فاطمة خدها وطعنة الحسن في الفخذ والسم الذي يسقى وقتل الحسين قال فبكى اهل البيت جميعا فقلت يا رسول الله ما خلقنا
ربنا الا للبلاء قال ابشر يا علي فان الله تعالى قد عهد الي انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق **كر** في تاريخ المفيد لليلتين
بقيتا من صفر سنة سبع واربعين من الهجرة كانت وفاة مولينا وسيدنا ابي محمد الحسن وفي كتاب الاستيعاب اختلف في وقت وفاته فقيل مات
سنة تسع واربعين وقيل في ربيع الاول سنة خمسين بعدما مضى من خلافة معاوية عشر سنين وقيل بل مات سنة احدى وخمسين ودفن ببلاد
ابيه بقيع الغرقد وصلى عليه سعيد بن العاص امير المدينة قدمه اخوه الحسين وقال لولا انها سنة ما قدمته سمته امراته جعدة ابنة الاشعث
ابن قيس وقيل جوزيت الاشعث كان معاوية بن ابي سفيان قد ضمن لها مائة الف درهم وان يزوجها ابنه يزيد اذا قتلته فلما فعلت ذلك لم
يف لها بما ضمن في الدر عمره خمس واربعون سنة وقيل سبع واربعون واربع شهور وتسعة عشر يوما وقيل كان مقامه مع جده سبع سنين ومع
ابيه ثلثين وثلثين سنة وعاش بعده عشر سنين فكان جميع عمره خمسين سنة **لي ن** الطالقاني عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال
عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عن ابائه ع قال لما حضرت الحسن بن علي بن ابي طالب الوفاة بكى فقيل يا ابن رسول الله اتبكي ومكانك من رسول الله
مكانك الذي انت به وقد قال فيك رسول الله ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت ربك مالك ثلث مرات حتى النعل والنعل
انما ابكي لخصلتين هول المطلع وفراق الاحبة **ع** ابن الوليد عن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد
عن ابي عبد الله ع قال ان الحسين بن علي اراد ان يدفن الحسن بن علي مع رسول الله وجمع جمعا فقال رجل سمع الحسن بن علي يقول للحسين ان لا يهراق
في دم ولولا ذلك ما انتهى الحسين ع حتى يدفنه مع رسول الله ص وقال ابو عبد الله اول امراة ركبت البغلة بعد رسول الله عائشة جاءت الى المسجد

ما وقع عند دفنه وصيته الى اخيه الحسين

منعت ان يدفن الحسن عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله **ثنا** ابو البختري عن جعفر عن ابيه قال ان الحسين بن علي كان يزور قبر الحسن في كل عشية جمعة **و** المعتمد
عن علي بن بلال عن مزاحم بن عبد الوارث بن عباس عن محمد بن زكريا العلائي عن العباس بن بكار عن ابي بكر الهلالي عن عكرمة عن ابن عباس قال العلائي
وحدثنا احمد بن محمد الواسطي عن عمرو بن يونس عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال وحدثنا عبيد الله بن الفضل الطائي عن الحسين بن علي
ابن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن محمد بن سلام الكوفي عن احمد بن محمد الواسطي عن محمد بن صالح ومحمد بن الصلت
قالا حدثنا عمرو بن يونس اليمامي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال دخل الحسين عليه السلام على اخيه الحسن بن علي في مرضه الذي توفي فيه فقال
له كيف تجدك يا اخي قال اجدني في اول يوم من ايام الآخرة وآخر يوم من ايام الدنيا واعلم اني لا اسبق اجلي واني وارد على ابي وجدي على كره
مني لفراقك وفراق اخوتك وفراق الاحبة واستغفر الله من مقالتي هذه واتوب اليه بل على محبة مني للقاء رسول الله وامير المؤمنين علي بن ابي
طالب وامي فاطمة وحمزة وجعفر وفي الله عز وجل خلف من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودرك من كل ما فات رايت يا اخي كبدي في الطست
لقد عرفت من دهاني ومن اين ادبت فما انت صانع به يا اخي فقال الحسين اقتله والله قال فلا اخبرك به ابدا حتى نلقى رسول الله ولكن اكتب
يا اخي هذا ما اوصى به الحسن بن علي الى اخيه الحسين بن علي اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانه يعبده حق عبادته لا
شريك له في الملك ولا ولي له من الذل وانه خلق كل شيء فقدره تقديرا وانه اولى من عبد واحق من حمد من اطاعه رشد ومن عصاه غوى و
من تاب اليه اهتدى فاني اوصيك يا حسين بمن خلفت من اهلي وولدي واهل بيتك ان تصفح عن مسيئهم وتقبل من محسنهم وتكون لهم خلفا
ووالدا وان تدفنني مع رسول الله فاني احق به وببيته ممن ادخل بيته بغير اذنه ولا كتاب جاءهم من بعده قال الله فيما انزله على نبيه في
كتابه يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم فوالله ما اذن لهم الدخول عليه في حياته بغير اذنه ولا جاءهم الاذن في
ذلك من بعد وفاته ونحن ماذون لنا في التصرف فيما ورثناه من بعده فان ابت عليك الامرأة فانشدك الله بالقرابة التي قرب الله عز وجل منك
والرحم الماسة من رسول الله ان لا تهريق في محجمة من دم حتى نلقى رسول الله فنختصم اليه ونخبره بما كان من الناس الينا بعده ثم قبض قال ابن
عباس فدعاني الحسين بن علي وعبد الله بن جعفر وعلي بن عبد الله بن عباس فقال اغسلوا ابن عمكم فغسلناه وحنطناه والبسناه اكفانه ثم خرجنا
به حتى صلينا عليه في المسجد ان الحسين امر ان يفتح البيت فحال دون ذلك مروان بن الحكم وآل ابي سفيان ومن حضر هناك من ولد عثمان بن عفان
فقالوا يدفن امير المؤمنين الشهيد القتيل ظلما بالبقيع بشر مكان ويدفن الحسن مع رسول الله لا يكون ذلك ابدا حتى تكسر السيوف بيننا
وتنقصف الرماح وينفد النبل فقال الحسين اما والله الذي حرم مكة للحسن بن علي بن فاطمة احق برسول الله وببيته ممن ادخل بيته بغير
اذنه وهو والله احق به من حمال الخطايا مسير ابي ذر الفاعل بعمار ما فعل وبعبد الله ما صنع الحامي الحمى المؤوي لطريد رسول الله لكنكم
صرتم بعده الامراء وتابعكم على ذلك الاعداء وابناء الاعداء قال فحملناه فاتينا به قبر امه فاطمة فدفناه الى جنبها رضي الله عنها قال ابن عباس وكنت
اول من انصرف فسمعت اللفظ وخفت ان يعجل الحسين على من قد اقبل ورايت شخصا علمت الشر فيه فاقبلت مبادرا فاذا انا بعائشة في اربعين
راكبا على بغل مرحل تقدمهم وتامرهم بالقتال فلما راتني قالت الي الي يا ابن عباس لقد اجترأتم علي في الدنيا تؤذونني مرة بعد اخرى تريدون
ان تدخلوا بيتي من لا اهوى ولا احب فقلت واسوأتاه يوم على بغل ويوم على جمل تريدين ان تطفي نور الله وتقاتلي اولياء الله وتحولي
بين رسول الله وحبيبه ان يدفن معه ارجعي فقد كفى الله عز وجل المؤونة ودفن الحسن الى جنب امه فلم يزدد من الله تعالى الا قربا وما ازددتم منه و
الله الا بعدا يا سوأتاه انصرفي فقد رايت ما سرك قال فقطبت في وجهي ونادت باعلى صوتها اوما نسيتم الجمل يا ابن عباس انكم لذوو احقاد
فقلت ام والله ما نسيته اهل السماء فكيف ينساه اهل الارض فانصرفت وهي تقول فالقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب
المسافر **بيان** الرحل للبعير كالسرج للفرس ولعل المراد بالمرحل هنا المسرج ويحتمل ان يكون من الرحالة ككتابة وهي السرج والنوى
الوجه الذي ينويه المسافر من قرب وبعد يقال استقرت نواهم اي اقاموا **يج** روى عن الصادق عن ابائه ان الحسن قال لاهل بيته اني اموت
بالسم كما مات رسول الله قالوا ومن يفعل ذلك قال امرأتي جعدة بنت الاشعث بن قيس فان معاوية يدس اليها ويامرها بذلك قالوا اخرجها
من منزلك وباعدها من نفسك قال كيف اخرجها ولم تفعل بعد شيئا ولو اخرجتها ما قتلني غيرها وكان لها عذر عند الناس فما ذهبت الايام
حتى بعث اليها معاوية مالا جسيما وجعل يمنيها بان يعطيها مائة الف درهم ايضا وان يزوجها من يزيد وحمل اليها شربة سم لتسقيها الحسن
فانصرف الى منزله وهو صائم فاخرجت وقت الافطار وكان يوما حارا شربة لبن وقد القت فيها ذلك السم فشربها وقال عدوة الله قتلتني
قتلك الله والله لا تصيبين مني خلفا ولقد غرك وسخر منك والله يخزيك ويخزيه فمكث يومين ثم مضى فغدر بها معاوية ولم يف لها

ما وقع من الفتن عند تشييعه الى دفنه

بما عاهد عليه **يح** روى ان الصادق قال لما حضرت الحسن بن علي عليه السلام الوفاة بكى بكاء شديدا وقال اني اقدم على امر عظيم وهول لم اقدم على مثله
قط ثم اوصى ان يدفنوه بالبقيع فقال يا اخي احملني على سريري الى قبر جدي رسول الله لاجدد به عهدي ثم ردني الى قبر جدتي فاطمة بنت اسد فادفني
وستعلم يا ابن ام ان القوم يظنون انكم تريدون دفني عند رسول الله فيجلبون في منعكم وبالله اقسم عليكم ان تهرقوا في امري محجمة دم فلما اسلمه
وكفنه الحسين وحمله على سريره وتوجه الى قبر جده رسول الله ليجدد به عهدا اتى مروان بن الحكم ومن معه من بني امية فقال ايدفن عثمان في اقصى
المدينة ويدفن الحسن مع النبي لا يكون ذلك ابدا ولحقت عائشة على بغل وهي تقول ما لي ولكم تريدون ان تدخلوا بيتي من لا احب فقال ابن
عباس لمروان بن الحكم لا نريد دفن صاحبنا فانه كان اعلم بحرمة قبر رسول الله من ان يطرق عليه هدما كما طرق ذلك غيره ودخل بيته بغير اذنه
انصرف فنحن ندفنه بالبقيع كما وصى ثم قال لعائشة واسوأتاه يوما على بغل ويوما على جمل وفي رواية يوما تجملت ويوما تبغلت وان عشت
تفيلت فاخذه ابن الحجاج الشاعر البغدادي فقال يا بنت ابي بكر لا كان ولا كنت لك التسع من الثمن وبالكل تملكت تجملت تبغلت وان عشت
تفيلت **بيان** قوله لك التسع من الثمن انما كان في مناظرة فضال بن الحسن بن فضال الكوفي مع ابي حنيفة فقال له الفضال قول الله
تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم منسوخ او غير منسوخ قال هذه الآية غير منسوخة قال ما تقول في خير
الناس بعد رسول الله ابو بكر وعمر ام علي بن ابي طالب فقال اما علمت انهما ضجيعا رسول الله في قبره فاي حجة تريد في فضلهما افضل من
هذه فقال له الفضال لقد ظلما اذ اوصيا بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق وان كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله لقد اساءا
اذ رجعا في هبتهما ونكثا عهدهما وقد اقررت ان قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم غير منسوخة فاطرق ابو حنيفة ثم قال لم
يكن له ولا لهما خاصة ولكنهما نظرا في حق عائشة وحفصة فاستحقا الدفن في ذلك الموضع لحقوق ابنتيهما فقال له فضال انت تعلم
ان النبي مات عن تسع حشايا وكان لهن الثمن لمكان ولده فاطمة فاذا لكل واحدة منهن تسع الثمن ثم نظرنا في تسع الثمن فاذا هو شبر في شبر والحجرة
كذا وكذا طولا وعرضا فكيف يستحق الرجلان اكثر من ذلك وبعد فما بال عائشة وحفصة ترثان رسول الله وفاطمة بنته منعت الميراث
فالمناقضة في ذلك ظاهرة من وجوه كثيرة فقال ابو حنيفة نحوه عني فانه والله رافضي خبيث **توضيح** الحشايا الفرش كني بها عن
الزوجات **يط** من الاخبار التي جاءت بسبب وفاة الحسن ما رواه عيسى بن مهران عن عبد الله بن الصباح عن جرير عن مغيرة قال ارسل
معاوية الى جعدة بنت الاشعث اني مزوجك ابني يزيد على ان تسمي الحسن وبعث اليها مائة الف درهم ففعلت وسمت الحسن فسوغها المال ولم
يزوجها من يزيد لعنه الله فخلف عليها رجل من آل طلحة فاولدها وكان اذا وقع بينهم وبين بطون قريش كلام عيروهم فقالوا يا بني مسمة
الازواج وروى عيسى بن مهران قال حدثني عثمان بن عمر قال حدثنا ابو عون عن عمير بن اسحق قال كنت مع الحسن والحسين في الدار فدخل الحسن
المخرج ثم خرج فقال لقد سقيت السم مرارا ما سقيته مثل هذه المرة لقد لفظت قطعة من كبدي فجعلت اقلبها بعود معي فقال له الحسين ومن سقاك
فقال وما تريد منه اتريد قتله ان يكن هو هو فالله اشد نقمة منك وان لم يكن هو هو فما احب ان يؤخذ بي بري وروى عبد الله بن ابراهيم عن
زياد المخارقي قال لما حضرت الحسن الوفاة استدعى الحسين فقال له يا اخي اني مفارقك ولاحق بربي وقد سقيت السم ورميت بكبدي في الطست
واني لعارف بمن سقاني السم ومن اين دهيت وانا اخاصمه الى الله عز وجل فبحقي عليك ان تكلمت في ذلك بشيء وانتظر ما يحدث الله عز وجل في فاذا
قضيت نحبي فغمضني وغسلني وكفني واحملني على سريري الى قبر جدي رسول الله لاجدد به عهدا ثم ردني الى قبر جدتي فاطمة فادفني هناك و
ستعلم يا ابن ام ان القوم يظنون انكم تريدون دفني عند رسول الله فيجلبون في ذلك ويمنعونكم منه وبالله اقسم عليك ان تهريق في امري
محجمة دم ثم وصى اليه باهله وولده وتركاته وما كان وصى اليه امير المؤمنين حين استخلفه واهله لمقامه ودل شيعته على استخلافه ونصبه لهم
علما من بعده فلما مضى لسبيله غسله الحسين وكفنه وحمله على سريره ولم يشك مروان ومن معه من بني امية انهم سيدفنونه عند رسول الله فتجمعوا
ولبسوا السلاح فلما توجه به الحسين الى قبر جده رسول الله ليجدد به عهدا اقبلوا اليه في جمعهم ولحقتهم عائشة على بغل وهي تقول ما لي
ولكم تريدون ان تدخلوا بيتي من لا احب وجعل مروان يقول يا رب هيجا هي خير من دعة ايدفن عثمان في اقصى المدينة ويدفن الحسن مع النبي
لا يكون ذلك ابدا وانا احمل السيف وكادت الفتنة ان تقع بين بني هاشم وبين بني امية فبادر ابن عباس الى مروان فقال له ارجع يا مروان من
حيث جئت فانا ما نريد دفن صاحبنا عند رسول الله لكنا نريد ان نجدد به عهدا بزيارته ثم نرده الى جدته فاطمة فندفنه عندها بوصيته
بذلك ولو كان اوصى بدفنه مع النبي لعلمت انك اقصر باعا من ردنا عن ذلك لكنه كان اعلم بالله وبرسوله وبحرمة قبره من ان يطرق عليه هدما
كما طرق ذلك غيره ودخل بيته بغير اذنه ثم اقبل على عائشة فقال لها واسوأتاه يوما على بغل ويوما على جمل تريدين ان تطفي نور الله وتقاتلي

كيفية شهادته الى فتنة ومرثية الحزن فيه

اوليا الله ارجعي فقد كفيت الذي تخافين وبلغت ما تحبين والله تعالى منتصر لاهل هذا البيت ولو بعد حين وقال الحسين والله لولا عهد
الحسن الي بحقن الدماء وان لا اهريق في امره محجمة دم لعلمتم كيف تاخذ سيوف الله منكم ماخذها وقد نقضتم العهد بيننا وبينكم وابطلتم ما
اشترطنا عليكم لانفسنا ومضوا بالحسن فدفنوه بالبقيع عند جدته فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف **مناقب** مع خصاص وزاد فيه
ورموا بالنبال جنازته حتى سل منها سبعون نبلا فقال ابن عباس بعد كلام جملت وبغلت ولو عشت لفيلت **شا** لما استقر الصلح بين
الحسن وبين معوية خرج الحسن الى المدينة فاقام بها كاظما غيظه لازما بيته منتظرا لامر الله تعالى الى ان تم لمعوية عشر سنين من امارته وعزم
على البيعة لابنه يزيد فدس الى جعدة بنت الاشعث بن قيس وكانت زوجة الحسن من حملها على سمه وضمن لها ان يزوجها بابنه يزيد فارسل اليها
مائة الف درهم فسقته جعدة السم فبقي عليه السلام اربعين يوما مريضا ومضى لسبيله في شهر صفر سنة خمسين من الهجرة وله يومئذ ثمانية واربعون سنة
وكانت خلافته عشر سنين وتولى اخوه ووصيه الحسين غسله وتكفينه ودفنه عند جدته فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف بالبقيع **قت**
ابو طالب المكي في قوت القلوب ان الحسن تزوج مائتين وخمسين امراة وقد قيل ثلثمائة وكان علي يضجر من ذلك وكان يقول في خطبته ان الحسن
مطلاق فلا تنكحوه ابو عبد الله المحدث في رامش افزاي ان هذه النساء كلهن خرجن في خلف جنازته حافيات **قت** كتاب الانوار انه قال
سقيت السم مرتين وهذه الثالثة وقيل انه سقي برادة الذهب وفي نثر الدرر في حديث عمير بن اسحق ان الحسن قال لقد سقيت السم مرارا
ما سقيته مثل هذه المرة لقد تقطعت قطعة قطعة من كبدي فجعلت اقلبها بعود معي وفي رواية عبد الله الحارثي انه قال يا اخي اني مفارقك
ولاحق بربي وقد سقيت السم ورميت بكبدي في الطست واني لعارف بمن سقاني ومن اين دهيت وانا اخاصمه الى الله تعالى فقال له الحسين
ومن سقاكه قال ما تريد به اتريد ان تقتله ان يكن هو هو فالله اشد نقمة منك وان لم يكن هو فما احب ان يؤخذ بي بري وفي خبر ويحيى عليك
ان تكلمت في ذلك بشيء وانتظر ما يحدث الله فيّ وفي خبر وبالله اقسم عليك ان تهريق في امري محجمة من دم ربيع الابرار عن الزمخشري و
العقد عن ابن عبد ربه انه لما بلغ معوية موت الحسن علي سجد سجدة وسجد من حوله وكبر وكبروا معه فدخل عليه ابن عباس فقال له يا ابن عباس
امات ابو محمد قال نعم وبلغني تكبيرك وسجودك اما والله لا يسد جثمانه حفرتك ولا يزيد انقضاء اجله في عمرك قال حسبته ترك صبية صغارا
ولم يترك عليهم كثير معاش فقال ان الذي وكلهم اليه غيرك وفي رواية كنا صغارا فكبرنا قال فانت تكون سيد القوم قال اما ابو عبد الله
الحسين علي باق فلا فلا ابن عباس اصبح اليوم ابن هند امنا ظاهر النخوة اذ مات الحسن رحمة الله عليه طالما اشجى ابن هند
اربي استراح اليوم منه بعده اذ ثوى رهنا لاحداث الزمن فارتع اليوم ابن هند امنا انما يقمص بالعير السمن **بيان** اشجاه
احزنه والارن بالتحريك النشاط يقال ارن كفرح والاسم هنا الفتح وكونه بتشديد النون بان يكون من الرنين بمعنى الصياح وفاعل ارن
هند بعيد العير الحمار الوحشي والاهلي ايضا ويقمص الفرس وغيره يقمص ويقمص وهو ان يرفع يديه ويطرحهما معا ويعجن برجليه يقمص
اي وثب وطرحه والحاصل ان السمن فيه للعير يصرعه ويقتله **قت** وحكي ان الحسن لما اشرف على الموت قال له الحسين اريد ان اعلم حالك يا اخي
فقال له الحسن سمعت النبي يقول لا يفارق العقل منا اهل البيت ما دام الروح فينا فضع يدك في يدي حتى اذا عاينت ملك الموت اغمز يدك
فوضع يده في يده فلما كان بعد ساعة غمز يده غمزا خفيفا فقرب الحسين اذنه الى فيه فقال قال لي ملك الموت ابشر فان الله عنك راض و
جدك شافع وقال الحسين لما وضع في لحده الحسن اادهن راسي ام تطيب محاسني وراسك معفور وانت سليب او استمتع الدنيا لشيء احبه
الى كل ما ادنى اليك حبيب فلا زلت ابكي ما تغنت حمامة عليك وما هبت صبا وجنوب وما هملت عيني من الدمع قطرة وما اخضر في دوح
الحجاز قضيب بكائي طويل والدموع غزيرة وانت بعيد والمزار قريب غريب واطراف البيوت محوطه الا كل من تحت التراب غريب ولا
يفرح الباقي خلاف الذي مضى وكل فتى للموت فيه نصيب فليس حريب من اصيب بماله ولكن من وارى اخاه حريب نسيبك من امسى
يناجيك طيفه وليس لمن تحت التراب نسيب **بيا** قوله الى كل ما ادني الظاهر الا ويمكن ان يكون الى مشددا فخفف لضرورة الشعر قوله
خلاف الذي مضى اي خلفه وبعده قوله نسيبك اي مناسبك وقرابتك من يراك في الطيف والحاصل ان بعد الموت لم يبق من الانساب
والقرابات الظاهرة الا الرؤية في المنام وفي بعض النسخ طرفه اي من لا يراك فكانه ليس نسيبك **قت** له ع انا ام اسفا عليك
فقد اصبحت مشتاقا الى الموت سليمان بن قتة يا كذب الله من نعى حسنا ليس لتكذيب نعيه حسن كنت خليلي وكنت خالصي لكل حي
من اهله سكن اجول في الدار لا اراك وفي الدار اناس جوارهم غبن بدلتهم منك ليت انهم اضحوا وبيني وبينهم عدن
الصادق ع بينا الحسن يوما في حجر رسول الله اذ رفع راسه فقال يا ابه ما لمن زارك بعد موتك قال يا بني من اتاني زائرا بعد موتي فله الجنة

باب في ذكر ازواجه واولاده وعددهم واسمائهم

ومن اتى اباك زائرا بعد موته فله الجنة ومن زارك زائرا بعد موتك فله الجنة **كشف** قال كمال الدين بن طلحة توفي الحسن خلون من ربيع الاول
في سنة تسع واربعين للهجرة وقيل خمسين وكان عمره سبعا واربعين سنة وقال الحافظ الجنابذي ولد الحسن بن علي ع النصف من شهر رمضان
سنة ثلث من الهجرة ومات سنة تسع واربعين وكان قد سقي السم مرارا وكان مرضه اربعين يوما وقال الدولابي صاحب كتاب الذرية الطاهرة
تزوج علي فاطمة فولدت له حسنا بعد احد بسنتين وكان بين وقعة احد ومقدم النبي المدينة سنتان وستة اشهر ونصف فولدته لاربع سنين
وستة اشهر من التاريخ وروي انه ع ولد في رمضان من سنة ثلث وتوفي وهو ابن خمس واربعين سنة وولي غسله الحسين ومحمد والعباس
واخوته وصلى عليه سعيد بن العاص وكانت وفاته سنة تسع واربعين وقال الكلبي ولد الحسن بن علي في شهر رمضان سنة اثنتين
بعد الهجرة وروي انه ولد سنة ثلث ومضى في صفر في اخره من سنة تسع واربعين وهو ابن سبع واربعين واشهر وقال ابن الخشاب في روايته
عن الصادق والباقر قالا مضى ابو محمد الحسن بن علي وهو ابن سبع واربعين سنة وكان بينه وبين اخيه الحسين مدة الحمل وكان حمل ابي
عبد الله ستة اشهر ولم يولد مولود لستة اشهر فعاش غير الحسين وعيسى بن مريم فاقام ابو محمد مع جده رسول الله سبع سنين واقام
مع ابيه بعد وفاة جده ثلثين سنة وقام بعد وفاة امير المؤمنين عشر سنين فكان عمره سبعا واربعين سنة فهذا اختلافهم في عمره **وباب**
ذكر اولاده وازواجه وعددهم واسمائهم وطرف من اخبارهم **شا** اولاد الحسن بن علي خمسة عشر ولدا ذكرا وانثى زيد بن الحسن واختاه
ام الحسن وام الحسين امهم ام بشر بنت ابي مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرجية والحسن بن الحسن امه خولة بنت منظور الفزارية وعمرو
ابن الحسن واخواه القسم وعبد الله ابنا الحسن امهم ام ولد وعبد الرحمن بن الحسن امه ام ولد والحسين بن الحسن الملقب بالاثرم واخوه طلحة
ابن الحسن واختهما فاطمة بنت الحسن امهم ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي وام عبد الله وفاطمة وام سلمة ورقية بنات الحسن لامهات
شتى **عم** له من الاولاد ستة عشر وزاد فيهم ابا بكر وقال قتل مع الحسين **شا** واما زيد بن الحسن فكان يلي صدقات رسول الله واسن
وكان جليل القدر كريم الطبع ظريف النفس كثير البر ومدحه الشعراء وقصده الناس من الافاق لطلب فضله وذكر اصحاب السير ان زيد بن
الحسن كان يلي صدقات رسول الله فلما ولي سليمان بن عبد الملك كتب الى عامله بالمدينة اما بعد فاذا جاءك كتابي هذا فاعزل زيدا عن
صدقات رسول الله وادفعها الى فلان بن فلان رجل من قومه واعنه على ما استعانك عليه والسلام فلما استخلف عمر بن عبد العزيز اذا
كتاب قد جاء منه اما بعد فان زيد بن الحسن شريف بني هاشم وذو سنهم فاذا جاءك كتابي فاردد اليه صدقات رسول الله واعنه على ما
استعانك عليه والسلام وفي زيد بن الحسن يقول محمد بن بشير الخارجي اذا نزل ابن المصطفى بطن تلعة نفى جدبها واخضر بالنبت عودها
وزيد ربيع الناس في كل شتوة اذا اخلفت انواؤها ورعودها حمول لاشناق الديات كانه سراج الدجى اذ قارنته سعودها
ومات زيد بن الحسن وله تسعون سنة فرثاه جماعة من الشعراء وذكروا ماثره وتلوا فضله فممن رثاه قدامة بن موسى الجمحي فقال فان يك زيد غالت
الارض شخصه فقد بان معروف هناك وجود وان يك امسى رهن رمس فقد ثوى به وهو محمود الفعال فقيد سميع الى المعتر يعلم
انه سيطلبه المعروف ثم يعود وليس بقوال وقد حط رحله لملتمس المعروف اين تريد اذا قصر الوغد الدني نمى به الى المجد اباء له وجدود
مباذيل للمولى محاشيد للقرى وفي الروع عند الناس اسود اذا انتحل العز الطريف فانهم لهم ارث مجد ما يرام تليد اذا مات
منهم سيد قام سيد كريم يبني بعده ويشيد وفي امثال هذا مما يطول بذكره الكتاب **بيا** قوله واخضر بالنبت اما مصدر
او النبات بمعنى مع ومبالغة في كثرة النبات حتى انه نبت في ساق الشجر ويمكن ان يقرا العود بالفتح وهو الطريق القديم وانما قيد كونه ربيعا
بالشتوة لانها اخر السنة وهي مظنة الغلاء وفقد النبات وقيد ايضا بتا اخلفت انواؤها التي تنسب العرب الامطار اليها الرعد والمطر
وكذا الرعود وقال الجوهري الشنق ما دون الدية وذلك ان يسوق ذو الحمالة الدية كاملة فاذا كانت معها ديات جراحات فتلك هي الاشناق
كانها متعلقة بالدية العظمى وغالة الشيء اي اخذه من حيث لم يدر والمعتر الذي يتعرض للمسالة ولا يسال والمراد هنا السائل والضمير
في يعلم راجع الى المعتر ويمكن ارجاعه الى زيد بتكلف قوله وليس بقوال اي انه لا يقول لمن يحط رحله بفنائه ملتمسا معروفه اين تريد لانه
معلوم ان الناس لا يطلبون المعروف الا منه والوغد الرجل الدني الذي يخدم بطعام بطنه وحاصل البيت ان الدني اذا قصر وان نمى كان
المفاخر فهو ليس كذلك بل هو منتسب الى المجد بسبب ابائه وجدوده قوله اذا انتحل على البنا للمجهول قوله ما يرام اي لا يقصد لسموه والتليد القديم
ضد الطريف **شا** وخرج زيد بن الحسن من الدنيا ولم يدع الامامة ولا ادعاها له مدع من الشيعة ولا غيرهم وذلك ان الشيعة رجلان
امامي وزيدي فالامامي يعتمد في الامامة على النصوص وهي معدومة في ولد الحسن باتفاق ولم يدع ذلك احد منهم لنفسه فيقع فيه ارتياب

احوال اولاده وازواجه

والزيدية يرى في الامامة بعد علي والحسن والحسين الدعوة والجهاد وبنو الحسن كانوا ممالين لبني امية متقلدين من قبلهم الاعمال وكان
رايه التقية لاعدائه والتالف لهم والمداراة وهذا ايضا عند الزيدية من علامات الامامة كما حكينا واما الحشوية فتدين بامامة بني امية ولا
ترى لولد رسول الله امامة على كل حال والمعتزلة لا ترى الامامة الا فيمن كان على رايها في الاعتزال ومن تولوا هم العقد له بالشورى
والاختيار وزيد على ما قدمنا ذكره خارج عن هذه الاحوال والخوارج لا ترى امامة من تولى امير المؤمنين وزيد كان متوليا اباه وجده
بلا خلاف واما الحسن بن الحسن كان جليلا رئيسا فاضلا ورعا وكان يلي صدقات امير المؤمنين علي بن ابي طالب في وقته وكان له مع الحجاج بن
يوسف خبر رواه الزبير بن بكار قال كان الحسن بن الحسن واليا صدقات امير المؤمنين في عصره فساير يوما الحجاج بن يوسف في موكبه وهو اذ ذاك
امير المدينة فقال له الحجاج ادخل عمر بن علي معك في صدقة ابيه فانه عمك وبقية اهلك فقال له الحسن لا اغير شرط علي ولا ادخل فيها من لم
يدخل فقال له الحجاج اذا ادخله انا معك فنكص الحسن بن الحسن عنه حين غفل الحجاج ثم توجه الى عبد الملك حتى قدم عليه فوقف ببابه يطلب
الاذن فمر به يحيى بن ام الحكم فلما راه يحيى عدل اليه وسلم عليه وسأله عن مقدمه وخبره ثم قال له ساتفعل عند امير المؤمنين يعني عبد الملك
فلما دخل الحسن بن الحسن على عبد الملك رحب به واحسن مسائلته وكان الحسن قد اسرع اليه الشيب ويحيى بن ام الحكم في المجلس فقال له عبد الملك
لقد اسرع اليك الشيب يا ابا محمد فقال له يحيى وما يمنعه لا في محمد شيبه امانى اهل العراق تفد عليه الركب يمنونه الخلافة فاقبل عليه الحسن بن الحسن
فقال له بئس والله الرفد رفدت ليس كما قلت ولكنا اهل بيت يسرع الينا الشيب وعبد الملك يسمع فقال فاقبل عبد الملك فقال هلم ما قدمت
له فاخبره بقول الحجاج فقال ليس ذلك له اكتب كتابا اليه لا يتجاوزه فكتب اليه ووصل الحسن بن الحسن واحسن صلته فلما خرج من عنده لقيه يحيى بن
ام الحكم فعاتبه الحسن على سوء محضره وقال له ما هذا الذي وعدتني به فقال له يحيى ايها عنك فوالله لا يزال يهابك ولولا هيبتك ما قضى لك
حاجة وما الوتك رفدا وكان الحسن بن الحسن حضر مع عمه الحسين يوم الطف فلما قتل الحسين واسر الباقون من اهله جاءه اسماء بن خارجة
فانتزعه من بين الاسارى وقال والله لا يوصل الى ابن خولة ابدا فقال عمر بن سعد دعوا لابي حسان ابن اخته ويقال انه اسر وكان به جراح قد
اشفى منها وروي ان الحسن بن الحسن خطب الى عمه الحسين احدى ابنتيه فقال له الحسين اختر يا بني احبهما اليك فاستحيى الحسن ولم يحر جوابا فقال
له الحسين فاني قد اخترت لك ابنتي فاطمة فهي اكثرهما شبها بامي فاطمة بنت رسول الله وقبض الحسن بن الحسن وله خمس وثلثون سنة واخوه
زيد بن الحسن حي ووصى الى اخيه من امه ابرهيم بن محمد بن طلحة فلما مات الحسن بن الحسن ضربت زوجته فاطمة بنت الحسين على قبره فسطاطا
وكانت تقوم الليل وتصوم النهار وكانت تشبه بالحور العين لجمالها فلما كان راس السنة قالت لمواليها اذا اظلم الليل فقوضوا هذا
الفسطاط فلما اظلم الليل سمعت قائلا يقول هل وجدوا ما فقدوا فاجابه آخر يقول بل يئسوا فانقلبوا ومضى الحسن بن الحسن ولم يدع الامامة
ولا ادعاها له مدع كما وصفناه من حال اخيه زيد واما عمرو والقسم وعبد الله بنو الحسن بن علي فانهم استشهدوا بين يدي عمهم الحسين بن علي
بالطف وارضاهم واحسن عن الدين والاسلام واهله جزاهم وعبد الرحمن بن الحسن خرج مع عمه الحسين الى الحج فتوفي بالابواء وهو محرم والحسين بن
الحسن المعروف بالاثرم كان له فضل ولم يكن له ذكر في ذلك وطلحة بن الحسن كان جوادا **بيان** قوله وما يمنعه اي الشيب قوله ما الوتك
رفدا اي ما قصرت في رفدك قوله قد اشفى منها اي اشرف على الهلاك وقوضت البناء نقضته **قب** اولاده عم ثلثة عشر ذكرا وابنة واحدة
عبد الله وعمر والقسم امهم ام ولد والحسين الاثرم والحسن امهما خولة بنت منظور الفزارية والعقيل والحسن امهما ام بشر بنت ابي مسعود الخزرجية
وزيد وعمر من الثقفية وعبد الرحمن من ام ولد وطلحة وابو بكر امهما ام اسحق بنت طلحة التيمي واحمد واسمعيل والحسن الاصغر ابنه ام الحسن فقط
عند عبد الله وبقي وام الحسين وكانتا من ام بشر الخزاعية وفاطمة من ام اسحق بنت طلحة وام عبد الله وام سلمة ورقية لامهات اولاد وقتل
مع الحسين من اولاده عبد الله والقسم وابو بكر والمعقبون من اولاده اثنان زيد بن الحسن والحسن بن الحسن ابو طالب المكي في قوت القلوب انه تزوج
مائتين وخمسين امرأة وقد قيل ثلثمائة وكان علي عم يضجر من ذلك فكان يقول في خطبته ان الحسن مطلاق فلا تنكحوه ابو عبد الله المحدث في رامش افزاي
ان هذه النساء كلهن خرجن خلف جنازته حافيات البخاري لما مات الحسن بن علي ضربت امرأته القبة على قبره سنة ثم رفعت فسمعوا صائحا
يقول هل وجدوا ما فقدوا فاجابه آخر بل يئسوا فانقلبوا وفي رواية غيرها انها انشدت بيت لبيد الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك
حولا كاملا فقد اعتذر **قب** في الاحياء ان الحسن بن علي عم خطب الى عبد الرحمن بن الحارث بنته فاطرق عبد الرحمن ثم رفع راسه فقال والله
ما على الارض من يمشي عليها اعز علي منك ولكنك تعلم ان ابنتي بضعة مني وانت مطلاق فاخاف ان تطلقها وان فعلت خشيت ان يتغير قلبي
عليك لانك بضعة من رسول الله فان شرطت ان لا تطلقها زوجتك فسكت الحسن وقام وخرج فسمع منه يقول ما اراد عبد الرحمن الا ان يجعل ابنته

ابواب ما يختص بتاريخ الحسين بن علي من النص عليه بخصوصه ووصية الحسن اليه

طوقا في عنقي وروى محمد بن سيرين انه خطب الحسن بن علي الى منظور بن زبان ابنته خولة فقال والله اني لانكحك واني لاعلم انك غلق طلق ملق غير
انك اكرم العرب بيتا واكرمهم نفسا فولدت منه الحسن بن الحسن وراى يزيد امرأة عبد الله بن عامر ام خالد بنت ابي جندل فهام بها وشكا ذلك
الى ابيه فلما حضر عبد الله عند معوية قال له لقد عقدت لك على ولاية البصرة ولولا ان لك زوجة لزوجتك رملة فمضى عبد الله وطلق زوجته
طمعا في رملة فارسل معوية ابا هريرة ليخطب ام خالد ليزيد ابنه وبذل لها ما ارادت من الصداق فاطلع عليها الحسن والحسين وعبد الله بن
جعفر فاختارت الحسن فتزوجها **توضيح** رجل طلق بكسر اللام بين الطلق ورجل ملق بكسر اللام يعطي بلسانه ما ليس في قلبه وقال الجزري
في حديث الحسن انك رجل طلق اي كثير طلاق النساء **كا** حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن زياد بن عيسى عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله ع قال ان عليا قال وهو على المنبر لا تزوجوا الحسن فانه رجل مطلاق فقام رجل من همدان فقال بلى والله لنزوجنه وهو ابن رسول
الله وابن امير المؤمنين فان شاء امسك وان شاء طلق **كا** العدة عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن جعفر بن بشير عن يحيى بن ابي العلاء
عن ابي عبد الله ع قال ان الحسن بن علي طلق خمسين امرأة فقام علي بالكوفة فقال يا معشر اهل الكوفة لا تنكحوا الحسن فانه رجل مطلاق
فقام اليه رجل فقال بلى والله لننكحنه انه ابن رسول الله وابن فاطمة فان اعجبته امسك وان كره طلق **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال
عن يونس بن يعقوب عن ابي مريم عن ابي عبد الله قال توفي عبد الرحمن بن الحسن بن علي بالابواء وهو محرم ومعه الحسن والحسين وعبد الله بن
جعفر وعبد الله وعبيد الله ابنا العباس فكفنوه وخمروا وجهه وراسه ولم يحنطوه وقال هكذا في كتاب علي **اقول** قال ابن ابي الحديد
قال ابو جعفر محمد بن حبيب كان الحسن اذا اراد ان يطلق امرأة جلس اليها فقال ايسرك ان اهب لك كذا وكذا فتقول له ما شئت او نعم فيقول
هو لك فاذا قام ارسل اليها بالطلاق وبما سمى لها وروى ابو الحسن المدائني قال تزوج الحسن هندا ابنة سهيل بن عمرو وكانت عند عبد الله
ابن عامر بن كريز فطلقها فكتب معوية الى ابي هريرة ان يخطبها على يزيد بن معوية فقال الحسن فاذكرني لها فاتاها ابو هريرة فاخبرها الخبر فقالت
اختر لي فقال اختار لك الحسن فتزوجته وروي ايضا انه تزوج حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر وكان المنذر بن الزبير هواها فابلغ الحسن عنها
شيئا فطلقها فخطبها المنذر فابت ان تزوجه وقالت شهرني وقال ابو الحسن المدائني كان الحسن كثير التزويج تزوج خولة بنت منظور بن زبان
الفزارية فولدت له الحسن بن الحسن وام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله فولدت له ابنا سماه طلحة وام بشر بنت ابي مسعود الانصاري فولدت له زيدا
وجعدة بنت الاشعث وهي التي سمته وهندا ابنة سهيل بن عمرو وحفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر وامرأة من كلب وامرأة من بنات عمرو بن اهيم
المنقري وامرأة من ثقيف فولدت له عمر وامرأة من بنات علقمة بن زرارة وامرأة من بني شيبان من آل همام بن مرة فقيل له انها ترى راي الخوارج
فطلقها وقال اني اكره ان اضم الى نحري جمرة من جمر جهنم قال المدائني وخطب الى رجل فزوجه وقال له اني مزوجك واعلم انك ملق طلق غلق
ولكنك خير الناس نسبا وارفعهم جدا وابا وقال الحصري وجاء ان الحسن نكح سبعين امرأة **كر** تزوج سبعين حرة وملك مائة وستين امة في سائر عمره
وكان اولاده خمسة عشر **ابواب** ما يختص بتاريخ الحسين بن علي ع **باب** النص عليه بخصوصه ووصية الحسن اليه **عم** الكليني عن
علي عن ابيه عن بكر بن صالح عن محمد بن سليمان الديلمي عن هرون بن الجهم قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي يقول لما احتضر الحسن قال للحسين يا
اخي اني اوصيك بوصية اذا انا مت فهيئني ووجهني الى رسول الله لاحدث به عهدا ثم اصرفني الى امي فاطمة ثم ردني فادفني بالبقيع الى آخر
الخبر **عم** الكليني باسناده عن المفضل عن ابي عبد الله قال لما حضرت الحسن الوفاة قال يا قنبر انظر هل ترى وراء بابك مؤمنا من غير
آل محمد فقال الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال امض فادع لي محمد بن علي قال فاتيته فلما دخلت عليه قال هل حدث الا خير قلت اجب ابا محمد
فعجل عن شسع نعله فلم يسوه فخرج معي يعدو فلما قام بين يديه سلم فقال له الحسن اجلس فليس يغيب مثلك عن سماع كلام يحيى به الاموات
ويموت به الاحياء كونوا اوعية العلم ومصابيح الدجى فان ضوء النهار بعضه اضوء من بعض اما علمت ان الله تعالى جعل ولد ابرهيم ائمة و
فضل بعضهم على بعض وآتى داود زبورا وقد علمت بما استاثر الله محمدا يا محمد بن علي اني لا اخاف عليك الحسد وانما وصف الله تعالى به الكافر
فقال كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق ولم يجعل الله للشيطان عليك سلطانا يا محمد بن علي الا اخبرك بما سمعت من ابيك
فيك قال بلى قال سمعت اباك يقول يوم البصرة من احب ان يبرني في الدنيا والآخرة فليبر محمدا يا محمد بن علي لو شئت ان اخبرك وانت نطفة في ظهر
ابيك لاخبرتك يا محمد بن علي اما علمت ان الحسين بن علي بعد وفاة نفسي ومفارقة روحي جسمي امام من بعدي وعند الله في الكتاب الماضي وراثة
النبي اصابها في وراثة ابيه وامه علم الله انكم خير خلقه فاصطفى منكم محمدا واختار محمد عليا واختارني علي للامامة واخترت انا الحسين
فقال له محمد بن علي انت امامي وانت وسيلتي الى محمد والله لوددت ان نفسي ذهبت قبل ان اسمع منك هذا الكلام في راسي الاوان

٤٥١

في راسي كلاما الا فيه الدلالة ولا تعتره بعد الرياح كالكتاب المعجم في الرق المنمنم اهم بابدائه فاحد يسبقه اليه سبق الكتاب المنزل وما جاءت به الرسل وانه لكلام يكل به لسان الناطق ويد الكاتب ولا يبلغ فضلك وكذلك يجزي الله المحسنين ولا قوة الا بالله الحسين ع اعلمنا علما واثقلنا حلما واقربنا من رسول الله رحما كان اماما فقيها قبل ان يخلق وقرأ الوحي قبل ان ينطق ولو علم الله ان احدا خير منا ما اصطفى محمدا فلما اختار محمدا واختار محمد عليا اماما واختارك علي بعده واخترت الحسين بعدك سلمنا ورضينا بمن هو الرضا وبمن نسلم به من المشكلات

بيان قوله فقال الله اي لا تحتاج الى ان اذهب وادري فانك تعلم مثل ما انبه اعلم بما اخبرك بعد النظر ويحتمل ان يكون المراد بالنظر النظر بالقلب بما علمه من ذلك فانه كان من اصحاب الاسرار فلذا قال انت اعلم به مني من هذه الجهة ولعل السؤال لانه كان يريد اولا ان يبعث غير قنبر لطلب ابن الحنفية فلما لم يجد غيره بعثه ويحتمل ان يكون اراد بقوله من منا ملك الموت فانه كان يقف ويستاذن للدخول عليهم فلعله اتاه بصورة بشر فسأل قنبر عن ذلك ليعلم انه يراه ام لا فجوابه اني لا ادري احدا وانت اعلم بما تقول وترى منا الا انه فلما علم انه الملك بعث الى اخيه فجعل عن شسع نعله اي ضاد تعجيله ما نعا عن عقد شسع النعل قوله عن سماع كلام اي النص على الخليفة فان السامع اذا اقر فهو حي بعد وفاته واذا انكر فهو ميت في حيوته او المعنى انه سبب لحيوة الاموات بالجهل والضلالة بحيوة العلم والايمان وسبب لموت الاحيا بالحيوة الظاهرية او بالحيوة المعنوية ان لم يقبلوه وقيل موت به الاحياء اي بالموت الارادي عن لذة هذه النشأة الذي هو حيوة اخروية في دار الدنيا وهو بعيد كونوا اوعية العلم تحريض على استماع الوصية وقبولها ونشرها او على متابعة الامام والتعلم منه تعليم الغير قوله فان ضوء النهار اي لا تستنكفوا عن التعلم وان كنتم علماء فان فوق كل ذي علم عليم او عن تفضيل بعض الاخوة على بعض والحاصل انه قد استقر في نفوس الجهلة بسبب الحسد ان المتشعبين من اصل واحد في الفضل سواء ولذا يستنكف بعض الاخوة والاعمام عن متابعة بعضهم وكان الكفار يقولون للانبياء ما انتم الا بشر مثلنا فازال تلك الشبهة بالتشبيه بضوء النهار في ساعاته المختلفة فان كله من الشمس لكن بعضه اضوء من بعض كاول الفجر وبعد طلوع الشمس وبعد الزوال وهكذا فباختلاف الاستعدادات والقابليات تختلف افاضة الانوار على المواد قوله اما علمت ان الله تمثيل لما ذكرنا بقاء وتاكيد له وقوله فجعل ولد ابرهيم ائمة اشارة الى قوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا وقوله وفضل الخ اشارة الى قوله سبحانه وفضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داود زبورا وقد علمت بما استاثر اي علمت باي جهة استاثر الله محمدا اي فضله انما كان لوفور علمه وعمله ومكارم اخلاقه لا بنسبه وحسبه انت تعلم ان الحسين افضل منك لجميع هذه الجهات ويحتمل ان تكون ما مصدرية والبا للتقوية او التعدية اي علمت استيثار الله اياه قوله اني لا اخاف فيما عندنا من نسخ الكافي اني اخاف ولعل ما هنا اظهر قوله ولم يجعل الله الظاهر ان المراد قطع عذره في ترك ذلك اي ليس للشيطان عليك سلطان يجبرك على الانكار ولا ينافي ذلك قوله تعالى انما سلطانه على الذين يتولونه لان ذلك يجعل انفسهم لا بجعل الله وتسلطه في الاية محمول على ما لا ينتهي معه الجبر والمعنى انك من عباد الله الصالحين وقد قال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ويحتمل ان تكون جملة دعائية قوله ع وعند الله في الكافي وعند الله جل اسمه في الكتاب وراثة من النبي اضافها الله عز وجل في وراثة ابيه ع وامه فعلم الله اي كونه اماما مثبت عند الله في اللوح وفي القران وقد ذكر الله وراثته مع وراثة ابيه وامه كما تثبت في وصية النبي فيكون في بمعنى الى او مع ويحتمل ان تكون في سببية كما ان الظ مما في الكتاب ان يكون كذلك قوله رض الاوان في راسي كلاما اي في فضائلك ومناقبك لا تنزفه الدلاء اي لا تغنيه كثرة البيان من قولك نزفت ماء البئر اذا نزحت كله ولا تعتره بعد الرياح كناية عن عذوبته وعدم تكدره بقلة ذكره فان ما لم تهب عليه الرياح تتغير وفي الكافي بغمة الرياح ان ذلك الماء قد يصير سببا للتغيير لا يتكدر ولا يتكدر بكثرة الذكر وورود الاذهان او كني بالرياح عن الشبهات التي تخرج من افواه المخالفين الطاعنين في الحق كما قال تعالى يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم قوله كالكتاب المعجم من الاعجام بمعنى الاغلاق يقال اعجمت الكتاب خلاف اعربته وباب معجم كمكرم مقفل كناية عن انه من الرموز والاسرار او من التعجيم والاعجام بمعنى ازالة العجمة بالنقط والاعراب اشارة الى ابانته عن المكنونات والرق ويكسر جلد رقيق يكتب فيه والصحيفة البيضاء وتنمنمه اي زخرفه ورقشه والنبت المنمنم الملتف المجتمع وفي بعض نسخ الكافي المنهم من النهمة بلوغ الهمة في الشيء كناية عن كونه مطلوبا او من قولهم البرد والشحم اي ذابا كناية عن اغلاقه كانه قد ذاب وفي قوله فاحد اي كلما اهم ان اذكر من فضائلك شيئا اجده مذكورا في كتاب الله وكتب الانبياء وقيل اي سبقني الى بيانه اخوك لذكره في القران وكتب الانبياء وعلمها عنده كما والظ ان سبق مصدر ويحتمل ان يكون فعلا ماضيا على الاستبناء وعلى التقدير من سبقت على صيغة المجهول وانه اي ما في راسي وفي بعض نسخ الكافي بعد قوله ويد الكاتب حتى لا يجد قلما

ويؤتى

بخطه صلوات الله وسلامه عليه

ويؤتى بالقرطاس حمما وضمير يجد للكاتب وكذا ضمير يؤتى اي يكتب حتى يفني الاقلام ويسود جميع القرطاس والحمم بضم الحاء وفتح الميم جمع الحممة كذلك اي الفحمة شبهها الشيء الكثير السواد وضمير يبلغ للكاتب علمنا علما تمييز للنسبة على المبالغة والتاكيد كان اماما في الكافي كان فقيها قبل ان يخلق اي بدنه الشريف كما مر ان ارواحهم المقدسة قبل تعلقها باجسامهم المطهرة كانت عالمة بالعلوم اللدنية ومعلمة للملائكة قبل ان ينطق اي بين الناس كما ورد انه ع ابطأ عن الكلام او مطلقا اشارة الى علمه في عالم الارواح وفي الرحم وفي الكافي في اخر الخبر من يعتبره رضي ومن كنا نسلم به من مشكلات امرنا فقوله من يعتبره رضي الاستفهام للانكار والظرف متعلق بما بعده وضمير رضي راجع الى من وفي بعض النسخ بالنون وهو لا يستقيم الا بتقدير الثاني اول الكلام اي بمن يعتبره رضي وفي بعضها من يعتبره رضي اي هو من يعتبره وغلبته رضي او الموصول مفعول رضينا ومن كنا نسلم به ايضا اما استفهام انكار بتقدير غيره ونسلم اما بالتشديد فكلمة من تعليلية او بالتخفيف اي يضيره سالما من الابتلاء بالمشكلات وعلى الاحتمال الاخير في الفقرة السابقة معطوف على الجار على المفعول ويؤيد الاخير منهما ما هنا **باب** معجزاته صلوات الله عليه **يو** محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن صباح المزني عن صالح بن ميثم الاسدي قال دخلت انا وعباية بن ربعي على امرأة في بني والبة قد احترق وجهها من السجود فقال لها عباية يا حبابة هذا ابن اخيك قالت واي اخ قال صالح بن ميثم قالت ابن اخي والله حقا يا ابن اخي الا احدثك حديثا سمعته من الحسين بن علي قال قلت بلى يا عمة قالت كنت زوارة الحسين بن علي قالت فحدث بين عيني وضح فشق ذلك علي واحتبست عليه اياما فسأل عني ما فعلت حبابة الوالبية فقالوا انها حدث بها حدث بين عينيها فقال لاصحابه قوموا اليها فجاء مع اصحابه حتى دخل علي وانا في مسجدي هذا فقال يا حبابة ما ابطأ بك علي قلت يا ابن رسول الله حدث هذا بي قالت فكشف القناع فتفل عليه الحسين بن علي فقال يا حبابة احدثي لله شكرا فان الله قد درأه عنك قالت فخررت ساجدة قالت فقال يا حبابة ارفعي راسك وانظري في مرآتك قالت فرفعت راسي فلم احس منه شيئا قالت فحمدت الله دعوات الراوندي قال روى ابن بابويه باسناده عن صالح بن ميثم وذكر مثله وزاد في اخره فنظرت فقال يا حبابة نحن وشيعتنا على الفطرة وسائر الناس منها براء **يج** روي عن ابي خالد الكابلي عن يحيى بن ام الطويل قال كنا عند الحسين اذ دخل عليه شاب يبكي فقال له الحسين ما يبكيك قال ان والدتي توفيت في هذه الساعة ولم توص ولها مال وكانت قد امرتني ان لا احدث في امرها شيئا حتى اعلمك خبرها فقال الحسين قوموا حتى نصير الى هذه الحرة فقمنا معه حتى انتهينا الى باب البيت الذي توفيت فيه المرأة مسجاة فاشرف على البيت ودعا الله ليحييها حتى توصي بما تحب من وصيتها فاحياها الله واذا المرأة جلست وهي تتشهد ثم نظرت الى الحسين فقالت ادخل البيت يا مولاي ومرني بامرك فدخل وجلس على مخدة ثم قال لها وصي يرحمك الله فقالت يا ابن رسول الله لي من المال كذا وكذا في مكان كذا وكذا فقد جعلت ثلثه اليك لتضعه حيث شئت من اوليائك والثلثان لابني هذا ان علمت انه من مواليك واوليائك وان كان مخالفا فخذه اليك فلا حق للمخالفين في اموال المؤمنين ثم سألته ان يصلي عليها وان يتولى امرها ثم صارت المرأة ميتة كما كانت **يج** روي عن جابر الجعفي عن زين العابدين ع قال اقبل اعرابي الى المدينة ليختبر الحسين لما ذكر له من دلائله فلما صار بقرب المدينة خضخض ودخل المدينة فدخل على الحسين فقال له ابو عبد الله الحسين ع اما تستحيي يا اعرابي ان تدخل الى امامك وانت جنب فقال انتم معاشر العرب اذا خلوتم خضخضتم فقال الاعرابي قد بلغت حاجتي مما جئت فيه فخرج من عنده فاغتسل ورجع اليه وسأله عما كان في قلبه **بيان** قال الجزري الخضخضة الاستمناء وهو استنزال المني في غير الفرج واصل الخضخضة التحريك **يج** روي عن مندل بن هرون بن صدقة عن الصادق عن ابيه قال كان اذا اراد الحسين ان ينفذ غلمانه في بعض اموره قال لهم لا تخرجوا يوم كذا اخرجوا يوم كذا فانكم ان خالفتموني قطع عليكم فخالفوه مرة وخرجوا فقتلهم اللصوص واخذوا ما معهم واتصل الخبر الى الحسين فقال لقد حذرتهم فلم يقبلوا مني ثم قام من ساعته ودخل على الوالي فقال الوالي بلغني قتل غلمانك فاجرك الله فيهم فقال الحسين فاني ادلك على من قتلهم فاشدد يدك بهم قال او تعرفهم يا ابن رسول الله قال نعم كما اعرفك وهذا منهم واشار بيده الى رجل واقف بين يدي الوالي فقال الرجل ومن اين قصدتني بهذا ومن اين تعرف اني منهم فقال له الحسين ع ان انا صدقتك تصدقني قال نعم والله لاصدقنك فقال خرجت ومعك فلان وفلان وذكرهم كلهم فمنهم اربعة من موالي المدينة والباقون من حبشان المدينة فقال الوالي ورب القبر والمنبر لتصدقني او لاهرقن لحمك بالسياط فقال الرجل والله ما كذب الحسين ولصدق وكانه كان معنا فجمعهم الوالي جميعا فاقروا جميعا فضرب اعناقهم **يج** روي ان رجلا صار الى الحسين فقال جئتك استشيرك في تزويجي فلانة فقال لا احب لك ذلك وكانت كثيرة المال وكان الرجل ايضا مكثرا فخالف الحسين فتزوج بها فلم يلبث الرجل حتى افتقر فقال له الحسين قد اشرت اليك فخل سبيلها فان الله

فيعوضك

بعض معجزاته عليه السلام

يعوضها خيرا منها ثم قال وعليك بفلانة فتزوجها فما مضت سنة حتى كثر مالها وولدت له ذكرا وانثى وسرى منها ما احب يج روي انه لما
ولد الحسين امر الله تعالى جبرئيل ان يهبط في ملأ من الملائكة فيهنئ محمدا فهبط فمر بجزيرة فيها ملك يقال له فطرس بعثه الله في شيء
فابطأ فكسر جناحه فالقاه في تلك الجزيرة يعبد الله سبعمائة عام فقال فطرس لجبرئيل الى اين فقال الى محمد فقال احملني معك لعله
يدعو لي فلما دخل جبرئيل واخبر محمدا بحال فطرس قال له النبي قل له يتمسح بهذا المولود فتمسح فطرس بمهد الحسين فاعاد الله عليه في
الحال جناحه ثم ارتفع مع جبرئيل الى السماء قب زرارة بن اعين قال سمعت ابا عبد الله يحدث عن آبائه ان مريضا شديد الحمى عاده
الحسين فلما دخل من باب الدار طارت الحمى عن الرجل فقال له رضيت بما اوتيتم به حقا حقا والحمى تهرب عنكم فقال له الحسين والله ما خلق
الله شيئا الا وقد امره بالطاعة لنا قال فاذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول لبيك قال اليس امير المؤمنين امرك ان لا تقربي الا
عدوا او مذنبا لكي تكوني كفارة لذنوبه فما بال هذا فكان المريض عبد الله بن شداد بن الهادي الليثي كش وجدت في كتاب شاذان
ابن نعيم بخطه روي عن حمران بن اعين انه قال سمعت ابا عبد الله يحدث عن آبائه ان رجلا كان من شيعة امير المؤمنين مريضا شديد
الحمى فعاده الحسين بن علي الى آخر الخبر يب محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن ايوب بن اعين عن ابي عبد الله قال ان امرأة كانت تطوف
وخلفها رجل فاخرجت ذراعها فمال بيده حتى وضعها على ذراعها فاثبت الله يد الرجل في ذراعها حتى قطع الطواف وارسل الى الامير واجتمع
الناس وارسل الى الفقهاء فجعلوا يقولون اقطع يده فهو الذي جنى الجناية فقال ههنا احد من ولد محمد رسول الله ص قالوا نعم الحسين بن
علي قدم الليلة فارسل اليه فدعاه فقال انظر ما لقي ذان فاستقبل القبلة ورفع يديه فمكث طويلا يدعو ثم جاء اليهما حتى خلص يده
من يدها فقال الامير الا نعاقبه بما صنع قال لا قب روى عبد العزيز بن كثير ان قوما اتوا الى الحسين وقالوا حدثنا بفضائلكم قال
لا تطيقون وانحازوا عني لاشير الى بعضكم فان اطاق سأحدثكم فتباعدوا عنه فكان يتكلم مع احدهم حتى دهش وله وجعل يهيم ولا يجيب
احدا وانصرفوا عنه صفوان بن مهران قال سمعت الصادق يقول رجلان اختصما في زمن الحسين في امرأة وولدها فقال هذا لي وقال
هذا لي فمر بهما الحسين فقال لهما فيما تمرجان قال احدهما ان الامرأة لي وقال الآخر ان الولد لي فقال للمدعي الاول اقعد فقعد وكان
الغلام رضيعا فقال الحسين يا هذه اصدقي من قبل ان يهتك الله سترك فقالت هذا زوجي والولد له ولا اعرف هذا فقال يا غلام
ما تقول هذه انطق باذن الله تعالى فقال له ما انا لهذا ولا لهذا وما ابي الا راعي لآل فلان فامر برجمها قال جعفر فلم يسمع احد نطق
ذلك الغلام بعدها يج الاصبغ بن نباتة قال سألت الحسين فقلت سيدي اسألك عن شيء انا به موقن وانه من سر الله وانت المسرور اليه ذلك
السر فقال يا اصبغ اتريد ان ترى مخاطبة رسول الله لابي دون يوم مسجد قبا قال هذا الذي اردت قال قم فاذا انا وهو بالكوفة فنظرت
فاذا المسجد من قبل ان يرتد الي بصري فتبسم في وجهي ثم قال يا اصبغ ان سليمان بن داود اعطي الريح غدوها شهر ورواحها شهر وانا
قد اعطيت اكثر مما اعطي سليمان فقلت صدقت والله يا ابن رسول الله فقال نحن الذين عندنا علم الكتاب وبيان ما فيه وليس عند احد
من خلقه ما عندنا لانا اهل سر الله فتبسم في وجهي ثم قال نحن آل الله وورثة رسوله فقلت الحمد لله على ذلك ثم قال لي ادخل فدخلت
فاذا انا برسول الله محتب في المحراب بردائه فنظرت فاذا انا بامير المؤمنين قابض على تلابيب الاعسر فرأيت رسول الله يعض على الانامل
وهو يقول بئس الخلف خلفتني انت واصحابك عليكم لعنة الله ولعنتي الخبر بيان لابي دون اي لابي بكر عبر به عنه تقية والدن الحقير
والاعسر الشديد او الشوم والمراد به اما ابو بكر او عمر قب كتاب الابانة قال بشر بن عاصم سمعت ابن الزبير يقول قلت للحسين بن علي
انك تذهب الى قوم قتلوا اباك وخذلوا اخاك فقال لان اقتل بمكان كذا وكذا احب الي من ان يستحل بي مكة عرض به ع كتاب التخريج
عن العامري بالاسناد عن هبيرة بن يريم عن ابن عباس قال رأيت الحسين قبل ان يتوجه الى العراق على باب الكعبة وكف جبرئيل في كفه وجبرئيل
ينادي هلموا الى بيعة الله تعالى وعنف ابن عباس على تركه الحسين فقال ان اصحاب الحسين لم ينقصوا رجلا ولم يزيدوا رجلا نعرفهم باسمائهم
من قبل شهودهم وقال محمد بن الحنفية وان اصحابه عندنا لمكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم بحم من كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري
باسناده الى ابي عبد الله قال خرج الحسين بن علي الى مكة سنة ماشيا فورمت قدماه فقال له بعض مواليه لو ركبت ليسكن عنك هذا الورم
فقال كلا اذا اتينا هذا المنزل فانه يستقبلك اسود ومعه دهن فاشتره منه ولا تماكسه فقال له مولاه بابي انت وامي ما قدامنا منزل فيه احد
يبيع هذا الدواء فقال بلى امامك دون المنزل فساروا ميلا فاذا هو بالاسود فقال الحسين لمولاه دونك الرجل فخذ منه الدهن واعطه الثمن
فقال له الغلام لمن اردت هذا الدهن فقال للحسين بن علي فقال انطلق به اليه فصار الاسود نحوه فقال يا ابن رسول الله اني مولاك لا آخذ

له ثمنا

بعض معجزاته عليه السلام ومكارم اخلاقه

له ثمنا ولكن ادع الله ان يرزقني ولدا ذكرا سويا يحبكم اهل البيت فاني خلفت امرأتي تمخض فقال انطلق الى منزلك فان الله قد وهب لك ولدا ذكرا سويا فولدت
غلاما سويا ثم رجع الاسود الى الحسين ودعا له بالخير بولادة الغلام له وان الحسين قد مسح رجليه فما قام من موضعه حتى زال ذلك الورم
بيان قد مر هذا في معجزات الحسن وذلك ايضا كان صدوره عنهما واتفاق القصتين من جميع الوجوه لا يخلو من بعد والظاهر انهما
منا من تصحيف النساخ بحم روينا باسنادنا الى محمد بن جرير الطبري في كتاب دلائل الامامة باسناده عن حذيفة قال سمعت الحسين بن
علي يقول والله ليجتمعن على قتلي طغاة بني امية ويقدمهم عمر بن سعد وذلك في حياة النبي فقلت له انبأك بهذا رسول الله فقال لا
فقال فاتيت النبي فاخبرته فقال علمي علمه وعلمه علمي لانا نعلم بالكائن قبل كينونته كش حمدويه عن محمد بن عيسى عن ابن ابي نجران عن اسحاق
ابن سويد الفراء عن اسحاق بن عمار عن صالح بن ميثم قال دخلت انا وعباية الاسدي على حبابة الوالبية فقال لها هذا ابن اخيك ميثم قال ابن اخي
والله حقا الا احدثكم بحديث عن الحسين بن علي فقلت بلى قالت دخلت عليه وسلمت فرد السلام ورحب ثم قال ما ابطأ بك عن زيارتنا والتسليم
علينا يا حبابة قالت ما ابطأني عنك الا علة عرضت قال وما هي قالت فكشفت خماري عن برص قالت فوضع يده على البرص ودعا فلم يزل
يدعو حتى رفع يده وقد كشف الله ذلك البرص ثم قال يا حبابة انه ليس احد على ملة ابراهيم في هذه الامة غيرنا وغير شيعتنا ومن سواهم
منها براء عيون المعجزات للمرتضى وجعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق عن ابيه عن جده قال جاء اهل الكوفة الى علي فشكوا اليه
امساك المطر وقالوا له استسق لنا فقال للحسين قم واستسق فقام وحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي وقال اللهم معطي الخيرات
ومنزل البركات ارسل السماء علينا مدرارا واسقنا غيثا مغزارا واسعا غدقا مجللا سحا سفوحا فجاجا تنفس به الضعف من عبادك وتحيي
به الميت من بلادك آمين رب العالمين فما فرغ ع من دعائه حتى غاث الله غيثا بغتة واقبل اعرابي من بعض نواحي الكوفة فقال تركت الاودية
والآكام يموج بعضها في بعض حدث جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن عطاء بن السائب عن اخيه قال شهدت يوم الحسين فاقبل رجل من
تيم يقال له عبد الله بن جويزة فقال يا حسين فقال ما تشاء فقال ابشر بالنار فقال كلا اني اقدم على رب غفور وشفيع مطاع وانا
من خير الى خير من انت قال انا جويزة فرفع يده الحسين حتى رأينا بياض ابطيه وقال اللهم جره الى النار فغضب ابن جويزة فحمل عليه فاضطرب
به فرسه في جدول وتعلق رجله بالركاب ووقع راسه في الارض ونفر الفرس فاخذ يعدو به ويضرب راسه بكل حجر وشجر وانقطعت قدمه
وساقه وفخذه وبقي جانبه الآخر متعلقا في الركاب فصار لعنه الله الى نار الجحيم اقول روي في بعض الكتب المعتبرة عن الطبرسي عن طاوس اليماني
ان الحسين بن علي كان اذا جلس في المكان المظلم يهتدي اليه الناس ببياض جبينه ونحره فان رسول الله كان كثيرا ما يقبل جبينه ونحره وان
جبرئيل نزل يوما فوجد الزهراء نائمة والحسين في مهده يبكي فجعل يناغيه ويسليه حتى استيقظت فسمعت صوت من يناغيه فالتفتت فلم
تر احدا فاخبرها النبي انه كان جبرئيل وقد مضى بعض معجزاته في الابواب السابقة وسيأتي كثير منها في الابواب الآتية لا سيما باب شهادته
وباب ما وقع بعد شهادته باب مكارم اخلاقه وجمل احواله وتاريخه واحوال اصحابه شي عن مسعدة قال مر الحسين بن علي ع
بمساكين قد بسطوا كساء لهم والقوا عليه كسرا فقالوا هلم يا ابن رسول الله فثنى وركه فاكل معهم ثم تلا ان الله لا يحب المستكبرين ثم قال
قد اجبتكم فاجيبوني قالوا نعم يا ابن رسول الله فقاموا معه حتى اتوا منزله فقال للجارية اخرجي ما كنت تدخرين قب عمرو بن دينار
قال دخل الحسين على اسامة بن زيد وهو مريض وهو يقول واغماه فقال له الحسين وما غمك يا اخي قال ديني وهو ستون الف درهم فقال
الحسين هو علي قال اني اخشى ان اموت فقال الحسين لن تموت حتى اقضيها عنك قال فقضاها قبل موته وكان ع يقول شر خصال الملوك
الجبن من الاعداء والقسوة على الضعفاء والبخل عند الاعطاء وفي كتاب انس المجالس ان الفرزدق اتى الحسين لما اخرجه مروان من المدينة فاعطاه
اربعمائة دينار فقيل له انه شاعر فاسق منتهر فقال ع ان خير مالك ما وقيت به عرضك وقد اثاب رسول الله كعب بن زهير وقال في عباس بن
مرداس اقطعوا لسانه عني وفد اعرابي المدينة فسأل عن اكرم الناس بها فدل على الحسين فدخل المسجد فوجده مصليا فوقف بازائه
وانشأ لم يخب الآن من رجاك ومن حرك من دون بابك الحلقة انت جواد وانت معتمد ابوك قد كان قاتل الفسقة لولا الذي
كان من اوائلكم كانت علينا الجحيم منطبقة قال فسلم الحسين وقال يا قنبر هل بقي من مال الحجاز شيء قال نعم اربعة آلاف دينار فقال هاتها
قد جاء من هو احق بها منا ثم نزع بردته ولف الدنانير فيها واخرج يده من شق الباب حياء من الاعرابي وانشأ خذها فاني اليك معتذر
واعلم باني عليك ذو شفقة لو كان في سيرنا الغداة عصا امست سمانا عليك مندفقة لكن ريب الزمان ذو غير والكف مني قليلة النفقة
قال فاخذها الاعرابي وبكى فقال له لعلك استقللت ما اعطيناك قال لا ولكن كيف ياكل التراب جودك وهو المروي عن الحسن بن علي بن

جمل احواله وتاريخه واحوال اصحابه

قوله عضا العل العضا كناية عن الامادة والحكم قال الجوهري وقولهم لا ترفع عصاك من اهلك اي لا تدع تاديبهم لانه لضعيف العضا اي الرعية
وبقي ايضا انه لليل العضا اي وفيه حسن السياسة لما ولي ونهى اي لو كان لنا في سيرنا في هذه العضا ولاية وحكم اوقوة لامتد بعطائه
عليك صابة والسما كناية عن مد الجود والعطا والامداد فاق لا نصبا وريب الزمان حوادثه وغير الدهر كعنب احداثه اي حوادث الزمان
تغير الامور قوله كيف باكل التراب جودك اي كيف يموت ويدفن تحت التراب فيمحي ويذهب جودك **قب** شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي قال
وجد على ظهر الحسين بن علي يوم الطف اثر فسالوا زين العابدين عن ذلك فقال هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره الى منازل الارامل
واليتامى والمساكين وقيل ان عبد الرحمن السلمي علم ولد الحسين ع الحمد فلما قراها على ابيه اعطاه الف دينار والف حلة وحشا فاه درا
فقيل له في ذلك فقال واين يقع هذا من عطائه يعني تعليمه وانشد الحسين ع اذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الناس طرا قبل ان
تتفلت فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت ولا البخل يبقيها اذا ما تولت ومن تواضعه انه مر بمساكين وهم ياكلون كسرا على كساء فسلم
عليهم فدعوه الى طعامهم فجلس معهم وقال لولا انه صدقة لاكلت معكم ثم قال قوموا الى منزلي فاطعمهم وكساهم وامر لهم بدراهم و
حدث الصولي عن الصادق ع في خبر انه جرى بينه وبين محمد بن الحنفية كلام فكتب ابن الحنفية الى الحسين اما بعد يا اخي فان ابي وابالك علي لا
تفضلني فيه ولا افضلك وامك فاطمة بنت رسول الله ولو كان ملأ الارض ذهبا ملك امي ما وفت بامك فاذا قرأت كتابي هذا فصر الي حتى ترضيني
فانك احق بالفضل مني والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ففعل الحسين ذلك فلم يجر بعد ذلك بينهما شيء **بيان** بامك اي بفضلها **قب**
ومن شجاعته انه كان بين الحسين وبين الوليد بن عقبة منازعة في ضيعة فتناول الحسين عمامة الوليد عن راسه وشدها في عنقه وهو يومئذ
وال على المدينة فقال مروان بالله ما رايت كاليوم جراة رجل على اميره فقال الوليد والله ما قلت هذا غضبا لي ولكنك حسدتني على
حلمي عنه وانما كانت الضيعة له فقال الحسين الضيعة لك يا وليد وقام وقيل له يوم الطف انزل على حكم بني عمك قال لا والله لا اعطيكم
بيدي اعطاء الذليل ولا افر فرار العبيد ثم نادى يا عباد الله اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقال ع موت في عز
خير من حياة في ذل وانشأ يوم قتل الموت خير من ركوب العار والعار اولى من دخول النار والله ما هذا وهذا جاري ابن نباتة الحبر
الذي راى القتل في العز حلوا والعيش في الذل قتلا الحلية روى محمد بن الحسن انه لما نزل القوم بالحسين وايقن انهم قاتلوه قال لاصحابه
قد نزل ما ترون من الامر وان الدنيا قد تغيرت وتنكرت وادبر معروفها واستمرت حتى لم يبق منها الا كصبابة الاناء والا خسيس عيش
كالمرعى الوبيل الا ترون الحق لا يعمل به ان الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله واني لا ارى الموت الا سعادة والحيوة مع الظالمين
الا برما وانشأ متمثلا لما قصد الطف سامضي فما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما وواسى الرجال الصالحين بنفسه
وفارق مذموما وخالف مجرما اقدم نفسي لا اريد بقاءها لتلقى خميسا في الهياج عرمرما فان عشت لم اذمم وان مت لم الم كفى بك ذلا ان
تعيش فترغما **توضيح** الصبابة بالضم البقية من الماء في الاناء والوبلة بالتحريك الثقل والوخامة وقد وبل المرتع بالضم وبالا ووبالا
فهو وبيل اي وخيم ذكره الجوهري والبرم بالتحريك السآمة والملال والخميس الجيش لانهم خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساق و
يوم الهياج يوم القتال والعرمرم الجيش الكثير وعرام الجيش كثرته **قب** ومن زهده انه قيل له ما اعظم خوفك من ربك قال لا يامن يوم القيمة
الا من خاف الله في الدنيا ابانة ابن بطة قال عبد الله بن عبيد ابو عمير لقد حج الحسين بن علي خمسة وعشرين حجة ماشيا وان النجائب لتقاد معه
المحاسن انه سار انس بن مالك فاتى قبر خديجة فبكى ثم قال اذهب عني قال انس فاستخفيت عنه فلما طال وقوفه في الصلوة قال يا رب يا رب انت مولاه
فارحم عبيدا اليك ملجاه يا ذا المعالي عليك معتمدي طوبى لمن كنت انت مولاه طوبى لمن كان خادما ارقا يشكو الى ذي الجلال بلواه
وما به علة ولا سقم اكثر من حبه لمولاه اذا اشتكى بثه وغصته اجابه الله ثم لباه اذا ابتلا بالظلام مبتهلا اكرمه الله ثم ادناه فنودي
لبيك عبدي وانت في كنفي وكلما قلت قد علمناه صوتك تشتاقه ملائكتي فحسبك الصوت قد سمعناه دعاك عندي يجول في حجب فحسبك
الستر قد سفرناه لو هبت الريح من جوانبه خر صريعا لما تغشاه سلني بلا رغبة ولا رهب ولا حساب اني انا الله **بيان** الارق
بكسر الراء من يسهر بالليل قوله قد سفرناه اي حسبك انا كشفنا الستر عنك قوله لو هبت الريح من جوانبه الضمير راجع الى الدعا كناية
عن انه يجول في مقام لو كان مكانه رجل لغشي عليه مما يغشاه من انوار الجلال ويحتمل ارجاعه اليه ع على سبيل الالتفات لبيان غاية خضوعه
ودهشته في العبادة بحيث لو تحرك ريح لاسقطته **قب** وله ع يا اهل لذة دنيا لا بقاء لها ان اغترارا بظل زائل حمق ويروى للحسين ع
سبقت العالمين الى المعالي بحسن خليقة وعلو همة ولاح بحكمتي نور الهدى في ليال في الضلالة مدلهمة يريد الجاحدون ليطفوه

ويابى

في ان افضل الاعمال ادخال السرور في قلوب المؤمنين

ويابى الله الا ان يتمه **قب** حفص بن غياث عن ابي عبد الله قال ان رسول الله ص كان في الصلوة والى جانبه الحسين فكبر رسول الله فلم يحر
الحسين التكبير ثم كبر رسول الله فلم يحر الحسين التكبير ولم يزل رسول الله يكبر ويعالج الحسين ع التكبير فلم يحر حتى اكمل رسول الله سبع
تكبيرات فاحار الحسين التكبير في السابعة فقال ابو عبد الله فصارت سنة وروي عن الحسين بن علي ع انه قال صح عندي قول النبي ص افضل الاعمال
بعد الصلوة ادخال السرور في قلب المؤمنين بما لا اثم فيه فاني رايت غلاما يؤاكل كلبا فقلت له في ذلك فقال يا ابن رسول الله اني مغموم
اطلب سرورا بسروره لان صاحبي يهودي اريد افارقه فاتى الحسين الى صاحبه بمائتي دينار ثمنا له فقال اليهودي الغلام فداء لخطاك وهذا
البستان له ورددت عليك المال فقال ع وانا قد وهبت لك المال قال قبلت المال ووهبته للغلام فقال الحسين ع اعتقت الغلام ووهبته
له جميعا فقالت امرأته قد اسلمت ووهبت زوجي مهري فقال اليهودي وانا ايضا اسلمت واعطيتها هذه الدار الترمذي في الجامع كان
ابن زياد يدخل قضيبا في انف الحسين ويقول ما رايت مثل هذا الراس حسنا فقال انس انه اشبههم برسول الله وروي ان الحسين كان
يقعد في المكان المظلم فيهتدى اليه ببياض جبينه ونحره **كشف** قال انس كنت عند الحسين فدخلت عليه جارية فحيته بطاقة ريحان
فقال لها انت حرة لوجه الله فقلت تحييك بطاقة ريحان لا خطر لها فتعتقها قال كذا ادبنا الله قال الله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن
منها او ردوها وكان احسن منها عتقها وقال يوما لاخيه ع يا حسن وددت ان لسانك لي وقلبي لك وكتب اليه الحسن يلومه على اعطاء
الشعراء فكتب اليه انت اعلم مني بان خير المال ما وقى العرض **بيان** لعل لومه ع ليظهر عذره للناس **كشف** ودعاه عبد الله بن الزبير
واصحابه فاكلوا ولم ياكل الحسين فقيل له الا تاكل قال اني صائم ولكن تحفة الصائم قيل وما هي قال الدهن والمجمر وجنى غلام له جناية توجب العقاب
عليه فامر به ان يضرب فقال يا مولاي والكاظمين الغيظ قال خلوا عنه فقال يا مولاي والعافين عن الناس قال قد عفوت عنك قال يا مولاي
والله يحب المحسنين قال انت حر لوجه الله ولك ضعف ما كنت اعطيك وقال الفرزدق لقيني الحسين في منصرفي من الكوفة فقال ما وراءك يا ابا فراس قلت
اصدقك قال الصدق اريد قلت اما القلوب فمعك واما السيوف فمع بني امية والنصر من عند الله قال ما اراك الا صدقت الناس عبيد المال والدين
لغو على السنتهم يحوطونه ما درت به معايشهم فاذا محصوا للابتلاء قل الديانون وقال من اتانا لم يعدم خصلة من اربع اية محكمة وقضية عادلة
واخا مستفادا ومجالسة العلماء وكان يرتجز يوم قتل ع ويقول الموت خير من ركوب العار والعار خير من دخول النار والله ما هذا وهذا جاري
وقال صاحب الحاجة لم يكرم وجهه عن سؤالك فاكرم وجهك عن رده **تم** ذكر ابن عبد ربه في كتاب العقد انه قيل لعلي بن الحسين ما اقل ولد ابيك فقال
العجب كيف ولدت كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة **جن** في اسانيد اخطب خوارزم اورده في كتابه في مقتل ال الرسول ان اعرابيا جاء
الى الحسين بن علي فقال يا ابن رسول الله قد ضمنت دية كاملة وعجزت عن ادائها فقلت في نفسي اسأل اكرم الناس وما رايت اكرم من اهل بيت رسول
الله فقال الحسين يا اخا العرب اسألك عن ثلث مسائل فان اجبت عن واحدة اعطيتك ثلث المال وان اجبت عن اثنتين اعطيتك ثلثي المال وان اجبت
عن الكل اعطيتك الكل فقال الاعرابي يا ابن رسول الله امثلك يسأل عن مثلي وانت من اهل العلم والشرف فقال الحسين بلى سمعت جدي رسول
الله يقول المعروف بقدر المعرفة فقال الاعرابي سل عما بدا لك فان اجبت والا تعلمت منك ولا قوة الا بالله فقال الحسين ع اي الاعمال افضل فقال
الاعرابي الايمان بالله فقال الحسين فما النجاة من المهلكة فقال الاعرابي الثقة بالله فقال الحسين فما يزين الرجل فقال الاعرابي علم معه
حلم فقال فان اخطاه ذلك فقال مال معه مروة فقال فان اخطاه ذلك فقال فقر معه صبر فقال الحسين فان اخطاه ذلك فقال الاعرابي فصاعقة
تنزل من السماء وتحرقه فانه اهل لذلك فضحك الحسين ورمى بصرة اليه فيها الف دينار واعطاه خاتمه وفيه فص قيمته مائتا درهم وقال يا اعرابي اعط
الذهب الى غرمائك واصرف الخاتم في نفقتك فاخذ الاعرابي وقال الله اعلم حيث يجعل رسالته الاية اقول روي في بعض مؤلفات اصحابنا
عن ابي سلمة قال حججت مع عمر بن الخطاب فلما صرنا بالابطح فاذا باعرابي قد اقبل علينا فقال يا امير المؤمنين اني خرجت وانا حاج محرم فاصبت بيض
النعام فاجتنيت وشويت واكلت فما يجب علي قال ما يحضرني في ذلك شيء فاجلس لعل الله يفرج عنك ببعض اصحاب محمد ص فاذا امير المؤمنين قد اقبل
والحسين يتلوه فقال عمر يا اعرابي هذا علي بن ابي طالب فدونك ومسألتك فقام الاعرابي وساله فقال علي ع يا اعرابي سل هذا الغلام عندك يعني
الحسين فقال الاعرابي انما يحيلني كل واحد منكم على الاخر فاشار الناس اليه ويحك هذا ابن رسول الله فساله فقال الاعرابي يا ابن رسول الله
اني خرجت من بيتي حاجا محرما وقص عليه القصة فقال له الحسين الك ابل قال نعم قال خذ بعدد البيض الذي اصبت نوقا فاضربها بالفحول فما فضل
فاهدها الى بيت الله الحرام فقال عمر يا حسين النوق يزلقن فقال الحسين يا عمر ان البيض يمرقن فقال صدقت وبررت فقام علي وضمه الى صدره
وقال ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم **كنز** محمد بن العباس عن ابي الاذهر عن الزبير بن بكار عن بعض اصحابه قال قال رجل للحسين ان فيك كبرا

عدد أصحابه عليه السلام

فقال كل التكبر لله وحده ولا يكون في غيره قال الله تعالى فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين **كا** محمد بن يحيى عن علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن رجل من أصحابنا عن أبي عبد الله قال لم يرضع الحسين من فاطمة ولا من انثى كان يؤتى به النبي فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين و الثلث فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله ودمه ولم يولد لستة اشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن علي وفي رواية اخرى عن أبي الحسن الرضا ان النبي كان يؤتى به الحسين فيلقمه لسانه فيمصه فيجتزي به ولم يرضع من انثى **قب** ولد الحسين عام الخندق بالمدينة يوم الخميس او يوم الثلثا لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة بعد اخيه بعشرة اشهر وعشرين يوما وروي انه لم يكن بينه وبين اخيه الا الحمل والحمل ستة اشهر عاش مع جده ستة سنين واشهرا وقد كمل عمره خمسين وبقي كان عمره سبعا وخمسين سنة وخمسة اشهر وبقي ستة وخمسون سنة وخمسة اشهر ويقال ثمان و خمسون ومدة خلافته خمس سنين واشهر في آخر ملك معوية واول ملك يزيد قتله عمر بن سعد بن ابي وقاص وخولي بن يزيد الاصبحي واجتز راسه سنان بن انس النخعي وشمر بن ذي الجوشن وسلب جميع ما كان عليه اسحق بن حيوة الحضرمي وامير الجيش عبيد الله بن زياد وبعثه يزيد بن معاوية ومضى قتيلا يوم عاشورا وهو يوم السبت العاشر من المحرم قبل الزوال ويقال يوم الجمعة بعد صلوة الظهر وقيل يوم الاثنين بطف كربلا بين نينوى والغاضرية من قرى النهرين بالعراق سنة ستين من الهجرة ويقال سنة احدى وستين ودفن بكربلا من غربي الفرات قال الشيخ المفيد فاما اصحاب الحسين فانهم مدفونون حوله ولسنا نحصل لهم اجداثا والحائر محيط بهم وذكر المرتضى ره في بعض مسائله ان راس الحسين رد الى بدنه بكربلا من الشام وضم اليه وقال الطوسي ومنه زيارة الاربعين وروى الكليني في ذلك روايتين احديهما عن ابان بن تغلب عن الصادق انه مدفون بجنب امير المؤمنين والاخرى عن يزيد بن عمرو بن طلحة عن الصادق انه مدفون بظهر الكوفة دون قبر امير المؤمنين ومن اصحابه عبد الله بن يقطر رضيعه كان رسوله رمي به من فوق القصر بالكوفة وانس بن الحرث الكاهلي واسعد الشامي عمرو بن ضبيعة ... بن عمرو زيد بن معقل ابن عبد ربه الخزرجي بنيف مالك شبيب عبد الله النهشلي ضرغامة بن مالك عقبة بن سمعان عبد الله بن سليمان المنهال بن عمرو الا الحجاج بن مالك قنبر غالب عمران بن عبد الله الخزاعي اقول قال ابو الفرج في المقاتل كان مولده عليه السلام لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقتل يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم سنة احدى وستين وله ست وخمسون سنة وشهور وقيل قتل يوم السبت روي ذلك عن ابي نعيم الفضل دكين والذي ذكرناه اولا اصح فاما ما تقوله العامة انه قتل يوم الاثنين فباطل هو شيء قالوه بلا رواية وكان اول المحرم الذي قتل فيه يوم الاربعا اخرجنا ذلك بالحساب الهندي من سائر الزيجات واذا كان ذلك كذلك فليس يجوز ان يكون اليوم العاشر من المحرم يوم الاثنين قال ابو الفرج وهذا دليل صحيح واضح تنضاف اليه الرواية وروى سفيان الثوري عن جعفر بن محمد ان الحسين بن علي قتل وله ثمان وخمسون سنة **خص** اصحاب الحسين جميع من استشهد معه من اصحاب امير المؤمنين حبيب بن مظاهر ميثم التمار رشيد الهجري سليمان بن قيس الهلالي ابو صادق ابو سعيد عقيصا **عم** ولد بالمدينة يوم الثلثا وقيل يوم الخميس لثلث خلون من شعبان وقيل لخمس خلون منه سنة اربع من الهجرة وقيل ولد آخر شهر ربيع الاول سنة ثلث من الهجرة وعاش سبعا وخمسين سنة وخمسة اشهر كان مع رسول الله سبع سنين ومع امير المؤمنين سبعا وثلثين ومع اخيه الحسن سبعا واربعين سنة . كانت مدة خلافته عشر سنين واشهرا **كشف** قال كمال الدين بن طلحة ولد الحسين لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة علقت البتول به بعد ان ولدت اخاه الحسن بخمسين ليلة وكذا قال الحافظ الجنابذي وقال كمال الدين كان انتقاله الى دار الآخرة في سنة احدى وستين من الهجرة فتكون مدة عمره ستا وخمسين سنة واشهرا كان منها مع جده رسول الله ست سنين وشهورا وكان مع ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثلثين سنة بعد وفاة النبي وكان مع اخيه الحسن بعد وفاة ابيه عشر سنين وبقي بعد وفاة اخيه الحسن الى وقت مقتله عشر سنين قال ابن الخشاب حدثنا حرب باسناده عن ابي عبد الله قال مضى ابو عبد الله الحسين بن علي وامه فاطمة بنت رسول الله وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام ستين من الهجرة في يوم عاشورا كان مقامه مع جده رسول الله سبع سنين الا ما كان بينه وبين ابي محمد وهو سبعة اشهر وعشرة ايام واقام مع ابيه ثلثين سنة واقام مع ابي محمد عشر سنين واقام بعد مضي اخيه الحسن عشر سنين فكان عمره سبعا وخمسين سنة الا ما كان بينه وبين اخيه من الحمل وقبض في يوم عاشورا في يوم الجمعة في سنة احدى وستين ويقال في يوم عاشورا يوم الاثنين وكان بقي بعد اخيه الحسن احدى عشرة سنة وقال الحافظ عبد العزيز الحسين بن علي بن ابي طالب وامه فاطمة بنت رسول الله ولد لليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقتل بالطف يوم عاشورا سنة احدى وستين وهو ابن خمس وخمسين سنة وستة اشهر اقول الاشهر في ولادته انه ولد لثلث خلون من شعبان لما رواه الشيخ في المصباح انه خرج الى القسم بن العلاء الهمداني وكيل ابي محمد ان مولانا الحسين ولد يوم الخميس لثلث خلون من شعبان فصمه وادع فيه بهذا الدعاء وذكر الدعاء ثم قال بعد الدعاء الثاني المروي عن الحسين قال ابن عياش سمعت الحسين بن علي بن سفيان البزوفري

ولد ليال خلون اي عند مضي ليال والاظهر ان يقال لليال

ولد ليال خلون اي عند مضي ليال والاظهر ان يقال ما بلدة لليال

شهر ولادته ع

يقول سمعت ابا عبد الله ع يدعو به في هذا اليوم وقال هو من ادعية اليوم الثالث من شعبان وهو مولد الحسين عليه السلام وقيل انه ولد لخمس ليال خلون من شعبان لما رواه الشيخ ايضا في المصباح عن الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد ع انه قال ولد الحسين ع لخمس ليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقال ره في التهذيب ولد آخر شهر ربيع الاول سنة ثلث من الهجرة وقال الكليني ره ولد سنة ثلث وقال الشهيد في الدروس ولد بالمدينة آخر شهر ربيع الاول سنة ثلث من الهجرة وقيل يوم الخميس ثالث عشر شهر رمضان وقال المفيد لخمس خلون من شعبان سنة اربع وقال الشيخ ابن نما في مثير الاحزان ولد الحسين لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقيل الثالث منه وقيل في آخر شهر ربيع الاول سنة ثلث وقيل لخمس خلون من جمادى الاولى سنة اربع من الهجرة وكانت مدة حمله ستة اشهر ولم يولد لستة سوى عيسى وقيل يحيى ع اقول انما اختار الشيخ كون ولادته في آخر شهر ربيع الاول مع مخالفته من الروايتين السابقتين اللتين تدلان على الثالث والرواية الاخرى التي تدل على الخامس لما ثبت عنده واشتهر بين الفريقين من كون ولادة الحسن ع في منتصف شهر رمضان وما مر في الرواية الصحيحة في باب ولادتهما من ان بين ولادتهما لم يكن الا ستة اشهر وعشرا لكن مع ورود هذه الاخبار يمكن عدم القول بكون ولادة الحسن في شهر رمضان لعدم استناده الى خبر على ما عثرنا عليه والله يعلم **كا** العدة عن سهل وعلي بن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن زياد بن عيسى عن عامر بن السمط عن ابي عبد الله ع ان رجلا من المنافقين مات فخرج الحسين بن علي يمشي معه فلقيه مولى له فقال له الحسين اين تذهب يا فلان فقال له مولاه افر من جنازة هذا المنافق ان اصلي عليها فقال له الحسين انظر ان تقوم على يميني فما تسمعني اقول فقل مثله فلما ان كبر عليه وليه قال الحسين الله اكبر اللهم العن فلانا عبدك الف لعنة مؤتلفة غير مختلفة اللهم اخز عبدك في عبادك و بلادك واصله حر نارك واذقه اشد عذابك فانه كان يتولى اعداءك ويعادي اولياءك ويبغض اهل بيت نبيك **كا** العدة عن سهل عن ابن ابي نجران عن مثنى الحناط عن ابي عبد الله ع قال كان الحسين بن علي جالسا فمرت عليه جنازة فقام الناس حين طلعت الجنازة فقال الحسين جنازة يهودي فكان رسول الله ص على طريقها جالسا فكره ان تعلو راسه جنازة يهودي فقام لذلك **كا** علي عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل جميعا عن ابن ابي عمير وصفوان عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله قال ان الحسين بن علي خرج معتمرا فمرض في الطريق فبلغ عليا ذلك وهو في المدينة فخرج في طلبه فادركه بالسقيا وهو مريض بها فقال يا بني ما تشتكي فقال اشتكي راسي فدعا علي ع ببدنة فنحرها وحلق راسه ورده الى المدينة فلما برا من وجعه اعتمر **كا** ابو العباس عن محمد بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد عن سيف بن عميرة عن ابي شيبة الاسدي عن ابي عبد الله قال خضب الحسين بالحنا والكتم **كا** العدة عن البرقي عن عدة من اصحابه عن ابن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم قال قال ابو عبد الله قتل الحسين وهو مختضب بالوسمة وعنه عن ابيه عن يونس عن الحضرمي عنه مثله **باب** احتجاجاته على معوية واوليائه لعنهم الله وما جرى بينه وبينهم

فتج عن موسى بن عقبة انه قال لقد قيل لمعوية ان الناس قد رموا ابصارهم الى الحسين فلو قد امرته يصعد المنبر فيخطب فان فيه حصرا وفي لسانه كلالة فقال لهم معوية قد ظننا ذلك بالحسن فلم يزل حتى عظم في اعين الناس وفضحنا فلم يزالوا به حتى قال للحسين يا ابا عبد الله لو صعدت المنبر فخطبت الناس فصعد الحسين المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم صلى على النبي فسمع رجلا يقول من هذا الذي يخطب فقال الحسين نحن حزب الله الغالبون وعترة رسول الله الاقربون واهل بيته الطيبون واحد الثقلين الذين جعلنا رسول الله ثاني كتاب الله تبارك و تعالى الذي فيه تفصيل كل شيء لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والمعول علينا في تفسيره ولا يبطينا تاويله بل نتبع حقائقه فاطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول وقال ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا واحذركم الاصغاء الى هتوف الشيطان بكم فانه لكم عدو مبين فتكونوا كاوليائه الذين قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم فتلقون للسيوف ضربا وللرماح وردا وللعمد حطما وللسهام غرضا ثم لا يقبل من نفس ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال معوية حسبك يا ابا عبد الله فقد ابلغت **بيان** الضرب بالتحريك العسل الابيض والورد بالتحريك اي ما يرد عليه الرماح وقد مر مثله في خطبة الحسن **فتج** عن محمد بن السائب انه قال قال مروان بن الحكم يوما للحسين لولا فخركم بفاطمة بما كنتم تفتخرون علينا فوثب الحسين وكان ع شديد القبضة فقبض على حلقه فعصره ولوى عمامته على عنقه حتى غشي عليه ثم تركه واقبل الحسين على جماعة من قريش فقال انشدكم بالله الا صدقتموني ان صدقت اتعلمون ان في الارض حبيبين كانا احب الى رسول الله مني ومن اخي او على ظهر الارض ابن بنت نبي غيري وغير اخي قالوا لا قال واني لا اعلم ان في الارض ملعون بن ملعون غير هذا وابيه طريدي رسول الله والله ما بين جابرس وجابلق احدهما بباب المشرق والاخر بباب المغرب رجلان ممن ينتحل الاسلام اعدى لله ولرسوله ولاهل بيته منك ومن

خطبة الحسن عائشة بنت عثمان وإغاثته معاوية خطبة أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر عمه ليزيد

ابدا اذا كان وعلامة قولي فيك انك اذا غضبت سقط رداؤك عن منكبك قال فوالله ما قام مروان من مجلسه حتى غضب فانتفض وسقط رداؤه عن
عاتقه **شي** عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله قال دخل مروان بن الحكم المدينة فاستلقى على السرير وثم مولى للحسين فقال ردوا الى الله
مولاهم الحق وهو اسرع الحاسبين قال فقال الحسين لمولاه ماذا قال هذا حين دخل قال استلقى على السرير فقرأ ردوا الى الله مولاهم الحق الى قوله
الحاسبين قال فقال الحسين نعم والله رددت انا واصحابي الى الجنة ورد هو واصحابه الى النار **قب** عبد الملك بن عمير والحاكم والعباس
قالوا خطب الحسن عائشة بنت عثمان فقال مروان ازوجها عبد الله بن الزبير ثم ان معاوية كتب الى مروان وهو عامله على الحجاز يأمره ان يخطب
ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه يزيد فأتى عبد الله بن جعفر فاخبره بذلك فقال عبد الله ان امرها ليس الي انما هو الى سيدنا الحسين ع
وهو خالها فاخبر الحسين بذلك فقال استخير الله تعالى اللهم وفق لهذه الجارية رضاك من آل محمد فلما اجتمع الناس في مسجد رسول الله اقبل
مروان حتى جلس الى الحسين وعنده من الجلة وقال ان امير المؤمنين امرني بذلك وان اجعل مهرها حكم ابيها بالغا ما بلغ مع صلح ما بين هذين
الحيين مع قضاء دينه واعلم ان من يغبطكم بيزيد اكثر ممن يغبطه بكم والعجب كيف يستمهر يزيد وهو كفو من لا كفو له وبوجهه يستسقى الغمام فرد
خيرا يا ابا عبد الله فقال الحسين الحمد لله الذي اختارنا لنفسه وارتضانا لدينه واصطفانا على خلقه الى آخر كلامه ثم قال يا مروان قد قلت
فسمعنا اما قولك مهرها حكم ابيها بالغا ما بلغ فلعمري لو اردنا ذلك ما عدونا سنة رسول الله في بناته ونسائه واهل بيته وهو ثنتا
عشرة اوقية يكون اربعمائة وثمانين درهما واما قولك مع قضاء دين ابيها فمتى كن نساؤنا يقضين عنا ديوننا واما صلح ما بين هذين الحيين
فانا قوم عاديناكم في الله ولم نكن نصالحكم للدنيا فلعمري فلقد اعيا النسب فكيف السبب واما قولك العجب ليزيد كيف يستمهر فقد استمهر
من هو خير من يزيد ومن ابي يزيد ومن جد يزيد واما قولك ان يزيد كفو من لا كفو له فمن كان كفوه قبل اليوم فهو كفوه اليوم ما زادته امارته
في الكفاءة شيئا واما قولك بوجهه يستسقى الغمام فانما كان ذلك بوجه رسول الله واما قولك من يغبطنا به اكثر ممن يغبطه بنا فانما يغبطنا
به اهل الجهل ويغبطه بنا اهل العقل ثم قال بعد كلام فاشهدوا جميعا اني قد زوجت ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر من ابن عمها القسم
ابن محمد بن جعفر على اربعمائة وثمانين درهما وقد نحلتها ضيعتي بالمدينة او قال ارضي بالعقيق وان غلتها في السنة ثمانية آلاف دينار
ففيها لهما غنى ان شاء الله قال فتغير وجه مروان وقال غدرا يا بني هاشم تأبون الا العداوة فذكره الحسين ع خطبة الحسن عائشة وفعله ثم
قال فاين موضع الغدر يا مروان فقال مروان اردنا صهركم لنجد ودا قد اخلقه به حدث الزمان فلما جئتكم فجبهتموني وبحتم بالضمير
من الشنآن فاجابه ذكوان مولى بني هاشم اماط الله عنهم كل رجس وطهرهم بذلك في المثاني فما لهم سواهم من نظير ولا كفو هناك ولا
مداني اتجعل كل جبار عنيد الى الاخيار من اهل الجنان ثم انه كان تزوج بعائشة بنت عثمان **بيان** قال الجوهري شيخة جلة اي مسان
وقال ناجع برة اطهره والشنآن بفتح النون وسكونها العداوة **قب** محاسن البرقي قال عمرو بن العاص للحسين ما بال اولادنا اكثر من
اولادكم فقال بغاث الطير اكثرها فراخا وام الصقر مقلاة نزور فقال ما بال الشيب الى شواربنا اسرع منه الى شواربكم فقال ان
نساءكم نساء بخرة فاذا دنا احدكم من امرأته نهكته في وجهه فشاب منه شاربه فقال ما بال لحائكم اوفر من لحانا فقال والبلد الطيب يخرج
نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا فقال معاوية بحقي عليك الا سكت فانه ابن علي بن ابي طالب فقال ان عادت العقرب عدنا لها وكانت
النعل لها حاضرة قد علم العقرب واستيقنت ان لا لها دنيا ولا آخرة **ايضاح** قال الجوهري ابن السكيت البغاث طائر ابغث الى الغبرة
دون الرخمة بطيء الطيران وقال الفراء بغاث الطير شرارها وما لا يصيد منها وبغاث وبغاث ثلاث لغات قوله مقلاة لعله من القلى
بمعنى البغض اي لا تحب الولد او لا تحب وجها لكثرة الولد او من قولهم قلا العير آتنه يقلوها قلوا اذا طردها والصواب انه من قلت قال الجوهري
المقلاة من النوق التي تضع واحدا ثم لا تحمل بعدها والمقلاة من النساء التي لا يعيش لها ولد وقال النزور المرأة القليلة الولد ثم استشهد
بهذا الشعر وقوله نهكته الحمى اذا جهدته واضنته ونهكه اي بالغ في عقوبته والاصوب نكهته قال الجوهري استنكهت الرجل فنكهني وجهي ينكه
وينكه نكها اذا امرته بان ينكه ليعلم اشارب هو ام غير شارب **قب** يو دخل الحسين على معاوية وعنده اعرابي يسأله حاجة فامسك وتشاغل
بالحسين فقال الاعرابي لبعض من حضر من هذا الذي دخل قالوا الحسين بن علي فقال الاعرابي للحسين اسألك يا ابن بنت رسول الله لما كلمته
في حاجتي فكلمه الحسين في ذلك فقضى حاجته فقال الاعرابي اتيت العبشمي فلم يجد لي الى ان هزه ابن الرسول هو ابن المصطفى كرما وجودا
ومن بطن المطهرة البتول وان لهاشم فضلا عليكم كما فضل الربيع على المحول فقال معاوية يا اعرابي اعطيك وتمدحه فقال الاعرابي يا معاوية
اعطيتني من حقه وقضيت حاجتي بقوله العقد غزالة نذلبسى دعا معاوية مروان بن الحكم فقال له اشر علي في الحسين فقال ارى ان تخرجه معك الى

الشام

خطبة مروان على المنبر وسب علي ع غضب الحسين وبعض ما جرى بينهما

الشام وتقطعه عن اهل العراق وتقطعهم عنه فقال اردت والله ان تستريح منه وتبتليني به فان صبرت عليه صبرت على ما اكره وان اسأت اليه
قطعت رحمه فاقامه وبعث الى سعيد بن العاص فقال له يا ابا عثمان اشر علي في الحسين فقال انك والله ما تخاف الحسين الا على من بعدك وانك
لتخلف له قرنا ان صارعه ليصرعنه وان سابقه ليسبقنه فذر الحسين بمنبت النخلة يشرب الماء ويصعد في الهواء ولا يبلغ الى السماء **بيان**
قوله يشرب الماء الظاهر انه صفة النخلة اي كما ان النخلة في تلك البلاد تشرب الماء وتصعد في الهواء وكلما صعدت لا تبلغ السماء فكذا هو كلما
تمنى وطلب الرفعة لا يصل الى شيء ويحتمل ان يكون الضمائر راجعة اليه ع **فر** علي بن حمدون معنعنا عن ابي الجارود والاصبغ بن نباتة الحنظلي
قال لما كان مروان على المدينة خطب الناس فوقع في امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال فلما ان نزل عن المنبر اتى الحسين بن علي بن ابي طالب فقيل له
ان مروان قد وقع في علي قال فما كان في المسجد الحسن قالوا بلى قال فما قال له شيئا قالوا لا قال فقام الحسين مغضبا حتى دخل على مروان
فقال له يا ابن الزرقاء ويا ابن آكلة القمل انت الواقع في علي قال له مروان انك صبي لا عقل لك قال فقال له الحسين الا اخبرك بما فيك
وفي اصحابك وفي علي فان الله تعالى يقول ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فذلك لعلي وشيعته فانما يسرناه بلسانك
لتبشر به المتقين فبشر بذلك النبي العربي لعلي بن ابي طالب **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن عبد الرحمن بن محمد العرزمي قال
استعمل معاوية مروان بن الحكم على المدينة وامره ان يفرض لشباب قريش ففرض لهم فقال علي بن الحسين فأتيته فقال ما اسمك فقلت علي بن
الحسين فقال ما اسم اخيك فقلت علي فقال علي وعلي ما يريد ابوك ان يدع احدا من ولده الا سماه عليا ثم فرض لي فرجعت الى ابي فاخبرته
فقال ويلي على ابن الزرقاء دباغة الادم لو ولد لي مائة لاحببت ان لا اسمي احدا منهم الا عليا **بيان** ويلي على ابن الزرقاء اي ويل وعذاب
وشدة مني عليه قال الجوهري ويل كلمة مثل ويح الا انها كلمة عذاب يقال ويله وويلك وويلي وفي الندبة ويلاه قال الاعشى ويلي
عليك وويلي منك يا رجل **كش** روي ان مروان بن الحكم كتب الى معاوية وهو عامله على المدينة اما بعد فان عمرو بن عثمان ذكر ان رجالا من اهل
العراق ووجوه اهل الحجاز يختلفون الى الحسين بن علي وذكر انه لا يأمن وثوبه وقد بحثت عن ذلك فبلغني انه لا يريد الخلاف يومه هذا ولست
آمن ان يكون هذا ايضا لما بعده فاكتب الي برأيك في هذا والسلام فكتب اليه معاوية اما بعد فقد بلغني وفهمت ما ذكرت فيه من امر الحسين فاياك ان
تعرض للحسين في شيء واترك حسينا ما تركك فانا لا نريد ان نعرض له في شيء ما وفى ببيعتنا ولم ينازعنا سلطاننا فاكمن عنه ما لم يبد لك صفحته
والسلام وكتب معاوية الى الحسين بن علي اما بعد فقد انتهت الي امور عنك ان كانت حقا فقد اظنك تركتها رغبة فدعها ولعمر الله ان من اعطى الله عهده
وميثاقه لجدير بالوفاء فان كان الذي بلغني باطلا فانك انت اعزل الناس لذلك وعظ نفسك فاذكر وبعهد الله اوف فانك متى ما تنكرني انكرك
ومتى ما تكدني اكدك فاتق شق عصا هذه الامة وان يردهم الله على يديك في فتنة فقد عرفت الناس وبلوتهم فانظر لنفسك ولدينك ولامة محمد
ولا يستخفنك السفهاء الذين لا يعلمون فلما وصل الكتاب الى الحسين كتب اليه اما بعد فقد بلغني كتابك تذكر انه قد بلغك عني امور انت لي عنها
راغب وانا بغيرها عندك جدير فان الحسنات لا يهدي لها ولا يسدد اليها الا الله واما ما ذكرت انه انتهى اليك عني فانه انما رقاه اليك الملاقون
المشاؤون بالنميم وما اريد لك حربا ولا عليك خلافا وايم الله اني لخائف لله في ترك ذلك وما اظن الله راضيا بترك ذلك ولا عاذرا بدون
الاعذار فيه اليك وفي اولئك القاسطين الملحدين حزب الظلمة واولياء الشياطين الست القاتل حجر بن عدي اخا كندة والمصلين العابدين الذين كانوا ينكرون
الظلم ويستعظمون البدع ولا يخافون في الله لومة لائم ثم قتلتهم ظلما وعدوانا من بعد ما كنت اعطيتهم الايمان المغلظة والمواثيق المؤكدة
ان لا تأخذهم بحدث كان بينك وبينهم ولا باحنة تجدها في نفسك عليهم اولست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله ص العبد الصالح الذي ابلته
العبادة فنحل جسمه وصفرت لونه بعد ما امنته واعطيته من عهود الله ومواثيقه ما لو اعطيته طائرا لنزل اليك من رأس الجبل ثم قتلته جرأة
على ربك واستخفافا بذلك العهد اولست المدعي زياد بن سمية المولود على فراش عبيد ثقيف فزعمت انه ابن ابيك وقد قال رسول الله الولد
للفراش وللعاهر الحجر فتركت سنة رسول الله تعمدا وتبعت هواك بغير هدى من الله ثم سلطته على العراقين يقطع ايدي المسلمين وارجلهم ويسمل اعينهم
ويصلبهم على جذوع النخل كأنك لست من هذه الامة وليسوا منك اولست صاحب الحضرميين الذين كتب فيهم ابن سمية انهم كانوا على دين علي
فكتبت اليه ان اقتل كل من كان على دين علي فقتلهم ومثل بهم بأمرك ودين علي والله الذي كان يضرب عليه اباك ويضربك به جلست مجلسك الذي
جلست ولولا ذلك لكان شرفك وشرف ابيك الرحلتين وقلت فيما قلت انظر لنفسك ولدينك ولامة محمد واتق شق عصا هذه الامة وان تردهم
الى فتنة واني لا اعلم فتنة اعظم على هذه الامة من ولايتك عليها ولا اعلم نظرا لنفسي ولديني ولامة محمد علينا افضل من ان اجاهدك فان
فعلت فانه قربة الى الله وان تركته فاني استغفر الله لذنبي واسأله توفيقه لارشاد امري وقلت فيما قلت اني ان انكرتك تنكرني وان اكدك تكدني

كتابه إلى معاوية وجوابه

فكدني ما بدا لك فإني أرجو أن لا يضرني كيدك فيّ وأن لا يكون على أحد أضر منه على نفسك لأنك قد ركبت جهلك وتحرصت على نقض عهدك ولعمري ما وفيت بشرط ولقد نقضت عهدك بقتلك هؤلاء النفر الذين قتلتهم بعد الصلح والأيمان والعهود والمواثيق فقتلتهم من غير أن يكونوا قاتلوا وقتلوا ولم تفعل ذلك بهم إلا لذكرهم فضلنا وتعظيمهم حقنا فقتلتهم مخافة أمر لعلك لو لم تقتلهم مت قبل أن يفعلوا أو ماتوا قبل أن يدركوا فأبشر يا معاوية بالقصاص واستيقن بالحساب واعلم أن لله تعالى كتابا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها وليس الله بناس لأخذك بالظنة وقتلك أولياءه على التهم ونفيك أولياءه من دورهم إلى دار الغربة وأخذك الناس ببيعة ابنك غلام حدث يشرب الخمر ويلعب بالكلاب لا أعلمك إلا وقد خسرت نفسك وبترت دينك وغششت رعيتك وأخربت أمانتك وسمعت مقالة السفيه الجاهل وأخفت الورع التقي لأجلهم والسلام فلما قرأ معاوية الكتاب قال لقد كان في نفسه ضب ما أشعر به فقال يزيد يا أمير المؤمنين أجبه جوابا يصغر إليه نفسه وتذكر فيه أباه بشر فعله قال ودخل عبد الله بن عمرو بن العاص فقال له معاوية أما رأيت ما كتب به الحسين عليه السلام قال وما هو قال فأقرأه الكتاب فقال وما يمنعك أن تجيبه بما يصغر إليه نفسه وإنما قال ذلك في هوى معاوية فقال يزيد كيف رأيت يا أمير المؤمنين رأيي فضحك معاوية فقال أما يزيد فقد أشار علي بمثل رأيك قال عبد الله فقد أصاب يزيد فقال معاوية أخطأتما أرأيتما لو أني ذهبت لعيب علي محقا ما عسيت أن أقول فيه ومثلي لا يحسن أن يعيب بالباطل وما لا يعرف ومتى ما عبت رجلا بما لا يعرف الناس لم يحفل بصاحبه ولا يراه الناس شيئا وكذبوه وما عسيت أن أعيب حسينا والله ما أرى للعيب فيه موضعا وقد رأيت أن أكتب إليه أتوعده وأتهدده ثم رأيت أن لا أفعل ولا أمحكه **ما:** أما بعد فقد بلغني كتابك أنه قد بلغك عني أمور ترغب عنها وزعمت أني راغب فيها وأنا بغيرها عندك جدير وساق الحديث نحوا مما مر إلى قوله وما أرى فيه للعيب موضعا إلا أني قد أردت أن أكتب إليه وأتوعده وأتهدده وأسفهه وأجهله ثم رأيت أن لا أفعل قال فما كتب إليه بشيء يسوؤه ولا قطع عنه شيئا كان يصله به كان يبعث إليه في كل سنة ألف ألف درهم سوى عروض وهدايا من كل ضرب **بيان:** قوله فقد أظنك تركتها أي الظن بك أن تركتها رغبة في ثواب الله أو في بقاء المودة أو الظن تركها رغبتي عن فعل ذلك وعدم رضا بذلك شفقة عليك ويمكن أن يكون تركها بالبناء للمفعول أي ظننت ترك هذه الأمور للرغبة في الدنيا وملكها وبرّ أمنها ويؤيد الأخير ما في نسخة الاحتجاج في جواب ذلك ويؤيد الأوسط ما في رواية الكشي أني عنها راغب وشق العصا كناية عن تفريق الجمع قوله وما أظن الله راضيا بترك ذلك أي بعد حصول شرائطه والإحنة بالكسر الحقد والعداوة قوله الرحلتين أي رحلة الشتاء والصيف وفي الاحتجاج لولا ذلك لكان أفضل شرفك وشرف أبيك تجشم الرحلتين اللتين بنا منّ الله عليكم فوضعهما عنكم وفيه بعد قوله وإن أكدك تكدني وهل رأيك إلا كيد الصالحين منذ خلقت فكدني ما بدا لك إن شئت فإني أرجو أن لا يضرني كيدك وأن لا يكون على أحد أضر منه على نفسك على أنك تكيد فتوقظ عدوك وتوبق نفسك كفعلك بهؤلاء الذين قتلتهم ومثلت بهم بعد الصلح والعهد والميثاق وفيه غلام من الغلمان يشرب الشراب ويلعب بالكلاب قوله لعنه الله لقد كان في نفسه ضب في أكثر النسخ بالصاد المهملة ولعله بالضم قال الفيروزآبادي وفيه يلغون فيها أسادود وصبا الإناء والحياة والصبح صبوح على أن أصله صبيب كرسول ورسل ثم خفف كرسل فأدغم وهو غريب من حيث الإدغام قال النضر إن الأسود إذا أراد أن ينهش ارتفع ثم انصب على الملدوغ انتهى أقول الأظهر أنه بالضاد المعجمة قال الجوهري الضب الحقد يقول أضب فلان على غل في قلبه أي أضمره انتهى وقوله لم يحفل بكذا أي لم يبال به وفي الاحتجاج لم يحفل به صاحبه ولعله أظهر قوله ولا أمحكه من المحك اللجاج والمماحكة الملاججة وفي بعض النسخ باللام ولعله من المحل بمعنى الكيد والأول أظهر

باب الآيات المأولة لشهادته عليه السلام وأنه يطلب الله بثاره **شي:** عن إدريس مولى لعبد الله بن جعفر عن أبي عبد الله عليه السلام في تفسير هذه الآية ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم مع الحسن وأقيموا الصلاة فلما كتب عليهم القتال مع الحسين قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا إلى أجل قريب إلى خروج القائم فإن معه النصر والظفر قال الله قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى الآية **شي:** عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر قال والله الذي صنعه الحسن بن علي كان خيرا لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس والله لفيه نزلت هذه الآية ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة إنما هي طاعة الإمام فطلبوا القتال فلما كتب عليهم مع الحسين قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا إلى أجل قريب وقوله ربنا أخرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل أرادوا تأخير ذلك إلى القائم **شي:** عن الحلبي عنه عليه السلام كفوا أيديكم قال يعني ألسنتكم وفي رواية الحسن بن زياد العطار عن أبي عبد الله في قوله كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة قال نزلت في الحسن بن علي أمره الله بالكف فلما كتب عليهم القتال قال نزلت في الحسين بن علي كتب الله عليه وعلى أهل الأرض أن يقاتلوا معه **شي:** عن علي بن أسباط يرفعه عن أبي جعفر قال لو قاتل معه أهل الأرض لقتلوا كلهم **شي:** عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله قال سمعته يقول قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين في أهل بيته

باب الآيات المأولة لشهادته وما عوض الله بشهادته

شي: عن جابر عن أبي جعفر قال نزلت هذه الآية في الحسين ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا قال قاتل الحسين إنه كان منصورا قال هو الحسين **شي:** عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر في قوله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا قال هو الحسين بن علي قتل مظلوما ونحن أولياؤه والقائم منا إذا قام طلب بثار الحسين فيقتل حتى يقال قد أسرف في القتل وقال المقتول الحسين ووليه القائم والإسراف في القتل أن يقتل غير قاتله إنه كان منصورا فإنه لا يذهب من الدنيا حتى ينتصر برجل من آل رسول الله يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا **كنز:** روى محمد بن العباس بإسناده عن الحسن بن محبوب بإسناده عن صندل عن دارم بن فرقد قال قال أبو عبد الله اقرءوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فإنها سورة الحسين بن علي وارغبوا فيها رحمكم الله تعالى فقال له أبو أسامة وكان حاضر المجلس وكيف صارت هذه السورة للحسين خاصة قال ألا تسمع إلى قوله تعالى يا أيتها النفس المطمئنة الآية إنما يعني الحسين بن علي فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية وأصحابه من آل محمد هم الراضون عن الله يوم القيامة وهو راض عنهم وهذه السورة في الحسين بن علي وشيعته وشيعة آل محمد خاصة من أدمن قراءة الفجر كان مع الحسين بن علي في درجته في الجنة إن الله عزيز حكيم **فر:** محمد بن القاسم بن عبيد معنعنا عن أبي عبد الله في قول الله الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله قال نزلت في علي وحمزة وجعفر وجرت في الحسين بن علي **كا:** علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن الحجال عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله قال سألته عن قول الله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قال نزلت في الحسين لو قتل أهل الأرض به ما كان سرفا **بيان:** لعل المراد أنه كان في قراءتهم فلا يسرف بالضم ويحتمل أن يكون المعنى أن السرف ليس من جهة الكثرة فلو شرك جميع أهل الأرض في دمه أو رضوا به لم يكن قتلهم سرفا وإنما السرف أن يقتل من لم يكن كذلك وإنما نهي عن ذلك **فس:** جعفر بن أحمد عن عبد الله بن موسى عن ابن البطائني عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله في قوله يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي يعني الحسين بن علي **كا:** علي بن محمد رفعه عن أبي عبد الله في قوله عز وجل فنظر نظرة في النجوم فقال إني سقيم قال حسب فرأى ما يحل بالحسين فقال إني سقيم لما يحل بالحسين **مل:** أبي عن سعد عن ابن يزيد وابن هاشم عن ابن أبي عمير عن بعض رجاله عن أبي عبد الله في قول الله عز وجل وإذا الموؤدة سئلت بأي ذنب قتلت قال نزلت في الحسين بن علي كتاب النوادر لعلي بن أسباط عن ثعلبة بن ميمون عن الحسن بن زياد العطار قال سألت أبا عبد الله عن قول الله تعالى ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة قال نزلت في الحسن بن علي أمره الله بالكف قال قلت فلما كتب عليهم القتال قال نزلت في الحسين بن علي كتب الله عليه وعلى أهل الأرض أن يقاتلوا معه قال علي بن أسباط ورواه بعض أصحابنا عن أبي جعفر وقال لو قاتل معه أهل الأرض كلهم لقتلوا كلهم أقول سيأتي الأخبار المناسبة للباب في باب علة تأخير العذاب عن قتلته

باب ما عوض الله بشهادته **ما:** ابن حشيش عن أبي المفضل الشيباني عن محمد بن محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن أبي الصهبان عن البزنطي عن كرام بن عمرو عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر وجعفر بن محمد يقولان إن الله تعالى عوض الحسين من قتله أن جعل الإمامة في ذريته والشفاء في تربته وإجابة الدعاء عند قبره ولا تعد أيام زائريه جائيا وراجعا من عمره قال محمد بن مسلم فقلت لأبي عبد الله هذه الخلال تنال بالحسين فما له في نفسه قال إن الله تعالى ألحقه بالنبي فكان معه في درجته ومنزلته ثم تلا أبو عبد الله والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم الآية **ك:** ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن غير واحد عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال لما ولدت فاطمة الحسين أخبرها أبوها أن أمته ستقتله من بعده قالت فلا حاجة لي فيه فقال إن الله عز وجل قد أخبرني أنه يجعل الأئمة من ولده قالت قد رضيت يا رسول الله **ك:** ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب قال قال أبو عبد الله لما أن علقت فاطمة بالحسين قال لها رسول الله إن الله تعالى قد وهب لك غلاما اسمه الحسين تقتله أمتي قالت فلا حاجة لي فيه فقال إن الله عز وجل قد وعدني فيه عدة قالت وما وعدك قال وعدني أن يجعل الإمامة من بعده في ولده فقالت رضيت أقول الأخبار في ذلك مورده في غير هذا الباب لا سيما باب ولادته

باب إخبار الله تعالى أنبياءه ونبيه صلى الله عليه وآله بشهادته **ج:** سعد بن عبد الله قال سألت القائم عن تأويل كهيعص قال هذه الحروف من أنباء الغيب أطلع الله عليها عبده زكريا ثم قصها على محمد وذلك أن زكريا سأل الله ربه أن يعلمه أسماء الخمسة فأهبط عليه جبرئيل فعلمه إياها فكان زكريا إذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن سري عنه همه وانجلى كربه وإذا ذكر اسم الحسين خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم إلهي ما بالي إذا ذكرت أربعة منهم تسليت بأسمائهم من همومي وإذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي فأنبأه الله تبارك وتعالى عن قصته وقال كهيعص فالكاف اسم كربلاء والهاء هلاك العترة الطاهرة والياء يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع بذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلاثة أيام ومنع فيهن الناس من الدخول عليه وأقبل على البكاء والنحيب وكان يرثيه إلهي أتفجع خير جميع خلقك بولده إلهي أتنزل

حكاية اربعين رجلا كانوا حاملى راس الحسين

بلوى هذه الرزية بفناء الله الهي ابتليت عليا وفاطمة بثياب هذه المصيبة الهي اجعل كربة هذه المصيبة سبب نجاتهما ثم كان يقول الهي ان فتنة
ولدا لفقرته عيني على الكبر فاذا رضيته فانتي يحببه ثم الجوى به كما تجمع محمدا حبيبك بولده فرزقه الله يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر
وحمل الحسين كذلك الخبر بيان سرى عنه هم بضم السين وكسر الراء المشددة انكشف والبهرة بالضم تتابع النفس وزفر اخرج نفسه بعد مده
اياه والزفرة ويضم النفس كذلك لي ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن عمر بن حفص عن زياد بن المنذر عن سالم بن ابي جعدة
قال سمعت كعب الاحبار يقول ان في كتابنا ان رجلا من ولد محمد رسول الله يقتل ولا يجف عرق دواب اصحابه حتى يدخلوا الجنة فيعانقوا الحور
العين فمر بنا الحسن فقلنا هو هذا قال لا فمر بنا الحسين فقلنا هو هذا قال نعم لي ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن نضر بن مزاحم عن عمر بن
سعد عن ابي شعيب الثعلبي عن يحيى بن يمان عن امام لبني سليم عن اشياخ لهم قالوا غزونا بلاد الروم فدخلنا كنيسة من كنائسهم فوجدنا فيها مكتوبا
ايرجو معشر قتلوا حسينا شفاعة جده يوم الحساب قالوا فسألنا منذ كم هذا في كنيستكم قالوا قبل ان يبعث نبيكم بثلثمائة عام اقول
قال جعفر بن نما في مثير الاحزان روى النطنزي عن جماعة عن سليمان الاعمش قال بينا انا في الطواف ايام الموسم اذا رجل يقول اللهم اغفر لي وانا اعلم
انك لا تغفر لي فسألته عن السبب فقال كنت احد الاربعين الذين حملوا راس الحسين الى يزيد على طريق الشام فنزلنا اول مرحلة رحلنا من
كربلا على دير للنصارى والراس مركوز على رمح فوضعنا الطعام ونحن ناكل اذا بكف على حائط الدير يكتب عليه بقلم حديد سطرا بدم
اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب فجزعنا جزعا شديدا واهوى بعضنا الى الكف لياخذه فغابت فعاد اصحابي وحدث
عبد الرحمن بن مسلم عن ابيه انه قال غزونا بلاد الروم فاتينا كنيسة من كنائسهم قريبة من القسطنطينية وعليها شيء مكتوب فسألنا اناسا من
اهل الشام يقرؤن بالرومية فاذا هو مكتوب هذا البيت وذكر ابو عمر الزاهد في كتاب الياقوت قال قال عبد الله بن الصفار صاحب ابي
حمزة الصوفي غزونا غزاة وسبينا سبيا وكان فيهم شيخ من عقلاء النصارى فاكرمناه واحسنا اليه فقال لنا اخبرني ابي عن آبائه انهم حفروا في
بلاد الروم حفرا قبل ان يبعث محمد العربي بثلثمائة سنة فاصابوا حجرا عليه مكتوب بالمسند هذا البيت اترجو عصبة قتلت حسينا شفاعة
جده يوم الحساب والمسند كلام اولاد شيث لي ابي عن حبيب الحسين الثعلبي عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن ثابت عن ابي الجارود عن ابي سعيد
قال كان النبي ص في بيت ام سلمة فقال لها لا يدخل علي احد فجاء الحسين وهو طفل فما ملكت معه شيئا حتى دخل على النبي ص فدخلت ام سلمة
على اثره فاذا الحسين على صدره واذا النبي ص يبكي واذا في يده شيء يقلبه فقال النبي يا ام سلمة ان هذا جبرئيل يخبرني ان هذا مقتول و
هذه التربة التي يقتل عليها فضعيه عندك فاذا صارت دما فقد قتل حبيبي فقالت ام سلمة يا رسول الله سل الله ان يدفع ذلك عنه قال
قد فعلت فاوحى الله تعالى الي ان له درجة لا ينالها احد من المخلوقين وان له شيعة يشفعون فيشفعون وان المهدي من ولده فطوبى لمن كان من
اولياء الحسين وشيعته هم والله الفائزون يوم القيمة ن لي ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل قال سمعت الرضا يقول لما امر الله
عز وجل ابراهيم ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزله عليه تمنى ابراهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه
ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده عليه بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله تعالى
اليه يا ابراهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد فاوحى الله اليه افهو احب اليك ام نفسك قال بل هو احب
الي من نفسي قال فولده احب اليك ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدي اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك بيدك في طاعتي
قال يا رب بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابراهيم فان طائفة تزعم انها من امة محمد ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا
كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع ابراهيم لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله تعالى يا ابراهيم قد فديت جزعك على ابنك
اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب ذلك قول الله تعالى وفديناه بذبح
عظيم بيان اقول قد اورد على هذا الخبر اعضال وهو انه اذا كان المراد بالذبح العظيم قتل الحسين لا يكون المفدى عنه اجل رتبة من المفدى
به فان ائمتنا اشرف من اولي العزم فكيف فدي بهم مع ان الظاهر من استعمال لفظ الفداء التعويض عن الشيء بما دونه في الخطر والشرف
واجيب بان الحسين لما كان من اولاد اسمعيل فلو كان ذبح اسمعيل لم يوجد نبينا وكذا سائر الائمة وسائر الانبياء من ولد اسمعيل
فاذا عوض من ذبح اسمعيل بذبح واحد من اسباطه واولاده وهو الحسين فكانه عوض عن ذبح الكل وعدم وجودهم بالكلية بذبح واحد
من الاجزاء بخصوصه ولا شك ان مرتبة كل السلسلة اعظم واجل من مرتبة الجزء بخصوصه اقول ليس في الخبر انه فدى اسمعيل بالحسين بل فيه
انه فدى جزع ابراهيم على اسمعيل بجزعه على الحسين وظاهر ان الفداء على هذا ليس على معناه بل المراد التعويض ولما كان اسفه على ما فات

توجع بدرد آمدن ۱۲

اعضال بمعنى اشكال خطر بمعنى قدر ۱۲

اسف بمعنى حزن ۱۲

منه من ثواب

بعض الآيات المأولة بشهادته ع

منه من ثواب الجزع على ابنه وهذا الله بما هو اجل واشرف واكثر ثوابا وهو الجزع على الحسين والحاصل ان شهادة الحسين كان امرا مقررا ولم
يكن لرفع قتل اسماعيل حتى يرد الاشكال وعلى ما ذكرنا الاية تحتمل وجهين الاول ان تقدر مضافا اي فديناه بجزع مذبوح عظيم الشأن والثاني
ان يكون الباء سببية اي فديناه بسبب مذبوح عظيم بان جزع عليه وعلى التقديرين لابد من تقدير مضاف او تجوز في اسناد في قوله فديناه و
الله تعالى ع ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير ومحمد بن سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان اسماعيل الذي قال الله تعالى
في كتابه واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا لم يكن اسمعيل بن ابراهيم بل كان نبيا من الانبياء بعثه الله عز وجل
الى قومه فاخذوه فسلخوا فروة راسه ووجهه فاتاه ملك فقال ان الله جل جلاله بعثني اليك فمرني بما شئت فقال لي اسوة بما يصنع بالحسين
مل ابي عن سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب وابن يزيد جميعا عن محمد بن سنان مثله ع ابي عن سعد عن ابن يزيد عن محمد بن سنان عن عمار بن
مروان عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ان اسمعيل كان رسولا نبيا سلط عليه قومه فقشروا جلدة وجهه وفروة راسه فاتاه رسول
من رب العالمين فقال له ربك يقرئك السلام ويقول قد رأيت ما صنع بك وقد امرني بطاعتك فمرني بما شئت فقال يكون لي بالحسين علي اسوة
مل ابي عن سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب وابن يزيد جميعا عن محمد بن سنان مثله ما محمد بن الحسن عن ابيه عن جده عن علي بن مهزيار عن محمد بن
سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله مثله ما ابن حشيش عن ابي المفضل الشيباني عن محمد بن علي بن معمر عن ابن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير ومحمد بن سنان
عن هارون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول بينا الحسين عند رسول الله اذ اتاه جبرئيل فقال يا محمد اتحبه قال نعم
قال اما ان امتك ستقتله فحزن رسول الله ص لذلك حزنا شديدا فقال جبرئيل ايسرك ان اريك التربة التي يقتل فيها قال نعم قال فخسف
جبرئيل ما بين مجلس رسول الله الى كربلا حتى التقت القطعتان هكذا وجمع بين السبابتين ثم تناول بجناحه من التربة فناولها رسول الله
ثم دحيت الارض اسرع من طرفة العين فقال رسول الله ص طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل فيك مل محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن
الحسين عن محمد بن سنان مثله بيان اقول قد بينت معنى التقاء القطعتين في باب احوال المعصومين في كتاب النبوة ما عنه عن ابي المفضل عن
ابن عقدة عن ابراهيم بن عبد الله النحوي عن محمد بن سلمة عن يونس بن ارقم عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن انس بن مالك ان عظيما من عظماء
الملائكة استأذن ربه عز وجل في زيارة النبي ص فاذن له فبينا هو عنده اذ دخل عليه الحسين فقبله النبي واجلسه في حجره فقال له الملك اتحبه قال
اجل اشد الحب انه ابني قال له ان امتك ستقتله قال امتي تقتل ولدي قال نعم وان شئت اريتك من التربة التي يقتل عليها قال نعم فاراه تربة حمراء
طيبة الريح فقال اذا صارت هذه التربة دما عبيطا فهو علامة قتل ابنك هذا قال سالم بن ابي الجعد اخبرت ان الملك كان ميكائيل ما عنه
عن ابي المفضل عن هاشم بن نعيم الموصلي عن جعفر بن محمد بن جعفر المدائني عن زياد بن عبد الله البكائي عن ليث بن ابي سليم عن جدير ابو احمد بن
عبد الله المازني عن زيد مولى زينب بنت جحش قالت كان رسول الله ذات يوم عندي نائما فجاء الحسين فجعلت اعلله مخافة ان يوقظ النبي
فغفلت عنه فدخل واتبعته فوجدته وقد قعد على بطن النبي فوضع زبيبته في سرة النبي فجعل يبول عليه فاردت ان آخذه عنه فقال رسول
الله دعي ابني يا زينب حتى يفرغ من بوله فلما فرغ توضأ النبي وقام يصلي فلما سجد ارتحله الحسين فلبث النبي حتى نزل فلما قام عاد الحسين
فحمله حتى فرغ من صلوته فبسط النبي يده وجعل يقول ارني ارني يا جبرئيل فقلت يا رسول الله لقد رأيتك اليوم صنعت شيئا ما رأيتك
صنعته قط قال نعم جاءني جبرئيل فعزاني في ابني الحسين واخبرني ان امتي تقتله واتاني بتربة حمراء قال ابن عبد الله فاشككت في اسم
الشيخ جدير ابو احمد بن عبد الله وقد اثنى عليه الشيخ او ذكر من فضله يج من تاريخ محمد النجار شيخ المحدثين بالمدرسة المستنصرية باسناد
مرفوع الى انس بن مالك عن النبي ص انه قال لما اراد الله ان يهلك قوم نوح اوحى اليه ان شق الواح الساج فلما شقها لم يدر ما يصنع
بها فهبط جبرئيل فاراه هيئة السفينة ومعه تابوت بها مائة الف مسمار وتسعة وعشرون الف مسمار فسمر بالمسامير كلها السفينة الى ان
بقيت خمسة مسامير فضرب بيده الى مسمار فاشرق بيده واضاء كما يضيء الكوكب الدري في افق السماء فتحير نوح فانطق الله المسمار بلسان
طلق ذلق فقال انا على اسم خير الانبياء محمد بن عبد الله فهبط جبرئيل فقال له يا جبرئيل ما هذا المسمار الذي ما رأيت مثله فقال هذا باسم سيد
الانبياء محمد بن عبد الله اسمره على اولها على جانب السفينة الايمن ثم ضرب بيده الى مسمار ثان فاشرق وانار فقال نوح وما هذا المسمار
فقال هذا مسمار اخيه وابن عمه سيد الاوصياء علي بن ابي طالب ع فاسمره على جانب السفينة الايسر في اولها ثم ضرب بيده الى مسمار ثالث
فزهر واشرق وانار فقال جبرئيل هذا مسمار فاطمة فاسمره الى جانب مسمار ابيها ثم ضرب بيده الى مسمار رابع فزهر وانار فقال جبرئيل هذا
مسمار الحسن فاسمره الى جانب مسمار ابيه ثم ضرب بيده الى مسمار خامس فظهر وانار واظهر النداوة فقال جبرئيل هذا مسمار الحسين فاسمره

تفسير شريف ووصينا الانسان بوالديه احسانا

الجانب سمّا ابنه فقال نوح يا جبرئيل ما هذه الندامة فقال هذا الدم فذكر قصة الحسين فقال لعن الله قاتله وظالمه
ونفاذ له ما عنه عن ابي المفضل عن العباس بن خليل عن محمد بن هاشم عن سويد بن عبد العزيز عن داود بن علي الكوفي عن عمارة بن عمير عن
محمد بن ابرهيم التيمي عن ابي سلمة عن عايشة ان رسول الله اجلس حسينا على فخذه فجعل يقبله فقال جبرئيل اتحب ابنك هذا قال نعم قال فان امتك
ستقتله بعدك فدمعت عينا رسول الله فقال ان شئت اريتك من تربته التي يقتل عليها قال نعم فاراه جبرئيل ترابا من تراب الارض التي
يقتل عليها وقال تدعى الطف ما عنه عن الحسين بن الحسن بن عامر عن محمد بن دليل بن بشر عن علي بن سهل عن مومل عن عمارة بن زاذان عن ثابت
عن انس ان ملك المطر استاذن ربه ان ياتي رسول الله فقال النبي لام سلمة املكي علينا الباب لا يدخل علينا احد فجاء الحسين ليدخل فمنعته فوثب
حتى دخل فجعل يثب على منكبي رسول الله ويقعد عليهما فقال له الملك اتحبه قال نعم قال فان امتك ستقتله وان شئت اريتك المكان الذي
يقتل فيه فمد يده فاذا طينة حمراء فاخذتها ام سلمة فصرّتها في طرف خمارها قال ثابت فبلغنا انه المكان الذي قتل به كربلا مل محمد بن
جعفر الرزاز عن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن سعيد بن ابي اعزه قال سمعت ابا عبد الله يقول لما ان هبط جبرئيل على رسول الله بقتل
الحسين اخذ بيد علي فخلا به مليا من النهار فغلبتهما عبرة فلم يتفرقا حتى هبط عليهما جبرئيل او قال رسول رب العالمين فقال لهما ربكما يقرئكما
السلام ويقول عزمت عليكما لما صبرتما قال فصبرا مل ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن سعيد مثله مل ابي عن سعد
عن ابن يزيد عن ابن سنان عن سعيد مثله مل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن سالم بن مكرم عن ابي عبد الله قال لما حملت
فاطمة بالحسين جاء جبرئيل الى رسول الله فقال ان فاطمة ستلد ولدا تقتله امتك من بعدك فلما حملت فاطمة الحسين كرهت حمله وحين وضعته
كرهت وضعه ثم قال ابو عبد الله هل رايتم في الدنيا اما تلد غلاما فتكرهه ولكنها كرهته لانها علمت انه سيقتل قال وفيه نزلت هذه الآية
ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا بيان قوله لما حملت لعل المعنى قرب حملها
او المراد بقوله جاء جبرئيل مجيئه قبل ذلك او بقوله حملت تابنا غرضه فلعله على هذا التأويل الباء في قوله بوالديه للسببية وحسنا مفعول
وصينا وفي بعض القراءات حسنا بالتحريك فهو صفة لمصدر محذوف اي ايصاء حسنا فعلى هذا يحتمل ان يكون المراد بقوله وصينا جعلنا
وصيا قال في مجمع البيان قرا اهل الكوفة احسانا والباقون حسنا وروي عن علي وابي عبد الرحمن السلمي حسنا بفتح الحاء والسين انتهى والوالدان
رسول الله وامير المؤمنين كما في ساير الاخبار ويحتمل الظاهر ايضا مل محمد بن جعفر الرزاز عن ابي الخطاب عن محمد بن عمرو بن سعيد عن رجل
من اصحابنا عن ابي عبد الله ان جبرئيل نزل على محمد فقال يا محمد ان الله يقرا عليك السلام ويبشرك بمولود يولد من فاطمة تقتله امتك من بعدك
فارسل اليها ان الله جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فارسلت اليه اني قد رضيت فحملته كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون
شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي
فلولا انه قال اصلح لي في ذريتي لكانت ذريته كلهم ائمة ولم يرضع الحسين من فاطمة ولا من انثى ولكنه كان يؤتى به النبي فيضع ابهامه في فيه فيمص منها
ما يكفيه اليومين والثلاثة فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله ودمه ولم يولد مولود لستة اشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن علي مل ابي
عن سعد عن علي بن اسمعيل بن عيسى عن محمد بن عمرو بن سعيد باسناده مثله مل ابي عن سعد عن محمد بن حماد عن اخيه احمد عن محمد بن عبد الله عن ابيه
قال سمعت ابا عبد الله يقول اتى جبرئيل رسول الله فقال له السلام عليك يا محمد الا ابشرك بغلام تقتله امتك من بعدك فقال لا حاجة لي فيه قال
فانتهض الى السماء ثم عاد اليه الثانية فقال مثل ذلك فقال لا حاجة لي فيه فانعرج الى السماء ثم انقض عليه الثالثة فقال مثل ذلك فقال لا
حاجة لي فيه فقال ان ربك جاعل الوصية في عقبه فقال نعم ثم قام رسول الله فدخل على فاطمة فقال لها ان جبرئيل اتاني فبشرني بغلام تقتله
امتي من بعدي فقالت لا حاجة لي فيه فقال لها ان ربي جاعل الوصية في عقبه فقالت نعم اذن قال فانزل الله تعالى عند ذلك هذه الآية فحملته
امه كرها ووضعته كرها لموضع اعلام جبرئيل اياها بقتله فحملته كرها بانه مقتول ووضعته كرها لانه مقتول مل ابي وابن الوليد معا عن
الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله قال دخلت فاطمة على رسول الله وعيناه تدمع فسالته ما لك
فقال ان جبرئيل اخبرني ان امتي تقتل حسينا فجزعت وشق عليها فاخبرها بمن يملك من ولدها فطابت نفسها وسكنت مل ابن الوليد عن سعد
عن اليقطيني عن صفوان عن الحسين بن ابي غندر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال قال امير المؤمنين زارنا رسول الله وقد اهدت لنا ام ايمن لبنا
وزبدا وتمرا فقدمنا منه فاكل ثم قام الى زاوية البيت فصلى ركعات فلما كان في اخر سجوده بكى بكاء شديدا فلم يسأله احد منا اجلالا واعظاما
له فقام الحسين في حجره وقال له يا ابه لقد دخلت بيتنا فما سررنا بشيء كسرورنا بدخولك ثم بكيت بكاء غمنا فما ابكاك فقال يا بني اتاني جبرئيل انفا

اخبار جبرئيل النبي بشهادته

فاخبرني انكم قتلى وان مصارعكم شتى فقال يا ابه فما لمن يزور قبورنا على تشتتها فقال يا بني اولئك طوائف من امتي يزورونكم فيلتمسون بذلك
البركة وحقيق علي ان اتيهم يوم القيمة حتى اخلصهم من اهوال الساعة من ذنوبهم ويسكنهم الله الجنة ما الحسين بن ابرهيم القزويني عن محمد بن وهبان
عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان مثله مل ابن الوليد عن محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي القرشي عن عبيد بن يحيى الثوري عن محمد بن
الحسين بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب قال زارنا رسول الله ذات يوم فقدمنا اليه طعاما واهدت الينا ام ايمن صحفة من تمر
وقعبا من لبن وزبد فقدمنا اليه فاكل منه فلما فرغ قمت فسكبت على يديه ماء فلما غسل يده مسح وجهه ولحيته ببلة يديه ثم قام الى مسجد في جانب البيت
فخر ساجدا فبكى فاطال البكاء ثم رفع راسه فما اجترى منا اهل البيت احد يسأله عن شيء فقام الحسين يدرج حتى صعد على فخذي رسول الله
فاخذ براسه الى صدره ووضع ذقنه على راس رسول الله ثم قال يا ابه ما يبكيك فقال يا بني اني نظرت اليكم اليوم فسررت بكم سرورا لم اسر بكم قبله
مثله فهبط الي جبرئيل فاخبرني انكم قتلى وان مصارعكم شتى فحمدت الله على ذلك وسالته لكم الخيرة فقال له يا ابه فمن يزور قبورنا ويتعاهدها
على تشتتها قال طوائف من امتي يريدون بذلك بري وصلتي اتعاهدهم في الموقف واخذ باعضادهم فانجيهم من اهواله وشدايده صل
ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ان جبرئيل اتى رسول الله و
الحسين يلعب بين يديه فاخبره ان امته ستقتله قال فجزع رسول الله فقال الا اريك التربة التي يقتل فيها قال فخسف ما بين مجلس
رسول الله الى المكان الذي قتل فيه حتى التقت القطعتان فاخذ منها ودحيت في اسرع من طرفة العين فخرج وهو يقول طوبى لك من تربة و
طوبى لمن يقتل حولك قال وكذلك صنع صاحب سليمان تكلم باسم الله الاعظم فخسف ما بين سرير سليمان وبين العرش من سهولة الارض وحزونتها
حتى التقت القطعتان فاجتر العرش قال سليمان يخيل الي انه خرج من تحت سريري قال ودحيت في اسرع من طرفة العين مل ابي عن سعد عن محمد بن
عبد الحميد عن ابي جميلة عن زيد الشحام عن ابي عبد الله قال نعى جبرئيل الحسين الى رسول الله في بيت ام سلمة فدخل عليه الحسين وجبرئيل عنده
فقال ان هذا تقتله امتك فقال رسول الله ارني من التربة التي يسفك فيها دمه فتناول جبرئيل قبضة من تلك التربة فاذا هي تربة حمراء صل
ابي عن سعد عن علي بن اسمعيل وابن ابي الخطاب وابن هاشم جميعا عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله مثله وزاد فيه فلم تزل عند ام سلمة
حتى ماتت رحمها الله مل ابي عن سعد عن محمد بن الوليد الخزاز عن حماد بن عثمان عن عبد الملك بن اعين قال سمعت ابا عبد الله يقول ان رسول الله
كان في بيت ام سلمة وعنده جبرئيل فدخل عليه الحسين فقال له جبرئيل ان امتك تقتل هذا ابنك الا اريك من تربة الارض التي يقتل فيها فقال
رسول الله نعم فاهوى جبرئيل بيده وقبض قبضة منها فاراها النبي مل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي
عبد الله قال لما ولدت فاطمة الحسين جاء جبرئيل الى رسول الله فقال له ان امتك تقتل الحسين من بعدك ثم قال الا اريك من تربتها فضرب
بجناحه فاخرج من تربة كربلا فاراها اياه ثم قال هذه التربة التي يقتل عليها مل احمد بن عبد الله بن علي عن جعفر بن سليمان عن ابيه عن
عبد الرحمن الغنوي عن سليمان قال وهل بقي في السموات ملك لم ينزل الى رسول الله يعزيه في ولده الحسين ويخبره بثواب الله اياه ويحمل اليه تربته
مصروعا عليها مذبوحا مقتولا طريحا مخذولا فقال رسول الله اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله واذبح من ذبحه ولا تمتعه بما طلب
قال عبد الرحمن فوالله لقد عوجل الملعون يزيد ولم يتمتع بعد قتله ولقد اخذ مغافصة بات سكرانا واصبح ميتا متغيرا كانه مطلي بقار
اخذ على اسف وما بقي احد ممن تابعه على قتله او كان في محاربته الا اصابه جنون او جذام او برص وصار ذلك وراثة في نسلهم لعنهم الله مل
عبيد الله بن الفضل عن جعفر بن سليمان مثله مل الحسين بن علي الزعفراني عن محمد بن عمرو الاسلمي عن عمرو بن عبد الله بن عنبسة عن محمد بن
عبد الله بن عمرو عن ابيه عن ابن عباس قال الملك الذي جاء الى محمد يخبره بقتل الحسين كان جبرئيل الروح الامين منشور الاجنحة باكيا صارخا
قد حمل من تربته وهو يفوح كالمسك فقال رسول الله وتفلح امة تقتل فرخي او قال فرخ ابنتي قال جبرئيل يضربها الله بالاختلاف فتختلف
قلوبهم مل عبيد الله بن الفضل بن هلال عن محمد بن عمرو الاسلمي عن عمرو بن عبد الله بن عنبسة مثله مل محمد بن جعفر الرزاز عن ابي الخطاب
واحمد بن الحسن بن فضال عن الحسن بن فضال عن مروان بن مسلم عن بريد العجلي قال قلت لابي عبد الله يا ابن رسول الله اخبرني عن اسمعيل الذي ذكره الله في
كتابه حيث يقول واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا اكان اسمعيل بن ابرهيم فان الناس يزعمون انه اسمعيل بن ابرهيم فقال
ان اسمعيل مات قبل ابرهيم وان ابرهيم كان حجة لله قائما صاحب شريعة فالى من ارسل اسمعيل اذن قلت فمن كان جعلت فداك قال ذاك اسمعيل
بن حزقيل النبي بعثه الله الى قومه فكذبوه وقتلوه وسلخوا وجهه فغضب الله عليهم فوجه اليه سطاطائيل ملك العذاب فقال له يا اسمعيل انا
سطاطائيل ملك العذاب وجهني رب العزة اليك لاعذب قومك بانواع العذاب ان شئت فقال له اسمعيل لا حاجة لي في ذلك يا سطاطائيل فاوحى الله

ابن شهر آشوب في مناقبه وذكر في الكتاب اسماعيل وبعث امرسلمة مع النبي

اليه فما حاجتك يا اسماعيل فقال اسمعيل يا رب انك اخذت الميثاق لنفسك بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولاوصيائه بالولاية واخبرت خلقك بما تفعل امته بالحسين بن علي من بعد نبيها وانك وعدت الحسين ان تكره الى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به فحاجتي اليك يا رب ان تكرني الى الدنيا حتى انتقم ممن فعل ذلك بي ما فعل كما تكر الحسين فوعد الله اسمعيل بن حزقيل ذلك فهو يكر مع الحسين بن علي ع مل ابن عن محمد عن اليقطيني عن محمد بن سنان عن ابي معبد القماط عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال بينا رسول الله ص في منزل فاطمة والحسين في حجره اذ بكى وخر ساجدا ثم قال يا فاطمة يا بنت محمد ان العلي الاعلى تراءى لي في بيتك هذا ساعتي هذه في احسن صورة واهيا هيئة وقال لي يا محمد اتحب الحسين فقلت نعم قرة عيني وريحانتي وثمرة فؤادي وجلدة ما بين عيني فقال لي يا محمد ووضع يده على راس الحسين بورك من مولود عليه بركاتي وصلواتي ورحمتي ورضواني ولعنتي وسخطي وعذابي وخزيي ونكالي على من قتله وناصبه وناواه ونازعه اما انه سيد الشهداء من الاولين والاخرين في الدنيا والاخرة وسيد شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين وابوه افضل منه وخير فاقرأه السلام وبشره بانه راية الهدى ومنار اوليائي وحفيظي وشهيدي على خلقي وخازن علمي وحجتي على اهل السموات واهل الارضين والثقلين الجن والانس بيان ان العلي الاعلى اي رسوله جبرئيل ويكون التراءي كناية عن غاية الظهور العلمي وحسن الصورة كناية عن ظهور صفات كماله تعالى له ووضع اليد كناية عن افاضة الرحمة شا روى الاوزاعي عن عبد الله بن شداد عن ام الفضل بنت الحرث انها دخلت على رسول الله فقالت يا رسول الله رايت الليلة حلما منكرا قال وما هو قالت انه شديد قال وما هو قالت رايت كان قطعة من جسدك قد قطعت ووضعت في حجري فقال رسول الله خيرا رايت تلد فاطمة غلاما فيكون في حجرك فولدت فاطمة الحسين قالت وكان في حجري كما قال رسول الله فدخلت به يوما على النبي ص فوضعته في حجر رسول الله ثم حانت مني التفاتة فاذا عينا رسول الله تهرقان بالدموع فقلت بابي انت وامي يا رسول الله ما لك قال اتاني جبرئيل فاخبرني ان امتي تقتل ابني هذا واتاني بتربة حمراء من تربته شا روى سماك عن ابن المخارق عن ام سلمة قالت بينا رسول الله ذات يوم جالسا والحسين في حجره اذ هملت عيناه بالدموع فقلت له يا رسول الله ما لي اراك تبكي جعلت فداك فقال جاءني جبرئيل فعزاني بابني الحسين واخبرني ان طائفة من امتي تقتله لا انالهم الله شفاعتي وروي باسناد اخر عن ام سلمة انها قالت خرج رسول الله من عندنا ذات ليلة فغاب عنا طويلا ثم جاءنا وهو اشعث اغبر ويده مضمومة فقلت له يا رسول الله ما لي اراك اشعث مغبرا فقال اسري بي في هذا الوقت الى موضع من العراق يقال له كربلا فاريت فيه مصرع الحسين ابني وجماعة من ولدي واهل بيتي فلم ازل القط دماءهم فها هو في يدي وبسطها الي فقال خذيه فاحتفظي به فاخذته فاذا هو شبه تراب احمر فوضعته في قارورة وشددت راسها واحتفظت بها فلما خرج الحسين من مكة متوجها نحو العراق كنت اخرج تلك القارورة في كل يوم وليلة فاشمها وانظر اليها ثم ابكي لمصابه فلما كان في اليوم العاشر من المحرم وهو اليوم الذي قتل فيه اخرجتها اول النهار وهي بحالها ثم عدت اليها اخر النهار فاذا هي دم عبيط فضججت في بيتي وبكيت وكظمت غيظي مخافة ان يسمع اعداؤهم بالمدينة فيتسرعوا بالشماتة فلم ازل حافظة للوقت واليوم حتى جاء الناعي ينعاه فحقق ما رايت قب قال سعد ابي وقاص ان قيس بن ساعدة الايادي قال قبل مبعث النبي تخلف المقدا منهم عصبة ثاروا بصفين وفي يوم الجمل والزم الثار الحسين بعده واحتشدوا على ابنه حتى قتل بيان تخلف المقدا اي جاوزوا قدرهم وتعدوا اطورهم او كثروا حتى لا يحيط بهم مقدار وعلى قوله ثاروا من الثوران او من الثار من قولهم ثارت القتيل اي قتلت قاتله فانهم كانوا يدعون طلب دم عثمان ومن قتل منهم في غزوات الرسول ويؤيد قوله والزم الثار اي طلبوا الثار بعد ذلك من الحسين لاجل من قتل منهم في الجمل والصفين وغير ذلك والمعنى انهم قتلوه حتى لزم ثاره فر باسناده عن حذيفة عن النبي ص قال لما اسري بي اخذ جبرئيل بيدي فادخلني الجنة وانا مسرور فاذا انا بشجرة من نور مكللة بالنور في اصلها ملكان يطويان الحلي والحلل الى يوم القيمة ثم تقدمت امامي فاذا انا بتفاح لم ار تفاحا هو اعظم منه فاخذت واحدة ففلقتها فخرجت علي منها حوراء كان اجفانها مقاديم اجنحة النسور فقلت لمن انت فبكت وقالت لابنك المقتول ظلما الحسين بن علي بن ابي طالب ثم تقدمت امامي فاذا انا برطب الين من الزبد واحلى من العسل فاخذت رطبة فاكلتها وانا اشتهيها فتحولت الرطبة نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فاذا اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة اقول قد مضى كثير من الاخبار في ذلك في باب ولادته وروي في بعض كتب المناقب المعتبرة عن الحسن بن احمد الهمداني عن ابي علي الحداد عن محمد بن احمد الكاتب عن عبد الله بن محمد عن احمد بن عمرو عن ابرهيم بن سعيد عن محمد بن جعفر محمد عن عبد الرحمن بن محمد بن عمرو بن ابي سلمة عن ابيه عن جده عن ام سلمة قالت جاء جبرئيل الى النبي ع فقال ان امتك تقتله يعني الحسين بعدك ثم قال الا اريك من تربته قالت فجاء بحصيات فجعلهن رسول الله في قارورة فلما كان ليلة قتل الحسين قالت ام سلمة سمعت قائلا يقول ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل قد لعنتم على لسان داود وموسى وصاحب الانجيل قالت ففجعت لقوله

في اخبار الله تعالى انبياءه بقتل الحسين وابتلائهم في ارض كربلا

قالت فلما كان بعد مرور وقد روي في بعض مؤلفات الاصحاب عن ام سلمة قالت دخل رسول الله ذات يوم ودخل في اثره الحسن والحسين وجلسا الى جانبيه فاخذ الحسن على ركبته اليمنى والحسين على ركبته اليسرى وجعل يقبل هذا تارة وهذا اخرى واذا بجبرئيل قد نزل وقال يا رسول الله انك لتحب الحسن والحسين فقال وكيف لا احبهما وهما ريحانتاي من الدنيا وقرتا عيني فقال جبرئيل يا نبي الله ان الله قد حكم عليهما بامر فاصبر له فقال وما هو يا اخي فقال قد حكم على هذا الحسن ان يموت مسموما وعلى هذا الحسين ان يموت مذبوحا وان لكل نبي دعوة مستجابة فان شئت كانت دعوتك لولديك الحسن والحسين فادع الله ان يسلمهما من السم والقتل وان شئت كانت مصيبتهما ذخيرة في شفاعتك للعصاة من امتك يوم القيمة فقال النبي يا جبرئيل انا راض بحكم ربي لا اريد الا ما يريده وقد احببت ان تكون دعوتي ذخيرة لشفاعتي في العصاة من امتي ويقضي الله في ولدي ما يشاء وروي ان رسول الله كان يوما مع جماعة من اصحابه مارا في بعض الطريق واذا هم بصبيان يلعبون في ذلك الطريق فجلس النبي عند صبي منهم وجعل يقبل ما بين عينيه ويلاطفه ثم اقعده على حجره وكان يكثر تقبيله فسئل عن علة ذلك فقال اني رايت هذا الصبي يوما يلعب مع الحسين ورايته يرفع التراب من تحت قدميه ويمسح به وجهه وعينيه فانا احبه لحبه لولدي الحسين ولقد اخبرني جبرئيل انه يكون من انصاره في وقعة كربلا وروي مرسلا ان ادم لما هبط الى الارض لم ير حواء فصار يطوف الارض في طلبها فمر بكربلا فاغتم وضاق صدره من غير سبب وعثر في الموضع الذي قتل فيه الحسين حتى سال الدم من رجله فرفع راسه الى السماء وقال الهي هل حدث مني ذنب اخر فعاقبتني به فاني طفت جميع الارض وما اصابني سوء مثل ما اصابني في هذه الارض فاوحى الله اليه يا ادم ما حدث منك ذنب ولكن يقتل في هذه الارض ولدك الحسين ظلما فسال دمك موافقة لدمه فقال ادم يا رب ايكون الحسين نبيا قال لا ولكنه سبط النبي محمد فقال ومن القاتل له قال قاتله يزيد لعين اهل السموات والارض فقال ادم فاي شيء اصنع يا جبرئيل فقال العنه يا ادم فلعنه اربع مرات ومشى خطوات الى جبل عرفات فوجد حواء هناك وروي ان نوحا لما ركب في السفينة طافت به جميع الدنيا فلما مرت بكربلا اخذته الارض وخاف نوح الغرق فدعا ربه وقال الهي طفت جميع الدنيا وما اصابني فزع مثل ما اصابني في هذه الارض فنزل جبرئيل وقال يا نوح في هذا الموضع يقتل الحسين ع سبط محمد خاتم الانبياء وابن خاتم الاوصياء فقال ومن القاتل له يا جبرئيل قال قاتله لعين اهل سبع سموات وسبع ارضين فلعنه نوح اربع مرات فسارت السفينة حتى بلغت الجودي واستقرت عليه وروي ان ابرهيم ع مر في ارض كربلا وهو راكب فرسا فعثرت به وسقط ابرهيم وشج راسه وسال دمه فاخذ في الاستغفار وقال الهي اي شيء حدث مني فنزل اليه جبرئيل وقال يا ابرهيم ما حدث منك ذنب ولكن هنا يقتل سبط خاتم الانبياء وابن خاتم الاوصياء فسال دمك موافقة لدمه قال يا جبرئيل ومن يكون قاتله قال لعين اهل السموات والارضين والقلم جرى على اللوح بلعنه بغير اذن ربه فاوحى الله الى القلم انك استحققت الثناء بهذا اللعن فرفع ابرهيم ع يديه ولعن يزيد لعنا كثيرا وامن فرسه بلسان فصيح فقال ابرهيم لفرسه اي شيء عرفت حتى تؤمن على دعائي فقال يا ابرهيم انا افتخر بركوبك علي فلما عثرت وسقطت عن ظهري عظمت خجلتي وكان سبب ذلك من يزيد وروي ان اسماعيل كانت اغنامه ترعى بشط الفرات فاخبره الراعي انها لا تشرب الماء من هذه المشرعة منذ كذا يوما فسال ربه عن سبب ذلك فنزل جبرئيل وقال يا اسمعيل سل غنمك فانها تجيبك عن سبب ذلك فقال لها لم لا تشربين من هذا الماء فقالت بلسان فصيح قد بلغنا ان ولدك الحسين سبط محمد يقتل عطشانا فنحن لا نشرب من هذه المشرعة حزنا عليه فسالها عن قاتله فقالت يقتله لعين اهل السموات والارضين والخلائق اجمعين فقال اسمعيل اللهم العن قاتل الحسين وروي ان موسى كان ذات يوم سائرا ومعه يوشع بن نون فلما جاء الى ارض كربلا انخرق نعله وانقطع شراكه ودخل الخسك في رجليه وسال دمه فقال الهي اي شيء حدث مني فاوحى اليه ان هنا يقتل الحسين وهنا يسفك دمه فسال دمك موافقة لدمه فقال رب ومن يكون الحسين فقيل له هو سبط محمد المصطفى وابن علي المرتضى فقال ومن يكون قاتله فقيل هو لعين السمك في البحار والوحوش في القفار والطير في الهواء فرفع موسى يديه ولعن يزيد ودعا عليه وامن يوشع بن نون على دعائه ومضى لشانه وروي ان سليمان كان يجلس على بساطه ويسير في الهواء فمر ذات يوم وهو سائر في ارض كربلا فادارت الريح بساطه ثلث دورات حتى خاف السقوط فسكنت الريح ونزل البساط في ارض كربلا فقال سليمان للريح لم سكنت فقالت ان هنا يقتل الحسين فقال ومن يكون الحسين فقالت هو سبط محمد المختار وابن علي الكرار فقال ومن قاتله قالت لعين اهل السموات والارض يزيد فرفع سليمان يديه ولعنه ودعا عليه وامن على دعائه الانس والجن فهبت الريح وسار البساط وروي ان عيسى كان سائحا في البراري ومعه الحواريون فمروا بكربلا فراوا اسدا كاسرا قد اخذ الطريق فتقدم عيسى الى الاسد فقال له لم جلست في هذا الطريق وقال لا تدعنا نمر فيه فقال الاسد بلسان فصيح اني لم ادع لكم الطريق حتى تلعنوا يزيد قاتل الحسين فقال عيسى ومن يكون الحسين قال هو سبط محمد النبي الامي وابن علي الولي قال ومن قاتله قال قاتله لعين الوحوش والذئاب والسباع اجمع خصوصا ايام عاشورا فرفع عيسى يديه ولعن يزيد ودعا عليه وامن الحواريون على دعائه فتنحى الاسد عن طريقهم

في الأخبار بقتله وبعض فضائله

ومضوا لشأنهم وروى صاحب الدر الثمين في تفسير قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات انه رأى ساق العرش وأسماء النبي والأئمة فلقنه جبرئيل
قل يا حميد بحق محمد يا عالي بحق علي يا فاطر بحق فاطمة يا محسن بحق الحسن والحسين ومنك الإحسان فلما ذكر الحسين سالت دموعه وانخشع
قلبه قال يا أخي جبرئيل في ذكر الخامس ينكسر قلبي وتسيل عبرتي قال جبرئيل ولدك هذا يصاب بمصيبة تصغر عندها المصائب فقال يا
أخي وما هي قال يقتل عطشانا غريبا وحيدا فريدا ليس له ناصر ولا معين ولو تراه يا آدم وهو يقول وا عطشاه وا قلة ناصراه حتى يحول العطش
بينه وبين السماء كالدخان فلم يجبه أحد إلا بالسيوف وشرب الحتوف فيذبح ذبح الشاة من قفاه وينهب رحله أعداؤه وتشهر رؤوسهم هو و
أنصاره في البلدان ومعهم النسوان كذلك سبق في علم الواحد المنان فبكى آدم وجبرئيل بكاء الثكلى وروي عن بعض الثقات أن الأخبار أن الحسن
والحسين دخلا يوم عيد إلى حجرة جدهما رسول الله فقالا يا جداه اليوم يوم العيد قد تزين أولاد العرب بألوان اللباس ولبسوا جديد
الثياب وليس لنا ثوب جديد وقد توجهنا لذلك إليك فتأمل النبي حالهما وبكى ولم يكن عنده في البيت ثياب تليق بهما ولا رأى أن
يمنعهما فيكسر خاطرهما فدعا ربه وقال إلهي اجبر قلبهما وقلب أمهما فنزل جبرئيل ومعه حلتان بيضاوان من حلل الجنة فسر النبي وقال لهما يا
سيدي شباب أهل الجنة خذا أثوابا خاطها خياط القدرة على قدر طولكما فلما رأيا الخلع بيضا قالا يا جداه كيف هذا وجميع صبيان العرب
لابسون ألوان الثياب فأطرق النبي ساعة متفكرا في أمرهما فقال جبرئيل يا محمد طب نفسا وقر عينا إن صابغ صبغة الله عز وجل يقضي لهما هذا
الأمر ويفرح قلوبهما بأي لون شاءا فأمر يا محمد بإحضار الطست والإبريق فأحضرا فقال جبرئيل يا رسول الله أنا أصب الماء على هذه الخلع وأنت
تفركهما بيدك فتصبغ لهما بأي لون شاءا فوضع النبي حلة الحسن في الطست فأخذ جبرئيل يصب الماء ثم أقبل النبي على الحسن وقال له يا قرة عيني بأي
لون تريد حلتك فقال أريدها خضراء ففركها النبي بيده في ذلك الماء فأخذت بقدرة الله لونا أخضر فائقا كالزبرجد الأخضر فأخرجها النبي و
أعطاها الحسن فلبسها ثم وضع حلة الحسين في الطست وأخذ جبرئيل يصب الماء فالتفت النبي إلى نحو الحسين وكان له من العمر خمس سنين وقال له يا
قرة عيني أي لون تريد حلتك فقال الحسين يا جد أريدها حمراء ففركها النبي بيده في ذلك الماء فصارت حمراء كالياقوت الأحمر فلبسها الحسين
فسر النبي بذلك وتوجه الحسن والحسين إلى أمهما فرحين مسرورين فبكى جبرئيل لما شاهد تلك الحال فقال النبي يا أخي جبرئيل في مثل هذا اليوم
الذي فرح فيه ولداي تبكي وتحزن فبالله عليك إلا ما أخبرتني فقال جبرئيل اعلم يا رسول الله أن اختيار ابنيك على اختلاف اللون فلا بد
للحسن أن يسقوه السم ويخضر لون جسده من عظم السم ولا بد للحسين أن يقتلوه ويذبحوه ويخضب بدنه من دمه فبكى النبي وزاد حزنه لذلك أقول
وروى الشيخ جعفر بن نما في مثير الأحزان بإسناده عن زوجة العباس بن عبد المطلب وهي أم الفضل لبابة بنت الحارث قالت رأيت في النوم قبل
مولد الحسين كأن قطعة من لحم رسول الله قطعت ووضعت في حجري فقصصت الرؤيا على رسول الله فقال إن صدقت رؤياك فإن فاطمة ستلد غلاما
وأدفعه إليك لترضعيه فجرى الأمر على ذلك فجئت به يوما فوضعته في حجره فبال فقطرت منه قطرة على ثوبه فقرصته فبكى فقال كالمغضب مهلا يا أم
الفضل فهذا ثوبي يغسل وقد أوجعت ابني قالت فتركته ومضيت لآتيه بماء فجئت فوجدته يبكي فقلت مم بكاؤك يا رسول الله فقال إن جبرئيل
أتاني وأخبرني أن أمتي تقتل ولدي هذا قال وقال أصحاب الحديث فلما أتت على الحسين سنة كاملة هبط على النبي اثنا عشر ملكا على صور مختلفة أحدهم
على صورة بني آدم يعزونه ويقولون إنه سينزل بولدك الحسين بن فاطمة ما نزل بهابيل من قابيل وسيعطى مثل أجر هابيل ويحمل على قاتله مثل
وزر قابيل ولم يبق ملك إلا نزل إلى النبي يعزونه والنبي يقول اللهم اخذل خاذله واقتل قاتله ولا تمتعه بما طلبه وعن أشعث بن عثمان عن
أبيه عن أنس بن الحارث قال سمعت رسول الله يقول إن ابني هذا يقتل بأرض العراق فمن أدركه منكم فلينصره فحضر أنس مع الحسين كربلا وقتل
وروينا عن عبد الصمد أحمد بن أبي الجيش عن شيخه أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي عن رجاله عن عائشة قالت دخل الحسين على النبي وهو غلام مدرج
فقال أي عائشة ألا أعجبك لقد دخل علي آنفا ملك ما دخل علي قط فقال إن ابنك هذا مقتول وإن شئت أريتك من تربته التي يقتل بها فتناول ترابا
أحمر فأخذته أم سلمة فخزنته في قارورة فأخرجته يوم قتل وهو دم وروي مثل هذا عن زينب بنت جحش وعن عبد الله بن يحيى قال رحلنا مع علي ع
إلى صفين فلما حاذى نينوى نادى صبرا أبا عبد الله فقال دخلت على رسول الله وعيناه تفيضان فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما لعينيك
تفيضان أغضبك أحد قال لا بل كان عندي جبرئيل فأخبرني أن الحسين يقتل بشاطئ الفرات وقال هل لك أن أشمك من تربته قلت نعم فمد يده فأخذ
قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضتا واسم الأرض كربلا فلما أتت عليه سنتان خرج النبي إلى سفر فوقف في بعض الطريق واسترجع ودمعت
عيناه فسئل عن ذلك فقال هذا جبرئيل يخبرني عن أرض بشط الفرات يقال لها كربلا يقتل فيها ولدي الحسين وكأني أنظر إليه وإلى مصرعه ومدفنه
بها وكأني أنظر إلى السبايا على أقتاب المطايا وقد أهدي رأس ولدي الحسين إلى يزيد لعنه الله فوالله ما ينظر أحد إلى رأس الحسين ويفرح إلا خالف

الله بين قلبه

في أخبار الرسول وأمير المؤمنين بشهادة الحسين

الله بين قلبه ولسانه وعذبه الله ثم أتى بالكلام ورجع النبي من سفره مغموما مهموما كئيبا حزينا فصعد المنبر وأصعد الحسن والحسين وخطب ووعظ
الناس فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على رأس الحسن ويده اليسرى على رأس الحسين وقال اللهم إن محمدا عبدك ورسولك وهذان أطايب عترتي وخيار
ذريتي وأرومتي ومن أخلفهما في أمتي وقد أخبرني جبرئيل أن ولدي هذا مقتول بالسم والآخر شهيد مضرج بالدم اللهم فبارك له في قتله
واجعله من سادات الشهداء اللهم ولا تبارك في قاتله وخاذله وأصله حر نارك واحشره في أسفل درك الجحيم قال فضج الناس بالبكاء والعويل فقال
لهم النبي أيها الناس أتبكونه ولا تنصرونه اللهم فكن أنت له وليا وناصرا ثم قال يا قوم إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وأرومتي ومزاج
مائي وثمرة فؤادي ومهجتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ألا وإني لا أسألكم في ذلك إلا ما أمرني ربي أن أسألكم عنه أسألكم عن المودة في القربى و
احذروا أن تلقوني غدا على الحوض وقد آذيتم عترتي وقتلتم أهل بيتي وظلمتموهم ألا إنه سترد علي يوم القيامة ثلاث رايات من هذه الأمة
الأولى راية سوداء مظلمة قد فزعت منها الملائكة فتقف علي فأقول لهم من أنتم فينسون ذكري ويقولون نحن أهل التوحيد من العرب
فأقول لهم أنا أحمد نبي العرب والعجم فيقولون نحن من أمتك فأقول كيف خلفتموني من بعدي في أهل بيتي وعترتي وكتاب ربي فيقولون أما الكتاب
فضيعناه وأما عترتك فحرصنا أن نبيدهم عن جديد الأرض فلما أسمع ذلك منهم أعرض عنهم وجهي فيصدرون عطاشا مسودة وجوههم ثم
ترد علي راية أخرى أشد سوادا من الأولى فأقول لهم كيف خلفتموني من بعدي في الثقلين كتاب الله وعترتي فيقولون أما الأكبر فخالفناه وأما
الأصغر فمزقناهم كل ممزق فأقول إليكم عني فيصدرون عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد علي راية تلمع وجوههم نورا فأقول لهم من أنتم فيقولون
نحن أهل كلمة التوحيد والتقوى من أمة محمد المصطفى ونحن بقية أهل الحق حملنا كتاب الله وسنة نبيه فحللنا حلاله وحرمنا حرامه وأحببنا ذرية نبينا
محمد ونصرناهم من كل ما نصرنا به أنفسنا وقاتلنا معهم من ناواهم فأقول لهم أبشروا فأنا نبيكم محمد ولقد كنتم في الدنيا كما قلتم ثم أسقيهم من
حوضي فيصدرون مرويين مستبشرين ثم يدخلون الجنة خالدين فيها أبد الآبدين **باب** ٢ ما أخبر به الرسول وأمير المؤمنين والحسين بشهادته
ما بإسناد أخي دعبل عن الرضا عن آبائه عن علي بن الحسين قال حدثتني أسماء بنت عميس الخثعمية قالت قبلت جدتك فاطمة بنت رسول الله بالحسن والحسين
قالت فلما ولدت الحسن جاء النبي فقال يا أسماء هاتي ابني قالت فدفعته إليه في خرقة صفراء فرمى بها وقال ألم أعهد إليكم أن لا تلفوا المولود
في خرقة صفراء ودعا بخرقة بيضاء فلفه بها ثم أذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى وقال لعلي بما سميت ابني هذا قال ما كنت لأسبقك باسمه
يا رسول الله قال وأنا ما كنت لأسبق ربي عز وجل قال فهبط جبرئيل قال إن الله يقرأ عليك السلام ويقول لك يا محمد علي منك بمنزلة هارون
من موسى إلا أنه لا نبي بعدك فسم ابنك باسم ابن هارون قال النبي وما اسم ابن هارون قال جبرئيل شبر قال وما شبر قال الحسن قالت أسماء
فسماه الحسن قالت أسماء فلما ولدت فاطمة الحسين نفستها به فجاءني النبي فقال هلمي ابني يا أسماء فدفعته إليه في خرقة بيضاء ففعل به كما فعل
بالحسن قالت وبكى رسول الله ثم قال إنه سيكون لك حديث اللهم العن قاتله لا تعلمي فاطمة بذلك قالت أسماء فلما كان في يوم سابعه جاءني النبي
فقال هلمي ابني فأتيته به ففعل به كما فعل بالحسن وعق عنه كما عق عن الحسن كبشا أملح وأعطى القابلة الورك ورجلا وحلق رأسه وتصدق بوزن الشعر ورقا
وخلق رأسه بالخلوق وقال إن الدم من فعل الجاهلية قالت ثم وضعه في حجره ثم قال يا أبا عبد الله عزيز علي ثم بكى فقلت بأبي أنت وأمي فعلت في
هذا اليوم وفي اليوم الأول فما هو قال أبكي على ابني هذا تقتله فئة باغية كافرة من بني أمية لا أنالهم الله شفاعتي يوم القيامة يقتله رجل
يثلم الدين ويكفر بالله العظيم ثم قال اللهم إني أسألك فيهما ما سألك إبراهيم في ذريته اللهم أحبهما وأحب من يحبهما والعن من يبغضهما ملء
السماء والأرض **بيان** نفستها به لعل المعنى كنت قابلتها ولم يرد بهذا المعنى فيما عندنا من اللغة ويحتمل أن يكون من نفس به بالكسر
بمعنى ضن أي ضننت به وأخذته منها وخلقه تخليقا طيبه قوله ص عزيز علي أي شق قال الجزري عز علي يعز أن أراك بحال سيئة أي يشتد
ويشق علي **لي** السناني عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن علي بن عاصم عن الحسين بن عبد الرحمن عن مجاهد عن ابن عباس قال كنت مع
أمير المؤمنين في خروجه إلى صفين فلما نزل بنينوى وهو بشط الفرات قال بأعلى صوته يا ابن عباس أتعرف هذا الموضع قلت له ما أعرفه يا أمير
المؤمنين فقال لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي كبكائي قال فبكى طويلا حتى اخضلت لحيته وسالت الدموع على صدره وبكينا معا
وهو يقول أوه أوه ما لي ولآل أبي سفيان ما لي ولآل حرب حزب الشيطان وأولياء الكفر صبرا يا أبا عبد الله فقد لقي أبوك مثل الذي تلقى منهم
ثم دعا بماء فتوضأ وضوء الصلاة فصلى ما شاء الله أن يصلي ثم ذكر نحو كلامه الأول إلا أنه نعس عند انقضاء صلاته وكلامه ساعة ثم انتبه
فقال يا ابن عباس فقلت ها أنا ذا فقال ألا أحدثك بما رأيت في منامي آنفا عند رقدتي فقلت نامت عيناك ورأيت خيرا يا أمير المؤمنين
قال رأيت كأني برجال قد نزلوا من السماء معهم أعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم وهي بيض تلمع وقد خطوا حول هذه الأرض خطة ثم رأيت

في اخبار امير المؤمنين بشهادته ع

كان هذه النخيل قد ضربت باغصانها الارض تضطرب بدم عبيط وكانى بالحسين سخلى وفرخى ومضغتى ومخى قد غرق فيه يستغيث فلا
يغاث وكان الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون صبرا آل الرسول فانكم تقتلون على ايدى شرار الناس وهذه الجنة يا ابا
عبد الله اليك مشتاقة ثم يعزوننى ويقولون يا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله به عينك يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت هكذا والذى
نفس على بيده لقد حدثنى الصادق المصدق ابو القاسم انى ساراها فى خروجى الى اهل البغى علينا وهذه ارض كرب وبلا يدفن فيها الحسين
وسبعة عشر رجلا من ولدى وولد فاطمة وانها لفى السموات معروفة تذكر ارض كرب وبلا كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس ثم قال لى يا ابن
عباس اطلب لى حولها بعر الظبا فوالله ما كذبت ولا كذبت وهى مصفرة لونها لون الزعفران قال ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديته
يا امير المؤمنين قد اصبتها على الصفة التى وصفتها لى فقال على صدق الله ورسوله ثم قام يهرول اليها فحملها وشمها وقال هى هى بعينها اتعلم
يا ابن عباس ما هذه الابعار هذه قد شمها عيسى بن مريم وذلك انه مر بها ومعه الحواريون فراى ههنا الظبا مجتمعة وهى تبكى فجلس عيسى
وجلس الحواريون معه فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون اى ارض هذه قالوا
لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امى ويلحد فيها طينة اطيب من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد
وهكذا تكون طينة الانبياء واولاد الانبياء فهذه الظبا تكلمنى وتقول انها ترعى فى هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها آمنة
فى هذه الارض ثم ضرب بيده الى هذه الصيران فشمها وقال هذه بعر الظبا على هذه الطيب لمكان حشيشها اللهم فابقها ابدا حتى يشمها ابوه
فيكون له عزاء وسلوة قال فبقيت الى يوم الناس هذا وقد اصفرت لطول زمنها وهذه ارض كرب وبلا ثم قال بارفع صوته يا رب عيسى بن مريم لا تبارك
فى قتلته والمعين عليه والخاذل له ثم بكى بكاء طويلا وبكينا معه حتى سقط لوجهه وغشى عليه طويلا ثم افاق فاخذ البعر فصره فى ردائه و
امرنى ان اصرها كذلك ثم قال يا ابن عباس اذا رايتها تنفجر دما عبيطا ويسيل منها دم عبيط فاعلم ان ابا عبد الله قد قتل بها ودفن قال ابن عباس
فوالله لقد كنت احفظها اشد من حفظى لبعض ما افترض الله عز وجل على وانا لا احلها من طرف كمى فبينما انا نائم فى البيت اذ انتبهت فاذا هى
تسيل دما عبيطا وكان كمى قد امتلا دما عبيطا فجلست وانا باك وقلت قد قتل والله الحسين والله ما كذبنى على قط فى حديث حدثنى ولا اخبرنى
بشئ قط انه يكون الا كان كذلك لان رسول الله ص كان يخبره باشياء لا يخبر بها غيره ففزعت وخرجت وذلك عند الفجر فرايت والله المدينة كانها
ضباب لا يستبين منها اثر عين ثم طلعت الشمس فرايت كانها منكسفة ورايت كان حيطان المدينة عليها دم عبيط فجلست وانا باك فقلت قد قتل
والله الحسين وسمعت صوتا من ناحية البيت وهو يقول اصبروا آل الرسول قتل الفرخ النحول نزل الروح الامين ببكاء وعويل ثم بكى باعلى
صوته وبكيت فاثبت عندى تلك الساعة وكان شهر المحرم يوم عاشورا لعشر مضين منه فوجدته قتل يوم ورد علينا خبره وتاريخه فحدثت هذا
الحديث اولئك الذين كانوا معه فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن فى المعركة ولا ندرى ما هو فكنا نرى انه الخضر ع ك احمد
محمد بن الحسن القطان وكان شيخا لاصحاب الحديث ببلد الرى يعرف بابى على عن عبد ربه عن احمد بن يحيى بن زكريا بالاسناد المتقدم مثله سواء
بيان قال الجوهرى قولهم عند الشكاية اوه مركبا ساكنة الواو انما هو توجع وربما قلبوا الواو الفا فقالوا آه من كذا وربما شددوا الواو
وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا اوه من كذا وقال المضغة قطعة لحم وقلب الانسان مضغة من جسده قوله ولا كذبت على بنا المجهول من قولهم
كذب الرجل اى اخبر بالكذب اى ما اخبرنى رسول الله بكذب قط ويحتمل ان يكون على بنا المفعول اى ما اظهر احد كذبى والاول اظهر والضباب
بالفتح ندى كالغيم او سحاب رقيق كالدخان قوله اثر عين اى من الاعيان الموجودة فى الخارج والنحول من النحل بالضم بمعنى الهزال لى القطان عن
السكرى عن الجوهرى عن قيس بن حفص الدارمى عن حسين الاشقر عن منصور بن الاسود عن ابى حسان التيمى عن نشيط بن عبيد عن رجل منهم عن جرداء
بنت سمين عن زوجها هرثمة بن ابى مسلم قال غزونا مع على بن ابى طالب صفين فلما انصرفنا نزل بكربلا فصلى بها الغداة ثم رفع اليه من تربتها فشمها
ثم قال واها لك ايتها التربة ليحشرن منك اقوام يدخلون الجنة بغير حساب فرجع هرثمة الى زوجته وكانت شيعة لعلى ع فقال الا احدثك
عن وليك ابى الحسن نزل بكربلا فصلى ثم رفع اليه من تربتها فقال واها لك ايتها التربة ليحشرن منك اقوام يدخلون الجنة بغير حساب قالت
ايها الرجل فان امير المؤمنين لم يقل الا حقا فلما قدم الحسين قال هرثمة كنت فى البعث الذين بعثهم عبيد الله بن زياد فلما رايت المنزل والشجر
ذكرت الحديث فجلست على بعيرى ثم صرت الى الحسين فسلمت عليه واخبرته بما سمعت من ابيه فى ذلك المنزل الذى نزل به الحسين فقال معنا انت ام علينا
فقلت لا معك ولا عليك خلفت صبية اخاف عليهم عبيد الله بن زياد فقال فامض حيث لا ترى لنا مقتلا ولا تسمع لنا صوتا فوالذى نفس حسين
بيده لا يسمع اليوم واعيتنا احد فلا يعيننا الا اكبه الله لوجهه فى جهنم بيان قال الجوهرى اذا تعجبت من طيب الشئ قلت واها ما اطيبه وقال

اخبار الحسين بقتل نفسه واخبار على والنبى صلى الله عليه وآله به

لعل المراد ان مع سماع الواعية وترك النصرة العذاب اشد والا فالظاهر وجوب نصرتهم على اى حال لى ابى عن الكميذانى عن ابن عيسى عن ابن
ابى نجران عن جعفر بن محمد الكوفى عن عبيد السمين عن ابن طريف عن ابن نباتة قال بينا امير المؤمنين يخطب الناس وهو يقول سلونى قبل ان تفقدونى
فوالله لا تسالونى عن شئ مضى ولا عن شئ يكون الا انباتكم به فقام اليه سعد بن ابى وقاص فقال يا امير المؤمنين اخبرنى كم فى راسى ولحيتى من
شعرة فقال له اما والله لقد سالتنى عن مسئلة حدثنى خليلى رسول الله انك ستسالنى عنها وما فى راسك ولحيتك من شعرة الا وفى اصلها
شيطان جالس وان فى بيتك لسخلا يقتل الحسين ابنى وعمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه مل ابى عن سعد عن محمد بن عبد الجبار عن ابن ابى
نجران عن جعفر بن محمد بن حكيم عن عبيد السمين رفعه الى امير المؤمنين قال كان امير المؤمنين يخطب الناس وذكر مثله لى ابن مسرور عن ابن
عامر عن عمه عن الازدى عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله من سره ان يحيى حياتى ويموت ميتتى
ويدخل جنة عدن منزلى ويمسك قضيبا غرسه ربى عز وجل ثم قال له كن فكان فليتول على بن ابى طالب وليأتم بالاوصياء من ولده فانهم عترتى
خلقوا من طينتى الى الله اشكو اعداءهم من امتى المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتى وايم الله ليقتلن ابنى بعدى الحسين لا انالهم
الله شفاعتى شا جاء فى الآثار ان امير المؤمنين كان يخطب فقال فى خطبته سلونى قبل ان تفقدونى فوالله لا تسالونى عن فئة تضل
مائة وتهدى مائة الا انباتكم بناعقها وسائقها الى يوم القيمة فقام اليه رجل فقال اخبرنى كم فى راسى ولحيتى من طاقة شعر فقال له امير
المؤمنين والله لقد حدثنى خليلى رسول الله بما سالت عنه وان على كل طاقة شعر فى راسك ملكا يلعنك وعلى كل طاقة شعر فى لحيتك
شيطانا يستفزك وان فى بيتك لسخلا يقتل ابن بنت رسول الله وآية ذلك مصداق ما خبرتك به ولولا ان الذى سالت عنه يعسر برهانه
لاخبرتك به ولكن آية ذلك ما انباتك به من لعنك وسخلك الملعون وكان ابنه فى ذلك الوقت صبيا صغيرا يحبو فلما كان من امر الحسين
ما كان تولى قتله فكان الامر فى ذلك كما قال امير المؤمنين بيان استفزه اى استخفه وازعجه يب فى محمد بن علوى عن القداح عن جعفر بن محمد عن
ابيه ع قال مر على بكربلا فى اثنين من اصحابه فلما مر بها ترقرقت عيناه للبكاء ثم قال هذا مناخ ركابهم وهذا ملقى رحالهم وههنا تهراق دماؤهم
طوبى لك من تربة عليك تهراق دماء الاحبة ير محمد بن الحسين عن بزيع عن هرون بن حمزة عن ابى عبد الرحمن عن عبد الله الاسكاف عن محمد بن على
ابن عمر بن على بن ابى طالب قال قال رسول الله من سره ان يحيى حياتى ويموت ميتتى ويدخل جنة ربى التى وعدنى منزلى قضيب من قضبانه
غرسه ربى تعالى بيده فقال له كن فكان فليتول على بن ابى طالب والاوصياء من ذريته انهم الائمة من بعدى هم عترتى من لحمى ودمى رزقهم الله
فضلى وعلمى وويل للمنكرين فضلهم من امتى القاطعين صلتى والله ليقتلن ابنى لا انالهم الله شفاعتى مل ابن الوليد عن الصفار
عن اليقطينى عن زكريا المؤمن عن ايوب بن عبد الرحمن وزيد ابى الحسن وعباد جميعا عن سعد الاسكاف عن ابى عبد الله مثله بيان قوله
قضيب اى فيها قضيب ير سلام بن ابى عمرة الخراسانى عن ابان بن تغلب عن ابيه انه قال قال رسول الله ص من اراد ان يحيى حياتى ويموت
ميتتى ويدخل جنة عدن غرسها ربى فليتول عليا وليعاد عدوه وليأتم بالاوصياء من بعده فانهم ائمة الهدى من بعدى اعطاهم الله
فهمى وعلمى وهم عترتى من لحمى ودمى الى الله اشكو من امتى المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتى وايم الله ليقتلن ابنى يعنى الحسين
لا انالهم الله شفاعتى ير عبد الله بن محمد عن ابن محبوب عن ابى حمزة عن سويد بن غفلة قال انا عند امير المؤمنين اذ اتاه رجل فقال يا
امير المؤمنين جئتك من وادى القرى وقد مات خالد بن عرفطة فقال له امير المؤمنين انه لم يمت فاعادها عليه فقال له على والذى نفسى
بيده لا يموت فاعادها عليه الثالثة فقال سبحان الله اخبرك انه مات وتقول لم يمت فقال له على عليه السلام لم يمت والذى نفسى بيده لا يموت
حتى يقود جيش ضلالة وصاحب لوائه حبيب بن حمار قال فسمع بذلك حبيب فاتى امير المؤمنين فقال له اناشدك فى وانى لك شيعة
وقد ذكرتنى بامر لا والله ما اعرفه من نفسى فقال له على ان كنت حبيب بن حمار لتحملنها قال ابو حمزة فوالله ما مات حتى بعث عمر بن سعد الى الحسين
على وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب صاحب رايته شا الحسن بن محبوب عن ثابت الثمالى عن ابى اسحق السبيعى عن سويد بن غفلة
عنه ع مثله وزاد فى آخره وسار بها حتى دخل المسجد من باب الفيل مل ابى وابن الوليد معا عن سعد عن اليقطينى عن صفوان وجعفر بن عيسى
عن الحسين بن ابى غندر عمن حدثه عن ابى عبد الله قال كان الحسين بن على ذات يوم فى حجر النبى ص يلاعبه ويضاحكه فقالت عائشة يا رسول الله
ما اشد اعجابك بهذا الصبى فقال لها ويلك وكيف لا احبه ولا اعجب به وهو ثمرة فؤادى وقرة عينى اما ان امتى ستقتله فمن زاره بعد وفاته كتب
الله له حجة من حججى قالت يا رسول الله حجة من حججك قال نعم وحجتين من حججى قالت يا رسول الله حجتين من حججك قال نعم واربعة فلم تزل تزاده ويزيد ويضعف
حتى بلغ تسعين حجة من حجج رسول الله باعمارها ما الحسين بن ابراهيم القزوينى عن محمد بن وهبان عن على بن حبشى عن العباس بن محمد بن الحسين عن ابيه

اخبار النبي وعلي بقتله عليه السلام

مل محمد الحميري عن ابيه عن ابي الخطاب عن محمد بن حماد الكوفي عن ابرهيم بن موسى الانصاري عن مصعب عن جابر عن صفوان عن الحسين مثله مل الحسن بن عبد الله بن محمد عن ابيه عن ابن محبوب عن علي بن شجرة عن عبد الله بن محمد عن محمد بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يحيى حيوتي ويموت مماتي ويدخل جنتي جنة عدن غرسها ربي بيده فليتول عليا ويعرف فضله والاوصياء من بعده ويتبرء من عدوي اعطاهم الله فهمي وعلمي هم عترتي من لحمي ودمي اشكو اليك ربي عدوهم من امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي والله ليقتلن ابني ثم لا نالتهم شفاعتي مل الحسن بن عبد الله بن محمد عن ابيه عن ابن محبوب عن علي بن شجرة عن عبد الله بن محمد الصنعاني عن ابي جعفر قال كان رسول الله اذا دخل الحسين اجتذبه اليه ثم يقول لامير المؤمنين امسكه ثم يقع عليه فيقبله ويبكي فيقول يا ابه لم تبكي فيقول يا بني اقبل موضع السيوف منك وابكي قال يا ابه واقتل قال اي والله وابوك واخوك وانت قال يا ابه فمصارعنا شتى قال نعم يا بني قال فمن يزورنا من امتك قال لا يزورني ويزور اباك واخاك وانت الا الصديقون من امتي مل محمد بن جعفر الرزاز عن خاله ابن ابي الخطاب عن علي بن النعمان عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي داود السبيعي عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على امير المؤمنين والحسين الى جنبه فضرب بيده على كتف الحسين ثم قال ان هذا يقتل ولا ينصره احد قال قلت يا امير المؤمنين والله ان تلك الحيوة سوء قال ان ذلك لكائن مل ابي عن سعد والحميري ومحمد العطار جميعا عن ابن ابي الخطاب مثله مل محمد بن جعفر عن خاله ابن ابي الخطاب عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن سعد عن يزيد بن اسحق عن هاني بن هاني عن علي عليه السلام قال ليقتل الحسين قتلا واني لاعرف تربة الارض التي يقتل عليها قريبا من النهرين مل ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب مثله مل محمد بن جعفر عن خاله ابن ابي الخطاب وحدثني ابي وجماعة عن سعد ومحمد العطار معا عن ابن ابي الخطاب عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن سعد عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال علي للحسين يا ابا عبد الله اسوة انت قدما فقال جعلت فداك فما حالي قال علمت ما جهلوا وسينتفع عالم بما علم يا بني اسمع وابصر من قبل ان يأتيك فوالذي نفسي بيده ليسفكن بنو امية دمك ثم لا يزيلونك عن دينك ولا ينسونك ذكر ربك فقال الحسين والذي نفسي بيده حسبي اقررت بما انزل الله واصدق نبي الله ولا اكذب قول ابي بيا الاسوة وبضم القدوة وما يأتي به الجزاء اي يثبت قلبك بما انك اسوة الخلق يقتدون بك وما تأتي به من ذكر مصيبتك كل خير قوله لا يزيلونك عن اي لا يزيدونك او نصرفك عن دينك والاصوب لا يزيدونك شا روى اسمعيل بن صبيح عن يحيى بن المساور العابد عن اسمعيل بن زياد قال ان عليا قال للبراء بن عازب ذات يوم يا براء يقتل ابني الحسين وانت حي لا تنصره فلما قتل الحسين كان البراء بن عازب يقول صدق والله علي بن ابي طالب قتل الحسين ولم انصره ثم يظهر على ذلك الحسرة والندامة كشف شا روى عبد الله بن شريك العامري قال كنت اسمع اصحاب علي اذا دخل عمر بن سعد من باب المسجد يقولون هذا قاتل الحسين وذلك قبل ان يقتل بزمان طويل كشف شا روى سالم بن ابي حفصة قال قال عمر بن سعد للحسين يا ابا عبد الله ان قبلنا ناسا سفهاء يزعمون اني اقتلك فقال له الحسين انهم ليسوا بسفهاء ولكنهم حلماء اما انه يقر عيني ان لا تأكل بر العراق بعدي الا قليلا قب ابن عباس سألت هند عائشة ان تسئل النبي تعبير رؤيا فقال قولي لها فلتقصص رؤياها فقالت رأيت كأن الشمس قد طلعت من فوقي والقمر قد خرج من مخرجي وكأن كوكبا خرج من القمر اسود فشد على شمس خرجت من الشمس اصغر من الشمس فابتلعها فاسود الافق لابتلاعها ثم رأيت كواكب بدت من السماء وكواكب مسودة في الارض الا ان المسودة احاطت بافق الارض من كل مكان فاكتحلت عين رسول الله بدموعه ثم قال هند اخرجي يا عدوة الله مرتين فقد جددت علي احزاني ونعيت الي احبابي فلما خرجت قال اللهم العنها والعن نسلها فسئل عن تعبيرها فقال عليه السلام اما الشمس التي طلعت عليها فعلي بن ابي طالب والكوكب الذي خرج كالقمر اسود فهو معوية مفتون فاسق جاحد لله وتلك الظلمة التي زعمت ورات كوكبا يخرج من القمر اسود فشد على شمس خرجت من الشمس اصغر من الشمس فابتلعها فاسودت فذلك ابني الحسين يقتله ابن معوية فتسود الشمس ويظلم الافق واما الكواكب السود في الارض احاطت بالارض من كل مكان فتلك بنو امية فر جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان الحسين مع امه تحمله فاخذه النبي وقال لعن الله قاتلك ولعن الله سالبك واهلك الله المتوازرين عليك وحكم الله بيني وبين من اعان عليك قالت فاطمة الزهراء يا ابة اي شيء تقول قال يا بنتاه ذكرت ما يصيبه بعدي وبعدك من الاذى والظلم والغدر والبغي وهو يومئذ في عصبة كانهم نجوم السماء يتهادون الى القتل وكاني انظر الى معسكرهم والى موضع رحالهم وتربتهم قالت يا ابه واين هذا الموضع الذي تصف قال موضع يقال له كربلا وهي دار كرب وبلاء علينا وعلى الامة يخرج عليهم شرار امتي لو ان احدهم شفع له من في السموات والارضين ما شفعوا فيه وهم المخلدون في النار قالت يا ابه فيقتل قال نعم يا بنتاه وما قتل قتلته احد كان قبله وتبكيه السموات والارضون والملائكة والوحش والنباتات والبحار والجبال ولو يؤذن لها ما بقي على الارض متنفس ويأتيه قوم من محبينا ليس في الارض اعلم بالله ولا اقوم بحقنا منهم وليس على ظهر الارض احد يلتفت اليه غيرهم اولئك مصابيح في ظلمات الجور وهم الشفعاء وهم واردون حوضي

ولا اقوم بحقنا منهم يعني اقوم
يعني ايشان سركننده‌تر و مواظب‌ترند
از ايشان بحق ما نيست مصابيح جمع
مصباح بمعنى چراغ

اخبار النبي وعلي بقتله غربة وتصغير ابنه عليه السلام

غدا اغرتهم اذا وردوا على بيتهم وكل اهل دين يطلبون ائمتهم وهم يطلبوننا لا يطلبون غيرنا وهم قوام الارض وبهم ينزل الغيث فقالت فاطمة الزهراء يا ابه انا لله وبكت فقال لها يا بنتاه ان افضل اهل الجنان هم الشهداء في الدنيا بذلوا انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا فما عند الله خير من الدنيا وما فيها قتلة اهون من ميتة من كتب عليه القتل خرج الى مضجعه ومن لم يقتل فسوف يموت يا فاطمة بنت محمد اما تحبين ان تأمرين غدا بامر فتطاعين في هذا الخلق عند الحساب اما ترضين ان يكون ابنك من حملة العرش اما ترضين ان يكون ابوك يأتونه يسئلونه الشفاعة اما ترضين ان يكون بعلك يذود الخلق يوم العطش عن الحوض فيسقي منه اولياءه ويذود عنه اعداءه اما ترضين ان يكون بعلك قسيم النار يأمر النار فتطيعه يخرج منها من يشاء ويترك من يشاء اما ترضين ان تنظرين الى الملائكة على ارجاء السماء ينظرون اليك والى ما تأمرين به وينظرون الى بعلك قد حضر الخلائق وهو يخاصمهم عند الله فما ترين الله صانع بقاتل ولدك وقاتلك وقاتل بعلك اذا افلجت حجته على الخلائق وامرت النار ان تطيعه اما ترضين ان يكون الملائكة تبكي لابنك وياسف عليه كل شيء اما ترضين ان يكون من اتاه زائرا في ضمان الله ويكون من اتاه بمنزلة من حج الى بيت الله واعتمر ولم يخل من الرحمة طرفة عين واذا مات مات شهيدا وان بقي لم تزل الحفظة تدعوا له ما بقي ولم يزل في حفظ الله وامنه حتى يفارق الدنيا قالت يا ابه سلمت ورضيت وتوكلت على الله فمسح على قلبها ومسح عينيها وقال اني وبعلك وانت وابنيك في مكان تقر عيناك ويفرح قلبك مل محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن مسمع عن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام مثله الى قوله بهم ينزل الغيث ثم قال وذكر الحديث بطوله بيا قوله يتهادون الى القتل اما من الهدية كانه يهدي بعضهم بعضا الى القتل او من قولهم تهادت المرأة تمايلت في مشيها او من قولهم هذا اي تقدمه اي يمشون على التقدير كناية عن فرحهم وسرورهم بذلك والذود الطرد والدفع اقول قد مر بعض الاخبار في باب الولادة وروي في بعض الكتب المعتبرة عن لوط بن يحيى عن عبد الله بن قيس قال كنت مع من غزى مع امير المؤمنين عليه السلام في صفين وقد اخذ ابو ايوب الاعور السلمي الماء وحرزه عن الناس فشكى المسلمون العطش فارسل فوارس على كشفه فانحرفوا خائبين فضاق صدره فقال له ولده الحسين امضي اليه يا ابتاه فقال امض يا ولدي فمضى مع فوارس فهزم ابا ايوب عن الماء وبنى خيمته وحط فوارسه واتى الى ابيه واخبره فبكى علي عليه السلام فقيل له ما يبكيك يا امير المؤمنين وهذا اول فتح ببركة الحسين فقال ذكرت انه سيقتل عطشانا بطف كربلا حتى ينفر فرسه ويحمحم ويقول الظليمة الظليمة لامة قتلت ابن بنت نبيها وروى ابن نما في مثير الاحزان عن ابن عباس قال لما اشتد برسول الله مرضه الذي مات فيه ضم الحسين الى صدره يسيل من عرقه عليه وهو يجود بنفسه ويقول ما لي وليزيد لا بارك الله فيه اللهم العن يزيد ثم غشي عليه طويلا وافاق وجعل يقبل الحسين وعيناه تذرفان ويقول اما ان لي ولقاتلك مقاما بين يدي الله عز وجل وفي الديوان المنسوب الى امير المؤمنين

حسين اذا كنت في بلدة غريبا فعاشر بآدابها فلا تفخرن فيهم بالنهى فكل قبيل بالبابها ولو عملوا ابن ابي طالب هذي الامور كما بها ولكنه اعتام امرا لا له فاحرقهم بانيابها عذيرك من ثقة بالذي ينيلك نياك من طلابها فلا تمرحن لاوزادها ولا تضجرن لاوصابها تمس العذر بالامر كي تستريح فلا تبتغي سعي غاياتها كاني بنفسي واعقابها وبالكربلا ومحرابها فتخضب منا اللحى بالدما خضاب العروس باثوابها اراها ولم يك راي العيان واوتيت مفتاح ابوابها مصائب تاباك من ان ترد فاعدد لها قبل منتابها سقى الله قائمنا صاحب القيمة والنار في ذاتها هو المدرك الثار لي يا حسين بل لك فاصبر لاتعابها لكل دم الف الف وما يقصر في قتل احزابها هنالك لا ينفع الظالمين قول بعذر ولغابها حسين فلا تضجرن للفراق فدنياك اضحت لتخرابها سل الدهر تخبر واضحها بان لا بقاء لاربابها انا الدين لا شك للمؤمنين بابان صح وانجابها لناسمه الفخر في حكمها فصلت علينا باعرابها فصل على جدك المصطفى وسلم على اطلابها بيا ولو علمو للتمني وقال الجوهري العتبة بالكسر خيار المال واعتام الرجل اذا اخذ العتبة وقال حرقت الشيء حرقا بردته وحككت بعضه ببعض ومنه قولهم حرق نابه يحرقه ويحرقه اي سحقه حتى سمع له صريف وقال عذيرك من فلان اي هلم من يعذرك منه بل يلومه ولا يلومك وقال الرضي معنى من فلان من اجل الاساءة اليه وايذائه اي ائت بمن يعذرك فيما تعامله به من المكروه واضافة الدنيا الى المخاطب للاشعار بان لا علاقة بينه وبين الدنيا وقال الجوهري الطاب الطيب وقال المرح شدة الفرح وقال الوصب المرض وقوله سعي اما مفعول به لقوله لا تبتغي او مفعول مطلق من غير اللفظ والمحراب محل الحرب والعروس نعت يستوي فيه الرجل والمرأة والمنتاب مصدر ميمي من قولهم انتاب فلان القوم اي اتاهم مرة بعد اخرى ووصف القائم بصاحب القيمة لانه ينصال لزمانه بها او لرجعة بعض الاموات في زمانه والذاب مصدر ذأب بمعنى حد وتعب او العادة والشان والاتعاب بالفتح جمع لتعب والاعتاب الاوصاد والتخراب بالفتح مبالغة في الخراب وتحرج على بناء الفاعل او

المفعول واوضح بها للتعجب والجملة اي انا الدين للمبالغة واشار الى قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم والى ان الاسلام لا يتم الا بولايته لقوله ان الدين عند الله الاسلام وقوله ع للمؤمنين متعلق بالنسبة بين انا والدين او خبره وباياته متعلق بالنبا او بالمؤمنين قوله ع وانجابها اي انجاب الايات طاعتي ولا يتم على الناس والمصراع بعده اشارة الى ما نزل في شان اهل البيت عموما وامثال الصلوة الى الايات مجاز والاعراب بالاظهار والبناء وقال شارح الديوان المصراع الذي بعده اشارة الى قراءة نافع وابن عامر ويعقوب آل ياسين بالاضافة والى ما روي ان يس اسم محمد الى قوله تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى لطف الفاعل على التوجيه الاول غير خفي انتهى اقول لا وجه للتخصيص غير التعصب بل ربع القران نازل فيهم كما عرفت وستعرف **باب** ان مصيبته كان اعظم المصائب وذل الناس بقتله ورد قول من قال انه ع لم يقتل ولكن شبه لهم **ع** محمد بن علي بن زياد القرويني عن المظفر بن احمد عن الاسدي عن سهل عن سليمان ابن عبد الله عن عبد الله بن الفضل قال قلت لابي عبد الله ع يا ابن رسول الله كيف صار يوم عاشوراء يوم مصيبة وغم وجزع وبكاء دون اليوم الذي قبض فيه رسول الله واليوم الذي ماتت فيه فاطمة واليوم الذي قتل فيه امير المؤمنين واليوم الذي قتل فيه الحسن بالسم فقال ان يوم قتل الحسين اعظم مصيبة من جميع ساير الايام وذلك ان اصحاب الكساء الذين هم كانوا اكرم الخلق على الله عز وجل كانوا خمسة فلما مضى عنهم النبي ص بقي امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين فكان فيهم للناس عزاء وسلوة فلما مضت فاطمة كان في امير المؤمنين والحسن والحسين للناس عزاء وسلوة فلما مضى منهم امير المؤمنين كان للناس في الحسن والحسين عزاء وسلوة فلما مضى الحسن كان للناس في الحسين عزاء وسلوة فلما قتل الحسين لم يكن بقي من اصحاب الكساء احد للناس فيه بعده عزاء وسلوة فكان ذهابه كذهاب جميعهم كما كان بقاؤه كبقاء جميعهم فلذلك صار يومه اعظم الايام مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت له يا ابن رسول الله فلم لم يكن للناس في علي بن الحسين عزاء وسلوة مثل ما كان لهم في اباءه فقال بلى ان علي بن الحسين كان سيد العابدين واماما وحجة على الخلق بعد اباءه الماضين ولكنه لم يلق رسول الله ولم يسمع منه وكان علمه وراثة عن ابيه عن جده عن النبي وكان امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين قد شاهدهم الناس مع رسول الله في احوال تتوالى فكانوا متى نظروا الى احد منهم تذكروا حاله مع رسول الله وقول رسول الله له وفيه فلما مضوا فقد الناس مشاهدة الاكرمين على الله عز وجل ولم يكن في احد منهم فقد جميعهم الا في فقد الحسين لانه مضى في اخرهم فلذلك صار يومه اعظم الايام مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت له يا ابن رسول الله فكيف سمت العامة يوم عاشوراء يوم بركة فبكى ثم قال لما قتل الحسين تقرب الناس بالشام الى يزيد فوضعوا له الاخبار واخذوا عليها الجوائز من الاموال فكان مما وضعوا له امر هذا اليوم وانه يوم بركة ليعدل الناس فيه من الجزع والبكاء والمصيبة والحزن الى الفرح والسرور والتبرك والاستعداد فيه حكم الله بيننا وبينهم قال ثم قال يا ابن عم وان ذلك لاقل ضررا على الاسلام واهله مما وضعه قوم انتحلوا مودتنا وزعموا انهم يدينون بموالاتنا ويقولون بامامتنا زعموا ان الحسين لم يقتل وانه شبه للناس امره كعيسى بن مريم فلا لائمة اذن على بني امية ولا عتب على زعمهم يا ابن عم من زعم ان الحسين لم يقتل فقد كذب رسول الله وعليا وكذب من بعده من الائمة في اخبارهم بقتله ومن كذبهم فهو كافر بالله العظيم ودمه مباح لكل من سمع ذلك منه قال عبد الله بن الفضل فقلت له يا ابن رسول الله فما تقول في قوم من شيعتك يقولون به فقال ما هؤلاء من شيعتي واني بريء منهم قال فقلت فقول الله عز وجل ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين قال ان اولئك مسخوا ثلثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا وان القردة اليوم مثل اولئك وكذلك الخنزير وساير المسوخ ما وجد منها اليوم من شيء فهو مثله لا يحل ان يؤكل لحمه ثم قال عليه السلم لعن الله الغلاة والمفوضة فانهم صغروا عصيان الله وكفروا به واشركوا وضلوا واضلوا فرارا من اقامة الفرائض واداء الحقوق **ل** الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن جده عن داود عن عيسى عن عبد الرحمن بن صالح عن ابي مالك الجهني عن عمرو بن بشر الهمداني قال قلت لابي اسحق متى ذل الناس قال حين قتل الحسين بن علي وادعي زياد وقتل حجر بن عدي **ج** الكليني عن اسحق بن يعقوب قال ورد التوقيع بخط مولينا صاحب الزمان على يد محمد بن عثمان العمري بخطه اما قول من زعم ان الحسين لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال **ن** تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الهروي قال قلت للرضا ان في سواد الكوفة قوما يزعمون ان النبي لم يقع عليه السهو في صلوته فقال كذبوا لعنهم الله ان الذي لا يسهو هو الله الذي لا اله الا هو قال قلت يا ابن رسول الله وفيهم قوم يزعمون ان الحسين بن علي لم يقتل وانه القي شبهه على حنظلة بن اسعد الشامي وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم ويحتجون بهذه الاية ولن يجعل الله للكافرين

سلو بمعنى تسلى ...

متوالى يعني پي در پي متتابع

واخذوا عليها الجوائز يعني بر جعل ان اخبار دروغ جايزها وعطاها اكرفتند ...

على المؤمنين سبيلا فقال كذبوا عليهم غضب الله ولعنته وكفروا بتكذيبهم النبي ص في اخباره بان الحسين بن علي سيقتل والله لقد قتل الحسين وقتل من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين والحسن بن علي وما منا الا مقتول واني والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني اعرف ذلك بعهد معهود الي من رسول الله اخبره به جبرئيل عن رب العالمين واما قول الله عز وجل ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فانه يقول ولن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ولقد اخبر الله تعالى عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم اياهم لم يجعل الله لهم على انبيائه سبيلا من طريق الحجة اقول قد مضى كلام من الصدوق ره في باب علامات الامام في ذلك لا نعيده **باب** العلة التي من اجلها لم يكف الله قتلة الائمة ومن ظلمهم عن قتلهم وظلمهم علة ابتلائهم **ج ع** محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال كنت عند الشيخ ابي القسم الحسين بن روح قدس الله روحه مع جماعة فيهم علي بن عيسى القصري فقام اليه رجل فقال له اريد ان اسالك عن شيء فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل اخبرني عن الحسين بن علي اهو ولي الله قال نعم قال اخبرني عن قاتله لعنه الله اهو عدو الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز ان يسلط الله عدوه على وليه فقال له ابو القسم قدس الله روحه افهم عني ما اقول لك اعلم ان الله عز وجل لا يخاطب الناس بشهادة العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه عز وجل بعث اليهم رسولا من اجناسهم واصنافهم بشرا مثلهم فلو بعث اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاؤهم وكانوا من جنسهم ياكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا فلا نقبل منكم حتى تاتونا بشيء نعجز ان ناتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار والاعذار فغرق جميع من طغى وتمرد ومنهم من القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة واجرى في ضرعها لبنا ومنهم من فلق له البحر وفجر له من الحجر العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا فتلقف ما يافكون ومنهم من ابرأ الاكمه والابرص واحيى الموتى باذن الله عز وجل وانباهم بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمته البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل هذه المعجزات وعجز الخلق من اممهم عن ان ياتوا بمثله كان من تقدير الله تعالى ولطفه بعباده وحكمته ان جعل انبياءه مع هذه المعجزات في حال غالبين واخرى مغلوبين وفي حال قاهرين وفي حال مقهورين ولو جعلهم في جميع احوالهم غالبين وقاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس الهة من دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه ع جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد ان لهم الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله وتكون حجة الله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية او عاند وخالف وعصى وجحد بما اتت به الانبياء والرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن ابرهيم بن اسحق فعدت الى الشيخ ابي القسم الحسين بن روح قدس الله روحه من الغد وانا اقول في نفسي اتراه ذكر ما ذكر لنا يوم امس من عند نفسه فابتداني فقال لي يا محمد بن ابرهيم لان اخر من السماء فتخطفني الطير او تهوي بي الريح في مكان سحيق احب الي من ان اقول في دين الله تعالى ذكره برايي ومن عند نفسي بل ذلك عن الاصل ومسموع عن الحجة **بيان** تخطفني اي تاخذني بسرعة والسحيق البعيد **ب** محمد بن الوليد عن ابن بكير قال سالت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم قال فقال هو ويعفو عن كثير قال قلت له ما اصاب عليا واشباهه من اهل بيته من ذلك قال فقال ان رسول الله ص كان يتوب الى الله ع كل يوم سبعين مرة من غير ذنب **ل** القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال ان ايوب ابتلي سبع سنين من غير ذنب وان الانبياء لا يذنبون لانهم معصومون مطهرون لا يذنبون ولا يزيغون ولا يرتكبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا وقال ع ان ايوب من جميع ما ابتلي به لم تنتن له رائحة ولا قبحت له صورة ولا خرجت منه مدة من دم ولا قيح ولا استقذره احد راه ولا استوحش منه احد شاهده ولا تدود شيء من جسده وهكذا يصنع الله عز وجل بجميع من يبتليه من انبيائه واوليائه المكرمين عليه وانما اجتنبه الناس لفقره وضعفه في ظاهر امره لجهلهم بما له عند ربه تعالى ذكره من التاييد والفرج وقد قال النبي اعظم الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وانما ابتلاه الله عز وجل بالبلاء العظيم الذي يهون معه على جميع الناس لئلا يدعوا له الربوبية اذا شاهدوا ما اراد الله ان يوصله اليه من عظائم نعمه تعالى متى شاهدوه ليستدلوا بذلك على ان الثواب من الله تعالى ذكره على ضربين استحقاق واختصاص ولئلا يحتقروا ضعيفا لضعفه ولا فقيرا لفقره ولا مريضا لمرضه وليعلموا انه يسقم من يشاء ويشفي من يشاء متى شاء كيف شاء باي سبب شاء ويجعل ذلك عبرة لمن شاء وشقاوة لمن شاء وسعادة لمن شاء وهو ع في جميع ذلك عدل في قضائه وحكيم في افعاله لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم ولا قوة لهم الا به **مع** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب قال سالت ابا عبد الله عن قول الله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت

ايديكم

في ثواب البكاء على مصيبته ومصائب سائر الائمة

ايديكم ويعفو عن كثير اراد بها ما اصاب عليا واهل بيته من بعده هو بما كسبت ايديهم وهم اهل بيت طهارة معصومون فقال ان رسول الله كان يتوب
الى الله عز وجل ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب ان الله عز وجل يخص اولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب **بيان**
اي كما ان الاستغفار يكون في غالب الناس لحط الذنوب وفي الانبياء لرفع الدرجات فكذلك المصائب **ير، مر** احمد ومحمد بن الحسين عن
ابن محبوب عن ابن رئاب عن ضريس قال سمعت ابا جعفر يقول وانا ناس من اصحابه حوله واعجب من قوم يتولوننا ويجعلوننا ائمة ويصفون بان طاعتنا
عليهم مفترضة كطاعة الله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون انفسهم بضعف قلوبهم فينقصونا حقنا ويعيبون بذلك علينا من اعطاه الله برهان حق
معرفتنا والتسليم لامرنا اترون ان الله تبارك وتعالى افترض طاعة اوليائه على عباده ثم يخفي عنهم اخبار السموات والارض ويقطع عنهم مواد العلم فيما
يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران جعلت فداك يا ابا جعفر ارايت ما كان من امر قيام علي بن ابي طالب والحسن والحسين وخروجهم وقيامهم
بدين الله وما اصيبوا به من قتل الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى قتلوا او غلبوا فقال ابو جعفر يا حمران ان الله تعالى قد كان قدر ذلك
عليهم وقضاه وامضاه وحتمه ثم اجراه فبتقدم علم من رسول الله ص في ذلك قام علي والحسن والحسين صلوات الله عليهم وبعلم صمت من صمت منا
لو انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله واظهار الطواغيت عليهم سألوا الله دفع ذلك عنهم والحوا عليه في طلب ازالة ملك الطواغيت
اذا لاجابهم ودفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم اسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان الذي اصابهم من
ذلك يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله اراد ان يبلغوها فلا تذهبن بهم المذاهب

باب ٩ ثواب البكاء على مصيبته ومصائب سائر الائمة وفيه ادب المأتم يوم عاشوراء **لي** الطالقاني عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال
عن ابيه قال قال الرضا ع من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منا كان معنا في درجتنا يوم القيمة ومن ذكر بمصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم
تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب **ن** القطان والنقاش والطالقاني جميعا عن احمد الهمداني عن ابن فضال
عن ابيه قال قال الرضا ع من تذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك الى آخر الخبر **فس** ابي عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله ع قال من ذكرنا او ذكرنا
عنده فخرج من عينه دمع مثل جناح بعوضة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر **جا، ما** المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن
البرقي عن سليمان بن مسلم الكندي عن ابن غزوان عن عيسى بن ابي منصور عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمه
لنا عبادة وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله ثم قال ابو عبد الله يجب ان يكتب هذا الحديث بالذهب **مل** ابن الوليد عن الصفار عن ابن
عيسى عن محمد البرقي عن ابان الاحمر عن محمد بن الحسين الخزاز عن ابن خارجة عن ابي عبد الله ع قال كنا عنده فذكرنا الحسين بن علي ع وعلى قاتله
لعنة الله فبكى ابو عبد الله وبكينا قال ثم رفع راسه فقال قال الحسين بن علي ع انا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن الا بكى وذكر الحديث **مل**
السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن ابن مسكان عن ابن خارجة عن ابي عبد الله ع قال قال الحسين بن علي انا قتيل العبرة قتلت مكروبا وحقيق
على الله ان لا ياتيني مكروب الا رده الله واقلبه الى اهله مسرورا **مل** حكيم بن داود عن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابن خارجة مثله **بيان** قوله ع
انا قتيل العبرة اي قتيل منسوب الى العبرة والبكاء وسبب لها او اقتل مع العبرة والحزن وشدة الحال والاول اظهر **ما** المفيد عن الجعابي
عن ابن عقدة عن احمد بن عبد الحميد عن محمد بن عمرو بن عتبة عن الحسين الاشقر عن محمد بن ابي عمارة الكوفي قال سمعت جعفر بن محمد يقول من دمعت
عينه فينا دمعة لدم سفك لنا او حق لنا انقصناه او عرض انتهك لنا او لاحد من شيعتنا بوأه الله تعالى بها في الجنة حقبا **جا** الجعابي
مثله **جا، ما** المفيد عن ابي عمرو عثمان الدقاق عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد بن يحيى الاودي عن مخول بن ابراهيم عن الربيع بن المنذر عن
ابيه عن الحسين بن علي قال ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة او دمعت عيناه فينا دمعة الا بوأه الله بها في الجنة حقبا قال احمد بن يحيى الاودي
فرايت الحسين بن علي في المنام فقلت حدثني مخول بن ابراهيم عن الربيع بن المنذر عن ابيه عنك انك قلت ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة او دمعت
عيناه فينا دمعة الا بوأه الله بها في الجنة حقبا قال نعم قلت سقط الاسناد بيني وبينك **بيان** الحقب كناية عن الدوام قال الفيروزآبادي
الحقبة بالكسر من الدهر مدة لا وقت لها والسنة والجمع كعنب وحقوب بالضم وبضمتين ثمانون سنة او اكثر والدهر والسنة او السنون والجمع
احقاب واحقب **ما** المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي محمد الانصاري عن معاوية بن وهب عن ابي عبد
الله ع قال كل الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين ع **مل** ابي وعلي بن الحسين وابن الوليد جميعا عن سعد عن ابن عيسى
عن سعد بن جناح عن ابي يحيى الحذاء عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال نظر امير المؤمنين الى الحسين فقال يا عبرة كل مؤمن فقال انا يا ابتاه
فقال نعم يا بني **مل** جماعة مشايخي عن محمد العطار عن الحسين بن عبيد الله عن ابن ابي عثمان عن الحسن بن علي بن عبد الله عن ابي عمارة المنشد

طواغيت جمع طاغوت بمعنى ابليس و پیشوایان گمراهی اظهار بمعنى غلبه تبدد تفرق وما كان ما اصابهم ذنب خبر ما اقترفت بمعنی کسب کرد ... فلا تذهبن مراد بالمذاهب مذاهب طريقه ... بمعنی محزون ومغموم ... از جهت ... لفظ حديث ١٢

قلت سقط الاسناد بيني وبينك يعني بعد از ان واسطه‌ها در حديث واز تو شنيدم منكم ١٢

في ثواب البكاء على مصيبته وثواب رثائه بالشعر في مصيبته

قال لما ذكر الحسين بن علي ع عند ابي عبد الله ع في يوم قط فرئي ابو عبد الله ع متبسما في ذلك اليوم الى الليل وكان ابو عبد الله ع
يقول الحسين عبرة كل مؤمن **مل** محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب عن الحسن بن علي عن ابن ابي عمير عن علي بن المغيرة عن ابي عمارة مثله الى قوله
في ذلك اليوم الى الليل **مل** ابي عن سعد عن الخشاب عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر عن ابي عبد الله ع قال قال الحسين انا قتيل العبرة **ما**
المفيد عن الحسين بن محمد النحوي عن احمد بن مازن عن القسم بن سليمان عن بكر بن هشام عن اسماعيل بن مهران عن الاصم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول ان الحسين بن علي ع عند ربه عز وجل ينظر الى معسكره ومن حله من الشهداء معه وينظر الى زواره وهو اعرف بهم وباسمائهم و
اسماء آبائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم عند الله عز وجل من احدكم بولده وانه ليرى من يبكيه فيستغفر له ويسأل اباه ان يستغفر له ويقول
لو يعلم زائري ما اعد الله له لكان فرحه اكثر من جزعه وان زائره لينقلب وما عليه من ذنب **فس** ابي عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد عن ابي
جعفر ع قال كان علي بن الحسين يقول ايما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي ع دمعة حتى تسيل على خده بوأه الله بها في الجنة غرفا
يسكنها احقابا وايما مؤمن دمعت عيناه دمعا حتى تسيل على خده لاذى مسنا من عدونا في الدنيا بوأه الله مبوأ صدق في الجنة وايما
مؤمن مسه اذى فينا فدمعت عيناه حتى يسيل دمعه على خديه من مضاضة ما اوذي فينا صرف الله عن وجهه الاذى وآمنه يوم القيمة من سخطه والنار
مل الحسن عن عبد الله بن محمد عن عيسى عن ابيه عن ابن محبوب مثله **ثو** ابن المتوكل عن الحميري عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب مثله
اقول روى السيد بن طاوس هذا الخبر مرسلا وفيه مكان دمعا او لاذى دمعت وفيه ايما مؤمن مسه اذى فينا صرف الله عن وجهه الاذى وآمنه
يوم القيمة من سخط النار **بيان** المضاضة بالفتح وجع المصيبة وقد مضه يمضه **ب** ابن سعد عن الازدي عن ابي عبد الله ع قال
قال للفضيل تجلسون وتحدثون قال نعم جعلت فداك قال ان تلك المجالس احبها فاحيوا امرنا يا فضيل فرحم الله من احيا امرنا يا فضيل من ذكرنا
او ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت اكثر من زبد البحر **لي** العطار عن ابيه عن الاشعري عن اللؤلؤي عن
ابن ابي عثمان عن علي بن المغيرة عن ابي عمارة المنشد عن ابي عبد الله ع قال قال لي يا ابا عمارة انشدني في الحسين بن علي قال فانشدته فبكى ثم انشدته
فبكى قال فوالله ما زلت انشده فيبكي حتى سمعت البكاء من الدار قال فقال لي يا ابا عمارة من انشد في الحسين بن علي شعرا فابكى خمسين فله الجنة و
من انشد في الحسين شعرا فابكى ثلاثين فله الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فابكى عشرين فله الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فابكى عشرة فله الجنة
ومن انشد في الحسين شعرا فابكى واحدا فله الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فبكى فله الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فتباكى فله الجنة **ثو**
ماجيلويه عن محمد العطار عن الاشعري مثله **مل** محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عثمان مثله **كش** نصر بن الصباح عن ابن عيسى عن يحيى
ابن عمران عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال كنا عند ابي عبد الله ع ونحن جماعة من الكوفيين فدخل جعفر بن عفان على ابي عبد الله فقربه و
ادناه ثم قال يا جعفر قال لبيك جعلني الله فداك قال بلغني انك تقول الشعر في الحسين وتجيد فقال له نعم جعلني الله فداك قال قل فانشده
صلى الله عليه فبكى ومن حوله حتى صارت الدموع على وجهه ولحيته ثم قال يا جعفر والله لقد شهدك ملائكة الله المقربون ههنا يسمعون قولك في الحسين
ولقد بكوا كما بكينا واكثر ولقد اوجب الله تعالى لك يا جعفر في ساعته الجنة باسرها وغفر الله لك فقال يا جعفر الا ازيدك قال نعم يا سيدي قال ما من
احد قال في الحسين شعرا فبكى وابكى به الا اوجب الله له الجنة وغفر له **لي** ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابراهيم بن ابي محمود قال قال الرضا ان
المحرم شهر كان اهل الجاهلية يحرمون فيه القتال فاستحلت فيه دماؤنا وهتكت فيه حرمتنا وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا واضرمت النيران في مضاربنا
وانتهب ما فيها من ثقلنا ولم ترع لرسول الله حرمة في امرنا ان يوم الحسين اقرح جفوننا واسبل دموعنا واذل عزيزنا بارض كرب وبلاء واورثنا
الكرب والبلاء الى يوم الانقضاء فعلى مثل الحسين فليبك الباكون فان البكاء عليه يحط الذنوب العظام ثم قال كان ابي اذا دخل شهر المحرم
لا يرى ضاحكا وكانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة ايام فاذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول
هو اليوم الذي قتل فيه الحسين ع **لي** الطالقاني عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن الرضا قال من ترك السعي في حوائجه
يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله عز وجل يوم القيمة يوم فرحه و
سروره وقرت بنا في الجنان عينه ومن سمى يوم عاشوراء يوم بركة وادخر فيه لمنزله شيئا لم يبارك له فيما ادخر وحشر يوم القيمة مع يزيد و
عبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله الى اسفل درك من النار **لي** ابن ادريس عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي عن
ابي بصير عن الصادق عن آبائه ع قال قال ابو عبد الله الحسين بن علي انا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن الا استعبر **مل** محمد بن جعفر عن محمد بن
الحسين عن الحكم بن مسكين مثله **مل** ابي عن سعد عن الخشاب عن اسماعيل بن مهران عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير مثله **مل** حكيم بن داود عن

فرئي يعني پديده نشد ابو عبد الله در آن روز متبسم يا بمعنى که مردم ... ندیده بود ... تمام ... ومن حله يعني كسانيكه ... معسكر يعني محل لشكر ... از حلول ... دفنات لينقلب اي يرجع ١٢

لاذى مسنا يعني بجهة اذيتي كه بما رسيد ... مضاضة ... يعني از جهت سوزش ودرد اذيتي كه ... ١٢

تجيد بمعنى كفا نشاد شعر خوانده ومراد در اينجا مرثيه خواندنست ١٢

وتجيد يعني نيكو ميگوئي باشرها اي بتمامها ١٢

رسبل المطر والدمع اذا هطل ... الهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه ... الغليظة

سبي بمعنى اسير كردن ذراري جمع ذريه بمعنى اولاد ... نقل بار مسافر ... الا استعبر يعني مگر آنكه ... ١٢

ثواب البكاء على مصيبته وانشاد الشعر فيها

سلمة عن ابن فضال عن ابن ابي عمير عن بكر بن محمد عن فضيل عن ابي عبد الله ع قال من ذكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب
غفر له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر **مل** محمد بن عبد الله عن ابيه عن البرقي عن ابيه عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله مثله **مل** حكيم بن
داود عن سلمة عن الحسن بن علي عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر ع قال ايما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين دمعة حتى تسيل على خده بوأه الله
بها في الجنة غرفا يسكنها احقابا **مل** حكيم بن داود عن سلمة عن علي بن سيف عن بكر بن محمد عن فضيل بن فضالة عن ابي عبد الله ع قال
من ذكرنا عنده ففاضت عيناه حرم الله وجهه على النار **ن** ماجيلويه عن علي عن ابيه عن الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا ع
في اول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب اصائم انت فقلت لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا ربه ع فقال رب
هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله له وامر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك
بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله ع استجاب له كما استجاب لزكريا ثم قال يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية فيما
مضى يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه
وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي بن ابي طالب فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من اهل
بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبيهون ولقد بكت السموات السبع والارضون لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة الاف لنصره
فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم القائم فيكونون من انصاره وشعارهم يا لثارات الحسين يا ابن شبيب لقد حدثني
ابي عن ابيه عن جده انه لما قتل جدي الحسين ع امطرت السماء دما وترابا احمر يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين حتى تصير دموعك على خديك
غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا قليلا كان او كثيرا يا ابن شبيب ان سرك ان تلقى الله ع ولا ذنب عليك فزر الحسين يا ابن شبيب
ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي ص فالعن قتلة الحسين يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع
الحسين فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا
وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا تولى حجرا لحشره الله تع معه يوم القيمة **مل** محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير
عن عبد الله بن حسان عن ابن ابي شعبة عن عبد الله بن غالب قال دخلت على ابي عبد الله ع فانشدته مرثية الحسين بن علي فلما انتهيت الى هذا
الموضع لبلية تسقوا حسينا بمسقاة الثرى غير التراب صاح باكية من وراء الستر يا ابتاه **مل** ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب
عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي هرون المكفوف قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال لي انشدني فانشدته فقال لا كما تنشدون
وكما ترثيه عند قبره فانشدته امرر على جدث الحسين فقل لاعظمه الزكية قال فلما بكى امسكت انا فقال مر فمررت قال ثم قال زدني قال
فانشدته يا مريم قومي واندبي مولاك وعلى الحسين فاسعدي ببكاك قال فبكى وتهايج النساء قال فلما ان سكتن قال لي يا ابا هرون
من انشد في الحسين فابكى عشرة فله الجنة ثم جعل ينقص واحدا واحدا حتى بلغ الواحد فقال من انشد في الحسين فابكى واحدا فله الجنة ثم
قال من ذكره فبكى فله الجنة وروي عن ابي عبد الله ع قال لكل شيء ثواب الا الدمعة فينا **بيان** لعل المعنى ان الصبر على كل مصيبة والصبر
عليها موجب للثواب الا البكاء عليهم ع ويحتمل ان يكون تصحيف شيء اي لكل شيء من الطاعة ثواب مقدر الا الدمعة فيهم فانه لا يقدر ثوابها
ل الاربعمائة قال امير المؤمنين ان الله تع اطلع الى الارض فاختارنا واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا و
يبذلون اموالهم وانفسهم فينا اولئك منا والينا **لي** ابن ادريس عن ابيه عن الفزاري عن محمد بن الحسين بن زيد عن محمد بن زياد عن ابي الجارود
عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال علي لرسول الله ص يا رسول الله انك لتحب عقيلا قال اي والله اني لاحبه حبين حبا له وحبا لحب ابي طالب له
وان ولده لمقتول في محبة ولدك فتدمع عليه عيون المؤمنين وتصلي عليه الملائكة المقربون ثم بكى رسول الله ص حتى جرت دموعه على صدره
ثم قال الى الله اشكو ما تلقى عترتي من بعدي قال ابن طاوس روي عن ال الرسول انهم قالوا من بكى وابكى فينا مائة فله الجنة ومن بكى وابكى
خمسين فله الجنة ومن بكى وابكى ثلثين فله الجنة ومن بكى وابكى عشرين فله الجنة ومن بكى وابكى عشرة فله الجنة ومن بكى وابكى واحدا فله الجنة و
من تباكى فله الجنة **ثو** ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي هرون المكفوف قال قال لي ابو عبد الله ع
يا ابا هرون انشدني في الحسين ع قال فانشدته قال فقال لي انشدني كما تنشدون يعني بالرقة قال فانشدته امرر على جدث الحسين فقل
لاعظمه الزكية قال فبكى ثم قال زدني فانشدته القصيدة الاخرى قال فبكى وسمعت البكاء من خلف الستر قال فلما فرغت قال يا ابا هرون من
انشد في الحسين شعرا فبكى وابكى عشرة كتبت لهم الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فبكى وابكى خمسة كتبت لهم الجنة ومن ذكر الحسين عنده فخرج من

ثواب البكاء والحزن عليه عليه السلام

عينيه من الدمع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله ع ولم يرض له بدون الجنة **مل** محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب مثله **بيان** الرقة بالفتح
بلدة على الفرات واسطة ديار ربيعة واخرى غربي بغداد وقرية اسفل منها بفرسخ ذكره الفيروزابادي **ثو** ابن المتوكل عن محمد العطار
عن الاشعري عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي عبد الله ع قال من انشد في الحسين بيتا من شعر فبكى وابكى عشرة
فله ولهم الجنة ومن انشد في الحسين بيتا فبكى وابكى تسعة فله ولهم الجنة فلم يزل حتى قال من انشد في الحسين بيتا فبكى واظنه قال او تباكى
فله الجنة **مل** محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل مثله **مل** محمد بن احمد بن الحسين العسكري عن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن
محمد بن سنان عن محمد بن اسمعيل مثله **سن** ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن بكر بن محمد عن الفضيل عن ابي عبد الله ع قال من ذكرنا عنده ففاضت
عيناه ولو مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر **مل** محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن
عبد الله بن حماد عن عبد الله الاصم عن مسمع كردين قال قال لي ابو عبد الله ع يا مسمع انت من اهل العراق اما تاتي قبر الحسين قلت لا
انا رجل مشهور من اهل البصرة وعندنا من يتبع هوى هذا الخليفة واعداؤنا كثيرة من اهل القبائل من النصاب وغيرهم ولست امنهم
ان يرفعوا حالي عند ولده سليمان فيمثلون بي قال لي افما تذكر ما صنع به قلت بلى قال فتجزع قلت اي والله واستعبر لذلك حتى يرى اهلي
اثر ذلك علي فامتنع من الطعام حتى يستبين ذلك في وجهي قال رحم الله دمعتك اما انك من الذين يعدون في اهل الجزع لنا و
الذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويخافون لخوفنا ويأمنون اذا امنا اما انك سترى عند موتك حضور ابائي لك ووصيتهم
ملك الموت بك وما يلقونك به من البشارة ما تقر به عينك قبل الموت فملك الموت ارق عليك واشد رحمة لك من الام الشفيقة على ولدها
قال ثم استعبر واستعبرت معه فقال الحمد لله الذي فضلنا على خلقه بالرحمة وخصنا اهل البيت بالرحمة يا مسمع ان الارض والسماء لتبكي
منذ قتل امير المؤمنين رحمة لنا وما بكى لنا من الملائكة اكثر وما رقأت دموع الملائكة منذ قتلنا وما بكى احد رحمة لنا ولما لقينا الا
رحمه الله قبل ان تخرج الدمعة من عينه فاذا سال دموعه على خده فلو ان قطرة من دموعه سقطت في جهنم لاطفأت حرها حتى لا يوجد لها
حر وان الموجع قلبه لنا ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد علينا الحوض وان الكوثر ليفرح بمحبنا
اذا ورد عليه حتى انه ليذيقه من ضروب الطعام ما لا يشتهي ان يصدر عنه يا مسمع من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا ولم يشق
بعدها ابدا وهو في برد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل احلى من العسل والين من الزبد واصفى من الدمع واذكى من العنبر
يخرج من تسنيم ويمر بانهار الجنان تجري على رضراض الدر والياقوت فيه من القدحان اكثر من عدد نجوم السماء يوجد ريحه من مسيرة الف
عام قدحانه من الذهب والفضة والوان الجوهر يفوح في وجه الشارب منه كل فائحة حتى يقول الشارب منه ليتني تركت ههنا لا ابغي
بهذا بدلا ولا عنه تحويلا اما انك يا كردين ممن تروى منه وما من عين بكت لنا الا نعمت بالنظر الى الكوثر وسقيت منه من احبنا وان الشارب
منه ليعطى من اللذة والطعم والشهوة له اكثر مما يعطاه من هو دونه في حبنا وان على الكوثر امير المؤمنين وفي يده عصا من عوسج يحطم
بها اعداءنا فيقول الرجل منهم اني اشهد الشهادتين فيقول انطلق الى امامك فلان فاسأله ان يشفع لك فيقول يتبرأ مني امامي الذي
تذكره فيقول ارجع وراءك فقل للذي كنت تتولاه وتقدمه على الخلق فاسأله اذ كان عندك خير الخلق ان يشفع لك فان خير الخلق حقيق
ان لا يرد اذا شفع فيقول اني اهلك عطشا فيقول زادك الله ظمأ وزادك الله عطشا قلت جعلت فداك وكيف يقدر على الدنو من الحوض
ولم يقدر عليه غيره قال ورع عن اشياء قبيحة وكف عن شتمنا اذا ذكرنا وترك اشياء اجترى عليها غيره وليس ذلك لحبنا ولا لهوى منه لنا ولكن ذلك
لشدة اجتهاده في عبادته وتدينه ولما قد شغل به نفسه عن ذكر الناس فاما قلبه فمنافق ودينه النصب واتباع اهل النصب وولاية الماضين
وتقدمه لهما على كل احد **بيان** الرضراض الحصا او صغارها قوله ع وتقدمه السبق اليهما يجازي لسببهما الذلك **ل** ابي عن سعد
عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان البكاء والجزع مكروه للعبد في كل ما جزع ما خلا
البكاء على الحسين بن علي فانه فيه ماجور **مل** محمد بن جعفر الرزاز عن خاله محمد بن الحسين الزيات عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن
ابي هرون المكفوف قال قال ابو عبد الله ع في حديث طويل ومن ذكر الحسين عنده فخرج من عينيه من الدموع مقدار جناح ذباب
كان ثوابه على الله جل وعز ولم يرض له بدون الجنة **مل** ابي وجماعة مشايخنا عن سعد عن عبد الله بن احمد بن محمد بن حمزة بن ابي الاشعث
عن الحسن بن معاوية بن وهب عن حدثه عن ابي جعفر قال كان علي بن الحسين يقول وذكر مثله **مل** حكيم بن داود بن حكيم عن سلمة عن بكار
احمد القسام والحسن عبد الواحد عن مخول بن ابرهيم عن الربيع بن المنذر عن ابيه قال سمعت علي بن الحسين يقول من قطرت عيناه

فينا قطرة ودمعت عيناه فينا دمعة بوّأه الله بها في الجنة حقباً **مل** أبي عن سعد عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن عبد الله بن بكر قال حججت مع أبي عبد الله في حديث طويل فقلت يا ابن رسول الله لو نبش قبر الحسين بن علي هل كان يصاب في قبره شيء فقال يا ابن بكر ما أعظم مسائلك إن الحسين بن علي مع أبيه وأمه وأخيه في منزل رسول الله ومعه يرزقون ويحبرون وإنه لعن يمين العرش متعلق به يقول يا رب أنجز لي ما وعدتني وإنه لينظر إلى زواره فهو أعرف بهم وبأسمائهم وأسماء آبائهم وما في رحالهم من أحدهم بولده وإنه لينظر إلى من يبكيه فيستغفر له ويسأل آباءه الاستغفار له ويقول أيها الباكي لو علمت ما أعد الله لك لفرحت أكثر مما حزنت وإنه ليستغفر له من كل ذنب وخطيئة **مل** أبي عن أبان عن الأهوازي عن عبد الله بن المغيرة عن الأصم مثله

أقول رأيت في بعض تأليفات بعض الثقات من المعاصرين روي أنه لما أخبر النبي ابنته فاطمة بقتل ولدها الحسين وما يجري عليه من المحن بكت فاطمة بكاء شديداً وقالت يا أبه متى يكون ذلك قال في زمان خال مني ومنك ومن علي فاشتد بكاؤها وقالت يا أبه فمن يبكي عليه ومن يلتزم بإقامة العزاء له فقال النبي يا فاطمة إن نساء أمتي يبكون على نساء أهل بيتي ورجالهم يبكون على رجال أهل بيتي ويجددون العزاء جيلاً بعد جيل في كل سنة فإذا كان يوم القيامة تشفعين أنت للنساء وأنا أشفع للرجال وكل من بكى منهم على مصاب الحسين أخذنا بيده وأدخلناه الجنة يا فاطمة كل عين باكية يوم القيامة إلا عين بكت على مصاب الحسين فإنها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة

أقول سيأتي بعض الأخبار في ذلك في باب بكاء السماء والأرض عليه ع ورأيت في بعض مؤلفات أصحابنا أنه حكي عن السيد علي الحسيني قال كنت مجاوراً في مشهد مولاي علي بن موسى الرضا مع جماعة من المؤمنين فلما كان اليوم العاشر من شهر عاشورا ابتدأ رجل من أصحابنا يقرأ مقتل الحسين فوردت رواية عن الباقر أنه قال من ذرفت عيناه على مصاب الحسين ولو كان مثل جناح البعوضة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وكان في المجلس معنا جاهل مركب يدعي العلم ولا يعرفه فقال ليس هذا بصحيح والعقل لا يعتقده وكثر البحث بيننا وافترقنا عن ذلك المجلس وهو مصر على العناد في تكذيب الحديث فنام ذلك الرجل تلك الليلة فرأى في منامه كأن القيامة قد قامت وحشر الناس في صعيد صفصف لا ترى فيها عوجاً ولا أمتا وقد نصبت الموازين وامتد الصراط ووضع الحساب ونشرت الكتب وأسعرت النيران وزخرفت الجنان واشتد الحر عليه فإذا هو قد عطش عطشاً شديداً وبقي يطلب الماء فلا يجده فالتفت يميناً وشمالاً وإذا هو بحوض عظيم الطول والعرض قال فقلت في نفسي هذا هو الكوثر فإذا فيه ماء أبرد من الثلج وأحلى من العذب وإذا عند الحوض رجلان وامرأة أنوارهم تشرق على الخلائق وهم مع ذلك لبسهم السواد وهم باكون محزونون فقلت من هؤلاء فقيل لي هذا محمد المصطفى وهذا الإمام علي المرتضى وهذه الطاهرة فاطمة الزهراء فقلت ما لي أراهم لابسين السواد وباكين ومحزونين فقيل لي أليس هذا يوم عاشوراء يوم مقتل الحسين فهم محزونون لأجل ذلك قال فدنوت إلى سيدة النساء فاطمة وقلت لها يا بنت رسول الله إني عطشان فنظرت إلي شزراً وقالت لي أنت الذي تنكر فضل البكاء على مصاب ولدي الحسين ع ومهجة قلبي وقرة عيني الشهيد المقتول ظلماً وعدواناً لعن الله قاتليه وظالميه ومانعيه شرب الماء قال الرجل فانتبهت من نومي فزعاً مرعوباً واستغفرت الله كثيراً وندمت على ما كان مني وأتيت إلى أصحابي الذين كنت معهم وخبرت برؤياي وتبت إلى الله عز وجل

باب فضل الشهداء معه وعلة عدم مبالاتهم بالقتل وبيان أنه ع كان فرحاً لا يبالي بما يجري عليه **ع** الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن ابن عمارة عن أبيه عن أبي عبد الله ع قال قلت له أخبرني عن أصحاب الحسين وإقدامهم على الموت فقال إنهم كشف لهم الغطاء حتى رأوا منازلهم من الجنة فكان الرجل منهم يقدم على القتل ليبادر إلى حوراء يعانقها وإلى مكانه من الجنة **مع** المفسر عن أحمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي الناصري عن أبيه عن أبي جعفر الثاني عن آبائه ع قال قال علي بن الحسين لما اشتد الأمر بالحسين بن علي بن أبي طالب نظر إليه من كان معه فإذا هو بخلافهم لأنهم كلما اشتد الأمر تغيرت ألوانهم وارتعدت فرائصهم ووجلت قلوبهم وكان الحسين وبعض من معه من خصائصه تشرق ألوانهم وتهدأ جوارحهم وتسكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا لا يبالي بالموت فقال لهم الحسين صبراً بني الكرام فما الموت إلا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء إلى الجنان الواسعة والنعيم الدائمة فأيكم يكره أن ينتقل من سجن إلى قصر وما هو لأعدائكم إلا كمن ينتقل من قصر إلى سجن وعذاب إن أبي حدثني عن رسول الله أن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والموت جسر هؤلاء إلى جنانهم وجسر هؤلاء إلى جحيمهم ما كذبت ولا كذبت **يج** سعد عن ابن عيسى عن الأهوازي عن النضر عن عاصم بن حميد عن الثمالي قال قال علي بن الحسين ع كنت مع أبي في الليلة التي قتل في صبيحتها فقال لأصحابه هذا الليل فاتخذوه جنة فإن القوم إنما يريدونني ولو قتلوني لم يلتفتوا إليكم وأنتم في حل وسعة فقالوا والله لا يكون هذا أبداً فقال إنكم تقتلون غداً كلكم

ولا يفلت منكم رجل قالوا الحمد لله الذي شرفنا بالقتل معك ثم دعا فقال لهم ارفعوا رؤوسكم وانظروا فجعلوا ينظرون إلى مواضعهم ومنازلهم من الجنة وهو يقول لهم هذا منزلك يا فلان فكان الرجل يستقبل الرماح والسيوف بصدره ووجهه ليصل إلى منزله من الجنة

لي الهمداني عن علي بن إبراهيم عن اليقطيني عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن أسباط عن علي بن سالم عن أبيه عن الثمالي قال نظر علي بن الحسين سيد العابدين إلى عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب ع فاستعبر ثم قال ما من يوم أشد على رسول الله من يوم أحد قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله وبعده يوم مؤتة قتل فيه ابن عمه جعفر بن أبي طالب ثم قال ولا يوم كيوم الحسين ازدلف إليه ثلاثون ألف رجل يزعمون أنهم من هذه الأمة كل يتقرب إلى الله عز وجل بدمه وهو بالله يذكرهم فلا يتعظون حتى قتلوه بغياً وظلماً وعدواناً ثم قال ع رحم الله العباس فلقد آثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يداه فأبدله الله عز وجل بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن أبي طالب وإن للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة **مل** محمد بن جعفر عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل عمن حدثه عن علي بن أبي حمزة عن الحسين بن أبي العلاء وأبي المعزا وعاصم بن حميد جميعاً عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال ما من شهيد إلا وهو يحب لو أن الحسين بن علي حي حتى يدخلون الجنة معه

باب كفر قتلته وثواب اللعن عليهم وشدة عذابهم وما ينبغي أن يقال عند ذكره ص

ن لي ماجيلويه عن علي عن أبيه عن الريان بن شبيب عن الرضا قال يا ابن شبيب إن سرك أن تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي ص فالعن قتلة الحسين يا ابن شبيب إن سرك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين ع فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً الخبر

أقول قد أوردناه في باب ما وقع في الشام عن ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل عن الرضا ع قال من نظر إلى الفقاع أو إلى الشطرنج فليذكر الحسين وليلعن يزيد وآل زياد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم **ن** بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص إن قاتل الحسين بن علي في تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل الدنيا وقد شد يداه ورجلاه بسلاسل من نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ أهل النار إلى ربهم من شدة نتنه وهو فيها خالد ذائق العذاب الأليم مع جميع من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله عز وجل عليهم الجلود حتى يذوقوا العذاب الأليم لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب الله تعالى في النار **صح** عنه ع مثله

ن بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص إن موسى بن عمران سأل ربه عز وجل فقال يا رب إن أخي هارون مات فاغفر له فأوحى الله عز وجل إليه يا موسى لو سألتني في الأولين والآخرين لأجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي فإني أنتقم له من قاتله **صح** عنه ع مثله

ن بإسناد التميمي عن الرضا ع عن آبائه قال قال النبي ص يقتل الحسين شر الأمة ويتبرأ من ولده من يكفر بي **ل** حمزة العلوي عن أحمد الهمداني عن يحيى بن الحسن عن محمد بن ميمون عن عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين ع قال قال رسول الله ص ستة لعنهم الله وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والتارك لسنتي والمستحل من عترتي ما حرم الله والمتسلط بالجبروت ليذل من أعزه الله ويعز من أذله الله والمستأثر بفيء المسلمين المستحل له أقول قد مضى مثل هذا الخبر بأسانيد متعددة في باب القضاء والقدر

ما المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسن بن أبي فاختة قال قلت لأبي عبد الله ع إني أذكر الحسين بن علي ع فأي شيء أقول إذا ذكرته فقال قل صلى الله عليك يا أبا عبد الله تكررها ثلاثاً الخبر

ثو أبي عن سعد عن ابن يزيد عن زياد القندي عن محمد بن أبي حمزة عن عيص بن القسم قال ذكر عند أبي عبد الله ع قاتل الحسين بن علي ع فقال بعض أصحابه كنت أشتهي أن ينتقم الله منه في الدنيا فقال كأنك تستقل له عذاب الله وما عند الله أشد عذاباً وأشد نكالاً

ثو ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن عثمان بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ص إن في النار منزلة لم يكن يستحقها أحد من الناس إلا بقتل الحسين بن علي ويحيى بن زكريا **مل** أبي عن سعد عن ابن هاشم مثله **مل** محمد بن عبد الله بن علي الناقد عن أبي مروان العلبي عن جعفر بن حيان عن خالد الربعي قال حدثني من سمع كعباً يقول أول من لعن قاتل الحسين بن علي إبراهيم خليل الرحمن وأمر ولده بذلك وأخذ عليهم العهد والميثاق ثم لعنه موسى بن عمران وأمر أمته بذلك ثم لعنه داود وأمر بني إسرائيل بذلك ثم لعنه عيسى وأكثر أن قال يا بني إسرائيل العنوا قاتله وإن أدركتم أيامه فلا تجلسوا عنه فإن الشهيد معه كالشهيد مع الأنبياء مقبل غير مدبر وكأني أنظر إلى بقعته وما من نبي إلا وقد زار كربلا ووقف عليها وقال إنك لبقعة كثيرة الخير فيك يدفن القمر الأزهر

بيان قوله مقبل الأصوب مقبلاً أي كشهيد استشهد معهم حال كونه مقبلاً على القتال غير مدبر وعلى ما في النسخ صفة لقوله كالشهيد لأنه في قوة النكرة **مل** محمد الحميري عن الحسن بن علي بن زكريا عن عمرو المختار عن إسحاق بن بشر عن العوام مولى قريش قال سمعت مولاي عمر بن هبيرة قال رأيت رسول الله ص والحسن والحسين في حجره يقبل هذا مرة

قصة الكامل الراهب واخباره كاملا بقتل عمر بن سعد

ويقتل هذا ثم ويقول للحسين الويل لمن يقتلك **مل** ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني عن زكريا المؤمن عن ايوب بن عبد الرحمن وزيد ابي الحسن وعباد جميعا عن سعد الاسكاف قال قال ابو عبد الله ع قال رسول الله ص من سره ان يحيى حيوتي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن قضيب غرسه ربي بيده فليتول عليا والاوصياء من بعده وليسلم لفضلهم فانهم الهداة المرضيون اعطاهم الله فهمي وعلمي وهم عترتي من لحمي ودمي الى الله اشكو عدوهم من امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي والله ليقتلن ابني لا نالتهم شفاعتي **مل** ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن حماد عن كليب بن معوية عن ابي عبد الله ع قال كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا وكان قاتل الحسين ولد زنا ولم تبك السماء الا عليهما **مل** ابن الوليد ومحمد بن احمد بن الحسين معا عن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن الحسن عن فضالة عن كليب بن معوية مثله **مل** ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال عن مروان بن مسلم عن اسمعيل بن كثير عن ابي عبد الله مثله **مل** ابي وابن الوليد معا عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن عبد الخالق عن ابي عبد الله قال كان قاتل الحسين بن علي ولد زنا وقاتل يحيى بن زكريا ولد زنا **مل** محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن صفوان عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله مثله **مل** ابي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال قاتل الحسين بن علي ولد زنا **مل** محمد ابن جعفر عن محمد بن الحسين عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي قال كنت عند ابي عبد الله اذ استسقى الماء فلما شربه رايته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال لي يا داود لعن الله قاتل الحسين فما من عبد شرب الماء فذكر الحسين ولعن قاتله الا كتب الله له مائة الف حسنة وحط عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكانما اعتق مائة الف نسمة وحشره الله يوم القيمة ثلج الفؤاد **مل** الكليني عن علي بن محمد عن سهل عن جعفر بن ابرهيم عن عنك بن سعد مثله **هر** قال رسول الله ص لما نزلت واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم الاية في اليهود اي الذين نقضوا عهد الله وكذبوا رسل الله وقتلوا اولياء الله افلا انبئكم بمن يضاهيهم من يهود هذه الامة قالوا بلى يا رسول الله ص قال قوم من امتي ينتحلون انهم من اهل ملتي يقتلون افاضل ذريتي واطائب ارومتي ويبدلون شريعتي وسنتي ويقتلون ولدي الحسن والحسين كما قتل اسلاف اليهود زكريا ويحيى الا وان الله يلعنهم كما لعنهم ويبعث على بقايا ذراريهم قبل يوم القيمة هاديا مهديا من ولد الحسين المظلوم يحرقهم بسيوف اوليائه الى نار جهنم الا ولعن الله قتلة الحسين ومحبيهم وناصريهم والساكتين عن لعنهم من غير تقية تسكتهم الا وصلى الله على الباكين على الحسين رحمة وشفقة واللاعنين لاعدائهم والممتلين عليهم غيظا وحنقا الا وان الراضين بقتل الحسين شركاء قتلته الا وان قتلته واعوانهم واشياعهم المقتدين بهم براء من دين الله ان الله ليامر ملائكته المقربين ان يتلقوا دموعهم المصبوبة لقتل الحسين الى الخزان في الجنان فيمزجوها بماء الحيوان فتزيد عذوبتها وطيبها الف ضعفها وان الملائكة ليتلقون دموع الفرحين الضاحكين لقتل الحسين ويتلقونها في الهاوية ويمزجونها بحميمها وصديدها وغساقها وغسلينها فتزيد شدة حرارتها وعظيم عذابها الف ضعفها يشدد بها على المنقولين اليها من اعداء آل محمد عذابهم **كا** العدة عن احمد بن محمد عن الجاموراني عن ابن ابي حمزة عن صندل عن داود بن الفرقد قال كنت جالسا في بيت ابي عبد الله ع فنظرت الى حمام راعبي يقرقر فنظر الي ابو عبد الله فقال يا داود اتدري ما يقول هذا الطير قلت لا والله جعلت فداك قال يدعو على قتلة الحسين فاتخذوا في منازلكم **كا** علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال اتخذوا الحمام الراعبية في بيوتكم فانها تلعن قتلة الحسين بن علي بن ابي طالب لعن الله قاتله اقول وجدت في بعض مؤلفات المعاصرين انه لما جمع ابن زياد قومه لحرب الحسين كانوا سبعين الف فارس فقال ابن زياد ايها الناس من منكم يتولى قتل الحسين وله ولاية اي بلد شاء فلم يجبه احد منهم فاستدعى بعمر بن سعد لعنه الله وقال له يا عمر اريد ان تتولى حرب الحسين بنفسك فقال له اعفني من ذلك فقال ابن زياد قد اعفيتك يا عمر فاردد علينا عهدنا الذي كتبنا اليك بولاية الري فقال عمر امهلني الليلة فقال له قد امهلتك فانصرف عمر بن سعد الى منزله وجعل يستشير قومه واخوانه ومن يثق به من اصحابه فلم يشر احد بذلك وكان عند عمر بن سعد رجل من اهل الخير يقال له كامل وكان صديقا لابيه من قبله فقال له يا عمر ما لي اراك بهيئة وحركة فما الذي انت عازم عليه وكان كامل كاسمه ذا راي وعقل ودين كامل فقال له ابن سعد لعنه الله اني قد وليت امر هذا الجيش في حرب الحسين وانما قتله عندي واهل بيته كاكلة آكل او كشربة ماء واذا قتلته خرجت الى ملك الري فقال له كامل اف لك يا عمر بن سعد تريد ان تقتل الحسين بن بنت رسول الله اف لك ولدينك يا عمر اسفهت الحق وضللت الهدى اما تعلم الى حرب من تخرج ولمن تقاتل انا لله وانا اليه راجعون والله لو اعطيت الدنيا وما فيها على قتل رجل واحد من امة محمد لما فعلت فكيف تريد تقتل الحسين بن بنت رسول الله وما الذي تقول غدا لرسول الله اذا وردت

علیه فقد

حکایة دیر الراهب

عليه وقد قتلت ولده وقرة عينه وثمرة فؤاده وابن سيدة نساء العالمين وابن سيد الوصيين وهو سيد شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين وانه في زماننا هذا بمنزلة جده في زمانه وطاعته فرض علينا كطاعته وانه باب الجنة والنار فاختر لنفسك ما انت مختار واني اشهد بالله ان حاربته او قتلته او اعنت عليه او على قتله لا تلبث في الدنيا بعده الا قليلا فقال له عمر بن سعد فبالموت تخوفني واني اذا فرغت من قتله اكون اميرا على سبعين الف فارس واتولى ملك الري فقال له كامل اني احدثك بحديث صحيح ارجو لك فيه النجاة ان وفقت لقبوله اعلم اني سافرت مع ابيك سعد الى الشام فانقطعت بي مطيتي عن اصحابي وتهت وعطشت فلاح لي دير راهب فملت اليه ونزلت عن فرسي واتيت الى باب الدير لاشرب ماء فاشرف علي راهب ذلك الدير وقال ما تريد فقلت له اني عطشان فقال لي انت من امة هذا النبي الذين يقتل بعضهم بعضا على حب الدنيا مكالبة ويتنافسون فيها على حطامها فقلت له انا من الامة المرحومة امة محمد فقال انكم اشر امة فالويل لكم يوم القيمة وقد غدوتم الى عترة نبيكم وتسبون نساءه وتنهبون امواله فقلت له يا راهب نحن نفعل ذلك قال نعم وانكم اذا فعلتم ذلك عجت السموات والارضون والبحار والجبال والبراري والقفار والوحوش والاطيار باللعنة على قاتله ثم لا يلبث قاتله في الدنيا الا قليلا ثم يظهر رجل يطلب بثاره فلا يدع احدا شرك في دمه الا قتله ويعجل الله بروحه الى النار ثم قال الراهب اني لارى لك قرابة من قاتل هذا الابن الطيب والله اني لو ادركت ايامه لوقيته بنفسي من حر السيوف فقلت يا راهب اني اعيذ نفسي ان اكون ممن يقاتل ابن بنت رسول الله ص فقال ان لم تكن انت فرجل قريب منك وان قاتله عليه نصف عذاب اهل النار وان عذابه اشد من عذاب فرعون وهامان ثم ردم الباب في وجهي ودخل يعبد الله تعالى وابى ان يسقيني الماء قال كامل فركبت فرسي ولحقت اصحابي فقال لي ابوك سعد ما بطاك عنا يا كامل فحدثته بما سمعته من الراهب فقال لي صدقت ثم ان سعدا اخبرني انه نزل بدير هذا الراهب مرة من قبلي فاخبره انه هو الرجل الذي يقتل ابن بنت رسول الله فخاف ابوك سعد من ذلك وخشي ان تكون انت قاتله فابعدك عنه واقصاك فاحذر يا عمر ان تخرج عليه يكون عليك نصف عذاب اهل النار قال فبلغ الخبر ابن زياد فاستدعى بكامل وقطع لسانه فعاش يوما او بعض يوم ومات رحمه الله قال وحكي ان موسى بن عمران راه اسرائيلي مستعجلا وقد كسته الصفرة واعترى بدنه الضعف وحكم بفرائصه الرجف وقد اقشعر جسمه وغارت عيناه ونحف لانه كان اذا دعاه ربه للمناجاة يصير عليه ذلك من خيفة الله تعالى فعرفه الاسرائيلي وهو ممن امن به فقال له يا نبي الله اذنبت ذنبا عظيما فاسال ربك ان يعفو عني فانعم وسار فلما ناجى ربه قال له يا رب العالمين اسالك وانت العالم قبل نطقي به فقال تعالى يا موسى ما تسالني اعطيك وما تريد ابلغك قال رب ان فلانا عبدك الاسرائيلي اذنب ذنبا ويسالك العفو قال يا موسى اعفو عمن استغفرني الا قاتل الحسين قال موسى يا رب ومن الحسين قال له الذي مر ذكره عليك بجانب الطور قال يا رب ومن يقتله قال يقتله امة جده الباغية الطاغية في ارض كربلا وتنفر فرسه وتحمحم وتصهل وتقول في صهيلها الظليمة الظليمة من امة قتلت ابن بنت نبيها فيبقى ملقى على الرمال من غير غسل ولا كفن وينهب رحله وتسبى نساؤه في البلدان ويقتل ناصره وتشهر رؤسهم مع راسه على اطراف الرماح يا موسى صغيرهم يميته العطش وكبيرهم جلده منكمش يستغيثون ولا ناصر ويستجيرون ولا خافر قال فبكى موسى وقال يا رب وما لقاتليه من العذاب قال يا موسى عذاب يستغيث منه اهل النار بالنار لا تنالهم رحمتي ولا شفاعة جده ولو لم تكن كرامة له لخسفت بهم الارض قال موسى برئت اليك اللهم منهم وممن رضي بفعالهم فقال سبحانه يا موسى كتبت رحمة لتابعيه من عبادي واعلم انه من بكى عليه او ابكى او تباكى حرمت جسده على النار **تذنيب** قال المؤلف كتاب الزام النواصب وغيره ان ميسون بنت بجدل الكلبية امكنت عبد ابيها من نفسها فحملت يزيد لعنه الله والى هذا اشار النسابة الكلبي بقوله فان يكن الزمان اتى علينا بقتل الترك والموت الوحي فقد قتل الدعي وعبد كلب بارض الطف اولاد النبي ع اراد بالدعي عبيد الله بن زياد لعنه الله فان اباه زياد بن سمية كانت امه سمية مشهورة بالزنا وولد على فراش ابي عبيد عبد بني علاج من ثقيف فادعى معوية ان ابا سفيان زنا بام زياد فاولدها زيادا وانه اخوه فصار اسمه الدعي وكانت عائشة تسميه زياد بن ابيه لانه ليس له اب معروف ومراده بعبد كلب يزيد بن معاوية لانه من عبد بجدل الكلبي واما عمر بن سعد فقد نسبوا اباه سعدا الى غير ابيه وانه من رجل من بني عذرة وكان حدادا خادما الاية ويشهد بذلك قول معوية حين قال سعد لمعوية انا احق بهذا الامر منك فقال له معوية يابى عليك ذلك بنو عذرة وضرط له روى ذلك النوفلي بن سليمان عن علماء السنة ويدل على ذلك قول السيد الحميري قدما تعود نيام ثم شاهم لولا خمول بني سعد لما سادوا

باب ٩ ما جرى عليهم بعد بيعة الناس ليزيد بن معوية الى شهادته ع ولعنة الله على ظالميه وقاتليه والراضين بقتله والمؤازرين عليه اقول نبدا اولا في ايراد تلك القصص الهائلة بايراد رواية اوردها الصدوق ره ثم نجمع في ايراد تمام القصة بين رواية المفيد في الارشاد ورواية

قصة الكامل الراهب واخباره كاملا بقتل سعد عنه

وبقبلها هذا امره ويقول للحسين الويل لمن يقتلك **مل** ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني عن زكريا المؤمن عن ايوب بن عبد الرحمن وزيد
ابي الحسين وعباد جميعا عن سعد الاسكاف قال قال ابو عبد الله ع قال رسول الله ص من سره ان يحيى حيوتي ويموت مماتي ويدخل
جنة عدن وقضيب غرسه ربي بيده فليتول عليا والاوصياء من بعده وليسلم لفضلهم فانهم الهداة المرضيون اعطاهم الله فهمي وعلمي وهم
عترتي من خلقي ودمي الى الله اشكو عدوهم من امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي والله ليقتلن ابني لا نالتهم شفاعتي **مل**
ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن حماد عن كليب بن معوية عن ابي عبد الله ع قال كان قاتل يحيى
زكريا ولد زنا وكان قاتل الحسين ولد زنا ولم تبك السماء الا عليهما **مل** ابن الوليد ومحمد بن احمد بن الحسين معا عن الحسن بن علي بن
مهزيار عن ابيه عن الحسن عن فضالة عن كليب بن معوية مثله **مل** ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال عن مروان بن مسلم عن اسمعيل
كثير عن ابي عبد الله مثله **مل** ابي وابن الوليد معا عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن عبد الخالق عن ابي عبد الله
قال كان قاتل الحسين بن علي ولد زنا وقاتل يحيى بن زكريا ولد زنا **مل** محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن صفوان عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله
مثله **مل** ابي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال قاتل الحسين بن علي ولد زنا **مل** محمد
ابن جعفر عن محمد بن الحسين عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي قال كنت عند ابي عبد الله اذ استسقى الماء فلما شربه
رايته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال لي يا داود لعن الله قاتل الحسين فما من عبد شرب الماء فذكر الحسين ولعن قاتله الا كتب
الله له مائة الف حسنة وحط عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكانما اعتق مائة الف نسمة وحشره الله يوم القيمة ثلج الفؤاد
مل الكليني عن علي بن محمد عن سهل عن جعفر بن ابرهيم عن سعد مثله **هر** قال رسول الله ص لما نزلت واذ اخذنا ميثاقكم لا
تسفكون دماءكم الاية في اليهود اي الذين نقضوا عهد الله وكذبوا رسل الله وقتلوا اولياء الله افلا انبئكم بمن يضاهيهم من يهود
هذه الامة قالوا بلى يا رسول الله ص قال قوم من امتي ينتحلون انهم من اهل ملتي يقتلون افاضل ذريتي واطائب ارومتي ويبدلون شريعتي
وسنتي ويقتلون ولدي الحسن والحسين كما قتل اسلاف اليهود زكريا ويحيى الا وان الله يلعنهم كما لعنهم ويبعث على بقايا ذراريهم قبل
يوم القيمة هاديا مهديا من ولد الحسين المظلوم يحرقهم بسيوف اوليائه الى نار جهنم الا ولعن الله قتلة الحسين ومحبيهم وناصريهم و
الساكتين عن لعنهم من غير تقية تسكتهم الا وصلى الله على الباكين على الحسين رحمة وشفقة واللاعنين لاعدائهم والممتلئين عليهم
غيظا وحنقا الا وان الراضين بقتل الحسين شركاء قتلته الا وان قتلته واعوانهم واشياعهم المقتدين بهم براء من دين الله ان الله ليأمر
ملائكته المقربين ان يتلقوا دموعهم المصبوبة لقتل الحسين الى الخزان في الجنان فيمزجوها بماء الحيوان فتزيد عذوبتها وطيبها الف ضعفها
وان الملائكة ليتلقون دموع الفرحين الضاحكين لقتل الحسين ويتلقونها في الهاوية ويمزجونها بحميمها وصديدها وغساقها وغسلينها
فتزيد في شدة حرارتها وعظيم عذابها الف ضعفها تشدد بها على المنقولين اليها من اعداء آل محمد عذابهم **كا** العدة عن احمد بن محمد عن
الجاموراني عن ابن ابي حمزة عن صندل عن داود بن الفرقد قال كنت جالسا في بيت ابي عبد الله ع فنظرت الى حمام راعبي يقرقر فنظر الي
ابو عبد الله فقال يا داود اتدري ما يقول هذا الطير قلت لا والله جعلت فداك قال يدعو على قتلة الحسين فاتخذوه في منازلكم **كا**
علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال اتخذوا الحمام الراعبية في بيوتكم فانها تلعن قتلة الحسين بن علي بن ابي طالب
لعن الله قاتله اقول وجدت في بعض مؤلفات المعاصرين انه لما جمع ابن زياد قومه لحرب الحسين كانوا سبعين الف فارس فقال ابن زياد ايها
الناس من منكم يتولى قتل الحسين وله ولاية اي بلد شاء فلم يجبه احد منهم فاستدعى بعمر بن سعد لعنه الله وقال له يا عمر اريد ان تتولى حرب
الحسين بنفسك فقال له اعفني من ذلك فقال ابن زياد قد اعفيتك يا عمر فاردد علينا عهدنا الذي كتبنا اليك بولاية الري فقال عمر
امهلني الليلة فقال له قد امهلتك فانصرف عمر بن سعد الى منزله وجعل يستشير قومه واخوانه ومن يثق به من اصحابه فلم يشر احد بذلك
وكان عند عمر بن سعد رجل من اهل الخير يقال له كامل وكان صديقا لابيه من قبله فقال له يا عمر ما لي اراك بهيئة وحركة فما الذي انت
عازم عليه وكان كامل كاسمه ذا راي وعقل ودين كامل فقال له ابن سعد لعنه الله اني قد وليت امر هذا الجيش في حرب الحسين وانما قتله عندي
واهل بيته كاكلة اكل او كشربة ماء واذا قتلته خرجت الى ملك الري فقال له كامل اف لك يا عمر بن سعد تريد ان تقتل الحسين ابن بنت رسول الله
اف لك ولدينك يا عمر اسفهت الحق وضللت الهدى اما تعلم الى حرب من تخرج ولمن تقاتل انا لله وانا اليه راجعون والله لو اعطيت الدنيا وما
فيها على قتل رجل واحد من امة محمد لما فعلت فكيف تريد تقتل الحسين ابن بنت رسول الله وما الذي تقول غدا لرسول الله اذا وردت

شنيب شاخ انگور زدن ... شفاعتی يعنی ... شفاعت ... فيض محروم مانند ١٢

حكاية دير الراهب

... وانه سيد نساء العالمين وابن سيد الوصيين وهو سيد شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين
... فما انت صانع واني اشهد
اذا فرغت
قوله علم
... الذي
... فالويل
لكم اذا فعلتم
له في الدنيا
للقراءة من
قاتل ابن بنت
يزورها زائر
ان حنانا كامل
الذي يقتل ابن
يرون عليك نصف
روى ان موسى
او يخف لانه كان اذا
ظمئا فاسئل ربك
ما تسئلني اعطيك وما
قتل الحسين قال موسى يا

- ٧ -

آن دری است که موسی بنی اسرائیل فرمود از آن درب داخل شوید تا درامان باشید وهر کس از آن در وارد شد امان یافت (وهر کس آنچنان که موسی دستور داده بود داخل نشد هلاك گردید)

ای ابوذر حفظ کن آنچه را بتو وصیت وسفارش میکنم (بدانستن وعمل کردن بآن) تا در دنیا وآخرت سعادتمند باشی

ای ابوذر دونعمت است که بسیاری ازمردم درباره آن مغبون هستند (یعنی از آن دونعمت استفاده کامل نمیکنند) یکی صحت بدن و دیگری فراغت وآسودگی است (یعنی اغلب مردم درباره ین دونعمت فریب میخورند وغنیمت نمیشمارند تاچون ازدستشان رفت حسرت میخورند وفایده ندارد

ای ابوذر غنیمت بشمار و قدر بدان پنج چیز راقبل از پنج چیز جوانی را غنیمت بدان پیش از آنکه پیری برسد (یعنی در پیری عبادت و سایر کارهای خوب نمیتوانی بکنی و حسرت میبری) وغنیمت بدان سلامتی را پیش از آنکه مریض شوی (یعنی تاسالمی عبادت واعمال صالحه ... سراوان دارائی خود را پیش از ...

دعا دبه للمناجات بصير عليه فدلك من خيفة الله تعالى ان يعفو عني فانعم وسا فلما ناجى ربه قال له يا رب العالمين ان
تريد ا ملعقل قال رب ان فلانا عبدك الاسرائيلي اذنب ذنبا ويسئلك العفو قال كن ز دين خدا
دب من الحسين قال له الذي من ذكره عليك بجانب الطور قال يا رب ومن يقتله قال يقتله امة جده الباغية الطاغية في ارض كربلا وتنفر
فرسه وتحجم وتصهل وتقول في صهيلها الظليمة الظليمة من امة قتلت ابن بنت نبيها فيبقى ملقى على الرمال من غير غسل ولا كفن وينهب رحله و
تسبى نساؤه في البلدان ويقتل ناصره وتشهر رؤسهم مع راسه على اطراف الرماح يا موسى صغيرهم يميته العطش وكبيرهم جلده منكمش
يستغيثون ولا ناصر ويستجيرون ولا خافر قال فبكى موسى وقال يا رب فما لقاتليه من العذاب قال يا موسى عذاب يستغيث منه اهل النار بالنار
لا تنالهم رحمتي ولا شفاعة جده ولو لم تكن كرامة له لخسفت بهم الارض قال موسى برئت اليك اللهم منهم وممن رضي بفعالهم فقال سبحانه يا
موسى كتبت رحمة لتابعيه من عبادي واعلم انه من بكى عليه او ابكى او تباكى حرمت جسده على النار **تذنيب** قال المؤلف كتاب الزام النواصب
وغيره ان ميسون بنت بجدل الكلبية امكنت عبد ابيها من نفسها فحملت بيزيد لعنه الله والى هذا اشار النسابة الكلبي بقوله فان يكن الزمان
اتى علينا بقتل الترك والموت الوحي فقد قتل الدعي وعبد كلب بارض الطف اولاد النبي اراد بالدعي عبيد الله بن زياد لعنه
الله فان اباه زياد بن سمية كانت امه سمية مشهورة بالزنا وولد على فراش ابي عبيد عبد بني علاج من ثقيف فادعى معوية ان ابا سفيان زنا
بام زياد فاولدها زيادا وانه اخوه فصار اسمه الدعي وكانت عائشة تسميه زياد بن ابيه لانه ليس له اب معروف ومراده بعبد كلب يزيد
ابن معاوية لانه من عبد بجدل الكلبي واما عمر بن سعد فقد نسبوا اباه سعدا الى غير ابيه وانه من رجل من بني عذرة وكان حدادا الامة ويشهد
بذلك قول معوية حين قال سعد لمعوية انا احق بهذا الامر منك فقال له معوية يابى عليك ذلك بنو عذرة وضرط له روى ذلك
النوفلي بن سليمان عن علماء السنة ويدل على ذلك قول السيد الحميري قدما تداعوا زنيما ثم سادهم لولا خمول بني سعد لما سادوا

باب ٩ ما جرى عليه بعد بيعة الناس ليزيد بن معوية الى شهادته ع ولعنة الله على ظالميه وقاتليه والراضين بقتله والمؤلبين عليه اقول
بدأنا اولا في ايراد تلك القصص الهائلة بايراد رواية اوردها الصدوق ره ثم جمعنا في ايراد تمام القصة بين رواية المفيد في الارشاد ورواية

حکایة دیر الراهب

[illegible]

قصة الکامل الراهب واخبار کامل مکاشفته بقتل سعد

[illegible]

چنان ندامت و پشیمانی خواهی داشت که نهایت ندارد و آن حسرت نتیجه ندارد)

ای ابوذر مبادا کارهای خیر را عقب بیندازی بواسطه آرزو ها و بگوئی بعداز این خواهم کرد زیرا امروز دردست تواست وبعد از آن را نمی دانی هستی یانه واگر فردا هم زنده بودی وقت راغنیمت بدان وکار رابعقب نینداز ولی اگر نبودی (وکار خودرا کرده باشی) پشیمانی نخواهی داشت که چرا فرصت را غنیمت ندانستم

ای ابوذرچه بسیاراشخاصی که روز آینده‌رااتمام نکرده میمیرند وچه بسیار کسانی که بفردا نمیرسند

ای ابوذر اگر میدیدی اجل و مرك خود راکه چگونه زود وبا سرعت میاید آنوقت دشمن میداشتی آرزو های دور ودراز خود را و فریب آن نمیخوردی

ای ابوذر در دنیا مانند کسی باش که بشهر غربت رفته و آنرا وطن خود ندانسته خیال کوچ کردن دارد یامانند مسافری باش که [illegible] بین راه بمنزلی رسیده و [illegible] خودت را از [illegible]

[illegible]

فيما جرى على الحسين بعد بيعة الناس ليزيد الى شهادته

السيد طاوس في كتاب اللهوف ورواية الشيخ جعفر بن محمد بن نما في كتاب مثير الاحزان ورواية ابي الفرج الاصفهاني في كتاب مقاتل الطالبين
ورواية السيد العالم محمد بن ابي طالب بن احمد الحسيني الحائري من كتاب كبير جمعه في مقتله ورواية صاحب كتاب المناقب الذي الفه بعض القدماء
من الكتب المعتبرة وذكر اسانيده اليها وهو من مؤلفات الامامية او من الزيدية وعندي منه نسخة قديمة مصححة ورواية المسعودي في كتاب مروج الذهب
وهو من علمائنا الامامية ورواية ابن شهر اشوب في المناقب ورواية صاحب كشف الغمة وغير ذلك مما قد نصرح باسم من نقل عنه ثم نختم
الباب بايراد الاخبار المتفرقة لي محمد بن عمر البغدادي الحافظ عن الحسن بن عثمان بن زياد التستري من كتابه عن ابراهيم بن عبيد الله بن
موسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي قاضي بلخ قال حدثتني عرتبة بنت موسى بن يونس بن ابي اسحق وكانت عمتي قال حدثتني صفية بنت يونس
ابن ابي اسحق الهمدانية وكانت عمتي قالت حدثتني بهجة بنت الحرث بن عبد الله التغلبي عن خالها عبد الله بن منصور وكان رضيعا لبعض
ولد زيد بن علي قال سألت جعفر بن محمد بن علي بن الحسين فقلت حدثني عن مقتل ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن ابيه قال لما حضرت معوية
الوفاة دعا ابنه يزيد لعنه الله فاجلسه بين يديه فقال له يا بني اني قد ذللت لك الرقاب الصعاب ووطدت لك البلاد وجعلت الملك وما فيه
لك طعمة واني اخشى عليك من ثلثة نفر يخالفون عليك بجهدهم وهم عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير والحسين بن علي فاما عبد الله
ابن عمر فهو معك فالزمه ولا تدعه واما عبد الله بن الزبير فقطعه ان ظفرت به اربا اربا فانه يجثو لك كما يجثو الاسد لفريسته ويواربك
مواربة الثعلب للكلب واما الحسين فقد عرفت حظه من رسول الله وهو من لحم رسول الله ودمه وقد علمت لا محالة ان اهل العراق سيخرجونه
اليهم ثم يخذلونه ويضيعونه فان ظفرت به فاعرف حقه ومنزلته من رسول الله ولا تؤاخذه بفعله ومع ذلك فان لنا به خلطة ورحما واياك
ان تناله بسوء او يرى منك مكروها قال فلما هلك معوية وتولى الامر بعده يزيد بعث عامله على مدينة رسول الله وهو عمه عتبة بن ابي سفيان
فقدم المدينة وعليها مروان بن الحكم وكان عامل معوية فاقامه عتبة من مكانه وجلس فيه لينفذ فيه امر يزيد فهرب مروان فلم يقدر عليه وبعث عتبة
الى الحسين بن علي فقال ان امير المؤمنين امرك ان تبايع له فقال الحسين يا عتبة قد علمت انا اهل بيت الكرامة ومعدن الرسالة واعلام الحق
الذين اودعه الله عز وجل قلوبنا وانطق به السنتنا فنطقت باذن الله عز وجل ولقد سمعت جدي رسول الله صلعم يقول ان الخلافة محرمة على ولد ابي
سفيان فكيف ابايع اهل بيت قد قال فيهم رسول الله هذا فلما سمع عتبة ذلك دعا الكاتب وكتب بسم الله الرحمن الرحيم الى عبد الله يزيد امير
المؤمنين من عتبة بن ابي سفيان اما بعد فان الحسين بن علي ليس يرى لك خلافة ولا بيعة فرأيك في امره والسلم فلما ورد الكتاب على يزيد لعنه الله
كتب الجواب الى عتبة اما بعد فاذا اتاك كتابي هذا فعجل علي بجوابه وبين لي في كتابك كل من في طاعتي او خرج عنها وليكن مع الجواب رأس الحسين
ابن علي فبلغ ذلك الحسين فهم بالخروج من ارض الحجاز الى ارض العراق فلما اقبل الليل راح الى مسجد النبي صلعم ليودع القبر فلما وصل الى
القبر سطع له نور من القبر فعاد الى موضعه فلما كانت الليلة الثانية راح ليودع القبر فقام يصلي فاطال فنعس وهو ساجد فجاءه النبي
وهو في منامه فاخذ الحسين وضمه الى صدره وجعل يقبل بين عينيه ويقول بابي انت كاني اراك مرملا بدمك بين عصابة من هذه الامة
يرجون شفاعتي ما لهم عند الله من خلاق يا بني انك قادم على ابيك وامك واخيك وهم مشتاقون اليك وان لك في الجنة درجات لا تنالها الا
بالشهادة فانتبه الحسين من نومه باكيا فاتى اهل بيته فاخبرهم بالرؤيا وودعهم وحمل اخواته على المحامل وابنته وابن اخيه القسم بن الحسن بن علي
ثم سار في احد وعشرين رجلا من اصحابه واهل بيته منهم ابو بكر بن علي ومحمد بن علي وعثمان بن علي والعباس بن علي وعبد الله بن مسلم بن عقيل و
علي بن الحسين الاكبر وعلي بن الحسين الاصغر وسمع عبد الله بن عمر بخروجه فقدم راحلته وخرج خلفه مسرعا فادركه في بعض المنازل فقال
اين تريد يا ابن رسول الله قال العراق قال مهلا ارجع الى حرم جدك فابى الحسين عليه فلما راى ابن عمر اباءه قال يا ابا عبد الله اكشف لي عن الموضع
الذي كان رسول الله صلعم يقبله منك فكشف الحسين عن سرته فقبلها ابن عمر ثلثا وبكى وقال استودعك الله يا ابا عبد الله فانك مقتول في
وجهك هذا فسار الحسين واصحابه فلما نزلوا الثعلبية ورد عليه رجل يقال له بشر بن غالب فقال يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل يوم
ندعو كل اناس بامامهم قال امام دعا الى هدى فاجابوه اليه وامام دعا الى ضلالة فاجابوه اليها هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار وهو
قوله عز وجل فريق في الجنة وفريق في السعير ثم سار حتى نزل العذيب فقال فيها قائلة الظهيرة ثم انتبه من نومه باكيا فقال له ابنه ما يبكيك يا
ابه فقال يا بني انها ساعة لا تكذب الرؤيا فيها وانه عرض لي في منامي عارض فقال اتسرعون السير والمنايا تسير بكم الى الجنة ثم سار حتى نزل
الرهيمة فورد عليه رجل من اهل الكوفة يكنى ابا هرم فقال يا ابن النبي ما الذي اخرجك من المدينة فقال ويحك يا ابا هرم شتموا عرضي
فصبرت وطلبوا مالي فصبرت وطلبوا دمي فهربت وايم الله ليقتلني ثم ليلبسنهم الله ذلا شاملا وسيفا قاطعا وليسلطن عليهم من يذلهم

تا دريع

خروجه من المدينة الى كربلا

قال وبلغ عبيد الله بن زياد لعنه الله الخبر وان الحسين قد نزل الرهيمة فاسرى اليه الحر بن يزيد في الف فارس قال الحر فلما خرجت من منزلي
متوجها نحو الحسين نوديت ثلثا يا حر ابشر بالجنة فالتفت فلم ار احدا فقلت ثكلت الحر امه يخرج الى قتال ابن رسول الله صلعم ويبشر بالجنة فرهقه
عند صلوة الظهر فامر الحسين ابنه فاذن واقام وقام الحسين فصلى بالفريقين جميعا فلما سلم وثب الحر بن يزيد فقال السلم عليك يا ابن
رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال الحسين وعليك السلم من انت يا عبد الله فقال انا الحر بن يزيد فقال يا حر اعلينا ام لنا فقال
الحر والله يا ابن رسول الله لقد بعثت لقتالك واعوذ بالله ان احشر من قبري وناصيتي مشدودة الي ويدي مغلولة الى عنقي واكب على
حر وجهي في النار يا ابن رسول الله اين تذهب ارجع الى حرم جدك فانك مقتول فقال الحسين عليه السلام سامضي فما بالموت عار على الفتى اذا ما
نوى حقا وجاهد مسلما وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبورا وخالف مجرما فان مت لم اندم وان عشت لم الم كفى بك ذلا
ان تموت وترغما ثم سار الحسين حتى نزل القطقطانية فنظر الى فسطاط مضروب فقال لمن هذا الفسطاط فقيل لعبد الله بن الحر الحنفي فارسل
اليه الحسين فقال ايها الرجل انك مذنب خاطئ وان الله عز وجل اخذك بما انت صانع ان لم تتب الى الله تعالى في ساعتك هذه فتنصرني ويكون
جدي شفيعك بين يدي الله تعالى فقال يا ابن رسول الله والله لو نصرتك لكنت اول مقتول بين يديك ولكن هذا فرسي خذه اليك
فوالله ما ركبته قط وانا اروم شيئا الا بلغته ولا ارادني احد الا نجوت عليه فدونك فخذه فاعرض عنه الحسين بوجهه ثم قال لا
حاجة لنا فيك ولا في فرسك وما كنت متخذ المضلين عضدا ولكن فر فلا لنا ولا علينا فانه من سمع واعيتنا اهل البيت ثم لم يجبنا
كبه الله على وجهه في نار جهنم ثم سار حتى نزل بكربلا فقال اي موضع هذا فقيل هذا كربلا يا ابن رسول الله فقال هذا والله يوم
كرب وبلاء وهذا الموضع الذي يهراق فيه دماؤنا ويباح فيه حريمنا فاقبل عبيد الله بن زياد بعسكره حتى عسكر بالنخيلة وبعث الى
الحسين رجلا يقال له عمر بن سعد قائده في اربعة الاف فارس واقبل عبد الله بن الحصين التميمي في الف فارس يتبعه شبث بن ربعي في الف
فارس ومحمد بن الاشعث بن قيس الكندي ايضا في الف فارس وكتب لعمر بن سعد على الناس وامرهم ان يسمعوا له ويطيعوه فبلغ عبيد
الله بن زياد ان عمر بن سعد يسامر الحسين ويحدثه ويكره قتاله فوجه اليه شمر بن ذي الجوشن في اربعة الاف فارس وكتب الى عمر بن سعد
اذا اتاك كتابي هذا فلا تمهلن الحسين بن علي وخذ بكظمه وحل بين الماء وبينه كما حيل بين عثمان وبين الماء يوم الدار فلما وصل الكتاب
الى عمر بن سعد امر مناديه فنادى انا قد اجلنا حسينا واصحابه يومهم وليلتهم فشق ذلك على الحسين وعلى اصحابه فقام الحسين في اصحابه خطيبا
فقال اللهم اني لا اعرف اهل بيت ابر ولا ازكى ولا اطهر من اهل بيتي ولا اصحابا هم خير من اصحابي وقد نزل بي ما قد ترون وانتم في حل من بيعتي
ليست لي في اعناقكم بيعة ولا لي عليكم ذمة وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا وتفرقوا في سواده فان القوم انما يطلبوني ولو ظفروا بي لذهلوا
عن طلب غيري فقام اليه عبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب فقال يا ابن رسول الله ماذا يقول لنا الناس ان نحن خذلنا شيخنا وكبيرنا وسيدنا
وابن سيد الاعمام وابن نبينا سيد الانبياء لم نضرب معه بسيف ولم نقاتل معه برمح لا والله او نرد موردك ونجعل انفسنا دون نفسك ودماءنا
دون دمك فاذا نحن فعلنا ذلك فقد قضينا ما علينا وخرجنا مما لزمنا وقام اليه رجل يقال له زهير بن القين البجلي فقال يا ابن رسول الله وددت
اني قتلت ثم نشرت ثم قتلت ثم نشرت ثم قتلت ثم نشرت فيك وفي الذين معك مائة قتلة وان الله دفع بي عنكم اهل البيت فقال له ولاصحابه
جزيتم خيرا ثم ان الحسين امر بحفيرة فحفرت حول عسكره شبه الخندق وامر فحشيت حطبا وارسل عليا ابنه في ثلثين فارسا وعشرين راجلا
ليستقوا الماء وهم على وجل شديد وانشا الحسين يقول يا دهر اف لك من خليل كم لك في الاشراق والاصيل من طالب وصاحب قتيل و
الدهر لا يقنع بالبديل وانما الامر الى الجليل وكل حي سالك السبيل ثم قال لاصحابه قوموا فاشربوا من الماء يكن اخر زادكم وتوضؤوا واغتسلوا
واغسلوا ثيابكم لتكون اكفانكم ثم صلى بهم الفجر وعباهم تعبية الحرب وامر بحفيرته التي حول عسكره فاضرمت بالنار ليقاتل القوم من
وجه واحد واقبل رجل من عسكر عمر بن سعد على فرس له يقال له ابن ابي جويرية المزني فلما نظر الى النار تتقد صفق بيده ونادى يا حسين
واصحاب حسين ابشروا بالنار فقد تعجلتموها في الدنيا فقال الحسين من الرجل فقيل ابن ابي جويرية المزني فقال الحسين اللهم اذقه
عذاب النار في الدنيا فنفر به فرسه فالقاه في تلك النار فاحترق ثم برز من عسكر عمر بن سعد رجل اخر يقال له تميم بن حصين الفزاري فنادى
يا حسين ويا اصحاب حسين اما ترون الى ماء الفرات يلوح كانه بطون الحيتان والله لا ذقتم منه قطرة حتى تذوقوا الموت جرعا فقال الحسين عليه السلام
من الرجل فقيل تميم بن حصين فقال الحسين هذا وابوه من اهل النار اللهم اقتل هذا عطشا في هذا اليوم قال فخنقه العطش حتى سقط عن فرسه
فوطئته الخيل بسنابكها فمات ثم اقبل اخر من عسكر عمر بن سعد يقال له محمد بن اشعث بن قيس الكندي فقال يا حسين بن فاطمة اية حرمة لك من

ناصیه یعنی پیشانی اتی مغلول
غل کرده شده اکباب برو درافتادن

واقعة العاشوراء

رسول الله لبيك لغيرك فتلا الحسين ع هذه الآية ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية الآية ثم قال والله ان محمدا لمن آل ابراهيم وان العترة الهادية لمن آل محمد من الرجل فقيل محمد بن اشعث بن قيس الكندي فرفع الحسين راسه الى السماء فقال اللهم ار محمد بن الاشعث ذلا في هذا اليوم لا تعزه بعد هذا اليوم ابدا فعرض له عارض فخرج من العسكر يتبرز فسلط الله عليه عقربا فلدغته فمات بادي العورة فبلغ العطش من الحسين واصحابه فدخل عليه رجل من شيعته يقال له يزيد بن الحصين الهمداني قال ابراهيم بن عبد الله راوي الحديث هو خال ابي اسحق الهمداني فقال يا ابن رسول الله تاذن لي فاخرج اليهم فاكلمهم فاذن له فخرج اليهم فقال يا معشر الناس ان الله عز وجل بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد وكلابها وقد حيل بينه وبين ابنه فقالوا يا يزيد فقد اكثرت الكلام فاكفف فوالله ليعطش الحسين كما عطش من كان قبله فقال الحسين اقعد يا يزيد ثم وثب الحسين متوكيا على سيفه فنادى باعلى صوته فقال انشدكم الله هل تعرفوني فقالوا نعم انت ابن رسول الله ص وسبطه قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدي رسول الله ص قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان امي فاطمة بنت محمد قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان ابي علي بن ابي طالب قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله ان جدتي خديجة بنت خويلد اول نساء هذه الامة اسلاما قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان سيد الشهداء حمزة عم ابي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان جعفر الطيار في الجنة عمي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان هذا سيف رسول الله ص وانا متقلده قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان هذه عمامة رسول الله ص انا لابسها قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان عليا كان اولهم اسلاما واعلمهم علما واعظمهم حلما وانه ولي كل مومن ومومنة قالوا اللهم نعم قال فبم تستحلون دمي وابي الذائد عن الحوض غدا يذود عنه رجالا كما يذاد البعير الصادي عن الماء ولواء الحمد في يد جدي يوم القيمة قالوا قد علمنا ذلك كله ونحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشا فاخذ الحسين بطرف لحيته وهو يومئذ ابن سبع وخمسين سنة ثم قال اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا عزير ابن الله واشتد غضب الله على النصارى حين قالوا المسيح ابن الله واشتد غضب الله على المجوس حين عبدوا النار من دون الله واشتد غضب الله على قوم قتلوا نبيهم واشتد غضب الله على هذه العصابة الذين يريدون قتل ابن نبيهم قال فضرب الحر بن يزيد فرسه وجاز عسكر عمر بن سعد لعنه الله الى عسكر الحسين واضعا يده على راسه وهو يقول اللهم اليك انيب فتب علي فقد ارعبت قلوب اوليائك واولاد نبيك يا ابن رسول الله هل لي من توبة قال نعم تاب الله عليك قال يا ابن رسول الله ائذن لي فاقاتل عنك فاذن له فبرز وهو يقول اضرب في اعناقكم بالسيف عن خير من حل بلاد الخيف فقتل منهم ثمانية عشر رجلا ثم قتل فاتاه الحسين ودمه يشخب فقال بخ بخ يا حر انت حر كما سميت في الدنيا والآخرة ثم انشاء الحسين ع يقول لنعم الحر حر بني رياح ونعم الحر مختلف الرماح ونعم الحر اذ نادى حسينا فجاد بنفسه عند الصباح ثم برز من بعده زهير بن القين البجلي وهو يقول مخاطبا للحسين ع اليوم نلقى جدك النبيا وحسنا والمرتضى عليا فقتل منهم تسعة عشر رجلا ثم صرع وهو يقول انا زهير وانا ابن القين اذبكم بالسيف عن حسين ثم برز من بعده حبيب بن مظهر الاسدي وهو يقول انا حبيب وابي مظهر لنحن ازكى منكم واطهر ننصر خير الناس حين يذكر فقتل منهم احد وثلثين رجلا ثم قتل رضوان الله عليه ثم برز من بعده عبد الله بن ابي عروة الغفاري وهو يقول قد علمت حقا بنو غفار اني اذب في طلاب الثار بالمشرفي والقنا الخطار فقتل منهم عشرين رجلا ثم قتل رحمه الله ثم برز من بعده برير بن خضير الهمداني وكان اقرأ اهل زمانه وهو يقول انا برير وابي خضير لا خير فيمن ليس فيه خير فقتل منهم ثلثين رجلا ثم قتل رضوان الله عليه ثم برز من بعده مالك بن انس الكاهلي وهو يقول قد علمت كاهلها ودودان والخندفيون وقيس عيلان بان قومي قصم الاقران يا قوم كونوا كاسود الجان آل علي شيعة الرحمن وآل حرب شيعة الشيطان فقتل منهم ثمانية عشر رجلا ثم قتل رحمه ثم برز من بعده زياد بن مهاصر الكندي فحمل عليهم وانشا يقول انا زياد وابي مهاصر اشجع من ليث العرين الخادر يا رب اني للحسين ناصر ولابن سعد تارك مهاجر فقتل منهم تسعة ثم قتل رضوان الله عليه وبرز من بعده وهب بن وهب وكان نصرانيا اسلم على يدي الحسين هو وامه فاتبعوه الى كربلا فركب فرسا وتناول بيده عمود الفسطاط فقاتل وقتل من القوم سبعة او ثمانية ثم استوسر فاتي به عمر بن سعد لعنه الله فامر بضرب عنقه فضربت عنقه ورمي به الى عسكر الحسين واخذت امه سيفه وبرزت فقال لها الحسين يا ام وهب اجلسي فقد وضع الله الجهاد عن النساء انك وابنك مع جدي محمد ص في الجنة ثم برز من بعده هلال بن حجاج وهو يقول ارمي بها معلمة افواقها والنفس لا ينفعها اشفاقها فقتل منهم ثلثة عشر رجلا ثم قتل رضوان الله عليه وبرز من بعده عبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب

وانشا يقول

تتمة واقعة العلويين الى شهادتهم وباب ما جرى عليه بعد الحسين الى شهادته برواية المفيد

وانشا يقول اقسمت لا اقتل الا حرا وقد وجدت الموت شيئا مرا اكره ان ادعى جبانا فرا ان الجبان من عصى وفرا فقتل منهم ثلثة ثم قتل رضوان الله عليه ورحمته وبرز من بعده علي بن الحسين ع فلما برز اليهم دمعت عين الحسين وقال اللهم كن انت الشهيد عليهم فقد برز اليهم ابن رسولك واشبه الناس وجها وسمتا به فجعل يرتجز وهو يقول انا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله اولى بالنبي اما ترون كيف احمي عن ابي فقتل منهم عشرة ثم رجع الى ابيه فقال يا ابه العطش فقال له الحسين صبرا يا بني يسقيك جدك بالكاس الاوفى فرجع فقاتل حتى قتل منهم اربعة واربعين رجلا ثم قتل ع وبرز من بعده القسم بن الحسن بن علي بن ابي طالب وهو يقول لا تجزعي نفسي فكل فان اليوم تلقين ذرى الجنان فقتل منهم ثلثة ثم رمي من فرسه رضوان الله عليه ونظر الحسين يمينا وشمالا ولا يرى احدا فرفع راسه الى السما فقال اللهم انك ترى ما يصنع بولد نبيك وحال بنو كلاب بينه وبين الماء ورمي بسهم فوقع في نحره وخر عن فرسه فاخذ السهم فرمى به وجعل يتلقى الدم بكفه فلما امتلات لطخ بها راسه ولحيته وهو يقول القى الله عز وجل وانا مظلوم متلطخ بدمي ثم خر على خده الايسر صريعا واقبل عدو الله سنان الايادي وشمر بن ذي الجوشن العامري لعنهما الله في رجال من اهل الشام حتى وقفوا على راس الحسين فقال بعضهم لبعض ما تنتظرون اريحوا الرجل فنزل سنان بن انس الايادي لعنه الله واخذ بلحية الحسين وجعل يضرب بالسيف في حلقه وهو يقول والله اني لاجتز راسك وانا اعلم انك ابن رسول الله وخير الناس ابا واما واقبل فرس الحسين ع حتى لطخ عرفه وناصيته بدم الحسين وجعل يركض ويصهل فسمعت بنات النبي صهيله فخرجن فاذا الفرس بلا راكب فعرفن ان حسينا قد قتل وخرجت ام كلثوم بنت الحسين واضعة يدها على راسها تندب وتقول وامحمداه هذا الحسين بالعرا قد سلب العمامة والردا واقبل سنان لعنه الله حتى ادخل راس الحسين بن علي على عبيد الله بن زياد لعنه الله وهو يقول املا ركابي فضة وذهبا انا قتلت الملك المحجبا قتلت خير الناس اما وابا وخيرهم اذ ينسبون نسبا فقال له عبيد الله بن زياد ويحك فان علمت انه خير الناس ابا واما لم قتلته اذا فامر به فضربت عنقه وعجل الله بروحه الى النار وارسل ابن زياد لعنه الله قاصدا الى ام كلثوم بنت الحسين فقال لها الحمد لله الذي قتل رجالكم فكيف ترون ما فعل بكم فقالت يا ابن زياد لئن قرت عينك بقتل الحسين فطالما قرت عين جده به وكان يقبله ويلثم شفتيه ويضعه على عاتقه يا ابن زياد اعد لجده جوابا فانه خصمك غدا

بيان وطدت الشيء اطده وطدا اي اثبته وثقلته والتوطيد مثله والارب بالكسر العضو وجثا الكدي ورمى جثوا وجثيا بضمهما جلس على ركبتيه او قام على اطراف اصابعه وملئه بالدم فترمل وارتمل اي تلطخ والخلاف التصبب والظهيرة شدة الحر نصف النهار والاسرى السير بالليل ويقال الطلب فلان لاتحي وهفت اي حتى دنوت منه فربما اخذه وربما لم ياخذه وحر الوجه ما بدا من الوجه والثبور الهلاك والحزن والنوى الصراخ والصوت والمسامرة الحديث بالليل ويواخذ بكظمه بالتحريك اي بمخرج نفسه قال الجزري يقال للرجل اذا اسرى ليلة جمعا او احياها بصلوة او غيرها من العبادات اتخذ الليل جملا كانه ركبه ولم ينم فيه انتهى وشرقت الشمس اي طلعت واشرقت اي اضاءت والاصيل بعد العصر الى المغرب وفي لبد تل البدل وسبل الدابة هو طرف حافرها والبراز بالفتح الفضاء الواسع تبرز الرجل اي خرج الى البراز للحاجة والذود الطرد والدفع وقال الجوهري المشرفية سيوف قال ابو عبيد نسبت الى مشارف وهي قرى من ارض العرب تدنو من الريف يقال سيف مشرفي والقنا بالكسر جمع قناة وهي الرمح ورمح خطار ذو اهتزاز ويقال خطر الرمح ارتفاعه وانخفاضه للطعن وفي الكامل ابو قبيلة من اسد كذا ودودان ابو قبيلة منهم وخندف في الاصل لقب ليلى بنت عمران سميت به القبيلة وقيس ابو قبيلة من مضر وهو قيس عيلان والعرين مأوى الاسد الذي يالفه وفي بعض النسخ العرير وكانه من المعاورة بمعنى المعاندة والخدر الستر واسد خادر اي داخل الخدر ورجل فراع وقوم ملاجيع اي يحتجب عن الناس اقول قال الشيخ المفيد في الارشاد روى الكلبي والمدائني وغيرهما من اصحاب السيرة قالوا لما مات الحسن تحركت الشيعة بالعراق وكتبوا الى الحسين في خلع معوية والبيعة له فامتنع عليهم وذكر ان بينه وبين معوية عهدا وعقدا لا يجوز له نقضه حتى تمضي المدة فاذا مات معوية نظر في ذلك فلما مات معوية وذلك للنصف من شهر رجب سنة ستين من الهجرة كتب يزيد الى الوليد ابن عتبة بن ابي سفيان وكان على المدينة من قبل معوية ان ياخذ الحسين بالبيعة له ولا يرخص له في التاخر عن ذلك فانفذ الوليد الى الحسين في الليل فاستدعاه فعرف الحسين ع الذي اراد فدعا جماعة من مواليه وامرهم بحمل السلاح وقال لهم ان الوليد قد استدعاني في هذا الوقت ولست امن ان يكلفني فيه امرا لا اجيبه اليه وهو غير مامون فكونوا معي فاذا دخلت اليه فاجلسوا على الباب فان سمعتم صوتي قد علا فادخلوا عليه لتمنعوه عني فصار الحسين ع الى الوليد بن عتبة فوجد عنده مروان بن الحكم فنعى اليه الوليد معوية فاسترجع الحسين ثم قرا عليه كتاب يزيد وما امره فيه من اخذ البيعة منه له فقال الحسين ع اني لا اراك تقنع ببيعتي ليزيد سرا حتى ابايعه جهرا فيعرف ذلك الناس فقال له الوليد

أجل فقال الحسين فتصبح وترى ونرى أيّنا أحقّ بالخلافة فقال له الوليد انصرف على اسم الله تعالى حتى تأتينا مع جماعة الناس فقال له مروان والله لئن فارقك
الحسين الساعة ولم يبايع لا قدرت منه على مثلها أبداً حتى تكثر القتلى بينكم وبينه احبس الرجل فلا يخرج من عندك حتى يبايع أو تضرب
عنقه فوثب الحسين عند ذلك وقال أنت يا ابن الزرقاء تقتلني أم هو كذبت والله وأثمت وخرج يمشي ومعه مواليه حتى أتى منزله قال
السيد كتب يزيد إلى الوليد يأمره بأخذ البيعة على أهلها وخاصة على الحسين ويقول إن أبى عليك فاضرب عنقه وابعث إليّ برأسه فأحضر
الوليد مروان واستشاره في أمر الحسين فقال إنه لا يقبل ولو كنت مكانك ضربت عنقه فقال الوليد ليتني لم أك شيئاً مذكوراً ثم بعث إلى
الحسين فجاءه في ثلاثين من أهل بيته ومواليه وساق الكلام إلى أن قال فغضب الحسين ثم قال ويلي عليك يا ابن الزرقاء أنت تأمر بضرب عنقي
كذبت والله وأثمت ثم أقبل على الوليد فقال أيها الأمير إنا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وبنا فتح الله وبنا ختم الله
ويزيد رجل فاسق شارب الخمر قاتل النفس المحرّمة معلن بالفسق ومثلي لا يبايع مثله ولكن نصبح وتصبحون وننظر وتنظرون أيّنا أحق بالبيعة
والخلافة ثم خرج ع وقال ابن شهرآشوب كتب إلى الوليد بأخذ البيعة من الحسين وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن
أبي بكر أخذاً عنيفاً ليست فيه رخصة فمن يأبى عليك منهم فاضرب عنقه وابعث إليّ برأسه فشاور في ذلك مروان فقال الرأي أن تحضرهم و
تأخذ منهم البيعة قبل أن يعلموا فوجّه في طلبهم وكانوا عند التربة فقال عبد الرحمن وعبد الله ندخل دورنا ونغلق أبوابنا وقال ابن
الزبير والله ما أبايع يزيد أبداً وقال الحسين أنا لا بدّ لي من الدخول على الوليد وذكر قريباً مما مرّ قال المفيد فقال مروان للوليد عصيتني
لا والله لا يمكنك مثلها من نفسه أبداً فقال الوليد ويح غيرك يا مروان إنك اخترت لي التي فيها هلاك ديني ودنياي والله ما أحبّ أن لي
ما طلعت عليه الشمس وغربت عنه من مال الدنيا وملكها وأني قتلت حسيناً سبحان الله أقتل حسيناً أن قال لا أبايع والله إني لأظن أن امرأ
يحاسب بدم الحسين خفيف الميزان عند الله يوم القيامة فقال له مروان فإذا كان هذا رأيك فقد أصبت فيما صنعت يقول هذا وهو غير الحامد
لرأيه قال السيد فلما أصبح الحسين خرج من منزله يستمع الأخبار فلقيه مروان بن الحكم فقال له يا أبا عبد الله إني لك ناصح فأطعني
ترشد فقال الحسين وما ذاك قل حتى أسمع فقال مروان إني آمرك ببيعة يزيد أمير المؤمنين لعنه الله فإنه خير لك في دينك فقال الحسين ع إنا لله
وإنا إليه راجعون وعلى الإسلام السلام إذ قد بليت الأمة براع مثل يزيد ولقد سمعت جدي رسول الله يقول الخلافة محرّمة على آل
أبي سفيان وطال الحديث بينه وبين مروان حتى انصرف مروان وهو غضبان فلما كان الغد توجّه الحسين إلى مكة لثلاث مضين من شعبان سنة ستين
فأقام بها باقي شعبان وشهر رمضان وشوال وذا القعدة قال المفيد فقام الحسين في منزله تلك الليلة وهي ليلة السبت لثلاث بقين من رجب
سنة ستين واشتغل الوليد عنه بمراسلة ابن الزبير في البيعة ليزيد وامتناعه عليهم وخرج ابن الزبير من ليلته عن المدينة متوجهاً إلى مكة فلما
أصبح الوليد سرح في أثره الرجال فبعث راكباً من موالي بني أمية في ثمانين راكباً فطلبوه فلم يدركوه فرجعوا فلما كان آخر نهار السبت بعث الرجال
إلى الحسين ليحضر فيبايع الوليد ليزيد بن معاوية فقال لهم الحسين أصبحوا ثم ترون ونرى فكفّوا تلك الليلة عنه ولم يلحّوا عليه فخرج ع من تحت
الليلة وهي ليلة الأحد ليومين بقيا من رجب متوجهاً نحو مكة ومعه بنوه وبنو أخيه وإخوته وجلّ أهل بيته إلا محمد بن الحنفية فإنه لما علم عزمه
على الخروج عن المدينة لم يدر أين يتوجّه فقال له يا أخي أنت أحب الناس إليّ وأعزّهم عليّ ولست أدّخر النصيحة لأحد من الخلق إلا لك وأنت أحق
بها تنحّ ببيعتك عن يزيد بن معاوية وعن الأمصار ما استطعت ثم ابعث رسلك إلى الناس فادعهم إلى نفسك فإن تابعك الناس وبايعوا لك
حمدت الله على ذلك وإن اجتمع الناس على غيرك لم ينقص الله بذلك دينك ولا عقلك ولا تذهب به مروتك ولا فضلك إني أخاف عليك
أن تدخل مصراً من هذه الأمصار فيختلف الناس بينهم فمنهم طائفة معك وأخرى عليك فيقتتلون فتكون إذاً لأول الأسنة غرضاً فإذا
خير هذه الأمة كلها نفساً وأباً وأمّاً أضيعها دماً وأذلها أهلاً فقال له الحسين فأين أذهب يا أخي قال انزل مكة فإن اطمأنت بك
الدار بها فسبيل ذلك وإن نبت بك لحقت بالرمال وشعف الجبال وخرجت من بلد إلى بلد حتى تنظر إلى ما يصير أمر الناس إليه فإنك أصوب
ما تكون رأياً حين تستقبل الأمر استقبالاً فقال يا أخي قد نصحت وأشفقت وأرجو أن يكون رأيك سديداً موفقاً وقال محمد بن أبي طالب الموسوي
لما ورد الكتاب على الوليد بقتل الحسين عظم ذلك عليه ثم قال والله لا يراني الله أقتل ابن نبيه ولو جعل يزيد لي الدنيا بما فيها قال وخرج
الحسين من منزله ذات ليلة وأقبل إلى قبر جدّه ص فقال السلام عليك يا رسول الله أنا الحسين بن فاطمة فرخك وابن فرختك وسبطك الذي
خلّفتني في أمتك فاشهد عليهم يا نبي الله أنهم قد خذلوني وضيّعوني ولم يحفظوني وهذه شكواي إليك حتى ألقاك قال ثم قام فصفّ
قدميه فلم يزل راكعاً ساجداً قال وأرسل الوليد إلى منزل الحسين لينظر أخرج من المدينة أم لا فلم يصبه في منزله فقال الحمد لله الذي

خرج ولم

رؤيته الرسول في المنام وما جرى بينه وبين محمد في خروجه إلى مكة وتخلّف محمد

خرج ولم يبتلني بدمه قال ورجع الحسين إلى منزله عند الصبح فلما كانت الليلة الثانية خرج إلى القبر أيضاً وصلّى ركعات فلما فرغ من صلاته
جعل يقول اللهم هذا قبر نبيك محمد وأنا ابن بنت نبيك وقد حضرني من الأمر ما قد علمت اللهم إني أحب المعروف وأنكر المنكر وأنا أسألك يا
ذا الجلال والإكرام بحق القبر ومن فيه إلا اخترت لي ما هو لك رضى ولرسولك رضى ثم قال جعل يبكي عند القبر حتى إذا كان قريباً من الصبح
وضع رأسه على القبر فأغفى فإذا هو برسول الله قد أقبل في كتيبة من الملائكة عن يمينه وعن شماله وبين يديه حتى ضمّ الحسين إلى صدره
وقبّل بين عينيه وقال حبيبي يا حسين كأني أراك عن قريب مرمّلاً بدمائك مذبوحاً بأرض كرب وبلاء من عصابة من أمتي وأنت مع ذلك
عطشان لا تسقى وظمآن لا تروى وهم مع ذلك يرجون شفاعتي لا أنالهم الله شفاعتي يوم القيامة حبيبي يا حسين إن أباك وأمك وأخاك
قدموا عليّ وهم مشتاقون إليك وإن لك في الجنان لدرجات لن تنالها إلا بالشهادة قال فجعل الحسين في منامه ينظر إلى جده ويقول
يا جداه لا حاجة لي في الرجوع إلى الدنيا فخذني إليك وأدخلني معك في قبرك فقال له رسول الله لا بدّ لك من الرجوع إلى الدنيا حتى
ترزق الشهادة وما قد كتب الله لك فيها من الثواب العظيم فإنك وأباك وأخاك وعمك وعم أبيك تحشرون يوم القيامة في زمرة واحدة
حتى تدخلوا الجنة قال فانتبه الحسين من نومه فزعاً مرعوباً فقصّ رؤياه على أهل بيته وبني عبد المطلب فلم يكن في ذلك اليوم في شرق
ولا مغرب قوم أشدّ غمّاً من أهل بيت رسول الله ولا أكثر باك ولا باكية منهم قال وتهيّأ الحسين للخروج من المدينة ومضى في جوف
الليل إلى قبر أمه فودّعها ثم مضى إلى قبر أخيه الحسن ففعل كذلك ثم رجع إلى منزله وقت الصبح فأقبل إليه أخوه محمد بن الحنفية وقال يا
أخي أنت أحب الخلق إليّ وأعزّهم عليّ ولست والله أدّخر النصيحة لأحد من الخلق وليس أحد أحق بها منك لأنك مزاج مائي ونفسي وروحي وبصري
وكبير أهل بيتي ومن وجب طاعته في عنقي لأن الله قد شرّفك عليّ وجعلك من سادات أهل الجنة وساق الحديث كما مرّ إلى أن قال تخرج إلى مكة
فإن اطمأنت بك الدار بها فذاك وإن تكن الأخرى خرجت إلى بلاد اليمن فإنهم أنصار جدك وأبيك وهم أرأف الناس وأرقّهم قلوباً وأوسع
الناس بلاداً فإن اطمأنت بك الدار وإلا لحقت بالرمال وشعوب الجبال وجزت من بلد إلى بلد حتى تنظر ما يؤول إليه أمر الناس ويحكم الله
بيننا وبين القوم الفاسقين قال فقال الحسين ع يا أخي والله لو لم يكن في الدنيا ملجأ ولا مأوى لما بايعت يزيد بن معاوية فقطع محمد بن
الحنفية الكلام وبكى فبكى الحسين معه ساعة ثم قال يا أخي جزاك الله خيراً فقد نصحت وأشرت بالصواب وأنا عازم على الخروج إلى مكة و
قد تهيأت لذلك أنا وإخوتي وبنو أخي وشيعتي وأمرهم أمري ورأيهم رأيي وأما أنت يا أخي فلا عليك أن تقيم بالمدينة فتكون لي عيناً
عليهم لا تخفي عني شيئاً من أمورهم ثم دعا الحسين بدواة وبياض وكتب هذه الوصية لأخيه محمد بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به
الحسين بن علي بن أبي طالب إلى أخيه محمد المعروف بابن الحنفية أن الحسين يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله
جاء بالحق من عند الحق وأن الجنة والنار حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وأني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً
ولا ظالماً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي ص أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدي وأبي علي بن أبي طالب فمن قبلني
بقبول الحق فالله أولى بالحق ومن ردّ عليّ هذا أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين وهذه وصيتي يا أخي إليك
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب قال ثم طوى الحسين الكتاب وختمه بخاتمه ودفعه إلى أخيه محمد ثم ودّعه وخرج في جوف الليل وقال
محمد بن أبي طالب وروى محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الوسائل عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن أيوب بن نوح عن صفوان عن مروان بن إسماعيل
عن حمزة بن حمران عن أبي عبد الله ع قال ذكرنا خروج الحسين وتخلّف ابن الحنفية فقال أبو عبد الله ع يا حمزة إني سأخبرك بحديث لا تسأل
عنه بعد مجلسك هذا إن الحسين لما فصل متوجهاً دعا بقرطاس وكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن أبي طالب إلى بني هاشم
أما بعد فإنه من لحق بي منكم استشهد ومن تخلّف لم يبلغ مبلغ الفتح والسلام قال وقال شيخنا المفيد بإسناده إلى أبي عبد الله قال لما
سار أبو عبد الله ع من المدينة لقيه أفواج من الملائكة المسوّمة في أيديهم الحراب على نجب من نجب الجنة فسلموا عليه وقالوا يا حجة الله على
خلقه بعد جده وأبيه وأخيه إن الله سبحانه أمدّ جدّنا بنا في مواطن كثيرة وإن الله أمدّك بنا فقال لهم الموعد حفرتي وبقعتي التي أستشهد
فيها وهي كربلا فإذا وردتها فأتوني فقالوا يا حجة الله مرنا نسمع ونطيع فهل تخشى من عدوّ يلقاك فنكون معك فقال لا سبيل لهم عليّ
ولا يلقوني بكريهة أو أصل إلى بقعتي وأتته أفواج مسلمي الجن فقالوا يا سيدنا نحن شيعتك وأنصارك فمرنا بأمرك وما تشاء فلو أمرتنا
بقتل كل عدوّ لك وأنت بمكانك لكفيناك ذلك فجزاهم الحسين خيراً وقال لهم أوما قرأتم كتاب الله المنزل على جدي رسول الله ع أينما
تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال سبحانه لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم وإذا أقمت بمكاني فبماذا يبتلى

اجتماعهم وقدومهم ومكاتبة ما جرى بينه وبين اهل الكوفة من المراسلة

هذا الخلق المنعوس وبماذا يختبرون ومن ذا يكون ساكن حفرتي بكربلا وقد اختارها الله يوم دحى الارض وجعلها معقلا لشيعتنا
ويكون لهم امانا في الدنيا والاخرة ولكن يحضرون يوم السبت وهو يوم عاشوراء الذي في اخره اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب من اهلي
ونسبي واخوتي واهل بيتي ويسار راسي الى يزيد لعنه الله فقالت الجن نحن والله يا حبيب الله وابن حبيبه لولا ان امرك طاعة وانه لا يجوز
لنا مخالفتك قتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك فقال لهم نحن والله اقدر عليهم منكم ولكن ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي
عن بينة انتهى ما نقلناه من كتاب محمد بن ابي طالب ووجدت في بعض الكتب انه لما عزم على الخروج من المدينة اتته ام سلمة فقالت يا بني لا
تحزني بخروجك الى العراق فاني سمعت جدك يقول يقتل ولدي الحسين بارض العراق في ارض يقال لها كربلا فقال لها يا اماه وانا
والله اعلم ذلك واني مقتول لا محالة وليس لي من هذا بد واني والله لاعرف اليوم الذي اقتل فيه واعرف من يقتلني واعرف البقعة التي
ادفن فيها واني اعرف من يقتل من اهل بيتي وقرابتي وشيعتي وان اردت يا اماه اريك حفرتي ومضجعي ثم اشار الى جهة كربلا فانخفضت
الارض حتى اراها مضجعه ومدفنه وموضع عسكره وموقفه ومشهده فعند ذلك بكت ام سلمة بكاء شديدا وسلمت امره الى الله فقال
لها يا اماه قد شاء الله عز وجل ان يراني مقتولا مذبوحا ظلما وعدوانا وقد شاء ان يرى حرمي ورهطي ونسائي مشردين واطفالي مذبوحين
مظلومين مأسورين مقيدين وهم يستغيثون فلا يجدون ناصرا ولا معينا وفي رواية اخرى قالت ام سلمة وعندي تربة دفعها
الي جدك في قارورة فقال والله اني مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلوني ايضا ثم اخذ تربة فجعلها في قارورة واعطاها
اياها وقال اجعلها مع قارورة جدي فاذا فاضتا دما فاعلمي اني قد قتلت ثم قال المفيد فسار الحسين عليه السلام الى مكة وهو يقرأ فخرج منها
خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين ولزم الطريق الاعظم فقال له اهل بيته لو تنكبت عن الطريق الاعظم كما فعل
ابن الزبير كيلا يلحقك الطلب فقال لا والله لا افارقه حتى يقضي الله ما هو قاض ولما دخل الحسين مكة كان دخوله اياها يوم
الجمعة لثلث مضين من شعبان دخلها وهو يقرأ ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل ثم نزلها واقبل اهلها
يختلفون اليه ومن كان بها من المعتمرين واهل الآفاق وابن الزبير بها قد لزم جانب الكعبة وهو قائم يصلي بها ويطوف ويأتي الحسين
فيمن يأتيه فيأتيه اليومين المتواليين ويأتيه بين كل يومين مرة وهو اثقل خلق الله على ابن الزبير لانه قد عرف ان اهل الحجاز لا
يبايعونه ما دام الحسين في البلد وان الحسين اطوع في الناس منه واجل وبلغ اهل الكوفة هلاك معاوية فارجفوا بيزيد وعرفوا خبر
الحسين وامتناعه من بيعته وما كان من امر ابن الزبير في ذلك وخروجهما الى مكة فاجتمعت الشيعة بالكوفة في منزل سليمان بن صرد
فذكروا هلاك معاوية فحمدوا الله واثنوا عليه فقال سليمان ان معاوية قد هلك وان حسينا قد تقبض على القوم ببيعته وقد خرج الى
مكة وانتم شيعته وشيعة ابيه فان كنتم تعلمون انكم ناصروه ومجاهدو عدوه فاكتبوا اليه وان خفتم الفشل والوهن فلا تغروا الرجل
في نفسه قالوا لا بل نقاتل عدوه ونقتل انفسنا دونه فكتبوا اليه بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي من سليمان بن صرد والمسيب بن
نجبة ورفاعة بن شداد البجلي وحبيب بن مظاهر وشيعته المؤمنين والمسلمين من اهل الكوفة سلام عليك فانا نحمد اليك الله الذي
لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذي قصم عدوك الجبار العنيد الذي انتزى على هذه الامة فابتزها امرها وغصبها فيئها
وتامر عليها بغير رضى منها ثم قتل خيارها واستبقى شرارها وجعل مال الله دولة بين جبابرتها واغنيائها فبعدا له كما بعدت ثمود
انه ليس علينا امام فاقبل لعل الله ان يجمعنا بك على الحق والنعمان بن بشير في قصر الامارة لسنا نجتمع معه في جمعة ولا نخرج معه الى
عيد ولو قد بلغنا انك قد اقبلت الينا اخرجناه حتى نلحقه بالشام ان شاء الله ثم سرحوا بالكتاب مع عبد الله بن مسمع الهمداني وعبد الله بن
وال وامروهما بالنجاء فخرجا مسرعين حتى قدما على الحسين بمكة لعشر مضين من شهر رمضان ولبث اهل الكوفة يومين بعد تسريحهم
بالكتاب وانفذوا قيس بن مسهر الصيداوي وعبد الله بن شداد بن عبد الله الارحبي وعمارة بن عبد الله السلولي الى الحسين ومعهم
الواحد نحو من مائة وخمسين صحيفة من الرجل والاثنين والثلثة والاربعة وقال السيد وهو مع ذلك يتأبى ولا يجيبهم فورد عليه في يوم واحد ستمائة
كتاب وتواترت الكتب حتى اجتمع عنده في نوب متفرقة اثنا عشر الف كتاب وقال المفيد ثم لبثوا يومين اخرين وسرحوا اليه هاني بن هاني السبيعي
وسعيد بن عبد الله الحنفي وكتبوا اليه بسم الله الرحمن الرحيم الى الحسين بن علي من شيعته من المؤمنين والمسلمين اما بعد فحي هلا فان الناس ينتظرونك
لا رأي لهم في غيرك فالعجل العجل ثم العجل العجل والسلام ثم كتب شبث بن ربعي وحجار بن ابجر ويزيد بن الحارث بن رويم وعروة بن قيس وعمرو بن الحجاج
الزبيدي ومحمد بن عمرو التيمي اما بعد فقد اخضر الجناب وأينعت الثمار واعشبت الارض واورقت الاشجار فاذا شئت فاقبل على جند لك مجندة

خروج مسلم بن عقيل الى الكوفة ونزوله بها وبيعة الناس له

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وعلى ابيك وتلاقت الرسل كلها عنده فقرأ الكتب وسأل الرسل عن الناس ثم كتب مع هاني بن هاني وسعيد بن
عبد الله وكانا اخر الرسل بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى الملأ من المؤمنين والمسلمين اما بعد فان هانيا وسعيدا قدما علي بكتبكم و
كانا اخر من قدم علي من رسلكم وقد فهمت كل الذي اقتصصتم وذكرتم ومقالة جلكم انه ليس علينا امام فاقبل لعل الله ان يجمعنا بك على الحق
والهدى وانا باعث اليكم اخي وابن عمي وثقتي من اهل بيتي مسلم بن عقيل فان كتب الي بانه قد اجتمع رأي ملأكم وذوي الحجى والفضل منكم على مثل
ما قدمت به رسلكم وقرأت في كتبكم فاني اقدم اليكم وشيكا ان شاء الله فلعمري ما الامام الا الحاكم بالكتاب القائم بالقسط الدائن بدين الحق
الحابس نفسه على ذات الله والسلام ودعا الحسين مسلم بن عقيل فسرحه مع قيس بن مسهر الصيداوي وعمارة بن عبد الله السلولي وعبد الرحمن
ابن عبد الله الازدي وامره بالتقوى وكتمان امره واللطف فان رأى الناس مجتمعين مستوسقين عجل اليه بذلك فاقبل مسلم حتى اتى المدينة
فصلى في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وودع من احب من اهله واستأجر دليلين من قيس فاقبلا به يتنكبان الطريق فضلا عن الطريق واصابهما عطش
شديد فعجزا عن السير فاومئا له الى سنن الطريق بعد ان لاح لهما ذلك فسلك مسلم ذلك السنن ومات الدليلان عطشا فكتب مسلم بن عقيل
من الموضع المعروف بالمضيق مع قيس بن مسهر اما بعد فاني اقبلت من المدينة مع دليلين لي فجارا عن الطريق فضلا واشتد علينا العطش
فلم يلبثا ان ماتا واقبلنا حتى انتهينا الى الماء فلم ننج الا بحشاشة انفسنا وذلك الماء بمكان يدعى المضيق من بطن الخبت وقد تطيرت من
توجهي هذا فان رأيت اعفيتني وبعثت غيري والسلام فكتب اليه الحسين عليه السلام اما بعد فقد خشيت ان لا يكون حملك على الكتاب الي في الاستعفاء
من الوجه الذي وجهتك له الا الجبن فامض لوجهك الذي وجهتك فيه والسلام فلما قرأ مسلم الكتاب قال اما هذا فلست اتخوفه على نفسي
فاقبل حتى مر بماء لطي فنزل به ثم ارتحل عنه فاذا رجل يرمي الصيد فنظر اليه قد رمى ظبيا حين اشرف له فصرعه فقال مسلم بن عقيل نقتل
عدونا ان شاء الله ثم اقبل حتى دخل الكوفة فنزل في دار المختار بن ابي عبيد وهي التي تدعى اليوم دار مسلم بن المسيب واقبلت الشيعة تختلف اليه
فكلما اجتمع عليه منهم جماعة قرأ عليهم كتاب الحسين وهم يبكون وبايعه الناس حتى بايعه منهم ثمانية عشر الفا فكتب مسلم الى الحسين يخبره
ببيعة ثمانية عشر الفا ويأمره بالقدوم وجعلت الشيعة تختلف الى مسلم بن عقيل رحمه الله حتى علم مكانه فبلغ النعمان بن بشير ذلك وكان
واليا على الكوفة من قبل معاوية فاقره يزيد عليها فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاتقوا عباد الله ولا تسارعوا الى
الفتنة والفرقة فان فيهما تهلك الرجال وتسفك الدماء وتغصب الاموال اني لا اقاتل من لا يقاتلني ولا آتي على من لم يأت علي ولا انبه نائمكم
ولا اتحرش بكم ولا آخذ بالقرف ولا الظنة ولا التهمة ولكنكم ان ابديتم صفحتكم لي ونكثتم بيعتكم وخالفتم امامكم فوالله الذي لا اله غيره
لاضربنكم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولو لم يكن لي منكم ناصر اما اني ارجو ان يكون من يعرف الحق منكم اكثر ممن يرديه الباطل فقام اليه عبد الله بن
مسلم بن ربيعة الحضرمي حليف بني امية فقال له انه لا يصلح ما ترى الا الغشم فهذا الذي انت عليه فيما بينك وبين عدوك رأي المستضعفين
فقال له النعمان لان اكون من المستضعفين في طاعة الله احب الي من ان اكون من الاعزين في معصية الله ثم نزل وخرج عبد الله بن مسلم وكتب
الى يزيد بن معاوية كتابا اما بعد فان مسلم بن عقيل قد قدم الكوفة وبايعته الشيعة للحسين بن علي بن ابي طالب فان يكن لك في الكوفة حاجة فابعث
اليها رجلا قويا ينفذ امرك ويعمل مثل عملك في عدوك فان النعمان بن بشير رجل ضعيف او هو يتضعف ثم كتب اليه عمارة بن عقبة بنحو من
كتابه ثم كتب اليه عمر بن سعد بن ابي وقاص مثل ذلك فلما وصلت الكتب الى يزيد دعا سرجون مولى معاوية فقال ما رأيك ان الحسين قد نفذ الى
الكوفة مسلم بن عقيل يبايع له وقد بلغني عن النعمان ضعف وقول سيئ فمن ترى ان استعمل على الكوفة وكان يزيد عاتبا على عبيد الله بن زياد
فقال له سرجون ارأيت لو نشر لك معاوية ما كنت اخذا برأيه قال بلى قال فاخرج سرجون عهد عبيد الله على الكوفة فقال هذا رأي معاوية مات
وقد امر بهذا الكتاب فضم المصرين الى عبيد الله فقال له يزيد افعل ابعث بعهد عبيد الله بن زياد اليه ثم دعا مسلم بن عمرو الباهلي وكتب الى
عبيد الله معه اما بعد فانه كتب الي شيعتي من اهل الكوفة يخبرونني ان ابن عقيل فيها يجمع الجموع ليشق عصا المسلمين فسر حين تقرأ كتابي
هذا حتى تأتي الكوفة فتطلب ابن عقيل طلب الخرزة حتى تثقفه فتوثقه او تقتله او تنفيه والسلام وسلم اليه عهده على الكوفة فخرج مسلم بن
عمرو حتى قدم على عبيد الله بالبصرة واوصل اليه الكتاب والعهد فامر عبيد الله بالجهاز من وقته والمسير والتهيؤ الى الكوفة من الغد ثم خرج
من البصرة واستخلف اخاه عثمان وقال ابن نما رويت الى حصين بن عبد الرحمن ان اهل الكوفة كتبوا اليه انا معك مائة الف وعن داود بن ابي
هند عن الشعبي قال بايع الحسين اربعون الفا من اهل الكوفة على ان يحاربوا من حارب ويسالموا من سالم فعند ذلك رد جواب كتبهم يمنيهم
بالقبول ويعدهم بسرعة الوصول وبعث مسلم بن عقيل وقال السيد بعد ذلك وكان الحسين عليه السلام قد كتب الى جماعة من اشراف البصرة كتابا مع مولى

حكاية يزيد بن مسعود والمنذر بن الجارود

له اسمه سليمان ويكنى ابا رزين يدعوهم الى نصرته ولزوم طاعته منهم يزيد بن مسعود النهشلي والمنذر بن الجارود العبدي فجمع يزيد بن مسعود
بني تميم وبني حنظلة وبني سعد فلما حضروا قال يا بني تميم كيف ترون موضعي فيكم وحسبي منكم فقالوا بخ بخ انت والله فقرة الظهر ورأس الفخر
حللت في الشرف وسطا وتقدمت فيه فرطا قال فاني قد جمعتكم لامر اريد ان اشاوركم فيه واستعين بكم عليه فقالوا انا والله نمنحك النصيحة
ونجهد لك الرأي فقل نسمع فقال ان معاوية مات فاهون به والله هالكا ومفقودا الا وانه قد انكسر باب الجور والاثم وتضعضعت اركان
الظلم وقد كان احدث بيعة عقد بها امرا ظن ان قد احكمه وهيهات والذي اراد اجتهد والله ففشل وشاور فخذل وقد قام يزيد شارب الخمور
ورأس الفجور يدعي الخلافة على المسلمين ويتأمر عليهم مع قصر حلم وقلة علم لا يعرف من الحق موطئ قدمه فاقسم بالله قسما مبرورا لجهاده
على الدين افضل من جهاد المشركين وهذا الحسين بن علي ابن رسول الله ذو الشرف الاصيل والرأي الاثيل له فضل لا يوصف وعلم لا
ينزف وهو اولى بهذا الامر لسابقته وسنه وقدمه وقرابته يعطف على الصغير ويحنو على الكبير فاكرم به راعي رعية وامام قوم وجبت
لله به الحجة وبلغت به الموعظة ولا تعشوا عن نور الحق ولا تسكعوا في وهدة الباطل فقد كان صخر بن قيس انخذل بكم يوم الجمل فاغسلوها
بخروجكم الى ابن رسول الله ونصرته والله لا يقصر احد عن نصرته الا اورثه الله الذل في ولده والقلة في عشيرته وها انا ذا قد لبست للحرب
لامتها وادرعت لها بدرعها من لم يقتل يمت ومن يهرب لم يفت فاحسنوا رحمكم الله رد الجواب فتكلمت بنو حنظلة فقالوا يا ابا خالد نحن نبل كنانتك
وفرسان عشيرتك ان رميت بنا اصبت وان غزوت بنا فتحت لا تخوض والله غمرة الا خضناها ولا تلقى والله شدة الا لقيناها ننصرك باسيافنا
ونقيك بابداننا اذا شئت وتكلمت بنو سعد بن زيد فقالوا يا ابا خالد ان ابغض الاشياء الينا خلافك والخروج من رأيك وقد كان صخر بن قيس
امرنا بترك القتال فحمدنا امرنا وبقي عزنا فينا فامهلنا نراجع المشورة ويأتيك رأينا وتكلمت بنو عامر بن تميم فقالوا يا ابا خالد نحن بنو ابيك
وحلفاؤك لا نرضى ان غضبت ولا نقطن ان ظعنت والامر اليك فادعنا نجبك ومرنا نطعك والامر لك اذا شئت فقال والله يا بني سعد لئن
فعلتموها لا رفع الله السيف عنكم ابدا ولا زال سيفكم فيكم ثم كتب الى الحسين بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد وصل الي كتابك وفهمت ما ندبتني اليه
ودعوتني له من الاخذ بحظي من طاعتك والفوز بنصيبي من نصرتك وان الله لم يخل الارض قط من عامل عليها بخير او دليل على سبيل نجاة وانتم
حجة الله على خلقه ووديعته في ارضه تفرعتم من زيتونة احمدية هو اصلها وانتم فرعها فاقدم سعدت باسعد طائر فقد ذللت لك اعناق
بني تميم وتركتهم اشد تتابعا في طاعتك من الابل الظماء لورود الماء يوم خمسها وقد ذللت لك رقاب بني سعد وغسلت درن صدورها
بماء سحابة مزن حين استهل برقها فلمع فلما قرأ الحسين الكتاب قال ما لك آمنك الله يوم الخوف واعزك وارواك يوم العطش فلما تجهز المشار
اليه للخروج الى الحسين بلغه قتله قبل ان يسير فجزع من انقطاعه عنه واما المنذر بن جارود فانه جاء بالكتاب والرسول الى عبيد الله بن زياد
لان المنذر خاف ان يكون الكتاب دسيسا من عبيد الله وكانت بحرية بنت المنذر بن جارود تحت عبيد الله بن زياد فاخذ عبيد الله الرسول
فصلبه ثم صعد المنبر فخطب وتوعد اهل البصرة على الخلاف واثارة الارجاف ثم بات تلك الليلة فلما اصبح استناب عليهم اخاه عثمان بن زياد
واسرع هو الى قصد الكوفة وقال ابن نما كتب الحسين عليه السلام كتابا الى وجوه اهل البصرة منهم الاحنف بن قيس وقيس بن الهيثم والمنذر بن الجارود
ويزيد بن مسعود النهشلي وبعث الكتاب مع زراع السدوسي وقيل مع سليمان المكنى بابي رزين فيه اني ادعوكم الى الله والى نبيه فان السنة
قد اميتت فان تجيبوا دعوتي وتطيعوا امري اهدكم سبيل الرشاد فكتب الاحنف اليه اما بعد فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين
لا يوقنون ثم ذكر امر الرجلين مثل ما ذكره السيد الى ان قال فلما اشرف على الكوفة نزل حتى امسى ليلا فظن اهلها انه الحسين ودخلها مما
يلي النجف فقالت امرأة الله اكبر ابن رسول الله ورب الكعبة فتصايح الناس قالوا انا معك اكثر من اربعين الفا وازدحموا عليه حتى اخذوا
بذنب دابته وظنهم انه الحسين فحسر اللثام وقال انا عبيد الله فتساقط القوم ووطئ بعضهم بعضا ودخل دار الامارة وعليه عمامة
سوداء فلما اصبح قام خاطبا وعليهم عاتبا ولرؤسائهم مؤنبا ووعدهم بالاحسان على لزوم طاعته وبالاساءة على معصيته والخروج
عن حوزته ثم قال يا اهل الكوفة ان امير المؤمنين يزيد ولاني بلدكم واستعملني على مصركم وامرني بقسمة فيئكم بينكم وانصاف مظلومكم
من ظالمكم واخذ الحق لضعيفكم من قويكم والاحسان للسامع المطيع والتشديد على المريب فابلغوا هذا الرجل الهاشمي مقالتي ليتقي
غضبي ونزل يعني بالهاشمي مسلم بن عقيل ره وقال المفيد اقبل ابن زياد الى الكوفة ومعه مسلم بن عمرو الباهلي وشريك بن الاعور الحارثي
وحشمه واهل بيته حتى دخل الكوفة وعليه عمامة سوداء وهو متلثم والناس قد بلغهم اقبال الحسين اليهم فهم ينتظرون قدومه فظنوا
حين رأوا عبيد الله انه الحسين ع فاخذ لا يمر على جماعة من الناس الا سلموا عليه قالوا مرحبا بك يا ابن رسول الله قدمت خير مقدم فرأى

مر بناس هم

ورود ابن زياد الكوفة وقصة معقل

من تباشرهم بالحسين ما ساءه فقال مسلم بن عمرو لما اكثروا تأخروا هذا الامير عبيد الله بن زياد ومضى حتى وافى القصر بالليل ومعه جماعة
قد التفوا به لا يشكون انه الحسين ع فاغلق النعمان بن بشير عليه وعلى خاصته فناداه بعض من كان معه ليفتح لهم الباب فاطلع عليه النعمان وهو يظنه
الحسين ع فقال انشدك الله الا تنحيت والله ما انا بمسلم اليك امانتي وما لي في قتالك من ارب فجعل لا يكلمه ثم انه دنا وتدلى النعمان من شرف
القصر فجعل يكلمه فقال افتح لا فتحت فقد طال ليلك وسمعها انسان خلفه فنكص الى القوم الذين اتبعوه من اهل الكوفة على انه الحسين ع
فقال يا قوم ابن مرجانة والذي لا اله غيره ففتح له النعمان فدخل وضربوا الباب في وجوه الناس وانفضوا واصبح فنادى في الناس الصلاة
جامعة فاجتمع الناس فخرج اليهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان امير المؤمنين يزيد ولاني مصركم وثغركم وفيئكم وامرني بانصاف
مظلومكم واعطاء محرومكم والاحسان الى سامعكم ومطيعكم كالوالد البر وسوطي وسيفي على من ترك امري وخالف عهدي فليبق امرؤ
على نفسه الصدق ينبي عنك لا الوعيد ثم نزل واخذ العرفاء والناس اخذا شديدا فقال اكتبوا الى العرفاء ومن فيكم من طلبة امير المؤمنين ومن
فيكم من اهل الحرورية واهل الريب الذين شأنهم الخلاف والنفاق والشقاق فمن يجيء لنا بهم فبريء ومن لم يكتب لنا احدا فليضمن لنا ما في
عرافته ان لا يخالفنا منهم مخالف ولا يبغي علينا منهم باغ فمن لم يفعل برئت منه الذمة وحلال لنا دمه وماله وايما عريف وجد في عرافته من بغية
امير المؤمنين احد لم يرفعه الينا صلب على باب داره والغيت تلك العرافة من العطاء ولما سمع مسلم بن عقيل رحمه الله عليه مجيء عبيد الله الى
الكوفة ومقالته التي قالها وما اخذ به العرفاء والناس خرج من دار المختار حتى انتهى الى دار هاني بن عروة فدخلها فاخذت الشيعة تختلف
اليه في دار هاني على تستر واستخفاء من عبيد الله وتواصوا بالكتمان فدعا ابن زياد مولى له يقال له معقل فقال خذ ثلاثة الاف درهم واطلب
مسلم بن عقيل والتمس اصحابه فاذا ظفرت بواحد منهم او جماعة فاعطهم هذه الثلاثة الاف درهم وقل لهم استعينوا بها على حرب عدوكم و
اعلمهم انك منهم فانك لو قد اعطيتهم اياها لقد اطمأنوا اليك ووثقوا بك ولم يكتموك شيئا من امورهم واخبارهم ثم اغد عليهم ورح حتى
تعرف مستقر مسلم بن عقيل وتدخل عليه ففعل ذلك وجاء حتى جلس الى مسلم بن عوسجة الاسدي في المسجد الاعظم وهو يصلي فسمع قوما
يقولون هذا يبايع للحسين فجاء وجلس الى جنبه حتى فرغ من صلوته ثم قال يا عبد الله اني امرؤ من اهل الشام انعم الله علي بحب اهل البيت
وحب من احبهم وتباكى له وقال معي ثلاثة الاف درهم اردت بها لقاء رجل منهم بلغني انه قدم الكوفة يبايع لابن بنت رسول الله فكنت
اريد لقاءه فلم اجد احدا يدلني عليه ولا اعرف مكانه فاني لجالس في المسجد الآن اذ سمعت نفرا من المؤمنين يقولون هذا رجل له علم
باهل هذا البيت واني اتيتك لتقبض مني هذا المال وتدخلني على صاحبك فاني اخ من اخوانك وثقة عليك وان شئت اخذت بيعتي له قبل
لقائه فقال له ابن عوسجة احمد الله على لقائك اياي فقد سرني ذلك لتنال الذي تحب ولينصر الله بك اهل بيت نبيه ص ولقد ساءني معرفة
الناس اياي بهذا الامر قبل ان يتم مخافة هذا الطاغية وسطوته فقال له معقل لا يكون الا خيرا خذ البيعة علي فاخذ بيعته واخذ
عليه المواثيق المغلظة ليناصحن وليكتمن فاعطاه من ذلك ما رضي به ثم قال له اختلف الي اياما في منزلي فاني طالب لك الاذن على صاحبك
واخذ يختلف مع الناس فطلب له الاذن فاذن له واخذ مسلم بن عقيل بيعته وامر ابو ثمامة الصائدي بقبض المال منه وهو الذي كان يقبض
اموالهم وما يعين به بعضهم بعضا ويشتري لهم به السلاح وكان بصيرا وفارسا من فرسان العرب ووجوه الشيعة واقبل ذلك الرجل
يختلف اليهم فهو اول داخل واخر خارج حتى فهم ما احتاج اليه ابن زياد فكان يخبره وقتا فوقتا وقال ابن شهر اشوب لما دخل مسلم الكوفة
سكن في دار سالم بن المسيب فبايعه اثنا عشر الف رجل فلما دخل ابن زياد انتقل من دار سالم الى دار هاني في جوف الليل ودخل في امانه
وكان يبايعه الناس حتى بايعه خمسة وعشرون الف رجل فعزم على الخروج فقال هاني لا تعجل وكان شريك بن الاعور الهمداني جاء من البصرة مع عبيد الله
ابن زياد فمرض فنزل دار هاني اياما ثم قال لمسلم ان عبيد الله يعودني واني مطاوله الحديث فاخرج اليه بسيفك فاقتله وعلامتك ان اقول اسقوني
ماء ونهاه هاني عن ذلك فلما دخل عبيد الله على شريك وسأله عن وجعه وطال سؤاله ورأى ان احدا لا يخرج فخشي ان يفوته فاخذ يقول شعر

ما الانتظار بسلمى ان تحيوها ... كاس المنية بالتعجيل اسقوها

فتوهم ابن زياد وخرج فلما دخل القصر اتاه مالك بن يربوع التميمي بكتاب اخذه
من يدي عبد الله بن يقطر فاذا فيه للحسين بن علي اما بعد فاني اخبرك انه قد بايعك من اهل الكوفة كذا فاذا اتاك كتابي هذا فالعجل العجل فان الناس
كلهم معك وليس لهم في يزيد رأي ولا هوى فامر ابن زياد بقتله وقال ابن نما فلما خرج ابن زياد دخل مسلم والسيف في كفه قال له شريك ما منعك
من الامر قال مسلم هممت بالخروج فتعلقت بي امرأة وقالت نشدتك الله ان قتلت ابن زياد في دارنا وبكت في وجهي فرميت السيف وجلست قال هاني
يا ويلها قتلتني وقتلت نفسها والذي فررت منه وقعت فيه وقال ابو الفرج في المقاتل قال هاني لمسلم اني لا احب ان يقتل في داري قال فلم

قصة هانی وخروج مسلم علی ابن زیاد

مسلم قال له شریک ما منعك من قتله قال خصلتان اما احدیهما فكراهية هانی ان يقتل فی داره واما الاخری فحدیث حدثنیه الناس عن النبی صلعم ان الایمان قید الفتك فلا یفتك مؤمن فقال له هانی اما والله لو قتلته لقتلت فاسقا فاجرا كافرا ثم قال المفید وخاف هانی بن عروة عبید الله علی نفسه فانقطع عن حضور مجلسه وتمارض فقال ابن زیاد لجلسائه مالی لا اری هانیا فقالوا هو شاك فقال لو علمت بمرضه لعدته ودعا محمد بن الاشعث واسماء بن خارجة وعمرو بن الحجاج الزبیدی وكانت رویحة بنت عمرو تحت هانی بن عروة وهی ام یحیی بن هانی فقال لهم ما یمنع هانی بن عروة من اتیاننا فقالوا ما ندری وقد قیل انه یشتكی قال قد بلغنی انه قد برئ وهو یجلس علی باب داره فالقوه ومروه ان لا یدع ما علیه من حقنا فانی لا احب ان یفسد عندی مثله من اشراف العرب فاتوه حتی وقفوا علیه عشیة وهو جالس علی بابه فقالوا له ما یمنعك من لقاء الامیر فانه قد ذكرك وقد قال لو اعلم انه شاك لعدته فقال لهم الشكوی تمنعنی فقالوا له قد بلغه انك تجلس كل عشیة علی باب دارك وقد استبطاك والابطاء والجفاء لا یحتمله السلطان اقسمنا علیك لما ركبت معنا فدعا بثیابه فلبسها ثم دعا ببغلته فركبها حتی اذا دنی من القصر كان نفسه احست ببعض الذی كان فقال لحسان بن اسماء بن خارجة یا ابن الاخ انی والله لهذا الرجل لخائف فما تری فقال یا عم والله ما اتخوف علیك شیئا ولم تجعل علی نفسك سبیلا ولم یكن حسان یعلم فی ای شیء بعث الیه عبید الله فجاء هانی حتی دخل علی عبید الله بن زیاد وعنده القوم فلما طلع قال عبید الله اتتك بخائن رجلاه فلما دنی من ابن زیاد وعنده شریح القاضی التفت نحوه فقال ارید حباءه ویرید قتلی عذیرك من خلیلك من مراد وقد كان اول ما قدم مكرما له ملطفا به فقال له هانی وما ذاك ایها الامیر قال ایه یا هانی بن عروة ما هذه الامور التی تربص فی دارك لامیر المؤمنین وعامة المسلمین جئت بمسلم بن عقیل فادخلته دارك وجمعت له الجموع والسلاح والرجال فی الدور حولك وظننت ان ذلك یخفی علی قال ما فعلت ذلك وما مسلم عندی قال بلی قد فعلت فلما كثر ذلك بینهما وابی هانی الا مجاحدته ومناكرته دعا ابن زیاد معقلا ذلك العین فجاء حتی وقف بین یدیه وقال اتعرف هذا قال نعم وعلم هانی عند ذلك انه كان عینا علیهم وانه قد اتاه باخبارهم فاسقط فی یده ساعة ثم راجعته نفسه فقال اسمع منی وصدق مقالتی فوالله ما كذبت والله ما دعوته الی منزلی ولا علمت بشیء من امره حتی جاءنی یسئلنی النزول فاستحییت من رده وداخلنی من ذلك ذمام فضیفته وآویته وقد كان من امره ما قد بلغك فان شئت ان اعطیك الان موثقا مغلظا ان لا ابغیك سوءا ولا غائلة وان شئت لا یبتل حتی اضع یدی فی یدك وان شئت اعطیتك رهینة تكون فی یدك حتی آتیك وانطلق الیه فآمره ان یخرج من داری الی حیث شاء من الارض فاخرج من ذمامه وجواره فقال له ابن زیاد والله لا تفارقنی ابدا حتی تاتینی به قال لا والله لا اجیئك به ابدا اجیئك بضیفی تقتله قال والله لتاتینی به قال والله لا آتیك به فلما كثر الكلام بینهما قام مسلم بن عمرو الباهلی ولیس بالكوفة شامی ولا بصری غیره فقال اصلح الله الامیر خلنی وایاه حتی اكلمه فقام فخلا به ناحیة من ابن زیاد وهما منه بحیث یراهما فاذا رفعا اصواتهما سمع ما یقولان فقال له مسلم یا هانی انشدك الله ان تقتل نفسك وان تدخل البلاء فی عشیرتك فوالله انی لانفس بك عن القتل ان هذا الرجل ابن عم القوم ولیسوا قاتلیه ولا ضائریه فادفعه الیهم فانه لیس علیك بذلك مخزاة ولا منقصة انما تدفعه الی السلطان فقال هانی والله ان علی فی ذلك الخزی والعار ان ادفع جاری وضیفی وانا حی صحیح اسمع وارى شدید الساعد كثیر الاعوان والله لو لم یكن لی الا واحد لیس لی ناصر لم ادفعه حتی اموت دونه فاخذ یناشده وهو یقول والله لا ادفعه الیه ابدا فسمع ابن زیاد ذلك فقال ادنوه منی فادنوه منه فقال والله لتاتینی به او لاضربن عنقك فقال هانی اذا والله لتكثر البارقة حول دارك فقال ابن زیاد والهفا علیك ابالبارقة تخوفنی وهو یظن ان عشیرته سیمنعونه ثم قال ادنوه منی فادنی منه فاستعرض وجهه بالقضیب فلم یزل یضرب به انفه وجبینه وخده حتی كسر انفه وسال الدماء علی ثیابه ووجهه ولحیته ونثر لحم جبینه وخده علی لحیته حتی كسر القضیب وضرب هانی یده علی قائم سیف شرطی وجاذبه الشرطی ومنعه فقال عبید الله احروری سائر الیوم قد حل لنا دمك جروه فجروه فالقوه فی بیت من بیوت الدار واغلقوا علیه بابه فقال اجعلوا علیه حرسا ففعل ذلك به فقام الیه حسان بن اسماء بن خارجة فقال ارسل غدر سائر الیوم امرتنا ان نجیئك بالرجل حتی اذا جئناك به هشمت انفه ووجهه وسیلت دماءه علی لحیته وزعمت انك تقتله فقال له عبید الله وانك لههنا فامر به فلهز وتعتع واجلس ناحیة فقال محمد بن الاشعث قد رضینا بما رای الامیر لنا كان ام علینا انما الامیر مؤدب وبلغ عمرو بن الحجاج ان هانیا قد قتل فاقبل فی مذحج حتی احاط بالقصر ومعه جمع عظیم ثم نادی وقال انا عمرو بن الحجاج وهذه فرسان مذحج ووجوهها لم نخلع طاعة ولم نفارق جماعة وقد بلغهم ان صاحبهم قد قتل فاعظموا ذلك فقیل لابن زیاد هذه فرسان مذحج بالباب فقال لشریح القاضی ادخل علی صاحبهم فانظر الیه ثم اخرج واعلمهم انه حی لم یقتل فدخل شریح فنظر الیه فقال هانی لما رای شریحا یا الله یا للمسلمین اهلكت عشیرتی این اهل الدین این اهل المصر والدماء تسیل علی لحیته اذ سمع الضجة علی باب القصر فقال انی لاظنها اصوات مذحج وشیعتی من المسلمین انه

از دخل

خروج مسلم

ان دخل علی عشرة نفر انقذونی فلما سمع مقالته شریح خرج الیهم فقال لهم ان الامیر لما بلغه كلامكم ومقالتكم فی صاحبكم امرنی بالدخول الیه فاتیته فنظرت الیه فامرنی ان القاكم واعرفكم انه حی وان الذی بلغكم من قتله باطل فقال له عمرو بن الحجاج واصحابه اما اذ لم یقتل فالحمد لله ثم انصرفوا فخرج عبید الله بن زیاد فصعد المنبر ومعه اشراف الناس وشرطه وحشمه فقال اما بعد ایها الناس فاعتصموا بطاعة الله وطاعة ائمتكم ولا تفرقوا فتهلكوا وتذلوا وتقتلوا وتجفوا وتحرموا ان اخاك من صدقك وقد اعذر من انذر والسلام ثم ذهب لینزل فما نزل عن المنبر حتی دخلت النظارة المسجد من قبل باب التمارین یشتدون ویقولون قد جاء ابن عقیل فدخل عبید الله القصر مسرعا واغلق ابوابه فقال عبد الله بن خازم انا والله رسول ابن عقیل الی القصر لانظر ما فعل هانی فلما ضرب وحبس ركبت فرسی وكنت اول داخل الدار علی مسلم بن عقیل بالخبر فاذا نسوة لمراد مجتمعات ینادین یا عثرتاه یا ثكلاه فدخلت علی مسلم فاخبرته الخبر فامرنی ان انادی فی اصحابه وقد ملا بهم الدور حوله وكانوا فیها اربعة آلاف رجل فقال لمنادیه ناد یا منصور امت فنادیت فتنادی اهل الكوفة واجتمعوا علیه فعقد مسلم لرؤس الارباع كندة ومذحج وتمیم واسد ومضر وهمدان وتداعی الناس واجتمعوا فما لبثنا الا قلیلا حتی امتلا المسجد من الناس والسوق وما زالوا یتوثبون حتی المساء فضاق بعبید الله امره وكان اكثر عمله ان یمسك باب القصر ولیس معه الا ثلثون رجلا من الشرط وعشرون رجلا من اشراف الناس واهل بیته وخاصته واقبل من نای عنه من اشراف الناس یاتونه من قبل الباب الذی یلی دار الرومیین وجعل من فی القصر مع ابن زیاد یشرفون علیهم فینظرون الیهم وهم یرمونهم بالحجارة ویشتمونهم ویفترون علی عبید الله وعلی امه وابیه فدعا ابن زیاد كثیر بن شهاب وامره ان یخرج فیمن اطاعه من مذحج فیسیر بالكوفة ویخذل الناس عن ابن عقیل ویخوفهم الحرب ویحذرهم عقوبة السلطان وامر محمد بن الاشعث ان یخرج فیمن اطاعه من كندة وحضرموت فیرفع رایة امان لمن جاءه من الناس وقال مثل ذلك للقعقاع الذهلی وشبث بن ربعی التمیمی وحجار بن ابجر السلمی وشمر بن ذی الجوشن العامری وحبس باقی وجوه الناس عنده استیحاشا الیهم لقلة عدد من معه من الناس فخرج كثیر بن شهاب یخذل الناس عن مسلم وخرج محمد بن الاشعث حتی وقف عند دور بنی عمارة فبعث ابن عقیل الی محمد بن الاشعث عبد الرحمن بن شریح الشبامی فلما رای ابن الاشعث كثرة من اتاه تاخر عن مكانه وجعل محمد بن الاشعث وكثیر بن شهاب والقعقاع بن شور الذهلی وشبث بن ربعی یردون الناس عن اللحوق بمسلم ویخوفونهم السلطان حتی اجتمع الیهم عدد كثیر من قومهم وغیرهم فصاروا الی ابن زیاد من قبل دار الرومیین ودخل القوم معهم فقال كثیر بن شهاب اصلح الله الامیر معك فی القصر ناس كثیر من اشراف الناس ومن شرطك واهل بیتك وموالیك فاخرج بنا الیهم فابی عبید الله وعقد لشبث بن ربعی لواء فاخرجه واقام الناس مع ابن عقیل یكثرون حتی المساء وامرهم شدید فبعث عبید الله الی الاشراف فجمعهم ثم اشرفوا علی الناس فمنوا اهل الطاعة الزیادة والكرامة وخوفوا اهل المعصیة الحرمان والعقوبة واعلموهم وصول الجند من الشام الیهم وتكلم كثیر بن شهاب حتی كادت الشمس ان تجب فقال ایها الناس الحقوا باهالیكم ولا تعجلوا الشر ولا تعرضوا انفسكم للقتل فان هذه جنود امیر المؤمنین یزید قد اقبلت وقد اعطی الله الامیر عهدا لئن تممتم علی حربه ولم تنصرفوا من عشیتكم ان یحرم ذریتكم العطاء ویفرق مقاتلتكم فی مغازی الشام وان یاخذ البریء منكم بالسقیم والشاهد بالغائب حتی لا یبقی له بقیة من اهل المعصیة الا اذاقها وبال ما جنت ایدیها وتكلم الاشراف بنحو من ذلك فلما سمع الناس مقالتهم اخذوا یتفرقون وكانت المرأة تاتی ابنها واخاها فتقول انصرف الناس یكفونك ویجیء الرجل الی ابنه واخیه فیقول غدا یاتیك اهل الشام فما تصنع بالحرب والشر انصرف فیذهب به فینصرف فما زالوا یتفرقون حتی امسی ابن عقیل وصلی المغرب وما معه الا ثلثون نفسا فی المسجد فلما رای انه قد امسی ولیس معه الا اولئك النفر خرج متوجها الی ابواب كندة فلم یبلغ الابواب الا ومعه عشرة ثم خرج من الباب فاذا لیس معه انسان فالتفت فاذا هو لا یحس احدا یدله علی الطریق ولا یدله علی منزله ولا یواسیه بنفسه ان عرض له عدو فمضی علی وجهه متلددا فی ازقة الكوفة لا یدری این یذهب حتی خرج الی دور بنی جبلة من كندة فمضی حتی اتی الی باب امرأة یقال لها طوعة ام ولد كانت للاشعث بن قیس فاعتقها فتزوجها اسید الحضرمی فولدت له بلالا وكان بلال قد خرج مع الناس وامه قائمة تنتظره فسلم علیها ابن عقیل فردت علیه السلام فقال لها یا امة الله اسقینی ماء فسقته وجلس ودخلت ثم خرجت فقالت یا عبد الله الم تشرب قال بلی قالت فاذهب الی اهلك فسكت ثم اعادت مثل ذلك فسكت ثم قالت فی الثالثة سبحان الله یا عبد الله قم عافاك الله الی اهلك فانه لا یصلح لك الجلوس علی بابی ولا احله لك فقام وقال یا امة الله ما لی فی هذا المصر اهل ولا عشیرة فهل لك فی اجر ومعروف لعلی مكافیك بعد هذا الیوم قالت یا عبد الله وما ذاك قال انا مسلم بن عقیل كذبنی هؤلاء القوم وغرونی واخرجونی قالت انت مسلم قال نعم قالت ادخل فدخل الی بیت فی دارها غیر البیت الذی تكون فیه وفرشت له وعرضت علیه العشاء فلم یتعش ولم یكن باسرع من ان جاء ابنها فرآها تكثر الدخول فی البیت والخروج منه فقال لها والله انه لیریبنی كثرة دخولك الی هذا البیت وخروجك منه

الليلة ان لها لشانا فالت له يا بني اياك عن هذا قال والله لتخبرنني قالت له اقبل على شانك ولا تسالني عن شي فالح عليها فقالت يا بني لا تخبرن احدا من الناس بشي مما اخبرتك به قال نعم فاخذت عليه الايمان فحلف لها فاخبرته فاضطجع وسكت ولما تفرق الناس عن مسلم بن عقيل طال على ابن زياد وجعل لا يسمع لاصحاب ابن عقيل صوتا كما كان يسمع قبل ذلك فقال لاصحابه اشرفوا فانظروا هل ترون منهم احدا فاشرفوا فلم يجدوا احدا قال فانظروهم لعلهم تحت الظلال قد كمنوا لكم فنزعوا تخاتج المسجد وجعلوا يخفضون شعل النار في ايديهم وينظرون وكانت احيانا تضي لهم وتارة لا تضي كما يريدون فدلوا القناديل واطنان القصب تشد بالحبال ثم تجعل فيها النيران ثم تدلى حتى ينتهي الى الارض ففعلوا ذلك في اقصى الظلال وادناها واوسطها فلا ابرزوا احدا حتى فعل ذلك بالظلة التي فيها المنبر فلما لم يروا شيا اعلموا ابن زياد بتفرق القوم ففتح باب السدة التي في المسجد ثم خرج فصعد المنبر وخرج اصحابه معه فامرهم فجلسوا قبيل العتمة وامر عمرو بن نافع فنادى الا برئت الذمة من رجل من الشرط او العرفاء والمناكب او المقاتلة صلى العتمة الا في المسجد فلم يكن الا ساعة حتى امتلا المسجد من الناس ثم امر مناديه فاقام الصلوة واقام الحرس خلفه وامرهم بحراسته من ان يدخل اليه من يغتاله وصلى بالناس ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان ابن عقيل السفيه الجاهل قد اتى ما قد رايتم من الخلاف والشقاق فبرئت ذمة الله من رجل وجدناه في داره ومن جاء به فله ديته اتقوا الله عباد الله والزموا طاعتكم وبيعتكم ولا تجعلوا على انفسكم سبيلا يا حصين بن نمير ثكلتك امك ان ضاع باب سكة من سكك الكوفة وخرج هذا الرجل ولم تاتني به وقد سلطتك على دور اهل الكوفة فابعث مراصدا على اهل الكوفة ودورهم واصبح غدا واستبر الدور وجس خلالها حتى تاتيني بهذا الرجل وكان الحصين بن نمير على شرطه وهو من بني تميم ثم دخل ابن زياد القصر وقد عقد لعمرو بن حريث راية وامره على الناس فلما اصبح جلس مجلسه واذن للناس فدخلوا عليه واقبل محمد بن الاشعث فقال مرحبا بمن لا يستغش ولا يتهم ثم اقعده على جنبه واصبح ابن تلك العجوز فغدا الى عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فاخبره بمكان مسلم بن عقيل عند امه فاقبل عبد الرحمن حتى اتى اباه وهو عند ابن زياد فساره فعرف ابن زياد ساره فقال له ابن زياد قم فاتني به الساعة فقام وبعث معه قومه لانه قد علم ان كل قوم يكرهون ان يصاب فيهم مثل مسلم بن عقيل فبعث معه عبيد الله بن عباس السلمي في سبعين رجلا من قيس حتى اتوا الدار التي فيها مسلم بن عقيل فلما سمع وقع حوافر الخيل واصوات الرجال علم انه قد اتي فخرج اليهم بسيفه واقتحموا عليه الدار فشد عليهم يضربهم بسيفه حتى اخرجهم من الدار ثم عادوا اليه فشد عليهم كذلك فاختلف هو وبكر بن حمران الاحمري ضربتين فضرب بكر فم مسلم فقطع شفته العليا واسرع السيف في السفلى وفصلت له ثنيتاه وضربه مسلم في راسه ضربة منكرة وثناه باخرى على حبل العاتق كادت تطلع الى جوفه فلما راوا ذلك اشرفوا عليه من فوق البيت واخذوا يرمونه بالحجارة ويلهبون النار في اطنان القصب ثم يرمونها عليه من فوق البيت فلما راى ذلك خرج عليهم مصلتا بسيفه في السكة فقال محمد بن الاشعث لك الامان لا تقتل نفسك وهو يقاتلهم ويقول

اقسمت لا اقتل الا حرا … وان رايت الموت شيئا نكرا

ويخلط البارد سخنا مرا … رد شعاع الشمس فاستقرا

كل امرئ يوما ملاق شرا … اخاف ان اكذب او اغرا

فقال له محمد بن الاشعث انك لا تكذب ولا تغر ولا تخدع ان القوم بنو عمك وليسوا بقاتليك ولا ضائريك وكان قد اثخن بالحجارة وعجز عن القتال فانبهر واسند ظهره الى جنب تلك الدار فاعاد ابن الاشعث عليه القول لك الامان فقال آمن انا قال نعم فقال للقوم الذين معه الي الامان قال القوم له نعم الا عبيد الله بن العباس السلمي فانه قال لا ناقة لي في هذا ولا جمل وتنحى فقال مسلم اما لو لم تؤمنوني ما وضعت يدي في ايديكم فاتي ببغلة فحمل عليها واجتمعوا حوله وانتزعوا سيفه فكانه عند ذلك ايس من نفسه فدمعت عيناه ثم قال هذا اول الغدر فقال له محمد بن الاشعث ارجو ان لا يكون عليك باس قال وما هو الا الرجاء اين امانكم انا لله وانا اليه راجعون وبكى فقال له عبيد الله بن العباس ان من يطلب مثل الذي طلبت اذا نزل به مثل ما نزل بك لم يبك قال والله اني ما لنفسي بكيت ولا لها من القتل ارثي وان كنت لم احب لها طرفة عين تلفا ولكني ابكي لاهلي المقبلين الي ابكي للحسين وآل الحسين ثم اقبل على محمد بن الاشعث فقال يا عبد الله اني اراك والله ستعجز عن اماني فهل عندك خير تستطيع ان تبعث من عندك رجلا على لساني ان يبلغ حسينا فاني لا اراه الا وقد خرج اليوم مقبلا او خارج غدا واهل بيته ويقول له ان ابن عقيل بعثني اليك وهو اسير في ايدي القوم لا يرى انه يمسي حتى يقتل وهو يقول لك ارجع فداك ابي وامي باهل بيتك ولا يغررك اهل الكوفة فانهم اصحاب ابيك الذي كان يتمنى فراقهم بالموت او القتل ان اهل الكوفة قد كذبوك وليس لمكذوب راي فقال ابن الاشعث والله لافعلن ولاعلمن ابن زياد اني قد امنتك وقال محمد بن شهراشوب ابنفذ عبد الله عمرو بن حريث المخزومي ومحمد بن الاشعث في سبعين رجلا حتى اطافوا بالدار فحمل مسلم عليهم وهو يقول

هو الموت فاصنع ويك ما انت صانع … فانت بكاس الموت لا شك جارع

فصبرا لامر الله جل جلاله … فحكم قضاء الله في الخلق ذائع

فقتل منهم احدا واربعين رجلا وقال محمد بن

ابي طالب

ابي طالب لما قتل مسلم منهم جماعة كثيرة وبلغ ذلك ابن زياد فارسل الى محمد بن الاشعث يقول بعثناك الى رجل واحد لتاتينا به فثلم في اصحابك ثلمة عظيمة فكيف اذا ارسلناك الى غيره فارسل ابن الاشعث ايها الامير اتظن انك بعثتني الى بقال من بقالي الكوفة او الى جرمقاني من جرامقة الحيرة اولم تعلم ايها الامير انك بعثتني الى اسد ضرغام وسيف حسام في كف بطل همام من آل خير الانام فارسل اليه ابن زياد ان اعطه الامان فانك لا تقدر عليه الا به اقول روي في بعض كتب المناقب عن علي بن احمد العاصمي عن اسمعيل بن احمد البيهقي عن والده عن ابي الحسين بن بشران عن ابي عمرو بن السماك عن حنبل بن اسحق عن الحميدي عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال ارسل الحسين مسلم بن عقيل الى الكوفة وكان مثل الاسد قال عمرو وغيره لقد كان من قوته انه ياخذ الرجل بيده فيرمي به فوق البيت رجعنا الى كلام المفيد قال واقبل ابن الاشعث بابن عقيل الى باب القصر واستاذن فاذن له فدخل على عبيد الله بن زياد فاخبره خبر ابن عقيل وضرب بكر اياه وما كان من امانه له فقال له عبيد الله وما انت والامان كانا ارسلناك لتؤمنه انما ارسلناك لتاتينا به فسكت ابن الاشعث وانتهي بابن عقيل الى باب القصر وقد اشتد به العطش وعلى باب القصر ناس جلوس ينتظرون الاذن فيهم عمارة بن عقبة بن ابي معيط وعمرو بن حريث ومسلم بن عمرو وكثير بن شهاب واذا قلة باردة موضوعة على الباب فقال مسلم اسقوني من هذا الماء فقال له مسلم بن عمرو اتراها ما ابردها لا والله لا تذوق منها قطرة ابدا حتى تذوق الحميم في نار جهنم فقال له ابن عقيل ويحك من انت فقال انا الذي عرف الحق اذ انكرته ونصح لامامه اذ غششته واطاعه اذ خالفته انا مسلم بن عمرو الباهلي فقال له ابن عقيل لامك الثكل ما اجفاك وافظك واقسى قلبك انت يا ابن باهلة اولى بالحميم والخلود في نار جهنم مني ثم جلس فتساند الى الحائط وبعث عمرو بن حريث غلاما له فاتاه بقلة عليها منديل وقدح فصب فيه ماء فقال له اشرب فاخذ كلما شرب امتلا القدح دما من فمه ولا يقدر ان يشرب ففعل ذلك مرة او مرتين فلما ذهب في الثالثة ليشرب سقطت ثناياه في القدح فقال الحمد لله لو كان لي من الرزق المقسوم شربته وخرج رسول ابن زياد فامر بادخاله اليه فلما دخل لم يسلم عليه بالامرة فقال له الحرسي الا تسلم على الامير فقال ان كان يريد قتلي فما سلامي عليه وان كان لا يريد قتلي فليكثرن سلامي عليه فقال له ابن زياد لعمري لتقتلن قال كذلك قال نعم قال فدعني اوصي الى بعض قومي قال افعل فنظر مسلم الى جلساء عبيد الله بن زياد وفيهم عمر بن سعد بن ابي وقاص فقال يا عمر ان بيني وبينك قرابة ولي اليك حاجة وقد يجب لي عليك نجح حاجتي وهي سر فامتنع عمر ان يسمع منه فقال له عبيد الله بن زياد لم تمتنع ان تنظر في حاجة ابن عمك فقام معه فجلس حيث ينظر اليهما ابن زياد فقال له ان علي بالكوفة دينا استدنته منذ قدمت الكوفة سبعمائة درهم فبع سيفي ودرعي فاقضها عني واذا قتلت فاستوهب جثتي من ابن زياد فوارها وابعث الى الحسين من يرده فاني قد كتبت اليه اعلمه ان الناس معه ولا اراه الا مقبلا فقال عمر لابن زياد اتدري ايها الامير ما قال لي انه ذكر كذا وكذا فقال ابن زياد انه لا يخونك الامين ولكن قد يؤتمن الخائن اما ماله فهو له ولسنا نمنعك ان تصنع به ما احببت واما جثته فانا لا نبالي اذا قتلناه ما صنع بها واما الحسين فانه ان لم يردنا لم نرده ثم قال ابن زياد ايه ابن عقيل اتيت الناس وهم جمع فشتت بينهم وفرقت كلمتهم وحملت بعضهم على بعض قال كلا لست لذلك اتيت ولكن اهل المصر زعموا ان اباك قتل خيارهم وسفك دماءهم وعمل فيهم اعمال كسرى وقيصر فاتيناهم لنامر بالعدل وندعو الى حكم الكتاب فقال له ابن زياد وما انت وذاك يا فاسق لم تعمل بذلك اذ انت بالمدينة تشرب الخمر قال مسلم انا اشرب الخمر اما والله ان الله ليعلم انك تعلم انك غير صادق وانك قد قلت بغير علم واني لست كما ذكرت وانك احق بشرب الخمر مني واولى بها من يلغ في دماء المسلمين ولغا فيقتل النفس التي حرم الله قتلها ويسفك الدم الذي حرم الله على الغصب والعداوة وسوء الظن وهو يلهو ويلعب كان لم يصنع شيئا فقال له ابن زياد يا فاسق ان نفسك تمنيك ما حال الله دونه ولم يرك الله له اهلا فقال له مسلم فمن اهله اذا لم نكن نحن اهله فقال ابن زياد امير المؤمنين يزيد فقال مسلم الحمد لله على كل حال رضينا بالله حكما بيننا وبينكم فقال له ابن زياد قتلني الله ان لم اقتلك قتلة لم يقتلها احد في الاسلام من الناس فقال له مسلم اما انك احق من احدث في الاسلام ما لم يكن وانك لا تدع سوء القتلة وقبح المثلة وخبث السيرة ولؤم الغلبة لا احد اولى بها منك فاقبل ابن زياد يشتمه ويشتم الحسين وعليا وعقيلا واخذ مسلم لا يكلمه ثم قال ابن زياد اصعدوا به فوق القصر فاضربوا عنقه ثم اتبعوه جسده فقال مسلم رحمه الله والله لو كان بيني وبينك قرابة ما قتلتني فقال ابن زياد اين هذا الذي ضرب ابن عقيل راسه بالسيف فدعي بكر بن حمران الاحمري فقال له اصعد فلتكن انت الذي تضرب عنقه فصعد به وهو يكبر ويستغفر الله ويصلي على رسول الله ويقول اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا فكذبونا وخذلونا واشرفوا به على موضع الحذائين اليوم فضربت عنقه واتبع راسه جسده وقال السيد لما قتل مسلم منهم جماعة نادى اليه محمد بن الاشعث يا مسلم لك الامان فقال مسلم واي امان للغدرة الفجرة ثم اقبل يقاتلهم ويرتجز بابيات حمران بن مالك الخثعمي يوم القرن اقسمت لا اقتل الا حرا الى آخر الابيات فنادى اليه انك لا تكذب ولا تغر

تتمة قصة مسلم وهانئ الى شهادتهما ومكاتبة ابن زياد الى يزيد

فلم يلتفت الى ذلك وتكاثروا عليه بعد ان اثخن بالجراح فطعنه رجل من خلفه فخر الى الارض فاخذ اسيرا فلما ادخل على عبيد الله لم يسلم عليه فقال له الحرسي سلم على الامير فقال له اسكت يا ويحك والله ما هو لي بامير فقال ابن زياد لا عليك سلمت ام لم تسلم فانك مقتول فقال له مسلم ان قتلتني فلقد قتل من هو شر منك من هو خير مني ثم قال ابن زياد يا عاق ويا شاق خرجت على امامك وشققت عصا المسلمين والقحت الفتنة فقال مسلم كذبت يا ابن زياد انما شق عصا المسلمين معوية وابنه يزيد واما الفتنة فانما القحها انت وابوك زياد بن عبيد عبد بني علاج من ثقيف وانا ارجو ان يرزقني الله الشهادة على يدي شر بريته ثم قال السيد بعد ما ذكر بعض ما مر فضرب عنقه ونزل مذعورا فقال له ابن زياد ما شانك فقال ايها الامير رايت ساعة قتلته رجلا اسود سيء الوجه حذائي عاضا على اصبعه او قال شفتيه ففزعت فزعا لم افزعه قط فقال له ابن زياد لعلك دهشت وقال المسعودي دعا ابن زياد بكير بن حمران الذي قتل مسلما فقال اقتلته قال نعم قال فما كان يقول وانتم تصعدون به لتقتلوه قال كان يكبر ويسبح ويهلل ويستغفر الله فلما ادنيناه لنضرب عنقه قال اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا ثم خذلونا وقتلونا فقلت له الحمد لله الذي اقادني منك وضربته ضربة لم تعمل شيئا فقال لي او ما يكفيك في خدش مني وفاء بدمك ايها العبد قال ابن زياد وفخرا عند الموت قال وضربته الثانية فقتلته وقال المفيد فقام محمد بن الاشعث الى عبيد الله بن زياد فكلمه في هاني بن عروة فقال انك قد عرفت منزلة هاني في المصر وبيته في العشيرة وقد علم قومه اني وصاحبي سقناه اليك وانشدك الله لما وهبته لي فاني اكره عداوة المصر واهله فوعده ان يفعل ثم بدا له وامر بهاني في الحال فقال اخرجوه الى السوق فاضربوا عنقه فاخرج هاني حتى اتي به الى مكان من السوق كان يباع فيه الغنم وهو مكتوف فجعل يقول وامذحجاه ولا مذحج لي اليوم يا مذحجاه يا مذحجاه اين مذحج فلما راى ان احدا لا ينصره جذب يده فنزعها من الكتاف ثم قال اما من عصا او سكين او حجارة او عظم يحاجز به رجل عن نفسه ووثبوا اليه فشدوه وثاقا ثم قيل له امدد عنقك فقال ما انا بها سخي وما انا بمعينكم على نفسي فضربه مولى لعبيد الله بن زياد تركي يقال له رشيد بالسيف فلم يصنع شيئا فقال له هاني الى الله المعاد اللهم الى رحمتك ورضوانك ثم ضربه اخرى فقتله وفي مسلم بن عقيل وهاني بن عروة رحمهما الله يقول عبد الله بن الزبير الاسدي فان كنت لا تدرين ما الموت فانظري الى هاني في السوق وابن عقيل الى بطل قد هشم السيف وجهه واخر يهوي من طمار قتيل اصابهما امر اللعين فاصبحا احاديث من يسري بكل سبيل ترى جسدا قد غير الموت لونه ونضح دم قد سال كل مسيل فتى كان احيا من فتاة حيية واقطع من ذي شفرتين صقيل ايركب اسماء الهماليج امنا وقد طالبته مذحج بذحول تطيف حواليه مراد وكلهم على رقبة من سائل ومسول فان انتم لم تثاروا باخيكم فكونوا بغايا ارضيت بقليل ولما قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة بعث ابن زياد براسيهما مع هاني بن ابي حية الوادعي والزبير بن الاروح التميمي الى يزيد بن معوية وامر كاتبه ان يكتب الى يزيد بما كان من امر مسلم وهاني فكتب الكاتب وهو عمرو بن نافع فاطال فيه وكان اول من اطال في الكتب فلما نظر فيه عبيد الله كرهه وقال ما هذا التطويل وهذه الفضول اكتب اما بعد فالحمد لله الذي اخذ لامير المؤمنين بحقه وكفاه مؤنة عدوه اخبر امير المؤمنين ان مسلم بن عقيل لجا الى دار هاني بن عروة المرادي واني جعلت عليهما المراصد والعيون ودسست اليهما الرجال وكدتهما حتى اخرجتهما وامكن الله منهما فقدمتهما وضربت اعناقهما وقد بعثت اليك براسيهما مع هاني بن ابي حية الوادعي والزبير بن الاروح التميمي وهما من اهل الطاعة والنصيحة فليسئلهما امير المؤمنين عما احب من امرهما فان عندهما علما وورعا وصدقا والسلم فكتب اليه يزيد اما بعد فانك لم تعد ان كنت كما احب عملت عمل الحازم وصلت صولة الشجاع الرابط الجاش وقد اغنيت وكفيت وصدقت ظني بك ورايي فيك وقد دعوت رسوليك وسالتهما وناجيتهما فوجدتهما في رايهما وفضلهما كما ذكرت فاستوص بهما خيرا وانه قد بلغني ان حسينا قد توجه نحو العراق فضع المناظر والمسالح واحترس واحبس على الظنة واقتل على التهمة واكتب الي في كل يوم ما يحدث من خبر ان شاء الله وقال ابن نما كتب يزيد الى ابن زياد وقد بلغني ان حسينا قد سار الى الكوفة وقد ابتلي به زمانك من بين الازمان وبلدك من بين البلدان وابتليت به من بين العمال وعندها تعتق او تعود عبدا كما تعبد العبيد **ايضاح** قوله ويح غيرك قال هذا تعظيما للراي لا اقول لك ويحك بل اقول لغيرك والسلام بالكسر الحجر ذكره الجوهري وقال يقال فلان من فلان بمنزلة الشغفة بالتحريك راس الجبل والجمع شغف وشعوف وشغاف وشعفات وهي رؤس الجبال قوله عمه ومن تخلف لم يبلغ مبلغ الفتح اي لا يتيسر له فتح وفلاح في الدنيا او في الاخرة او الاعم وهذا اما تعليل بان ابن الحنفية انما لم يلحق لانه علم انه يقتل ان ذهب باخباره او بيان لحرمانه عن تلك السعادة او لانه لا عذر له في ذلك لانه اعلمه وامثاله بذلك قوله يحمد اليك الله اي يحمد الله منهيا اليك والسري الاسراء السوق والترع والترعة الشئ امتلاه والجا الاسراع وقال الجوهري يقال جوهلا التريد فيخبانه لاجتماع الناكسين ويبنيحون مع هلا اسما واحدا مثل خمسة عشر

شرح مشكل الأخبار السابقة

وسمي به الفعل واذا وقف عليه قلت حي هلا وقال الجناب بالفتح الفناء وما قرب من محلة القوم يقال اخصب جناب القوم والحشاشة بالضم بقية الروح في المريض قال الجزري فيه فانفلت البقرة بحشاشة نفسها اي برمق بقية الحيوة والروح والتحريش الاغراء بين القوم والفرق والتهمة والنشدة الظلم طلب الخرزة كانه كناية عن شدة الطلب فان من طلب الخرزة يفتشها في كل مكان ويقلبه وينفضه قوله فرطا اي تقدما كثيرا من قولهم فرط القوم اي سبقهم او هو من قال ان الفرط بالتحريك من يتقدم الواردة الى الماء ولكلاب التي لم ما يحتاجون اليه قوله فاهو تعجب اي ما اهونه والاثيل الاصيل والتسكع التمادي في الباطل وتطرق بالمكان كنصر اقام وظعن اي سار قوله لئن يعلمون بها اي الحالفة والخمس بالكسر من اظماء الابل ان ترعى ثلثة ايام وترد اليوم الرابع المزنة السحابة البيضاء والجمع المزن ذكره الجوهري وقال الفيروزابادي المزن بالضم السحاب او ابيضه وذو الماء قوله لا تنحر دقا عليه اي لا تنحب على نفسك نابا من الحزن فقد طال البلاء اي كثر وامتد طالك وفي مروج الذهب فقد طال نومك اي غفلتك وضربوا الباب اي اغلقوه قوله فان الصدق ينبي عنك قال الزمخشري في المستقصي الصدق ينبي عنك لا الوعيد غير مهموز من انبا اذا جعله نابيا اي انما يبعد عنك العدو ويرده ان تصدقه القتال لا التهدد بغير الجنان يوعدهم ثم لا يفعل وقال الجوهري في المثل الصدق ينبي عنك لا الوعيد اي ان الصدق يدفع عنك الغائلة في الحرب دون التهديد قال ابو عبيد هو ينبي غير مهموز ويقال الاصل الهمز من الانباء اي ان الفعل يخبر عن حقيقتك لا القول انتهى وفي بعض النسخ عليك اي عندنا يحتو ما لم تطلع على فوائدها اقول لك تندم على ما فات لا محجره وعبك يتوثبان على القوم طلعت عليهم والظاهر انه تصحيف والعريف النقيب وهو دون الرئيس قوله ولم تحمل على نفسك الحملة خالية وقال الجزري في حديث علي قال وهو ينظر الى ابن ملجم عذيرك من خليلك من مراد يقال عذيرك من فلان بالنصب اي هات من يعذرك فعيل بمعنى فاعل قوله ابكي اي ابكيك والشايع فيه بها وقال الفيروزابادي بصر بصا انظر به خيرا او شرا اشار اليه كن بصر وسقط في يده اي ندم ويجوز اسقط في يده والذمام الحق والحرمة والذم فلان اجاره ومنه مذمة اي حق وغادر من ترك حرمته والغائلة الداهية وتفير به بالكسر اي غتم به والنادبة السبوة والحروري الخارجي لانه يكون خارجا في جميع الايام او في بقية اليوم قال الجوهري ومن امثالهم في اليأس عن الحاجة اسائر اليوم وقد زال الظهر اي اتطمع فيها بعد قد تبين لك الياس لان من كان حاجته اليوم باسره وقد زال الظهر وجب ان ييأس منه بغروب الشمس انتهى والظاهر ان هذا المعنى لا يناسب المقام واللهز الضرب بجمع اليد في الصدر ولهزه بالرمح طعنه في صدره والتعتعة حركة بعنف واغلقه قوله فامتنعوا منه لعله قوله استجاشوا اليهم قوله استوحش اي وجد الوحشة وفيه تضمين معنى الانضمام والمتلدد المتحير الذي يلتفت يمينا وشمالا والتحاتج لعله جمع تحتج معرب تختة اي نزعوا الاخشاب من سقف المسجد لينظروا اهل فيه احد منهم وانا لم ار بهذا المعنى في اللغة والمناكب رؤس العرفاء والاستبراء الاختبار والاستعلام قوله وجر خلالها من قولهم جاسوا خلال الديار اي تخللوها فطلبوا ما فيها قوله فانه اي اغتنم الامان قوله لا ناقة لي في هذا قال الزمخشري في مستقصى الامثال اي لا خير لي فيه ولا شر واصله ان الصدوف بنت حليس كانت تحت زيد بن الاخنس وله بنت من غيرها تسمى الفارعة كانت تسكن بمعزل عنها في خباء اخر فغاب زيد غيبة فلهج بالفارعة رجل عدوي يدعى شبابا وكانت تركب على جمل لابيها وتنطلق معه الى ثبت يبيتان فيها ورجع زيد عن وجهه فعرج على كاهنة اسمها طريفة فاخبرته بريبة في اهله فاقبل سائرا لا يلوي على احد انما تخوف على امراته حتى دخل عليها فلما راته عرفت الشر في وجهه فقالت لا تعجل وايف الاثر لا ناقة لي في ذا ولا جمل يضرب في التبري عن الشي قال الراعي وما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل وقال الفيروزابادي الجرامقة قوم من العجم صاروا بالموصل في اوائل الاسلام الواحد جرمقاني والضرغام بالكسر الاسد والهمام كغراب الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع قوله من بلغ من ولوغ الكلب قال الجوهري طمار المكان المرتفع وقال الاصمعي انصب عليه من طمار مثل قطام قال الشاعر فان كنت لا تدرين الى اخر البيتين وكان ابن زياد امر بمسلم بن عقيل من سطح انتهى قوله احاديث من يسري اي صار الحديث بذكر قصتهما كل من يسير بالليل في السبل وشفرة السيف حده اي من سلاح مصقول يقطع من الجانبين والصقيل السيف ايضا والهماليج جمع الهملاج وهو نوع من البراذين واسما هو احد الثلثة الذين ذهبوا بهاني الى ابن زياد والرقبة بالفتح الارتقاب والانتظار وبالكسر التحفظ قوله فكونوا بغايا اي زواني وفي بعض النسخ ايامى **فصل** قال المفيد وكان خروج مسلم بن عقيل بالكوفة يوم الثلثاء لثمان مضين من ذي الحجة سنة ستين وقتله رحمه الله يوم الاربعاء لتسع خلون منه يوم عرفة وكان توجه الحسين من مكة الى العراق في يوم خروج مسلم بالكوفة وهو يوم التروية بعد مقامه بمكة بقية شعبان وشهر رمضان وشوالا وذا القعدة وثمان ليال خلون من ذي الحجة سنة ستين وكان قد اجتمع الى الحسين مدة مقامه بمكة نفر من اهل الحجاز ونفر من اهل البصرة

خروجه من مكة الى العراق

انضافوا الى اهل بيته ومواليه ولما اراد الحسين التوجه الى العراق طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة واحل من احرامه وجعلها عمرة لانه لم
يتمكن من تمام الحج مخافة ان يقبض عليه بمكة فينفذ الى يزيد بن معوية فخرج مبادرا باهله وولده ومن انضم اليه من شيعته ولم يكن خبر مسلم
بلغه لخروجه في يوم خروجه على ما ذكرناه وقال السيد روى ابو جعفر الطبري عن الواقدي وزرارة بن صالح قالا لقينا الحسين بن علي
قبل خروجه الى العراق بثلثة ايام فاخبرناه بهوى الناس بالكوفة وان قلوبهم معه وسيوفهم عليه فاومى بيده نحو السماء ففتحت ابواب السماء
ونزلت الملائكة لا يحصيهم الا الله تعالى فقال ع لولا تقارب الاشياء وحبوط الاجر لقاتلتهم بهؤلاء ولكن اعلم يقينا ان هناك مصرعي
ومصرع اصحابي ولا ينجو منهم الا ولدي علي وروى باسناده عن احمد بن داود القمي عن ابي عبد الله ع قال جاء محمد بن الحنفية الى الحسين في الليلة
التي اراد الحسين الخروج في صبيحتها عن مكة فقال له يا اخي ان اهل الكوفة قد عرفت غدرهم بابيك واخيك وقد خفت ان يكون حالك
كحال من مضى فان رايت ان تقيم فانك اعز من بالحرم وامنعه فقال يا اخي قد خفت ان يغتالني يزيد بن معوية بالحرم فاكون الذي يستباح
به حرمة هذا البيت فقال له ابن الحنفية فان خفت ذلك فصر الى اليمن او بعض نواحي البر فانك امنع الناس به ولا يقدر عليك احد فقال انظر فيما
قلت فلما كان السحر ارتحل الحسين فبلغ ذلك ابن الحنفية فاتاه فاخذ زمام ناقته وقد ركبها فقال يا اخي الم تعدني النظر فيما سالتك قال
بلى قال فما حداك على الخروج عاجلا قال اتاني رسول الله ص بعد ما فارقتك فقال يا حسين اخرج فان الله قد شاء ان يراك قتيلا فقال محمد بن
الحنفية انا لله وانا اليه راجعون فما معنى حملك هؤلاء النساء معك وانت تخرج على مثل هذا الحال قال فقال ان الله قد شاء ان يراهن
سبايا فسلم عليه ومضى قال وجاء عبد الله بن العباس وعبد الله بن الزبير فاشارا عليه بالامساك فقال لهما ان رسول الله قد امرني بامر وانا ماض
فيه قال فخرج ابن العباس وهو يقول وا حسيناه ثم جاء عبد الله بن عمر فاشار عليه بصلح اهل الضلال وحذره من القتل والقتال فقال يا ابا
عبد الرحمن اما علمت ان من هوان الدنيا على الله تعالى ان يحيى بن زكريا اهدي راسه الى بغي من بغايا بني اسرائيل اما تعلم ان بني اسرائيل كانوا يقتلون
ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبيا ثم يجلسون في اسواقهم يبيعون ويشترون كان لم يصنعوا شيئا فلم يعجل الله عليهم بل اخذهم بعد
ذلك اخذ عزيز ذي انتقام اتق الله يا ابا عبد الرحمن ولا تدع نصرتي ثم قال المفيد روى عن الفرزدق انه قال حججت بامي في سنة ستين فبينا
انا اسوق بعيرها حتى دخلت الحرم اذ لقيت الحسين خارجا من مكة معه اسيافه وتراسه فقلت لمن هذا القطار فقيل للحسين بن علي فاتيته وسلمت
عليه وقلت له اعطاك الله سؤلك واملك فيما تحب بابي انت وامي يا ابن رسول الله ما اعجلك عن الحج قال لو لم اعجل لاخذت ثم قال لي من انت
قلت رجل من العرب فلا والله ما فتشني عن اكثر من ذلك ثم قال لي اخبرني عن الناس خلفك فقلت الخبير سالت قلوب الناس معك واسيافهم عليك
والقضاء ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء فقال صدقت لله الامر من قبل ومن بعد وكل يوم ربنا هو في شان ان نزل القضاء بما نحب فنحمد الله
على نعمائه وهو المستعان على اداء الشكر وان حال القضاء دون الرجاء فلم يبعد من كان الحق نيته والتقوى سريرته فقلت له اجل بلغك الله ما
تحب وكفاك ما تحذر وسالته عن اشياء من نذور ومناسك فاخبرني بها وحرك راحلته وقال السلام عليك ثم افترقنا وكان الحسين بن علي لما خرج
من مكة اعترضه يحيى بن سعيد بن العاص ومعه جماعة ارسلهم اليه عمرو بن سعيد فقالوا له انصرف الى اين تذهب فابى عليهم ومضى وتدافع الفريقان
واضطربوا بالسياط وامتنع الحسين واصحابه منهم امتناعا قويا وسار حتى اتى التنعيم فلقي عيرا قد اقبلت من اليمن فاستاجر من اهلها جمالا
لرحله واصحابه وقال لاصحابها من احب ان ينطلق معنا الى العراق وفيناه كراه واحسنا صحبته ومن احب ان يفارقنا في بعض الطريق اعطيناه
كراه على قدر ما قطع من الطريق فمضى معه قوم وامتنع اخرون والحقه عبد الله بن جعفر بابنيه عون ومحمد وكتب على ايديهما كتابا يقول
فيه اما بعد فاني اسالك بالله لما انصرفت حين تنظر في كتابي هذا فاني مشفق عليك من هذا الوجه الذي توجهت له ان يكون فيه هلاكك
واستيصال اهل بيتك وان هلكت اليوم طفي نور الارض فانك علم المهتدين ورجاء المؤمنين ولا تعجل بالسير فاني في اثر كتابي والسلام وصار عبد الله بن
جعفر الى عمرو بن سعيد فساله ان يكتب الى الحسين امانا ويمنيه ليرجع عن وجهه فكتب اليه عمرو بن سعيد كتابا يمنيه فيه الصلة ويؤمنه على نفسه وانفذه
مع اخيه يحيى بن سعيد فلحقه يحيى وعبد الله بن جعفر بعد نفوذ ابنيه ودفعا اليه الكتاب وجهدا به في الرجوع فقال اني رايت رسول الله في المنام
وامرني بما انا ماض له فقالوا له فما تلك الرؤيا قال ما حدثت احدا بها ولا انا محدث احدا حتى القى ربي عز وجل فلما يئس منه عبد الله بن جعفر امر ابنيه عونا ومحمدا بلزومه
والمسير معه والجهاد دونه ورجع مع يحيى بن سعيد الى مكة وتوجه الحسين نحو العراق مغذا لا يلوي الى شيء حتى نزل ذات عرق وقال السيد
توجه الحسين من مكة لثلث مضين من ذي الحجة سنة ستين قبل ان يعلم بقتل مسلم لانه خرج من مكة في اليوم الذي قتل فيه مسلم رضي الله عنه وروي
انه ع لما عزم على الخروج الى العراق قام خطيبا فقال الحمد لله وما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على رسوله وسلم خط الموت

خطبته عند العزم على الخروج من مكة الى العراق

على ولد ادم مخط القلادة على جيد الفتاة وما اولهني الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف وخير لي مصرع انا لاقيه كاني باوصالي تقطعها
عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا فيملان مني اكراشا جوفا واجربة سغبا لا محيص عن يوم خط بالقلم رضا الله رضانا اهل البيت
نصبر على بلائه ويوفينا اجور الصابرين لن تشذ عن رسول الله ص لحمته وهي مجموعة له في حظيرة القدس تقر بهم عينه وتنجز لهم وعده من كان
فينا باذلا مهجته موطنا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فاني راحل مصبحا ان شاء الله اقول وروى هذه الخطبة في كشف الغمة عن كمال الدين بن
طلحة قال السيد ابن طاوس رحمهما الله تعالى ثم سار حتى مر بالتنعيم فلقي هناك عيرا تحمل هدية قد بعث بها بحير بن ريسان الحميري عامل اليمن الى يزيد بن
معوية وكان عامله على اليمن وعليها الورس والحلل فاخذها ع لان حكم امور المسلمين اليه وقال لاصحاب الابل من احب منكم ان ينطلق معنا
الى العراق وفيناه كراه واحسنا صحبته ومن احب ان يفارقنا من مكاننا هذا اعطيناه من الكرى بقدر ما قطع من الطريق فمضى قوم وامتنع
اخرون ثم سار حتى بلغ ذات عرق فلقي بشر بن غالب واردا من العراق فساله عن اهلها فقال خلفت القلوب معك والسيوف مع بني امية فقال
صدق اخو بني اسد ان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال ثم سار صلوات الله عليه حتى نزل الثعلبية وقت الظهيرة فوضع راسه فرقد ثم
استيقظ فقال قد رايت هاتفا يقول انتم تسرعون والمنايا تسرع بكم الى الجنة فقال له ابنه علي يا ابه افلسنا على الحق فقال بلى يا بني
والذي اليه مرجع العباد فقال يا ابه اذن لا نبالي بالموت فقال له الحسين جزاك الله يا بني خير ما جزى ولدا عن والده ثم بات ع في الموضع فلما
اصبح اذا برجل من اهل الكوفة يكنى ابا هرة الازدي قد اتاه فسلم عليه ثم قال يا ابن رسول الله ما الذي اخرجك عن حرم الله وحرم جدك
محمد ص فقال الحسين ويحك يا ابا هرة ان بني امية اخذوا مالي فصبرت وشتموا عرضي فصبرت وطلبوا دمي فهربت وايم الله لتقتلني الفئة الباغية
وليلبسنهم الله ذلا شاملا وسيفا قاطعا وليسلطن عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل من قوم سبا اذ ملكتهم امراة منهم فحكمت في اموالهم
ودمائهم وقال محمد بن ابي طالب واتصل الخبر بالوليد بن عتبة امير المدينة بان الحسين توجه الى العراق فكتب الى ابن زياد اما بعد فان الحسين قد
توجه الى العراق وهو ابن فاطمة وفاطمة بنت رسول الله فاحذر يا ابن زياد ان تاتي اليه بسوء فتهيج على نفسك وقومك امرا في هذه الدنيا
لا يصده شيء ولا تنساه الخاصة والعامة ابدا ما دامت الدنيا قال فلم يلتفت ابن زياد الى كتاب الوليد وفي كتاب تاريخ عن الرياشي باسناده
عن راوي حديثه قال حججت فتركت اصحابي وانطلقت اتعسف الطريق وحدي فبينما انا اسير اذ رفعت طرفي الى اخبية وفساطيط فانطلقت نحوها
حتى اتيت ادناها فقلت لمن هذه الابنية فقالوا للحسين قلت ابن علي وابن فاطمة قالوا نعم قلت في ايها هو قالوا في ذلك الفسطاط فانطلقت نحوه
فاذا الحسين متك على باب الفسطاط يقرا كتابا بين يديه فسلمت فرد علي فقلت يا ابن رسول الله بابي انت وامي ما انزلك في هذه الارض القفراء
التي ليس فيها ريف ولا منعة قال ان هؤلاء اخافوني وهذه كتب اهل الكوفة وهم قاتلي فاذا فعلوا ذلك ولم يدعوا لله محرما الا
انتهكوه بعث الله اليهم من يقتلهم حتى يكونوا اذل من قوم الامة وقال ابن نما حدث عقبة بن سمعان قال خرج الحسين من مكة فاعترضته
رسل عمرو بن سعيد بن العاص عليهم يحيى بن سعيد ليردوه فابى عليهم وتضاربوا بالسياط ومضى على وجهه فبادروه وقالوا يا حسين
الا تتقي الله تخرج من الجماعة وتفرق بين هذه الامة فقال لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون وروي ان الطرماح
ابن حكم قال لقيت حسينا وقد امترت لاهلي ميرة فقلت اذكرك في نفسك لا يغرنك اهل الكوفة فوالله لئن دخلتها لتقتلن واني لاخاف
ان لا تصل اليها فان كنت مجمعا على الحرب فانزل اجا فانه جبل منيع والله ما نالنا فيه ذل قط وعشيرتي يرون جميعا نصرك فهم يمنعونك ما اقمت
فيهم فقال ان بيني وبين القوم موعدا اكره ان اخلفهم فان يدفع الله عنا فقديما ما انعم علينا وكفى وان يكن ما لا بد منه ففوز وشهادة
ان شاء الله ثم حملت الميرة الى اهلي واوصيتهم باموركم وخرجت اريد الحسين فلقيني سماعة بن بدر النبهاني فاخبرني بقتله فرجعت وقال المفيد
ولما بلغ عبيد الله بن زياد اقبال الحسين من مكة الى الكوفة بعث الحصين بن نمير صاحب شرطه حتى نزل القادسية ونظم الخيل ما بين القادسية
الى خفان وما بين القادسية الى القطقطانة وقال للناس هذا الحسين يريد العراق ولما بلغ الحسين الحاجر من بطن الرمة بعث قيس
بن مسهر الصيداوي ويقال بل بعث اخاه من الرضاعة عبد الله بن يقطر الى اهل الكوفة ولم يكن ع علم بخبر مسلم بن عقيل وكتب معه اليهم بسم الله الرحمن
الرحيم من الحسين بن علي الى اخوانه المؤمنين والمسلمين سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان كتاب مسلم بن عقيل جاءني
يخبر فيه بحسن رايكم واجتماع ملاكم على نصرنا والطلب بحقنا فسالت الله ان يحسن لنا الصنع وان يثيبكم على ذلك اعظم الاجر وقد شخصت اليكم
من مكة يوم الثلثاء لثمان مضين من ذي الحجة يوم التروية فاذا قدم عليكم رسولي فانكمشوا في امركم وجدوا فاني قادم عليكم في ايامي هذه و
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكان مسلم كتب اليه قبل ان يقتل بسبع وعشرين ليلة وكتب اليه اهل الكوفة ان لك هيهنا مائة الف سيف فلا تتاخر

مسير قيس بن مسهر وعبد الله بن يقطر رسولي الحسين من الحاجر الى اهل الكوفة ولحوق زهير بن القين به

فاقبل قيس بن مسهر بكتاب الحسين حتى اذا انتهى الى القادسية اخذه الحصين بن نمير فبعث به الى عبيد الله بن زياد فقال له عبيد الله بن زياد اصعد فسب الكذاب الحسين بن علي وقال السيد رحمه فلما قارب دخول الكوفة اعترضه الحصين بن نمير ليفتشه فاخرج الكتاب ومزقه فحمله الحصين الى ابن زياد فلما مثل بين يديه قال له من انت قال انا رجل من شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب وابنه قال فلماذا خرقت الكتاب قال لئلا تعلم ما فيه قال وممن الكتاب والى من قال من الحسين علي الى جماعة من اهل الكوفة لا اعرف اسمائهم فغضب ابن زياد وقال والله لا تفارقني حتى تخبرني باسماء هؤلاء القوم او تصعد المنبر وتلعن الحسين بن علي واباه واخاه والا قطعتك اربا اربا فقال قيس اما القوم فلا اخبرك باسمائهم واما لعنة الحسين وابيه واخيه فافعل فصعد المنبر وحمد الله وصلى على النبي واكثر من الترحم على علي وولده ثم لعن عبيد الله بن زياد واباه ولعن عتاة بني امية عن اخرهم ثم قال انا رسول الحسين اليكم وقد خلفته بموضع كذا فاجيبوه ثم قال المفيد فامر به عبيد الله بن زياد ان يرمى به من فوق القصر فرمي به فتقطع وروي انه وقع على الارض مكتوفا فتكسرت عظامه وبقي به رمق فاتاه رجل يقال له عبد الملك بن عمير اللخمي فذبحه فقيل له في ذلك وعيب عليه فقال اردت ان اريحه ثم اقبل الحسين من الحاجر يسير نحو العراق فانتهى الى ماء من مياه العرب فاذا عليه عبد الله بن مطيع العدوي وهو نازل به فلما راه الحسين قام اليه فقال بابي انت وامي يا ابن رسول الله ما اقدمك واحتمله وانزله فقال له الحسين كان من موت معوية ما قد بلغك وكتب اهل العراق يدعونني الى انفسهم فقال له عبد الله بن مطيع اذكرك الله يا ابن رسول الله وحرمة الاسلام ان تنتهك انشدك الله في حرمة قريش انشدك الله في حرمة العرب فوالله لئن طلبت ما في ايدي بني امية ليقتلنك ولئن قتلوك لا يهابوا بعدك احدا ابدا والله انها لحرمة الاسلام تنتهك وحرمة قريش وحرمة العرب فلا تفعل ولا تات الكوفة ولا تعرض نفسك لبني امية فابى الحسين الا ان يمضي وكان عبيد الله بن زياد امر فاخذ ما بين واقصة الى طريق الشام والى طريق البصرة فلا يدعون احدا يلج ولا احدا يخرج فاقبل الحسين لا يشعر بشيء حتى لقي الاعراب فسالهم فقالوا لا والله ما ندري غير انا لا نستطيع ان نلج ولا نخرج فسار تلقاء وجهه وحدث جماعة من فزارة ومن بجيلة قالوا كنا مع زهير بن القين البجلي حين اقبلنا من مكة وكنا نساير الحسين فلم يكن شيء ابغض علينا من ان نسايره في منزل واذا سار الحسين ونزل في منزل لم نجد بدا من ان ننازله فنزل الحسين في جانب ونزلنا في جانب فبينا نحن جلوس نتغدى من طعام لنا اذ اقبل رسول الحسين حتى سلم علينا ثم دخل فقال يا زهير بن القين ان ابا عبد الله الحسين بعثني اليك لتاتيه فطرح كل انسان منا ما في يده حتى كانما على رؤوسنا الطير فقالت له امراته قال السيد هي ديلم بنت عمرو سبحان الله ايبعث اليك ابن رسول الله ثم لا تاتيه لو اتيته فسمعت كلامه ثم انصرفت فاتاه زهير بن القين فما لبث ان جاء مستبشرا قد اشرق وجهه فامر بفسطاطه وثقله ومتاعه فقوض وحمل الى الحسين ثم قال لامراته انت طالق الحقي باهلك فاني لا احب ان يصيبك بسببي الا خير وزاد السيد وقد عزمت على صحبة الحسين لافديه بروحي واقيه بنفسي ثم اعطاها مالها وسلمها الى بعض بني عمها ليوصلها الى اهلها فقامت اليه وبكت وودعته وقالت خار الله لك اسالك ان تذكرني في القيامة عند جد الحسين وقال المفيد ثم قال لاصحابه من احب منكم ان يتبعني والا فهو اخر العهد اني ساحدثكم حديثا انا غزونا البحر ففتح الله علينا واصبنا غنائم فقال لنا سلمان افرحتم بما فتح الله عليكم واصبتم من الغنائم فقلنا نعم فقال اذا ادركتم سيد شباب ال محمد فكونوا اشد فرحا بقتالكم معه مما اصبتم من الغنائم فاما انا فاستودعكم الله قالوا ثم والله ما زال في القوم مع الحسين حتى قتل وفي المناقب ولما نزل الخزيمية اقام بها يوما وليلة فلما اصبح اقبلت اليه اخته زينب فقالت يا اخي الا اخبرك بشيء سمعته البارحة فقال الحسين وما ذاك فقالت خرجت في بعض الليل لقضاء حاجة فسمعت هاتفا يهتف وهو يقول الا يا عين فاحتفلي بجهد ومن يبكي على الشهداء بعدي على قوم تسوقهم المنايا بمقدار الى انجاز وعد فقال لها الحسين يا اختاه كل الذي قضي فهو كائن وقال المفيد وروى عبد الله بن سليمان والمنذر بن المشمعل الاسديان قالا لما قضينا حجنا لم يكن لنا همة الا اللحاق بالحسين في الطريق لننظر ما يكون من امره فاقبلنا ترقل بنا ناقتانا مسرعين حتى لحقنا بزرود فلما دنونا منه اذا نحن برجل من اهل الكوفة قد عدل عن الطريق حين راى الحسين فوقف الحسين كانه يريده ثم تركه ومضى ومضينا نحوه فقال احدنا لصاحبه اذهب بنا الى هذا لنسأله فان عنده خبر الكوفة فمضينا حتى انتهينا اليه فقلنا السلام عليك فقال وعليكما السلام قلنا ممن الرجل قال اسدي قلنا له ونحن اسديان فمن انت قال انا بكر بن فلان فانتسبنا له ثم قلنا له اخبرنا عن الناس وراءك قال نعم لم اخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة ورايتهما يجران بارجلهما في السوق فاقبلنا حتى لحقنا بالحسين فسايرناه حتى نزل الثعلبية ممسيا فجئناه حين نزل فسلمنا عليه فرد علينا السلام فقلنا له رحمك الله ان عندنا خبرا فان شئت حدثناك به علانية وان شئت سرا فنظر الينا والى اصحابه ثم قال ما دون هؤلاء ستر فقلنا له ارايت الراكب الذي استقبلته عشي امس فقال نعم وقد اردت مسالته فقلنا قد والله استبرانا لك خبره وكفيناك مسالته وهو امرؤ منا

ذو راي

بقت يعني بشتام دادوا
بفتشه يعني تا اينكه تفحص وجستجو كنند اورا
ومزقه يعني پاره كرد

وصول الخبر بقتل مسلم اليه في زبالة ووصول خبر قتل عبد الله اليه ولقاء الحر

ذو راي وصدق وعقل وانه حدثنا انه لم يخرج من الكوفة حتى قتل مسلم وهاني ورآهما يجران في السوق بارجلهما فقال انا لله وانا اليه راجعون رحمة الله عليهما يردد ذلك مرارا فقلنا له ننشدك الله في نفسك واهل بيتك الا انصرفت من مكانك هذا فانه ليس لك بالكوفة ناصر ولا شيعة بل نتخوف ان يكونوا عليك فنظر الى بني عقيل فقال ما ترون فقد قتل مسلم فقالوا والله ما نرجع حتى نصيب ثارنا او نذوق ما ذاق فاقبل علينا وقال لا خير في العيش بعد هؤلاء فعلمنا انه قد عزم رايه على المسير فقلنا خار الله لك فقال رحمكما الله فقال له اصحابه انك والله ما انت مثل مسلم بن عقيل ولو قدمت الكوفة لكان الناس اسرع اليك فسكت وقال السيد اتاه خبر مسلم في زبالة ثم انه سار فلقيه الفرزدق فسلم عليه ثم قال يا ابن رسول الله كيف تركن الى اهل الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل وشيعته قال فاستعبر الحسين باكيا ثم قال رحم الله مسلما فلقد صار الى روح الله وريحانه وتحيته ورضوانه اما انه قد قضى ما عليه وبقي ما علينا ثم انشا يقول فان تكن الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله اعلى وانبل وان تكن الابدان للموت انشئت فقتل امرئ بالسيف في الله افضل وان تكن الارزاق قسما مقدرا فقلة حرص المرء في الرزق اجمل وان تكن الاموال للترك جمعها فما بال متروك به الحر يبخل وقال المفيد ثم انتظر حتى اذا كان السحر فقال لفتيانه وغلمانه اكثروا من الماء فاستقوا واكثروا ثم ارتحلوا فسار حتى انتهى الى زبالة فاتاه خبر عبد الله بن يقطر وقال السيد فاستعبر باكيا ثم قال اللهم اجعل لنا ولشيعتنا منزلا كريما واجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك انك على كل شيء قدير وقال المفيد فاخرج للناس كتابا فقرا عليهم فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانه قد اتانا خبر فظيع قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وعبد الله بن يقطر وقد خذلنا شيعتنا فمن احب منكم الانصراف فلينصرف في غير حرج ليس عليه ذمام فتفرق الناس عنه واخذوا يمينا وشمالا حتى بقي في اصحابه الذين جاؤوا معه من المدينة ونفر يسير ممن انضموا اليه وانما فعل ذلك لانه علم ان الاعراب الذين اتبعوه انما اتبعوه وهم يظنون انه ياتي بلدا قد استقامت له طاعة اهلها فكره ان يسيروا معه الا وهم يعلمون على ما يقدمون فلما كان السحر امر اصحابه فاستقوا ماء واكثروا ثم سار حتى مر ببطن العقبة فنزل عليها فلقيه شيخ من بني عكرمة يقال له عمرو بن لوذان فساله اين تريد قال له الحسين الكوفة فقال له الشيخ انشدك الله لما انصرفت فوالله ما تقدم الا على الاسنة وحد السيوف وان هؤلاء الذين بعثوا اليك لو كانوا كفوك مؤنة القتال ووطئوا لك الاشياء فقدمت عليهم كان ذلك رايا فاما على هذه الحال التي تذكر فاني لا ارى لك ان تفعل فقال له يا عبد الله ليس يخفى علي الراي ولكن الله تعالى لا يغلب على امره ثم قال والله لا يدعوني حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي فاذا فعلوا سلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل فرق الامم ثم سار من بطن العقبة حتى نزل شراف فلما كان في السحر امر فتيانه فاستقوا من الماء فاكثروا ثم سار حتى انتصف النهار فبينما هو يسير اذ كبر رجل من اصحابه فقال له الحسين الله اكبر لم كبرت قال رايت النخل فقال له جماعة ممن صحبه والله ان هذا المكان ما راينا فيه نخلة قط فقال الحسين فما ترونه قالوا والله نراه اسنة الرماح واذان الخيل فقال وانا والله ارى ذلك ثم قال ما لنا ملجا نلجا اليه ونجعله في ظهورنا ونستقبل القوم بوجه واحد فقلنا له بلى هذا ذو حسم الى جنبك تميل اليه عن يسارك فان سبقت اليه فهو كما تريد فاخذ اليه ذات اليسار وملنا معه فما كان باسرع من ان طلعت علينا هوادي الخيل فتبيناها وعدلنا فلما راونا عدلنا عن الطريق عدلوا الينا كان اسنتهم اليعاسيب وكان راياتهم اجنحة الطير فاستبقنا الى ذي حسم فسبقناهم اليه فامر الحسين بابنيته فضربت وجاء القوم زهاء الف فارس مع الحر بن يزيد التميمي حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين في حر الظهيرة والحسين واصحابه معتمون متقلدو اسيافهم فقال الحسين لفتيانه اسقوا القوم وارووهم من الماء ورشفوا الخيل ترشيفا ففعلوا واقبلوا يملؤون القصاع والطساس من الماء ثم يدنونها من الفرس فاذا عب فيها ثلاثا او اربعا او خمسا عزلت عنه وسقوا اخر حتى سقوها عن اخرها فقال علي بن الطعان المحاربي كنت مع الحر يومئذ فجئت في اخر من جاء من اصحابه فلما راى الحسين ما بي وبفرسي من العطش قال انخ الراوية والراوية عندي السقاء ثم قال يا ابن الاخ انخ الجمل فانخته فقال اشرب فجعلت كلما شربت سال الماء من السقاء فقال الحسين اخنث السقاء اي اعطفه فلم ادر كيف افعل فقام فخنثه فشربت وسقيت فرسي وكان مجيء الحر بن يزيد من القادسية وكان عبيد الله بن زياد بعث الحصين بن نمير وامره ان ينزل القادسية وتقدم الحر بن يزيد في الف فارس يستقبل بهم الحسين فلم يزل الحر موافقا للحسين حتى حضرت صلاة الظهر فامر الحسين الحجاج بن مسروق ان يؤذن فلما حضرت الاقامة خرج الحسين في ازار ورداء ونعلين فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني لم اتكم حتى اتتني كتبكم وقدمت علي رسلكم ان اقدم علينا فانه ليس لنا امام لعل الله ان يجمعنا واياكم على الهدى والحق فان كنتم على ذلك فقد جئتكم فاعطوني ما اطمئن اليه من عهودكم ومواثيقكم وان لم تفعلوا وكنتم لمقدمي كارهين انصرفت عنكم الى المكان الذي جئت منه اليكم فسكتوا عنه ولم يتكلموا كلمة فقال للمؤذن اقم الصلوة فاقام الصلوة فقال للحر اتريد ان تصلي باصحابك فقال الحر لا بل تصلي انت ونصلي بصلوتك فصلى بهم الحسين ثم دخل فاجتمع عليه

ما وقع بينه وبين الحر بعد ملاقاته إياه

أصحابه وانصرف الحر إلى مكانه الذي كان به فدخل خيمة قد ضربت له فاجتمع إليه خمسمائة من أصحابه وعاد الباقون إلى صفهم الذي كانوا فيه ثم
أخذ كل رجل منهم بعنان دابته وجلس في ظلها فلما كان وقت العصر أمر الحسين أن يتهيأوا للرحيل ففعلوا ثم أمر مناديه فنادى بالعصر وأقام فاستقدم
الحسين وقام فصلى بالقوم ثم سلم وانصرف إليهم بوجهه فحمد الله وأثنى عليه وقال أما بعد أيها الناس فإنكم إن تتقوا الله وتعرفوا الحق لأهله
يكن أرضى لله عنكم ونحن أهل بيت محمد أولى بولاية هذا الأمر عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس لهم والسائرين فيكم بالجور والعدوان فإن
أبيتم إلا الكراهة لنا والجهل بحقنا وكان رأيكم الآن غير ما أتتني به كتبكم وقدمت علي به رسلكم انصرفت عنكم فقال له الحر إنا والله ما أدري
ما هذه الكتب والرسل التي تذكر فقال الحسين لبعض أصحابه يا عقبة بن سمعان أخرج الخرجين اللذين فيهما كتبهم إلي فأخرج خرجين مملوءين
صحفا فنثرت بين يديه فقال الحر لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك وقد أمرنا إذا نحن لقيناك ألا نفارقك حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله
ابن زياد لعنه الله فقال الحسين الموت أدنى إليك من ذلك ثم قال لأصحابه قوموا فاركبوا فركبوا وانتظر حتى ركب نساؤه فقال لأصحابه
انصرفوا فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم وبين الانصراف فقال الحسين عليه السلام للحر ثكلتك أمك ما تريد فقال له الحر أما لو غيرك من العرب
يقولها لي وهو على مثل هذه الحال التي أنت عليها ما تركت ذكر أمه بالثكل كائنا من كان ولكن والله ما لي من ذكر أمك من سبيل إلا بأحسن ما
نقدر عليه فقال له الحسين فما تريد قال أريد أن أنطلق بك إلى الأمير عبيد الله بن زياد فقال إذا والله لا أتبعك فقال إذا والله لا أدعك
فترادا القول ثلاث مرات فلما كثر الكلام بينهما قال له الحر إني لم أومر بقتالك إنما أمرت أن لا أفارقك حتى أقدمك الكوفة فإذا أبيت فخذ طريقا
لا يدخلك الكوفة ولا يردك المدينة يكون بيني وبينك نصفا حتى أكتب إلى الأمير عبيد الله بن زياد فلعل الله أن يرزقني العافية من
أن أبتلى بشيء من أمرك فخذ هاهنا فتياسر عن طريق العذيب والقادسية وسار الحسين وسار الحر في أصحابه يسايره وهو يقول له يا حسين
إني أذكرك الله في نفسك فإني أشهد لئن قاتلت لتقتلن فقال له الحسين عليه السلام أفبالموت تخوفني وهل يعدو بكم الخطب أن تقتلوني وسأقول
كما قال أخو الأوس لابن عمه وهو يريد نصرة رسول الله فخوفه ابن عمه وقال أين تذهب فإنك مقتول فقال سأمضي وما بالموت عار على
الفتى إذا ما نوى حقا وجاهد مسلما وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبورا وودع مجرما فإن عشت لم أندم وإن مت لم ألم
كفى بك ذلا أن تعيش وترغما أقول وزاد محمد بن أبي طالب قبل البيت الأخير هذا البيت أقدم نفسي لا أريد بقاءها لتلقى خميسا في الوغى
وعرمرما ثم قال ثم أقبل الحسين على أصحابه وقال هل منكم أحد يعرف الطريق على غير الجادة فقال الطرماح نعم يا ابن رسول الله أنا أخبر الطريق
فقال الحسين سر بين أيدينا فسار الطرماح واتبعه الحسين وأصحابه وجعل الطرماح يرتجز ويقول يا ناقتي لا تذعري من زجري وامضي
بنا قبل طلوع الفجر الماجد الجد رحيب الصدر أتى به الله لخير أمر بخير فتيان وخير سفر آل رسول الله آل الفخر السادة البيض الوجوه
الزهر الطاعنين بالرماح السمر الضاربين بالسيوف البتر حتى تحلى بكريم الفخر الماجد الجد رحيب الصدر أصابه الله بخير أمر
عمره الله بقاء الدهر يا مالك النفع معا والضر أيد حسينا سيدي بالنصر على الطغاة من بقايا الكفر على اللعينين سليلي صخر
يزيد لا زال حليف الخمر وابن زياد عهر بن العهر وقال المفيد فلما سمع الحر ذلك تنحى منه وكان يسير بأصحابه ناحية والحسين في ناحية حتى
انتهوا إلى عذيب الهجانات ثم مضى الحسين حتى انتهى إلى قصر بني مقاتل فنزل به فإذا هو بفسطاط مضروب فقال لمن هذا فقيل لعبيد الله
ابن الحر الجعفي فقال ادعوه فلما أتاه الرسول قال له هذا الحسين بن علي يدعوك فقال عبيد الله إنا لله وإنا إليه راجعون والله ما خرجت من الكوفة
إلا كراهية أن يدخلها الحسين وأنا فيها والله ما أريد أن أراه ولا يراني فأتاه الرسول فأخبره فقام إليه الحسين فجاء حتى دخل عليه وسلم و
جلس ثم دعاه إلى الخروج معه فأعاد عليه عبيد الله بن الحر تلك المقالة واستقاله مما دعاه إليه فقال له الحسين فإن لم تكن تنصرنا فاتق الله لا
تكون ممن يقاتلنا فوالله لا يسمع واعيتنا أحد ثم لا ينصرنا إلا هلك فقال له أما هذا فلا يكون أبدا إن شاء الله ثم قام الحسين من عنده حتى
دخل رحله ولما كان في آخر الليل أمر فتيانه بالاستقاء من الماء ثم أمر بالرحيل فارتحل من قصر بني مقاتل فقال عقبة بن سمعان فسرنا معه
ساعة فخفق وهو على ظهر فرسه خفقة ثم انتبه وهو يقول إنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله رب العالمين ففعل ذلك مرتين أو ثلاثا فأقبل
إليه ابنه علي بن الحسين فقال مم حمدت الله واسترجعت قال يا بني إني خفقت خفقة فعن لي فارس على فرس وهو يقول القوم يسيرون والمنايا
تسير إليهم فعلمت أنها أنفسنا نعيت إلينا فقال له يا أبت لا أراك الله سوءا ألسنا على الحق قال بلى والذي إليه مرجع العباد فقال إذا
إذا لا نبالي أن نموت محقين فقال له الحسين جزاك الله من ولد خير ما جزى ولدا عن والده فلما أصبح نزل وصلى بهم الغداة ثم عجل الركوب
فأخذ يتياسر بأصحابه يريد أن يفرقهم فيأتيه الحر بن يزيد فيردهم وأصحابه فجعل إذا ردهم نحو الكوفة ردا شديدا امتنعوا عليه فارتفعوا فلم يزالوا

ما وقع بينه وبين الحر إلى نزوله بكربلا ومكاتبته إلى شيعته بالكوفة

يسايرون كذلك حتى انتهوا إلى نينوى بالمكان الذي نزل به الحسين فإذا راكب على نجيب له عليه السلاح متنكبا قوسا مقبلا من الكوفة
فوقفوا جميعا ينتظرونه فلما انتهى إليهم سلم على الحر وأصحابه ولم يسلم على الحسين وأصحابه ودفع إلى الحر كتابا من عبيد الله بن زياد لعنه الله
فإذا فيه أما بعد فجعجع بالحسين حين يبلغك كتابي هذا ويقدم عليك رسولي ولا تنزله إلا بالعراء في غير حصن وعلى غير ماء وقد أمرت رسولي
أن يلزمك ولا يفارقك حتى يأتيني بإنفاذك أمري والسلام فلما قرأ الكتاب قال لهم الحر هذا كتاب الأمير عبيد الله يأمرني أن أجعجع بكم
في المكان الذي يأتيني كتابه وهذا رسوله وقد أمره أن لا يفارقني حتى أنفذ أمره فيكم فنظر يزيد بن المهاجر الكندي وكان مع الحسين إلى
رسول ابن زياد فعرفه فقال له ثكلتك أمك ماذا جئت فيه قال أطعت إمامي ووفيت ببيعتي فقال له ابن المهاجر بل عصيت ربك وأطعت إمامك
في هلاك نفسك وكسبت العار والنار وبئس الإمام إمامك قال الله وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون فإمامك
منهم وأخذهم الحر بالنزول في ذلك المكان على غير ماء ولا في قرية فقال له الحسين دعنا ننزل في هذه القرية أو هذه يعني نينوى والغاضرية
أو هذه يعني شفية قال لا والله ما أستطيع ذلك هذا رجل قد بعث إلي عينا علي فقال له زهير بن القين إني والله لا أرى أن يكون بعد
الذي ترون إلا أشد مما ترون يا ابن رسول الله إن قتال هؤلاء القوم الساعة أهون علينا من قتال من يأتينا من بعدهم فلعمري
ليأتينا من بعدهم ما لا قبل لنا به فقال الحسين عليه السلام ما كنت لأبدأهم بالقتال ثم نزل وذلك اليوم يوم الخميس وهو اليوم الثاني من المحرم سنة
إحدى وستين وقال السيد فقام الحسين خطيبا في أصحابه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إنه قد نزل من الأمر ما قد ترون وإن الدنيا قد تغيرت
وتنكرت وأدبر معروفها ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل ألا ترون إلى الحق لا يعمل به وإلى الباطل لا
يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء ربه محقا فإني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برما فقام زهير بن القين فقال
قد سمعنا هداك الله يا ابن رسول الله مقالتك ولو كانت الدنيا لنا باقية وكنا فيها مخلدين لآثرنا النهوض معك على الإقامة فيها قال
ووثب هلال بن نافع البجلي فقال والله ما كرهنا لقاء ربنا وإنا على نياتنا وبصائرنا نوالي من والاك ونعادي من عاداك قال وقام برير بن
خضير فقال والله يا ابن رسول الله لقد من الله بك علينا أن نقاتل بين يديك فتقطع فيك أعضاؤنا ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيامة
قال ثم إن الحسين ركب وسار وكلما أراد المسير يمنعونه تارة ويسايرونه أخرى حتى بلغ كربلا وكان ذلك اليوم الثاني من المحرم وفي المناقب
فقال له زهير فسر بنا حتى ننزل بكربلا فإنها على شاطئ الفرات فنكون هنالك فإن قاتلونا قاتلناهم واستعنا الله عليهم قال فدمعت
عينا الحسين ثم قال اللهم إني أعوذ بك من الكرب والبلاء ونزل الحسين في موضعه ذلك ونزل الحر بن يزيد حذاءه في ألف فارس ودعا الحسين
بدواة وبيضاء وكتب إلى أشراف الكوفة ممن كان يظن أنه على رأيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي إلى سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة
ابن شداد وعبد الله بن وال وجماعة المؤمنين أما بعد فقد علمتم أن رسول الله قد قال في حياته من رأى سلطانا جائرا مستحلا لحرم الله
ناكثا لعهد الله مخالفا لسنة رسول الله يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان ثم لم يغير بقول ولا فعل كان حقا على الله أن يدخله مدخله
وقد علمتم أن هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشيطان وتولوا عن طاعة الرحمن وأظهروا الفساد وعطلوا الحدود واستأثروا بالفيء وأحلوا
حرام الله وحرموا حلاله وإني أحق بهذا الأمر لقرابتي من رسول الله وقد أتتني كتبكم وقدمت علي رسلكم ببيعتكم أنكم لا تسلموني ولا
تخذلوني فإن وفيتم لي ببيعتكم فقد أصبتم حظكم ورشدكم ونفسي مع أنفسكم وأهلي وولدي مع أهاليكم وأولادكم فلكم بي أسوة وإن لم
تفعلوا ونقضتم عهودكم وخلعتم بيعتكم فلعمري ما هي منكم بنكر لقد فعلتموها بأبي وأخي وابن عمي والمغرور من اغتر بكم فحظكم أخطأتم
ونصيبكم ضيعتم ومن نكث فإنما ينكث على نفسه وسيغني الله عنكم والسلام ثم طوى الكتاب وختمه ودفعه إلى قيس بن مسهر الصيداوي وساق
الحديث كما مر ثم قال ولما بلغ الحسين قتل قيس استعبر باكيا ثم قال اللهم اجعل لنا ولشيعتنا عندك منزلا كريما واجمع بيننا وبينهم في
مستقر من رحمتك إنك على كل شيء قدير قال فوثب إلى الحسين رجل من شيعته يقال له هلال بن نافع البجلي فقال يا ابن رسول الله أنت تعلم
أن جدك رسول الله لم يقدر أن يشرب الناس محبته ولا أن يرجعوا إلى أمره ما أحب وقد كان منهم منافقون يعدونه بالنصر ويضمرون له الغدر
يلقونه بأحلى من العسل ويخلفونه بأمر من الحنظل حتى قبضه الله إليه وإن أباك عليا رحمة الله عليه قد كان في مثل ذلك فقوم قد أجمعوا على
نصره وقاتلوا معه الناكثين والقاسطين والمارقين حتى أتاه أجله فمضى إلى رحمة الله ورضوانه وأنت اليوم عندنا في مثل تلك الحالة فمن
نكث عهده وخلع بيعته فلن يضر إلا نفسه والله مغن عنه فسر بنا راشدا معافى مشرقا إن شئت وإن شئت مغربا فوالله ما أشفقنا من قدر الله
ولا كرهنا لقاء ربنا وإنا على نياتنا وبصائرنا نوالي من والاك ونعادي من عاداك قال ثم وثب إليه برير بن خضير الهمداني فقال والله يا ابن رسول

نزول عمر بن سعد بكربلا

الله لقد منّ الله بك علينا ان نقاتل بين يديك فتقطع فيك اعضاؤنا ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيمة بين ايدينا لا افلح قوم ضيعوا ابن
بنت نبيهم افٍ لهم غدا ماذا يلاقون ينادون بالويل والثبور في نار جهنم قال فجمع الحسين ولده واخوته واهل بيته ثم نظر اليهم فبكى ساعة
ثم قال اللهم انا عترة نبيك محمد وقد اخرجنا وطردنا وازعجنا عن حرم جدنا وتعدت بنو امية علينا اللهم فخذ لنا بحقنا وانصرنا على
القوم الظالمين قال فرحل من موضعه حتى نزل في يوم الاربعا او يوم الخميس بكربلا وذلك في الثاني من المحرم سنة احدى وستين ثم
اقبل على اصحابه فقال الناس عبيد الدنيا والدين لعق على السنتهم يحوطونه ما درت معايشهم فاذا محصوا بالبلاء قل الديانون ثم
قال اهذه كربلا فقالوا نعم يا ابن رسول الله فقال هذا موضع كرب وبلاء ههنا مناخ ركابنا ومحط رحالنا ومقتل رجالنا و
مسفك دمائنا قال فنزل القوم واقبل الحر حتى نزل حذاء الحسين في الف فارس ثم كتب ابن زياد الى الحسين بنزول الحسين بكربلا وكتب
ابن زياد الى الحسين اما بعد يا حسين فقد بلغني نزولك بكربلا وقد كتب الي امير المؤمنين يزيد ان لا اتوسد الوثير ولا اشبع من الخمير
او الحقك باللطيف الخبير او ترجع الى حكمي وحكم يزيد بن معوية والسلام فلما ورد كتابه على الحسين وقراه رماه من يده ثم قال لا افلح قوم
اشتروا مرضاة المخلوق بسخط الخالق فقال له الرسول جواب الكتاب يا ابا عبد الله فقال ما له عندي جواب لانه قد حقت عليه كلمة العذاب
فرجع الرسول اليه فخبره بذلك فغضب عدو الله من ذلك اشد الغضب والتفت الى عمر بن سعد وامره بقتال الحسين وقد كان ولاه الري
قبل ذلك فاستعفى عمر من ذلك فقال ابن زياد فاردد الينا عهدنا فاستمهله ثم قبل بعد يوم خوفا عن ان يعزل عن ولاية الري وقال
المفيد فلما كان من الغد قدم عليهم عمر بن سعد ابي وقاص من الكوفة في اربعة الاف فارس فنزل بنينوى فبعث الى الحسين عروة بن
قيس الاحمسي فقال له ائته فسله ما الذي جاء بك وماذا تريد وكان عروة ممن كتب الى الحسين فاستحيى منه ان ياتيه فعرض ذلك على
الرؤسا الذين كاتبوه وكلهم ابى ذلك وكرهه فقام اليه كثير بن عبد الله الشعبي وكان فارسا شجاعا لا يرد وجهه شي فقال له
انا اذهب اليه ووالله لئن شئت لافتكن به فقال له عمر بن سعد ما اريد ان تفتك به ولكن ائته فسله ما الذي جاء به فاقبل كثير اليه
فلما راه ابو ثمامة الصايدي قال للحسين اصلحك الله يا ابا عبد الله قد جاءك شر اهل الارض واجراه على دم وافتكه وقام اليه فقال ضع
سيفك قال لا والله ولا كرامة انما انا رسول ان سمعتم كلامي بلغتكم ما ارسلت به اليكم وان ابيتم انصرفت عنكم قال فاني اخذ بقائم
سيفك ثم تكلم بحاجتك قال لا والله لا تمسه فقال له اخبرني بما جئت به وانا ابلغه عنك ولا ادعك تدنو منه فانك فاجر فاستبا وانصرف
الى عمر بن سعد فاخبره الخبر فدعا عمر بن سعد قرة بن قيس الحنظلي فقال له ويحك يا قرة الق حسينا فسله ما جاء به وماذا يريد فاتاه قرة فلما
راه الحسين مقبلا قال اتعرفون هذا فقال حبيب بن مظاهر نعم هذا رجل من حنظلة تميم وهو ابن اختنا وقد كنت اعرفه بحسن الراي وما
كنت اراه يشهد هذا المشهد فجاء حتى سلم على الحسين وابلغه رسالة عمر بن سعد اليه فقال له الحسين كتب الي اهل مصركم هذا ان اقدم
فاما اذ كرهتموني فانا انصرف عنكم فقال حبيب بن مظاهر ويحك يا قرة اين تذهب الى القوم الظالمين انصر هذا الرجل الذي بابائه
ايدك الله بالكرامة فقال له قرة ارجع الى صاحبي بجواب رسالته واري رايي فانصرف الى عمر بن سعد واخبره الخبر فقال عمر بن سعد ارجو
ان يعافيني الله من حربه وقتاله وكتب الى عبيد الله بن زياد بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاني حيث نزلت بالحسين بعثت اليه رسولي
فسالته عما اقدمه وماذا يطلب فقال كتب الي اهل هذه البلاد واتتني رسلهم يسالوني القدوم ففعلت فاما اذ كرهتموني وبدا لهم غير
ما اتتني به رسلهم فانا منصرف عنهم قال حسان بن قايد العبسي كنت عند عبيد الله بن زياد حين اتاه الكتاب فلما قراه قال الان اذ
علقت مخالبنا به يرجو النجاة ولات حين مناص وكتب الى عمر بن سعد اما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت فاعرض على الحسين
ان يبايع ليزيد هو وجميع اصحابه فاذا فعل ذلك راينا راينا والسلام فلما ورد الجواب على عمر بن سعد قال قد خشيت ان لا يقبل ابن زياد العافية
وقال محمد بن ابي طالب فلم يعرض ابن سعد على الحسين ما ارسل به ابن زياد لانه علم ان الحسين لا يبايع يزيد ابدا قال ثم جمع ابن زياد الناس
في جامع الكوفة ثم خرج فصعد المنبر ثم قال ايها الناس انكم بلوتم ال ابي سفيان فوجدتموهم كما تحبون وهذا امير المؤمنين يزيد
قد عرفتموه حسن السيرة محمود الطريقة محسنا الى الرعية يعطي العطا في حقه قد امنت السبل على عهده وكذلك كان ابوه معوية في عصره
وهذا ابنه يزيد من بعده يكرم العباد ويغنيهم بالاموال ويكرمهم وقد زادكم في ارزاقكم مائة مائة وامرني ان اوفرها عليكم واخرجكم
الى حرب عدوه الحسين فاسمعوا له واطيعوا ثم نزل عن المنبر ووفر الناس العطا وامرهم ان يخرجوا الى حرب الحسين ويكونوا عونا لابن
سعد على حربه فاول من خرج شمر بن ذي الجوشن في اربعة الاف فصار ابن سعد في تسعة الاف ثم اتبعه يزيد بن ركاب الكلبي في الفين

وحصين

ذهاب حبيب الى بني اسد لطلب النصرة منهم وحصر الحسين ومنعه الماء ومن معه

والحصين بن نمير السكوني في اربعة الاف وفلان المازني في ثلثة الاف ونصر بن فلان في الفين فذلك عشرون الفا ثم ارسل الى شبث
بن ربعي ان اقبل الينا وانا نريد ان نوجه بك الى حرب الحسين فتمارض شبث واراد ان يعفيه ابن زياد فارسل اليه اما بعد فان رسولي اخبرني بتمارضك
واخاف ان تكون من الذين اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن ان كنت في طاعتنا
فاقبل الينا مسرعا فاقبل اليه شبث بعد العشاء لئلا ينظر الى وجهه فلا يرى عليه اثر العلة فلما دخل رحب به وقرب مجلسه وقال احب ان تشخص
الى قتال هذا الرجل عونا لابن سعد عليه فقال افعل ايها الامير فما زال يرسل اليه بالعساكر حتى تكامل عنده ثلثون الفا ما بين فارس
وراجل ثم كتب اليه ابن زياد اني لم اجعل لك علة في كثرة الخيل والرجال فانظر لا اصبح ولا امسي الا وخبرك عندي غدوة وعشية وكان ابن
زياد يستحث عمر بن سعد لستة ايام مضين من المحرم واقبل حبيب بن مظاهر الى الحسين فقال يا ابن رسول الله ههنا حي من بني اسد بالقرب
منا اتاذن لي في المصير اليهم فادعوهم الى نصرتك فعسى الله ان يدفع بهم عنك قال قد اذنت لك فخرج حبيب اليهم في جوف الليل متنكرا
حتى اتى اليهم فعرفوه انه من بني اسد فقالوا ما حاجتك فقال اني قد اتيتكم بخير ما اتى به وافد الى قوم اتيتكم ادعوكم الى نصر ابن بنت نبيكم
فانه في عصابة من المؤمنين الرجل منهم خير من الف رجل لن يخذلوه ولن يسلموه ابدا وهذا عمر بن سعد قد احاط به وانتم قومي وعشيرتي
وقد اتيتكم بهذه النصيحة فاطيعوني اليوم في نصرته تنالوا بها شرف الدنيا والاخرة فاني اقسم بالله لا يقتل احد منكم في سبيل الله
مع ابن بنت رسول الله صابرا محتسبا الا كان رفيقا لمحمد في عليين قال فوثب اليه رجل من بني اسد يقال له عبد الله بن بشر فقال انا
اول من يجيب الى هذه الدعوة ثم جعل يرتجز ويقول قد علم القوم اذا تواكلوا واحجم الفرسان اذ تناقلوا اني شجاع بطل مقاتل كانني ليث
عرين باسل ثم تبادر رجال الحي حتى التام منهم تسعون رجلا فاقبلوا يريدون الحسين وخرج رجل في ذلك الوقت من الحي حتى صار الى عمر بن
سعد فاخبره بالحال فدعا ابن سعد رجلا من اصحابه يقال له الازرق فضم اليه اربعمائة فارس ووجه نحو حي بني اسد فبينما اولئك القوم قد
اقبلوا يريدون عسكر الحسين في جوف الليل اذ استقبلهم خيل ابن سعد على شاطي الفرات وبينهم وبين عسكر الحسين اليسير فناوش
القوم بعضهم بعضا واقتتلوا قتالا شديدا وصاح حبيب بن مظاهر بالازرق ويلك ما لك وما لنا انصرف عنا ودعنا يشقى بنا غيرك
فابى الازرق ان يرجع وعلمت بنو اسد انه لا طاقة لهم بالقوم فانهزموا راجعين الى حيهم ثم انهم ارتحلوا في جوف الليل خوفا من ابن
سعد ان يبيتهم ورجع حبيب بن مظاهر الى الحسين فخبره بذلك فقال لا حول ولا قوة الا بالله قال ورجعت خيل ابن سعد حتى نزلوا
على شاطي الفرات فحالوا بين الحسين واصحابه وبين الماء واضر العطش بالحسين واصحابه فاخذ الحسين فاسا وجاء الى وراء خيمة النساء فخطا في
الارض تسع عشرة خطوة نحو القبلة ثم حفر هناك فنبعت له عين من الماء العذب فشرب الحسين وشرب الناس باجمعهم وملؤا اسقيتهم
ثم غارت العين فلم ير لها اثر وبلغ ذلك ابن زياد فارسل الى عمر بن سعد بلغني ان الحسين يحفر الابار ويصيب الماء فيشرب هو واصحابه
فانظر اذا ورد عليك كتابي فامنعهم من حفر الابار ما استطعت وضيق عليهم ولا تدعهم يذوقوا الماء وافعل بهم كما فعلوا بالزكي عثمان
فعندها ضيق عمر بن سعد عليهم غاية التضييق فلما اشتد العطش بالحسين دعا باخيه العباس فضم اليه ثلثين فارسا وعشرين راجلا
وبعث معهم عشرين قربة فاقبلوا في جوف الليل حتى دنوا من الفرات فقال عمرو بن الحجاج من انتم فقال رجل من اصحاب الحسين يقال له هلال
ابن نافع البجلي ابن عم لك جيت اشرب من هذا الماء فقال عمرو اشرب هنيئا فقال هلال ويحك تامرني ان اشرب والحسين ومن معه
يموتون عطشا فقال عمرو صدقت ولكن امرنا بامر لا بد ان ننتهي اليه فصاح هلال باصحابه فدخلوا الفرات وصاح عمرو بالناس و
اقتتلوا قتالا شديدا فكان قوم يقاتلون وقوم يملؤن حتى ملؤها ولم يقتل من اصحاب الحسين احد ثم رجع القوم الى معسكرهم فشرب
الحسين ومن كان معه ولذلك سمي العباس السقاء ثم ارسل الحسين الى عمر بن سعد لعنه الله اني اريد ان اكلمك فالقني الليلة بين عسكري
وعسكرك فخرج اليه ابن سعد في عشرين وخرج اليه الحسين في مثل ذلك فلما التقيا امر الحسين اصحابه فتنحوا عنه وبقي معه اخوه العباس وابنه علي
الاكبر وامر عمر بن سعد اصحابه فتنحوا عنه وبقي معه ابنه حفص وغلام له فقال له الحسين ويلك يا ابن سعد اما تتقي الله الذي اليه معادك
اتقاتلني وانا ابن من علمت ذر هؤلاء القوم وكن معي فانه اقرب لك الى الله فقال عمر بن سعد اخاف ان يهدم داري فقال الحسين انا
ابنيها لك فقال اخاف ان توخذ ضيعتي فقال الحسين انا اخلف عليك خيرا منها من مالي بالحجاز فقال لي عيال واخاف عليهم ثم سكت
ولم يجبه الى شي فانصرف عنه الحسين وهو يقول ما لك ذبحك الله على فراشك عاجلا ولا غفر لك يوم حشرك فوالله اني لارجو ان لا
تاكل من بر العراق الا يسيرا فقال ابن سعد في الشعير كفاية عن البر مستهزئا بذلك القول رجعنا الى سياقة حديث المفيد قال

واقعة العاشورا

انی اتمم علیک فاتیح منی لا تشقی علی جیبا ولا تخمشی علی وجها ولا تدعی علی بالویل والثبور اذا انا هلکت ثم جاء بها حتی اجلسها
عنده ثم خرج الی اصحابه فامرهم ان یقرب بعضهم بیوتهم من بعض وان یدخلوا الاطناب بعضها فی بعض وان یکونوا بین البیوت
فیقبلوا القوم من وجه واحد والبیوت من ورائهم وعن ایمانهم وعن شمائلهم قد حفت بهم الا الوجه الذی یاتیهم منه عدوهم و
رجع الی مکانه فقام اللیلة کلها یصلی ویستغفر ویدعو ویتضرع وقام اصحابه کذلک یصلون ویدعون ویستغفرون و
قال فی المناقب فلما کان وقت السحر خفق الحسین برأسه خفقة ثم استیقظ فقال اتعلمون ما رایت فی منامی الساعة فقالوا
وما الذی رایت یا ابن رسول الله فقال رایت کان کلابا قد شدت علی لتنهشنی وفیها کلب ابقع رایته اشدها علی واظن ان الذی
یتولی قتلی رجل ابرص من بین هؤلاء القوم ثم انی رایت بعد ذلک جدی رسول الله ومعه جماعة من اصحابه وهو یقول لی یا بنی
انت شهید آل محمد وقد استبشر بک اهل السموات واهل الصفیح الاعلی فلیکن افطارک عندی اللیلة عجل ولا تؤخر فهذا ملک قد
نزل من السماء لیاخذ دمک فی قارورة خضراء فهذا ما رایت وقد ازف الامر واقترب الرحیل من هذه الدنیا لا شک فی ذلک وقال المفید
قال الضحاک بن عبد الله ومرت بنا خیل لابن سعد تحرسنا وان حسینا لیقرأ ولا یحسبن الذین کفروا انما نملی لهم خیر لانفسهم انما
نملی لهم لیزدادوا اثما ولهم عذاب مهین ما کان الله لیذر المؤمنین علی ما انتم علیه حتی یمیز الخبیث من الطیب فسمعها من تلک الخیل رجل
یقال له عبد الله بن سمیر وکان مضحاکا وکان شجاعا بطلا فارسا شریفا فاتکا فقال نحن ورب الکعبة الطیبون میزنا منکم فقال له
بریر بن الحضیر یا فاسق انت یجعلک الله من الطیبین فقال له من انت ویلک قال له انا بریر بن الحضیر فتسابا واصبح الحسین فعبأ اصحابه
بعد صلوة الغداة وکان معه اثنان وثلثون فارسا واربعون راجلا وقال محمد بن ابی طالب فی روایة اخری اثنان وثمانون راجلا
قال السید وروی عن الباقر انهم کانوا خمسة واربعین فارسا ومائة راجل وکذا قال ابن نما وقال المفید فجعل زهیر بن القین فی
میمنة اصحابه وحبیب بن مظاهر فی میسرة اصحابه واعطی رایته العباس اخاه وجعلوا البیوت فی ظهورهم وامر بحطب وقصب کان من وراء البیوت
ان یترک فی خندق کان قد حفر هناک وان یحرق بالنار مخافة ان یاتوهم من ورائهم واصبح عمر بن سعد فی ذلک الیوم وهو یوم الجمعة
وقیل یوم السبت فعبأ اصحابه وخرج فیمن معه من الناس نحو الحسین وکان علی میمنته عمرو بن الحجاج وعلی میسرته شمر بن ذی الجوشن
وعلی الخیل عروة بن قیس وعلی الرجالة شبث بن ربعی واعطی الرایة دریدا مولاه وقال محمد بن ابی طالب کانوا نیفا علی اثنین وعشرین
الفا وفی روایة عن الصادق ثلثین الفا وقال المفید وروی عن علی بن الحسین زین العابدین انه قال لما اصبحت الخیل تقبل علی الحسین
رفع یدیه وقال اللهم انت ثقتی فی کل کرب وانت رجائی فی کل شدة وانت لی فی کل امر نزل بی ثقة وعدة کم من کرب یضعف فیه الفؤاد
وتقل فیه الحیلة ویخذل فیه الصدیق ویشمت فیه العدو انزلته بک وشکوته الیک رغبة منی الیک عمن سواک ففرجته وکشفته فانت
ولی کل نعمة وصاحب کل حسنة ومنتهی کل رغبة قال فاقبل القوم یجولون حول بیوت الحسین فیرون الخندق فی ظهورهم والنار تضطرم
فی الحطب والقصب الذی کان القی فیه فنادی شمر بن ذی الجوشن باعلی صوته یا حسین اتعجلت بالنار قبل یوم القیمة فقال الحسین ع
من هذا کانه شمر بن ذی الجوشن فقالوا نعم فقال له یا ابن راعیة المعزی انت اولی بها صلیا ورام مسلم بن عوسجة ان یرمیه بسهم
فمنعه الحسین من ذلک فقال له دعنی حتی ارمیه فان الفاسق من اعداء الله وعظماء الجبارین وقد امکن الله منه فقال له الحسین لا ترمه
فانی اکره ان ابداهم بقتال وقال محمد بن ابی طالب ورکب اصحاب عمر بن سعد فقرب الی الحسین فرسه فاستوی علیه وتقدم نحو القوم
فی نفر من اصحابه وبین یدیه بریر بن حضیر فقال له الحسین کلم القوم فتقدم بریر فقال یا قوم اتقوا الله فان ثقل محمد صلی الله
علیه وآله قد اصبح بین اظهرکم هؤلاء ذریته وعترته وبناته وحرمه فهاتوا ما عندکم وما الذی تریدون ان تصنعوه بهم فقالوا
نرید ان نمکن منهم الامیر ابن زیاد فیری رایه فیهم فقال لهم بریر افلا تقبلون منهم ان یرجعوا الی المکان الذی جاؤا منه
ویلکم یا اهل الکوفة انسیتم کتبکم وعهودکم التی اعطیتموها واشهدتم الله علیها یا ویلکم ادعوتم اهل بیت نبیکم وزعمتم انکم تقتلون انفسکم
دونهم حتی اذا اتوکم اسلمتموهم الی ابن زیاد وحلاتموهم عن ماء الفرات بئس ما خلفتم نبیکم فی ذریته ما لکم لا سقاکم الله یوم القیمة فبئس
القوم انتم فقال له نفر منهم یا هذا ما ندری ما تقول فقال بریر الحمد لله الذی زادنی فیکم بصیرة اللهم انی ابرأ الیک من فعال هؤلاء القوم
اللهم الق باسهم بینهم حتی یلقوک وانت علیهم غضبان فجعل القوم یرمونه بالسهام فرجع بریر الی ورائه وتقدم الحسین حتی وقف بازاء
القوم فجعل ینظر الی صفوفهم کانهم السیل ونظر الی ابن سعد واقفا فی صنادید الکوفة فقال الحمد لله الذی خلق الدنیا فجعلها دار

ثنا ، زوال

خطبته لهم وفیها رجوع الحر تائبا الیه

فناء وزوال متصرفة باهلها حالا بعد حال فالمغرور من غرته والشقی من فتنته فلا تغرنکم هذه الدنیا فانها تقطع رجاء من رکن الیها
وتخیب طمع من طمع فیها واراکم قد اجتمعتم علی امر قد اسخطتم الله فیه علیکم واعرض بوجهه الکریم عنکم واحل بکم نقمته وجنبکم رحمته
فنعم الرب ربنا وبئس العبید انتم اقررتم بالطاعة وآمنتم بالرسول محمد ثم انکم زحفتم الی ذریته وعترته تریدون قتلهم لقد استحوذ
علیکم الشیطان فانساکم ذکر الله العظیم فتبا لکم ولما تریدون انا لله وانا الیه راجعون هؤلاء قوم کفروا بعد ایمانهم فبعدا
للقوم الظالمین فقال عمر ویلکم کلموه فانه ابن ابیه والله لو وقف فیکم هکذا یوما جدیدا لما انقطع ولما حصر فکلموه فتقدم شمر لعنه
الله فقال یا حسین ما هذا الذی تقول افهمنا حتی نفهم فقال اقول اتقوا الله ربکم ولا تقتلونی فانه لا یحل لکم قتلی ولا انتهاک حرمتی
فانی ابن بنت نبیکم وجدتی خدیجة زوجة نبیکم ولعله قد بلغکم قول نبیکم الحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنة الی آخر ما سیاتی من روایة
المفید قال المفید دعا الحسین براحلته فرکبها ونادی باعلی صوته یا اهل العراق وکلهم یسمعون فقال ایها الناس اسمعوا قولی ولا
تعجلوا حتی اعظکم بما یحق لکم علی وحتی اعتذر الیکم فان اعطیتمونی النصف کنتم بذلک اسعد وان لم تعطونی النصف من انفسکم فاجمعوا
رایکم ثم لا یکن امرکم علیکم غمة ثم اقضوا الی ولا تنظرون ان ولیی الله الذی نزل الکتاب وهو یتولی الصالحین ثم حمد الله واثنی علیه
وذکر الله بما هو اهله وصلی علی النبی صلی الله علیه وآله وعلی ملائکة الله وعلی انبیائه فلم یسمع متکلم قط قبله ولا بعده ابلغ منه
فی منطق ثم قال اما بعد فانسبونی فانظروا من انا ثم ارجعوا الی انفسکم وعاتبوها فانظروا هل یصلح لکم قتلی وانتهاک حرمتی الست ابن بنت
نبیکم وابن وصیه وابن عمه واول المؤمنین المصدق لرسول الله بما جاء به من عند ربه او لیس حمزة سید الشهداء عمی او لیس جعفر الطیار فی الجنة بجناحین
عمی او لم یبلغکم ما قال رسول الله لی ولاخی هذان سیدا شباب اهل الجنة فان صدقتمونی بما اقول وهو الحق والله ما تعمدت کذبا
مذ علمت ان الله یمقت علیه اهله وان کذبتمونی فان فیکم من ان سألتموه عن ذلک اخبرکم سلوا جابر بن عبد الله الانصاری وابا سعید
الخدری وسهل بن سعد الساعدی وزید بن ارقم وانس بن مالک یخبروکم انهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله لی ولاخی اما فی هذا حاجز
لکم عن سفک دمی فقال له شمر بن ذی الجوشن هو یعبد الله علی حرف ان کان یدری ما یقول فقال له حبیب بن مظاهر والله انی لاراک تعبد
الله علی سبعین حرفا وانا اشهد انک صادق ما تدری ما یقول قد طبع الله علی قلبک ثم قال لهم الحسین فان کنتم فی شک من هذا افتشکون
انی ابن بنت نبیکم فوالله ما بین المشرق والمغرب ابن بنت نبی غیری منکم ولا فی غیرکم ویحکم اتطلبونی بقتیل منکم قتلته او مال لکم استهلکته
او بقصاص من جراحة فاخذوا لا یکلمونه فنادی یا شبث بن ربعی یا حجار بن ابجر یا قیس بن الاشعث یا یزید بن الحرث الم تکتبوا الی ان
قد اینعت الثمار واخضر الجناب وانما تقدم علی جند لک مجند فقال له قیس بن الاشعث ما ندری ما تقول ولکن انزل علی حکم بنی عمک
فانهم لن یروک الا ما تحب فقال لهم الحسین لا والله لا اعطیکم بیدی اعطاء الذلیل ولا افر لکم فرار العبید ثم نادی یا عباد الله انی عذت
بربی وربکم ان ترجمون واعوذ بربی وربکم من کل متکبر لا یؤمن بیوم الحساب ثم انه اناخ راحلته وامر عقبة بن سمعان بعقلها واقبلوا
یزحفون نحوه وفی المناقب روی باسناده عن عبد الله بن محمد بن سلیمان بن عبد الله بن الحسن عن ابیه عن جده عن عبد الله قال لما عبأ عمر بن
سعد اصحابه لمحاربة الحسین علیه السلام ورتبهم مراتبهم واقام الرایات فی مواضعها وعبأ اصحاب المیمنة والمیسرة فقال لاصحاب القلب اثبتوا
واحاطوا بالحسین من کل جانب حتی جعلوه فی مثل الحلقة فخرج حتی اتی الناس فاستنصتهم فابوا ان ینصتوا حتی قال لهم ویلکم ما علیکم
ان تنصتوا الی فتسمعوا قولی وانما ادعوکم الی سبیل الرشاد فمن اطاعنی کان من المرشدین ومن عصانی کان من المهلکین وکلکم عاص لامری
غیر مستمع قولی فقد ملئت بطونکم من الحرام وطبع علی قلوبکم ویلکم الا تنصتون الا تسمعون فتلاوم اصحاب عمر بن سعد بینهم وقالوا
انصتوا له فقام الحسین ثم قال تبا لکم ایتها الجماعة وترحا احین استصرختمونا والهین متحیرین فاصرخناکم مؤدین مستعدین سللتم علینا
سیفا فی رقابنا وحششتم علینا نار الفتن جناها عدوکم وعدونا فاصبحتم البا علی اولیائکم ویدا علیهم لاعدائکم بغیر عدل افشوه فیکم ولا
امل اصبح لکم فیهم الا الحرام من الدنیا انالوکم وخسیس عیش طمعتم فیه من غیر حدث کان منا ولا رای تفیل لنا فهلا لکم الویلات اذ کرهتمونا
ترکتمونا فتجهزتموها والسیف لم یشهر والجاش طامن والرای لم یستحصف ولکن اسرعتم علینا کطیرة الذباب وتداعیتم کتداعی الفراش فقبحا
لکم فانما انتم من طواغیت الامة وشذاذ الاحزاب ونبذة الکتاب ونفثة الشیطان وعصبة الآثام ومحرفی الکتاب ومطفئ السنن وقتلة اولاد
الانبیاء ومبیدی عترة الاوصیاء وملحقی العهار بالنسب ومؤذی المؤمنین وصراخ ائمة المستهزئین الذین جعلوا القرآن عضین وانتم ابن حرب
واشیاعه تعتمدون وایانا تخاذلون اجل والله الخذل فیکم معروف وشجت علیه عروقکم وتوارثته اصولکم وفروعکم وثبتت علیه قلوبکم وغشیت

رجوع الحر تائبا اليه

صدودكم نكثتم اخبث شيء سنخا للناصب اكلة للغاصب الا لعنة الله على الناكثين الذين ينقضون الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا فانتم والله هم الا ان الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين بين القلة والذلة وهيهات منا اخذ الدنية ابى الله ذلك ورسوله وجدود طابت وحجور طهرت وانوف حمية ونفوس ابية لا تؤثر مصارع اللئام على مصارع الكرام الا قد اعذرت وانذرت الا اني زاحف بهذه الاسرة على قلة العتاد وخذلة الاصحاب ثم انشا يقول فان نهزم فهزامون قدما وان نهزم فغير مهزمينا وما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة اخرينا الا ثم لا تلبثون بعدها الا كريث ما يركب الفرس حتى تدور بكم دور الرحا عهد عهده الي ابي عن جدي فاجمعوا امركم وشركائكم ثم كيدوني جميعا فلا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم اللهم احبس عنهم قطر السماء وابعث عليهم سنين كسني يوسف وسلط عليهم غلام ثقيف يسقيهم كاسا مصبرة ولا يدع فيهم احدا الا قتله بقتلة وضربة بضربة ينتقم لي ولاوليائي واهل بيتي واشياعي منهم فانهم غرونا وكذبونا وخذلونا وانت ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ثم قال اين عمر بن سعد ادعوا لي عمر فدعي له وكان كارها لا يحب ان ياتيه فقال يا عمر انت تقتلني تزعم ان يوليك الدعي ابن الدعي بلاد الري وجرجان والله لا تتهنا بذلك ابدا عهدا معهودا فاصنع ما انت صانع فانك لا تفرح بعدي بدنيا ولا اخرة وكاني براسك على قصبة قد نصب بالكوفة يتراماه الصبيان ويتخذونه غرضا بينهم فاغتاظ عمر لعنه الله من كلامه ثم صرف بوجهه عنه ونادى باصحابه ما تنتظرون به احملوا باجمعكم انما هي اكلة واحدة ثم ان الحسين دعا بفرس رسول الله المرتجز فركبه وعبا اصحابه اقول قد روى الخطبة في تحف العقول نحوا مما مر ورواه السيد بتغيير اختصارا وستاتي برواية الاحتجاج ايضا ثم قال المفيد ره فلما راى الحر بن يزيد ان القوم قد صمموا على قتال الحسين قال لعمر بن سعد اي عمر امقاتل انت هذا الرجل قال اي والله قتالا شديدا ايسره ان تسقط الرؤوس وتطيح الايدي قال افما لكم فيما عرضه عليكم رضا قال عمر اما لو كان الامر الي لفعلت ولكن اميرك قد ابى فاقبل الحر حتى وقف من الناس موقفا ومعه رجل من قومه يقال له قرة بن قيس فقال له يا قرة هل سقيت فرسك اليوم قال لا قال فما تريد ان تسقيه قال قرة فظننت والله انه يريد ان يتنحى ولا يشهد القتال فكره ان يراه حين يصنع ذلك فقلت له لم اسقه وانا منطلق فاسقيه فاعتزل ذلك المكان الذي كان فيه فوالله لو انه اطلعني على الذي يريد لخرجت معه الى الحسين فاخذ يدنو من الحسين قليلا قليلا فقال له المهاجر ابن اوس ما تريد يا ابن يزيد اتريد ان تحمل فلم يجبه فاخذه مثل الافكل وهي الرعدة فقال له المهاجر ان امرك لمريب والله ما رايت منك في موقف قط مثل هذا ولو قيل لي من اشجع اهل الكوفة ما عدوتك فما هذا الذي ارى منك فقال له الحر اني والله اخير نفسي بين الجنة والنار فوالله لا اختار على الجنة شيئا ولو قطعت واحرقت ثم ضرب فرسه فلحق الحسين فقال له جعلت فداك يا ابن رسول الله انا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع وسايرتك في الطريق وجعجعت بك في هذا المكان وما ظننت ان القوم يردون عليك ما عرضته عليهم ولا يبلغون منك هذه المنزلة والله لو علمت انهم ينتهون بك الى ما ارى ما ركبت مثل الذي ركبت وانا تائب الى الله عز وجل مما صنعت فترى لي من ذلك توبة فقال له الحسين نعم يتوب الله عليك فانزل فقال انا لك فارسا خير مني راجلا اقاتلهم على فرسي ساعة والى النزول ما يصير اخر امري فقال له الحسين فاصنع يرحمك الله ما بدا لك فاستقدم امام الحسين فقال يا اهل الكوفة لامكم الهبل والعبر ادعوتم هذا العبد الصالح حتى اذا جاءكم اسلمتموه وزعمتم انكم قاتلوا انفسكم دونه ثم عدوتم عليه لتقتلوه امسكتم بنفسه واخذتم بكظمه واحطتم به من كل جانب لتمنعوه التوجه في بلاد الله العريضة فصار كالاسير في ايديكم لا يملك لنفسه نفعا ولا يدفع عنها ضرا وحلاتموه ونساءه وصبيته واهله عن ماء الفرات الجاري تشربه اليهود والنصارى والمجوس وتمرغ فيه خنازير السواد وكلابه وها هم قد صرعهم العطش بئس ما خلفتم محمدا في ذريته لا سقاكم الله يوم الظما فحمل عليه رجال يرمونه بالنبل فاقبل حتى وقف امام الحسين ونادى عمر بن سعد يا دريد ادن رايتك فادناها ثم وضع سهما في كبد قوسه ثم رمى فقال اشهدوا اني اول من رمى ثم ارتمى الناس وقال محمد بن ابي طالب فرمى اصحابه كلهم فما بقي من اصحاب الحسين الا اصابه من سهامهم قيل فلما رموهم هذه الرمية قل اصحاب الحسين وقتل في هذه الحملة خمسون رجلا وقال السيد فقال ع لاصحابه قوموا رحمكم الله الى الموت الذي لا بد منه فان هذه السهام رسل القوم اليكم فاقتتلوا ساعة من النهار حملة وحملة حتى قتل من اصحاب الحسين جماعة قال فعندها ضرب الحسين بيده على لحيته وجعل يقول اشتد غضب الله على اليهود اذ جعلوا له ولدا واشتد غضبه على النصارى اذ جعلوه ثالث ثلاثة واشتد غضبه على المجوس اذ عبدوا الشمس والقمر دونه واشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم اما والله لا اجيبهم الى شيء مما يريدونه حتى القى

الله تعـ

شهادة جمع من اصحابه

الله تعالى وانا مخضب بدمي وروي عن مولانا الصادق ع انه قال سمعت ابي يقول لما التقى الحسين وعمر بن سعد لعنه الله وقامت الحرب انزل النصر حتى رفرف على راس الحسين ثم خير بين النصر على اعدائه وبين لقاء الله تعالى فاختار لقاء الله قال الراوي ثم صاح ع اما من مغيث يغيثنا لوجه الله اما من ذاب يذب عن حرم رسول الله وقال المفيد ره فبرز يسار مولى زياد بن ابي سفيان وبرز اليه عبد الله ابن عمير فقال له يسار من انت فانتسب له فقال لست اعرفك ليخرج الي زهير بن القين او حبيب بن مظاهر فقال له عبد الله بن عمير يا ابن الفاعلة وبك رغبة عن مبارزة احد من الناس ثم شد عليه فضربه بسيفه حتى برد وانه لمشغول بضربه اذ شد عليه سالم مولى عبيد الله بن زياد فصاحوا به قد رهقك العبد فلم يشعر به حتى غشيه فبدره بضربة اتقاها ابن عمير بيده اليسرى فاطارت اصابع كفه ثم شد عليه فضربه حتى قتله واقبل وقد قتلهما جميعا وهو يرتجز ويقول ان تنكروني فانا ابن كلب انا امرؤ ذو مرة وعصب ولست بالخوار عند النكب وحمل عمرو بن الحجاج على ميمنة اصحاب الحسين فيمن كان معه من اهل الكوفة فلما دنا من الحسين جثوا له على الركب واشرعوا الرماح نحوهم فلم تقدم خيلهم على الرماح فذهبت الخيل لترجع فرشقهم اصحاب الحسين بالنبل فصرعوا منهم رجالا وجرحوا منهم اخرين وجاء رجل من بني تميم يقال له عبد الله بن حوزة فاقدم على عسكر الحسين فناداه القوم الى اين ثكلتك امك فقال اني اقدم على رب رحيم وشفيع مطاع فقال الحسين لاصحابه من هذا فقيل له هذا ابن حوزة التميمي فقال اللهم حزه الى النار فاضطرب به فرسه في جدول فوقع وتعلقت رجله اليسرى في الركاب وارتفعت اليمنى وشد عليه مسلم بن عوسجة فضرب رجله اليمنى فاطارها وعدا به فرسه فضرب راسه كل حجر ومدر وكل شجر حتى مات وعجل الله بروحه الى النار ونشب القتال فقتل من الجميع جماعة وقال محمد بن ابي طالب وصاحب المناقب وابن الاثير في الكامل ورواياتهم متقاربة ان الحر اتى الحسين فقال يا ابن رسول الله كنت اول خارج عليك فائذن لي لاكون اول قتيل بين يديك واول من يصافح جدك غدا وانما قال الحر لاكون اول قتيل بين يديك والمعنى يكون اول قتيل من المبارزين والا فان جماعة كانوا قد قتلوا في الحملة الاولى كما ذكر فكان اول من تقدم الى براز القوم وجعل ينشد ويقول اني انا الحر وماوى الضيف اضرب في اعناقكم بالسيف عن خير من حل بارض الخيف اضربكم ولا ارى من حيف وروي ان الحر لما لحق بالحسين قال رجل من تميم يقال له يزيد بن سفيان اما والله لو لحقته لاتبعته السنان فبينما هو يقاتل وان فرسه لمضروب على اذنيه وحاجبيه وان الدماء لتسيل اذ قال الحصين يا يزيد هذا الحر الذي كنت تتمنى قال نعم فخرج اليه فما لبث الحر ان قتله وقتل اربعين فارسا وراجلا فلم يزل يقاتل حتى عرقب فرسه وبقي راجلا وهو يقول اني انا الحر ونجل الحر اشجع من ذي لبد هزبر ولست بالجبان عند الكر لكنني الوقاف عند الفر ثم لم يزل يقاتل حتى قتل رحمه الله فاحتمله اصحاب الحسين حتى وضعوه بين يدي الحسين وبه رمق فجعل الحسين يمسح وجهه ويقول انت الحر كما سمتك امك وانت الحر في الدنيا وانت الحر في الاخرة ورثاه من اصحاب الحسين وقيل بل رثاه علي بن الحسين لنعم الحر حر بني رياح صبور عند مختلف الرماح ونعم الحر اذ نادى حسينا فجاد بنفسه عند الصباح فيا ربي اضفه في جنان وزوجه مع الحور الملاح وروي ان الحر كان يقول الين لا اقتل حتى اقتلا اضربهم بالسيف ضربا معضلا لا ناكلا عنهم ولا معللا لا عاجزا عنهم ولا مبدلا احمي الحسين الماجد المؤملا وقال المفيد ره فاشترك في قتله ايوب بن مسرح ورجل اخر من فرسان اهل الكوفة انتهى كلامه وقال ابن شهرآشوب قتل نيفا واربعين رجلا منهم وقال ابن نما وروينا باسنادي انه قال للحسين لما وجهني عبيد الله اليك خرجت من القصر فنوديت من خلفي ابشر يا حر بخير فالتفت فلم ار احدا فقلت والله ما هذه بشارة وانا اسير الى الحسين وما احدث نفسي باتباعك فقال لقد اصبت اجرا وخيرا ثم قالوا وكان كل من اراد الخروج ودع الحسين وقال السلام عليك يا ابن رسول الله فيجيبه وعليك السلام ونحن خلفك ويقرا فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ثم برز برير بن خضير الهمداني بعد الحر وكان من عباد الله الصالحين فبرز وهو يقول انا برير وابي خضير ليث يروع الاسد عند الزير يعرف فينا الخير اهل الخير اضربكم ولا ارى من ضير كذاك فعل الخير من برير وجعل يحمل على القوم وهو يقول اقتربوا مني يا قتلة المؤمنين اقتربوا مني يا قتلة اولاد البدريين اقتربوا مني يا قتلة اولاد رسول رب العالمين وذريته الباقين وكان برير اقرا اهل زمانه فلم يزل يقاتل حتى قتل ثلاثين رجلا فبرز اليه رجل يقال له يزيد بن معقل فقال لبرير اشهد انك من المضلين فقال له برير هلم فلندع الله ان يلعن الكاذب منا وان يقتل المحق منا المبطل فتصاولا فضرب يزيد لبرير ضربة خفيفة لم تعمل شيئا وضربه برير ضربة قدت المغفر ووصلت الى دماغه فسقط قتيلا قال فحمل رجل من اصحاب ابن زياد فقتل بريرا وكان يقال لقاتله بحير بن اوس الضبي فجال في ميدان الحرب وجعل يقول سلي تخبري عني وانت ذميمة غداة حسين والرماح شوارع الم ات اقصى ما كرهت ولم يخل غداة الروع

شهادة جمع من اصحابه رضوان الله عليهم

فما انا صانع معي يزني لم تخنه كعوبه وابيض مخشوب الغرارين قاطع فجردته في عصبة ليس دينهم كديني واني بابن حرب لقانع وقد صبروا للطعن والضرب حسرا وقد جالدوا لو ان ذلك نافع فابلغ عبيد الله اذ ما لقيته باني مطيع للخليفة سامع قتلت بريرا ثم حملت نعمة غداة الوغى لما دعا من يقارع قال ثم ذكر له بعد ذلك ان بريرا كان من عباد الله الصالحين وجاءه ابن عم له وقال له ويحك يا بحير قتلت برير بن حضير فباي وجه تلقى ربك غدا قال فندم الشقي وانشا يقول فلو شاء ربي ما شهدت قتالهم ولو جعل النعماء عند ابن جابر لقد كان ذا عارا علي وسبة يعير بها الابناء عند المعاشر فيا ليت اني كنت في الرحم حيضة ويوم حسين كنت ضمن المقابر فيا سوأتا ماذا اقول لخالقي وما حجتي يوم الحساب القماطر ثم برز من بعده وهب بن عبد الله بن حباب الكلبي وقد كانت معه امه يومئذ فقالت قم يا بني فانصر ابن بنت رسول الله فقال افعل يا اماه ولا اقصر فبرز وهو يقول ان تنكروني فانا ابن الكلبي سوف تروني وترون ضربي وحملتي وصولتي في الحرب ادرك ثاري بعد ثار صحبي وادفع الكرب امام الكرب ليس جهادي في الوغى باللعب ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم جماعة فرجع الى امه وامراته فوقف عليهما فقال يا اماه ارضيت فقالت ما رضيت او تقتل بين يدي الحسين فقالت امراته بالله لا تفجعني في نفسك فقالت امه يا بني لا تقبل قولها وارجع فقاتل بين يدي ابن رسول الله فيكون غدا في القيمة شفيعا لك بين يدي الله فرجع قائلا اني زعيم لك ام وهب بالطعن فيهم تارة والضرب ضرب غلام مؤمن بالرب حتى يذيق القوم مر الحرب اني امرؤ ذو مرة وعصب ولست بالخوار عند النكب حسبي الهي من عليم حسبي فلم يزل يقاتل حتى قتل تسعة عشر فارسا واثني عشر راجلا ثم قطعت يداه فاخذت امراته عمودا واقبلت نحوه وهي تقول فداك ابي وامي قاتل دون الطيبين حرم رسول الله فاقبل كي يردها الى النساء فاخذت بجانب ثوبه وقالت لن اعود او اموت معك فقال الحسين جزيتم من اهل بيت خيرا ارجعي الى النساء رحمك الله فانصرفت وجعل يقاتل حتى قتل رضوان الله عليه قال فذهبت امراته تمسح الدم عن وجهه فبصر بها شمر فامر غلاما له فضربها بعمود كان معه فشدخها وقتلها وهي اول امراة قتلت في عسكر الحسين ورايت حديثا ان وهب هذا كان نصرانيا فاسلم هو وامه على يدي الحسين فقتل في المبارزة اربعة وعشرين راجلا واثني عشر فارسا ثم اخذ اسيرا فاتي به عمر بن سعد فقال ما اشد صولتك ثم امر فضرب عنقه ورمي براسه الى عسكر الحسين فاخذت امه الراس فقبلته ثم رمت بالراس الى عسكر ابن سعد فاصابت به رجلا فقتلته ثم شدت بعمود الفسطاط فقتلت رجلين فقال لها الحسين ارجعي يا ام وهب انت وابنك مع رسول الله فان الجهاد مرفوع عن النساء فرجعت وهي تقول الهي لا تقطع رجائي فقال لها الحسين لا يقطع الله رجاك يا ام وهب ثم برز من بعده عمرو بن خالد الازدي وهو يقول اليك يا نفس الى الرحمن فابشري بالروح والريحان اليوم تجزين على الاحسان قد كان منك غابر الزمان ما خط في اللوح لدى الديان لا تجزعي فكل حي فان والصبر احظى لك بالامان يا معشر الازد بني قحطان ثم قاتل حتى قتل رحمه الله وفي المناقب ثم تقدم ابنه خالد بن عمرو وهو يرتجز ويقول صبرا على الموت بني قحطان كيما تكونوا في رضى الرحمن ذي المجد والعزة والبرهان وذي العلى والطول والاحسان يا ابتا قد صرت في الجنان في قصر در حسن البنيان ثم تقدم فلم يزل يقاتل حتى قتل رحمه الله ثم برز من بعده سعد بن حنظلة التميمي وهو يقول صبرا على الاسياف والاسنة صبرا عليها لدخول الجنة وحور عين ناعمات هنه لمن يريد الفوز لا بالظنة يا نفس للراحة فاجهدنه وفي طلاب الخير فارغبنه ثم حمل وقاتل قتالا شديدا ثم قتل رضوان الله عليه وخرج من بعده عمير بن عبد الله المذحجي وهو يرتجز ويقول قد علمت سعد وحي مذحج اني لدى الهيجاء ليث محرج اعلو بسيفي هامة المدجج واترك القرن لدى التعرج فريسة الضبع الازل الاعرج ولم يزل يقاتل حتى قتله مسلم الضبابي وعبد الله البجلي ثم برز من بعده مسلم بن عوسجة وهو يرتجز ان تسالوا عني فاني ذو لبد من فرع قوم من ذرى بني اسد فمن بغانا حائد عن الرشد وكافر بدين جبار صمد ثم قاتل قتالا شديدا وقال المفيد وصاحب المناقب بعد ذلك كان نافع بن هلال البجلي يقاتل قتالا شديدا ويرتجز ويقول انا ابن هلال البجلي انا على دين علي ودينه دين النبي فبرز اليه رجل من بني قطيعة وقال المفيد هو مزاحم بن حريث فقال انا على دين عثمان فقال له نافع انت على دين الشيطان فحمل عليه نافع فقتله فصاح عمرو بن الحجاج بالناس يا حمقى اتدرون من تقاتلون تقاتلون فرسان اهل المصر واهل البصائر وقوما مستميتين لا يبرز اليهم منكم احد الا قتلوه على قلتهم والله لو لم ترموهم الا بالحجارة لقتلتموهم فقال عمر بن سعد لعنه الله صدقت الراي ما رايت فارسل في الناس من يعزم عليهم ان لا يبارزهم رجل منهم وقال لو خرجتم اليهم وحدانا لاتوا عليكم مبارزة ودنا عمرو بن الحجاج من اصحاب الحسين فقال يا اهل الكوفة الزموا طاعتكم وجماعتكم ولا ترتابوا في قتل من مرق من الدين وخالف

شهادة جمع من اصحابه

الامام فقال الحسين يا ابن الحجاج اعلي تحرض الناس انحن مرقنا من الدين وانتم ثبتم عليه والله لتعلمن ايّنا المارق من الدين ومن هو اولى بصلي النار ثم حمل عمرو بن الحجاج لعنه الله في ميمنته من نحو الفرات فاضطربوا ساعة فصرع مسلم بن عوسجة الاسدي وانصرف عمرو واصحابه وانقطعت الغبرة فاذا مسلم صريع وقال محمد بن ابي طالب فسقط الى الارض وبه رمق فمشى اليه الحسين ومعه حبيب بن مظاهر فقال له الحسين رحمك الله يا مسلم فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ثم دنا منه حبيب فقال عز علي مصرعك يا مسلم ابشر بالجنة فقال له قولا ضعيفا بشرك الله بخير فقال له حبيب لولا اعلم اني في الاثر لاحببت ان توصي الي بكل ما اهمك فقال مسلم فاني اوصيك بهذا واشار الى الحسين فقاتل دونه حتى تموت فقال حبيب لانعمنك عينا ثم مات قال وصاحت جارية له يا سيداه يا ابن عوسجتاه فنادى اصحاب ابن سعد مستبشرين قتلنا مسلم بن عوسجة فقال شبث بن ربعي لبعض من حوله ثكلتكم امهاتكم اما انكم تقتلون انفسكم بايديكم وتذلون عزكم اتفرحون بقتل مسلم بن عوسجة اما والذي اسلمت له لرب موقف له في المسلمين كريم لقد رايته يوم آذربيجان قتل ستة من المشركين قبل ان تلتئم خيول المسلمين ثم حمل شمر بن ذي الجوشن في الميسرة فثبتوا له وطاعنوه وحمل على الحسين واصحابه من كل جانب وقاتلهم اصحاب الحسين قتالا شديدا وانما هم اثنان وثلثون فارسا فلا يحملون على جانب من اهل الكوفة الا كشفوهم فدعا عمر بن سعد بالحصين بن نمير في خمسمائة من الرماة فاقتتلوا حتى دنوا من الحسين واصحابه فرشقوهم بالنبل فلم يلبثوا ان عقروا خيولهم وقاتلوهم حتى انتصف النهار واشتد القتال ولم يقدروا ان ياتوهم الا من جانب واحد لاجتماع ابنيتهم وتقارب بعضها من بعض فارسل عمر بن سعد الرجال ليقوضوها عن ايمانهم وشمائلهم ليحيطوا بهم واخذ الثلثة والاربعة من اصحاب الحسين يتخللون فيشدون على الرجل يعرض وينهب فيرمونه عن قريب فيصرعونه فيقتلونه فقال ابن سعد احرقوها بالنار فاضرموا فيها فقال الحسين دعوهم يحرقوها فانهم اذا فعلوا ذلك لم يجوزوا اليكم فكان كما قال وقيل اتاه شبث بن ربعي وقال افزعنا النساء ثكلتك امك فاستحيا واخذوا لا يقاتلونهم الا من وجه واحد وشد اصحاب زهير بن القين فقتلوا ابا عذرة الضبابي من اصحاب شمر فلم يزل يقتل من اصحاب الحسين الواحد والاثنان فيبين ذلك فيهم لقلتهم ويقتل من اصحاب عمر العشرة فلا يبين فيهم ذلك لكثرتهم فلما راى ذلك ابو ثمامة الصيداوي قال للحسين يا ابا عبد الله نفسي لنفسك الفداء هؤلاء اقتربوا منك ولا والله لا تقتل حتى اقتل دونك واحب ان القى الله ربي وقد صليت هذه الصلوة فرفع الحسين راسه الى السماء وقال ذكرت الصلوة جعلك الله من المصلين نعم هذا اول وقتها ثم قال سلوهم ان يكفوا عنا حتى نصلي فقال الحصين بن نمير انها لا تقبل فقال حبيب بن مظاهر لا تقبل الصلوة زعمت من ابن رسول الله وتقبل منك يا ختار فحمل عليه الحصين بن نمير وحمل عليه حبيب فضرب وجه فرسه بالسيف فشب به الفرس ووقع عنه الحصين فاحتوشته اصحابه فاستنقذوه فقال الحسين لزهير بن القين وسعيد بن عبد الله تقدما امامي حتى اصلي الظهر فتقدما امامه في نحو من نصف اصحابه حتى صلى بهم صلوة الخوف وروي ان سعيد بن عبد الله الحنفي تقدم امام الحسين فاستهدف لهم يرمونه بالنبل كلما اخذ الحسين يمينا وشمالا قام بين يديه فما زال يرمى به حتى سقط الى الارض وهو يقول اللهم العنهم لعن عاد وثمود اللهم ابلغ نبيك عني السلام وابلغه ما لقيت من الم الجراح فاني اردت بذلك نصرة ذرية نبيك ثم مات فوجد به ثلثة عشر سهما سوى ما به من ضرب السيوف وطعن الرماح وقال ابن نما وقيل صلى الحسين واصحابه فرادى بالايماء ثم قالوا ثم خرج عبد الرحمن بن عبد الله اليزني وهو يقول انا ابن عبد الله من آل يزن ديني على دين حسين وحسن اضربكم ضرب فتى من اليمن ارجو بذاك الفوز عند المؤتمن ثم حمل فقاتل حتى قتل وقال السيد فخرج عمرو بن قرظة الانصاري فاستاذن الحسين فاذن له فقاتل قتال المشتاقين الى الجزاء وبالغ في خدمة سلطان السماء حتى قتل جمعا كثيرا من حزب ابن زياد وجمع بين سداد وجهاد وكان لا ياتي الى الحسين سهم الا اتقاه بيده ولا سيف الا تلقاه بمهجته فلم يكن يصل الى الحسين سوء حتى اثخن بالجراح فالتفت الى الحسين وقال يا ابن رسول الله اوفيت قال نعم انت امامي في الجنة فاقرأ رسول الله مني السلام واعلمه اني في الاثر فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه وفي المناقب انه كان يقول قد علمت كتيبة الانصار ان سوف احمي حوزة الذمار ضرب غلام غير نكس شاري دون حسين مهجتي وداري وقال السيد ثم تقدم جون مولى ابي ذر الغفاري وكان عبدا اسود فقال له الحسين انت في اذن مني فانما تبعتنا طلبا للعافية فلا تبتل بطريقنا فقال يا ابن رسول الله انا في الرخاء الحس قصاعكم وفي الشدة اخذلكم والله ان ريحي لنتن وان حسبي للئيم ولوني لاسود فتنفس علي بالجنة فتطيب ريحي ويشرف حسبي ويبيض وجهي لا والله لا افارقكم حتى يختلط هذا الدم الاسود مع دمائكم وقال محمد بن ابي طالب ثم برز للقتال وهو ينشد ويقول كيف يرى الكفار

شهادة جمع من اصحابه ع

ضرب الاسود بالسيف ضربا عن بني محمد اذب عنهم باللسان واليد ارجو به الجنة يوم المورد ثم قاتل حتى قتل فوقف عليه الحسين و
قال اللهم بيض وجهه وطيب ريحه واحشره مع الابرار وعرف بينه وبين محمد وال محمد وروى عن الباقر عن علي بن الحسين ان الناس كانوا
يحضرون المعركة ويدفنون القتلى فوجدوا جونا بعد عشرة ايام يفوح منه رائحة المسك رضوان الله عليه وقال صاحب المناقب كان
رجزه هكذا كيف يرى الفجار ضرب الاسود بالمشرفي القاطع المهند بالسيف صلتا عن بني محمد اذب عنهم باللسان واليد ارجو بذاك
الفوز عند المورد من الاله الواحد الموحد اذ لا شفيع عنده كاحمد وقال السيد ثم برز عمرو بن خالد الصيداوي فقال للحسين
يا ابا عبد الله قد هممت ان الحق باصحابي وكرهت ان اتخلف واراك وحيدا من اهلك قتيلا فقال له الحسين تقدم فانا لاحقون بك
عن ساعة فتقدم فقاتل حتى قتل وجاء حنظلة بن سعد الشامي فوقف بين يدي الحسين يقيه السهام والرماح والسيوف بوجهه ونحره و
اخذ ينادي يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل داب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد و
يا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم يا قوم لا تقتلوا حسينا فيسحتكم الله بعذاب و
قد خاب من افترى وفي المناقب فقال له الحسين يا ابن سعد رحمك الله انهم قد استوجبوا العذاب حين ردوا عليك ما دعوتهم اليه
من الحق ونهضوا اليك يشتمونك واصحابك فكيف بهم الان وقد قتلوا اخوانك الصالحين قال صدقت جعلت فداك افلا نروح الى
ربنا فنلحق باخواننا فقال له رح الى ما هو خير لك من الدنيا وما فيها والى ملك لا يبلى فقال السلام عليك يا ابن رسول الله صلى الله
عليك وعلى اهل بيتك وجمع بيننا وبينك في الجنة قال امين امين ثم استقدم فقاتل قتالا شديدا فحملوا عليه فقتلوه رضوان الله
عليه وقال السيد فتقدم سويد بن عمرو بن ابي المطاع وكان شريفا كثير الصلوة فقاتل قتال الاسد الباسل وبالغ في الصبر على الخطب
النازل حتى سقط بين القتلى وقد اثخن بالجراح فلم يزل كذلك وليس به حراك حتى سمعهم يقولون قتل الحسين فتحامل واخرج سكينا
من خفه وجعل يقاتل حتى قتل وقال صاحب المناقب فخرج يحيى بن سليم المازني وهو يرتجز ويقول لاضربن القوم ضربا فيصلا ضربا
شديدا في العدا معجلا لا عاجزا فيه ولا مولولا ولا اخاف اليوم موتا مقبلا لكنني كالليث احمي اشبلا ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه ثم
خرج من بعده قرة بن ابي قرة الغفاري وهو يرتجز ويقول قد علمت حقا بنو غفار وخندف بعد بني نزار باني الليث لدى الغبار لاضربن
معشر الفجار بكل عضب ذكر بتار ضربا وجيعا عن بني الاخيار رهط النبي سادة الابرار قال ثم حمل فقاتل حتى قتل وخرج من بعده مالك
بن انس المالكي وهو يرتجز ويقول قد علمت مالك والدودان والخندفيون وقيس عيلان بان قومي افة الاقران لدى الوغا و
سادة الفرسان مباشر الموت بطعن ان لسنا نرى العجز عن الطعان ال علي شيعة الرحمن ال زياد شيعة الشيطان ثم حمل فقاتل حتى
قتل وقال ابن نما اسمه انس بن حارث الكاهلي وفي المناقب ثم خرج من بعده عمرو بن مطاع الجعفي وهو يقول انا ابن جعف وابي مطاع و
في يميني مرهف قطاع واسمر في راسه لماع يرى له من ضوئه شعاع اليوم قد طاب لنا القراع دون حسين الضرب والسطاع يرجى
بذاك الفوز والدفاع عن حر نار حين لا انتفاع ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه وقال محمد بن ابي طالب ثم خرج الحجاج بن مسروق وهو مؤذن
الحسين ع ويقول اقدم حسين هاديا مهديا فاليوم نلقى جدك النبيا ثم اباك ذا الندى عليا ذاك الذي نعرفه وصيا والحسن
الخير الرضي الوليا وذا الجناحين الفتى الكميا واسد الله الشهيد الحيا ثم حمل فقاتل حتى قتل ثم خرج من بعده زهير بن القين
وهو يرتجز ويقول انا زهير وانا ابن القين اذودكم بالسيف عن حسين ان حسينا احد السبطين من عترة البر التقي الزين
ذاك رسول الله غير المين اضربكم ولا ارى من شين يا ليت نفسي قسمت قسمين وقال محمد بن ابي طالب فقاتل حتى قتل مائة وعشرين رجلا
فشد عليه كثير بن عبد الله الشعبي ومهاجر بن اوس التميمي فقتلاه فقال الحسين حين صرع زهير لا يبعدك الله يا زهير ولعن قاتلك
لعن الذين مسخوا قردة وخنازير ثم خرج سعيد بن عبد الله الحنفي وهو يرتجز اقدم حسين اليوم تلقى احمدا وشيخك الخير عليا ذا الندا
وحسنا كالبدر وافى الاسعدا وعمك القرم الهمام الارشدا حمزة ليث الله يدعى اسدا وذا الجناحين تبوا مقعدا في جنة الفردوس
يعلو صعدا وقال في المناقب وقيل بل القائل لهذه الابيات هو سويد بن عمرو بن ابي المطاع قال فلم يزل يقاتل حتى قتل ثم برز حبيب
بن مظاهر الاسدي وهو يقول انا حبيب وابي مظهر فارس هيجاء وحرب تسعر وانتم عند العديد اكثر ونحن اعلى حجة واظهر وانتم
عند الوفاء اغدر ونحن اوفى منكم واصبر حقا وانمى منكم واعذر وقاتل قتالا شديدا وقال ايضا اقسم لو كنا لكم اعدادا
او شطركم وليتم الاكتادا يا شر قوم حسبا وادا وشرهم قد علموا اندادا ثم حمل عليه رجل من بني تميم فطعنه فذهب ليقوم فضربه الحصين

بن نمير

[illegible]

شهادة جمع من اصحابه ع

ابن منقذ لعنه الله على راسه بالسيف فوقع ونزل التميمي فاحتز راسه فهد مقتله الحسين فقال عند الله احتسب نفسي وحماة اصحابي وقيل
بل قتله رجل يقال له بديل بن صريم واخذ راسه فعلقه في عنق فرسه فلما دخل مكة راه ابن حبيب وهو غلام غير مراهق فوثب اليه فقتله
واخذ راسه وقال محمد بن ابي طالب فقتل اثنين وستين رجلا فقتله الحصين بن نمير وعلق راسه في عنق فرسه ثم برز هلال بن نافع
البجلي وهو يقول ارمي بها معلمة افواقها والنفس لا ينفعها اشفاقها مسمومة تجري بها اخفاقها ليملان ارضها رشاقها
فلم يزل يرميهم حتى فنيت سهامه ثم ضرب يده الى سيفه فاستله وجعل يقول انا الغلام اليمني البجلي ديني على دين حسين وعلي
ان اقتل اليوم فهذا املي فذاك رايي والاقي عملي فقتل ثلثة عشر رجلا فكسروا عضديه واخذ اسيرا فقام اليه شمر فضرب عنقه
قال ثم خرج شاب قتل ابوه في المعركة وكانت امه معه فقالت له امه اخرج يا بني وقاتل بين يدي ابن رسول الله فخرج فقال الحسين
هذا شاب قتل ابوه ولعل امه تكره خروجه فقال الشاب امي امرتني بذلك فبرز وهو يقول اميري حسين ونعم الامير سرور
فؤاد البشير النذير علي وفاطمة والداه فهل تعلمون له من نظير له طلعة مثل شمس الضحى له غرة مثل بدر منير وقاتل حتى
قتل وحز راسه ورمي به الى عسكر الحسين فحملت امه راسه وقالت احسنت يا بني يا سرور قلبي ويا قرة عيني ثم رمت براس ابنها رجلا
فقتلته واخذت عمود خيمته وحملت عليهم وهي تقول انا عجوز سيدي ضعيفة خاوية بالية نحيفة اضربكم بضربة عنيفة دون بني فاطمة
الشريفة وضربت رجلين فقتلتهما فامر الحسين بصرفها ودعا لها وفي المناقب ثم خرج جنادة بن الحرث الانصاري وهو يقول انا
جنادة وانا ابن الحارث لست بخوار ولا بناكث عن بيعتي حتى يرثني وارثي اليوم شلوي في الصعيد ماكث قال ثم حمل فلم يزل
يقاتل حتى قتل رحمه قال ثم خرج من بعده عمرو بن جنادة وهو يقول اضق الخناق من ابن هند وارمه من عامه بفوارس الانصار ومهاجرين
مخضبين رماحهم تحت العجاجة من دم الكفار خضبت على عهد النبي محمد فاليوم تخضب من دم الفجار واليوم تخضب من دماء
اراذل رفضوا القران لنصرة الاشرار طلبوا بثارهم ببدر اذ اتوا بالمرهفات وبالقنا الخطار والله ربي لا ازال مضاربا في
الفاسقين بمرهف بتار هذا على الازدي حق واجب في كل يوم تعانق وكرار قال ثم خرج عبد الرحمن بن عروة فقال قد علمت
حقا بنو غفار وخندف بعد بني نزار لنضربن معشر الفجار بكل عضب ذكر بتار يا قوم ذودوا عن بني الاخيار بالمشرفي والقنا الخطار
ثم قاتل حتى قتل رحمه وقال محمد بن ابي طالب وجاء عابس بن شبيب الشاكري ومعه شوذب مولى شاكر وقال يا شوذب ما في نفسك ان تصنع
قال ما اصنع قاتل حتى اقتل قال ذاك الظن بك فتقدم بين يدي ابي عبد الله حتى يحتسبك كما احتسب غيرك فان هذا يوم ينبغي
لنا ان نطلب فيه الاجر بكل ما نقدر عليه فانه لا عمل بعد اليوم وانما هو الحساب فتقدم فسلم على الحسين وقال يا ابا عبد الله اما
والله ما امسى على وجه الارض قريب ولا بعيد اعز علي ولا احب الي منك ولو قدرت على ان ادفع عنك الضيم او القتل بشيء اعز
علي من نفسي ودمي لفعلت السلام عليك يا ابا عبد الله اشهد اني على هداك وهدى ابيك ثم مضى بالسيف نحوهم قال ربيع بن تميم
فلما رايته مقبلا عرفته وقد كنت شاهدته في المغازي وكان اشجع الناس فقلت ايها الناس هذا الاسد الاسود هذا ابن شبيب لا
يخرجن اليه احد منكم فاخذ ينادي الا رجل الا رجل فقال عمر بن سعد ارضخوه بالحجارة من كل جانب فلما راى ذلك القى درعه و
مغفره ثم شد على الناس فوالله لقد رايته يطرد اكثر من مائتين من الناس ثم انهم تعطفوا عليه من كل جانب فقتل فرايت راسه في ايدي
رجال ذوي عدة هذا يقول انا قتلته والاخر يقول كذلك فقال عمر بن سعد لا تختصموا هذا لم يقتله انسان واحد حتى فرق
بينهم بهذا القول ثم جاءه عبد الله وعبد الرحمن الغفاريان فقالا يا ابا عبد الله السلام عليك احببنا ان نقتل بين يديك
وندفع عنك فقال مرحبا بكما ادنوا مني فدنوا منه وهما يبكيان فقال يا ابني اخي ما يبكيكما فوالله اني لارجو ان تكونا بعد ساعة
قريري العين فقالا جعلنا الله فداك والله ما على انفسنا نبكي ولكن نبكي عليك نراك قد احيط بك ولا نقدر على ان ننفعك فقال
جزاكما الله يا ابني اخي بوجدكما من ذلك ومواساتكما اياي بانفسكما احسن جزاء المتقين ثم استقدما وقالا السلام عليك يا ابن
رسول الله فقال وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته فقاتلا حتى قتلا قال ثم خرج غلام تركي كان للحسين وكان قارئا للقران فجعل
يقاتل ويرتجز ويقول البحر من طعني وضربي يصطلي والجو من سهمي ونبلي يمتلي اذا حسامي في يميني ينجلي ينشق قلب الحاسد المبجل
فقتل جماعة ثم سقط صريعا فجاءه الحسين ع فبكى ووضع خده على خده ففتح عينه فراى الحسين فتبسم ثم صار الى ربه قال ثم رماهم
يزيد بن زياد بن الشعثاء بثمانية اسهم ما اخطا منها بخمسة اسهم وكان كلما رمى قال الحسين اللهم سدد رميته واجعل ثوابه الجنة

معلمه یعنی نشان کرده شده سوراخ کرده است بانشان [illegible]

[illegible]

شهادة جمع من اصحابه واولاده وقتل ابنه الرضيع عبد الله سلام الله عليهم

حملوا عليه فقتلوه وقال ابن نما حدث مهران مولى بني كاهل قال شهدت كربلا مع الحسين ع فرايت رجلا يقاتل قتالا شديدا لا يحمل
على قوم الا كشفهم ثم يرجع الى الحسين ويرتجز ويقول ابشر هديت الرشد تلقى احمدا في جنة الفردوس يعلو صعدا فقلت
من هذا فقالوا ابو عمرو النهشلي وقيل الخثعمي فاعترضه عامر بن نهشل احد بني اللات من ثعلبة فقتله واحتز راسه وكان ابو عمرو
هذا متهجدا كثير الصلوة وخرج يزيد بن مهاجر فقتل خمسة من اصحاب عمر بالنشاب وصار مع الحسين وهو يقول انا يزيد وابي
المهاجر كانني ليث بغيل خادر يا رب اني للحسين ناصر ولابن سعد تارك وهاجر وكان يكنى ابا الشعثاء من بني بهدلة من كندة
قال وجاء رجل فقال اين الحسين فقال ها انا ذا قال ابشر بالنار ترد ها الساعة قال بل ابشر برب رحيم وشفيع مطاع من انت قال
انا محمد بن الاشعث قال اللهم ان كان عبدك كاذبا فخذه الى النار واجعله اليوم اية لاصحابه فما هو الا ان ثنى عنان فرسه فرمى
به وثبتت رجله في الركاب فضربه حتى قطعه ووقعت مذاكيره في الارض فوالله لقد عجبت من سرعة دعائه ثم جاء اخر فقال اين الحسين اجابته
فقال ها انا ذا قال ابشر بالنار قال ابشر برب رحيم وشفيع مطاع من انت قال انا شمر بن ذي الجوشن قال الحسين الله اكبر قال
رسول الله ص رايت كان كلبا ابقع يلغ في دماء اهل بيتي وقال الحسين رايت كان كلابا تنهشني وكان كلبا فيها ابقع كان اشدهم
علي وهو انت وكان ابرص ونقلت من الترمذي قيل للصادق ع كم تتاخر الرؤيا فذكر منام رسول الله ص فكان التاويل بعد
ستين سنة وتقدم سيف بن ابي الحرث بن سريع ومالك بن عبد الله بن سريع الجابريان بطن من همدان فقالا لهم بنو جابر اتيا الحسين
ثم التفتا فقالا عليك السلام يا ابن رسول الله فقال وعليكما السلام ثم قاتلا حتى قتلا ثم قال محمد بن ابي طالب وغيره وكان ياتي الحسين
الرجل بعد الرجل فيقول السلام عليك يا ابن رسول الله فيجيبه الحسين ويقول وعليك السلام ونحن خلفك ثم يقرا فمنهم من قضى
نحبه ومنهم من ينتظر حتى قتلوا عن اخرهم رضوان الله عليهم ولم يبق مع الحسين الا اهل بيته وهكذا يكون المؤمن يؤثر دينه على
دنياه وموته على حيوته في سبيل الله ينصر الحق وان قتل قال سبحانه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
عند ربهم يرزقون ولما راى رسول الله على شهداء احد منهم حمزة وقال انا شهيد على هؤلاء القوم زملوهم بدمائهم فانهم
يحشرون يوم القيمة واوداجهم تشخب دما فاللون لون الدم والريح ريح المسك ولما قتل اصحاب الحسين ولم يبق الا اهل بيته
وهم ولد علي وولد جعفر وولد عقيل وولد الحسن وولده اجتمعوا يودع بعضهم بعضا وعزموا على الحرب فاول من برز من اهل بيته
عبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب وهو يرتجز ويقول اليوم القى مسلما وهو ابي وفتية بادوا على دين النبي ليسوا بقوم
عرفوا بالكذب لكن خيار وكرام النسب من هاشم السادات اهل الحسب وقال محمد بن ابي طالب فقاتل حتى قتل ثمانية وتسعين
رجلا في ثلث حملات ثم قتله عمرو بن صبيح الصيداوي لعنه الله واسد بن مالك لعنه الله وقال ابو الفرج عبد الله بن مسلم امه رقية
بنت علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قتله عمرو بن صبيح فيما ذكرناه عن المدائني وعن حميد بن مسلم وذكر انه رماه بسهم اصابه وهو
واضع يده على جبينه فاثبته في راحته وجبهته ومحمد بن مسلم بن عقيل امه ام ولد قتله فيما رويناه عن ابي جعفر محمد بن علي ابو جرهم
الازدي ولقيط بن اياس الجهني وقال محمد بن ابي طالب وغيره ثم خرج من بعده جعفر بن عقيل وهو يرتجز ويقول انا الغلام
الابطحي الطالبي من معشر في هاشم وغالب ونحن حقا سادة الذوائب هذا حسين اطيب الاطايب من عترة البر التقي العاقب فقتل
خمسة عشر فارسا وقال ابن شهراشوب قيل قتل رجلين ثم قتله بشر بن سوط الهمداني وقال ابو الفرج امه ام الثغر بنت عامر العامري قتله عروة بن عبد الله
الخثعمي فيما رويناه عن ابي جعفر الباقر ع وعن حميد بن مسلم وقالوا ثم خرج من بعده اخوه عبد الرحمن بن عقيل وهو يقول ابي عقيل
فاعرفوا مكاني من هاشم وهاشم اخواني كهول صدق سادة الاقران هذا حسين شامخ البنيان وسيد الشيب مع الشبان فقتل سبعة عشر
فارسا ثم قتله عثمان بن خالد الجهني وقال ابو الفرج وعبد الله بن عقيل بن ابي طالب امه ام ولد قتله عثمان بن خالد بن اشيم الجهني وبشر بن حوط
القابضي فيما ذكر سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم وعبد الله الاكبر بن عقيل بن ابي طالب امه ام ولد قتله فيما ذكر المدائني عثمان بن خالد
الجهني ورجل من همدان ولم يذكر عبد الرحمن اصلا ثم قال ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل بن ابي طالب الاحول وامه ام ولد قتله لقيط بن ناشر الجهني
رماه بسهم فيما رويناه عن المدائني عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم وذكر محمد بن علي بن حمزة انه قتل معه جعفر بن محمد بن عقيل
ووصف انه قد سمع ايضا من يذكر انه قد قتل يوم الحرة وقال ابو الفرج في كتاب الانساب لمحمد بن عقيل ابنا يسمى جعفرا وذكر ايضا محمد بن علي
ابن حمزة عن عقيل بن عبد الله بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب ان علي بن عقيل وامه ام ولد قتل يومئذ ثم قالوا وخرج

من بعده

شهادة اقربائه ع

من بعده محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وهو يقول نشكو الى الله من العدوان قتال قوم في الردى عميان قد تركوا معالم القران و
محكم التنزيل والتبيان واظهروا الكفر مع الطغيان ثم قاتل حتى قتل عشرة انفس ثم قتله عامر بن نهشل التميمي ثم خرج من بعده عون بن عبد الله بن
جعفر وهو يقول ان تنكروني فانا ابن جعفر شهيد صدق في الجنان ازهر يطير فيها بجناح اخضر كفى بهذا شرفا في المحشر ثم قاتل حتى قتل
من القوم ثلثة فوارس وثمانية عشر راجلا ثم قتله عبد الله بن بطة الطائي قال ابو الفرج بعد ذكر قتل محمد وعون وان عونا قتله عبد الله
ابن قطنة النبهاني وعبيد الله بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ذكر يحيى بن الحسن فيما اخبرني احمد بن سعيد عنه انه قتل مع الحسين بالطف
ثم قال ابو الفرج محمد بن ابي طالب وغيرهما ثم خرج من بعده عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب وفي اكثر الروايات انه القسم بن الحسن وهو
غلام صغير لم يبلغ الحلم فلما نظر الحسين اليه قد برز اعتنقه وجعلا يبكيان حتى غشي عليهما ثم استاذن الحسين في المبارزة فابى الحسين
ان ياذن له فلم يزل الغلام يقبل يديه ورجليه حتى اذن له فخرج ودموعه تسيل على خديه وهو يقول ان تنكروني فانا ابن الحسن سبط
النبي المصطفى والمؤتمن هذا حسين كالاسير المرتهن بين اناس لا سقوا صوب المزن وكان وجهه كفلقة القمر فقاتل قتالا شديدا
حتى قتل على صغره خمسة وثلثين رجلا قال حميد كنت في عسكر ابن سعد فكنت انظر الى هذا الغلام عليه قميص وازار ونعلان قد انقطع
شسع احدهما ما انسى انه كان اليسرى فقال عمرو بن سعد الازدي والله لاشدن عليه فقلت سبحان الله وما تريد بذلك والله لو ضربني ما
بسطت اليه يدي يكفيه هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوه قال والله لافعلن فشد عليه فما ولى حتى ضرب راسه بالسيف ووقع الغلام لوجهه
ونادى يا عماه قال فجاء الحسين كالصقر المنقض فتخلل الصفوف وشد شدة الليث الحرب فضرب عمرا قاتله بالسيف فاتقاه بيده فاطنها
من لدن المرفق فصاح صيحة سمعها اهل العسكر ثم تنحى عنه وحملت خيل اهل الكوفة ليستنقذوا عمرا من الحسين فاستقبلته بصدورها و
جرحته بحوافرها ووطئته حتى مات الغلام فانجلت الغبرة فاذا بالحسين قائم على راس الغلام وهو يفحص برجله فقال الحسين يعز والله
على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا يعينك او يعينك فلا يغني عنك بعدا لقوم قتلوك ثم احتمله على صدره فكاني انظر الى
رجلي الغلام يخطان في الارض وقد وضع صدره على صدره فقلت في نفسي ما يصنع فجاء به حتى القاه بين القتلى من اهل بيته ثم قال
اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا صبرا يا بني عمومتي صبرا يا اهل بيتي لا رايتم هوانا بعد هذا
اليوم ابدا ثم خرج عبد الله بن الحسن الذي ذكرناه اولا وهو الاصح انه برز بعد القسم وهو يقول ان تنكروني فانا ابن حيدرة ضرغام
اجام وليث قسورة على الاعادي مثل ريح صرصرة فقتل اربعة عشر رجلا ثم قتله هاني بن ثبيت الحضرمي فاسود وجهه قال ابو الفرج
كان ابو جعفر الباقر يذكر ان حرملة بن كاهل الاسدي قتله وروى عن هاني بن ثبيت القابضي ان رجلا منهم قتله ثم قال وابو بكر بن
الحسن بن علي بن ابي طالب وامه ام ولد ذكر المدائني في اسناده عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد ان عبد الله بن عقبة الغنوي قتله وفي
حديث عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ان عقبة الغنوي قتله قالوا ثم تقدمت اخوة الحسين عازمين على ان يموتوا دونه فاول من خرج
منهم ابو بكر بن علي واسمه عبد الله وامه ليلى بنت مسعود بن خالد بن ربعي التميمية فتقدم وهو يرتجز شيخي علي ذو الفخار الاطول من
هاشم الصدق الكريم المفضل هذا حسين ابن النبي المرسل عنه نحامي بالحسام المصقل تفديه نفسي من اخ مبجل فلم يزل يقاتل حتى
قتله زحر بن بدر النخعي وقيل عبد الله بن عقبة الغنوي قال ابو الفرج لا يعرف اسمه وذكر ابو جعفر الباقر في الاسناد الذي تقدم ان رجلا
من همدان قتله وذكر المدائني انه وجد في ساقية مقتولا لا يدري من قتله قالوا ثم برز من بعده اخوه عمر بن علي وهو يقول اضربكم ولا
ارى فيكم زحر ذاك الشقي بالنبي قد كفر يا زحر يا زحر تدان من عمر لعلك اليوم تبوء من سقر شر مكان في حريق وسعر لانك الجاحد
يا شر البشر ثم حمل على زحر قاتل اخيه فقتله واستقبل القوم وجعل يضرب بسيفه ضربا منكرا وهو يقول خلوا عداة الله خلوا عن عمر
خلوا عن الليث العبوس المكفهر يضربكم بسيفه ولا يفر وليس فيها كالجبان المنجحر فلم يزل يقاتل حتى قتل ثم برز من بعده اخوه عثمان
ابن علي وامه ام البنين بنت حزام بن خالد من بني كلاب وهو يقول اني انا عثمان ذو المفاخر شيخي علي ذو الفعال الطاهر وابن عم للنبي
الطاهر اخي حسين خيرة الاخاير وسيد الكبار والاصاغر بعد الرسول والوصي الناصر فرماه خولي بن يزيد الاصبحي على جبينه
فسقط عن فرسه وجز راسه رجل من بني ابان بن دارم قال ابو الفرج قال يحيى بن الحسن عن علي بن ابراهيم عن عبيد الله بن الحسن وعبد الله
ابن العباس قالا قتل عثمان بن علي وهو ابن احدى وعشرين سنة وقال الضحاك باسناده ان خولي بن يزيد رمى عثمان بن علي بسهم فاسقطه
وشد عليه رجل من بني ابان بن دارم فقتله واخذ راسه وروي عن علي انه قال انما سميته باسم اخي عثمان بن مظعون اقول ولم يذكر ابو

الفرج

شهادة بعض اقاربه واخوانه

ابو الفرج عمر بن علي في المقتولين يومئذ قالوا ثم برز من بعده اخوه جعفر بن علي وامه ام البنين ايضا وهو يقول اني انا جعفر ذو المعالي
ابن علي الخير ذي النوال حسبي بعمي شرفا وخالي احمي حسينا ذا الندى المفضال ثم قاتل فرماه خولي الاصبحي فاصاب شقيقته او عينه
ثم برز اخوه عبد الله بن علي وهو يقول انا ابن ذي النجدة والافضال ذاك علي الخير ذو الفعال سيف رسول الله ذو النكال في
كل قوم ظاهر الاهوال فقتله هاني بن ثبيت الحضرمي قال ابو الفرج حدثني احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن علي بن ابراهيم عن عبيد الله
ابن الحسن وعبد الله بن العباس قالا قتل عبد الله بن علي بن ابي طالب وهو ابن خمس وعشرين سنة ولا عقب له وقتل جعفر بن علي
وهو ابن تسع عشرة سنة حدثني احمد بن عيسى عن حسين بن نصر عن ابيه عن عمر بن سعد عن ابي مخنف عن عبد الله بن عاصم عن الضحاك المشرقي
قال قال العباس بن علي لاخيه من ابيه وامه عبد الله بن علي تقدم بين يدي حتى اراك واحتسبك فانه لا ولد لك فتقدم بين يديه وشد
عليه هاني بن ثبيت الحضرمي فقتله وبهذا الاسناد ان العباس بن علي قدم اخاه جعفرا بين يديه فشد عليه هاني بن ثبيت الذي قتل اخاه
فقتله وقال نصر بن مزاحم حدثني عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ان خولي بن يزيد الاصبحي لعنه الله قتل
جعفر بن علي ثم قال ومحمد الاصغر بن علي بن ابي طالب وامه ام ولد حدثني احمد بن عيسى عن حسين بن نصر عن ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي جعفر وحدثني احمد بن ابي شيبة عن احمد بن الحارث عن المدائني ان رجلا من تميم من بني ابان بن دارم قتله رضي الله عنه قال وقد ذكر محمد
بن علي بن حمزة انه قتل يومئذ ابراهيم بن علي بن ابي طالب وامه ام ولد وما سمعت بهذا من غيره ولا رايت لابراهيم في شيء من كتب الانساب
ذكرا وذكر يحيى بن الحسن ان ابا بكر بن عبيد الله الطلحي حدثه عن ابيه ان عبيد الله بن علي قتل مع الحسين وهذا خطا وانما قتل عبيد
الله يوم المذار قتله اصحاب المختار وقد رايته بالمذار وقال كان العباس بن علي يكنى ابا الفضل وامه ام البنين ايضا وهو اكبر ولدها وهو
اخر من قتل من اخوته لابيه وامه لانه كان يحامي مواريثهم ثم تقدم فقتل فورثهم وابا معبد الله ونازعه في ذلك عمه عمر بن علي فصولح على شيء ارضي
وكان العباس رجلا وسيما جميلا يركب الفرس المطهم ورجلاه يخطان في الارض وكان يقال له قمر بني هاشم وكان لواء الحسين معه حدثني
احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن بكر بن عبد الوهاب عن ابن ابي اويس عن ابيه عن جعفر بن محمد ع قال عبا الحسين عليه السلام اصحابه فاعطى
رايته اخاه العباس حدثني احمد بن عيسى عن حسين بن نصر عن ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ان زيد بن رقاد وحكيم بن الطفيل
الطائي قتلا العباس بن علي وكانت ام البنين ام هؤلاء الاربعة الاخوة القتلى تخرج الى البقيع فتندبهم اشجى ندبة واحرقها فيجتمع
الناس اليها يسمعون منها فكان مروان يجيء فيمن يجيء لذلك فلا يزال يسمع ندبتها ويبكي ذكر ذلك محمد بن علي بن حمزة عن النوفلي عن
حماد بن عيسى الجهني عن معوية بن عمار عن جعفر بن محمد ع قالوا وكان العباس السقاء قمر بني هاشم صاحب لواء الحسين وهو اكبر الاخوان
مضى يطلب الماء فحملوا عليه وحمل عليهم وجعل يقول لا ارهب الموت اذا الموت زقا حتى اوارى في المصاليت لقا نفسي لنفس المصطفى
الطهر وقا اني انا العباس اغدو بالسقا ولا اخاف الشر يوم الملتقى ففرقهم فكمن له زيد بن ورقاء من وراء نخلة وعاونه حكيم بن الطفيل
السنبسي فضربه على يمينه فاخذ السيف بشماله وحمل وهو يرتجز والله ان قطعتم يميني اني احامي ابدا عن ديني وعن امام صادق اليقين
نجل النبي الطاهر الامين فقاتل حتى ضعف فكمن له الحكيم بن الطفيل الطائي من وراء نخلة فضربه على شماله فقال يا نفس لا تخشي من الكفار
وابشري برحمة الجبار مع النبي السيد المختار قد قطعوا ببغيهم يساري فاصلهم يا رب حر النار فضربه ملعون بعمود من حديد فقتله
فلما راه الحسين صريعا على شاطئ الفرات بكى وانشا يقول تعديتم يا شر قوم ببغيكم وخالفتموا دين النبي محمد اما كان خير الرسل
اوصاكم بنا اما نحن من نسل النبي المسدد اما كانت الزهراء امي دونكم اما كان من خير البرية احمد لعنتم واخزيتم بما قد جنيتم فسوف
تلاقون حر نار توقد اقول في بعض تاليفات اصحابنا ان العباس لما راى وحدته اتى اخاه وقال يا اخي هل من رخصة فبكى الحسين بكاء
شديدا ثم قال يا اخي انت صاحب لوائي واذا مضيت تفرق عسكري فقال العباس قد ضاق صدري وسئمت من الحيوة واريد ان اطلب ثاري من
هؤلاء المنافقين فقال الحسين فاطلب لهؤلاء الاطفال قليلا من الماء فذهب العباس ووعظهم وحذرهم فلم ينفعهم فرجع الى اخيه فسمع الاطفال
ينادون العطش العطش فركب فرسه واخذ رمحه والقربة وقصد نحو الفرات فاحاط به اربعة الاف ممن كانوا موكلين بالفرات ورموه بالنبال
فكشفهم وقتل منهم على ما روي ثمانين رجلا حتى دخل الماء فلما اراد ان يشرب غرفة من الماء ذكر عطش الحسين واهل بيته فرمى الماء وملا القربة
وحملها على كتفه الايمن وتوجه نحو الخيمة فقطعوا عليه الطريق واحاطوا به من كل جانب فحاربهم حتى ضربه نوفل الازرق على يده اليمنى فقطعها
فحمل القربة على كتفه الايسر فضربه نوفل فقطع يده اليسرى من الزند فحمل القربة باسنانه فجاءه سهم فاصاب القربة واريق ماؤها ثم جاءه سهم

شهادة اخيه العباس وشهادة ولده الشهير بعلي اكبر

اخر فاصاب صدره فانقلب عن فرسه وصاح الى اخيه الحسين ادركني فلما اتاه راه صريعا فبكى وحمله الى الخيمة ثم قالوا ولما قتل العباس قال الحسين الان
انكسر ظهري وقلت حيلتي قال ابن شهراشوب ثم برز القاسم بن الحسن وهو يرتجز ويقول ان تنكروني فانا ابن حيدره ضرغام اجام وليث قسوره
على الاعادي مثل ريح صرصره اكيلكم بالسيف كيل السندره وذكرها بعد ان ذكر القسم الحسن سابقا وفيه غرابة قالوا ثم تقدم علي بن الحسين
وقال محمد بن ابي طالب وابو الفرج وامه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي وهو يومئذ ابن ثماني عشرة سنة وقال ابن شهراشوب ويقال ابن خمس
وعشرين سنة قالوا ورفع الحسين شيبته نحو السماء وقال اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد برز اليهم غلام اشبه الناس خلقا وخلقا و
منطقا برسولك كنا اذا اشتقنا الى نبيك نظرنا الى وجهه اللهم امنعهم بركات الارض وفرقهم تفريقا ومزقهم تمزيقا واجعلهم طرائق قددا
ولا ترض الولاة عنهم ابدا فانهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلوننا ثم صاح الحسين بعمر بن سعد ما لك قطع الله رحمك ولا بارك
الله لك في امرك وسلط عليك من يذبحك بعدي على فراشك كما قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله ثم رفع الحسين ع صوته وتلا ان الله اصطفى
ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ثم حمل علي بن الحسين على القوم وهو يقول انا علي
ابن الحسين بن علي من عصبة جد ابيهم النبي والله لا يحكم فينا ابن الدعي اطعنكم بالرمح حتى ينثني اضربكم بالسيف احمي عن ابي ضرب
غلام هاشمي علوي فلم يزل يقاتل حتى ضج الناس من كثرة من قتل منهم وروي انه قتل على عطشه مائة وعشرين رجلا ثم رجع الى ابيه وقد اصابته
جراحات كثيرة فقال يا ابه العطش قد قتلني وثقل الحديد اجهدني فهل الى شربة من ماء سبيل اتقوى بها على الاعداء فبكى الحسين وقال يا بني
يعز على محمد وعلى علي بن ابي طالب وعلى ان تدعوهم فلا يجيبوك وتستغيث بهم فلا يغيثوك يا بني هات لسانك فاخذ بلسانه فمصه ودفع اليه خاتمه
قال امسكه في فيك وارجع الى قتال عدوك فاني ارجو انك لا تمسي حتى يسقيك جدك بكاسه الاوفى شربة لا تظما بعدها ابدا فرجع الى القتال
وهو يقول الحرب قد بانت لها الحقائق وظهرت من بعدها مصادق والله رب العرش لا نفارق جموعكم او تغمد البوارق فلم يزل
يقاتل حتى قتل تمام المائتين ثم ضربه منقذ بن مرة العبدي لعنه الله على مفرق راسه ضربة صرعته وضربه الناس باسيافهم ثم اعتنق فرسه فاحتمله
الفرس الى عسكر الاعداء فقطعوه بسيوفهم اربا اربا فلما بلغت الروح التراقي قال رافعا صوته يا ابتاه هذا جدي رسول الله ص قد سقاني
بكاسه الاوفى شربة لا اظما بعدها ابدا وهو يقول العجل العجل فان لك كاسا مذخورة حتى تشربها الساعة فصاح الحسين ع وقال قتل الله قوما
قتلوك يا بني ما اجراهم على الرحمن وعلى رسوله وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفا قال حميد بن مسلم فكاني انظر الى امراة خرجت
مسرعة كانها الشمس الطالعة تنادي بالويل والثبور وتقول يا حبيباه يا ثمرة فؤاداه يا نور عيناه فسالت عنها فقيل هي زينب بنت علي و
جاءت وانكبت عليه فجاء الحسين فاخذ بيدها فردها الى الفسطاط واقبل بفتيانه وقال احملوا اخاكم فحملوه من مصرعه فجاءوا به حتى وضعوه
عند الفسطاط الذي كانوا يقاتلون امامه وقال المفيد وابن نما بعد ذلك ثم رمى رجل من اصحاب عمر بن سعد يقال له عمرو بن صبيح عبد
الله بن مسلم بن عقيل بسهم فوضع عبد الله يده على جبهته يتقيه فاصاب السهم كفه ونفذ الى جبهته فسمرها به فلم يستطع تحريكها
ثم انتحى عليه اخر برمحه فطعنه في قلبه فقتله وحمل عبد الله بن قطبة الطائي على عون بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقتله وحمل عامر بن نهشل
التيمي على محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقتله وشد عثمان بن خالد الهمداني لعنه الله على عبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب فقتله و
قال ابو الفرج في المقاتل حدثني احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن بكر بن عبد الوهاب عن اسمعيل بن ابي زياد بن ادريس عن ابيه عن جعفر
ابن محمد عن ابيه ان اول قتيل قتل من ولد ابي طالب مع الحسين ابنه علي وحدثني احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن غير واحد عن محمد بن ابي عمير
عن احمد بن عبد الرحمن البصري عن عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة عن سعيد عن ثابت قال الا ان علي بن الحسين اليهم ادخل الحسين عنده فبكى
ثم قال اللهم فكن انت الشهيد عليهم فقد برز اليهم غلام اشبه الخلق برسول الله فجعل يشد عليهم ثم يرجع الى ابيه فيقول يا ابه العطش
فيقول له الحسين اصبر حبيبي فانك لا تمسي حتى يسقيك رسول الله بكاسه وجعل يكر كرة بعد كرة حتى رمي بسهم فوقع في حلقه فخرقه
واقبل يتقلب في دمه ثم نادى يا ابتاه عليك السلام هذا جدي رسول الله يقرئك السلام وهو يقول عجل القدوم علينا وشهق شهقة
فارق الدنيا قال ابو الفرج علي بن الحسين هذا هو الاكبر ولا عقب له ويكنى ابا الحسن وامه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي
وهو اول من قتل في الواقعة واياه عنى معاوية في الخبر الذي حدثني به محمد بن محمد بن سليمن عن يوسف بن موسى القطان عن جرير عن مغيرة قال قال
معوية من احق الناس بهذا الامر قالوا انت قال لا اولى الناس بهذا الامر علي بن الحسين بن علي جده رسول الله وفيه شجاعة بني هاشم
وسخاء بني امية وزهو ثقيف وقال يحيى بن الحسن العلوي واصحابنا الطالبيون يذكرون ان المقتول لام ولد وان الذي امه ليلى هو جدهم

بالخلافة هذا الامر

ان المراد هو الاول ... والاكبر ... [illegible]

شهادة بعض اقاربه واخوته

ابو الفرج عمر بن علي في المقتولين يومئذ قالوا ثم برز من بعده اخوه جعفر بن علي وامه ام البنين ايضا وهو يقول اني انا جعفر ذو المعالي
ابن علي الخير ذي النوال حسبي بعمي شرفا وخالي احمي حسينا ذا الندى المفضال ثم قاتل فرماه خولي الاصبحي فاصاب شقيقته او عينه
ثم برز اخوه عبد الله بن علي وهو يقول انا ابن ذي النجدة والافضال ذاك علي الخير ذو الفعال سيف رسول الله ذو النكال في
كل يوم ظاهر الاهوال فقتله هاني بن ثبيت الحضرمي قال ابو الفرج حدثني احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن علي بن ابرهيم عن عبيد الله
ابن الحسن وعبد الله بن العباس قالا قتل عبد الله بن علي بن ابي طالب وهو ابن خمس وعشرين سنة ولا عقب له وقتل جعفر بن علي
وهو ابن تسع عشرة سنة حدثني احمد بن عيسى عن حسين بن نصر عن ابيه عن عمر بن سعد عن ابي مخنف عن عبد الله بن عاصم عن الضحاك المشرقي
قال قال العباس بن علي لاخيه من ابيه وامه عبد الله بن علي تقدم بين يدي حتى اراك واحتسبك فانه لا ولد لك فتقدم بين يديه وشد
عليه هاني بن ثبيت الحضرمي فقتله وبهذا الاسناد ان العباس بن علي قدم اخاه جعفرا بين يديه فشد عليه هاني بن ثبيت الذي قتل اخاه
فقتله وقال نصر بن مزاحم حدثني عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ان خولي بن يزيد الاصبحي لعنه الله قتل
جعفر بن علي ثم قال ومحمد الاصغر بن علي بن ابي طالب وامه ام ولد حدثني احمد بن عيسى عن حسين بن نصر عن ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي جعفر وحدثني احمد بن ابي شيبة عن احمد بن الحارث عن المدائني ان رجلا من تميم من بني ابان بن دارم قتله رض قال وقد ذكر محمد بن
علي بن حمزة انه قتل يومئذ ابرهيم بن علي بن ابي طالب وامه ام ولد وما سمعت بهذا من غيره ولا رايت لابرهيم في شيء من كتب الانساب
ذكرا وذكر يحيى بن الحسن ان ابا بكر بن عبيد الله الطلحي حدثه عن ابيه ان عبيد الله بن علي قتل مع الحسين وهذا خطا وانما قتل عبيد
الله يوم المذار قتله اصحاب المختار وقد رايته بالمذار وقال كان العباس بن علي يكنى ابا الفضل وامه ام البنين ايضا وهو اكبر ولدها وهو
اخر من قتل من اخوته لابيه وامه فحاز مواريثهم ثم تقدم فقتل فورثهم واياه عبيد الله ونازعه في ذلك عمه عمر بن علي فصولح على شيء ارضي به
وكان العباس رجلا وسيما جميلا يركب الفرس المطهم ورجلاه يخطان في الارض وكان يقال له قمر بني هاشم وكان لواء الحسين معه حدثني
احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن بكر بن عبد الوهاب عن ابن ابي اويس عن ابيه عن جعفر بن محمد ع قال عبا الحسين بن علي اصحابه فاعطى
رايته اخاه العباس حدثني احمد بن عيسى عن حسين بن نصر عن ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ان زيد بن رقاد وحكيم بن الطفيل
الطائي قتلا العباس بن علي وكانت ام البنين ام هؤلاء الاربعة الاخوة القتلى تخرج الى البقيع فتندب بنيها اشجى ندبة واحرقها فيجتمع
الناس اليها يسمعون منها فكان مروان يجيء فيمن يجيء لذلك فلا يزال يسمع ندبتها ويبكي ذكر ذلك محمد بن علي بن حمزة عن النوفلي عن
حماد بن عيسى الجهني عن معوية بن عمار عن جعفر بن محمد ع قالوا وكان العباس السقاء قمر بني هاشم صاحب لواء الحسين وهو اكبر الاخوان
مضى يطلب الماء فحملوا عليه وحمل عليهم وجعل يقول لا ارهب الموت اذا الموت زقا حتى اوارى في المصاليت لقى نفسي لنفس المصطفى
الطهر وقا اني انا العباس اغدو بالسقا ولا اخاف الشر يوم الملتقى ففرقهم فكمن له زيد بن ورقاء من وراء نخلة وعاونه حكيم بن الطفيل
السنبسي فضربه على يمينه فاخذ السيف بشماله وحمل وهو يرتجز والله ان قطعتم يميني اني احامي ابدا عن ديني وعن امام صادق اليقين
نجل النبي الطاهر الامين فقاتل حتى ضعف فكمن له الحكيم بن الطفيل الطائي من وراء نخلة فضربه على شماله فقال يا نفس لا تخشي من الكفار
وابشري برحمة الجبار مع النبي السيد المختار قد قطعوا ببغيهم يساري فاصلهم يا رب حر النار فضربه ملعون بعمود من حديد فقتله
فلما راه الحسين صريعا على شاطئ الفرات بكى وانشا يقول تعديتم يا شر قوم ببغيكم وخالفتموا دين النبي محمد اما كان خير الرسل
اوصاكم بنا اما نحن من نسل النبي المسدد اما كانت الزهراء امي دونكم اما كان من خير البرية احمد لعنتم واخزيتم بما قد جنيتم فسوف
تلاقون حر نار توقد اقول في بعض المقاتل ان العباس لما راى وحدته اتى اخاه وقال يا اخي هل من رخصة فبكى الحسين بكاء
شديدا ثم قال يا اخي انت صاحب لوائي واذا مضيت تفرق عسكري فقال العباس قد ضاق صدري وسئمت من الحيوة واريد ان اطلب ثاري من
هؤلاء المنافقين فقال الحسين فاطلب لهؤلاء الاطفال قليلا من الماء فذهب العباس ووعظهم وحذرهم فلم ينفعهم فرجع الى اخيه فاخبره فسمع الاطفال
ينادون العطش العطش فركب فرسه واخذ رمحه والقربة وقصد نحو الفرات فاحاط به اربعة الاف ممن كانوا موكلين بالفرات ورموه بالنبال
فكشفهم وقتل منهم على ما روي ثمانين رجلا حتى دخل الماء فلما اراد ان يشرب غرفة من الماء ذكر عطش الحسين واهل بيته فرمى الماء وملا القربة
وحملها على كتفه الايمن وتوجه نحو الخيمة فقطعوا عليه الطريق واحاطوا به من كل جانب فحاربهم حتى ضربه نوفل الازرق على يده اليمنى فقطعها
فحمل القربة على كتفه الايسر فضربه نوفل فقطع يده اليسرى من الزند فحمل القربة باسنانه فجاءه سهم فاصاب القربة واريق ماؤها ثم جاءه سهم

اخر فاصاب

شهادة اخيه العباس وشهادة ولده الشهير بعلي اكبر

اخر فاصاب صدره فانقلب عن فرسه وصاح الى اخيه الحسين ادركني فلما اتاه راه صريعا فبكى وحمله الى الخيمة ثم قالوا ولما قتل العباس قال الحسين الان
انكسر ظهري وقلت حيلتي قال ابن شهراشوب ثم برز القاسم بن الحسين وهو يرتجز ويقول ان تنكروني فانا ابن حيدرة ضرغام اجام وليث قسورة
على الاعادي مثل ريح صرصرة اكيلكم بالسيف كيل السندرة وذكر هذا بعد ان ذكر القاسم بن الحسن سابقا وفيه غرابة قالوا ثم تقدم علي بن الحسين
وقال محمد بن ابي طالب وابو الفرج وامه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي وهو يومئذ ابن ثماني عشرة سنة وقال ابن شهراشوب ابن خمس
وعشرين سنة قالوا ورفع الحسين سبابته نحو السماء وقال اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد برز اليهم غلام اشبه الناس خلقا وخلقا و
منطقا برسولك كنا اذا اشتقنا الى نبيك نظرنا الى وجهه اللهم امنعهم بركات الارض وفرقهم تفريقا ومزقهم تمزيقا واجعلهم طرائق قددا
ولا ترض الولاة عنهم ابدا فانهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلوننا ثم صاح الحسين بعمر بن سعد ما لك قطع الله رحمك ولا بارك
الله لك في امرك وسلط عليك من يذبحك بعدي على فراشك كما قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله ثم رفع الحسين ع صوته وتلا ان الله اصطفى
ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ثم حمل علي بن الحسين على القوم وهو يقول انا علي
ابن الحسين بن علي من عصبة جد ابيهم النبي والله لا يحكم فينا ابن الدعي اطعنكم بالرمح حتى ينثني اضربكم بالسيف احمي عن ابي ضرب
غلام هاشمي علوي فلم يزل يقاتل حتى ضج الناس من كثرة من قتل منهم وروي انه قتل على عطشه مائة وعشرين رجلا ثم رجع الى ابيه وقد اصابته
جراحات كثيرة فقال يا ابه العطش قد قتلني وثقل الحديد اجهدني فهل الى شربة من ماء سبيل اتقوى بها على الاعداء فبكى الحسين وقال يا بني
يعز على محمد وعلى علي بن ابي طالب وعلي ان تدعوهم فلا يجيبوك وتستغيث بهم فلا يغيثوك يا بني هات لسانك فاخذ بلسانه فمصه ودفع اليه خاتمه و
قال امسكه في فيك وارجع الى قتال عدوك فاني ارجو انك لا تمسي حتى يسقيك جدك بكاسه الاوفى شربة لا تظما بعدها ابدا فرجع الى القتال
وهو يقول الحرب قد بانت لها الحقائق وظهرت من بعدها مصادق والله رب العرش لا نفارق جموعكم او تغمد البوارق فلم يزل
يقاتل حتى قتل تمام المائتين ثم ضربه منقذ بن مرة العبدي لعنه الله على مفرق راسه ضربة صرعته وضربه الناس باسيافهم ثم اعتنق فرسه فاحتمله
الفرس الى عسكر الاعداء فقطعوه بسيوفهم اربا اربا فلما بلغت الروح التراقي قال رافعا صوته يا ابتاه هذا جدي رسول الله ص قد سقاني
بكاسه الاوفى شربة لا اظما بعدها ابدا وهو يقول العجل العجل فان لك كاسا مذخورة حتى تشربها الساعة فصاح الحسين ع وقال قتل الله قوما
قتلوك يا بني ما اجراهم على الرحمن وعلى رسوله وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفا قال حميد بن مسلم فكاني انظر الى امراة خرجت
مسرعة كانها الشمس الطالعة تنادي بالويل والثبور وتقول يا حبيباه يا ثمرة فؤاداه يا نور عيناه فسالت عنها فقيل هي زينب بنت علي و
جاءت وانكبت عليه فجاء الحسين فاخذ بيدها فردها الى الفسطاط واقبل بفتيانه وقال احملوا اخاكم فحملوه من مصرعه فجاؤا به حتى وضعوه
عند الفسطاط الذي كانوا يقاتلون امامه وقال المفيد وابن نما بعد ذلك ثم رمى رجل من اصحاب عمر بن سعد يقال له عمرو بن صبيح عبد
الله بن مسلم بن عقيل بسهم فوضع عبد الله يده على جبهته يتقيه فاصاب السهم كفه ونفذ الى جبهته فسمرها به فلم يستطع تحريكها
ثم انتحى عليه اخر برمحه فطعنه في قلبه فقتله وحمل عبد الله بن قطبة الطائي على عون بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقتله وحمل عامر بن نهشل
التيمي على محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقتله وشد عثمان بن خالد الجهني لعنه الله على عبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب فقتله و
قال ابو الفرج في المقاتل حدثني احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن بكر بن عبد الوهاب عن اسمعيل بن ابي زياد بن ادريس عن ابيه عن جعفر
ابن محمد عن ابيه ان اول قتيل قتل من ولد ابي طالب مع الحسين ابنه علي وحدثني احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن غير واحد عن محمد بن ابي عمير
عن احمد بن عبد الرحمن البصري عن عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة عن سعيد بن ثابت قال لما برز علي بن الحسين اليهم ارخى الحسين عينيه فبكى
ثم قال اللهم فكن انت الشهيد عليهم فقد برز اليهم غلام اشبه الخلق برسول الله فجعل يشد عليهم ثم يرجع الى ابيه فيقول يا ابه العطش
فيقول له الحسين اصبر حبيبي فانك لا تمسي حتى يسقيك رسول الله بكاسه وجعل يكر كرة بعد كرة حتى رمي بسهم فوقع في حلقه فخرقه
واقبل يتقلب في دمه ثم نادى يا ابتاه عليك السلام هذا جدي رسول الله يقرئك السلام وهو يقول عجل القدوم علينا وشهق شهقة
فارق الدنيا قال ابو الفرج علي بن الحسين هذا هو الاكبر ولا عقب له ويكنى ابا الحسن وامه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي
وهو اول من قتل في الوقعة واياه عنى معوية في الخبر الذي حدثني به محمد بن محمد بن سليمان عن يوسف بن موسى القطان عن جرير عن مغيرة قال قال
معوية من احق الناس بهذا الامر قالوا انت قال لا اولى الناس بهذا الامر علي بن الحسين بن علي جده رسول الله وفيه شجاعة بني هاشم
وسخاء بني امية وزهو ثقيف وقال يحيى بن الحسن العلوي واصحابنا الطالبيون يذكرون ان المقتول لام ولد وان الذي امه ليلى هو جدهم

شهادة ابنه الرضيع المشتهر بعلي الأصغر

وولد لخلافه عثمان ثم قالوا وخرج غلام من تلك الابنية وفي اذنيه درتان وهو مذعور فجعل يلتفت يمينا وشمالا واقرطاه يتذبذبان
فحمل عليه هاني بن بعيث لعنه الله فقتله فصار شهربانو تنظر اليه ولا تتكلم كالمدهوشة ثم التفت الحسين عن يمينه فلم ير احدا من الرجال
والتفت عن يساره فلم ير احدا فخرج علي بن الحسين زين العابدين وكان مريضا لا يقدر ان يقل سيفه وام كلثوم تنادي خلفه يا بني ارجع
فقال يا عمتاه ذريني اقاتل بين يدي ابن رسول الله فقال الحسين ع يا ام كلثوم خذيه لئلا تبقى الارض خالية من نسل آل محمد فلما جمع
الحسين باهل بيته وولده ولم يبق غيره وغير النساء والذراري نادى هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله هل من موحد يخاف الله فينا
هل من مغيث يرجو الله في اغاثتنا فارتفعت اصوات النساء بالعويل فتقدم الى باب الخيمة فقال ناولوني عليا ابني الطفل حتى اودعه وفي رواية
الصبي وقال المفيد دعا ابنه عبد الله قالوا فجعل يقبله وهو يقول ويل لهؤلاء القوم اذا كان جدك محمد المصطفى خصمهم والصبي
في حجره اذ رماه حرملة بن كاهل الاسدي بسهم فذبحه في حجر الحسين فتلقى الحسين دمه حتى امتلأت كفه ثم رمى به الى السماء وقال السيد ثم قال
هون علي ما نزل بي انه بعين الله قال الباقر فلم يسقط من ذلك الدم قطرة الى الارض قالوا ثم قال لا يكون اهون عليك من فصيل اللهم
ان كنت حبست عنا النصر فاجعل ذلك لما هو خير لنا اقول وفي بعض الكتب ان الحسين لما نظر الى اثنين وسبعين رجلا من اهل بيته صرعى
التفت الى الخيمة ونادى يا سكينة يا فاطمة يا زينب يا ام كلثوم عليكن مني السلام فنادته سكينة يا ابه استسلمت للموت فقال كيف لا يستسلم
من لا ناصر له ولا معين فقالت يا ابه ردنا الى حرم جدنا فقال هيهات لو ترك القطا لنام فتصارخن النساء فسكتهن الحسين وحمل على
القوم وقال ابو الفرج وعبد الله بن الحسين وامه الرباب بنت امرئ القيس وهي التي يقول فيها ابو عبد الله الحسين لعمرك انني لاحب
دارا تكون بها سكينة والرباب احبهما وابذل جل مالي وليس لعاتب عندي عتاب وسكينة التي ذكرها ابنته من الرباب واسم سكينة
امينة وانما غلب عليها سكينة وليس باسمها وكان عبد الله يوم قتل صغيرا جاءته نشابة وهو في حجر ابيه فذبحته حدثني احمد بن شبيب
عن احمد بن الحارث عن المدائني عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال دعا الحسين بغلام فاقعده في حجره فرماه عقبة
ابن بشر فذبحه وحدثني محمد بن الحسين الاشناني باسناده عمن شهد الحسين قال كان معه ابن له صغير فجاء سهم فوقع في نحره قال فجعل الحسين
يمسح الدم من نحره ولبته فيرمي به الى السماء فما رجع منه ويقول اللهم لا يكون اهون عليك من فصيل قالوا ثم قام الحسين ع فركب فرسه
وتقدم الى القتال وهو يقول كفر القوم وقدما رغبوا عن ثواب الله رب الثقلين قتلوا القوم عليا وابنه حسن الخير كريم الابوين
حنقا منهم وقالوا اجمعوا احشروا الناس الى حرب الحسين يا لقوم من اناس رذل جمعوا الجمع لاهل الحرمين ثم صاروا وتواصوا
كلهم باجتياحي لرضا الملحدين لم يخافوا الله في سفك دمي لعبيد الله نسل الكافرين وابن سعد قد رماني عنوة بجنود كوكوف الهاطلين
لا لشيء كان مني قبل ذا غير فخري بضياء الفرقدين بعلي الخير من بعد النبي والنبي القرشي الوالدين خيرة الله من الخلق ابي ثم
امي فانا ابن الخيرتين فضة قد خلصت من ذهب فانا الفضة وابن الذهبين من له جد كجدي في الورى او كشيخي فانا ابن العلمين فاطم
الزهراء امي وابي قاصم الكفر ببدر وحنين عبد الله غلاما يافعا وقريش يعبدون الوثنين يعبدون اللات والعزى معا وعلي كان صلى القبلتين
فابي شمس وامي قمر فانا الكوكب وابن القمرين وله في يوم احد وقعة شفت الغل بفض العسكرين ثم في الاحزاب والفتح معا كان فيها حتف
اهل الفيلقين في سبيل الله ماذا صنعت امة السوء معا بالعترتين عترة البر النبي المصطفى وعلي الورد يوم الجحفلين ثم وقف قبالة
القوم وسيفه مصلت في يده آيسا من الحياة عازما على الموت وهو يقول انا ابن علي الطهر من آل هاشم كفاني بهذا مفخرا حين افخر و
جدي رسول الله افضل من مضى ونحن سراج الله في الخلق نزهر وفاطم امي من سلالة احمد وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر وفينا كتاب الله
انزل صادقا وفينا الهدى والوحي بالخير يذكر ونحن امان الله للناس كلهم نسر بهذا في الانام ونجهر ونحن ولاة الحوض نسقي ولاتنا
بكاس رسول الله ما ليس ينكر وشيعتنا في الناس اكرم شيعة ومبغضنا يوم القيامة يخسر اقول روى في الاحتجاج انه لما بقي فردا
ليس معه احد الا ابنه علي بن الحسين وابن آخر في الرضاع اسمه عبد الله اخذ الطفل ليودعه فاذا بسهم قد اقبل حتى وقع في لبة الصبي
فنزل عن فرسه وحفر للصبي بجفن سيفه ورمله بدمه ودفنه ثم وثب قائما وهو يقول الى آخر الابيات وقال محمد بن ابي طالب وذكر ابو علي السلامي
في تاريخه ان هذه الابيات للحسين ع من انشائه وقال ليس لاحد مثلها فان تكن الدنيا تعد نفيسة فان ثواب الله اعلى وانبل وان يكن
الابدان للموت انشئت فقتل امرئ بالسيف في الله افضل وان يكن الارزاق قسما مقدرا فقلة سعي المرء في الكسب اجمل وان تكن الاموال
للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل ثم انه دعا الناس الى البراز فلم يزل يقتل كل من برز اليه من عيون الرجال حتى قتل منهم مقتلة عظيمة ثم حمل

علي الميمنة

محاربة سيد الشهداء سلام الله عليه

على الميمنة وقال الموت خير من ركوب العار ثم على الميسرة وهو يقول انا الحسين بن علي آليت ان لا انثني احمي عيالات ابي امضي على دين النبي
قال المفيد والسيد ابن طاوس رحمهم الله واشتد العطش بالحسين فركب المسناة يريد الفرات والعباس اخوه بين يديه فاعترضه خيل ابن سعد
فرمى رجل من بني دارم الحسين بسهم فاثبته في حنكه الشريف فانتزع السهم وبسط يديه تحت حنكه حتى امتلأت راحتاه من الدم ثم رمى به وقال
اللهم اني اشكو اليك ما يفعل بابن بنت نبيك وفيهم رجل من بني دارم فقال لهم ويلكم حولوا بينه وبين الفرات ولا تمكنوه من الماء فقال
الحسين ع اللهم اظمه فغضب الدارمي لعنه الله ورماه بسهم فاثبته في حنكه ثم اقتطعوا العباس عنه واحاطوا به من كل جانب حتى قتلوه
وكان المتولي لقتله زيد بن ورقاء الحنفي وحكيم بن الطفيل السنبسي بعد ان اثخن بالجراح فلم يستطع حراكا فبكى الحسين لقتله بكاء
شديدا قال السيد ثم ان الحسين دعا الناس الى البراز فلم يزل يقتل كل من برز اليه حتى قتل مقتلة عظيمة وهو في ذلك يقول القتل
اولى من ركوب العار والعار اولى من دخول النار قال بعض الرواة فوالله ما رأيت مكثورا قط قد قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط
جاشا منه ع وان كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزى اذا شد فيها الذئب لقد كان يحمل فيهم
وقد تكملوا ثلاثين الفا فيهزمون بين يديه كانهم الجراد المنتشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وقال ابن شهرآشوب ومحمد بن ابي طالب ولم يزل يقاتل حتى قتل الف رجل وتسعمائة رجل وخمسين رجلا سوى المجروحين فقال عمر
بن سعد لقومه الويل لكم اتدرون لمن تقاتلون هذا ابن الانزع البطين هذا ابن قتال العرب فاحملوا عليه من كل جانب وكانت الرماة
اربعة الاف فرموه بالسهام فحالوا بينه وبين رحله وقال ابن ابي طالب وصاحب المناقب والسيد فصاح بهم ويحكم يا شيعة آل ابي سفيان
ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احرارا في دنياكم وارجعوا الى احسابكم اذ كنتم اعرابا فناداه شمر فقال ما تقول يا ابن
فاطمة قال اقول انا الذي اقاتلكم وتقاتلونني والنساء ليس عليهن جناح فامنعوا عتاتكم عن التعرض لحرمي ما دمت حيا فقال شمر لك
هذا ثم صاح شمر اليكم عن حرم الرجل فاقصدوه في نفسه فلعمري هو كفو كريم قال فقصده القوم وهو في ذلك يطلب شربة من ماء فكلما
حمل بفرسه على الفرات حملوا عليه باجمعهم حتى اجلوه عنه وقال ابن شهرآشوب وروى ابو مخنف عن الجلودي ان الحسين حمل على الاعور
السلمي وعمرو بن الحجاج الزبيدي وكانا في اربعة الاف رجل على الشريعة واقحم الفرس على الفرات فلما اولغ الفرس راسه ليشرب
قال انت عطشان وانا عطشان والله لا ذقت الماء حتى تشرب فلما سمع الفرس كلام الحسين شال راسه ولم يشرب كانه فهم الكلام فقال
الحسين اشرب فانا اشرب فمد الحسين يده فغرف من الماء فقال فارس يا ابا عبد الله تتلذذ بشرب الماء وقد هتكت حرمك فنفض الماء
من يده وحمل على القوم فكشفهم فاذا الخيمة سالمة وقال ابو الفرج قال وجعل الحسين يطلب الماء وشمر لعنه الله يقول والله لا ترده او ترد
النار فقال له رجل الا ترى الى الفرات يا حسين كانه بطون الحيات والله لا تذوقه او تموت عطشا فقال الحسين اللهم امته عطشا
قال والله لقد كان هذا الرجل يقول اسقوني ماء فيؤتى بماء فيشرب حتى يخرج من فيه ثم يقول اسقوني قتلني العطش فلم يزل كذلك حتى
مات فقالوا ثم رماه رجل من القوم يكنى ابا الحتوف الجعفي لعنه الله بسهم فوقع السهم في جبهته فنزعه من جبهته فسالت الدماء على
وجهه ولحيته فقال ع اللهم انك ترى ما انا فيه من عبادك هؤلاء العصاة اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تذر على وجه الارض
منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا ثم حمل عليهم كالليث المغضب فجعل لا يلحق منهم احدا الا بعجه بسيفه فقتله والسهام تاخذه من كل ناحية
وهو يتقيها بنحره وصدره ويقول يا امة السوء بئسما خلفتم محمدا في عترته اما انكم لن تقتلوا بعدي عبدا من عباد الله فتهابوا قتله
بل يهون عليكم عند قتلكم اياي وايم الله اني لارجو ان يكرمني ربي بالشهادة بهوانكم ثم ينتقم لي منكم من حيث لا تشعرون قال فصاح
الحصين بن مالك السكوني فقال يا ابن فاطمة وبماذا ينتقم لك منا قال يلقي بأسكم بينكم ويسفك دماءكم ثم يصب عليكم العذاب الاليم ثم
لم يزل يقاتل حتى اصابته جراحات عظيمة وقال صاحب المناقب والسيد حتى اصابته اثنتان وسبعون جراحة وقال ابن شهرآشوب قال
ابو مخنف عن جعفر بن محمد بن علي قال وجدنا بالحسين ثلاثا وثلاثين طعنة واربعا وثلاثين ضربة وقال الباقر اصيب الحسين ووجد به ثلاثمائة
وبضعة عشر طعنة برمح وضربة بسيف او رمية بسهم وروي ثلاثمائة وستون جراحة وقيل ثلاث وثلاثون ضربة سوى السهام وقيل
الف وتسعمائة جراحة وكانت السهام في درعه كالشوك في جلد القنفذ وروي انها كانت كلها في مقدمه قالوا فوقف يستريح ساعة و
قد ضعف عن القتال فبينما هو واقف اذ اتاه حجر فوقع في جبهته فاخذ الثوب ليمسح الدم عن وجهه فاتاه سهم محدد مسموم له ثلاث شعب
فوقع السهم في صدره وفي بعض الروايات على قلبه فقال الحسين بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ورفع راسه الى السماء وقال

شهادته وشهادة عبد الله بن الحسن

الى ابيك تعلم انهم يقتلون رجلا ليس على وجه الارض ابن نبي غيره ثم اخذ السهم فاخرجه من قفاه فانبعث الدم كالميزاب فوضع يده على
الجرح فلما امتلأت رمى به الى السماء فما رجع من ذلك الدم قطرة وما عرفت الحمرة في السماء حتى رمى الحسين بدمه الى السماء ثم وضع يده ثانيا فلما
امتلأت لطخ بها رأسه ولحيته وقال هكذا اكون حتى القى جدي رسول الله وانا مخضوب بدمي واقول يا رسول الله قتلني فلان وفلان ثم ضعف عن
القتال فوقف فكلما اتاه رجل وانتهى اليه انصرف عنه حتى جاءه رجل من كندة يقال له مالك بن النسر لعنه الله فشتم الحسين وضربه بالسيف
على رأسه وعليه برنس فامتلأ دما فقال له الحسين لا اكلت بها ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين ثم القى البرنس ولبس قلنسوة واعتم عليها
وقد اعيا وجاء الكندي واخذ البرنس وكان من خز فلما قدم بعد الوقعة على امرأته فجعل يغسل الدم عنه فقالت له امرأته اتدخل بيتي
بسلب ابن رسول الله اخرج عني حشى الله قبرك نارا فلم يزل بعد ذلك فقيرا بأسوء حال ويبست يداه وكانتا في الشتاء ينضحان دما وفي
الصيف تصيران يابستين كانهما عودان وقال المفيد والسيد فلبثوا هنيئة ثم عادوا اليه واحاطوا به فخرج عبد الله بن الحسن بن علي ع
وهو غلام لم يراهق من عند النساء يشتد حتى وقف الى جنب عمه الحسين فلحقته زينب بنت علي لتحبسه فقال لها الحسين احبسيه يا اختي
فأبى وامتنع عليها امتناعا شديدا وقال لا والله لا افارق عمي واهوى ابجر بن كعب وقيل حرملة بن كاهل الى الحسين بالسيف فقال له الغلام
ويلك يا ابن الخبيثة اتقتل عمي فضربه بالسيف فاتقاه الغلام بيده فاطنها الى الجلدة فاذا هي معلقة فنادى الغلام يا عماه فاخذه
الحسين فضمه اليه وقال يا ابن اخي اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك الخير فان الله يلحقك بآبائك الصالحين قال السيد فرماه حرملة
ابن كاهل بسهم فذبحه وهو في حجر عمه الحسين ثم ان شمر بن ذي الجوشن حمل على فسطاط الحسين فطعنه بالرمح ثم قال علي بالنار احرقه على
من فيه فقال له الحسين يا ابن ذي الجوشن انت الداعي بالنار لتحرق على اهلي احرقك الله بالنار وجاء شبث فوبخه فاستحيى وانصرف
قال وقال الحسين ابغوا الي ثوبا لا يرغب فيه اجعله تحت ثيابي لئلا اجرد فاني مقتول مسلوب فقالوا لا ذلك لباس من ضربت عليه الذلة
فاخذ ثوبا خلقا فخرقه وجعله تحت ثيابه فلما قتل جردوه منه ثم استدعى الحسين بسراويل من حبرة ففزرها ولبسها وانما فزرها
لئلا يسلبها فلما قتل الحسين ع سلبها ابجر بن كعب وتركه مجردا وكانت يدا ابجر بعد ذلك ييبسان في الصيف كانهما عودان ويترطبان
في الشتاء فينضحان دما وقيحا الى ان اهلكه الله تعالى قال ولما اثخن بالجراح وبقي كالقنفذ طعنه صالح بن وهب المزني على خاصرته طعنة
فسقط عن فرسه الى الارض على خده الايمن ثم قام ع قال فخرجت زينب من الفسطاط وهي تنادي وا اخاه وا سيداه وا اهل بيتاه
ليت السماء اطبقت على الارض وليت الجبال تدكدكت على السهل قال وصاح الشمر ما تنتظرون بالرجل فحملوا عليه من كل جانب فضربه زرعة بن
شريك على كتفه وضرب الحسين زرعة فصرعه وضربه آخر على عاتقه المقدس بالسيف ضربة كبا بها لوجهه وكان قد اعيا وجعل ينوء ويكبو فطعنه
سنان بن انس النخعي في ترقوته ثم انتزع الرمح فطعنه في بواني صدره ثم رماه ايضا سنان بسهم فوقع السهم في نحره فسقط ع وجلس قاعدا فنزع السهم
من نحره وقرن كفيه جميعا وكلما امتلأتا من دمائه خضب بهما رأسه ولحيته وهو يقول هكذا حتى القى الله مخضبا بدمي مغصوبا على حقي فقال عمر
سعد لرجل عن يمينه انزل ويحك الى الحسين فارحه فبدر اليه خولي بن يزيد الاصبحي ليحتز رأسه فارعد فنزل اليه سنان بن انس النخعي فضربه بالسيف
في حلقه الشريف وهو يقول والله اني لاحتز رأسك واعلم انك ابن رسول الله وخير الناس ابا واما ثم احتز رأسه المقدس المعظم صلى الله عليه
وكرم وروي ان سنانا هذا اخذه المختار فقطع انامله انملة انملة ثم قطع يديه ورجليه واغلى له قدرا فيها زيت ورماه فيها وهو يضطرب
وقال صاحب المناقب ومحمد بن ابي طالب لما ضعف نادى شمر لعنه الله ما وقوفكم وما تنتظرون بالرجل قد اثخنته الجراح والسهام احملوا عليه
ثكلتكم امهاتكم فحملوا عليه من كل جانب فرماه الحصين بن نمير في فيه وابو ايوب الغنوي بسهم في حلقه وضربه زرعة بن شريك التميمي وكان قد طعنه
سنان بن انس النخعي في صدره وطعنه صالح بن وهب المزني على خاصرته فوقع الى الارض على خده الايمن ثم استوى جالسا ونزع السهم من حلقه
ثم دنا عمر بن سعد من الحسين قال حميد خرجت زينب بنت علي وقرطاها يجولان بين اذنيها وهي تقول ليت السماء انطبقت على الارض يا
عمر بن سعد ايقتل ابو عبد الله وانت تنظر اليه ودموع عمر تسيل على خديه ولحيته وهو يصرف وجهه عنها والحسين جالس وعليه جبة
خز وقد تحاماه الناس فنادى شمر ويلكم ما تنتظرون به اقتلوه ثكلتكم امهاتكم فضربه زرعة بن شريك فابان كفه اليسرى ثم ضربه على
عاتقه ثم انصرفوا عنه وهو يكبو مرة ويقوم اخرى فحمل عليه سنان في تلك الحال فطعنه بالرمح فصرعه وقال لخولي بن يزيد احتز رأسه فضعف و
ارتعدت يداه فقال له سنان فت الله عضدك وابان يدك فنزل اليه شمر لعنه الله وكان اللعين ابرص فضربه برجله فالقاه على قفاه ثم اخذ
بلحيته فقال الحسين انت الابقع الذي رأيتك في منامي فقال اتشبهني بالكلاب ثم جعل يضرب بسيفه مذبح الحسين وهو يقول اقتلك

شمر

شهادته وسلب اللبسة ونهب الخيم

اليوم ونفسي تعلم علما يقينا ليس فيه مزعم ولا مجال لا ولا تكتم ان اباك خير من تكلم وروي في المناقب باسناده عن عبد الله بن ميمون عن
محمد بن عمرو بن الحسن قال كنا مع الحسين بنهر كربلا فنظر الى شمر بن ذي الجوشن وكان ابرص فقال الله اكبر الله اكبر صدق الله ورسوله قال رسول
الله كاني انظر الى كلب ابقع يلغ في دم اهل بيتي ثم قال فغضب عمر بن سعد ثم قال لرجل عن يمينه انزل ويحك الى الحسين فارحه فنزل اليه خولي
ابن يزيد الاصبحي لعنه الله فاحتز رأسه وقيل بل جاء اليه شمر وسنان بن انس والحسين بآخر رمق يلوك لسانه من العطش ويطلب الماء فرفسه شمر لعنه الله
برجله وقال يا ابن ابي تراب الست تزعم ان اباك على حوض النبي يسقي من احبه فاصبر حتى تأخذ الماء من يده ثم قال لسنان احتز رأسه قفا فقال سنان
والله لا افعل فيكون جده محمد خصمي فغضب شمر لعنه الله وجلس على صدر الحسين وقبض على لحيته وهم بقتله فضحك الحسين فقال له اتقتلني ولا
تعلم من انا فقال اعرفك حق المعرفة امك فاطمة الزهراء وابوك علي المرتضى وجدك محمد المصطفى وخصمك العلي الاعلى اقتلك ولا ابالي فضربه بسيفه
اثنتي عشرة ضربة ثم حز رأسه صلى الله عليه وآله ولعن الله قاتله ومقاتله والسائرين اليه بجموعهم وقال ابن شهر آشوب وروى ابو مخنف عن
الجلودي انه كان صرع الحسين فجعل فرسه يحامي عنه ويثب على الفارس فيخبطه عن سرجه ويدوسه حتى قتل الفرس اربعين رجلا ثم تمرغ في
دم الحسين وقصد نحو الخيمة وله صهيل عال ويضرب بيديه الارض وقال السيد رضي الله عنه فلما قتل ارتفعت في السماء في ذلك الوقت غبرة
شديدة سوداء مظلمة فيها ريح حمراء لا يرى فيها عين ولا اثر حتى ظن القوم ان العذاب قد جاءهم فلبثوا كذلك ساعة ثم انجلت عنهم وروي
هلال بن نافع قال اني لواقف مع اصحاب عمر بن سعد اذ صرخ صارخ ابشر ايها الامير فهذا شمر قد قتل الحسين قال فخرجت بين الصفين
فوقفت عليه وانه ليجود بنفسه فوالله ما رأيت قط قتيلا مضمخا بدمه احسن منه ولا انور وجها ولقد شغلني نور وجهه وجمال هيبته عن الفكرة
في قتله فاستسقى في تلك الحالة ماء فسمعت رجلا يقول لا تذوق الماء حتى ترد الحامية فتشرب من حميمها فسمعته يقول انا ارد الحامية فاشرب
من حميمها بل ارد على جدي رسول الله واسكن معه في داره في مقعد صدق عند مليك مقتدر واشرب من ماء غير آسن واشكو اليه ما ارتكبتم مني وفعلتم بي
قال فغضبوا باجمعهم حتى كان الله لم يجعل في قلب احد منهم من الرحمة شيئا فاحتزوا رأسه وانه ليكلمهم فتعجبت من قلة رحمتهم وقلت والله
لا اجامعكم على امر ابدا ثم قال اقبلوا على سلب الحسين فاخذ قميصه اسحق بن حيوة الحضرمي فلبسه فصار ابرص وامتعط شعره وروي انه وجد
في قميصه مائة وبضع عشرة ما بين رمية وطعنة وضربة وقال الصادق ع وجد بالحسين ثلث وثلثون طعنة واربعة وثلثون ضربة واخذ سراويله
ابجر بن كعب التيمي وروي انه صار زمنا مقعدا من رجليه واخذ عمامته اخنس بن مرثد بن علقمة الحضرمي وقيل جابر بن يزيد الاودي فاعتم
بها فصار معتوها وفي غير رواية السيد فصار مجذوما واخذ درعه مالك بن بشر الكندي فصار معتوها فقال السيد اخذ نعليه الاسود بن
خالد واخذ خاتمه بجدل بن سليم الكلبي فقطع اصبعه مع الخاتم وهذا اخذه المختار فقطع يديه ورجليه وتركه يتشحط في دمه حتى هلك واخذ
قطيفة له كانت من خز قيس بن الاشعث واخذ درعه البتراء عمر بن سعد فلما قتل عمر بن سعد وهبها المختار لابي عمرة قاتله واخذ سيفه
جميع بن الخلق الازدي ويقال رجل من بني تميم يقال له الاسود بن حنظلة وفي رواية ابن سعد انه اخذ سيفه الفلافس النهشلي وزاد محمد
بن زكريا انه وقع بعد ذلك الى بنت حبيب بن بديل وهذا السيف المنهوب ليس بذي الفقار وان ذلك كان مذخورا ومصونا مع امثاله من
ذخائر النبوة والامامة وقد نقل الرواة تصديق ما قلناه وصورة ما حكيناه قال وجاءت جارية من ناحية خيم الحسين فقال لها رجل يا امة
الله ان سيدك قتل قالت الجارية فاسرعت الى سيدتي وانا اصيح فقمن في وجهي وصحن قال وتسابق القوم على نهب بيوت آل الرسول وقرة
عين الزهراء البتول حتى جعلوا ينزعون ملحفة المرأة عن ظهرها وخرجن بنات الرسول وحرمه يتساعدن على البكاء ويندبن لفراق الحماة
والاحباء وروى حميد بن مسلم قال رأيت امرأة من بكر بن وائل كانت مع زوجها في اصحاب عمر بن سعد فلما رأت القوم قد اقتحموا على نساء
الحسين فسطاطهن وهم يسلبونهن اخذت سيفا واقبلت نحو الفسطاط وقالت يا آل بكر بن وائل اتسلب بنات رسول الله لا حكم الا لله
يا ثارات رسول الله فاخذها زوجها وردها الى رحله قال ثم اخرجوا النساء من الخيمة واشعلوا فيها النار فخرجن حواسر مسلبات
حافيات باكيات يمشين سبايا في اسر الذلة وقلن بحق الله الا ما مررتم بنا على مصرع الحسين فلما نظرت النسوة الى القتلى صحن وضربن
وجوههن قال فوالله لا انسى زينب بنت علي وهي تندب الحسين وتنادي بصوت حزين وقلب كئيب وا محمداه صلى عليك مليك السماء هذا
حسين مرمل بالدماء مقطع الاعضاء وبناتك سبايا الى الله المشتكى والى محمد المصطفى والى علي المرتضى والى حمزة سيد الشهداء وا محمداه
هذا حسين بالعراء يسفي عليه الصبا قتيل اولاد البغايا يا حزناه يا كرباه اليوم مات جدي رسول الله يا اصحاب محمداه هؤلاء ذرية
المصطفى يساقون سوق السبايا وفي بعض الروايات يا محمداه بناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفي عليهم ريح الصبا وهذا حسين محزوز

الرأس

نهب الخيم وكيفية فاطمة الصغرى بنت الحسين ع و[illegible] وصحابه

الرأس من القفا مسلوب العمامة والرداء بابي من عسكره في يوم الاثنين نهبا بابي من فسطاطه مقطع العرى بابي من لا هو غائب فيرتجى ولا
جريح فيداوى بابي من نفسي له الفداء بابي المهموم حتى قضى بابي العطشان حتى مضى بابي من شيبته تقطر بالدماء بابي من جده رسول اله السماء
بابي من هو سبط نبي الهدى بابي محمد المصطفى بابي خديجة الكبرى بابي علي المرتضى بابي فاطمة الزهراء سيدة النساء بابي من ردت عليه
الشمس حتى صلى قال فابكت والله كل عدو وصديق ثم ان سكينة اعتنقت جسد الحسين فاجتمعت عدة من الاعراب حتى جروها عنه قال
ثم نادى عمر بن سعد في اصحابه من ينتدب للحسين فيوطئ الخيل ظهره فانتدب منهم عشرة وهم اسحق بن حوية الذي سلب الحسين قميصه
واخنس بن مرثد وحكيم بن الطفيل السنبسي وعمر بن صبيح الصيداوي ورجاء بن منقذ العبدي وسالم بن خيثمة الجعفي وصالح بن وهب الجعفي
وواحظ بن ناعم وهاني بن ثبيت الحضرمي واسيد بن مالك فداسوا الحسين بحوافر خيلهم حتى رضوا ظهره وصدره قال وجاء هؤلاء العشرة
حتى وقفوا على ابن زياد فقال اسيد بن مالك احد العشرة شعر نحن رضضنا الصدر بعد الظهر بكل يعبوب شديد الاسر فقال ابن زياد
من انتم فقالوا نحن الذين وطئنا بخيولنا ظهر الحسين حتى طحنا حناجر صدره فامر لهم بجائزة يسيرة قال ابو عمر الزاهد فنظرنا في
هؤلاء العشرة فوجدناهم جميعا اولاد زنا وهؤلاء اخذهم المختار فشد ايديهم وارجلهم بسكك الحديد واوطأ الخيل ظهورهم حتى هلكوا
اقول المعتمد عندي ما سياتي في رواية الكافي انه لم يتيسر لهم ذلك وقال صاحب المناقب ومحمد بن ابي طالب قتل الحسين باتفاق الروايات يوم
عاشوراء عاشر المحرم سنة احدى وستين وهو ابن اربع وخمسين سنة وستة اشهر ونصف قالوا واقبل فرس الحسين ع وقد عدا من بين ايديهم
ان لا يؤخذ فوضع ناصيته في دم الحسين ثم اقبل يركض نحو خيمة النساء وهو يصهل ويضرب برأسه الارض عند الخيمة حتى مات فلما نظر
اخوات الحسين وبناته واهله الى الفرس ليس عليه احد رفعن اصواتهن بالبكاء والعويل ووضعت ام كلثوم يدها على ام راسها ونادت
وامحمداه واجداه وانبياه وابا القاسماه واعلياه واجعفراه واحمزتاه واحسناه هذا حسين بالعراء صريع بكربلا مجزوز الراس من القفا مسلوب
العمامة والرداء ثم غشي عليها فاقبل اعداء الله لعنهم الله حتى احدقوا بالخيمة ومعهم شمر لعنه الله فقال ادخلوا فاسلبوا بزتهن فدخل
القوم لعنهم الله فاخذوا ما كان في الخيمة حتى افضوا الى قرط كان في اذن ام كلثوم اخت الحسين فاخذوه وخرموا اذنها حتى كانت المرأة
لتنازع ثوبها على ظهرها حتى تغلب عليه واخذ قيس بن الاشعث لعنه الله قطيفة الحسين فكان يسمى قيس القطيفة واخذ نعليه رجل من بني اود يقال
له الاسود ثم مال الناس على الورس والحلي والحلل والابل فانتهبوها اقول رايت في بعض الكتب ان فاطمة الصغرى قالت كنت واقفة بباب الخيمة
وانا انظر الى ابي واصحابي مجزرين كالاضاحي على الرمال والخيول على اجسادهم تجول وانا افكر فيما يقع علينا بعد ابي من بني امية ايقتلوننا
او يأسروننا فاذا برجل على ظهر جواده يسوق النساء بكعب رمحه وهن يلذن بعضهن ببعض وقد اخذ ما عليهن من اخمرة واسورة وهن يصحن
واجداه واابتاه واعلياه واقلة ناصراه واحسناه اما من مجير يجيرنا اما من ذائد يذود عنا قالت فطار فؤادي وارتعدت فرائصي فجعلت اجيل
طرفي يمينا وشمالا على عمتي ام كلثوم خشية منه ان ياتيني فبينا انا على هذه الحالة واذا به قد قصدني ففررت منهزمة وانا اظن اني اسلم
منه واذا به قد تبعني فذهلت خشية منه واذا بكعب الرمح بين كتفي فسقطت على وجهي فخرم اذني واخذ قرطي ومقنعتي وترك الدماء تسيل
على خدي وراسي تصهره الشمس وولى راجعا الى الخيم وانا مغشي علي واذا انا بعمتي عندي تبكي وهي تقول قومي نمضي ما اعلم ما جرى على
البنات واخيك العليل فقمت وقلت يا عمتاه هل من خرقة استر بها راسي عن اعين النظار فقالت يا بنتاه وعمتك مثلك فرايت راسها
مكشوفة ومتنها قد اسود من الضرب فما رجعنا الى الخيمة الا وهي قد نهبت وما فيها واخي علي بن الحسين ع مكبوب على وجهه لا يطيق الجلوس
من كثرة الجوع والعطش والاسقام فجعلنا نبكي عليه ويبكي علينا وقال المفيد قال حميد بن مسلم فانتهينا الى علي بن الحسين وهو منبسط
على فراش وهو شديد المرض ومع شمر جماعة من الرجالة فقالوا له الا نقتل هذا العليل فقلت سبحان الله اتقتل الصبيان انما هذا
صبي وانه لما به فلم ازل حتى دفعتهم عنه وجاء عمر بن سعد فصاحت النساء في وجهه وبكين فقال لاصحابه لا يدخل احد منكم بيوت هؤلاء
النسوة ولا تعرضوا لهذا الغلام المريض وسالته النسوة ان يسترجع ما اخذ منهن ليستترن به فقال من اخذ من متاعهن شيئا فليرده
فوالله ما رد واحد منهم شيئا فوكل بالفسطاط وبيوت النساء وعلي بن الحسين جماعة ممن كان معه وقال احفظوهم لئلا يخرج منهم احد
ولا تسيئوا اليهم وقال محمد بن ابي طالب ثم ان عمر بن سعد سرح براس الحسين يوم عاشوراء مع خولي بن يزيد الاصبحي وحميد بن مسلم
الى ابن زياد ثم امر برؤس الباقين من اهل بيته واصحابه فقطعت وسرح بها مع شمر بن ذي الجوشن الى الكوفة واقام ابن سعد يومه
ذلك وغده الى الزوال فجمع قتلاه فصلى عليهم ودفنهم وترك الحسين واصحابه منبوذين بالعراء فلما ارتحلوا الى الكوفة عمد اهل الغاضرية

تقسيم رؤس الشهداء على القبائل

من بني اسد فصلوا عليهم ودفنوهم وقال ابن شهرآشوب وكانوا يجدون لاكثرهم قبورا ويرون طيورا بيضا وقال محمد بن ابي طالب
فروى ان رؤس اصحاب الحسين واهل بيته كانت ثمانية وسبعين راسا واقتسمتها القبائل لتتقرب بذلك الى عبيد الله والى يزيد فجاءت كندة
بثلاثة عشر راسا وصاحبهم قيس بن الاشعث وجاءت هوازن باثني عشر راسا وفي رواية ابن شهرآشوب بعشرين وصاحبهم شمر وجاءت تميم
بسبعة عشر راسا وفي رواية ابن شهرآشوب بسبعة عشر وجاءت بنو اسد بستة عشر راسا وفي رواية ابن شهرآشوب بسبعة رؤس و
جاءت مذحج بسبعة رؤس وجاءت سائر الناس بثلاثة عشر راسا وقال ابن شهرآشوب وجاء سائر الجيش بسبعة رؤس ولم يذكر بني مذحج قال
فذلك سبعون راسا ثم قال وجاؤا بالحرم اسارى الا شهربانويه فانها اتلفت نفسها في الفرات وقال ابن شهرآشوب وصاحب المناقب
ومحمد بن ابي طالب اختلفوا في عدد المقتولين من اهل البيت فالاكثرون على انهم كانوا سبعة وعشرين سبعة من بني عقيل مسلم المقتول
بالكوفة وجعفر وعبد الرحمن ابنا عقيل ومحمد بن مسلم وعبد الله بن مسلم وجعفر بن محمد بن عقيل ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل وزاد ابن
شهرآشوب عونا ومحمدا ابني عقيل وثلاثة من ولد جعفر بن ابي طالب محمد بن عبد الله بن جعفر وعون الاكبر بن عبد الله وعبيد الله بن
عبد الله ومن ولد علي تسعة الحسين والعباس ويقال وابنه محمد بن العباس وعمر بن علي وعثمان بن علي وجعفر بن علي وابراهيم بن علي وعبد الله
ابن علي الاصغر ومحمد بن علي الاصغر وابو بكر شك في قتله واربعة من بني الحسن ابو بكر وعبد الله والقسم وقيل بشر وقيل عمر وكان
صغيرا وستة من بني الحسين مع اختلاف فيه علي الاكبر وعبد الله وابراهيم ومحمد وحمزة وعلي وجعفر وعمر وزيد وذبح عبد الله في حجره
ولم يذكر صاحب المناقب الا عليا وعبد الله واسقط ابن ابي طالب حمزة وابراهيم وزيدا وعمر وقال ابن شهرآشوب ويقال لم يقتل محمد الا
ابن علي ع لمرضه وبقي فاه ودخل من بني ذادم ففيه وقال ابو الفرج جميع من قتل يوم الطف من ولد ابي طالب سوى من يختلف في امره اثنان
وعشرون رجلا وقال ابن نما قالت الرواة كنا اذا ذكرنا عند محمد بن علي الباقر قتل الحسين قال قتلوا سبعة عشر انسانا كلهم ارتكض في بطن فاطمة
يعني بنت اسد ام علي ع اقول روى الشيخ في المصباح عن عبد الله بن سنان قال دخلت على سيدي ابي عبد الله جعفر بن محمد في يوم عاشورا فالفيته
كاسف اللون ظاهر الحزن ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط فقلت يا ابن رسول الله مم بكاؤك لا ابكى الله عينيك فقال لي او في
غفلة انت اما علمت ان الحسين بن علي اصيب في مثل هذا اليوم قلت يا سيدي فما قولك في صومه فقال لي صمه من غير تبييت وافطره من غير تشميت
ولا تجعله يوم صوم كملا وليكن افطارك بعد صلوة العصر بساعة على شربة من ماء فانه في مثل ذلك الوقت تجلت الهيجاء عن ال رسول الله وانكشفت
الملحمة عنهم وفي الارض منهم ثلاثون صريعا في مواليهم يعز على رسول الله مصرعهم ولو كان في الدنيا يومئذ حيا لكان هو المعزى بهم قال
وبكى ابو عبد الله حتى اخضلت لحيته بدموعه ثم قال ان الله عز وجل لما خلق النور خلقه يوم الجمعة في تقديره في اول يوم من شهر رمضان و
خلق الظلمة في يوم الاربعاء يوم عاشورا في مثل ذلك اليوم يعني العاشر من شهر المحرم في تقديره وجعل لكل منهما شرعة ومنهاجا الى اخر الخبر
وروى صاحب المناقب من كتاب انباء الطرف عن الحسن البصري قال قتل مع الحسين ستة عشر من اهل بيته ما كان لهم على وجه الارض شبيه
وروي عن الحسن باسناد اخر سبعة عشر من اهل بيته وقال ابن شهرآشوب المقتولون من اصحاب الحسين في الحملة الاولى نعيم بن عجلان وعمران
ابن كعب بن حارث الاشجعي وحنظلة بن عمرو الشيباني وقاسط بن زهير وكنانة بن عتيق وعمرو بن مشيعة وضرغامة بن مالك وعامر بن مسلم وسيف
مالك النميري وعبد الرحمن الارحبي ومجمع العائذي وحباب بن الحارث وعمرو الجندعي والحلاس بن عمرو الراسبي وسوار بن ابي عمير الفهمي وعمار
ابي سلامة الدالاني والنعمان بن عمرو الراسبي وزاهر بن عمرو مولى ابن الحمق وجبلة بن علي ومسعود بن الحجاج وعبد الله بن عروة الغفاري وزهير
ابن بشر الخثعمي وعمار بن حسان وعبد الله بن عمير ومسلم بن كثير وزهير بن سليم وعبد الله وعبيد الله ابنا زيد البصري وعشرة من موالي الحسين
واثنان من موالي امير المؤمنين ولنذكر هنا زيارة اوردها السيد في كتاب الاقبال تشتمل على اسماء الشهداء وبعض احوالهم رضوان الله عليهم
واسماء قاتليهم لعنهم الله قال اخبرنا باسنادنا الى جدي ابي جعفر الطوسي عن محمد بن احمد بن عياش عن الشيخ الصالح ابي منصور بن عبد المنعم بن
النعمان البغدادي رحمه قال خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الاصفهاني حين وفاة ابي وكنت حديث السن
وكتبت استاذن في زيارة مولاي ابي عبد الله ع وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم فخرج الي منه بسم الله الرحمن الرحيم اذا اردت زيارة
الشهداء رضوان الله عليهم فقف عند رجلي الحسين ع وهو قبر علي بن الحسين فاستقبل القبلة بوجهك فان هناك حومة الشهداء واوم
واشر الى علي بن الحسين وقل السلام عليك يا اول قتيل من نسل خير سليل من سلالة ابراهيم الخليل صلى الله عليك وعلى ابيك اذ قال فيك
قتل الله قوما قتلوك يا بني ما اجراهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفا كاني بك بين يديه ماثلا وللكافرين

زيارة اوردها السيد تشتمل على اسماء الشهداء وبعض احوالهم ره

قاتلا قاتلا انا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله اولى بالنبي اطعنكم بالرمح حتى ينثني اضربكم بالسيف احمي عن ابي ضرب غلام هاشمي
علوي والله لا يحكم فينا ابن الدعي حتى قضيت نحبك ولقيت ربك اشهد انك اولى بالله وبرسوله وانك ابن رسوله وحجته ودينه وابن حجته
وامينه حكم الله على قاتلك مرة بن منقذ بن النعمان العبدي لعنه الله واخزاه ومن شركه في قتلك وكانوا عليك ظهيرا اصلاهم الله جهنم
وساءت مصيرا وجعلنا الله من ملاقيك ومرافقيك ومرافقي جدك وابيك وعمك واخيك وامك المظلومة وابرأ الى الله من قاتليك و
اسأل الله مرافقتك في دار الخلود وابرأ الى الله من اعدائك اولي الجحود والسلام عليك ورحمة الله وبركاته السلام على عبد الله بن الحسين
الطفل الرضيع المرمي الصريع المتشحط دما المصعد دمه في السماء المذبوح بالسهم في حجر ابيه لعن الله راميه حرملة بن كاهل الاسدي
وذويه السلام على عبد الله بن امير المؤمنين مبلي البلاء والمنادي بالولاء في عرصة كربلاء المضروب مقبلا ومدبرا لعن الله قاتله
هاني بن ثبيت الحضرمي السلام على ابي الفضل العباس بن امير المؤمنين المواسي اخاه بنفسه الآخذ لغده من امسه الفادي له الواقي الساعي
اليه بمائه المقطوعة يداه لعن الله قاتليه يزيد بن الرقاد الحيتي وحكيم بن الطفيل الطائي السلام على جعفر بن امير المؤمنين الصابر بنفسه محتسبا
والنائي عن الاوطان مغتربا المستسلم للقتال المستقدم للنزال المكثور بالرجال لعن الله قاتله هاني بن ثبيت الحضرمي السلام على عثمان
ابن امير المؤمنين سمي عثمان بن مظعون لعن الله راميه بالسهم خولي بن يزيد الاصبحي الايادي والاباني الدارمي السلام على محمد بن امير المؤمنين قتيل
الاباني الدارمي لعنه الله وضاعف عليه العذاب الاليم وصلى الله عليك يا محمد وعلى اهل بيتك الصابرين السلام على ابي بكر بن الحسن
علي الزكي الولي المرمي بالسهم الردي لعن الله قاتله عبد الله بن عقبة الغنوي السلام على عبد الله بن الحسن الزكي لعن الله قاتله وراميه
حرملة بن كاهل الاسدي السلام على القاسم بن الحسن بن علي المضروب على هامته المسلوب لامته حين نادى الحسين عمه فجلى عليه عمه كالصقر
وهو يفحص برجليه التراب والحسين يقول بعدا لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيمة جدك وابوك ثم قال عز والله على عمك ان تدعوه
فلا يجيبك او يجيبك وانت قتيل جديل فلا ينفعك هذا والله يوم كثر واتره وقل ناصره جعلني الله معكما يوم جمعكما وبوأني مبوأكما
ولعن الله قاتلك عمر بن سعد بن عروة بن نفيل الازدي واصلاه جحيما واعد له عذابا اليما السلام على عون بن عبد الله بن جعفر الطيار
في الجنان حليف الايمان ومنازل الاقران الناصح للرحمن التالي للمثاني والقرآن لعن الله قاتله عبد الله بن قطبة النبهاني السلام على محمد
عبد الله بن جعفر الشاهد مكان ابيه والتالي لاخيه وواقيه ببدنه لعن الله قاتله عامر بن نهشل التميمي السلام على جعفر بن عقيل لعن الله
قاتله وراميه بشر بن حوط الهمداني السلام على عبد الرحمن بن عقيل لعن الله قاتله وراميه عمر بن خالد بن اسد الجهني السلام على القتيل بن القتيل
عبد الله بن مسلم بن عقيل ولعن الله قاتله عامر بن صعصعة وقيل اسد بن مالك السلام على ابي عبد الله بن مسلم بن عقيل ولعن الله قاتله وراميه
عمرو بن صبيح الصيداوي السلام على محمد بن ابي سعيد بن عقيل ولعن الله قاتله لقيط بن ناشر الجهني السلام على سليمان مولى الحسين بن امير المؤمنين
ولعن الله قاتله سليمان بن عوف الحضرمي السلام على قارب مولى الحسين بن علي السلام على منجح مولى الحسين بن علي السلام على مسلم بن عوسجة
الاسدي القائل للحسين وقد اذن له في الانصراف انحن نخلي عنك وبم نعتذر عند الله من اداء حقك لا والله حتى اكسر في صدورهم
رمحي هذا واضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولا افارقك ولو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة ولم افارقك حتى اموت
معك وكنت اول من شرى نفسه واول شهيد شهد لله وقضى نحبه ففزت ورب الكعبة شكر الله استقدامك ومواساتك امامك اذ
مشى اليك وانت صريع فقال يرحمك الله يا مسلم بن عوسجة وقرأ فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا لعن الله المشتركين في
قتلك عبد الله الضبابي وعبد الله بن خشكارة البجلي ومسلم بن عبد الله الضبابي السلام على سعد بن عبد الله الحنفي القائل للحسين وقد اذن
له في الانصراف لا والله لا نخليك حتى يعلم الله انا قد حفظنا غيبة رسول الله فيك والله لو اعلم اني اقتل ثم احيا ثم احرق ثم اذرى ويفعل
بي ذلك سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامي دونك وكيف افعل ذلك وانما هي موتة او قتلة واحدة ثم هي بعدها الكرامة التي لا انقضاء
لها ابدا فقد لقيت حمامك وواسيت امامك ولقيت من الله الكرامة في دار المقامة حشرنا الله معكم في المستشهدين ورزقنا مرافقتكم في اعلى
عليين السلام على بشر بن عمر الحضرمي شكر الله لك قولك للحسين وقد اذن لك في الانصراف اكلتني اذن السباع حيا ان فارقتك واسأل
عنك الركبان واخذلك مع قلة الاعوان لا يكون هذا ابدا السلام على يزيد بن حصين الهمداني المشرقي القاري المجدل بالمشرفي السلام على عمر
ابن كعب الانصاري السلام على نعيم بن العجلان الانصاري السلام على زهير بن القين البجلي القائل للحسين وقد اذن له في الانصراف لا والله
لا يكون ذلك ابدا اترك ابن رسول الله اسيرا في يد الاعداء وانجو لا اراني الله ذلك اليوم السلام على عمرو بن قرظة الانصاري السلام على حبيب بن

مظاهر بن

بقية الزيارة وبيان بعض اللغات

مظاهر الاسدي السلام على الحر بن يزيد الرياحي السلام على عبد الله بن عمير الكلبي السلام على نافع بن هلال بن نافع البجلي المرادي السلام
السلام على انس بن كاهل الاسدي السلام على قيس بن مسهر الصيداوي السلام على عبد الله وعبد الرحمن ابني عروة بن حراق الغفاريين السلام
على جون بن حوي مولى ابي ذر الغفاري السلام على شبيب بن عبد الله النهشلي السلام على الحجاج بن زيد السعدي السلام على قاسط وكرش ابني
ظهير التغلبيين السلام على كنانة بن عتيق السلام على ضرغامة بن مالك السلام على حوي بن مالك الضبعي السلام على عمرو بن ضبيعة الضبعي
السلام على زيد بن ثبيت القيسي السلام على عبد الله وعبيد الله ابني يزيد بن ثبيت القيسي السلام على عامر بن مسلم السلام على قعنب بن
عمرو النمري السلام على سالم مولى عامر بن مسلم السلام على سيف بن مالك السلام على زهير بن بشر الخثعمي السلام على زيد بن معقل الجعفي السلام
على الحجاج بن مسروق الجعفي السلام على مسعود بن الحجاج وابنه السلام على مجمع بن عبد الله العائذي السلام على عمار بن حسان بن شريح الطائي
السلام على حيان بن الحارث السلماني الازدي السلام على جندب بن حجر الخولاني السلام على عمر بن خالد الصيداوي السلام على سعيد مولاه
السلام على يزيد بن زياد بن مظاهر الكندي السلام على زاهد مولى عمرو بن الحمق الخزاعي السلام على جبلة بن علي الشيباني السلام على سالم
مولى بني المدينة الكلبي السلام على اسلم بن كثير الازدي الاعرج السلام على زهير بن سليم الازدي السلام على قاسم بن حبيب الازدي
السلام على عمر بن جندب الحضرمي السلام على ابي ثمامة عمر بن عبد الله الصائدي السلام على حنظلة بن اسعد الشبامي السلام على عبد
الرحمن بن عبد الله بن الكدر الارحبي السلام على عمار بن ابي سلامة الهمداني السلام على عابس بن ابي شبيب الشاكري السلام على شوذب
مولى شاكر السلام على شبيب بن الحارث بن سريع السلام على مالك بن عبد بن سريع السلام على الجريح المأسور سوار بن ابي حمير الفهمي
الهمداني السلام على المرتث معه عمرو بن عبد الله الجندعي السلام عليكم يا خير انصار السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار بوأكم
الله مبوأ الابرار اشهد لقد كشف الله لكم الغطاء ومهد لكم الوطاء واجزل لكم العطاء وكنتم عن الحق غير بطاء وانتم لنا فرطاء ونحن
لكم خلطاء في دار البقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اقول قوله وقيل لعله من السيد او من بعض الرواة وقال المسعودي في كتاب
مروج الذهب فعدل الحسين الى كربلاء وهو في مقدار الف فارس من اهل بيته واصحابه نحو مائة راجل فلم يزل يقاتل حتى قتل وكان الذي
تولى قتله رجلا من مذحج وقتل وهو ابن خمس وخمسين سنة وقيل ابن تسع وخمسين سنة وقيل غير ذلك ووجد به يوم قتل ثلث وثلثون
طعنة واربع وثلثون ضربة وضرب زرعة بن شريك التميمي لعنه الله كفه اليسرى وطعنه سنان بن انس النخعي لعنه الله ثم نزل واحتز رأسه
وتولى قتله من اهل الكوفة خاصة لم يحضرهم شامي وكان جميع من قتل معه سبعا وثمانين وكان عدة من قتل من اصحاب عمر بن سعد في حرب
الحسين ثمانية وثمانين رجلا اقول ولنوضح بعض مشكلات ما تقدم في هذا الباب قوله ع لولا تقارب الاشياء اي قرب الاجال او
اوان الفناء الاشياء بالاسباب بحسب المصالح او انه يصير سببا لتقارب الفرج وغلبة اهل الحق لما بات او انه وفي بعض النسخ لولا تفاوت الاشياء
اي في الفضل والثواب قوله ع فلم يبعد اي من الخير والنجاح والفلاح وقد شاع قولهم بعدا له وابعده الله ولا انداد في البراء اسرع وقال
الجزري في حديث ابي قتادة فانطلق الناس لا يلوي احد على احد اي لا يلتفت ولا يعطف عليه والوى برأسه ولواه اذا اماله من جانب الى جانب
انتهى والوله الحيرة وذهاب العقل حزنا والمراد هنا شدة الشوق وقال الفيروزابادي عسل الذئب والفرس يعسل عسلا وعسلانا اهتز
واضطرب في عدوه وهز رأسه والعسل الناقة السريعة وابو عسلة بالكسر الذئب انتهى اي يقطعها الذئاب الكثيرة العدو السريعة او الاعم
منه ومن سائر السباع والكرش من الحيوانات كالمعدة للانسان والاجربة جمع الجراب وهو الهميان المملوء على بطونها على الاستعارة ولعل
المعنى اني اصير بحيث يزعم الناس اني اصير كذلك بقرينة قوله وهي مجموعة لي في حظيرة القدس ويكون استعارة تمثيلية او يقال النسبة الى نفسه المقدسة
ما يعرض لاصحابه او بقي انها تصير سببا الى اجوافها لشدة الابتلاء ثم تنزع منها وتجمع في حظيرة القدس وبق انكش اي اسرع قوله كانما
على رؤسنا الطير اي بقينا متحيرين لا نتحرك قال الجزري في صفة الصحابة كانما على رؤسهم الطير وصفهم بالسكون والوقار وانهم لم يكن فيهم
طيش ولا خفة لان الطير لا يكاد يقع الا على شيء ساكن انتهى والتقويض نقض من غير هدم او هو نقض الاعواد والاطناب والارقال ضرب
من الخبب وهو ضرب من العدو وهوادي الخيل اعناقها قوله كان اسنتهم اليعاسيب هو جمع يعسوب امير النحل شبهها في كثرتها بان كل منها كا
امير النحل واجتمع عليه عسكره قال الجزري في حديث الدجال فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل جمع يعسوب اي تظهر له وتجتمع عنده كما تجتمع النحل
على يعاسيبها انتهى وكذا تشبيه الرايات باجنحة الطير انما هو في الكثرة واتصال بعضها ببعض وقال الجوهري وقولهم هم نقاء ماء اي قدر
ماء قوله ورشفوا الخيل اي امتصوهم قليلا قليلا قال الجوهري الرشف المص وفي المثل الرشف انقع اي اذا ترشفته قليلا قليلا كان اسكن للعطش

بعض البيانات في حل المشكلات من اللغات

والطيسان بالكسر جمع الطس وهو لغة في الطست ولا تغفل عن كرمه ع حيث اعرب بقى رجال الخالفين وذراريهم قوله والراوية عند السقاة اى كنت اظن ان مراده ع بالراوية المزادة التي يستقى بها ولم اعرف لها ناظرا على البعير فصرح ع بذكر الجمل قال الفيروزابادي الراوية المزادة فيها الماء والبعير والبغل والحمار يستقى عليه وقال الجزري فيه نهى عن اختناث الاسقية خنث السقاء اذا ثنيت فمه الى خارج وشربت منه وقبعته اذا ثنيته الى داخل والخميس الجيش والوغى الحرب وفي العرمرم الجيش الكثير والباتر السيف القاطع وقال الجوهري الجحجحة الحبس وكتب عبد الله بن زياد الى عمر بن سعد ان جعجع بالحسين قال الاصمعي يعني احبسه قال ابن الاعرابي يعني ضيق عليه وقال الفراء بالمد الفضاء الاسر به قال الله تعالى لنبذناه بالعراء وبق مالى به قبل بكسر القاف اى طاقة والصبابة بالضم البقية من الماء في الاناء وقال الجوهري الوبلة بالتحريك الثقل والوخامة وقد وبل المرتع وبلا ووبالا فهو وبيل اى وخيم والترة بالتحريك ما يوجب السامة والزجر والوثير الفراش الوطي اللين والخمر الخبز البائت والفتك ان ياتي الرجل صاحبه وهو غار غافل حتى يشد عليه فيقتله وقال البيضاوي في قوله تعالى ولات حين مناص اى ليس الحين حين مناص ولا هي المشبهة بليس زيدت عليها تاء التانيث للتاكيد كما زيدت على رب وثم وخصت بلزوم الاحيان وحذف احد المعمولين وقيل هي النافية للجنس اى ولا حين مناص لهم وقيل للفعل والنصب باضماره اى ولا ارى حين مناص والمناص المنجى قوله قد خشيت طنفا او غلته كبد السما وسطها والبغر بالتحريك داء وعطش قال الاصمعي هو عطش ياخذ الابل فتشرب فلا تروى وتمرض عنه فتموت نقول منه بغر بالكسر والزحف المشي والمناجزة المبادرة والمقاتلة والثمال بالكسر الغياث يقال فلان ثمال قومه اى غياث لهم يقوم بامرهم يقال حلات الابل عن الماء تحليئا اذا طردتها عنه ومنعتها ان ترده قال الجوهري قال يقول تبا لفلان تنصبه على المصدر باضمار فعل اى الزمه الله هلاكا وخسرانا والترح بالتحريك ضد الفرح والمستصرخ المستغيث وحششت النار احشها حشا اوقدتها قوله احتشتها اى اخذتها وجمع حطبها وفي رواية السيد فاصرخناكم موجفين سللتم علينا سيفا لنا في ايمانكم وحششتم علينا نارا اقتدحناها على عدوكم وعدونا وقال الجوهري البتة الجبش اذا جمعته وتالبوا تجمعوا وهم البت والالب اذا كانوا مجتمعين وتقبل رايه اخطا وضعف والجاش رواع القلب اذا اضطرب عند الفزع ونفس الانسان وقد لا يهمز قوله ع طامن اى ساكن مطمئن واستحصف الشيء استحكم وشذاذ الناس الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم قوله ونفثة الشيطان اى نفث فيهم الشيطان بالوسواس او انهم شرك الشيطان وقال الفيروزابادي نفث ينفث وينفث وهو كالنفخ ونفث الشيطان الشعر والنفاثة ككناسة ما ينفثه المصدور من فيه والشظية من السواك تبقى في الفم فتنفث وفي تحف العقول بقية الشيطان قوله تعالى جعلوا القرآن عضين قال الجوهري هو من عضوته اى فرقته لان المشركين فرقوا اقاويلهم فجعلوه كذبا وسحرا وكهانة وشعرا وقيل اصله عضهة لان العضة والعضين في لغة قريش السحر قوله قد ركز اى اقامنا بين الامرين من قولهم ركز الرمح اى غرزه في الارض وفي رواية السيد التحف وكن بالنون اى مال وسكن البناء هذه والاظهر تركني كما في ج والقلة قلة العدد بالقتل وفي رواية السيد بين السلة وهي بالفتح والكسر سلال السيوف وهو اظهر قوله غير مهزمينا على صيغة المفعول اى ان ازادوا ان هزمونا فلا نهزم او ان هزمونا وانعدنا فليس على وجه الهزيمة بل على جهة المصلحة والاول اظهر والطب بالكسر العادة والحاصل انا لم نقتل بسبب الجبن فانه ليس من عادتنا ولكن بسبب ان حضر وقت منايانا ودولة الاخرين قوله الارش اى ركب اى الاذن ما ركب وطاح يطوح ويطيح هلك وسقط والهبل بالتحريك مصدر قولك هبلته امه اى ثكلته والكلكل الصدر وفي بعض النسخ بكظه وهو بالتحريك مخرج النفس وهو اظهر والزار صوت الاسد قوله لعنه الله مزجي اى دعي مزجي وكعوب الرمح النواشز في اطراف الانابيب عدم حبابها كناية عن كثرة نفوذها وعدم كلالها والغرار شفرتا السيف والحاسر الذي لا مغفر عليه ولا درع ويوم قماطر بالضم شديد قوله هنا لها للتكثر كذا في قوله فاجهدتها وفادعتيه ورجل مدجج اى شاك في السلاح ويقال عرج فلان على المنزل اذا حبس مطيته عليه واقام كذلك التعرج كره الجوهري قال قال ابو عمرو والازل الخفيف الوركين والسمع الازل الذئب الازل يتولد بين الذئب والضبع هذه الصفة لازمة له كما يقال الضبع العرجاء وفي المثل هو اسمع من الذئب الازل واللبد بكسر اللام وفتح الباء جمع اللبدة وهي الشعر المتراكب بين كتفي الاسد وفي للاسد لبدة قوله لا نعمك عينا اى نعم اعلمه للاكرام لك وانعاما لعينك وثب القرش وثبا ووثبانا ووثيبا اذا قمص ولعب وانشبه اذا هيجه واحوش القوم على فلان اى جعلوه وسطهم وقال الجوهري قولهم فلان حامي الذمار اى اذا ذمر وعضب حمى وفلان امنع ذمارا من فلان ويقال الذمار ما وراء الرجل مما يحق عليه ان يحميه قوله شارى اى شرى نفسه وباعها بالجنة والمهند السيف المطبوع من حديد الهند واصلته سيفه اى جرده من غمده فهو مصلت وضربه بالسيف صلتا وصلتا اذا ضربه به وهو مصلت

تتمة البيانات في توضيح اللغات

والبطل البطل الشجاع والفيصل الحاكم والقضاء بين الحق والباطل والوكول الاغوال الاشبال جمع الشبل ولد الاسد الغيث بالكسر من الغي اى الغواية وقد يكون بمعنى الدخول في الشيء والعضب بالفتح السيف القاطع وقال الجوهري سيف ذكر وتذكر اى ذو ماء قال ابو هي شفرتها حديد ذكر ومتونها انيث قال يقول الناس انها من عمل الجن ود ذاد بن اسد ابو قبيلة قوله يطعن اى جار شديد الحرارة ويقال ادهقت سيفي اى تقنته فهو مرهف والاسم الرمح والنطاع لعله من سطوع الغبار والكمي الشجاع المتكمي في سلاحه لانه كمى نفسه اى سترها بالدرع والبيضة القرم السيد والاكباد جمع الكبد وهو ما بين الكاهل الى الظهر والاد القوة والاخفاق لعله جمع الخفق بمعنى الاضطراب والخفق بمعنى ضربك الشيء بدرة او عريض او صوت النعل او من اخفق الطائر ضرب بجناحيه والرشق الرمي بالنبل وغيره وبالكسر الاسم والخور الضعف والجبن والشلو بالكسر العضو واعضاء اللحم واشلاء الانسان اعضاؤه بعد البلى والتفرق قوله مرغام اى متجر ضال ولعله بنا الابن هند والعجاجة الغبار والذوائب جمع الذوابة وهي من العز والشرف وكل شيء اعلاه والصوب نزول المطر والمزن جمع المزنة وهي السحابة البيضاء والفلقة بالكسر القطعة والسدجر بكسر الراء اى شديد الغضب قوله فالمنها اى قطعها والضرغام بالكسر الاسد وقال الجزري فيه واقتلهم بددا يروى بكسر الباء جمع بدة وهي الحصة والنصيب اى اقتلهم حصصا مقسمة لكل واحد حصة ونصيبه ويروى بالفتح اى متفرقين في القتل واحدا بعد واحد من التبديد انتهى والقسوة العزيز والاسد الرماة من الصيادين ويقال الحجرة اى الجانب الى ان دخل حجره تاتجر قوله ع اذا الموت رقا اى صعد كناية عن الكثرة او القرب والاشراف وفي بعض النسخ رقا بالراء المعجمة اى صاح والمصاليت جمع المصلات وهو الرجل الماضي في الامور واللقا بالفتح الشيء الملقى لهوانه وقال الجوهري القدة الطريقة والفرقة من الناس اذا كان هوى كل واحد على حدة يقال كنا طرائق قددا وقال الجوهري العفا بالفتح والمد التراب قال صفوان بن محرز اذا دخلت بيتي فاكلت رغيفا وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفاء وقال ابو عبيد العفا الدروس والهلاك قال وهذا كقولهم عليه الدبار اذا دعا عليه ان يدبر فلا يرجع والتذبذب التحرك والوكوف القطران والهطل تتابع المطر والقلو بفتح القاف واللام الجيش والورد بالفتح الاسد والجحفل الجيش ونفحه بالسيف تناوله من بعيد في بعض النسخ بعجه من قولهم بعج بطنه بالسكين اذا شقه وقال الجوهري البقع في الطير والكلاب بمنزلة البلق في الدواب والرفس الضرب بالرجل وسفت الريح التراب تسفيه سفيا اذا ذرته والبعبوب الفرس الكثير الجري وشددنا اسره اى خلقه والجناجن عظام الصدر في ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن الثعلبي عن الثمالي عن جعفر بن محمد عن ابيه ع انه قال المؤمنون يبتلون ثم يميزهم الله عنده ان الله لم يؤمن المؤمنين من بلاء الدنيا ومرائرها ولكن امنهم من العمى والشقاء في الآخرة ثم قال كان الحسين بن علي يضع قتلاه بعضهم على بعض ثم يقول قتلانا قتلى النبيين وآل النبيين وفي سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن فضال عن سعد الجلاب عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال الحسين لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله قال يا بني انك ستساق الى العراق وهي ارض قد التقى بها النبيون واوصياء النبيين وهي ارض تدعى عمورا وانك تستشهد بها ويستشهد معك جماعة من اصحابك لا يجدون الم مس الحديد وتلا قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم يكون الحرب بردا وسلاما عليك وعليهم فابشروا فوالله لئن قتلونا فانا نرد على نبينا قال ثم امكث ما شاء الله فاكون اول من تنشق الارض عنه فاخرج خرجة يوافق ذلك خرجة امير المؤمنين وقيام قائمنا وحيوة رسول الله ثم لينزلن علي وفد من السماء من عند الله لم ينزلوا الى الارض قط ولينزلن الي جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجنود من الملائكة ولينزلن محمد وعلي وانا واخي وجميع من من الله عليه في حمولات من حمولات الرب جمال من نور لم يركبها مخلوق ثم ليهزن محمد ص لواءه وليدفعه الى قائمنا مع سيفه ثم انا نمكث من بعد ذلك ما شاء الله ثم ان الله يخرج من مسجد الكوفة عينا من دهن وعينا من ماء وعينا من لبن ثم ان امير المؤمنين يدفع الي سيف رسول الله ص ويبعثني الى المشرق والمغرب فلا آتي على عدو لله الا اهرقت دمه ولا ادع صنما الا احرقته حتى اقع الى الهند فافتحها وان دانيال ويوشع يخرجان الى امير المؤمنين ع يقولان صدق الله ورسوله ويبعث معهما الى البصرة سبعين رجلا فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثا الى الروم فيفتح الله لهم ثم لاقتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الارض الا الطيب واعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل ولاخيرنهم بين الاسلام والسيف فمن اسلم مننت عليه ومن كره الاسلام اهرق الله دمه ولا يبقى رجل من شيعتنا الا انزل الله اليه ملكا يمسح عن وجهه التراب ويعرفه ازواجه ومنزلته في الجنة ولا يبقى على وجه الارض اعمى ولا مقعد ولا مبتلى الا كشف الله عنه بلاءه بنا اهل البيت ولينزلن البركة من السماء الى الارض حتى ان الشجرة لتقصف بما يزيد الله فيها من الثمرة ولناكلن ثمرة الشتاء في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء وذلك قوله ع ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لفتحنا عليهم

حديث في رجعة بعض اصحاب اهل البيت بعد شهادته

بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون ثم ان الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شئ في الارض وما كان فيهما
حتى رجل منهم يريد ان يعلم علم اهل بيته يخبرهم بعلم ما يعملون بيان لتقصف اي تنكسر اغصانها لكثرة ما حملت من الثمرة لي ابي عن سعد عن ابن
عيسى عن محمد البرقي عن داود بن ابي يزيد عن ابي الجارود وابن بكير وبريد بن معاوية العجلي عن ابي جعفر الباقر قال اصيب الحسين بن علي ووجد به ثلثمائة
وبضعة وعشرون طعنة برمح او ضربة بسيف او رمية بسهم فروي انها كانت كلها في مقدمه لانه كان لا يولي ما احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير
عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن ابي عمارة عن معاذ بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وجد بالحسين بن علي نيف وسبعون طعنة ونيف وسبعون
ضربة بالسيف لي ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن زياد بن المنذر عن عبد الله بن الحسن عن امه فاطمة
بنت الحسين قالت دخلت العامة علينا الفسطاط وانا جارية صغيرة وفي رجلي خلخالان من ذهب فجعل رجل يفض الخلخالين من رجلي وهو يبكي فقلت
ما يبكيك يا عدو الله فقال كيف لا ابكي وانا اسلب ابنة رسول الله فقلت لا تسلبني قال اخاف ان يجئ غيري فياخذه قالت وانتهبوا ما في الابنية حتى
كانوا ينزعون الملاحف عن ظهورنا ج عن مصعب بن عبد الله قال لما استكف الناس بالحسين ركب فرسه واستنصت الناس ثم حمد الله واثنى عليه
ثم قال تبا لكم ايتها الجماعة وترحا وبؤسا لكم وتعسا حين استصرختمونا ولهين فاصرخناكم موجفين فشحذتم علينا سيفا كان في ايدينا وحششتم
علينا نارا اضرمناها على عدوكم وعدونا فاصبحتم البا على اوليائكم ويدا لاعدائكم من غير عدل افشوه فيكم ولا امل اصبح لكم فيهم ولا ذنب كان منا
اليكم فهلا لكم الويلات اذ كرهتمونا والسيف مشيم والجاش طامن والرأي لم يستحصف ولكنكم استسرعتم الى بيعتنا كطيرة الدبا وتهافتم اليها
كتهافت الفراش ثم نقضتموها سفها وضلة بعدا وسحقا لطواغيت هذه الامة وبقية الاحزاب ونبذة الكتاب ومطفئ السنن ومؤاخي المستهزئين
الذين جعلوا القرآن عضين وعصاة الامم وملحقي العهرة بالنسب لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون وانتم ابن حرب واشياعه تعضدون
وعنا تخاذلون اجل والله الخذل فيكم معروف نبتت عليه اصولكم وتأزرت عليه عروقكم فكنتم اخبث ثمرة شجر للناظر واكلة للغاصب الا لعنة الله على
الظالمين الناكثين الذين ينقضون الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا الا وان الدعي ابن الدعي قد ركز بين السلة والذلة و
هيهات له ذلك هيهات منا الذلة ابى الله ذلك ورسوله والمؤمنون وجدود طهرت وحجور طابت ان نؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام الا واني
زاحف بهذه الاسرة على قلة العدد وكثرة العدو وخذلة الناصر ثم تمثل فقال وان نهزم فهزامون قدما وان نهزم فغير مهزمينا بيان
... سلته ... من الاضداد فس ابي عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله ع قال لقي المنهال بن عمرو علي بن الحسين ع
فقال له كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال ويحك اما آن لك ان تعلم كيف اصبحت اصبحنا في قومنا مثل بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابناءنا ويستحيون
نساءنا واصبح خير البرية بعد محمد يلعن على المنابر واصبح عدونا يعطى المال والشرف واصبح من يحبنا محقورا منقوصا حقه وكذلك لم يزل المؤمنون
واصبحت العجم تعرف للعرب حقها بان محمدا كان منها واصبحت العرب تعرف لقريش حقها بان محمدا كان منها واصبحت قريش تفتخر على العرب بان محمدا كان منها
واصبحت العرب تفتخر على العجم بان محمدا كان منها واصبحنا اهل بيت محمد لا يعرف لنا حق فهكذا اصبحنا ثو ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن
محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن ابيه عن ابي الجارود عن عمرو بن قيس المشرقي قال دخلت على الحسين ع انا وابن عم لي وهو في قصر بني مقاتل فسلمنا عليه
فقال له ابن عمي يا ابا عبد الله هذا الذي ارى خضاب او شعرك فقال خضاب والشيب الينا بني هاشم يعجل ثم اقبل علينا فقال جئتما لنصرتي فقلت
اني رجل كبير السن كثير الدين كثير العيال وفي يدي بضائع للناس ولا ادري ما يكون واكره ان اضيع امانتي وقال له ابن عمي مثل ذلك قال لنا فانطلقا
فلا تسمعا لي واعية ولا تريا لي سوادا فانه من سمع واعيتنا او رأى سوادنا فلم يجبنا ولم يغثنا كان حقا على الله عز وجل ان يكبه على منخريه في النار كش
بخط محمد بن عمر السمرقندي حدثني بعض الثقات عن الاشعري مثله ير ايوب بن نوح عن صفوان عن مروان بن اسمعيل عن حمزة بن حمران عن ابي عبد
الله ع قال ذكرنا خروج الحسين وتخلف ابن الحنفية عنه قال قال ابو عبد الله ع يا حمزة اني ساحدثك في هذا الحديث ولا تسأل عنه بعد مجلسنا هذا
ان الحسين لما فصل متوجها دعا بقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى بني هاشم اما بعد فانه من لحق بي منكم استشهد معي ومن تخلف
لم يبلغ الفتح والسلام كا علي عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله ع قال ان الحسين بن علي خرج قبل
التروية بيوم الى العراق وقد كان دخل معتمرا كا علي بن ابراهيم عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال المتمتع مرتبط بالحج
والمعتمر اذا فرغ منها ذهب حيث شاء وقد اعتمر الحسين في ذي الحجة ثم راح يوم التروية الى العراق والناس يروحون الى منى ولا باس بالعمرة في ذي الحجة لمن لا يريد
الحج مل ابي وابن الوليد معا عن سعد عن محمد بن ابي الصهبان عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن ابي سعيد عقيصا قال سمعت الحسين بن علي
وخلا به عبد الله بن الزبير فناجاه طويلا قال ثم اقبل الحسين بوجهه اليهم وقال ان هذا يقول لي كن حماما من حمام الحرم ولان اقتل وبيني وبين الحرم باع

احاديث متفرقة في خروجه من المدينة ورؤيته في المنام ومصرعه كلها

احب الي من ان اقتل وبيني وبينه شبر ولان اقتل بالطف احب الي من ان اقتل بالحرم مل ابي وابن الوليد معا عن سعد عن محمد بن الحسين عن صفوان عن داود بن
فرقد عن ابي عبد الله ع قال قال عبد الله بن الزبير للحسين بن علي لو جئت الى مكة فكنت بالحرم فقال الحسين بن علي لا نستحلها ولا تستحل بنا ولان اقتل على
تل اعفر احب الي من ان اقتل بها بيان قال الجوهري الاعفر الرمل الاحمر والاعفر الابيض وليس بالشديد البياض انتهى وقال السمعوي تل اعفر موضع
من بلاد ديار ربيعة مل ابي وابن الوليد عن سعد عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابيه عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال ان الحسين خرج من مكة قبل التروية
بيوم فشيعه عبد الله بن الزبير فقال يا ابا عبد الله قد حضر الحج وتدعه وتأتي العراق فقال يا ابن الزبير لان ادفن بشاطئ الفرات احب الي من ان ادفن
بفناء الكعبة مل ابي عن سعد عن علي بن اسمعيل عن صفوان عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحسين بن علي قال لاصحابه
يوم اصيبوا اشهد انه قد اذن في قتلكم فاتقوا الله واصبروا مل محمد بن جعفر عن خاله ابن ابي الخطاب عن علي بن النعمان عن الحسين بن ابي العلا
مثله مل الحسين بن عبد الله بن محمد عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن الحلبي قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الحسين عليه السلام صلى
باصحابه الغداة ثم التفت اليهم فقال ان الله قد اذن في قتلكم فعليكم بالصبر بيان اي قدر قتلكم في علمه مل الحسن عن ابيه عن عبد الله بن محمد
عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن حسين بن ابي العلا قال والذي رفع اليه العرش لقد حدثني ابوك باصحاب الحسين لا ينقصون رجلا ولا يزيدون رجلا
تعتدي بهم هذه الامة كما اعتدت بنو اسرائيل يوم السبت وقتل يوم السبت يوم عاشورا اقول هكذا وجدنا الخبر ولعله سقط منه شئ مل
ابي وجماعة مشايخي عن ابن عيسى عن الاهوازي عن النضر عن يحيى بن عمران الحلبي عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال ان الحسين صلى باصحابه يوم
اصيبوا ثم قال اشهد انه قد اذن في قتلكم يا قوم فاتقوا الله واصبروا مل ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن علي بن اسمعيل وابن ابي الخطاب معا عن محمد
عن عمرو بن سعيد عن ابي بكر عن زرارة عن ابي جعفر قال كتب الحسين بن علي من مكة الى محمد بن علي بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى محمد بن علي ومن قبله
من بني هاشم اما بعد فان من لحق بي استشهد ومن لم يلحق بي لم يدرك الفتح والسلام قال محمد بن عمرو وحدثني كرام عبد الكريم بن عمرو عن ميسر بن عبد
العزيز عن ابي جعفر ع قال كتب الحسين بن علي الى محمد بن علي من كربلا بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى محمد بن علي ومن قبله من بني هاشم اما بعد
فكان الدنيا لم تكن وكان الآخرة لم تزل والسلام مل جماعة مشايخي منهم علي بن الحسين ومحمد بن الحسن عن سعد عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين وابراهيم
ابن هاشم جميعا عن ابن فضال عن ابي جميلة عن ابن عبيد بن عن ابي عبد الله ع انه قال لما صعد الحسين بن علي عقبة البطن قال لاصحابه ما اراني الا مقتولا
قالوا وما ذاك يا ابا عبد الله قال رؤيا رأيتها في المنام قالوا وما هي قال رأيت كلابا تنهشني اشدها علي كلب ابقع مل محمد بن جعفر الرزاز عن ابن
ابي الخطاب عن محمد بن يحيى الخثعمي عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي قال قال والذي نفس حسين بيده لا تهنئ بني امية ملكهم
حتى يقتلوني وهم قاتلي فلو قد قتلوني لم يصلوا جميعا ابدا ولم ياخذوا عطاء في سبيل الله جميعا ابدا ان اول قتيل هذه الامة انا واهل بيتي والذي
نفس حسين بيده لا تقوم الساعة وعلى الارض هاشمي يطرف مل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة عن جعفر مثله بيان لعل المعنى
لم يوفق الناس للصلوة جماعة مع امام الحق ولا اخذ الزكوات وحقوق الله على ما يحب الله الى قيام القائم واخر الخبر اشارة الى ما يصيب بني هاشم من
الفتن في آخر الزمان مل ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن محمد بن يحيى المعاذي عن الحسن بن موسى الاصم عن عمرو بن جابر عن محمد بن علي قال لما هم الحسين
بالشخوص الى المدينة اقبلت نساء بني عبد المطلب فاجتمعن للنياحة حتى مشى فيهن الحسين عليه السلام فقال انشدكن الله ان تبدين هذا الامر
معصية لله ولرسوله قالت له نساء بني عبد المطلب فلمن نستبقي النياحة والبكاء فهو عندنا كيوم مات رسول الله ص وعلي وفاطمة ورقية وزينب
وام كلثوم فننشدك الله جعلنا الله فداك من الموت فيا حبيب الابرار من اهل القبور واقبلت بعض عماته تبكي وتقول اشهد يا حسين لقد سمعت
الجن ناحت بنوحك وهم يقولون وان قتيل الطف من آل هاشم اذل رقابا من قريش فذلت حبيب رسول الله لم يك فاحشا ابانت مصيبتك
الانوف وجلت وقلن ايضا ابكوا حسينا سيدا ولقتله شاب الشعر ولقتله زلزلتم ولقتله انكسف القمر واحمرت آفاق السماء من العشية والسحر
وتغبرت شمس البلاد بهم واظلمت الكور ذاك ابن فاطمة المصاب به الخلائق والبشر اورثتنا ذلا به جدع الانوف مع الغرر يج من معجزاته عليه السلام
انه لما اراد العراق قالت له ام سلمة لا تخرج الى العراق فقد سمعت رسول الله ص يقول يقتل ابني الحسين بارض العراق وعندي تربة دفعها الي في قارورة
فقال اني والله مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلوني ايضا وان احببت ان اراك مضجعي ومصرع اصحابي ثم مسح بيده على وجهها ففسح الله عن
بصرها حتى اراها ذلك كله واخذ تربة فاعطاها من تلك التربة ايضا في قارورة اخرى وقال عليه السلام اذا فاضتا دما فاعلمي اني قد قتلت فقالت ام سلمة
فلما كان يوم عاشورا نظرت الى القارورتين بعد الظهر فاذا هما قد فاضتا دما فصاحت ولم يقلب في ذلك اليوم حجر ولا مدر الا وجد تحته دم عبيط
ومنها ما روي عن زين العابدين عليه السلام انه قال لما كانت الليلة التي قتل الحسين في صبيحتها قام في اصحابه فقال ع ان هؤلاء يريدونني دونكم

احوال سيد الشهداء و معجزاته عليه السلام

ولو قتلوني لم يصلوا اليكم فالنجا وانتم في حل فانكم ان اصبحتم معي قتلتم كلكم فقالوا لا نخذلك ولا نختار العيش بعدك فقال عليه السلام انكم تقتلون كلكم حتى لا يفلت منكم احد فكان كما قال ع شا ري سفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن علي بن الحسين عليهما السلام قال خرجنا مع الحسين عليه السلام فما نزل منزلا ولا ارتحل منه الا ذكر يحيى بن زكريا وقتله وقال يوما ومن هوان الدنيا على الله عز وجل ان راس يحيى بن زكريا اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل ومضى الحسين عليه السلام في يوم السبت العاشر من المحرم سنة احدى وستين من الهجرة بعد صلوة الظهر منه قتيلا مظلوما ظمآن صابرا محتسبا وسنه يومئذ ثمان وخمسون سنة اقام بها مع جده سبع سنين ومع ابيه امير المؤمنين ع ثلثين سنة ومع اخيه الحسن عشر سنين وكانت مدة خلافته بعد اخيه احدى عشر سنة وكان عليه السلام يخضب بالحنا والكتم وقتل ع وقد نصل الخضاب من عارضيه م قال الامام ع ولما امتحن الحسين ومن معه بالعسكر الذين قتلوه وحملوا راسه قال لعسكره انتم في حل من بيعتي فالحقوا بعشائركم ومواليكم وقال لاهل بيته قد جعلتكم في حل من مفارقتي فانكم لا تطيقونهم لتضاعف اعدادهم وقواهم وما المقصود غيري فدعوني والقوم فان الله عز وجل يعينني ولا يخليني من حسن نظره كعاداته في اسلافنا الطيبين فاما عسكره ففارقوه واما اهله الادنون من اقربائه فابوا وقالوا لا نفارقك ويحزننا ما يحزنك ويصيبنا ما يصيبك وانا اقرب ما نكون الى الله اذا كنا معك فقال لهم فان كنتم قد وطنتم انفسكم على ما وطنت نفسي عليه فاعلموا ان الله انما يهب المنازل الشريفة لعباده باحتمال المكاره وان الله وان كان خصني مع من مضى من اهلي الذين انا اخرهم بقاء في الدنيا من الكرامات بما يسهل علي معها احتمال المكروهات فان لكم شطر ذلك من كرامات الله تعالى واعلموا ان الدنيا حلوها ومرها حلم والانتباه في الاخرة والفائز من فاز فيها والشقي من شقي فيها **اقول** تمامه في ابواب احوال ادم عليه السلام **كتاب النوادر لعلي بن اسباط** عن بعض اصحابه قال ان ابا جعفر ع قال كان ابي مبطونا يوم قتل ابوه صلوات الله عليهما وكان في الخيمة وكنت ارى موالينا كيف يختلفون معه يتبعونه بالماء يشد على الميمنة مرة وعلى الميسرة مرة وعلى القلب مرة ولقد قتلوه قتلة نهى رسول الله ص ان يقتل بها الكلاب لقد قتل بالسيف والسنان وبالحجارة وبالخشب وبالعصا ولقد اوطؤه الخيل بعد ذلك **قب** الحسن البصري وام سلمة ان الحسن والحسين دخلا على رسول الله ص وبين يديه جبرئيل فجعلا يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبي فجعل جبرئيل يومي بيده كالمتناول شيئا فاذا في يده تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولهما وتهللت وجوههما وسعيا الى جدهما فاخذ منهما فشمهما ثم قال صيرا الى امكما بما معكما وبدؤكما بابيكما اعجب فصارا كما امرهما فلم ياكلوا حتى صار النبي ص اليهم فاكلوا جميعا فلم يزل كلما اكل منه عاد الى ما كان حتى قبض رسول الله ص قال الحسين ع فلم يلحقه التغيير والنقصان ايام فاطمة بنت رسول الله ص حتى توفيت فلما توفيت فقدنا الرمان وبقي التفاح والسفرجل ايام ابي فلما استشهد امير المؤمنين ع فقد السفرجل وبقي التفاح على هيئته عند الحسن حتى مات في سمه وبقيت التفاحة الى الوقت الذي حوصرت عن الماء فكنت اشمها اذا عطشت فيسكن لهب عطشي فلما اشتد علي العطش عضضتها وايقنت بالفناء قال علي بن الحسين سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعة فلما قضى نحبه وجد ريحها في مصرعه فالتمست فلم ير لها اثر فبقي ريحها بعد الحسين ولقد زرت قبره فوجدت ريحها يفوح من قبره فمن اراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليلتمس ذلك في اوقات السحر فانه يجده اذا كان مخلصا **قب** انشأ صلوات الله عليه يوم الطف كفر القوم وقدما رغبوا الى آخر ما مر من الابيات وزاد فيما بينها فاطم الزهراء امي وابي وارث الرسل ومولى الثقلين طحن الابطال لما برزوا يوم بدر وباحد وحنين ولخوف اذ بادرهم بحسام صارم ذي شفرتين والذي اردى جيوشا اقبلوا يطلبون الوتر في يوم حنين من له عم كعمي جعفر وهب الله له جناحين جدي المرسل مصباح الهدى وابي الموفي له بالبيعتين بطل قرم هزبر ضيغم ماجد سمح قوي الساعدين عروة الدين علي ذاكم صاحب الحوض مصلي القبلتين مع رسول الله سبعا كاملا ما على الارض مصل غير ذين ترك الاوثان لم يسجد لها مع قريش مذ نشا طرفة عين وابي كان هزبرا ضيغما ياخذ الرمح فيطعن طعنتين كتمشي الاسد بغيا فسقوا كاس حتف من يحين بطل **كش** جبرئيل بن احمد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن احمد بن النضر عن عبد الله بن يزيد الاسدي عن فضيل الرسان قال مر ميثم التمار على فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر الاسدي عند مجلس بني اسد فتحدثا حتى اختلفت اعناق فرسيهما ثم قال حبيب لكأني بشيخ اصلع ضخم البطن يبيع البطيخ عند دار الرزق قد صلب في حب اهل بيت نبيه ع ويبقر بطنه على الخشبة فقال ميثم واني لاعرف رجلا احمر له ضفيرتان يخرج لنصرة ابن بنت نبيه ويقتل ويجال براسه بالكوفة ثم افترقا فقال اهل المجلس ما راينا احدا اكذب من هذين قال فلم يفترق اهل المجلس حتى اقبل رشيد الهجري فطلبهما فسأل اهل المجلس عنهما فقالوا افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا فقال رشيد رحم الله ميثما نسي ويزاد في عطاء الذي يجيء بالراس مائة درهم ثم ادبر فقال القوم هذا والله اكذبهم فقال القوم والله ما ذهبت الايام والليالي حتى رايناه مصلوبا على باب دار عمرو بن حريث وجيء براس حبيب بن مظاهر قد قتل مع الحسين ع ورأينا كل ما قالوا وكان حبيب من السبعين الرجال الذين نصروا الحسين ولقوا جبال الحديد واستقبلوا الرماح بصدورهم

صوم يوم عاشورا و تاسوعا

والسيوف بوجوههم وهم يعرض عليهم الامان والاموال فيابون ويقولون لا عذر لنا عند رسول الله ان قتل الحسين ومنا عين تطرف حتى قتلوا حوله ولقد مزح حبيب بن مظاهر الاسدي فقال له يزيد بن حصين الهمداني وكان يقال له سيد القراء يا اخي ليس هذه بساعة ضحك قال فاي موضع احق من هذا بالسرور والله ما هو الا ان تميل علينا هذه الطغام بسيوفهم فنعانق الحور العين قال الكشي هذه الكلمة مستخرجة من كتاب مفاخرة الكوفة والبصرة **توضيح** قوله اختلف اعناق فرسيهما اي كانت تجيء وتذهب وتتقدم وتتأخر كما هو شأن الفرس الذي يريد صاحبه ان يقف وهو ممتنع او المعنى حاذى عنقاهما على الخلاف والبقر الشق والضفيرة العقيصة يقال ضفرت المراة شعرها **كا** علي بن محمد عن عبد الله عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن الحكم بن عتيبة قال لقي رجل الحسين بن علي بالثعلبية وهو يريد كربلا فدخل عليه فسلم عليه فقال له الحسين ع من اي البلاد انت قال من اهل الكوفة قال اما والله يا اخا اهل الكوفة لو لقيتك بالمدينة لاريتك اثر جبرئيل ع من دارنا ونزوله بالوحي على جدي يا اخا اهل الكوفة افمستقى الناس من العلم من عندنا فعلموا وجهلنا هذا ما لا يكون **كا** العدة عن سهل عن محمد بن علي عن صفوان عن يوسف بن ابراهيم عن ابي عبد الله ع قال اصيب الحسين وعليه جبة خز **كا** ابو علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قتل الحسين بن علي وعليه جبة خز دكناء فوجدوا فيها ثلثة وستين من بين ضربة بسيف وطعنة برمح او رمية بسهم **كا** العدة عن البرقي عن عدة من اصحابه عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم قال قال ابو عبد الله ع قتل الحسين وهو مختضب بالوسمة **كا** العدة عن البرقي عن ابيه عن يونس عن ابي بكر الحضرمي قال سالت ابا عبد الله ع عن الخضاب بالوسمة فقال لا باس قد قتل الحسين وهو مختضب بالوسمة **كا** الحسن بن علي الهاشمي عن محمد بن عيسى ابن عبيد قال حدثنا جعفر بن عيسى اخوه قال سالت الرضا ع عن صوم عاشورا وما يقول الناس فيه فقال عن صوم ابن مرجانة تسألني ذلك يوم صامه الادعياء من آل زياد لقتل الحسين ع وهو يوم يتشاءم به آل محمد ويتشاءم به اهل الاسلام واليوم الذي يتشاءم به اهل الاسلام لا يصام ولا يتبرك به يوم الاثنين يوم نحس قبض الله عز وجل فيه نبيه وما اصيب آل محمد الا في يوم الاثنين فتشاءمنا به وتبرك به عدونا ويوم عاشورا قتل الحسين وتبرك به ابن مرجانة وتشاءم به آل محمد فمن صامهما او تبرك بهما لقي الله تبارك وتعالى ممسوخ القلب وكان محشره مع الذين سنوا صومهما والتبرك بهما **كا** وعنه عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن ابان عن عبد الملك قال سالت ابا عبد الله ع عن صوم تاسوعا وعاشورا من شهر المحرم فقال تاسوعا يوم حوصر فيه الحسين واصحابه رضي الله عنهم بكربلا واجتمع عليه خيل اهل الشام واناخوا عليه وفرح ابن مرجانة وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها واستضعفوا فيه الحسين واصحابه وايقنوا انه لا ياتي الحسين ناصر ولا يمده اهل العراق بابي المستضعف الغريب ثم قال واما يوم عاشورا فيوم اصيب فيه الحسين صريعا بين اصحابه واصحابه حوله صرعى عراة افصوم يكون في ذلك اليوم كلا ورب البيت الحرام ما هو يوم صوم وما هو الا يوم حزن ومصيبة دخلت على اهل السماء واهل الارض وجميع المؤمنين ويوم فرح وسرور لابن مرجانة وآل زياد واهل الشام غضب الله عليهم وعلى ذرياتهم وذلك يوم بكت جميع بقاع الارض خلا بقعة الشام فمن صامه او تبرك به حشره الله مع آل زياد ممسوخ القلب مسخوطا عليه ومن ادخر الى منزله ذخيرة اعقبه الله تعالى نفاقا في قلبه الى يوم يلقاه وانتزع البركة عنه وعن اهل بيته وولده وشاركه الشيطان في جميع ذلك **ما** الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن علي بن حبيش عن العباس بن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان عن الحسين بن ابي غندر عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال سألته عن صوم يوم عاشورا فقال ذلك يوم قتل الحسين ع فان كنت شامتا فصم ثم قال ان آل امية لعنهم الله ومن اعانهم على قتل الحسين من اهل الشام نذروا نذرا ان قتل الحسين وسلم من خرج الى الحسين وصارت الخلافة في آل ابي سفيان ان يتخذوا ذلك اليوم عيدا لهم يصوموا فيه شكرا فصارت في آل ابي سفيان سنة الى اليوم في الناس واقتدى بهم الناس جميعا فلذلك يصومونه ويدخلون على عيالاتهم واهاليهم الفرح في ذلك اليوم الخبر **كا** العدة عن سهل عن ابن يزيد او غيره عن سليمان كاتب علي بن يقطين عمن ذكره عن ابي عبد الله قال ان الاشعث بن قيس شرك في دم امير المؤمنين وابنته جعدة سمت الحسن ومحمد ابنه شرك في دم الحسين ع **تذنيب** قال السيد في كتاب تنزيه الانبياء فان قيل ما العذر في خروجه ع من مكة باهله وعياله الى الكوفة والمستولي عليها اعداؤه والمتأمر فيها من قبل يزيد اللعين منبسط الامر والنهي وقد راى صنع اهل الكوفة بابيه واخيه ع وانهم غادرون خوانون وكيف خالف ظن جميع نصحائه في الخروج وابن عباس يشير بالعدول عن الخروج ويقطع على العطب فيه وابن عمر لما ودعه ع يقول استودعك الله من قتيل الى غير ذلك ممن تكلم في هذا الباب ثم لما علم بقتل مسلم بن عقيل وقد انفذه رائدا له كيف لم يرجع ويعلم الغرور من القوم ويفطن بالحيلة والمكيدة ثم كيف استجاز ان يحارب بنفر قليل لجموع عظيمة خلفها مواد لها كثيرة ثم لما عرض عليه ابن زياد الامان وان يبايع يزيد كيف لم يستجب حقنا لدمه ودماء من معه من اهله وشيعته ومواليه ولم القى بيده الى التهلكة وبدون هذا الخوف سلم اخوه الحسن ع الامر الى معوية فكيف يجمع بين فعليهما في الصحة الجواب قلنا قد علمنا ان الامام متى غلب على ظنه انه يصل الى حقه والقيام بما فوض اليه بضرب من الفعل وجب عليه ذلك وان كان فيه ضرب من المشقة يتحمل مثلها

وجه آخر في خروجه من مكة الى الكوفة

ويستبعد انا ابو عبد الله عم لم يرطالبا الكوفة الا بعد توثق من القوم وعهود وعقود وبعد ان كاتبوه عم طائعين غير مكرهين ومبتدئين غير مجيبين
وقد كانت المكاتبة من وجوه اهل الكوفة واشرافها وقرائها تقدمت اليه في ايام معوية وبعد الصلح الواقع بينه وبين الحسن فدفعهم وقال في
الجواب ما وجب ثم كاتبوه بعد وفاة الحسن ومعوية باق فوعدهم ومناهم وكانت ايام معوية صعبة لا يطمع في مثلها فلما مضى معوية واعادوا المكاتبة
وبذلوا الطاعة وكرروا الطلب والرغبة ورأى عم من قوتهم على ما كان يليهم في الحال من قبل يزيد وتسلطهم عليه وضعفه عنهم ما قوى في ظنه ان
المسير هو الواجب تعين عليه ما فعله من الاجتهاد والتسبب ولم يكن في حسبانه ان القوم يغدر بعضهم ويضعف اهل الحق عن نصرته ويتفق ما اتفق من
الامور الغريبة فان مسلم بن عقيل لما دخل الكوفة اخذ البيعة على اكثر اهلها ولما وردها عبيد الله بن زياد لعنه الله وقد سمع بخبر مسلم ودخوله
بالكوفة وحصوله في دار هاني بن عروة المرادي على ما شرح في السير وحصل شريك بن الاعور بها جاء ابن زياد عائدا وقد كان شريك وافق مسلم
عقيل على قتل ابن زياد عند حضوره لعيادة شريك وامكنه ذلك وتيسر له فما فعل واعتذر بعد فوت الامر الى شريك بان ذلك فتك وان
النبي ص قال ان الايمان قيد الفتك ولو كان فعل مسلم من قتل ابن زياد ما تمكن منه ووافقه شريك عليه لبطل الامر ودخل الحسين عم الكوفة غير
مدافع عنها وحسر كل احد قناعه في نصرته واجتمع له من كان في قلبه نصرته وظاهره مع اعدائه وقد كان مسلم بن عقيل ايضا لما حبس ابن زياد هانيا
سار اليه في جماعة من اهل الكوفة حتى حصره في قصره واخذ بكظمه واغلق ابن زياد الابواب دونه خوفا وجبنا حتى بث الناس في كل وجه يرغبون
الناس ويرهبونهم ويخذلونهم عن نصرة ابن عقيل فتقاعدوا وتفرق اكثرهم حتى امسى في شرذمة وانصرف وكان من امره ما كان وانما اردنا بذكر
هذه الجملة ان اسباب الظفر بالاعداء كانت لائحة متوجهة وان الاتفاق السيئ عكس الامر الى ما جرى من صبره واستسلامه فلم يجد ناصرا على الرجوع
الى الحق بنا ادخيه وقد فعل ذلك نفر منهم حتى قتلوا بين يديه عم شهداء ومثل هذا يطمع فيه ويتوقع في احوال الشدة فاما الجمع بين فعله
وفعل اخيه الحسن فواضح صحيح لان اخاه عم سلم كفا للفتنة وخوفا على نفسه واهله وشيعته احساسا بالغدر من اصحابه وهذا لما قوي في ظنه النصرة
ممن كاتبه ووثق له ورأى من اسباب قوة نصار الحق وضعف نصار الباطل ما وجب عليه الطلب والخروج فلما انعكس ذلك وظهرت امارات الغدر فيه
وسوء الاتفاق رام الرجوع والمكافة والتسليم كما فعل اخوه عم فمنع من ذلك وحيل بينه وبينه فالحالان متفقان الا ان التسليم والمكافة عند ظهور اسباب
الخوف لم يقبلا منه عم ولم يجب الى الموادعة وطلبت نفسه عم فمنع منها بجهده حتى مضى كريما الى جنة الله تع ورضوانه وهذا واضح لمتامله انتهى اقول قد مضى في
كتاب الامامة وكتاب الفتن اخبار كثيرة دالة على ان كلا منهم عم كان مأمورا بامور خاصة مكتوبة في الصحف السماوية النازلة على الرسول ص فهم كانوا يعملون
بها ولا ينبغي قياس الاحكام المتعلقة بهم على احكامنا وبعد الاطلاع على احوال الانبياء وان كثيرا منهم كانوا يبعثون فرادى على الوف من الكفرة و
يسبون الهتهم ويدعونهم الى دينهم ولا يبالون بما ينالهم من المكاره والضرب والحبس والقتل والالقاء في النار وغير ذلك لا ينبغي الاعتراض على ائمة
الدين في امثال ذلك مع انه بعد ثبوت عصمتهم بالبراهين والنصوص المتواترة لا مجال للاعتراض عليهم بل يجب التسليم لهم في كل ما يصدر عنهم على انه
لو تاملت حق التامل علمت انه ص فدى نفسه المقدسة دين جده ولم يتزلزل اركان دولة بني امية الا بعد شهادته ولم يظهر للناس كفرهم وضلالتهم الا
عند فوزه بسعادته ولو كان يسالمهم ويوادعهم كان يقوى سلطانهم ويشتبه على الناس امرهم فيعود بعد حين اعلام الدين طامسة وآثار الهداية
مندرسة مع انه قد ظهر لك من الاخبار السابقة انه عم هرب من المدينة خوفا من القتل الى مكة وكذا خرج من مكة بعد ما غلب على ظنه انهم يريدون غيلته
وقتله حتى لم يتيسر له فداه نفسي وابي وامي وولدي ان يتم حجه فتحلل وخرج منها خائفا وقد كانوا لعنهم الله ضيقوا عليه جميع الاقطار ولم يتركوا له
موضعا للفرار ولقد رايت في بعض الكتب المعتبرة ان يزيد لعنه الله انفذ عمرو بن سعيد بن العاص في عسكر عظيم وولاه امر الموسم وامره على الحاج كلهم
وكان قد اوصاه بقبض الحسين سرا وان لم يتمكن منه بقتله غيلة ثم انه دس مع الحاج في تلك السنة ثلثين رجلا من شياطين بني امية وامرهم بقتل الحسين على
اي حال اتفق فلما علم الحسين بذلك حل من احرام الحج وجعلها عمرة مفردة وقد روي باسانيد انه لما منعه عم محمد بن الحنفية عن الخروج الى الكوفة قال
والله يا اخي لو كنت في جحر هامة من هوام الارض لاستخرجوني منه حتى يقتلوني بل الظاهر انه لو كان يسالمهم ويبايعهم لا يتركونه لشدة عداوتهم وكثرة
وقاحتهم بل كانوا يغتالونه بكل حيلة ويدفعونه بكل وسيلة وانما كانوا يعرضون البيعة عليه اولا لعلمهم بانه لا يوافقهم في ذلك الا ترى الى مروان عم
كيف كان يشير على والي المدينة بقتله قبل عرض البيعة عليه وكان عبيد الله بن زياد عليه لعائن الله الى يوم التناد يقول اعرضوا عليه فلينزل على امرنا
ثم نرى فيه رأينا الا ترى كيف امنوا مسلما رض ثم قتلوه فاما معوية لعنه الله فانه مع شدة عداوته وبغضه لاهل البيت ع كان ذا دهاء ونكراء وحزم وكان
يعلم ان قتلهم علانية يوجب رجوع الناس عنه وذهاب ملكه وخروج الناس عليه فكان يداريهم ظاهرا على اي حال ولذا صالحه الحسن عم ولم يتعرض له
الحسين ولذلك كان يوصي ولده اللعين بعدم التعرض للحسين لانه كان يعلم ان ذلك يصير سببا لذهاب دولته اللهم العن كل من ظلم اهل بيت نبيك وقاتلهم

شهادة ولدي مسلم بن عقيل رض

وانا عليهم ورضي بما جرى عليهم من الظلم والجور لعنا وبيلا وعذبهم عذابا اليما واجعلنا من خيار شيعة آل محمد وانصارهم والطالبين بثارهم مع قائمهم
باب ٩ شهادة ولدي مسلم الصغيرين رضي الله عنهما لي ابي عن علي عن ابيه عن ابرهيم بن رجا عن علي بن جابر عن عثمان بن داود الهاشمي
عن محمد بن مسلم عن حمران بن اعين عن ابي محمد شيخ لاهل الكوفة قال لما قتل الحسين بن علي عليه السلام اسر من معسكره غلامان صغيران فاتي
بهما عبيد الله بن زياد فدعا سجانا له فقال خذ هذين الغلامين اليك فمن طيب الطعام فلا تطعمهما ومن البارد فلا تسقهما وضيق عليهما سجنهما وكانا
فكان الغلامان يصومان النهار فاذا جنهما الليل اتيا بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح فلما طال بالغلامين المكث حتى صارا في السنة قال
احدهما لصاحبه يا اخي قد طال بنا مكثنا ويوشك ان تفنى اعمارنا وتبلى ابداننا فاذا جاء الشيخ فاعلمه مكاننا وتقرب اليه بمحمد ص لعله يوسع علينا في طعامنا
ويزيد في شرابنا فلما جنهما الليل اقبل الشيخ اليهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح فقال له الغلام الصغير يا شيخ اتعرف محمدا قال فكيف لا اعرف محمدا
وهو نبيي قال افتعرف جعفر بن ابي طالب قال وكيف لا اعرف جعفرا وقد انبت الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء قال افتعرف علي بن ابي طالب
قال وكيف لا اعرف عليا وهو ابن عم نبيي واخو نبيي قال له يا شيخ فنحن من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله ونحن من ولد مسلم بن عقيل بن ابي طالب ع
بيدك اسارى نسألك من طيب الطعام فلا تطعمنا ومن بارد الشراب فلا تسقينا وقد ضيقت علينا سجننا فانكب الشيخ على اقدامهما يقبلهما و
يقول نفسي لنفسكم الفداء ووجهي لوجهكم الوقاء يا عترة نبي الله المصطفى هذا باب السجن بين يديكما مفتوح فخذا اي طريق شئتما فلما جنهما
الليل اتاهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح ووقفهما على الطريق وقال لهما سيرا يا حبيبي الليل واكمنا النهار حتى يجعل الله عز وجل لكما من
امركما فرجا ومخرجا ففعل الغلامان ذلك فلما جنهما الليل انتهيا الى عجوز على باب فقالا لها يا عجوز انا غلامان صغيران غريبان حدثان غير خبيرين
بالطريق وهذا الليل قد جننا اضيفينا سواد ليلتنا هذه فاذا اصبحنا لزمنا الطريق فقالت لهما فمن انتما يا حبيبي فقد شممت الروائح كلها
فما شممت رائحة هي اطيب من رائحتكما فقالا لها يا عجوز نحن من عترة نبيك محمد ص هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل قالت العجوز يا حبيبي
ان لي ختنا فاسقا قد شهد الوقعة مع عبيد الله بن زياد اتخوف ان يصيبكما هاهنا فيقتلكما قالا سواد ليلتنا هذه فاذا اصبحنا لزمنا الطريق
فقالت ساتيكما بطعام ثم اتتهما بطعام فاكلا وشربا فلما ولجا الفراش قال الصغير للكبير يا اخي انا نرجو ان نكون قد امنا ليلتنا هذه فتعال حتى
اعانقك وتعانقني واشم رائحتك وتشم رائحتي قبل ان يفرق الموت بيننا ففعل الغلامان ذلك واعتنقا وناما فلما كان في بعض الليل اقبل ختن
العجوز الفاسق حتى قرع الباب قرعا خفيفا فقالت العجوز من هذا قال انا فلان قالت ما الذي اطرقك هذه الساعة وليس هذا لك بوقت قال ويحك
افتحي الباب قبل ان يطير عقلي وتنشق مرارتي في جوفي جهد البلاء قد نزل بي قالت ويحك ما الذي نزل بك قال هرب غلامان صغيران من عسكر عبيد الله
ابن زياد فنادى الامير في معسكره من جاء برأس واحد منهما فله الف درهم ومن جاء برأسيهما فله الفا درهم فقد اتعبت وتعبت ولم يصل في يدي شيء
فقالت العجوز يا ختني احذر ان يكون محمد خصمك في القيمة قال لها ويحك ان الدنيا محرص عليها فقالت وما تصنع بالدنيا وليس معها آخرة
قال اني لاراك تحامين عنهما كان عندك من طلب الامير شيء فقومي فان الامير يدعوك قالت وما يصنع الامير بي وانما انا عجوز في هذه البرية قال
انما لي افتحي لي الباب حتى اريح واستريح فاذا اصبحت فكرت في اي الطريق آخذ في طلبهما ففتحت له الباب واتته بطعام وشراب فاكل وشرب فلما
كان في بعض الليل سمع غطيط الغلامين في جوف الليل فاقبل يهيج كما يهيج البعير الهائج ويخور كما يخور الثور ويلمس بكفه جدار البيت حتى
وقعت يده على جنب الغلام الصغير فقال له من هذا قال اما انا فصاحب المنزل فمن انتما فاقبل الصغير يحرك الكبير ويقول قم يا حبيبي فقد والله وقعنا
فيما كنا نحاذره قال لهما من انتما قالا له يا شيخ ان نحن صدقناك فلنا الامان قال نعم قالا امان الله وامان رسوله وذمة الله وذمة رسوله ص قال نعم
قالا ومحمد بن عبد الله على ذلك من الشاهدين قال نعم قالا والله على ما نقول وكيل وشهيد قال نعم قالا له يا شيخ فنحن من عترة نبيك محمد ص هربنا من
سجن عبيد الله بن زياد لعنه الله من القتل فقال لهما من الموت هربتما والى الموت وقعتما الحمد لله الذي اظفرني بكما فقام الى الغلامين فشد اكتافهما
فبات الغلامان ليلتهما مكتفين فلما انفجر عمود الصبح دعا غلاما له اسود يقال له فليح فقال خذ هذين الغلامين فانطلق بهما الى شاطئ الفرات واضرب
اعناقهما وائتني برأسيهما لانطلق بهما الى عبيد الله بن زياد واخذ جائزة الفي درهم فحمل الغلام السيف ومشى امام الغلامين فما مضى الا غير
بعيد حتى قال احد الغلامين يا اسود ما اشبه سوادك بسواد بلال مؤذن رسول الله ص قال ان مولاي قد امرني بقتلكما فمن انتما قالا له يا اسود
نحن من عترة نبيك محمد ص هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل اضافتنا عجوزكم هذه ويريد مولاك قتلنا فانكب الاسود على اقدامهما
يقبلهما ويقول نفسي لنفسكما الفداء ووجهي لوجهكما الوقاء يا عترة نبي الله المصطفى والله لا يكون محمد خصمي في القيمة ثم عدا فرمى بالسيف من
يده ناحية وطرح نفسه في الفرات وعبر الى الجانب الآخر فصاح به مولاه يا غلام عصيتني فقال يا مولاي انما اطعتك ما دمت لا تعصي الله فاذا عصيت الله

بقية شهادة ولدي مسلم ره

فانا منك برئ في الدنيا والآخرة فدعا ابنه فقال يا بني انما اجمع الدنيا لاهلها وحرامها لك والدنيا محروص عليها فخذ هذين الغلامين البك
فانطلق بهما الى شاطئ الفرات فاضرب اعناقهما واتني برؤسهما لانطلق بهما الى عبيد الله بن زياد واخذ جائزة الفي درهم فاخذ الغلام
السيف ومشى امام الغلامين فما مضيا الا غير بعيد حتى قال له احد الغلامين يا شاب ما اخوفني على شبابك هذا من نار جهنم فقال يا حبيبي فمن
انتما قالا من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله يريد والدك قتلنا فانكب الغلام على اقدامهما يقبلهما ويقول لهما مقالة الاسود ورمى بالسيف ناحية وطرح نفسه في
الفرات وعبر فصاح به ابوه يا بني عصيتني قال لان اطيع الله واعصيك احب الي من ان اعصي الله واطيعك قال الشيخ لا يلي قتلكما احد
غيري واخذ السيف ومشى امامهما فلما صارا الى شاطئ الفرات سل السيف عن جفنه فلما نظر الغلامان الى السيف مسلولا اغرورقت اعينهما و
قالا له يا شيخ انطلق بنا الى السوق واستمتع باثماننا ولا ترد ان يكون محمد خصمك في القيمة فقال لا ولكن اقتلكما واذهب برؤسكما الى عبيد الله
ابن زياد واخذ جائزة الفين فقالا له يا شيخ اما تحفظ قرابتنا من رسول الله فقال ما لكما من رسول الله قرابة فقالا له يا شيخ فائت بنا الى عبيد
الله بن زياد حتى يحكم فينا بامره قال ما الي لذلك سبيل الا التقرب اليه بدمكما فقالا له يا شيخ اما ترحم صغر سننا قال ما جعل الله لكما في قلبي من
الرحمة شيئا قالا يا شيخ ان كان ولا بد فدعنا نصلي ركعات قال فصليا ما شئتما ان نفعتكما الصلوة فصلى الغلامان اربع ركعات ثم رفعا طرفيهما
الى السماء فناديا يا حي يا حليم يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق فقام الى الاكبر فضرب عنقه واخذ براسه ووضعه في المخلاة واقبل الغلام الصغير
يتمرغ في دم اخيه وهو يقول حتى القى رسول الله صلى الله عليه وآله وانا مختضب بدم اخي فقال لا عليك سوف الحقك باخيك ثم قام الى الغلام الصغير فضرب عنقه و
اخذ راسه ووضعه في المخلاة ورمى ببدنيهما في الماء وهما يقطران دما ومر حتى اتى بهما عبيد الله بن زياد وهو قاعد على كرسي له وبيده قضيب خيزران
فوضع الراسين بين يديه فلما نظر اليهما قام ثم قعد ثم قام ثم قعد ثلثا ثم قال الويل لك اين ظفرت بهما قال اضافتهما عجوز لنا قال فما عرفت لهما
حق الضيافة قال لا قال فاي شيء قالا لك قال قالا يا شيخ اذهب بنا الى السوق فبعنا فانتفع باثماننا ولا ترد ان يكون محمد خصمك في القيمة قال فاي
شيء قلت لهما قال قلت لا ولكن اقتلكما وانطلق برؤسكما الى عبيد الله بن زياد واخذ جائزة الفي درهم قال فاي شيء قالا لك قال قالا ائت بنا الى عبيد
الله بن زياد حتى يحكم فينا بامره قال فاي شيء قلت قال قلت ليس الي الى ذلك سبيل الا التقرب اليه بدمكما قال افلا جئتني بهما حيين فكنت اضعف لك
الجائزة واجعلها اربعة آلاف درهم قال ما رأيت الي الى ذلك سبيلا الا التقرب اليه بدمهما قال فاي شيء قالا لك ايضا قال قالا لي يا شيخ احفظ قرابتنا
من رسول الله قال فاي شيء قلت لهما قال قلت ما لكما من رسول الله قرابة قال ويلك فاي شيء قالا لك ايضا قال قالا يا شيخ ارحم صغر سننا قال فما
رحمتهما قال قلت ما جعل الله لكما من الرحمة في قلبي شيئا قال ويلك فاي شيء قالا لك ايضا قال قالا دعنا نصلي ركعات فقلت فصليا ما شئتما ان نفعتكما
الصلوة فصلى الغلامان اربع ركعات قال فاي شيء قالا في آخر صلوتهما قال رفعا طرفيهما الى السماء وقالا يا حي يا حليم يا احكم الحاكمين احكم بيننا
وبينه بالحق قال عبيد الله بن زياد فان احكم الحاكمين قد حكم بينكم من للفاسق قال فانتدب له رجل من اهل الشام فقال انا له قال فانطلق به الى
الموضع الذي قتل فيه الغلامين فاضرب عنقه ولا تترك ان يختلط دمه بدمهما وعجل براسه ففعل الرجل ذلك وجاء براسه فنصبه على قناة فجعل
الصبيان يرمونه بالنبل والحجارة وهم يقولون هذا قاتل ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله **بيان** غطيط النائم والمخنوق نخيرهما **اقول** وفي المناقب القديم
هذه القصة مع تغيير قال اخبرنا سعد الائمة سعيد بن محمد بن ابي بكر الفقيمي عن محمد بن عبد الله الزرنكي عن احمد بن يعقوب عن طاهر بن محمد الحدادي عن
محمد بن علي بن نعيم عن محمد بن الحسين بن علي عن محمد بن يحيى الذهلي قال لما قتل الحسين بن علي بكربلا هرب غلامان من عسكر عبيد الله بن زياد احدهما يقال له
ابراهيم والآخر يقال له محمد وكانا من ولد جعفر الطيار فاذا هما بامرأة تستقي فنظرت الى الغلامين والى حسنهما وجمالهما فقالت لهما من انتما فقالا نحن من
ولد جعفر الطيار في الجنة هربنا من عسكر عبيد الله بن زياد فقالت المرأة ان زوجي في عسكر عبيد الله بن زياد ولولا اني اخشى ان يجئ الليلة لضيفتكما
واحسنت ضيافتكما فقالا لها ايتها المرأة انطلقي بنا فنرجو ان لا ياتينا زوجك الليلة فانطلقت المرأة والغلامان حتى انتهيا الى منزلها فاتتهما بطعام
فقالا ما لنا في الطعام من حاجة ائتنا بمصلى نقضي فوائتنا فصليا فانطلقا الى مضجعهما فقال الاصغر للاكبر يا اخي ويا ابن امي التزمني واستنشق
من رائحتي فاني اظن انها آخر ليلتي لا نصبح بعدها وساق الحديث نحوا مما مر الى ان قال ثم هز السيف وضرب عنق الاكبر ورمى ببدنه الفرات فقال الاصغر
سالتك بالله ان تتركني حتى اتمرغ بدم اخي ساعة قال وما ينفعك ذلك قال هكذا احب فتمرغ بدم اخيه ابراهيم ساعة ثم قال له قم فلم يقم فوضع السيف
على قفاه فضرب عنقه من قبل القفا ورمى ببدنه الى الفرات فكان بدن الاول على وجه الفرات ساعة حتى قذف الثاني فاقبل بدن الاول راجعا
فشق الماء شقا حتى التزم بدن اخيه ومضيا في الماء وسمع هذا الملعون صوتا من بينهما وهما في الماء يقول رب تعلم وترى ما فعل بنا هذا الملعون فاستوف
لنا حقنا منه يوم القيمة ثم قال فدعا عبيد الله بغلام له اسود يقال له نادر فقال له يا نادر دونك هذا الشيخ شد كتفيه فانطلق به الى الموضع الذي

الوقايع المتاخرة عن قتله الى رجوع اهل البيت الى المدينة

الذي قتل الغلامين فيه فاضرب عنقه وسلبه لك ولك عشرة آلاف درهم وانت حر لوجه الله فانطلق الغلام به الى الموضع الذي ضرب اعناقهما فيه فقال
له يا نادر لا بد لك من قتلي قال نعم فضرب عنقه فرمى بجيفته الى الماء فلم يقبله الماء ورمى به الى الشط وامر عبيد الله بن زياد ان يحرق بالنار ففعل به ذلك
وصار الى عذاب الله **باب** الوقايع المتاخرة عن قتله الى رجوع اهل البيت الى المدينة وما ظهر من اعجازه ع في تلك الاحوال قال السيد
قدس سره في كتاب اللهوف على اهل الطفوف والشيخ ابن نما ره في مثير الاحزان واللفظ للسيد ان عمر بن سعد بعث براس الحسين عليه السلم في ذلك
اليوم وهو يوم عاشوراء مع خولي بن يزيد الاصبحي وحميد بن مسلم الازدي الى عبيد الله بن زياد وامر برؤس الباقين من اصحابه واهل بيته فنظفت
وكانت اثنين وسبعين راسا وسرح بها مع شمر بن ذي الجوشن وقيس بن الاشعث وعمرو بن الحجاج لعنهم الله فاقبلوا بها حتى قدموا الكوفة واقام
بقية يومه واليوم الثاني الى زوال الشمس ثم رحل بمن تخلف من عيال الحسين وحمل نساءه على احلاس اقتاب بغير وطاء مكشفات الوجوه بين الاعداء
وهن ودايع خير الانبياء وساقوهن كما يساق سبي الترك والروم في اسر المصائب والهموم ولله در القائل يصلى على المبعوث من آل هاشم ويغزى
بنوه ان ذا لعجيب قال ولما انفصل ابن سعد عن كربلا خرج قوم من بني اسد فصلوا على تلك الجثث الطواهر المرملة بالدماء ودفنوها على ما هي الآن
عليه وقال المفيد ره دفنوا الحسين حيث قبره الآن ودفنوا ابنه علي بن الحسين الاصغر عند رجليه وحفروا للشهداء من اهل بيته واصحابه الذين
صرعوا حوله مما يلي رجلي الحسين وجمعوهم فدفنوهم جميعا معا ودفنوا العباس بن علي رض في موضعه الذي قتل فيه على طريق الغاضرية حيث قبره
الآن وقال السيد وسار ابن سعد بالسبي المشار اليه فلما قاربوا الكوفة اجتمع اهلها للنظر اليهن قال فاشرفت امرأة من الكوفيات فقالت من
اي الاسارى انتن فقلن نحن اسارى آل محمد صلى الله عليه وآله فنزلت من سطحها وجمعت ملاء وازرا ومقانع فاعطتهن فتغطين قال وكان مع النساء علي بن الحسين ع
قد نهكته العلة والحسن بن الحسن المثنى وكان قد واسى عمه وامامه في الصبر على الرماح وانما ارتث وقد اثخن بالجراح وكان معهم ايضا زيد وعمرو ولدا
الحسن السبط ع فجعل اهل الكوفة ينوحون ويبكون فقال علي بن الحسين ع اتنوحون وتبكون من اجلنا فمن قتلنا قال بشير بن حذيم الاسدي ونظرت
الى زينب بنت علي يومئذ ولم ار والله خفرة قط انطق منها كانما تنطق وتفرغ على لسان امير المؤمنين علي بن ابي طالب وقد اومأت الى الناس بان انصتوا
فارتدت الانفاس وسكنت الاجراس ثم قالت الحمد لله والصلوة على ابي محمد وآله الطيبين الاخيار اما بعد يا اهل الكوفة ويا اهل الختل والغدر
اتبكون فلا رقأت الدمعة ولا هدأت الرنة انما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم الا وهل فيكم الا الصلف
والنطف وملق الاماء وغمز الاعداء او كمرعى على دمنة او كفضة على ملحودة الا ساء ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون
اتبكون وتنتحبون اي والله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فلقد ذهبتم بعارها وشنارها ولن ترحضوها بغسل بعدها ابدا واني ترحضون
قتل سليل خاتم الانبياء وسيد شباب اهل الجنة وملاذ خيرتكم ومفزع نازلتكم ومنار حجتكم ومدرة سنتكم الا ساء ما تزرون وبعدا لكم وسحقا
فلقد خاب السعي وتبت الايدي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة ويلكم يا اهل الكوفة اي كبد لرسول
الله فريتم واي كريمة له ابرزتم واي دم له سفكتم واي حرمة له انتهكتم لقد جئتم بها صلعاء عنقاء سوداء فقماء وفي بعضها خرقاء شوهاء كطلاع
الارض وملاء السماء افعجبتم ان قطرت السماء دما ولعذاب الآخرة اخزى وانتم لا تنصرون فلا يستخفنكم المهل فانه لا يحفزه البدار ولا يخاف فوت الثار
وان ربكم لبالمرصاد قال فوالله لقد رايت الناس يومئذ حيارى يبكون وقد وضعوا ايديهم في افواههم ورايت شيخا واقفا الى جنبي يبكي حتى اخضلت
لحيته وهو يقول بابي انتم وامي كهولكم خير الكهول وشبابكم خير الشباب ونساؤكم خير النساء ونسلكم خير نسل لا يخزى ولا يبزى وروى زيد بن موسى قال حدثني ابي عن جدي
قال خطبت فاطمة الصغرى بعد ان ردت من كربلا فقالت الحمد لله عدد الرمل والحصى وزنة العرش الى الثرى احمده واومن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وان ذريته ذبحوا بشط الفرات بغير ذحل ولا ترات اللهم اني اعوذ بك من ان افتري عليك الكذب وان اقول عليك خلاف
ما انزلت عليه من اخذ العهود لوصيه علي بن ابي طالب المسلوب حقه المقتول من غير ذنب كما قتل ولده بالامس في بيت من بيوت الله تعالى فيه معشر مسلمة بالسنتهم تعسا لرؤسهم
ما دفعت عنه ضيما في حيوته ولا عند مماته حتى قبضته اليك محمود النقيبة طيب العريكة معروف المناقب مشهور المذاهب لم ياخذه اللهم فيك لومة لائم ولا عذل
عاذل هديته يا رب للاسلام صغيرا وحمدت مناقبه كبيرا ولم يزل ناصحا لك ولرسولك حتى قبضته اليك زاهدا في الدنيا غير حريص عليها راغبا
في الآخرة مجاهدا لك في سبيلك رضيته فاخترته وهديته الى صراط مستقيم اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل المكر والغدر والخيلاء فانا اهل بيت ابتلانا
الله بكم وابتلاكم بنا فجعل بلاءنا حسنا وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا فنحن عيبة علمه ووعاء فهمه وحكمته وحجته في الارض لبلاده ولعباده اكرمنا الله
بكرامته وفضلنا بنبيه محمد صلى الله عليه وآله على كثير ممن خلق تفضيلا بينا فكذبتمونا وكفرتمونا ورايتم قتالنا حلالا واموالنا نهبا كانا اولاد ترك او كابل كما قتلتم
جدنا بالامس وسيوفكم تقطر من دمائنا اهل البيت لحقد متقدم قرت لذلك عيونكم وفرحت قلوبكم اجتراء منكم على الله ومكرا مكرتم والله خير

خطبة فاطمة الصغرى

الماكرين فلا تدعونكم انفسكم الى الجذل بما اصبتم من دمائنا ونالت ايديكم من اموالنا فان ما اصابنا من المصائب الجليلة والرزايا العظيمة في كتاب
الله من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور تبا لكم فانتظروا اللعنة
والعذاب فكأن قد حل بكم وتواترت من السماء نقمات فيسحتكم بما كسبتم ويذيق بعضكم بأس بعض ثم تخلدون في العذاب الاليم يوم القيمة
بما ظلمتمونا الا لعنة الله على الظالمين ويلكم اتدرون اية يد طاعنتنا منكم واية نفس نزعت الى قتالنا ام بأية رجل مشيتم الينا تبغون محاربتنا
قست قلوبكم وغلظت اكبادكم وطبع على قلوبكم وختم على سمعكم وبصركم وسول لكم الشيطان واملى لكم وجعل على بصركم غشاوة فانتم لا تهتدون
تبا لكم يا اهل الكوفة اي تراث لرسول الله قبلكم وذحول له لديكم بما غدرتم باخيه علي بن ابي طالب جدي وبنيه عترة النبي الطاهرين الاخيار فافتخر
بذلك مفتخر من الظالمين فقال شعر نحن قتلنا عليا وبني علي بسيوف هندية ورماح وسبينا نساءهم سبي ترك ونطحناهم فاي نطاح فقالت بفيك
ايها القائل الكثكث ولك الاثلب افتخرت بقتل قوم زكاهم الله وطهرهم واذهب عنهم الرجس فاكظم واقع كما اقعى ابوك وانما لكل امرئ ما قدمت
يداه حسدتمونا ويلا لكم على ما فضلنا الله عليكم فما ذنبنا ان جاش دهرا بحورنا وبحرك ساج لا يواري الدعامصا ذلك فضل الله يؤتيه من
يشاء والله ذو الفضل العظيم ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قال فارتفعت الاصوات بالبكاء وقالوا حسبك يا ابنة الطيبين فقد احرقت قلوبنا
وانضجت نحورنا واضرمت اجوافنا فسكتت عليها وعلى ابيها وجدها السلم اقول ذكر في الاحتجاج هذه الخطبة بهذا الاسناد ولنرجع الى كلام السيد
قال وخطبت ام كلثوم بنت علي في ذلك اليوم من وراء كلتها رافعة صوتها بالبكاء فقالت يا اهل الكوفة سوءة لكم ما لكم خذلتم حسينا وقتلتموه
وانتهبتم امواله وورثتموه وسبيتم نساءه ونكبتموه فتبا لكم وسحقا ويلكم اتدرون اي دواه دهتكم واي وزر على ظهوركم حملتم واي دماء
سفكتموها واي كريمة اصبتموها واي صبية سلبتموها واي اموال انتهبتموها قتلتم خير رجالات بعد النبي ونزعت الرحمة من قلوبكم الا
ان حزب الله هم الغالبون وحزب الشيطان هم الخاسرون ثم قالت قتلتم اخي صبرا فويل لامكم ستجزون نارا حرها يتوقد سفكتم دماء حرم الله
سفكها وحرمها القرآن ثم محمد الا فابشروا بالنار انكم غدا لفي سقر حقا يقينا تخلدون واني لابكي في حياتي على اخي على خير من بعد النبي
سيولد بدمع غزير مستهل مكفكف على الخد مني ذائبا ليس يجمد قال فضج الناس بالبكاء والحنين والنوح ونشر النساء شعورهن ووضعن
التراب على رؤسهن وخمشن وجوههن وضربن خدودهن ودعون بالويل والثبور وبكى الرجال فلم ير باكية وباك اكثر من ذلك اليوم ثم ان
زين العابدين ع اومى الى الناس ان اسكتوا فسكتوا فقام قائما فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي وصلى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني
ومن لم يعرفني فانا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب انا ابن المذبوح بشط الفرات من غير ذحل ولا تراث انا ابن من انتهك حريمه وسلب نعيمه وانتهب
ماله وسبي عياله انا ابن من قتل صبرا وكفى بذلك فخرا ايها الناس ناشدتكم بالله هل تعلمون انكم كتبتم الى ابي وخدعتموه واعطيتموه من
انفسكم العهد والميثاق والبيعة وقاتلتموه وخذلتموه فتبا لكم لما قدمتم لانفسكم وسوءة لرايكم باية عين تنظرون الى رسول الله اذ يقول
لكم قتلتم عترتي وانتهكتم حرمتي فلستم من امتي قال فارتفعت اصوات الناس بالبكاء من كل ناحية ويقول بعضهم لبعض هلكتم وما تعلمون فقال
علي بن الحسين ع رحم الله امرأ قبل نصيحتي وحفظ وصيتي في الله وفي رسوله واهل بيته فان لنا في رسول الله اسوة حسنة فقالوا باجمعهم نحن
كلنا يا ابن رسول الله سامعون مطيعون حافظون لذمامك غير زاهدين فيك ولا راغبين عنك فمرنا بامرك يرحمك الله فانا حرب لحربك وسلم
لسلمك لناخذن يزيد ونبرأ ممن ظلمك وظلمنا فقال ع هيهات هيهات ايتها الغدرة المكرة حيل بينكم وبين شهوات انفسكم اتريدون ان تأتوا
الي كما اتيتم الى آبائي من قبل كلا ورب الراقصات الى منى فان الجرح لما يندمل قتل ابي ع بالامس واهل بيته معه ولم ينسني ثكل رسول الله و
ثكل ابي وبني ابي ووجده بين لهاتي ومرارته بين حناجري وحلقي وغصصه تجري في فراش صدري ومسالتي ان لا تكونوا لنا ولا علينا ثم
قال شعر لا غرو ان قتل الحسين وشيخه قد كان خيرا من حسين واكرما فلا تفرحوا يا اهل كوفان بالذي اصيب حسين كان ذلك اعظما قتيل
بشط النهر روحي فداؤه جزاء الذي ارداه نار جهنما اقول روي في الاحتجاج هكذا قال حذيم بن شريك خرج زين العابدين الى الناس واومى اليهم
ان اسكتوا فسكتوا الى آخر الخبر قال السيد ثم قال ع رضينا منكم راسا براس فلا يوم لنا ولا علينا اقول رايت في بعض الكتب المعتبرة روي
مرسلا عن مسلم الجصاص قال دعاني ابن زياد لاصلاح دار الامارة بالكوفة فبينا انا اجصص الابواب واذا انا بالزعقات قد ارتفعت من جنبات
الكوفة فاقبلت على خادم كان معنا فقلت ما لي ارى الكوفة تضج قال الساعة اتوا براس خارجي خرج على يزيد لعنه الله فقلت من هذا الخارجي فقال
الحسين بن علي قال فتركت الخادم حتى خرج ولطمت وجهي حتى خشيت على عيني ان يذهبا وغسلت يدي من الجص وخرجت من ظهر القصر واتيت الى
الكناس فبينما انا واقف والناس يتوقعون وصول السبايا والرؤس اذ اقبلت نحو اربعين شقة تحمل على اربعين جملا فيها الحرم والنساء و

الجذل الترك الفرح — الرزية المصيبة ۱۲ — ويلكم — افئدتكم ن — الاثلب — خطبتها ام كلثوم — الفائزون — الغزير بغين وزاي معجمتين ثم راء مهملة قبلها ياء الكثير ۱۲ — عن يزيد بن عمر — لهاتي ن

رواية مسلم الجصاص

فاطمة واذا بعلي بن الحسين على بعير بغير وطاء واوداجه تشخب دما وهو مع ذلك يبكي ويقول يا امة السوء لا سقيا لربعكم يا امة لم تراع جدنا فينا
لو اننا ورسول الله يجمعنا يوم القيمة ما كنتم تقولونا تسيرونا على الاقتاب عارية كاننا لم نشيد فيكم دينا بني امية ما هذا الوقوف على تلك
المصائب لا تلبون داعينا تصفقون علينا كفكم فرحا وانتم في فجاج الارض تسبونا اليس جدي رسول الله ويلكم اهدى البرية من سبل المضلينا
يا وقعة الطف قد اورثتني حزنا والله يهتك استار المسيئينا قال وصار اهل الكوفة يناولون الاطفال الذين على المحامل بعض التمر والخبز
والجوز فصاحت بهم ام كلثوم وقالت يا اهل الكوفة ان الصدقة علينا حرام وصارت تاخذ ذلك من ايدي الاطفال وافواههم وترمي به الى الارض
قال كل ذلك والناس يبكون على ما اصابهم ثم ان ام كلثوم اطلعت راسها من المحمل وقالت لهم صه يا اهل الكوفة تقتلنا رجالكم وتبكينا نساؤكم
فالحاكم بيننا وبينكم الله يوم فصل القضاء فبينما هي تخاطبهن اذا بضجة قد ارتفعت واذا هم اتوا بالرؤس يقدمهم راس الحسين وهو راس
زهري قمري اشبه الخلق برسول الله ص ولحيته كسواد السبج قد انتصل منها الخضاب ووجهه دارة قمر طالع والريح تلعب بها يمينا وشمالا فالتفت
زينب فرات راس اخيها فنطحت جبينها بمقدم المحمل حتى راينا الدم يخرج من تحت قناعها واومات اليه بخرقة وجعلت تقول يا هلالا لما استتم
كمالا غاله خسفه فابدا غروبا ما توهمت يا شقيق فؤادي كان هذا مقدرا مكتوبا يا اخي فاطم الصغيرة كلمها فقد كاد قلبها ان يذوبا
يا اخي قلبك الشفيق علينا ما له قد قسى وصار صليبا يا اخي لو ترى عليا لدى الاسر مع اليتم لا يطيق وجوبا كلما اوجعوه بالضرب ناداك
بذل يغيض دمعا سكوبا يا اخي ضمه اليك وقربه وسكن فؤاده المرعوبا ما اذل اليتيم حين ينادي بابيه ولا يراه مجيبا ثم قال السيد
ان ابن زياد جلس في القصر للناس واذن اذنا عاما وجيء براس الحسين فوضع بين يديه وادخل نساء الحسين وصبيانه اليه فجلست زينب بنت علي
متنكرة فسال عنها فقيل هذه زينب بنت علي ع فاقبل عليها فقال الحمد لله الذي فضحكم واكذب احدوثتكم فقالت انما يفتضح الفاسق ويكذب
الفاجر وهو غيرنا فقال ابن زياد كيف رايت صنع الله باخيك واهل بيتك فقالت ما رايت الا جميلا هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا الى
مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاج وتخاصم فانظر لمن الفلج يومئذ ثكلتك امك يا ابن مرجانة قال فغضب
ابن زياد لعنه الله واستشاط وكانه هم بها فقال له عمرو بن حريث انها امراة والمراة لا تؤاخذ بشيء من منطقها فقال لها ابن زياد لقد شفى الله
نفسي من طاغيتك الحسين والعصاة المردة من اهل بيتك فرقت زينب وبكت فقالت لعمري لقد قتلت كهلي وقطعت فرعي واجتثثت اصلي فان كان
هذا شفاؤك فقد اشتفيت فقال ابن زياد هذه سجاعة ولعمري لقد كان ابوها سجاعا شاعرا فقالت يا ابن زياد ما للمراة والسجاعة وقد
ان لي عن السجاعة لشغلا واني لاعجب ممن يشتفي بقتل ائمته ويعلم انهم منتقمون منه في آخرته وقال المفيد فوضع الراس بين يديه فجعل
ينظر اليه ويتبسم وبيده قضيب يضرب به ثناياه وكان الى جانبه زيد بن ارقم صاحب رسول الله ص وهو شيخ كبير فلما راه يضرب بالقضيب ثناياه
قال له ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا اله الا هو لقد رايت شفتي رسول الله عليهما ما لا احصيه يقبلهما ثم انتحب باكيا
فقال له ابن زياد ابكى الله عينيك اتبكي لفتح الله والله لولا انك شيخ كبير قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك فنهض زيد بن ارقم من
بين يديه وصار الى منزله وقال محمد بن ابي طالب ثم رفع زيد صوته يبكي وخرج وهو يقول ملك عبد حرا انتم يا معشر العرب العبيد بعد اليوم
قتلتم ابن فاطمة وامرتم ابن مرجانة حتى يقتل خياركم ويستعبد اشراركم فرضيتم بالذل فبعدا لمن رضي وقال المفيد فادخل عيال الحسين
ابن علي ع على ابن زياد فدخلت زينب اخت الحسين في جملتهم متنكرة وعليها ارذل ثيابها فمضت حتى جلست ناحية وحفت بها اماؤها فقال
ابن زياد من هذه التي انحازت فجلست ناحية ومعها نساؤها فلم تجبه زينب فاعاد القول ثانية وثالثة يسال عنها فقالت له بعض امائها
هذه زينب بنت فاطمة بنت رسول الله ص فاقبل عليها ابن زياد فقال الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم واكذب احدوثتكم فقالت الحمد لله الذي
اكرمنا بنبيه محمد وطهرنا من الرجس تطهيرا انما يفتضح الفاسق الى آخرها وقال السيد ثم التفت ابن زياد الى علي بن الحسين فقال
من هذا فقيل علي بن الحسين فقال اليس قد قتل الله علي بن الحسين فقال علي قد كان لي اخ يسمى علي بن الحسين قتله الناس فقال ابن زياد بل
الله قتله فقال علي ع الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فقال ابن زياد ولك جراة على جوابي اذهبوا به فاضربوا عنقه فسمعت عمته
زينب فقالت يا ابن زياد انك لم تبق منا احدا فان عزمت على قتله فاقتلني معه وقال المفيد ان تعلقت به زينب عمته وقالت يا ابن زياد حسبك
من دمائنا واعتنقته وقالت والله لا افارقه فان قتلته فاقتلني معه فنظر ابن زياد اليها واليه ساعة ثم قال عجبا للرحم والله اني لاظنها ودت اني
قتلتها معه دعوه فاني اراه لما به مشغول قال السيد فقال علي لعمته اسكتي يا عمة حتى اكلمه ثم اقبل ع فقال ابالقتل تهددني يا ابن زياد اما
علمت ان القتل لنا عادة وكرامتنا الشهادة ثم امر ابن زياد بعلي بن الحسين واهله فحملوا الى دار جنب المسجد الاعظم فقالت زينب بنت علي

بجوابي — لا يفعل

ورود اهل البيت مجلس ابن زياد وما وقع فيه

لا يدخلن علينا بعد اليوم الآن ولدا ومملوكين فانهن سبين وقد سبينا وقال ابن نما وروى انس بن مالك قال شهدت عبيد الله بن زياد وهو
ينكت بقضيب على اسنان الحسين ويقول انه كان حسن الثغر فقلت ام والله لاسوءنك لقد رايت رسول الله يقبل موضع قضيبك من فيه وعن
سعيد بن معاذ وعمرو بن سهل انهما حضرا عبيد الله يضرب بقضيبه انف الحسين وعينيه ويطعن في فمه فقال زيد بن ارقم ارفع قضيبك اني رايت
رسول الله واضعا شفتيه على موضع قضيبك ثم انتحب باكيا فقال له ابكى الله عينيك عدو الله لولا انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لضربت
عنقك فقال زيد لاحدثنك حديثا هو اغلظ عليك من هذا رايت رسول الله اقعد حسنا على فخذه اليمنى وحسينا على فخذه اليسرى ثم وضع
يده على يافوخ كل واحد منهما وقال اللهم اني استودعك اياهما وصالح المؤمنين فكيف كان وديعة لرسول الله وقال ولما اجتمع عبيد
الله بن زياد وعمر بن سعد بعد قتل الحسين قال عبيد الله لعمر ائتني بالكتاب الذي كتبته اليك في معنى قتل الحسين ومناجزته فقال
ضاع فقال لتجيئني به اتراك معتذرا في عجائز قريش قال عمر والله لقد نصحتك في الحسين نصيحة لو استشارني بها ابي سعد كنت قد اديت حقه
فقال عثمان بن زياد اخو عبيد الله صدق والله لوددت انه ليس من بني زياد رجل الا وفي انفه خزامة الى يوم القيامة وان حسينا لم يقتل قال عمر بن
سعد والله ما رجع احد بشر مما رجعت اطعت عبيد الله وعصيت الله وقطعت الرحم وقال السيد ثم امر ابن زياد براس الحسين فطيف به في
سكك الكوفة ويحق لي ان اتمثل هاهنا بابيات لبعض ذوي العقول يرثي بها قتيلا من آل الرسول فقال راس ابن بنت محمد ووصيه
للناظرين على قناة يرفع والمسلمون بمنظر وبمسمع لا منكر منهم ولا متفجع كحلت بمنظرك العيون عماية واصم رزؤك كل اذن تسمع ما
روضة الا تمنت انها لك حفرة ولخط قبرك مضجع ايقظت اجفانا وكنت لها كرا وانمت عينا لم تكن بك تهجع قال ثم ان ابن زياد صعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه وقال في بعض كلامه الحمد لله الذي اظهر الحق واهله ونصر امير المؤمنين واشياعه وقتل الكذاب ابن الكذاب فما زاد على هذا
الكلام شيئا حتى قام اليه عبد الله بن عفيف الازدي وكان من خيار الشيعة وزهادها وكانت عينه اليسرى ذهبت في يوم الجمل والاخرى في يوم
صفين وكان يلازم المسجد الاعظم يصلي فيه الى الليل فقال يا ابن مرجانة ان الكذاب ابن الكذاب انت وابوك ومن استعملك وابوه يا عدو الله
اتقتلون ابناء النبيين وتتكلمون بهذا الكلام على منابر المؤمنين قال فغضب ابن زياد ثم قال من هذا المتكلم فقال انا المتكلم يا عدو الله اتقتل
الذرية الطاهرة التي قد اذهب الله عنهم الرجس وتزعم انك على دين الاسلام واغوثاه اين اولاد المهاجرين والانصار لا ينتقمون من طاغيتك
اللعين ابن اللعين على لسان محمد رسول رب العالمين قال فازداد غضب ابن زياد حتى انتفخت اوداجه وقال علي به فتبادرت اليه الجلاوزة من كل ناحية
لياخذوه فقامت الاشراف من الازد من بني عمه فخلصوه من ايدي الجلاوزة واخرجوه من باب المسجد وانطلقوا به الى منزله فقال ابن زياد اذهبوا
الى هذا الاعمى اعمى الازد اعمى الله قلبه كما اعمى عينيه فاتوني به فانطلقوا فلما بلغ ذلك الازد اجتمعوا واجتمعت معهم قبائل اليمن ليمنعوا صاحبهم
قال فبلغ ذلك الى ابن زياد فجمع قبائل مضر وضمهم الى محمد بن الاشعث وامرهم بقتال القوم قال فاقتتلوا قتالا شديدا حتى قتل بينهم جماعة
من العرب قال ووصل اصحاب ابن زياد الى دار عبد الله بن عفيف فكسروا الباب واقتحموا عليه فصاحت ابنته اتاك القوم من حيث تحذر فقال لا
عليك ناوليني سيفي فناولته اياه فجعل يذب عن نفسه ويقول انا ابن ذي الفضل عفيف الطاهر عفيف شيخي وابن ام عامر كم دارع من جمعكم وحاسر
وبطل جدلته مغادر قال وجعلت ابنته تقول يا ابت ليتني كنت رجلا اخاصم بين يديك اليوم هؤلاء الفجرة قاتلي العترة البررة قال وجعل القوم
يدورون عليه من كل جهة وهو يذب عن نفسه فلم يقدر عليه احد فكلما جاؤوا من جهة قالت يا ابت قد جاؤوك من جهة كذا حتى تكاثروا عليه واحاطوا
به فقالت ابنته واذلاه يحاط بابي وليس له ناصر يستعين به فجعل يدير سيفه ويقول اقسم لو يفسح لي عن بصري ضاق عليكم موردي ومصدري
قال فما زالوا به حتى اخذوه ثم حمل فادخل على ابن زياد فلما رآه قال الحمد لله الذي اخزاك فقال له عبد الله بن عفيف يا عدو الله وبماذا اخزاني
الله والله لو فرج لي عن بصري ضاق عليك موردي ومصدري فقال ابن زياد لعنه الله يا عدو الله ما تقول في عثمان بن عفان فقال يا عبد
بني علاج يا ابن مرجانة وشتمه ما انت وعثمان ان اساء ام احسن واصلح ام افسد والله تعالى ولي خلقه يقضي بينهم وبين عثمان بالعدل والحق
ولكن سلني عن ابيك وعنك وعن يزيد وابيه فقال ابن زياد والله لا سالتك عن شيء او تذوق الموت فقال عبد الله بن عفيف الحمد لله رب العالمين
اما اني قد كنت اسال الله ربي ان يرزقني الشهادة قبل ان تلدك امك وسالت الله ان يجعل ذلك على يدي العن خلقه وابغضهم اليه فلما كف بصري
يئست من الشهادة والان الحمد لله الذي رزقنيها بعد الياس منها وعرفني الاجابة منه في قديم دعائي فقال ابن زياد اضربوا عنقه فضربت عنقه
وصلب في السبخة وقال المفيد فلما اخذته الجلاوزة نادى بشعار الازد فاجتمع منهم سبعمائة رجل فانتزعوه من الجلاوزة فلما كان الليل
ارسل اليه ابن زياد من اخرجه من بيته فضرب عنقه وصلبه في السبخة وقال ابن نما ثم دعا جندب بن عبد الله الازدي وكان شيخا فقال يا

كيفية جنكذ عبد الله بن زياد

يا عدو الله الست صاحب ابي تراب قال بلى لا اعتذر منه قال ما اراني الا متقربا الى الله بدمك قال اذن لا يقربك الله منه بل يباعدك قال
شيخ قد ذهب عقله وخلى سبيله ثم قال المفيد فلما اصبح عبيد الله بن زياد بعث براس الحسين فدير به في سكك الكوفة كلها وقبائلها
فروي عن زيد بن ارقم انه لما مر به علي وهو على رمح وانا في غرفة لي فلما حاذاني سمعته يقرا ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا
عجبا فقف والله شعري علي وناديت اسك يا ابن رسول الله اعجب واعجب وقال السيد كتب عبيد الله بن زياد الى يزيد بن معاوية يخبره بقتل الحسين
وخبر اهل بيته وكتب ايضا الى عمرو بن سعيد العاص امير المدينة بمثل ذلك وقال المفيد ولما انفذ ابن زياد براس الحسين الى يزيد تقدم الى
عبد الملك بن ابي الحرث السلمي فقال انطلق حتى تاتي عمرو بن سعيد بن العاص بالمدينة فبشره بقتل الحسين قال عبد الملك فركبت راحلتي وسرت
نحو المدينة فلقيني رجل من قريش فقال ما الخبر فقلت الخبر عند الامير تسمعه قال انا لله وانا اليه راجعون قتل والله الحسين فلما دخلت على
عمرو بن سعيد قال ما وراءك فقلت ما سر الامير قتل الحسين بن علي فقال اخرج فناد بقتله فناديت فلم اسمع والله واعية قط مثل واعية بني هاشم
في دورهم على الحسين بن علي حين سمعوا النداء بقتله ثم دخلت على عمرو بن سعيد فلما رآني تبسم الي ضاحكا ثم انشا متمثلا بقول عمرو بن معدي
كرب عجت نساء بني زياد عجة كعجيج نسوتنا غداة الارنب ثم قال عمرو هذه واعية بواعية عثمان ثم صعد المنبر فاعلم الناس بقتل الحسين ودعا
ليزيد ونزل وقال صاحب المناقب قال في خطبته انها لدمة بلدمة وصدمة بصدمة كم خطبة بعد خطبة وموعظة بعد موعظة حكمة بالغة فما
تغني النذر والله لوددت ان راسه في بدنه وروحه في جسده احيانا كان يسبنا ونمدحه ويقطعنا ونصله كعادتنا وعادته ولم يكن من امره ما كان
لكن كيف نصنع بمن سل سيفه يريد قتلنا الا ان ندفعه عن انفسنا فقام عبد الله بن السائب فقال لو كانت فاطمة حية فرات راس الحسين لبكت عليه
فجبهه عمرو بن سعيد وقال نحن احق بفاطمة منك ابوها عمنا وزوجها اخونا وابنها ابننا لو كانت فاطمة حية لبكت عينها وحرت كبدها وما لامت
من قتله ودفعه عن نفسه ثم قال المفيد فدخل بعض موالي عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فنعى اليه ابنيه فاسترجع فقال ابو السلاسل مولى عبد
الله هذا ما لقينا من الحسين بن علي فحذفه عبد الله بن جعفر بنعله ثم قال يا ابن اللخناء اللحسين تقول هذا والله لو شهدته لاحببت ان لا افارقه
حتى اقتل معه والله انه لمما يسخي بنفسي عنهما ويعزي عن المصاب بهما انهما اصيبا مع اخي وابن عمي مواسيين له صابرين معه ثم اقبل على
جلسائه فقال الحمد لله عز علي مصرع الحسين ان لا اكن آسيت حسينا بيدي فقد آساه ولداي قال وخرجت ام لقمان بنت عقيل بن ابي طالب حين سمعت
نعي الحسين حاسرة ومعها اخواتها ام هاني واسماء ورملة وزينب بنات عقيل تبكي قتلاها بالطف وهي تقول ماذا تقولون ان قال النبي لكم
ماذا فعلتم وانتم آخر الامم بعترتي وباهلي بعد مفتقدي منهم اسارى وقتلى ضرجوا بدم ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي
رحم فلما كان الليل في ذلك اليوم الذي خطب فيه عمرو بن سعيد بقتل الحسين بالمدينة سمع اهل المدينة في جوف الليل مناديا ينادي يسمعون
صوته ولا يرون شخصه ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل كل اهل السماء يدعو عليكم من نبي ومرسل وقبيل قد لعنتم على
لسان ابن داود وموسى وصاحب الانجيل وقال ابن نما وروي ان يزيد بن معاوية لعنهما الله بعث بمقتل الحسين الى المدينة محرز بن حريث بن
مسعود الكلبي من بني عدي بن جناب وكان من اهل الشام فلما قدم خرجت امراة من بنات عبد المطلب قيل هي زينب بنت عقيل
ناشرة شعرها واضعة كمها على راسها تلقاه وهي تبكي ماذا تقولون اذ قال النبي لكم الى آخر الابيات وقال شهر بن حوشب بينما انا عند ام
سلمة اذ دخلت صارخة تصرخ وقالت قتل الحسين قالت ام سلمة فعلوها ملا الله قبورهم نارا ونقلت من تاريخ البلاذري انه لما اتي
راس الحسين المدينة سمعت الواعية من كل جانب فقال مروان بن الحكم ضربت دوسر فيهم ضربة اثبتت اوتاد ملك فاستقر ثم اخذ ينكت وجهه
بقضيب ويقول يا حبذا بردك في اليدين ولونك الاحمر في الخدين كانه بات بمجسدين شفيت منك النفس يا حسين ومما انفرد به المرتضى في
الخصايص عن ابي ربيعة عن ابي قبيل قال سمع في الهواء بالمدينة قائل يا من يقول بفضل آل محمد بلغ رسالتنا بغير توان قتلت شرار بني امية
سيدا خير البرية ماجدا ذا شان ابن المفضل في السماء وارضها سبط النبي وهادم الاوثان بكت المشارق والمغارب بعدما بكت الانام له
بكل لسان ثم قال السيد واما يزيد بن معاوية فانه لما وصل كتاب عبيد الله ووقف عليه اعاد الجواب اليه يامره فيه بحمل راس الحسين وروس
من قتل معه وحمل اثقاله ونسائه وعياله فاستدعى ابن زياد بمحفر بن ثعلبة العائذي فسلم اليه الروس والنساء فسار بهم محفر الى الشام كما يسار بسبايا
الكفار يتصفح وجوههن اهل الاقطار وقال المفيد نفذ ابن زياد براس الحسين الى حزبه قيس ودفع اليه روس اصحابه وسرحه الى يزيد بن معاوية
وانفذ معه ابا بردة بن عوف الازدي وطارق بن ابي ظبيان في جماعة من اهل الكوفة حتى وردوا بها على يزيد بدمشق وقال صاحب المناقب
روى ابو عبد الله الحافظ باسناده عن ابن لهيعة عن ابن ابي عقيل قال لما قتل الحسين بن علي بعث براسه الى يزيد فنزلوا في اول مرحلة فجعلوا يشربون

زيارة الانبياء الرأس رأس الحسين ع في طريق الشام

ويسجنون الرأس فيما بينهم فخرجت عليهم كف من الحائط معها قلم من حديد فكتبت سطرا بدم اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب
وقال صاحب الكامل وصاحب المناقب وابن نما ذكر ابو مخنف ان عمر بن سعد لما دفع الرأس الى خولي الاصبحي لعنه الله ليحمله الى ابن زياد اقبل به خولي
ليلا فوجد باب القصر مغلقا فاتى به منزله وله امرأتان امرأة من بني اسد واخرى حضرمية يقال لها النوار فاوى الى فراشها فقالت له ما الخبر
فقال جئتك بالذهب هذا رأس الحسين معك في الدار فقالت ويلك جاء الناس بالذهب والفضة وجئت برأس ابن رسول الله ص والله لا يجمع
رأسي ورأسك وسادة ابدا قالت فقمت من فراشي فخرجت الى الدار ودعا بالاسدية فادخلها عليه فما زلت والله انظر الى نور يسطع مثل
العمود يسطع من الاجانة التي فيها رأس الحسين الى السماء ورأيت طيورا بيضا ترفرف حولها وحول الرأس وقال صاحب المناقب والسيد واللفظ
لصاحب المناقب روى ابن لهيعة وغيره حديثا اخذنا منه موضع الحاجة قال كنت اطوف بالبيت فاذا انا برجل يقول اللهم اغفر لي وما اراك
فاعلا فقلت له يا عبد الله اتق الله ولا تقل مثل هذا فان ذنوبك لو كانت مثل قطر الامطار وورق الاشجار فاستغفرت الله غفرها
لك فانه غفور رحيم قال فقال لي تعال حتى اخبرك بقصتي فاتيته فقال اعلم انا كنا خمسين نفرا ممن سار مع رأس الحسين الى الشام وكنا اذا
امسينا وضعنا الرأس في تابوت وشربنا الخمر حول التابوت فشرب اصحابي ليلة حتى سكروا ولم اشرب معهم فلما جن الليل سمعت رعدا ورأيت برقا
فاذا ابواب السماء قد فتحت ونزل آدم ونوح وابرهيم واسمعيل واسحق ونبينا محمد ص ومعهم جبرئيل وخلق من الملائكة فدنا جبرئيل من التابوت
فاخرج الرأس وضمه الى نفسه وقبله ثم كذلك فعل الانبياء كلهم وبكى النبي ص على رأس الحسين فعزاه الانبياء فقال له جبرئيل يا محمد ان الله تعالى
امرني ان اطيعك في امتك فان امرتني زلزلت بهم الارض وجعلت عاليها سافلها كما فعلت بقوم لوط فقال النبي ص لا يا جبرئيل فان لهم معي
موقفا بين يدي الله يوم القيمة قال ثم صلوا عليه ثم اتى قوم من الملائكة وقالوا ان الله تبارك وتعالى امرنا بقتل الخمسين فقال لهم النبي ص
شانكم بهم فجعلوا يضربون بالحربات ثم قصدني واحد منهم بحربته ليضربني فقلت الامان الامان يا رسول الله فقال اذهب فلا غفر الله لك
فلما اصبحت رأيت اصحابي كلهم جاثمين رمادا ثم قال صاحب المناقب وباسنادي الى ابي عبد الله الحداد عن ابي جعفر الهندواني باسناده في هذا
الحديث عن زيادة عند قوله ليحمله الى يزيد قال كل من قتله جفت يده وقيل اذ سمعت صوت برق لم اسمع مثله فقيل قد اقبل محمد ص فسمعت صهيل
الخيل وقعقعة السلاح مع جبرئيل وميكائيل واسرافيل والكروبيين والروحانيين والمقربين وفيه فشكى النبي ص الى الملائكة والنبيين
وقال قتلوا ولدي وقرة عيني وكلهم قبل الرأس وضمه الى صدره والباقي قريب بعضها من بعض اقوال وفي بعض الكتب انهم لما قربوا من بعلبك
كتبوا الى صاحبها فامر بالرايات فنشرت وخرج الصبيان يتلقونهم على نحو من ستة اميال فقالت ام كلثوم اباد الله كثرتكم وسلط عليكم من
يقتلكم ثم بكى علي بن الحسين ع وقال هو الزمان فلا تفنى عجائبه من الكرام وما تهدى مصائبه فليت شعري الى كم ذا تجاذبنا فنونه وترانا
لم تجاذبه يسري بنا فوق اقتاب بلا وطا وسائق العيس يحمي عنه غاربه كاننا من اسارى الروم بينهم كانما قاله المختار كاذبه كفرتم برسول
الله ويحكم فكنتم مثل من ضلت مذاهبه ثم قال السيد وسار القوم برأس الحسين ع ونسائه والاسرى من رجاله فلما قربوا من دمشق
دنت ام كلثوم من شمر وكان في جملتهم فقالت له لي اليك حاجة فقال ما حاجتك فقالت اذا دخلت بنا البلد فاحملنا في درب قليل النظارة و
تقدم اليهم ان يخرجوا هذه الرؤس من بين المحامل وينحونا عنها فقد خزينا من كثرة النظر الينا ونحن في هذه الحال فامر في جواب سؤالها ان
يجعل الرؤس على الرماح في اوساط المحامل بغيا منه وكفرا وسلك بهم بين النظارة على تلك الصفة حتى اتى بهم باب دمشق فوقفوا على درج باب
المسجد الجامع حيث يقام السبي ويروي صاحب المناقب باسناده عن زيد عن آبائه ان سهل بن سعد قال خرجت الى بيت المقدس حتى توسطت الشام
فاذا انا بمدينة مطردة الانهار كثيرة الاشجار وقد علقوا الستور والحجب والديباج وهم فرحون مستبشرون وعندهم نساء يلعبن بالدفوف و
الطبول فقلت في نفسي لا نرى لاهل الشام عيدا لا نعرفه نحن فرأيت قوما يتحدثون فقلت يا قوم لكم بالشام عيد لا نعرفه نحن قالوا يا شيخ
نراك اعرابيا فقلت انا سهل بن سعد قد رأيت محمدا ص قالوا يا سهل ما اعجبك السماء لا تمطر دما والارض لا تخسف باهلها قلت ولم ذاك قالوا هذا
رأس الحسين عترة محمد يهدى من ارض العراق فقلت وا عجبا يهدى رأس الحسين والناس يفرحون قلت من اي باب يدخل فاشاروا الى باب يقال له
باب ساعات قال فبينا انا كذلك حتى رأيت الرايات يتلو بعضها بعضا فاذا نحن بفارس بيده لواء منزوع السنان عليه رأس من اشبه الناس وجها برسول
الله ص فاذا انا من ورائه رأيت نسوة على جمال بغير وطاء فدنوت من اولاهم فقلت يا جارية من انت فقالت انا سكينة بنت الحسين فقلت لها الك
حاجة الي فانا سهل بن سعد ممن رأى جدك وسمعت حديثه قالت يا سهل قل لصاحب هذا الرأس ان يقدم الرأس امامنا حتى يشتغل الناس
بالنظر اليه ولا ينظروا الى حرم رسول الله قال سهل فدنوت من صاحب الرأس فقلت له هل لك ان تقضي حاجتي وتأخذ مني اربعمائة دينار قال

كيفية ورود الرأس والأسارى مجلس يزيد لعنه الله

ما هي قلت تقدم الرأس امام الحرم ففعل ذلك فدفعت اليه ما وعدته ووضع الرأس في حقة وادخلوا على يزيد لعنه الله فدخلت معهم وكان يزيد
جالسا على السرير وعلى رأسه تاج مكلل بالدر والياقوت وحوله كثير من مشايخ قريش فلما دخل صاحب الرأس وهو يقول اوقر ركابي فضة و
ذهبا انا قتلت السيد المحجبا قتلت خير الناس اما وابا وخيرهم اذ ينسبون النسبا قال لو علمت انه خير الناس لم قتلته قال رجوت الجائزة عنك فامر
بضرب عنقه فحز رأسه ووضع رأس الحسين على طبق من ذهب وهو يقول كيف رأيت يا حسين ثم قال السيد فروي ان بعض فضلاء التابعين لما شهد
برأس الحسين بالشام اخفى نفسه شهرا من جميع اصحابه فلما وجدوه بعد اذ فقدوه سألوه عن سبب ذلك فقال الا ترون ما نزل بنا ثم انشأ
يقول جاؤا برأسك يا ابن بنت محمد مترملا بدمائه ترميلا وكانما بك يا ابن بنت محمد قتلوا جهارا عامدين رسولا قتلوك عطشانا ولما يرقبوا في قتلك التأويل والتنزيلا ويكبرون بان قتلت وانما
قتلوا بك التكبير والتهليلا قال وجاء شيخ فدنا من نساء الحسين وعياله وهم اقيموا على درج باب المسجد فقال الحمد لله الذي قتلكم واهلككم واراح
البلاد من رجالكم وامكن امير المؤمنين منكم فقال له علي بن الحسين يا شيخ هل قرأت القرآن قال نعم فقال هل عرفت هذه الآية قل لا اسئلكم عليه
اجرا الا المودة في القربى قال الشيخ قد قرأت ذلك فقال له علي فنحن القربى يا شيخ فهل قرأت هذه الآية واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه و
للرسول ولذي القربى قال نعم قال علي فنحن القربى يا شيخ فهل قرأت هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال
الشيخ قد قرأت قال علي فنحن اهل البيت الذين خصصنا باية الطهارة يا شيخ قال فبقي الشيخ ساكتا نادما على ما تكلم به وقال بالله انكم هم
فقال علي بن الحسين تالله انا لنحن هم من غير شك وحق جدنا رسول الله انا لنحن هم فبكى الشيخ ورمى عمامته ورفع رأسه الى السماء وقال اللهم اني
ابرأ اليك من عدو آل محمد ص من الجن والانس ثم قال له هل لي من توبة فقال له نعم ان تبت تاب الله عليك وانت معنا فقال انا تائب فبلغ يزيد بن
معوية حديث الشيخ فامر به فقتل وقال المفيد ابن نما روى عبد الله بن ربيعة الحميري قال انا لعند يزيد بن معوية بدمشق اذ اقبل زحر بن قيس حتى دخل
عليه فقال له يزيد ويلك ما وراءك وما عندك قال ابشر يا امير المؤمنين بفتح الله ونصره ورد علينا الحسين بن علي في ثمانية عشر من اهل بيته وستين
من شيعته فسرنا اليهم فسألناهم ان يستسلموا وينزلوا على حكم الامير عبيد الله او القتال فاختاروا القتال على الاستسلام فغدونا عليهم مع
شروق الشمس فاحطنا بهم من كل ناحية حتى اذا اخذت السيوف ماخذها من هام القوم جعلوا يهربون الى غير وزر ويلوذون منا بالآكام والحفر
لواذا كما لاذ الحمام من الصقر فوالله يا امير المؤمنين ما كان الا جزر جزور او نومة قائل حتى اتينا على آخرهم فهاتيك اجسادهم مجردة وثيابهم مرملة
وخدودهم معفرة تصهرهم الشمس (الشموس) وتسفي عليهم الريح زوارهم الرخم والعقبان فاطرق يزيد هنيئة ثم رفع رأسه وقال قد كنت ارضى من طاعتكم
بدون قتل الحسين اما لو اني كنت صاحبه لعفوت عنه ثم ان عبيد الله بن زياد بعد انفاذه برأس الحسين ع امر بنسائه وصبيانه ونسائه فجهزوا وامر بعلي
بن الحسين ع فغل بغل الى عنقه ثم سرح بهم في اثر الرؤس مع محفر بن ثعلبة العائذي وشمر بن ذي الجوشن فانطلقوا بهم حتى لحقوا بالقوم
الذين معهم الرؤس ولم يكن علي بن الحسين يكلم احدا من القوم في الطريق كلمة واحدة حتى بلغوا الى باب يزيد فرفع محفر بن ثعلبة صوته فقال
هذا محفر بن ثعلبة اتى امير المؤمنين باللئام الفجرة فاجابه علي بن الحسين ما ولدت ام محفر اشر والام وزاد في المناقب ولكن قبح الله ابن مرجانة
قال في المناقب كان عبد الرحمن بن الحكم قاعدا في مجلس يزيد لعنه الله لهام بجنب الطف ادنى قرابة من ابن زياد العبد ذي النسب الوغل امية
امسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليست بذي نسل قال فرفع يزيد يده فلعن الله ابن مرجانة اذا قدم على مثل الحسين بن فاطمة لو كنت صاحبه
لما سألني خصلة الا اعطيته اياها ولدفعت عنه الحتف بكل ما استطعت ولو بهلاك بعض ولدي ولكن قضى الله امرا فلم يكن له مرد وفي رواية
ان يزيد اشار الى عبد الرحمن وقال سبحان الله افي هذا الموضع ما يسعك السكوت وقال المفيد لما وضعت الرؤس بين يدي يزيد وفيها رأس الحسين
قال يزيد نفلق هاما من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلما فقال يحيى بن الحكم اخو مروان بن الحكم فامر فكره فضرب يزيد على صدر يحيى بيده
وقال اسكت ثم اقبل على اهل مجلسه فقال ان هذا كان يفخر علي ويقول ابي خير من اب يزيد وامي خير من امه وجدي خير من جده وانا خير منه فهذا
الذي قتله فاما قوله بان ابي خير من اب يزيد فلقد حاج ابي اباه فقضى الله لابي على ابيه واما قوله بان امي خير من ام يزيد فلعمري لقد صدق
ان فاطمة بنت رسول الله خير من امي واما قوله جدي خير من جده فليس لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر يقول بانه خير من محمد واما قوله بانه خير مني فلعله
لم يقرأ هذه الآية قل اللهم مالك الملك قال ابن نما نقلت من تاريخ دمشق عن ربيعة بن عمرو الجرشي قال انا عند يزيد اذ سمعت صوت محفر يقول هذا
محفر بن ثعلبة اتى امير المؤمنين باللئام الفجرة فاجابه يزيد ما ولدت ام محفر شر والام وقال السيد ثم ادخل ثقل الحسين ونساؤه ومن تخلف من اهله
على يزيد وهم مقرنون في الحبال فلما وقفوا بين يديه وهم على تلك الحال قال له علي بن الحسين ع انشدك الله يا يزيد ما ظنك برسول الله لو رآنا
على هذه الحالة فامر يزيد بالحبال فقطعت ثم وضع رأس الحسين بين يديه واجلس النساء خلفه لئلا ينظرن اليه فرآه علي بن الحسين فلم ياكل

وقايع مجلس يزيد لعنه الله

فعند ذلك ابدا وقال ابن نما قال علي بن الحسين ادخلنا على يزيد ونحن اثنى عشر رجلا مغللون فلما وقفنا بين يديه قلت انشدك الله يا يزيد
ما ظنك برسول الله لو رآنا على هذه الحالة وقالت فاطمة بنت الحسين يا يزيد بنات رسول الله سبايا فبكى الناس وبكى اهل داره حتى علت
الاصوات فقال علي بن الحسين ع فقلت وانا مغلول اتاذن لي في الكلام فقال قل ولا تقل هجرا فقال لقد وقفت موقفا لا ينبغي لمثلي ان يقول الهجر
ما ظنك برسول الله ص لو رآني في الغل فقال لمن حوله حلوه حدث عبد الملك بن مروان لما اتى يزيد براس الحسين قال لو كان بينك وبين ابن مرجانة
قرابة لاعطاك ما سالك ثم انشد يزيد نفلق هاما من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلما قال علي بن الحسين ع ما اصاب من مصيبة في
الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله يسير ثم قالوا واما زينب فانها لما راته اهوت الى جيبها فشقته ثم نادت
بصوت حزين تفزع القلوب يا حسيناه يا حبيب رسول الله يا ابن مكة ومنى يا ابن فاطمة الزهراء سيدة النساء يا ابن بنت المصطفى قال فابكت و
الله كل من كان في المجلس ويزيد ساكت ثم جعلت امراة من بني هاشم في دار يزيد تندب على الحسين وتنادي وا حبيباه وا سيد اهل بيتاه
يا ابن محمداه يا ربيع الارامل واليتامى يا قتيل اولاد الادعياء قال فابكت كل من سمعها ثم دعى يزيد لعنه الله بقضيب خيزران فجعل ينكت به
ثنايا الحسين فاقبل ابو برزة الاسلمي وقال ويحك يا يزيد اتنكت بقضيبك ثغر الحسين ابن فاطمة اشهد لقد رايت النبي ص يرشف ثناياه وثنايا اخيه (عليه السلام)
الحسن ع ويقول انتما سيدا شباب اهل الجنة فقتل الله قاتلكما ولعنه واعد له جهنم وساءت مصيرا قال فغضب يزيد وامر باخراجه فاخرج سحبا قال
وجعل يزيد يتمثل بابيات ابن الزبعرى شعر ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل فاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا
يزيد لا تشل افوك وزاد محمد بن ابي طالب لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل وفي المناقب لست من عتبة ان لم انتقم قال الراوي
وغيره فقامت زينب بنت علي بن ابي طالب فقالت الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله واله اجمعين صدق الله كذلك ثم كان عاقبة الذين
اساءوا السوءى ان كذبوا بايات الله وكانوا بها يستهزئون اظننت يا يزيد حيث اخذت علينا اقطار الارض وافاق السماء فاصبحنا
نساق كما تساق الاسارى ان بنا على الله هوانا وبك عليه كرامة وان ذلك لعظم خطرك عنده فشمخت بانفك ونظرت في عطفك جذلان مسرورا
حين رايت الدنيا لك مستوسقة والامور متسقة وحين صفا لك ملكنا وسلطاننا فمهلا مهلا انسيت قول الله تعالى ولا يحسبن الذين كفروا انما
نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين امن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك وامائك وسوقك بنات رسول الله ص
سبايا قد هتكت ستورهن وابديت وجوههن تحدو بهن الاعداء من بلد الى بلد ويستشرفهن اهل المناهل والمناقل ويتصفح وجوههن القريب
والبعيد والدني والشريف ليس معهن من رجالهن ولي ولا من حماتهن حمي وكيف ترتجى مراقبة من لفظ فوه اكباد الازكياء ونبت لحمه بدماء الشهداء وكيف
لا يستبطئ في بغضنا اهل البيت من نظر الينا بالشنف والشنآن والاحن والاضغان ثم تقول غير متاثم ولا مستعظم واهلوا واستهلوا فرحا ثم
قالوا يا يزيد لا تشل منتحيا على ثنايا ابي عبد الله ع سيد شباب اهل الجنة تنكتها بمخصرتك وكيف لا تقول ذلك وقد نكات القرحة واستاصلت
الشافة باراقتك دماء ذرية محمد ص ونجوم الارض من ال عبد المطلب وتهتف باشياخك زعمت انك تناديهم فلتردن وشيكا موردهم ولتودن
انك شللت وبكمت ولم تكن قلت ما قلت وفعلت ما فعلت اللهم خذ بحقنا وانتقم من ظالمنا واحلل غضبك بمن سفك دماءنا وقتل حماتنا فوالله ما
فريت الا جلدك ولا حززت الا لحمك ولتردن على رسول الله ص بما تحملت من سفك دماء ذريته وانتهكت من حرمته في عترته ولحمته حيث يجمع الله شملهم
ويلم شعثهم وياخذ بحقهم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وحسبك بالله حاكما وبمحمد خصيما وبجبرئيل
ظهيرا وسيعلم من سول لك ومكنك من رقاب المسلمين بئس للظالمين بدلا وايكم شر مكانا واضعف جندا ولئن جرت علي الدواهي مخاطبتك
اني لاستصغر قدرك واستعظم تقريعك واستكثر توبيخك لكن العيون عبرى والصدور حرى الا فالعجب كل العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب الشيطان
الطلقاء فهذه الايدي تنطف من دمائنا والافواه تتحلب من لحومنا وتلك الجثث الطواهر الزواكي تنتابها العواسل وتعفوها امهات الفراعل (تعفرها)
ولئن اتخذتنا مغنما لتجدنا وشيكا مغرما حين لا تجد الا ما قدمت يداك وما ربك بظلام للعبيد فالى الله المشتكى وعليه المعول فكد كيدك واسع
سعيك وناصب جهدك فوالله لا تمحو ذكرنا ولا تميت وحينا ولا تدرك امدنا ولا ترحض عنك عارها وهل رايك الا فند وايامك الا عدد و
جمعك الا بدد يوم ينادي المنادي الا لعنة الله على الظالمين فالحمد لله الذي ختم لاولنا بالسعادة ولاخرنا بالشهادة والرحمة ونسال الله ان يكمل
لهم الثواب ويوجب لهم المزيد ويحسن علينا الخلافة انه رحيم ودود وحسبنا الله ونعم الوكيل فقال يزيد يا صيحة تحمد من صوائح ما اهون الموت
على النوائح قال ثم استشار اهل الشام فيما يصنع بهم فقالوا لا تتخذ من كلب سوء جروا فقال له النعمان بن بشير انظر ما كان الرسول يصنعه بهم
فاصنعه بهم وقال المفيد ثم قال لعلي بن الحسين يا ابن حسين ابوك قطع رحمي وجهل حقي ونازعني في سلطاني فصنع الله به ما قد رايت فقال

خطبة زينب

الشافة قرحة تخرج في اسفل القدم فتكوى فتذهب واذا قطعت مات صاحبها ق

استاصله اي قطعه ق

مجلس يزيد بعض ما جرى فيه

علي بن الحسين ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله يسير فقال يزيد لابنه خالد اردد
عليه فلم يدر خالد ما يرد عليه فقال له يزيد قل ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وقال صاحب المناقب بعد ذلك فقال علي بن الحسين
يا ابن معاوية وهند وصخر لم تزل النبوة والامرة لاباي واجدادي من قبل ان تولد ولقد كان جدي علي بن ابي طالب في يوم بدر واحد والاحزاب في يده
راية رسول الله ص وابوك وجدك في ايديهما رايات الكفار ثم جعل علي بن الحسين يقول ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم اخر
الامم بعترتي وباهلي عند مفتقدي منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم ثم قال علي بن الحسين ع ويلك يا يزيد انك لو تدري ماذا صنعت و
ما الذي ارتكبت من ابي واهل بيتي واخي وعمومتي اذا لهربت في الجبال وافترشت الرماد ودعوت بالويل والثبور ان يكون راس ابي الحسين بن فاطمة
وعلي منصوبا على باب مدينتكم وهو وديعة رسول الله ص فيكم فابشر بالخزي والندامة غدا اذا جمع الناس ليوم القيمة وقال المفيد ثم دعا
بالنساء والصبيان فاجلسوا بين يديه فرأى هيئة قبيحة فقال قبح الله ابن مرجانة لو كانت بينكم وبينه قرابة ورحم ما فعل هذا بكم ولا بعث
بكم على هذا فقالت فاطمة بنت الحسين ع ولما جلسنا بين يدي يزيد رق لنا فقام اليه رجل من اهل الشام احمر فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه
الجارية تعنيني وكانت جارية وضيئة فارعدت وظننت ان ذلك جائز لهم فاخذت بثياب عمتي زينب وكانت تعلم ان ذلك لا يكون وفي رواية
السيد قلت اوتمت واستخدم فقالت عمتي للشامي كذبت والله ولؤمت والله ما ذلك لك ولا له فغضب يزيد وقال كذبت والله ان ذلك لي
ولو شئت ان افعل لفعلت قالت كلا والله ما جعل الله لك ذلك الا ان تخرج من ملتنا وتدين بغيرها فاستطار يزيد غضبا وقال اياي تستقبلين
بهذا انما خرج من الدين ابوك واخوك قالت زينب بدين الله ودين ابي ودين اخي اهتديت انت وابوك وجدك ان كنت مسلما قال كذبت يا عدوة الله
قالت له انت امير تشتم ظالما وتقهر بسلطانك فكانه استحيا وسكت وعاد الشامي فقال له هب لي هذه الجارية فقال له يزيد اعزب وهب الله
لك حتفا قاضيا وفي بعض الكتب قالت ام كلثوم للشامي اسكت يا لكع الرجال قطع الله لسانك واعمى عينيك وايبس يديك وجعل النار مثواك
ان اولاد الانبياء لا يكونون خدمة لاولاد الادعياء قال فوالله ما استتم كلامها حتى اجاب الله دعاءها في ذلك الرجل فقالت الحمد لله الذي
عجل لك العقوبة في الدنيا قبل الاخرة فهذا جزاء من يتعرض لحرم رسول الله ص وفي رواية السيد فقال الشامي من هذه الجارية فقال يزيد
هذه فاطمة بنت الحسين وتلك زينب بنت علي بن ابي طالب ع فقال الشامي الحسين بن فاطمة وعلي بن ابي طالب فقال نعم فقال الشامي لعنك الله
يا يزيد تقتل عترة نبيك وتسبي ذريته والله ما توهمت الا انهم سبي الروم فقال يزيد والله لالحقنك بهم ثم امر به فضرب عنقه قال
السيد ودعا يزيد الخاطب وامره ان يصعد المنبر فيذم الحسين واباه صلوات الله عليهما فصعد وبالغ في ذم امير المؤمنين ع والحسين ع
الشهيد والمدح لمعاوية ويزيد لعنهما الله فصاح به علي بن الحسين عليه السلام ويلك ايها الخاطب اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق فتبوأ مقعدك من
النار ولقد احسن ابن سنان الخفاجي في وصف امير المؤمنين ع بقوله اعلى المنابر تعلنون بسبه وبسيفه نصبت لكم اعوادها وقال صاحب
المناقب وغيره روي ان يزيد لعنه الله امر بمنبر وخطيب ليخبر الناس بمساوي الحسين وعلي ع وما فعلا فصعد الخطيب المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم
اكثر الوقيعة في علي والحسين واطنب في تقريظ معاوية ويزيد فذكرهما بكل جميل قال فصاح به علي بن الحسين ويلك ايها الخاطب اشتريت مرضاة المخلوق
بسخط الخالق فتبوأ مقعدك من النار ثم قال علي بن الحسين عليه السلام يا يزيد ائذن لي حتى اصعد هذه الاعواد فاتكلم بكلمات لله فيهن رضا ولهؤلاء
الجلساء فيهن اجر وثواب قال فابى يزيد عليه ذلك فقال الناس يا امير المؤمنين ائذن له فليصعد المنبر لعلنا نسمع منه شيئا فقال انه ان صعد
لم ينزل الا بفضيحتي وبفضيحة ال ابي سفيان فقيل له يا امير المؤمنين وما قدر ما يحسن هذا فقال انه من اهل بيت قد زقوا العلم زقا قال فلم
يزالوا به حتى اذن له فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم خطب خطبة ابكى منها العيون واوجل منها القلوب ثم قال ايها الناس اعطينا ستا
وفضلنا بسبع اعطينا العلم والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبة في قلوب المؤمنين وفضلنا بان منا النبي المختار محمدا صلى الله عليه
واله ومنا الصديق ومنا الطيار ومنا اسد الله واسد رسوله ومنا سبطا هذه الامة من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني انباته بحسبي ونسبي ايها
الناس انا ابن مكة ومنى انا ابن زمزم والصفا انا ابن من حمل الركن باطراف الردا انا ابن خير من ائتزر وارتدى وانا ابن خير من انتعل واحتفى انا
ابن خير من طاف وسعى انا ابن خير من حج ولبى انا ابن من حمل على البراق في الهوا انا ابن من اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى انا ابن من بلغ
به جبرئيل الى سدرة المنتهى انا ابن من دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى انا ابن من صلى بملائكة السما انا ابن من اوحى اليه الجليل ما اوحى
انا ابن محمد المصطفى انا ابن علي المرتضى انا ابن من ضرب خراطيم الخلق حتى قالوا لا اله الا الله انا ابن من ضرب بين يدي رسول الله بسيفين
وطعن برمحين وهاجر الهجرتين وبايع البيعتين وقاتل ببدر وحنين ولم يكفر بالله طرفة عين انا ابن صالح المؤمنين ووارث النبيين وقامع

الزمنا الكسيح ولا يستيما ق

الوضاءة الحسن والنظافة ق

اعزب بعد وابعد ق

رؤيا السكينة في دمشق

المحدثين يعسوب المسلمين ونور المجاهدين وزين العابدين وتاج البكائين واصبر الصابرين وافضل القائمين من آل ياسين رسول رب العالمين
انا ابن المؤيد بجبرئيل المنصور بميكائيل انا ابن المحامي عن حرم المسلمين وقاتل المارقين والناكثين والقاسطين والمجاهد اعداءه الناصبين
وافخر من مشى من قريش اجمعين واول من اجاب واستجاب لله ولرسوله من المؤمنين واول السابقين وقاصم المعتدين ومبيد المشركين وسهم من
مرامي الله على المنافقين ولسان حكمة العابدين وناصر دين الله وولي امر الله وبستان حكمة الله وعيبة علمه سمح سخي بهي بهلول زكي ابطحي
رضي مقدام همام صابر صوام مهذب قوام قاطع الاصلاب ومفرق الاحزاب وابطهم عنانا واثبتهم جنانا وامضاهم عزيمة واشدهم شكيمة
اسد باسل يطحنهم في الحروب اذا ازدلفت الاسنة وقربت الاعنة طحن الرحا ويذروهم فيها ذرو الريح الهشيم ليث الحجاز وكبش العراق مكي
مدني خيفي عقبي بدري احدي شجري مهاجري من العرب سيدها ومن الوغى ليثها وارث المشعرين وابو السبطين الحسن والحسين ذاك
جدي علي بن ابي طالب ثم قال انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن سيدة النساء فلم يزل يقول انا انا حتى ضج الناس بالبكاء والنحيب وخشي يزيد لعنه الله ان يكون
فتنة فامر المؤذن فقطع عليه الكلام فلما قال الله اكبر الله اكبر قال علي لا شيء اكبر من الله فلما قال اشهد ان لا اله الا الله قال علي بن الحسين المؤذن
شهد بها شعري وبشري ولحمي ودمي فلما قال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله التفت من فوق المنبر الى يزيد فقال محمد هذا جدك ام جدي
يا يزيد فان زعمت انه جدك فقد كذبت وكفرت وان زعمت انه جدي فلم قتلت عترته قال وفرغ المؤذن من الاذان والاقامة وتقدم يزيد فصلى
صلوة الظهر قال وروي انه كان في مجلس يزيد هذا حبر من احبار اليهود فقال من هذا الغلام يا امير المؤمنين قال هو علي بن الحسين قال فمن الحسين
قال ابن علي بن ابي طالب عليه السلام قال فمن امه قال امه فاطمة بنت محمد صلعم فقال الحبر يا سبحان الله فهذا ابن بنت نبيكم قتلتموه في هذه السرعة بئسما خلفتموه
في ذريته والله لو ترك فينا موسى بن عمران سبطا من صلبه لظننا انا كنا نعبده من دون ربنا وانتم انما فارقكم نبيكم بالامس فوثبتم على ابنه
فقتلتموه سوءة لكم من امة قال فامر به يزيد لعنه الله فوجئ في حلقه ثلثا فقام الحبر وهو يقول ان شئتم فاضربوني وان شئتم فاقتلوني او فذروني
فاني اجد في التورية ان من قتل ذرية نبي لا يزال ملعونا ابدا ما بقي فاذا مات يصليه الله نار جهنم وروى الصدوق في الامالي عن ماجيلويه عن عمه
عن الكوفي عن نصر بن مزاحم عن لوط بن يحيى عن الحرث بن كعب عن فاطمة بنت علي قالت ثم ان يزيد لعنه الله امر بنساء الحسين ع فحبس مع علي بن الحسين ع في
محبس لا يكنهم من حر ولا قر حتى تقشرت وجوههم ولم يرفع ببيت المقدس حجر عن وجه الارض الا وجد تحته دم عبيط وابصر الناس الشمس على الحيطان حمرا
كانها الملاحف المعصفرة الى ان خرج علي بن الحسين بالنسوة ورد راس الحسين الى كربلا وقال ابن نما ورات سكينة في منامها وهي بدمشق كان
خمسة نجب من نور قد اقبلت وعلى كل نجيب شيخ والملائكة محدقة بهم ومعهم وصيف يمشي فمضى النجب واقبل الوصيف الي وقرب مني وقال يا سكينة
ان جدك يسلم عليك فقلت وعلى رسول الله السلم يا رسول رسول الله من انت قال وصيف من وصائف الجنة فقلت من هؤلاء المشيخة الذين جاؤوا على النجب
قال الاول ادم صفوة الله والثاني ابرهيم خليل الله والثالث موسى كليم الله والرابع عيسى روح الله فقلت من هذا القابض على لحيته
يسقط مرة ويقوم اخرى فقال جدك رسول الله صلعم فقلت وابن هم قاصدون قال قاصدون الى ابيك الحسين فاقبلت اسعى في طلبه لاعرفه ما صنع بنا
الظالمون بعده فبينما انا كذلك اذ اقبلت خمسة هوادج من نور في كل هودج امرأة فقلت من هذه النسوة المقبلات قال الاولى حوا ام البشر والثانية
اسية بنت مزاحم والثالثة مريم ابنة عمران والرابعة خديجة بنت خويلد فقلت من الخامسة الواضعة يدها على راسها تسقط مرة وتقوم اخرى
فقال جدتك فاطمة بنت محمد صلعم ام ابيك فقلت والله لاخبرنها ما صنع بنا فلحقتها ووقفت بين يديها ابكي واقول يا امتاه جحدوا والله حقنا يا امتاه
بددوا والله شملنا يا امتاه استباحوا والله حريمنا يا امتاه قتلوا والله الحسين ابانا فقالت كفي صوتك يا سكينة فقد احرقت كبدي وقطعت
نياط قلبي هذا قميص ابيك الحسين معي لا يفارقني حتى القى الله به ثم انتبهت واردت كتمان ذلك المنام وحدثت به اهلي فشاع بين الناس وقال السيد
وقالت سكينة فلما كان اليوم الرابع من مقامنا رايت في المنام وذكرت مناما طويلا تقول في اخره ورايت امرأة راكبة في هودج ويدها موضوعة على
راسها فسالت عنها فقيل لي هذه فاطمة بنت محمد صلعم ام ابيك فقلت والله لانطلقن اليها ولاخبرنها بما صنع بنا فسعيت مبادرة نحوها حتى لحقت
بها فوقفت بين يديها ابكي واقول يا امتاه جحدوا والله حقنا يا امتاه بددوا والله شملنا يا امتاه استباحوا والله حريمنا يا امتاه قتلوا و
الله الحسين ابانا فقالت لي كفي صوتك يا سكينة فقد قطعت نياط قلبي هذا قميص ابيك الحسين لا يفارقني حتى القى الله وقال السيد
ابن طاوس وروى ابن لهيعة عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن قال لقيني راس الجالوت فقال والله ان بيني وبين داود لسبعين ابا وان اليهود لتلقاني
فتعظمني وانتم ليس بينكم وبين ابن نبيكم الا اب واحد قتلتموه وروي عن زين العابدين ع انه لما اتي براس الحسين ع الى يزيد كان يتخذ مجالس الشراب
ويأتي براس الحسين ويضعه بين يديه ويشرب عليه فحضر في مجلسه ذات يوم رسول ملك الروم وكان من اشراف الروم وعظمائهم فقال يا ملك

الروم هذا

حكاية رسول ملك الروم مع يزيد لعنه الله

العرب هذا راس من فقال له يزيد ما لك ولهذا الراس فقال اني اذا رجعت الى ملكنا يسئلني عن كل شيء رايته فاحببت ان اخبره بقصة هذا الراس
وصاحبه حتى يشاركك في الفرح والسرور فقال له يزيد هذا راس الحسين بن علي بن ابي طالب فقال الرومي ومن امه فقال فاطمة بنت رسول الله ص
فقال النصراني اف لك ولدينك لي دين احسن من دينك ان ابي من حوافد داود ع وبيني وبينه اباء كثيرة والنصارى يعظموني وياخذون من تراب
قدمي تبركا بابي من حوافد داود وانتم تقتلون ابن بنت رسول الله ص وما بينه وبين نبيكم الا ام واحدة فاي دين دينكم ثم قال ليزيد هل سمعت
حديث كنيسة الحافر فقال له قل حتى اسمع فقال بين عمان والصين بحر مسيرة سنة ليس فيها عمران الا بلدة واحدة في وسط الماء طولها ثمانون
فرسخا في ثمانين ما على وجه الارض بلدة اكبر منها ومنها يحمل الكافور والياقوت اشجارهم العود والعنبر وهي في ايدي النصارى لا ملك لاحد من
الملوك فيها سواهم وفي تلك البلدة كنايس كثيرة اعظمها كنيسة الحافر في محرابها حقة ذهب معلقة فيها حافر حمار كان يركبه عيسى وقد زينوا
حول الحقة بالذهب والديباج يقصدها في كل عام عالم من النصارى ويطوفون حولها ويقبلونها ويرفعون حوائجهم الى الله تع هذا شانهم
ودابهم بحافر حمار يزعمون انه حافر حمار كان يركبه عيسى نبيهم وانتم تقتلون ابن بنت نبيكم فلا بارك الله تع فيكم ولا في دينكم فقال يزيد اقتلوا
هذا النصراني لئلا يفضحني في بلاده فلما احس النصراني بذلك قال له تريد ان تقتلني قال نعم قال اعلم اني رايت البارحة نبيكم في المنام يقول لي
يا نصراني انت من اهل الجنة فتعجبت من كلامه وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم وثب الى راس الحسين فضمه الى صدره وجعل
يقبله ويبكي حتى قتل وقال صاحب المناقب وذكر ابو مخنف وغيره ان يزيد لعنه الله امر بان يصلب الراس على باب داره وامر باهل بيت الحسين ان يدخلوا
داره فلما دخلت النسوة دار يزيد لم يبق من ال معوية ولا ابي سفيان احد الا استقبلهن بالبكاء والصراخ والنياحة على الحسين عليه السلام والقين ما عليهن
من الثياب والحلي واقمن الماتم عليه ثلثة ايام وخرجت هند بنت عبد الله بن عامر بن كريز امرأة يزيد وكانت قبل ذلك تحت الحسين حتى شقت الستر
وهي حاسرة فوثبت الى يزيد وهو في مجلس عام فقالت يا يزيد اراس ابن فاطمة بنت رسول الله مصلوب على فناء بابي فوثب اليها يزيد فغطاها
وقال نعم فاعولي عليه يا هند وابكي على ابن بنت رسول الله وصريخة قريش عجل عليه ابن زياد لعنه الله فقتله قتله الله ثم ان يزيد لعنه الله
انزلهم في داره الخاصة فما كان يتغدى ولا يتعشى حتى يحضر علي بن الحسين وقال السيد وغيره وخرج زين العابدين يوما يمشي في اسواق دمشق
فاستقبله المنهال بن عمرو فقال له كيف امسيت يا ابن رسول الله ص قال امسينا كمثل بني اسرائيل في ال فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم
يا منهال امست العرب تفتخر على العجم بان محمدا عربي وامست قريش تفتخر على سائر العرب بان محمدا منها وامسينا معشر اهل بيته ونحن مغصوبون
مقتولون مشردون فانا لله وانا اليه راجعون مما امسينا فيه يا منهال ولله در مهيار حيث قال يعظمون له اعواد منبره وتحت ارجلهم اولاده
وضعوا باي حكم بنوه يتبعونكم وفخركم انكم صحب له تبع قال ودعا يزيد يوما بعلي بن الحسين وعمرو بن الحسن وكان عمرو صغيرا يقال ان عمره
احدى عشرة سنة فقال له اتصارع هذا يعني ابنه خالدا فقال له عمرو لا ولكن اعطني سكينا واعطه سكينا ثم اقاتله فقال يزيد شنشنة اعرفها من اخزم
هل تلد الحية الا الحية وقال لعلي بن الحسين اذكر حاجاتك الثلث اللاتي وعدتك بقضائهن فقال الاولى ان تريني وجه سيدي وابي مولاي
الحسين فاتزود منه وانظر اليه واودعه والثانية ان ترد علينا ما اخذ منا والثالثة ان كنت عزمت على قتلي ان توجه مع هؤلاء النسوة
من يردهن الى حرم جدهن ص فقال اما وجه ابيك فلن تراه ابدا واما قتلك فقد عفوت عنك واما النساء فما يؤديهن الى المدينة غيرك واما
ما اخذ منكم فانا اعوضكم عنه اضعاف قيمته فقال ع اما مالك فما نريده وهو موفر عليك وانما طلبت ما اخذ منا لان فيه مغزل فاطمة بنت محمد ص
ومقنعتها وقلادتها وقميصها فامر برد ذلك وزاد عليه مائتي دينار فاخذها زين العابدين ع وفرقها في الفقراء والمساكين ثم امر برد
الاسارى وسبايا البتول الى اوطانهم بمدينة الرسول قال ابن نما واما الراس الشريف اختلف الناس فيه فقال قوم ان عمرو بن سعيد دفنه
بالمدينة وعن منصور بن جمهور انه دخل خزانة يزيد بن معوية لما فتحت وجد بها جونة حمراء فقال لغلامه سليم احتفظ بهذه الجونة فانها كنز من كنوز
بني امية فلما فتحها اذا فيها راس الحسين وهو مخضوب بالسواد فقال الغلامه ائتني بثوب فاتاه به فلفه ثم دفنه بدمشق عند باب الفراديس عند البرج
الثالث مما يلي المشرق وحدثني جماعة من اهل مصر ان مشهد الراس عندهم يسمونه مشهد الكريم عليه من الذهب شيء كثير يقصدونه في المواسم و
يزورونه ويزعمون انه مدفون هناك والذي عليه المعول من الاقوال انه اعيد الى الجسد بعد ان طيف به في البلاد ودفن معه وقال السيد فاما
راس الحسين فروي انه اعيد فدفن بكربلا مع جسده الشريف وكان عمل الطائفة على هذا المعنى المشار اليه وروينا اثارا مختلفة كثيرة غير ما
ذكرناه وتركنا وضعها لئلا ينفسخ ما شرطناه من اختصار الكتاب قال صاحب المناقب وذكر الامام ابو العلاء الحافظ باسناده عن مشايخه ان
يزيد بن معوية حين قدم عليه راس الحسين ع بعث الى المدينة فاقدم عليه عدة من موالي بني هاشم وضم اليهم عنده موالي ابي سفيان ثم بعث

القول في مدفن الرأس الشريف ورجوع اهل البيت من الشام الى المدينة

بثقل الحسين ومن بقي من اهله معهم وجهزهم بكل شئ ولم يدع لهم حاجة بالمدينة الا امر لهم بها وبعث براس الحسين الى عمرو بن سعيد
العاص وهو اذ ذاك عامله على المدينة فقال عمرو وددت انه لم يبعث به الي ثم امر عمرو به فدفن بالبقيع عند قبر امه فاطمة وذكر غيره ان سليمان
ابن عبد الملك بن مروان راى النبي ص في المنام كانه يبره ويلطفه فدعا الحسن البصري فسأله عن ذلك فقال لعلك اصطنعت الى اهله معروفا
فقال سليمان اني وجدت راس الحسين في خزانة يزيد بن معوية فكسوته خمسة من الديباج وصليت عليه في جماعة من اصحابي وقبرته فقال الحسن ان النبي
رضي منك بسبب ذلك واحسن الى الحسن وامر بالجوائز وذكر غيرهما ان راسه ع صلب بدمشق ثلثة ايام ومكث في خزائن بني امية حتى ولي
سليمان بن عبد الملك فطلب فجئ به وهو عظم ابيض فجعله في سفط وطيبه وجعل عليه ثوبا ودفنه في مقابر المسلمين بعد ما صلى عليه فلما
ولي عمر بن عبد العزيز بعث الى المكان يطلب منه الراس فاخبر بخبره فسال عن الموضع الذي دفن فيه فنبشه واخذه والله اعلم ما صنع
به فالظاهر من دينه انه بعث الى كربلا فدفن مع جسده اقول هذه اقوال المخالفين في ذلك والمشهور بين علمائنا الامامية انه دفن راسه
مع جسده رده علي بن الحسين ع وقد وردت اخبار كثيرة في انه مدفون عند قبر امير المؤمنين وسياتي بعضها والله يعلم ثم قال المفيد وصاحب
المناقب واللفظ لصاحب المناقب وروي ان يزيد ع عرض عليهم المقام بدمشق فابوا ذلك وقالوا بل ردنا الى المدينة فانه مهاجر جدنا
فقال للنعمان بن بشير صاحب رسول الله ص جهز هؤلاء النسوة بما يصلحهم وابعث معهم رجلا من اهل الشام امينا صالحا وابعث معهم خيلا
واعوانا ثم كساهم وحباهم وفرض لهم الارزاق والانزال ثم دعا بعلي بن الحسين ع فقال له لعن الله ابن مرجانة اما والله لو كنت صاحبه ما سالني
خلة الا اعطيته اياها ولدفعت عنه الحتف بكل ما قدرت عليه ولو بهلاك بعض ولدي ولكن قضى الله ما رايت فكاتبني من المدينة وانه
الي كل حاجة تكون لك ثم اوصى بهم الرسول فخرج بهم وكان يسايرهم ليلا فيكونوا امامه فاذا نزلوا تنحى عنهم وتفرق هو واصحابه كهيئة الحرس ثم ينزل بهم
حيث اراد احدهم الوضوء ويعرض عليهم حوائجهم ويلطفهم حتى دخلوا المدينة قال الحرث بن كعب قالت لي فاطمة بنت علي ع قلت لاختي زينب
قد وجب علينا حق هذا الحرس بصحبته لنا فهل لك ان نصله قالت فقالت والله ما لنا ما نصله به الا ان نعطيه حلينا فاخذت سواري ودملجي
واخذت اختي سوارها ودملجها فبعثنا بها اليه واعتذرنا من قلتها وقلنا هذا بعض جزائك لحسن صحبتك ايانا فقال لو كان الذي صنعت للدنيا
كان في دون هذا رضاي ولكن والله ما فعلته الا لله وقرابتكم من رسول الله ص ثم قال السيد ولما رجعت نساء الحسين وعياله من الشام و
بلغوا الى العراق قالوا للدليل مر بنا على طريق كربلا فوصلوا الى موضع المصرع فوجدوا جابر بن عبد الله الانصاري وجماعة من بني هاشم
ورجالا من آل رسول الله ص قد وردوا لزيارة قبر الحسين فوافوا في وقت واحد وتلاقوا بالبكاء والحزن واللطم واقاموا الماتم المقرحة للاكباد
واجتمع عليهم نساء ذلك السواد واقاموا على ذلك اياما فروي عن ابي حباب الكلبي قال حدثنا الجصاصون قالوا كنا نخرج الى الجبانة في الليل
عند مقتل الحسين فنسمع الجن ينوحون عليه فيقولون مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود ابواه من عليا قريش وجده خير الجدود
قال ثم انفصلوا من كربلا طالبين المدينة قال بشير بن جذلم فلما قربنا منها نزل علي بن الحسين ع فحط رحله وضرب فسطاطه وانزل نساءه و
قال يا بشير رحم الله اباك لقد كان شاعرا فهل تقدر على شئ منه قلت بلى يا ابن رسول الله اني لشاعر قال فادخل المدينة وانع ابا عبد الله ع
قال بشير فركبت فرسي وركضت حتى دخلت المدينة فلما بلغت مسجد النبي ص رفعت صوتي بالبكاء وانشات اقول يا اهل يثرب لا مقام لكم بها
قتل الحسين فادمعي مدرار الجسم منه بكربلاء مضرج والراس منه على القناة يدار قال ثم قلت هذا علي بن الحسين مع عماته واخواته
قد حلوا بساحتكم ونزلوا بفنائكم وانا رسوله اليكم اعرفكم مكانه فما بقيت في المدينة مخدرة ولا محجبة الا برزن من خدورهن مكشوفة شعورهن
مخمشة وجوههن ضاربات خدودهن يدعون بالويل والثبور فلم ار باكيا اكثر من ذلك اليوم ولا يوما امر على المسلمين منه وسمعت جارية تنوح
على الحسين فتقول نعى سيدي ناع نعاه فاوجعا وامرضني ناع نعاه فافجعا فعيني جودا بالدموع واسكبا وجودا بدمع بعد دمعكما
معا على من دهى عرش الجليل فزعزعا فاصبح هذا المجد والدين اجدعا على ابن نبي الله وابن وصيه وان كان عنا شاحط الدار اشسعا
ثم قالت ايها الناعي جددت حزننا بابي عبد الله ع وخدشت منا قروحا لما تندمل فمن انت رحمك الله فقلت انا بشير بن جذلم وجهني مولاي
علي بن الحسين ع وهو نازل في موضع كذا وكذا مع عيال ابي عبد الله ونسائه قال فتركوني مكاني وبادروا فضربت فرسي حتى رجعت اليهم
فوجدت الناس قد اخذوا الطرق والمواضع فنزلت عن فرسي وتخطات رقاب الناس حتى قربت من باب الفسطاط وكان علي بن الحسين داخلا ومعه
خرقة يمسح بها دموعه وخلفه خادم معه كرسي فوضعه له وجلس عليه وهو لا يتمالك من العبرة وارتفعت اصوات الناس بالبكاء وحنين الجواري
والنساء والناس من كل ناحية يعزونه فضجت تلك البقعة ضجة شديدة فاومى بيده ان اسكتوا فسكنت فورتهم فقال الحمد لله رب العالمين

سفط جامه دان س
سوار دست بند
دملج بازو بند ١٢
فسطاط خيمه ١٢
مدرار بسيار ريزنده ١٢
مضرج پاره پاره وبخون اغشته ١٢
خوش خراشيده س

الرحمن

في كيفية ورود اهل البيت بالمدينة

الرحمن الرحيم مالك يوم الدين بارئ الخلائق اجمعين الذي بعد فارتفع في السموات العلى وقرب فشهد النجوى نحمده على عظائم الامور
وفجائع الدهور والم الفجائع ومضاضة اللواذع وجليل الرزء وعظيم المصائب الفاظعة الكاظة الفادحة الجائحة ايها الناس ان الله
وله الحمد ابتلانا بمصائب جليلة وثلمة في الاسلام عظيمة قتل ابو عبد الله وعترته وسبي نساؤه وصبيته وداروا براسه في البلدان
من فوق عامل السنان وهذه الرزية التي لا مثلها رزية ايها الناس فاي رجالات منكم تسرون بعد قتله ام اي عين منكم تحبس دمعها و
تضن عن انهمالها فلقد بكت السبع الشداد لقتله وبكت البحار بامواجها والسموات باركانها والارض بارجائها والاشجار باغصانها
والحيتان ولجج البحار والملائكة المقربون واهل السموات اجمعون ايها الناس اي قلب لا ينصدع لقتله ام اي فؤاد لا يحن اليه ام اي سمع يسمع
هذه الثلمة التي ثلمت في الاسلام ايها الناس اصبحنا مطرودين مشردين مذودين شاسعين عن الامصار كانا اولاد ترك وكابل من غير جرم
اجترمناه ولا مكروه ارتكبناه ولا ثلمة في الاسلام ثلمناها ما سمعنا بهذا في آبائنا الاولين ان هذا الا اختلاق والله لو ان النبي
تقدم اليهم في قتالنا كما تقدم اليهم في الوصاة بنا لما ازدادوا على ما فعلوا بنا فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة ما اعظمها واوجعها وافجعها واكظها وافظها
وامرها وافدحها فعند الله نحتسب فيما اصابنا وما بلغ بنا انه عزيز ذو انتقام قال فقام صوحان بن صعصعة بن صوحان وكان زمنا
فاعتذر اليه بما عنده من زمانة رجليه فاجابه بقبول معذرته وحسن الظن فيه وشكر له وترحم على ابيه ثم قال السيد وروي عن الصادق ع
انه قال ان زين العابدين بكى على ابيه اربعين سنة صائما نهاره قائما ليله فاذا حضر الافطار جاءه غلامه بطعامه وشرابه فيضعه بين يديه فيقول
كل يا مولاي فيقول قتل ابن رسول الله ص جائعا قتل ابن رسول الله عطشانا فلا يزال يكرر ذلك ويبكي حتى يبل طعامه من دموعه ثم يمزج
شرابه بدموعه فلم يزل كذلك حتى لحق بالله عز وجل وحدث مولى له ع انه برز يوما الى الصحراء قال فتبعته فوجدته قد سجد على حجارة خشنة
فوقفت وانا اسمع شهيقه وبكاءه واحصيت عليه الف مرة لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله تعبدا ورقا لا اله الا الله ايمانا و
صدقا ثم رفع راسه من سجوده وان لحيته ووجهه قد غمر بالماء من دموع عينيه فقلت يا سيدي اما آن لحزنك ان ينقضي ولبكائك ان يقل فقال
لي ويحك ان يعقوب بن اسحق بن ابرهيم كان نبيا ابن نبي كان له اثنا عشر ابنا فغيب الله سبحانه واحدا منهم فشاب راسه من الحزن واحدودب
ظهره من الغم وذهب بصره من البكاء وابنه حي في دار الدنيا وانا فقدت ابي واخي وسبعة عشر من اهل بيتي صرعى مقتولين فكيف ينقضي حزني
ويقل بكائي **ايضاح** قال الجوهري ارتث فلان اي حمل من المعركة رثيثا اي جريحا وبه رمق وقال الخفر
بالتحريك شدة الحياء وجارية خفرة ومتخفرة وقال فرعت الجبل صعدته وفرعت الجبل صعدت وبقيتما افرعتهم اي ابتدأتهم اقول في
بعض النسخ تفرغ بالغين المعجمة من الافراغ بمعنى السكب وهو اظهر والختل الخديعة وفي ج الخزر وهو ايضا بالتحريك الغدر قولها ع
كمثل التي اشارة الى قوله تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة قال الطبرسي اي لا تكونوا كالمراة التي غزلت ثم نقضت غزلها
من بعد امرار وفتل للغزل وهي امراة حمقاء من قريش كانت تغزل مع جواريها الى انتصاف النهار ثم تامرهن ان ينقضن ما غزلن ولا تزال
ذلك دابها وقيل انه مثل ضربه الله شبه فيه حال ناقض العهد بمن كان كذلك انكاثا جمع نكث وهو الغزل من الصوف والشعر يبرم ثم ينكث وينقض
ليغزل ثانية تتخذون ايمانكم دخلا بينكم اي دغلا وخيانة ومكرا وقال الخليل الصلف مجاوزة قدر الظرف والادعاء فوق ذلك تكبرا
والنطف بالتحريك التلطخ بالعيب وفي ج بعد الصلف والعجب والشنف والكذب والشنف بالتحريك البغض والتنكر والدمنة بالكسر ما تدمنه
الابل والغنم بابوالها وابعارها اي تلبده في مرابضها فربما نبت فيها النبات شبههم تارة بذلك النبات في دناءة اصلهم وعدم
الانتفاع بهم مع حسن ظاهرهم وخبث باطنهم واخرى بفضة تزين بها القبور في انهم كالاموات زينوا انفسهم بلباس الاحياء ولا ينتفع
بهم الاحياء ولا يرجى منهم الكرم والوفا قولها بعارها الضمير راجع الى الامة او الازمنة وفي ج اجل والله فابكوا فانكم والله احرياء بالبكاء
فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فقد بليتم بعارها ومنيتم بشنارها والشنار العيب والرحضة كسفة غسل كالرحضة والمدرة بالكسر زعيم القوم
وخطيبهم والمتكلم عنهم والذي يرجعوا الى رايه وتبت الايدي اي خسرت او هلكت والايدي اما مجاز للانفس او بمعناها لان اكثر القطع في
بعض النسخ والروايات فريتم بالثاء المثلثة قال في النهاية في حديث ام كلثوم بنت علي ع لاهل الكوفة اتدرون اي كبد فريتم لرسول الله
الفرث تفتت الكبد بالغم والاذى والصلعاء الداهية القبيحة قال الجزري في حديث عايشة انها قالت لمعوية حين ادعى زيادا ركبت الصليعاء
اي الداهية والامر الشديد والسوءة الشنعاء البارزة المكشوفة انتهى والعنقاء بالقاف الداهية وفي بعض النسخ بالفاء العنقاء و
الفقماء من قولهم تفاقم الامر اي عظم والخرق ضد الرفق والشوهاء القبيحة والضمير في قولها جئتم بها راجع الى الفعلة القبيحة والقضية الشنعة

التي اتواها والكلام مبني على التجريد وطلاع الارض بالكسر ملأها والحفز الحث والاعجال قولها الابري اي لا يغلب ولا يقهر والذحل الحقد
والعداوة يقال طلب بذحله اي بثاره والموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه تقول منه وتره يتره وترا وترة قولها ع في بيت معلق
بالمقول لان امير المؤمنين ع قتل في المسجد وساير الاوصاف بعد ذلك نعوت له والتعس الهلاك والصيلم الظلم والنقيبة النفس والعريكة
الطبيعة والعذل الملامة والجذل بالتحريك الفرح وسحته واسحته اي استاصله ونزع اليه اشتاق وفي بعض النسخ فزعنا اي لجانا وقال الجوهري
الكثكث والكثكث فتات الحجارة والتراب مثل الاثلب والاثلب يقال بفيه الكثكث وقال كظم غيظه كظما اجترعه والكظوم السكوت وكظم
البعير يكظم كظوما اذا امسك عن الجرة وقال اقعى الكلب اذا جلس على استه مفترشا رجليه ناصبا يديه وقد جاء النهي عن الاقعاء في الصلوة
وقال الشاعر فاقعى كما اقعى ابوك على استه راى ان ريما فوقه لا يعادله ويتوجاش الوادي زخر وامتلا جدا وقال سجا يسجو سجوا اسكن
دام وقوله تع والليل اذا سجى اي اذا دام وسكن ومنه البحر الساجي قال الاعشى فما ذنبنا ان جاش بحر ابن عمكم وبحرك ساج لا يواري
الدعامصا وقال الدعموص دويبة تغوص في الماء والجمع الدعاميص والدعامص ايضا ثم ذكر بيت الاعشى والكلة بالكسر الستر الرقيق و
الصبية جمع الصبي وقال الجزري فيه انه نهى عن قتل شيء من الدواب صبرا هوان يمسك شيء من ذوات الروح حيا ثم يرمى بشيء حتى يموت وكل
من قتل في غير معركة ولا حرب ولا خطأ فانه مقتول صبرا قوله ولم يبس كانه على سبيل القلب وفيه لطف او المعنى لم يتركني واللهاة اللحمة في اقصى
الفم والفراش بالفتح ما يبس بعد الماء من الطين على الارض وبالكسر ما بين من موقع اللسان في قعر الفم قوله لا يطبق وجوبا اي لزوما
بالارض وسكونا او عملا بواجب على هيئة الاخبار ويوطعنه فجدلاه اي رماه بالارض ورجل مغاور بضم الميم اي مقاتل وهو صفة لقوله
بطل او حال عنه بالاضافة الى المتكلم وضرجه بدمه اي لطخه ويوقف شعري اي قام من الفزع وقال الجوهري اللدم صوت الحجر او الشيء
يقع بالارض وليس بالصوت الشديد وفي الحديث والله لا اكون مثل الضبع تسمع اللدم حتى تخرج فتصاد ثم يسمى الضرب لدما ولدمت المراة
وجهها ضربته والتدام النساء ضربهن صدورهن في النياحة واللدم بالتحريك الحرم في القرابات والقبيل الكفيل والعريف والجماعة تكون
من الثلثة فصاعدا من قوم شتى اي كل قبيل من قبايل الملائكة والوزر بالتحريك الملجا قوله لعنه الله تصهرهم الشمس اي تذيبهم والمخضر
بكسر الميم كالسوط وكلما اختصر الانسان بيده فامسكه من عصا ونحوها والاسل الرمح وشمخ الرجل بانفه تكبر وعطفا الرجل بالكسر جانباه
والنظر في العطف كناية عن الخيلاء والجذل بالتحريك الفرح وقد جذل بالكسر يجذل فهو جذلان وقولها ع تحدوهن اي تسوقهن سوقا شديدا
واستشرف الشيء رفع بصره ينظر اليه والمنقل الطريق في الجبل والمنقلة المرحلة من مراحل السفر قولها وكيف ولا يستبطى في بغضنا اي لا
يطلب منه الابطاء والتاخير في البغض والشنف بالتحريك البغض والتنكر والاحن بكسر الهمزة وفتح الحاء جمع الاحنة بالكسر وهي الحقد والاثما
الاعتماد والميل وانتحيت لفلان اي عرضت له وانحيت على حلقه السكين اي عرضت ونكات القرحة قشرتها وقال الفيروزابادي الشافة قرحة
تخرج في اسفل القدم فتكوى وتذهب واذا قطعت مات صاحبها والاصل واستاصل الله شافته اذهبه كما تذهب تلك القرحة او معناه
ازاله من اصله انتهى ويوخرج وشيكا اي سريعا والفري القطع قولها ولئن جرت على الدواهي مخاطبتك يحتمل ان يكون مخاطبتك مرفوعا
بالفاعلية اي ان اوقعت على مخاطبتك البلايا فلا ابالي ولا اعظم قدرك او يكون منصوبا بالمفعولية اي ان اوقعتني دواهي الزمان الى حال احتج
الى مخاطبتك فلست معظمة لقدرك قولها تنطف بكسر الطاء وضمها اي تقطر وقال الفيروزابادي تحلب عينيه فوه اي سالا والعواسل الذئاب
السريعة العدو قولها وتعفوها امهات الفراعل من قولهم عفت الريح المنزل اي درسته او من قولهم فلان تعفوه الاضياف اي تاتيه كثيرا
وفي بعض النسخ تعفرها اي تلطخها بالتراب عند الاكل وفي بعضها بالقاف من العقر بمعنى الجرح ومنه كلب عقور والفرعل بالضم ولد
الضبع وفي رواية السيد امهات الفراعل وهو الظهر والفند بالتحريك الكذب وضعف الراي والبهلول من الرجال الضحاك وربط الفناء
كناية عن ترك المحارم وملازمة الشيعة في جميع الامور وفلان شديد الشكيمة اذا كان شديد النفس انفا ابيا وجانبه بالسكين ضربته
والنياط بالكسر عرق علق به القلب من الوتين فاذا قطع مات صاحبه والشنشنة الخلق والطبيعة والسحط البعد والشاسع البعيد و
اللوازع المصايب المحرقة الموجعة ويقال كظني هذا الامر اي جهدني من الكرب والجايحة الشدة التي تستاصل المال وغيره وقال الجوهري
غامل الرمح ما يلي السنان ق ل رايت في كتاب المصابيح باسناده الى جعفر بن محمد ع قال قال لي ابي محمد بن علي سالت ابي علي بن الحسين ع عن حمل
يزيد له فقال حملني على بعير يظلع بغير وطاء وراس الحسين على علم ونسوتنا خلفي على بغال اكف والفارطة خلفنا وحولنا بالرماح ان دمعت
من احدنا عين قرع راسه بالرمح حتى اذا دخلنا دمشق صاح صايح يا اهل الشام هؤلاء سبايا اهل البيت الملعون قال وكان

اي اهل واشرف على السقوط والاظهر واكهنه اي كانت البغال بلا اكاف اي برذعة من غير سرج وفرط سبق في الامر وقصر به وضيعه وعليه في
القول اسرف وفرط القوم تقدمهم الى الورد لاصلاح الحوض والافراط يتضمن الظلم والاعتداء والاسراع والجاور فيه الحد لعل فيه بعض تصحيفا
لي الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن احمد بن محمد بن يزيد عن ابي نعيم قال حدثني حاجب عبيد الله بن زياد انه لما جيء براس الحسين ع امر فوضع
بين يديه في طست من ذهب وجعل يضرب بقضيب في يده على ثناياه ويقول لقد اسرع الشيب اليك يا ابا عبد الله فقال رجل من القوم
مه فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله يلثم حيث تضع قضيبك فقال يوم بيوم بدر ثم امر بعلي بن الحسين فغل وحمل مع النسوة والسبايا الى السجن
وكنت معهم فما مررنا بزقاق الا وجدناه ملأ رجالا ونساء يضربون وجوههم ويبكون فحبسوا في سجن وضيق عليهم ثم ان ابن زياد دعا بعلي بن الحسين
والنسوة واحضر راس الحسين ع وكانت زينب ابنة علي فيهم فقال ابن زياد الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم واكذب احاديثكم فقالت زينب الحمد لله
الذي اكرمنا بمحمد وطهرنا تطهيرا انما يفضح الله الفاسق ويكذب الفاجر قال كيف رايت صنع الله بكم اهل البيت قالت كتب عليهم القتل فبرزوا
الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتتحاكمون عنده فغضب ابن زياد لعنه الله عليها وهم بها فسكن منه عمرو بن حريث فقالت زينب
يا ابن زياد حسبك ما ارتكبت منا فلقد قتلت رجالنا وقطعت اصلنا وابحت حريمنا وسبيت نساءنا وذرارينا فان كان ذلك للاشتفاء
فقد اشتفيت فامر ابن زياد بردهم الى السجن وبعث البشائر الى النواحي بقتل الحسين ع ثم امر بالسبايا وراس الحسين فحملوا الى الشام فلقد
حدثني جماعة كانوا خرجوا في تلك الصحبة انهم كانوا يسمعون بالليالي نوح الجن على الحسين الى الصباح وقالوا فلما دخلنا دمشق ادخل
بالنساء والسبايا بالنهار مكشفات الوجوه فقال اهل الشام الجفاة ما راينا سبايا احسن من هؤلاء فمن انتم فقالت سكينة ابنة
الحسين نحن سبايا آل محمد فاقيموا على درج المسجد حيث يقام السبايا وفيهم علي بن الحسين وهو يومئذ فتى شاب فاتاهم شيخ من
اهل الشام فقال لهم الحمد لله الذي قتلكم واهلككم وقطع قرن الفتنة فلم يال عن شتمهم فلما انقضى كلامه قال له علي بن الحسين ع
اما قرات كتاب الله عز وجل قال نعم قال اما قرات هذه الاية قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال بلى قال فنحن اولئك ثم قال اما
قرات وآت ذا القربى حقه قال بلى قال فنحن هم قال فهل قرات هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا قال بلى قال فنحن هم فرفع الشامي يده الى السماء ثم قال اللهم اني اتوب اليك ثلث مرات اللهم اني ابرء اليك من عدو آل محمد ومن قتلة
اهل بيت محمد لقد قرات القرآن فما شعرت بهذا قبل اليوم ثم ادخل نساء الحسين على يزيد بن معوية فصحن نساء آل يزيد وبنات معوية
واهله وولولن واقمن الماتم ووضع راس الحسين بين يديه فقالت سكينة والله ما رايت اقسى قلبا من يزيد ولا رايت كافرا ولا مشركا شرا
منه ولا اجفا منه واقبل يقول وينظر الى الراس ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل ثم امر براس الحسين ع فنصب على
باب مسجد دمشق فروي عن فاطمة بنت علي ع انها قالت لما اجلسنا بين يدي يزيد بن معوية لعنهما الله رق لنا اول شيء والطفنا ثم ان رجلا
من اهل الشام احمر قام اليه فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية تعنيني وكانت جارية وضيئة فارعبت وفرقت وظننت انه يفعل
ذلك فاخذت بثياب اختي وهي اكبر مني واعقل فقالت كذبت والله ولعنت ما ذاك لك ولا له فغضب يزيد وقال بل كذبت والله لو شئت لفعلته
قالت لا والله ما جعل الله ذلك لك الا ان تخرج من ملتنا وتدين بغير ديننا فغضب يزيد ثم قال اياي تستقبلين بهذا انما خرج من الدين
ابوك واخوك فقالت بدين الله ودين ابي واخي وجدي اهتديت انت وجدك وابوك قال كذبت يا عدوة الله قالت امير تشتم ظالما وتقهر
بسلطانك قالت فكانه لعنه الله استحيى فسكت فاعاد الشامي لعنه الله فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية فقال له اعزب وهب الله
لك حتفا قاضيا اقول قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة في جملة ابيات ذكرها عن ابن الزبعرى انه قالها يوم احد
ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل حين حكت بقباء بركها واستحر القتل في عبد الاشل ثم قال كثير من الناس
يعتقدون ان هذا البيت ليزيد بن معوية وقال من اكره التصريح باسمه هذا البيت ليزيد فقلت له انما قاله يزيد متمثلا لما حمل اليه راس
الحسين ع وهو لابن الزبعرى فلم تسكن نفسه الى ذلك حتى اوضحته له فقلت الا تراه قال جزع الخزرج من وقع الاسل والحسين ع لم يحارب
الخزرج وكان يليق ان يقول جزع بني هاشم من وقع الاسل فقال بعض من كان حاضر المجلس قاله يوم الحرة فقلت المنقول انه انشده لما
حمل اليه راس الحسين والمنقول انه شعر ابن الزبعرى ولا يجوز ان يترك المنقول الى ما ليس بمنقول اقول روى شيخ صدوق من مشايخ بني هاشم
وغيره من الناس انه لما ادخل علي بن الحسين ع وحرمه على يزيد وجيء براس الحسين ع ووضع بين يديه في طست فجعل يضرب ثناياه بمخصرة
كانت في يده وهو يقول لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل لاهلوا

قضيب
تيغ يعني شاخ
درخت
دقاق يعني كوچه

ضيع
مناص

صحبة بالضم
مصاحبة و ياران

اي امر قصره

ولولت المرأة ولولة وولوالا
اعولت

احمر رجل قبيلة من الانصار
وضيئة
خوب و پاكيزه

واستهلوا واهلوا فرحا ولقالوا يا يزيد لا تشل فجزيناهم ببدر مثلها واقمنا مثل بدر فاعتدل لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل فقامت زينب بنت علي بن ابي طالب وامها فاطمة بنت رسول الله ص وقالت الحمد لله رب العالمين وصلى الله على جدي رسول الله ص المرسلين صدق الله سبحانه كذلك يقول ثم كان عاقبة الذين اساؤوا السوأى ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزؤن اظننت يا يزيد حين اخذت علينا اقطار الارض وضيقت علينا آفاق السماء فاصبحنا لك في اسار نساق اليك سوقا في قطار وانت علينا ذو اقتدار ان بنا من الله هوانا وعليك منه كرامة وامتنانا وان ذلك لعظم خطرك وجلالة قدرك فشمخت بانفك ونظرت في عطفك تضرب اصدريك فرحا وتنفض مذرويك مرحا حين رأيت الدنيا لك مستوثقة والامور لديك متسقة وحين صفي لك ملكنا وخلص لك سلطاننا فمهلا مهلا لا تطش جهلا انسيت قول الله ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين امن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك واماءك وسوقك بنات رسول الله سبايا قد هتكت ستورهن وابديت وجوههن يحدو بهن الاعداء من بلد الى بلد ويستشرفهن اهل المناقل ويبرزن لاهل المناهل ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والغائب والشهيد والشريف والوضيع والدني والرفيع ليس معهن من رجالهن ولي ولا من حماتهن حميم عتوا منك على الله وجحودا لرسول الله ص ودفعا لما جاء به من عند الله ولا غرو منك ولا عجب من فعلك وانى يرتجى من لفظ فوه اكباد الشهداء ونبت لحمه بدماء السعداء ونصب الحرب لسيد الانبياء وجمع الاحزاب وشهر الحراب وهز السيوف في وجه رسول الله ص اشد العرب لله جحودا وانكرهم له رسولا واظهرهم له عدوانا واعتاهم على الرب كفرا وطغيانا الا انها نتيجة خلال الكفر وضب يجرجر في الصدر لقتلى يوم بدر فلا يستبطأ في بغضنا اهل البيت من كان نظره الينا شنفا وشنآنا واحنا واضغانا يظهر كفره برسوله ويفصح ذلك بلسانه وهو يقول فرحا بقتل ولده وسبي ذريته غير متحوب ولا مستعظم لاهلوا واستهلوا فرحا ولقالوا يا يزيد لا تشل منتحيا على ثنايا ابي عبد الله ع وكان مقبل رسول الله ينكتها بمخصرته قد التمع السرور بوجهه لعمري لقد نكأت القرحة واستأصلت الشأفة باراقتك دم سيد شباب اهل الجنة وابن يعسوب العرب وشمس آل عبد المطلب وهتفت باشياخك وتقربت بدمه الى الكفرة من اسلافك ثم صرخت بندائك ولعمري لقد ناديتهم لو شهدوك ووشيكا تشهدهم ولن يشهدوك ولتود يمينك كما زعمت شلت بك عن مرفقها وجذت واحببت امك لم تحملك واباك لم يلدك حين تصير الى سخط الله ومخاصمك رسول الله ص اللهم خذ بحقنا وانتقم من ظالمنا واحلل غضبك على من سفك دماءنا ونقض ذمامنا وقتل حماتنا وهتك عنا سدولنا وفعلت فعلتك التي فعلت وما فريت الا جلدك وما جززت الا لحمك وسترد على رسول الله ص بما تحملت من دم ذريته وانتهكت من حرمته وسفكت من دماء عترته ولحمته حيث يجمع به شملهم ويلم به شعثهم وينتقم من ظالمهم ويأخذ لهم بحقهم من اعدائهم فلا يستفزنك الفرح بقتله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله وحسبك بالله وليا وحاكما وبرسول الله خصيما وبجبرئيل ظهيرا وسيعلم من بوأك ومكنك من رقاب المسلمين ان بئس للظالمين بدلا وايكم شر مكانا واضل سبيلا وما استصغاري قدرك ولا استعظامي تقريعك توهما لانتجاع الخطاب فيك بعد ان تركت عيون المسلمين به عبرى وصدورهم عند ذكره حرى فتلك قلوب قاسية ونفوس طاغية واجسام محشوة بسخط الله ولعنة الرسول قد عشش فيه الشيطان وفرخ ومن هناك مثلك ما درج ونهض فالعجب كل العجب لقتل الاتقياء واسباط الانبياء وسليل الاوصياء بايدي الطلقاء الخبيثة ونسل العهرة الفجرة تنطف اكفهم من دمائنا وتتحلب افواههم من لحومنا وللجثث الزاكية على الجبوب الضاحية تنتابها العواسل وتعفوها الفراعل فلئن اتخذتنا مغنما لتتخذنا وشيكا مغرما حين لا تجد الا ما قدمت يداك وما الله بظلام للعبيد والى الله المشتكى والمعول واليه الملجأ والمؤمل ثم كد كيدك واجهد جهدك فوالذي شرفنا بالوحي والكتاب والنبوة والانتجاب لا تدرك امدنا ولا تبلغ غايتنا ولا تمحو ذكرنا ولا يرحض عنك عارنا وهل رأيك الا فند وايامك الا عدد وجمعك الا بدد يوم ينادي المنادي الا لعن الله الظالم العادي والحمد لله الذي حكم لاوليائه بالسعادة وختم لاصفيائه ببلوغ الارادة ونقلهم الى الرحمة والرأفة والرضوان والمغفرة ولم يشق بهم غيرك ولا ابتلى بهم سواك ونسأله ان يكمل لهم الاجر ويجزل لهم الثواب والذخر ونسأله حسن الخلافة وجميل الانابة انه رحيم ودود فقال يزيد لعنه الله مجيبا لها شعرا يا صيحة تحمد من صوائح ما اهون الموت على النوائح ثم امر بردهم **بيان** قال الجزري في حديث الحسن يضرب اصدريه اي عطفيه ومنكبيه يضرب بيديه عليهما ويروى بالزاء والصاد بدل السين بمعنى واحد وهذه الاحرف الثلاثة تتعاقب مع الدال وقال في باب الصاد في حديث الحسن يضرب اصدريه اي منكبيه وقال في باب الميم والذال في حديث الحسن ما تشاء ان ترى احدهم ينفض مذرويه

جانبا الالية ولا واحد لهما وقيل هما طرفا كل شيء واراد بهما الحسن فرعا المنكبين يقال جاء فلان ينفض مذرويه اذا جاء باغيا يتهدد وكذا اذا جاء فارغا في غير شغل والميم زائدة وقال الفيروزآبادي الاصدران عرقان تحت الصدغين وجاء يضرب اصدريه اي فارغا وقال في المذروين بكسر الميم نحو ما مر ويقال الاعزاء ليس بعجب والضب الحقد الكامن في الصدر وفي بعض النسخ مكان شنفا وشنآنا سبقا وشنآنا وفلان يتحوب من كذا اي يتأثم والتحوب ايضا التوجع والتحزن والسدل ما اسبل على الهودج والجمع اسدال قوله بما رم فتلك اشارة الى اعوانه وانصاره وفي بعض النسخ فبلك بكسر القاف وفتح الباء اي عندك او بفتح القاف وسكون الباء اشارة الى ابائه لعنهم الله وقوله ما درج كلمة ما زائدة كما في قوله تعالى فبما رحمة من الله اي بامانة هؤلاء درجت ومشيت وقبائلهم في حجور هؤلاء الانقياد ربيت ومنهم تعرضت والجبوب بضم الجيم والباء الارض الغليظة ويقال وجه الارض وفي بعض النسخ بالنون فعلى الاول الضاحية من قولهم مكان ضاح اي بارز وعلى الثاني من قولهم ضحيت للشمس اي برزت وانما اوردت بعض الروايات مكررا لكثرة اختلافها ج روت ثقاة الرواة وعدولهم انه لما ادخل علي بن الحسين زين العابدين ع في جملة من حمل الى الشام سبايا من اولاد الحسين بن علي ع واهاليه على يزيد لعنه الله فقال له يا علي الحمد لله الذي قتل اباك قال قتل ابي الناس قال يزيد الحمد لله الذي قتله فكفانيه قال علي ع على من قتل ابي لعنة الله ثم افتراني لعنت الله عز وجل قال يزيد يا علي اصعد المنبر فاعلم الناس حال الفتنة وما رزق الله امير المؤمنين من الظفر فقال علي بن الحسين ما اعرفني بما تريد فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه نفسي انا ابن مكة ومنى انا ابن زمزم والصفا انا ابن محمد المصطفى انا ابن من لا يخفى انا ابن من علا فاستعلى فجاز سدرة المنتهى فكان من ربه قاب قوسين او ادنى فضج اهل الشام بالبكاء حتى خشي يزيد ان يرحل من مقعده فقال للمؤذن اذن فلما قال المؤذن الله اكبر الله اكبر جلس علي بن الحسين على المنبر فلما ان قال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله بكى علي بن الحسين ثم التفت الى يزيد فقال يا يزيد هذا ابوك ام ابي قال بل ابوك فانزل فنزل فاخذ ناحية باب المسجد فلقيه مكحول صاحب رسول الله ص فقال له كيف امسيت يا ابن رسول الله قال امسينا بينكم مثل بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم فلما انصرف يزيد الى منزله دعا بعلي بن الحسين وقال يا علي اتصارع ابني خالدا قال عليه السلام وما تصنع بمصارعتي اياه اعطني سكينا واعطه سكينا فليقتل اقوانا اضعفنا فضمه يزيد الى صدره ثم قال لا تلد الحية الا الحية اشهد انك ابن علي بن ابي طالب ثم قال له علي بن الحسين يا يزيد بلغني انك تريد قتلي فان كنت لا بد قاتلي فوجه مع هؤلاء النسوة من يردهن الى حرم رسول الله ص فقال له يزيد لعنه الله لا يردهن غيرك لعن الله ابن مرجانة فوالله ما امرته بقتل ابيك ولو كنت متوليا لقتاله ما قتلته ثم احسن جائزته وحمله والنساء الى المدينة ج ومن خطبتها
شريك الاسدي قال لما اتى علي بن الحسين زين العابدين ع بالنسوة من كربلاء وكان مريضا واذا نساء اهل الكوفة ينتدبن مشققات الجيوب والرجال معهن يبكون فقال زين العابدين ع بصوت ضئيل وقد نهكته العلة ان هؤلاء يبكون علينا فمن قتلنا غيرهم فأومت زينب بنت علي بن ابي طالب الى الناس بالسكوت قال حذيم الاسدي لم ار والله خفرة انطق منها كأنما تنطق وتفرغ عن لسان امير المؤمنين ع وقد اشارت الى الناس بان انصتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاجراس ثم قالت بعد حمد الله تعالى والصلوة على رسوله اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختر والغدر والخذل والمكر الا فلا رقأت العبرة ولا هدأت الزفرة انما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم هل فيكم الا الصلف والعجب والشنف والكذب وملق الاماء وغمز الاعداء كمرعى على دمنة او كفضة على ملحودة الا بئس ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون على اخي اجل والله فابكوا فانكم والله احرياء بالبكاء فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فقد بليتم بعارها ومنيتم بشنارها ولن ترحضوها ابدا وانى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة ومعدن الرسالة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ حربكم ومعاذ حزبكم ومقر سلمكم واسى كلمكم ومفزع نازلتكم والمرجع اليه عند مقاتلتكم ومدرة حججكم ومنار محجتكم الا ساء ما قدمت لكم انفسكم وساء ما تزرون ليوم بعثكم فتعسا تعسا ونكسا نكسا لقد خاب السعي وتبت الايدي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة اتدرون ويلكم اي كبد لمحمد فريتم واي عهد نكثتم واي كريمة له ابرزتم واي حرمة له هتكتم واي دم له سفكتم لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا لقد جئتم بها شوهاء خرقاء طلاع الارض والسماء افعجبتم ان لم تمطر السماء دما ولعذاب الآخرة اخزى وهم لا ينصرون فلا يستخفنكم المهل فانه عز وجل لا يحفزه البدار ولا يخشى عليه فوت الثار كلا ان ربك لنا ولهم لبالمرصاد ثم انشأت تقول ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ماذا صنعتم وانتم آخر الامم باهل بيتي واولادي وتكرمتي

منهم انادي معهم ضرجوا بدم وما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحم اني لاخشى عليكم ان يحل بكم مثل العذاب
الذي اودى على ارم ثم ولى عنهم قال حذيم فرأيت الناس حيارى قد ردوا ايديهم في افواههم فالتفت الى شيخ الى جانبي يبكي وقد
اخضلت لحيته بالبكاء ويده مرفوعة الى السماء وهو يقول بابي وامي كهولهم خير الكهول وشبابهم خير شباب ونسلهم نسل كريم وفضلهم
فضل عظيم ثم انشد شعرا كهولهم خير الكهول ونسلهم اذا عد نسل لا يبور ولا يخزى فقال علي بن الحسين ع يا عمة اسكتي ففي الباقي من
الماضي اعتبار وانت بحمد الله عالمة غير معلمة فهمة غير مفهمة ان البكاء والحنين لا يردان من قد اباده الدهر فسكتت ثم نزل ع وضرب فسطاطه
وانزل نساءه ودخل الفسطاط بيان قوله واسى كلمكم الاسى الطبيب والكلم الجراحة وقال الجوهري النكس بالضم عود المرض بعد النقه
وقد نكس الرجل نكسا يقال تعسا له ونكسا وقد يفتح هنا للازدواج او لانه لغة وفي اكثر النسخ هنا من لا يخزه بالخاء المهملة والزاء
المعجمة يقال خزه اي ضربه خاصة بجفره بالكسر جفرا والليل يخزه النهار اي يشوكه قولها اودى في اكثر النسخ بالدال المهملة يقال
اودى اي هلك واودى به الموت اي ذهب فيكان على هنا بمعنى الباء وفي بعضها بالراء من ورى الزند اذا خرج منه النار جا ما
المفيد عن محمد بن عمران عن احمد بن محمد الجوهري عن محمد بن مهران عن موسى بن عبد الرحمن عن عمرو بن عبد الواحد عن اسمعيل بن راشد
عن حذيم بن شريك قال قدمت الكوفة في المحرم سنة احدى وستين عند منصرف علي بن الحسين بالنسوة من كربلاء ومعهم الاجناد يحيطون
بهم وقد خرج الناس للنظر اليهم فلما اقبل بهم على الجمال بغير وطاء جعل نساء الكوفة يبكين وينتدبن فسمعت علي بن الحسين وهو يقول
بصوت ضئيل وقد نهكته العلة وفي عنقه الجامعة ويده مغلولة الى عنقه ان هؤلاء النسوة يبكين فمن قتلنا قال ورأيت زينب بنت علي
ولم ار خفرة قط انطق منها كانها تفرغ عن لسان امير المؤمنين ع قال وقد اومأت الى الناس ان اسكتوا فارتدت الانفاس وسكنت
الاصوات فقالت الحمد لله والصلوة على ابي رسول الله اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختل والخذل فلا رقأت العبرة ولا هدأت
الرنة فانما مثلكم كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم الا وهل فيكم الا الصلف والشنف وخوار في
اللقاء عاجزون عن الاعداء ناكثون للبيعة مضيعون للذمة فبئس ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون
اي والله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فلقد فزتم بعارها وشنارها ولن تغسلوا دنسها عنكم ابدا فسليل خاتم الرسالة وسيد شباب
اهل الجنة وملاذ خيرتكم ومفزع نازلتكم وامارة محجتكم ومدرج حجتكم خذلتم وله قتلتم الا ساء ما تزرون فتعسا ونكسا ولقد خاب السعي
وتبت الايدي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة ويلكم اتدرون اي كبد لمحمد فريتم واي دم له سفكتم
واي كريمة له اصبتم لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ولقد اتيتم بها خرقاء شوهاء طلاع
الارض والسماء افعجبتم ان قطرت السماء دما ولعذاب الاخرة اخزى فلا يستخفنكم المهل فانه لا يحفزه البدار ولا يخاف عليه فوت الثار كلا
ان ربك لبالمرصاد قال ثم سكتت فرأيت الناس حيارى قد ردوا ايديهم في افواههم ورأيت شيخا وقد بكى حتى اخضلت لحيته وهو يقول
كهولهم خير الكهول ونسلهم اذا عد نسل لا يخيب ولا يخزى ج وعن ديلم بن عمر قال كنت بالشام حتى اتي بسبايا آل محمد فاقيموا على
باب المسجد حيث تقام السبايا وفيهم علي بن الحسين فاتاهم شيخ من اشياخ اهل الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم واهلككم وقطع قرن الفتنة
فلم يأل عن شتمهم فلما انقضى كلامه قال له علي بن الحسين اني قد انصت لك حتى فرغت من منطقك واظهرت ما في نفسك من العداوة والبغضاء
فانصت لي كما انصت لك فقال له هات قال علي ع اما قرأت كتاب الله عز وجل فقال نعم فقال اما قرأت هذه الآية قل لا اسألكم عليه اجرا الا
المودة في القربى قال بلى فقال له علي ع فنحن اولئك فهل تجد لنا في سورة بني اسرائيل حقا خاصة دون المسلمين فقال لا قال علي بن الحسين
اما قرأت هذه الآية وآت ذا القربى حقه قال نعم قال علي ع فنحن اولئك الذين امر الله عز وجل نبيه ان يؤتيهم حقهم فقال الشامي انكم لانتم
هم فقال علي عليه السلام نعم فهل قرأت هذه الآية واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقال له الشامي بلى فقال
علي فنحن ذوو القربى فهل تجد لنا في سورة الاحزاب حقا خاصة دون المسلمين فقال لا قال علي ع اما قرأت هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال فرفع الشامي يده الى السماء ثم قال اللهم اني اتوب اليك ثلث مرات اللهم اني اتوب اليك من عداوة
آل محمد ومن قتل اهل بيت محمد ولقد قرأت القرآن منذ دهر فما شعرت بها قبل اليوم ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن الحسين
عبد الملك عن اسمعيل بن عامر عن الحكم بن محمد بن القاسم قال حدثني ابي عن ابيه قال حضرت عبيد الله بن زياد حين اتي براس الحسين فجعل ينكت
بقضيب ثناياه ويقول ان كان لحسن الثغر فقال له زيد بن ارقم ارفع قضيبك فطال ما رأيت رسول الله يلثم موضعه قال انك شيخ قد

نقه من مرضه نقها صح وفيه ضعف

ضئيل نحيف

ورود اهل البيت على يزيد ومحاجة علي بن الحسين معه وقصة الفضة والاسد

تدمع فقام زيد بن ارقم باكيا ثم عرضوا عليه فامر بضرب عنق علي بن الحسين فقال له علي ان كان بينك وبين هؤلاء النساء رحم فارسل
معهن من يؤديهن فقال تؤديهن انت وكانه استحيا وصرف الله عز وجل عن علي بن الحسين القتل قال ابو القاسم بن محمد ما رأيت منظرا
قط افظع من القاء راس الحسين عليه السلام بين يديه وهو ينكته ما بالاسناد المتقدم عن الحكم بن محمد عن ابي اسحق السبيعي ان زيد بن ارقم
خرج من عنده يومئذ وهو يقول اما والله لقد سمعت رسول الله يقول اللهم اني استودعكه وصالح المؤمنين فكيف حفظكم لوديعة
رسول الله ص فس ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله فهو رسول الله ص لما اخرجته قريش من مكة وهرب منهم الى
الغار وطلبوه ليقتلوه فعاقبهم الله يوم بدر وقتل عتبة وشيبة والوليد وابو جهل وحنظلة بن ابي سفيان وغيرهم فلما قبض رسول الله
طلب بدمائهم فقتل الحسين وآل محمد بغيا وعدوانا وهو قول يزيد حين تمثل هذا الشعر ليت اشياخي ببدر شهدوا وقعة الخزرج من
وقع الاسل لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل وكذاك الشيخ اوصاني به فاتبعت الشيخ فيما قد سأل قد قتلنا القوم
من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل وقال الشاعر في مثل ذلك الشعر يقول والراس مطروح يقلبه يا ليت اشياخنا الماضين بالحضر
حتى يقيسوا قياسا لا يقاس به ايام بدر وكان الوزن بالقدر فقال الله تبارك وتعالى ومن عاقب يعني رسول الله ص بمثل ما عوقب به
يعني حين ارادوا ان يقتلوه ثم بغي عليه لينصرنه الله بالقائم من ولده ع فس قال الصادق ع لما ادخل علي بن الحسين ع على يزيد لعنه الله
نظر اليه ثم قال له يا علي بن الحسين وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال علي بن الحسين ع كلا ما هذه فينا نزلت وانما نزلت فينا ما
اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما
آتيكم فنحن الذين لا نأسى على ما فاتنا من امر الدنيا ولا نفرح بما اوتينا فس قال الصادق ع لما ادخل راس الحسين بن علي ع على يزيد لعنه
وادخل عليه علي بن الحسين وبنات امير المؤمنين ع وكان علي بن الحسين مغلولا فقال يزيد لعنه الله يا علي بن الحسين الحمد لله الذي قتل
اباك فقال علي بن الحسين ع لعنة الله على من قتل ابي قال فغضب يزيد وامر بضرب عنقه فقال علي بن الحسين فاذا قتلتني فبنات رسول الله
من يردهم الى منازلهم وليس لهم محرم غيري فقال انت تردهم الى منازلهم ثم دعا بمبرد فاقبل يبرد الجامعة من عنقه بيده ثم قال له يا علي
الحسين اتدري ما الذي اريد بذلك قال بلى تريد ان لا يكون لاحد علي منة غيرك فقال يزيد هذا والله ما اردت ثم قال يزيد يا علي
ابن الحسين ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال علي بن الحسين كلا ما هذه فينا نزلت انما نزلت فينا ما اصاب من مصيبة في
الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها فنحن الذين لا نأسى على ما فاتنا ولا نفرح بما آتانا منها قب ني القطبي عن
القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال لما قدم علي يزيد بذراري الحسين ادخل بهن نهارا مكشفات وجوههن فقال اهل الشام الجفاة ما رأينا
سبيا احسن من هؤلاء فمن انتم فقالت سكينة بنت الحسين نحن سبايا آل محمد كش محمد بن مسعود عن جعفر بن احمد عن حمدان بن سليمان
عن منصور بن العباس عن اسمعيل بن سهل عن بعض اصحابنا قال كنت عند الرضا ع فدخل عليه علي بن ابي حمزة وابن السراج وابن المكاري فقال علي
بعد كلام جرى بينهم وبينه ع في امامته انا روينا عن آبائك ع ان الامام لا يلي امره الا امام مثله فقال له ابو الحسن فاخبرني عن الحسين بن علي
كان اماما او غير امام قال كان اماما قال فمن ولي امره قال علي بن الحسين قال واين كان علي بن الحسين قال كان محبوسا في يد عبيد الله بن زياد
لعنه الله قال خرج وهم كانوا لا يعلمون حتى ولي امر ابيه ثم انصرف فقال له ابو الحسن ان هذا امكن علي بن الحسين ع ان يأتي كربلا فيلي امر ابيه فهو
يمكن صاحب الامر ان يأتي بغداد ويلي امر ابيه اقول تمامه في باب الرد على الواقفية كا الحسين بن احمد قال حدثنا ابو كريب وابو سعيد الاشج
قال حدثنا عبد الله بن ادريس عن ابيه ادريس بن عبد الله الاودي قال لما قتل الحسين اراد القوم ان يوطئوه الخيل فقالت فضة لزينب
يا سيدتي ان سفينة كسر به في البحر فخرج به الى جزيرة فاذا هو باسد فقال يا ابا الحارث انا مولى رسول الله ص فهمهم بين يديه حتى وقفه على
الطريق والاسد رابض في ناحية فدعيني امضي اليه فاعلمه ما هم صانعون غدا قال فمضت اليه فقالت يا ابا الحارث فرفع راسه ثم قالت
اتدري ما يريدون ان يعملوا غدا بابي عبد الله ع يريدون ان يوطئوا الخيل ظهره قال فمشى حتى وضع يديه على جسد الحسين فاقبلت الخيل
فلما نظروا اليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله فتنة لا تثيروها انصرفوا فانصرفوا بيان قولها ان سفينة كسر به اشارة الى قصة سفينة مولى
رسول الله ص وان الاسد دله الى الطريق وقد مر باسانيد في ابواب معجزات الرسول ص وابو الحرث من كنى الاسد كا علي بن محمد عن سهل
بن زياد عن محمد بن احمد عن الحسين بن علي عن يونس عن مصقلة الطحان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لما قتل الحسين ع اقامت امرأته الكلبية
عليه ماتما وبكت وبكين النساء والخدم حتى جفت دموعهن وذهبت فبينا هي كذلك اذا رأت جارية من جواريها تبكي ودموعها تسيل فدعتها

اخبار العراف بقتلة فاطمة الصغرى وعلم الراهب بسيرا ويكرا والايمان بصاحبه ف

فقالت لما مالك انت من بينما قتيل دموعك قالت انى لما امانى الجهد شربت شربة سويق قال فامرت بالطعام والاسوق فاكلت
شربت والطعمة وسقت قالت انما نزيد بذلك ان نتقوى على البكاء على الحسين قال واهدى الى الكليبة جوزا لنستعين بها على مأتم الحسين
فلما رات الجوز قالت ما هذه قالوا هدية اهداها فلان لتستعين بها على مأتم الحسين ع فقالت لسنا فى عرس فما نصنع بها ثم امرت
بهن فاخرجن من الدار فلما اخرجن من الدار لم يحس بها احد كانما طرن بين السماء والارض ولم ير لهن بعدهن فى جمعهن من الدار اثر **بيان**
الجوز ضرب من القطا سود البطون والاجنحة ذكره الجوهرى وكان الجوز بالضم او كسر جمعه وان لم يذكره اللغويون وقوله واهدى اى
والطعام اهدى على بناء المجهول ورفع جوز ولعل فقدهن على سبيل الاعجاز ذهب بهن الى الجنة ويحتمل ان يكون الاتى بهن من الملائكة
اقول روى فى كتاب المناقب القديم عن على بن احمد العاصمى عن اسمعيل احمد البيهقى عن ابيه عن ابى عبد الله الحافظ عن يحيى بن محمد العلوى
عن الحسين بن محمد العلوى عن ابى على الطرسوسى عن الحسن بن على الحلوانى عن على بن يعمر عن اسحق بن عباد عن المفضل بن عمر الجعفى عن جعفر
بن محمد الصادق عن ابيه عن على بن الحسين ع قال لما قتل الحسين بن على جاء غراب فوقع فى دمه ثم تمرغ ثم طار فوقع بالمدينة على جدار
فاطمة بنت الحسين بن على وهى الصغرى فرفعت راسها فنظرت اليه فبكت بكاء شديدا وانشات تقول نعب الغراب فقلت من تنعاه
ويلك يا غراب قال الامام فقلت من قال الموفق للصواب ان الحسين بكربلا بين الاسنة والضراب فابكى الحسين بعبرة ترجى الاله
مع الثواب قلت الحسين فقال لى حقا لقد سكن التراب ثم استقل به الجناح فلم يطق رد الجواب فبكيت مما حل بى بعد الدعا المستجاب
قال محمد بن على فنعته لاهل المدينة فقالوا قد جاءتنا بسحر عبد المطلب فما كان باسرع ان جاءهم الخبر بقتل الحسين بن على **بيان**
نعب الغراب اى صاح وقال فى الكتاب المذكور روى انهم لما حملوا راسه الى الشام جن عليهم الليل فنزلوا عند رجل من اليهود فلما شربوا
وسكروا قالوا عندنا راس الحسين فقال اروه لى فاروه وهو فى الصندوق يسطع منه النور نحو السماء فتعجب منه اليهودى فاستودعه منهم
قال للراس اشفع لى عند جدك فانطق الله الراس فقال انما شفاعتى للمحمديين ولست بمحمدى فجمع اليهودى اقرباءه ثم اخذ الراس ووضعه فى
طست وصب عليه ماء الورد وطرح فيه الكافور والمسك والعنبر ثم قال لاولاده واقربائه هذا راس ابن بنت محمد ص ثم قال يا لهفاه حيث
لم اجد جدك محمدا فاسلم على يديه ثم يا لهفتاه حيث لم اجدك حيا فاسلم على يديك واقاتل بين يديك فلو اسلمت الان اتشفع لى يوم القيامة
فانطق الله الراس فقال بلسان فصيح ان اسلمت فانا لك شفيع قاله ثلث مرات وسكت فاسلم الرجل واقرباؤه ولعل هذا اليهودى كان
راهب قنسرين لانه اسلم بسبب راس الحسين وجاء ذكره فى الاشعار واورده الجوهرى الجرجانى فى مرثية الحسين ع **مل** ابن الوليد
عن الصفار عن العباس بن معروف عن عبد الله الاصم عن الحسين عن الحلبى قال قال ابو عبد الله ع لما قتل الحسين سمع اهلنا قائلا بالمدينة
يقول اليوم نزل البلاء على هذه الامة فلا يرون فرحا حتى يقوم قائمكم فيشفى صدوركم ويقتل عدوكم وينال بالوتر اوتارا ففزعوا منه
وقالوا ان لهذا القول لحادثا قد حدث ما نعرفه فاتاهم بعد ذلك خبر الحسين وقتله فحسبوا ذلك فاذا هى تلك الليلة التى تكلم فيها
المتكلم فقلت له جعلت فداك الى متى انتم ونحن فى هذا القتل والخوف والشدة فقال حتى مات سبعون فرخا اخوانا وتدخل وقت السبعين
ابلك الايات تترى كانها نظام فمن ادرك ذلك قرت عينه ان الحسين ع لما قتل اتاهم آت وهم فى العسكر فصرخ فزبر فقال لهم وكيف
لا اصرخ ورسول الله قائم ينظر الى الارض مرة والى حربكم مرة وانا اخاف ان يدعو الله على اهل الارض فاهلك فيهم فقال بعضهم
لبعض هذا انسان مجنون فقال التوابون تالله ما صنعنا بانفسنا قتلنا لابن سمية سيد شباب اهل الجنة فخرجوا على عبيد الله
بن زياد فكان من امرهم الذى كان قال قلت له جعلت فداك من هذا الصائح قال ما نراه الا جبرئيل اما انه لو اذن له فيهم لصاح بهم صيحة
يخطف منها ارواحهم من ابدانهم الى النار ولكن امهل لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب اليم قلت جعلت فداك ما تقول فيمن ترك زيارته وهو
يقدر على ذلك قال انه قد عق رسول الله وعقنا واستخف بامر هو له ومن زاره كان الله له من وراء حوائجه وكفى ما اهمه من امر دنياه وانه
ليجلب الرزق على العبد ويخلف عليه ما انفق ويغفر له من ذنوب خمسين سنة ويرجع الى اهله وما عليه وزر ولا خطيئة الا وقد محيت من صحيفته فان
هلك فى سفره نزلت الملائكة فغسلته وفتح له الى ابواب الجنة يدخل عليه روحها حتى ينشر وان سلم فتح الباب الذى ينزل منه رزقه فجعل له
بكل درهم انفقه عشرة آلاف درهم وان الله تبارك وتعالى نظر الله وذخرها له عنده والحمد لله **قب** فى كتاب الاحمر قال الاوزاعى لما اتى
بعلى بن الحسين وراس ابيه الى يزيد بالشام قال لخطيبه بلغ فخطبه هذا الغلام فاتى به المنبر واخبر الناس بسوء راى ابيه وجده وفراقهم الحق
وبغيهم علينا قال فلم يدع شيئا من المساوى الا ذكره فيهم فلما نزل قام على بن الحسين فحمد الله بما هو اهله وصلى على النبى صلوة بليغة

خطبة على بن الحسين ع ومحاجته يزيد وكلمته فى السجن بالشام

موجزة ثم قال معاشر الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا اعرفه نفسى انا ابن مكة ومنى انا ابن المروة والصفا انا ابن محمد المصطفى
انا ابن من لا يخفى انا ابن من علا فاستعلى فجاز سدرة المنتهى وكان من ربه كقاب قوسين او ادنى انا ابن من صلى بملائكة السماء مثنى مثنى
انا ابن من اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى انا ابن على المرتضى انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن خديجة الكبرى انا ابن المقتول ظلما
انا ابن المجزوز الراس من القفا انا ابن العطشان حتى قضى انا ابن طريح كربلا انا ابن مسلوب العمامة والرداء انا ابن من بكت عليه ملائكة السماء
انا ابن من ناحت عليه الجن فى الارض والطير فى الهواء انا ابن من راسه على السنان يهدى انا ابن من حرمه من العراق الى الشام تسبى ايها الناس
ان الله تعالى وله الحمد ابتلانا اهل البيت ببلاء حسن حيث جعل راية الهدى والعدل والتقى فينا وجعل راية الضلالة والردى فى غيرنا فضلنا اهل
البيت بست خصال فضلنا بالعلم والحلم والشجاعة والسماحة والمحبة والمحلة فى قلوب المؤمنين وآتانا ما لم يؤت احدا من العالمين من قبلنا فينا
مختلف الملائكة وتنزيل الكتب قال فلم يفرغ حتى قال المؤذن الله اكبر فقال على ع اشهد بما تشهد به فلما قال المؤذن اشهد ان محمدا
رسول الله قال على يا يزيد هذا جدى او جدك فان قلت جدك فقد كذبت وان قلت جدى فلم قتلت ابى وسبيت حرمه وسبيتنى ثم قال معاشر
الناس هل فيكم من ابوه وجده رسول الله فعلت الاصوات بالبكاء فقام اليه رجل من شيعته يقال له المنهال بن عمرو الطائى وفى رواية
مكحول صاحب رسول الله ص فقال له كيف امسيت يا ابن رسول الله ص فقال ويحك كيف امسيت امسينا فيكم كهيئة بنى اسرائيل فى آل فرعون
يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم الاية وامست العرب تفتخر على العجم بان محمدا منها وامست قريش تفتخر على العرب بان محمدا منها وامسى
آل محمد مقهورين مخذولين فالى الله نشكو كثرة عدونا وتفرق ذات بيننا وتظاهر الاعداء علينا كتاب النسب عن يحيى بن الحسن قال يزيد لعلى
ابن الحسين ع واعجبا لابيك سمى عليا وعليا فقال ع ان ابى احب اباه فسمى باسمه مرارا تاريخ الطبرى والبلاذرى ان يزيد بن معاوية قال
لعلى بن الحسين اتصارع هذا يعنى خالدا ابنه قال وما تصنع بمصارعتى اياه اعطنى سكينا واعطه سكينا ثم اقاتله فقال يزيد شنشنة اعرفها
من اخزم هذا من العصا عصية هل تلد الحية الا الحية وفى كتاب الاحمر قال اشهد انك ابن على بن ابى طالب وروى انه قال لزينب تكلمى فقالت
هو المتكلم فانشد السجاد لا تطمعوا ان تهينونا فنكرمكم وان نكف الاذى عنكم وتؤذونا والله يعلم انا لا نحبكم ولا نلومكم ان لا تحبونا
فقال صدقت يا غلام ولكن اراد ابوك وجدك ان يكونا اميرين والحمد لله الذى قتلهما وسفك دماءهما فقال ع لم تزل النبوة والامرة لآبائى
واجدادى من قبل ان تولد قال المدائنى لما انتسب السجاد الى النبى ص قال يزيد لجلوازه ادخله فى هذا البستان واقتله وادفنه فيه فدخل به
الى البستان وجعل يحفر والسجاد يصلى فلما هم بقتله ضربته يد من الهواء فخر لوجهه وشهق ودهش فرآه خالد بن يزيد وليس لوجهه بقية
فانقلب الى ابيه وقص عليه فامر يزيد فدفن الجلواز فى الحفرة واطلقه وموضع حبس زين العابدين هو اليوم مسجد **ن** ابن عبدوس عن ابن
قتيبة عن الفضل قال سمعت الرضا ع يقول لما حمل راس الحسين الى الشام امر يزيد لعنه الله فوضع ونصب عليه مائدة فاقبل هو واصحابه
ياكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالراس فوضع فى طست تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد لعنه الله يلعب
بالشطرنج ويذكر الحسين واباه وجده صلوات الله عليهم ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلث مرات ثم صب فضلته مما
يلى الطست من الارض فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين ع
وليلعن يزيد وآل زياد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم **ن** تميم القرشى عن ابيه عن احمد الانصارى عن الهروى قال سمعت
الرضا ع يقول اول من اتخذ له الفقاع فى الاسلام بالشام يزيد بن معاوية فاحضر وهو على المائدة وقد نصبها على راس الحسين ع
فجعل يشربه ويسقى اصحابه ويقول اشربوا فهذا شراب مبارك ومن بركته انا اول ما تناولناه وراس الحسين بين ايدينا ومائدتنا
منصوبة عليه ونحن ناكل ونفوسنا ساكنة وقلوبنا مطمئنة فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع فانه شراب اعدائنا الخبر **ل** احمد
محمد عن الاهوازى والبرقى عن النضر عن يحيى الحلبى عن عمران الحلبى عن محمد الحلبى قال سمعت ابا عبد الله يقول لما اتى بعلى بن الحسين
يزيد بن معاوية عليهما العائن الله ومن معه جعلوه فى بيت فقال بعضهم انما جعلنا فى هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا فراطن الحرس فقالوا
انظروا الى هؤلاء يخافون ان يقع عليهم البيت وانما يخرجون غدا فيقتلون قال على بن الحسين لم يكن فينا احد يحسن الرطانة غيرى والرطانة عند اهل
المدينة الرومية **ير** محمد بن الحسين عن صفوان عن داود بن فرقد قال ذكر قتل الحسين وامر على بن الحسين لما ان حمل الى الشام فدفعنا الى
السجن فقال اصحابى ما احسن بنيان هذا الجدار فتراطن اهل العراق والروم بينهم فقالوا ما فى هؤلاء صاحب دم ان كان الا ذلك يعنونى
فمكثنا يومين ثم دعانا واطلق عنا **بيان** قوله فدفعنا من كلام على بن الحسين وقد سقط صدر الخبر قوله صاحب دم اى طالب دم المقتول

مدفن رأس الحسين عليه السلام واجساد ... اهل

او من يزيد بن يزيد قتله **ما** احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن ابي عمارة عن عبيد الله بن طلحة عن عبد
الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال لما قدم علي بن الحسين وقد قتل الحسين بن علي ع استقبله ابراهيم بن طلحة بن عبيد الله قال يا علي بن
الحسين من غلب وهو مغطي راسه وهو في المحمل قال فقال له علي بن الحسين اذا اردت ان تعلم من غلب ودخل وقت الصلاة فاذن ثم اقم **مل** ابي د
الكليني معا عن علي عن ابيه عن يحيى بن زكريا عن يزيد بن عمرو بن طلحة قال قال ابو عبد الله ع وهو بالحيرة اما تريد ما وعدتك قال قلت
بلى يعني الذهاب الى قبر امير المؤمنين ع قال فركب وركب اسمعيل معه وركبت معهم حتى اذا جاز الثوية وكان بين الحيرة والنجف عند ذكوات
بيض نزل ونزل اسمعيل ونزلت معهم فصلى وصلى اسمعيل وصليت فقال لاسمعيل قم فسلم على جدك الحسين بن علي فقلت جعلت فداك
اليس الحسين بكربلا فقال نعم ولكن لما حمل راسه الى الشام سرقه مولى لنا فدفنه بجنب امير المؤمنين ع **مل** محمد بن الحسن ومحمد بن احمد بن
الحسين معا عن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن علي بن احمد بن اشيم عن يونس بن ظبيان او عن رجل عن يونس عن ابي عبد الله ع قال ان الملعون
عبيد الله بن زياد لعنه الله لما بعث براس الحسين بن علي الى الشام رد الى الكوفة فقال اخرجوه عنها لا يفتتن به اهلها فصيره الله عند امير
المؤمنين فالراس مع الجسد والجسد مع الراس **بيان** قوله فقال اي عبد الله قوله فالراس مع الجسد اي بعد ما دفن هناك ظاهر
الحق بالجسد بكربلا او صعد به مع الجسد الى السما كما في بعض الاخبار او ان بدن امير المؤمنين كالجسد لذلك الراس وهما من نور واحد
اقول قد روي عنه ذلك من الاخبار في الكافي وفي التهذيب يستدل على كون راسه مدفونا عند قبر والده ع والله يعلم **مل** عبد الله بن
الفضل بن محمد بن هلال عن سعيد بن محمد عن محمد بن سلام الكوفي عن احمد بن محمد الواسطي عن عيسى بن ابي شيبة القاضي عن نوح بن دراج عن
قدامة بن زائدة عن ابيه قال قال علي بن الحسين بلغني يا زائدة انك تزور قبر ابي عبد الله ع احيانا فقلت ان ذلك لكما بلغك فقال لي
فلماذا تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل احدا على محبتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا والواجب على هذه الامة من حقنا
فقلت والله ما اريد بذلك الا الله ورسوله ولا احفل بسخط من سخط ولا يكبر في صدري مكروه ينالني بسببه فقال والله ان ذلك لكذلك
فقلت والله ان ذلك لكذلك يقولها ثلثا واقولها ثلثا فقال ابشر ثم ابشر ثم ابشر فلاخبرنك بخبر كان عندي في النخب المخزون انه لما اصابنا
بالطف ما اصابنا وقتل ابي وقتل من كان معه من ولده واخوته وساير اهله وحملت حرمه ونساؤه على الاقتاب يراد بنا الكوفة فجعلت انظر
اليهم صرعى ولم يواروا فيعظم ذلك في صدري ويشتد لما ارى منهم قلقي فكادت نفسي تخرج وتبينت ذلك مني عمتي زينب بنت علي الكبرى فقالت
ما لي اراك تجود بنفسك يا بقية جدي وابي واخوتي فقلت وكيف لا اجزع واهلع وقد ارى سيدي واخوتي وعمومتي وولد عمي واهلي مصرعين
بدمائهم مرملين بالعرى مسلبين لا يكفنون ولا يوارون ولا يعرج عليهم احد ولا يقربهم بشر كانهم اهل بيت من الديلم والخزر فقالت لا
يجزعنك ما ترى فوالله ان ذلك لعهد من رسول الله الى جدك وابيك وعمك ولقد اخذ الله ميثاق اناس من هذه الامة لا تعرفهم فراعنة
هذه الارض وهم معروفون في اهل السموات انهم يجمعون هذه الاعضاء المتفرقة فيوارونها وهذه الجسوم المضرجة وينصبون لهذا
الطف علما لقبر ابيك سيد الشهداء لا يدرس اثره ولا يعفو رسمه على كرور الليالي والايام وليجتهدن ائمة الكفر واشياع الضلالة
في محوه وتطميسه فلا يزداد اثره الا ظهورا وامره الا علوا فقلت وما هذا العهد وما هذا الخبر فقالت حدثتني ام ايمن ان رسول الله زار
منزل فاطمة في يوم من الايام فعملت له حريرة واتاه علي ع بطبق فيه تمر ثم قالت ام ايمن فاتيتهم بعس فيه لبن وزبد فاكل رسول الله
وعلي وفاطمة والحسن والحسين من تلك الحريرة وشرب رسول الله وشربوا من ذلك اللبن ثم اكل واكلوا من ذلك التمر و
الزبد ثم غسل رسول الله يده وعلي يصب عليه الماء فلما فرغ من غسل يده مسح وجهه ثم نظر الى علي وفاطمة والحسن والحسين نظرا عرفنا فيه
السرور في وجهه ثم رمق بطرفه نحو السماء مليا ثم وجه وجهه نحو القبلة وبسط يديه يدعو ثم خر ساجدا وهو ينشج فاطال النشوج وعلا نحيبه
وجرت دموعه ثم رفع راسه واطرق الى الارض ودموعه تقطر كانها صوب المطر فحزنت فاطمة وعلي والحسن والحسين وحزنت معهم لما راينا من رسول
الله وهبناه ان نساله حتى اذا طال ذلك قال له علي وقالت له فاطمة ما يبكيك يا رسول الله لا ابكى الله عينيك فقد اقرح قلوبنا ما نرى من حالك روى
فقال يا اخي سررت بكم وقال مزاحم بن عبد الوارث في حديثه ههنا فقال يا حبيبي اني سررت بكم سرورا ما سررت مثله قط واني لانظر اليكم
واحمد الله على نعمته علي فيكم اذ هبط علي جبرئيل فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى اطلع على ما في نفسك وعرف سرورك باخيك وابنتك
وسبطيك فاكمل لك النعمة وهناك العطية بان جعلهم وذرياتهم ومحبيهم وشيعتهم معك في الجنة لا يفرق بينك وبينهم يحبون كما تحبى و
يعطون كما تعطى حتى ترضى وفوق الرضا على بلوى كثيرة تنالهم في الدنيا ومكاره تصيبهم بايدي اناس ينتحلون ملتك ويزعمون انهم من

امتك

ثواب زيارته عم وبعض ما يتعلق براسه الشريف

امتك براء من الله ومنك خبطا خبطا وقتلا قتلا شتى مصارعهم نائية قبورهم خيرة من الله لهم ولك فيهم فاحمد الله جل وعز على خيرته وارض
بقضائه فحمدت الله ورضيت بقضائه بما اختاره لكم ثم قال جبرئيل يا محمد ان اخاك مضطهد بعدك مغلوب على امتك متعوب من اعدائك
ثم مقتول بعدك يقتله اشر الخلق والخليقة واشقى البرية نظير عاقر الناقة ببلد تكون اليه هجرته وهو مغرس شيعته وشيعة ولده وفيه على
كل حال يكثر بلواهم ويعظم مصابهم وان سبطك هذا واومى بيده الى الحسين ع مقتول في عصابة من ذريتك واهل بيتك واخيار من امتك بضفة الفرات في عصابة
بارض تدعى كربلا من اجلها يكثر الكرب والبلاء على اعدائك واعداء ذريتك في اليوم الذي لا ينقضي كربه ولا تفنى حسرته وهي اطهر
بقاع الارض واعظمها حرمة وانها لمن بطحاء الجنة فاذا كان ذلك اليوم الذي يقتل فيه سبطك واهله واحاطت بهم كتائب اهل الكفر واللعنة
تزعزعت الارض من اقطارها ومادت الجبال وكثر اضطرابها واصطفقت البحار بامواجها وماجت السموات باهلها غضبا لك يا محمد ولذريتك
واستعظاما لما ينتهك من حرمتك ولشر ما تكافى به في ذريتك وعترتك ولا يبقى شي من ذلك الا استاذن الله عز وجل في نصرة اهلك المستضعفين
المظلومين الذين هم حجة الله على خلقه بعدك فيوحي الله الى السموات والارض والجبال والبحار ومن فيهن اني انا الله الملك القادر والذي لا
يفوته هارب ولا يعجزه ممتنع وانا اقدر فيه على الانتصار والانتقام وعزتي وجلالي لاعذبن من وتر رسولي وصفيي وانتهك حرمته وقتل
عترته ونبذ عهده وظلم اهل بيته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فعند ذلك يضج كل شي في السموات والارضين بلعن من ظلم عترتك واستحل
حرمتك فاذا برزت تلك العصابة الى مضاجعها تولى الله عز وجل قبض ارواحها بيده وهبط الى الارض ملائكة من السماء السابعة معهم
انية من الياقوت والزمرد مملوة من ماء الحيوة وحلل من حلل الجنة وطيب من طيب الجنة فغسلوا جثثهم بذلك الماء والبسوها الحلل وحنطوها
بذلك الطيب وصلى الملائكة صفا صفا عليهم ثم يبعث الله قوما من امتك لا يعرفهم الكفار ولم يشركوا في تلك الدماء بقول ولا فعل ولا نية فيوارون
اجسامهم ويقيمون رسما لقبر سيد الشهداء بتلك البطحاء يكون علما لاهل الحق وسببا للمؤمنين الى الفوز وتحفه ملائكة من كل سماء مائة الف ملك
في كل يوم وليلة ويصلون عليه ويسبحون الله عنده ويستغفرون الله لزواره ويكتبون اسماء من ياتيه زائرا من امتك متقربا الى الله والى بذلك
واسماء ابائهم وعشائرهم وبلدانهم ويوسمون في وجوههم بميسم نور عرش الله هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الانبياء فاذا كان يوم القيامة
سطع في وجوههم من اثر ذلك الميسم نور تغشى منه الابصار يدل عليهم ويعرفون به وكاني بك يا محمد بيني وبين ميكائيل وعلي امامنا ومعنا
من ملائكة الله ما لا يحصى عدده ونحن نلتقط من ذلك الميسم في وجهه من بين الخلائق حتى ينجيهم الله من هول ذلك اليوم وشدائده وذلك حكم الله
وعطاؤه لمن زار قبرك يا محمد او قبر اخيك او قبر سبطيك لا يريد به غير الله جل وعز وسيجد اناس حقت عليهم من الله اللعنة والسخط ان يعفوا رسم
ذلك القبر ويمحوا اثره فلا يجعل الله تبارك وتعالى لهم الى ذلك سبيلا ثم قال رسول الله ص فهذا ابكاني واحزنني قالت زينب فلما ضرب ابن ملجم لعنه الله
ابي صلوات الله عليه ورايت اثر الموت منه قلت له يا ابه حدثتني ام ايمن بكذا وكذا وقد احببت ان اسمعه منك فقال يا بنية الحديث كما حدثتك
ام ايمن وكاني بك وببنات اهلك سبايا بهذا البلد اذلاء خاشعين تخافون ان يتخطفكم الناس فصبرا صبرا فوالذي فلق الحبة وبرا النسمة ما
لله على ظهر الارض يومئذ ولي غيركم وغير محبيكم وشيعتكم ولقد قال لنا رسول الله ص حين اخبرنا بهذا الخبر ان ابليس في ذلك اليوم يطير فرحا
فيجول الارض كلها في شياطينه وعفاريته فيقول يا معشر الشياطين قد ادركنا من ذرية ادم الطلبة وبلغنا في هلاكهم الغاية واورثناهم
النار الا من اعتصم بهذه العصابة فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم وحملهم على عداوتهم واغرائهم بهم واوليائهم حتى تستحكموا ضلالة الخلق
وكفرهم ولا ينجو منهم ناج ولقد صدق عليهم ابليس وهو كذوب انه لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح ولا يضر مع محبتكم وموالاتكم ذنب غير
الكبائر قال زائدة ثم قال علي بن الحسين بعد ان حدثني بهذا الحديث خذه اليك اما لو ضربت في طلبه اباط الابل حولا لكان قليلا **بيان** النشيج
القدح لعظم قولها رمق بطرفه اي نظر ونشج الباكي ينشج بالكسر نشيجا اذا غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب والنحيب اشد البكاء والتعفير
بيده الارض وطئه شديدا والقوم بسيفهم جلدا لهم وصفق النهر بالكسر جانبه والزعزعة التحريك وكل المبنى الاصطفاق الاضطراب يقال
الريح تصفق الاشجار فتصطفق والموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه تقول منه وتره يتره وترا وترة وضرب اباط الابل كناية عن الركض
والاستعجال فان المستعجل يضرب رجليه باباط الابل ليعدو اي لو سافرت سفرا سريعا في طلبه حولا **مل** ابو الفرج معنعنا الى الرجال عن محمد
عبد الله بن عمر الحماني عن ابي القاسم بكر بن الطيب بن شمعون عن ابي بكر بن احمد بن يعقوب عن احمد بن عبد الرحمن عن سعد عن الحسن بن عمرو عن سليمان
ابن مهران الاعمش قال بينما انا في الطواف بالموسم اذا رايت رجلا يدعو وهو يقول اللهم اغفر لي وانا اعلم انك لا تغفر قال فارتعدت من ذلك
ودنوت منه وقلت يا هذا انت في حرم الله وحرم رسوله وهذه ايام حرم في شهر عظيم فلم تياس من مغفرة الله قال يا هذا ذنبي عظيم قلت

حكاية دير النصارى في طريق الشام من حفظ راس الحسين عليه السلام

لعظم رجل قفا منه قال نعم قلت بوازن الجبال الرواسي قال نعم فان شئت اخبرتك قلت اخبرني قال اخرج بنا عن الحرم فخرجنا منه فقال له انا
من كان في العسكر الملعون عسكر عمر بن سعد حين قتل الحسين وكنت احد الاربعين الذين حملوا الراس الى يزيد لعنه الله من الكوفة فلما
حملناه على طريق الشام نزلنا على دير النصارى وكان الراس معنا مركوزا على رمح ومعه الاحراس فوضعنا الطعام وجلسنا لناكل فاذا بكف في
حائط الدير تكتب اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب قال فجزعنا من ذلك جزعا شديدا واهوى بعضنا الى الكف لياخذها
فغابت ثم عاد اصحابي الى الطعام فاذا الكف قد عادت تكتب فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيمة في العذاب فقام اصحابنا اليها
فغابت ثم عادوا الى الطعام فعادت تكتب وقد قتلوا الحسين بحكم جور وخالف حكمهم حكم الكتاب فامتنعت وما هنأني اكله ثم اشرف
علينا راهب من الدير فراى نورا ساطعا من فوق الراس فاشرف فراى عسكرا فقال الراهب للحراس من اين جئتم قالوا من العراق حاربنا الحسين
فقال الراهب ابن فاطمة بنت نبيكم وابن ابن عم نبيكم قالوا نعم قال تبا لكم والله لو كان لعيسى بن مريم ابن لحملناه على احداقنا ولكن لي اليكم
حاجة قالوا وما هي قال قولوا لرئيسكم عندي عشرة الاف درهم ورثتها من ابي ياخذها مني ويعطيني الراس يكون عندي الى وقت الرحيل
فاذا رحل رددته اليه فاخبروا عمر بن سعد بذلك فقال خذوا منه الدنانير واعطوه الى وقت الرحيل فجاؤا الى الراهب فقالوا هات المال

[illegible]

فيما يتعلق براس الشريف وحكاية النصراني

ملك للرجل تنح عني لا تحرقني بنارك ولبث لا ادري بعد ذلك ما خبره بيان التكفير ان يضع الانسان يده كما يكفر العلج للدهاقين
فيضع يده على صدره ويتطامن له والومى نحو من نصف الليل قوله تسمع وترى كانه كلام على سبيل التهديد اي وقفت فيهما ونظر
وتسمع والمعنى انك كنت في العسكر وان لم تقتل شيئا فكنت تسمع ذلك عنهم وترى ما يفعلهم عن المنهال بن عمرو قال انا والله رايت
راس الحسين حين حمل وانا بدمشق وبين يديه رجل يقرا الكهف حتى بلغ قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فانطق
الله الراس بلسان ذرب ذلق فقال اعجب من اصحاب الكهف قتلي وحملي عن الحسن بن ظريف عن ابيه عن الحسين بن زيد عن عمر بن علي بن الحسين
قال لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام لبسن نساء بني هاشم السواد والمسوح وكن لا يشتكين من حر ولا برد وكان علي بن الحسين يعمل لهن الطعام
للماتم جا المرزباني عن احمد بن محمد عن الحسين عن عليل عن عبد الكريم بن محمد عن علي بن سلمة عن محمد بن نجار عن عبد الله بن غانم قال لما اتى نعي الحسين
الى المدينة خرجت اسماء بنت عقيل بن ابي طالب في جماعة من نسائها حتى انتهت الى قبر رسول الله فلاذت به وشهقت عنده ثم التفتت الى المهاجرين
والانصار وهي تقول ماذا تقولون ان قال النبي لكم يوم الحساب وصدق القول مسموع خذلتم عترتي او كنتم غيبا والحق عند ولي الامر
مجموع اسلمتموهم بايدي الظالمين فما منكم له اليوم عند الله مشفوع ما كان عند غداة الطف اذ حضروا تلك المنايا ولا عنهم بمدفوع

[illegible]

حكاية عبد الوهاب النصراني والطيور لما غمست بدمه واسلام اليهودي

الاخرى فاذا كل منهما اثنا لولوها فامر الله تعالى جبرئيل ان ينزل الى الارض وان يضرب بجناحه تلك اللؤلؤة ويقلبها نصفين فاخذ كل منهما نصفا فانظر يا زيد كيف رسول الله لم يدخل على احدهما الم ترجيح الكتابة ولم يرد كسر قلبهما وكذلك امير المؤمنين وفاطمة وكذلك رب العزة لم يرد كسر قلب احدهما بل امر من قسم اللؤلؤة بينهما لجبر قلبهما وانت هكذا تفعل بابن بنت رسول الله اف لك ولدينك يا زيد ثم ان النصراني اهتز الى راس الحسين واحتضنه وجعل يقبله وهو يبكي ويقول يا حسين اشهد لي عند جدك محمد المصطفى وعند ابيك علي المرتضى وعند امك فاطمة الزهراء صلى الله عليهم اجمعين قال وروى عن طريق اهل البيت انه لما استشهد الحسين ع بقي في كربلا صريعا ودمه على الارض مسفوحا واذا بطائر ابيض قد اتى وتمسح بدمه وجاء والدم يقطر منه فرأى طيورا تحت الظلال على الغصون والاشجار وكل منهم يذكر الحب والعلف والماء فقال لهم ذلك الطير المتلطخ بالدم يا ويلكم اتشتغلون بالملاهي والدنيا والمناهي والحسين في ارض كربلا في هذا الحر ملقى على الرمضاء عاطش مذبوح ودمه مسفوح فعادت الطيور كل منهم قاصدا كربلا فرأوا سيدنا الحسين ملقى في الارض جثة بلا راس ولا غسل ولا كفن قد سفت عليه السوافي وبدنه مرضوض قد هشمته الخيل بحوافرها زواره وحوش القفار وندبته جن السهول والاوعار قد اضاء التراب من انواره وازهر الجو من ازهاره فلما رأته الطيور تصايحن واعلن بالبكاء والثبور وتواقعن على دمه يتمرغن فيه وطار كل واحد منهم الى ناحية يعلم اهلها عن قتل ابي عبد الله فمن القضاء والقدر ان طيرا من هذه الطيور قصد مدينة الرسول وجاء يرفرف والدم يتقاطر من اجنحته ودار حول قبر سيدنا رسول الله ص يعلن بالنداء الا قتل الحسين بكربلا الا ذبح الحسين بكربلا فاجتمعت الطيور عليه وهم يبكون عليه وينوحون فلما نظر اهل المدينة من الطيور ذلك النوح وشاهدوا الدم يتقاطر من الطير لم يعلموا ما الخبر حتى انقضت مدة من الزمان وجاء خبر مقتل الحسين علموا ان ذلك الطير كان يخبر رسول الله ص بقتل ابن فاطمة البتول وقرة عين الرسول وقد نقل في ذلك اليوم الذي جاء فيه الطير الى المدينة كان في المدينة رجل يهودي وله بنت عمياء زمنا طرشا مشلولة والجذام قد احاط ببدنها فجاء ذلك الطائر والدم يتقاطر منه ووقع على شجرة يبكي طول الليلة وكان اليهودي قد اخرج ابنته تلك المريضة الى خارج المدينة الى بستان وتركها في البستان الذي جاء الطير ووقع فيه فمن القضاء والقدر ان تلك الليلة عرض لليهودي عارض فدخل المدينة لقضاء حاجته فلم يقدر ان يخرج تلك الليلة الى البستان التي فيها ابنته المعلولة والبنت لما نظرت اباها لم يأتها تلك الليلة لم يأتها نوم لوحدتها لان اباها كان يحدثها ويسليها حتى تنام فسمعت عند السحر بكاء الطير وحنينه فبقيت تتقلب على وجه الارض الى ان صارت تحت الشجرة التي عليها الطير فصارت كلما حن ذلك الطير تجاوبه من قلب محزون فبينما هي كذلك اذ وقع قطرة من الدم فوقعت على عينها ففتحت ثم قطرت اخرى على عينها الاخرى فبرئت ثم قطرت على يديها فعوفيت ثم على رجليها فبرئت وعادت كلما قطرت قطرة من الدم تلطخ به جسدها فعوفيت من جميع مرضها من بركات دم الحسين فلما اصبحت اقبل ابوها الى البستان فرأى بنتا تدور ولم يعلم انها ابنته فسألها انه كان لي في البستان ابنة عليلة لم تقدر ان تتحرك فقالت ابنته والله انا ابنتك فلما سمع كلامها وقع مغشيا عليه فلما افاق قام على قدميه فاتت به الى ذلك الطير فرآه واكرا على الشجرة يأن من قلب حزين محترق بما رأى مما فعل بالحسين فقال له اليهودي اقسمت عليك بالذي خلقك ايها الطير ان تكلمني بقدرة الله تعالى فنطق الطير مستعبرا ثم قال اني كنت واكرا على بعض الاشجار مع جملة الطيور عند الظهيرة واذا بطير ساقط علينا وهو يقول ايها الطيور تأكلون وتتنعمون والحسين في ارض كربلا في هذا الحر على الرمضاء طريحا ظاميا والنحر دام وراسه مقطوع على الرمح مرفوع ونساؤه سبايا حفاة عرايا فلما سمعن بذلك تطايرن الى كربلا فرأيناه في ذلك الوادي طريحا الغسل من دمه والكفن الرمل السافي عليه فوقعنا كلنا عليه ننوح ونتمرغ بدمه الشريف وكان كل منا طار الى ناحية فوقعت انا في هذا المكان فلما سمع اليهودي ذلك تعجب وقال لو لم يكن الحسين ع ذا قدر رفيع عند الله ما كان دمه شفاء من كل داء ثم اسلم اليهودي واسلمت البنت واسلم خمسمائة من قومه وقال حكي عن رجل اسدي قال كنت زارعا على نهر العلقمي بعد ارتحال العسكر عسكر بني امية فرأيت عجائب لا اقدر احكي الا بعضها منها انه اذا هبت الرياح تمر علي نفحات كنفحات المسك والعنبر واذا سكنت ارى نجوما تنزل من السماء الى الارض ومن الارض الى السماء مثلها وانا منفرد مع عيالي ولا ارى احدا اسأله عن ذلك وعند غروب الشمس يقبل اسد من القبلة فاولي عنه الى منزلي فاذا اصبح وطلعت الشمس وذهبت من منزلي اراه مستقبل القبلة ذاهبا فقلت في نفسي ان هؤلاء خوارج قد خرجوا على عبيد الله بن زياد فامر بقتلهم وارى منهم ما لم اره من سائر القتلى فوالله هذه الليلة لابد من المساهرة لابصر هذا الاسد يأكل من هذه الجثث ام لا فلما صار عند غروب الشمس واذا به اقبل فحققته واذا هو هائل المنظر فارتعدت منه وخطر ببالي ان كان مراده لحوم بني ادم فهو يقصدني وانا احاكي نفسي بهذا فمثلته وهو يتخطى القتلى حتى وقف على جسد كانه الشمس اذا طلعت فبرك عليه فقلت يأكل منه و

اذا به

حكاية الرجل الأسدي ورؤيا السكينة بالشام

واذا به يمرغ وجهه عليه وهو يهمهم ويدمدم فقلت الله اكبر ما هذه الا اعجوبة فجعلت احرسه حتى اعتكر الظلام واذا بشموع معلقة ملأت الارض واذا ببكاء ونحيب ولطم مفجع فقصدت تلك الاصوات فاذا هي تحت الارض ففهمت من ناع فيهم يقول واحسيناه واماماه فاقشعر جلدي فقربت من الباكي واقسمت عليه بالله وبرسوله من تكون فقال انا نساء من الجن فقلت وما شأنكن فقلن في كل يوم وليلة هذا عزاؤنا على الحسين الذبيح العطشان فقلت هذا الحسين الذي يجلس عنده الاسد قلن نعم اتعرف هذا الاسد قلت لا قلن هذا علي بن ابي طالب ع فرجعت ودموعي تجري على خدي قال ونقل ان سكينة بنت الحسين قالت يا يزيد رأيت البارحة رؤيا ان سمعتها مني قصصتها عليك فقال يزيد هاتي ما رأيتي قالت بينما انا ساهرة وقد كللت من البكاء بعد ان صليت ودعوت الله بدعوات فلما رقدت عيني رأيت ابواب السماء قد تفتحت واذا انا بنور ساطع من السماء الى الارض واذا انا بوصائف من وصائف الجنة واذا انا بروضة خضراء في تلك الروضة قصر واذا انا بخمس مشايخ يدخلون الى ذلك القصر وعندهم وصيف فقلت يا وصيف اخبرني لمن هذا القصر فقال هذا لابيك الحسين اعطاه الله تعالى ثوابا لصبره فقلت ومن هذه المشايخ فقال اما الاول فادم ابو البشر واما الثاني فنوح نبي الله واما الثالث فابراهيم خليل الرحمن واما الرابع فموسى الكليم فقلت له ومن الخامس الذي اراه قابضا على لحيته باكيا حزينا من بينهم فقال لي يا سكينة اما تعرفينه فقلت لا فقال هذا جدك رسول الله فقلت له الى اين يريدون فقال الى ابيك الحسين ع فقلت والله لالحقن جدي واخبرنه بما جرى علينا فسبقني ولم الحقه فبينما انا متفكرة واذا بجدي علي بن ابي طالب ع وبيده سيفه وهو واقف فناديته يا جداه قتل والله ابنك من بعدك فبكى وضمني الى صدره وقال يا بنية صبرا وبالله المستعان ثم انه مضى ولم اعلم الى اين مضى فبقيت متعجبة كيف لم اعلم به فبينما انا كذلك اذا بباب قد فتح من السماء واذا بالملائكة يصعدون وينزلون على راس ابي قال فلما سمع يزيد ذلك لطم على وجهه وبكى وقال ما لي ولقتل الحسين وفي رواية اخرى ان سكينة قالت ثم اقبل علي رجل دري اللون قمري الوجه حزين القلب فقلت للوصيف من هذا فقال جدك رسول الله فدنوت منه وقلت له يا جداه قتلت والله رجالنا وسفكت والله دماؤنا وهتكت والله حرمنا وحملنا على الاقتاب من غير وطاء نساق الى يزيد فاخذني اليه وضمني الى صدره ثم اقبل على ادم ونوح وابراهيم وموسى ثم قال لهم ما ترون الى ما صنعت امتي بولدي من بعدي ثم قال الوصيف يا سكينة اخفضي صوتك فقد ابكيت رسول الله ص ثم اخذ الوصيف بيدي فادخلني القصر فاذا بخمس نسوة قد عظم الله خلقهن وزاد في نورهن وبينهن امرأة عظيمة الخلقة ناشرة شعرها وعليها ثياب سود وبيدها قميص مضمخ بالدم واذا قامت يقمن معها واذا جلست يجلسن معها فقلت للوصيف ما هؤلاء النسوة اللاتي قد عظم الله خلقهن فقال يا سكينة هذه حواء ام البشر وهذه مريم ابنة عمران وهذه خديجة بنت خويلد وهذه هاجر وهذه سارة وهذه التي بيدها القميص المضمخ واذا قامت يقمن معها واذا جلست يجلسن معها هي جدتك فاطمة الزهراء فدنوت منها وقلت لها يا جدتاه قتل والله ابي واوتمت على صغر سني فضمتني الى صدرها وبكت شديدا وبكين النسوة كلهن وقلن لها يا فاطمة يحكم الله بينك وبين يزيد يوم فصل القضاء ثم ان يزيد تركها ولم يعبأ بقولها قال ونقل عن هند زوجة يزيد قالت كنت اخذت مضجعي فرأيت بابا من السماء وقد فتحت والملائكة ينزلون كتائب كتائب الى راس الحسين وهم يقولون السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله فبينما انا كذلك اذ نظرت الى سحابة قد نزلت من السماء وفيها رجال كثيرون وفيهم رجل دري اللون قمري الوجه فاقبل يسعى حتى انكب على ثنايا الحسين يقبلهما وهو يقول يا ولدي قتلوك اتراهم ما عرفوك ومن شرب الماء منعوك يا ولدي انا جدك رسول الله ص وهذا ابوك علي المرتضى وهذا اخوك الحسن وهذا عمك جعفر وهذا عقيل وهذا حمزة والعباس ثم جعل يعد اهل بيته واحدا بعد واحد قالت هند فانتبهت من نومي فزعة مرعوبة واذا بنور قد انتشر على راس الحسين فجعلت اطلب يزيد وهو قد دخل الى بيت مظلم وقد دار وجهه الى الحائط وهو يقول ما لي وللحسين وقد وقعت عليه الهموم فقصصت عليه المنام وهو منكس الراس قال فلما اصبح استدعى بحرم رسول الله ص فقال لهن ايما احب اليكن المقام عندي او الرجوع الى المدينة ولكم الجائزة السنية قالوا نحب اولا ان ننوح على الحسين قال افعلوا ما بدا لكم ثم اخليت لهن الحجر والبيوت في دمشق ولم تبق هاشمية ولا قرشية الا ولبست السواد على الحسين وندبوه على ما نقل سبعة ايام فلما كان اليوم الثامن دعاهن يزيد وعرض عليهن المقام فابين واردن الرجوع الى المدينة فاحضر لهن المحامل وزينها وامر بالانطاع الابريسم وصب عليها الاموال وقال يا ام كلثوم خذوا هذه الاموال عوض ما اصابكم فقالت ام كلثوم يا يزيد ما اقل حياءك واصلب وجهك تقتل اخي واهل بيتي وتعطيني عوضهم ثم قال وان ام كلثوم نحن نتوجه الى المدينة جعلت تبكي وتقول مدينة جدنا لا تقبلينا فبالحسرات والاحزان جئنا الا فاخبر رسول الله عنا بانا قد فجعنا في ابينا وان رجالنا بالطف صرعى بلا رؤوس وقد ذبحوا البنينا واخبر جدنا انا اسرنا وبعد الاسر يا جداه سبينا

مرثية ام كلثوم عند الورود بالمدينة وحديث الكسا

سبينا ومن طلب يا رسول الله اضحوا عرايا بالطفوف مسلبينا وقد ذبحوا الحسين ولم يراعوا جنابك يا رسول الله فينا فلو نظرت
عيونك للاسارى على اقتاب الجمال محملينا رسول الله بعد الصون صارت عيون الناس ناظرة الينا وكنت تحوطنا حتى تولت
عيونك ثارت الاعدا علينا افاطم لو نظرت الى السبايا بناتك في البلاد مشتتينا افاطم لو نظرت الى الحيارى ولو ابصرت زين العابدينا
افاطم لو رايتنا سهارى ومن سهر الليالي قد عمينا افاطم ما لقيتي من عداكي ولا قيراط مما قد لقينا فلو دامت حياتك لم تزالي
يوم القيمة تندبينا وعرج بالبقيع وقف ونادي ابن حبيب رب العالمينا وقل يا عم يا الحسن المزكى عيال اخيك اضحوا ضايعينا
ايا عماه ان اخاك اضحى بعيدا عنك بالرمضا رهينا بلا راس تنوح عليه جهرا طيور والوحوش الموحشينا ولو عاينت يا مولاي ساقوا
حريما لا يجد لهم معينا على متن النياق بلا وطاء وشاهدت العيال مكشفينا مدينة جدنا لا تقبلينا فبالحسرات والاحزان جينا
خرجنا منك بالاهلين جمعا رجعنا لا رجال ولا بنينا وكنا في الخروج بجمع شمل رجعنا حاسرين مسلبينا وكنا في امان الله جهرا
رجعنا بالقطيعة خايفينا ومولينا الحسين لنا انيس رجعنا والحسين به رهينا فنحن الضايعات بلا كفيل ونحن النايحات
على اخينا ونحن السايرات على المطايا نشال على جمال المبغضينا ونحن بنات يس وطه ونحن الباكيات على ابينا ونحن الطاهرات بلا
خفا ونحن المخلصون المصطفونا ونحن الصابرات على البلايا ونحن الصادقون الناصحونا الا يا جدنا قتلوا حسينا ولم يرعوا
جناب الله فينا الا يا جدنا بلغت عدانا مناها واشتفى الاعدا فينا لقد هتكوا النسا وحملوها على الاقتاب قهرا اجمعينا وزينب
اخرجوها من خباها وفاطم واله تبدي الانينا سكينة تشتكي من حر وجد تنادي الغوث رب العالمينا وزين العابدين بقيد ذل و
راموا قتله اهل الخؤونا فبعدهم على الدنيا تراب فكاس الموت فيها قد سقينا وهذي قصتي مع شرح حالي الا يا سامعون ابكوا علينا
قال الراوي واما زينب فاخذت بعضادتي باب المسجد ونادت يا جداه اني ناعية اليك اخي الحسين وهي مع ذلك لا تجف لها عبرة ولا تفتر من
البكاء والنحيب وكلما نظرت الى علي بن الحسين تجدد حزنها وزاد وجدها في مسند احمد بن حنبل باسناده الى شهر قال قالت ام سلمة
زوجة النبي صلى الله عليه وآله حين جاءها نعي الحسين بن علي لعنت اهل العراق وقالت قتلوه قتلهم الله غروه واذلوه لعنهم الله فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله
وقد جاءته فاطمة عشية ببرمة قد صنعت فيها عصيدة تحملها في طبق حتى وضعتها بين يديه فقال لها اين ابن عمك قالت هو في البيت قال
اذهبي فادعيه وائتني بابنيه قالت فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما بيد وعلي يمشي في اثرهما حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله فاجلسهما في
حجره وجلس علي عن يمينه وجلست فاطمة عن يساره قالت ام سلمة فاجتبذ من تحتي كساء خيبريا كان بساطا لنا فلفهم رسول الله صلى الله عليه وآله واخذ طرفي
الكساء والوى بيده اليمنى الى ربه عز وجل وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قلت يا رسول الله الست من
اهلك قال بلى قالت فادخلني في الكساء بعدما قضى دعاءه لابن عمه علي وابنته فاطمة وابنيهما اقول وروى شارح ديوان امير المؤمنين
عن هشام الكلبي باسناده عن عمرو بن ابي المقدام انهم لما قتلوا الحسين سمعوا صوتا من السماء يقول ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا
بالعذاب والتنكيل كل اهل السماء يدعو عليكم من نبي ومرسل وقبيل لقد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الانجيل ووجدت
بخط بعض الافاضل نقلا من خط الشهيد قدس سره قال الماجي من رؤس الشهداء والسبايا من آل محمد انشد يزيد لعنه الله لما بدت تلك
الرؤس واشرقت تلك الشموس على ربى جيرون صاح الغراب فقلت صح او لا تصح فلقد قضيت من النبي ديوني دعوات الراوندي روى
انه لما حمل علي بن الحسين عليهما السلام الى يزيد عليه اللعنة هم بضرب عنقه فوقفه بين يديه وهو يكلمه ليستنطقه بكلمة يوجب بها قتله وعلي عليه السلام يجيبه حسب ما
يكلمه وفي يده سبحة صغيرة يديرها باصابعه وهو يتكلم فقال له يزيد انا اكلمك وانت تجيبني وتدير اصابعك بسبحة في يدك فكيف يجوز ذلك
فقال حدثني ابي عن جدي انه كان اذا صلى الغداة وانفتل لا يتكلم حتى ياخذ سبحة بين يديه فيقول اللهم اني اصبحت اسبحك واحمدك واهللك واحمدك
واهللك بعدد ما ادير به سبحتي وياخذ السبحة ويديرها وهو يتكلم بما يريد من غير ان يتكلم بالتسبيح وذكر ان ذلك محتسب له وهو حرز الى
ان ياوي الى فراشه فاذا اوى الى فراشه قال مثل ذلك القول ووضع سبحته تحت راسه فهي محسوبة له من الوقت الى الوقت فعلت هذا اقتدا
بجدي فقال له يزيد لست اكلم احدا منكم الا ويجيبني بما يفوز به وعفى عنه ووصله وامر باطلاقه نوادر علي بن اسباط عن غير واحد من اصحابه
قال ان مصعب بن الزبير لما توجه الى عبد الملك بن مروان لمقاتلته وبلغ الحاير دخل فوقف على قبر ابي عبد الله عليه السلام ثم قال يا ابا عبد الله اما
والله لئن كنت عصيت غسلك ما عصيت نبلك ثم انصرف وهو يقول شعرا الا ان الاولى بالطف من آل هاشم تاسوا فسنوا للكرام
التاسيا ومنه عن غير واحد قال لما بلغ اهل البلدان ما كان من ابي عبد الله عليه السلام قدمت لزيارته مائة الف امراة ممن كانت لا تلد فولدن

كلهن

بكاء السماء والارض عليه عليه السلام وانكساف النيرين وغير ذلك

كلهن **باب** ما ظهر بعد شهادته من بكاء السماء والارض عليه وانكساف الشمس والقمر وغيرهما قس ابن ابي عمير عن حنان بن سدير عن عبد الله
ابن الفضل الهاشمي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام قال مر عليه رجل عدو الله ولرسوله فقال فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين
ثم مر عليه الحسين بن علي فقال لكن هذا لتبكين عليه السماء والارض وقال وما بكت السماء والارض الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي عليهما السلام
ب عنه عن حنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال زوروا الحسين ولا تجفوه فانه سيد شباب الشهداء او سيد شباب اهل الجنة وشبيه يحيى
ابن زكريا وعليهما بكت السماء والارض اقول في خبر ابن شبيب عن الرضا عليه السلام انه بكت السموات السبع والارضون لقتله ما المفيد عن احمد
ابن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسين ابي فاختة قال كنت انا وابو سلمة السراج ويونس بن يعقوب والفضيل
بن يسار عند ابي عبد الله جعفر بن محمد فقلت له جعلت فداك اني احضر مجالس هؤلاء القوم فاذكركم في نفسي فاي شي اقول فقال يا حسين
اذا حضرت مجالس هؤلاء فقل اللهم ارنا الرخاء والسرور فانك تاتي على ما تريد قال فقلت جعلت فداك اني اذكر الحسين بن علي فاي شي اقول اذا
ذكرته فقال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تكررها ثلاثا ثم اقبل علينا وقال ان ابا عبد الله الحسين عليه السلام لما قتل بكت عليه السموات السبع
والارضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن ينقلب في الجنة والنار وما يرى وما لا يرى الا ثلاثة اشياء فانها لم تبك عليه فقلت جعلت فداك
وما هذه الثلاثة الاشياء التي لم تبك عليه فقال البصرة ودمشق وآل الحكم بن ابي العاص لي ع ابن ادريس عن ابيه عن ابن ابي الخطاب
عن نضر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن ارطاة بن حبيب عن فضيل الرسان عن جبلة المكية قالت سمعت ميثم التمار قدس الله روحه يقول والله
لتقتل هذه الامة ابن نبيها في المحرم لعشر يمضين منه وليتخذن اعداء الله ذلك اليوم يوم بركة وان ذلك لكائن قد سبق في علم الله تعالى
ذكره اعلم ذلك لعهد عهده الي مولاي امير المؤمنين ولقد اخبرني انه يبكي عليه كل شي حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار و
الطير في جو السماء وتبكي عليه الشمس والقمر والنجوم والسماء والارض ومؤمنو الانس والجن وجميع ملائكة السموات والارضين ورضوان
ومالك وحملة العرش وتمطر السماء دما ورمادا ثم قال وجبت لعنة الله على قتلة الحسين كما وجبت على المشركين الذين يجعلون مع الله الها
آخر وكما وجبت على اليهود والنصارى والمجوس قالت جبلة فقلت له يا ميثم وكيف يتخذ الناس ذلك اليوم الذي يقتل فيه الحسين يوم بركة
فبكى ميثم ثم قال سيزعمون لحديث يضعونه انه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم وانما تاب الله على آدم في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي
قبل الله فيه توبة داود وانما قبل الله عز وجل توبته في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي اخرج الله فيه يونس من بطن الحوت وانما اخرجه
الله عز وجل يونس من بطن الحوت في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح على الجودي وانما استوت على الجودي يوم
الثامن عشر من ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي فلق الله عز وجل فيه البحر لبني اسرائيل وانما كان ذلك في ربيع الاول ثم قال ميثم يا
جبلة اعلمي ان الحسين بن علي سيد الشهداء يوم القيامة ولاصحابه على ساير الشهداء درجة يا جبلة اذا نظرت الى الشمس حمراء كانها دم عبيط
فاعلمي ان سيدك الحسين قد قتل قالت جبلة فخرجت ذات يوم فرايت الشمس على الحيطان كانها الملاحف المعصفرة فصحت وبكيت
وقلت قد والله قتل سيدنا الحسين بن علي صلوات الله عليه وآله **بيا** العبيط الطري مل ابي جماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى
عن الاهوازي عن رجل عن يحيى بن بشير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال بعث هشام بن عبد الملك الى ابي فاشخصه الى الشام فلما دخل عليه
قال له يا ابا جعفر اشخصناك لنسالك عن مسالة لم يصلح ان يسالك عنها غيري ولا اعلم في الارض خلقا ينبغي ان يعرف او عرف هذه المسالة
ان كان الا واحدا فقال ابي ليسالني امير المؤمنين عما احب فان علمت اجبته عن ذلك وان لم اعلم قلت لا ادري وكان الصدق اولى بي فقال له
هشام اخبرني عن الليلة التي قتل فيها علي بن ابي طالب بما استدل به الغائب عن المصر الذي قتل فيه على قتله وما العلامة فيه للناس فان
علمت ذلك واجبت فاخبرني هل كان في تلك العلامة لغير علي عليه السلام في قتله فقال له ابي يا امير المؤمنين انه لما كان تلك الليلة التي قتل فيها امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لم يرفع حجر عن وجه الارض الا وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها هارون اخو
موسى عليه السلام وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها يوشع بن نون وكذلك كانت الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها
شمعون بن حمون الصفا وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها الحسين بن علي قال فتربد وجه هشام حتى انتقع لونه وهم ان يبطش بابي فقال له
ابي يا امير المؤمنين الواجب على العباد الطاعة لامامهم والصدق له بالنصيحة وان الذي دعاني الى ان اجبت امير المؤمنين فيما سالني
عنه معرفتي له بما يجب له علي من الطاعة فليحسن امير المؤمنين الظن فقال له هشام انصرف الى اهلك اذا شئت قال فخرج فقال له هشام
عند خروجه اعطني عهد الله وميثاقه ان لا توقع هذا الحديث الى احد حتى اموت فاعطاه ابي من ذلك ما ارضاه وذكر الحديث بطوله

بيان

بكاء السماء والأرض بالدم عليه عليه السلام

بيان قال الجوهري تربد وجه فلان أي تغير من الغضب وانتقع لونه على بناء المجهول أي تغير من حزن أو فزع ، ما: أحمد بن عبد الله بن
علي عن عبد الرحمن السلمي وقال أحمد وأخبرني عمي عن أبيه عن أبي نصر عن رجل من أهل بيت المقدس أنه قال والله لقد عرفنا أهل بيت المقدس
ونواحيها عشية قتل الحسين بن علي قلت وكيف ذلك قال ما رفعنا حجرا ولا مدرا ولا صخرا إلا ورأينا تحتها دما يغلي واحمرت الحيطان
كالعلق ومطرنا ثلاثة أيام دما عبيطا وسمعنا مناديا ينادي في جوف الليل يقول أترجو أمة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب
معاذ الله لا نلتم يقينا شفاعة أحمد وأبي تراب قتلتم خير من ركب المطايا وخير الشيب طرا والشباب وانكسفت الشمس ثلاثا ثم تجلت عنها
واشتبكت النجوم فلما كان من الغد أرجفنا بقتله فلم يأت علينا كثير شيء حتى نعي إلينا الحسين ع ، ما: أحمد عن عبد الله بن علي الناقد بإسناده
قال قال عمر بن سعد حدثني أبو معشر عن الزهري قال لما قتل الحسين بن علي لم يبق في بيت المقدس حصاة إلا وجد تحتها دم عبيط ، مل:
محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن سعد مثله ، مل: محمد بن جعفر الرزاز عن خاله محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن
أبي إسماعيل السراج عن يحيى بن معمر عن أبي بصير عن أبي جعفر ع قال بكت الإنس والجن والطير والوحش على الحسين بن علي ع حتى ذرفت دموعها
مل: أبي وجماعة مشايخي عن سعد عن محمد العطار معا عن محمد بن الحسين مثله ، بيان ذرفت أي سالت ، مل: أبي وعلي بن الحسين معا
عن سعد عن ابن عيسى عن أحمد بن أبي داود عن سعد بن عمرو الجلاب عن الحارث الأعور قال قال علي ع بأبي وأمي الحسين المقتول بظهر الكوفة
والله كأني أنظر إلى الوحش مادة أعناقها على قبره من أنواع الوحش يبكونه ويرثونه ليلا حتى الصباح فإذا كان كذلك فإياكم والجفا
مل: محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن أبي عثمان عن عبد الجبار النهاوندي عن أبي سعيد عن الحسين بن ثوير وابن ظبيان
وأبي سلمة السراج والمفضل كلهم قالوا سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول إن أبا عبد الله ع الحسين بن علي لما مضى بكت عليه السماوات
السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن ينقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى ، مل: أبي عن سعد عن محمد بن
الحسين مثله ، مل: أبي عن سعد عن الحسين بن عبد الله عن الحسن بن علي بن أبي عثمان عن عبد الجبار عن أبي سعيد عن الحسين بن ثوير عن يونس
وأبي سلمة السراج والمفضل قالوا سمعنا أبا عبد الله يقول لما مضى أبو عبد الله الحسين بن علي ع بكى عليه جميع ما خلق الله إلا ثلاثة
أشياء البصرة ودمشق وآل عثمان ، مل: أبي عن سعد عن ابن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن عن الحسين بن ثوير قال كنت أنا وابن ظبيان
والمفضل وأبو سلمة السراج جلوسا عند أبي عبد الله فكان المتكلم يونس وكان أكبرنا سنا وذكر حديثا طويلا يقول ثم قال أبو
عبد الله إن أبا عبد الله لما مضى بكت عليه السماوات السبع وما فيهن وما بينهن ومن ينقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى
بكى على أبي عبد الله ع إلا ثلاثة أشياء لم تبك عليه قلت جعلت فداك وما هذه الثلاثة الأشياء قال لم تبك عليه البصرة ولا دمشق ولا آل عثمان
ابن عفان عليهم لعنة الله وذكر الحديث ، مل: محمد الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن
عبد الرحمن الأصم عن أبي يعقوب عن أبان بن عثمان عن زرارة قال قال أبو عبد الله ع يا زرارة إن السماء بكت على الحسين أربعين صباحا بالسواد
وإن الشمس بكت أربعين صباحا بالكسوف والحمرة وإن الجبال تقطعت وانتثرت وإن البحار تفجرت وإن الملائكة بكت أربعين صباحا على الحسين
وما اختضبت منا امرأة ولا ادهنت ولا اكتحلت ولا رجلت حتى أتانا رأس عبيد الله بن زياد لعنه الله وما زلنا في عبرة بعده وكان جدي إذا
ذكره بكى حتى تملأ عيناه لحيته وحتى يبكي لبكائه رحمة له من رآه وإن الملائكة الذين عند قبره ليبكون فيبكي لبكائهم كل من في الهواء والسماء
من الملائكة ولقد خرجت نفسه صلى الله عليه وآله فزفرت جهنم زفرة كادت الأرض تنشق لزفرتها ولقد خرجت نفس عبيد الله بن زياد ويزيد بن
معاوية لعنهم الله فشهقت جهنم شهقة لولا أن الله حبسها بخزانها لأحرقت من على ظهر الأرض من فورها ولو يؤذن لها ما بقي شيء إلا
ابتلعته ولكنها مأمورة مصفودة ولقد عتت على الخزان غير مرة حتى أتاها جبرئيل فضربها بجناحه فسكنت وإنها لتبكيه وتندبه وإنها لتتلظى
على قاتله ولولا من على الأرض من حجج الله لنقضت الأرض وأكفئت بما عليها وما تكثر الزلازل إلا عند اقتراب الساعة وما من عين أحب إلى الله
ولا عبرة من عين بكت ودمعت عليه وما من باك يبكيه إلا وقد وصل فاطمة وأسعدها عليه ووصل رسول الله وأدى حقنا وما من عبد يحشر إلا و
عيناه باكية إلا الباكين على جدي فإنه يحشر وعينه قريرة والبشارة تلقاه والسرور على وجهه والخلق في الفزع وهم آمنون والخلق يعرضون وهم
حداث الحسين ع تحت العرش وفي ظل العرش لا يخافون سوء الحساب يقال لهم ادخلوا الجنة فيأبون ويختارون مجلسه وحديثه وإن الحور لترسل
إليهم إنا قد اشتقناكم مع الولدان المخلدين فما يرفعون رؤوسهم إليهم لما يرون في مجلسهم من السرور والكرامة وإن أعداءهم من بين مسحوب
بناصيته إلى النار ومن قائل ما لنا من شافعين ولا صديق حميم وإنهم ليرون منزلهم وما يقدرون أن يدنوا إليهم ولا يصلوا إليهم وأن

انتشار
پراکنده شدن
تفجر جاری شدن آب
زفره بانگ کردن ادهنا روغن
بسر و مو مالیدن شهقه نعره
زدن تلظی زبانه کشیدن آتش

بكاء فاطمة ع والسماء والأرض وجهنم وثواب البكاء عليه عليه السلام

الملائكة لتأتيهم بالرسالة من أزواجهم من خزانهم على ما أعطوا من الكرامة فيقولون نأتيكم إن شاء الله فيرجعون إلى أزواجهم بمقالاتهم فيزدادون
إليهم شوقا إذا هم خبروهم بما هم فيه من الكرامة وقربهم من الحسين ع فيقولون الحمد لله الذي كفانا الفزع الأكبر وأهوال القيامة ونجانا مما
كنا نخاف ويؤتون بالمراكب والرحال على النجائب فيستوون عليها وهم في الثناء على الله والحمد لله والصلاة على محمد وآله حتى ينتهوا إلى
منازلهم ، مل: محمد بن عبد الله عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن
عبد الله بن مسكان عن أبي بصير قال كنت عند أبي عبد الله ع وأحدثه فدخل عليه ابنه فقال له مرحبا وضمه وقبله وقال حقر الله من حقركم
وانتقم ممن وتركم وخذل الله من خذلكم ولعن الله من قتلكم وكان الله لكم وليا وحافظا وناصرا فقد طال بكاء النساء وبكاء الأنبياء والصديقين
والشهداء وملائكة السماء ثم بكى وقال يا أبا بصير إذا نظرت إلى ولد الحسين أتاني ما لا أملكه بما أوتي إلى أبيهم وإليهم يا أبا بصير إن فاطمة لتبكيه
وتشهق فتزفر جهنم زفرة لولا أن الخزنة يسمعون بكاءها وقد استعدوا لذلك مخافة أن يخرج منها عنق أو يشرد دخانها فيحرق أهل الأرض
فيكبحونها ما دامت باكية ويزجرونها ويوثقون من أبوابها مخافة على أهل الأرض فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة وإن البحار تكاد أن تنفتق
فيدخل بعضها على بعض وما منها قطرة إلا بها ملك موكل فإذا سمع الملك صوتها أطفأ فارها بأجنحته وحبس بعضها على بعض مخافة على
الدنيا ومن فيها ومن على الأرض فلا تزال الملائكة مشفقين يبكون لبكائها ويدعون الله ويتضرعون إليه ويتضرع أهل العرش ومن حوله
وترتفع أصوات من الملائكة بالتقديس لله مخافة على أهل الأرض ولو أن صوتا من أصواتهم يصل إلى الأرض لصعق أهل الأرض
وتقطعت الجبال وزلزلت الأرض بأهلها قلت جعلت فداك إن هذا الأمر عظيم قال غيره أعظم منه ما لم تسمعه ثم قال يا أبا بصير أما تحب أن تكون
فيمن يسعد فاطمة فبكيت حين قالها فما قدرت على المنطق وما قدرت على كلامي من البكاء ثم قام إلى المصلى يدعو وخرجت من عنده على تلك
الحال فما انتفعت بطعام وما جاءني النوم وأصبحت صائما وجلا حتى أتيته فلما رأيته قد سكن سكنت وحمدت الله حيث لم تنزل بي عقوبة ، بيان
تقول كبحت الدابة إذا جذبتها إليك باللجام لكي تقف ولا تجري ، مل: أبي وجماعة مشايخي عن علي بن الحسين ومحمد بن الحسن عن سعد عن ابن يزيد عن أحمد بن
الحسن الميثمي عن علي الأزرق عن الحسن بن الحكم النخعي عن رجل قال سمعت أمير المؤمنين ع وهو يقول في الرحبة وهو يتلو هذه الآية فما بكت عليهم
السماء والأرض وما كانوا منظرين وخرج عليه الحسين من بعض أبواب المسجد فقال أما إن هذا سيقتل وتبكي عليه السماء والأرض ، مل: محمد بن جعفر
الرزاز عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن داود بن عيسى الأنصاري عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن إبراهيم النخعي قال خرج أمير المؤمنين
فجلس في المسجد واجتمع أصحابه حوله وجاء الحسين ع حتى قام بين يديه فوضع يده على رأسه فقال يا بني إن الله عير أقواما في القرآن فقال
فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين وايم الله ليقتلنك ثم تبكيك السماء والأرض ، مل: أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب بإسناده مثله
مل: محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال إن الحسين بكى لقتله السماء والأرض واحمرتا ولم تبكيا على
أحد قط إلا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي ، مل: أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب بإسناده مثله ، مل: علي بن الحسين وغيره عن سعد عن محمد بن عبد
الجبار عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن هلال قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن السماء بكت على الحسين بن علي ويحيى بن زكريا ولم تبك
على أحد غيرهما قلت وما بكاؤها قال مكثوا أربعين يوما تطلع الشمس بحمرة وتغرب بحمرة قلت فذاك بكاؤها قال نعم ، مل: أبي وعلي بن الحسين
معا عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء عن حماد بن عثمان مثله ، مل: أبي عن سعد عن عبد الله بن أحمد عن عمرو بن سهل عن علي بن مسهر القرشي قال
حدثتني جدتي أنها أدركت الحسين بن علي حين قتل قالت فمكثنا سنة وتسعة أشهر والسماء مثل العلقة مثل الدم ما ترى الشمس ، مل:
علي بن الحسين عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله ع في قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والأرض
وما كانوا منظرين قال لم تبك السماء أحدا منذ قتل يحيى بن زكريا حتى قتل الحسين بن علي فبكت عليه ، مل: بالإسناد إلى الصدوق عن أبيه
عن علي بن إبراهيم مثله ، مل: محمد بن جعفر الرزاز عن ابن أبي الخطاب عن صفوان عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله قال احمرت السماء حين قتل الحسين
بن علي سنة قال ثم بكت السماء والأرض على الحسين بن علي سنة وعلى يحيى بن زكريا وحمرتها بكاؤها ، مل: أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال
عن ابن بكير عن زرارة عن عبد الخالق بن عبد ربه قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لم نجعل له من قبل سميا الحسين بن علي لم يكن له من قبل
سميا ويحيى بن زكريا لم يكن له من قبل سميا ولم تبك السماء إلا عليهما أربعين صباحا قال قلت ما بكاؤها قال كانت تطلع حمراء وتغرب حمراء
مل: علي بن الحسين عن علي بن إبراهيم وسعد معا عن إبراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر ع قال ما بكت السماء على أحد
بعد يحيى بن زكريا إلا على الحسين بن علي فإنها بكت عليه أربعين يوما ، مل: محمد بن جعفر الرزاز عن ابن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن كليب

في بكاء السماء والأرض عليه عليه السلام وبيان معنى بكاء السماء ونبذ تتعلق بالحمام الراعبي والبومة

معه عن أبي عبد الله ع قال لم تبك السماء إلا على الحسين بن علي ويحيى بن زكريا مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد
عن محمد بن سلمة عمن حدثه قال لما قتل الحسين بن علي أمطرت السماء ترابا أحمر مل حكيم بن داود عن سلمة عن ابن أبي عمير عن الحسين بن عيسى عن أسلم بن
القاسم عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن علي بن الحسين ع قال إن السماء لم تبك منذ وضعت إلا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي قلت أي شيء بكاؤها
قال كانت إذا استقبلت بالثوب وقع على الثوب شبه أثر البراغيث من الدم مل أبي وعلي بن الحسين عن سعد عن ابن عيسى عن موسى بن الفضل
عن حنان قال قلت لأبي عبد الله ع ما تقول في زيارة قبر الحسين بن علي فإنه بلغنا عن بعضهم أنها تعدل حجة وعمرة قال لا أعجب ما أصاب بالقول
هذا كله ولكن زره ولا تجفه فإنه سيد شباب الشهداء وسيد شباب أهل الجنة وشبيه يحيى بن زكريا وعليهما بكت السماء والأرض مل ابن الوليد
عن الصفار عن عبد الصمد بن محمد عن حنان بن سدير عن أبي عبد الله ع مثله مل أبي وجماعة من مشايخي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن حنان
مثله بيان قوله ع ما أصاب محمول على التقية مل بهذا الإسناد عن ابن عيسى عن غير واحد عن جعفر بن بشير عن حماد عن عامر بن معقل عن
الحسن بن زياد عن أبي عبد الله ع قال كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا وقاتل حسين ولد زنا ولم تبك السماء على أحد إلا عليهما قال قلت وكيف
تبكي قال تطلع الشمس في حمرة وتغيب في حمرة مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير مثله مل أبي وعلي بن الحسين عن سعد عن ابن عيسى
عن محمد البرقي عن عبد العظيم الحسني عن الحسن بن الحكم النخعي عن كثير بن شهاب الحارثي قال بينا نحن جلوس عند أمير المؤمنين في الرحبة إذ طلع
الحسين عليه فضحك علي ع حتى بدت نواجذه ثم قال إن الله ذكر قوما فقال فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين والذي فلق الحبة
وبرأ النسمة ليقتلن هذا ولتبكين عليه السماء والأرض مل أبي عن سعد والحميري معا عن ابن عيسى مثله مل أبي عن سعد عن ابن عيسى عن
محمد البرقي عن عبد العظيم الحسني عن الحسن عن أبي سلمة قال قال جعفر بن محمد ع ما بكت السماء إلا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي ع مل محمد بن الحسن
عن أبيه عن جده علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن فضالة عن داود بن فرقد قال سمعت أبا عبد الله يقول كان الذي قتل الحسين ع
ولد زنا والذي قتل يحيى بن زكريا ولد زنا وقال احمرت السماء حين قتل الحسين سنة ثم قال بكت السماوات والأرض على الحسين وعلى
يحيى بن زكريا وحمرتها بكاؤها مل أبي وعلي بن الحسين عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله ع قال اتخذوا
الحمام الراعبية في بيوتكم فإنها تلعن قتلة الحسين ع مل أبي وأخي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن جميعا عن أحمد بن إدريس عن العمركي
عن ابن البطائني عن صندل عن داود بن فرقد قال كنت جالسا في بيت أبي عبد الله ع فنظرت إلى الحمام الراعبي يقرقر طويلا فنظر إلي أبو
عبد الله ع طويلا فقال يا داود تدري ما يقول هذا الطير قلت لا والله جعلت فداك قال تدعو على قتلة الحسين فاتخذوه في منازلكم
مل أبي وجماعة مشايخي عن سعد عن العمركي في إسناده مثله مل ابن الوليد جماعة مشايخي عن سعد عن اليقطيني عن صفوان عن الحسين بن
أبي غندر عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول في البومة فقال هل أحد منكم رآها بالنهار قيل له لا تكاد تظهر بالنهار ولا تظهر إلا ليلا
قال أما إنها لم تزل تأوي العمران أبدا فلما أن قتل الحسين ع آلت على نفسها أن لا تأوي العمران أبدا ولا تأوي إلا الخراب فلا تزال نهارها صائمة
حزينة حتى يجنها الليل فإذا جنها الليل فلا تزال ترن على الحسين حتى تصبح مل حكيم بن داود بن حكيم عن سلمة عن الحسين بن علي بن صاعد
البربري قيم قبر الرضا ع قال حدثني أبي قال دخلت على الرضا ع فقال لي ما يقول الناس قال قلت جعلت فداك جئنا نسألك قال فقال
ترى هذه البومة كانت على عهد جدي رسول الله ص تأوي المنازل والقصور والدور وكانت إذا أكل الناس الطعام تطير فتقع أمامهم
فيرمى إليها بالطعام وتسقى ثم ترجع إلى مكانها فلما قتل الحسين بن علي ع خرجت من العمران إلى الخراب والجبال والبراري وقالت بئس الأمة
أنتم قتلتم ابن نبيكم ولا آمنكم على نفسي مل محمد بن جعفر الرزاز عن ابن أبي الخطاب عن ابن فضال عن رجل عن أبي عبد الله ع قال إن البومة
لتصوم النهار فإذا أفطرت تدلهت على الحسين ع حتى تصبح بيان قال الفيروزآبادي الدله محركة والدلوه ذهاب الفؤاد من هم ونحوه
ودلهه العشق تدليها فتدله مل علي بن الحسين عن سعد عن موسى بن عمر عن الحسن بن علي الميثمي قال قال أبو عبد الله ع يا يعقوب رأيت
بومة قط تنفس بالنهار فقال لا قال وتدري لم ذلك قال لا قال لأنها تظل يومها صائمة فإذا جنها الليل أفطرت على ما رزقت ثم لم تزل
ترنم على الحسين ع حتى تصبح بيان لعل التنفس كناية عن التصويت أو عن الأكل والشرب قال الفيروزآبادي تنفس في الإناء شرب من غير أن يبينه عن فيه
انتهى أو عن التفرج والتوسع يقال أنت في نفس من أمرك أي في سعة وفسحة وقال الجزري فيه فلو كنت تنفست إلى الطلب الكلام قب أبو نعيم في
دلائل النبوة والسدي في المعرفة قال نضرة الأزدية لما قتل الحسين مطرت السماء دما فحبابنا وجرارنا صارت مملوءة دما وقال قرظة بن
عبيد الله مطرت السماء يوما نصف النهار على شملة بيضاء فنظرت فإذا هو دم وذهبت الإبل إلى الوادي لتشرب فإذا هو دم وإذا هو اليوم

في عدم توفيق الأمة للفطر والأضحى بعد قتله وكسوف الشمس

الذي قتل فيه الحسين ع وقال الصادق ع بكت السماء على الحسين أربعين يوما بالدم زرارة بن أعين عن الصادق ع قال بكت السماء على يحيى
بن زكريا وعلى الحسين بن علي أربعين صباحا ولم تبك إلا عليهما قلت فما بكاؤها قال كانت الشمس تطلع حمراء وتغيب حمراء أسامة بن
شبيب بإسناده عن أم سليم قالت لما قتل الحسين ع مطرت السماء مطرا كالدم احمرت منه البيوت والحيطان وروي قريب من ذلك في
الإبانة وتفسير القشيري والفائق قال السدي لما قتل الحسين بكت عليه السماء وعلامتها حمرة أطرافها محمد بن سيرين قال أخبرنا أن الحمرة
التي مع الشفق لم تكن قبل قتل الحسين ع تاريخ النسوي روى حماد بن زيد عن هشام عن محمد قال تعلم هذه الحمرة في الأفق مم هو ثم قال من يوم قتل
الحسين ع أقول قال صاحب المناقب روى هذا الحديث أبو عيسى الترمذي قب الأسود بن قيس لما قتل الحسين ارتفعت حمرة من قبل
المشرق وحمرة من قبل المغرب فكادتا يلتقيان في كبد السماء ستة أشهر تاريخ النسوي قال أبو قبيل لما قتل الحسين بن علي ع كسفت الشمس
كسفة بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا أنها هي بيان أي القيامة أقول وروي هذا الخبر في بعض كتب المناقب المعتبرة عن علي بن
أحمد العاصمي عن إسماعيل بن أحمد البيهقي عن والده عن محمد بن الحسين القطان عن عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي عن يعقوب بن سفيان
عن النضر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة عن أبي قبيل مثله وبهذا الإسناد عن يعقوب عن إسماعيل عن علي بن مسهر عن جدته قالت كنت أيام الحسين جارية
شابة فكانت السماء أياما علقة وبهذا الإسناد عن يعقوب عن مسلم بن إبراهيم عن أم سوق العبدية عن نضرة الأزدية قالت لما أن قتل الحسين مطرت
السماء دما فأصبحت وكل شيء لنا ملآن دما وبهذا الإسناد عن يعقوب عن أيوب بن محمد الرقي عن سلام بن سليمان الثقفي عن زيد بن عمرو الكندي
عن أم حيان قالت يوم قتل الحسين ع أظلمت علينا ثلاثا ولم يمس أحد من زعفرانهم شيئا فجعله على وجهه إلا احترق ولم يقلب حجر ببيت المقدس
إلا أصبح تحته دما عبيطا وبهذا الإسناد عن يعقوب عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن معمر قال أول ما عرف الزهري تكلم في مجلس الوليد
بن عبد الملك فقال الوليد أيكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي فقال الزهري بلغني أنه لم يقلب حجر إلا
وجد تحته دم عبيط يف روي في أول الجزء الخامس من صحيح مسلم في تفسير قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والأرض قال لما قتل الحسين بن
علي ع بكت السماء وبكاؤها حمرتها وروى الثعلبي في تفسير هذه الآية أن الحمرة التي مع الشفق لم تكن قبل قتل الحسين ع وروى الثعلبي أيضا
يرفعه قال مطرنا دما بأيام قتل الحسين ع ما ابن حشيش عن الحسين عن الحسن عن محمد بن ... عن علي بن سهل عن مؤمل عن حماد بن سلمة عن عمار
ابن أبي عمار قال مطرت السماء يوم قتل الحسين دما عبيطا لي ابن الوليد عن ابن متيل عن ابن يزيد عن ابن فضال عن سليمان الديلمي عن
عبد الله بن الطيب المقليسي قال قال الصادق ع لما ضرب الحسين بن علي بالسيف ثم ابتدر ليقطع رأسه نادى مناد من قبل رب العزة تبارك
وتعالى من بطنان العرش فقال ألا أيتها الأمة المتحيرة الظالمة بعد نبيها لا وفقكم الله لأضحى ولا فطر قال ثم قال أبو عبد الله ع لا جرم
والله ما وفقوا ولا يوفقون أبدا حتى يقوم ثائر الحسين ع ع علي بن أحمد عن الكليني عن علي بن محمد عمن ذكره عن محمد بن سليمان عن عبد الله
بن لطيف عن رزين عن أبي عبد الله ع مثله بيان عدم توفيقهم للفطر والأضحى إما لاشتباه الهلال في كثير من الأزمان من جهة الشهر
كما فهمه الأكثر أو لأنهم لما غصبوا أئمة الحق وعدم استيلائهم لا يوفقون للصلاتين إما كاملة أو مطلقا بناء على اشتراط الإمام أو من
نصبه الحكم بالعامة كما هو الظاهر والأخير عندي أظهر والله يعلم ع ابن الوليد عن محمد العطار عن الأشعري عن السياري عن محمد بن إسماعيل الرازي
عن أبي جعفر الثاني ع قال قلت جعلت فداك ما تقول في العامة فإنه قد روي أنهم لا يوفقون لصوم فقال لي أما إنهم قد أجيبت دعوة الملك
فيهم قال قلت وكيف ذلك جعلت فداك قال إن الناس لما قتلوا الحسين بن علي أمر الله عز وجل ملكا ينادي أيتها الأمة الظالمة القاتلة عترة
نبيها لا وفقكم الله لصوم ولا فطر وفي حديث آخر لفطر ولا أضحى لي القاسم عن محمد الحميري عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن
المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع أن الحسين بن علي بن أبي طالب ع دخل يوما إلى الحسن ع فلما نظر إليه بكى فقال له ما يبكيك
يا أبا عبد الله قال أبكي لما يصنع بك فقال له الحسن إن الذي يؤتى إلي سم يدس إلي فأقتل به ولكن لا يوم كيومك يا أبا عبد الله وقد ازدلف
إليك ثلاثون ألف رجل يدعون أنهم من أمة جدنا محمد وينتحلون دين الإسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبي
ذراريك ونسائك وانتهاب ثقلك فعندها تحل ببني أمية اللعنة وتمطر السماء رمادا ودما ويبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات
والحيتان في البحار فس ص عن جابر عن أبي جعفر ع في قوله تعالى لم نجعل له من قبل سميا قال يحيى بن زكريا لم يكن له سمي قبله والحسين بن علي لم
يكن له سمي قبله وبكت السماء عليهما أربعين صباحا وكذا بكت الشمس عليهما وبكاؤهما أن تطلع حمراء وتغيب حمراء وقيل أي بكى أهل السماء و
هم الملائكة ص عن أبي عبد الله ع أن الحسين بن علي ع بكى لقتله السماء والأرض واحمرتا ولم تبكيا على أحد قط إلا على يحيى بن زكريا مل

في بيان ما في صفحة التعليقة من تضجيج الملائكة عليه وقبره عنده وتسميتهم زواره

محمد بن عبد الله بن علي الناقد عن عبد الرحمن الاسلمي عن عبد الله بن الحسين عن عروة بن الزبير قال سمعت ابا ذر وهو يومئذ قد اخرجه عثمان
الى الربذة فقال له الناس يا ابا ذر ابشر فهذا قليل في الله فقال ما ايسر هذا ولكن كيف انتم اذا قتل الحسين بن علي قتلا او قال ذبح ذبحا
والله لا يكون في الاسلام بعد قتل الخليفة اعظم قتيلا منه وان الله سيسل سيفه على هذه الامة لا يغمده ابدا ويبعث ناقما من ذريته فينتقم
من الناس وانكم لو تعلمون ما يدخل على اهل البحار وسكان الجبال في الغياض والآكام واهل السماء من قتله لبكيتم والله حتى تزهق انفسكم
وما من سماء يمر به روح الحسين عليه السلام الا فزع له سبعون الف ملك يقومون قياما ترعد مفاصلهم الى يوم القيمة وما من سحابة تمر وترعد وتبرق الا
لعنت قاتله وما من يوم الا وتعرض روحه على رسول الله صلى الله عليه وآله فيلتقيان **شا** ردي يوسف بن عبده قال سمعت محمد بن سيرين يقول لم تر هذه الحمرة
في السماء الا بعد قتل الحسين عليه السلام **بيان** يمكن ان يكون المراد كثرة الحمرة وزيادتها **باب** تضجيج الملائكة الى الله تعالى امره وان الله
بعثهم لنصره وبكائهم وبكاء الانبياء وفاطمة عليها السلام اقول قد اثبتنا اخبار شيبث في باب البكاء عليه عليه السلام **لى** ابن الوليد عن ابن متيل عن ابي
الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عمر بن ابان الكلبي عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام ان اربعة الاف
ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي عليه السلام فلم يؤذن لهم في القتال فرجعوا في الاستيذان وهبطوا وقد قتل الحسين فهم عند قبره
شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة ورئيسهم ملك يقال له منصور **مل** محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب مثله **ما** المفيد عن احمد بن الوليد
عن ابيه عن الصفار عن محمد بن عبيد عن ابن اسباط عن ابن عميرة عن محمد بن حمران قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما كان من امر الحسين بن علي ما كان ضجت
الملائكة الى الله تعالى وقالت يا رب يفعل هذا بالحسين صفيك وابن نبيك قال فاقام الله لهم ظل القائم وقال بهذا انتقم لهذا من ظالميه
الدقاق وابن عصام معا عن الكليني عن القاسم بن العلاء عن اسمعيل الفزاري عن محمد بن جمهور العمي عن ابن ابي نجران عمن ذكره عن الثمالي قال قلت
لابي جعفر يا ابن رسول الله لستم كلكم قائمين بالحق قال بلى قلت فلم سمي القائم قائما قال لما قتل جدي الحسين عليه السلام ضجت الملائكة الى الله عز وجل
بالبكاء والنحيب وقالوا الهنا وسيدنا اتغفل عمن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك فاوحى الله عز وجل اليهم قروا ملائكتي فوعزتي
وجلالي لانتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف الله عز وجل عن الائمة من ولد الحسين للملائكة فسرت الملائكة بذلك فاذا احدهم قائم يصلي
فقال الله عز وجل بذلك القائم انتقم منهم **مل** الحسين بن علي الزعفراني عن محمد بن عمر الضبي عن هشام بن سعد قال اخبرني المشيخة ان الملك
الذي جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله واخبره بقتل الحسين بن علي عليه السلام كان ملك البحار وذلك ان ملكا من ملائكة الفردوس نزل على البحر ونشر اجنحته عليها
ثم صاح صيحة وقال يا اهل البحار البسوا اثواب الحزن فان فرخ الرسول مذبوح ثم حمل من تربته في اجنحته الى السموات فلم يلق ملكا فيها
الا شمها وصار عنده لها اثر ولعن قتلته واشياعهم واتباعهم **مل** ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسن بن سعيد عن حماد بن عيسى
عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما لكم لا تأتونه يعني قبر الحسين فان اربعة الاف ملك يبكون عند قبره الى يوم
القيمة **مل** ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن ربعي عن فضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما لكم لا تأتونه يعني
قبر الحسين فان اربعة الاف ملك يبكون عنده الى يوم القيمة **مل** محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسمعيل
السراج عن يحيى بن معمر القطان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال اربعة الاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة **سن** ابي علي الجهني
معا عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال وكل الله بالحسين بن علي عليه السلام سبعين الف ملك
يصلون عليه كل يوم شعثا غبرا منذ يوم قتل الى ما شاء الله يعني بذلك قيام القائم **مل** بالاسناد عن سعد عن ابرهيم بن هاشم عن
ابن فضال عن ثعلبة عن مالك العطار عن محمد بن قيس قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام عند قبر ابي عبد الله اربعة الاف ملك شعث غبر يبكونه الى
يوم القيمة **مل** ابي وابن الوليد وعلي بن الحسين جميعا عن سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن القسم بن محمد عن اسحق بن ابرهيم عن هرون عن
ابي عبد الله عليه السلام قال وكل الله به اربعة الاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة **مل** ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن صفوان
عن حريز عن الفضيل احدهما قال ان على قبر الحسين اربعة الاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة قال محمد بن مسلم يحرسونه **مل** ابي عن
سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام بالمدينة اين قبور الشهداء فقال اليس افضل الشهداء
عندكم والذي نفسي بيده ان حوله اربعة الاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة **مل** ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف باسناده مثله
مل محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن ابن ربيع عن ابي اسمعيل السراج عن يحيى بن معمر العطار عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال اربعة الاف
ملك شعث غبر يبكون الحسين الى يوم القيمة فلا يأتيه احد الا استقبلوه ولا يمرض احد الا عادوه ولا يموت احد الا شهدوه **مل** ابي عن

في بيان ما في الصفحة السابقة من بيان ثواب زائريه

سعد عن ابن ابي الخطاب باسناده مثله **مل** ابي عن سعد عن الحسن بن علي بن المغيرة عن العباس بن عامر عن ابان عن الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان الله وكل بقبر الحسين اربعة الاف ملك شعث غبر يبكونه من طلوع الفجر الى زوال الشمس واذا زالت الشمس هبط اربعة الاف ملك و
صعد اربعة الاف فلم يزل يبكونه حتى يطلع الفجر وذكر الحديث **مل** ابي ومحمد بن عبد الله عن الحميري عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن ابي
القسم عن القسم بن محمد عن اسحق بن ابرهيم عن هرون قال سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام وانا عنده فقال ما لمن زار قبر الحسين فقال ان الحسين لما
اصيب بكته حتى البلاد فوكل الله به اربعة الاف ملك شعثا غبرا يبكونه الى يوم القيمة وذكر الحديث **مل** محمد بن الحميري عن ابيه عن علي
بن محمد بن سالم عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله الاصم قال وحدثنا الهيثم بن واقد عن عبد الملك بن مقرن
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا زرتم ابا عبد الله فالزموا الصمت الا من خير وان ملائكة الليل والنهار من الحفظة تحضر الملائكة الذين بالحائر
فتصافحهم فلا يجيبونها من شدة البكاء فينتظرونهم حتى تزول الشمس وحتى ينور الفجر ثم يكلمونهم ويسألونهم عن اشياء من امر السماء فاما ما
بين هذين الوقتين فانهم لا ينطقون ولا يفترون عن البكاء والدعاء ولا يشغلونهم في هذين الوقتين عن اصحابهم فانما شغلهم بكم اذا
نطقتم قلت جعلت فداك وما الذي يسألونهم عنه وايهم يسأل صاحبه الحفظة او اهل الحائر قال اهل الحائر يسألون الحفظة لان
اهل الحائر من الملائكة لا يبرحون والحفظة تنزل وتصعد قلت فما ترى يسألونهم عنه قال انهم يمرون اذا عرجوا باسمعيل صاحب
الهواء فربما وافقوا النبي صلى الله عليه وآله عنده وفاطمة والحسن والحسين والائمة من مضى منهم فيسألونهم عن اشياء ومن حضر منكم الخبر ويقولون بشروهم
بدعائكم فيقول الحفظة كيف نبشرهم وهم لا يسمعون كلامنا فيقولون لهم باركوا عليهم وادعوا لهم عنا فهي البشارة منا واذا انصرفوا
فحفوهم باجنحتكم حتى يحسوا مكانكم وانا نستودعهم الذي لا تضيع ودائعه ولو يعلموا ما في زيارته من الخير ويعلم ذلك الناس لاقتتلوا
على زيارته بالسيوف ولباعوا اموالهم في اتيانه وان فاطمة اذا نظرت اليهم ومعها الف نبي والف صديق والف شهيد ومن الكروبيين
الف الف يسعدونها على البكاء وانها لتشهق شهقة فلا يبقى في السموات ملك الا بكى رحمة لصوتها وما تسكن حتى يأتيها النبي صلى الله عليه وآله فيقول
يا بنية قد ابكيت اهل السموات وشغلتهم عن التقديس والتسبيح فكفي حتى يقدسوا فان الله بالغ امره وانها لتنظر الى من حضر منكم
فتسأل الله لهم من كل خير ولا تزهدوا في اتيانه فان الخير في اتيانه اكثر من ان يحصى **مل** بالاسناد المتقدم عن الاصم عن ابي عبد
الحذاء عن حريز قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك ما اقل بقائكم اهل البيت واقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجة هذا الخلق اليكم
فقال ان لكل واحد منا صحيفة فيها ما يحتاج اليه ان يعمل به في مدته فاذا انقضى ما فيها مما امر به عرف ان اجله قد حضر واتاه النبي صلى الله عليه وآله
ينعى اليه نفسه واخبره بما له عند الله وان الحسين قرأ صحيفته التي اعطيها وفسر له ما يأتي وما يبقى وبقي منها اشياء لم تنقض فخرج الى
القتال وكانت تلك الامور التي بقيت ان الملائكة سألت الله عز وجل في نصرته فاذن لهم فمكثت تستعد للقتال وتتأهب لذلك حتى
قتل فنزلت وقد انقطعت مدته وقتل صلوات الله عليه فقالت الملائكة يا رب اذنت لنا في الانحدار واذنت لنا في نصرته فانحدرنا و
قد قبضته فاوحى الله تبارك وتعالى اليهم ان الزموا قبته حتى تروه وقد خرج فانصروه وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته وانكم خصصتم
بنصرته والبكاء عليه فبكت الملائكة تقربا وجزعا على ما فاتهم من نصرته فاذا خرج يكونون انصاره **كا** علي عن ابيه عن الاصم عن ابي عبد
الله البزاز عن حريز مثله **مل** ابي واخي معا عن احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى معا عن العمركي قال حدثنا يحيى وكان في خدمة ابي جعفر الثاني عليه السلام
عن علي عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألني في طريق المدينة ونحن نريد مكة فقلت يا ابن رسول الله ما لي اراك كئيبا حزينا
منكسرا فقال لو تسمع ما اسمع لشغلك عن مسألتي فقلت وما الذي تسمع قال ابتهال الملائكة الى الله عز وجل على قتلة امير المؤمنين
وقتلة الحسين ونوح الجن وبكاء الملائكة الذين حوله وشدة جزعهم فمن يتهنأ مع هذا بطعام او شراب او نوم وذكر الحديث **مل**
ابي عن سعد عن بعض اصحابه عن احمد بن قتيبة الهمداني عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني كنت بالحير ليلة عرفة وكنت اصلي وثم
نحو من خمسين الفا من الناس جميلة وجوههم طيبة ارواحهم واقبلوا يصلون بالليل اجمع فلما طلع الفجر سجدت ثم رفعت راسي فلم ار
منهم احدا فقال لي ابو عبد الله عليه السلام انه مر بالحسين بن علي خمسون الف ملك وهو يقتل فعرجوا الى السماء فاوحى الله اليهم مررتم بابن حبيبي
وهو يقتل فلم تنصروه فاهبطوا الى الارض فاسكنوا عند قبره شعثا غبرا الى ان تقوم الساعة **مل** محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين
عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن عمر بن ابان الكلبي عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام هبط اربعة الاف ملك يريدون
القتال مع الحسين عليه السلام فلم يؤذن لهم في القتال فرجعوا في الاستيذان فهبطوا وقد قتل الحسين رحمه الله ولعن قاتله ومن اعان عليه ومن شرك

في ضجيج الملائكة عليه وفي صيرورة تربته دماً عند ام سلمة وفي رؤيتها رسول الله في المنام

في يوم نهم عند قبره شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة رئيسهم ملك يقال له منصور فلا يزوره زائر الا استقبلوه ولا يودعه مودع الا
شيعوه ولا يمرض الا عادوه ولا يموت الا صلوا على جنازته واستغفروا له بعد موته فكل هؤلاء في الارض ينتظرون قيام
القائم ع **قب** جامع الترمذي وكتاب السكي وفضائل السمعاني ان ام سلمة قالت رايت رسول الله ص في المنام وعلى راسه التراب فقلت
ما لك يا رسول الله فقال شهدت قتل الحسين انفا ابن بورك في صفوه وابو يعلي في مسنده والعامري في ابانته من طرق منها عن عائشة
وعن شهر بن حوشب انه دخل الحسين ع على النبي ص وهو يوحى اليه فنزل الوحي على رسول الله ص وهو منكب على ظهره فقال جبرئيل تحبه فقال
الا احب ابني فقال ان امتك ستقتله من بعدك فمد جبرئيل يده فاذا بتربة بيضاء فقال في هذه التربة يقتل ابنك هذا يا محمد اسمها الطف
الخبر وفي اخبار سالم بن الجعد انه كان ذلك ميكائيل وفي مسند ابي يعلي ان ذلك لملك القطر احمد في المسند وابن والغزالي في
كيمياء السعادة وابن بطة في كتاب الابانة من خمسة عشر طريقا وابن حبيش التميمي واللفظ له قال ابن عباس بينا انا راقد في منزلي اذ سمعت
صراخا عظيما عاليا من بيت ام سلمة وهي تقول يا بنات عبد المطلب اسعدنني وابكين معي فقد قتل سيدكن فقيل ومن اين علمت ذلك قالت
رايت رسول الله ص الساعة في المنام شعثا مذعورا فسألته عن ذلك فقال قتل ابني الحسين واهل بيته فدفنتهم قالت فنظرت
فاذا بتربة الحسين التي اتى بها جبرئيل من كربلا وقال اذا صارت دما فقد قتل ابنك فاعطانيها النبي ص فقال اجعليها في زجاجة
فليكن عندك فاذا صارت دما فقد قتل الحسين فرايت القارورة الان قد صارت دما عبيطا يفور امالي المفيد النيسابوري ان زين
العابدين ع قال ان فاطمة فيما يرى النائم انها وقفت على قبر الحسين تبكي وامرتها ان تنشد ايها العينان فيضا واستهلا لا تغيضا وابكيا بالطف
ميتا ترك الصدر رضيضا لم امرضه قتيلا لا ولا كان مريضا **بيان** فاض الدمع اي سالت واستهل المطر اشتد انصبابه
وغاض الماء قل **كا** علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن شمون عن الاصم عن كرام قال حلفت فيما بيني وبين نفسي ان
لا اكل طعاما بنهار ابدا حتى يقوم قائم آل محمد ص فدخلت على ابي عبد الله ع قال فقلت له رجل من شيعتكم جعل لله عليه ان لا ياكل طعاما
بنهار ابدا حتى يقوم قائم آل محمد قال فصم اذا يا كرام ولا تصم العيدين ولا ثلثة التشريق ولا اذا كنت مسافرا ولا مريضا فان الحسين ع
لما قتل عجت السموات والارض ومن عليهما والملائكة فقالوا يا ربنا ائذن لنا في هلاك الخلق حتى نجدهم من جديد الارض بما استحلوا حرمتك
وقتلوا صفوتك فاوحى الله اليهم يا ملائكتي ويا سمواتي ويا ارضي اسكنوا ثم كشف حجابا من الحجب فاذا خلفه محمد ص واثنا عشر وصيا له ع
ثم اخذ بيد فلان القائم من بينهم فقال يا ملائكتي ويا سمواتي ويا ارضي بهذا انتصر لهذا قالها ثلث مرات **بيان** جديد الشيء وجهه
هذا قطعه من النخل عيده اي صرمه والجدب بجهة الارض اقول روى الحسن بن سليمان من كتاب المعراج باسناده عن الصدوق باسناده
عن بكر بن عبد الله عن سهل بن عبد الوهاب عن ابي معتوق عن الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ع قال قال النبي ص ليلة اسري بي الى
السماء فبلغت السماء الخامسة نظرت الى صورة علي بن ابي طالب ع فقلت حبيبي جبرئيل ما هذه الصورة فقال جبرئيل يا محمد اشتهت
الملائكة ان ينظروا الى صورة علي فقالوا ربنا ان بني ادم في دنياهم يتمتعون غدوة وعشية بالنظر الى علي بن ابي طالب حبيب حبيبك
محمد وخليفته ووصيه وامينه فمتعنا بصورته قدر ما تمتع اهل الدنيا به فصور لهم صورته من نور قدسه عز وجل فعلي بين ايديهم ليلا
ونهارا يزورونه وينظرون اليه غدوة وعشية قال فاخبرني الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال فلما ضربه اللعين ابن ملجم على راسه
صارت تلك الضربة في صورته التي في السماء فالملائكة ينظرون اليه غدوة وعشية ويلعنون قاتله ابن ملجم فلما قتل الحسين بن علي هبطت
الملائكة وحملته حتى اوقفته مع صورة علي في السماء الخامسة فكلما هبطت الملائكة من السموات من علا وصعدت ملائكة سماء الدنيا فمن دونها
الى السماء الخامسة لزيارة صورة علي والنظر الى الحسين بن علي متشحطا بدمه لعنوا يزيد وابن زياد وقاتلي الحسين بن علي الى يوم القيمة قال
الاعمش قال لي الصادق ع هذا من مكنون العلم ومخزونه لا تخرجه الا الى اهله **باب** رؤية ام سلمة وغيرها رسول الله في المنام واخباره
بشهادة الكرام **جا ما** المفيد عن محمد بن عمران عن احمد بن محمد الجوهري عن الحسن بن عليل العنزي عن عبد الكريم بن محمد عن حمزة بن القاسم العلوي
عن عبد العظيم بن عبد الله العلوي عن الحسن بن الحسين العرني عن غياث بن ابرهيم عن الصادق جعفر بن محمد ع قال اصبحت يوما ام سلمة تبكي فقيل
لها مم بكاؤك فقالت لقد قتل ابني الحسين الليلة وذلك انني ما رايت رسول الله منذ مضى الا الليلة فرايته شاحبا كئيبا فقالت قلت
ما لي اراك يا رسول الله شاحبا كئيبا قال ما زلت الليلة احفر القبور للحسين واصحابه ع **لي** عن سعد عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابيه عن محمد بن
خالد عن وهب بن وهب عنه ع مثله **بيان** شحب جسمه اي تغير **ما** ابن حبيش عن ابي المفضل الشيباني عن علي بن محمد بن مخلد عن محمد بن سالم بن
جبير

رؤية ام سلمة رسول الله في المنام وصيرورة التربة التي عندها دماً وحديث العوسجة

عبد الرحمن عن عون بن مبارك الخثعمي عن عمرو بن ثابت عن ابيه ابي المقدام عن ابن جبير عن ابن عباس قال بينا انا راقد في منزلي اذ سمعت صراخا
عظيما عاليا من بيت ام سلمة زوج النبي ص فخرجت يتوجه بي قائدي الى منزلها واقبل اهل المدينة اليها الرجال والنساء فلما انتهيت اليها قلت يا ام
المؤمنين ما لك تصرخين وتغوثين فلم تجبني واقبلت على النسوة الهاشميات وقالت يا بنات عبد المطلب اسعدنني وابكين معي فقد قتل
والله سيدكن وسيد شباب اهل الجنة قد والله قتل سبط رسول الله وريحانته الحسين فقلت يا ام المؤمنين ومن اين علمت ذلك قالت
رايت رسول الله في المنام الساعة شعثا مذعورا فسألته عن شانه ذلك فقال قتل ابني الحسين واهل بيته اليوم فدفنتهم والساعة
فرغت من دفنهم قالت فقمت حتى دخلت البيت وانا لا اكاد ان اعقل فنظرت فاذا بتربة الحسين التي اتى بها جبرئيل من كربلا فقال اذا صارت
هذه التربة دما فقد قتل ابنك واعطانيها النبي فقال اجعلي هذه التربة في زجاجة او قال في قارورة ولتكن عندك فاذا صارت دما
عبيطا فقد قتل الحسين فرايت القارورة الان وقد صارت دما عبيطا تفور قال فاخذت ام سلمة من ذلك الدم فلطخت به وجهها وجعلت
ذلك اليوم ماتما ومناحة على الحسين ع فجاءت الركبان بخبره وانه قتل في ذلك اليوم قال عمرو بن ثابت فدخلت على ابي جعفر محمد ع منزله
فسألته عن هذا الحديث وذكرت له رواية سعيد بن جبير هذا الحديث عن عبد الله بن عباس فقال ابو جعفر حدثنيه عمر بن ابي سلمة
عن امه ام سلمة قال ابن عباس في رواية سعيد بن جبير عنه فلما كانت الليلة القابلة رايت رسول الله في منامي اغبر اشعث فذكرت له ذلك
وسألته عن شانه فقال لي الم تعلم اني فرغت من دفن الحسين واصحابه قال عمرو بن ابي المقدام فحدثني سدير عن ابي جعفر ان جبرئيل جاء الى النبي
بالتربة التي يقتل عليها الحسين قال ابو جعفر فهي عندنا **لي** في بعض كتب المناقب روي عن الحسن بن احمد الهمداني عن هبة الله بن محمد الشيباني عن
الحسن بن علي التميمي عن احمد بن جعفر القطيعي عن ابرهيم بن عبد الله عن سليمان بن حرب عن حماد عن عمار ان ابن عباس راى النبي في منامه يوما
بنصف النهار وهو اشعث اغبر في يده قارورة فيها دم فقال يا رسول الله ما هذا الدم قال دم الحسين لم ازل التقطه منذ اليوم فاحصي
ذلك اليوم فوجد قتل في ذلك اليوم وروي عن ابي الحسن العاصمي عن اسمعيل بن احمد عن والده عن علي بن احمد بن عبدان عن احمد بن عبيد عن
تمتام عن ابي سعيد عن ابي خالد الاحمر عن رزين عن سلمى قالت دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت لها ما يبكيك قالت رايت رسول الله في
المنام وعلى راسه ولحيته اثر التراب فقلت ما لك يا رسول الله مغبرا قال شهدت قتل الحسين انفا وجاء في المراسيل ان سلمى المدنية قالت
دفع رسول الله الى ام سلمة قارورة فيها رمل من الطف وقال لها اذا تحول هذا دما عبيطا فعند ذلك يقتل الحسين قالت سلمى فارتفعت
واعية من حجرة ام سلمة فكنت اول من اتاها فقلت ما دهاك يا ام المؤمنين قالت رايت رسول الله في المنام والتراب على راسه فقلت ما لك فقال
وثب الناس على ابني فقتلوه وقد شهدته قتيلا الساعة فاقشعر جلدي فوثبت الى القارورة فوجدتها تفور دما قالت سلمى فرايتها موضوعة
بين يديها **يف** من كتاب الجمع بين الصحاح الستة قال ان النبي رئي في المنام وهو يبكي فقيل له ما لك يا رسول الله قال قتل الحسين ع انفا
باب نوح الجن عليه ع اقول وجدت في بعض كتب المناقب المعتبرة انه روي عن سيد الحفاظ ابي منصور الديلمي عن الرئيس ابي الفتح الهمداني
عن احمد بن الحسين الحنفي عن عبد الله بن جعفر الطبري عن عبد الله بن محمد التميمي عن محمد بن الحسن العطار عن عبد الله بن محمد الانصاري عن عمارة
ابن زيد عن بكر بن حارثة عن محمد بن اسحق عن عيسى بن عمر عن عبد الله بن عمرو الخزاعي عن هند بنت الجون قالت نزل رسول الله بخيمة خالتها ام
معبد ومعه اصحاب له فكان من امره في الشاة ما قد عرفه الناس فقال في الخيمة هو واصحابه حتى ابرد وكان يوم قائظ شديد حره فلما قام
من رقدته دعا بماء فغسل يديه فانقاهما ثم مضمض فاه ومجه على عوسجة كانت الى جنب خيمة خالتها ثلث مرات واستنشق ثلثا وغسل
وجهه وذراعيه ثم مسح براسه ورجليه وقال لهذه العوسجة شان ثم فعل من كان معه من اصحابه مثل ذلك ثم قام فصلى ركعتين فعجبت و
فتيات الحي من ذلك وما كان عهدنا ولا راينا مصليا قبله فلما كان من الغد اصبحنا وقد علت العوسجة حتى صارت كاعظم دوحة عادية
وابهى وخضد الله شوكها وساخت عروقها وكثرت افنانها واخضر ساقها وورقها ثم اثمرت بعد ذلك واينعت بثمر كاعظم ما يكون من
الكماة في لون الورس المسحوق ورائحة العنبر وطعم الشهد والله ما اكل منها جائع الا شبع ولا ظمان الا روي ولا سقيم الا برئ ولا
ذو حاجة وفاقة الا استغنى ولا اكل من ورقها بعير ولا ناقة ولا شاة الا سمنت ودر لبنها وراينا النماء والبركة في اموالنا منذ يوم
نزل واخصبت بلادنا وامرعت فكنا نسمي تلك الشجرة المباركة وكان ينتابنا من حولنا من اهل البوادي يستظلون بها ويتزودون
من ورقها في الاسفار ويحملون معهم في الارض القفار فيقوم لهم مقام الطعام والشراب فلم تزل كذلك وعلى ذلك اصبحنا ذات يوم
وقد تساقط ثمارها واصفر ورقها فاحزننا ذلك وفرقنا له فما كان الا قليل حتى جاء نعي رسول الله ص فاذا هو قد قبض ذلك اليوم

تتمة حديث العوسجة ومرثية الجن ونوح الملائكة عليه

فكانت بعد ذلك تثمر ادون ذلك في العظم والطعم والرايحة فاقامت على ذلك ثلثين سنة فلما كانت ذات يوم اصبحنا واذا بها قد تشوكت من اولها الى اخرها فذهبت نضارة عيدانها وتساقط جميع ثمرها فما كان الا يسيرا حتى وافى مقتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب فما اثمرت بعد ذلك لا قليلا ولا كثيرا وانقطع ثمرها ولم نزل ومن حولنا ناخذ من ورقها ونداوي مرضانا بها ونستشفي به من اسقامنا فاقامت على ذلك برهة طويلة ثم اصبحنا ذات يوم فاذا بها قد انبعث من ساقها دما عبيطا جاريا وورقها ذابلة يقطر دما كماء اللحم فقلنا ان قد حدث عظيمة فبتنا ليلتنا فزعين مهمومين نتوقع الداهية فلما اظلم الليل علينا سمعنا بكاء وعويلا من تحتها وجلبة شديدة ورجة وسمعنا صوت باكية تقول ايا ابن النبي ويا ابن الوصي ويا من بقية سادتنا الاكرمينا ثم كثرت الرنات والاصوات فلم نفهم كثيرا مما كانوا يقولون فاتانا بعد ذلك قتل الحسين ويبست الشجرة وجفت فكسرتها الرياح والامطار بعد ذلك فذهبت واندرس اثرها قال عبد الله بن محمد الانصاري فلقيت دعبل بن علي الخزاعي بمدينة الرسول فحدثته بهذا الحديث فلم ينكره وقال حدثني ابي عن جدي عن امه سعدة بنت مالك الخزاعية انها ادركت تلك الشجرة فاكلت من ثمرها على عهد علي بن ابي طالب وانها سمعت تلك الليلة نوح الجن فحفظت من جنيه منهن يا ابن الشهيد ويا شهيدا عمه خير العمومة جعفر الطيار عجبا لمصقول اصابك حده في الوجه منك وقد علاه غبار قال دعبل فقلت في قصيدتي زر خير قبر في العراق يزار واعص الحمار فمن نهاك حمار لم لا ازورك يا حسين لك الفدا قومي ومن عطفت عليه نزار ولك المودة في قلوب ذوي النهى وعلى عدوك مقتة ودمار يا ابن الشهيد ويا شهيدا عمه خير العمومة جعفر الطيار **بيان** خضد الشجر قطع شوكها وقال ابن نما رة في مثير الاحزان ناحت عليه الجن وكان نفر من اصحاب النبي منهم المسور بن مخرمة يستمعون النوح ويبكون وذكر صاحب الذخيرة عن عكرمة انه سمع ليلة قتله بالمدينة مناديا يسمعونه ولا يرون شخصه ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل كل اهل السماء تبكي عليكم من نبي وملاك وقبيل قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الانجيل وروى ابن نما سمع بالبصرة منشد ليلا ان الرماح الواردات صدورها نحو الحسين تقاتل التنزيلا ويهللون بان قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهليلا فكانما قتلوا اباك محمدا صلى عليه الله او جبريلا وذكر ابن الجوزي في كتاب التنوير في فضايل الايام والشهور نوح الجن عليه فقال لقد جئن نساء الجن يبكين شجيات ويلطمن خدودا كالدنانير نقيات ويلبسن ثياب السود بعد القصبيات **قب** قال دعبل حدثني ابي عن جدي عن امه سعدى بنت مالك الخزاعية انها سمعت نوح الجن على الحسين يا ابن الشهيد ويا شهيدا عمه خير العمومة جعفر الطيار عجبا لمصقول اصابك حده في الوجه منك وقد علاك غبار ابانة بن بطة انه سمع من نوحهم ايا عين جودي ولا تجمدي وجودي على الهالك السيد فبالطف امسى صريعا فقد رزينا الغداة بامر بدي ومن نوحهم نساء الجن يبكين من الحزن شجيات واسعدن بنوح للنساء الهاشميات ويندبن حسينا عظمت تلك الرزيات ويلطمن خدودا كالدنانير نقيات ويلبسن ثياب السود بعد القصبيات ومن نوحهم احمرت الارض من قتل الحسين كما اخضر عند سقوط الجونة العلق يا ويل قاتله يا ويل قاتله فانه في سعير النار يحترق ابكي ابن فاطمة الذي من قتله شاب الشعر ولقتله زلزلتم ولقتله خسف القمر وسمع نوح جن من قصيدة لمواز نة والله ما جئتكم حتى بصرت به بالطف منعفر الخدين منحورا قال الطبري وسمع نوح الملائكة في اول منزل نزلوا قاصدين الى الشام ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل كل اهل السماء يدعو عليكم من نبي ومرسل وقبيل لقد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الانجيل **بيان** بامر بدي اي بامر بديع غريب وقال الجوهري الجونة عين الشمس وانما سميت جونة عند مغيبها لانها تسود حين تغيب والعلق القطعة من الدم اي كما يحمر الافق عند سقوط الشفق ولعل الاظهر كما احمر **مل** ابي عن سعد عن محمد بن الحسين عن نصر بن مزاحم عن عبد الرحمن بن ابي حماد عن ابي ليلى الواسطي عن عبد الله بن حسان الكناني قال بكت الجن على الحسين بن علي بن ابي طالب فقالت ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم اخر الامم باهل بيتي واخواني ومكرمتي من بين اسير وقتلى ضرجوا بدم حكيم بن داود بن حكيم عن سلمة عن علي بن الحسين عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا قال بينا الحسين يسير في جوف الليل وهو متوجه الى العراق واذا رجل يرتجز ويقول وحدثني ابي عن سعد عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد عن الرضا مثل الفاظ مسلمة قال وهو يقول يا ناقتي لا تذعري من زجري وشمري قبل طلوع الفجر بخير ركبان وخير سفر حتى تحلي بكريم النجر بماجد الجد رحيب الصدر اتى به الله لخير امر ثم ابقاه بقاء الدهر فقال الحسين بن علي سامضي وما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبورا وخالف مجرما فان عشت لم اندم وان مت لم الم كفى بك موتا ان تذل وترغما **مل** ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن محمد بن يحيى المعاذي عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن ثابت عن عمرو بن عكرمة

قال اصبحنا

مرثية الجن والملائكة وعقبة بن سمعان السهمي عليه

قال اصبحنا ليلة قتل الحسين بالمدينة فاذا مولى لنا يقول سمعنا البارحة مناديا ينادي ويقول ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل كل اهل السماء يدعو عليكم من نبي ومرسل وقبيل قد لعنتم على لسان ابن داود وذي الروح صاحب الانجيل **مل** حكيم بن داود بن حكيم عن سلمة عن عبد الله بن محمد بن سنان عن عبد الله بن القاسم بن الحرث عن داود الرقي قال حدثتني جدتي ان الجن لما قتل الحسين بكت عليه بهذه الابيات يا عين جودي بالعبر وابكي فقد حق الخبر ابكي ابن فاطمة الذي ورد الفرات فما صدر الجن تبكي شجوها لما اتى منه الخبر قتل الحسين ورهطه تعسا لذلك من خبر فلابكينك حرقة عند العشاء وبالسحر ولابكينك ما جرى عرق وما حمل الشجر **لي** ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن عمرو بن ثابت عن حبيب بن ابي ثابت عن ام سلمة زوجة النبي قالت ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي الا الليلة ولا اراني الا وقد اصبت بابني قالت وجاءت الجنية منهم تقول الا يا عين فانهملي بجهد فمن يبكي على الشهداء بعدي على رهط تقودهم المنايا الى متجبر في ملك عبد **مل** محمد بن جعفر القرشي عن ابن ابي الخطاب مثله **قب** امالي النيسابوري والطوسي مثله وروى في المناقب القديم عن شهر دار الديلمي عن محمود بن اسمعيل عن احمد بن مردويه قال واخبرني ابو علي الحداد عن ابي نعيم الحافظ قالا اخبرنا الطبراني عن القسم بن عباد الخطابي عن سويد بن سعيد عن عمرو بن ثابت مثله وفيه الا يا عين فاحتفلي بجهد **جا ما** المفيد عن عمر بن محمد عن علي بن العباس عن عبد الكريم بن محمد عن سليمان بن مقبل الحارثي عن المحفوظ بن المنذر قال حدثني شيخ من بني تميم كان يسكن الرابية قال سمعت ابي يقول ما شعرنا بقتل الحسين حتى كان مساء ليلة عاشورا فاني لجالس بالرابية ومعي رجل من الحي فسمعنا هاتفا يقول والله ما جئتكم حتى بصرت به بالطف منعفر الخدين منحورا وحوله فتية تدمى نحورهم مثل المصابيح يطفون الدجى نورا وقد حثثت قلوصي كي اصادفهم من قبل ان يتلاقى الخرد الحورا فعاقني قدر والله بالغه وكان امرا قضاه الله مقدورا كان الحسين سراجا يستضاء به الله يعلم اني لم اقل زورا صلى الاله على جسم تضمنه قبر الحسين حليف الخير مقبورا مجاورا لرسول الله في غرف وللوصي وللطيار مسرورا فقلنا له من انت يرحمك الله قال انا والي من جن نصيبين اردنا موازرة الحسين ومواساته بانفسنا فانصرفنا من الحج فاصبناه قتيلا **بيان** خرد جمع خارد من قولهم اسد خادر اي غضبان او من خرد الرجل خرودا اذا تحول عن قومه وفيما سيأتي من رواية ابن قولويه من قبل ان يلاقوا الخرد الحورا وهو اظهر قال الفيروزابادي الخريدة والخرود والخريدة البكر لم تمس والخفرة الطويلة السكوت الخافضة الصوت المتسترة والجمع خرائد وخرد وخرد **مل** ابي عن سعد عن ابن يزيد عن ابراهيم بن عقبة عن احمد بن عمرو بن مسلم عن المثنى قال حدثنا من اهل الكوفة اراد وانصر الحسين بن علي فعرسوا بقرية يقال لها شاهي اذ اقبل عليهم رجلان شيخ وشاب فسلما عليهم قال فقال الشيخ انا رجل من الجن وهذا ابن اخي اردنا نصر هذا الرجل المظلوم قال فقال لهم الشيخ الجني قد رايت رايا فقال الفتية الانسيون وما هذا الراي الذي رايت قال رايت ان اطير فاتيكم بخبر القوم فتذهبون على بصيرة فقالوا له نعم ما رايت قال فغاب يومه وليلته فلما كان من الغد اذا هم بصوت يسمعونه ولا يرون الشخص وهو يقول والله ما جئتكم حتى بصرت به الى اخرها من الابيات وبعده ابيات مصدودة يقول يعاقني ويقول يصلي فاجابه بعض الفتية من الانسيين اذهب فلا زال قبرا انت ساكنه الى القيمة يسقي الغيث ممطورا وقد سلكت سبيلا كنت سالكه وقد شربت بكاس كان مغرورا وفتية فرعوا الله انفسهم وفارقوا المال والاحباب والدورا **مل** حكيم بن داود عن سلمة بن الخطاب عن عمرو بن سعد عن عمرو بن ثابت عن ابي زياد القندي قال كان الجصاصون يسمعون نوح الجن حين قتل الحسين بن علي في السحر بالجبانة وهم يقولون مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود ابواه في عليا قريش جده خير الجدود **اقول** روي في المناقب القديم عن ابي العلا الحسن بن احمد الهمداني عن محمود بن اسمعيل عن احمد بن محمد بن الحسين عن ابي القاسم اللخمي عن محمد بن عثمان عن جندل بن والق عن عبد الله بن الطفيل عن ابي زيد الفقيمي عن ابي جناب الكلبي عن الجصاصين مثله **مل** بالاسناد عن عمرو بن سعد عن الوليد عن عثمان عن عبد الله قال كانت الجن تنوح على الحسين بن علي فتقول لهذه الابيات بالطف على كره بنيه تلك ابيات حسين يتجاوبن بالرنين **مل** حكيم بن داود عن سلمة عن ايوب بن سليمان عن علي بن الحزور قال سمعت ليلى وهي تقول سمعت نوح الجن على الحسين بن علي وهي تقول يا عين جودي بالدموع فانما يبكي الحزين بحرقة وتوجع يا عين الهاك الرقاد بطيبة من ذكر ال محمد وتوجع باتت ثلثا بالصعيد جسومهم بين الوحوش وكلهم في مصرع **اقول** قد اوردنا بعض الاخبار في باب شهادته **باب** ما قيل من المراثي فيه **جا ما** المفيد عن محمد بن عمران عن محمد بن ابراهيم عن عبد الله بن ابي سعد عن مسعود بن عمرو عن ابراهيم بن داحة قال اول شعر رثي به الحسين بن علي قول عقبة بن عمرو السهمي من بني سهم ابن عوف بن غالب اذا العين قرت في الحيوة وانتم تخافون في الدنيا فاظلم نورها مررت على قبر الحسين بكربلا ففاض عليه من دموعي

مرثية دعبل وسائر الشعراء عليه

غزيزها فما زلت ارثيه وابكى لشجوه ويسعد عيني دمعها وزفيرها وبكيت من بعد الحسين عصابة اطافت به من جانبيها قبورها سلام
على اهل القبور بكربلا وقل لها مني سلام يزورها سلام باصال العشي وبالضحى تؤديه نكبا الرياح ومورها ولا برح الوفاد
زوار قبره يفوح عليهم مسكها وعبيرها فت من رثاها مثله بيان النكبا الريح الناكبة التي تنكب عن مهاب رياح القوم ذكره الجوهري
وقال الفيروزآبادي ريح انحرفت ووقعت بين ريحين او بين الصبا والشمال والمور بالضم الغبار بالريح فت الكميت اضحكني
الدهر وابكاني والدهر ذو صروف والوان لتسعة بالطف قد غودروا صاروا جميعا رهن اكفان وستة لا يتجارى بهم بنو عقيل
خير فرسان ثم علي الخير مولاهم ذكرهم هيج احزاني بيان التجاري التفاضي فت السيد الرضا اقام روح وريحان على جدث
ثوى الحسين به ظمآن امينا كان احشاءنا من ذكره ابدا تطوى على الجمر او تحشى السكاكينا مهلا فما نقضوا وتار والده وانما
نقضوا في قتله الدينا بيان نعل الاوتار جمع وتر القوس كناية عن العهود والمواثيق فت دعبل هلا بكيت على الحسين واهله
هلا بكيت لمن بكاه محمد فلقد بكته في السماء ملائك زهر كرام راكعون وسجد لم يحفظوا حب النبي محمد اذ جرعوه حرارة ما تبرد
قتلوا الحسين فاثكلوه بسبطه فالثكل من بعد الحسين مبدد هذا حسين بالسيوف مبضع متخضب بدمائه مستشهد عار بلا ثوب صريع
في الثرى بين الحوافر والسنابك يقصد كيف القرار وفي السبايا زينب تدعوا بفرط حرارة يا احمد يا جدا ان الكلب يشرب امنا ونقاد
عن عن الفرات مطرد يا جد من ثكلي ومصيبتي ولما اعاينه اقوم واقعد بيان قوله فالثكل بعد الحسين مبدد اي تفرق وكثر القتل والثكل
بعد قتله في اولاد الرسول او في سائر الخلق ايضا ولا يبعد ان يكون فالكل فصحف فت كشاجم اذا تفكرت في مصابهم اثقب
زند الهموم قادحه فبعضهم قربت مصارعه وبعضهم بعدت مطارحه اظلم في كربلا يومهم ثم تجلا وهم ذبايحه ذل حماة وقل ناصره
ونال اقوى مناه كاشحه خالد بن معدان جاؤا برأسك يا ابن بنت محمد مترملا بدمائه ترميلا فتلوك عطشانا ولم يترقبوا في قتلك
التنزيل والتأويلا وكانما بك يا ابن بنت محمد قتلوا جهارا عامدين رسولا ويكبرون بان قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهليلا
سليمان بن قتة الهاشمي مررت على ابيات آل محمد فلم ارها امثالها يوم حلت الم تر ان الارض اضحت مريضة لفقد حسين والبلاد
اقشعرت وان قتيل الطف من آل هاشم اذل رقاب المسلمين فذلت فكانوا رجاء ثم عادوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت
التنوخي لهفي على السبط وما ناله قد مات عطشانا بكرب الظما لهفي لمن نكس عن سرجه لبس من الناس له مرحما لهفي على بدر الهدى اذ
علا في رمحه يحكيه بدر الدجى لهفي على النسوة اذ برزت تساق سوقا بالعنا والجفا لهفي على تلك الوجوه التي ابرزن بعد الصون
بين الملا لهفي على ذاك العنا الذي علاه بالطف تراب العرا لهفي على ذاك القوام الذي احنا بالطف سيوف العدى وله كم من
مرجه بدما سكبتها العيون في كربلا لست انساه في الطفوف غريبا مفردا بين صحبه بالعرا وكأني به وقد خر في الترب صريعا مخضبا
بالدما وكأني به وقد لحظ النسوا هتكن مثل هتك الاما وله جودي على الحسين يا عين بانغزار جودي على الغريب النازح الدار لا بجار
جودي على المنشامع لصبيه لصغار جودي على القتيل مطروح في القفار الا يا بني الرسول لقد قتل الاصطبار الا يا بني الرسول خلت
منكم الديار الا يا بني الرسول فلا قر لي قرار وله لا عذر للشيعي يرقا دمعه ودم الحسين بكربلا ارتقا يا يوم عاشورا لقد خلفتني
ما عشت في بحر الهموم غريقا فيك استبيح حريم آل محمد وتمزقت اسبابهم تمزيقا اذ وقد عا الماء ابن محمد لم يروحتى للمنون اذيقا وله
وكل جفني بالبها مذ غرس الحزن في فؤادي فالع نعا بالطفوف بدرا اكرم به رائحا وغادي بنى حسينا فذ ترد وجي لما احاطت به
الاعادي في فتية ساعدوا واسوا وجاهدوا اعظم الجهاد حتى نالوا وظل فردا ونكسوا عن الجواد وجاشم البر حتى جرعن المو
وهوصا وركب الراس في سنا كالبدر يجلو دجى السوا واحتملوا اهله سبايا على مطايا بلا مهاد وله ايضا انى حسينا بالطفوف
مجدلا ومن حوله الاطهار كالانجم الزهر انى حسينا يوم سير راسه على الرمح مثل البدر في ليلة البدر انى النسا يا من نبات
محمد هتكن من بعد الصيانة والخدر بيان دهوت اي عطشان فت العوني نبا بضعة من فؤاد النبي بالطف اضحت كئيبا مهيلا ويا كبد
من فؤاد البتول بالطف شلت فاضحت اكيلا قتلت فابكيت عين الرسول وابكيت من رحمة جبرئيلا وله يا قمر غاب حين لاحا اورثني فقدك
المناحا يا نوب الدهر لم يدع صرفك من حادث صلاحا ابعد يوم الحسين ويحي استعذب اللهو والمزاحا يا بابي نفس ظماة ماتوا ولم
يشربوا المباحا يا بابي غرة هذا باكرها حتفها صباحا يا شاتي يا بني علي بكى الهدى لفقدكم ونا حي يا شاتي يا بني امام اوتوها
عنوة طراحا اوحشتم الحجر والمساعي انستم الفقر والبطاحا اوحشتم الذكر والمثاني والسور النول الفصاحا بيان النوكرة

جع الباز

في المراثي عليه عليه السلام

جمع لنا تلك الى العقاق فت لهم انتزبوا بالمهمين في نشوى بالطف مسلوب الرداء خليعا ظمآن من ماء الفرات معطشا ريان من غصص
الحتوف نقيعا بيان الى ماء الفرات بطرفه فيراه عنه محرما ممنوعا بيان نقيعا اى كانه نقع له سم الحتوف او من قولهم سم ناقع
اى ثابت وسم منقع اى مربى وذخاليه بيان نوا اذا م النظر فت لرامي اعانت عيني اذا اقصرت وانتى دموعي اذا ما جرت لذكرا كرنا
بني المصطفى دموعي على الخد قد سطرت لكم وعليكم جفت غمضها جفوني عن النوم استشعرت امثل احبائكم بالعراق وفيها الا
قد كررت امثالكم في عراص الطفوف بدور تكسفت اذا اقمرت غداة دعتهم من جمعكم كخط الصحيفة اذا قفرت واضحى بكم كربلا
مغربا كزهر النجوم اذا غورت كأني بزينب حول الحسين ومنها الذوائب قد نشرت تمرغ في نحره شعرها وتبكي من الوجد ما اضمرت
وفاطمة عقلها طائر اذا انسوط في جنبها ابصرت والمستبط فوق الثرى شلبه بفيض دم النحر قد عفرت ورأس الحسين امام الرفاق كغرة
صبح اذا اسفرت وله ايضا لست انسى النساء في كربلا وحسين ظامى فريد حبيد ساجد يلثم الثرى وعليه قضب الهند ركع وسجود يطلب
الماء والفرات قريب وبرى الماء وهو عنه بعيد بيان حفت اى ابعدت وقوله جفوني فاعله وقوله عن النوم متعلق به بتضمين معنى الفرا
وبحوه اى ابعدت وتركت جفوني غمضها وضمنها فراغ النوم استشعرت اى اضمرت حزنا تواستشعر فلان خوفا اى اضمره قوله اذا قمرت
اى قبل ان يصل الى البدرية والكمال تكسفت قوله اذا قفرت اى خلت ادمن بقى منكم منها آثار خربة كخط الصحيفة قوله قضب
قضيب قطاع والجمع قواضب وقضب فت الناشي مصائب نسل فاطمة البتول نكت حزازها كبد الرسول الا بأبي البدور
لقين كسفا واسلمها الطلوع الى الافول الا يا يوم عاشورا رماني مصابك بالاسى الداء الدخيل كاني بابن فاطمة جديلا بلا في الترب
بالوجه الجميل يجرن في الثرى فدا وخرا على الحصبا بالخد الاسيل صريعا ما تطو في الارض ارضا فوا اسفا على الجسم النحيل اعاديه
توطاه ولكن تخطاه العتاق من الخيول وقد قطع العدا الراس منه وعلوه على رمح طويل وقد برز النساء هتكا يجزرن الشعور
من الاصول بيزن مع اليتامى من قتيل فطورا يلثمن بني علي وطورا يلثمن بني عقيل وفاطمة الصغيرة بعد عز كساها الحزن اثواب
الذليل تنادي جدها يا جدانا طلبنا بعد فقدك بالذحول بيان قال الفيروزآبادي رجت جبلا اى داخل والجديل الصريع
وجرن الحب طحنه وجرن الثوب جرونا انسحق والقد القامة وتله للجبين اى صرعه والذحول جمع الذحل بالتحريك وهو الطلب بالمكافأة والثأر فت
المرتضى ان يوم الطف يوما كان للدين عصيبا لم يدع للقلب مني في المسرات نصيبا لعن الله رجالا اترعوا الدنيا غصوبا سالموا
عجزا فلما قدروا شنوا الحروبا طلبوا اوتار بدر عندنا ظلما وحوبا وله لقد كربت للدين في يوم كربلا كسائر لا تؤسى ولا هي تجبر فاما
سبي بالرماح مشق واما قتيل بالتراب معفر وجرحى كما اختارت رماح واضل وصرعى كما شاءت ضباع وانسر بيان يوم عصيب
شديد وآترعه اى ملاه والترع محركة الاسراع الى الشر وترع فلان كفرح اقتحم الامور مرحا ونشاطا والحوب بالضم الاثم والهلاك وله
قوله لا تؤسى من اسوت الجرح اى داويته فت الرضي كربلا لا زلت كربا وبلا ما لقي عندك آل المصطفى كم على تربك لما صرعوا من
دم سال ومن دمع جرى وضيوف لفلاة قفرة نزلوا فيها على غير قرى لم يذوقوا الماء حتى اجتمعوا بحدى السيف على ورد الردى تكسف
الشمس شموس منهم لا تدانيها علوا وضيا وتنوش الوحش من اجسادهم ارجل السبق وايمان الندا ووجوها كالمصابيح فمن قمر غاب
ومن نجم هوى غيرتهن الليالي وغدا جائر الحكم عليهن البلى يا رسول الله لو عاينتهم وهم ما بين قتيل وسبا من رميض يمنع الظل ومن
عاطش يسقى انابيب القنا ومسوق عاثر يسعى به خلف محمول على غير وطا جزروا جزر الاضاحي نسله ثم ساقوا اهله سوق الاما قتلوه
بعد علم منهم انه خامس اصحاب الكسا ميت تبكي له فاطمة وابوها وعلي ذو العلا وله ايضا شغل الدموع عن الديار بكاؤها لبكاء
فاطمة على اولادها لم يخلفوها في الشهيد وقد راى دفع الفرات يذاد عن ورادها ان يوم دنا ان الحسين طريدة لقنا بني الطراد عند
ولادها كانت مأتم بالعراق تعدها اموية بالشام من اعيادها ما راقبت غضب النبي وقد غدا زرع النبي مظنة لحصادها جعلت رسول
الله من خصمائها فلبئس ما ادخرت ليوم معادها نسل النبي على صعاب مطيها ودم الحسين على رؤوس صعادها والهفتا لعصابة علوية
تبعت امية بعد عز قيادها جعلت عران الذل في آنافها وعلاط وسم الضيم في اجيادها واستاثرت بالامر عن اربابها وقضت بما شاءت
على اشهادها طلبت تراث الجاهلية عندها وشفت قديم الغل من احقادها يا يوم عاشوراء كم لك لوعة تترقص الاحشاء من ايقادها
اقول وفي بعض الكتب فيه زيادة ان قوضت تلك القباب فانما خرت عماد الدين قبل عمادها هي صفوة الله التي اوحى لها وقضى اوامره
الى امجادها يروى مناقب فضلها اعداؤها ابدا فتسندها الى اضدادها يا فرقة ضاعت دماء محمد وبنيه بين يزيدها وزيادها

في المراثي عليه عليه السلم

صقر ابمال الله ملا اكفها واكف الله في اصفاها ضربوا بسيف محمد ابناه ضرب الغرائب عدن بعد ذيادها يا يوم عاشوراء كم لك
لوعة تترقص الاحشاء من ايقادها ما عدت الا عاد قلبي غلة حرا ولو بالغت في ابرادها بيان قوله بحد السيف اي حد ام السيف
اجتمعوا على قتله هلاكهم او على ما يورد عليه من الهلاك ويمكن ان يكون بحد السيف على التخفيف لضرورة الشعر وفي بعض النسخ بحد
السيف اي قبال السيف قوله تكسف الشمس اي هم شموس كل منهم يغلب نوره نور الشمس ويكسفها والنوش التناول قوله جائر الحكم
خال عن البلي اي بلي كثير كان جائر في الحكم ولعل مراده غير المعصوم فانه لا يتطرق اليه البلي مع انه في الشعر قد لا يراعى تلك الامور قوله
شغل الدموع اي شغل البكا على تلك المصيبة الدموع عن ان يضنيها الذكر بيان المحبوبين ومنازلهم فالضمير في بكاها راجع الى العقو
بقرينة المقام والاصوب شغل العيون اي عن النظر الى الديار قوله لم يخلفوها اي لم يرعوا حرمة فاطمة في الشهيد والدرع بضم الدال
وفتح الفاء جمع الدفعة اي دفعات الفرات وانصبابها والدفاع طمة الموج والسيل قوله درت اي علمت فاطمة قوله بني الطراد

[illegible]

قصيدة الدعبل الخليعي في مرثية الحسين عليه السلام

منهم ولا متجمع كحلت بمنظرك العيون عماية واصم رزؤك كل اذن يسمع ايقظت اجفانا وكنت لها كرى وانمت عينا لم تكن بك تهجع
ما روضة الا تمنت انها لك مضجع ولحظ قبرك مضجع اخرا ذا جاء عاشوراء تضاعف حسرتي لآل رسول الله وانهل عبرتي هو اليوم فيه اغبرت الارض
كلها وجوما عليها والسماء اقشعرت ارتقت بها الفاطميين بالملا فلو عقلت شمس لها احمرت بنفسي خدود في التراب تعفرت بنفسي جسوم
بالعراء تعرت بنفسي رؤوس معليات على القنا الى الشام تهدى بارقات الاسنة بنفسي شفاه ذابلات من الظما ولم تحظ من ماء الفرات بقطرة
بنفسي عيون غائرات سواهر الى الماء منها نظرة بعد نظرة بنفسي من آل النبي خرائد حواسر لم تعرف عليهم بستره ايضاح قال الجوهري
وجم من الامر وجوما والواجم الذي اشتد حزنه اي امسك عن الكلام ويوم وجيم اي شديد الحر وقال الفيروزابادي الرفينا الملأ والعط

[illegible]

تتمة قصيدة شيخ خليعي وقصيدة ابي حماد في مرثية الحسين عليه السلام

لما دحفونها فرحي وقد جلت من الاحزان عبئا مثقلا وقد اغتدت منقبضه وجهها متطرا بكا بها مثقلا تخفي تجعها وتبدي تفنن وتهلا
وتظل نادبه اباها المرسلا تبكي على تكديره من زاهقا من بعده وقبر علي ماحلا الم انها اذا اقبلت في نسوه من قومها تروي
ما ما معها الملا وتنفست صعدا ونادت ايها الانصار يا اهل الحمايه والكلا اترون بحب الرجال وانتم انصارنا وحماتنا ان نخذلا فالي
وما الدعي تيم ادعى اذي وضل مكذبا ومبدلا اعليه قد نزل الكتاب مبينا حكم الفرايض ام علينا انزلا ام خص المبعوث منه بعلم ما اخفاه
عنا كي يضل ويجهلا ام انزلنا في ملتي ادينا قد كان يحفيها النبي فاتلى ام كان في حكم النبي وشرعه نقص فتممه لغوي وكملا ام كان في
غير ابي فلا ميراث لي منه وليس له ولا قومي بنصرتها الغنيمة لمن اغتدى لي ناصرا متكفلا واستعطفوه وخوفوه اشهدوا
ذلي له وجفاه لي بين الملا ان لج في سخطي فقد عدم الرضى من ذي الجلال وللعقاب تعجلا اودام في طغيانه فقد افتى
لعنا على مر الزمان مطولا اين المودة والقرابة يا ذوي الايمان ما هذا القطيعه والقلا افهل عشيتم ان توليتم بان تمضوا
على سنن الجبابرة الاولى وتنكبوا نهج السبيل بقطع ما امر الاله عباده ان يوصلا ولقد ازالكم الهوى واحلكم دار البوار من
الجحيم ادخلا ولسوف يعقب ظلمكم ان تتركوا ولدي برمضا الطفوف مجدلا وذي فتية مثل البدور كواملا عرض المحاق بها فاضحت
افلا واقوم من خلل اللحود خزينة والقوم قد نزلت بهم غير البلا ويرد عني نقط القنى بجسومهم ويسوني شكل السيوف على
الطلى فاقبل النحر الخضيب وامسح الوجه التريب مضمخا ومرملا وبقوم سيدنا النبي دمطهر مثلهفا متاسفا متقلقلا فيرى العزيز
المصطفا الناذح الاوطان ملقى في الثرى ما غسلا وتقوم اسيه وتاتي مريم يبكين من كرب بعرصة كربلا ويطفن حولي نادبات
الحزن اشفاقا على بفيض دمعا مسبلا وتضج املاك السما العين وتعج بالشكوى الى رب العلى وادي بناتي يشتكين حواسرا هب
المعاجر والمناب ثكلا وارى امام العصر بعد ابيه في صفد الحديد معللا ومعللا وارى كريم مؤملي في ذابل كالبدر في ظلم الدياجي يجتلي
يهدى الى الرجس اللعين ويشتفي منه فؤاد بالحقود قد امتلا ويظل يقرع منه ثغرا طالما قد مات رشفه النبي وقبلا ومصللا
اضحى يوطي عذره ويقول ه هو من البشير قد خلا لولم يحرم احمد منزله لم يمنعوا اهله وتاوه فاجتبر اصر بقلبك ام تذا
في العين منك عد تلك بنتره الجلا اوليس اعطاها ابن خطاب لحيدرة الرضا متعتبا متنصلا اتراه حلل ما راه محرما
ام ذاك حرم ما راه محللا يا راكبا تطوى المهامه عليه طي الردا وتجوب اجواز الفلا عرج باكناف الغري مبلغا شوقي وفادها
الامام الافضلا ومن العجيب تشوقي لمن ادمن لم يتخذ الا فؤادي منزلا فاطلبن وقل يا خير من وطا الثرى واعزهم جارا واعدل
منهلا لو شئت قمت بنصر بضعة احمد الهادي بعقد عزيمة لن تحللا ودميت اعدا الرسول بجمرة من جل سيفك صرها الاصطلى
لكن صبرت لان تقام عليهم حجج الاله ولن ترى ان تعجلا كيلا يقولوا ان عجلت عليهم كنا نراجع مرنا لو امهلا مولاي يا جنب الاله
وعينه يا ذا المناقب والمراتب والعلا احباؤك العظم الرميم ورد ك الشمس المنيرة والدجى قد اسبلا وخضوعها لك الخابر
تولها يا فادرايا فاهر انا اولا وكلام اصحاب الرقيم ورد هم منك السلام وما استنار وما انجلى وحديث سلمان ونصرته على اهل
الفراة وعلم ما قد اشكلا لا يستفز ذوي النهى ويقل من ان يرتضي ويجل من ان يهملا اخذ الاله لك العهود على الورى
في الذر لما ان برى وبلا بلا في يوم قال الهم الست بربكم وعلي مولاكم قالوا بلى متمابو بردى من حاض مصافي وبشير الغد
الرحيق السلسلا ومن استجارك من جحيم مرسل ودعى بحقك ضارعا متوسلا لو قلت انك رب كل فضيلة ما كنت فيما قلته متنحلا
او بحت بالخطر الذي اعطاك رب العرش كادوا في وقالوا قد غلا فاليك من تقصير عبدك عذره فكثيرا ما انهى اراه مقللا بل
كيف يبلغ كنه وصفك قائل والله في علياك ابلغ مقولا ونفايس القران فيك تنزلت وبك اغتدى متحليا متجملا فاستجلها بكرا
فانت مليكها وعلى سواك تجل من ان تجتلي ولئن بقيت لانظمن قلائدا يبنى ترصعها النظام الاولا شهد الاله باني متبري من
حبتره من الدلام ونعثلا وبراءة الخلعي من عصب الخنا تبني على ان البرا اصل الولا قصيدة لابن حماد في مصاب شهيد الطف حسين
اخلا وكدر من دهري وعيشي ما خلا فما اهل شهر العشر الا تجددت بقلبي احزان توسد في البلى واذكر مولاي الحسين وما جرى
عليه من الارجاس في طف كربلا فوالله لا انسا بالطف قائلا لعترته الغر الكرام ومن تلا الا فانزلوا في هذه الارض واعلموا
باني بها امسى صريعا مجدلا واسقى بها كاس المنون على ظما ويصبح جسمي بالدما مغسلا ولهفي لهم يدعوا اللئام تاملوا مقالي انا ابن
الامام وارده الم تعلموا اني ابن بنت محمد ووالدي الكرار للدين كملا فهل سنة غيرتها او شريعة وهل كنت في دين الاله مبدلا

قصيدة ابي حماد في مرثية الحسين عليه السلام

املت ما حرم الطهر احمد احرمت ما قد كان قبل محللا فقالوا لدع ما تقول فاننا سنسقيك كاس الموت غصبا معجلا كفعل
ابيك المرتضى بشيوخنا ونشفي صدورا من ضغائنكم ملا فاثنى الى نحو النسا جواده واحزانه منها الفؤاد قد امتلى ونادى الا يا
اهل بيتي تصبروا على الضر بعدي والشدائد والبلى فاني بهذا اليوم ارحل عنكم على الرغم مني لا ملالا ولا قلى فقوموا جميعا اهل
بيتي واسرعوا اودعكم والدمع في الخد مسبلا فصبرا جميلا واتقوا الله انه سيجزيكم خير الجزا وافضلا فاثنى على اهل العنا مبادرا
يحامي عن دين المهيمن ذي العلا وصال عليهم كالهزبر مجاهدا كفعل ابيه ان يذل ويخذلا فمال عليه القوم من كل جانب فالقوه عن ظهر
الجواد معجلا وخر كريم السبط يا للنكبة بها اصبح الدين القويم معطلا فارتجت السبع الشداد وزلزلت وناحت عليه الجن والوحش في
الفلا وراح جواد السبط نحو نسائه ينوح وينعى الطامي المترملا اخرجت بنات الرسول حواسرا فعاين مهر السبط والسرج قد خلا
فادمين باللطم الخدود لفقده واسكبن دمعا حره ليس يصطلى ولم انس مذ تسعت سكينة اخي كنت لي حصنا حصينا وموئلا اخي يا
قتيل الادعيا كربتي واورثني حزنا مقيما مطولا اخي كنت ارجوان اكون لك الفدا فقد خبت فيما كنت فيه مؤملا اخي ليتني اصبحت عميا
ولا ارى جبينك والوجه الجميل مرملا وتدعوا الى الزهراء بنت محمد ايا ام زكي قد هوى وتزلزلا ايا ام قد امسى حبيبك بالعرى
طريحا ذبيحا بالدما مغسلا ايا ام نوحي فالكريم على القنا يلوح كالبدر المنير اذ انجلى ونوحي على النحر الخضيب واسكبي دموعا على الخد
التريب مرملا ونوحي على الجسم التريب وشرحبول بني سفيان في ارض كربلا ونوحي على السجاد في الاسر بعده تقاد الى الرجس اللعين معللا
فيا حسرتا ما تنقضي ومصيبة الى ان يرى المهدي بالنصر قد تلا امام يقيم الدين بعد خفائه امام له رب السموات فضلا ايا الطهر يا نجبا
ويا نجي وعوني ايا اهل المفاخر والعلى بمنا بابي بهاذكرت مصابكم اياما اتى الا ابيت مقلقلا فخري عليكم كل ان مجدد مقيم الى ان
اسكن الترب والبلا عبيدكم العبد الحقير محمد كئيب وقد امسى عليكم معولا يؤملكم يا سادتي تشفعوا له اذا ما اتى يوم الحساب تفضلا
فوالله ما ارجو النجا بغيركم غدا يوم اتى خائفا متوجلا اذا فرمني والدي ومصاحبي دعا بنت ما قدمت في زمن الخلا ومنوا على الحصا
بالعفو في غد لان بكم قد نرتجي وقدرهم علا عليكم سلام الله يا ال احمد سلام على مر الزمان مطولا ايضا لابن حماد رحمه الله تعالى
اهجرت يا ذات الجمال دلالا وجعلت جسمي للصدود خيالا وسقيتني كاس الفراق وعزاءه ومنعت عذب رضابك السلسالا كما
منع الحسين بكربلا ماء الفرات واوسعوا خبالا وسقوا اطراف الاسنة والقنا ويزيد يشرب في القصور زلالا الم ان مولاي الحسين بكربلا
ملقى طريحا بالدما وما لا واخوته كم يستغيث بجده والشمر منه يقطع الاوصالا ويقول يا جدا البتول خاصر بغناك تمنع دوننا الانذالا
ويقول للشمر اللعين وقد علا صدري اترى في تهي و دلالا يا شمر تقتلني بغير جناية حقا ستجزى في الجحيم نكالا واحتز بالقضب المهند راسه
ظلما وهز براسه العسالا وعلا بنوق السنان وكبروا الله جل جلاله وتعالى فارتجت السبع الطباق واظلمت وتزلزلت الصبا زلزالا و
بكين اطباق السما وامطرت اسفا المصرع دما فقدكا يا ويلكم اتكبرون لفقد من قتلوا ابن التكبير والتهليلا تركوه شلوا في الفلاة
وضبروا للخيل في جسد الحسين مجالا ولقد عجبت من الاله وحلمه في الحال جل جلاله وتعالى كفروا فلم يخسف بهم ارضا بما فعلوا
وامهلهم بها امهالا وعدى الحصان من الوقيعة غادبا ينعى الحسين وقد مضى اجفالا متوجها نحو الخيام مخضبا بدم الحسين وسرجه قد
مالا ويقول ويندب يا سكينة قد اتى فرس الحسين فانظري الخالا قامت سكينة غاية محما ملقى العنا فاعولت اعوالا تبكت و
قالت واشماتة حاسدي قتلوا الحسين وايتموا الاطفالا يا عمتا جاء الحصان مخضبا بدم الشهيد دمعه قد كاد لما سمعن الطاهر
سكينة نعي الحسين وتظهر الاعوالا ابرزن من وسط الخدور صوارخا يبكين سبط محمد المفضالا فلطمن منهن الخدود وكشفت منها
الوجوه واعلنت اعوالا وخمش منهن الوجوه لفقد من نادى فيها في السما وقالا قتل الامام ابن الامام بكربلا ظلما وقاسى منهم
الاهوالا ونقول يا جدا نسل امية قتلوا الحسين ذبحوا الاطفالا يا جدنا فعلوا علوج امية فعلا شنيعا بئس الافعالا
يا جدنا هذا الحسين بكربلا قد ضعضعوا اسنة ونصالا ملقى على شاطي الفرات مجدلا في الغاضرية للورى امثالا ثم استباحوا في
الطفوف حريمه هتكوا السرادق وفوضوا الاحمالا وغدوا بزين العابدين مكتفا فوق المطية تشتكي الاهوالا يبكي اباه بعبرة مسفوحة
اسره مضنى بطيئون لا واتوا بنحو الخيام وامه تبكي وليتها خلف الاذيالا وتقول ابت الموت جاء ولم ارى هذي الفعال وانظر الانذالا
لو كان والده علي المرتضى حيا لجدله ومن الابطالا ولفرجيش المارقين بهزمة من سيفه لا يستطيع قتالا يا ويلكم فستنحوا اذلة
وستحملون بفعلكم اثقالا فعلى ابن سعد اللعين عبيدة لعن يجدد لا يزول ولا زالا وعلى محمد ثم ال محمد روح وريحان بدوم مقالا

في المراثي عليه السلام

وحليهم صلى المهيمن ماجدا في البسيطة من كان قبرها الا فتى يعولا لال احمد وله وترى الملك الظالمين والا يا ال احمد انتم سفن النجا
وانا وحقكم لكم انوالى ارجوكم لي في المعاد ذريعة وبكم افوز وابلغ الاماالا فلانتم حجج الاله على الورى من لم يقل ما قلت
قال المحالا والله ان اهل اتى في مدحكم والنمل والحجرات والانفالا والمرتقى من فوق منكب احمد منكم ولو رام السما لنالا و
عليكم نزل الكتاب مفصلا والله انزله لكم انزالا نص باذن الله لا من نفسه ذو العرش نص به لكم افضالا فتكلم المختار ما جاء من ربه
جبرئيل ارسالا اذ قال هذا وارثي وخليفتي في امتي فتمتعوا فقالا افديكم ال النبي بمهجتي وابي وابذل فيكم الاموالا وانا
ابن حماد ولكم الذي لم يرض غيركم ولم يتولا اصبح معتصما بحبل ولائكم جدا وان قصر الزمان وطالا وانا الذي هواكم مالكم
ارجو بذاك عنايه وتولا بعد الصلوة على النبي محمد ما غرد القمري واتخذ البالا اقول روي في بعض كتب المناقب القديمة بانا
عن البيهقي عن علي بن محمد الاديب يذكر بانه لما راس الحسين بن علي لما صلب بالشام اختفى خالد بن عفران وهو من افضل التابعين
شخصه من اصحابه فطلبوه شهرا حتى وجدوه فسالوه عن عزلته فقال اما ترون ما نزل بنا ثم انشا يقول جاؤوا براسك يا ابن بنت محمد
مترملا بدمائه ترميلا وكانما بك يا ابن بنت محمد قتلوا جهارا عامدين رسولا قتلوك عطشانا ولم يترقبوا في قتلك التنزيل
والتاويلا ويكبرون بان قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهليلا اخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي عن
محيي السنة ابو الفتح اجازة قال انشدني ابو الطيب الحنابلي انشدني ابو النجم بدر بن ابراهيم بالدينور للشافعي محمد بن ادريس تاوب
همي والفؤاد كئيب وارق نومي فالرقاد غريب ومما نفى جسمي وشيب لمتي تصاريف ايام لهن خطوب من مبلغ عني الحسين رسالة
وان كرهتها انفس وقلوب قتيلا بلا جرم كان قميصه صبيغ بماء الارجوان خضيب وللسيف اعوال وللرمح رنة وللخيل من
بعد الصهيل نحيب تزلزلت الدنيا لال محمد وكادت لهم صم الجبال تذوب يصلى على المهدي من ال هاشم ويغزى بنوه ان ذا لعجيب
لئن كان ذنبي حب ال محمد فذلك ذنب لست عنه اتوب اخبرني ابو منصور الديلمي عن احمد بن علي بن عامر الفقيه انشدني ابو احمد ابي
منصور علي القطيعي المعروف بالقطان بمعنى النفس يا ايها المنزل المحيل عاك مستحفر هطول ادرج عليك الزمان لما
شجاك من اهلك الرحيل لا تعترض بالزمان واعلم ان يد الدهر تستطيل فان اجالنا قصار فيه واما لنا تطول تفنى الليالي
والبر يفنى شوقي ولا حسرتي تزول لا صاحب منصف فاسلوا به ولا حافظ وصول وكيف ابقى بلا صديق باطنه باطن جميل
يكون في البعد لي التداني يقول مثل الذي اقول هيهات قل الوفا فيهم فلا حميم ولا وصول يا قوم ما بالنا جفينا فلا كتاب ولا
رسول لو وجدوا بعض ما وجدنا لكاتبونا ولم يحولوا لكن خانوا ولم يجودوا لنا بوصل ولم ينيلوا قلبي قريح به كلوم افنته
طرفك البخيل اخل جسمي هوا لحتى كانه خصرك النحيل يا قائلي بالصدود رفقا بمهجة شفها غليل غصن من البان حيث مالت
ريح الخزامى به يميل يسطو علينا بغنج لحظ كانه مرهف صقيل كما سطت بالحسين قوم اراذل ما لهم اصول يا اهل كوفان لم غدرتم
بنا وكم انتم تقولوا انتم كتبتم الى كتبا وفي طريا بها دخول فراقبوا الله في خناي فيه لنا فتية عقول وام كلثوم قد تنادى
لبن الذي حل بي قليل تقول لما اتى ظلوا قد خسف صدره الخيول خانت بشط الفرات تدعو ما فعل السيد القتيل ابن الذي
حين رضعوه ناغاه في المهد جبرئيل اين الذي جده غداه قبله احمد الرسول ابن الذي جده النبي وامه فاطم البتول اما
مضولي لساني على ذوي النصب يستطيل ما الرفض ديني ولا اعتقادي ولست عن مذهبي احول قال ولدعبل الخزاعي اسبلت
دمع العين بالعبرات وبت تقاسي شدة الزفرات وتبكي لاثار لال محمد فقد ضاق منك الصدر بالحسرات الا فابكهم حقا وبل
عليهم عيونا لريب الدهر منكبات ولا تنس في يوم الطفوف مصابهم وداهية من اعظم النكبات سقى الله اجداثا على ارض
كربلا مرابيع امطار من المزنات وصلى على روح الحسين حبيبه قتيلا لدى النهرين بالفلوات قتيلا بلا جرم فجعنا بفقده فريدا ينادي
اين ابن حماتي انا الظامي العطشان في ارض غربة قتيلا ومظلوما بغير ترات وقد رفعوا راس الحسين على القنا وساقوا نساء ولها خفرات
فقال ابن سعد عليه لعنة الله ودخم ستلقى عذاب النار باللعنات ساقسم طول الدهر ما هبت الصبا واقنت بالاصال والغدوات على معشر ضلوا
جميعا وضيعوا مقال رسول الله بالشبهات قال ولدعبل الخزاعي يا امة قتلت حسينا عنوة لم ترع حق الله فيه فتهتك قتلوه يوم
الطف طعنا بالقنا وبكل ابيض صارم مهند ولطالما ناداهم بكلامه جدي النبي خصيمكم في المشهد جدي النبي وابي علي فاعلموا
والفخر فاطمة الزكية محتدي يا قوم ان الماء فيه الورى ولقد ظمئت وقل فيه تجلدي قد شفني عطشي وانلفني الذي القام نقد

المراثي عليه السلام

الحميد المؤيد قالوا له هذا عليك محرم هذا حلال من يتابع للعتى فاتاه سهم من يد مشؤوم من قوس ملعون خبيث المولد يا ال
جودي بالدموع وجودي وابكي الحسين السيد السند قال ولبعضهم ان كنت محزونا فما لك ترقد هلا بكيت لمن بكاه محمد
هلا بكيت على الحسين ونسله ان البكا لمثلهم قد يحمد لتضعضع الاسلام يوم مصابه فالجود يبكي فقده والسؤدد انبكى بسائر البر
كابد فيها ابن سعد والطغاة الجحد فمضوا من جرع الحتوف بمشهد كثر العداة به وقل المسعد ثم استباحوا الصافنات حواسرا
والنساء من بعد الحسين مبدد كيف القرار وفي السبايا زينب تدعو المنايا جده يا احمد هذا حسين بالحديد مقطع متخضب بدمائه
متشهد عار بلا كفن صريع في الثرى تحت الحوافر والسنابك مقصد والطيبون بنوك قتلى حوله فوق التراب ذبائح لا تلحد يلحد قد
منعوا الفرات وقتلوا عطشا فليس لهم هناك الدموع يا جد من ثكلي وطول مصيبتي ولما اعانيه اقوم واقعد وله حسب الذي قتل الحسين
من الخسارة والندامة ان الشفيع لدى الاله خصيمه يوم القيامة قال ولدعبل ايضا منازل بين اكناف الغري الى وادي المياه الى الطوى
لقد شغل الدموع عن الغواني مصاب الاكرمين بني علي اما اسفي على هفوات دهر تصنا ولا فنيه ولا ذا الزكي الم تقف البكا على حسين
وذكرك مصرع الحبر التقي الم يحزنك ان بني زياد اصابوا بالتراب بني النبي وان بني الحصان يمر فيهم علانية سيوف بني البغي قال السيد الرضي الموسوي
نقيب النقباء البغدادي سقى الله المدينة من محل لباب الود وبالنطف العذاب وجاء على البقيع وساكنيه رخي الذيل ملآن الوطاب و
اعلام الغري وما استباحت معالمها من الحسب اللباب وقبرا بالطفوف يضم شلوا قضى ظما الى برد الشراب وبغداد وسامرا وطوسا هتوف
الودق منخرق العباب بكم في الشعر فخري لا بشعري وعنكم طال باعي في الخطاب ومن اولى بكم مني وليا وفي ايديكم طرف انتسابي قال
لابي الحسن علي بن احمد الجرجاني من قصيدة طويلة يمدح اهل البيت عليهم السلام وجدي بكوفان ما وجدي بكوفان تهمي عليه ضلوعي قبل اجفاني ارض اذا
نفحت ريح العراق بها اتت بشاشتها اقصى خراسان ومن قتيل باعلى كربلا على جهد الصدى فراه عين صديان وذي صفائح يستسقى البقيع
به ري الجوانح من روح ورضوان هذا قتيل رسول الله من ادم قدما مثلهما قد الشراكان وذانك سبطا رسول الله جدهما وجه الهدى
وهما في الوجه عينان وانجلنا من ابيهم يوم يشهدهم مضرجين تشادي من دم قاني يقول يا امة حف الضلال بها فاستبدلت للغي
كفرا بايمان ماذا جنيت عليكم اذ اتيتكم بخير ما جاء من اي وفرقان الم اخبركم وانتم في ضلالتكم على شفا حفرة من حر نيران الم
اؤلف قلوبا منكم فرقا متارة بين احقاد واضغان اما تركت كتاب الله بينكم واية العز في جمع وقران الم اكن فيكم غوثا
لمضطهد الم اكن فيكم ماء لظمان قلتم ولكم صبرا على ظما هذا وترجون عند الحوض احسانا سبيتم ثكلتكم امهاتكم بني البتول وهم
لحمي وجثماني من قبتم ونكثتم عهد والدهم وقد قطعتم بذاك النكث قرآني يا رب خذ لي منهم اذ هم ظلموا كرام رهطي وراموا هدم
بنياني ماذا تجيبون والزهراء خصمكم والحاكم الله للمظلوم والجاني اهل الكساء صلوات الله نازلة عليكم الدهر من مثنى ووحدان
انتم نجوم بني حوا اما طلعت شمس النهار وما لاح السماكان ما زلت منكم على شوق يهيجني والدهر يامرني فيه وينهاني حتى اتيك
والتوحيد راحلتي والعدل زادي وتقوى الله امكاني هذي حقائق لفظ كلما برقت ردت بلالا لاهل الاصا عميا هي الحلي
لنبي طه وعترتهم هي الردى لبني حرب ومروان هي الجواهر جاء الجوهري بها محبة لكم من ارض جرجان قال وله ايضا في يوم عاشورا
من قصيدة الطويلة يا اهل عاشورا يا لهفي على الدين خذوا حدادكم يا ال ياسين الى اخر فامضى في رواية ابن شهر اشوب وزاد فيه
زادوا عليه بحبس الماء غلته فيا الرزء من يوم به معبوس نالوا ازمة دنياهم ببغيهم فليتهم سمحوا منها بماعون حتى يصبح بقلب رات هما
يا فرقة الغي يا حزب الشياطين اتهزؤن براس بات منتصبا على القنا بدين الله يوصيني امنت بحكم بالله مهتديا وبالنبي و
حب المرتضى دين نجدلوه صريعا فوق جبهته وقسموه باطراف السكاكين واوقروا صهوات الخيل من احن على اسارى من فعل القرا
مصعد على اقتاب رحلهم محمولة بين مضروب ومطعون اطفال فاطمة الزهراء قد فطموا من الثدي باسياف الثعابين يا امة ولد
الشيطان ابيها ومكن الغي منها كل تمكين ما المرتضى وبنوه من معاوية ولا الفواطم من هند ملسو ال الرسول عباد الله مسجون
هام على وجهه خوفا ومسجون يا عين لا تدعي شيئا لغادية تهمي ولا تدعي دمعا لمحزون قومي على جدث بالطف فانقضي بكل لؤلؤ دمع
منك مكنون يا ال احمد ان الجوهري لكم سيف يقطع عنكم كل موضون قال لعبرة عاشورية طويلة انتخبت منها هذه الابيات اذا
جا عاشورا تضاعف حسرتي لال رسول الله واهل عبرتي هو اليوم فيه اغبرت الارض كلها وجوما عليهم والسما اقشعرت مصائب
ساءت كل من كان مسلما ولكن عيون الفاجرين اقرت اذا ذكرت نفسي مصيبة كربلا واشلاء سادات بها قد تفرقت اضاقت فؤادي

واستباحت تجاربي وعظم كربي ثم علتي امرت اريقت دما الفاطميين بالملا فلو عقلت شمس النهار الحرت الابابى تلك الدما التي جرت
بابى كلابي الجحيم استقرت توابيت من نار عليهم قد اطبقت لهم زفرة فى جوفها بعد زفرة فشتان من فى النار وقد كان هكذا
ومن هو فى الفردوس فوق الاسرة بنفسى خد فى التراب بعفرت بنفسى جسو بالعرا تعرت بنفسى وس معتلبا على القنا الى
الشام تهدى بارقات الاسنة بنفسى شفاه ذابلات من الظما ولم تحظ من ما الفرات بقطرة بنفسى عيون غائرات سواهر الى الما منها نظرة
بعد نظرة بنفسى من آل النبى خرائد حواسر لم تقذف عليهم بسترة تقبض دمعا بالدما مشوبة كقطر السوادى من منابع سترة على حسن
قتلى من كهول وفتية مصاليت انجاد اذا الخيل كرت ربيع ليتامى والارامل فابكها مدارس للقران فى كل سحرة واعلام دين المصطفى
وولاته واصحاب قربان وحج وعمرة بنادون باجل اية محنة تراه علينا من امية مرت ضغاين بدر بعد ستين اظهرت وكانت
اجنت فى الحشا واسرت شهدت بانلم ترض نفس هند وبنهام الاسلام مثقال ذرة كانى ببنت المصطفى قد تعلقت يداها بساق
العرش والدمع ذرت وفى حجرها ثوب الحسين مضرجا وعنها جميع العالمين بحسرة تقول ايا عدل اقض بيني وبين من تعدى على
ابنى بعد قهر وقترة اجالوا عليه بالصوارم والقنا وكم جال فيهم من سنان وشفرة على غير جرم غير انكار بيعة لمنسلخ من دين احمد
عرة فيقضى على قوم عليه تالبوا بسوء عذاب النار من غير فترة ويسقون من ماء صديد اذا دنا شوى الوجه والامعاء منه تهرت
مودة ذى القربى دعوها كما ترى وقول رسول الله اوصى بعترة فكم عبرة قد اتبعوها بعبرة وكم عثرة قد الحقوها بعثرة هم
اول الباغين ظلما على الورى ومن سامهم بالاذى والمضرة مضوا وانقضت ايامهم وعهودهم سوى لعنة باقية مستمرة لآل رسول
الله ودى خالصا كما لمواليهم ولاء ونصرتى وها انا مذ ادركت حد بلاغتى اصلى عليهم فى عشى وبكرتى وقول النبى المرء مع
من احبه بهوى نجا فى اقالة عثرتى على حبهم يا ذا الجلال توفنى وحرم على النيران شيبى وكبرتى قال ابو على بن الحسين الدوادى
من قصيدة طويلة انتخبت منها بنوا المصطفى المختار احمد طهروا واثنى عليهم محكم السور ابنو حيدر المخصوص بالدرجات من الله
والخوامس الغمرات فروع النبى المصطفى وصبية وفاطم طابت تلك من شجرات وسايل لم تسكب الدمع دائبا وتقذف نارا
منك فى الزفرات فقتل على وجه الحسين وقد وقت عليه السوافى ثائر الهبوات فقد عفرت منه المحاسن فى دم وابهدى للفجار فوق
قناة وخلى عن ما الفرات وقد صفت موارده للشاء والحمرات على ام كلثوم تساق سبية وزينب والسجاد ذى الثفنات اصيبوا باطراف
الرماح فاهلكوا وهم للورى امن من الهلكات بهم عن شفير النار قد نجى الورى فجازوهم بالسيف ذى الشفرات فيا ابن اخطت
على انجم هوت وفرقن فى الاطراف مغتربات ولبس هوت انجم بل هى وصية منوتة مختصرة الجنبات وما غفل الرحمن عن عصبة طغت وما
هتكت ظلما من الحرمات امقروعة فى كل يوم صفاتكم بايدى رزايا من كل صنفا تحتام القى جذكم وهو مطرق عصبض والقى الدهر
غير مواتى فيا رب عن ثاره معجلا تعاليت يارب عن الغفلات قال الصاحب كافى الكفاة اسمعيل عباد من قصيدة طويلة انتخب منها
هذه الابيات بلغت نفسى مناها بالموالى الطاهرة برسول الله من حاز المعالى وحواها وببنت المصطفى من اشبهت فضلا اباها وبسبط
الحسن البالغ فى العليا مداها والحسين المرتضى يوم المساعى اذ حواها لست منهم غير نجم قد تعالى وتناهى عترة اصبحت الدنيا جميعا
فى حماها ما يجد شعب البغى بانواع عماها ارمت الاكبر بالسم وما كان كفاها وابرت تبتغى حسينا وعرته وعزاها منعته شربة والطير
قد ارويت صداها فاتت نفسى يا لبت وجى قد فداها بنته تدعوا اباها اخته تبكى اخاها لو راى احمد ما كان دهاها ودهاها ورأى
زينب اذ شمر اباها وسباها لشكا الحال الى الله وقد كان شكاها والى الله تياد مر ولى من جزاها وللصاحب ايضا منتخب من قصيدة
ما لعلى العلى اشباه لا والذى لا اله الا هو مبناه مبنى النبى نعرفه وابناه عند التفاخر ابناه لو طلب النجم ذات اخمصه علا والفرقدان
نعلاه يا بابى السيد الحسين وقد جاهد فى الدين يوم بلواه يا بابى اهله وقد قتلوا من حوله والعيون ترعاه يا قبح الله امة خذلت
سيدها لا ترتضى رضاه يا لعن الله جيفة نجسا يقرع من بغضه ثناياه وللصاحب ايضا منتخب من قصيدته برئت من الارجاس رهط
بنى امية لما صح عندى من قبيح غذائهم ولعنهم خير الوصيين جهرة لكفرهم المعدود فى شر دائهم وقتلهم السادات من آل هاشم وسبيهم عن جرأة
لنسائهم وذبحهم خير الرجال ارومة حسين العلا بالكرب فى كربلائهم وتشبثهم شمل النبى محمد لما ورثوا من بغضه فى فنائهم وما عبد
الا لاصنامها التى ادبلت وهم انصابها لشقائهم ايا رب جنبنى المكاره واعف عن ذنوبى لما اخلصته من ولائهم ايا رب اعدائى
كثير فردهم بغيظهم لا يظفروا بابتغائهم ايا رب من كان النبى واهله وسائله لم يخش من خلوائهم حسين توسل لى الى الله ابنى بليت

بهم فادح

بهم فادح عظيم بلائهم فكم قد دعونى رافضيا لحبكم فلم يثنى عنكم طويل عوائهم وللصاحب ايضا من قصيدة منتخبة يا اهل عزة
احمد لولاك لم يكن احمد المبعوث العقاب ردت عليك الشمس وهى بضيلة بهربت فلم تستر بكف نقاب لم احك الا ما روته نواصب عادتك
فهى مباينة الاسلاب عوملت يا تلو النبى وصنوه باوابد جاءت بكل عجاب قد لقبوك ابا تراب بعدما باعوا شريعتهم بكف تراب
انسك فى لعنى امية بعدما كفرت على الاحزاب والاطناب قتلوا الحسين فيا لعولى بعده ولطول حزنى واصطلامى فسلو بنات محمد
فكانما طلبوا ذحول الفتح والاحزاب رفقا ففى يوم القيمة عينه والنار بالحشر بصون عقاب وللصاحب ايضا من قصيدة الكوبه
اجروا دما اخى النبى محمد فلتجر غزر دموعنا ولتهمل ولتصدا للعائب عن من له لعلما من ماض ومن مستقبل وتجردوا البنيه ثم بنانه
بعظامهم فاسمع حديث المقتل منعوا الحسين الماء وهو مجاهد فى كربلا فنح كنوح المعول منعوا اعذب منهل وكذا غدا يردون فى النيران
اوخم منهل ابجز راس ابن النبى وفى الورى حتى امام ركابهم بقتل وبنوا السفاح تحكموا فى اهل حى على الفلاح بفرص وتحل نكث
الدعى ابن البغى صنو احكامى للنبى الخير خير مقبل مضى بنو هند سيوف الهند فى اوداج اولاد النبى وتعتلى ناحت ملائكة السما القلبهم
وبكوا فقد اسقوا كؤوس الذبل فارو البكا على الزمان محللا والضحك بعد الطف غير محلل كم تلك للاحزان دوى هكذا وتنزلى فى
القلب لا نترحلى ولزينب بنت فاطمة البتول من قصيدة انتخب منها هذه تمسك بالكتاب ومن تلاه فاهل البيت هم اهل الكتاب بهم نزل
الكتاب وهم تلوه وهم كانوا الهداة الى الصواب امامى وحد الرحمن طفلا وامن قبل تشديد الخطاب على كان صديق البرايا على
كان فاروق العدا شفيعى فى القيمة عند ربى نبى والوصى ابو تراب وفاطمة البتول وسيدا من يخلد فى الجنان مع الشباب على
السلام وساكنيه وروح الله فى تلك القباب نفوسا قدسن فى الارض قدما وقد خلصت من النطف العذاب فضاجع فتية
عبدوا فناموا هجودا فى الفدافد والشعاب علتهم فى مضاجعهم كعاب بارواق منعمة رطاب وصيرت القبور لهم قصورا
مناخا ذات افنية رحاب لئن وارتهم اطباق ارض كما اغمدت سيفا فى قراب كانما اذا جاسوا رماحا واسادا اذا ركبوا عصاب
لقد كانوا البحار لمن اتاهم من العافين والهلكى السغاب فقد نقلوا الى جنات عدن وقد عيضوا النعيم من العقاب بنات
محمد اضحت سبايا يسقن مع الاسارى والنهاب مغبرة الذيول مكشفات كسبى الروم دامية الكعاب لئن ابرزن كرها من حجاب
فهن من التعفف فى الحجاب ابجدل فى الفرات على الحسين وقد اضحى مباحا للكلاب فلى قلب عليه ذو التهاب ولى جفن عليه ذو
انسكاب ولدعبل الخزاعى من قصيدة الطويلة جاؤا من الشام المشومة اهلها بالشوم يقدم جندهم ابليس لعنوا وقد لعنوا بقتل
امامهم تركوه وهو مبضع مخموس وسبوا فواحزنى بنات محمد عبرى حواسر ما لهن لبوس تبا لكم يا ويلكم ارضيتم بالنار ذل
هناك المحبوس بعتم بدنيا غيركم جهلا بكم عز الحيوة وانه لنفيس اخرها من بيعة اموية لعنت وحظ البايعين خسيس بوسا لمن
بايعتم وكانى بامامكم وسط الجحيم حبيس يا آل احمد ما لقيتم بعده من عصبة هم فى القياس مجوس كم عبرة فاضت لكم وتقطعت
يوم الطفوف على الحسين نفوس صبرا موالينا فسوف نديلكم يوما على آل اللعين عبوس ما زلت متبعا لكم ولامركم وعليه
ماحييت اسوس من قصيدة لجعفر بن عفان الطائى ليبك على الاسلام من كان باكيا فقد ضيعت احكامه واستحلت غداة حسين
للرماح دريته وقد نهلت منه السيوف وعلت وغودر فى الصحرا لحما مبددا عليه عتاق الطير باتت وظلت فما نصرته امة السوء اذ دعا
لقد طاشت الاحلام منها وضلت الا بل محوا انوارهم باكفهم فلا سلمت تلك الاكف وشلت وناداهم جهدا بحق محمد فان
ابنه من نفسه حيث حلت فما حفظوا قرب الرسول ولا رعوا وزلت بهم اقدامهم واستزلت اذاقته حر القتل امة جده هفت
نعلها فى كربلاء وزلت فلا قدس الرحمن امة جده وان هى صامت للاله وصلت كما فجعت بنت الرسول بنسلها وكانوا كماة
الحرب حين استقلت ومن قصيدة طويلة انتخب منها ابياتا ابكى الحسين لركن الدين حين وهى وللامور العظيمات الجليلات هل
الامر غادر فى خزيه معتبر بعد الحسين ومسبى الفاطميات ام هل لمكتئب حران فقدته لذاذة العيش تكرار الفجيعات مثل النجوم الذوى
فى مراتبها ان غاب نجم بدا نجم لميقات يا امة السوء هاتوا ما حجاجكم اذا برزتم لجبار السموات واحمد خصمكم والله منصفه بالحق
العدل منه للمخافات الم ابين لكم ما فيه رشدكم من الحلال ومن ترك الخبيثات فما صنعتم اضل الله سعيكم فيما عهدت اليكم
فى وصايات اما بنى فمقتول ومكبل وهارب فى رؤوس المشمخرات وقد اخفتم بناتى بين اظهركم فما ازددتم شفتم من بنيات بنقلن
من عند جبار يعاندهم الى جبار امثال السبيات الا كان هذا جزائى ان اباكم فى اقربائى وفى اهل الحرمات ردوا الجحيم تخلوها بعملكم

في المراثي

ثم اخلد الى عفو ربنا البنات قال ومن مرثية زينب بنت فاطمة اخت الحسين حين ادخلوا دمشق اما شجاك يا سكن قتل الحسين
والحسن ظمآن من طول الحزن وكل وعد ناهل يقول يا قوم ابي علي البر الوصي وفاطم امي التي لها التقى والنائل منوا
على ابن المصطفى بشربة يحيى بها اطفالنا من الظما حيث الفرات سائل قالوا له لا ما لا الا السيوف والقنا فانزل بحكم الاداعيا
فقال بل افاضل حتى اتاه شقص ذماه وغدا برص من سقر لا يخلص وجبرء عمي واغل بهلا وابجلة واعصوصبوا لقتله
وموتر في نصله قد اثم المناصل وعفروا جبينه وخضبوا عثونه بالدم يا مغبنه فانت عنه غافل وهتكوا حريمه وذبحوا
فطيمه واسروا كلثومه وسبقت الحلائل يبقن بالنبايف بنحة الهواتف وادمع ذوارف عقولها ذوابل يقلن يا محمد
يا جدنا يا احمد قد اسرتنا الاعبد وكلنا ثواكل تهتك سبايا كربلا الى الشام والبلا قد انقلن بالدما لبنوهن يا علي
الى يزيد الطاغية معك كل داهية من خوناب الخابية فجاهد خاذل حتى دنى بيد الدجى راس الامام المرتجى بين يدي شر الورى
ذاك اللعين القاتل يظل في بنانه قضيب خيزرانه ينكت في اسنانه تطعنه لا نابل انامل يجاحد وخافد مراصد مكايد معا
في صدره غوائل طوائل بدرية غوائل كفرية شوهاء جاهلية ذلت بها الافاضل فيا عيني اسكبي على بني بنت النبي
بفيض دمع ناضب كذاك يبكي العاقل وروي ان ابا يوسف محمد القزويني ثم البغدادي قال لابي العلاء المعري هل لك
شعر في اهل بيت رسول الله فان بعض شعرائنا يقولون ما لا يقول شعراؤنا فقال له المعري وماذا يقول شعراؤهم فقال يقولون
راس ابن بنت محمد ووصيه للمسلمين على قناة يرفع والمسلمون بمنظر وبمسمع لا جازع منهم ولا متوجع ايقظت اجفانا وكنت لها كرى
وانمت عينا لم تكن بك تهجع كحلت بمنظرك العيون عماية واصم نعيك كل اذن تسمع ما روضة الا تمنت انها لك مضجع ولخط قبرك
موضع فقال له المعري وانا اقول مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود ابواه من عليا قريش جده خير الجدود ولبعض التابعين
يا حسين بن علي يا قتيل ابن زياد يا حسين بن علي يا صريعا في البوادي لو رأت فاطم بكت بدموع كالغوادي لو رأت فاطم ناحت بنوح
ورنا بوادي ولقامت وهي ولها وتبكي وتنادي ولدي سبط نبي قد بالشام الشداد من شهر بغى كافر وابن زياد لعن الله يزيدا
وابن حرب لعن غاد هم اعادي لرسول الله ابنا اعادي ولهم عاجل خزي وعذاب في التنا ومهاد في الجحيم انها شر مهاد ولبعض الشيعة
متى يشفيك دمعك من همول ويبرد ما بقلبك من غليل قتيل ما قتيل بني زياد الا بابي ونفسي من قتيل ادبوا دم الحسين فلم يراعوا
وفي الاحيا اموات العقول فدت نفسي جبينك من جبين جرى دمه على خد اسيل اخلو قلبي ودمع تعي من الاحزان والالم
الطويل وقد شرقت ملح بني زياد برى من دما بني الرسول فؤادك والسلو فان قلبي يحيا ازعجوا الى هول فيا طول الاسى
من بعدبوم ادير عليهم كاس الافول تعاودهم اسنة الحرب واسياف قليلات الفلول بتربة كربلا لهم ديار نيام الاهل داوسة
السلول تحيات ومغفرة وروح على تلك المحلة والحلول واوصال الحسين ببطن قاع ملاعب للدبور وللقبول برئنا يا رسول
الله من اصابك بالاذاة وبالذحول وللمنصور النمري بقتل ذرية النبي ويرجون جنان الخلود للقاتل ما الشك عندي في كفر قاتله
لكنني قد اشك في الخاذل وللصاحب لا يشفي الاسى بنا به وجدانها التحريف والابعاد ان لم اكرم بالحرب كلها ففناء الاباء
والاجداد ان لم افضل احمد ووصيه طهر نفس مجدا شاد وعبا فاكرب اتحدثني بيلانا وبكربنا ان الحسين بعاد اسد ثناه احمد ووصيه
ارداه كلب فدناه زياد فالدين يبكي والملائك تشتكي والجو كاسف والسنون جماد ولسليمان بن قتة مررت على ابيات ال محمد فلم
ارها امثالها حين حلت فلا يبعد الله الديار ومن اهلها وان اصبحت منهم برغمي تخلت الا ان قتلى الطف من ال هاشم اذلت رقاب القوم
المسلمين فذلت وكانوا غياثا ثم اضحوا رزية الا عظمت تلك الرزايا وجلت وانشدني الامام الاجل ركن الاسلام ابو الفضل الكرماني
ره انشدنا الامام الاجل الاستاد فخر القضاة محمد بن الحسين الارسابندي لواحد من الشعرا عين جودي بعبرة وعويل واندبي ان بكيت
ال الرسول واندبي تسعة لصلب علي قد اصيبوا وخمسة لعقيل واندبي كلهم فليس اذا ما عن بالخير كلهم بالبخيل واندبي ان ندبت
مونا الغام ليس فيما ينوبهم بخذول وسمي النبي عود فيهم قد علوه بصارم مسلول قال فخر القضاة وانشدني القاضي الامام محمد بن
عبد الجبار السمعاني قبلة محمد سلواسية محمد ضحوا بها مامات الحمد ولغيره من الزمان سحاب مستراد منه هي بالنوادح الفواجع
ساجم وان الهموم تعاود تلك فضلها بمصاب اولاد البتولة فاطمة وللصاحب كافي الكفاة اسمعيل عبادة عين جودي على الشهيد
القتيل واترك الخد كالمحيل الحيل كيف يشفي البكا في قتل مولاي امام التنزيل والتاويل ولو ان البحار صارت دموعي ما كفتني

في المراثي عليه

لمسلم بن عقيل قاتلوا الله والنبي ومولاهم عليا اذ قاتلوا ابن الرسول صرعوا حوله كواكب دجن قتلوا حوله ضراغم خيل احول
وامد منهم لبث عرين وحل سيف صيقل اوسعوهم ضربا وطعنا ونحروا انهم باياضلة من سبيل والحسين الممنوع شربة ما بين
حر الظبي وحر الغليل مثكلا بابنه وقد ضمه وهو غريق من الدما الهمول فجعوه من بعده برضيع هل سمعتم برضيع مقتول ثم لم
يشفهم سوى قتل نفس هي نفس التكبير والتهليل هي نفس الحسين نفس رسول الله نفس الوصي نفس البتول ذبحوه ذبح الاضاحي فيا
قلب تصدع على العزيز الذليل وطئوا جسمه وقد قطعوه ويلهم من عقاب يوم ثقيل اخذوا راسه وقد صنعوا ان تعالى الكفار في تصليل
غضبوا على القنا فدناني لا دموعي تسيل كل مسيل واستباحوا بنات فاطمة الزهرا لما صرخن حول القتيل حلوهن قد كشفن على الاقتاب
سبيا بالعنف والتهويل يا الكرب بكربلا اعظم ولزوه على النبي ثقيل كم بكى جبرئيل مما دهما في بنيه صلوا على جبرئيل سوف تاتي
الزهراء تلتمس الحكم اذا حان محشر التعديل وابوها وبعلها وبنوها حولها والخصام غير قليل وتنادي يا رب ذبح اولادي لماذا او
انت خير الحكم ينادي بالذلك الهب النار واجح وخذ باهل الغلول يا بني المصطفى بكيت وابكيت ونفسي لم تات بعد البتول لبني ذي
ذابت دموعا فابكي لله انا لكم من التذليل فولا في لكم عشاي ومزادي يوم القائم على سلسبيل لي فيكم مدائح ومراث حفظت
محكم التنزيل قد كفاها في الشرق والغرب فخرا ان يقولوا هي من قيل اسمعيل وتي كادني النواصب فيكم حسبي الله وهو خير كفيل
وللصاحب ايضا قصيدة طويلة هم وكدوا امر الدعي يزيد ملفوظ السفاح فسطا على روح الحسين واهلهم الجماح صرعوهم قتلوهم
نحروهم نحر الاضاحي يا دمع حي على انسجام ثم حي على انسفاح في اهل حي على الصلوة واهل حي على الفلاح يحمي يزيد نسا نهب النصاح
والوشاح وبنات احمد قد كشفن على جرم مستباح لبنات النوائح ما سكتن عن النياحة الصباح يا سادتي لكم ودادي وهو داعية امتداحي
وبذكر فضلكم اغتباقي كل يوم واصطباحي لزم ابن عباد ولاكم الصريح بلا براح اقول وقال ابن عادة روبت الحارث بن غانم قال مر
سليمان بن قتة العدوي مولى بني تيم بكربلا بعد قتل الحسين ع بثلث فنظر الى مصاعهم فاتكا على فرس له عربية وانشا مررت على ابيات
ال محمد فلم ارها امثالها يوم حلت الم تر ان الشمس اضحت مريضة لفقد حسين والبلاد اقشعرت وكانوا رجاء ثم اضحوا رزية لقد
عظمت تلك الرزايا وجلت وتسالنا قيس فنعطي فقيرها وتقتلنا قيس اذا النعل زلت وعند غني قطرة من دمائنا سنطلبهم يوما
بها حيث حلت فلا يبعد الله الديار واهلها وان اصبحت منهم برغمي تخلت وان قتيل الطف من ال هاشم اذل رقاب المسلمين فذلت
وقد اعولت تبكي النساء لفقده وانجمنا ناحت عليه وصلت ودخل الابيات لابي الرمع الخزاعي حدث المرزباني قال دخل ابو الرمع الى فاطمة
بنت الحسين بن علي فانشدها مرثية في الحسين ع اجالت على عيني سحائب عبرة فلم تصح بعد الدمع حتى ارمعلت تبكي على ال النبي محمد
وما اكثرت في الدمع لا بل اقلت اولئك قوم لم يشيموا سيوفهم وقد نكات اعداءهم حين سلت وان قتيل الطف من ال هاشم اذل رقابا
من قريش فذلت فقالت فاطمة يا ابا رمع هكذا تقول قال فكيف اقول جعلني الله فداك قالت قل اذل رقاب المسلمين فذلت فقال لا انشدها
بعد اليوم الا هكذا اقول ما قيل من المراثي في مصيبته جم لا يحصى ولا يناسب ايراد ها فانحن بصدده بهذا الكتاب وانما اوردنا قليلا
منها دجاء ان يشركني الله تعالى مع من يبكي وينوح بها في ثوابه ولذلك عددنا ما التزمنا في صدر الكتاب بذكر بعض القصص عن التواريخ
والكتب التي لم تكن في درجة ما اوردته في الفهرست في الوثوق والاعتماد وتاسينا في ذلك بسيرة علمائنا الماضين رضوان الله عليهم
فانهم في ايراد تلك القصص الهائلة اعتمدوا على التواريخ لقلة ورود خصوصها في الاخبار على ان اكثرها مويدة بالاخبار المعتبرة
التي اوردتها والله الموفق وعليه التكلان باب العلة التي من اجلها اخر الله العذاب عن قتلته ع والعلة التي من اجلها يقتل اولاد
قتلته وان الله ينتقم له في زمن القائم ع عن الهمداني عن علي عن ابيه عن الهروي قال قلت لابي الحسن الرضا ع يا ابن رسول الله ما تقول في
حديث روي عن الصادق ع انه قال اذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين بفعال ابائها فقال ع هو كذلك فقلت وقول الله عز وجل ولا
تزر وازرة وزر اخرى ما معناه قال صدق الله في جميع اقواله ولكن ذراري قتلة الحسين يرضون بفعال ابائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا
كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل بالمغرب لكان الراضي عند الله شريك القاتل وانما يقتلهم القائم ع اذا خرج
لرضاهم بفعل ابائهم قال قلت له باي شئ يبدا القائم منكم اذا قام قال يبدا ببني شيبة فيقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله عز وجل
مج بالاسناد الى ابي محمد العسكري عن ابائه ع ان علي بن الحسين كان يذكر حال من مسخهم الله قردة من بني اسرائيل ويحكي قصتهم فلما بلغ
اخرها قال ان الله تعالى مسخ اولئك القوم لاصطياد السمك فكيف ترى عند الله يكون حال من قتل اولاد رسول الله وهتك حريمه ان

الله تعالى وان لم

العلة التي من اجلها يقتل اولاد القتلة وانتقام القائم منهم

الله عز وجل وانه لم يمتحنهم في الدنيا فان المعد لهم من عذاب الآخرة اضعافا اضعاف عذاب المسخ فقيل له يا ابن رسول الله فانا قد سمعنا منك هذا الحديث فقال لنا بعض النصاب فان كان قتل الحسين باطلا فهو اعظم من صيد السمك في السبت افما كان يغضب على قاتليه كما غضب على صيادي السمك قال علي بن الحسين قل لهؤلاء النصاب فان كان ابليس معاصيه اعظم من معاصي من كفر باغوائه فاهلك الله من شاء منهم كقوم نوح وفرعون ولم يهلك ابليس وهو اولى بالهلاك فما باله اهلك هؤلاء الذين قصروا عن ابليس في عمل الموبقات وامهل ابليس مع ايثاره لكشف المخزيات الا كان ربنا عز وجل حكيما بتدبيره وحكمه فيمن اهلك وفيمن استبقى فكذلك هؤلاء الصائدون في السبت وهؤلاء القاتلون للحسين يفعل في الفريقين ما يعلم انه اولى بالصواب والحكمة لا يسأل عما يفعل وعباده يسألون وقال الباقر ع لما حدث علي بن الحسين ع بهذا الحديث قال له بعض من في مجلسه يا ابن رسول الله كيف يعاتب ويوبخ هؤلاء الاخلاف على قبائح ما اتاها اسلافهم وهو يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال زين العابدين ع ان القرآن نزل بلغة العرب فهو يخاطب فيه اهل اللسان بلغتهم يقول الرجل لتميمي قد اغار قومه على بلد وقتلوا من فيه اغرتم على بلد كذا ويقول العربي ايضا نحن فعلنا ببني فلان ونحن سبينا آل فلان ونحن خربنا بلد كذا لا يريد انهم باشروا ذلك ولكن يريد هؤلاء بالعذل واولئك بالافتخار ان قومهم فعلوا كذا وقول الله عز وجل في هذه الآية انما هو توبيخ لاسلافهم وتوبيخ العذل على هؤلاء الموجودين لان ذلك هو اللغة التي نزل بها القرآن ولان هؤلاء الاخلاف ايضا راضون بما فعل اسلافهم مصوبون ذلك لهم فجاز ان يقال لهم انتم فعلتم اي اذ رضيتم قبيح فعلهم **ثو** ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول القائم والله يقتل ذراري قتلة الحسين ع بفعال آبائها **مل** محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى فلا عدوان الا على الظالمين قال اولاد قتلة الحسين ع **مل** ابي عن سعد عن ابن هاشم وابن ابي الخطاب عن عثمان بن عيسى مثله **بيان** لعل المراد بالعدوان ما يشبه ظاهر العدوان وان كان في الواقع موافقا للعدل **مل** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف عن صفوان عن حكم الحناط عن ضريس عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول في قول الله عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال علي والحسن والحسين عليهم السلام **مل** محمد بن جعفر القرشي الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان الحناط عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال قتل امير المؤمنين وطعن الحسن بن علي عليهما السلام ولتعلن علوا كبيرا قتل الحسين بن علي ع فاذا جاء وعد اوليهما قال اذا جاء نصر الحسين بن علي بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل قيام القائم لا يدعون وترا لآل محمد الا احرقوه وكان وعدا مفعولا **مل** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن علي بن ابي حمزة عن ابي جعفر قال تلا هذه الآية انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قال الحسين بن علي منهم ولم ينصر بعد ثم قال والله لقد قتل قتلة الحسين ولم يطلب بدمه بعد **مل** ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن محمد بن سنان عن رجل قال سألت ابا عبد الله ع في قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قال ذلك قائم آل محمد يخرج فيقتل بدم الحسين بن علي فلو قتل اهل الارض لم يكن مسرفا وقوله تعالى فلا يسرف في القتل لم يكن ليصنع شيئا يكون سرفا ثم قال ابو عبد الله ع يقتل والله ذراري قتلة الحسين بفعال آبائها **مل** عن الحسن بن ... عن احدهما ع في قوله تعالى فلا عدوان الا على الظالمين قال الا على ذرية قتلة الحسين **مل** عن ابي هشيم ... عن احدهما قال قلت فلا عدوان الا على الظالمين قال لا يعتدي الله على احد الا على نسل قتلة الحسين **مل** تاريخ بغداد ... والابانة والفردوس قال ابن عباس اوحى الله تعالى الى محمد اني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين الفا واني قاتل بابن بنتك سبعين الفا وسبعين الفا الصادق ع قتل بالحسين مائة الف وما طلب بثاره وسيطلب بثاره علي بن الحسين ع قال خرجنا مع الحسين فما نزل منزلا ولا ارتحل عنه الا وذكر يحيى بن زكريا وقال يوما من هوان الدنيا على الله ان راس يحيى اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل وفي حديث مقاتل عن زين العابدين ان امرأة ملك بني اسرائيل كبرت وارادت ان تزوج بنتها منه للملك فاستشار الملك يحيى بن زكريا فنهاه عن ذلك فعرفت المرأة ذلك وزينت بنتها وبعثتها الى الملك فذهبت ولعبت بين يديه فقال لها الملك ما حاجتك قالت راس يحيى بن زكريا فقال الملك يا بنية حاجة غير هذا قالت ما اريد غيره وكان الملك اذا كذب فيهم عزل عن ملكه فخير بين ملكه وبين قتل يحيى فقتله ثم بعث براسه اليها في طست ذهب فامرت الارض فاخذتها وسلط الله عليهم بخت نصر فجعل يرمي عليهم بالمناجيق ولا يعمل شيئا

باب ما عجل الله به قتلته من العذاب في الدنيا معجزا واستجابة على الحرب بعده

شيئا فخرجت اليه عجوز من المدينة فقالت ايها الملك ان هذه مدينة الانبياء لا تفتح الا بما ادلك عليه قال لك ما سألت قالت ارمها بالخبث والعذرة ففعل فتقطعت فدخلها فقال علي بالعجوز فقال لها ما حاجتك قالت في المدينة دم يغلي فاقتل عليه حتى يسكن فقتل عليه سبعين الفا حتى سكن يا ولدي يا علي والله لا يسكن دمي حتى يبعث الله المهدي فيقتل على دمي من المنافقين الكفرة الفسقة سبعين الفا **باب** ما عجل الله به قتلة الحسين صلوات الله عليه من العذاب في الدنيا وما ظهر من اعجازه واستجابة دعائه في ذلك عند الحرب وبعده **قب** روي ان الحسين صلوات الله عليه قال لعمر بن سعد ان مما يقر لعيني انك لا تاكل من بر العراق بعدي الا قليلا فقال مستهزئا يا ابا عبد الله في الشعير خلف فكان كما قال لم يصل الى الري وقتله المختار تاريخ النسوي وتاريخ بغداد وابانة العكبري قال سفيان بن عيينة حدثتني جدتي ان رجلا ممن شهد قتل الحسين كان يحمل ورسا فصار ورسه دما ورأيت النجم كان فيه النيران يوم قتل الحسين يعني بالنجم النبات محمد بن الحكم عن امه قالت انتهب الناس ورسا من عسكر الحسين فما استعملته امرأة الا برصت امالي ابي سهل القطان عن سفيان بن عيينة قال ادركت من قتلة الحسين رجلين اما احدهما فانه طال ذكره حتى كان يلفه وفي رواية كان يحمله على عاتقه واما الآخر فانه كان يستقبل الراوية فيشربها الى آخرها ولا يروى وذلك انه نظر الى الحسين وقد اهوى الى فيه بماء وهو يشرب فرماه بسهم فقال الحسين ع لا ارواك الله من الماء في دنياك ولا في آخرتك وفي رواية ان رجلا من كلب رماه بسهم فشك شدقه فقال الحسين ع لا ارواك الله فعطش الرجل حتى القى نفسه في الفرات وشرب حتى مات **بيان** الشك اللزوم واللصوق وفي المقتل عن ابن بابويه والتاريخ عن الطبري قال ابو القاسم الواعظ نادى رجل يا حسين انك لن تذوق من الفرات قطرة حتى تموت او تنزل على حكم الامير فقال الحسين اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا فغلب عليه العطش فكان يعب المياه ويقول وا عطشاه حتى تقطع تاريخ الطبري انه كان هذا المنادي عبد الله بن الحصين الازدي رواه حميد بن مسلم وفي رواية كان رجلا من دارم فضائل العشرة عن ابي السعادات بالاسناد في خبر انما رماه الدارمي بسهم فاصاب حنكه فجعل يلتقي الدم ثم يقول هكذا الى السماء فكان هذا الدارمي يصيح من الحر في بطنه والبرد في ظهره وبين يديه المراوح والثلج وخلفه الكانون والنار وهو يقول اسقوني فيشرب العس ثم يقول اسقوني اهلكني العطش قال فانقد بطنه ابن بطة في الابانة وابن جرير في التاريخ انه نادى الحسين ابن جوزة فقال يا حسين ابشر فقد تعجلت النار في الدنيا قبل الآخرة قال ويحك انا قال نعم قال ولي رب رحيم وشفاعة نبي مطاع اللهم ان كان عندك كاذبا فجره الى النار قال فما هو الا ان ثنى عنان فرسه فوثب به فرمى به وبقيت رجله في الركاب ونفر الفرس فجعل يضرب براسه كل حجر وشجر حتى مات وفي رواية غيرهما اللهم جره الى النار واذقه حرها في الدنيا قبل مصيره الى الآخرة فسقط عن فرسه في الخندق وكان فيه نار فسجد الحسين تاريخ الطبري قال ابو مخنف حدثني عمرو بن شعيب عن محمد بن عبد الرحمن ان يدي ابجر بن كعب كانتا في الشتاء تنضحان الماء وفي الصيف ييبسان كانهما عود وفي رواية غيره كانت يداه تقطران في الشتاء دما وكان هذا الملعون سلب الحسين ع وروي انه اخذ عمامته جابر بن يزيد الازدي وتعمم بها فصار في الحال معتوها واخذ ثوبه جعونة بن حوية الحضرمي ولبسه فتغير وجهه وحص شعره وبرص بدنه واخذ سراويله الفوقاني بحير بن عمرو الجرمي وتسرول به فصار مقعدا **بيان** رجل احص بين الحصص اي قليل شعر الراس وقد حصت البيضة راسه **قب** تاريخ الطبري ان رجلا من كندة يقال له مالك بن البسر اتى الحسين ع بعد ما ضعف من كثرة الجراحات فضربه على راسه بالسيف وعليه برنس من خز فقال عليه السلام لا اكلت بها ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين فالقى ذلك البرنس عن راسه فاخذه الكندي فاتى به اهله فقالت امرأته اسلب الحسين تدخله في بيتي لا يجتمع راسي وراسك ابدا فلم يزل فقيرا حتى هلك احاديث ابن الحاشر قال كان عندنا رجل خرج على الحسين ع ثم جاء بجمل وزعفران فكلما دقوا الزعفران صار نارا فلطخت امرأته على يديها فصارت برصاء قال ونحر البعير فكلما جزوا بالسكين صار مكانها نارا قال فقطعوه فخرج منه النار قال فطبخوه ففارت القدر نارا وروي عن سفيان بن عيينة عن يزيد بن هارون الواسطي انهما قالا لما نحر ابل الحسين ع فاذا لحمه يتوقد نارا تاريخ النسوي قال حماد بن زيد قال جميل بن مرة لما طبخوها صارت مثل العلقم وروي ان الحسين دعا اللهم انا اهل بيت نبيك وذريته وقرابته فاقصم من ظلمنا وغصبنا حقنا انك سميع قريب فقال محمد بن الاشعث واي قرابة بينك وبين محمد فقرأ الحسين ع ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض ثم قال اللهم ارني فيه في هذا اليوم ذلا عاجلا فبرز ابن الاشعث للحاجة فلسعته عقرب على ذكره فسقط وهو يستغيث ويتقلب على حدثه ابانة ابن بطة وجامع الدارقطني وفضائل احمد روى قرة بن عون عن خالد قال كنت عند ابي رجاء العطاردي فقال لا تذكروا اهل

البيت الا بخبر فدخل عليه رجل من حاضرى كربلا وكان بيت الحسين عم فاهوى الله عليه بجنين فعميت عيناه وسال عبد الله بن رباح القاضى
اعمى عن عماه فقال كنت حضرت كربلا وما قاتلت فنمت فرايت شخصا هائلا قال لى اجب رسول الله فقلت لا اطيق فجرنى الى رسول الله
فوجدته حزينا وفى يده حربة وبسط قدامه نطع وملك قبله قائم فى يده سيف من النار يضرب اعناق القوم ويقع النار فيهم فتحرقهم ثم
يحيون ويقتلهم ايضا هكذا فقلت السلم عليك يا رسول الله والله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت سهما فقال النبى الست
كثرت السواد فسلمنى واخذ من طست فيه دم فكحلنى من ذلك الدم فاحترقت عيناى فلما انتبهت كنت اعمى كنز المذكرين قال الشعبى
رايت رجلا متعلقا باستار الكعبة وهو يقول اللهم اغفر لى ولا اراك تغفر لى فسالته عن شانه فقال كنت من الوكلا على راس الحسين ع
وكان معى خمسون رجلا فرايت غمامة بيضا من نور قد نزلت من السما الى الخيمة وجمعا كثيرا احاطوا بها فاذا فيهم آدم نوح ابرهيم موسى
عيسى ثم نزل اخرى وفيها النبى وجبرئيل وميكائيل وملك الموت فبكى النبى وبكوا معه جميعا فدنا ملك الموت وقبض تسعا واربعين
فوثب على فوثبت على رجلى وقلت يا رسول الله الامان الامان فوالله ما شايعت فى قتله ولا رضيت فقال ويحك وانت تنظر الى ما يكون
فقلت نعم فقال يا ملك الموت خل عن قبض روحه فانه لا بد ان يموت يوما فتركنى وخرجت الى هذا الموضع تائبا على ما كان منى النظر فى
الخصايص لما جاؤا براس الحسين ونزلوا منزلا يقال له قنسرين اطلع راهب من صومعته الى الراس فراى نورا ساطعا يخرج من فيه ويصعد
الى السما فاتاهم بعشرة الاف درهم واخذ الراس وادخله صومعته فسمع صوتا ولم ير شخصا قال طوبى لك وطوبى لمن عرف حرمته فرفع
الراهب راسه وقال يا رب بحق عيسى تامر هذا الراس بالتكلم معى فتكلم الراس وقال يا راهب اى شئ تريد قال من انت قال انا ابن محمد
المصطفى وانا ابن على المرتضى وانا ابن فاطمة الزهرا وانا المقتول بكربلا انا المظلوم انا العطشان وسكت فوضع الراهب وجهه على
وجهه فقال لا ارفع وجهى عن وجهك حتى تقول انا شفيعك يوم القيمة فتكلم الراس وقال ارجع الى دين جدى محمد فقال الراهب اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلعم فقبل له الشفاعة فلما اصبحوا اخذوا منه الراس والدراهم فلما بلغوا الوادى
نظروا الدراهم قد صارت حجارة وفى آثار عن ابن عطا ان ام كلثوم قالت لحاجب ابن زياد ويلك هذه الالف درهم خذها اليك واجعل
راس الحسين امامنا واجعلنا على الجمال ورا الناس ليشتغل الناس بنظرهم الى راس الحسين عنا فاخذ الالف وقدم الراس فلما كان
الغد اخرج الدراهم وقد جعلها الله حجارة سودا مكتوبا على احد جانبيها ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وعلى الجانب الاخر
وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون وروى ابو مخنف عن الشعبى انه صلب راس الحسين بالصيارف فى الكوفة فتنحنح الراس وقرا
سورة الكهف الى قوله انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى فلم يزدهم ذلك الا ضلالا وفى اثر انهم لما صلبوا راسه على الشجر سمع منه
وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون وسمع ايضا صوته بدمشق يقول لا قوة الا بالله وسمع ايضا يقرا ان اصحاب الكهف والرقيم
كانوا من اياتنا عجبا فقال زيد بن ارقم امرك اعجب يا ابن رسول الله كتاب ابن بطة والنزهة وخصايص النطنزى واللفظ للاول عن
عمارة بن عمير انه لما جى براس ابن زياد ورؤس اصحابه الى المسجد انتهيت اليهم والناس يقولون قد جاءت قد جاءت فاذا حية تخلل الرؤس
حتى دخلت فى منخره ثم خرجت من المنخر الاخر ثم قالوا قد جاءت قد جاءت ففعلت ذلك مرتين او ثلاثا ابو مخنف فى رواية لما دخل بالراس
على يزيد كان للراس طيب قد فاح على كل طيب ولما نحر الجمل الذى حمل عليه راس الحسين كان لحمه امر من الصبر ولما قتل عم صار الورس دما و
انكسفت الشمس الى ثلثة ايام وما فى الارض حجر الا وتحته دم وناحت عليه الجن كل يوم فوق قبر النبى الى سنة كاملة **بيان** قوله الى ثلثة
ايام اى اسابيع وانما ذكر هكذا لانهم ذكروا ان قتله كان يوم السبت فابتدا ذلك من هذا اليوم **ثب** دلايل النبوة عن ابى بكر
البيهقى بالاسناد الى ابى قبيل وامالى ابى عبد الله النيسابورى ايضا انه لما قتل الحسين واحتز راسه فقعدوا فى اول مرحلة يشربون
النبيذ ويحيون بالراس فخرج عليهم قلم من حديد فى حائط فكتب سطرا بالدم اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب
قال فهربوا وتركوا الراس ثم رجعوا وفى كتاب ابن بطة انهم وجدوا ذلك مكتوبا فى كنيسة وقال انس بن مالك احتفر رجل من اهل
نجران حفيرة فوجد فيها لوح من ذهب فيه مكتوب هذا البيت وبعده فقد قدموا عليه بحكم جور فخالف حكمهم حكم الكتاب ستلقى يا
يزيد غدا عذابا من الرحمن يا لك من عذاب فسالناهم منذ كم هذا فى كنيستكم فقالوا قبل ان يبعث نبيكم بثلثمائة عام **اقول**
روى السيد فى كتاب الملهوف وابن شهرآشوب وغيرهما عن عبد الله بن رباح القاضى قال لقيت رجلا مكفوفا قد شهد قتل الحسين
فسالت عن بصره فقال قد كنت شهدت قتله عاشر عشرة غير انى لم اطعن برمح ولم اضرب بسيف ولم ارم بسهم فلما قتل رجعت الى منزلى

ومليت

وصليت العشا الاخرة ونمت فاتانى ات فى منامى فقال اجب رسول الله فقلت مالى وله فاخذ بتلبيبى وجرنى اليه فاذا النبى جالس فى صحرا
حاسر عن ذراعيه اخذ بحربة وملك قائم بين يديه وفى يده سيف من نار يقتل اصحابى التسعة فكلما ضرب ضربة التهبت انفسهم نارا فدنوت
منه وجثوت بين يديه وقلت السلام عليك يا رسول الله فلم يرد على ومكث طويلا ثم رفع راسه وقال يا عدو الله انتهكت حرمتى
وقتلت عترتى ولم ترع حقى وفعلت وفعلت فقلت يا رسول الله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم فقال صدقت ولكنك كثرت
السواد ادن منى فدنوت منه فاذا طست مملو دما فقال لى هذا دم ولدى الحسين فكحلنى من ذلك الدم فانتبهت حتى الساعة لا ابصر شيئا
وقال ابو الفرج فى المقاتل قال المداينى حدثنى ابو غسان عن هرون بن سعد عن القسم بن اصبغ بن نباتة قال رايت رجلا من بنى ابان بن دارم
اسود الوجه وكنت اعرفه جميلا شديد البياض فقلت له ما كدت اعرفك قال انى قتلت شابا امرد مع الحسين بين عينيه اثر السجود فما بت ليلة
منذ قتلته الا اتانى فياخذ بتلابيبى حتى ياتى جهنم فيدفعنى فيها فاصيح فما يبقى احد فى الحى الا سمع صياحى قال والمقتول العباس بن على ع
ما المفيد عن المراغى عن على بن الحسين عن سفيان عن محمد بن عبد الله بن سليمان عن عباد بن يعقوب عن ابى الوليد ابى ثور عن محمد بن سليمان عن عمه
قال لما دخلنا ايام الحجاج خرج نفر منا من الكوفة مستترين وخرجت معهم فصرنا الى كربلا وليس بها موضع نسكنه فبنينا كوخا على شاطى
الفرات وقلنا ناوى اليه فبينا نحن فيه اذ جاءنا رجل غريب فقال اصير معكم فى هذا الكوخ الليلة فانى عابر سبيل فاجبنا وقلنا غريب
منقطع به فلما غربت الشمس واظلم الليل اشعلنا وكنا نشعل بالنفط ثم جلسنا نتذاكر امر الحسين ومصيبته وقتله ومن تولاه فقلنا
ما بقى احد من قتلة الحسين ع الا رماه الله ببلية فى بدنه فقال ذلك الرجل فانا كنت فيمن قتله والله ما اصابنى سوء وانكم يا قوم
تكذبون فامسكنا عنه وقل ضوء النفط فقام ذلك الرجل ليصلح الفتيلة باصبعه فاخذت النار كفه فخرج نادا حتى القى نفسه فى الفرات
يتغوث به فوالله لقد رايناه يدخل راسه فى الماء والنار على وجه الماء فاذا اخرج راسه سرت النار اليه فيغوصه الى الماء ثم يخرجه فيعود
اليه فلم يزل ذلك دابه حتى هلك **ثو** ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعرى عن محمد بن الحسين عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعيد عن محمد بن
يحيى الخازى عن اسمعيل داود وابى العباس الاسدى عن سعيد الحلبى عن يعقوب بن سليمان قال سمرت انا ونفر ذات ليلة فتذاكرنا مقتل
الحسين صلوات الله عليه فقال رجل من القوم ما تلبس احد بقتله الا اصابه بلاء فى اهله ونفسه وماله فقال شيخ من القوم فهو والله ممن
شهد قتله واعان عليه فما اصابه الى الان امر يكرهه فمقته القوم وتغير السراج وكان دهنه نفطا فقام اليه ليصلحه فاخذت النار باصبعه
فنفخها فاخذت بلحيته فخرج يبادر الى الماء فالقى نفسه فى النهر وجعلت النار ترفرف على راسه فاذا اخرجه احرقته حتى مات لعنه الله **ثو**
بهذا الاسناد عن عمر بن سعد عن القسم بن الاصبغ قال قدم علينا رجل من بنى دارم ممن شهد قتل الحسين مسود الوجه وكان رجلا جميلا
شديد البياض فقلت له ما كدت اعرفك لتغير لونك فقال قتلت رجلا من اصحاب الحسين ابيض بين عينيه اثر السجود وجئت براسه فقال
القسم لقد رايته على فرس له مرحا وقد علق الراس بلبانها وهو يصيب ركبتيها قال فقلت لابى لو انه رفع الراس قليلا اما ترى ما
يصنع به الفرس بيديها فقال لى يا بنى ما يصنع به اشد لقد حدثنى فقال ما نمت ليلة منذ قتلته الا اتانى فى منامى حتى ياخذ بتلابيبى
فيقودنى فيقول انطلق فينطلق بى الى جهنم فيدفعنى فيها حتى اصبح قال فسمعت بذلك جارة له فقالت ما يدعنا ننام شيئا من الليل
من صياحه قال فقمت فى شباب من الحى فاتينا امراته فسالناها فقالت قد ابدى على نفسه قد صدقكم **بيان** قوله مرحا قال الجزرى
اى فرحا وفى نسخة قديمة موجيا فهو صفة للمركوب اى خصى والاصل فيه موجؤ لكن قد يستعمل هكذا قال الجزرى ومنه الحديث انه ضحى
بكبشين موجوئين اى خصيين ومنهم من يرويه موجيين بوزن مكرمين وهو خطا ومنهم من يرويه موجيين بغير همز على التخفيف ويكون من وجيته
وجيا فهو موجى وقال الفيروزابادى اللبان بالفتح الصدر او وسطه او ما بين الثديين او صدر ذى الحافر وقوله ابدى اى اظهر و
فيه تضمين معنى الطعن اى طعنا على نفسه **ثو** بهذا الاسناد عن عمر بن سعد عن ابى معشر عن الاعمش عن عمار بن عمير التيمى قال لما
جى براس عبيد الله بن زياد لعنه الله ورؤس اصحابه عليهم غضب الله قال انتهيت اليهم والناس يقولون قد جاءت قد جاءت فجاءت حية
تخلل الرؤس حتى دخلت فى منخر عبيد الله بن زياد ثم خرجت فدخلت فى المنخر الاخر **ثو** ابى عن محمد بن يحيى الاشعرى عن عبد الله بن
محمد عن على بن زياد عن محمد بن على الحلبى قال قال ابو عبد الله ع ان الذين قتلوا الحسين بن على ع فنزع الله ملكهم وقتل هشام بن زيد
ابن على فنزع الله ملكه وقتل الوليد يحيى بن زيد رحمه الله فنزع الله ملكه **يو** احمد بن عبد الله بن على عن جعفر بن سليمان عن
عبد الرحمن الغنوى عن سليمان قال وهل بقى فى السموات ملك لم ينزل الى رسول الله صلعم يعزيه فى ولده الحسين ويخبره بثواب الله اياه

بعض عذاب قاتليه في الدنيا

ويحمل اليه تربته مضرجاً عليها مذبوحاً مقتولاً طريحاً محزوناً فقال رسول الله اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله واذبح من ذبحه
ولا تمتعه بما طلب قال عبد الرحمن فوالله لقد عوجل الملعون يزيد ولم يتمتع بعد قتله ولقد اخذ مغافصة بات سكراناً واصبح
ميتاً متغيراً كانه مطلي بقار اخذ على اسف وما بقي احد ممن تابعه على قتله او كان في محاربته الا اصابه جنون او جذام او برص وصار ذلك
وراثة في نسلهم **اقول** روي في بعض كتب المناقب المعتبرة عن الحسن بن احمد الهمداني عن محمود بن اسمعيل الصيرفي عن احمد بن محمد بن
الحسين عن الطبراني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن محمد بن يحيى الصوفي عن ابي غسان عن عبد السلام بن حرب عن عبد الملك بن كردوس عن حاجب
عبيد الله بن زياد عن فاضطرم في وجهه ناراً فقال هكذا بكمه على وجهه فقال هل رايت قلت نعم فامرني ان اكتم ذلك وقال اخبرنا علي
احمد العاصمي عن اسمعيل احمد البيهقي عن والده احمد بن الحسين عن ابي عبد الله الحافظ عن محمد بن يعقوب عن العباس بن محمد عن الاسود
ابن عامر عن شريك بن عبد يعني عبد الملك قال قال الحجاج يوماً من كان له بلاء فليقم فلنعطه على بلائه فقام رجل فقال اعطني على
بلائي قال وما بلاؤك قال قتلت الحسين ع قال وكيف قتلته قال دسرته والله بالرمح دسراً وهبرته بالسيف هبراً وما اشركت معي
في قتله احداً قال اما انك واياه لن تجتمعا في مكان ابداً قال له اخرج قال واحسبه لم يعطه شيئاً وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين
عن محمد بن الحسين القطان عن عبد الله بن جعفر بن درستويه عن يعقوب بن سفيان الفسوي عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن جميل
ابن مرة قال اصابوا ابلاً في عسكر الحسين يوم قتل فنحروها وطبخوها قال فصارت مثل العلقم فما استطاعوا ان يسيغوا منها
شيئاً **بيان** العلقم شجر مر ويقال للحنظل ولكل شيء مر علقم ثم قال وبهذا الاسناد عن يعقوب بن سفيان عن ابي بكر الحميدي عن سفيان
قال حدثتني جدتي قالت لقد رايت الورس عاد رماداً ولقد رايت اللحم كان فيه النار حين قتل الحسين ع وبهذا الاسناد عن سفيان
ابن سفيان عن ابي نعيم عن عقبة بن ابي حفصة عن ابيه قال ان كان الورس من ورس الحسين ع ليقال به هكذا فيصير رماداً وبهذا الاسناد
عن احمد بن الحسين عن ابي عبد الله الحافظ عن محمد بن يعقوب عن العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين عن جرير عن يزيد بن ابي زياد قال
قتل الحسين عليه السلام ولي اربع عشرة سنة وصار الورس الذي كان في عسكرهم رماداً واحمرت آفاق السماء ونحروا ناقة في عسكرهم
فكانوا يرون في لحمها النيران وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله الحافظ عن الزبير بن عبد الله عن ابي عبد الله بن مصعب عن المطلب او
قال عن الفتح بن شخرف العابد يقول ان الخبز للعصافير كل يوم فكانت تاكل فلما كان يوم عاشوراء القيته فلم تاكل فعلمت انها
امتنعت لقتل الحسين بن علي وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين عن ابي الحسين بن بشران عن الحسين بن صفوان عن عبد الله بن محمد بن
ابي الدنيا عن العباس بن هشام بن محمد الكوفي عن ابيه عن جده قال كان رجل من بني ابان بن دارم يقال له زرعة شهد قتل الحسين فرمى الحسين
بسهم فاصاب حنكه فجعل يتلقى الدم ثم يقول هكذا الى السماء فيرمي به وذلك ان الحسين دعا بماء ليشرب فلما رماه حال بينه وبين الماء
فقال اللهم ظمئه اللهم ظمئه قال فحدثني من شهده وهو يموت وهو يصيح من الحر في بطنه والبرد في ظهره وبين يديه المراوح والثلج
وخلفه الكانون وهو يقول اسقوني اهلكني العطش فيؤتى بعس عظيم فيه السويق والماء واللبن لو شربه خمسة لكفاهم قال فيشربه
ثم يعود فيقول اسقوني اهلكني العطش قال فانقد بطنه كانقداد البعير وذكر ابو عمر الكوفي هذا الحديث مختصراً قال اسم الرامي لعنه الله
عبد الرحمن الاودي فقال له الحسين ع اللهم اقتله عطشاً ولا تغفر له ابداً قال القسم بن اصبغ لقد رايتني عند ذلك الرجل وهو يصيح الماء
يبرد له فيه السكر والاعساس فيها اللبن وهو يقول ويلكم اسقوني فقد قتلني العطش فيعطى القلة او العس فان نزعه من فيه يصيح
حتى انقد بطنه ومات شر ميتة لعنه الله وبهذا الاسناد عن ابي الدنيا عن اسحق بن اسمعيل عن سفيان قال حدثتني جدتي ام ابي قالت ادركت
رجلين ممن شهد قتل الحسين فاما احدهما فطال ذكره حتى كان يلفه واما الآخر فكان يستقبل الراوية فيشربها حتى ياتي على آخرها
قال سفيان ادركت ابن احدهما به خبل او نحو هذا وروي ان رجلاً بلا ايد ولا ارجل وهو اعمى يقول رب نجني من النار فقيل له لم تبق
لك عقوبة ومع ذلك تسال النجاة من النار قال كنت فيمن قتل الحسين بكربلا فلما قتل رايت عليه سراويلاً وتكة حسنة بعدما سلبه الناس
فاردت ان انزع منه التكة فرفع يده اليمنى ووضعها على التكة فلم اقدر على دفعها فقطعت يمينه ثم هممت ان اخذ التكة فرفع شماله
فوضعها على تكته فقطعت يساره ثم هممت بنزع التكة من السراويل فسمعت زلزلة فخفت وتركته فالقى الله علي النوم فنمت بين القتلى
فرايت كان محمداً قد اقبل ومعه علي وفاطمة فاخذوا راس الحسين ع فقبلته فاطمة ثم قالت يا ولدي قتلوك قتلهم الله من فعل هذا بك
فكان يقول قتلني شمر وقطع يدي هذا النائم واشار الي فقالت فاطمة لي قطع الله يديك ورجليك واعمى بصرك وادخلك النار فانتبهت

وانا لا ابصر

اخبار جبرئيل وملك آخر بعذاب قاتليه في الدنيا والآخرة

وانا لا ابصر شيئاً وسقطت مني يداي ورجلاي ولم يبق من دعائها الا النار **اقول** روى لنا السيد المرتضى عن خبر روى
النعماني في كتاب التسلي عن الصادق ع انه قال اذا احتضر الكافر حضره رسول الله ص وعلي ع وجبرئيل وملك الموت فيدنو اليه علي
فيقول يا رسول الله ان هذا كان يبغضنا اهل البيت فابغضه فيقول رسول الله ص يا جبرئيل ان هذا كان يبغض الله ورسوله
واهل بيت رسوله فابغضه فيقول جبرئيل لملك الموت ان هذا كان يبغض الله ورسوله واهل بيته فابغضه واعنف به فيدنو منه
ملك الموت فيقول يا عبد الله اخذت فكاك رقبتك اخذت امان برائتك تمسكت بالعصمة الكبرى في دار الحياة الدنيا فيقول وما
هي فيقول ولاية علي بن ابي طالب فيقول ما اعرفها ولا اعتقد بها فيقول له جبرئيل يا عدو الله وما كنت تعتقد فيقول
لجبرئيل ابشر يا عدو الله بسخط الله وعذابه في النار اما ما كنت ترجو فقد فاتك واما الذي كنت تخاف فقد نزل بك ثم يسل نفسه
سلاً عنيفاً ثم يوكل بروحه مائة شيطان كلهم يبصق في وجهه ويتاذى بريحه فاذا وضع في قبره فتح له باب من ابواب النار يدخل اليه
من فوح ريحها ولهبها ثم انه يؤتى بروحه الى جبال برهوت ثم انه يصير في المركبات بعد ان يجري في كل سنخ مسخوط عليه حتى يقوم قائمنا
اهل البيت فيبعثه الله فيضرب عنقه وذلك قوله ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل
والله لقد اتي بعمر بن سعد بعدما قتل وانه لفي صورة قرد في عنقه سلسلة فجعل يعرف اهل الدار وهم لا يعرفونه والله لا يذهب
الايام حتى يمسخ عدونا مسخاً ظاهراً حتى ان الرجل منهم ليمسخ حيوته قرداً او خنزيراً ومن ورائهم عذاب غليظ ومن ورائهم جهنم وساءت
مصيراً **بيان** هذا خبر غريب ولم ينكره السيد الجواب واجاب بما حاصله انا ننكر تعلق الروح بجسد آخر ولا ننكر تغير جسمه الى صورة
اخرى **اقول** يمكن حمله على التعلق في الجسد المثالي او ارجاع الجسد الاصلي الى الصورة القبيحة وقد مر بعض القول في ذلك **ما** المفيد عن
ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي محمد الانصاري عن معاوية بن وهب قال كنت جالساً عند جعفر بن محمد ع اذ جاء
شيخ قد انحنى من الكبر فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال له ابو عبد الله ع وعليك السلام ورحمة الله يا شيخ ادن مني فدنا
منه وقبل يده وبكى فقال له ابو عبد الله وما يبكيك يا شيخ قال له يا ابن رسول الله انا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائة سنة اقول هذه
السنة وهذا الشهر وهذا اليوم ولا اراه فيكم فتلومني ان ابكي قال فبكى ابو عبد الله ع ثم قال يا شيخ ان اخرت منيتك كنت معنا وان
عجلت كنت يوم القيمة مع ثقل رسول الله ص فقال الشيخ ما ابالي ما فاتني بعد هذا يا ابن رسول الله فقال له ابو عبد الله ع يا شيخ ان
رسول الله قال اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله المنزل وعترتي اهل بيتي تجيء وانت معنا يوم القيمة ثم قال
يا شيخ ما احسبك من اهل الكوفة قال لا قال فمن اين قال من سوادها قال جعلت فداك قال ابن انت من قبر جدي المظلوم الحسين قال اني
لقريب منه قال كيف اتيانك له قال اني لآتيه واكثر قال يا شيخ ذاك دم يطلب الله تعالى به ما اصيب ولد فاطمة ولا يصابون بمثل الحسين ع
ولقد قتل ع في سبعة عشر من اهل بيته نصحوا لله وصبروا في جنب الله فجزاهم الله احسن جزاء الصابرين انه اذا كان يوم القيمة اقبل رسول
الله ص ومعه الحسين ع ويده على راسه يقطر دماً فيقول يا رب سل امتي فيم قتلوا ابني وقال عليه السلام كل الجزع والبكاء مكروه سوى
الجزع والبكاء على الحسين عليه السلام **اقول** روي في بعض مؤلفات اصحابنا مرسلاً عن بعض الصحابة قال رايت النبي ص يمص لعاب الحسين
كما يمص الرجل السكرة وهو يقول حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسيناً وابغض الله من ابغض حسيناً حسين سبط من الاسباط
لعن الله قاتله فنزل جبرئيل وقال يا محمد ان الله قتل بيحيى بن زكريا سبعين الفاً من المنافقين وسيقتل بابن ابنتك الحسين سبعين الفاً و
سبعين الفاً من المعتدين وان قاتل الحسين في تابوت من نار ويكون عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل من نار
وهو منكس على ام راسه في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار من شدة نتنها وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم لا يفتر عنه ويسقى من
حميم جهنم وروي ايضاً في بعض الاخبار ان ملكاً من ملائكة الصفيح الاعلى اشتاق لرؤية النبي ص واستاذن ربه بالنزول الى الارض لزيارته
وكان ذلك الملك لم ينزل الى الارض ابداً منذ خلقه فلما اراد النزول اوحى الله تعالى اليه يقول ايها الملك اخبر محمداً ان رجلاً من امته
اسمه يزيد يقتل فرخه الطاهر ابن الطاهرة نظيرة البتول مريم بنت عمران فقال الملك لقد نزلت الى الارض وانا مسرور برؤية نبيك
محمد ص فكيف اخبره بهذا الخبر الفظيع انني لاستحيي منه ان افجعه بقتل ولده فليتني لم انزل الى الارض قال فنودي الملك من فوق راسه
ان امض لما امرت به فدخل الملك الى رسول الله ونشر اجنحته بين يديه وقال يا رسول الله اعلم اني قد استاذنت ربي في النزول الى الارض
شوقاً لرؤيتك وزيارتك فليت ربي كان حطم اجنحتي ولم آتك بهذا الخبر ولكن لا بد من انفاذ امر ربي عز وجل اعلم يا محمد ان رجلاً من امتك

اسمه

اخبار ملك من الملائكة بعذاب قاتليه واخبار الكعب بقتله

اسمه يزيد زاده الله لعنا في الدنيا وعذابا في الاخرة بقتل فرخ الطاهر ابن الطاهرة ولن يتمتع قاتله في الدنيا من بعده الا قليلا وما خذه
الله مقاما له على سوء عمله ويكون مخلدا في النار فبكى النبي بكاء شديدا وقال ايها الملك هل يفلح امة تقتل ولدي وفرخ ابنتي
فقال لا يا محمد بل يرميهم الله باختلاف قلوبهم والسنتهم في دار الدنيا ولهم في الاخرة عذاب اليم وعن كعب الاحبار انه اسلم في ايام
خلافة عمر بن الخطاب وجعل الناس يسئلونه عن الملاحم التي تظهر في اخر الزمان فصار كعب يخبرهم بانواع الاخبار والملاحم والفتن
التي تظهر في العالم ثم قال واعظمها فتنة واشدها مصيبة لا تنسى الى ابد الابد من مصيبة الحسين ع وهي الفساد الذي ذكره الله
تعالى في كتابه المجيد حيث قال ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس وانما فتح الفساد بقتل هابيل بن ادم وختم بقتل الحسين ع
او لا تعلمون انه يفتح يوم قتله ابواب السموات ويؤذن للسماء بالبكاء فتبكي دما فاذا رايتم الحمرة في السماء قد ارتفعت فاعلموا ان السماء
تبكي حسينا فقيل يا كعب لم لا تفعل السماء كذلك ولا تبكي دما لقتل الانبياء من كان افضل من الحسين فقال ويحكم ان قتل الحسين امر
عظيم وانه ابن سيد المرسلين وانه يقتل علانية مبارزة ظلما وعدوانا ولا تحفظ فيه وصية جده رسول الله ص وهو مزاج مائه وبضعة
من لحمه يذبح بعرصة كربلا فوالذي نفس كعب بيده لتبكينه زمرة من الملائكة في السموات السبع لا يقطعون بكائهم عليه الى اخر الدهر
وان البقعة التي يدفن فيها خير البقاع وما من نبي الا وياتي اليها ويزورها ويبكي على مصابه ولكربلا في كل يوم زيارة من الملائكة
والجن والانس فاذا كانت ليلة الجمعة ينزل اليها سبعون الف ملك يبكون على الحسين ويذكرون فضله وانه يسمى في السماء حسينا المذبوح
وفي الارض ابا عبد الله ع المقتول وفي البحار الفرخ الازهر المظلوم وانه يوم قتله تنكسف الشمس بالنهار ومن الليل ينخسف القمر
ويدوم الظلمة على الناس ثلثة ايام وتمطر السماء دما وتدكدك الجبال وتغطمط البحار ولولا بقية من ذريته وطائفة من شيعته الذين
يطلبون بدمه وياخذون بثاره لصب الله عليهم نارا من السماء احرقت الارض ومن عليها ثم قال كعب يا قوم كانكم تتعجبون بما احدثكم فيه من
امر الحسين وان الله تعالى لم يترك شيئا كان او يكون من اول الدهر الى اخره الا وقد فسره لموسى ع وما من نسمة خلقت الا وقد رفعت الى
ادم في عالم الذر وعرضت عليه ولقد عرضت عليه هذه الامة ونظر اليها والى اختلافها وتكالبها على هذه الدنيا الدنية فقال
ادم يا رب ما لهذه الامة الزكية وبلاء الدنيا وهم افضل الامم فقال له يا ادم انهم اختلفوا فاختلفت قلوبهم وسيظهرون الفساد في
الارض كفساد قابيل حين قتل هابيل وانهم يقتلون فرخ حبيبي محمد المصطفى ثم مثل لادم مقتل الحسين ومصرعه ووثوب امته عليه
فنظر اليهم فراهم مسودة وجوههم فقال يا رب ابسط عليهم الانتقام كما قتلوا فرخ نبيك الكريم عليه افضل الصلوة والسلم وروي في
الكتاب المذكور عن سعيد المسيب قال لما استشهد سيدي ومولاي الحسين وحج الناس من قابل دخلت على علي بن الحسين فقلت له
يا مولاي قد قرب الحج فماذا تامرني فقال امض على نيتك وحج فحججت فبينما اطوف بالكعبة واذا انا برجل مقطوع اليدين ووجهه
كقطع الليل المظلم وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم رب هذا البيت الحرام اغفر لي وما احسبك ان تفعل ولو تشفع
في سكان سمواتك وارضك وجميع ما خلقت لعظم جرمي قال سعيد المسيب فشغلت وشغل الناس عن الطواف حتى حف به الناس واجتمعنا
عليه فقلنا يا ويلك لو كنت ابليس ما كان ينبغي لك ان تياس من رحمة الله فمن انت وما ذنبك فبكى وقال يا قوم انا اعرف بنفسي وذنبي
وما جنيت فقلنا له تذكره لنا فقال انا كنت جمالا لابي عبد الله الحسين ع لما خرج من المدينة الى العراق وكنت اراه اذا اراد الوضوء
للصلوة يضع سراويله عندي فارى تكة تغشي الابصار بحسن اشراقها وكنت اتمناها تكون لي الى ان صرنا بكربلا وقتل الحسين ع وهي
معه فدفنت نفسي في مكان من الارض فلما جن الليل خرجت من مكاني فرايت من تلك المعركة نورا لا ظلمة ونهارا لا ليلا والقتلى مطروحين
على وجه الارض فذكرت لخبثي وشقائي التكة فقلت والله لاطلبن الحسين وارجو ان تكون التكة في سراويله فاخذها ولم ازل انظر في
وجوه القتلى حتى اتيت الى الحسين ع فوجدته مكبوبا على وجهه وهو جثة بلا راس ونوره مشرق مرمل بدمائه والرياح سافية عليه فقلت هذا
والله الحسين فنظرت الى سراويله كما كنت اراها فدنوت منه وضربت بيدي الى التكة فاذا هو قد عقدها عقدا كثيرة فلم ازل احلها حتى
حللت عقدة منها فمد يده اليمنى وقبض على التكة فلم اقدر على اخذ يده عنها ولا اصل اليها فدعتني النفس الملعونة الى ان اطلب شيئا اقطع
به يده فوجدت قطعة سيف مطروح فاخذتها واتكيت على يده ولم ازل احزها حتى فصلتها عن زنده ثم نحيتها عن التكة ومددت يدي
الى التكة لاحلها فمد يده اليسرى فقبض عليها فلم اقدر على اخذها فاخذت قطعة السيف ولم ازل احزها حتى فصلتها عن التكة ومددت
يدي الى التكة لاخذها فاذا الارض ترجف والسماء تهتز واذا بغلبة عظيمة وبكاء ونداء وقائل يقول وا ابناه وا مقتولاه وا ذبيحاه وا حسيناه

ما عجل الله من قتلة ظالميه العذاب في الدنيا

واغربتاه يا بني قتلوك وما عرفوك ومن شرب الماء منعوك فلما رايت ذلك صعقت ورميت نفسي بين القتلى واذا بثلثة نفر وامراة وحولهم خلائق
وقوف قد امتلات الارض بصور الناس واجنحة الملائكة واذا بواحد منهم يقول يا ابناه يا حسين فداك جدك وابوك وامك واخوك و
اذا بالحسين عليه السلم قد جلس وراسه على بدنه وهو يقول لبيك يا جداه يا رسول الله ويا ابتاه يا امير المؤمنين ويا اماه يا فاطمة الزهراء
ويا اخاه المقتول بالسم عليكم مني السلم ثم انه بكى وقال يا جداه قتلوا والله رجالنا يا جداه سلبوا والله نساءنا يا جداه ذبحوا والله
اطفالنا يا جداه يعز والله عليك ان ترى حالنا وما فعل الكفار بنا واذا هم جلسوا يبكون حوله على ما اصابه وفاطمة تقول يا اباه يا رسول
الله اما ترى ما فعلت امتك بولدي اتاذن لي ان اخذ من دم شيبته اخضب به ناصيتي والقى الله عز وجل وانا مختضبة بدم ولدي الحسين
فقال لها خذي ونأخذ يا فاطمة فرايتهم ياخذون من دم شيبته ويمسح به فاطمة ناصيتها والنبي ص وعلي والحسن ع يمسحون به نحورهم وصدورهم
وايديهم الى المرافق وسمعت رسول الله ص يقول فديتك يا حسين يعز والله علي ان اراك مقطوع الراس مرمل الجبينين دامي النحر مكبوبا
على قفاك قد كساك الذاري من الرمول وانت طريح مقتول مقطوع الكفين يا بني من قطع يدك اليمنى وثنى باليسرى فقال يا جداه
كان معي جمال من المدينة وكان يراني اذا وضعت سراويلي للوضوء فيتمنى ان تكون تكتي له فما منعني ان ادفعها اليه الا لعلمي انه صاحب هذا
الفعل فلما قتلت خرج يطلبني بين القتلى فوجد جثتي بلا راس فتفقد سراويلي فراى التكة وقد كنت عقدتها عقدا كثيرة فضرب بيده
الى التكة فحل عقدة منها فمددت يدي اليمنى فقبضت على التكة فطلب في المعركة فوجد قطعة سيف مكسور فقطع به يميني ثم حل عقدة اخرى
فقبضت على التكة بيدي اليسرى كيلا يحلها فتنكشف عورتي فحز يدي اليسرى فلما اراد حل التكة حس بك فرمى نفسه بين القتلى فلما سمع
النبي ص كلام الحسين ع بكى بكاء شديدا واتى الي بين القتلى الى ان وقف نحوي فقال ما لك يا جمال تقطع يدين طال ما قبلهما جبرئيل
وملائكة الله اجمعون وتباركت بهما اهل السموات والارضين اما كفاك ما صنع به الملاعين من الذل والهوان وهتكوا نساءه من بعد الخدور
وانسدال الستور سود الله وجهك يا جمال في الدنيا والاخرة وقطع الله يديك ورجليك وجعلك في حزب من سفك دماءنا وتجرء على الله
فما استتم دعاؤه ص حتى شلت يداي وحسست بوجهي كانه البس قطعا من الليل مظلما وبقيت على هذه الحالة فجئت الى هذا البيت استشفع
وانا اعلم انه لا يغفر لي ابدا فلم يبق في مكة احد الا وسمع حديثه وتقرب الى الله تعالى بلعنته وكل يقول حسبك ما جنيت يا لعين وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون وقال الحكي عن رجل كوفي حداد قال لما خرج العسكر من الكوفة لحرب الحسين بن علي ع جمعت حديدا عندي واخذته
التي وسرت معهم فلما وصلوا وطنبوا خيمهم بنيت خيمة وصرت اعمل اوتاد الخيم وسككا ومرابط للخيل واسنة للرماح وما اعوج من سنان
او خنجر او سيف كنت بكل ذلك بصيرا فصار رزقي كثيرا وشاع ذكري بينهم حتى اتى الحسين ع مع عسكره فارتحلنا الى كربلا وخيمنا
على شاطئ العلقمي وقام القتال فيما بينهم وحموا الماء عليه وقتلوه وانصاره وبنيه وكان مدة اقامتنا وارتحالنا تسعة عشر يوما فرجعت
غنيا الى منزلي والسبايا معنا فعرضت على عبيد الله فامر ان يشهروهم الى يزيد الى الشام فلبثت في منزلي اياما قلائل واذا انا ذات
ليلة راقد على فراشي فرايت طيفا كان القيمة قد قامت والناس يموجون على الارض كالجراد اذا فقدت دليلها وكلهم دالع لسانه على صدره
من شدة الظما وانا اعتقد بان ما فيهم اعظم مني عطشا لانه كل سمعي وبصري من شدته هذا عن حرارة الشمس يغلي منها دماغي والارض
تغلي كانها القير اذا اشعل تحته نار فخلت ان رجلي قد تقلعت قدماها فوالله العظيم لو اني خيرت بين عطشي وتقطيع لحمي حتى يسيل دمي
لاشربه لرايت شربه خيرا من عطشي فبينا انا في العذاب الاليم والبلاء العميم اذا انا برجل قد عم الموقف نوره وابتهج الكون بسروره راكب
على فرس وهو ذو شيبة قد حفت به الوف من كل نبي ووصي وصديق وشهيد وصالح فمر كانه ريح او سير ان فلك فمرت ساعة واذا انا
بفارس على جواد اغر له وجه كتمام القمر تحت ركابه الوف ان امرهم ائتمروا وان زجرهم انزجروا فاقشعرت الاجسام من هيبته وارتعدت الفرائص من
خطراته فتاسفت على الاول ما سالت عنه خيفة من هذا واذا به قد قام في ركابه واشار الى اصحابه وسمعته يقول خذوه فاذا باحدهم
قاهر بعضدي كلبة حديد خارجة من النار فمضى بي اليه فخلت كتفي اليمنى قد انقلعت فسالته الخفة فزادني ثقلا فقلت له سالتك بمن امرك
على من تكون قال ملك من ملائكة الجبار قلت ومن هذا قال علي الكرار قلت والذي قبله قال محمد المختار قلت والذين حوله قال النبيون و
الصديقون والشهداء والصالحون والمؤمنون قلت انا ما فعلت حتى امرك علي قال اليه يرجع الامر وحالك حال هؤلاء فحققت النظر واذا بعمر
سعد امير العسكر وقوم لم اعرفهم واذا بعنقه سلسلة من حديد والنار خارجة من عينيه واذنيه فايقنت بالهلاك وباقي القوم منهم مغلل
ومنهم مقيد ومنهم مقهور بعضده مثلي فبينا نحن نسير واذا برسول الله الذي وصفه الملك جالس على كرسي عال يزهر اظنه من اللؤلؤ وجلن

عذاب قتلته في الدنيا

ذي شيبتين هيتين عن يمينه فسألت الملك عنهما فقال نوح وابرهيم واذا برسول الله يقول ما صنعت يا علي قال ما تركت احدا من قاتلي الحسين
الا واتيت به فحمدت الله تعالى على اني لم اكن منهم ورد الي عقلي واذا برسول الله يقول قدموهم فقدموهم اليه وجعل يسألهم ويبكي
كل من في الموقف لبكائه لانه يقول للرجل ما صنعت بطف كربلا بولدي الحسين فيجيب يا رسول الله انا حميت الماء عنه وهذا يقول انا
قتلته وهذا يقول انا وطئت صدره بفرسي ومنهم من يقول انا ضربت ولده العليل فصاح رسول الله ص واولداه واقلة ناصراه واحسيناه
واعلياه هكذا جرى عليكم بعدي اهل بيتي انظر يا ابي ادم انظر يا اخي نوح كيف خلفوني في ذريتي فبكوا حتى ارتج المحشر فامر بهم زبانية
جهنم يجرونهم اولا فاولا الى النار واذا بهم قد اتوا برجل فسأله فقال ما صنعت شيئا فقال اما كنت نجارا قال صدقت يا سيدي لكني ما عملت
شيئا الا عمود الخيمة لحصين بن نمير لانه انكسر من ريح عاصف فوصلته فبكى وقال كثرت السواد على اعدائك خذوه الى النار وصاحوا لا
حكم الا لله ولرسوله ووصيه قال الحداد فايقنت بالهلاك فامر بي فقدموني فاستخبرني فاخبرته فامر بي الى النار فما سحبوني الا و
انتبهت وحكيت لكل من لقيته وقد يبس لسانه ومات نصفه وتبرأ منه كل من يحبه ومات فقيرا لا رحمه الله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون قال وحكى عن السدي قال اضافني رجل في ليلة كنت احب الجليس فرحبت به وقربته واكرمته وجلسنا نتسامر واذا به ينطلق
بالكلام كالسيل اذا قصد الحضيض وطرقت له فانتهى في سمره طف كربلا وكان قريب العهد من قتل الحسين فتاوهت الصعداء
وتزفرت كملا فقال ما بالك قلت ذكرت مصابا يهون عنده كل مصاب قال اما كنت حاضرا يوم الطف قلت لا والحمد لله قال اراك تحمد
على اي شيء قلت على الخلاص من دم الحسين لان جده قال ان من طولب بدم ولدي الحسين يوم القيمة لخفيف الميزان قال هكذا قال جده قلت
نعم وقال ص ولدي الحسين ع يقتل ظلما وعدوانا الا ومن قتله يدخل في تابوت من نار ويعذب بعذاب نصف اهل النار وقد غلت
يداه ورجلاه وله رائحة يتعوذ اهل النار منها هو ومن شايع وبايع او رضي بذلك كلما نضجت جلودهم بدلوا بجلود غيرها ليذوقوا
العذاب لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب جهنم قال لا تصدق هذا الكلام يا اخي قلت كيف هذا
وقد قال ص لا كذبت ولا كذبت قال ترى قالوا قال رسول الله قاتل ولدي الحسين لا يطول عمره وها انا وحقك قد تجاوزت
التسعين مع انك لا تعرفني قلت لا والله قال انا الاخنس بن زيد قلت وما صنعت يوم الطف قال انا الذي امرت على الخيل الذين
امرهم عمر بن سعد بوطي جسم الحسين بسنابك الخيل وهشمت اضلاعه وجررت نطعا من تحت علي بن الحسين وهو عليل حتى كببته على وجهه
وخرمت اذني صفية بنت الحسين لقرطين كانا في اذنيها قال السدي فبكى قلبي هجوعا وعيناي دموعا وخرجت اعالج على اهلاكه واذا
بالسراج قد ضعفت فقمت ازهرها فقال اجلس وهو يحكي متعجبا من نفسه وسلامته ومد اصبعه ليزهرها فاشتعلت به ففركها في
التراب فلم تنطفئ فصاح بي ادركني يا اخي فكببت الشربة عليها وانا غير محب لذلك فلما شمت النار رائحة الماء ازدادت قوة وصاح
بي ما هذه النار وما يطفيها قلت الق نفسك في النهر فرمى بنفسه فكلما ركس جسمه في الماء اشتعلت في جميع بدنه كالخشبة البالية
في الريح البارح هذا وانا انظره فوالله الذي لا اله الا هو لم تطفئ حتى صار فحما وسار على وجه الماء الا لعنة الله على الظالمين وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون اقول وروى ابن شيرويه في الفردوس عن ابن عباس عن النبي ص قال قال لي جبرئيل قال الله عز وجل
قتلت بدم يحيى بن زكريا سبعين الفا واني اقتل بدم ابنك الحسين بن علي سبعين الفا وسبعين الفا عن علي ع عنه قال قاتل الحسين في
تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا **ما** احمد بن الصلت عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن عفان عن الحسن بن عطية عن ناصح عن
ابي عبد الله عن مرتبة جارية لهم قالت كان عندنا رجل خرج على الحسين ع ثم جاء بجمل وزعفران قالت فلما دقوا الزعفران صار نارا
قالت فجعلت المراة تاخذ منه الشيء فتلطخ على يدها فيصير منه برص قالت ونحروا البعير فلما حزوا بالسكين صار مكانها نارا قالت
فجعلوا يسلخونه فيصير مكانه نارا قالت فقطعوه فخرج منه النار قالت فطبخوه فكلما اوقدوا النار فارت القدر نارا قالت فجعلوه
في الجفنة فصار نارا قالت وكنت صبية يومئذ فاخذت عظما منه فطينت عليه فوجدته بعد شهر فلما حززناه بالسكين صار مكانه نارا
فعرفنا انه ذلك العظم فدفنتاه **ما** بالاسناد عن ابن عطية قال سمعت جدي ابا امي يقول كنا نمر ونحن غلمان من خالد على رجل في الطريق
جالس ابيض الجسد اسود الوجه وكان الناس يقولون خرج على الحسين ع **باب** احوال العشاير واهل زمانه صلوات الله عليه وما
جرى بينهم وبين يزيد من الاحتجاج وقد مضى اكثرها في الابواب السابقة ومضى بعضها روي في بعض كتب المناقب القديمة عن علي بن
احمد العاصمي عن اسمعيل بن احمد البيهقي عن احمد بن الحسين البيهقي عن ابي الحسين بن الفضل القطان عن عبد الله بن جعفر عن يعقوب بن

سفيان

ما وقع بين يزيد وابن عباس من المكاتبة

سفيان عن عبد الله بن موسى بن الضحاك عن عيسى بن يونس عن الاعمش عن شقيق بن سلمة قال لما قتل الحسين بن علي بن ابي طالب بقي عبد الله بن الزبير دعا
ابن عباس الى بيعته فامتنع ابن عباس وظن يزيد بن معوية ان امتناع ابن عباس تمسكا منه ببيعته فكتب اليه اما بعد فقد بلغني ان
الملحد ابن الزبير دعاك الى بيعته والدخول في طاعته لتكون له على الباطل ظهيرا وفي المآثم شريكا وانك اعتصمت ببيعتنا وفاء منك لنا و
طاعة لله لما عرفك من حقنا فجزاك الله من ذي رحم خير ما يجزي الواصلين بارحامهم الموفين بعهودهم فما انسى من الاشياء فلست بناس برك و
تعجيل صلتك بالذي انت له اهل من القرابة من الرسول فانظر من طلع عليك من الآفاق ممن سحرهم ابن الزبير بلسانه وزخرف قوله فاعلمهم
برايك فانهم منك اسمع ولك اطوع من المحل للحرم المكار فكتب اليه ابن عباس اما بعد فقد جاءني كتابك تذكر دعاء ابن الزبير اياي الى
بيعته والدخول في طاعته فان يكن ذلك كذلك فاني والله ما ارجو بذلك برك ولا حمدك ولكن الله بالذي انوي به عليم وزعمت انك غير
ناس بري وتعجيل صلتي فاحبس ايها الانسان برك وتعجيل صلتك فاني حابس عنك ودي فلعمري ما تؤتينا مما لنا قبلك من حقنا الا
اليسير وانك لتحبس عنا منه العريض الطويل وسألتني ان احث الناس اليك وان اخذلهم من ابن الزبير فلا ولا سرورا ولا حبا انك تسألني
نصرتك وتحثني على ودك وقد قتلت حسينا وفتيان عبد المطلب مصابيح الهدى ونجوم الاعلام غادرتهم خيولك بامرك في صعيد
واحد مرملين بالدماء مسلوبين بالعراء لا مكفنين ولا موسدين تسفي عليهم الرياح وتنتابهم عرج الضباع حتى اتاح الله بقوم لم يشركوا
في دمائهم كفنوهم واجنوهم وبي وبهم والله وجلت مجلسك الذي جلست فما انسى من الاشياء فلست بناس اطرادك حسينا من حرم رسول الله الى حرم
الله وتسييرك اليه الرجال لتقتله في الحرم فما زلت بذلك وعلى ذلك حتى اشخصته من مكة الى العراق فخرج خائفا يترقب فنزلت به خيلك
عداوة منك لله ولرسوله ولاهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اولئك لا كآبائك الجلاف الجفاة اكباد الحمير فطلب
اليكم الموادعة وسألكم الرجعة فاغتنمتم قلة انصاره واستيصال اهل بيته تعاونتم عليه كانكم قتلتم اهل بيت من الترك فلا شيء اعجب
عندي من طلبتك ودي وقد قتلت ولد ابي وسيفك يقطر من دمي وانت احد ثاري فان شاء الله لا يبطل لديك دمي ولا تسبقني بثاري وان
سبقتني في الدنيا فقبل ذلك ما قتل النبيون وآل النبيين فطلب الله بدمائهم وكفى بالله للمظلومين ناصرا ومن الظالمين منتقما فلا يعجبك
ان ظفرت بنا اليوم فلنظفرن بك يوما وذكرت وفائي وما عرفتني من حقك فان يك ذلك كذلك فقد والله بايعتك ومن قبلك وانك
لتعلم اني وولد ابي احق بهذا الامر منك ولكنكم معشر قريش كابرتمونا حتى دفعتمونا عن حقنا ووليتم الامر دوننا فبعدا لمن يتحرى ظلمنا
واستغوى السفهاء علينا كما بعدت ثمود وقوم لوط واصحاب مدين الا وان من اعجب الاعاجيب وما عسى ان اعجب حملك بنات عبد المطلب واطفالا
صغارا من ولده اليك بالشام كالسبي المجلوبين ترى الناس انك قهرتنا وانت تمن علينا وبنا من الله عليك ولعمر والله فلئن كنت تصبح
امنا من جراحة يدي اني لارجو ان يعظم الله جرحك من لساني ونقضي وابرامي والله ما انا بآيس من بعد قتلك ولد رسول الله ان ياخذك
اخذا اليما ويخرجك من الدنيا مذموما مدحورا فعش لا ابا لك ما استطعت فقد والله ازددت عند الله اضعافا واقترفت ماثما والسلام على
من اتبع الهدى ذكر كتاب يزيد لعنه الله الى محمد بن الحنفية ومصيره اليه واخذ جائزته كتب يزيد لعنه الله الى محمد بن علي بن الحنفية وهو يومئذ
بالمدينة اما بعد فاني اسأل الله لنا ولك عملا صالحا يرضى به عنا فاني ما اعرف اليوم في بني هاشم رجلا هو ارجح منك حلما وعلما
ولا احضر فهما وحكما ولا ابعد من كل سفه ودنس وطيش وليس من يتخلق بالخير تخلقا ويتحلى بالفضل تحليا كمن جبله الله على الخير جبلا
وقد عرفنا ذلك منك قديما وحديثا شاهدا وغائبا غير اني قد احببت زيارتك والاخذ بالحظ من رؤيتك فاذا نظرت في كتابي هذا فاقبل الي امنا
مطمئنا ارشدك الله امرك وغفر لك ذنبك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته قال فلما ورد الكتاب على محمد بن علي وقرأه اقبل على ابنيه
جعفر وعبد الله ابي هاشم فاستشارهما في ذلك فقال له ابنه عبد الله يا ابه اتق الله في نفسك ولا تصر اليه فاني خائف ان يلحقك
باخيك الحسين ولا يبالي فقال محمد يا بني ولكني لا اخاف ذلك منه فقال له ابنه جعفر يا ابه انه قد الطفك في كتابه اليك ولا اظنه يكتب
الى احد من قريش بان ارشدك الله امرك وغفر لك ذنبك وانا ارجو ان يكف الله شره عنك قال فقال محمد بن علي يا بني اني توكلت على
الله الذي يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وكفى بالله وكيلا قال ثم تجهز محمد بن علي وخرج من المدينة وسار حتى قدم على يزيد
ابن معوية بالشام فلما استاذن اذن له وقربه وادناه واجلسه معه على سريره ثم اقبل عليه بوجهه فقال يا ابا القاسم اجرنا الله واياك
في ابي عبد الله الحسين بن علي فوالله لئن كان نقصك فقد نقصني ولئن كان اوجعك فقد اوجعني ولو كنت انا المتولي لحربه لما قتلته و
لدفعت عنه القتل ولو بجز اصابعي وذهاب بصري ولفديته بجميع ما ملكت يدي وان كان قد ظلمني وقطع رحمي ونازعني حقي ولكن عبيد الله

ابن زياد

ذهاب محمد بن علي الى يزيد وما جرى بينهما بعد قتل الحسين ع

ابن زياد لم يعلم رأيي في ذلك فعجل عليه بالقتل فقتله ولم يستدرك ما فات وبعد فانه ليس يجب علينا ان نرضى بالدنية في حقنا ولم يكن يجب على الخليل ان ينازعنا في امر خصنا الله به دون غيرنا وعز علي ما ناله والسلام فهات الآن ما عندك يا ابا القاسم قال فتكلم محمد بن علي فحمد الله واثنى عليه ثم قال اني قد سمعت كلامك فوصل الله رحمك ورحم حسينا وبارك له فيما صار اليه من ثواب ربه والخلد الدائم الطويل في جوار الملك الجليل وقد علمنا ان ما نقصنا فقد نقصك وما عراك فقد عرانا من فرح وترح وكذا الظن ان لو شهدت ذلك بنفسك لاخترت افضل الرأي والعمل وجانبت اسوأ الفعل والخطل والآن فان حاجتي اليك ان لا تسمعني فيه ما اكره فانه اخي وشقيقي وابن ابي وان زعمت انه قد كان ظلمك وكان عدوا لك كما تقول قال فقال له يزيد انك لن تسمع مني الا خيرا ولكن هلم فبايعني واذكر ما عليك من الدين حتى اقضيه عنك قال فقال له محمد بن علي اما البيعة فقد بايعتك واما ما ذكرت من امر الدين فما علي دين والحمد لله واني من الله تبارك وتعالى في كل نعمة سابغة لا اقوم بشكرها قال فالتفت يزيد الى ابنه خالد فقال له يا بني ان ابن عمك هذا بعيد من الخب واللوم والدنس والكذب لو كان غيره كبعض من عرفت لقال علي من الدين كذا وكذا ليستغنم اخذ اموالنا قال ثم اقبل عليه يزيد فقال بايعتني يا ابا القاسم فقال نعم يا امير المؤمنين قال فاني قد امرت لك بثلثمائة الف درهم فابعث من يقبضها فاذا اردت الانصراف عنا وصلناك ان شاء الله تعالى قال فقال له محمد بن علي لا حاجة لي في هذا المال ولا له جئت قال يزيد فلا عليك ان تقبضه وتفرقه فيمن احببت من اهل بيتك قال فاني قد قبلت يا امير المؤمنين قال فانزله في بعض منازله وكان محمد بن علي يدخل عليه في كل يوم صباحا ومساء قال واذا وفد اهل المدينة قد قدموا على يزيد وفيهم منذر بن الزبير وعبد الله بن عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي وعبد الله بن حنظلة بن ابي عامر الانصاري فاقاموا عند يزيد لعنه الله اياما فاجازهم يزيد لكل رجل منهم بخمسين الف درهم واجاز المنذر بن الزبير بمائة الف درهم فلما ارادوا الانصراف الى المدينة اقبل محمد بن علي حتى دخل على يزيد فاستأذنه في الانصراف معهم الى المدينة فاذن له في ذلك ووصله بمائتي الف درهم واعطاه عروضا بمائة الف درهم ثم قال يا ابا القاسم اني لا اعلم في اهل بيتك اليوم رجلا هو اعلم منك بالحلال والحرام وقد كنت احب ان لا تفارقني وتأمرني بما فيه حظي ورشدي فوالله ما احب ان تنصرف عني وانت ذام لشيء من خلقي فقال له محمد بن علي اما ما كان منك الى الحسين ع فذاك شيء لا يستدرك واما الآن فاني ما رأيت منك مذ قدمت عليك الا خيرا ولو رأيت منك خصلة اكرهها لما وسعني السكوت دون ان انهاك عنها واخبرك بما يحق لله عليك منها للذي اخذ الله تبارك وتعالى على العلماء في علمهم ان يبينوه للناس ولا يكتموه ولست مؤديا عنك الى من ورائي من الناس الا خيرا غير اني انهاك عن شرب هذا المسكر فانه رجس من عمل الشيطان وليس من ولي امور الامة ودعي له بالخلافة على رؤوس الاشهاد على المنابر كغيره من الناس فاتق الله في نفسك وتدارك ما سلف من ذنبك والسلام قال فسر يزيد بما سمع من محمد بن علي سرورا شديدا ثم قال فاني قابل منك ما امرتني به وانا احب ان تكاتبني في كل حاجة تعرض لك من صلة او تعاهد ولا تقصرن في ذلك فقال محمد بن علي افعل ان شاء الله ولا اكون الا عند ما تحب قال ثم ودعه محمد بن علي ورجع الى المدينة ففرق ذلك المال كله في اهل بيته وسائر بني هاشم وقريش حتى لم يبق من بني هاشم وقريش من الرجال والنساء والذرية والموالي الا صار اليه شيء من ذلك المال ثم خرج محمد بن علي من المدينة الى مكة فاقام بها مجاورا لا يعرف شيئا غير الصوم والصلوة وصلى الله على محمد وآله ورضي عنهم ورزقنا شفاعتهم بحوله ومنه وفضله وكرمه ان شاء الله تعالى اقول قال العلامة روى البلاذري قال لما قتل الحسين ع كتب عبد الله بن عمر الى يزيد بن معاوية اما بعد فقد عظمت الرزية وجلت المصيبة وحدث في الاسلام حدث عظيم ولا يوم كيوم الحسين فكتب اليه يزيد اما بعد يا احمق فاننا جئنا الى بيوت منجدة وفرش ممهدة ووسائد منضدة فقاتلنا عنها فان يكن الحق لنا فعن حقنا قاتلنا وان يكن الحق لغيرنا فابوك اول من سن هذا وابتز واستأثر بالحق على اهله اقول قد سبق في كتاب الفتن خبر طويل اخرجناه من كتاب دلائل الامامة باسناده عن سعيد بن المسيب انه لما ورد نعي الحسين المدينة وقتل ثمانية عشر من اهل بيته وثلثة وخمسين رجلا من شيعته وقتل علي ابنه بين يديه بنشابة وسبي ذراريه خرج عبد الله بن عمر الى الشام منكرا لفعل يزيد ومستنفرا للناس عليه حتى اتى يزيد واغلظ له القول فخلا به يزيد واخرج اليه طومارا طويلا كتبه عمر الى معاوية واظهر فيه انه على دين آبائه من عبادة الاوثان وان محمدا كان ساحرا غلب على الناس بسحره واوصاه بان يكرم اهل بيته ظاهرا ويسعى في ان يجتثهم عن جديد الارض ولا يدع لهم احدا منهم عليها في اشياء كثيرة قد ذكرناها فلما قرأه ابن عمر رضي بذلك ورجع واظهر للناس انه محق فيما اتى به معتذر فيما فعله ولعمري ما قتل الحسين ع الا في يوم السقيفة فلعنة الله على من اسس اساس الظلم والجور على اهل بيت النبي صلوات الله

عليهم اجمعين

في بيان عدد اولاده ع واحوالهم

عليهم اجمعين **باب** عدد اولاده صلوات الله عليه وجمل احوالهم واحوال الازواج ع وقد اوردنا بعض احوالهن في ابواب تاريخ السجاد شا كان للحسين صلوات الله عليه ستة اولاد علي بن الحسين الاكبر كنيته ابو محمد امه شهربانو بنت كسرى يزدجرد وعلي بن الحسين الاصغر قتل مع ابيه بالطف وقد تقدم ذكره فيما سلف وامه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفية وجعفر بن الحسين لا بقية له وامه قضاعية وكانت وفاته في حيوة الحسين وعبد الله بن الحسين ع قتل مع ابيه صغيرا جاءه سهم وهو في حجر ابيه فذبحه وقد تقدم ذكره فيما مضى وسكينة بنت الحسين وامها الرباب بنت امرئ القيس بن عدي كلبية معدية وهي ام عبد الله بن الحسين وفاطمة بنت الحسين وامها ام اسحاق بنت طلحة بن عبد الله تيمية **قب** ذكر صاحب كتاب البدع وصاحب كتاب شرح الاخبار ان عقب الحسين من ابنه علي الاكبر وانه هو الباقي بعد ابيه وان المقتول هو الاصغر منهما وعليه نعول فان علي بن الحسين الباقي كان يوم كربلا من ابناء ثلثين سنة وان ابنه محمد الباقر كان يومئذ من ابناء خمس عشرة سنة وكان لعلي الاصغر المقتول نحو اثنتي عشرة سنة وتقول الزيدية في الاصغر انه كان في يوم كربلا ابن سبع سنين ومنهم من يقول ابن اربع سنين وعلى هذا النسابون كتاب النسب عن يحيى بن الحسن قال يزيد لعلي بن الحسين واعجبا لابيك سمى عليا وعليا فقال ان ابي احب اباه فسمى باسمه مرارا **قب** لما ورد سبي الفرس الى المدينة اراد عمر ان يبيع النساء وان يجعل الرجال عبيد العرب وعزم على ان يحمل العليل والضعيف والشيخ الكبير في الطواف وحول البيت على ظهورهم فقال امير المؤمنين ان النبي ص قال اكرموا كريم قوم وان خالفوكم وهؤلاء الفرس حكماء كرماء فقد القوا الينا السلم ورغبوا في الاسلام وقد اعتقت منهم لوجه الله حقي وحق بني هاشم فقالت المهاجرون والانصار وقد وهبنا حقنا لك يا اخا رسول الله فقال اللهم فاشهد انهم قد وهبوا لي وقبلت واعتقت فقال عمر سبق اليها علي بن ابي طالب ونقض عزمتي في الاعاجم ورغب جماعة في بنات الملوك ان يستنكحوهن فقال امير المؤمنين ع نخيرهن ولا نكرههن فاشار اكبرهم الى تخيير شهربانويه بنت يزدجرد فحجبت وابت فقيل لها ايا كريمة قومها من تختارين من خطابك وهل انت راضية بالبعل فسكتت فقال امير المؤمنين قد رضيت وبقي الاختيار بعد سكوتها اقرارها فاعادوا القول في التخيير فقالت لست ممن يعدل عن النور الساطع والشهاب اللامع الحسين ان كنت مخيرة فقال امير المؤمنين لمن تختارين ان يكون وليك فقالت انت فامر امير المؤمنين حذيفة بن اليمان ان يخطب فخطب فزوجت من الحسين قال ابن الكلبي ولى علي بن ابي طالب حريث بن جابر الحنفي جانبا من المشرق فبعث بنتي يزدجرد بن شهريار بن كسرى فاعطى علي ابنه الحسين ع فولدت منه عليا وقال غيره ان حريثا بعث الى امير المؤمنين ببنتي يزدجرد فاعطى واحدة لابنه الحسين فولدت له علي بن الحسين واعطى الاخرى محمد بن ابي بكر فولدت له القسم بن محمد فهما ابنا خالة **قب** ابناؤه علي الاكبر الشهيد امه برة بنت عروة بن مسعود الثقفي وعلي الامام هو علي الاوسط وعلي الاصغر وهما من شهربانويه ومحمد وعبد الله الشهيد من ام الرباب بنت امرئ القيس وجعفر وامه قضاعية وبناته سكينة امها رباب بنت امرئ القيس الكندية وفاطمة امها ام اسحاق بنت طلحة بن عبد الله وزينب واعقب الحسين ع من ابن واحد هو زين العابدين ع وابنتين وبابه رشيد الهجري **كشف** قال كمال الدين بن طلحة كان له من الاولاد ذكور واناث عشرة ستة ذكور واربع اناث فالذكر علي الاكبر وعلي الاوسط وهو سيد العابدين وعلي الاصغر ومحمد وعبد الله وجعفر فاما علي الاكبر فانه قاتل بين يدي ابيه حتى قتل شهيدا واما علي الاصغر فجاءه سهم وهو طفل فقتله وقيل ان عبد الله قتل ايضا مع ابيه شهيدا واما البنات فزينب وسكينة وفاطمة هذا قول مشهور وقيل كان له اربع بنين وبنتان والاول اشهر وكان الذكر المخلد والثنا المنضد مخصوصا من بين بنيه بعلي الاوسط زين العابدين دون بقية الاولاد آخر كلامه قلت عد اولاده ع ذكر بعضا وترك بعضا قال ابن الخشاب ولد له ستة بنين وثلث بنات علي الاكبر الشهيد مع ابيه وعلي الامام سيد العابدين وعلي الاصغر ومحمد وعبد الله الشهيد مع ابيه وجعفر وزينب وسكينة وفاطمة وقال الحافظ عبد العزيز بن الاخضر الجنابذي ولد الحسين بن علي بن ابي طالب ستة اربعة ذكور وابنتان علي الاكبر وقتل مع ابيه وعلي الاصغر وجعفر وعبد الله وسكينة وفاطمة قال ونسل الحسين من علي الاصغر وامه ام ولد وكان افضل اهل زمانه وقال الزهري ما رأيت هاشميا افضل منه قلت تداخل الحافظ بذكر علي بن العابدين حيث قال علي الاكبر وعلي الاصغر سقط في هذه الرواية علي الاصغر والصحيح ان العليين من اولاده ثلثة كما ذكر كمال الدين وزين العابدين ع هو الاوسط والتفاوت بين ما ذكره كمال الدين والحافظ اربعة

باب احوال المختار بن ابي عبيدة الثقفي وما جرى على يديه وايدي اوليائه **ما** المفيد عن المظفر بن محمد البلخي عن محمد بن همام عن الحميري عن داود بن عمر النهدي عن ابن محبوب عن عبد الله بن يونس عن المنهال بن عمرو قال دخلت على علي بن الحسين منصرفي من مكة فقال لي يا منهال ما صنع حرملة بن كاهلة الاسدي فقلت تركته حيا بالكوفة قال فرفع يديه جميعا ثم قال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر الحديد اللهم

احوال المختار بن ابی عبیدة الثقفی

اذقه حر النار قال منهال فقدمت الکوفة وقد ظهر المختار بن ابی عبیدة الثقفی وکان لی صدیقا فمکثت فی منزلی ایاما حتی انقطع الناس عنی ورکبت الیه فلقیته خارجا من داره فقال یا منهال لم تاتنا فی ولایتنا هذه ولم تهننا بها ولم تشرکنا فیها فاعلمته انی کنت بمکة وانی قد جئتک الان وسایرته ونحن نتحدث حتی اتی الکناس فوقف وقوفا کانه ینتظر شیئا وقد کان اخبر بمکان حرملة بن کاهلة فوجه فی طلبه فلم یلبث ان جاء قوم یرکضون وقوم یشتدون حتی قالوا ایها الامیر البشارة قد اخذ حرملة بن کاهلة فما لبثنا ان جیء به فلما نظر الیه المختار قال لحرملة الحمد لله الذی مکننی منک ثم قال الجزار الجزار فاتی بجزار فقال له اقطع یدیه فقطعتا ثم قال له اقطع رجلیه فقطعتا ثم قال النار النار فاتی بنار وقصب فالقی علیه فاشتعل فیه النار فقلت سبحان الله فقال لی یا منهال ان التسبیح لحسن ففیم سبحت فقلت ایها الامیر دخلت فی سفرتی هذه منصرفی من مکة علی علی بن الحسین فقال لی یا منهال ما فعل حرملة بن کاهلة الاسدی فقلت ترکته حیا بالکوفة فرفع یدیه جمیعا فقال اللهم اذقه حر الحدید اللهم اذقه حر النار فقال لی المختار اسمعت علی بن الحسین یقول هذا فقلت والله لقد سمعته یقول هذا قال فنزل عن دابته وصلی رکعتین فاطال السجود ثم قام فرکب وقد احترق حرملة ورکبت معه وسرنا فحاذیت داری فقلت ایها الامیر ان رایت ان تشرفنی وتکرمنی وتنزل عندی وتحرم بطعامی فقال یا منهال تعلمنی ان علی بن الحسین دعا باربع دعوات فاجابه الله علی یدی ثم تامرنی ان اکل هذا یوم صوم شکرا لله عز وجل علی ما فعلته بتوفیقه وحرملة هو الذی حمل راس الحسین ع **بیان** الحرمة ما لا یحل انتهاکه ومنه قولهم تحرم بطعامه وذلک لان العرب اذا اکل رجل منهم من طعام غیره حصلت بینهما حرمة وذمة تکون کل منهما امنا من اذی صاحبه قا المفید عن محمد بن عمران المرزبانی عن محمد بن ابرهیم عن الحرث بن ابی اسامة قال حدثنا المداینی عن رجاله ان المختار بن ابی عبیدة الثقفی ره ظهر بالکوفة لیلة الاربعاء لاربع بقین من ربیع الاخر سنة ست وستین فبایعه الناس علی کتاب الله وسنة رسول الله والطلب بدم الحسین بن علی ودماء اهل بیته رحمة الله علیهم والدفع عن الضعفاء فقال الشاعر فی ذلک شعر ولما دعا المختار جئنا لنصره علی الخیل تردی من کمیت واشقرا دعا یا لثارات الحسین فاقبلت تعادی بفرسان الصباح لتثارا فنهض المختار الی عبد الله بن مطیع وکان علی الکوفة من قبل ابن الزبیر فاخرجه واصحابه منها منهزمین واقام بالکوفة الی المحرم سنة سبع وستین ثم عمد علی انفاذ الجیوش الی ابن زیاد وکان بارض الجزیرة فصیر علی شرطه ابا عبد الله الجدلی وابا عمارة کیسان مولی عرینة وامر ابرهیم بن الاشتر ره بالتاهب للمسیر الی ابن زیاد لعنه وامره علی الاجناد فخرج ابرهیم یوم السبت لسبع خلون من المحرم سنة سبع وستین فی الفین من مذحج واسد والفین من تمیم وهمدان والف وخمسمائة من قبایل المدینة والف وخمسمائة من کندة وربیعة والفین من الحمراء وقال بعضهم کان ابن الاشتر فی اربعة الاف من القبایل وثمانیة الاف من الحمراء وشیع المختار ابرهیم بن الاشتر رحمهما الله ماشیا فقال له ابرهیم ارکب رحمک الله فقال انی لاحتسب الاجر فی خطای معک واحب ان تغبر قدمای فی نصر ال محمد ع ثم ودعه وانصرف فسار ابن الاشتر حتی اتی المداین ثم سار یرید ابن زیاد فشخص المختار عن الکوفة لما اتاه ان ابن الاشتر قد ارتحل من المداین واقبل حتی نزل المداین فلما نزل ابن الاشتر نهر الخازر بالموصل اقبل ابن زیاد فی الجموع فنزل علی اربعة فراسخ من عسکر ابن الاشتر ثم التقوا فحض ابن الاشتر اصحابه وقال یا اهل الحق وانصار الدین هذا ابن زیاد قاتل حسین بن علی واهل بیته قد اتاکم الله به وبحزبه حزب الشیطان فقاتلوهم بنیة وصبر لعل الله یقتله بایدیکم ویشفی صدورکم وتراحفوا ونادی اهل العراق یا لثارات الحسین فجال اصحاب ابن الاشتر جولة فناداهم یا شرطة الله الصبر الصبر فتراجعوا فقال لهم عبد الله بن یسار بن ابی عقب الدئلی حدثنی خلیلی انا نلقی اهل الشام علی نهر یقال له الخازر فیکشفوننا حتی نقول هی هی ثم نکر علیهم فنقتل امیرهم فابشروا واصبروا فانکم لهم قاهرون ثم حمل ابن الاشتر ره یمینا فخالط القلب وکسرهم اهل العراق فرکبوهم یقتلونهم فانجلت الغمة وقد قتل عبید الله بن زیاد وحصین بن نمیر وشرحبیل بن ذی الکلاع وابن حوشب وغالب الباهلی وعبد الله بن ایاس السلمی وابو الاشرس الذی کان علی خراسان واعیان اصحابه لعنهم الله فقال ابن الاشتر لاصحابه انی رایت بعد ما انکشف الناس طائفة منهم قد صبرت تقاتل فاقدمت علیهم واقبل رجل اخر فی کبکبة کانه بغل اقمر یفری الناس لا یدنو منه احد الا صرعه فدنا منی فضربت یده فابنتها وسقط علی شاطئ نهر فشرقت یداه وغربت رجلاه فقتلته فوجدت منه ریح المسک واظنه ابن زیاد فاطلبوه فجاء رجل فنزع خفیه وتامله فاذا هو ابن زیاد لعنه الله علی ما وصف ابن الاشتر فاحتز راسه واستوقدوا عامة اللیل بجسده فنظر الیه مهران مولی زیاد وکان یحبه حبا شدیدا فحلف ان لا یاکل شحما ابدا فاصبح الناس فحووا ما فی العسکر وهرب غلام لعبید الله الی الشام فقال له عبد الملک بن مروان متی عهدک بابن زیاد فقال جال الناس فتقدم فقاتل وقال

قتل ابن زیاد وعمر بن سعد وشمر بن ذی الجوشن لعنهم الله

ائتنی بجرة فیها ماء فاتیته فاحتملها فشرب منها وصب الماء بین درعه وجسده وصب علی ناصیة فرسه فصهل ثم اقتحمه فهذا اخر عهدی به قال وبعث ابن الاشتر براس ابن زیاد الی المختار واعیان من کان معه فقدم بالرؤس والمختار یتغدی فالقیت بین یدیه فقال الحمد لله رب العالمین وضع راس الحسین بن علی ع بین یدی ابن زیاد وهو یتغدی واتیت براس ابن زیاد وانا اتغدی قال وانسابت حیة بیضاء تخلل الرؤس حتی دخلت فی انف ابن زیاد وخرجت من اذنه ودخلت فی اذنه وخرجت من انفه فلما فرغ المختار من الغداء قام فوطئ وجه ابن زیاد بنعله ثم رمی بها الی مولی له فقال اغسلها فانی وضعتها علی وجه نجس کافر وخرج المختار الی الکوفة وبعث براس ابن زیاد وراس حصین بن نمیر وراس شرحبیل بن ذی الکلاع مع عبد الرحمن بن ابی عمیر الثقفی وعبد الله بن شداد الجشمی والسائب بن مالک الاشعری الی محمد بن الحنفیة بمکة وعلی بن الحسین ع یومئذ بمکة وکتب الیه معهم اما بعد فانی بعثت انصارک وشیعتک الی عدوک یطلبونه بدم اخیک المظلوم الشهید فخرجوا محتسبین محنقین اسفین فلقوهم دون نصیبین فقتلهم رب العباد والحمد لله رب العالمین الذی طلب لکم الثار وادرک لکم رؤساء اعدائکم فقتلهم فی کل فج وغرقهم فی کل بحر فشفی بذلک صدور قوم مؤمنین واذهب غیظ قلوبهم وقدموا بالکتاب والرؤس علیه فبعث براس ابن زیاد الی علی بن الحسین ع فادخل علیه وهو یتغدی فقال علی بن الحسین ادخلت علی ابن زیاد وهو یتغدی وراس ابی بین یدیه فقلت اللهم لا تمتنی حتی ترینی راس ابن زیاد وانا اتغدی فالحمد لله الذی اجاب دعوتی ثم امر فرمی به فحمل الی ابن الزبیر فوضعه ابن الزبیر علی قصبة فحرکتها الریح فسقط فخرجت حیة من تحت لسانه فاخذت بانفه فاعادوا القصبة فحرکتها الریح فسقط فخرجت الحیة فاخذت بانفه ففعل ذلک ثلث مرات فامر ابن الزبیر فالقی فی بعض شعاب مکة قال وکان المختار قد سئل فی امان عمر بن سعد بن ابی وقاص فامنه علی ان لا یخرج من الکوفة فان خرج منها فدمه هدر قال فاتی عمر بن سعد رجل فقال انی سمعت المختار یحلف لیقتلن رجلا والله ما احسبه غیرک قال فخرج عمر حتی اتی الحمام فقیل له اتری هذا یخفی علی المختار فرجع لیلا فدخل داره فلما کان الغد غدوت فدخلت علی المختار وجاء الهیثم ابن الاسود فقعد فجاء حفص بن عمر بن سعد فقال للمختار یقول لک ابو حفص اوف لنا بالذی کان بیننا وبینک قال اجلس فدعا المختار ابا عمرة فجاء رجل قصیر یتخشخش فی الحدید فساره ودعا رجلین فقال اذهبا معه فذهب فوالله ما احسبه بلغ دار عمر بن سعد حتی جاء براسه فقال المختار لحفص اتعرف هذا قال انا لله وانا الیه راجعون قال یا با عمرة الحقه به فقتله فقال المختار رحمه الله عمر بالحسین وحفص بعلی بن الحسین ولا سواء قال واشتد امر المختار بعد قتل ابن زیاد واخاف الوجوه وقال لا یسوغ لی طعام ولا شراب حتی اقتل قتلة الحسین بن علی علیه السلم واهل بیته وما من دینی اترک احدا منهم حیا وقال اعلمونی من شرک فی دم الحسین واهل بیته فلم یکن یاتونه برجل فیقولون ان هذا من قتلة الحسین او ممن اعان علیه الا قتله وبلغه ان شمر بن ذی الجوشن اصاب مع الحسین ابلا فاخذها فلما قدم الکوفة نحرها وقسم لحومها فقال المختار احصوا لی کل دار دخل فیها شیء من ذلک اللحم فاحصوها فارسل الی من کان اخذ منها شیئا فقتلهم وهدم دورا بالکوفة واتی المختار بعبد الله بن اسید الجهنی ومالک بن الهیثم البدائی من کندة وحمل بن مالک المحاربی فقال یا اعداء الله این الحسین بن علی قالوا اکرهنا علی الخروج الیه قال افلا مننتم علیه وسقیتموه من الماء وقال للبدائی انت صاحب برنسه لعنک الله قال لا قال بلی ثم قال اقطعوا یدیه ورجلیه ودعوه یضطرب حتی یموت فقطعوه وامر بالاخرین فضربت اعناقهما واتی بقراد بن مالک وعمرو بن خالد وعبد الرحمن البجلی وعبد الله بن قیس الخولانی فقال لهم یا قتلة الصالحین الا ترون ان الله بریء منکم لقد جاءکم الورس بیوم نحس فاخرجهم الی السوق فقتلهم وبعث المختار معاذ بن هانی الکندی وابا عمرة کیسان الی دار خولی بن یزید الاصبحی وهو الذی حمل راس الحسین ع الی ابن زیاد فاتوا داره فاستخفی فی المخرج فدخلوا علیه فوجدوه قد ارکب علی نفسه قوصرة فاخذوه وخرجوا یریدون المختار فتلقاهم فی رکب فردوه الی داره وقتله عندها واحرقه وطلب المختار شمر بن ذی الجوشن فهرب الی البادیة فسعی به الی ابی عمرة فخرج الیه مع نفر من اصحابه فقاتلهم قتالا شدیدا فاثخنته الجراحة فاخذه ابو عمرة اسیرا وبعث به الی المختار فضرب عنقه واغلی له دهنا فی قدر فقذفه فیها فتفسخ ووطئ مولی لال حارثة بن مضرب وجهه وراسه ولم یزل المختار یتتبع قتلة الحسین واهله حتی قتل منهم خلقا کثیرا وهرب الباقون فهدم دورهم وقتلت العبید موالیهم الذین قاتلوا الحسین واتوا المختار فاعتقهم **ایضاح** ردی الفرس بالفتح ردیا اذا رجم الارض رجما بین العدو والمشی الشدید وقوله تعادی من العداوة او من العدو والاخیر اظهر وقوله لثارا ای لطلب الثار بدم الحسین ع قال الفیروزابادی هرت مفاصله کفرح ضعفت وفی بعض النسخ بالشین من الشرق بمعنی الشق ومن قولهم شرق الدم بجسده شرقا اذا ظهر ولم یسل وغرب کفرح ورم وتقیح وفی بعض النسخ بالغین المعجمة من قولهم غرب کفرح اسود وقال الجوهری یقال ادم اجل

بصاحبه اذا الرمرة بن زيد وازمرابضة اى عصنه والحمام اسم موضع خارج الكوفة وقال الجوهرى القوصرة بالتشديد هذا الذى يكنز
فيه التمر من البوارى اقول قد مضى ذم المختار فى باب مصالحة الحسن ع يه ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن شعيب قال حدثنا ابو جعفر
ان على بن دلج حدثه ان المختار استعمله على بعض عمله وان المختار اخذه مخبسه وطلب منه مالا احتى اذا كان يوما من الايام دعاهو وبشر بن غالب
يهددهما بالقتل فقال له بشر بن غالب كان رجلا منكرا واشفا تقدم على قتلنا قال لم وتم ذلك ثكلتك امك وانما اسراى بدى
قال لانه جاءنا فى الحديث انك تقتلنا حين تظهر على دمشق فتقتلنا على درجها قال له المختار صدقت قد جاء هذا قال فلما قتل المختار خرجا
من حبسهما اقول تمامه فى باب معجزات الباقر عليه السلام ص بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن محمد بن ابى القسم عن الكوفى عن ابى عبد الله
الخياط عن عبد الله بن القسم عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع ان الله عز وجل اذا اراد ان ينتصر لاوليائه انتصر لهم
بشرار خلقه واذا اراد ان ينتصر لنفسه انتصر باوليائه ولقد انتصر ليحيى بن زكريا ببخت نصر سر ابان بن تغلب عن جعفر بن ابرهيم عن
زرعة عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا كان يوم القيمة مر رسول الله بشفير النار وامير المؤمنين والحسن والحسين ع
فيصيح صايح من النار يا رسول الله اغثنى يا رسول الله ثلثا قال فلا يجيبه قال فينادى يا امير المؤمنين ثلثا اغثنى فلا يجيبه قال فينادى
يا حسين يا حسين يا حسين اغثنى انا قاتل اعدائك قال فيقول له رسول الله قد احتج عليك قال فينقض عليه كانه عقاب كاسر قال فيخرجه
من النار قال فقلت لابى عبد الله ومن هذا جعلت فداك قال المختار قلت له ولم عذب بالنار وقد فعل ما فعل قال انه كان فى قلبه منهما
شئ والذى بعث محمدا بالحق لو ان جبرئيل وميكائيل كان فى قلبهما شئ لاكبهما الله فى النار على وجوههما **بيان** كان هذا الخبر وجه
جمع بين الاخبار المختلفة الواردة فى هذا الباب بانه وان لم يكن كاملا فى الايمان واليقين ولا ماذونا فيما فعله صريحا من ائمة الهدى
لكن لما جرى على يديه الخيرات الكثيرة وشفى بها صدور قوم مؤمنين كانت عاقبة امره ايلة الى النجوة فدخل بذلك تحت قوله سبحانه و
اخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم وانا فى شانه من المتوقفين وان كان الاشهر بين
اصحابنا انه من المشكورين م قال امير المؤمنين كما ان بعض بنى اسرائيل اطاعوا فاكرموا وبعضهم عصوا فعذبوا فكذلك تكونون انتم
قالوا فمن العصاة يا امير المؤمنين قال الذين امروا بتعظيمنا اهل البيت وتعظيم حقوقنا فخانوا وخالفوا ذلك وجحدوا حقوقنا
واستخفوا بها وقتلوا اولادنا اولاد رسول الله الذين امروا باكرامهم ومحبتهم قالوا يا امير المؤمنين ان ذلك لكاين قال بلى خبرا حقا وامرا
كاينا سيقتلون ولدى هذين الحسن والحسين ثم قال امير المؤمنين وسيصيب الذين ظلموا رجزا فى الدنيا بسيوف بعض من يسلطه الله تعالى
عليهم للانتقام بما كانوا يفسقون كما اصاب بنى اسرائيل الرجز قيل ومن هو قال غلام من ثقيف يقال له المختار بن ابى عبيد وقال على بن الحسين
فكان بعد قوله هذا بزمان وان هذا الخبر اتصل بالحجاج بن يوسف لعنه من قول على بن الحسين قال اما رسول الله ص فما قال هذا واما على
ابن ابى طالب فانا اشك هل حكاه عن رسول الله واما على بن الحسين فصبى مغرور يقول الاباطيل ويغر بها متبعوا اطلبوا لى المختار وطلب فاخذ
فقال قدموا الى النطع فاضربوا عنقه فاتى بالنطع فبسط وابرك عليه المختار ثم جعل الغلمان يجيئون ويذهبون لا ياتون بالسيف قال
الحجاج ما لكم قالوا لسنا نجد مفتاح الخزانة وقد ضاع منا والسيف فى الخزانة فقال المختار لن تقتلنى ولن يكذب رسول الله ولئن قتلتنى
ليحيينى الله حتى اقتل منكم ثلثماة وثلثة وثمانين الفا فقال الحجاج لبعض حجابه اعط السياف سيفك يقتله فاخذ السياف سيفه وجاء ليقتله
به والحجاج يحثه ويستعجله فبينا هو فى تدبيره اذ عثر والسيف بيده فاصاب السيف بطنه فشقه فمات فجاء بسياف اخر واعطاه السيف فلما
رفع يده ليضرب عنقه لدغته عقرب فسقط فمات فنظروا واذا العقرب فقتلوه فقال المختار يا حجاج انك لا تقدر على قتلى ويحك يا
حجاج اما تذكر ما قال نزار بن معد بن عدنان لسابور ذى الاكتاف حين كان يقتل العرب ويصطلمهم فامر نزار ولده فوضع فى زبيل فى طريقه
فلما راه قال له من انت قال انا رجل من العرب اريد ان اسألك لم تقتل هؤلاء العرب ولا ذنوب لهم اليك وقد قتلت الذين كانوا مذنبين
فى عملك والمفسدين قال لانى وجدت فى الكتاب انه يخرج منهم رجل يقال له محمد يدعى النبوة فيزيل دولة ملوك الاعاجم ويفنيها فانا اقتلهم
حتى لا يكون منهم ذلك الرجل فقال نزار لئن كان ما وجدته فى كتب الكذابين فما اولاك ان تقتل البراء غير المذنبين وان كان ذلك من قول
الصادقين فان الله سيحفظ ذلك الاصل الذى يخرج منه هذا الرجل ولن تقدر على ابطاله ويجرى قضاؤه وينفذ امره ولو لم يبق
من جميع العرب الا واحد فقال سابور صدق هذا نزار يعنى بالفارسية المهزول كفوا عن العرب فكفوا عنهم ولكن يا حجاج ان الله قد قضى
ان اقتل منكم ثلثماة الف وثلثة وثمانين الف رجل فان شئت فتعاط قتلى وان شئت فلا تتعاط فان الله اما ان يمنعك عنى واما ان يحيينى

بعد قتلك فان قول رسول الله حق لا مرية فيه فقال للسياف اضرب عنقه فقال المختار ان هذا لن يقدر على ذلك وكنت احب ان تكون انت
المتولى لما تامره فكان يسلط عليك افعى كما سلط على هذا الاول عقربا فلما هم السياف ان يضرب عنقه اذا برجل من خواص عبد الملك بن
مروان قد دخل فصاح يا سياف كف عنه ومعه كتاب من عبد الملك بن مروان فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا حجاج بن يوسف فانه قد سقط الينا طير عليه رقعة انك اخذت المختار بن ابى عبيد تريد قتله
تزعم انه حكى عن رسول الله فيه انه سيقتل من انصار بنى امية ثلثماة وثلثة وثمانين الف رجل فاذا اتاك كتابى هذا فخل عنه ولا تعرض له الا
بسبيل خير فانه زوج ظئر ابنى الوليد عبد الملك بن مروان وقد كلمنى فيه الوليد فان الذى حكى ان كان باطلا فلا معنى لقتل رجل مسلم
بخبر باطل وان كان حقا فانك لا تقدر على تكذيب قول رسول الله ص فخلى عنه الحجاج فجعل المختار يقول سافعل كذا واخرج وقت كذا واقتل
من الناس كذا وهؤلاء صاغرون يعنى بنى امية فبلغ ذلك الحجاج فاخذ وانزل الامر بضربه لعنه فقال المختار انك لا تقدر على ذلك فلا تتعاط
ردا على الله وكان فى ذلك اذ سقط عليه طاير اخر عليه كتاب من عبد الملك بن مروان بسم الله الرحمن الرحيم يا حجاج لا تتعرض للمختار فانه زوج
مرضعة ابنى الوليد ولئن كان حقا فستمنع من قتله كما منع دانيال من قتل بخت نصر الذى كان قضى الله ان يقتل بنى اسرائيل فتركه الحجاج
وتوعده ان عاد لمثل مقالته فعاد لمثل مقالته واتصل بالحجاج الخبر فطلبه فاختفى مدة ثم ظفر به فلما هم بضرب عنقه اذ قد ورد عليه كتاب
عبد الملك فاحتبسه الحجاج وكتب الى عبد الملك كيف تاخذ اليك عدوا مجاهرا يزعم انه يقتل من انصار بنى امية كذا وكذا الفا فبعث اليه
انك رجل جاهل لئن كان الخبر فيه باطلا فما احق ان نراعى حقوقه من خدمنا وان كان الخبر فيه حقا فانه سنربيه ليسلط علينا كما ربى
فرعون موسى حتى سلط عليه فبعث به الحجاج كان من امر المختار ما كان وقتل من قتل وقال على بن الحسين لاصحابه وقد قالوا له يا ابن رسول
الله ان امير المؤمنين ذكر من امر المختار ولم يقل متى يكون قتله لمن يقتل فقال على بن الحسين اولا اخبركم متى يكون قالوا بلى قال يوم
كذا الى ثلث سنين من قولى هذا وسيؤتى براس عبيد الله بن زياد وشمر بن ذى الجوشن فى يوم كذا وكذا وسناكل وهما بين ايدينا
ننظر اليهما قال فلما كان اليوم الذى اخبرهم انه يكون فيه القتل من المختار لاصحاب بنى امية كان على بن الحسين مع اصحابه على مائدة اذ قال
لهم معاشر اخواننا طيبوا انفسكم فانكم تاكلون وظلمة بنى امية يحصدون قالوا اين قال فى موضع كذا يقتلهم المختار وسيؤتى براسين
يوم كذا وكذا فلما كان فى ذلك اليوم اتى بالراسين لما اراد ان يقعد للاكل وقد فرغ من صلوته فلما راهما سجد قال الحمد لله الذى
لم يمتنى حتى ارانى فجعل ياكل وينظر اليهما فلما كان فى وقت الحلواء لم يات بالحلواء لانهم كانوا قد اشتغلوا عن عمله بخبر الراسين فقال
ندماؤه ولم نعمل اليوم الحلواء فقال على بن الحسين لا نريد حلواء احلى من نظرنا الى هذين الراسين ثم عاد الى قول امير المؤمنين قال وما
للكافرين والفاسقين عند الله اعظم واوفى **توضيح** قوله ع فكان بعد قوله هذا اى ولد المختار بعد قول امير المؤمنين ع هذا
بزمان **كش** حمدويه عن يعقوب عن ابن ابى عمير عن هشام بن المثنى عن سدير عن ابى جعفر ع قال لا تسبوا المختار فانه قد قتل قتلتنا
وطلب بثارنا وزوج ارامنا وقسم فينا المال على العسرة **كش** محمد بن الحسن وعثمان بن حامد عن محمد بن يزداد الرازى عن ابن ابى الخطاب
عن عبد الله بن المزخرف عن حبيب الخثعمى عن ابى عبد الله ع قال كان المختار يكذب على على بن الحسين ع **كش** محمد بن الحسن وعثمان بن حامد
عن محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين عن موسى بن يسار عن عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن شريك قال دخلنا على ابى جعفر ع يوم النحر وهو
متكئ وقد ارسل الى الحلاق فقعدت بين يديه اذ دخل عليه شيخ من اهل الكوفة فتناول يده ليقبلها فمنعه ثم قال من انت قال انا ابو
محمد الحكم بن المختار بن ابى عبيد الثقفى وكان متباعدا عن ابى جعفر ع فمد يده اليه حتى كاد يقعد فى حجره بعد منعه يده ثم قال اصلحك
الله ان الناس قد اكثروا فى ابى وقالوا والقول والله قولك قال واى شئ يقولون قال يقولون كذاب ولا تامرنى بشئ الا قبلته فقال
سبحان الله اخبرنى ابى والله ان مهر امى كان مما بعث به المختار اولم يبن دورنا وقتل قاتلينا وطلب بدمائنا فرحمه الله واخبرنى والله
ابى انه كان ليسمر عند فاطمة بنت على يمهد لها الفراش ويثنى لها الوسائد ومنها اصاب الحديث رحم الله اباك رحم الله اباك ما
ترك لنا حقا عند احد الا طلبه قتل قتلتنا وطلب بدمائنا **بيان** يسمر من السمر وهو الحديث بالليل وفى بعض النسخ ليتسم فهو اما
افتعال ايضا من السمر او بتشديد الراء كان من بناء افعال وفى بعض النسخ ليقيم وفى بعضها البتة والاول كانه اصوب **كش** جبرئيل
بن احمد عن العبيدى عن محمد بن عمرو عن يونس بن يعقوب عن ابى جعفر ع قال كتب المختار بن ابى عبيد الى على بن الحسين وبعث اليه بهدايا من
العراق فلما وقفوا على باب على بن الحسين دخل الاذن يستاذن لهم فخرج اليهم رسوله فقال اميطوا عن بابى فانى لا اقبل هدايا الكذابين ولا اقرا
كتبهم فمحوا العنوان وكتبوا للمهدى محمد بن على فقال ابو جعفر ع والله لقد كتب اليه بكتاب ما اعطاه فيه شيئا انما كتب اليه يا ابن خير من طشى

ومشى فقال ابو بصير فقلت لابي جعفر ع انا المثنى فانا العزيز فاي شيء الطثي فقال ابو جعفر ع الجيابيان لم اجد الطثي فيما عندنا
مركبا للعنز كش جبريل عن العبكر عن ابن اسباط عن عبد الرحمن بن حماد عن علي بن حزور عن الاصبغ قال رأيت المختار على فخذ امير المؤمنين
وهو يمسح رأسه ويقول يا كيس يا كيس كش ابراهيم بن محمد عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن ابي عمرو
عن جارود بن المنذر عن ابي عبد الله ع قال ما امتشطت فينا هاشمية ولا اختضبت حتى بعث الينا المختار برؤس الذين قتلوا الحسين
كش محمد بن مسعود عن علي بن ابي علي عن خالد بن يزيد عن الحسين بن زيد عن عمر بن علي بن الحسين ان علي بن الحسين لما اتى برأس عبيد الله
ابن زياد ورأس عمر بن سعد خر ساجدا وقال الحمد لله الذي ادرك لي ثاري من اعدائي وجزى المختار خيرا كش بهذا الاسناد
عن الحسين بن زيد عن عمر بن علي ان المختار ارسل الى علي بن الحسين بعشرين الف دينار فقبلها وبنى بها دار عقيل بن ابي طالب ودارهم التي
هدمت قال ثم انه بعث اليه باربعين الف دينار بعدما اظهر الكلام الذي اظهره فردها ولم يقبلها والمختار هو الذي دعا الناس
الى محمد بن علي بن ابي طالب ع ابن الحنفية وسموا الكيسانية وهم المختارية وكان لقبه كيسان ولقب بكيسان لصاحب شرطه المكنى اباعمرة و
كان اسمه كيسان وقيل انه سمي بكيسان بكيسان مولى علي بن ابي طالب ع وهو الذي حمله على الطلب بدم الحسين ع ودله على قتلته وكان صاحب
سره والغالب على امره وكان لا يبلغه عن رجل من اعداء الحسين انه في دار او في موضع الا قصده وهدم الدار بأسرها وقتل كل من فيها
من ذي روح كل دار بالكوفة خراب فهي مما هدمها واهل الكوفة يضربون بها المثل فاذا افتقر انسان قالوا دخل ابو عمرة بيته حتى قال
فيه الشاعر ابليس بما فيه خير من ابي عمرة يغويك ويطغيك ولا يعطيك كسرة كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد
المسلي عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله ع قال قال لي ما زال سرنا مكتوما حتى صار في يدي ولد كيسان فتحدثوا به في الطريق وقرى
السواد بيان قال الفيروزآبادي كيسان لقب المختار بن ابي عبيدة المنسوب اليه الكيسانية قب محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن احمد بن ابي
قتادة عن احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي عن بعض من رواه عن ابي عبد الله ع قال قال لي يجوز النبي على الصراط يتلوه علي ويتلو علياً
ويتلو الحسن الحسين فاذا توسطوه نادى المختار الحسين يا ابا عبد الله اني طلبت بثارك فيقول النبي للحسين اجبه فينقض الحسين ع في
النار كأنه عقاب كاسر فيخرج المختار حممة ولو شق عن قلبه لوجد حبهما في قلبه بيان نقض الطائر هوى في طيرانه وكسر الطائر اي ضم
جناحيه حين ينقض والحمم بضم الحاء وفتح الميم الرماد والفحم وكل ما احترق من النار وقوله ع حبهما اي حب الشيخين الملعونين وقيل حب
الحسنين فيكون تعليلا لاخراجه كما انه على الاول تعليل لدخوله واحتراقه وبعضهم فسر من خبر سماعة وقيل المراد حب الرياسة والمال
والاول هو الصواب وقال الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المختصر قيل بعث المختار بن ابي عبيدة الى علي بن الحسين ع مائة الف درهم فكره ان يقبلها
منه وخاف ان يردها فتركها في بيت فلما قتل المختار كتب الى عبد الملك يخبره بها فكتب اليه خذها طيبة هنيئة فكان ع يلعن
المختار ويقول كذب على الله وعلينا لان المختار كان يزعم انه يوحى اليه اقول ولنورد هنا رسالة شرح الثار الذي الفه الشيخ
الفاضل البارع جعفر بن محمد بن نما فانها مشتملة على جل احوال المختار ومن قتله من الاشرار على وجه الاختصار تشفي منه صدور
المؤمنين الاخيار ويظهر منها بعض احوال المختار وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد حمد الله الذي جعل الحمد ثمنا
لثوابه ونجاة يوم الوعيد من عقابه والصلوة على محمد الذي شرفت الاماكن بذكره وعطرت المساكن بريا نشره وعلى آله واصحابه الذين
عظم قدرهم بقدره وتابعوه في نهيه وامره فاني لما صنفت كتاب المقتل الذي سميته مثير الاحزان ومنير سبل الاشجان وجمعت فيه من طرائف
الاخبار ولطائف الآثار ما ربى على الجوهر والنضار سألني جماعة من الاصحاب ان اضيف اليه عمل الثار واشرح قضية المختار فتارة اقدم
واخرى احجم ومرة اجنح جنوح الشامس وتارة انفر نفور العذراء من يد اللامس وابرز قدم عزيمة واقدم عن التعرض لذكره واظهار مخفي سره
ثم كشفت قناع المراقبة في اجابة سؤالهم والانعطاف الى مرامهم واظهرت ما كان في ضميري وجعلته نشر فضيلة ابتغي بسميري لانه رجل
نادر حبه سيد المرسلين وقرت عين زين العابدين وما زال السلف يتباعدون عن زيارته ويتقاعدون عن اظهار فضيلته تباعد الضب عن
الماء والفراقد عن الحصباء ونسبوه الى القول بامامة محمد بن الحنفية ورفضوا قبره وجعلوا قربهم الى الله عز وجل هجره مع قربه من الجامع
ان قبته لكل من خرج من باب مسلم بن عقيل كالنجم اللامع وعدلوا عن العلم الى التقليد ونسوا ما فعل باعداء المقتول الشهيد وانه
جاهد في الله حق جهاده وبلغ من رضاء زين العابدين غاية المراد ورفضوا منقبته التي رقمت حواشيها وتبخترت بمنابع السعادة فيها وكان
محمد بن الحنفية اكبر من زين العابدين سنا ويرى تقديمه عليه فرضا ودينا ولا يتحرك حركة الا بما يهواه ولا ينطق الا عن رضاه ويتأمر له

تاتر الرعية

تأمر الرعية للوالي ويفضله تفضيل السيد على الخادم والموالي وتقلد محمد رحمه الله اخذ الثار واراحة لخاطره الشريف من تحمل الاثقال و
الشد والترحال ويدل على ذلك ما رويته عن ابي بجير عالم الاهواز وكان يقول بامامة ابن الحنفية قال حججت فلقيت امامي وكنت يوما عنده
فمر به غلام شاب فسلم عليه فقام فتلقاه وقبل ما بين عينيه وخاطبه بالسيادة ومضى الغلام وعاد محمد الى مكانه فقلت له عند الله احتسب
عناي فقال وكيف ذاك قلت لانا نعتقد انك الامام المفترض الطاعة تقوم تتلقى هذا الغلام وتقول له يا سيدي فقال نعم هو والله
امامي فقلت ومن هذا قال علي ابن اخي الحسين اعلم اني نازعته الامامة ونازعني فقال لي أترضى بالحجر الاسود حكما بيني وبينك فقلت وكيف
نحتكم الى حجر جماد فقال ان اماما لا يكلمه الجماد فليس بامام فاستحييت من ذلك وقلت بيني وبينك الحجر الاسود فقصدنا الحجر وصلى و
صليت وتقدم اليه وقال اسألك بالذي اودعك مواثيق العباد لتشهد لهم بالموافاة الا اخبرتنا من الامام منا فنطق والله الحجر
وقال يا محمد سلم الامر الى ابن اخيك فهو احق به منك وهو امامك وتحلحل حتى ظننته سيسقط فاذعنت بامامته ودنت له بفرض الطاعة
قال ابو بجير فانصرفت من عنده وقد دنت بامامة علي بن الحسين وتركت القول بالكيسانية وروي عن ابي بصير انه قال سمعت اباجعفر ع
يقول كان ابو خالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية دهرا وما يشك انه الامام حتى اتاه يوما فقال له جعلت فداك ان لي حرمة ومودة فاسألك
بحرمة الله ورسول الله وامير المؤمنين الا اخبرتني انت الامام الذي فرض الله طاعته على خلقه قال يا ابا خالد لقد حلفتني بالعظيم
الامام علي بن اخي علي وعليك وعلى كل مسلم فلما سمع ابو خالد قول محمد بن الحنفية جاء الى علي بن الحسين فاستأذن ودخل فقال له مرحبا يا كنكر
ما كنت لنا بزائر فما بدا لك فينا فخر ابو خالد ساجدا شاكرا لما سمع من زين العابدين ع وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت امامي قال وكيف
عرفت امامك يا ابا خالد قال لانك دعوتني باسمي الذي لا يعرفه سوى امي وكنت في عمياء من امري ولقد خدمت محمد بن الحنفية عمرا لا اشك انه
امام حتى اقسمت عليه فارشدني اليك وقال هو الامام علي وعليك وعلى كل مسلم ثم انصرف وقد قال بامامة زين العابدين ع وقال قوم من
الخوارج لمحمد بن الحنفية لم غرر بك ابوك في الحروب ولم يغرر بالحسن والحسين قال لانهما عيناه وانا يمينه فهو يدفع بيمينه عن عينيه وروى العباد
ابن بكار قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قال لما كان يوم من ايام صفين دعا علي ع ابنه محمدا فقال اشدد على
الميمنة فحمل مع اصحابه فكشف ميمنة عسكر معوية ثم رجع وقد جرح فقال العطش فقام اليه ع فسقاه جرعة من ماء ثم صب الماء بين درعه
وجلده فرأيت علق الدم يخرج من حلق الدرع ثم امهله ساعة ثم قال اشدد في الميسرة فحمل مع اصحابه على ميسرة معوية فكشفهم ثم رجع وبه جراحات
وهو يقول الماء الماء فقام اليه ففعل مثل الاول ثم قال اشدد في القلب فكشفهم ثم رجع وقد اثقلته الجراحات وهو يبكي فقام اليه فقبل
ما بين عينيه وقال فداك ابوك لقد سررتني والله يا بني فما يبكيك افرح ام جزع فقال كيف لا ابكي وقد عرضتني للموت ثلاث مرات
فسلمني الله تعالى وكلما رجعت اليك لتمهلني فما امهلتني وهذان اخواي الحسن والحسين ما تأمرهما بشيء فقبل ع رأسه وقال يا بني انت
ابني وهذان ابنا رسول الله افلا اصونهما قال بلى يا ابتاه جعلني الله فداك وفداهما واذا كان ذلك رأيه فكيف يخرج عن طاعته و
يعدل عن الاسلام بمخالفته مع علم محمد بن الحنفية ان زين العابدين ولي الدم وصاحب الثار والمطالب بدماء الابرار فنهض المختار وهو
الملك المطاع ومد الى اعداء الله يدا طويلة الباع فهشم عظاما تغذت بالفجور وقطع اعضاء نشأت على الخمور وحاز الى فضيلة لم يرق
الى شعافها شريف عربي ولا انجمي واحرز منقبة لم يسبقه اليها هاشمي وكان ابراهيم بن مالك الاشتر مشاركا له في هذه البلوى ومصدقا
على الدعوى ولم يك ابراهيم شاكا في دينه ولا ضالا في اعتقاده ويقينه والحكم فيهما واحد وانا اشرح بوار الفجار على يد المختار
معتمدا قانون الاختصار وسميته ذوب النضار في شرح الثار وقد صنعته على اربع مراتب والله الموفق للصواب المكافي يوم الحساب
المرتبة الاولى في ذكر نسبه وطرف من اخباره هو المختار بن ابي عبيدة بن مسعود بن عمير الثقفي وقال المرزباني بن عمير بن عقدة
ابن عنزة كنيته ابو اسحق وكان ابو عبيدة والده يتنوق في طلب النساء فذكر له نساء قومه فابى ان يتزوج منهن فاتاه آت في منامه فقال
تزوج دومة الحسناء الحومة فما تسمع فيها للائم لومة فاخبر اهله فقالوا قد امرت فتزوج دومة بنت وهب بن عمر بن معتب فلما حملت
بالمختار قالت رأيت في النوم قائلا يقول ابشري بالولد اشبه شيء بالاسد اذا الرجال في كبد تقاتلوا على بلد كان له الحظ الاشد
فلما وضعت اتاها ذلك الآتي فقال لها انه قبل ان يترعرع وقبل ان يتشعشع قليل الهلع كثير التبع يدان بما صنع ولدت لابي عبيد
المختار وجبرا وابا جبر وابا الحكم وابا امية وكان مولده في عام الهجرة وحضر مع ابيه وقعة قس الناطف وهو ابن ثلاث عشرة سنة وكان
يتفلت للقتال فيمنعه سعد بن مسعود عمه فنشأ مقداما شجاعا لا يتقي شيئا وتعاطى معالي الامور وكان ذا عقل وافر وجواب حاضر

في نسب المختار ونبذة من أخباره

محلا لها بثوره ونفسا بالشجاعة موتورة وفطرة تدرك الاشياء بفراستها وهمة تعلو على الفراقد بنفاستها وحدس مصيب
كأنه في الحروب مجرب مارس التجارب فحنكته ولابس الخطوب فهذبته وروي عن الاصبغ بن نباتة انه قال رأيت المختار على فخذ امير
المؤمنين وهو يمسح رأسه ويقول يا كيس يا كيس فسمي كيسانا واليه تعزى الكيسانية كما تعزى الواقفية الى موسى بن جعفر والاسماعيلية
الى ابنه اسماعيل وغيرهم من الفرق وعن ابي جعفر انه قال لا تسبوا المختار فانه قتل قتلتنا وطلب ثارنا وزوج اراملنا وقسم فينا
المال على العسرة وروي انه دخل جماعة على ابي جعفر الباقر ومنهم عبد الله بن شريك قال فقعدت بين يديه اذ دخل عليهم شيخ من
اهل الكوفة فتناول يده ليقبلها فمنعه ثم قال من انت قال انا ابو الحكم بن المختار بن ابي عبيد الثقفي وكان متباعدا منه فمد يده
فادناه حتى كاد يقعده في حجره بعد منعه يده فقال اصلحك الله ان الناس قد اكثروا في ابي والقول والله قولك قال واي شيء
يقولون قال يقولون كذاب ولا تأمرني بشيء الا قبلته فقال سبحان الله اخبرني ابي ان مهر امي مما بعث به المختار اولم يبن دورنا
وقتل قاتلنا وطلب بثارنا فرحم الله اباك وكررها ثلاثا ما ترك لنا حقا عند احد الا طلبه وعن ابي حمزة الثمالي قال كنت ازور
علي بن الحسين في كل سنة مرة في وقت الحج فاتيته سنة واذا على فخذه صبي فقام الصبي فوقع على عتبة الباب فانشج فوثب اليه مهرولا
ولا يجعل ينشف دمه ويقول اني اعيذك ان تكون المصلوب في الكناسة قلت بابي انت وامي واي كناسة قال كناسة الكوفة قلت
ويكون ذلك قال اي والذي بعث محمدا بالحق لئن عشت بعدي لترين هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة وهو مقتول مدفون
منبوش مسحوب مصلوب في الكناسة ثم ينزل فيحرق ويذرى في البر فقلت جعلت فداك وما اسم هذا الغلام فقال ابني زيد ثم
دمعت عيناه وقال لاحدثنك بحديث ابني هذا بينما انا ليلة ساجد وراكع ذهب بي النوم فرأيت كاني في الجنة وكان رسول الله
وعليا وفاطمة والحسن والحسين قد زوجوني حوراء من حور العين فواقعتها واغتسلت عند سدرة المنتهى ووليت وهتف بي هاتف ليهنئك
زيد فاستيقظت وتطهرت وصليت صلاة الفجر فدق الباب رجل فخرجت اليه فاذا معه جارية ملفوف كمها على يده مخمرة بخمار فقلت ما
حاجتك قال اريد علي بن الحسين قلت انا هو قال انا رسول المختار بن ابي عبيدة الثقفي يقرئك السلام ويقول وقعت هذه الجارية في
ناحيتنا فاشتريتها بستمائة دينار وهذه ستمائة دينار فاستعن بها على دهرك ودفع الي كتابا فكتبت جوابه وقلت ما اسمك قالت حوراء
فهيؤوها لي وبت بها عروسا فعلقت بهذا الغلام فسميته زيدا وسترى ما قلت لك قال ابو حمزة الثمالي فوالله لقد رأيت كل
ما ذكره في زيد وروى عمر بن علي ان المختار ارسل الى علي بن الحسين عشرين الف دينار فقبلها وبنى منها دار عقيل بن ابي طالب
ودارهم التي هدمت كان المختار ذا مقول مشحوذ الغرار مأمون العثار ان نثر سجع او نظم برع ثابت الجنان مقدام الشجعان
ما مدس الا اصاب ولا تفرس قط فخاب ولو لم يكن كذلك لما قام بادراك الثار وداس على الامراء والعساكر وولي عمه على المدائن
عاملا والمختار معه فلما ولي المغيرة بن شعبة الكوفة من قبل معاوية وصل المختار الى المدينة وكان يجالس محمد بن الحنفية ويأخذ عنه
الاحاديث فلما عاد الى الكوفة ركب مع المغيرة يوما فمر بالسوق فقال المغيرة يا لها غارة ويا له جمعا اني لاعلم كلمة لو نعق لها ناعق
ولا ناعق لها لاتبعوه ولا سيما الاعاجم الذين اذا القي اليهم الشيء قبلوه فقال له المختار وما هي يا عم قال يستأذنون بآل محمد فاغضى
عليها المختار ولم يزل ذلك في نفسه ثم جعل يتكلم بفضل آل محمد وينشر مناقب علي والحسن والحسين ويسير ذلك ويقول انهم احق
بالامر من كل احد بعد رسول الله ويتوجع لهم مما نزل بهم فلقيه بعض الانام فقال له معبد الجدلي جد بلية فقال له يا معبد
ان اهل الكتب ذكروا انهم يجدون رجلا من ثقيف يقتل الجبارين وينصر المظلومين ويأخذ بثار المستضعفين ووصفوا صفته فلم
يذكروا صفة في الرجل الا وهي في غير خصلتين انه شاب وقد جاوزت الستين وانه رديء البصر وانا ابصر من عقاب فقال معبد
اما السن فان ابن الستين والسبعين عند اهل ذلك الزمان شاب واما بصرك فما تدري ما يحدث الله فيه لعله يكل قال عسى فلم
يزل على ذلك حتى مات معاوية وولي يزيد ووجه الحسين مسلم بن عقيل الى الكوفة فاسكنه المختار داره وبايعه فلما قتل مسلم
سعي بالمختار الى عبيد الله بن زياد فاحضره وقال له يا ابن ابي عبيد انت المبايع لاعدائنا فشهد له عمرو بن حريث انه لم يفعل فقال
عبيد الله لولا شهادة عمرو لقتلتك وشتمه وضربه بقضيب في يده فشتر عينه وحبسه وحبس معه عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب
وكان في الحبس ميثم التمار فطلب عبد الله حديدة يزيل شعر بدنه وقال لا آمن ابن زياد يقتلني فاكون قد القيت ما علي من الشعر فقال
المختار والله لا يقتلك ولا يقتلني ولا يأتي عليك الا قليل حتى تلي البصرة فقال ميثم للمختار وانت تخرج ثائرا بدم الحسين فتقتل

هذا الذي

نعت المختار وذكر انتصاره للائمة الاطهار وغير ذلك

هذا الذي يقتلنا ويطأ بقدميه على وجنتيه فلم يزل ذلك في صدره حتى قتل الحسين كتب المختار الى اخته صفية بنت ابي
عبيد وكانت زوجة عبد الله بن عمر يسأله مكاتبة يزيد بن معاوية فكتب اليه فقال يزيد نشفع ابا عبد الرحمن وكلمته هند بنت ابي سفيان
في عبد الله بن الحارث وهي خالته فكتب الى عبيد الله فاطلقهما بعد ان اجل المختار ثلاثة ايام ليخرج من الكوفة وان تاخر عنها ضرب عنقه
فخرج هاربا نحو الحجاز حتى اذا صار بواقصة لقي الصقعب بن زهير الازدي فقال يا ابا اسحاق مالي ارى عينك على هذه الحال قال فعل بي
ذلك عبيد الله بن زياد قتلني الله ان لم اقتله واقطع اعضاءه ولاقتلن بالحسين عدة الذين قتلوا بيحيى بن زكريا وهم سبعون الفا
ثم قال والذي انزل القرآن وبين الفرقان وشرع الاديان وكره العصيان لاقتلن العصاة من ازد عمان ومذحج وهمدان ونهد وخولان
وبكر وهزان وثعل ونبهان وعبس وذبيان وقبائل قيس عيلان غضبا لابن بنت نبي الرحمن نعم يا صقعب وحق السميع العليم العلي
العظيم العدل الكريم العزيز الحكيم الرحمن الرحيم لاعركن عرك الاديم بني كندة وسليم والاشراف من تميم ثم سار الى مكة قال ابن العرق
ورأيت المختار اشتر العين فسألته فقال خبطها ابن زياد يا ابن العرق ان الفتنة ارعدت وابرقت وكان قد انبعثت والقت خطامها وخبطت
وشمست وهي رافعة ذيلها وقابلة وبلها بدجلة وحولها فلم يزل على ذلك حتى مات يزيد يوم الخميس لاربع عشرة ليلة خلت من شهر
ربيع الاول سنة ثلاث وستين وقيل سنة اربع وعمره على الخلاف فيه ثمان وثلاثون سنة وكانت مدة خلافته سنتين وثمانية اشهر
وخلف احد عشر ولدا منهم ابو ليلى معاوية وبويع له بالشام خلع نفسه وقد ذكرت حديثه في المقتل واخوه خالد امهما بنت هاشم
ابن عتبة بن عبد مناف تزوجها مروان بن الحكم بعد يزيد وفيها قال الشاعر اسلمي ام خالد رب ساع لقاعد وفي تلك السنة بويع
لعبد الله بن الزبير بالحجاز ولمروان بن الحكم بالشام ولعبيد الله بن زياد بالبصرة واما اهل العراق فانهم دعوا الى الاسف والحسرة
والندم على تركهم نصرة الحسين وكان عبيد الله بن الحر بن المجمع بن خزيم الجعفي من اشراف اهل الكوفة وكان قد مشى الى الحسين و
كان قد ندبه الى الخروج معه فلم يفعل ثم تداخله الندم حتى كادت نفسه تفيض فقال فيا لك حسرة ما دمت حيا تردد بين حلقي والتراقي
حسين حين يطلب بذل نصري على اهل الضلالة والنفاق غداة يقول لي بالقصر قولا اتتركنا وتزمع بالفراق ولو اني اواسيه بنفسي
لنلت كرامة يوم التلاق مع ابن المصطفى نفسي فداه تولى ثم ودع بانطلاق فلو فلق التلهف قلب حي لهم اليوم قلبي بانفلاق فقد
فاز الاولى نصروا حسينا وخاب الاخرون الى النفاق ولم يكن في العراق من يصلح للقتال والنجدة والبطش الا قبائل العرب بالكوفة
فاول من نهض سليمان بن صرد الخزاعي وكان له صحبة مع النبي ومع علي والمسيب بن نجبة الفزاري وهو من كبار الشيعة وله صحبة مع علي
وعبد الله بن سعد بن نفيل الازدي ورفاعة بن شداد البجلي وعبد الله بن وال التيمي من تيم اللات بن ثعلبة واجتمعوا في دار سليمان
ومعهم اناس من الشيعة فبدأ سليمان بالكلام فحمد الله واثنى عليه فقال اما بعد فقد ابتلينا بطول العمر والتعرض للفتن ونرغب
الى ربنا ان لا يجعلنا ممن يقول له اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير وقد قال علي عليه السلام
العمر الذي اعذر الله فيه ابن آدم ستون سنة وليس فينا الا من قد بلغها وكنا مغرمين بتزكية انفسنا ومدح شيعتنا حتى بلا الله خيارنا
فوجدنا كاذبين في نصر ابن بنت رسول الله ولا عذر دون ان تقتلوا قاتليه فعسى ربنا ان يعفو عنا فقال رفاعة بن شداد هداك
الله لاصوب القول ودعوت الى ارشد الامور جهاد الفاسقين والى التوبة من الذنب فمسموع منك مستجاب لك مقبول قولك فان
رأيتم ولينا هذا الامر شيخ الشيعة صاحب رسول الله سليمان بن صرد فقال المسيب بن نجبة اصبتم ووفقتم وانا ارى الذي رأيتم
فاستعدوا للحرب وكتب سليمان كتابا الى من كان بالمدائن من الشيعة من اهل الكوفة وحمله مع عبد الله بن مالك الطائي الى سعد بن حذيفة
اليماني يدعوهم الى اخذ الثار فلما وقفوا على الكتاب قالوا رأينا مثل رأيهم وكتب سعد بن حذيفة الجواب بذلك وكتب سليمان الى
المثنى بن مخربة العبدي كتابا وبعثه مع ظبيان بن عمارة التميمي من بني سعد فكتب المثنى الجواب اما بعد فقد قرأت كتابك واقرأته اخوانك
فحمدوا رأيك واستجابوا لك فنحن موافوك ان شاء الله للاجل الذي ضربت والسلام عليك وكتب في اسفل كتابه تبصر كأني قد اتيتك معلما
على اتلع الهادي اجش هزيم طويل القرا نهد الشواة مقلص ملح على فاس اللجام ازوم بكل فتى لا يملأ الدرع نحره محس لعض الحرب
غير سؤوم اخي ثقة ينوي الاله بسعيه ضروب بنصل السيف غير اثيم وذكر محمد بن جرير الطبري في تاريخه ان اول ما ابتدأ به الشيعة من
امرهم سنة احدى وستين وهي السنة التي قتل فيها الحسين فما زالوا في جمع آلة الحرب والاستعداد للقتال ودعاء الشيعة بعضهم بعضا
في السر للطلب بدم الحسين حتى مات يزيد بن معاوية وكان بين مقتل الحسين وهلاك يزيد ثلاث سنين وشهران واربعة ايام وكان امير العراق

خروج المختار من مكة متوجها الى العراق

عبد الله وخليفته بالكوفة عمرو بن حريث المخزومي وكان عبد الله بن الزبير قبل موت يزيد يدعو الناس الى طلب ثار الحسين واصحابه
ويعيرهم بيزيد ويوبخهم عليه فلما مات يزيد اعرض عن ذلك القول وبان انه يطلب الملك لنفسه لا للثار وذكر المدائني عن رجاله ان
المختار لما قدم على عبد الله بن الزبير لم ير عنده ما يريد فقال ذو مخاريق وذو مسلحة وركابي حيث وجهت فلا تاتينن منزله
تكرهه واذا ولت بك البغل فزل فخرج المختار من مكة متوجها الى الكوفة فلقيه هاني بن ابي حية الوداعي فساله عن اهلها فقال لو
كان لهم رجل يجمعهم على شيء واحد لاكل الارض بهم فقال المختار انا والله اجمعهم على الحق والقي بهم ركبان الباطل واقتلهم كل جبار
عنيد انه ولا قوة الا بالله ثم ساله المختار عن سليمان بن صرد هل توجه لقتال المحلين قال لا ولكنه عازم على ذلك ثم سار المختار
حتى انتهى الى نهر الحيرة وهو يوم الجمعة فنزل واغتسل ولبس ثيابه وتقلد سيفه وركب فرسه ودخل الكوفة فجعل لا يمر على مسجد
القبائل ومجالس القوم ومجمع المحال الا وقف وسلم وقال ابشروا بالفرج فقد جئتكم بما تحبون وانا المسلط على الفاسقين والطالب
بدم اهل بيت نبي رب العالمين ثم دخل الجامع وصلى فيه فراى الناس ينظرون اليه ويقول بعضهم لبعض هذا المختار ما قدم الا
لامر ونرجو به الفرج وخرج من الجامع ونزل داره ويعرف قديما بسالم بن المسيب ثم بعث الى وجوه الشيعة وعرفهم انه جاء من محمد
الحنفية للطلب بدماء اهل البيت وهذا امر لكم فيه لشفاء وقتل الاعداء فقالوا انت موضع لذلك واهله غير ان الناس قد بايعوا سليمان
ابن صرد الخزاعي فهو شيخ الشيعة اليوم فلا تعجل في امرك فسكت المختار واقام ينتظر ما يكون من امر سليمان والشيعة يريدون
امرهم ستر خوفا من عبد الملك بن مروان ومن عبد الله بن الزبير وكان خوف الشيعة من اهل الكوفة اكثر لان اكثرهم قتلة الحسين ع
وصار المختار يخذل الناس عن سليمان بن صرد ويدعوهم الى نفسه فاول من بايعه ضرب على يده عبيدة بن عمرو واسمعيل بن كثير فقال عمر بن سعد
وشبث بن ربعي لاهل الكوفة ان المختار اشد عليكم لان سليمان انما خرج يقاتل عدوكم والمختار انما يريد ان يثب عليكم فسيروا اليه او ثقوه
بالحديد وخلدوه السجن فما شعر حتى احاطوا بداره واستخرجوه فقال ابرهيم بن محمد بن طلحة لعبد الله بن يزيد او ثقه كتافا ومشيه
حافيا فقال انه لم افعل هذا برجل لم يظهر لنا عداوة ولا حربا انما اخذناه على الظن فاتي ببغلة له دهما فركبها وادخلوه السجن قال
يحيى بن ابي عيسى دخلت مع حميد بن مسلم الازدي الى المختار فسمعته يقول اما ورب البحار والنخل والاشجار والمهامه القفار و
الملائكة الابرار والمصطفين الاخيار لاقتلن كل جبار بكل لدن خطار ومهند بتار في جموع من الانصار ليسوا بميل ولا اغمار
ولا بعزل اشرار حتى اذا اقمت عمود الدين ورابت صدع المسلمين وادركت ثار النبيين لم يكبر علي زوال الدنيا ولم احفل بالموت اذا
اتى

المرتبة الثانية في ذكر حال سليمان بن صرد وخروجه ومقتله لما اراد النهوض بعسكره من النخيلة وهي العباسية مستهل
شهر ربيع الاخر سنة خمس وستين وهي السنة التي امر مروان بن الحكم اهل الشام بالبيعة من بعده لابنيه عبد الملك وعبد العزيز
وجعلهما ولي عهده وفيها مات مروان بدمشق مستهل شهر رمضان المبارك وكان عمره احدى وثمانين سنة وكانت خلافته تسعة اشهر
وكان عبد الله بالعراق فسار حتى نزل الجزيرة فاتاه الخبر بموت مروان وخرج سليمان بن صرد للرحيل فراى عسكره فاستقله فبعث حكيم
بن منقذ الكندي والوليد بن عصين الكناني في جماعة وامرهما بالنداء في الكوفة يا لثارات الحسين فسمع النداء رجل من كثير من الازد
وهو عبد الله بن حازم وعنده ابنته وامراته سهلة ابنة سبرة وكانت من اجمل النساء واحبهم اليه ولم يكن دخل في القوم فوثب الى
ثيابه فلبسها والى سلاحه وفرسه فقالت له زوجته ويحك اجننت قال لا ولكني سمعت داعي الله عز وجل فانا مجيبه وطالب بدم هذا الرجل
حتى اموت فقالت الى من تودع بنيك هذا قال الى الله اللهم اني استودعك ولدي واهلي اللهم احفظني فيهم وتب علي مما فرطت في نصرة ابن
بنت نبيك ثم نادوا يا لثارات الحسين في الجامع والناس يصلون العشاء الاخرة فخرج جمع كثير الى سليمان وكان معه ستة عشر الفا
مثبتة في ديوانه فلم يصف منهم سوى اربعة الاف وعزم على المسير الى الشام لمحاربة عبيد الله بن زياد فقال له عبد الله بن سعد ان قتلة
الحسين كلهم بالكوفة منهم عمر بن سعد ورؤس الارباع واشراف القبائل وليس بالشام سوى عبيد الله بن زياد فلم يوافقوا الا على المسير
فخرج عشية الجمعة لخمس مضين من شهر ربيع الاخر كما ذكرنا فباتوا بدير الاعور ثم ساروا فنزلوا على اقساس بني مالك على شاطئ الفرات ثم اصبحوا
عند قبر الحسين فاقاموا يوما وليلة يصلون ويستغفرون ثم ضجوا ضجة واحدة بالبكاء والعويل فلم ير يوم اكثر بكاء منه وازدحموا عند
الوداع على قبره كالزحام على الحجر الاسود وقام في تلك الحالة وهب بن زمعة الجعفي باكيا على القبر وانشد ابيات عبيد الله بن الحر الجعفي
يبيت النشاوى من امية نوما وبالطف قتلى لا ينام حميمها وما ضيع الاسلام الا قبيلة تامر نوكاها ودام نعيمها واضحت قناة

محاربة عسكر العراق مع اهل الشام وتعبير سليمان الامام الاصحاب واحدا بعد واحد

الدين في كف ظالم اذا اعوج منها جانب لا يقيمها فاقسمت لا تنفك نفسي حزينة وعيني تبكي لا يجف سجومها حياتي او تلقى امية خزية
يذل لها حتى الممات قرومها وكان مع الناس عبد الله بن عوف الاحمر على فرس كميت يتاكل تاكلا وهو يقول خرجن يلمعن بنا
ارسالا عوابسا تحمل الابطالا نريد ان نلقى بها الاقيالا الفاسقين الغدر الضلالا وقد رفضنا الاهل والاموالا
والخفرات البيض والحجالا نرجو به التحفة والنوالا لنرضي المنعم المفضالا فساروا حتى اتوا هيت ثم خرجوا حتى انتهوا الى قرقيسيا
وبلغهم ان اهل الشام في عسكر كثير فساروا سيرا مغذا حتى وردوا عين الوردة عن يوم وليلة ثم قام سليمان بن صرد فوعظهم وذكرهم
الدار الاخرة وقال ان قتلت فامير كم المسيب بن نجبة فان اصيب المسيب فالامير عبد الله بن سعد بن نفيل فان اصيب فاخوه خالد بن سعد
فان قتل خالد فالامير عبد الله بن وال فان قتل ابن وال فاميركم رفاعة بن شداد ثم بعث سليمان المسيب بن نجبة في اربعة الاف فارس وامر
ان يشن عليهم الغارة قال حميد بن مسلم كنت معهم فسرنا يوما كله وليلتنا حتى اذا كان السحر نزلنا وهومنا ثم ركبنا وقد صلينا الصبح
ففرقنا العسكر وبقي معه مائة فارس فلقي اعرابيا فقال كم بيننا وبين ادنى القوم فقال ادنى اوائل والميل ادنى الاف ذراع وكل
ثلثة اميال فرسخ وهذا عسكر شراحيل بن ذي الكلاع من قبل عبيد الله معه اربعة الاف ومن ورائهم الحصين بن نمير السكوني في اربعة
الاف ومن ورائهم الصلت بن ناجية الغلابي في اربعة الاف وجمهور العسكر مع عبيد الله بن زياد بالرقة فساروا حتى اشرفوا على عسكر
الشام فقال المسيب لاصحابه كروا عليهم فحمل عليهم عسكر العراق فانهزموا فقتل منهم خلق كثير وغنموا منهم غنيمة عظيمة وامرهم المسيب
بالعود فرجعوا الى سليمان بن صرد ووصل الخبر الى عبيد الله فسرح اليهم الحصين بن نمير واتبعه بالعساكر حتى نزل في عشرين الفا وعسكر العراق
يومئذ ثلثة الاف ومائة لا غير ثم تهيات العساكر للحرب فكان على ميمنة اهل الشام عبد الله بن الضحاك بن قيس الفهري وعلى ميسرتهم جبلة
ابن ربيعة الغنوي وعلى الجناح شراحيل بن ذي الكلاع الحميري وفي القلب الحصين بن نمير السكوني ثم جعل اهل العراق على ميمنتهم المسيب
بن نجبة الفزاري وعلى ميسرتهم عبد الله بن سعد بن نفيل الازدي وعلى الجناح رفاعة بن شداد البجلي وعلى القلب الامير سليمان بن صرد الخزاعي
ووقف العسكر فنادى اهل الشام ادخلوا في طاعة عبد الملك بن مروان ونادى اهل العراق سلموا الينا عبيد الله بن زياد وان يخرج
الناس من طاعة عبد الملك وآل الزبير ويسلم الامر الى اهل بيت نبينا فابى الفريقان وحمل بعضهم على بعض وجعل سليمان بن صرد يحرضهم
على القتال ويبشرهم بكرامة الله ثم كسر جفن سيفه وتقدم نحو اهل الشام وهو يقول اليك ربي تبت من ذنوبي وقد علاني في الورى
مشيبي فارحم عبيدا غرما تكذيب واغفر ذنوبي سيدي وحوبي قال حميد بن مسلم حملت ميمنتنا على ميسرتهم وحملت ميسرتنا على ميمنتهم
وحمل سليمان في القلب فهزمناهم وظفرنا بهم وحجز الليل بيننا وبينهم ثم قاتلناهم في الغد وبعده حتى مضت ثلثة ايام ثم امر الحصين
ابن نمير لاهل الشام برمي النبل فاتت السهام كالشرار المتطاير فقتل سليمان بن صرد فلقد بذل في اهل الثار مهجته واخلص لله
توبته وقد قلت في ذلك البيتين حيث لا تصبر امر العيب والشين قضى سليمان نحبه فغدا الى الجنان ورحمة الباري مضى حميدا في
بذل مهجته واخذه للحسين بالثار ثم اخذ الراية المسيب بن نجبة فقاتل قتالا حسنا له الاذقان واثر في ذلك الجيش ثم اطعان ثلث
مرات وكان من اعظم الشجعان قتالا واكرهم على الاعداء كرا وهو يقول قد علمت ميالة الذوائب واضحة الخدين والترائب اني
غداة الروع والتغالب اشجع من ذي لبدة مواثب فصارع اقران عوف الجانب فلم يزل يكر عليهم فيفرون بين يديه حتى تكاثروا
فقتلوه ثم اخذ الراية عبد الله بن سعد بن نفيل ثم حمل على القوم وطعن وهو يقول ارحم الهي عبدك التوابا ولا تواخذه فقد
انابا وفارق الاهلين والاحبابا يرجو بذاك الفوز والثوابا فلم يزل يقاتل حتى قتل ثم تقدم اخوه خالد بن سعد بالراية و
حرضهم على القتال ورغبهم في جميل المآل فقاتل اشد قتال ونكل بهم نكالا حتى قتل وتقدم عبد الله بن وال فاخذ الراية و
قاتل حتى قطعت يده اليسرى ثم استند الى اصحابه ويده تشخب دما ثم كر عليهم وهو يقول نفسي فداكم اذكروا الميثاقا وصابروهم و
احذروا النفاقا لا كوفة نبغي ولا عراقا لا بل نريد الموت والعناقا وقاتل حتى قتل فبينما هم كذلك اذ جاءتهم النجدة مع المثنى بن مخرمة
العبدي من البصرة ومن المدائن مع كثير بن عمرو الحنفي فاشتد قلوب اهل العراق بهم واجتمعوا وكروا واشتد القتال فتقدم رفاعة
ابن شداد نحو صفوف اهل الشام وهو يرتجز ويقول يا رب اني تائب اليكا قد اتكل سيدي عليكا قدما ارجو الخير من يديكا فاجعل
ثوابي املي اليكا قال عبد الله بن عوف الازدي واشتد القتال حتى بان في اهل العراق الضعف والقلة وتحدثوا في ترك القتال
بعضهم بوافق وبعضهم يقول ان وليناركبنا السيف فلا يمشي فرسخا حتى لا يبقى منا واحد انما نقاتل حتى ياتي الليل ونمضي ثم نقدر

١٥

قدوم اصحاب سليمان بن صرد من الشام وقتله المختار من الحبس اليهم

عبد الله بن عوف الى الراية فرفعها واستلوا اشد القتال فقتل جماعة من اهل العراق وانفلت الجموع وافترق الناس وعاد العسكر
حتى وصلوا قرقيسيا من جانب البر وجا سعد بن حذيفة الى هيت فلقيه الاعراب فاخبروه بما القى الناس ثم عاد اهل المداين واهل البصرة و
اهل الكوفة الى بلادهم والمختار محبوس وكان يقول لاصحابه عدوا لغازيكم هذا اكثر من عشر ودون الشهر ثم يجيئكم نبأ هو من طعن
نبر وضرب هبر وقتل جم وامر هم فمن لها انا لها لا يكذبن انا لها وكان المختار ياخذ اغفاله بالزجر والفراسة والخدع وحسن السياسة
قال المرزباني في كتاب الشعر كان له غلام اسمه جبرئيل وكان يقول قال لي جبرئيل وقلت لجبرئيل فيتوهم الاعراب اهل البوادي انه جبرئيل
فاستحوذ عليهم بذلك حتى انتظمت له الامور وقام باعزاز الدين ونصره وكسر الباطل وقصره ولما قدم اصحاب سليمان بن صرد من الشام
كتب اليهم المختار من الحبس اما بعد فان الله اعظم لكم الاجر وحط عنكم الوزر بمفارقة القاسطين وجهاد المحلين انكم لم تنفقوا نفقة
لم تقطعوا عقبة ولم تخطوا خطوة الا رفع الله لكم بها درجة وكتب لكم حسنة فابشروا فاني لو خرجت لكم جردت فيما بين المشرق والمغرب
من عدوكم بالسيف باذن الله فجعلتهم ركاما وقتلتهم فذا وتواما فرحب الله لمن قارب واهتدى ولا يبعد الله الا من عصى وابى والسلم
يا اهل الهدى فلما جاء كتابه وقف عليه جماعة من رؤسا القبايل واعادوا الجواب قرانا كتابك ونحن حيث يسرك فان شئت ان ناتيك حتى
نخرجك من الحبس فعلنا فاخبره الرسول فسر باجتماع الشيعة له وقال لا تفعلوا هذا فاني اخرج في ايامي هذه وكان المختار قد بعث
الى عبد الله بن عمر بن الخطاب اما بعد فاني حبست مظلوما وظن بي الولاة ظنونا كاذبة فاكتب في رحمك الله الى هذين الظالمين وهما
عبد الله بن يزيد وابرهيم بن محمد كتابا عسى الله ان يخلصني من ايديهما بلطفك ومنك والسلم عليك فكتب اليهما ابن عمر اما بعد
فقد علمتما الذي بيني وبين المختار من الصهر والذي بيني وبينكما من الود فاقسمت عليكما لما خليتما سبيله حين تنظران في كتابي
هذا والسلم عليكما ورحمة الله وبركاته فلما قرا الكتاب طلبا من المختار كفلا فاتاه جماعة من اشراف الكوفة فاختار منهم عشرة
ضمنوه وحلفاه ان لا يخرج عليهما فان هو خرج فعليه الف بدنة ينحرها لدى رتاج الكعبة ومماليكه كلهم احرار فخرج وجا داره قال
حميد بن مسلم سمعت المختار يقول قاتلهم الله ما اجهلهم واحمقهم حين يرون اني افي لهم بايمانهم هذه اما حلفي بالله فانه ينبغي
اذا حلفت يمينا ورايت ما هو اولى منها ان اتركها واعمل الاولى واكفر عن يميني وخروجي خير من كفي عنهم واما هدي الف بدنة فهو هو
علي من بصقة وما ثمن الف بدنة وما هو لني واما عتق مماليكي فوالله لوددت انه استتب لي امري ثم لم املك مملوكا ابدا ولما
استقر في داره اختلفت الشيعة اليه واجتمعت عليه واتفقوا على الرضا به كان قد بويع له وهو في السجن ولم يزل اصحابه يكثرون وامرهم
يقوى ويشتد حتى عزل عبد الله بن الزبير الواليين من قبله وهما عبد الله بن يزيد وابرهيم بن محمد بن طلحة المذكورين وبعث عبد الله
ابن مطيع واليا على الكوفة والحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة على البصرة فدخل ابن مطيع اليها وبعث المختار الى اصحابه فجمعهم في
الدور وحوله واراد ان يثب على اهل الكوفة فجاءه رجل من اصحابه من شبام عظيم الشرف وهو عبد الرحمن بن شريح فلقي جماعة منهم سعد
ابن منقذ وسعر بن ابي سعر الحنفي والاسود الكندي وقدامة بن مالك الجشمي وقد اجتمعوا فقالوا له ان المختار يريد الخروج بنا للاخذ
بالثار وقد بايعناه ولا نعلم ارسله الينا محمد بن الحنفية ام لا فانهضوا بنا اليه نخبره بما قدم به علينا فان رخص لنا اتبعناه وان نهانا
تركناه فخرجوا وجاؤا الى ابن الحنفية فسالهم عن الناس فخبروه وقالوا لنا اليك حاجة قال اسر ام علانية قلنا بل سر قال رويدا
اذن ثم مكث قليلا وتنحى ودعانا فبدا عبد الرحمن بن شريح بحمد الله والثناء عليه وقال اما بعد فانكم اهل بيت خصكم الله تعالى بالفضيلة
وشرفكم بالنبوة وعظم حقكم على هذه الامة وقد اصبتم بحسين عليه السلم مصيبة عمت المسلمين وقد قدم المختار يزعم انه جاء من قبلكم وقد دعانا
الى كتاب الله وسنة نبيه والطلب بدما اهل البيت فبايعناه على ذلك فان امرتنا باتباعه اتبعناه وان نهيتنا اجتنبناه فلما سمع كلامه و
كلام غيره حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي وقال اما ما ذكرتم مما خصنا الله فان الفضل لله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
واما مصيبتنا بالحسين فذلك في الذكر الحكيم واما الطلب بدمائنا قال جعفر بن نما مصنف هذا الكتاب فقد رويت عن والدي انه
قال لهم قوموا بنا الى امامي وامامكم علي بن الحسين فلما دخل ودخلوا عليه خبره خبرهم الذي جاؤا لاجله قال يا عم لو ان عبدا زنجيا تعصب
لنا اهل البيت لوجب على الناس موازرته وقد وليتك هذا الامر فاصنع ما شئت فخرجوا وقد سمعوا كلامه وهم يقولون اذن لنا زين
العابدين ومحمد بن الحنفية وكان المختار علم بخروجهم الى محمد بن الحنفية وكان يريد النهوض بجماعة الشيعة قبل قدومهم فلم يتهيا ذلك
له وكان يقول ان نفرا منكم تحيروا وارتابوا فان هم اصابوا اقبلوا وانابوا وان هم كبوا وهابوا واعترضوا وانجابوا فقد خسروا

موازرته اعانته وياوى كبي كبا اذا انكب على وجهه … وهابوا اي خافوا

بدو خروج المختار

وخابوا فدخل القادمون من عند محمد بن الحنفية فقال لهم ما وراءكم فقد فتنتم وارتبتم فقالوا له قد امرنا بنصرتك فقال انا ابو اسحق اجمعوا
الى الشيعة فجمع من كان قريبا فقال يا معشر الشيعة ان نفرا احبوا ان يعلموا مصداق ما جئت به فخرجوا الى امام الهدى والنجيب المرتضى
ابن المصطفى المجتبى يعني زين العابدين فعرفهم اني ظهيره ورسوله وامركم باتباعي وطاعتي فقال كلاما رغبهم الى الطاعة والاستعداد
وامرهم ان يعلم الحاضر الغايب وعزم قوم ان جماعة من اشراف الكوفة مجتمعون على قتالك مع ابن مطيع ومتى جامعنا ابرهيم بن الاشتر
رجونا باذن الله تعالى القوة على عدونا فله عشيرة فقال القوم عرفوا الاذن لنا في الطلب بدم الحسين واهل بيته نعرفه فقال
قد اجبتكم على ان تولوني الامر فقالوا انت اهل ولكن ليس اليه سبيل هذا المختار قد جاءنا من قبل امام الهدى ومن نائبه محمد بن
الحنفية وهو الماذون له في القتال فلم يجب فانصرفوا واعرفوه المختار فبقي ثلاثا ثم انه دعى جماعة من وجوه اصحابه قال عامر الشعبي
وانا وابي فيهم فسار المختار وهو امامنا يقد بنا بيوت الكوفة لا يدري اين يريد حتى وقف على باب ابرهيم فاذن له والقيت الوسائد
فجلسنا عليها وجلس المختار معه على فراشه وقال هذا كتاب محمد بن امير المؤمنين يامرك ان تنصرنا فان فعلت اغتبطت وان امتنعت
فهذا الكتاب حجة عليك وسيغني الله محمدا واهل بيته عنك وكان المختار قد سلم الكتاب الى الشعبي فلما تم كلامه قال ادفع
الكتاب اليه ففض ختمه وهو كتاب طويل فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد المهدي الى ابرهيم بن الاشتر سلام عليك قد بعثت اليك
المختار ومن ارتضيته لنفسي وقد امرته بقتال عدوي والطلب بدماء اهل بيتي فامض معه بنفسك وعشيرتك وتمام الكتاب بما عز
ابرهيم في ذلك فلما قرا الكتاب قال قد كان يكتب الي باسمه واسم ابيه فما باله يقول في هذا الكتاب المهدي قال المختار ذاك زمان
قال ابرهيم من يعلم ان هذا كتاب ابن الحنفية الي فقال يزيد بن انس واحمر بن سميط وعبد الله بن كامل وغيرهم نحن نعلم ونشهد انه
كتاب محمد اليك قال الشعبي الا انا وابي لا نعلم فعند ذلك تاخر ابرهيم عن صدر الفراش واجلس المختار عليه وقال ابسط يدك
فبسط يده فبايعه ودعا بفاكهة وشراب من عسل فاصبنا منه فخرجنا ومعنا ابرهيم الى ان دخل المختار داره فلما رجع اخذ بيدي
وقال يا شعبي علمت انك لم تشهد ولا ابوك افترى هؤلاء شهدوا على حق قلت شهدوا على ما رايت وهم سادة ومشيخة المصر
وفرسان العرب فما يقول مثل هؤلاء الا حقا وكان ابرهيم ظاهر الشجاعة واري زناد الشهامة نافذ الصرامة مشمرا في محبة اهل
البيت عن ساقه متلقيا راية النصح لهم بكلتي يديه فجمع عشيرته واخوانه واهل موته واعوانه وكان يتردد بهم الى المختار عامة الليل
ومعه حميد بن مسلم الازدي حتى تصوب النجوم وتنقض الرجوم واجمع رايهم ان يخرجوا يوم الخميس لاربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاخر
سنة ست وستين وكان اياس بن مضارب صاحب شرطة عبد الله بن مطيع امير الكوفة فقال له ان المختار خارج عليك لا محالة فخذ حذرك
منه ثم خرج اياس مع الحرس وبعث ولده راشدا الى الكناسة وجا هو الى السوق وانفذ ابن مطيع الى الجبانات من شحنها بالرجال
بحرسها من اهل الريبة وخرج ابرهيم بعد المغرب الى المختار ومعه جماعة عليهم الدروع ومن فوقها الاقبية وقد احاط الشرط بالسوق
والقصر فلقي اياس بن مضارب اصحاب ابرهيم هم متسلحون فقال لهم ما هذا الجمع ان امرك لمريب ولا اتركك حتى اتي بك الى الامير فامتنع
ابرهيم ووقع التشاجر بينهم ومع اياس رجل من همدان اسمه ابو قطن فقال له ابرهيم ادن مني لانه صديقه فظن ان يريد ان يجعله شفيعه
في تخلية القوم وبيد ابي قطن رمح طويل فاخذه ابرهيم منه وطعن ابن اياس في نحره فصرعه وامرهم فاجتزوا راسه واتى من اصحابه
ابرهيم الى المختار وعرفه ذلك فاستبشر وتفال بالنصر والظفر ثم امر باشعال النار في هرادي القصب وبالنداء يا لثارات
الحسين ولبس درعه وسلاحه وهو يقول قد علمت بيضاء حسناء الطلل واضحة الخدين عجزاء الكفل اني غداة الروع مقدام بطل
لا عاجز فيها ولا وغد فشل فاقبل الناس من كل ناحية وجا عبد الله بن حر الجعفي في قومه وتقاتلوا قتالا عظيما وشد الناس و
من كان في الطرق والجبانات من اصحاب السلاح واستشعروا الحد وتفرقوا في الازقة خوفا من ابرهيم واشار شبث بن ربعي على
الامير ابن مطيع بالقتال لعلم المختار فخرج في اصحابه حتى نزل دير هند مما يلي بستان زايدة في السبخة ثم جا ابو عثمان النهدي في جماعة
اصحابه الى الكوفة ونادوا يا لثارات الحسين يا منصور امت وهذه علامة بينهم يا ايها الحي المهتدون الا ان امين ال محمد قد خرج
فنزل دير هند وبعثني اليكم داعيا ومبشرا فاخرجوا اليه رحمكم الله فخرجوا من الدور يتداعون وفي هذا المعنى قلت هذه الابيات
متنفسا على ما فاتني كي اعلم اكون من اصحاب الحسين في نصرته ولا من اصحاب المختار وجماعته ولمادعا المختار للثار اقبلت كتائب
من اشياع ال محمد وقد لبسوا فوق الدروع قلوبهم وخاضوا بحار الموت في كل مشهد هم نصروا اسباط النبي ورهطه ودانوا

باخذ الثار

قتل المختار اصحاب ابن المطيع

بأخذ الثار من كل ملحد فهاز وابخنك النعيم طيبها وذلك الخير من لجين وعسجد ولو انني يوم الهياج لذى الوغى لاعملت حد
المشرفي المهند فوا اسفا ان لم اكن من حماته فاقتل منهم كل باغ ومعتد **المرتبة الثالثة** في وصف الوقعة مع ابن مطيع قال
الوالبي وحميد بن مسلم والنعمان بن ابي الجعد خرجنا مع المختار فوالله ما انفجر الفجر حتى فرغ من تعبئة عسكره فلما اصبح تقدم وصلى
بنا الغداة فقرأ والنازعات وعبس فوالله ما سمعنا اماما افصح لهجة منه ونادى ابن مطيع في اصحابه فلما جاؤا بعث شبث بن
ربعي في ثلثة الاف وراشد بن اياس في اربعة الاف وحجار بن ابجر العجلي في ثلثة الاف وعكرمة بن ربعي وشمر بن ابجر وعبد
الرحمن بن سويد في ثلثة الاف وتتابعت العساكر نحو اثنى عشر الفا فسمع المختار اصواتا مرتفعة وضجة ما بين بني سليم وسكة
البريد فامر باستعلام ذلك فاذا هو شبث بن ربعي ومعه خيل عظيمة واتاه في الحال سعر بن ابي سعر الحنفي وهو ممن بايع المختار
يركض من قبل مراد فلقي راشد بن اياس فاخبر المختار فارسل ابرهيم بن الاشتر في تسعمائة فارس وستمائة راجل ونعيم بن هبيرة في
ثلثمائة فارس وستمائة راجل وقدم المختار يزيد بن انس في موضع مسجد شبث في تسعمائة فقاتلوهم حتى ادخلوهم البيوت وقتل
من الفريقين جمع وقتل نعيم بن هبيرة وجاء ابرهيم فلقي راشد بن اياس ومعه اربعة الاف فارس فقال ابرهيم لاصحابه لا يهولنكم
كثرتهم فلرب فئة قليلة غلبت فئة كثيرة والله مع الصابرين فاشتد قتالهم وبصر خزيمة بن نصر العبسي براشد فحمل عليه فطعنه
فقتله ثم نادى خزيمة قتلت راشدا ورب الكعبة فانهزم القوم وانكسروا واجفلوا اجفال النعام واظلوا عليهم كقطع الغمام و
استبشر اصحاب المختار وحملوا على خيل الكوفة فجعلوا اصفوحنوتهم كدرا وساقوهم حتى اوصلوهم الى الموت من راحتي اوصلوهم
السكك وادخلوهم الجامع وحصروا الامير ابن مطيع ثلاثا في القصر ونزل المختار بعد هذه الوقعة جانب السوق وولي حصار
القصر ابرهيم بن الاشتر فلما ضاق عليه وعلى اصحابه الحصار وعلموا انه لا تعويل لهم على مكر ولا سبيل الى مفر شاوروا اعليهم ان
يخرج ليلا في زي امرأة ويستتر في بعض دور الكوفة ففعل وخرج حتى صار الى دار ابي موسى الاشعري فاواه واما هم فانهم طلبوا
الامان فامنهم وخرجوا وبايعوه وصار منهم يستجر موتهم ويحسن لئيمهم ولما خرج اصحاب ابن مطيع من القصر دخله المختار
ثم خرج الى الجامع وامر بالنداء الصلوة جامعة فاجتمع الناس ورقى المنبر ثم قال الحمد لله الذي وعد وليه النصر وعدوه الخسر وعدا
ماتيا وامرا مفعولا وقد خاب من افترى ايها الناس مدت لنا غاية ورفعت لنا راية فقيل في الراية ارفعوها ولا تضعوها وفي الغاية
خذوها ولا تدعوها فسمعنا دعوة الداعي وقبلنا قول الراعي فكم من باغ وباغية وقتلى في الراعية الا فبعدا لمن طغى وبغى و
جحد ولغى وكذب وتولى الا فهلموا عباد الله الى بيعة الهدى ومجاهدة الاعداء والذب عن الضعفاء من آل محمد المصطفى وانا المسلط
على المحلين الطالب بدم ابن بنت رب العالمين اما ومنشئ السحاب الشديد العقاب لانبشن قبر ابن شهاب المفتري الكذاب المجرم المرتاب
ولانفين الاحزاب الى بلاد الاعراب ثم ورب العالمين لاقتلن اعوان الظالمين وبقايا القاسطين ثم قعد على المنبر ووثب قائما وقال
اما والذي جعلني بصيرا ونور قلبي تنويرا لاحرقن بالمصر دورا ولانبشن بها قبورا ولاشفين بها صدورا ولاقتلن بها جبارا كفورا ملعونا
غدورا وعن قليل ورب الحرم والبيت المحرم وحق النون والقلم ليرفعن لي علم من الكوفة الى اضم الى اكناف ذي سلم من العرب والعجم ثم لاتخذن
من بنيهم اكثر الخدم ثم نزل ودخل قصر الامارة واعتكف عليه الناس للبيعة فلم يزل يبايعهم حتى بايعه خلق من العرب والسادات و
الموالي ووجد في بيت المال بالكوفة تسعة الاف الف فاعطى كل واحد من اصحابه الذين قاتلهم في حصر ابن مطيع وهم ثلاثة الاف وثمان
ماة رجل كل واحد منهم خمسمائة درهم وستة الاف رجل من الذين اتوه بعد حصار القصر مائتين مائتين ولما علم ان ابن مطيع في دار ابي موسى
الاشعري دعا عبد الله بن كامل الشاكري ودفع اليه عشرة الاف درهم وامره بحملها اليه وان يقول استعن بها على سفرك فاني اعلم ان ما يمنعك
الاصبوبك فاخذها ومضى الى البصرة ولم يمض الى عبد الله بن الزبير حياء مما جرى عليه من المختار واستعمل على شرطته عبد الله بن كامل
وعلى حرسه كيسان ابا عمرة مولى عرينة وعقد لعبد الله بن الحارث اخي الاشتر لاه على ارمينية ولمحمد بن عطارد على اذربيجان ولعبد الرحمن
بن سعيد بن قيس على الموصل ولسعد بن حذيفة بن اليمان على حلوان ولعمر بن السايب على الري وهمدان وفرق العمال بالجبال والبلاد وكان
يحكم بين الخصوم حتى اذا اشغلته اموره ولى شريحا قاضيا فلما سمع المختار ان عليا عزله اراد عزله فتمارض هو فعزله وولاه عبد
الله بن عتبة بن مسعود فمرض فجعل مكانه عبد الله بن مالك الطائي قاضيا وكان مروان بن الحكم لما استقام له الشام بالطاعة بعث جيشين
احدهما الى الحجاز والاخر الى العراق مع عبد الله بن زياد ليهب الكوفة اذا ظفر بها ثلثة ايام فاجتاز بالجزيرة عرض له امر منعه من المسير

واجفلوا اى يعنى گريختند و كنده شدند مثل فرار كردن شترمرغ
اظلوا يعنى نزديك شدند سايه افكندند بر سر ايشان مانند قطعهاى ابر
زمر جمع زمره يعنى گروه

محاربة عسكر المختار مع ابن زياد في الموصل وملاء القتلة

وعاملها من قبل ابن الزبير قيس عيلان فلم يزل عبيد الله مشغولا بذلك الى ان العراق ثم قدم الموصل وعامل المختار عليها عبد الرحمن
بن سعد بن قيس فوجه عبيد الله اليه خيله ورجله فانحاز عبد الرحمن الى تكريت وكتب الى المختار يعرفه ذلك فكتب الجواب صوبت رايك بحد
مثويك وان لا تفارق مكانك حتى ياتيك امري ثم دعا المختار يزيد بن انس وعرفه جلية الحال ودعته الى النهوض بالخيل والرجال وحكمه
في تخيير من شاء من الابطال فتخير ثلثة الاف فارس ثم خرج من الكوفة وشيعه المختار الى دير ابي موسى واوصاه بني مراد وان الحرب وان
احتاج الى مدد عرفه فقال اني لا ابد لا تمدني الا بدعائك كفى به مددا ثم كتب المختار الى عبد الرحمن بن سعد بن قيس اذا قدم عليك يزيد بن انس فخل بينه وبين
البلاد له والسلام عليك فسار حتى بلغ ارض الموصل فنزل بموضع يقال له باتلي وبلغ خبره الى عبيد الله بن زياد فعرف عدتهم فقال
ارسل الى كل الف الفين وبعث ستة الاف فارس فجاؤا ويزيد بن انس مريض مدنف فاركبوه حمارا مصريا والرجالة يمسكونه يمينا و
شمالا فيقف على الارباع ويحثهم على القتال ويرغبهم في جميل المآل وقال ان هلكت فامير كم ورقاء بن عازب الاسدي فان هلك فامير كم
عبد الله بن ضمرة العذري فان هلك فامير كم سعر بن ابي سعر الحنفي ووقع القتال بينهم في ذي الحجة يوم عرفة سنة ست وستين وقبل شروق
الشمس فلم يرتفع الضحى حتى هزمهم عسكر العراق وازالهم عن مازق الحرب وال السراب تشعوهم انقشاع الضباب واتوا يزيد بثلثمائة
اسير وقد اشفى على الموت فاشار بيده ان اضربوا رقابهم فقتلوا جميعا ثم مات يزيد بن انس فصلى عليه ورقاء بن عازب الاسدي ودفنه
اغتم عسكر العراق لموته فعزاهم ورقاء وعرفهم ان عبيد الله بن زياد في جمع كثير ولا طاقة لكم به فقالوا الراى ان ننصرف في جوف
الليل قال محمد بن جرير الطبري في تاريخه كان مع عبيد الله ثمانون الفا من اهل الشام ثم اتصل بالمختار واهل الكوفة ارجاف الناس
بيزيد بن انس وظنوا انه قتل ولم يعلموا كيف هلك واستطلع المختار ذلك من عامله على المدائن فاخبره بموته وان العسكر انصرف من غير
هزيمة ولا كسرة فطاب قلب المختار ثم ندب الناس قال المرزباني وامر ابرهيم بن الاشتر بالمسير الى عبيد الله فخرج في الفين من مذحج والفين
والفين من تميم وهمدان والف وخمسمائة من قبائل المدينة والف واربعمائة من كندة وربيعة والفين من الحمراء وقيل خرج في اثنا عشر الفا اربعة
الاف من القبايل وثمانية الاف من الحمراء وشيع ابرهيم ماشيا فقال اركب يرحمك الله فقال المختار اني لاحتسب الاجر في خطاى معك
واحب ان تغبر قدماي في نصر آل محمد والطلب بدم الحسين ثم ودعه وانصرف وبات ابرهيم بموضع يقال له حمام اعين ثم رحل حتى
اتى ساباط المدائن فتوسم اهل الكوفة في المختار القلة والضعف فخرج اهل الكوفة عليه وجاهروه بالعداوة ولم يبق
احد ممن شرك في قتل الحسين وكان مختفيا الا ظهر ونقضوا بيعته وسلوا عليه سيفا واحدا واجتمعت القبايل عليه من بجيلة و
الازد وكندة وشمر بن ذي الجوشن فبعث المختار من ساعته رسولا الى ابرهيم وهو بساباط لا تضع كتابي حتى تعود بجميع من معك
الي فلما اتاهم كتابه نادى بالرجوع فوصلوا السير بالسرى واراحوا الاعنة وجذبوا البرى والمختار يشغل اهل الكوفة بالتسويف
والملاطفة حتى يرجع ابرهيم بعسكره فيكف عاديتهم ويقمع شرتهم ويحصد شوكتهم وكان مع المختار اربعة الاف فبغى عليه اهل
الكوفة وبداوه بالحرب فحاربهم يومهم اجمع وباتوا على ذلك فوافاهم ابرهيم في اليوم الثاني بخيله ورجله ومعه اهل النجدة
والقوة فلما علموا قدومه افترقوا فرقتين ربيعة ومضر على حدة واليمن على حدة فخير المختار ابرهيم الى اي الفريقين يسير فقال الى ايهما
احببت كان المختار ذا عقل وافر وراى حاضر فامره بالسير الى مضر بالكناسة وسار هو الى اليمن الى جبانة السبيع فبدا بالقتال وقاتل
ابن شداد فقاتل قتال الشديد البأس القوي المراس حتى قتل وقاتل حميد بن مسلم وهو يقول لاضربن عن حليم مفارق الاعبد
الجحيم ثم انكسروا كسرة هائلة وجاء البشير الى المختار انهم ولوا مدبرين فمنهم من اختفى في بيته ومنهم من لحق بمصعب بن الزبير ومنهم من خرج
الى البادية ثم وضعت الحرب اوزارها وحلت ازرارها ومحص القتل شرارها فاحصوا القتلى منهم فكانوا اسماه واربعين رجلا
ثم استخرج من دور الوادعيين خمسمائة اسير كما ذكر الطبري وغيره فجاؤا بهم الى المختار فعرضوهم عليه فقال كل من حضر منهم قتل الحسين
فاعلموني به فلا يؤتى بمن حضر قتله الا قيل هذا منهم فيضرب عنقه حتى قتل منهم مائتين وثمانية واربعين رجلا وقتل اصحاب المختار
جمعا كثيرا بغير علمه واطلق الباقين ثم علم المختار ان شمر بن ذي الجوشن خرج هاربا ومعه نفر ممن شرك في قتل الحسين فامر عبدا له
اسود يقال له رزين وقيل زربي ومعه عشرة وكان شجاعا يتبعه ... قال مسلم بن عبد الله الضبابي كنت مع شمر حين هزمنا المختار
فدنا منا العبد فقال شمر اركضوا وتباعدوا لعل العبد يطمع في فامعنا في التباعد عنه حتى لحق العبد فحمل عليه شمر فقتله ومضى
فنزل في جانب قرية اسمها الكلتانية على شاطئ نهر الى جانب تل ثم اخذ من القرية علجا فضربه ودفع اليه كتابا وقال عجل به الى مصعب

حوش
پاسبانان شب
غارت تاختن كردن خيل
سواران رجل پيادگان انجا
يعنى اكناف موصل
تكريت ... ناخوش سنگين
ارباع جمع ربع بمعنى جماعه مردان
...
طلوع ضحى وقت ظهر مازق
انقشاع ... يعنى
پراكنده كرده ...
كردند چون ... شد
پراكنده شد
اشفى على الموت يعنى
... خوش كردن ...
... اصل استطلاع
خبرها ...
... اميد ثواب
... شد ساباط ...
راه ...
... چيزى ... انگر

فی بیان قتل المختار قتلة الحسین علیه السلام

ابن الزبیر وکان عنوانه للامیر المصعب بن الزبیر من شمر بن ذی الجوشن فمشی العلج حتی دخل قریة فیها ابو عمرة بعثه المختار الیها
فی امر ومعه خمسون فارسا فقرأ الکتاب رجل من اصحابه فقرأ عنوانه فسأل عن شمر واین هو فاخبره ان بینهم وبینه ثلثة فراسخ قال
مسلم بن عبد الله قلت لشمر لو ارتحلت عن هذا المکان فانا نتخوف علیک فقال ویلکم اکل هذا الجزع من الکذاب والله لا ارحل فیه ثلثة
ایام فبینما نحن فی اول النوم اشرفت علینا الخیل من التل واحاطوا بنا وهو عریان مؤتزر ببرد فانهزمنا وترکناه فاخذ سیفه
ودنا منهم وهو یقول نبهتموا الباسل الشاهر ابن اللاجم یحمی این اللاجم الکاهل لم یک یوما عن عدو ناکلا الا کذا مقاتلا او قاتلا فلم
یلبث ان سمعنا قتل الخبیث قتله ابو عمرة وقتل اصحابه ثم جیء بالرأس الی المختار فخر ساجدا ونصب الرأس فی رحبة الحذائین
هذا الجامع **وانا الاخر ذکر من قتله المختار من قتلة الحسین** ذکر الطبری فی تاریخه ان المختار تجرد لقتلة الحسین واهل بیته
وقال اطلبوهم فانه لا یسوغ لی الطعام والشراب حتی اطهر الارض منهم قال موسی بن عامر فاول من بدأ به الذین وطئوا الحسین ع
بخیلهم انامهم علی ظهورهم وضرب سکک الحدید فی ایدیهم وارجلهم واجری الخیل علیهم حتی قطعتهم وحرقهم بالنار ثم اخذ رجلین
اشترکا فی دم عبد الرحمن بن عقیل بن ابی طالب وفی سلبه کانا فی الجبانة فضرب اعناقهما ثم احرقهما بالنار ثم احضر مالک بن بشیر
فقتله فی السوق وبعث ابا عمرة فاحاط بدار خولی بن یزید الاصبحی وهو حامل راس الحسین ع الی عبید الله فخرجت امرأته الیهم
وهی النوار ابنة مالک کذا ذکر الطبری فی تاریخه وقیل اسمها العیوف وکانت محبة لاهل البیت قالت لا ادری این هو واشارت بیدها
الی بیت الخلاء فوجدوه وعلی راسه قوصرة فاخذوه وقتلوه ثم امر بحرقه وبعث عبد الله بن کامل الی حکیم بن الطفیل السنبسی وکان
قد اخذ سلب العباس ورماه بسهم فاخذوه قبل وصوله الی المختار ونصبوه هدفا ورموه بالسهام وبعث الی قاتل علی بن الحسین ع وهو مرة
ابن منقذ العبدی وکان شجاعا فاحاطوا بداره فخرج وبیده الرمح وهو علی فرس جواد فطعن عبد الله بن ناجیة الشامی فصرعه ولم
تضره الطعنة وضربه ابن کامل بالسیف فاتقاها بیده الیسری فاسرع فیها السیف وتطارد به الفرس فافلت ولحق بمصعب وشلت یده
بعد ذلک واحضر زید بن رقاد فرماه بالنبل والحجارة واحرقه وهرب سنان بن انس الی البصرة فهدم داره ثم خرج من البصرة نحو القادسیة
وکان علیه عیون فاخبروا المختار فاخذه بین العذیب والقادسیة فقطع انامله ثم یدیه ورجلیه واغلی زیتا فی قدر ورماه فیها وهرب
عبد الله بن عقبة الغنوی الی الجزیرة فهدم داره وفیه فی حرملة بن الکاهل وقتل واحدا من اصحاب الحسین قال الشاعر وعند غنی
قطرة من دمائنا وفی اسد اخری تعد وتذکر حدث المنهال بن عمرو قال دخلت علی زین العابدین ع اودعه انا ارید الانصراف من مکة فقال
یا منهال ما فعل حرملة بن کاهل وکان معی بشر بن غالب الاسدی فقال ذلک من بنی الحرث احد موقد النار وهو حی بالکوفة فرفع
یدیه وقال اللهم اذقه حر الحدید قال المنهال وقدمت الکوفة والمختار بها فرکبت الیه فلقیته خارجا من داره فقال یا منهال لم تشرکنا
فی ولایتنا هذه فعرفته انی کنت بمکة فمشی حتی اتی الکناس ووقف کانه ینتظر شیئا فلم یلبث ان جاء قوم قالوا ابشر ایها الامیر فقد اخذ
حرملة فجیء به فقال لعنک الله الحمد لله الذی امکننی منک الجزار الجزار فاتی بجزار فامره بقطع یدیه ورجلیه ثم قال النار النار فاتی بنار
وقصب فاحرق فقلت سبحان الله فقال ان التسبیح لحسن لم سبحت فاخبرته بدعاء زین العابدین فنزل عن دابته وصلی رکعتین و
اطال السجود ورکب وسار فحاذی داری فعزمت علیه بالنزول والتحرم بطعامی فقال ان علی بن الحسین ع دعا بدعوات فاجابها الله علی
یدی ثم تدعونی الی الطعام هذا یوم صوم شکرا لله تعالی فقلت احسن الله توفیقک واهرب عبد الله بن عروة الخثعمی الی مصعب فهدم
داره وطلب عمرو بن صبیح الصدائی فاتوه وهو علی سطحه بعدما هدأت العیون وسیفه تحت راسه فاخذوه وسیفه فقال قبحک الله من
سیف ما ابعدک علی قرب فجیء به الی المختار فلما کان من الغداة طعنوه بالرماح حتی مات وانفذ الی محمد بن الاشعث بن قیس وقد اهرب الی
قریة له فی قریة الی جنب القادسیة فقال اطلبوه فانکم تجدونه لاهیا متصیدا او قائما متبلدا او خائفا متلددا او کامنا متغمدا فانی برأته
فاحاطوا بالقصر وله باب فخرج منه الی مصعب فهدم القصر وداره واخذ ما کان فیهما قال المرزبانی واتوه بعبد الله بن اسید الجهنی
ومالک بن الهیثم البدائی وحمل بن مالک المحاربی من القادسیة فقال لهم یا اعداء الله این الحسین بن علی قالوا اکرهنا علی الخروج قال الا
منتم علیه وسقیتموه من الماء وقال للبدائی انت اخذت برنسه قال لا قال بلی وامر بقطع یدیه ورجلیه والاخرین ضرب اعناقهما واتوه بیزید بن
سلیم الکلبی وعرفوا انه اخذ خاتمه وقطع اصبعه فامر بقطع یدیه ورجلیه فلم یزل ینزف حتی مات واتوه بزیاد بن مالک وعمران بن خالد
وعبد الرحمن البجلی وعبد الله بن قیس الخولانی فقال یا قتلة الحسین لقد اخذتم الورس فی یوم نحس وکان فی رحل الحسین ورس

فی بیان قتل القتلة بید المختار منهم عمر بن سعد وابنه حفص

فاقتلوه وقد طلبت حلة فاخرجهم الی السوق وکان اسماء بن خارجة الفزاری ممن سعی فی قتل مسلم بن عقیل فقال المختار اما ورب
السماء ورب الضیاء والظلماء لتنزلن نار من السماء دهماء حمراء سحماء تحرق دار اسماء فبلغ کلامه الیه فقال سجع ابو اسحق ولیس ههنا مقام
بعد هذا وخرج من داره هاربا الی البادیة فهدم داره ودور بنی عمه وکان الشمر بن ذی الجوشن قد اخذ من الابل التی کانت تحمل
رحل الحسین فنحرها وقسم لحمها علی قوم من اهل الکوفة فامر المختار فاحصوا کل دار دخلها ذلک اللحم فقتل اهلها وهدمها ولم
یزل المختار یتبع قتلة الحسین حتی قتل خلقا کثیرا وهرب الباقون فهدم دورهم وانزلهم من المعاقل والحصون الی المفاوز والصحاری
قال وقتلت العبید موالیها وجاؤا الی المختار فاعتقهم وکان العبد یسعی بمولاه فیقتله المختار حتی ان العبد یقول لسیده احملنی
علی عنقک فیحمله ویدلی رجلیه علی صدره اهانة له وخوفا من سعایته الی المختار وما الطف قول ابن ابی الحدید فی هذا المعنی
سر النبی بفعله وادخل الفرح علی عترته واهله وقد قلت هذه الابیات مع کلال الخاطر وقذی الناظر سر النبی بأخذ الثار
من عصبة باؤا بقتل الحسین الطاهر الشیم یوم غدوا بلباس البغض بینهم للمرتضی دون نیر شاة الانام حاز الفخار
المختار اذ قعدت عن نصره سائر الاعراب والعجم جاد من رحمة الجبار ساریة هی علی قبره منهلة الدیم **المرتبة الثانیة** فی ذکر
مقتل عمر بن سعد عبید الله بن زیاد ومن تابعهم وکیفیة قتاله لهم والنصر علیهم فلما خلا الخاطر وانجلا الناظر اهتم بعمر بن سعد وابنه
حفص حدث عمر بن الهیثم قال کنت جالسا عن یمین المختار والهیثم بن الاسود عن یساره فقال والله لاقتلن رجلا عظیم القدمین غائر
العینین مشرف الحاجبین یهمز الارض برجله یرضی قتله اهل السماء والارض فسمع الهیثم قوله ووقع فی نفسه انه اراد عمر بن سعد فبعث
ولده العریان فعرفه قول المختار وکان عبد الله بن جعدة بن هبیرة اعز الناس علی المختار فاخذ لعمر امانا جاء فیه بسم الله الرحمن
الرحیم هذا امان المختار بن ابی عبیدة الثقفی لعمر بن سعد بن ابی وقاص انک آمن بامان الله علی نفسک واهلک ومالک وولدک لا تؤاخذ
بحدث کان منک قدیما ما سمعت واطعت ولزمت منزلک الا ان تحدث حدثا فمن لقی عمر بن سعد من شرطة الله وشیعة آل محمد فلا یعرض
له الا بسبیل خیر والسلام ثم شهد فیه جماعة قال الباقر علیه السلام انما قصد المختار ان یحدث حدثا هو ان یدخل بیت الخلاء ویحدث فظهر عمر
الی المختار فکان یدنیه ویکرمه ویجلسه معه علی سریره وعلم ان قول المختار عنه فعزم علی الخروج من الکوفة فاحضر رجلا من بنی تیم
اللات اسمه مالک وکان شجاعا واعطاه اربعمائة دینار وقال هذه معک لحوائجنا وخرجا فلما کان عند حمام عمرو او نهر عبد الرحمن
وقف وقال الندری لم خرجت قال لا قال لخفت المختار فقال ابن دومة یعنی المختار اضیق استا من ان یقتلک وان هربت هدم دارک وانتهب
عیالک ومالک وخرب ضیاعک وانت اعز العرب فاغتر بکلامه فرجعا علی الروحاء فدخلا الکوفة مع الغداة هذا قول المرزبانی وقال غیره
ان المختار علم خروجه من الکوفة فقال وفینا له وغدر وفی عنقه سلسلة لو جهد ان ینطلق ما استطاع فنام عمر علی الناقة فرجعت
وهو لا یدری حتی ردته الی الکوفة فارسل عمر ابنه الی المختار فقال له این ابوک قال فی المنزل ولم یکونا یجتمعان عند المختار واذا
حضر احدهما غاب الاخر خوفا ان یجتمعا فیقتلهما فقال لحفص ابی یقول لک اتفی لنا بالامان قال اجلس وطلب المختار ابا عمرة وهو کیسان
التمار فاسر الیه ان اقتل عمر بن سعد اذا دخلت ورأیته یقول یا غلام علی بطیلسانی فانه یرید السیف فبادره واقتله فلم یلبث ان جاء
ومعه راسه فقال حفص انا لله وانا الیه راجعون فقال له اتعرف هذا الراس قال نعم ولا خیر فی العیش بعده فقال انک لا تعیش بعده
فقتل وامر بقتله وقال المختار عمر بالحسین وحفص بعلی بن الحسین ولا سواء والله لا قتلن سبعین الفا کما قتل بیحیی بن زکریا وقیل
انه قال لو قتلت ثلثة ارباع قریش لما وفوا بانملة من انامل الحسین وکان محمد بن الحنفیة یعتب علی المختار لمجالسة عمر بن سعد وتاخیر قتله
فحمل الراسین الی مکة مع مسافر بن سعید الهمدانی وظبیان بن عمارة التمیمی فبینا محمد بن الحنفیة جالس فی نفر من الشیعة وهو یعتب
علی المختار فما تم کلامه الا والراسان عنده فخر ساجدا وبسط کفیه وقال اللهم لا تنس هذا الیوم للمختار واجزه عن اهل بیت نبیک
محمد خیر الجزاء فوالله ما علی المختار بعد هذا من عتب فلما قضی المختار من اعداء الله وطره وحاجته وبلغ فیهم امنیته قال لم یبق علی
اعظم من عبید الله بن زیاد فاحضر ابرهیم بن الاشتر وامره بالمسیر الی عبید الله فقال الخارج ولکنی اکره عبید الله بن الحر
واخاف ان یغدر بی وقت الحاجة فقال له احسن الیه واملأ عینیه بالمال واخاف ان امرته بالقعود عنک فلا یطلبه فخرج ابرهیم من
الکوفة ومعه عشرة الاف فارس وخرج المختار فی تشییعه وقال اللهم انصر من صبر واخذل من کفر وعصی وفجر وبایع وغدر وعند
وبجبر نصا الی سقر لا تبقی ولا تذر لیذوقوا العذاب الاکبر ثم رجع ومضی ابرهیم وهو یجد ویقول انا ادرک المرسل الان عمر یا حفاد

محاربة ابرهيم الأشتر مع ابن زياد عليه اللعنة

العاصف اعصفًا لنعسفن من بغانا عسفًا حتى يسوم القوم منا خسفًا زحفا اليهم لا نمل الزحفا حتى نلاقى بعد صف صفا وبعد الف قاسطين الفا نكشفهم لدى الهياج كشفا فسار الى المداين فاقام بها ثلثا وسار الى تكريت فنزلها وامر بجباية خراجها ففرقه وبعث الى عبد الله بن الحر بخمسة الاف درهم فغضب فقال انت اخذت لنفسك عشرة الاف درهم وما كان الحر دون مالك فحلف ابرهيم انى ما اخذت زيادة عليك ثم حمل اليه ما اخذه لنفسه فلم يرض وخرج على المختار ونقض عهده واغار على سواد الكوفة فنهب القرى وقتل العمال واخذ الاموال ومضى الى البصرة الى مصعب بن الزبير فلما علم المختار ارسل عبد الله بن كامل الى داره فهدمها والى زوجته سلمى بنت خالد الجعفية فحبسها ثم ورد كتاب المختار الى ابرهيم يحثه على تعجيل القتال فطوى المراحل حتى نزل على نهر الخازر على اربعة فراسخ من الموصل وعبيد الله بن زياد بها قال عبد الله بن ابى عقب الديلى حدثنى خليلى انا نلقى اهل الشام على نهر يقال له الخازر فيكشفونا حتى نقول هى هى ثم نكر عليهم فنقتل اميرهم فابشروا واصبروا فانكم لهم قاهرون فعلم عبيد الله بقدوم ابرهيم فرحل فى ثلثة وثمانين الفا حتى نزل قريبًا من عسكر العراق وطلبهم اشد طلب وجاءهم فى جحفل لجب وكان مع ابن الاشتر اقل من عشرين الفا وكان فى عسكر الشام من اشراف بنى سليم عمير بن الحباب فراسل ابرهيم ووعد بالحباء والاكرام فجاء ومعه الف فارس من بنى عمه وانادبه فصار مع عسكر العراق فاشار اليهم بتعجيل القتال وترك المطاولة فلما كان فى السحر صلوا بغلس وعبا ابرهيم اصحابه فجعل على ميمنته سفيان بن يزيد الازدى وعلى ميسرته على بن مالك الجشمى وعلى الخيل الطفيل بن لقيط النخعى وعلى الرجالة مزاحم بن مالك السكونى ثم زحفوا حتى اشرفوا على اهل الشام ولم يظنوا انهم يقدمون عليهم لكثرتهم فبادروا الى تعبية عسكرهم فجعل عبيد الله على ميمنته شراحيل بن ذى الكلاع وعلى ميسرته ربيعة بن مخارق الغنوى وعلى جناح ميسرته جميل بن عبد الله الخثعمى وفى القلب الحصين بن نمير الكندى ووقف العسكران والتقى الجمعان فخرج ابن ضبعان الكلبى ونادى يا شيعة المختار الكذاب يا شيعة ابن الاشتر المرتاب انا ابن ضبعان الكريم المفضل من عصبة يبرون من دين على كذلك كانوا فى الزمان الاول فخرج اليه الاحوص بن شداد الهمدانى وهو يقول انا ابن شداد على دين على لست لعثمان بن اروى بولى لاصلين القوم فيمن يصطلى بحر نار الحرب حتى تنجلى فقال للشامى ما اسمك قال منازل الابطال قال له الاحوص وانا مقرب الاجال ثم حمل عليه وضربه فسقط قتيلا ثم نادى هل من مبارز فخرج اليه داود الدمشقى وهو يقول انا ابن من قاتل فى صفينا قتال قرن لم يكن غبينا بل كان فيها بطلا حرونا مجربا للحرب قد يكسينا فاجابه الاحوص يقول يا ابن الذى قاتل فى صفينا ولم يكن فى دينه غبينا كذبت قد كان بها مغبونا مذبذبا فى امره مفتونا لا يعرف الحق ولا اليقينا بؤسا له لقد مضى ملعونا ثم التقيا فضربه الاحوص فقتله ثم عاد الى صفه وخرج الحصين بن نمير السكونى وهو يقول يا قادة الكوفة اهل المنكر وشيعة المختار وابن الاشتر هل فيكم قوم كريم العنصر مهذب فى قومه بمفخر يبرز نحوى قاصدا لا يمترى فخرج اليه شريك بن خزيم التغلبى وهو يقول يا قاتل الشيخ الازهر بكربلا يوم التقاء العسكر اعنى حسينا ذا الثنا والمفخر وابن النبى الطاهر المطهر وابن على البطل المظفر هذا فخذها من همزبر قسور ضربة قوم ربعى مضرى فالتقيا بضربتين فجدله التغلبى صريعا فدخل على اهل الشام من اهل العراق مدخل عظيم ثم تقدم ابرهيم ونادى الا يا شرطة الله الا يا شيعة الحق الا يا انصار الدين قاتلوا المحلين واولاد القاسطين لا تطلبوا اثرا بعد عين هذا عبيد الله بن زياد قاتل الحسين ثم حمل على اهل الشام وضربهم بسيفه وهو يقول قد علمت مذحج علما لا خطل انى اذا القرن لقينى لا وكل ولا جزوع عندها ولا نكل اروع مقداما اذا النكس فشل اضرب فى القوم اذا جاء الاجل واعتلى راس الطرماح البطل بالذكر البتار حتى ينجدل وحمل اهل العراق معه واختلطوا وتقدمت راياتهم وشبت فيهم نار الحرب ودهمهم العسكر بجناحيه والقلب الى ان صلوا بالايماء والتكبير صلوة الظهر واشتغلوا بالقتال الى ان تجلى صبغ الدجى بالانجم الزهر وزحف عليهم عسكر العراق فرحا بالمصاع وحرصا على القراع ودثوقا بما وعدهم الله من النصر وحسن الدفاع وانقضوا عليهم انقضاض العقبان على الرخم وجالوا فيهم جولان السرحان على الغنم وعركوهم عرك الاديم ودحوا بهم الى عذاب الجحيم واذاقوهم اسنة الرماح النازعة للمهج والارواح فلم تزل الحرب قائمة والسيوف لاجسادهم منتهبة فولى عسكر الشام مكسورا اعلنه فى الخائب الخجل وارتياع الخائف الوجل وعسكر العراق منصور وعلى وجههم مسحة المسرور الثمل وسيوفهم المصقولة النجاد وبطون الوهاد والتلال منهم كصيب الغمام ثم انجلت الحرب وقد قتل اعيان اهل الشام مثل الحصين بن نمير وشراحيل بن ذى الكلاع وابن حوشب وغالب الباهلى وابى اشرس بن عبد الله الذى كان على خراسان وجاء ابرهيم بفضيلة

تتمة محاربة ابرهيم الأشتر مع ابن زياد وغلبته عليه

هذا الفتح وغاية هذا المنح الذى انتشر فى الاقطار ودام دوام الاعصار ولقد احسن عبد الله بن الزبير الاسدى بمدح ابرهيم الاشتر فقال الله اعطاك المهابة والتقى واحل بيتك فى العديد الاكثر واقر عينك يوم وقعة خازر والخيل تعثر فى القنا المتكسر من ظالمين كفتهم ايامهم تركوا لجاحلة وطير اعثر ما كان اجرأهم جزاهم ربهم يوم الحساب على ارتكاب المنكر قال الراوى وانا ابرهيم بعد ما انكسر العسكر وانكشف العشيرة قوما منهم ثبتوا وصبروا وقاتلوا فالقطهم من صهوات الخيل وقذفهم فى لهوات اللئيل حتى صبغ الارض من دمائهم ثيابا احمر وملا الفجاج بياسه ذعرا وتساقطت النفوس على النفوس واهوت العقبان على الجماجم وهى كالعقبان المنقضة واصطلح على اكل لحومهم الذئب والسبع البيد والضبع قال ابرهيم واقبل رجل احمر فى كبكبة يعرى الناس كانه بغل اقمر لا يدنو منه فارس الا صرعه ولا كمى الا قطعه فدنا منى فضربت يده فابنتها وسقط على شاطى الخازر فشرقت يداه وغربت رجلاه فقتلته ووجدت رائحة المسك يفوح منه وجاء رجل نزع خفيه فظنوا انه ابن زياد من غير تحقيق وطلبوه فاذا هو على ما وصف ابرهيم فاحتزوا راسه واحتفظوا طول الليل بجسده فلما اصبحوا عرفه مهران مولى زياد فلما رآه ابرهيم قال الحمد لله الذى اجرى قتله على يدى وقتل فى صفر وقال قوم من اصحاب الحديث يوم عاشوراء وعمره دون الاربعين وقيل تسعة وثلثون سنة واصبح الناس فحووا ما كان وغنموا غنيمة عظيمة ولقد اجاد ابو السفاح الزبيدى بمدح ابرهيم وهجاء ابن زياد فقال اتاكم غلام من عرانين مذحج جرى على الاعداء غير نكول اتاه عبيد الله فى شر عصبة من الشام لما ارضوا بقليل فلما التقى الجمعان فى حومة الوغى وللموت فيهم ثم جر ذيول فاصبحت قد ودعت هذا واصبحت موطئة ناوجلها بقليل واخلو هند الشقاء بتيه لها من ابى اسحق حر ليل تولى عبيد الله خوفا من الردى وخشية ماضى الشفرتين صقيل جزى الله خيرا شرطة الله انهم شفوا بعبيد الله كل غليل يعنى بقوله هند بنت اسماء بن خارجة زوجة عبيد الله لما قتل حملها عتبة اخوها الى الكوفة ويقول ابى اسحق هو المختار وهرب غلام لعبيد الله الى الشام فساله عبد الملك بن مروان عنه قال لما جال الناس تقدم فقاتل ثم قال ائتنى بجرة فيها ماء فاتيته فشرب وصب الماء بين درعه وجسده وصب على ناصيته فرسه ثم حمل فهذا اخر عهدى به قال ابن يزيد بن مفرغ يهجو ابن زياد ان المنايا اذا حاولن طاغية هتكن عنه ستورا بعد ابواب ان الذى عاش غدارا بذمته ومات هزلا قتيل الله بالزاب ما شق جيب ولا ناحتك نائحة ولا بكتك جياد عند اسلاب هلا جموع نزار اذ لقيتهم كنت امرا من نزار غير مرتاب او حمير كنت قتلا من ذوى يمن ان المقاول فى ملك واحساب وكان المختار قد سار من الكوفة يتطلع احوال ابرهيم واستخلف فى الكوفة السايب بن مالك فنزل ساباط ثم دخل المداين ورقى المنبر فحمد الله واثنى عليه وامر الناس بالجد فى النهوض الى ابرهيم قال الشعبى كنت معه فاتته البشرى بقتل عبيد الله واصحابه فكاد يطير فرحا ورجع الى الكوفة فى الحال مسرورا بالظفر وذكر ابو السايب عن احمد بن بشر عن مجالد عن عامر انه قال الشيعة يتهمونى ببغض على عم ولقد رايت فى النوم بعد مقتل الحسين كان رجالا نزلوا من السماء عليهم ثياب خضر معهم حراب يتبعون قتلة الحسين فما لبثت ان خرج المختار فقتلهم وذكر عمر بن شبة قال حدثنى ابو احمد الزبيرى عن عمه قال قال ابو عمر البزاز كنت مع ابرهيم الاشتر لما لقى عبيد الله بن زياد بالخازر فعددنا القتلى بالقصب لكثرتهم قتيل كانوا سبعين الفا وصلب ابرهيم منكسا فكانى انظر الى خصيته كانهما جعلان وعن الشعبى انه لم قط من اهل الشام بعد الصفين مثل هذه الوقعة بالخازر وقال الشعبى كانت يوم عاشوراء سنة سبع وستين وبعث ابرهيم براس عبيد الله بن زياد ورؤس الرؤساء من اهل الشام وفى اذانهم رقاع اسمائهم فقدموا عليه وهو يتغدى فحمد الله تعالى على الظفر فلما فرغ من الغداء قام فوطى وجه ابن زياد بنعله ثم رمى بها الى غلام وقال اغسلها فانى وضعتها على وجه نجس كافر قال ابى الطفيل عامر بن واثلة الكنانى قال وضعت الرؤس عند السدة بالكوفة عليها ثوب ابيض فكشفنا عنها الثوب وحية تتغلغل فى راس عبيد الله ونصبت الرؤس فى الرحبة قال عامر ورايت الحية تدخل فى منافذ راسه وهو مصلوب مرارا ثم حمل المختار راسه ورؤس القواد الى مكة مع عبد الرحمن بن ابى عمير الثقفى وعبد الرحمن بن شداد الجشمى وانس بن مالك الاشعرى وقيل السايب بن مالك ومعها ثلثون الف دينار الى محمد بن الحنفية وكتب معهم انى بعثت انصاركم وشيعتكم الى عدوكم فخرجوا محتسبين اسفين فقتلوهم فالحمد لله الذى ادرك لكم الثار واهلكهم فى كل فج عميق وغرقهم فى كل بحر وشفى الله صدور قوم مؤمنين فقدموا بالكتاب والرؤس عليه فلما راها خر ساجدا ودعا للمختار وقال جزاه الله خير الجزاء فقد ادرك لنا ثارنا ووجب حقه على كل من ولده عبد المطلب بن هاشم

في ذكر الطلبيين ما تخضبوا وما تحنوا حتى بعث اليهم راس عبيد الله

اللهم واحفظ لابرهيم بن الاشتر وانصره على الاعداء ووفقه لما تحب وترضى واغفر له في الآخرة والاولى وبعث براس عبيد الله الى علي ابن الحسين فادخل عليه وهو يتغدى فسجد شكرا لله تعالى وقال الحمد لله الذي ادرك لي ثاري من عدوي وجزى الله المختار خيرا ادخلت على عبيد الله بن زياد وهو يتغدى وراس ابي بين يديه فقلت اللهم لا تمتني حتى تريني راس ابن زياد وقسم محمد المال في اهله وشيعته بمكة والمدينة وعلى اولاد المهاجرين والانصار وروى المرزباني باسناده عن جعفر بن محمد الصادق انه قال ما اكتحلت هاشمية ولا اختضبت ولا رؤي في دار هاشمي دخان خمس حجج حتى قتل عبيد الله بن زياد وعن عبد الله بن محمد بن ابي سعيد عن ابي العباس عن يحيى بن ابي راشد قال قالت فاطمة بنت علي ما تحنأت امرأة منا ولا اجالت في عينها مرودا ولا امتشطت حتى بعث المختار براس عبيد الله بن زياد وروي انه قتل ثمانية عشر الفا ممن شرك في قتل الحسين ايام ولايته وكانت ثمانية عشر شهرا اولها اربع عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ست وستين واخرها النصف من شهر رمضان سنة سبع وستين وعمره سبع وستون سنة قال جعفر بن نما مصنف هذا الثار اعلم ان كثيرا من العلماء لا يحصل لهم التوفيق بفطنة توقفهم على معاني الالفاظ ولا روية تنقلهم من رقدة الغفلة الى الاستيقاظ ولو تدبروا اقوال الائمة في مدح المختار لعلموا انه من السابقين المجاهدين الذين مدحهم الله تعالى جل جلاله في كتابه المبين ودعاء زين العابدين ع للمختار دليل واضح وبرهان لائح على انه عنده من المصطفين الاخيار ولو كان على غير الطريقة المشكورة ويعلم انه مخالف له في اعتقاده لما كان يدعو له دعاء لا يستجاب ويقول فيه قولا لا يستطاب وكان دعاؤه له عبثا والامام منزه عن ذلك وقد اسلفنا من اقوال الائمة في مطاوي الكتاب تكرار مدحهم له ونهيهم عن ذمه ما فيه غنية لذوي الابصار وبغية لذوي الاعتبار وانما اعداؤه عملوا له مثالب ليباعدوه من قلوب الشيعة كما عمل اعداء امير المؤمنين له مساوي وهلك بها كثير ممن حاد عن محبته وحال عن طاعته فالولي له لم تغيره الاوهام ولا باحته تلك الاحلام بل كشفت له عن فضله المكنون وعلمه المصون فعمل في قصة المختار ما عمل مع ابي الائمة الاطهار وقد نبأ وعلم من الاختصار واتيت بالمعاني التي نظمت حديث الثار من غير حشو ولا اطالة ولا امام ولا ملالة واقسمت على قارئه ومستمعه وعلى كل ناظر فيه ان لا يخليني من هذه الدعوات الى الاكثار من الترحم علي واسأل الله ان يجعلني واياهم ممن خلصت سريرته من وساوس الاوهام وصفت طويته من كدر الاثام انه يباعدنا من الجد المحبط للاعمال المؤدي الى قبح المآل وان يجعل لي الخلافة على الاهل والآل ويذهب الغل من القلوب ونور لما هي علام الغيوب فانه سميع اكرم مجيب والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيد المرسلين محمد وآله الطاهرين بيان التعاريس الجبال وتوق في الامر بالغ وتجود قوله قبل ان يترعرع كذا فيما عندنا من الكتاب والظاهر المصحف يقال ترعرع اي تحرك والزعازع الشدايد من الدهر ولعل الاظهر انه بالمهملتين من قولهم ترعرع الصبي اذا تحرك ونشأ او تشعشع الشهر اذا بقي منه قليل وهو ايضا يحتمل ان يكون بالمهملتين يقال تعسلع الشهر اي ذهب اكثره وتشعشع خالطه الخط وتقول حنكت الفرس اذا جعلت في فيه الرسن وحنكت الصبي وحنكته اذا مضغت تمرا او غيره ثم دلكته بحنكه ويقال حنكته السن واحتنكته اذا احكمته التجارب والامور ذكره الجوهري وقال رجل مقول اي لسن كثير القول والمقول اللسان انتهى والغرار بالكسر حد السيف وغيره وتقول استعديت الامير على فلان فاعداني عليه بمعنى استعنت فاعانني عليه وادنه اعنه ويقال عركه اي دلكه حتى عفاه وارعد هدد وتوعد وبرق وشمس الفرس منع ظهره والمغرم بضم الميم وفتح الراء المولع بالشيء والهوادي اول رعيل من الخيل وتوحش الشيء اي تقشر وكرت وفرس اجش الصوت غليظه والهزيم بمعنى الهازم والهزيم الرعد صوتا والقرا الظهر وفرس هداي جسيم مشرف وفرس اشق طويل وفرس مقلص بكسر اللام اي مشرف مشمر طويل القوائم وقوله فادي اللجام لعل معناه جاذب له مانعه عن الجري الى العدو الرؤم المحب والمعنى محب الحرب الحريص عليه قوله بكل فتى اي اتيتك مع كل فتى وقوله لا يملأ الدرع نحره لعله كناية عن عدم احتياجه الى لبس الدرع لشجاعته ويقال حششت النار اي اوقدتها والمحش بكسر الميم ما تحرك به النار من حديد ومنه قيل للرجل الشجاع نعم محش الكتيبة والمخراق الرجل الحسن الجسم والمتصرف في الامور والمنديل يلف ليضرب به وهو مخراق حرب حروب قوله يحذ الناس اي يدعوه الى نفسه يحذا ومثله مثلة يحذه لا غير سلبا واللدن اللين من كل شيء وخطر الرجل بسيفه ورمحه رفعه مرة ووضعه اخرى والرمح اهتز فهو خطار وهند السيف شحذه والبتر القطع والميل جمع ميل وهو الكفل الذي لا يحسن الركوب والفروسية والاغمار جمع غمر بالضم وهو الجاهل الغر الذي لم يجرب الامور والعزل بالضم جمع الاعزل وهو الذي لا سلاح معه ترتيب

خروج الخلفاء على قبره الشريف وحكاية عن ابو بكر بن عياش

الصدع اذا شعب رأب الشيء اذا جمعه شده برفق وسجم الدمع سجوما سال وعين سجوم والقرم السيد ولمع بالشيء ذهب الرسل بحركة القطيع من كل شيء والجمع ارسال والاقيال جمع قيل وهو الملك من ملوك حمير دون الملك الاعظم والخفرة بكسر الغين المكبر الحياء واغذ في السير اسرع والتهويم والتهوم هز الراس من النعاس وصعب الرجل صعوا صغرته وحقرته وصغرتها انا مرتها ببسط كفك والهبر بالكسر العجب والداهية وضرب هبر اي قاطع ويقال لحا الله فلانا اي شتمه والوغد الدني الذي يخدم بطعام بطنه وقال الجزري فيه كان شعارنا يا منصور امت امر بالموت والمراد به التفاؤل بالنصر بعد الامر بالاماتة مع حصول الغرض للشعار فانهم جعلوا هذه الكلمة علامة بينهم يتعارفون بها لاجل ظلمة الليل انتهى واللجين مصغر الفضة والعسجد الذهب واحفل القوم هم بنوا مسر عين واتل عليه اشرف والصم كعنب جبل والوادي الذي فيه مدينة الرسول صلعم عند المدينة يسمى القناة ومن اعلاها عند السد الشطاة ثم ما كان اسفل من ذلك يسمى اضما والمازق المضيق ومنه سمي موضع الحرب مازقا والبرى بالضم جمع برة وهي حلقة من صفر تجعل في لحم انف البعير والمراس بالكسر الشدة والممارسة والمعالجة والقوصرة بالتشديد وقد تخفف وعاء للتمر وتمطرت الطير اسرعت في هويها والخيل جاءت يسبق بعضها بعضا والجحفل الجيش ويقال الجيش لجب اي ذو جلبة وكثرة والمطاولة المماطلة والعبن الضعيف الراي وجرنجم ما تقول الامر ومرن والكمين كامير القوم يكمنون في الحرب والهزبر الاسد كذا القسور والخطل الفاسد المضطرب والوكل بالتحريك العاجز والنكل الجبان الاروع من الرجال الذي يعجبك حسنه والنكس بالكسر الرجل الضعيف والطرماح كسنمار العالي النسب المشهور والذكر ايبس الحديد واجوده والمهانع المجادلة والمضاربة والثمل السكران والصيب السحاب والانصباب والعهاد بالكسر جمع العهد وهو المطر بعد المطر والخازر نهر بين الموصل واربل والخاجلة الابلة التي ضربت سوقها فمشت على بعض قوائمها وحجل الطائر اذا نزا في مشيته كذلك والاعثر الاغبر وطائر طويل العنق والعثير بكسر العين وسكون الثاء الغبار والصهو موضع اللبد من ظهر الفرس قوله على الشوى اي الذين كانوا في الحرب كالشو ويحتمل ان يكون بالثاء المثلثة من الشر بمعنى التفرق والسبد بالكسر الاسد والذئب يتوقري البعير العلف في شدقه اي جمعه وقري البلاد تتبعها يخرج من ارض الى ارض والقمرة لون الى الخضرة والكمي كغني الشجاع او لابس السلاح وبق ناجحة الوادي خالص

باب خروج الخلفاء على قبره الشريف وما ظهر من المعجزات

عند ضربه ومن ترك بنيه زيادته ع ما ابن حشيش عن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن مخلد عن احمد بن ميثم عن يحيى بن عبد الحميد الحماني املا علي في منزله قال خرجت ايام ولاية موسى بن عيسى الهاشمي الكوفة من منزلي فلقيني ابو بكر بن عياش فقال لي امض بنا يا يحيى الى هذا فلم ادر من يعني وكنت اجل ابا بكر عن مراجعته وكان راكبا حمارا له فجعل يسير عليه وانا امشي مع ركابه فلما صرنا عند الدار المعروفة بدار عبد الله بن حازم التفت الي وقال يا ابن الحماني انما جررتك معي وجشمتك ان تمشي خلفي لاسمعك ما اقول لهذه الطاغية قال فقلت من هو يا ابا بكر قال هذا الفاجر الكافر موسى بن عيسى فسكت عنه ومضى وانا اتبعه حتى اذا صرنا الى باب موسى بن عيسى وبصر به الحاجب وتبينه وكان الناس ينزلون عند الرحبة فلم ينزل ابو بكر هناك وكان عليه يومئذ قميص وازار وهو محلول الازرار قال فدخل على حماره وناداني تعال يا ابن الحماني فمنعني الحاجب فزجره ابو بكر وقال له اتمنعه يا فاعل وهو معي فتركني فما زال يسير على حماره حتى دخل الايوان فبصر بنا موسى وهو قاعد في صدر الايوان وبجنبي السرير رجال متسلحون وكذلك كانوا يصنعون فلما ان رآه موسى رحب به وقربه واقعده على سريره ومنعت انا حين وصلت الى الايوان ان اتجاوزه فلما استقر ابو بكر على السرير التفت فرآني حيث انا واقف فناداني فقال ويحك فصرت اليه ونعلي في رجلي وعلي قميص وازار فاجلسني بين يديه فالتفت اليه موسى فقال هذا رجل تكلمنا فيه قال لا ولكني جئت به شاهدا عليك قال فيماذا قال اني رايتك وما صنعت بهذا القبر قال اي قبر قال قبر الحسين بن علي ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه عليهم وكان موسى قد وجه اليه من كربه وكرب جميع ارض الحائر وحرثها وزرع فيها الزرع فانتفخ موسى حتى كاد ان يقد ثم قال وما انت وذا قال اسمع حتى اخبرك اعلم اني رايت في منامي كاني خرجت الى قومي بني غاضرة فلما صرت بقنطرة الكوفة اعترضني خنازير عشرة تريدني فاغاثني الله برجل كنت اعرفه من بني اسد فدفعها عني فمضيت لوجهي فلما صرت الى شاهي ضللت الطريق فرايت هناك عجوزا فقالت لي اين تريد ايها الشيخ قلت اريد الغاضرية قالت لي تنظر هذا الوادي فانك اذا اتيت

تتمة حكاية ابو بكر بن عياش مع الحماني في مجلس الخليفة

الى اخره اتضح لنا الطريق فمضيت وفعلت ذلك فلما مررت الى نينوى اذا انا بشيخ كبير جالس هناك فقلت من اين انت ايها الشيخ
فقال لي انا من اهل هذه القرية فقلت كم تعد من السنين فقلت ما احفظ ما مر من سني وعمري ولكن ابعد ذكري اني رايت الحسين
عليه السلام ومن كان معه من اهله ومن تبعه يمنعون الماء الذي تراه ولا يمنع الكلاب ولا الوحوش شربه فاستفظعت ذلك وقلت له
ويحك انت رايت هذا قال اي والذي سمك السماء لقد رايت هذا ايها الشيخ وعاينته وانك واصحابك الذين تعينون على ما قد رايت
مما اقرح عيون المسلمين ان كان في الدنيا مسلم فقلت ويحك وما هو قال حيث لم تنكروا ما اجرى سلطانكم اليه قلت وما جرى قال
ايكرب قبر ابن النبي ويحرث ارضه قلت واين القبر قال ها هو ذا انت واقف في ارضه فاما القبر فقد عمي عن ان يعرف موضعه
قال ابو بكر بن عياش وما كنت رايت القبر قبل ذلك الوقت قط ولا اتيته في طول عمري فقلت من لي بمعرفته فمضى معي الشيخ حتى
وقف بي على حير له باب واذن واذا جماعة كثيرة على الباب فقلت للاذن اريد الدخول على ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تقدر
على الوصول في هذا الوقت قلت ولم قال هذا وقت زيارة ابرهيم خليل الله ومحمد رسول الله ومعهما جبرئيل وميكائيل في رعيل
من الملائكة كثير قال ابو بكر بن عياش فانتبهت وقد دخلني روع شديد وحزن وكابة ومضت بي الايام حتى كدت ان انسى المنام
ثم اضطررت الى الخروج الى بني غاضرة لدين كان لي على رجل منهم فخرجت وانا لا اذكر الحديث حتى صرت بقنطرة الكوفة لقيني
عشرة من اللصوص فحين رايتهم ذكرت الحديث ورعبت من خشيتي لهم فقالوا الق ما معك وانج بنفسك وكانت معي نفيقة فقلت
ويحكم انا ابو بكر بن عياش وانما خرجت في طلب دين لي والله الله لا تقطعوني عن طلب ديني وتصرفي في نفقتي فاني شديد الاضاقة
فنادى رجل منهم مولاي ورب الكعبة لا تعرض له ثم قال لبعض فتيانهم كن معه حتى تصير به الى الطريق الايمن قال ابو بكر
فجعلت اتذكر ما رايته في المنام واتعجب من تاويل الخنازير حتى صرنا الى نينوى فرايت والله الذي لا اله الا هو الشيخ الذي
كنت رايته في منامي بصورته وهيئته رايته في اليقظة كما رايته في المنام سوا فحين رايته ذكرت الامر والرؤيا فقلت لا اله الا الله
ما كان هذا الا وحيا ثم سالته كمسالتي اياه في المنام فاجابني بما كان اجابني ثم قال لي امض بنا فمضيت فوقفت معه على الموضع
وهو مكروب فلم يفتني شيء من منامي الا الاذن والحير فاني لم ار حيرا ولم ار اذنا فاتق الله ايها الرجل فاني قد اليت على نفسي ان لا
ادع اذاعة هذا الحديث ولا زيارة ذلك الموضع وقصده واعظامه فان موضعا ياتيه ابرهيم ومحمد وجبرئيل وميكائيل لحقيق
بان يرغب في اتيانه وزيارته فان ابا حصين حدثني ان رسول الله قال من راني في المنام فاياي راى فان الشيطان لا يتشبه بي فقال
له موسى انما امسكت عن اجابة كلامك لاستوفي هذه الحمقة التي ظهرت منك وتالله ان بلغني بعد هذا الوقت انك تحدث
بهذا لاضربن عنقك وعنق هذا الذي جئت به شاهدا علي فقال له ابو بكر اذا يمنعني الله واياه منك فاني انما اردت الله بما كلمتك
به فقال له اتراجعني يا ماص وشتمه فقال له اسكت اخزاك الله وقطع لسانك فازعل موسى على سريره ثم قال خذوه فاخذ الشيخ
عن السرير واخذت انا فوالله لقد مر بنا من السحب والجر والضرب ما ظننت اننا لا نكثر الاحياء ابدا وكان اشد ما مر بي من ذلك ان
راسي كان يجر على الصخر وكان بعض مواليه ياتيني فينتف لحيتي وموسى يقول اقتلوهما ابني كذا وكذا بالزاني لا يكني وابو بكر
يقول له امسك قطع الله لسانك وانتقم منك اللهم اياك اردنا ولولد نبيك غضبنا وعليك توكلنا فصير بنا جميعا الى
الحبس فما لبثنا في الحبس الا قليلا فالتفت الي ابو بكر وراى ثيابي قد خرقت وسالت دماي فقال يا حماني قد قضينا لله حقا
واكتسبنا في يومنا هذا اجرا ولن يضيع لك عند الله ولا عنه بموله فما لبثنا الا قدر غدائه ونومه حتى جاءنا رسوله
فاخرجنا اليه وطلب حمار ابي بكر فلم يوجد فدخلنا عليه فاذا هو في سرداب له يشبه الدور من سعته وكبره فتعبنا في المشي اليه تعبا
شديدا وكان ابو بكر اذا تعب في مشيه جلس يسيرا ثم يقول اللهم ان هذا فيك فلا تنسه فلما دخلنا على موسى واذا هو على
سرير له فحين بصر بنا قال لا حيا الله ولا قرب من جاهل احمق متعرض لما يكره ويلك يا دعي ما دخولك فيما بيننا معشر بني
هاشم فقال له ابو بكر قد سمعت كلامك والله حسيبك فقال له اخرج قبحك الله والله ان بلغني ان هذا الحديث شاع او ذكر
عنك لاضربن عنقك ثم التفت الي وقال يا كلب وشتمني وقال اياك ثم اياك ان تظهر هذا فانه انما خيل لهذا الشيخ الاحمق
شيطان يلعب به في منامه اخرجا عليكما لعنة الله وغضبه فخرجنا وقد ايسنا من الحياة فلما وصلنا الى منزل الشيخ ابي بكر وهو يمشي
وقد ذهب حماره فلما اراد ان يدخل منزله التفت الي وقال احفظ هذا الحديث واثبته عندك ولا تحدث هولاء الرعاع ولكن

حكاية ابرهيم الديزج

حدث به اهل العقول والدين **بيان** يقول كرب الارض اذا قلبها للحرث وآكر عمل القطعة من الجبل والاماني الضيافة
وقال الجوهري قولهم يا مصان وللانثى يا مصانة شتم اي يا ماص فرج امه ويقال ايضا رجل مصان اذا كان يرضع الغنم من
انعجز قوله اننا لا نكثر الاحيا ابدا هو كناية عن الموت اي لا تكون بينهم حتى يكثر عددهم بنا قوله بالزاني لا يكني اي كان يقول لي
الشتم الفاحش يجري في الزنا ولا يكتفي بالكناية **ما** ابن حبيش عن ابي المفضل الشيباني عن احمد بن عبد الله الثقفي عن علي بن
محمد بن سليمان عن الحسن بن محمد بن مسلمة عن ابرهيم الديزج قال بعثني المتوكل الى كربلا لتغيير قبر الحسين وكتب معي الى جعفر بن
محمد بن عمار القاضي اعلمك اني قد بعثت ابرهيم الديزج الى كربلا لينبش قبر الحسين فاذا قرات كتابي هذا فقف على الامر حتى
تعرف فعل او لم يفعل قال الديزج فعرفني جعفر بن محمد بن عمار ما كتب به اليه ففعلت ما امرني به جعفر بن محمد بن عمار ثم اتيته فقال
لي ما صنعت فقلت قد فعلت ما امرت فلم ار شيئا ولم اجد شيئا فقال لي افلا عمقته قلت قد فعلت فما رايت فكتب الى السلطان ان ابرهيم
الديزج قد نبش فلم يجد شيئا وامرته فمخره بالماء وكربه بالبقر قال ابو علي العماري فحدثني ابرهيم الديزج وسالته عن صورة الامر
فقال لي اتيت في خاصة غلماني فقط واني نبشت فوجدت بارية جديدة وعليها بدن الحسين بن علي عليه السلام ووجدت منه رائحة المسك فتركت
البارية على حالها وبدن الحسين على البارية وامرت بطرح التراب عليه واطلقت عليه الماء وامرت بالبقر لتمخره وتحرثه فلم تطاه
البقر وكانت اذا جاءت الى الموضع رجعت عنه فحلفت لغلماني بالله وبالايمان المغلظة لئن ذكر احد هذا لاقتلنه **بيان**
يقال مخرنا الارض اي ارسلنا فيها الماء ومخرت السفينة اذا جرت تشق الماء مع صوت **ما** عنه عن ابي المفضل عن محمد بن ابرهيم
ابي السلاسل عن ابي عبد الله الباقطاني قال ضمني عبيد الله بن يحيى بن خاقان الى هرون المعري وكان قائدا من قواد السلطان
اكتب له وكان بدنه كله ابيض شديد البياض حتى يديه ورجليه كانا لك وكان وجهه اسود شديد السواد كانه القير وكان يتفقا
مع ذلك مدة منتنة قال فلما انس بي سالته عن سواد وجهه فابى ان يخبرني ثم انه مرض مرضه الذي مات فيه فقعدت فسالته فرايته
كانه يحب ان يكتم عليه فضمنت له الكتمان فحدثني قال وجهني المتوكل انا والديزج لنبش قبر الحسين عليه السلام واجراء الماء عليه فلما عزمت
على الخروج والمسير الى الناحية رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لا تخرج مع الديزج ولا تفعل ما امرتم به في قبر الحسين فلما
اصبحنا جاؤا يستحثوني في المسير فسرت معهم حتى وافينا كربلا وفعلنا ما امرنا به المتوكل فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال الم امرك
ان لا تخرج معهم ولا تفعل فعلهم فلم تقبل حتى فعلت ما فعلوا ثم لطمني وتفل في وجهي فصار وجهي مسودا كما ترى وجسمي على
حالته الاولى **بيان** تفقا الدمل والقرح تشقق **ما** عنه عن ابي المفضل عن سعيد بن احمد ابي القاسم الفقيه عن الفضل بن
محمد بن عبد الحميد قال دخلت على ابرهيم الديزج وكنت جاره اعوده في مرضه الذي مات فيه فوجدته بحال سوء فاذا هو كالمدهوش
وعنده الطبيب فسالته عن حاله وكانت بيني وبينه خلطة وانس توجب الثقة بي والانبساط الي فكاتمني حاله واشار لي الى الطبيب
فشعر الطبيب باشارته ولم يعرف من حاله ما يصف له من الدواء ما يستعمله فقام فخرج وخلا الموضع فسالته عن حاله فقال
اخبرك والله واستغفر الله ان المتوكل امرني بالخروج الى نينوى الى قبر الحسين فامرنا ان نكربه ونطمس اثر القبر فوافيت الناحية
مساء ومعنا الفعلة والدركاريون معهم المساحي والمرور فتقدمت الى غلماني واصحابي ان ياخذوا الفعلة بخراب القبر وحرث
ارضه فطرحت نفسي لما نالني من تعب السفر ونمت فذهب بي النوم فاذا ضوضاء شديد واصوات عالية وجعل الغلمان ينبهوني
فقمت وانا ذعر فقلت للغلمان ما شانكم قالوا اعجب شان فقلت وما ذاك قالوا ان بموضع القبر قوما قد حالوا بيننا وبين القبر
وهم يرموننا مع الفعلة بالنشاب فقمت معهم لاتبين الامر فوجدته كما وصفوا وكان ذلك في اول الليل من ليالي البيض فقلت
ارموهم فرموا فعادت سهامنا الينا فما سقط سهم منها الا في صاحبه الذي رمى به فقتله فاستوحشت لذلك وجزعت واخذتني
الحمى والقشعريرة ورحلت عن القبر لوقتي ووطنت نفسي على ان يقتلني المتوكل لما لم ابلغ في القبر جميع ما تقدم الي به قال ابو برزة
فقلت له قد كفيت ما تحذر من المتوكل قد قتل بارحة الاولى واعان عليه في قتله المنتصر فقال لي قد سمعت بذلك وقد نالني في جسمي
ما لا ارجو معه البقاء قال ابو برزة كان هذا في اول النهار فما امسى الديزج حتى مات قال ابن حبيش قال ابو المفضل ان المنتصر سمع
اباه يشتم فاطمة فسال رجلا من الناس عن ذلك فقال له قد وجب عليه القتل الا انه من قتل اباه لم يطل له عمر قال ما ابالي اذا اطعت
الله بقتله ان لا يطول لي عمر فقتله وعاش بعده سبعة اشهر **ما** عنه عن ابي المفضل عن علي بن عبد المنعم بن هرون الخديجي الكبير

منع المتوكل زوار الحسين ع عن زيارته

من أمالي الشيخ قال حدثنا أبو القاسم بن أحمد بن معمر الأسدي الكوفي وكان له علم بالسيرة وأيام الناس قال بلغ المتوكل جعفر بن المعتصم أن أهل السواد يجتمعون بأرض نينوى لزيارة قبر الحسين فيصير إلى قبره منهم خلق كثير فأنفذ قائداً من قواده وضم إليه كنفاً من الجند كثيراً ليشعّث قبر الحسين ويمنع الناس من زيارته والاجتماع إلى قبره فخرج القائد إلى الطف وعمل بما أمر وذلك في سنة سبع وثلاثين ومائتين فثار أهل السواد به واجتمعوا عليه وقالوا لو قتلنا عن آخرنا لما أمسك من بقي منا عن زيارته ورأوا من الدلائل ما حملهم على ما صنعوا فكتب بالأمر إلى الحضرة فورد كتاب المتوكل إلى القائد بالكف عنهم والمسير إلى الكوفة مظهراً أن مسيره إليها في مصالح أهلها والانكفاء إلى المصر فمضى الأمر على ذلك حتى كانت سنة سبع وأربعين فبلغ المتوكل أيضاً مصير الناس من أهل السواد والكوفة إلى كربلاء لزيارة قبر الحسين وأنه قد كثر جمعهم لذلك وصار لهم سوق كبير فأنفذ قائداً في جمع كثير من الجند وأمر منادياً ينادي ببراءة الذمة ممن زار قبره ونبش القبر وحرث أرضه وانقطع الناس عن الزيارة وعمد على تتبع آل أبي طالب ع والشيعة فقُتل ولم يتم له ما قدره. **بيان** قوله كنفاً من الجند أي جانباً كناية عن الجماعة منهم وفي بعض النسخ بالثاء وهو بالفتح الجماعة وقوله ليشعث أي يشوش ويفرق وفي بعض النسخ المصححة ليشعث من قولهم شعثه تشعيثاً فتشعث أي فرقه وذب ودفع وانكفأ ورجع.

ما عن أبي المفضل عن عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي قال حدثنا عبد الله بن دانية الطوري قال حججت سنة سبع وأربعين ومائتين فلما صدرت من الحج صرت إلى العراق فزرت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب على حال خيفة من السلطان وزرته ثم توجهت إلى زيارة الحسين فإذا هو قد حرث أرضه ومخر فيها الماء وأرسلت الثيران العوامل في الأرض فبعيني وبصري كنت أرى الثيران تساق في الأرض فتنساق لهم حتى إذا حاذت مكان القبر حادت عنه يميناً وشمالاً فتضرب بالعصا الضرب الشديد فلا ينفع ذلك فيها ولا تطأ القبر بوجه ولا سبب فما أمكنني الزيارة فتوجهت إلى بغداد وأنا أقول: تالله إن كانت أمية قد أتت قتل ابن بنت نبيها مظلوماً فلقد أتاك بنو أبيه بمثلها هذا لعمرك قبره مهدوما أسفوا على أن لا يكونوا شايعوا في قتله فتتبعوه رميما فلما قدمت بغداد سمعت الهائعة فقلت ما الخبر قالوا سقط الطائر بقتل جعفر المتوكل فعجبت لذلك وقلت إلهي ليلة بليلة. **بيان** قال الفيروزآبادي الهيعة والهائعة الصوت تفزع منه وتخاف من عدو.

ما عن أبي المفضل عن محمد بن علي بن هاشم الأبلي عن الحسن بن أحمد بن النعمان الجوزجاني عن يحيى بن المغيرة الرازي قال كنت عند جرير بن عبد الحميد إذ جاءه رجل من أهل العراق فسأله جرير عن خبر الناس فقال تركت الرشيد وقد كرب قبر الحسين وأمر أن تقطع السدرة التي فيه فقطعت قال فرفع جرير يديه وقال الله أكبر جاءنا فيه حديث عن رسول الله ص أنه قال لعن الله قاطع السدرة ثلاثاً فلم نقف على معناه حتى الآن لأن القصد بقطعه تغيير مصرع الحسين حتى لا يقف الناس على قبره.

ما عن أبي المفضل عن محمد بن جعفر بن محمد بن فرج الرخجي قال حدثني أبي عن عمه عمر بن فرج قال أنفذني المتوكل في تخريب قبر الحسين فصرت إلى الناحية فأمرت بالبقر فمر بها على القبور كلها فلما بلغت قبر الحسين لم تمر عليه قال عمي عمر بن فرج فأخذت العصا بيدي فما زلت أضربها حتى تكسرت العصا في يدي فوالله ما جازت على قبره ولا تخطته قال لنا محمد بن جعفر كان عمي عمر بن فرج كثير الانحراف عن آل محمد فأنا أبرأ إلى الله منه وكان جدي أخوه محمد بن فرج شديد المودة لهم رحمه الله ورضي عنه فأنا أتولاه لذلك وأفرح بولادته.

ما عن أبي المفضل عن عمر بن الحسين بن علي عن المنذر بن محمد القابوسي عن الحسين بن محمد الأزدي عن أبيه قال صليت في جامع المدينة وإلى جانبي رجلان على أحدهما ثياب السفر فقال أحدهما لصاحبه يا فلان أما علمت أن طين قبر الحسين شفاء من كل داء وذلك أنه كان بي وجع الجوف فتعالجت بكل دواء فلم أجد فيه عافية وخفت على نفسي وأيست منها وكانت عندنا امرأة من أهل الكوفة عجوز كبيرة فدخلت علي وأنا في أشد ما بي من العلة فقالت لي يا سالم ما أرى علتك إلا كل يوم زائدة فقلت لها نعم فقالت فهل لك أن أعالجك فتبرأ بإذن الله عز وجل فقلت لها ما أنا إلى شيء أحوج مني إلى هذا فسقتني ماء في قدح فسكنت عني العلة وبرئت حتى كأن لم يكن بي علة قط فلما كان بعد أشهر دخلت على العجوز فقلت لها بالله عليك يا سلمة وكان اسمها سلمة بماذا داويتني فقالت بواحدة مما في هذه السبحة من سبحة كانت في يدها فقلت وما هذه السبحة فقالت إنها من طين قبر الحسين فقلت لها يا رافضية داويتني بطين قبر الحسين فخرجت من عندي مغضبة ورجعت والله علتي كأشد ما كانت وأنا أقاسي منها الجهد والبلاء وقد والله خشيت على نفسي ثم أذن المؤذن فقاما يصليان وغابا عني.

ما عن أبي المفضل عن الفضل محمد بن أبي طاهر عن محمد

التداوي بتربة الحسين ع وانتفاع الأحباء وغيظ الأعداء

موسى بن سريع عن أبيه موسى بن عبد العزيز قال لقيني يوحنا بن سراقيون النصراني المتطبب في شارع أبي أحمد فاستوقفني وقال لي بحق نبيك ودينك من هذا الذي يزور قبره قوم منكم بناحية قصر ابن هبيرة من هو من أصحاب نبيكم قلت ليس هو من أصحابه هو ابن بنته فما دعاك إلى المسألة عنه فقال له عندي حديث طريف فقلت حدثني به فقال وجّه إلي سابور الكبير الخادم الرشيدي في الليل فصرت إليه فقال تعال معي فمضى وأنا معه حتى دخلنا على موسى بن عيسى الهاشمي فوجدناه زائل العقل متكئاً على وسادة وإذا بين يديه طشت فيها حشو جوفه وكان الرشيد استحضره من الكوفة فأقبل سابور على خادم كان من خاصة موسى فقال له ويحك ما خبره فقال له أخبرك أنه كان من ساعة جالساً وحوله ندماؤه وهو من أصح الناس جسماً وأطيبهم نفساً إذ جرى ذكر الحسين بن علي ع قال يوحنا هذا الذي سألتك عنه فقال موسى إن الرافضة ليغلون فيه حتى إنهم فيما عرفت يجعلون تربته دواء يتداوون به فقال له رجل من بني هاشم كان حاضراً قد كانت بي علة غليظة فتعالجت لها بكل علاج فما نفعني حتى وصف لي كاتبي أن آخذ من هذه التربة فأخذتها فنفعني الله بها وزال عني ما كنت أجده قال فبقي عندك منها شيء قال نعم فوجه فجاءه منها بقطعة فناولها موسى بن عيسى فأخذها موسى فاستدخلها دبره استهزاءً بمن تداوى بها واحتقاراً وتصغيراً لهذا الرجل الذي هي تربته يعني الحسين فما هو إلا أن استدخلها دبره حتى صاح النار النار الطست الطست فجئناه بالطست فأخرج فيها ما ترى فانصرف الندماء وصار المجلس مأتماً فأقبل علي سابور فقال انظر هل لك فيه حيلة فدعوت بشمعة فنظرت فإذا كبده وطحاله ورئته وفؤاده خرج منه في الطست فنظرت إلى أمر عظيم فقلت ما لأحد في هذا صنع إلا أن يكون لعيسى الذي كان يحيي الموتى فقال لي سابور صدقت ولكن كن هاهنا في الدار إلى أن يتبين ما يكون من أمره فبت عندهم وهو بتلك الحال ما رفع فمات في وقت السحر قال محمد بن موسى قال لي موسى بن سريع كان يوحنا يزور قبر الحسين ع وهو على دينه ثم أسلم بعد هذا وحسن إسلامه.

قب أخذ المسترشد من مال الحائر وكربلاء وقال إن القبر لا يحتاج إلى الخزانة وأنفق على العسكر فلما خرج قتل هو وابنه الراشد. كتابي ابن بطة والنطنزي روى أبو عبد الرحمن بن أحمد بن حنبل بإسناده عن الأعمش قال أحدث رجل على قبر الحسين ع فأصابه وأهل بيته جنون وجذام وبرص وهم يتوارثون الجذام إلى الساعة وروى جماعة من الثقات أنه لما أمر المتوكل بحرث قبر الحسين وأن يجري الماء عليه من العلقمي أتى زيد المجنون وبهلول المجنون إلى كربلاء فنظرا إلى القبر وإذا هو معلق بالقدرة في الهواء فقال زيد يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكا[فرون] وذلك أن الحراث حرث سبع عشرة مرة والقبر يرجع إلى حاله فلما نظر الحراث إلى ذلك آمن بالله وحل البقر فأخبر المتوكل فأمر بقتله.

أقول وجدت في بعض مؤلفات أصحابنا قال روي عن سليمان الأعمش أنه قال كنت نازلاً بالكوفة وكان لي جار وكنت آتي إليه وأجلس عنده فأتيت ليلة الجمعة إليه فقلت له يا هذا ما تقول في زيارة قبر الحسين فقال لي هي بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ذي ضلالة في النار قال سليمان فقمت من عنده وأنا ممتلئ عليه غيظاً فقلت في نفسي إذا كان وقت السحر آتيه وأحدثه شيئاً من فضائل الحسين ع فإن أصر على العناد قتلته قال سليمان فلما كان وقت السحر أتيته وقرعت عليه الباب ودعوته باسمه وإذا بزوجته تقول لي إنه قصد إلى زيارة الحسين من أول الليل قال سليمان فسرت في أثره إلى زيارة الحسين فلما دخلت إلى القبر فإذا أنا بالشيخ ساجد لله عز وجل وهو يدعو ويبكي في سجوده ويسأله التوبة والمغفرة ثم رفع رأسه بعد زمان طويل فرآني قريباً منه فقلت يا شيخ بالأمس كنت تقول زيارة الحسين بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ذي ضلالة في النار واليوم أتيت تزوره فقال يا سليمان لا تلمني فإني ما كنت أثبت لأهل البيت إمامة حتى كانت ليلتي تلك فرأيت رؤيا هالتني وروعتني فقلت له ما رأيت أيها الشيخ قال رأيت رجلاً جليل القدر لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللاصق لا أقدر أصفه من عظم جلاله وجماله وبهائه وكماله وهو مع أقوام يحفون به حفيفاً ويزفونه زفيفاً وبين يديه فارس وعلى رأسه تاج وللتاج أربعة أركان وفي كل ركن جوهرة تضيء من مسيرة ثلاثة أيام فقلت لبعض خدامه من هذا فقال هذا محمد المصطفى قلت ومن هذا الآخر فقال علي المرتضى وصي رسول الله ثم مددت نظري فإذا أنا بناقة من نور وعليها هودج من نور وفيه امرأتان والناقة تطير بين السماء والأرض فقلت لمن هذه الناقة فقال لخديجة الكبرى وفاطمة الزهراء فقلت ومن هذا الغلام فقال هذا الحسن بن علي فقلت وإلى أين يريدون بأجمعهم فقالوا لزيارة المقتول ظلماً شهيد كربلاء الحسين بن علي المرتضى ثم إني قصدت نحو الهودج الذي فيه

حكاية دعبل في نفر من الجن وذكر قصته

فاطمة الزهراء واذا انا برقاع مكتوبة تتساقط من السماء فسألت ما هذه الرقاع فقال هذه رقاع فيها امان من النار لزوار
الحسين في ليلة الجمعة فطلبت منه رقعة فقال لي انك تقول في زيارته بدعة فانك لا تنالها حتى تزور الحسين وتعتقد فضله
وشرفه فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا وقصدت من وقتي وساعتي الى زيارة سيدي الحسين وانا تائب الى الله تعالى فوالله يا سليمان لا
افارق قبر الحسين حتى يفارق روحي جسدي قال وروى الثقات عن محمد الكوفي عن دعبل بن علي الخزاعي قال لما انصرفت عن ابي الحسن
الرضا بقصيدتي التائية نزلت بالري واني في ليلة من الليالي وانا اصوغ قصيدة وقد ذهب من الليل شطره فاذا طارق يطرق
الباب فقلت من هذا فقال اخ لك فبدرت الى الباب ففتحته فدخل شخص اقشعر منه بدني وذهلت منه نفسي فجلس ناحية وقال
لي لا ترع انا اخوك من الجن ولدت في الليلة التي ولدت فيها ونشأت معك واني جئت احدثك بما يسرك ويقوي نفسك و
بصيرتك قال فرجعت نفسي وسكن قلبي فقال يا دعبل اني كنت من اشد خلق الله بغضا وعداوة لعلي بن ابي طالب ع فخرجت في نفر
من الجن المردة العتاة فمررنا بنفر يريدون زيارة الحسين ع قد جنهم الليل فهممنا بهم اذا ملائكة تزجرنا من السماء وملائكة في
الارض تزجر عنهم هوامها فكاني كنت نائما فانتبهت او غافلا فاستيقظت وعلمت ان ذلك لعناية بهم من الله لمكان من قصدوا له و
تشرفوا بزيارته فاحدثت توبة وجددت نية وزرت مع القوم ووقفت بوقوفهم ودعوت بدعائهم وحججت بحجهم تلك السنة ودرت
قبر النبي ص ومررت برجل حوله جماعة فقلت من هذا فقالوا هذا ابن رسول الله الصادق قال فدنوت منه وسلمت عليه فقال لي مرحبا
بك يا اهل العراق اتذكر ليلتك ببطن كربلاء وما رأيت من كرامة الله تعالى لاوليائنا ان الله قد قبل توبتك وغفر خطيئتك فقلت الحمد
لله الذي من علي بكم ونور قلبي بنور هدايتكم وجعلني من المعتصمين بحبلكم وولايتكم فحدثني يا ابن رسول الله بحديث انصرف به
الى اهلي وقومي فقال نعم حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال لي رسول الله يا علي الجنة محرمة
على الانبياء حتى ادخلها انا وعلى الاوصياء حتى تدخلها انت وعلى الامم حتى تدخلها امتي وعلى امتي حتى يقروا بولايتك و
يدينوا بامامتك يا علي والذي بعثني بالحق لا يدخل الجنة احد الا من اخذ منك بنسب او سبب ثم قال خذها يا دعبل فلن تسمع
بمثلها من مثلي ابدا ثم ابتلعته الارض فلم اره قال وروي ان المتوكل من خلفاء بني العباس كان كثير العداوة شديد البغض لاهل
بيت رسول الله وهو الذي امر الحارثين بحرث قبر الحسين وان يخربوا بنيانه ويخفوا اثاره وان يجروا عليه الماء من النهر العلقمي
بحيث لا يبقى له اثر ولا احد يقف له على خبر وتوعد الناس بالقتل لمن زار قبره وجعل رصدا من اجناده واوصاهم كل من وجدتموه
يريد زيارة قبر الحسين فاقتلوه يريد بذلك اطفاء نور الله واخفاء اثار ذرية رسول الله فبلغ الخبر الى رجل من اهل الخير يقال
له زيد المجنون ولكنه ذو عقل سديد ورأي رشيد وانما لقب بالمجنون لانه افحم كل لبيب وقطع حجة كل اديب وكان لا يعيى من
الجواب ولا يمل من الخطاب فسمع بخراب بنيان قبر الحسين وحرث مكانه فعظم ذلك عليه فاشتد حزنه وتجدد مصابه بسيده الحسين
وكان مسكنه يومئذ بمصر فلما غلب عليه الوجد والغرام لحرث قبر الامام خرج من مصر ماشيا هائما على وجهه شاكيا وجده الى ربه
وبقي حزينا كئيبا حتى بلغ الكوفة وكان البهلول يومئذ بالكوفة فلقيه زيد المجنون وسلم عليه فرد عليه السلام فقال له البهلول
من اين لك معرفتي ولم ترني قط فقال زيد يا هذا اعلم ان قلوب المؤمنين جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها
اختلف فقال له البهلول يا زيد ما الذي اخرجك من بلادك بغير دابة ولا مركوب فقال والله ما خرجت الا من شدة وجدي وحزني
وقد بلغني ان هذا اللعين امر بحرث قبر الحسين ع وخراب بنيانه وقتل زواره فهذا الذي اخرجني من موطني ونغص عيشي واجرى
دموعي واقل هجوعي فقال البهلول وانا والله كذلك فقال له قم بنا نمضي الى كربلاء لنشاهد قبور اولاد علي المرتضى قال فاخذ كل بيد
صاحبه حتى وصلا الى قبر الحسين واذا هو على حاله لم يتغير وقد هدموا بنيانه وكلما اجروا عليه الماء غار وحار واستدار بقدرة العزيز
الجبار ولم يصل قطرة واحدة الى قبر الحسين وكان القبر الشريف اذا جاءه الماء يرتفع ارضه باذن الله تعالى فتعجب زيد المجنون مما شاهده
وقال انظر يا بهلول يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون قال ولم يزل المتوكل يامر
بحرث قبر الحسين مدة عشرين سنة والقبر على حاله لم يتغير ولا يعلوه قطرة من الماء فلما نظر الحارث الى ذلك قال امنت بالله وبمحمد رسول
الله والله لاهربن على وجهي واهيم في البراري ولا احرث قبر الحسين ابن بنت رسول الله وان لي مدة عشرين سنة انظر ايات الله
واشاهد براهين اهل بيت رسول الله ولا اتعظ ولا اعتبر ثم انه حل الثيران وطرح الفدان واقبل يمشي نحو زيد المجنون وقال له

من اين

حكاية زيد المجنون وحبسه بامر المتوكل

من اين اقبلت يا شيخ قال من مصر فقال له ولاي شيء جئت الى هنا واني لاخشى عليك من القتل فبكى زيد وقال والله قد بلغني
حرث قبر الحسين فاحزنني ذلك وهيج حزني ووجدي فانكب الحارث على اقدام زيد يقبلهما وهو يقول فداك ابي وامي فوالله يا
شيخ من حين ما اقبلت الي اقبلت الي الرحمة واستنار قلبي بنور الله واني امنت بالله وبرسوله واني لي مدة عشرين سنة وانا
احرث هذه الارض وكلما اجريت الماء الى قبر الحسين غار وحار واستدار ولم يصل الى قبر الحسين منه قطرة وكاني كنت في سكر وافقت
الان ببركة قدومك الي فبكى زيد وتمثل بهذه الابيات تالله ان كانت امية قد اتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما فلقد اتاه
بنو ابيه بمثله هذا لعمرك قبره مهدوما اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا في قتله فتتبعوه رميما فبكى الحارث وقال يا زيد
قد ايقظتني من رقدتي وارشدتني من غفلتي وها انا الان ماض الى المتوكل بسر من رأى اعرفه بصورة الحال ان شاء ان يقتلني وان
شاء ان يتركني فقال له زيد وانا ايضا اسير معك اليه واساعدك على ذلك قال فلما دخل الحارث الى المتوكل وخبره بما شاهد
من برهان قبر الحسين استشاط غيظا وازداد بغضا لاهل بيت رسول الله وامر بقتل الحارث وامر ان يشد في رجله حبل ويسحب
على وجهه في الاسواق ثم يصلب في مجتمع الناس ليكون عبرة لمن اعتبر ولا يبقى احد يذكر اهل البيت بخير ابدا واما زيد المجنون فانه
ازداد حزنه واشتد عزاؤه وطال بكاؤه وصبر حتى انزلوه من الصلب والقوه على مزبلة هناك فجاء اليه زيد فاحتمله الى الدجلة
وغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه وبقي ثلاثة ايام لا يفارق قبره وهو يتلو كتاب الله عنده فبينما هو ذات يوم جالس اذ سمع
صراخا عاليا ونوحا شجيا وبكاء عظيما ونساء بكثرة منشرات الشعور مشققات الجيوب مسودات الوجوه ورجالا بكثرة يندبون
بالويل والثبور والناس كافة في اضطراب شديد واذا بجنازة محمولة على اعناق الرجال وقد نشرت لها الاعلام والرايات والناس من حولها
افواجا قد انسدت الطرق من الرجال والنساء قال زيد فظننت ان المتوكل قد مات فتقدمت الى رجل منهم وقلت له من يكون هذا الميت
فقال هذه جنازة جارية المتوكل وهي جارية سوداء حبشية وكان اسمها ريحانة وكان يحبها حبا شديدا ثم انهم عملوا لها شانا عظيما ودفنوها
في قبر جديد وفرشوا فيه الورد والرياحين والمسك والعنبر وبنوا عليها قبة عالية فلما نظر زيد الى ذلك ازدادت اشجانه وتصاعدت
نيرانه وجعل يلطم وجهه ويمزق اطماره ويحثي التراب على راسه وهو يقول واويلاه واسفاه عليك يا حسين اتقتل بالطف غريبا
وحيدا ظمانا شهيدا وتسبى نساؤك وبناتك وعيالك وتذبح اطفالك ولم يبك عليك احد من الناس وتدفن بغير غسل و
كفن ويحرث بعد ذلك قبرك ليطفئوا نورك وانت ابن علي المرتضى وابن فاطمة الزهراء ويكون هذا الشان العظيم لموت جارية سوداء و
لم يكن الحزن والبكاء لابن محمد المصطفى قال ولم يزل يبكي وينوح حتى غشي عليه والناس كانوا ينظرون اليه فمنهم من رق له ومنهم من
جنى عليه فلما افاق من غشوته انشد يقول ايحرث بالطف قبر الحسين ويعمر قبر بني الزانية لعل الزمان بهم قد يعود ويأتي بدولتهم
ثانية الا لعن الله اهل الفساد ومن يامن الدنية الفانية قال ان زيدا كتب هذه الابيات في ورقة وسلمها لبعض حجاب المتوكل
قال فلما قراها اشتد غيظه وامر باحضاره فاحضر وجرى بينه وبينه من الوعظ والتوبيخ ما اغاظه حتى امر بقتله فلما مثل بين
يديه ساله عن ابي تراب من هو استحقارا له فقال والله انك لعارف به وبفضله وشرفه وحسبه ونسبه فوالله ما يجحد فضله الا
كل كافر مرتاب ولا يبغضه الا كل منافق كذاب وشرع يعدد فضائله ومناقبه حتى ذكر منها ما اغاظ المتوكل فامر بحبسه في الحبس فلما
اسدل الظلام وهجع جاء الى المتوكل هاتف ورفسه برجله وقال له قم واخرج زيدا من حبسه والا اهلكك الله عاجلا فقام هو
بنفسه واخرج زيدا من حبسه وخلع عليه خلعة سنية وقال له اطلب ما تريد قال اريد عمارة قبر الحسين وان لا يتعرض احد لزواره فامر
له بذلك فخرج من عنده فرحا مسرورا وجعل يدور في البلدان وهو يقول من اراد زيارة الحسين فله الامان طول الازمان **بيان**
الفدان بالكسر الخشبة المعترضة في عنق الثورين والجمع الفدن والاثيار والفدان بالتشديد البقرة التي تحرث والاسدال
ارخاء الستر وادسا له وفيه استعارة والرفس الضرب بالرجل **مل** ابي عن سعد عن جعفر اصحابنا عن احمد بن قتيبة الهمداني عن اسحق بن
عمار قال قلت لابي عبد الله ع اني كنت بالحير ليلة عرفة وكنت اصلي وثم نحو من خمسين الف من الناس جميلة وجوههم طيبة ارواحهم
واقبلوا يصلون بالليل اجمع فلما طلع الفجر سجدت ثم رفعت راسي فلم ار منهم احدا فقال لي ابو عبد الله ع انه مر بالحسين بن علي ع
خمسون الف ملك وهو يقتل فعرجوا الى السماء فاوحى الله اليهم مررتم بابن حبيبي وهو يقتل فلم تنصروه فاهبطوا الى الارض
فاسكنوا عند قبره شعثا غبرا الى ان تقوم الساعة **مل** ابي عن سعد عن ابي عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن ابي

حكاية زيد المجنون وحبسه بامر المتوكل

حضرت اقا زاده عالی جناب مستطاب اقای شیخ محمد مایوانی دام عزه العالی

دا ئم الاوقات سعادتی دست نیافته بود شریف را زیارت

تا در تمام مشرف ... حقیر فقیر را ... شده سعادتی ...

انشاءالله ... بوده برقرار ملالی نیست برای ...

و ... از ... حضرت ... وارد برود ...

... یا رب العالمین از ... مایوانی

برادر ... خوب باشد ...

از ... بنشیند ...

خراب شد ... ایران ... خراب ...

از طرف ... [illegible]

اشد الظلام وهجع جا الى المتوكل هاتف ودفنه محله وقال لهم واخرج زيدا من حبسه والا اهلكك الله عاجلا فقام هو بنفسه واخرج زيدا من حبسه وخلع عليه خلعة سنية وقال له اطلب ما تريد قال اريد عمارة قبر الحسين وان لا يتعرض احد لزواره فامر له بذلك فخرج من عنده فرحا مسرورا وجعل يدور في البلدان وهو يقول من اراد زيارة الحسين فله الامان طول الازمان **بيان** نير الفدان بالكسر الخشبة المعترضة في عنق الثورين والجمع انيار والانيار والفدان بالتشديد البقرة التي يحرث والاسدال ارخا الستر وارساله وفيه استعارة والرفس الضرب بالرجل **مل** ابن قولويه عن سعد عن بعض اصحابه عن احمد بن قتيبة الهمداني عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع اني كنت بالحيرة ليلة عرفة وكنت اصلي وثم نحو من خمسين الفا من الناس جميلة وجوههم طيبة روايحهم واقبلوا يصلون بالليل اجمع فلما طلع الفجر سجدت ثم رفعت راسي فلم ار منهم احدا فقال لي ابو عبد الله ع انه مر بالحسين بن علي ع خمسون الف ملك وهو يقتل فعرجوا الى السما فاوحى الله اليهم مررتم بابن حبيبي وهو يقتل فلم تنصروه فاهبطوا الى الارض فاسكنوا عند قبره شعثا غبرا الى ان تقوم الساعة **مل** الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن ابي ... نقل عنه

حكاية دعبل في نفر من الجن وذكر قصته

فاطمة الزهرا واذا انا برقاع مكتوبة تتساقط من السما فسالته ما هذه الرقاع فقال هذه رقاع فيها امان من النار لزوار الحسين في ليلة الجمعة فطلبت منه رقعة فقال لي انك تقول زيارته بدعة فانك لا تنالها حتى تزور الحسين وتعتقد فضله وشرفه فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا وقصدت من وقتي وساعتي الى زيارة سيدي الحسين وانا تائب الى الله تعالى فوالله يا سليمان لا افارق قبر الحسين حتى يفارق روحي جسدي قال وروى الثقات عن محمد الكوفي عن دعبل بن علي الخزاعي قال لما انصرفت عن ابي الحسن الرضا ع بقصيدتي التائية نزلت بالري واني في ليلة من الليالي وانا اصوغ قصيدة وقد ذهب من الليل شطره فاذا طارق يطرق الباب فقلت من هذا فقال اخ لك فبدرت الى الباب ففتحته فدخل شخص اقشعر منه بدني وذهلت منه نفسي فجلس ناحية وقال لي لا ترع انا اخوك من الجن ولدت في الليلة التي ولدت فيها ونشات معك واني جئت احدثك بما يسرك ويقوي نفسك وبصيرتك قال فرجعت نفسي وسكن قلبي فقال يا دعبل اني كنت من اشد خلق الله بغضا وعداوة لعلي بن ابي طالب ع فخرجت في نفر من الجن المردة العتاة فمررنا بنفر يريدون زيارة الحسين ع قد جنهم الليل فهممنا بهم اذا ملائكة تزجرنا من السما وملائكة في الارض تزجر عنهم هوامها فكاني كنت نائما فانتبهت او غافلا فتيقظت وعلمت ان ذلك لعناية بهم من الله لمكان من قصدوا الذي تشرفوا بزيارته فاحدثت توبة وجددت نية وزرت مع القوم ووقفت بوقوفهم ودعوت بدعائهم وحججت بحجهم تلك السنة وزرت قبر النبي ص ومررت برجل حوله جماعة فقلت من هذا فقالوا هذا ابن رسول الله الصادق قال فدنوت منه وسلمت عليه فقال لي مرحبا بك يا اهل العراق اتذكر ليلتك ببطن كربلا وما رايت من كرامة الله تعالى لاوليائنا ان الله قد قبل توبتك وغفر خطيئتك فقلت الحمد لله الذي من علي بكم ونور قلبي بنور هدايتكم وجعلني من المعتصمين بحبلكم لا بتكم فحدثني يا ابن رسول الله بحديث انصرف به الى اهلي وقومي فقال نعم حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب ع قال قال لي رسول الله يا علي الجنة محرمة على الانبيا حتى ادخلها انا وعلى الاوصيا حتى تدخلها انت وعلى الامم حتى تدخلها امتي وعلى امتي حتى يقروا بولايتك ويدينوا بامامتك يا علي والذي بعثني بالحق لا يدخل الجنة احد الا من اخذ منك بنسب او سبب ثم قال اخذتها يا دعبل فلن تسمع بمثلها من مثلي ابدا ثم ابتلعته الارض فلم اره قال وروي ان المتوكل من خلفا بني العباس كان كثير العداوة شديد البغض لاهل بيت رسول الله وهو الذي امر الحارثين بحرث قبر الحسين وان يجروا بنيانه ويخفوا اثاره وان يجروا عليه الما من النهر العلقمي بحيث لا يبقى له اثر ولا احد يقف له على خبر وتوعد الناس بالقتل لمن زار قبره وجعل رصدا من اجناده واوصاهم كل من وجدتموه يريد زيارة قبر الحسين فاقتلوه يريد بذلك اطفا نور الله واخفا اثار ذرية رسول الله فبلغ الخبر الى رجل من اهل الخير يقال له زيد المجنون ولكنه ذو عقل سديد وراي رشيد وانما لقب بالمجنون لانه افحم كل لبيب وقطع حجة كل اديب وكان لا يعيى من الجواب ولا يمل من الخطاب فسمع بخراب بنيان قبر الحسين وحرث مكانه فعظم ذلك عليه فاشتد حزنه وتجدد مصابه بسيد الحسين وكان مسكنه يومئذ بمصر فلما غلب عليه الوجد والغرام لحرث قبر الامام خرج من مصر ماشيا هائما على وجهه شاكيا وجده الى ربه وبقي حزينا كئيبا حتى بلغ الكوفة وكان البهلول يومئذ بالكوفة فلقيه زيد المجنون وسلم عليه فرد عليه السلام فقال له البهلول من اين لك معرفتي ولم ترني قط فقال زيد يا هذا اعلم ان قلوب المؤمنين جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقال له البهلول يا زيد ما الذي اخرجك من بلادك بغير دابة ولا مركوب فقال والله ما خرجت الا من شدة وجدي وحزني وقد بلغني ان هذا اللعين امر بحرث قبر الحسين ع وخراب بنيانه وقتل زواره فهذا الذي اخرجني من موطني ونغص عيشي واجرى دموعي واقل هجوعي فقال البهلول وانا والله كذلك فقال له قم بنا نمضي الى كربلا لنشاهد قبور اولاد علي المرتضى قال فاخذ كل بيد صاحبه حتى وصلا الى قبر الحسين واذا هو على حاله لم يتغير وقد هدموا بنيانه وكلما اجروا عليه الما غار وحار واستدار بقدرة العزيز الجبار ولم يصل قطرة واحدة الى قبر الحسين وكان القبر الشريف اذا جاءه الما يرتفع ارضه باذن الله تعالى فتعجب زيد المجنون مما شاهده وقال انظر يا بهلول يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون قال ولم يزل المتوكل يامر بحرث قبر الحسين مدة عشرين سنة والقبر على حاله لم يتغير ولا يعلوه قطرة من الما فلما نظر الحارث الى ذلك قال امنت بالله وبمحمد رسول الله والله لاهربن على وجهي واهيم في البراري ولا احرث قبر الحسين ابن بنت رسول الله وان لي مدة عشرين سنة انظر ايات الله واشاهد براهين ال بيت رسول الله ولا اتعظ ولا اعتبر ثم انه حل الثيران وطرح الفدان واقبل يمشي نحو زيد المجنون وقال له

حكاية دعبل في نفر من الجن وذكر قصته

فاطمة الزهراء واذا انا برقاع مكتوبة تتساقط من السماء فسالت ما هذه الرقاع فقال هذه رقاع فيها امان من النار لزوار
الحسين في ليلة الجمعة فطلبت منه رقعة فقال لي انك تقول بزيارته بعد فانك لا تنالها حتى تزور الحسين وتعتقد فضله
وشرفه فانتبهت من نومي مرعوبا وقصدت من وقتي وساعتي الى زيارة سيد الحسين وانا تائب الى الله تعالى فوالله يا سليمان لا
افارق قبر الحسين حتى يفارق روحي جسدي قال وروى الثقات عن محمد الكوفي عن دعبل بن علي الخزاعي قال لما انصرفت عن ابي الحسن
الرضا بقصيدتي التائية نزلت بالري واني في ليلة من الليالي وانا اصوغ قصيدة وقد ذهب من الليل شطره فاذا طارق يطرق
الباب فقلت من هذا فقال اخ لك فبدرت الى الباب ففتحته فدخل شخص اقشعر منه بدني وذهلت منه نفسي فجلس ناحية وقال
لي لا ترع انا اخوك من الجن ولدت في الليلة التي ولدت فيها ونشات معك واني جئت احدثك بما يسرك ويقوي نفسك و
بصيرتك قال فرجعت نفسي وسكن قلبي فقال يا دعبل اني كنت من اشد خلق الله بغضا وعداوة لعلي بن ابي طالب فخرجت في نفر
من الجن المردة العتاة فمررنا بنفر يريدون زيارة الحسين ع قد جنهم الليل فهممنا بهم اذا ملائكة تزجرنا من السماء وملائكة في
الارض تزجر عنهم هوامها فكاني كنت نائما فانتبهت او غافلا فتيقظت وعلمت ان ذلك لعناية بهم من الله لمكان من قصدوا له و
تشرفوا بزيارته فاحدثت توبة وجددت نية وزرت مع القوم ووقفت بوقوفهم ودعوت بدعائهم وحججت بحجهم تلك السنة وزرت
قبر النبي ع ومررت برجل حوله جماعة فقلت من هذا فقالوا هذا ابن رسول الله الصادق قال فدنوت منه وسلمت عليه فقال لي مرحبا
بك يا اهل العراق اتذكر ليلتك ببطن كربلاء وما رايت من كرامة الله تعالى لاوليائنا ان الله قد قبل توبتك وغفر خطيئتك فقلت الحمد
لله الذي من علي بكم ونور قلبي بنور هدايتكم وجعلني من المعتصمين بحبل ولايتكم فحدثني يا ابن رسول الله بحديث انصرف به
الى اهلي وقومي فقال نعم حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال لي رسول الله يا علي الجنة محرمة
على الانبياء حتى ادخلها انا وعلى الاوصياء حتى تدخلها انت وعلى الامم حتى تدخلها امتي وعلى امتي حتى تقروا بولايتك و
يدينوا بامامتك يا علي والذي بعثني بالحق لا يدخل الجنة احد الا من اخذ منك بسبب او سبب ثم قال اخذتها يا دعبل فلن تسمع
بمثلها من مثلي ابدا ثم ابتلعته الارض فلم اره قال وروي ان المتوكل من خلفاء بني العباس كان كثير العداوة شديد البغض لاهل
بيت رسول الله وهو الذي امر الحارثين بحرث قبر الحسين وان يخربوا بنيانه ويخفوا اثاره وان يجروا عليه الماء من النهر العلقمي
بحيث لا يبقى له اثر ولا احد يقف له على خبر وتوعد الناس بالقتل لمن زار قبره وجعل رصدا من اجناده واوصاهم كل من وجدتموه
يريد زيارة قبر الحسين فاقتلوه يريد بذلك اطفاء نور الله واخفاء اثار ذرية رسول الله فبلغ الخبر الى رجل من اهل الخير يقال
له زيد المجنون ولكنه ذو عقل سديد وراي رشيد وانما لقب بالمجنون لانه افحم كل لبيب وقطع حجة كل اديب وكان لا يعيى من
الجواب ولا يمل من الخطاب فسمع بخراب بنيان قبر الحسين وحرث مكانه فعظم ذلك عليه فاشتد حزنه وتجدد مصابه بسيد الحسين
وكان مسكنه يومئذ بمصر فلما غلب عليه الوجد والغرام لحرث قبر الامام خرج من مصر ماشيا هائما على وجهه شاكيا وجده الى ربه
وبقي حزينا كئيبا حتى بلغ الكوفة وكان البهلول يومئذ بالكوفة فلقيه زيد المجنون وسلم عليه فرد عليه السلام فقال له البهلول
من اين لك معرفتي ولم ترني قط فقال زيد يا هذا اعلم ان قلوب المؤمنين جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها
اختلف فقال له البهلول يا زيد ما الذي اخرجك من بلادك بغير دابة ولا مركوب فقال والله ما خرجت الا من شدة وجدي وحزني
وقد بلغني ان هذا اللعين امر بحرث قبر الحسين ع وخراب بنيانه وقتل زواره فهذا الذي اخرجني من موطني ونغص عيشي واجرى
دموعي واقل هجوعي فقال البهلول وانا والله كذلك فقال له قم بنا نمضي الى كربلاء لنشاهد قبور اولاد علي المرتضى قال فاخذ كل بيد
صاحبه حتى وصلا الى قبر الحسين واذا هو على حاله لم يتغير وقد هدموا بنيانه وكلما اجروا عليه الماء غار وحار واستدار بقدرة العزيز
الجبار ولم يصل قطرة واحدة الى قبر الحسين وكان القبر الشريف اذا جاءه الماء يرتفع ارضه باذن الله تعالى فتعجب زيد المجنون مما شاهده
وقال انظر يا بهلول يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون قال ولم يزل المتوكل يامر
بحرث قبر الحسين مدة عشرين سنة والقبر على حاله لم يتغير ولا يعلوه قطرة من الماء فلما نظر الحارث الى ذلك قال امنت بالله وبمحمد رسول
الله والله لاهربن على وجهي واهيم في البراري ولا احرث قبر الحسين ابن بنت رسول الله وان لي مدة عشرين سنة انظر ايات الله
واشاهد براهين آل بيت رسول الله ولا اتعظ ولا اعتبر ثم انه حل الثيران وطرح الفدان واقبل يمشي نحو زيد المجنون وقال له

يديه سال عن ابي تراب من هو فقال والله انك عارف به وبفضله ومنزلته ... والله ...
كل كافر مرتاب ولا يبغضه الا كل منافق كذاب وشرع يعدد فضله ومناقبه حتى ذكر منها ما اغاظ المتوكل فامر بحبسه فحبس فلما
اسدل الظلام وهجع جاء الى المتوكل هاتف ورفسه برجله وقال له قم واخرج زيدا من حبسه والا اهلكك الله عاجلا فقام هو
بنفسه واخرج زيدا من حبسه وخلع عليه خلعة سنية وقال له اطلب ما تريد قال اريد عمارة قبر الحسين وان لا يتعرض احد لزواره فامر
له بذلك فخرج من عنده فرحا مسرورا وجعل يدور في البلدان وهو يقول من اراد زيارة الحسين فله الامان طول الازمان **بيان**
من الفدان بالكسر الخشبة المعترضة في عنق الثورين والجمع افدنة والانبار والفدان بالتشديد البقرة التي تحرث والاسدال
ارخاء الستر وادنا له وفيه استعارة والرفس الضرب بالرجل **مل** ابن قولويه عن بعض اصحابنا عن احمد بن قتيبة الهمداني عن اسحق
بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع اني كنت بالحير ليلة عرفة وكنت اصلي وثم نحو من خمسين الفا من الناس جميلة وجوههم طيبة ارواحهم
واقبلوا يصلون بالليل اجمع فلما طلع الفجر سجدت ثم رفعت راسي فلم ار منهم احدا فقال لي ابو عبد الله ع انه مر بالحسين بن علي ع
خمسون الف ملك وهو يقتل فعرجوا الى السماء فاوحى الله اليهم مررتم بابن حبيبي وهو يقتل فلم تنصروه فاهبطوا الى الارض
فاسكنوا عند قبره شعثا غبرا الى ان تقوم الساعة **مل** الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن ابي

حمزة الثمالي قال خرجت في آخر زمان بني مروان الى قبر الحسين بن علي ع مستخفيا من اهل الشام حتى انتهيت الى كربلا فاختفيت في ناحية ٣٣١
القرية حتى اذا ذهب من الليل نصفه اقبلت نحو القبر فلما دنوت منه اقبل نحوي رجل فقال لي انصرف ماجورا فانك لا تصل اليه فرجعت
فزعا حتى اذا كاد يطلع الفجر اقبلت نحوه حتى اذا دنوت منه خرج الي الرجل فقال لي يا هذا انك لن تصل اليه فقلت له عافاك الله
ولم لا اصل اليه وقد اقبلت من الكوفة اريد زيارته فلا تحل بيني وبينه عافاك الله وانا اخاف ان اصبح فيقتلوني اهل الشام
ان ادركوني هيهنا قال فقال لي اصبر قليلا فان موسى بن عمران سال الله ان ياذن له في زيارة قبر الحسين بن علي فاذن له فهبط
من السماء في سبعين الف ملك فهم بحضرته من اول الليل ينتظرون طلوع الفجر ثم يعرجون الى السماء قال فقلت له من انت عافاك الله
قال انا من الملائكة الذين امروا بحرس قبر الحسين والاستغفار لزواره فانصرفت وقد كاد يطير عقلي لما سمعت منه قال فاقبلت
حتى اذا طلع الفجر اقبلت نحوه فلم يحل بيني وبينه احد فدنوت منه فسلمت عليه فدعوت الله على قتلته وصليت الصبح واقبلت مسرعا
مخافة من اهل الشام دعوات الراوندي حدثني الشيخ ابو جعفر النيسابوري قال اخرجت ولدا لي في جماعة الى زيارة الحسين ع في
جماعة فلما كنا على فرسخ
من المشهد واكثر اصاب رجلا من الجماعة
الفالج وصار كانه قطعة لحم قال وجعل يناشدنا
بالله ان لا نخليه وان نحمله الى المشهد فقام عليه من راعيه
ويحافظ على البهيمة فلما دخلنا الحضرة وضعناه على ثوب واخذ
رجلان منا طرفي الثوب ورفعناه على القبر وكان يدعو ويتضرع
ويبكي ويبتهل ويقسم على الله بحق الحسين عليه السلام ان يذهب له العاهة
قال فلما وضع الثوب على الارض جلس الرجل ومشى وكانما نشط
من عقال والحمد لله اولا واخرا وصلى الله على النبي وآله
قد تم المجلد العاشر من كتاب بحار الانوار
يوم الثاني عشر شهر ربيع الثاني
١٢٨٠ على يد العبد
المفتاق
الى رب القوي ابن حمزة خلد ايتيان اخوند ملا ميرزا بابا علي اكبر الخوانساري

كتاب اللهوف على قتلى
الطفوف لابن طاوس عليه
الرحمة والرضوان
من الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتجلي لعباده من افق الالباب المجلي عن مراده بمنطوق السنة والكتاب الذي نزه اولياءه عن دار الغرور وسما بهم الى انوار
السرور ولم يفعل ذلك بهم محاباة لهم على الخلائق ولا الجاء لهم الى جميل الطرائق بل عرفهم قبح الالطاف وانجهم الى محاسن الاوصاف

٣٣٢ فلم يرض لهم التعلق بحبال الامال بل وفقهم للتخلق بكمال الاعمال حتى رغبت نفوسهم عن سواه وعرفوا دوام شرف رضاه فصرفوا
اعناق قلوبهم الى ظله وعطفوا امالهم نحو كرمه وفضله فترى لديهم رحمة المصلي مدار بقائه ويتطرق اليهم متحف المشغوف من خطرات
لقائه ولا تزال اشواقهم متضاعفة الى ما قربهم من مراده واذنهم متوقد في نحو اصداره وايراده واسماعهم مصغية الى استماع
اسراره وقلوبهم مستبشرة بحلاوة تذكاره فحباهم منه بقدر ذلك التصديق وحباهم من لدنه حبا البر الشفيق فما صغر
عندهم كل ما اشغل عن جلاله وما اثر لهم لكل ما باعد عن وصاله حتى انهم تمنعوا بابر من ذلك الكرم والكمال وبكسوتهم ابدا
حلل المهابة والجلال فاذا عرفوا ان حياتهم مانعة عن متابعة مرادة وبقاءهم حائل بينهم وبين اكرامه خلعوا اثواب البقاء
وقرعوا ابواب اللقاء وتلذذوا في طلب ذلك النجاح ببذل النفوس والارواح وعرضوها لخطر السيوف والرماح والى ذلك
التشريف الموصوف سمت نفوس اهل الطفوف حتى تنافسوا في التقدم الى الحتوف واضحوا نهب الرماح والسيوف فما احقهم بوصف السيد
المرتضى علم الهدى رضوان الله عليه وقد مدح من اشرنا اليه فقال لهم نفوس على الرمضاء مهملة وانفس في جوار الله يقربها
كان قاصدها بالضر نافعها وان قاتلها بالسيف محييها ولولا امتثال امر السنة والكتاب في لبس شعار الجزع والمصاب لاجل
ما طمس من اعلام الهداية واسس من اركان الغواية وتاسفا على ما فاتنا من السعادة وتلهفا على امثال تلك الشهادة والا كنا
قد لبسنا لتلك النعمة الكبرى اثواب المسرة والبشرى وحيث ان في الجزع رضى لسلطان المعاد وغرض لابرار العباد فها نحن قد لبسنا سربال
الجزع وانسنا بارسال الدموع وقلنا للعيون جودي بتواتر البكاء وللقلوب جدي جد ثواكل النساء فان ودائع الرسول الرؤف
اصبحت يوم الطفوف رسوم وصيته بحرمه وابنائه لحمت بايدي امة اعدائه فيا لله من تلك الفوادح المقرحة للقلوب والجوائح المصرحة
بالكروب والمصائب المعظمة كل بلوى والنوائب المفرقة شمل التقوى والسهام التي اراقت دم الرسالة والايدي التي ساقت سبي
الجلالة والرزية التي نكست رؤوس الابدال والبلية التي سلبت نفوس خير الال والشماتة التي ركبت اسود الرجال والفجيعة التي
بلغ وقعها الى جبرئيل والفظيعة التي عظمت على الرب الجليل وكيف لا يكون ذلك وقد اصبح لحم رسوله مجردا على الرمال ودم السبط
مسفوكا بسيوف الضلال ووجوه بنات مبذولة لعين السابي والشامت وسلبهن ينظر من الناطق والصامت وتلك الابدان
المعظمة عارية من الثياب والاجساد المكرمة جاثية على التراب مصائب بددت شمل النبي وفجعت قلب الهدي اسهم بطرق بالتلف
وناعية اذا ما ملت ذولها مزقت عليه بنات الحزن والاسف فيا لبيت فاطمة وابيها عينا تنظر الى بناتها وبنيها ما بين مسلوب وجريح
ومسحوب وذبيح وبنات النبوة مشققات الجيوب ومفجوعات بفقد المحبوب وناشرات للشعور وبارزات من الخدور ولاطمات للخدود
وغادمات للجدود ومبديات للنياحة والعويل وفاقدات للمحامي والكفيل فيا اهل البصائر من الانام ويا ذوي النواظر والافهام
حدثوا انفسكم بمصاع هاتيك العترة ونوحوا بالله لتلك الوحدة والكثرة وساعدوهم بموالاة الوجد العترة وتاسفوا
على فوات تلك النصرة فان نفوس اولئك الاقوام ودائع سلطان الانام وثمرة فؤاد الرسول وقرة عين البتول ومن كان يرشف
بفمه الشريف ثناياهم ويفضل على امهم واباهم ان كنت في شك فسل عن حالهم سنن الرسول ومحكم التنزيل فهناك اعدل
شاهد لذوي الحجى وبيان فضلهم على التفصيل ووصية سبقت لاحمد فيهم جاءت اليه على يدي جبرئيل فكيف طابت للنفوس مع
تداني الازمان مقابلة احسانهم بالكفران وتكدير عيشه بتعذيب ثمرة فؤاده وتصغير قدره باراقة دماء اولاده واين
موضع القبول لوصاياه بعترته وال الرضا الجواب عند لقائه وسؤاله وقد هدم القوم ما بناه ونادى الاسلام واكرباه فيا لله
من قلب لا ينصدع لتذكار تلك الامور ويا عجبا من غفلة اهل الدهور وما عذر اهل الاسلام والايمان في اضاعة اقسام الاحزان
الم يعلموا ان محمدا موتور وجيع وحبيبه مقهور صريع والملائكة يعزونه على المصاب والانبياء يشاركونه في الاحزان والاكتئاب
فيا اهل الوفاء لخاتم الانبياء علام لا تواسونه في البكاء بالله عليك ايها المحب لولد الزهراء نح معها على المسنون بالعراء واجد
وتجلد بالدموع السجام وابك على ملوك الاسلام لعلك تحوز ثواب المواسي في المصاب وتفوز بالسعادة يوم الحساب فقد
روي عن مولانا الباقر ع انه قال كان زين العابدين يقول ايما مؤمن ذرفت عيناه لقتل الحسين ع حتى تسيل على خده بواه الله
بها غرفا في الجنة يسكنها احقابا وايما مؤمن دمعت عيناه حتى تسيل على خده فيما مسنا من الاذى من عدونا في الدنيا بواه الله منزل
صدق وايما مؤمن مسه اذى فينا صرف الله عن وجهه الاذى وامنه يوم القيمة من سخط النار وروي عن مولينا الصادق

انه قال من ذكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وروي عن آل الرسول صلوات الله عليه وعليهم انهم قالوا من بكى وابكى فينا مائة ضمنا له على الله الجنة ومن بكى وابكى خمسين فله الجنة ومن بكى وابكى ثلثين فله الجنة ومن بكى وابكى عشرين فله الجنة ومن بكى وابكى واحدا فله الجنة ومن تباكى فله الجنة قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد طاوس الحسني جامع هذا الكتاب ان من اجل البواعث لنا على سلوك هذا الباب انني لما جمعت كتاب مصباح الزائر وجناح المسافر ورأيته قد احتوى على اقطار محاسن الزيارات ومختار اعمال تلك الاوقات فحامله مستغن عن نقل مصباح لذلك الوقت الشريف او حمل مزار كبير او لطيف احببت ايضا ان يكون حامله مستغنيا عن نقل مقتل في زيارة عاشوراء الى مشهد الحسين ع فوضعت هذا الكتاب ليضم اليه وقد جمعت ههنا ما يصلح لضيق وقت الزوار وعدلت عن الاطالة والاكثار وفيه غنية لفتح ابواب الاشجان وبغية لنجح ارباب الايمان فاننا وضعنا في اجساد معناه روح ما يليق بمعناه وقد ترجمته بكتاب اللهوف على قتلى الطفوف ووضعته على ثلث مسالك مستعينا بالرؤف المالك

المسلك الاول

في الامور المتقدمة على القتال كان مولد الحسين ع لخمس ليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقيل يوم الثالث منه وقيل في اواخر شهر ربيع الاول سنة ثلث من الهجرة وروي غير ذلك ولما ولد هبط جبرئيل ومعه الف ملك يهنون النبي بولادته وجاءت به فاطمة ع الى النبي فسر به وسماه حسينا قال ابن سعد في الطبقات انبانا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي قال انبانا حاتم بن صنعة قالت ام الفضل زوجة العباس رضوان الله عليه رايت في منامي قبل مولده كان قطعة من لحم رسول الله قطعت فوضعت في حجري فقصصت ذلك على رسول الله فقال ان صدقت رؤياك فان فاطمة ستلد غلاما وادفعه اليك لترضعيه فجرى الامر على ذلك فجئت به يوما اليه فوضعته في حجره فبينما هو يقبله فبال فقطرت من بوله قطرة على ثوب النبي ص فقرصته فبكى فقال النبي كالمغضب مهلا يا ام الفضل فهذا ثوبي يغسل وقد اوجعت ابني قالت فتركته في حجره وقمت لاتيه بماء فجئت فوجدته صلوات الله عليه يبكي فقلت مم بكاؤك يا رسول الله فقال ان جبرئيل اتاني فاخبرني ان امتي تقتل ولدي هذا قال رواة الحديث فلما اتت على الحسين من مولده سنة كاملة هبط على رسول الله ص اثنا عشر ملكا احدهم على صورة الاسد والثاني على صورة الثور والثالث على صورة التنين والرابع على صورة ولد آدم والثمانية الباقون على صور شتى محمرة وجوههم قد نشروا اجنحتهم وهم يقولون يا محمد سينزل بولدك الحسين بن فاطمة ما نزل بهابيل من قابيل وسيعطى مثل اجر هابيل ويحمل على قاتله مثل وزر قابيل ولم يبق في السموات ملك مقرب الا ونزل الى النبي ص كل يعزيه في الحسين ويخبره بثواب ما يعطى ويعرض عليه تربته والنبي ص يقول اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله ولا تمتعه بما طلبه قال فلما اتى على الحسين ع من مولده سنتان خرج النبي ص في سفر فوقف في بعض الطريق واسترجع ودمعت عيناه فسئل عن ذلك فقال هذا جبرئيل يخبرني عن ارض بشط الفرات يقال لها كربلا يقتل عليها ولدي الحسين بن فاطمة فقيل له من يقتله يا رسول الله فقال رجل اسمه يزيد لعنه الله وكاني انظر الى مصرعه ومدفنه ثم رجع من سفره ذلك مغموما فصعد المنبر فخطب ووعظ والحسن والحسين ع بين يديه فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على راس الحسن واليسرى على راس الحسين ثم رفع راسه الى السماء وقال اللهم ان محمدا عبدك ونبيك وهذان اطائب عترتي وخيار ذريتي وارومتي ومن اخلفهما في امتي وقد اخبرني جبرئيل ان ولدي هذا مقتول مخذول اللهم فبارك له في قتله واجعله من سادات الشهداء اللهم ولا تبارك في قاتله وخاذله قال فضج الناس في المسجد بالبكاء والنحيب فقال النبي ص اتبكونه ولا تنصرونه ثم رجع صلوات الله عليه وهو متغير اللون محمر الوجه فخطب خطبة اخرى موجزة وعيناه تهملان دموعا ثم قال ايها الناس اني قد خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي واهل بيتي وارومتي ومزاج مائي وثمرة فؤادي ومهجتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقد ابغضتم عترتي وظلمتموهم الا واني انتظرهما واني لا اسالكم في ذلك الا ما امرني ربي ان اسالكم المودة في القربى فانظروا ان لا تلقوني غدا على الحوض الا وانه سترد علي يوم القيمة ثلث رايات من هذه الامة راية سوداء مظلمة قد فزعت له الملائكة فتقف علي فاقول من انتم فينسون ذكري ويقولون نحن اهل التوحيد من العرب فاقول لهم انا احمد نبي العرب والعجم فيقولون نحن من امتك يا احمد فاقول لهم كيف خلفتموني من بعدي في اهلي وعترتي وكتاب ربي فيقولون اما الكتاب فضيعنا واما عترتك فحرصنا على ان نبيدهم عن اخرهم عن جديد الارض فاولي عنهم وجهي فيصدرون ظماء عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد علي راية اخرى اشد سوادا من الاولى فاقول لهم كيف خلفتموني في الثقلين الاكبر والاصغر كتاب ربي وعترتي فيقولون اما الاكبر فخالفنا واما الاصغر

فخذلنا

فخذلنا ومزقناهم كل ممزق فاقول اليكم عني فيصدرون ظماء عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد علي راية اخرى تلمع وجوههم نورا فاقول لهم من انتم فيقولون نحن اهل كلمة التوحيد والتقوى نحن امة محمد ص ونحن بقية اهل الحق حملنا كتاب ربنا فاحللنا حلاله وحرمنا حرامه واحببنا ذرية نبينا محمد ص فنصرناهم من كل ما نصرنا منه انفسنا وقاتلنا معهم من ناواهم فاقول لهم ابشروا فانا نبيكم محمد ص ولقد كنتم في دار الدنيا كما وصفتم ثم اسقيهم من حوضي فيصدرون رواء مرويين قال وكان الناس يتعاودون ذكر قتل الحسين ع ويستعظمونه ويرتقبون قدومه فلما توفي معوية بن ابي سفيان لعنهما الله وذلك في رجب سنة ستين من الهجرة كتب يزيد الى الوليد بن عتبة وكان امير المدينة يامره باخذ البيعة على اهلها وخاصة على الحسين ويقول ان ابى عليك فاضرب عنقه وابعث الي براسه فاحضر الوليد مروان واستشاره في امر الحسين ع فقال انه لا يقبل ولو كنت مكانك لضربت عنقه فقال الوليد ليتني لم اك شيئا مذكورا ثم بعث الى الحسين فجاءه في ثلثين رجلا من اهل بيته ومواليه فنعى الوليد اليه موت معوية وعرض عليه البيعة ليزيد فقال ايها الامير ان البيعة لا تكون سرا ولكن اذا دعوت الناس غدا فادعنا معهم فقال مروان لا تقبل ايها الامير عذره ومتى لم يبايع فاضرب عنقه فغضب الحسين ثم قال ويلي عليك يا ابن الزرقاء انت تامر بضرب عنقي كذبت والله ولؤمت ثم اقبل على الوليد فقال ايها الامير انا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وبنا فتح الله وبنا ختم الله ويزيد رجل فاسق شارب الخمر قاتل النفس المحرمة معلن بالفسق ومثلي لا يبايع بمثله ولكن نصبح وتصبحون وننظر وتنظرون اينا احق بالخلافة والبيعة ثم خرج ع فقال مروان للوليد عصيتني فقال ويحك انك اشرت الي بذهاب ديني ودنياي والله ما احب ان ملك الدنيا باسرها لي واني قتلت حسينا والله ما اظن احدا يلقى الله بدم الحسين وهو خفيف الميزان لا ينظر الله اليه ولا يزكيه وله عذاب اليم قال واصبح الحسين فخرج من منزله يستمع الاخبار فلقيه مروان فقال له يا ابا عبد الله اني لك ناصح فاطعني ترشد فقال الحسين وما ذاك قل حتى اسمع فقال مروان اني امرك ببيعة يزيد بن معوية فانه خير لك في دينك ودنياك فقال الحسين انا لله وانا اليه راجعون وعلى الاسلام السلام اذ قد بليت الامة براع مثل يزيد ولقد سمعت جدي رسول الله ص يقول الخلافة محرمة على آل ابي سفيان وطال الحديث بينه وبين مروان حتى انصرف مروان وهو غضبان يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس مؤلف هذا الكتاب والذي تحققناه ان الحسين كان عالما بما انتهت حاله اليه وكان تكليفه ما اعتمد عليه اخبرني جماعة وقد ذكرت اسماءهم في كتاب غياث سلطان الورى لسكان الثرى باسنادهم الى ابي جعفر محمد بن بابويه القمي فيما ذكره في اماليه باسناده الى المفضل بن عمر عن الصادق ع عن ابيه عن جده عليهم السلام ان الحسين بن علي بن ابي طالب ع دخل يوما على الحسن فلما نظر اليه بكى فقال ما يبكيك قال ابكي لما يصنع بك فقال الحسن ان الذي يؤتى الي سم يدس الي فاقتل به ولكن لا يوم كيومك يا ابا عبد الله وقد ازدلف اليك ثلثون الف رجل يدعون انهم من امة جدنا محمد ص وينتحلون الاسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب ثقلك فعندها يحل الله ببني امية اللعنة وتمطر السماء دما ورمادا ويبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار وحدث جماعة منهم من اشرت اليه باسنادهم الى عمر النسابة رضوان الله عليه فيما ذكره في اخر كتاب الشافي في النسب باسناده الى جده محمد بن عمر قال سمعت ابي عمر بن علي بن ابي طالب ع يحدث اخوالي آل عقيل قال لما امتنع اخي الحسين ع عن البيعة ليزيد بالمدينة دخلت عليه فوجدته خاليا فقلت له جعلت فداك يا ابا عبد الله حدثني اخوك ابو محمد الحسن عن ابيه عليهما السلم ثم سبقتني الدمعة وعلا شهيقي فضمني اليه وقال حدثك اني مقتول فقلت حوشيت يا ابن رسول الله فقال سالتك بحق ابيك بقتلي خبرك فقلت نعم فلولا تاولت وبايعت فقال حدثني ابي ان رسول الله صلى الله عليه واله اخبره بقتله وقتلي وان تربتي تكون بقرب تربته فتظن انك علمت ما لم اعلمه والله لا اعطي الدنية من نفسي ابدا ولتلقين فاطمة اباها شاكية ما لقيت ذريتها من امته ولا يدخل الجنة احد اذاها في ذريتها اقول انا ولعل بعض من لا يعرف حقائق شرف السعادة بالشهادة يعتقد ان الله لا يتعبد بمثل هذه الحالة اما سمع القران الصادق المقال انه تعبد قوما بقتل انفسهم فقال تعالى فتوبوا الى باريكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند باريكم ولعله يعتقد ان معنى قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة انه هو القتل وليس الامر كذلك وانما التعبد به من ابلغ درجات السعادة ولقد ذكر صاحب المقتل المروي عن مولانا الصادق ع في تفسير هذه الاية فروى عن اسلم قال غزونا نهاوند وقال غيرها واصطففنا والعدو صفين لم ار اطول منهما ولا اعرض والروم قد الصقوا

لظهورهم بحائط مدينتهم فحمل رجل منا على العدو فقال الناس لا اله الا الله القى بنفسه الى التهلكة فقال ابو ايوب الانصاري انما
تؤولون هذه الاية على ان حمل هذا الرجل يلتمس الشهادة وليس كذلك انما نزلت هذه الاية فينا لانا كنا قد اشتغلنا بنصرة رسول
الله وتركنا اهالينا واموالنا ان نقيم فيها ونصلح ما فسد منها فقد ضاعت بتشاغلنا عنها فانزل الله انكارا لما وقع في
نفوسنا من التخلف عن نصرة رسول الله لاصلاح اموالنا ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة معناه ان تخلفتم عن رسول الله صلى الله
عليه وآله واقمتم في بيوتكم القيتم بايديكم الى التهلكة وسخط الله عليكم فهلكتم وذلك رد علينا فيما قلنا وعزمنا عليه من الاقامة
وتحريض لنا على الغزو وما انزلت هذه الاية في رجل حمل على العدو ويحرض اصحابه ان يفعلوا كفعله او يطلبوا الشهادة بالجهاد
في سبيل الله رجاء لثواب الاخرة اقول وقد نبهنا على ذلك في خطبة هذا الكتاب وفي ما يكشف عن هذه الاسباب قال رواة حديث
الحسين عليه السلام مع الوليد بن عتبة ومروان فلما كان الغداة توجه الحسين ع الى مكة لثلاث مضين من شعبان سنة ستين فاقام بها باقي
شعبان وشهر رمضان وشوال وذي القعدة قال وجاء عبد الله بن عباس رضوان الله عليه وعبد الله بن الزبير فاشارا اليه بالامساك فقال
لهما ان رسول الله قد امرني بامر وانا ماض فيه قال فخرج ابن عباس وهو يقول وا حسيناه ثم جاء عبد الله بن عمر فاشار اليه بصلح اهل
الضلال وحذره من القتل والقتال فقال له يا ابا عبد الرحمن اما علمت ان من هوان الدنيا على الله ان راس يحيى بن زكريا اهدي الى
بغي من بغايا بني اسرائيل اما تعلم ان بني اسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبيا ثم يجلسون في اسواقهم
يبيعون ويشترون كان لم يصنعوا شيئا فلم يعجل الله عليهم بل اخذهم بعد ذلك اخذ عزيز ذي انتقام اتق الله يا ابا عبد الرحمن
ولا تدعن نصرتي قال وسمع اهل الكوفة بوصول الحسين الى مكة وامتناعه من البيعة فاجتمعوا في منزل سليمان بن صرد الخزاعي فلما
تكاملوا قام سليمان بن صرد فيهم خطيبا وقال في اخر خطبته يا معشر الشيعة انكم قد علمتم بان معوية قد هلك وصار الى ربه وقدم
على عمله وقد قعد في موضعه ابنه يزيد وهذا الحسين بن علي عليه السلام قد خالفه وصار الى مكة هاربا من طواغيت آل ابي سفيان وانتم
شيعته وشيعة ابيه من قبله وقد احتاج الى نصرتكم اليوم فان كنتم تعلمون انكم ناصروه ومجاهدوا عدوه فاكتبوا اليه وان خفتم
الوهن والفشل فلا تغروا الرجل من نفسه قال فكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي امير المؤمنين من سليمان بن صرد والمسيب بن
نجبة ورفاعة بن شداد وحبيب بن مظاهر وعبد الله بن وائل وشيعته من المؤمنين سلام عليك اما بعد فالحمد لله الذي قصم عدوك
وعدو ابيك من قبل الجبار العنيد الغشوم الظلوم الذي ابتز هذه الامة امرها وغصبها فيئها وتامر عليها بغير رضى منها ثم
قتل خيارها واستبقى شرارها وجعل مال الله دولة بين جبابرتها وعتاتها فبعدا له كما بعدت ثمود ثم انه ليس علينا امام غيرك
فاقبل لعل الله يجمعنا بك على الحق والنعمان بن بشير في قصر الامارة ولسنا نجمع معه في جمعة ولا نخرج معه الى عيد ولو قد بلغنا انك
اقبلت اخرجناه حتى يلحق بالشام والسلام عليك ورحمة الله وبركاته يا ابن رسول الله وعلى ابيك من قبلك ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم ثم سرحوا الكتاب ولبثوا يومين وانفذوا جماعة معهم نحو مائة وخمسين كتابا من الرجل والاثنين والثلاثة والاربعة
يسئلونه القدوم عليهم وهو مع ذلك يتانى ولا يجيبهم فورد عليه في يوم واحد ستمائة كتاب وتواترت الكتب حتى اجتمع عنده
منها في نوب متفرقة اثنى عشر الف كتاب قال ثم قدم عليه عليه السلام بعد ذلك هاني بن هاني السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي الملك
بهذا الكتاب وهو اخر ما ورد على الحسين من اهل الكوفة وفيه بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي امير المؤمنين من شيعته وشيعة
ابيه امير المؤمنين اما بعد فان الناس ينتظرونك لا راي لهم غيرك فالعجل العجل يا ابن رسول الله فقد اخضر الجناب واينعت الثمار
واعشبت الارض واورقت الاشجار فاقدم علينا اذا شئت فانما تقدم على جند مجند لك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته
وعلى ابيك من قبلك فقال الحسين لهاني بن هاني السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي خبراني من اجتمع على هذا الكتاب الذي كتب
به وورد الي معكما فقالا يا ابن رسول الله شبث بن ربعي وحجار بن ابجر ويزيد بن الحارث ويزيد بن رويم وعروة بن قيس وعمرو بن الحجاج
ومحمد بن عمير بن عطارد قال فعندها قام الحسين فصلى ركعتين بين الركن والمقام وسال الله الخيرة في ذلك ثم طلب مسلم بن عقيل
واطلعه على الحال وكتب معه جواب كتبهم يعدهم بالقبول ويقول لهم ما معناه قد نفذت اليكم ابن عمي مسلم بن عقيل ليعرفني ما انتم عليه
من راي جميل فسار مسلم بالكتاب حتى دخل الكوفة فلما وقفوا على كتابه كثر استبشارهم باتيانه ثم انزلوه في دار المختار بن ابي
عبيدة الثقفي وصارت الشيعة تختلف اليه فلما اجتمع اليه منهم جماعة قرئ عليهم كتاب الحسين وهم يبكون حتى بايعه منهم ثمانية

ثمانية عشر الفا وكتب عبد الله بن مسلم الباهلي وعمارة بن الوليد وعمر بن سعد الى يزيد يخبرونه بامر مسلم ويشيرون عليه بصرف
النعمان بن بشير وولاية غيره فكتب يزيد الى عبيد الله بن زياد وكان واليا على البصرة بانه قد ولاه الكوفة وضمها اليه يعرفه
امر مسلم بن عقيل وامر الحسين ويشدد عليه في تحصيل مسلم وقتله رضوان الله عليه فتاهب عبيد الله للمسير الى الكوفة وكان الحسين
قد كتب الى جماعة من اشراف البصرة كتابا مع مولى له اسمه سليمان ويكنى ابا رزين يدعوهم فيه الى نصرته ولزوم طاعته منهم يزيد بن
مسعود بني تميم وبني حنظلة وبني سعد فلما حضروا قال يا بني تميم كيف ترون موضعي فيكم وحسبي منكم فقالوا بخ بخ انت والله فقرة
الظهر وراس الفخر حللت في الشرف وسطا وتقدمت فيه فرطا قال فاني قد جمعتكم لامر اريد ان اشاوركم فيه واستعين بكم عليه
فقالوا انا والله نمنحك النصيحة ونجهد لك الراي فقل نسمع فقال ان معوية مات فاهون به والله هالكا ومفقودا الا وانه قد
انكسر باب الجور وتضعضعت اركان الظلم وقد كان احدث بيعة عقد بها امرا ظن انه قد احكمه وهيهات والذي اراد اجتهد والله
ففشل وشاور فخذل وقد قام ابنه يزيد شارب الخمور وراس الفجور يدعي الخلافة على المسلمين ويتامر عليهم بغير رضى منهم
مع قصر حلم وقلة علم لا يعرف من الحق موطئ قدمه فاقسم بالله قسما مبرورا لجهاده على الدين افضل من جهاد المشركين وهذا
الحسين بن علي ابن بنت رسول الله ذو الشرف الاصيل والراي الاثيل له فضل لا يوصف وعلم لا ينزف وهو اولى بهذا الامر
لسابقته وسنه وقدمه وقرابته يعطف على الصغير ويحنو على الكبير فاكرم به راعي رعية وامام قوم وجبت لله به الحجة وبلغت
به الموعظة فلا تعشوا عن نور الحق ولا تسكعوا في وهد الباطل فقد كان صخر بن قيس انخذل بكم يوم الجمل فاغسلوها بخروجكم
الى ابن رسول الله ونصرته والله لا يقصر احد عن نصرته الا اورثه الله الذل في ولده والقلة في عشيرته وها انا ذا قد لبست
للحرب لامتها وادرعت لها بدرعها من لم يقتل يمت ومن يهرب لم يفت فاحسنوا رحمكم الله رد الجواب فتكلمت بنو حنظلة فقالوا
يا ابا خالد نحن نبل كنانتك وفرسان عشيرتك ان رميت بنا اصبت وان غزوت بنا فتحت لا تخوض والله غمرة الا خضناها ولا تلقى والله
شدة الا لقيناها ننصرك والله باسيافنا ونقيك بابداننا اذا شئت فافعل وتكلمت بنو سعد بن يزيد فقالوا يا ابا خالد ان
ابغض الاشياء الينا خلافك والخروج من رايك وقد كان صخر ابن قيس امرنا بترك القتال فحمدنا امرنا وبقي عزنا فينا فامهلنا نراجع
المشورة ويأتيك راينا وتكلمت بنو عامر بن تميم فقالوا يا ابا خالد نحن بنو ابيك وحلفاؤك لا نرضى ان غضبت ولا نوطن ان ظعنت
والامر اليك فادعنا نجبك وامرنا نطعك والامر لك اذا شئت فقال والله يا بني سعد لئن فعلتموها لا رفع الله السيف عنكم ابدا
ولا زال سيفكم فيكم ثم كتب الى الحسين بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد وصل الي كتابك وفهمت ما ندبتني اليه ودعوتني له من الاخذ
بحظي من طاعتك والفوز بنصيبي من نصرتك وان الله لا يخل الارض قط من عامل عليها بخير ودليل على سبيل نجاة وانتم حجة الله
على خلقه ووديعته في ارضه تفرعتم من زيتونة احمدية هو اصلها وانتم فرعها فاقدم سعدت باسعد طائر فقد ذللت لك اعناق بني
تميم وتركتهم اشد تتابعا في طاعتك من الابل الظماء لورود الماء يوم خمسها وكظها وقد ذللت لك بني سعد وغسلت درن صدورها
بماء سحابة مزن حين استهل برقها فلمع فلما قرا الحسين الكتاب قال ما لك آمنك الله يوم الخوف واعزك وارواك يوم العطش فلما
تجهز المشار اليه للخروج الى الحسين بلغه قتله قبل ان يسير فجزع من انقطاعه عنه واما المنذر بن الجارود فانه جاء بالكتاب والرسول
الى عبيد الله بن زياد لان المنذر خاف ان يكون الكتاب دسيسا من عبيد الله بن زياد وكانت بحرية بنت المنذر زوجة لعبيد الله
ابن زياد فاخذ عبيد الله بن زياد الرسول فصلبه ثم صعد المنبر فخطب وتوعد اهل البصرة على الخلاف واثارة الارجاف ثم بات
تلك الليلة فلما اصبح استناب عليهم اخاه عثمان بن زياد واسرع هو الى قصر الكوفة فلما قاربها نزل حتى امسى ثم دخلها ليلا
فظن اهلها انه الحسين فتباشروا بقدومه ودنوا منه فلما عرفوا انه ابن زياد تفرقوا عنه فدخل قصر الامارة وبات فيه الى الغداة
ثم خرج وصعد المنبر وخطبهم وتوعدهم على معصية السلطان ووعدهم مع الطاعة بالاحسان فلما سمع مسلم بن عقيل بذلك خاف
على نفسه من الاشتهار فخرج من دار المختار وقصد دار هاني بن عروة فآواه وكثر اختلاف الشيعة اليه وكان عبيد الله قد وضع المراصد
عليه فلما علم انه في دار هاني دعا محمد بن الاشعث واسماء بن خارجة وعمرو بن الحجاج وقال ما يمنع هاني بن عروة من اتياننا فقالوا
ما ندري وقد قيل انه يشتكي فقال قد بلغني انه قد برئ وانه يجلس على باب داره ولو اعلم انه شاك لعدته فالقوه ومروه ان لا
يدع ما يجب عليه من حقنا فاني لا احب ان يفسد عندي مثله من اشراف العرب فاتوه ووقفوا عليه عشية على بابه فقالوا ما يمنعك

من قبا الامير فانه قد ذكرك وقال لو اعلم انه شاك لعدته فقال لهم الشكوى تمنعني فقالوا له قد بلغه انك تجلس كل عشية على باب داره وقد استبطاك والابطاء والجفاء لا يحتمله السلطان من مثلك لانك سيد في قومك ونحن نقسم عليك الا ما ركبت معنا فدعا بثيابه فلبسها ثم دعا ببغلته فركبها حتى اذا دنا من القصر كان نفسه احست ببعض الذي كان فقال لحسان بن اسماء بن خارجة يا ابن اخي انى والله لهذا الرجل لخائف فما ترى قال والله يا عم ما اتخوف عليك شيئا ولم تجعل على نفسك سبيلا ولم يكن حسان يعلم في اى شيء بعث اليه عبيد الله فجاء هاني والقوم معه حتى دخلوا جميعا على عبيد الله فلما راى هانيا قال اتتك بخائن رجلاه ثم التفت الى شريح القاضي وكان جالسا عنده واشار الى هاني وانشد بيت عمرو بن معدكرب الزبيدي اريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد فقال له هاني وما ذاك ايها الامير فقال ايه يا هاني ما هذه الامور التي تربص في دورك لامير المؤمنين وعامة المسلمين جئت بمسلم بن عقيل وادخلته دارك وجمعت له السلاح والرجال في الدور حولك وظننت ان ذلك يخفى علي فقال ما فعلت فقال ابن زياد بلى قد فعلت فقال ما فعلت اصلح الله الامير فقال ابن زياد علي بمعقل مولاي وكان معقل عينه على اخبارهم وقد عرف كثيرا من اسرارهم فجاء معقل حتى وقف بين يديه فلما راه هاني عرف انه كان عينا عليه فقال اصلح الله الامير والله ما بعثت الى مسلم بن عقيل ولا دعوته ولكن جاءني مستجيرا فاستحييت من رده ودخلني من ذلك ذمام فضيفته فاما اذ قد علمت فخل سبيلي حتى ارجع اليه وامره بالخروج من داري الى حيث شاء من الارض لاخرج بذلك من ذمامه وجواره فقال له ابن زياد والله لا تفارقني ابدا حتى تاتيني به فقال لا والله لا اجيئك به ابدا اجيئك بضيفي تقتله قال والله لتاتيني به قال لا والله لا آتيك به فلما كثر الكلام بينهما قام مسلم بن عمرو الباهلي فقال اصلح الله الامير خلني واياه حتى اكلمه فقام فخلا به ناحية وهما بحيث يراهما ابن زياد ويسمع كلامهما اذا رفعا اصواتهما ارتفع

فقال له مسلم يا هاني انشدك الله ان لا تقتل نفسك ولا تدخل البلاء على عشيرتك فوالله اني لانفس بك عن القتل ان هذا الرجل ابن عم القوم وليسوا قاتليه ولا ضائريه فادفعه اليه فانه ليس عليك بذلك مخزاة ولا منقصة وانما تدفعه الى السلطان فقال هاني والله ان علي بذلك الخزي والعار انا ادفع جاري وضيفي ورسول ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وانا صحيح الساعدين كثير الاعوان والله لو لم اكن الا واحدا ليس لي ناصر لم ادفعه حتى اموت دونه فاخذ يناشده وهو يقول والله لا ادفعه ابدا اليه فسمع ابن زياد ذلك فقال ابن زياد ادنوه مني فادني منه فقال والله لتاتيني به او لاضربن عنقك فقال هاني اذن والله تكثر البارقة حول دارك فقال ابن زياد والهفا عليك ابالبارقة تخوفني وهاني يظن ان عشيرته يسمعونه ثم قال ادنوه مني فادني منه فاستعرض وجهه بالقضيب فلم يزل يضرب انفه وجبينه وخده حتى كسر انفه وسيل الدماء على ثيابه ونثر لحم خده وجبينه على لحيته فانكسر القضيب وضرب هاني يده الى قائم سيف شرطي فجاذبه ذلك الرجل فصاح ابن زياد خذوه فجروه حتى القوه في بيت من بيوت الدار واغلقوا عليه بابه فقال اجعلوا عليه حرسا ففعل ذلك به فقام اسماء بن خارجة الى عبيد الله بن زياد وقيل ان القائم حسان بن اسماء فقال ارسل غدر سائر القوم ايها الامير امرتنا ان نجيئك بالرجل حتى اذا جئناك به هشمت وجهه وسيلت دماءه على لحيته وزعمت انك تقتله فغضب ابن زياد وقال انت ههنا ثم امر به فضرب حتى ترك وقيد واجلس في ناحية من القصر فقال انا لله وانا اليه راجعون الى نفسي انعاك يا هاني قال الراوي وبلغ عمرو ابن الحجاج ان هانيا قد قتل وكانت روعة بنت عمرو هذا تحت هاني بن عروة فاقبل عمرو في مذحج كافة حتى احاط بالقصر ونادى انا عمرو بن الحجاج وهذه فرسان مذحج ووجوهها لم نخلع طاعة ولم نفارق جماعة وقد بلغنا ان صاحبنا هانيا قد قتل فعلم عبيد الله باجتماعهم وكلامهم فامر شريحا القاضي ان يدخل على هاني فيشاهده ويخبر قومه بسلامته من القتل ففعل ذلك واخبرهم فرضوا بقوله وانصرفوا قال وبلغ الخبر الى مسلم بن عقيل فخرج بمن بايعه الى حرب عبيد الله بن زياد فتحصن منه بقصر دار الامارة واقتتل اصحابه واصحاب مسلم وجعل اصحاب عبيد الله الذين معه في القصر يتشرفون منه ويحذرون اصحاب مسلم ويتوعدونهم باجناد الشام فلم يزالوا كذلك حتى جاء الليل فجعل اصحاب مسلم يتفرقون عنه ويقول بعضهم لبعض ما نصنع بتعجيل الفتنة وينبغي ان نقعد في منازلنا وندع هؤلاء القوم حتى يصلح الله ذات بينهم فلم يبق معه سوى عشرة انفس فدخل مسلم المسجد ليصلي المغرب فتفرق العشرة عنه فلما راى ذلك خرج وحيدا في دروب الكوفة حتى وقف على باب امراة يقال لها طوعة فطلب منها ماء فسقته ثم استجار بها فاجارته فعلم به ولدها فوشى الخبر بطريقه الى عبيد الله بن زياد فاحضر محمد بن الاشعث وضم اليه جماعة وانفذه لاحضاره فلما بلغوا دار المراة وسمع مسلم وقع حوافر الخيل لبس درعه وركب فرسه وجعل يحارب اصحاب عبيد الله حتى قتل منهم جماعة

فنادى

فنادى اليه محمد بن الاشعث وقال يا مسلم لك الامان فقال له مسلم واي امان للغدرة الفجرة ثم اقبل يقاتلهم ويرتجز بابيات حمران ابن مالك الخثعمي يوم القرن اقسمت لا اقتل الا حرا وان رايت الموت شيئا نكرا اكره ان اخدع او اغرا او اخلط البارد سخنا مرا كل امرئ يوما ملاق شرا اضربكم ولا اخاف ضرا فنادوا اليه انه لا تكذب ولا تغر فلم يلتفت الى ذلك وتكاثروا عليه بعد ان اثخن بالجراح فطعنه رجل من خلفه فخر الى الارض فاخذ اسيرا فلما ادخل على عبيد الله بن زياد لم يسلم عليه فقال له الحرسي سلم على الامير فقال له اسكت ويحك والله ما هو لي بامير فقال ابن زياد لا عليك سلمت ام لم تسلم فانك مقتول فقال له مسلم ان قتلتني فلقد قتل من هو شر منك من هو خير مني وبعد فانك لا تدع سوء القتلة وقبح المثلة وخبث السريرة ولؤم الغلبة لاحد اولى بها منك فقال ابن زياد يا عاق ويا شاق خرجت على امامك وشققت عصا المسلمين والحقت الفتنة فقال مسلم كذبت يا ابن زياد انما شق عصا المسلمين معاوية وابنه يزيد واما الفتنة فانما الحقها انت وابوك زياد بن عبيد عبد بني علاج من ثقيف وانا ارجو ان يرزقني الله الشهادة على يدي شر بريته فقال له ابن زياد منتك نفسك امرا حال الله دونه وجعله لاهله فقال له مسلم ومن اهله يا ابن مرجانة فقال اهله يزيد بن معاوية فقال مسلم الحمد لله رضينا بالله حكما بيننا وبينكم فقال له ابن زياد اتظن ان لك في الامر شيئا فقال له مسلم والله ما هو الظن ولكنه اليقين فقال ابن زياد اخبرني يا مسلم بماذا اتيت هذا البلد وامرهم ملتئم فشتت امرهم بينهم وفرقت كلمتهم فقال له مسلم ما لهذا اتيت ولكنكم اظهرتم المنكر ودفنتم المعروف وتامرتم على الناس بغير رضى وحملتموهم على غير ما امركم الله به وعملتم فيهم باعمال كسرى وقيصر فاتيناهم لنامر فيهم بالمعروف وننهى عن المنكر وندعوهم الى حكم الكتاب والسنة وكنا اهل ذلك فجعل ابن زياد يشتمه ويشتم عليا والحسن والحسين عليهم السلام فقال له مسلم انت وابوك احق بالشتيمة فاقض ما انت قاض يا عدو الله فامر ابن زياد بكير بن حمران ان يصعد به الى اعلى القصر فيقتله فصعد به وهو يسبح الله تعالى ويستغفره ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله فضرب عنقه ونزل مذعورا فقال له ابن زياد ما شانك فقال ايها الامير رايت ساعة قتلته رجلا اسود سيء الوجه حذاي عاضا على اصبعه او قال على شفته ففزعت منه فزعا لم افزعه قط فقال ابن زياد لعلك دهشت ثم امر بهاني بن عروة فاخرج ليقتل فجعل يقول وامذحجاه واين مني مذحج واعشيرتاه واين مني عشيرتي فقال له مد عنقك فقال لهم والله ما انا بها سخي وما كنت لاعينكم على نفسي فضربه غلام لعبيد الله بن زياد لعنهم الله يقال له رشيد فقتله وفي قتل مسلم وهاني يقول عبد الله بن الزبير الاسدي ويقال انها للفرزدق وقال بعضهم انها لسليمان الحنفي شعر فان كنت لا تدرين ما الموت فانظري الى هاني في السوق وابن عقيل الى بطل قد هشم السيف وجهه وآخر يهوي من طمار قتيل اصابهما فرخ البغي فاصبحا احاديث من يسري بكل سبيل ترى جسدا قد غير الموت لونه ونضح دم قد سال كل مسيل فتى كان احيا من فتاة حيية واقطع من ذي شفرتين صقيل ايركب اسماء الهماليج آمنا وقد طلبته مذحج بذحول تطوف حفافيه مراد وكلهم على رقبة من سائل ومسول فان انتم لم تثاروا باخيكم فكونوا بغايا ارضيت بقليل قال الراوي وكتب عبيد الله بن زياد بخبر مسلم وهاني الى يزيد بن معاوية فاعاد الجواب اليه يشكره على فعاله وسطوته ويعرفه ان قد بلغه توجه الحسين الى جهته ويامره عند ذلك بالمؤاخذة والانتقام والحبس على الظنون والاوهام وكان قد توجه الحسين من مكة يوم الثلثاء لثلاث مضين من ذي الحجة وقيل يوم الاربعاء لثمان مضين من ذي الحجة سنة ستين قبل ان يعلم بقتل مسلم لانه عليه السلام خرج من مكة في اليوم الذي قتل فيه رضوان الله عليه وروي انه عليه السلام لما عزم على الخروج الى العراق قام خطيبا فقال الحمد لله وما شاء الله ولا قوة الا بالله وصلى على رسوله خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة وما اولهني الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف وخير لي مصرع انا لاقيه كاني باوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا فيملان مني اكراشا جوفا واجربة سغبا لا محيص عن يوم خط بالقلم رضى الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا اجر الصابرين لن تشذ عن رسول الله صلى الله عليه وآله لحمته وهي مجموعة له في حظيرة القدس تقر بهم عينه وينجز بهم وعده من كان باذلا فينا مهجته وموطنا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فانني راحل مصبحا ان شاء الله ثم سار حتى مر بالتنعيم فلقي هناك عيرا تحمل هدية قد بعث بها بحير بن ريسان الحميري عامل اليمن وروى ابو جعفر محمد بن جرير الطبري الامامي في كتاب دلائل الامامة قال حدثنا ابو محمد سفيان بن وكيع عن ابيه وكيع عن الاعمش قال قال ابو محمد الواقدي وزرارة بن خلج لقينا الحسين بن علي عليهما السلام

قبل أن يخرج إلى العراق فأخبرناه ضعف الناس بالكوفة وأن قلوبهم معه وسيوفهم عليه فأومى بيده نحو السماء ففتحت أبواب السماء
ونزلت الملائكة عدداً لا يحصيهم إلا الله عز وجل فقال لولا تقارب الأشياء وهبوط الأجر لقاتلتهم بهؤلاء ولكن أعلم علماً
أن من هناك مصعدي وهناك مصارع أصحابي لا ينجو منهم إلا ولدي علي ع وروى معمر بن المثنى في مقتل الحسين فقال ما
هذا لفظه فلما كان يوم التروية قدم عمر بن سعد بن العاص إلى مكة في جند كثيف قد أمره يزيد أن يناجز الحسين القتال إن هو ناجزه
أو يقاتله إن قدر عليه فخرج الحسين يوم التروية ورويت من كتاب أصل لأحمد بن الحسين بن عمر بن بريدة الثقة وعلى الأصل أنه
كان لمحمد بن داود القمي بالإسناد عن أبي عبد الله ع قال سار محمد بن الحنفية إلى الحسين في الليلة التي أراد الخروج في صبيحتها عن مكة
فقال له يا أخي إن أهل الكوفة من قد عرفت غدرهم بأبيك وأخيك وقد خفت أن يكون حالك كحال من مضى فإن رأيت أن تقيم فإنك
أعز من في الحرم وأمنعه فقال يا أخي قد خفت أن يغتالني يزيد بن معاوية في الحرم فأكون الذي يستباح به حرمة هذا البيت
فقال له ابن الحنفية فإن خفت ذلك فصر إلى اليمن أو بعض نواحي البر فإنك أمنع الناس به ولا يقدر عليك فقال أنظر فيما قلت فلما
كان في السحر ارتحل الحسين ع فبلغ ذلك ابن الحنفية فأتاه فأخذ زمام ناقته التي ركبها فقال له يا أخي ألم تعدني النظر فيما سألتك
قال بلى قال فما حداك على الخروج عاجلاً فقال أتاني رسول الله ص بعد ما فارقتك فقال يا حسين اخرج فإن الله قد شاء أن
يراك قتيلاً فقال له ابن الحنفية إنا لله وإنا إليه راجعون فما معنى حملك هؤلاء النساء معك وأنت تخرج على مثل هذه الحال
قال فقال له قد قال لي إن الله قد شاء أن يراهن سبايا وسلم عليه ومضى وذكر محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل عن محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن أيوب بن نوح عن صفوان عن مروان بن إسماعيل عن حمزة بن حمران عن أبي عبد الله ع قال ذكرنا خروج الحسين
وتخلف ابن الحنفية عنه فقال أبو عبد الله ع يا حمزة إني سأحدثك بحديث لا تسأل عنه بعد مجلسنا هذا إن الحسين لما فصل متوجهاً
أمر بقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي إلى بني هاشم أما بعد فإنه من لحق بي منكم استشهد ومن تخلف عني لم يبلغ
الفتح والسلام وذكر المفيد محمد بن محمد بن النعمان رضوان الله عليه في كتاب مولد النبي ص ومولد الأوصياء صلوات الله عليه وعليهم
أجمعين بإسناده إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع قال لما سار أبو عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليهما من
مكة ليدخل المدينة لقيه أفواج من الملائكة المسومين والمردفين في أيديهم الحراب على نجب من نجب الجنة فسلموا عليه وقالوا
يا حجة الله على خلقه بعد جده وأبيه وأخيه إن الله عز وجل أمد جدك رسول الله ص بنا في مواطن كثيرة وإن الله أمدك
بنا فقال لهم الموعد حفرتي وبقعتي التي أستشهد فيها وهي كربلاء فإذا وردتها فأتوني فقالوا يا حجة الله إن الله أمرنا
أن نسمع لك ونطيع فهل تخشى من عدو يلقاك فنكون معك فقال لا سبيل لهم علي ولا يلقوني بكريهة أو أصل إلى بقعتي
وأتته أفواج من مؤمني الجن فقالوا له يا مولانا نحن شيعتك وأنصارك فمرنا بما تشاء فلو أمرتنا بقتل كل عدو لك وأنت بمكانك
لكفيناك ذلك فجزاهم خيراً وقال لهم أما قرأتم كتاب الله المنزل على جدي رسول الله ص في قوله قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم
القتل إلى مضاجعهم فإذا أقمت في مكاني فبماذا يمتحن هذا الخلق المتعوس وبماذا يختبرون ومن ذا يكون ساكن حفرتي وقد
اختارها الله تعالى لي يوم دحا الأرض وجعلها معقلاً لشيعتنا ومحبينا تقبل أعمالهم وصلواتهم ويجاب دعاؤهم وتسكن إليها
شيعتنا فتكون لهم أماناً في الدنيا وفي الآخرة ولكن تحضرون يوم السبت وهو يوم عاشوراء الذي في آخره أقتل ولا يبقى
بعدي مطلوب من أهلي ونسبي وإخواني وأهل بيتي ويسار رأسي إلى يزيد بن معاوية لعنهما الله فقالت الجن نحن والله يا حبيب الله
وابن حبيبه لولا أن أمرك طاعة وأنه لا يجوز لنا مخالفتك لخالفناك وقتلنا جميع أعدائك قبل أن يصلوا إليك فقال لهم ع
نحن والله أقدر عليهم منكم ولكن ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ثم سار حتى مر بالتنعيم فلقي هناك عيراً
تحمل هدية قد بعث بها بحير بن ريسان الحميري عامل اليمن إلى يزيد بن معاوية فأخذ الهدية عليه السلام لأن حكم أمور المسلمين إليه وقال
لأصحاب الجمال من أحب أن ينطلق معنا إلى العراق وفيناه كراه وأحسنا صحبته ومن أحب أن يفارقنا أعطيناه كراه بقدر ما قطع
من الطريق فمضى معه قوم وامتنع آخرون ثم سار حتى بلغ ذات عرق فلقي بشر بن غالب وارداً من العراق فسأله عن أهلها فقال
خلفت القلوب معك والسيوف مع بني أمية فقال صدق أخو بني أسد إن الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال الراوي ثم سار ع
حتى نزل الثعلبية وقت الظهيرة فوضع رأسه فرقد ثم استيقظ فقال قد رأيت هاتفاً يقول أنتم تسرعون والمنايا تسرع بكم

إلى الجنة

إلى الجنة فقال له ابنه علي يا أبه ألسنا على الحق فقال بلى يا بني والله الذي إليه مرجع العباد فقال يا أبه إذاً لا نبالي بالموت
فقال الحسين ع جزاك الله يا بني خير ما جزى ولداً عن والده ثم بات ع في الموضع المذكور فلما أصبح إذا برجل من الكوفة
يكنى أبا هرة الأزدي قد أتاه فسلم عليه ثم قال يا ابن رسول الله ما الذي أخرجك عن حرم الله وحرم جدك رسول الله ص
فقال الحسين ع ويحك يا أبا هرة إن بني أمية أخذوا مالي فصبرت وشتموا عرضي فصبرت وطلبوا دمي فهربت وايم الله لتقتلني الفئة
الباغية وليلبسنهم الله ذلاً شاملاً وسيفاً قاطعاً وليسلطن الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا أذل من قوم سبأ إذ ملكتهم
امرأة فحكمت في أموالهم ودمائهم ثم سار عليه السلام وحدث جماعة من بني فزارة وبجيلة قالوا كنا مع زهير بن القين لما أقبلنا من مكة
فكنا نساير الحسين عليه السلام حتى لحقناه فكان إذا أراد النزول اعتزلناه فنزلنا ناحية فلما كان في بعض الأيام نزل في مكان لم نجد
بداً من أن ننازله فيه فبينا نحن نتغدى من طعام لنا إذ أقبل رسول الحسين حتى سلم ثم قال يا زهير بن القين إن أبا عبد الله الحسين
بعثني إليك لتأتيه فطرح كل إنسان منا ما في يده حتى كأنما على رؤوسنا الطير فقالت له زوجته وهي ديلم بنت عمرو سبحان الله
أيبعث إليك ابن رسول الله ثم لا تأتيه فلو أتيته فسمعت من كلامه فمضى إليه زهير بن القين فما لبث أن جاء مستبشراً قد أشرق
وجهه فأمر بفسطاطه وثقله ومتاعه فحول إلى الحسين وقال لامرأته أنت طالق فإني لا أحب أن يصيبك بسببي إلا خير وقد عزمت
على صحبة الحسين لأفديه بنفسي وأقيه بروحي ثم أعطاها مالها وسلمها إلى بعض بني عمها ليوصلها إلى أهلها فقامت
إليه وبكت وودعته وقالت كان الله عوناً ومعيناً خار الله لك أسألك أن تذكرني في القيامة عند جد الحسين فقال لأصحابه
من أحب أن يصحبني وإلا فهو آخر العهد ثم سار الحسين عليه السلام حتى بلغ زبالة فأتاه فيها خبر مسلم بن عقيل فعرف بذلك جماعة
ممن تبعه فتفرق عنه أهل الأطماع والارتياب وبقي معه أهله وخيار الأصحاب قال الراوي وارتج الموضع بالبكاء والعويل
لقتل مسلم بن عقيل وسالت الدموع عليه كل مسيل ثم إن الحسين سار قاصداً لما دعاه الله إليه فلقيه الفرزدق الشاعر فسلم عليه
وقال يا ابن رسول الله كيف تركن إلى أهل الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل وشيعته قال فاستعبر الحسين ع
باكياً ثم قال رحم الله مسلماً فلقد صار إلى روح الله وريحانه وجنته ورضوانه أما إنه قد قضى ما عليه وبقي ما علينا ثم أنشأ
يقول فإن تكن الدنيا تعد نفيسة فإن ثواب الله أعلى وأنبل وإن تكن الأبدان للموت أنشئت فقتل امرئ بالسيف في الله
أفضل وإن تكن الأرزاق قسماً مقدراً فقلة حرص المرء في السعي أجمل وإن تكن الأموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء
يبخل قال الراوي وكتب الحسين ع كتاباً إلى سليمان بن صرد الخزاعي والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد وجماعة من الشيعة بالكوفة
وبعث به مع قيس بن مسهر الصيداوي فلما قارب دخول الكوفة اعترضه الحصين بن نمير صاحب عبيد الله بن زياد لعنه الله ليفتشه
فأخرج قيس الكتاب ومزقه فحمله الحصين بن نمير إلى عبيد الله بن زياد فلما مثل بين يديه قال له من أنت قال أنا رجل من شيعة
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وابنه قال فلماذا خرقت الكتاب قال لئلا تعلم ما فيه قال وممن الكتاب وإلى من قال من الحسين
إلى جماعة من أهل الكوفة لا أعرف أسماءهم فغضب ابن زياد وقال والله لا تفارقني حتى تخبرني بأسماء هؤلاء القوم أو تصعد
المنبر فتلعن الحسين بن علي وأباه وأخاه وإلا قطعتك إرباً إرباً فقال قيس أما القوم فلا أخبرك بأسمائهم وأما لعن الحسين و
أبيه وأخيه فأفعل فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وأكثر من الترحم على علي وولده صلوات الله
عليه وعليهم ثم لعن عبيد الله بن زياد وأباه ولعن عتاة بني أمية عن آخرهم ثم قال أيها الناس أنا رسول الحسين ع إليكم وقد
خلفته بموضع كذا فأجيبوه فأخبر ابن زياد بذلك فأمر بإلقائه من أعالي القصر فألقي من هناك فمات فبلغ الحسين قتله فاستعبر
بالبكاء ثم قال اللهم اجعل لنا ولشيعتنا منزلاً كريماً واجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك إنك على كل شيء قدير وروي أن هذا
الكتاب كتبه الحسين من الحاجر وقيل غير ذلك قال الراوي وسار الحسين حتى صار على مرحلتين من الكوفة فإذا بالحر بن يزيد في ألف
فارس فقال له الحسين ألنا أم علينا فقال بل عليك يا أبا عبد الله فقال ع لا حول ولا قوة إلا بالله ثم تردد الكلام بينهما
حتى قال الحسين فإذا كنتم على خلاف ما أتتني به كتبكم وقدمت به علي رسلكم فإنني أرجع إلى الموضع الذي أتيت منه فمنعه الحر وأصحابه
من ذلك وقال بل خذ يا ابن رسول الله طريقاً لا يدخلك الكوفة ولا يوصلك إلى المدينة لأعتذر أنا إلى ابن زياد بأنك خالفتني
في الطريق فسار الحسين ع حتى وصل إلى عذيب الهجانات قال فورد كتاب عبيد الله بن زياد لعنه الله إلى الحر يلومه في أمره

الحسين ويأمره بالتضييق عليه فعرض له الحر وأصحابه ومنعوه من المسير فقال له الحسين ع ألم تأمرنا بالعدول عن الطريق فقال
له الحر بلى ولكن كتاب الأمير عبيد الله قد وصل يأمرني فيه بالتضييق عليك وقد جعل علي عينا يطالبني بذلك قال الراوي فقام
الحسين خطيبا في أصحابه فحمد الله وأثنى عليه وذكر جده فصلى عليه ثم قال إنه قد نزل بنا من الأمر ما قد ترون وإن الدنيا قد
تغيرت وتنكرت وأدبر معروفها واستمرت حذاء ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل ألا
ترون إلى الحق لا يعمل به وإلى الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء ربه محقا فإني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع
الظالمين إلا برما فقام زهير بن القين وقال قد سمعنا هداك الله يا ابن رسول الله مقالتك ولو كانت الدنيا لنا باقية
وكنا فيها مخلدين لآثرنا النهوض معك على الإقامة فيها قال الراوي وقام هلال بن نافع البجلي فقال والله ما كرهنا لقاء
ربنا وإنا على نياتنا وبصائرنا نوالي من والاك ونعادي من عاداك قال وقام برير بن خضير فقال والله يا ابن رسول الله
لقد من الله بك علينا أن نقاتل بين يديك وتقطع فيك أعضاؤنا ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيمة قال ثم إن الحسين ع
ركب وسار كلما أراد المسير يمنعونه تارة ويسايرونه أخرى حتى بلغ كربلا وكان ذلك في اليوم الثاني من المحرم فلما وصلها قال
ما اسم هذه الأرض فقيل كربلا فقال انزلوا ههنا محط رحالنا ومسفك دمائنا ههنا محل قبورنا بهذا حدثني جدي
رسول الله فنزلوا جميعا ونزل الحر وأصحابه ناحية وجلس الحسين يصلح سيفه ويقول يا دهر أف لك من خليل كم لك بالإشراق والأصيل
من طالب وصاحب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل وكل حي سالك سبيل ما أقرب الوعد من الرحيل وإنما الأمر إلى الجليل قال
الراوي فسمعت زينب بنت فاطمة عليها السلام ذلك فقالت يا أخي هذا كلام من أيقن بالقتل فقال نعم يا أختاه فقالت زينب واثكلاه
ينعى إلي الحسين نفسه قال وبكى النسوة ولطمن الخدود وشققن الجيوب وجعلت أم كلثوم تنادي وا محمداه وا علياه وا أماه وا أخاه وا حسيناه
وا ضيعتنا بعدك يا أبا عبد الله قال فعزاها الحسين وقال يا أختاه تعزي بعزاء الله فإن سكان السموات يفنون وأهل الأرض كلهم
يموتون وجميع البرية يهلكون ثم قال يا أختاه يا أم كلثوم وأنت يا زينب وأنت يا فاطمة وأنت يا رباب انظرن إذا أنا قتلت فلا تشققن
علي جيبا ولا تخمشن علي وجها ولا تقلن هجرا وروي من طريق آخر أن زينب لما سمعت مضمون الأبيات وكانت في موضع منفرد
عنه مع النساء والبنات خرجت حاسرة تجر ثوبها حتى وقفت عليه وقالت واثكلاه ليت الموت أعدمني الحياة اليوم ماتت أمي فاطمة وأبي علي
وأخي الحسن يا خليفة الماضين وثمال الباقين فنظر إليها الحسين عليه السلام فقال يا أختاه لا يذهبن حلمك الشيطان فقالت بأبي وأمي استقتلت
نفسي لك الفداء فردت غصته وترقرقت عيناه بالدموع ثم قال لو ترك القطا ليلا لنام فقالت يا ويلتاه أفتغتصب نفسك اغتصابا فذلك
أقرح لقلبي وأشد على نفسي ثم أهوت إلى جيبها فشقته وخرت مغشية عليها فقام عليه السلام فصب عليها الماء حتى أفاقت ثم
عزاها صلوات الله عليها بجهده وذكرها المصيبة بموت أبيه وجده صلوات الله عليهم أجمعين ومما يمكن أن يكون سببا لحمل الحسين
لحرمه معه ولعياله أنه لو تركهن بالحجاز أو غيرها من البلاد كان يزيد بن معوية عليهما لعائن الله قد أنفذ ليأخذهن إليه وصنع
بهن من الاستيصال وسوء الأعمال ما يمنع الحسين من الجهاد والشهادة ويمتنع عليه السلام بأخذ يزيد بن معوية لهن عن مقامات السعادة

المسلك الثاني في وصف حال القتال وما يقرب من تلك الحال قال الراوي وندب عبيد الله بن زياد أصحابه إلى قتال
الحسين فاتبعوه واستخف قومه فأطاعوه واشترى من عمر بن سعد آخرته بدنياه ودعاه إلى ولاية الحرب فلباه وخرج لقتال الحسين
في أربعة آلاف فارس وأتبعه ابن زياد بالعساكر لعنهم الله حتى تكملت عنده إلى ست ليال خلون من المحرم عشرون ألفا فضيق على
الحسين حتى نال منه العطش ومن أصحابه فقام عليه السلام واتكى على قائم سيفه ونادى بأعلى صوته فقال أنشدكم الله هل تعرفوني
قالوا نعم أنت ابن رسول الله وسبطه قال أنشدكم الله هل تعلمون أن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا اللهم
نعم قال أنشدكم الله هل تعلمون أن أبي علي بن أبي طالب قالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله هل تعلمون أن أمي فاطمة الزهراء ابنة محمد
المصطفى صلى الله عليه وآله قالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله هل تعلمون أن جدتي خديجة بنت خويلد أول نساء هذه الأمة
إسلاما قالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله هل تعلمون أن حمزة سيد الشهداء عم أبي قالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله هل
تعلمون أن جعفر الطيار في الجنة عمي قالوا اللهم نعم قال فأنشدكم الله هل تعلمون أن هذا سيف رسول الله ص أنا متقلده قالوا
اللهم نعم قال أنشدكم الله هل تعلمون أن هذه عمامة رسول الله أنا لابسها قالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله هل تعلمون

ان عليا

أن عليا كان أولهم إسلاما وأعلمهم علما وأعظمهم حلما وأنه ولي كل مؤمن ومؤمنة قالوا اللهم نعم قال فبم تستحلون دمي وأبي ع
الذائد عن الحوض يذود عنه رجالا كما يذاد البعير الصادي عن الماء ولواء الحمد في يد أبي يوم القيمة قالوا قد علمنا ذلك كله ونحن
غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشا فلما خطب هذه الخطبة وسمع بناته وأخته زينب كلامه بكين وندبن ولطمن وارتفعت أصواتهن
فوجه إليهن أخاه العباس وعليا ابنه وقال لهما سكتاهن فلعمري ليكثرن بكاؤهن قال الراوي وورد كتاب عبيد الله بن زياد على عمر بن
سعد يحثه على تعجيل القتال ويحذره من التأخير والإهمال فركبوا نحو الحسين وأقبل شمر بن ذي الجوشن فنادى أين بنو أختي عبد الله
وجعفر والعباس وعثمان فقال الحسين عليه السلام أجيبوه وإن كان فاسقا فإنه بعض أخوالكم فقالوا له ما شأنك فقال يا بني أختي
أنتم آمنون فلا تقتلوا أنفسكم مع أخيكم الحسين والزموا طاعة أمير المؤمنين يزيد لعنه الله قال فناداه العباس بن علي ع تبت يداك
ولعن ما جئت به من أمانك يا عدو الله أتأمرنا أن نترك أخانا وسيدنا الحسين بن فاطمة صلوات الله وسلامه عليهما وندخل في طاعة
اللعناء وأولاد اللعناء قال فرجع الشمر لعنه الله إلى عسكره مغضبا قال الراوي ولما رأى الحسين حرص القوم على تعجيل القتال
وقلة انتفاعهم بمواعظ الفعال والمقال قال لأخيه العباس سلام الله عليه إن استطعت أن تصرفهم عنا في هذا اليوم فافعل
لعلنا نصلي لربنا في هذه الليلة فإنه يعلم أني أحب الصلاة له وتلاوة القرآن كتابه قال الراوي فسألهم العباس ذلك فتوقف عمر بن سعد
فقال له عمرو بن الحجاج الزبيدي والله لو أنهم من الترك والديلم وسألونا مثل ذلك لأجبناهم فكيف وهم آل محمد فأجابوهم إلى ذلك
قال الراوي وجلس الحسين عليه السلام فرقد ثم استيقظ وقال يا أختاه إني رأيت الساعة جدي محمدا وأبي عليا وأمي فاطمة وأخي الحسن
وهم يقولون يا حسين إنك رائح إلينا عن قريب وفي بعض الروايات غدا قال الراوي فلطمت زينب وجهها وصاحت وبكت فقال
لها الحسين مهلا لا تشمتي القوم بنا ثم جاء الليل فجمع الحسين أصحابه فحمد الله وأثنى عليه ثم أقبل عليهم وقال أما بعد فإني لا
أعلم أصحابا أصلح منكم ولا أهل بيت أبر ولا أفضل من أهل بيتي فجزاكم الله جميعا عني خيرا وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا
وليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي وتفرقوا في سواد هذا الليل وذروني وهؤلاء القوم فإنهم لا يريدون غيري فقال
له إخوته وأبناؤه وأبناء عبد الله بن جعفر ولم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا أرانا الله ذلك أبدا وبدأهم بهذا القول العباس بن علي
ثم تابعوه قال الراوي ثم نظر إلى بني عقيل فقال حسبكم من القتل بصاحبكم مسلم اذهبوا فقد أذنت لكم وروي من طريق آخر قال
فعندها تكلم إخوته وجميع أهل بيته وقالوا يا ابن رسول الله فما يقول الناس لنا وماذا نقول لهم إنا تركنا شيخنا وكبيرنا وابن بنت
نبينا لم نرم معه بسهم ولا نطعن معه برمح ولا نضرب بسيف لا والله يا ابن رسول الله لا نفارقك أبدا ولكنا نقيك بأنفسنا حتى
نقتل بين يديك ونرد موردك فقبح الله العيش بعدك ثم قام مسلم بن عوسجة وقال نحن نخليك هكذا وننصرف عنك وقد أحاط بك
هذا العدو لا والله لا يراني الله أبدا وأنا أفعل ذلك حتى أكسر في صدورهم رمحي وأضاربهم بسيفي ما ثبت قائمه بيدي ولو لم يكن
لي سلاح أقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة ولم أفارقك أو أموت معك قال وقام سعيد بن عبد الله الحنفي فقال والله يا ابن رسول الله
لا نخليك أبدا حتى يعلم الله أنا قد حفظنا فيك وصية رسول الله محمد صلى الله عليه وآله ولو علمت أني أقتل فيك ثم أحرق حيا ثم أذرى
يفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقتك حتى ألقى حمامي دونك وكيف لا أفعل ذلك وإنما هي قتلة واحدة ثم أنال الكرامة التي لا
انقضاء لها أبدا ثم قام زهير بن القين وقال والله يا ابن رسول الله لوددت أني قتلت ثم نشرت ألف مرة وأن الله تعالى قد دفع القتل
عنك وعن هؤلاء الفتية من إخوانك وولدك وأهل بيتك قال الراوي وتكلم جماعة أصحابه بنحو ذلك وقالوا أنفسنا لك الفداء
نقيك بأيدينا ووجوهنا فإذا نحن قتلنا بين يديك نكون قد وفينا لربنا وقضينا ما علينا وقيل لمحمد بن بشر الحضرمي في تلك الحال
قد أسر ابنك بثغر الري فقال عند الله أحتسبه ونفسي ما كنت أحب أن يؤسر وأنا أبقى بعده فسمع الحسين قوله فقال رحمك الله
أنت في حل من بيعتي فاعمل في فكاك ابنك فقال أكلتني السباع حيا إن فارقتك قال فأعط ابنك هذه الأثواب البرود يستعين بها في
فداء أخيه فأعطاه خمسة أثواب قيمتها ألف دينار قال الراوي وبات الحسين وأصحابه تلك الليلة ولهم دوي كدوي النحل ما بين راكع
وساجد وقائم وقاعد فعبر عليهم في تلك الليلة من عسكر عمر بن سعد اثنان وثلاثون رجلا وكذا كانت سجية الحسين في كثرة صلوته
وكمال صفاته وذكر ابن عبد ربه في الجزء الرابع من كتاب العقد قال قيل لعلي بن الحسين عليهما السلام ما أقل ولد أبيك فقال العجب
كيف ولدت له كان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة فمتى كان يتفرغ للنساء قال فلما كان الغداة أمر الحسين بفسطاط فضرب

وامر بجفنة فيها مسك كثير وجعل عند فسطاط فيه نورة ثم دخل ليطلي فروي ان برير بن خضير الهمداني وعبد الرحمن بن عبد ربه الانصاري
وقفا على باب الفسطاط ليطليا بعده فجعل برير يضاحك عبد الرحمن فقال له عبد الرحمن يا برير اتضحك ما هذه ساعة ضحك
ولا باطل فقال برير لقد علم قومي انني ما احببت الباطل كهلا ولا شابا وانما افعل ذلك استبشارا بما نصير اليه فوالله ما هو
الا ان نلقى هؤلاء القوم ساعة باسيافنا نعالجهم بها ثم نعانق الحور العين قال الراوي وركب اصحاب عمر بن سعد لعنهم الله
فبعث الحسين برير بن خضير فوعظهم فلم يستمعوا وذكرهم فلم ينتفعوا فركب الحسين عليه السلام ناقته وقيل فرسه فاستنصتهم
فانصتوا فحمد الله واثنى عليه وذكره بما هو اهله وصلى على الملائكة والانبياء والرسل وابلغ في المقال ثم قال تبا لكم ايتها
الجماعة وترحا حين استصرختمونا والهين فاصرخناكم موجفين سللتم علينا سيفا لنا وحششتم علينا نارا اقتدحناها على
عدونا وعدوكم فاصبحتم البا لاعدائكم على اوليائكم بغير عدل افشوه فيكم ولا امل اصبح لكم فيهم فهلا لكم الويلات تركتمونا
والسيف مشيم والجاش طامن والرأي لما يستحصف ولكن اسرعتم اليها كطيرة الدبا وتداعيتم اليها كتهافت الفراش فسحقا لكم يا
عبيد الامة وشذاذ الاحزاب ونبذة الكتاب ومحرفي الكلم وعصبة الآثام ونفثة الشيطان ومطفئ السنن اهؤلاء تعضدون وعنا
تتخاذلون اجل والله غدر فيكم قديم وشجت اليه اصولكم وتآزرت عليه فروعكم وكنتم اخبث ثمر شجي للناظر واكلة للغاصب الا وان الدعي
ابن الدعي قد ركز بين اثنتين بين السلة والذلة وهيهات منا الذلة يأبى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون وجدود طابت وطهرت
وانوف حمية ونفوس ابية من ان نؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام الا واني زاحف بهذه الاسرة مع قلة العدد وخذلة الناصر
ثم اوصل كلامه بابيات فروة بن مسيك المرادي فان نهزم فهزامون قدما وان نغلب فغير مغلبينا وما ان طبنا جبن ولكن
منايانا ودولة آخرينا اذا ما الموت رفع عن اناس كلاكله اناخ باخرينا فافنى ذلكم سروات قومي كما افنى القرون الاولينا
فلو خلد الملوك اذن خلدنا ولو بقي الكرام اذن بقينا فقل للشامتين بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا ثم ايم الله
لا تلبثون بعدها الا كريث ما يركب الفرس حتى تدور بكم دور الرحى وتقلق بكم قلق المحور عهد عهده الي ابي عن جدي فاجمعوا
امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم اللهم احبس عنهم قطر السماء وابعث عليهم سنين كسني يوسف وسلط عليهم غلام ثقيف يسومهم كأسا
مصبرة فانهم كذبونا وخذلونا وانت ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ثم نزل عليه السلام ودعا بفرس رسول الله
المرتجز فركبه وعبى اصحابه للقتال فروي عن الباقر ع انهم كانوا خمسة واربعين فارسا ومائة راجل وروي غير ذلك قال الراوي
فتقدم عمر بن سعد فرمى نحو عسكر الحسين عليه السلام بسهم وقال اشهدوا لي عند الامير اني اول من رمى واقبلت السهام من القوم كانها
القطر فقال عليه السلام لاصحابه قوموا رحمكم الله الى الموت الذي لا بد منه فان هذه السهام رسل القوم اليكم فاقتتلوا ساعة
من النهار حملة وحملة حتى قتل من اصحاب الحسين جماعة قال فعندها ضرب الحسين بيده الى لحيته وجعل يقول اشتد غضب الله
تعالى على اليهود اذ جعلوا له ولدا واشتد غضبه على النصارى اذ جعلوه ثالث ثلثة واشتد غضبه على المجوس اذ عبدوا الشمس و
القمر دونه واشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم اما والله لا اجيبهم الى شيء مما يريدون حتى القى الله تعالى
وانا مخضب بدمي فروي عن مولانا الصادق ع انه قال سمعت ابي يقول لما التقى الحسين وعمر بن سعد لعنه الله وقامت الحرب انزل
الله تعالى النصر حتى رفرف على راس الحسين ع ثم خير بين النصر على اعدائه وبين لقاء الله فاختار لقاء الله رواه ابو طاهر محمد بن الحسين
النرسي في كتاب معالم الدين قال الراوي ثم صاح عليه السلام اما من مغيث يغيثنا لوجه الله اما من ذاب يذب عن حرم رسول الله قال
فاذا الحر بن يزيد قد اقبل الى عمر بن سعد فقال اما مقاتل انت هذا الرجل فقال اي والله قتالا ايسره ان تطير الرؤس وتطيح الايدي
قال فمضى الحر ووقف موقفا من اصحابه واخذه مثل الافكل فقال له المهاجر بن اوس والله ان امرك لمريب ولو قيل لي من اشجع اهل الكوفة
لما عدوتك فما هذا الذي ارى منك فقال والله اني اخير نفسي بين الجنة والنار فوالله لا اختار على الجنة شيئا ولو قطعت و
احرقت ثم ضرب فرسه قاصدا الى الحسين ويده على راسه وهو يقول اللهم اليك انبت فتب علي فقد ارعبت قلوب اوليائك
واولاد بنت نبيك وقال للحسين عليه السلام جعلت فداك انا صاحبك الذي حبسك عن الرجوع وجعجع بك وما ظننت ان
القوم يبلغون منك ما ارى وانا تائب الى الله تعالى فهل ترى لي من توبة فقال الحسين ع نعم يتوب الله عليك فانزل فقال

انا لك فارسا خير مني لك راجلا والى النزول يصير آخر امري ثم قال فاذا كنت اول من خرج عليك فاذن لي ان اكون اول قتيل بين يديك
لعلي اكون ممن يصافح جدك محمدا ص غدا في القيامة قال جامع الكتاب انما اراد اول قتيل من الآن لان جماعة قتلوا قبله كما ورد فاذن
له فجعل يقاتل احسن قتال حتى قتل جماعة من شجعان وابطال ثم استشهد فحمل الى الحسين فجعل يمسح التراب عن وجهه ويقول انت الحر
كما سمتك امك حرا في الدنيا والآخرة قال الراوي وخرج برير بن خضير وكان زاهدا عابدا فخرج اليه يزيد بن المعقل فاتفقا
على المباهلة الى الله تعالى في ان يقتل المحق منهما المبطل وتلاقيا فقتله برير ولم يزل يقاتل حتى قتل رضوان الله عليه قال وخرج وهب بن
جناب الكلبي فاحسن في الجلاد وبالغ في الجهاد وكان معه امرأته ووالدته فرجع اليهما وقال يا اماه ارضيت ام لا فقالت الام ما رضيت حتى
تقتل بين يدي الحسين ع وقالت امرأته بالله لا تفجعني بنفسك فقالت له امه يا بني اعزب عن قولها وارجع فقاتل بين يدي ابن بنت نبيك
تنل شفاعة جده يوم القيامة فرجع فلم يزل يقاتل حتى قطعت يداه فاخذت امرأته عمودا فاقبلت نحوه وهي تقول فداك ابي وامي قاتل
دون الطيبين حرم رسول الله ص فاقبل كي يردها الى النساء فاخذت بجانب ثوبه وقالت لن اعود دون ان اموت معك فقال الحسين جزيتم
من اهل بيت خيرا ارجعي الى النساء رحمك الله فانصرفت اليهن ولم يزل الكلبي يقاتل حتى قتل رضوان الله عليه ثم خرج مسلم بن عوسجة
فبالغ في قتال الاعداء وصبر على اهوال البلاء حتى سقط الى الارض وبه رمق فمشى اليه الحسين ع ومعه حبيب بن مظاهر فقال له الحسين رحمك
الله يا مسلم منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ودنا منه حبيب وقال عز علي مصرعك يا مسلم ابشر بالجنة فقال له مسلم
قولا ضعيفا بشرك الله ثم قال له حبيب لولا انني اعلم اني في الاثر لاحببت ان توصي الي بكل ما اهمك فقال له مسلم فاني اوصيك بهذا
واشار الى الحسين فقاتل دونه حتى تموت فقال له حبيب لانعمنك عينا ثم مات رضوان الله عليه فخرج عمرو بن قرظة الانصاري فاستأذن
الحسين فاذن له فقاتل قتال المشتاقين الى الجزاء وبالغ في خدمة سلطان السماء حتى قتل جمعا كثيرا من حزب ابن زياد وجمع بين
سداد وجهاد وكان لا يأتي الى الحسين سهم الا اتقاه بيده ولا سيف الا تلقاه بمهجته فلم يكن يصل الى الحسين ع سوء حتى اثخن بالجراح
فالتفت الى الحسين وقال يا ابن رسول الله اوفيت فقال نعم انت امامي في الجنة فاقرأ رسول الله السلام واعلمه اني في الاثر فقاتل حتى
قتل رضوان الله عليه ثم برز جون مولى ابي ذر وكان عبدا اسود فقال له الحسين انت في اذن مني فانما تبعتنا طلبا للعافية فلا
تبتل بطريقنا فقال يا ابن رسول الله انا في الرخاء الحس قصاعكم وفي الشدة اخذلكم والله ان ريحي لمنتن وان حسبي للئيم ولوني
لاسود فتنفس علي بالجنة فتطيب ريحي ويشرف حسبي ويبيض وجهي لا والله لا افارقكم حتى يختلط هذا الدم الاسود مع دمائكم
ثم قاتل حتى قتل رضوان الله عليه قال الراوي ثم برز عمرو بن خالد الصيداوي فقال للحسين يا ابا عبد الله جعلت فداك قد
هممت ان الحق باصحابك وكرهت ان اتخلف فاراك وحيدا من اهلك قتيلا فقال له الحسين تقدم فانا لاحقون بك عن ساعة
فتقدم فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه قال الراوي وجاء حنظلة بن سعد الشامي فوقف بين يدي الحسين يقيه السهام والرماح
والسيوف بوجهه ونحره واخذ ينادي يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم و
ما الله يريد ظلما للعباد ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم يا قوم لا تقتلوا حسينا فيسحتكم
الله بعذاب وقد خاب من افترى ثم التفت الى الحسين فقال له افلا نروح الى ربنا ونلحق باخواننا فقال بلى رح الى ما هو خير لك من الدنيا
وما فيها والى ملك لا يبلى فتقدم فقاتل قتال الابطال وصبر على احتمال الاهوال حتى قتل رضوان الله عليه قال الراوي وحضرت صلاة الظهر
فامر الحسين زهير بن القين وسعيد بن عبد الله الحنفي ان يتقدما امامه بنصف من تخلف معه ثم صلى بهم صلاة الخوف فوصل الى الحسين
سهم فتقدم سعيد بن عبد الله الحنفي ووقف يقيه بنفسه ما زال ولا تخطى حتى سقط الى الارض وهو يقول اللهم العنهم لعن عاد وثمود
اللهم ابلغ نبيك عني السلام وابلغه ما لقيت من الم الجراح فاني اردت ثوابك في نصرة نبيك ثم قضى نحبه رضوان الله عليه فوجد به ثلثة
عشر سهما سوى ما به من ضرب السيوف وطعن الرماح قال الراوي وتقدم سويد بن عمرو بن ابي المطاع وكان شريفا كثير الصلاة فقاتل قتال الاسد
الباسل وبالغ في الصبر على الخطب النازل حتى سقط بين القتلى وقد اثخن بالجراح فلم يزل كذلك وليس به حراك حتى سمعهم يقولون قتل
الحسين فتحامل واخرج من خفه سكينا وجعل يقاتلهم بها حتى قتل رضوان الله عليه قال الراوي وجعل اصحاب الحسين يسارعون الى
القتل بين يديه وكانوا كما قيل قوم اذا نودوا لدفع ملمة والخيل بين مدعس ومكردس لبسوا القلوب على الدروع كانهم يتهافتون
الى ذهاب الانفس فلما لم يبق معه سوى اهل بيته خرج علي بن الحسين وكان من اصبح الناس وجها واحسنهم خلقا فاستأذن

كتاب اللهوف

اباه في القتال فاذن له ثم نظر اليه نظر آيس منه وارخى عليه السلام عينه وبكى ثم قال اللهم اشهد فقد برز اليهم غلام اشبه الناس خلقاً و
خلقاً ومنطقاً برسولك صلى الله عليه وآله فتقدم نحو القوم فقاتل قتالاً شديداً وقتل جمعاً كثيراً ثم رجع الى ابيه وقال يا
ابه العطش قد قتلني وثقل الحديد قد اجهدني فهل الى شربة من الماء سبيل فبكى الحسين عليه السلام وقال واغوثاه يا بني
قاتل قليلاً فما اسرع ما تلقى جدك محمداً فيسقيك بكاسه الاوفى فرجع الى موقف النزال وقاتل اعظم القتال فرماه منقذ بن مرة
العبدي لعنه الله تعالى بسهم فصرعه فنادى يا ابتاه عليك السلام هذا جدي يقرئك السلام ويقول لك عجل القدوم علينا ثم شهق شهقة فمات
فجاء الحسين حتى وقف عليه ووضع خده على خده وقال قتل الله قوماً قتلوك ما اجراهم على الله وعلى انتهاك حرمة الرسول على
الدنيا بعدك العفا قال الراوي وخرجت زينب بنت علي تنادي يا حبيباه ويا ابن اخاه وجاءت وانكبت عليه فجاء الحسين ع فاخذها
وردها الى النساء ثم جعل اهل بيته صلوات الله وسلامه عليهم يخرج الرجل منهم بعد الرجل حتى قتل القوم منهم جماعة فصاح الحسين
في تلك الحال صبراً يا بني عمومتي صبراً يا اهل بيتي فوالله لا رايتم هواناً بعد هذا اليوم ابداً قال الراوي وخرج غلام كان وجهه
شقة قمر فجعل يقاتل فضربه ابن فضيل الازدي على راسه ففلقه فوقع الغلام لوجهه وصاح يا عماه فجلى الحسين كما يجلي الصقر
ثم شد شدة ليث اغضب فضرب ابن فضيل بالسيف فاتقاها بالساعد فاطنها من لدن المرفق فصاح صيحة سمعه اهل العسكر
وحمل اهل الكوفة ليستنقذوه فوطأته الخيل حتى هلك قال الراوي وانجلت الغبرة فرأى الحسين قائماً على راس الغلام وهو
يفحص برجليه والحسين عليه السلام يقول بعداً لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيمة فيك جدك ثم قال عز والله على عمك ان تدعوه
فلا يجيبك او يجيبك فلا ينفعك صوت والله كثر واتره وقل ناصره ثم حمل صلوات الله عليه الغلام على صدره حتى القاه بين
القتلى من اهل بيته قال ولما راى الحسين ع مصارع فتيانه واحبته عزم على لقاء القوم بمهجته ونادى هل من ذاب يذب عن حرم
رسول الله ع هل من موحد يخاف الله فينا هل من مغيث يرجو الله باغاثتنا هل من معين يرجو ما عند الله في اعانتنا فارتفعت
اصوات النساء بالعويل فتقدم الى باب الخيمة وقال لزينب ناوليني ولدي الصغير حتى اودعه فاخذه واومى اليه ليقبله فرماه
حرملة بن الكاهل لعنه الله تعالى بسهم فوقع في نحره فذبحه فقال لزينب خذيه ثم تلقى الدم بكفيه فلما امتلأتا رمى بالدم
نحو السماء ثم قال هون علي ما نزل بي انه بعين الله قال الباقر عليه السلام فلم يسقط من ذلك الدم قطرة الى الارض قال الراوي
واشتد العطش بالحسين فركب المسناة يريد الفرات والعباس اخوه بين يديه فاعترضته خيل ابن سعد فرمى رجل من بني دارم
الحسين بسهم فاثبته في حنكه الشريف فانتزع صلوات الله عليه السهم وبسط يديه تحت حنكه حتى امتلأت راحتاه من الدم ثم رمى
به وقال اللهم اني اشكو اليك ما يفعل بابن بنت نبيك ثم اقتطعوا العباس عنه واحاطوا به من كل جانب حتى قتلوه قدس الله روحه
فبكى الحسين لقتله بكاءً شديداً وفي ذلك يقول الشاعر احق الناس ان يبكى عليه فتى ابكى الحسين بكربلاء اخوه وابن والده علي
ابو الفضل المضرج بالدماء ومن واساه لا يثنيه شيء وجادله على عطش بماء قال الراوي ثم ان الحسين عليه السلام دعا الناس الى البراز
فلم يزل يقتل كل من برز اليه حتى قتل مقتلة عظيمة وهو في ذلك يقول القتل اولى من ركوب العار والعار اولى من دخول النار
قال بعض الرواة فوالله ما رايت مكثوراً قط قد قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جاشاً منه وان كانت الرجال لتشد عليه فيشد
عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزى اذا شد فيها الذئب ولقد كان يحمل فيهم وقد تكملوا ثلثين الفاً فيهزمون بين يديه كانهم
الجراد المنتشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله قال الراوي ولم يزل عليه السلام يقاتلهم حتى حالوا بينه وبين
رحله فصاح ع ويلكم يا شيعة آل ابي سفيان ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احراراً في دنياكم هذه وارجعوا
الى احسابكم ان كنتم عرباً كما تزعمون قال فناداه شمر لعنه الله ما تقول يا ابن فاطمة فقال اقول اني اقاتلكم وتقاتلوني والنساء
ليس عليهن جناح فامنعوا عتاتكم وجهالكم وطغاتكم من التعرض لحرمي ما دمت حياً فقال شمر لك ذلك يا ابن فاطمة فقصدوه
بالحرب فجعل يحمل عليهم ويحملون عليه وهو في ذلك يطلب شربة من ماء فلا يجد حتى اصابه اثنان وسبعون جراحة فوقف ليستريح ساعة
وقد ضعف عن القتال فبينا هو واقف اذ اتاه حجر فوقع على جبهته فاخذ الثوب ليمسح الدم عن جبهته فاتاه سهم مسموم له ثلاث
شعب فوقع على قلبه فقال عليه السلام بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ثم رفع راسه الى السماء وقال الهي انك تعلم انهم يقتلون
رجلاً ليس على وجه الارض ابن نبي غيره ثم اخذ السهم فاخرجه من وراء ظهره فانبعث الدم كانه ميزاب فضعف عن القتال ووقف

كتاب اللهوف

فكلما اتاه رجل انصرف عنه كراهة ان يلقى الله بدمه حتى جاءه رجل من كندة يقال له مالك بن النسر فشتم الحسين وضربه على راسه
الشريف بالسيف فقطع البرنس ووصل السيف الى راسه فامتلأ البرنس دماً قال الراوي فاستدعى الحسين بخرقة فشد بها راسه
واستدعى بقلنسوة فلبسها واعتم عليها فلبثوا هنيئة ثم عادوا اليه واحاطوا به فخرج عبد الله بن الحسن بن علي وهو غلام لم يراهق
من عند النساء يشتد حتى وقف الى جنب الحسين فلحقته زينب بنت علي ع لتحبسه فامتنع امتناعاً شديداً فقال لا والله لا افارق عمي
فاهوى ابجر بن كعب وقيل حرملة بن كاهل الى الحسين بالسيف فقال له الغلام ويلك يا ابن الخبيثة اتقتل عمي فضربه بالسيف
فاتقاها الغلام بيده فاطنها الى الجلد فاذا هي معلقة فنادى الغلام يا اماه فاخذه الحسين وضمه اليه وقال يا ابن اخي اصبر
على ما نزل بك واحتسب في ذلك الخير فان الله يلحقك بآبائك الصالحين قال الراوي فرماه حرملة بن كاهل بسهم فذبحه وهو في
حجر عمه الحسين ثم ان شمر بن ذي الجوشن حمل على فسطاط الحسين فطعنه بالرمح ثم قال علي بالنار احرقه على من فيه فقال له الحسين
يا ابن ذي الجوشن انت الداعي بالنار لتحرق على اهلي احرقك الله بالنار وجاء شبث فوبخه فاستحيا وانصرف قال الراوي وقال
الحسين ع ابغوني ثوباً لا يرغب فيه اجعله تحت ثيابي لئلا اجرد فاتي بتبان فقال لا ذاك لباس من ضربت عليه الذلة فاخذ
ثوباً خلقاً فخرقه وجعله تحت ثيابه فلما قتل عليه السلام جردوه منه ثم استدعى الحسين بسراويل من حبرة ففزرها ولبسها وانما
فزرها لئلا يسلبها فلما قتل عليه السلام سلبها ابجر بن كعب وترك الحسين ع مجرداً فكانت يدا ابجر بعد ذلك تيبسان في
الصيف كانهما عودان وترطبان في الشتاء فتنضحان دماً وقيحاً الى ان اهلكه الله تعالى قال الراوي ولما اثخن الحسين ع بالجراح
وبقي كالقنفذ طعنه صالح بن وهب المري على خاصرته طعنة فسقط الحسين عن فرسه الى الارض على خده الايمن وهو يقول
بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ثم قام صلوات الله عليه قال الراوي وخرجت زينب من باب الفسطاط وهي تنادي وا اخاه
واسيداه وا اهل بيتاه ليت السماء انطبقت على الارض وليت الجبال تدكدكت على السهل قال وصاح شمر باصحابه ما تنتظرون
بالرجل قال وحملوا عليه من كل جانب فضربه زرعة بن شريك على كتفه اليسرى وضرب الحسين زرعة فصرعه وضربه آخر على عاتقه
المقدس بالسيف ضربة كبا عليه السلام بها لوجهه وكان قد اعيا وجعل ينوء ويكب فطعنه سنان بن انس النخعي في ترقوته ثم انتزع
الرمح فطعنه في بواني صدره ثم رماه سنان ايضاً بسهم فوقع السهم في نحره فسقط ع وجلس قاعداً فنزع السهم من نحره وقرن كفيه
جميعاً فكلما امتلأتا من دمائه خضب بهما راسه ولحيته وهو يقول هكذا القى الله مخضباً بدمي مغصوباً على حقي فقال عمر
بن سعد لرجل عن يمينه انزل ويحك الى الحسين فارحه قال فبدر اليه خولي بن يزيد الاصبحي ليحتز راسه فارعد فنزل اليه سنان بن
انس النخعي فضربه بالسيف في حلقه الشريف وهو يقول والله اني لاحتز راسك واعلم انك ابن رسول الله وخير الناس اباً ثم احتز
راسه المقدس المعظم وفي ذلك يقول الشاعر فاي رزية عدلت حسيناً غداة تبيره كفا سنان وروى ابو طاهر محمد بن الحسن الترسي
في كتاب معالم الدين قال قال ابو عبد الله ع لما كان من امر الحسين ما كان ضجت الملائكة الى الله بالبكاء وقالت يا رب هذا الحسين
صفيك وابن بنت نبيك قال فاقام الله ظل القائم عليه السلام وقال بهذا انتقم لهذا وروي ان سناناً هذا اخذه المختار فقطع
انامله انملة انملة ثم قطع يديه ورجليه واغلى له قدراً فيها زيت ورماه فيها وهو يضطرب قال الراوي وارتفعت في السماء في ذلك
الوقت غبرة شديدة سوداء مظلمة فيها ريح حمراء لا يرى فيها عين ولا اثر حتى ظن القوم ان العذاب قد جاءهم فلبثوا كذلك ساعة
ثم انجلت عنهم وروى هلال بن نافع قال اني كنت واقفاً مع اصحاب عمر بن سعد اذا صرخ صارخ ابشر ايها الامير فهذا شمر قد قتل
الحسين ع قال فخرجت بين الصفين فوقفت عليه وانه ليجود بنفسه فوالله ما رايت قتيلاً قط مضمخاً بدمه احسن منه ولا انور وجهاً
ولقد شغلني نور وجهه وجمال هيبته عن الفكرة في قتله فاستسقى في تلك الحال ماء فسمعت رجلاً يقول والله لا تذوق الماء
حتى ترد الحامية فتشرب من حميمها فسمعته يقول يا ويلك انا لا ارد الحامية ولا اشرب من حميمها بل ارد على جدي رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم واسكن معه في داره في مقعد صدق عند مليك مقتدر واشرب من ماء غير آسن واشكو اليه ما ارتكبتم مني
وفعلتم بي قال فغضبوا باجمعهم حتى كان الله لم يجعل في قلب احد منهم من الرحمة شيئاً فاحتزوا راسه وانه ليكلمهم فتعجبت من قلة رحمتهم
وقلت والله لا اجامعكم على امر ابداً قال ثم اقبلوا على سلب الحسين فاخذ قميصه اسحق بن حوية الحضرمي فلبسه فصار ابرص وامتعط
شعره وروي انه وجد في قميصه مائة وبضع عشرة ما بين رمية وطعنة سهم وضربة وقال الصادق ع وجد بالحسين ثلث وثلثون

كتاب اللهوف

طعنة واربع وثلثون ضربة واخذ سراويله بحر بن كعب التيمي لعنه الله فروى انه صار زمنا مقعدا من رجليه واخذ عمامته اخنس
ابن مرثد بن علقمة الحضرمي وقيل جابر بن يزيد الاودي لعنهما الله فاعتم بها فصار معتوها واخذ نعليه الاسود بن خالد
واخذ خاتمه بجدل بن سليم الكلبي وقطع اصبعه مع الخاتم وهذا اخذه المختار فقطع يديه ورجليه وتركه يتشحط في دمه حتى هلك
واخذ قطيفة له عليه السلم كانت من خز قيس بن الاشعث واخذ درعه البتراء عمر بن سعد فلما قتل عمر وهبها المختار لابي عمرة قاتله
واخذ سيفه جميع الخلق الاودي ويقال رجل من بني تميم يقال له الاسود بن حنظلة وفي رواية ابن ابي سعد انه اخذ سيفه الفلافس
النهشلي وزاد محمد بن زكريا انه وقع بعد ذلك الى بنت حبيب بن بديل وهذا السيف المنهوب المشهور ليس بذي الفقار فان ذلك كان مذخورا
ومصونا مع امثاله من ذخائر النبوة والامامة وقد نقل الرواة تصديق ما قلناه وصورة ما حكيناه قال الراوي وجائت جارية
من ناحية خيم الحسين ع فقال لها رجل يا امة الله ان سيدك قتل قالت الجارية فاسرعت الى سيدي وانا اصيح فقمن في وجهي وصحن
قال وتسابق القوم على نهب بيوت آل الرسول وقرة عين البتول حتى جعلوا ينتزعون ملحفة المراة على ظهرها وخرج بنات رسول
الله ص وحريمه يتساعدن على البكاء ويندبن لفراق الحماة والاحباء وروى حميد بن مسلم قال رايت امراة من بكر بن وائل كانت
مع زوجها في اصحاب عمر بن سعد فلما رات القوم قد اقتحموا على نساء الحسين وفسطاطهن وهم يسلبونهن اخذت سيفا واقبلت
نحو الفسطاط وقالت يا آل بكر بن وائل اتسلب بنات رسول الله ص فاخذها زوجها وردها الى رحله ثم قال الراوي ثم اخرجوا النساء
من الخيمة واشعلوا فيها النار فخرجن حواسر مسلبات حافيات باكيات يمشين سبايا في اسر الذلة وقلن بحق الله الا ما مررتم بنا
على مصرع الحسين فلما نظر النسوة الى القتلى صحن وضربن وجوههن قال فوالله لا انسى زينب بنت علي ع وهي تندب الحسين وتنادي
بصوت حزين وقلب كئيب يا محمداه صلى عليك ملائكة السماء هذا حسين مرمل بالدماء مقطع الاعضاء وبناتك سبايا الى الله المشتكى
والى محمد المصطفى والى علي المرتضى والى حمزة سيد الشهداء يا محمداه هذا حسين بالعراء تسفي عليه الصبا قتيل اولاد البغايا
يا حزناه يا كرباه اليوم مات جدي رسول الله ص يا اصحاب محمداه هؤلاء ذرية المصطفى يساقون سوق السبايا وفي رواية يا محمداه
بناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفي عليهم ريح الصبا وهذا حسين محزوز الراس من القفا مسلوب العمامة والرداء بابي من عسكره في يوم
الاثنين نهبا بابي من فسطاطه مقطع العرى بابي من لا غائب فيرتجى ولا جريح فيداوى بابي من نفسي له الفداء بابي المهموم حتى قضى بابي
العطشان حتى مضى بابي من شيبته تقطر بالدماء بابي من جده محمد المصطفى بابي من جده رسول اله السماء بابي من هو سبط نبي الهدى
بابي محمد المصطفى بابي خديجة الكبرى بابي علي المرتضى بابي فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين بابي من ردت له الشمس حتى صلى قال
الراوي فابكت والله كل عدو وصديق ثم ان سكينة اعتنقت جسد ابيها الحسين ع فاجتمع عدة من الاعراب حتى جروها عنه قال
الراوي ثم نادى عمر بن سعد في اصحابه من ينتدب للحسين فيوطئه الخيل ظهره فانتدب منهم عشرة وهم اسحق بن حوية الذي سلب
الحسين ع قميصه واخنس بن مرثد وحكيم بن طفيل السنبسي وعمر بن صبيح الصيداوي ورجاء بن منقذ العبدي وسالم بن خيثمة الجعفي
وواحظ بن ناعم وصالح بن وهب الجعفي وهاني بن ثبيت الحضرمي واسيد بن مالك لعنهم الله تعالى فداسوا الحسين بحوافر خيلهم حتى رضوا
صدره وظهره قال الراوي وجاء هؤلاء العشرة حتى وقفوا على ابن زياد فقال اسيد بن مالك احد العشرة عليهم لعائن الله نحن رضضنا
الصدر بعد الظهر بكل يعبوب شديد الاسر فقال ابن زياد من انتم قالوا نحن الذين وطئنا بخيولنا ظهر الحسين حتى طحنا حناجر صدره
قال فامر لهم بجائزة يسيرة قال ابو عمرو الزاهد فنظرنا الى هؤلاء العشرة فوجدناهم جميعا اولاد زنا وهؤلاء اخذهم المختار فشد
ايديهم وارجلهم بسكك الحديد واوطا الخيل ظهورهم حتى هلكوا وروى ابن رباح قال لقيت رجلا مكفوفا قد شهد قتل الحسين ع
فسئل عن ذهاب بصره فقال كنت شهدت قتله عاشر عشرة غير اني لم اضرب ولم ارم فلما قتل رجعت الى منزلي وصليت العشاء الآخرة و
نمت فاتاني آت في منامي فقال اجب رسول الله ص فقلت ما لي وله فاخذ بتلبيبي وجرني اليه فاذا النبي ص جالس في صحراء حاسر عن
ذراعيه آخذ بحربة وملك قائم بين يديه وفي يده سيف من نار فقتل اصحابي التسعة فكلما ضرب ضربة التهبت انفسهم نارا فدنوت
منه وجثوت بين يديه وقلت السلام عليك يا رسول الله فلم يرد علي ومكث طويلا ثم رفع راسه وقال يا عدو الله انتهكت حرمتي وقتلت
عترتي ولم ترع حقي فقلت يا رسول الله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم قال صدقت ولكنك كثرت السواد
ادن مني فدنوت فاذا طست مملوء دما فقال لي هذا دم ولدي الحسين فكحلني من ذلك فانتبهت حتى الساعة لا ابصر شيئا وروي عن

كتاب اللهوف

الصادق ع يرفعه الى النبي ص انه قال اذا كان يوم القيمة نصب لفاطمة عليها السلم قبة من نور ويقبل الحسين ع وراسه في يده فاذا راته شهقت
شهقة لا يبقى في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل الا بكى لها فيمثله الله لها ع في احسن صورة وهو يخاصم قتلته بلا راس فيجمع
الله ع لها قتلته والمجهزين عليه ومن شركهم في قتله فاقتلهم حتى اتى على آخرهم ثم ينشرون فيقتلهم امير المؤمنين صلوات الله
عليه ثم ينشرون فيقتلهم الحسن ع ثم ينشرون فيقتلهم الحسين ع ثم ينشرون فلا يبقى احد من ذريتنا الا قتلهم قتلة فعند
ذلك يكشف الغيظ وينسى الحزن ثم قال الصادق ع رحم الله شيعتنا المؤمنون فقد والله شركونا في المصيبة بطول
الحزن والحسرة وعن النبي ص انه قال اذا كان يوم القيمة جاءت فاطمة في لمة من نسائها فيقال لها ادخلي الجنة فتقول لا ادخل
حتى اعلم ما صنع بولدي من بعدك فيقال لها انظري في قلب القيمة فتنظر الى الحسين ع قائما ليس عليه راس فتصرخ صرخة فاصرخ
لصراخها وتصرخ الملائكة لصراخها وفي رواية وتنادي وا ولداه وا ثمرة فؤاداه قال فيغضب الله ع لها عند ذلك فيامر
نارا يقال لها هبهب قد اوقد عليها الف عام حتى اسودت لا يدخلها روح ابدا ولا يخرج منها غم ابدا فيقال التقطي قتلة الحسين
فتلتقطهم فاذا صاروا في حوصلتها صهلت وصهلوا بها وشهقت وشهقوا بها وزفرت وزفروا بها فينطقون بالسنة
ذلقة ناطقة يا ربنا بما اوجبت لنا النار قبل عبدة الاوثان فياتيهم الجواب عن الله عز وجل ان من علم ليس كمن لا يعلم وروي
ورايت في المجلد الثلاثين من تذييل شيخ المحدثين ببغداد محمد بن النجار في ترجمة فاطمة بنت ابي العباس الازدي باسناده عن طلحة
قال سمعت رسول الله ص يقول ان موسى بن عمران سال ربه قال يا رب ان اخي هرون مات فاغفر له فاوحى الله اليه يا موسى بن عمران
لو سالتني في الاولين والآخرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما **المسلك الثالث** في
الامور المتاخرة عن قتله صلوات الله عليه وهي تمام ما اشرنا اليه قال ثم ان عمر بن سعد بعث براس الحسين ع في ذلك اليوم وهو
يوم عاشوراء مع خولي بن يزيد الاصبحي وحميد بن مسلم الازدي الى عبيد الله بن زياد وامر برؤس الباقين من اصحابه واهل بيته
فنظفت وسرح بها مع شمر بن ذي الجوشن لعنه الله وقيس بن الاشعث وعمرو بن الحجاج فاقبلوا حتى قدموا بها الكوفة واقام بقية
يومه واليوم الثاني الى زوال الشمس ثم رحل بمن تخلف من عيال الحسين عليه السلم وحمل نساءه صلوات الله عليه على احلاس اقتاب الجمال
بغير وطاء مكشفات الوجوه بين الاعداء وهن ودائع الانبياء وساقوهن كما يساق سبي الترك والروم في اشد المصائب والهموم
ولله در القائل يصلى على المبعوث من آل هاشم ويغزى بنوه ان ذا لعجيب وقال آخر اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم
الحساب وروي ان رؤس اصحاب الحسين ع كانت ثمانية وسبعين راسا فاقتسمتها القبائل لتتقرب بذلك الى عبيد الله بن
زياد والى يزيد بن معوية لعنهم الله فجاءت كندة بثلثة عشر راسا وصاحبهم قيس بن الاشعث وجاءت هوازن باثني عشر راسا وصاحبهم
شمر بن ذي الجوشن لعنهم الله وجاءت تميم بسبعة عشر راسا وجاءت بنو اسد بستة عشر راسا وجاءت مذحج بسبعة رؤس وجاء
باقي الناس بثلثة عشر راسا قال الراوي ولما انفصل عمر بن سعد لعنه الله عن كربلا خرج قوم من بني اسد فصلوا على تلك الجثث
الطواهر المرملة بالدماء ودفنوها على ما هي الآن عليه وسار ابن سعد بالسبي المشار اليه فلما قاربوا الكوفة اجتمع اهلها للنظر اليهن
قال الراوي فاشرفت امراة من الكوفيات فقالت من اي الاسارى انتن فقلن نحن اسارى آل محمد صلى الله عليه وآله فنزلت المراة من سطحها
فجمعت لهن ملاء وازرا ومقانع واعطتهن فتغطين قال الراوي وكان مع النساء علي بن الحسين ع قد نهكته العلة والحسن بن الحسن
المثنى وكان قد واسى عمه وامامه في الصبر على الرماح وانما ارتث وقد اثخن بالجراح وروى مصنف كتاب المصابيح ان الحسن بن الحسن
المثنى قتل بين يدي عمه الحسين ع في ذلك اليوم سبعة عشر نفسا واصابه ثمانية عشر جراحة فوقع فاخذه خاله اسماء بن خارجة فحمله الى
الكوفة وداواه حتى برئ وحمله الى المدينة وكان معهم ايضا زيد وعمرو ولدا الحسن السبط عليهم السلم فجعل اهل الكوفة ينوحون
ويبكون فقال علي بن الحسين ع تنوحون وتبكون من اجلنا فمن ذا الذي قتلنا قال بشير بن حذيم الاسدي ونظرت الى زينب بنت علي
يومئذ ولم ار خفرة قط انطق منها كانما تفرغ من لسان امير المؤمنين ع علي بن ابي طالب وقد اومت الى الناس ان اسكتوا فارتدت
الانفاس وسكنت الاجراس ثم قالت الحمد لله والصلوة على ابي محمد وآله الطيبين الاخيار اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختل
والغدر اتبكون فلا رقات الدمعة ولا هدات الرنة انما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم
الا وهل فيكم الا الصلف النطف والصدر الشنف وملق الاماء وغمز الاعداء او كمرعى على دمنة او كفضة على ملحودة الا ساء ما قدمت

كتاب اللهوف

لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون وتنتحبون اي والله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فلقد ذهبتم
بعارها وشنارها ولن ترحضوها بغسل بعدها ابدا وانى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة ومعدن الرسالة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ
خيرتكم ومفزع نازلتكم ومنار حجتكم ومدرة سنتكم الا ساء ما تزرون وبعدا لكم وسحقا فلقد خاب السعي وتبت الايدي وخسرت
الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة ويلكم يا اهل الكوفة اتدرون اي كبد لرسول الله فريتم
واي كريمة له ابرزتم واي دم له سفكتم واي حرمة له انتهكتم ولقد جئتم بها صلعاء عنقاء سوداء فقماء وفي بعضها خرقاء شوهاء
كطلاع الارض وملاء السماء افعجبتم ان مطرت السماء دما ولعذاب الاخرة اخزى وانتم لا تنصرون فلا يستخفنكم المهل فانه
لا يحفزه البدار ولا يخاف فوت الثار وان ربكم لبالمرصاد قال الراوي فوالله لقد رايت الناس يومئذ حيارى يبكون وقد وضعوا
ايديهم في افواههم ورايت شيخا واقفا الى جنبي يبكي حتى اخضلت لحيته وهو يقول بابي انتم وامي كهولكم خير الكهول وشبابكم
خير الشباب ونساؤكم خير النساء ونسلكم خير نسل لا يخزى ولا يبزى وروى زيد بن موسى قال حدثني ابي عن جدي عليهم السلام قال خطبت
فاطمة الصغرى بعد ان وردت من كربلا فقالت الحمد لله عدد الرمل والحصى وزنة العرش الى الثرى احمده واومن به واتوكل
عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وان اولاده ذبحوا بشط
الفرات بغير ذحل ولا ترات اللهم اني اعوذ بك ان افتري عليك الكذب وان اقول عليك خلاف ما انزلت عليه من اخذ العهود لوصيه
علي بن ابي طالب المسلوب حقه المقتول من غير ذنب كما قتل ولده بالامس في بيت من بيوت الله فيه معشر مسلمة بالسنتهم تعسا
لرؤسهم ما دفعت عنه ضيما في حياته ولا عند مماته حتى قبضته اليك محمود النقيبة طيب العريكة معروف المناقب مشهور المذاهب
لم تاخذه فيك اللهم لومة لائم ولا عذل عاذل هديته اللهم للاسلام صغيرا وحمدت مناقبه كبيرا ولم يزل ناصحا لك ولرسولك
صلى الله عليه وآله حتى قبضته اليك زاهدا في الدنيا غير حريص عليها راغبا في الاخرة مجاهدا لك في سبيلك رضيته فاخترته
فهديته الى صراط مستقيم اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل المكر والغدر والخيلاء فانا اهل بيت ابتلانا الله بكم وابتلاكم
بنا فجعل بلاءنا حسنا وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا فنحن عيبة علمه ووعاء فهمه وحكمته وحجته على الارض في بلاده لعباده اكرمنا الله بكرامته
وفضلنا بنبيه محمد صلى الله عليه وآله على كثير ممن خلق تفضيلا بينا فكذبتمونا وكفرتمونا ورايتم قتالنا حلالا واموالنا نهبا كانا
اولاد ترك او كابل كما قتلتم جدنا بالامس وسيوفكم تقطر من دمائنا اهل البيت لحقد متقدم قرت لذلك عيونكم وفرحت قلوبكم افتراء
على الله ومكرا مكرتم والله خير الماكرين فلا تدعونكم انفسكم الى الجذل بما اصبتم من دمائنا ونالت ايديكم من اموالنا فان ما اصابنا من
المصائب الجليلة والرزايا العظيمة في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله
لا يحب كل مختال فخور تبا لكم فانتظروا اللعنة والعذاب فكان قد حل بكم وتواترت من السماء نقمات فيسحتكم بعذاب ويذيق بعضكم باس
بعض ثم تخلدون في العذاب الاليم يوم القيامة بما ظلمتمونا الا لعنة الله على الظالمين ويلكم اتدرون اية يد طاعنتنا منكم واية نفس
نزعت الى قتالنا ام باية رجل مشيتم الينا تبغون محاربتنا قست قلوبكم وغلظت اكبادكم وطبع على افئدتكم وختم على سمعكم وبصركم
وسول لكم الشيطان واملى لكم وجعل على بصركم غشاوة فانتم لا تهتدون تبا لكم يا اهل الكوفة اي ترات لرسول الله صلى الله عليه
وآله قبلكم وذحول له لديكم بما عندتم باخيه علي بن ابي طالب جدي وبنيه وعترته الطيبين الاخيار وافتخر بذلك مفتخر فقال نحن قتلنا
عليا وبني علي بسيوف هندية ورماح وسبينا نساءهم سبي ترك ونطحناهم فاي نطاح بفيك ايها القائل الكثكث والاثلب
افتخرت بقتل قوم زكاهم الله وطهرهم الله واذهب عنهم الرجس فاكظم واقع كما اقعى ابوك فانما لكل امرئ ما اكتسب وما قدمت يداه
احسدتمونا ويلا لكم على ما فضلنا الله فما ذنبنا ان جاش دهرا بحورنا وبحرك ساج ما يواري الدعاميصا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قال فارتفعت الاصوات بالبكاء وقالوا حسبك يا ابنة الطيبين فقد
احرقت قلوبنا وانضجت نحورنا واضرمت اجوافنا فسكتت ع قال وخطبت ام كلثوم بنت علي عليهما السلام في ذلك اليوم من وراء كلتها رافعة
صوتها بالبكاء فقالت يا اهل الكوفة سوءة لكم ما لكم خذلتم حسينا وقتلتموه وانتهبتم امواله وورثتموه وسبيتم نساءه ونكبتموه
فتبا لكم وسحقا ويلكم اتدرون اي دواه دهتكم واي وزر على ظهوركم حملتم واي دماء سفكتموها واي كريمة اصبتموها واي صبية سلبتموها
واي اموال انتهبتموها قتلتم خير رجالات بعد النبي صلى الله عليه وآله ونزعت الرحمة من قلوبكم الا ان حزب الله هم الفائزون وحزب

الشيطان

كتاب اللهوف

الشيطان هم الخاسرون ثم قالت قتلتم اخي صبرا فويل لكم ستجزون نارا حرها يتوقد سفكتم دماء حرم الله سفكها وحرمها القرآن ثم محمد
الا فابشروا بالنار انكم غدا لفي سقر حقا يقينا تخلدوا واني لابكي في حياتي على اخي على خير من بعد النبي سيولد بدمع غزير مستهطل
مكفكف على الخد مني دائما ليس يجمد قال الراوي فضج الناس بالبكاء والنوح ونشر النساء شعورهن ووضعن التراب على رؤسهن وخمشن
وجوههن وضربن خدودهن ودعون بالويل والثبور وبكى الرجال ونتفوا لحاهم فلم ير باكية وباك اكثر من ذلك اليوم ثم ان زين العابدين
اومأ الى الناس ان اسكتوا فسكتوا فقام قائما فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي ص ثم صلى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني
ومن لم يعرفني فانا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع انا ابن المذبوح بشط الفرات من غير ذحل ولا ترات انا ابن من انتهك حريمه وسلبت
نعمته وانتهب ماله وسبي عياله انا ابن من قتل صبرا وكفى بذلك فخرا ايها الناس ناشدتكم الله هل تعلمون انكم كتبتم الى ابي وخدعتموه
واعطيتموه من انفسكم العهد والميثاق والبيعة وقاتلتموه فتبا لما قدمتم لانفسكم وسوءة لرايكم باية عين تنظرون الى رسول الله
صلى الله عليه وآله اذ يقول لكم قتلتم عترتي وانتهكتم حرمتي فلستم من امتي قال الراوي فارتفعت الاصوات من كل ناحية ويقول بعضهم
لبعض هلكتم وما تعلمون فقال عليه السلام رحم الله امرأ قبل نصيحتي وحفظ وصيتي في الله وفي رسوله واهل بيته فان لنا في رسول الله
اسوة حسنة فقالوا باجمعهم نحن كلنا يا ابن رسول الله سامعون مطيعون حافظون لذمامك غير زاهدين فيك ولا راغبين عنك فمرنا
بامرك يرحمك الله فانا حرب لحربك وسلم لسلمك لناخذن يزيد ونبرأ ممن ظلمك وظلمنا فقال عليه السلام هيهات هيهات ايها
الغدرة المكرة حيل بينكم وبين شهوات انفسكم اتريدون ان تاتوا الي كما اتيتم الى ابي من قبل كلا ورب الراقصات فان الجرح
لما يندمل قتل ابي صلوات الله عليه بالامس واهل بيته معه ولم ينسني ثكل رسول الله ص وثكل ابي وبني ابي ووجده بين لهاتي ومرارته
بين حناجري وحلقي وغصصه تجري في فراش صدري ومسالتي ان لا تكونوا لنا ولا علينا ثم قال لا غرو ان قتل الحسين وشيخه
قد كان خيرا من حسين واكرما فلا تفرحوا يا اهل كوفان بالذي اصيب حسين كان ذلك اعظما قتيل بشط النهر روحي فداؤه جزاء
الذي ارداه نار جهنما ثم قال رضينا منكم راسا براس فلا يوم لنا ولا يوم علينا قال الراوي ثم ان ابن زياد جلس في القصر للناس
واذن اذنا عاما وجيء براس الحسين فوضع بين يديه وادخل نساء الحسين وصبيانه اليه فجلست زينب بنت علي متنكرة فسال عنها فقيل هذه
زينب بنت علي عليه السلام فاقبل اليها فقال الحمد لله الذي فضحكم واكذب احدوثتكم فقالت انما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو
غيرنا فقال ابن زياد كيف رايت صنع الله باخيك واهل بيتك فقالت ما رايت الا جميلا هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا
الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاج وتخاصم فانظر لمن يكون الفلج يومئذ هبلتك امك يا ابن مرجانة قال الراوي
فغضب ابن زياد وكانه هم بها فقال له عمرو بن حريث انها امراة والمراة لا تؤاخذ بشيء من منطقها فقال لها ابن زياد لقد
شفى الله قلبي من طاغيتك الحسين والعصاة المردة من اهل بيتك فقالت لعمري لقد قتلت كهلي وقطعت فرعي واجتثثت اصلي فان
كان هذا شفاك فقد اشتفيت فقال ابن زياد هذه سجاعة ولعمري لقد كان ابوك شاعرا سجاعا فقالت يا ابن زياد ما للمراة والسجاعة
ثم التفت ابن زياد الى علي بن الحسين عليهما السلام فقال من هذا فقيل علي بن الحسين فقال اليس قد قتل الله علي بن الحسين قتله الناس فقال
بل الله قتله فقال علي عليه السلام الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فقال ابن زياد ولك جرأة على جوابي اذهبوا به
فاضربوا عنقه فسمعت به عمته زينب فقالت يا ابن زياد انك لم تبق منا احدا فان كنت عزمت على قتله فاقتلني معه فقال علي ع لعمته
اسكتي يا عمة حتى اكلمه ثم اقبل عليه السلام فقال ابالقتل تهددني يا ابن زياد اما علمت ان القتل لنا عادة وكرامتنا الشهادة ثم امر ابن
زياد بعلي بن الحسين واهله فحملوا الى دار الى جنب المسجد الاعظم فقالت زينب بنت علي لا يدخلن علينا الا ام ولد او مملوكة فانهن سبين
كما سبينا ثم امر ابن زياد براس الحسين ع فطيف به في سكك الكوفة ويحق لي ان اتمثل بابيات لبعض ذوي العقول يرثي بها قتيلا
من آل الرسول راس ابن بنت محمد ووصيه للناظرين على قناة يرفع والمسلمون بمنظر وبمسمع لا منكر منهم ولا متفجع كحلت بمنظرك
العيون عماية واصم رزؤك كل اذن تسمع ايقظت اجفانا وكنت لها كرى وانمت عينا لم تكن بك تهجع ما روضة الا تمنت انها لك
حفرة ولخط قبرك مضجع قال الراوي ثم ان ابن زياد صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال في بعض كلامه الحمد لله الذي اظهر الحق واهله
ونصر امير المؤمنين واشياعه وقتل الكذاب ابن الكذاب فما زاد على هذا الكلام شيئا حتى قام اليه عبد الله بن عفيف الازدي وكان من خيار الشيعة
وزهادها وكانت عينه اليسرى ذهبت في يوم الجمل والاخرى في يوم صفين وكان يلازم المسجد الاعظم يصلي فيه الى الليل فقال يا ابن

ان الكذاب ابن الكذاب انت وابوك ومن استعملك وابوه يا عدو الله أتقتلون ابناء النبيين وتتكلمون بهذا الكلام على منابر المؤمنين
قال الراوي فغضب ابن زياد وقال من هذا المتكلم فقال انا المتكلم يا عدو الله أتقتل الذرية الطاهرة التي قد اذهب الله عنها الرجس
وتزعم انك على دين الاسلام واغوثاه اين اولاد المهاجرين والانصار لا ينتقمون من طاغيتك اللعين ابن اللعين على لسان محمد رسول
رب العالمين قال الراوي فازداد غضب ابن زياد حتى انتفخت اوداجه وقال علي به فتبادرت اليه الجلاوزة من كل ناحية ليأخذوه فقامت
الاشراف من الازد من بني عمه فخلصوه من ايدي الجلاوزة واخرجوه من باب المسجد وانطلقوا به الى منزله فقال ابن زياد اذهبوا الى
هذا الاعمى اعمى الازد اعمى الله قلبه كما اعمى عينه فأتوني به قال فانطلقوا فلما بلغ ذلك الازد اجتمعوا واجتمعت معهم قبائل اليمن
ليمنعوا صاحبهم قال وبلغ ذلك ابن زياد فجمع قبائل مضر وضمهم الى محمد بن الاشعث وامرهم بقتال القوم قال الراوي فاقتتلوا
قتالا شديدا حتى قتل بينهم جماعة من العرب قال ووصل اصحاب ابن زياد الى دار عبد الله بن عفيف فكسروا الباب واقتحموا عليه
فصاحت ابنته اتاك القوم من حيث تحذر فقال لا عليك ناوليني سيفي قال فناولته اياه فجعل يذب عن نفسه ويقول شعرا انا ابن
ذي الفضل عفيف الطاهر عفيف شيخي وابن ام عامر كم دارع من جمعكم وحاسر وبطل جدلته مغادر قال وجعلت ابنته تقول
يا ابت ليتني كنت رجلا اخاصم بين يديك اليوم هؤلاء الفجرة قاتلي العترة البررة قال وجعل القوم يدورون عليه من كل جهة وهو
يذب عن نفسه فلم يقدر عليه احد وكلما جاؤه من جهة قالت يا ابت جاؤك من جهة كذا حتى تكاثروا عليه واحاطوا به فقالت بنته واذلاه
يحاط بابي وليس له ناصر يستعين به فجعل يدير سيفه ويقول اقسم لو يفسح لي عن بصري ضاق عليكم موردي ومصدري قال الراوي
فما زالوا به حتى اخذوه ثم حمل فادخل على ابن زياد فلما رآه قال الحمد لله الذي اخزاك فقال له عبد الله بن عفيف يا عدو الله وبماذا
اخزاني الله والله لو فرج لي عن بصري ضاق عليك موردي ومصدري فقال ابن زياد يا عدو الله ما تقول في عثمان بن عفان
فقال يا عبد بني علاج يا ابن مرجانة وشتمه ما انت وعثمان بن عفان اساء او احسن واصلح ام افسد الله تبارك وتعالى ولي خلقه
يقضي بينهم وبين عثمان بالعدل والحق ولكن سلني عن ابيك وعنك وعن يزيد وابيه فقال ابن زياد والله لا سألتك عن شيء او تذوق
الموت فقال عبد الله بن عفيف الحمد لله رب العالمين اما اني قد كنت اسأل الله ربي ان يرزقني الشهادة من قبل ان تلدك امك وسألت
الله ان يجعل ذلك على يدي العن خلقه وابغضهم اليه فلما كف بصري يئست عن الشهادة والآن فالحمد لله الذي رزقنيها بعد اليأس منها
وعرفني الاجابة منه في قديم دعائي فقال ابن زياد اضربوا عنقه فضربت عنقه وصلب في السبخة قال الراوي وكتب عبيد الله بن
زياد الى يزيد بن معوية يخبره بقتل الحسين وخبر اهل بيته وكتب ايضا الى عمرو بن سعيد بن العاص امير المدينة بمثل ذلك فاما عمرو
فحين وصله الخبر صعد المنبر وخطب الناس واعلمهم ذلك فعظمت على بني هاشم مصيبته واقاموا سنن المصائب والمآتم وكانت زينب بنت
عقيل بن ابي طالب تندب الحسين وتقول ماذا تقولون ان قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم آخر الامم بعترتي واهلي بعد
مفتقدي منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحم فلما جاء الليل سمع
اهل المدينة هاتفا ينادي ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل كل اهل السماء يدعو عليكم من نبي وملائكة
وقبيل قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الانجيل واما يزيد بن معوية فلما وصله كتاب عبيد الله بن زياد ووقف عليه
اعاد الجواب اليه يأمره فيه بحمل رأس الحسين ع ورؤوس من قتل معه وبحمل اثقاله ونسائه وعياله فاستدعى ابن زياد بمحفر بن ثعلبة
العائذي فسلم اليه الرؤوس والاسرى والنساء فسار بهم محفر الى الشام كما يسار بسبايا الكفار يتصفح وجوههن اهل الاقطار فروى
ابن لهيعة وغيره حديثا اخذنا منه موضع الحاجة قال كنت اطوف بالبيت فاذا برجل يقول اللهم اغفر لي وما اراك فاعلا فقلت له يا
عبد الله اتق الله ولا تقل مثل ذلك فان ذنوبك لو كانت مثل قطر الامطار وورق الاشجار فاستغفرت الله غفرها لك فانه غفور
رحيم قال فقال لي تعال حتى اخبرك بقصتي فاتيته فقال اعلم انا كنا خمسين نفرا ممن سار مع رأس الحسين عليه السلم الى الشام فكنا اذا
امسينا وضعنا الرأس في تابوت وشربنا الخمر حول التابوت فشرب اصحابي ليلة حتى سكروا ولم اشرب معهم فلما جن الليل سمعت رعدا
ورأيت برقا فاذا ابواب السماء قد فتحت ونزل آدم ونوح وابرهيم واسمعيل واسحق ونبينا محمد صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين و
معهم جبرئيل ع من التابوت فاخرج الرأس وضمه الى نفسه وقبله ثم كذا فعل الانبياء كلهم وبكى النبي صلى الله عليه وآله على رأس
الحسين وعزاه الانبياء وقال له جبرئيل يا محمد ان الله تبارك وتعالى امرني ان اطيعك في امتك فان امرتني زلزلت بهم الارض وجعلت

عاليها سافلها كما فعلت بقوم لوط فقال النبي ص لا يا جبرئيل فان لهم معي موقفا بين يدي الله يوم القيمة ثم جاء الملائكة نحونا
ليقتلونا فقلت الامان الامان يا رسول الله فقال اذهب فلا غفر الله لك وروينا ورأيت في تذييل محمد بن النجار شيخ المحدثين ببغداد
في ترجمة علي بن نصر الشبوكي باسناده زيادة في هذا الحديث فاهذا لفظه قال لما قتل الحسين بن علي ع وحملوا برأسه جلسوا يشربون و
يحيي بعضهم بعضا بالرأس فخرجت يد وكتبت بقلم الحديد على الحائط اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب قال فلما
سمعوا بذلك تركوا الرأس وهربوا قال الراوي وسار القوم برأس الحسين ونسائه والاسرى من رجاله فلما قربوا من دمشق دنت
ام كلثوم من شمر وكان في جملتهم فقالت له لي اليك حاجة فقال ما حاجتك قالت اذا دخلت بنا البلد فاحملنا في درب قليل النظارة
وتقدم اليهم ان يخرجوا هذه الرؤوس من بين المحامل وينحونا عنها فقد خزينا من كثرة النظر الينا ونحن في هذه الحال فامر في جواب
سؤالها ان يجعل الرؤوس على الرماح في اوساط المحامل بغيا منه وكفرا وسلك بهم بين النظارة على تلك الصفة حتى اتى بهم باب
دمشق فوقفوا على درج باب المسجد الجامع حيث يقام السبي وروي ان بعض فضلاء التابعين لما شاهد رأس الحسين بالشام اخفى
نفسه شهرا من جميع اصحابه فلما وجدوه بعد اذ فقدوه سألوه عن سبب ذلك فقال الا ترون ما نزل بنا ثم انشأ يقول جاؤا برأسك يا
ابن بنت محمد مترملا بدمائه ترميلا وكانما بك يا ابن بنت محمد قتلوا جهارا عامدين رسولا قتلوك عطشانا ولما يرقبوا في قتلك التأويلا
والتنزيلا ويكبرون بان قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهليلا قال الراوي وجاء شيخ فدنا من نساء الحسين عليه السلم وعياله وهم في
ذلك الموضع فقال الحمد لله الذي قتلكم واهلككم واراح البلاد عن رجالكم وامكن امير المؤمنين منكم فقال له علي بن الحسين عليهما السلم
يا شيخ هل قرأت القرآن قال نعم قال فهل عرفت هذه الآية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال الشيخ نعم قد قرأت ذلك
فقال علي ع له فنحن القربى يا شيخ فهل قرأت في بني اسرائيل وآت ذا القربى حقه فقال الشيخ قد قرأت فقال علي بن الحسين ع فنحن
القربى يا شيخ فهل قرأت هذه الآية واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال نعم فقال له علي ع فنحن القربى
يا شيخ ولكن هل قرأت هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال الشيخ قد قرأت ذلك فقال
علي ع فنحن اهل البيت الذين خصصنا الله بآية الطهارة يا شيخ قال الراوي فبقي الشيخ ساكتا نادما على ما تكلم به وقال بالله انكم
هم فقال علي بن الحسين عليهما السلم تالله انا لنحن هم من غير شك وحق جدنا رسول الله ص انا لنحن هم فبكى الشيخ ورمى عمامته ثم رفع
رأسه الى السماء وقال اللهم اني ابرأ اليك من عدو آل محمد من جن وانس ثم قال هل لي من توبة فقال له نعم ان تبت تاب الله عليك و
انت معنا فقال انا تائب فبلغ يزيد بن معوية حديث الشيخ فامر به فقتل قال الراوي ثم ادخل ثقل الحسين صلوات الله عليه ونساؤه
ومن تخلف من اهل بيته على يزيد بن معوية لعنهما الله وهم مقرنون في الحبال فلما وقفوا بين يديه وهم على تلك الحال قال له علي بن
الحسين عليهما السلم انشدك الله يا يزيد ما ظنك برسول الله ص لو رآنا على هذه الصفة فامر يزيد بالحبال فقطعت ثم وضع
رأس الحسين بين يديه واجلس النساء خلفه لئلا ينظرون اليه فرآه علي بن الحسين عليهما السلم فلم يأكل الرؤوس بعد ذلك ابدا واما زينب
فانها لما رأته اهوت الى جيبها فشقته ثم نادت بصوت حزين يفزع القلوب يا حسيناه يا حبيب رسول الله يا ابن مكة ومنى يا ابن فاطمة
الزهراء سيدة النساء يا ابن بنت المصطفى قال الراوي فابكت والله كل من كان في المجلس ويزيد عليه لعائن الله ساكت ثم جعلت
امرأة من بني هاشم كانت في دار يزيد لعنه الله تندب على الحسين وتنادي يا حبيباه يا سيد اهل بيتاه يا ابن محمداه يا ربيع الارامل
واليتامى يا قتيل اولاد الادعياء قال الراوي فابكت كل من سمعها ثم دعا يزيد عليه اللعنة بقضيب خيزران فجعل ينكت به ثنايا الحسين
عليه السلم فاقبل عليه ابو برزة الاسلمي وقال ويحك يا يزيد اتنكت بقضيبك ثغر الحسين بن فاطمة عليهما السلم اشهد لقد رأيت
النبي ص يرشف ثناياه وثنايا اخيه الحسن عليهما السلم ويقول انتما سيدا شباب اهل الجنة فقتل الله قاتلكما ولعنه واعد له جهنم و
ساءت مصيرا قال الراوي فغضب يزيد وامر باخراجه فاخرج سحبا قال وجعل يزيد يتمثل بابيات ابن الزبعرى ليت اشياخي ببدر
شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل فاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل قد قتلنا القوم من ساداتهم وعدلناه ببدر
فاعتدل لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل قال الراوي فقامت
زينب بنت علي بن ابي طالب عليه السلم فقالت الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله وآله اجمعين صدق الله كذلك يقول ثم
كان عاقبة الذين اساؤا السوأى ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزؤن أظننت يا يزيد حيث اخذت علينا اقطار الارض

كتاب اللهوف

وافاق السماء فاصبحنا نساق كما تساق الاسارى ان بنا هوانا على الله وبك عليه كرامة وان ذلك لعظم خطرك عنده فشمخت بانفك و
نظرت في عطفك جذلان مسرورا حيث رايت الدنيا لك مستوسقة والامور متسقة وحين صفا لك ملكنا وسلطاننا فمهلا
مهلا انسيت قول الله تعالى ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين امن العدل يا ابن
الطلقاء تخديرك حرائرك وامائك وسوقك بنات رسول الله صلعم سبايا قد هتكت ستورهن وابديت وجوههن تحدو بهن الاعداء من
بلد الى بلد ويستشرفهن اهل المناهل والمناقل ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والدني والشريف ليس معهن من رجالهن ولي ولا
من حماتهن حمي وكيف ترتجى مراقبة ابن من لفظ فوه اكباد الازكياء ونبت لحمه من دماء الشهداء وكيف يستبطأ في بغضنا اهل البيت من نظر
الينا بالشنف والشنآن والاحن والاضغان ثم تقول غير متأثم ولا مستعظم لاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل منتحيا
على ثنايا ابي عبد الله عم سيد شباب اهل الجنة تنكتها بمخصرتك وكيف لا تقول ذلك وقد نكأت القرحة واستاصلت الشافة
باراقتك دماء ذرية محمد صلعم ونجوم الارض من آل عبد المطلب وتهتف باشياخك زعمت انك تناديهم فلتردن وشيكا موردهم
ولتودن انك شللت وبكمت ولم تكن قلت ما قلت وفعلت ما فعلت اللهم خذ بحقنا وانتقم من ظالمنا واحلل غضبك بمن سفك دماءنا
وقتل حماتنا فوالله ما فريت الا جلدك ولا حززت الا لحمك ولتردن على رسول الله صلعم بما تحملت من سفك دماء ذريته وانتهكت من حرمته
في عترته ولحمته حيث يجمع الله شملهم ويلم شعثهم ويأخذ بحقهم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
وحسبك بالله حاكما وبمحمد صلعم خصيما وبجبرئيل ظهيرا وسيعلم من سول لك ومكنك من رقاب المسلمين بئس للظالمين بدلا وايكم شر مكانا
واضعف جندا ولئن جرت علي الدواهي مخاطبتك اني لاستصغر قدرك واستعظم تقريعك واستكثر توبيخك لكن العيون عبرى و
الصدور حرى الا فالعجب كل العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب الشيطان الطلقاء فهذه الايدي تنطف من دمائنا والافواه تتحلب من
لحومنا وتلك الجثث الطواهر الزواكي تنتابها العواسل وتعفرها امهات الفراعل ولئن اتخذتنا مغنما لتجدنا وشيكا مغرما حين
لا تجد الا ما قدمت يداك وما ربك بظلام للعبيد الى الله المشتكى وعليه المعول فكد كيدك واسع سعيك وناصب جهدك فوالله لا تمحو
ذكرنا ولا تميت وحينا ولا تدرك امدنا ولا ترحض عنك عارها وهل رايك الا فند وايامك الا عدد وجمعك الا بدد يوم ينادي المناد
الا لعنة الله على الظالمين فالحمد لله رب العالمين الذي ختم لاولنا بالسعادة والمغفرة ولآخرنا بالشهادة والرحمة ونسئل الله
ان يكمل لهم الثواب ويوجب لهم المزيد ويحسن علينا الخلافة انه رحيم ودود وحسبنا الله ونعم الوكيل فقال يزيد لعنه الله يا صيحة تحمد
من صوائح ما اهون الموت على النوائح قال الراوي ثم استشار اهل الشام فيما يصنع بهم فقالوا لا تتخذ من كلب سوء جروا فقال
له النعمان بن بشير انظر ما كان الرسول يصنع بهم فاصنعه بهم فنظر رجل من اهل الشام الى فاطمة بنت الحسين عم فقال يا امير المؤمنين
هب لي هذه الجارية فقالت فاطمة لعمتها يا عمتاه اوتمت واستخدم فقالت زينب لا ولا كرامة لهذا الفاسق فقال الشامي من هذه الجارية
فقال يزيد هذه فاطمة بنت الحسين وتلك زينب بنت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم فقال الشامي الحسين بن فاطمة وعلي بن ابي
طالب عم قال نعم فقال الشامي لعنك الله يا يزيد اتقتل عترة نبيك وتسبي ذريته والله ما توهمت الا انهم سبي الروم فقال يزيد والله
لالحقنك بهم ثم امر به فضربت عنقه قال الراوي ودعا يزيد بالخاطب وامره ان يصعد المنبر فيذم الحسين واباه صلوات الله عليهما
فصعد وبالغ في ذم امير المؤمنين والحسين الشهيد صلوات الله عليهما والمدح لمعوية ويزيد عليهما اللعنة فصاح به علي بن الحسين عم
ويلك ايها الخاطب اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق فتبوأ مقعدك من النار ولقد احسن ابن سنان الخفاجي في وصف امير المؤمنين عليه السلم
يقول اعلى المنابر تعلنون بسبه وبسيفه نصبت لكم اعوادها قال الراوي ووعد يزيد علي بن الحسين في ذلك اليوم انه يقضي له ثلث
حاجات ثم امر بهم الى منزل لا يكنهم من حر ولا برد فاقاموا به حتى تقشرت وكانوا مدة اقامتهم في البلد المشار اليه ينوحون على الحسين عم
قالت سكينة فلما كان في اليوم الرابع من مقامنا رايت في المنام رؤيا وذكرت مناما طويلا تقول في آخره ورايت امرأة راكبة في هودج ويدها
موضوعة على راسها فسالت عنها فقيل لي هذه فاطمة بنت محمد ام ابيك فقلت والله لانطلقن اليها ولاخبرنها ما صنع بنا فسعيت
مبادرة نحوها حتى لحقت بها فوقفت بين يديها ابكي واقول يا اماه جحدوا والله حقنا يا اماه بددوا والله شملنا يا اماه استباحوا
والله حريمنا يا اماه قتلوا والله الحسين ابانا فقالت لي كفي صوتك يا سكينة فقد قطعت نياط قلبي هذا قميص ابيك الحسين لا يفارقني
حتى القى الله به وروى ابن لهيعة عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن قال لقيني راس الجالوت فقال والله ان بيني وبين داود لسبعين ابا

كتاب اللهوف

وان اليهود تلقاني فتعظمني وانتم ليس بين ابن نبيكم وبينه الا اب واحد قتلتم ولده وروي عن زين العابدين عليه السلم انه لما اتي براس الحسين
الى يزيد كان يتخذ مجالس الشرب وياتي براس الحسين ويضعه بين يديه ويشرب عليه فحضر ذات يوم في مجلسه رسول ملك الروم وكان من
اشراف الروم وعظمائهم فقال يا ملك العرب هذا راس من فقال له يزيد ما لك ولهذا الراس فقال اني اذا رجعت الى ملكنا يسالني عن
كل شيء رايته فاحببت ان اخبره بقصة هذا الراس وصاحبه حتى يشاركك في الفرح والسرور فقال له يزيد عليه اللعنة هذا راس الحسين
بن علي بن ابي طالب فقال الرومي ومن امه فقال فاطمة بنت رسول الله صلعم فقال النصراني اف لك ولدينك لي دين احسن من دينكم ان ابي
من حوافد داود عم وبيني وبينه اباء كثيرة والنصارى يعظموني وياخذون من تراب قدمي تبركا باني من حوافد داود وانتم تقتلون ابن بنت
رسول الله صلعم وما بينه وبين نبيكم الا ام واحدة فاي دين دينكم ثم قال ليزيد هل سمعت حديث كنيسة الحافر فقال له قل حتى اسمع فقال
بين عمان والصين بحر مسيره سنة ليس فيها عمران الا بلدة واحدة في وسط الماء طولها ثمانون فرسخا في ثمانين فرسخا ما على وجه الارض
بلدة اكبر منها ومنها يحمل الكافور والياقوت اشجارهم العود والعنبر وهي في ايدي النصارى لا ملك لاحد من الملوك فيها سواهم
وفي تلك البلدة كنائس كثيرة اعظمها كنيسة الحافر في محرابها حقة ذهب معلقة فيها حافر يقولون ان هذا حافر حمار كان يركبه عيسى
وقد زينوا حول الحقة بالديباج يقصدها في كل عام عالم من النصارى ويطوفون حولها ويقبلونها ويرفعون حوائجهم الى
الله تعالى عندها هذا شانهم ودابهم بحافر حمار يزعمون انه حافر حمار كان يركبه عيسى نبيهم صلوات الله عليه وانتم تقتلون
ابن بنت نبيكم فلا بارك الله فيكم ولا في دينكم فقال يزيد لعنه الله اقتلوا هذا النصراني لئلا يفضحني في بلاده فلما احس النصراني
بذلك قال له اتريد ان تقتلني قال نعم قال اعلم اني رايت البارحة نبيكم في المنام يقول لي يا نصراني انت من اهل الجنة فتعجبت من كلامه
وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلعم ثم وثب الى راس الحسين فضمه الى صدره وجعل يقبله ويبكي حتى قتل قال وخرج
زين العابدين عليه السلم يوما يمشي في اسواق دمشق فاستقبله المنهال بن عمرو فقال له كيف امسيت يا ابن رسول الله قال امسينا
كمثل بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم يا منهال امست العرب تفتخر على العجم بان محمدا عربي وامست قريش
تفتخر على سائر العرب بان محمدا منها وامسينا معشر اهل بيته ونحن مغصوبون مقتولون مشردون فانا لله وانا اليه راجعون مما
امسينا فيه يا منهال ولله در مهيار حيث قال شعر يعظمون له اعواد منبره وتحت ارجلهم اولاده وضعوا باي حكم بنوه يتبعونكم وفخركم
انكم صحب له تبع ودعا يزيد عليه لعائن الله يوما بعلي بن الحسين عليهما السلم وعمرو بن الحسين وكان عمرو صغيرا يقال ان عمره احدى عشر
سنة فقال له اتصارع هذا يعني ابنه خالدا فقال له عمرو لا ولكن اعطني سكينا واعطه سكينا ثم اقاتله فقال يزيد لعنه الله شنشنة اعرفها
من اخزم هل تلد الحية الا الحية وقال لعلي بن الحسين عليهما السلم اذكر حاجاتك الثلث اللاتي وعدتك بقضائهن فقال له الاولى ان تريني وجه
سيدي ومولاي وابي الحسين عم فاتزود منه والثانية ان ترد علينا ما اخذ منا والثالثة ان كنت عزمت على قتلي ان توجه مع هؤلاء النسوة
من يردهن الى حرم جدهن صلى الله عليه وآله فقال اما وجه ابيك فلن تراه ابدا واما قتلك فقد عفوت عنك واما النساء فما يردهن
غيرك الى المدينة واما ما اخذ منكم فانا اعوضكم عنه اضعاف قيمته فقال عليه السلم اما مالك فلا نريده وهو موفر عليك وانما طلبت ما
اخذ منا لان فيه مغزل فاطمة بنت محمد صلعم ومقنعتها وقلادتها وقميصها فامر برد ذلك وزاد فيه من عنده مائتي دينار فاخذها زين العابدين
وفرقها في الفقراء ثم امر برد الاسارى وسبايا الحسين عليهم السلم الى اوطانهم بمدينة الرسول فاما راس الحسين عم فروي انه اعيد
فدفن بكربلا مع جسده الشريف عم وكان عمل الطائفة على هذا المعنى المشار اليه وردت آثار كثيرة مختلفة غير ما ذكرناه تركنا وضعها
كيلا ينفسخ ما شرطناه من اختصار الكتاب قال الراوي ولما رجع نساء الحسين عم وعياله من الشام وبلغوا العراق قالوا للدليل مر بنا
على طريق كربلا فوصلوا الى موضع المصرع فوجدوا جابر بن عبد الله الانصاري رحمه الله وجماعة من بني هاشم ورجالا من آل رسول
الله صلعم قد وردوا لزيارة قبر الحسين عم فوافوا في وقت واحد وتلاقوا بالبكاء والحزن واللطم واقاموا الماتم المقرحة للاكباد واجتمع اليهم
نساء ذلك السواد فاقاموا على ذلك اياما فروي عن ابي حباب الكلبي قال حدثنا الجصاصون قالوا كنا نخرج الى الجبانة في الليل عند مقتل
الحسين عم فنسمع الجن ينوحون عليه فيقولون مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود ابواه من عليا قريش وجده خير الجدود قال الراوي
ثم انفصلوا من كربلا طالبين المدينة قال بشير بن حذلم فلما قربنا منها نزل علي بن الحسين عم فحط رحله وضرب فسطاطه وانزل نساءه و
قال يا بشير رحم الله اباك لقد كان شاعرا فهل تقدر على شيء منه فقال بلى يا ابن رسول الله اني لشاعر فقال عم ادخل المدينة وانع

كتاب اللهوف

اباعبد الله ع قال بشير فركبت فرسي وركضت حتى دخلت المدينة فلما بلغت مسجد النبي ص رفعت صوتي بالبكاء وانشات اقول يا اهل
يثرب لا مقام لكم بها قتل الحسين فادمعي مدرار الجسم منه بكربلا مضرج والراس منه على القناة يدار قال ثم قلت هذا علي
بن الحسين ع مع عماته واخواته قد حلوا بساحتكم ونزلوا بفنائكم وانا رسوله اليكم اعرفكم مكانه قال فما بقيت في المدينة مخدرة ولا
محجبة الا برزن من خدورهن مكشوفة شعورهن مخمشة وجوههن ضاربات خدودهن يدعون بالويل والثبور فلم ار باكيا اكثر من ذلك
اليوم ولا يوما امر على المسلمين منه وسمعت جارية تنوح على الحسين فتقول نعى سيدي ناع نعاه فاوجعا وامرضني ناع نعاه
فافجعا فعيني جودا بالدموع واسكبا وجودا بدمع بعد دمعكما معا على من دهى عرش الجليل فزعزعا فاصبح هذا المجد والدين
اجدعا على ابن نبي الله وابن وصيه وان كان عنا شاحط الدار اشسعا ثم قالت ايها الناعي جددت حزننا بابي عبد الله ع وخدشت
منا قروحا لما تندمل فمن انت رحمك الله فقلت انا بشير بن جذلم وجهني مولاي علي بن الحسين ع وهو نازل في موضع كذا وكذا مع عيال
ابي عبد الله الحسين ع ونسائه قال فتركوني مكاني وبادروا فضربت فرسي حتى رجعت اليهم فوجدت الناس قد اخذوا الطرق والمواضع
فنزلت عن فرسي وتخطيت رقاب الناس حتى قربت من باب الفسطاط وكان علي بن الحسين عليه السلم داخلا فخرج ومعه خرقة يمسح بها دموعه
وخلفه خادم معه كرسي فوضعه له وجلس عليه وهو لا يتمالك على العبرة وارتفعت اصوات الناس بالبكاء وحنين النساء والجواري والناس
يعزونه من كل ناحية فضجت تلك البقعة ضجة شديدة فاوما بيده ان اسكتوا فسكنت فورتهم فقال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
مالك يوم الدين بارئ الخلائق اجمعين الذي بعد فارتفع في السموات العلى وقرب فشهد النجوى نحمده على عظائم الامور وفجائع الدهور
والم الفجائع ومضاضة اللواذع وجليل الرزء وعظيم المصائب الفاظعة الكاظة الفادحة الجائحة ايها القوم ان الله وله الحمد ابتلانا
بمصائب جليلة وثلمة في الاسلام عظيمة قتل ابو عبد الله الحسين عليه السلم وعترته وسبي نساؤه وصبيته وداروا براسه في البلدان من
فوق عامل السنان وهذه الرزية التي لا مثلها رزية ايها الناس فاي رجالات منكم يسرون بعد قتله ام اي عين منكم تحبس دمعها او
تضن عن انهمالها فلقد بكت السبع الشداد لقتله وبكت البحار بامواجها والسموات باركانها والارض بارجائها والاشجار باغصانها
والحيتان ولجج البحار والملائكة المقربون واهل السموات اجمعون يا ايها الناس اي قلب لا ينصدع لقتله ام اي فؤاد لا يحن اليه ام اي
سمع يسمع هذه الثلمة التي ثلمت في الاسلام ايها الناس اصبحنا مطرودين مشردين مذودين شاسعين عن الامصار كانا اولاد
ترك وكابل من غير جرم اجترمناه ولا مكروه ارتكبناه ولا ثلمة في الاسلام ثلمناها ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين ان هذا الا
اختلاق والله لو ان النبي تقدم اليهم في قتالنا كما تقدم اليهم في الوصاية بنا لما ازدادوا على ما فعلوا بنا فانا لله وانا اليه راجعون
من مصيبة ما اعظمها واوجعها وافجعها واكظها وافظعها وامرها وافدحها فعند الله نحتسب فيما اصابنا وما بلغ بنا فانه عزيز ذو انتقام
قال الراوي فقام صوحان بن صعصعة بن صوحان وكان زمنا فاعتذر اليه صلوات الله عليه بما عنده من زمانة رجليه فاجابه بقبول
معذرته وحسن الظن فيه وشكر له وترحم على ابيه قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس جامع هذا الكتاب ثم انه صلوات الله عليه
رحل الى المدينة باهله وعياله ونظر الى منازل قومه ورجاله فوجد تلك المنازل تنوح بلسان احوالها وتبوح باعلال الدموع
وارسالها لفقد حماتها ورجالها وتندب عليهم ندب الثواكل وتسال عنهم اهل المناهل وتهيج احزانه على مصارع قتلاه وتنادي
لاجلهم واثكلاه وتقول يا قوم اعذروني على النياحة والعويل وساعدوني على المصاب الجليل فان القوم الذين اندب لفراقهم واحن الى
كرم اخلاقهم كانوا سمار ليلي ونهاري وانوار ظلمي واسحاري واطناب شرفي وافتخاري واسباب قوتي وانتصاري والخلف من شموسي و
اقماري كم ليلة شردوا باكرامهم وحشتي وشيدوا بانعامهم حرمتي واسمعوني مناجاة اسحارهم وامتعوني بايداع اسرارهم وكم يوم عمروا
ربعي بمحافلهم وعطروا طبعي بفضائلهم واورقوا عودي بماء عهودهم واذهبوا نحوسي بنماء سعودهم وكم غرسوا لي من المناقب وحرسوا محلي
من النوائب وكم اصبحت بهم اتشرف على المنازل والقصور وامتلئ في ثوب الجذل والسرور وكم اعاشوا في شعابي من اموات الدهور وكم
انتاشوا على اعتابي من رفات المحذور فاقصدني سهم الحمام وحسدني عليهم حكم الايام فاصبحوا غرماء بين الاعداء وغرضا لسهام الاعداء
واصبحت المكارم تقطع بقطع انامله والمناقب تشكو لفقد شمائلهم والمحاسن تزول لزوال اعضائهم والاحكام تنوح لوحشة ارجائهم
فيا لله من ورع اريق دمه في تلك الحروب وكمال نكس علمه بتلك الخطوب ولئن عدمت مساعدة اهل العقول وخذلني عند المصاب جهل
المعقول فان لي مسعدا من السنن الدارسة والاعلام الطامسة فانها تندب كندبي وتجد مثل وجدي وكربي فلو سمعتم كيف تنوح عليهم

كتاب اللهوف

لسان حال الصلوة وتحن اليهم انسان الخلوات وتشتاقهم طوية المكارم وترتاح اليهم اندية الاكارم وتبكيهم محاريب المساجد وتناديهم
ماذيب الفوائد لشجاكم سماع تلك الواعية النازلة وعرفتم تقصيركم في المصيبة الشاملة بل لو رايتم وحدتي وانكساري وخلو مجالسي
واثاري لرايتم ما يوجع قلب الصبور ويهيج احزان الصدور لقد شمت بي من كان يحسدني من الديار وظفرت بي اكف الاخطار فيا شوقاه الى
منزل سكنوه ومنهل اقاموا عنده واستوطنوه ليتني كنت انسانا افديهم حر السيوف وادفع عنهم حر الحتوف واسقي عطشى من اهل التنزيل
وارد عنهم سهام العدوان وهلا اذ فاتني شرف تلك المواساة الواجبة كنت محلا لضم جسومهم الشاحبة واهلا لحفظ شمائلهم
من البلى ومصونا من لوعة هذا الهجر والقلى فاه ثم اه لو كنت مخطا لتلك الاجساد ومحطا لنفوس اولئك الاجواد لبذلت في حفظها
غاية المجهود ووفيت لها بقديم العهود وقضيت لها بعض الحقوق الاوائل ووقيتها من وقع الجنادل وخدمتها خدمة العبد المطيع
وبذلت لها جهد المستطيع وفرشت لتلك الخدود والاوصال فراش الاكرام والاجلال وكنت ابلغ منيتي من اعتناقها وانور ظلمتي
باشراقها فيا شوقاه الى تلك الاماني ويا قلقاه لغيبة اهلي وسكاني فكل حنين يقصر عن حنيني وكل دواء غيرهم لا يشفيني وها انا
قد لبست لفقدهم اثواب الاحزان وانست بعدهم بجلباب الاشجان وايست ان يلم بي التجلد والصبر وقلت يا سلوة الايام موعدك الحشر
ولقد احسن ابن قتيبة رحمه الله وقد بكى على المنازل المشار اليها فقال مررت على ابيات ال محمد فلم ارها امثالها يوم حلت فلا
يبعد الله الديار واهلها وان اصبحت منهم برغمي تخلت الا ان قتل الطف من ال هاشم اذلت رقاب المسلمين فذلت وكانوا غياثا
ثم اضحوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت الم تر ان الشمس اضحت مريضة لفقد حسين والبلاد اقشعرت فاسلك ايها السامع
بهذا المصاب مسلك القدوة من حملة الكتاب فقد روي عن مولانا زين العابدين ع وهو الحلم الذي لا يبلغ الوصف انه كان كثير البكاء
لتلك البلوى وعظيم البث والشكوى فروي عن الصادق ع انه قال ان زين العابدين عليه السلم بكى على ابيه اربعين سنة صائما نهاره قائما
ليله فاذا حضر الافطار جاءه غلامه بطعامه وشرابه فيضعه بين يديه فيقول كل يا مولاي فيقول قتل ابن رسول الله ص جائعا قتل
ابن رسول الله عطشانا فلا يزال يكرر ذلك ويبكي حتى يبل طعامه من دموعه ثم يمزج شرابه بدموعه فلم يزل كذلك حتى لحق بالله
عز وجل وحدث مولى له عليه السلم انه برز يوما الى الصحراء قال فتبعته فوجدته قد سجد على حجارة خشنة فوقفت وانا اسمع شهيقه وبكاءه
واحصيت عليه الف مرة يقول لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله تعبدا ورقا لا اله الا الله ايمانا وتصديقا وصدقا ثم رفع راسه
من سجوده وان لحيته ووجهه قد غمرا بالماء من دموع عينيه فقلت يا سيدي اما ان لحزنك ان ينقضي ولبكائك ان يقل فقال لي ويحك ان
يعقوب بن اسحق بن ابراهيم ع كان نبيا ابن نبي له اثنا عشر ابنا فغيب الله واحدا منهم فشاب راسه من الحزن واحدودب ظهره من الغم
وذهب بصره من البكاء وابنه حي في دار الدنيا وانا رايت ابي واخي وسبعة عشر من اهل بيتي صرعى مقتولين فكيف ينقضي حزني ويقل
بكائي وها انا اتمثل واشير اليهم صلوات الله عليهم فاقول من يخبر الملبسينا بانتزاحهم ثوبا من الحزن لا يبلى ويبلينا ان الزمان
الذي قد كان يضحكنا بقربهم صار بالتفريق يبكينا حالت لفقدهم ايامنا فغدت سودا وكانت بهم بيضا ليالينا وههنا
منتهى ما اوردناه واخر ما قصدناه ومن وقف على ترتيبه ورسمه مع اختصاره وصغر حجمه عرف تميزه على ابناء جنسه وفهم فضيلته في
نفسه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين المعصومين وسلم بنفقة الراجي علي كبر

هذا كتاب مقتل ابي مخنف عليه الرحمة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال حدثنا ابو المنذر هشام عن محمد بن سائب الكلبي قال حدثنا عبد الرحمن بن جندب الازدي عن ابيه قال دخلنا انا وسليمان بن صرد
الخزاعي والمسيب بن نجبة وسعيد بن عبد الله الحنفي على الحسن بن علي بن ابي طالب صلى الله عليهما وسلمنا عليه فرد علينا السلم وذلك حين
صالح معوية بن ابي سفيان لعنه الله عليهما وهو يومئذ بالكوفة فتقدم سليمان الى الامام عليه السلم وقال يا ابن بنت رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم انا متعجبين من بيعتك لمعوية لعنه الله ثم عليه ومعك اربعون الف مقاتل من اهل الكوفة كلهم ياخذون العطا
ومثلهم من ابنائهم سوى انصارك من اهل البصرة واهل الحجاز ولم تاخذ لنفسك ثقة من العهد ولا حظا في العطية فلو كنت انا اذ فعلت
ذلك وكنت كتبت كتابا عليه اشهدت شهودا من اهل المشرق والمغرب ان هذا الامر لك من بعده ولكنك ضيعت لك اعطاك

ولقد

ولقد الكثير قال الامام عليه السلم ما كنت بالذي اشرط شرطا فانقضه ولا اعاهد عهدا فارجع فيه نقد موثقا وانا اذا جمع الله كلمتنا
واعطانا امنيتنا فما انفذ امر الا وانتم شيعتنا وانصارنا واهل مودتنا ومن يعرف بالنصيحة لنا والاشفاق علينا والاستقامة
والصحة ولو كنت ممن يعمل الامر للدنيا وسلطانها ما كان معوية لعنه الله تع اشد مني باسا ولا اصعب مني مراسا ولكني رايت ما لم تروا
واشهد الله اني لم ارد بذلك الا حقن دمائكم واصلاح شانكم فارضوا بقضاء الله وسلموا اليه الامر والزموا بيوتكم ولعمري انكم
انصارنا وشيعتنا ومحبونا ولقد سمعت ابي امير المؤمنين يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب قوما حشره الله معهم يوم القيمة وانتم
معنا وفي زمرتنا لا تفارقونا ولا نفارقكم قال فخرجنا من عنده ودخلنا على اخيه الحسين عليه السلم وهو يامر غلمانه بالخروج الى
المدينة ثم جاءنا وجلس معنا وسلم علينا فرددنا عليه السلم فراى في وجوهنا الكابة والحزن فسبقنا بالكلام وقال الحمد لله
كما هو اهله ان امر الله كان مفعولا ان امر الله كان قدرا مقدورا انه كان امرا مقضيا والله لو اجتمعت الانس والجن على الذي كان ان لا
يكون لما استطاعوا والله لقد كنت طيب النفس بالموت حتى عزم على اخي الحسن عليه السلم وناشدني الله ان لا اقدم امرا ولا احرك ساكنا
فاطعته وكانما يجدع جادع انفي بالسكاكين او يشرح لحمي بالمناشير فاطعته كرها وقد قال الله تع وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم
وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون ما الآن كان صلحا وكانت بيعة ولننظر ما دام هذا الرجل حيا فاذا مات
نظرنا ونظرتم فقلنا والله يا ابا عبد الله سلام الله عليه ما نحزن الا لكم ان تضاموا في حقكم ونحن انصاركم ومحبتكم فمتى دعوتمونا
اجبناكم ومتى امرتمونا اطعناكم قال ثم سار الحسن والحسين سلام الله عليهما فخرجنا معهما مودعين لهما ومشيعين فلما جاوزنا دار
الهند نظر الحسين ع الى الكوفة وتنفس صعداء وتمثل بهذه الابيات فلا عن قلى فارقت دار معاشري هم منعوا عرضي وذماري
ولكن قضى الرحمن في الخلق واقع وما هذه الدنيا بدار قرار قال كان اول غزاة الحسين صلى الله عليه وندبه الى القتال حجر بن عدي
رحمه الله وذلك انه حضر عند الحسين ع ذات يوم وانشا اتاني رسول القوم من ارض مسكن يقول امام الحق اضحى مسالما فراجعت نفسه
ثم قلت لما اصبر فان امامي كان بالله عالما فبلغه عني انني كنت ناصرا له وعلى اعدائه كنت ناقما اطاعنهم والرمح في رهج الوغى و
اعلو شنعى هامهم الجماجما ونحن لمن سالمت سلم ومن يكن عدوك نوريه الغداة المراغما قال حجر والله لقد ابت الامام عليه السلم
قد اشرق نوره ثم قال ان الناس ليس مثلك ولا يحبوا ما تحب قال وخرج حجر من عند الحسين عليه السلم فاجتمع نفر من اهل الكوفة و
من الشيعة وكتبوا الى الحسين عليه السلم يعزونه على مصابه باخيه وذلك انهم اجتمعوا في دار سليمان بن صرد الخزاعي رحمه الله و
كتبوا اليه كتابا اوله بسم الله الرحمن الرحيم الى الحسين بن علي بن ابي طالب سلام الله عليهما من شيعته وشيعة ابيه ع اما بعد فانا
نحمد الله الذي لا اله الا هو ونسئله ان يصلي على محمد وال محمد قد بلغنا وفاة اخيك الحسن صلى الله عليه فرحمة الله عليه يوم
ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وغفر الله له وضاعف حسناته وعظم الله لك الاجر وانعم بالجبر جده وابيه صلى الله عليه وآله
وضاعف لك الاجر بالمصاب وجبر مصيبتك من بعده فعند الله نحتسبه فانا لله وانا اليه راجعون ما اصيبت هذه الامة عامة وما
ونحن فيه خاصة ولقد رزيت بالرزء العظيم واصبت بالمصاب الجليل فاصبر يا ابا عبد الله على ما اصابك ان ذلك من عزم
الامور وانك والحمد لله خلف لمن كان قبلك والله تع معطي رشده لمن سلك سبيلك ويهتدي بهداك ونحن شيعتك المصاب بمصيبتك
المحزون بحزنك المسرور بسرورك المنتظرون لامرك شرح الله صدرك واعلا شانك ورفع قدرك ورد عليك حقك والسلم عليك و
رحمة الله وبركاته ثم صار الناس يقولون ان هلك معوية لعنه الله لم يعدلوا بالحسين شيئا وصاروا يختلفون اليه ولم ينقطعوا عنه
فبلغ ذلك معوية لعنه الله فكتب اليه كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من معوية بن ابي سفيان لعنهما الله تع اما بعد فقد بلغني
عنك امور واسبابا فان كانت انتهت الي واظنها باطلة ولعمري ان كان ما بلغني عنك كما اظن فانت بذلك اسعد بعهد الله اوفى فلا
تحملني على ان اقطعك فانك متى تكيدني اكيدك ومتى تكرمني اكرمك ولا تشق عصى هذه الامة فقد خبرتهم وبلوتهم فانظر لنفسك
ولدينك ولا يستخفنك السفهاء الذين لا يعلمون والسلم عليك ورحمة الله وبركاته قال وكتب اليه الحسين عليه السلم كتابا يقول فيه
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت ومعاذ الله ان انقض عهدا عهده اليك اخي الحسن واما ما
ذكرت من الكلام فانما اوصله اليك الوشاة الملقون بالنمائم المفرقون بين الجماعات فانهم والله يكذبون فلما وصل الكتاب
الى معوية لعنه الله امسك عنه ولم يجبه واوصله ولم يقطع صلته وكان يبعث اليه في كل سنة الف الف دينار سوى العروض والهدايا من

من كل صنف **فصل** روى الكلبي في حديث ان معوية لما حضرته الوفاة مرض مرضا شديدا وكان يزيد لعنه الله غائبا عنه
وذكر انه كان واليا على حمص غائبا بدراة وبساتين وكتب اليه كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان الله تع خلق كل شيء لميقات
يوم معلوم واجل محتوم ولو خلد في هذه الدنيا احد لكان سيد الاولين والآخرين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله اولى بالبقاء
يا بني اوصيك وصية فانت بحزم رايك على حفظها اوصيك باهل الشام فانهم منك وانت منهم فمن قدم عليك منهم فاكرمه ومن غاب فاحفظ
على خبره فاذا دهمك عدو فسر بهم فاذا ظفرت فردهم الى بلدهم فاذا اقاموا في غير اوطانهم تخلقوا بغير اخلاقهم ومن قدم عليك من الحجاز فانهم
بهم خيرا وانظر يا بني الى اهل العراق في امورهم فان سالوك ان تعزل عنهم في كل يوم عاملا فافعل فان ذلك اهون من شق العصا على السلطان
واعلم يا بني اني قد وطئت لك البلاد وذللت لك العباد ولست اخشى عليك الامر بعدي الا من نفر فانهم لا يبايعونك وينازعونك في هذا الامر
اولهم عبد الرحمن بن ابي بكر فانه صاحب دنيا فمهما بذلتها وعرضتها له فانه يصير لك ولا عليك والثاني عبد الله بن عمر فانه صاحب قران
ومحراب وقد تخلى عن الدنيا ورغب في الآخرة ولا اظنه ينازعك في هذا الامر ولا يريده والثالث عبد الله بن زبير عليه اللعنة سيراوغك
مراوغة الثعلب ويجثو لك جثوة الاسد فان خادعك فخادعه ان سالمك فسالمه ان شاء عليك فاقبل منه مشورته والرابع الحسين بن علي
ابي طالب صلوات الله عليهما فان الناس يدعونه حتى يخرج اليك فان ظفرت به فاحفظ قرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله واعلم يا بني ان اباه خير من
ابيك وامه خير من امك وجده خير من جدك والسلم فاقبل وصيتي هذه وصيتي اليك والسلم وطوى الكتاب وسلمه الى الضحاك بن قيس الفهري و
امره ان يسلمه الى ولده لعنهما الله تع ثم انه لم يلبث حتى قضى نحبه ودخل في اسفل درك من الجحيم فحركوه فاذا هو ميت لعنه الله فذلك في
ليلة النصف من رجب سنة ستين من الهجرة فضجت دمشق لموته لعنه الله وخرج الضحاك بن قيس وكان صاحب جيشه بدمشق ومعه كفنه
فصعد المنبر خطيبا فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي صلى الله عليه وآله وصلى عليه ثم قال ايها الناس ان معوية كان عبد الله فقصمه على عدوه وفتح به بلاده
وقد دعاه اليه فاجابه فمات وهذه اكفانه اللهم اشدد عذابه بحق محمد وآله صلوات الله عليهم اجمعين وها انا نحن مدرجوه فيها ومدخلوه
قبره ثم منصرف عنه ومخلته بينه وبين ربه فمن احب ان يشاهده فليحضر وقت الظهر ثم ارسل رسولا الى يزيد لعنه الله يخبره بموت ابيه
الملعون وكان يزيد لعنه الله لا ينام الليل ولا يقر النهار من وجله على ابيه وكان على سطح داره اذ سمع النجيب يوثب نائما وقال للرسول يا
ويلك مات معوية قال اجل فانشا يزيد لعنه الله عند ذلك يقول جاء البريد بقرطاس يخب به فاوجس القلب من قرطاسه فزعا قلنا
لك الويل ماذا في صحيفتكم قال الخليفة اضحى مثبتا وجعا فمادت الارض او كادت تميد بنا حتى كان تقوى اركانها قلعا قال ودخل
يزيد لعنه الله داره ولم يخرج الى الناس الا بعد ثلثة ايام فلما كان اليوم الرابع خرج شعثا اغبر فجلس فلم يدن من يعزيه او يهنيه فتقدم اليه
عبد الله بن همام السلولي وقال اجرك الله يا امير على الرزية وبارك لك في العطية واعانك على الرعية فلقد رزيت عظيما اكثر واد
ملكا جسيما فاشكر الله على عطيته واصبر على عظيم رزيته ثم انشا يقول هذه الابيات اصبر يزيد لقد لاقيت معضلة واشكر الذي
الذي بالملك اصطفاكا لا رزء اعظم في الاقوام قد علموا بما رزيت ولا عقبا كعقباكا اصبحت والي جميع الناس كلهم فانت ترعاهم
والله يرعاكا وفي معوية الماضي لنا خلف اذا بقيت ولا نسمع بمنعاكا قال ثم دخل عليه الضحاك بن قيس وقال السلم عليك يا خليفة
المسلمين اصبحت خليفة ورزيت خليفة فهنيت بالعطية واجرك الله على الرزية ثم دفع الوصية كان قد ختمها ففضها وقراها فلما
اتى الى اخرها بكا حتى غشي عليه فلما افاق خرج والناس من حوله حتى دخل المسجد فرقا المنبر وهو اول مقام قام بعد ابيه لعنهما الله
فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي صلى الله عليه وآله وصلى عليه ثم قال ايها الناس ان معوية كان عبد الله فاستخلفه في الارض فعاش بعمل ومات باجل
ولقد كان محمود الحياة معقود الوفاة والآن فقد صار الى ربه فان يعذبه فبذنبه وان يغفر له فهو ارحم الراحمين وقد لبت هذا الامر
من بعده وقد اوصاني بالاحسان اليكم والتجاوز عن مسيئكم ولست والله معتديا عليكم ثم نزل عن المنبر وكتب لعنه الله الى الوليد بن عتبة بن
ابي سفيان لعنهم الله كتابا يقول فيه بنعي اليه معوية وكان واليا على المدينة يامره ان ياخذ له البيعة عليهم وولي سعيد بن العاص مكة و
كتب اليه ياخذ البيعة وكتب سائر الامصار ان يبايعوه ثم كتب لعنه الله الى الوليد بن عتبة كتابا اوله اما بعد يا ابا محمد اذا قرات كتابي هذا
فخذ لي البيعة عليهم من قبلك عامة وعلى هؤلاء الاربعة النفر خاصة اولهم عبد الرحمن بن ابي بكر والثاني عبد الله بن عمر والثالث عبد الله بن زبير
والرابع حسين بن امير المؤمنين عليه السلم وانفذ كتابي اليهم فمن لم يبايعك فانفذ الي براسه مع جواب كتابي هذا والسلم قال وانفذ الكتاب
مع رجل من اصحابه الى الوليد بن عتبة وكان قد قدم الى المدينة لعشرة ايام قد خلون من ذي الحجة قال فلما قرا الكتاب بعث الى مروان الحكم فد

اليه كان قد عزله عن الامارة فانه كان واليا قبله على المدينة فعزله عنها فلما دخل على الوليد قربه وادناه وقرأ عليه الكتاب فقال مروان
الراي عندي ان ترسل الى هؤلاء الاربعة فتدعوهم الى البيعة والدخول في الطاعة فان فعلوا قبلت منهم وان ابوا فاضرب اعناقهم قبل ان
يعلموا بموت هذا الرجل الملعون فطلب كل واحد منهم الرياسة لنفسه قال ابو مخنف رحمه الله فانفذ في طلبهم فقبل الرسول انهم مجتمعون
عند قبر رسول الله ص فاقبل عليهم الرسول فسلم وقال ان الوليد يجلس ينتظركم فقال لهم اجيبوا الوليد فانه يدعوكم فقالوا له انصرف فنحن في اثرك
فلما انصرف اقبل عبد الله بن الزبير على الحسين عليه السلام وقال يا ابن بنت رسول الله تدري ما يريد منا الوليد قال نعم ان معوية قد
مات وقد قلد ولده الامر وقد جاء الوليد في طلبكم لياخذ البيعة ليزيد فما انتم قائلون فقال عبد الرحمن بن ابي بكر اما انا فادخل داري
واغلق بابي ولا ابايع وقال عبد الله بن عمر اما انا فعلي بقراءة القران ولزوم المحراب والنظر في العلم وقال عبد الله بن الزبير اما انا فلا
ابايع يزيد ولا اتم نفسي وقال الامام الحسين بن علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليهما السلام اما انا فاجمع فتياني واتركهم بفناء الدار وادخل
على الوليد فاناظره ويناظرني واطلب حقي فقال له عبد الله بن الزبير اني لست امن عليك قال اني لا ادخل الا وانا قادر على الامتناع
منه ان شاء الله تعالى ثم ان الحسين ع نهض الى منزله فارسل الى فتية اهل بيته ومواليه فاقبلوا اليه فخرج بهم حتى اتى دار الوليد بن
عتبة فقال لهم اني داخل على هذا الرجل فان سمعتم صوتي قد علا فاهجموا والا لا تبرحوا حتى اخرج اليكم ثم دخل صلى الله عليه على
الوليد فسلم عليه باسم الامارة فرد عليه السلام ومروان بن الحكم جالس الى جنبه فقال الحسين صلوات الله عليه اصلح الله تعالى حالكما
فلم يجاوبوه بشيء فلما استقر به الجلوس اقرأه كتاب يزيد لعنه الله ونعى اليه موت معوية الملعون ودعاه الى بيعة يزيد فقال الحسين
عليه السلام انا لله وانا اليه راجعون عظم الله لنا ولكم الاجر بهذه المصيبة عظيمة ولنا فيها شغل عن البيعة فقال الوليد لا بد من ذلك
ولكن اذا يا ابا عبد الله فقال الحسين عليه السلام ان مثلي لا يبايع سرا ولا اظنكم ترضون عني في السر بلى اذا اخرجتها الامر الى الناس ودعوتهم
الى البيعة كنت اول مبايع وكان الامر واحدا قال ابو مخنف وكان الوليد رجلا يحب العواقب في الامور فقال له انصرف يا ابا عبد الله صلى
الله عليه وانت غدا مع الناس فقال مروان بن الحكم لعنه الله ان فاتك الثعلب لم تر الا غباره فخذه ان يخرج حتى يقف فيبايع او تضرب عنقه
فلما سمع الحسين صلوات الله عليه كلام مروان وثب قائما على قدميه وقال يا ابن الزرقاء انت تقتلني كذبت يا ابن اللخناء وبيت الله لقد هيجت
عليك وعلى صاحبك مني حربا طويلا ثم قام من عندهما واهله معه فانطلق الى منزله فقال مروان للوليد عصيتني وخالفت امري والله
لا تقدر على مثلها ابدا فقال له الوليد ويحك انك اشرت لي فيه هلاكي وهلاك ذريتي والله ما احب ان يكون لي ملك الدنيا وانا مطالب
بدم الحسين عليه السلام يوم القيمة فقال له مروان لعنه الله اذا كان هذا رايك فقد احسنت ونعم الامير انت لكن مثلك ان يكون سائحا في
البراري والجبال لا يبالي بامور الخلايق والخلفاء والسلاطين وقام مروان لعنه الله مغضبا على الوليد لمخالفته اياه ثم ان الوليد بعث
الى عبد الله بن الزبير فوجده متحرزا عنه في اصحابه فلج عليه وعلى الحسين ع في الرسل فاما الحسين ع فارسل اليه يقول له امهلك والعجل
حتى تنظروا وننظر واما عبد الله بن الزبير فارسل اليه يقول لا تعجل فان امهلتني ابتدرت وان اعجلتني عصيتك فابا الا الحاحا عليه وعلى
الحسين صلوات الله عليه فانفذ الى عبد الله بن الزبير فصاحوا يا ابا بكر ائت الامير والا قتلناك فقال لهم ما ازيد زعمني بادي بكم اذهبوا
فاني اتيه فانصرفوا عنه فلبث نهاره حتى جن عليه الليل وخرج هو واخوه جعفر واخذوا الطريق الاقرع خيفة من الطلب فلما اصبح
الوليد ارسل في طلبهما فلم يرجعا باثر فقال والله ما اخطانا مكة فارسل في طلبهما قوم من بني امية فسلكوا الجادة فلم يروا لهما اثرا
فكروا راجعين قال وتشاغلوا عن طلب الحسين عليه السلام في طلب عبد الله بن الزبير يومهم الى ان ادركهما المساء فارسل الوليد في
طلب الحسين ع رسلا في اخر الليل وقال لا ترجعوا الا به فسار واستعد للقتال والهجوم عليه فاذا هو قد خرج من الليل يريد
مكة ومعه بنيه ومواليه وبنو اخيه وجميع اهل بيته الا محمد بن الحنفية رضي الله عنه فانه قال يا اخي انت اعز الناس علي واحبهم واكرمهم
لدي ولست انصح احدا احب الي منك ولا احق بالنصيحة منك عليك الا ما تنحيت ببيعتك عن يزيد واياك والتعرض له دون ان تبعث
رسلك ودعاتك في الامصار وتدعوا الناس الى بيعتك فان فعل الناس ذلك حمدت الله وان اجتمعوا الى غيرك لم ينقص الله بذلك فضلك
واني خائف عليك ان تاتي مصرا من هذه الامصار في جماعة من الناس فيختلفوا عليك فتكون بينهم صريعا فيذهب دمك هدرا وتهتك
حرمتك فقال الحسين عليه السلام يا اخي فاني اجتهد ان انزل مكة فان اطمانت بي الدار اقمت بها وان كانت الاخرى لحقت بالرمال وسكنت في
الجبال وخرجت من جبل الى جبل وانظر ما يكون من الناس واستقبل الامور ولا استدبرها ثم قال لاخيه محمد بن الحنفية احسن الله جزاك

يا اخي

يا اخي لقد نصحت واحسنت وذكر عمار بن حدثه ان الحسين ع لما خرج من المدينة اتى قبر الرسول صلى الله عليه وآله فالتزمه وبكى بكاء شديدا
وسلم عليه وقال بابي انت وامي يا رسول الله لقد خرجت من جوارك كرها وفرق بيني وبينك واخذت بالانف قهرا ان ابايع يزيد بن
معوية شارب الخمور وراكب الفجور وان فعلت كفرت وان ابيت قتلت فها انا خارج من جوارك على الكره مني فعليك مني السلام
يا رسول الله ثم غلب عليه الكرى ساعة فاخبر عنه انه راى رسول الله ص في منامه قد وقف به وسلم عليه قال يا بني لقد لحق بي ابوك
امك واخوك وهم مجتمعون في دار الحيوان ولكنا مشتاقون اليك فعجل بالقدوم الينا واعلم يا بني ان لك في الجنة درجة مغشاة بنور الله
فلست تنالها الا بالشهادة وما اقرب قدومك علينا قال وخرج الحسين عليه السلام كما خرج موسى بن عمران ع خائفا يترقب يقول رب
نجني من القوم الظالمين وقال عمار ذكرت سكينة بنت الحسين صلى الله عليه وعليها قالت حين خرجنا من المدينة ما كان من اهل بيت
اشد خوفا منا اهل بيت رسول الله ص قال وركب الحسين عليه السلام الجادة العظمى فقال له مواليه واهل بيته لو سلكت الطريق
الاقرع لكان اصلح قال صلوات الله عليه تخافون الطلب قالوا اجل قال اخاف ان احيد عن الطريق حذر الموت وانشا يقول اذا المرء لم
يحم بنيه وعرسه وعترته كان اللئيم المسببا ومن دون ما يبغي يزيد بنا غدا نخوض بحار الموت شرقا ومغربا ونضرب ضربا كالحريق
قوما مقدما اذا ما رآه ضيغم فر مهربا قال ثم انه توجه سائرا حتى جاوز الربعة فاستقبله عبد الله بن مطيع القرشي وقال له جعلت
فداك اني اين تريد اذا دخلت مكة فلا تبرح منها فهو حرم الله والامان للناس فقم فيها وتالف اهلها وخذ البيعة على كل من دخلها
من الناس وعدهم العدل ورفع الجور عنهم واقم فيها خطيبا يخطب وتذكر على المنابر شرفك وتشرحون فضلك ويخبرونهم بان
جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وان اباك علي بن ابي طالب وانك اولى بهذا الامر من غيرك اياك ان تذكر مدينة الكوفة فانها
بلد مشوم قتل فيها ابوك واخوك ولا تبرح من حرم الله تعالى فان معك اهل الحجاز واليمن كلها وسيقدم اليك الناس من الافاق
وينصرفون الى امصارهم وادعوهم الى بيعتك فاقبل نصيحتي وسر رشيدا فوالله ان قبلت لترشدن فقال الحسين عليه السلام جزاك
الله عني كل خير فاني قابل نصيحتك ومضى حتى اتى مكة فلما اشرف عليها قال اللهم خذ لي بحقي وقرا عسى ربي ان يهديني سواء السبيل
ودخل مكة ونزلها وجعل الناس يختلفون اليه ويأتونه من كل مكان وقد كان عبد الله بن الزبير سبقه الى مكة ولزم الكعبة يصلي
بالناس ويطوف بالبيت وكان ياتي الى الحسين ع ويجلس معه الجلسة الخفيفة وكان الحسين عليه السلام اثقل الناس على عبد الله بن
الزبير لانه علم ان اهل الحجاز لا يعدلون به ولا يبايعونه ما دام الحسين عليه السلام معهم لانه اعظم منزلة واجل قدرا من ابن الزبير فصاروا
اليه يختلفون الى الحسين ع ويكثرون التردد في كل وقت فلما بلغ اهل الكوفة وفاة معوية امتنعوا من البيعة ليزيد الملعون وقالوا لقد
امتنع الحسين عليه السلام من البيعة ليزيد وقد لحق بمكة ولسنا نبايع يزيد لعنه الله قال ابو مخنف وكان عامل الكوفة يومئذ النعمان
ابن بشير الانصاري فاجتمع من الشيعة جماعة الى منزل سليمان بن صرد الخزاعي رضي الله عنه وقالوا انكتب الى الحسين ع ونبايعه فقال
لهم يا معاشر الناس ان معوية قد هلك وذهب في الدرك الاسفل من النار وقد امتنع الحسين من البيعة ونحن شيعته وانصاره فان كنتم
تعلمون انكم تنصرونه وتجاهدون بين يديه فافعلوا وان خفتم الوهن والتخاذل فلا تغروا الرجل فقالوا بل نقاتل عدوه فقالوا اكتبوا
على اسم الله تعالى فكتبوا كتابا اوله بسم الله الرحمن الرحيم الى الحسين بن علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليهما السلام من سليمان بن صرد الخزاعي
ومسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد البجلي وحبيب بن مظاهر الاسدي ومن معهم من المسلمين والسلام عليك ورحمة الله وبركاته اما بعد فانا نحمد الله
الذي لا اله الا هو ونصلي على محمد وآل محمد واعلم يا ابن محمد المصطفى وابن علي المرتضى ان ليس لنا امام غيرك فاقدم الينا فلك ما لنا و
عليك ما علينا فلعل الله ان يجمعنا بك على الحق والهدى واعلم انك تقدم على جنود مجندة وانهار متدفقة وعيون جاريات فان لم تقدم
على ذلك فابعث الينا احدا من اهل بيتك يحكم بيننا بحكم الله تعالى وسنة جدك رسول الله صلى الله عليه وآله واعلم ان النعمان بن بشير في
قصر الامارة ولسنا نشهد معه جمعة ولا جماعة ولو انك اقبلت الينا لكنا اخرجناه الى الشام والسلام وبعثوا الكتاب مع عمر بن نافذ التميمي
وعبد الله بن السبيع الهمداني فخرجا مسرعين حتى قدما على الحسين صلى الله عليه ومعهما خمسون صحيفة ولبثوا يومين اخرين وبعثوا اليه مسهر
الانصاري ومعه كتاب فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد الى الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام اما بعد فانه لا امام لنا غيرك يا ابن
رسول الله العجل العجل ثم لبثوا يومين اخرين وكتبوا كتابا يقولون فيه بسم الله الرحمن الرحيم واينعت الثمار فاقدم الينا يا ابن بنت
رسول الله ص مسرعا قال ابو مخنف وتواترت الكتب اليه فسال الرسل عن امر الناس فقال انهم كلهم معك ثم كتبوا مع هاني بن هاني

وسعيد

وسعيد بن عبد الله الحنفي وكانا اخر الرسل من اهل الكوفة فلما قرا الكتب جميعاً كتب الجواب في كتاب واحد وله بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين
بن علي بن ابي طالب صلى الله عليهما الى الملا من المؤمنين اما بعد فان هانيا وسعيدا قدما الي بكتبكم وكانا اخر من قدم الي من رسلكم وقد فهمت
ما ذكرتموه انه ليس لكم امام غيري وتسألوني القدوم اليكم لعل الله يجمعكم على الحق والهدى واني باعث اليكم اخي وابن عمي المفضل عندي
من اهل بيتي مسلم بن عقيل رحمه الله وقد امرته ان يكتب الي بحسن رايكم وما انتم عليه فانا اقدم عليكم ان شاء الله تعالى ثم دعى بمسلم بن عقيل
ووجه معه قيس بن مسهر [illegible] وامره بتقوى الله واللطف بالناس وان راى الناس مجتمعين على رايه يعجل اليه
بالخبر فاقبل مسلم بن عقيل رضي الله عنه ودعى الحسين بن علي بن ابي طالب سلام الله عليهما بدليلين يدلانه على الطريق فخرج مسلم والدليلان
معه فصلى في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وودع من احب وسار فلما صار في بعض الطريق ضل الدليلان واصابهما عطش فقالا له هذا الطريق
ينتهي الى الماء فلا تفارقه ثم انهما ماتا فكتب مسلم بن عقيل رحمه الله الى الامام الحسين صلى الله عليه كتابا يقول فيه من الموضع المسمى
بالمضيق اما بعد فاني اخبرك يا ابن بنت رسول الله اني قد اقبلت مع الدليلين فضلا عن الطريق واشتد العطش بهما فماتا وقد تطيرت
من توجهي هذا فان رايت ان تعفيني وتبعث غيري فافعل فلما وصل الكتاب الى الحسين صلوات الله عليه كتب جواب بسم الله الرحمن الرحيم وسلامه
من الحسين بن علي امير المؤمنين الى ابن عمه مسلم بن عقيل اما بعد يا ابن العم اني سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما
منا اهل البيت من يتطير ولا يتطير به فاذا قرات كتابي فامض على ما امرتك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته فلما ورد الكتاب الى
مسلم بن عقيل وقراه سار من وقته وساعته فبينما هو سائر فاذا هو بالظبي فنزل عليه واذا برجل من اصحابه قد رمى ظبية فصرعها فقال
نقتل عدونا هكذا ان شاء الله تعالى وسار حتى وصل الكوفة فنزل ليلا في دار سليمان بن صرد الخزاعي وقيل في دار المختار بن ابي عبيد الثقفي
رضي الله عنه فجعل الناس يختلفون اليه فاقراهم كتاب الحسين صلى الله عليه فجعلوا يبكون ويتحسرون وقام عابس البكري فحمد الله
واثنى عليه وذكر النبي صلى الله عليه وآله واقبل على مسلم وقال اني لست اعلم ما في قلوب الناس ولكن اخبرك بنفسي اذا دعوتموني اجبتكم
واضرب بسيفي عدوكم حتى القى الله عز وجل ثم جلس وقام اليه حبيب بن مظاهر وقال يرحمك الله لقد قضيت ما عليك وانا والله على
مثل ذلك قال ابو مخنف وجعل اهل الكوفة يدخلون عليه عشرة بعد عشرة وعشرون بعد عشرين واقل واكثر حتى بايعه في ذلك
اليوم ثمانون الف رجل فبلغ ذلك النعمان بن بشير وكان خليفة يزيد على الكوفة فصعد المنبر وحمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى
عليه ثم قال معاشر الناس اني والله لا اقاتل من لا يقاتلني ولا اتحرش بمن لا يتحرش بي فاحذروا الفتنة وشق العصا على السلاطين
فان صح ذلك عندي على احد منكم لاضربن عنقه ولو لم يكن لي ناصر ولا معين فقام اليه عبد الله بن شعبة الحضرمي وقال ايها الامير ان هذا
الامر لا يكون الا بالغشم والقهر وسفك الدماء وهذا الذي تكلمت به كلام المستضعفين فقال النعمان اكون من المستضعفين في ذات الله
ولا اكون من الظالمين ثم نزل عن المنبر قال فخرج عبد الله بن شعبة الحضرمي وكتب الى يزيد كتابا يقول فيه من عبد الله بن شعبة الحضرمي
الى يزيد بن معاوية اما بعد فان مسلم بن عقيل رحمه الله ورد الكوفة وقد بايعه شيعة الحسين عليه السلام فان كان لك في الكوفة حاجة فابعث
اليه رجلا قويا فان النعمان ضعيف او متضاعف وكان اول من كاتب يزيد لعنه الله في حرب الحسين صلوات الله عليه ثم كتب عمر بن سعد
مثل ذلك فلما اجتمعت الكتب عند يزيد دعى بمولى له يقال له سرجون وقال له ما تنظر الى الحسين كيف ارسل الى الكوفة ابن عمه مسلم
ابن عقيل يبايعهم وبلغني ان النعمان ضعيف فيهم واقراه الكتاب الذي اتاه من الكوفة فقال له وما عندك من الراي فاشار عليه بتولية
عبيد الله بن زياد لعنه الله وعزل النعمان بن بشير ففعل ذلك وسلم الى ابن زياد المصرين فاخذه وضم اليه المصرين البصرة والكوفة وكتب
اليه وهو يومئذ وال على البصرة اما بعد فاني وليتك المصرين البصرة والكوفة فخذ بالراي الشديد واعمل النصح وارسل اليه كتابا
ثانيا يقول فيه من يزيد بن معاوية الى عبيد الله بن زياد الملعون اما بعد فقد بلغني ان اهل الكوفة قد اجتمعوا على البيعة للحسين عليه السلام
وقد كتبت اليك كتابا فاعمل عليه فاني لا اجد سهما ارمي به عدوي اجرى منك فاذا قرات كتابي هذا فارحل من وقتك وساعتك واياك
ان تبقي من نسل علي بن ابي طالب صلى الله عليه احدا واطلب مسلم بن عقيل طلب الخرزة واقتله وابعث الي براسه والسلام فكتب هذا العهد
في شهر ذي حجة سنة ستين من الهجرة وهي السنة التي قتل الحسين فيها صلوات الله عليه دفع الكتاب الى مسلم بن عمرو الباهلي وقال امض
الى البصرة وادفع كتابي هذا الى عبيد الله بن زياد فلما اخذه تاهب للسير الى الكوفة فبينما هو كذلك اذ قدم رسول الحسين الى اشراف
اهل البصرة ورؤسائهم يدعوهم الى نصرته منهم الاحنف بن قيس التميمي وعبد الله بن معمر وعمرو بن الجارود والمنذر بن الجارود ومسعود بن عمرو

الازدي

الازدي وغيرهم بنسخة واحدة اوله بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن ابي طالب صلى الله عليهما اما بعد فان الله تعالى اصطفى
محمدا على جميع خلقه واكرمه بنبوته وحباه برسالته ثم قبضه اليه مكرما وقد نصح العباد وبلغ رسالات ربه وكان اهله واصفياؤه
احق بمقامه من بعده وقد تامر علينا قوم فسلمنا ورضينا كراهة الفتنة وطلب العافية وقد بعثت اليكم بكتابي هذا وانا ادعوكم الى كتاب
الله وسنة نبيه فان سمعتم قولي واتبعتم امري اهديكم الى سبيل الرشاد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال ولم يبق احد من
الاشراف الا قرا الكتاب وكتمه خلا المنذر بن جارود لعنه الله وكانت ابنته تحت ابن زياد لعنه الله فلما قرا ابن الجارود الكتاب قبض
الرسول وادخله على ابن زياد فلما قرا ابن زياد الكتاب امر بالرسول فضرب عنقه رحمه الله وكان اول رسول قتل في الاسلام ثم ان ابن
زياد صعد المنبر خطيبا وقال يا اهل البصرة ان الخليفة يزيد قد ولاني الكوفة وقد عزمت على المسير اليها وقد استخلفت عليكم
اخي عثمان بن زياد فاسمعوا له واطيعوا واياكم والاراجيف فوالله ان بلغني ان رجلا منكم خالف امره لاقتلن عريفه ولاخذن
الادنى بالاقصى حتى تستقيموا ثم خرج من البصرة يريد الكوفة ومعه عشيرته ومواليه واشراف اهل البصرة منهم مسلم بن عمرو الباهلي
والمنذر بن الجارود العبدي وشريك بن الاعور الحارثي الا مالك بن مسمع فانه تعذر لهم وشكى وجعا في خاصرته وقال اني لاحق
بالامير فسار ابن زياد لعنه الله حتى دخل الكوفة وكان دخوله مما يلي البر وعليه ثياب بيض وعمامة سوداء ملتثما كلثام الحسين عليه السلام وهو
راكب بغلة شهباء وبيده قضيب من الخيزران واصحابه من حوله وكان قدومه يوم الجمعة وقد انصرف الناس من الصلاة وهم يتوقعون قدوم
الحسين عليه السلام ويقولون قدمت خير مقدم يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يظنون انه الحسين عليه السلام فلما راى ابن زياد تباشرهم بالحسين عليه السلام
ساءه ذلك عليه فلما قرب من قصر الامارة قال لهم مسلم بن عمرو الباهلي تاخروا ويلكم عن وجه الامير فليس هو من تظنون وطلبتكم فاشرف عليه النعمان بن مسلم بن عمرو
بشير من اعلى القصر وهو يظن انه الحسين عليه السلام قد سار الى الكوفة فاسفر ابن زياد لعنه الله النقاب عن وجهه وقال يا نعمان حصنت دارك وضيعت
مصرك ثم قال له نادي في الناس الصلاة جامعة فنادى فاجتمع خلق كثير وصعد المنبر خطيبا وقال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن
لم يعرفني فاني اعرفه بنفسي انا عبيد الله بن زياد الملعون وقد ولاني مصركم هذا يزيد لعنه الله وامرني بالانصاف للمظلوم واعطاء
المحروم والاحسان الى محسنكم والتجاوز عن مسيئكم وانا متبع فيكم امره ثم نزل عن المنبر وامر مناديه ينادي في قبائل العرب ان اثبتوا
على بيعة يزيد الملعون قبل ان يبعث اليكم من الشام رجالا يقتلون رجالكم ويستحيون نساءكم قال ابو مخنف فلما سمع اهل الكوفة جعلوا ينظر بعضهم
بعضا ويقولون ما لنا والدخول على السلاطين ونقضوا بيعة الحسين عليه السلام وبايعوا يزيد الملعون بلا درهم ولا دينار قال
ابو مخنف رحمه الله وكان مسلم بن عقيل قد اصبح ذلك اليوم موعوكا لم يخرج للصلاة فلما كان وقت الظهر خرج الى المسجد فاذن واقام
وصلى وحده ولم يصل معه احد فلما فرغ من صلاته فاذا هو بغلام فقال يا غلام ما فعل اهل هذا المصر فقال يا سيدنا انهم نقضوا بيعة
الحسين عليه السلام وبايعوا يزيد لعنه الله فلما سمع كلام الغلام صفق بيديه وجعل يخترق الشوارع حتى بلغ محلة بني خزيمة فوقف هناك خرج
بازاء بيت شاهق فخرجت من ذلك البيت جارية فقال لها لمن هذه الدار فقالت لهاني بن عروة قال لها ادخلي اليه وقولي له بالباب رجل
فان سالك عن اسمي فقولي له انه مسلم بن عقيل فدخلت الجارية هنيئة وخرجت وقالت له ادخل يا سيدي وكان هاني بن عروة يومئذ عليلا
فنهض ليعتنقه فلم يقدر وجلسا يتحدثان حتى اتى حديثهما الى عبيد الله بن زياد لعنه فقال هاني يا سيدي ان من بعض اصدقائي وسيبلغه خبر مرضي
ويريد ان يركب ويجيء يعودني فاذا جاء فخذ هذا السيف وادخل المخدع فاذا جلس فدونك هو واقتله واحذر ان يفوتك فان فاتك قتلك وقتلني
والعلامة بيني وبينك ان اقلع عمامتي عن راسي واضعها على الارض فاذا رايت ذلك فاخرج عليه واقتله واحذر ان يفوتك فقال مسلم انا افعل
ان شاء الله قال فارسل هاني الى ابن زياد يستحيه ان يعوده فارسل ابن زياد الملعون الى هاني معتذرا وقال انا علمت بعلتك واني راجع
اليك العشية فلما صلى ابن زياد لعنه الله صلاة العشاء اقبل يعود هاني ومعه حاجبه فقيل لهاني ايها السيد ان الامير بالباب
يريد الدخول عليك فقال هاني يا جارية ادفعي السيف الى مسلم فدفعته اليه فاخذه ودخل المخدع ودخل ابن زياد على هاني وسلم عليه
وجلس الى جانبه وحاجبه قائم على راسه فجعل يحادثه ويسأله عن حاله وهاني يشكو اليه الذي يجده وموضع لا يستبطي خروج مسلم
فخلع عمامته ووضعها على الارض ثم شالها ثم وضعها على راسه لم يزل يفعل ذلك ثلاث مرات ومسلم في موضعه لم يخرج فجعل يرفع
صوته ليسمع مسلم ما يقول ويتمثل بهذه الابيات يقول ما الانتظار بسلمى لا تحيوها حيوا سليمى وحيوا من يحييها هل شربة عذبة وابن زياد
اسقى على ظماء ولو تلفت وكانت منيتي فيها فان احسست سلمى منك داهية فلست تامن يوما من دواهيها قال فجعل يردد هذه الابيات

وابن زياد لعنه الله لا يفطن فقال اما بال الرجل هكذا فقيل من شدة المرض ثم قام ابن زياد وركب فرسه واتى قصر الامارة وخرج مسلم فقال له
هانى ما الذى منعك عن قتله فقال منعنى خبر سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فانه قال الايمان قيد الفتك فقال له هانى والله لو قتلته
لقتلت كافرا فاجرا قال ابو مخنف رحمه الله فلما دخل ابن زياد لعنه قصر الامارة دعى مولى له يقال له معقل لعنه الله وكان ذا هيبة فاعطاه
ثلثة الاف درهم وقال له خذ هذه الدراهم ودر على مسلم بن عقيل واسأل عنه واعطه الدراهم وقل له استعن بهذه الدراهم على عدوك
واظهر له الاخلاص وائتنى بالخبر فاخذ معقل الدراهم وجعل يدور فى الكوفة حتى ارشده الى مسلم بن عوسجة رحمه الله يصلى فى المسجد
فلما فرغ من صلوته قام اليه معقل واعتنقه واظهر له الاخلاص وقال يا ابا عبد الله اعلم انى رجل شامى وقد انعم الله تعالى على بحب اهل
البيت عليهم السلم ومعى ثلثة الاف درهم وقد انعم الله تعالى على وقد احببت ان القى الرجل الذى يبايع الناس لابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
وقد احببت ان يقبل منى هذه الدراهم وتدخلنى على صاحبك فانى ثقة من ثقاته وعندى كتمان امره فقال له ابن عوسجة يا اخا العرب اعرض
عن هذا الكلام فما انا واهل البيت فما اصاب الذى ارشدك الى فقال معقل ان كنت تطمئن الى فخذ على العهود والمواثيق ثم حلف له
بالايمان المؤكدة ولم يزل يحلف له حتى ادخله على ابن عقيل رحمه الله واخبره بخبره فوثق به مسلم وزعم انه من اهل الشيعة واعطى ابو ثمامة
الصيداوى المال وكان هو الذى يقبض الاموال ويشترى السلاح وكان فارسا من فرسانهم فصار معقل عنده يأخذ اخبارهم فلما
استقصى اخبارهم خرج بخبره الى ابن زياد لعنهما الله فدخل على ابن زياد واخبره بجميع ما كان من خبر مسلم رحمه الله فلما كان صبيح ذلك
عند ابن زياد دعى محمد بن الاشعث واسماء بن خارجة لعنهما الله وعمرو بن الحجاج وقال لهم انطلقوا واتونى بهانى بن عروة رحمه الله وكانت
بنت عمرو بن الحجاج زوجة لهانى بن عروة رحمه الله فقال لهم ابن زياد وجالا وقال انطلقوا الى هانى واتونى به قال فانطلقوا اليه واذا به جالس
على باب داره فقالوا يا هانى ان الامير الملعون يدعوك الى حاجة له اليك فسار هانى مع القوم حتى دنى من قصر الامارة وحست نفسه
الوجل ببعض الذى كان فاقبل على اسماء بن خارجة لعنه وقال يا اخى انى خائف من هذا الملعون ونفسى تحدثنى ببعض الذى اجد فقال
له والله ما اخاف عليك منه وانت تجد الله برىء مما اتهمت فلا تجعل على نفسك سبيلا وساروا حتى دخل على ابن زياد فلما راى هانى دعه
لم يعرض عنه لم يكرمه فانكر هانى امره فسلم هانى عليه فما رد عليه السلم فقال له هانى بماذا اصلح الله الامير فقال له يا هانى خبئت
مسلم بن عقيل وتجمع له الرجال والسلاح وظننت ان ذلك يخفى على فقال له هانى معاذ الله ايها الامير ما فعلت من ذلك شيئا فقال
ابن زياد من الذى جاءنى اصدق منك عندى ثم نادى يا معقل اخرج اليه وكذبه فخرج معقل فقال له مرحبا بك يا هانى اتعرفنى فقال
كانت عينا له هانى اعرفك فاجرا كافرا فعلم هانى حينئذ انه عين لابن زياد فقال ابن زياد لعنه اذا ما تقول قم وائتنى بمسلم بن عقيل او افرق
بين راسك وجسدك فغضب هانى من كلامه وقال والله ما تقدر على ذلك او تبتر ومذحج معك فغضب ابن زياد فضربه بقضيب فجذب هانى زده
سيف شرطى واهوى به الى ابن زياد وكان على راسه قلنسوة ومطرف خز فقطعهما وجرحه جرحا منكرا فاعترضه معقل فقطع هانى وجهه
فقال ابن زياد ويلكم الرجل فجعل هانى يضرب فيهم يمينا وشمالا وهو يقول يا ويلكم لو كانت رجلى على طفل من آل الرسول صلى الله عليه وآله لما ارفعتها
حتى تقطع وقتل منهم خمسة وعشرين ملعونا فتكاثرت عليه الرجال واخذوه اسيرا واوقفوه بين يدى ابن زياد وكان بيده عمود حديد فضربه
على ام راسه فرماه فى الطعوس قال ابو مخنف فاتى الصايح الى مذحج بقتل هانى رحمه الله فاقبل عمرو بن الحجاج الزبيدى فى اربعة الاف فارس
واحاطوا بقصر الامارة ونادوا يا ابن زياد تقتل صاحبنا ولم يخلع طاعة ولم يفارق جماعة ثم نادوا يا هانى ان كنت حيا فكلمنا فقد
اتوك بنو عمك وقومك مذحج يقتلون عدوك فلما سمع ابن زياد كلامهم قال لشريح القاضى اخرج اليهم واعلمهم ان صاحبهم حى وان الامير
قد حبسه لاشياء يسأله عنها فخرج اليهم وقال لهم صاحبكم جالس مع الامير يسأله عن اشياء وهذه الساعة يخرج اليكم فرجعوا وقالوا
الحمد لله اذ كان على حال السلامة قال ابو مخنف فلما سمع مسلم بن عقيل بقتل هانى بن عروة رحمه الله خرج من الدار التى كان فيها يخترق
الشوارع والمحال حتى خرج من الكوفة واتى الى الحيرة وجعل فيها يدور حتى بلغ الى دار رجل من كندة وفيها دهليز كبير وامرأة جالسة
على باب الدهليز فوقف مسلم ينظر اليها فقالت له ما وقوفك يا هذا فى باب دار فيها حرم غيرك فقال لها والله ما وقع فى قلبى شىء
مما تقولين ولكنى انا رجل مظلوم وابدانى محتج بقيت يومى هذا فاذا جن الليل خرجت فى ظلمته قالت له المرأة من اى العرب انت قال
لها انا مسلم بن عقيل المغرور والمخذول لا تعرفينى فقالت له حبا وكرامة والله انا ممن يحبك ثم انها ادخلته فى مخدع فى دارها واعرضت عليه
الطعام فاباه الا الماء فلما جن عليه الليل اقبل بالخروج اذا بولد لها قد اقبل وكان من قواد ابن زياد الملعون فنظر الى امه وهى تكثر الدخول

والخروج الى المخدع فانكر حالها فقال لها يا اماه ما اكثر دخولك وخروجك الى هذا المخدع فقالت له اعرض عن هذا الكلام فانه
لها اخبرينى عن ذلك والح عليها بالسؤال فقالت يا بنى احلف لى بعهد الله انك لا تفشى الامر فقال نعم فعاهدها الله تعالى انه لا يخبر
الى ان قالت له يا ولدى هذا مسلم بن عقيل المغرور والمخذول قد اختبى الى ان يسكن عنه الطلب واياك يا ولدى ان تخون الامانة
فسكت الملعون ونام تلك الليلة فلما طلع الفجر دخل مسلم راسه فاذا هو بالمرأة واقفة وبيدها اناء فيه ماء فتناوله الاناء فاخذه
فقالت يا سيدى ما رايتك رقدت هذه الليلة فقال انى رقدت فرايت عمى امير المؤمنين عليه السلم وهو يقول لى الوحا الوحا العجل
العجل وما اظن الا انها اخر ايامى من الدنيا واولها من الاخرة قال ابو مخنف رحمه الله فلما اصبح الغلام خرج من الدار مسرعا حتى اتى قصر
الامارة ونادى النصيحة النصيحة فقال له ابوه واى النصيحة اتيت بها فقال امر صار بخبر الاعدا فقال واى عدو اجرته فقال مسلم
بن عقيل فى دارنا فسمع ابن زياد لعنه فقال ما يقول الغلام قال ابوه يقول ان مسلم بن عقيل فى دارنا فقام اليه ابن زياد لعنه فطوقه بطوق
من الذهب وتوجه بتاج من لجين واركبه على بغل من الخيل ثم دعى محمد بن الاشعث وضم اليه خمسمائة فارس وقال له انطلقوا مع هذا
الغلام وائتنى بمسلم بن عقيل قتيلا او اسيرا فساروا حتى اتوا دار العجوز فسمعت صهيل الخيل وقعقعة اللجم وزعقات الرجال فاخبرت
مسلم بذلك فقال لها مسلم ما طلب القوم غيرى فقالت له فما انت صانع فقام وشد وسطه بمنطقته وتدرع بدرعه ثم خرج الى القوم وهو
يجر حسامه فقالت له العجوز يا سيدى اراك تتاهب للموت فقال لها والله لا بد من الموت ثم عمد الى الباب واقتلعه وكان ضخم الدسيعة
خرج الى القوم وقاتلهم قتالا شديدا وقتل من القوم مائة وثمانين فارسا وانهزم الباقون من بين يديه والعجوز تشجعه فلما نظر ابن
الاشعث الى شجاعة مسلم ارسل الى ابن زياد ادركنى بالخيل والرجال فارسل اليه خمسمائة فارس فخرج اليهم مسلم فقتل منهم مقتلة
عظيمة فارسل ابن الاشعث الى ابن زياد لعنه الله ادركنى بالخيل والرجال فقد قتل منا مسلم مقتلة عظيمة فانفذ اليه ابن زياد
يقول ثكلتك امك وعدمك قومك رجل واحد يقتل منكم هذه المقتلة العظيمة فكيف لو ارسلتك الى من هو اشد باسا واصعب
مراسا يعنى به الحسين بن على بن ابى طالب عليهما السلم فكتب اليه محمد بن الاشعث لعنهما الله يقول له عسالك تظن انك ارسلتنى الى بقال
من بقاقيل الكوفة او الى جرمقانى من جرامقة الحيرة وانما وجهتنى الى بطل همام وشجاع ضرغام وسيف من اسياف رسول الله صلى الله عليه وآله فلما
قرا ابن زياد انفذ اليه خمسمائة فارس وقال ابن زياد ويلكم اعطوه الامان والا افناكم عن اخركم فصاحوا به يا مسلم لك الامان فقال لا
امان لكم عندى يا اعداء الله واعداء رسوله ثم خرج وقاتلهم قتالا شديدا فاختلف بينه وبين بكير بن حمران ضربتان وطعنتان فجعل
مسلم فضربه على ام راسه فقتله ثم عطف على اخر فقتله فاشرف القوم على السطوح وجعلوا يلقون عليه الحجارة ورموا اليهم انشاء
يقول اقسمت لا اقتل الا حرا وان رايت الموت شيئا مرا اخاف ان اخدع او اغرا رد شعاع الشمس فاستقرا اضربكم ولا اخاف ضرا
فعل غلام قط لم يفرا وكل نفس تلقى غدرا اصابره صبرى فى المعارك ثم حمل على القوم وقاتلهم قتالا شديدا فقتل منهم خلقا
كثيرا فاقبل عليهم رجل ملعون وقال لهم انا اضيف بشرك فانه لا تخلص منه فقالوا بماذا فقال احفر له بئرا فى الطريق وغطها بالدغل
والتراب وتحمل عليه وتنهزم من قدامه ارجو ان لا تسلم منها ففعلوا ذلك ومسلم لا يعلم بما فعلوا من المكر ثم حملوا عليه وحمل عليهم فانطرد
من بين يديه فوقع فى البئر فاحاطوا به من كل جانب ومكان واخرجوه اليهم فضربه ابن الاشعث على محاسن وجهه فلعب السيف فى وجهه
انفه فسقطت اضراسه واخذه اسيرا فسحبوه على وجهه حتى اتوا به الى قصر الامارة فلما دخل الدهليز نظر الى جرة فيها ماء وكان له يومان
ما شرب الا انه كان نهاره يجاهد ليله ساجد فقال للساقى يا شيخ اسقنى شربة من الماء فان عطشى كالنار وان ثمن كان المكافى الله
ورسوله فدفع اليه الساقى جرته فاخذها مسلم ووضعها فى فيه فلما هجم برودة الماء حرارة الدم سقطت اضراسه فى الاناء فردها
مسلم وقال لا حاجة لى بالماء ثم ادخلوه الى ابن زياد لعنه فلما نظر مسلم الى عبرته قال السلم على من اتبع الهدى وخشى عواقب الردى واطاع
الملك الاعلى فتبسم ابن زياد لعنه فقال بعض حجابه يا مسلم اما ترى الامير ضاحكا ما عليك لو قلت السلم عليك ايها الامير فقال
مسلم والله ما علمت ان لى اميرا غير سيدى الحسين عليه السلم وانما يسلم اليه بالامارة من يخاف منه فقال ابن زياد سوا عليك سلمت ام
لم تسلم فانك مقتول فى هذا اليوم فقال مسلم اذا كان لا بد من قتلى فانى اريد رجلا قرشيا اوصيه بوصيتى فقام اليه ابن سعد فقال اوص
وصيتى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان عليا ولى الله والثانية تبيعوا درعى هذا
وتوفوا عنى الف درهم اقترضتها فى بلدكم هذا والثالثة ان تكتبوا الى سيدى الحسين ان يرجع عنكم فقد بلغنى انه خرج بنسائه

وادلاده نيصيبه ابنا اصابني فقال عمر بن سعد فانا ذكرت من الشهادة فكلنا نفرها واما ما ذكرت من بيع درعك وقضاء دينك فنحن اولى
ان شئنا قضينا وان شئنا لم نقضه واما الحسين عليه السلام فلا بد ان يقدم علينا ونذيقه الموت غصة بعد غصة ثم انفتل الى ابن زياد
واخبره بذلك فقال له ابن زياد قبحك الله من مستودع سر والله انه لو اتانا الى سره لكتمت عليه وقضيت حاجته ولكن من حيث افشيت سره فلا
يخرج الى حرب الحسين عليه السلام في الاول غيرك ثم امر ابن زياد عنه بمسلم بن عقيل ان يصعد به الى اعلى القصر وينكسه على ام راسه فلما اصعده
قال له مسلم دعني اصلي ركعتين وافعل ما بدا لك فقال ما لي الى ذلك من سبيل ثم بكى مسلم وانشا يقول جزى الله عنا قومنا شر ما جزى
شرار الموالي بل اعق واظلما هم منعونا حقنا وتظاهروا علينا وراموا ان يذلوا ويرغما اغاروا علينا يسفكون دماءنا ولم يرقبوا فينا
ذماما ولا دما فنحن بنو المختار لا خلق مثلنا نبي ابي كان ان يهدما فاقسم لولا حبستكم المذحج دفرنا بها والحرب فيها المقدما قال
فنادى ابن زياد يا ويلك القه في سبيل الهلاك فرموه على ام راسه فقضى نحبه رحمه الله ثم امر بهاني بن عروة فاخرجوه وضربوا عنقه
فبلغ ذلك مذحج فركبوا جميعا وقاتلوا ابن زياد قتالا شديدا وكانوا يسحبوا هانيا ومسلما في الشوارع فحملت عليهم مذحج ففرقوهم
واخذوا مسلما وهانيا فغسلوهما وكفنوهما وصلوا عليهما ودفنوهما رحمة الله عليهما وذكر عبد الله بن زبير انه الفرزدق رثاهما و
انشا يقول اذا كنت ما تدرين بالموت فانظري الى هاني بالسوق وابن عقيل الى بطل قد هشم السيف وجهه واخر يهوي من جدار
قتيل اصابهما امر الامير فاصبحا احاديث من يسري بكل سبيل ترى جسدا قد غير الموت لونه ونضح دم قد سال اي مسيل فتى كان
احيا من فتاة حيية واقطع من ذي شفرتين صقيل تطوف حوالي مراد وكلهم على رقبة من سائل ومسيل ان تركب اسماء الهمالج
امنا وقد طالبته مذحج بقتيل فان انتم لم تطلبوا باخيكم فكونوا بغايا ارضيت بقليل قال فبلغ ذلك مذحج فقالوا والله ان اسماء
خارجة اجل عندنا من صاحبنا ولو كنا طالبين بدمه لاخذناه من ابن اشعث ولكن ذلك من امر السلطان ثم ان ابن زياد عنه لما قتل هانيا
ومسلم انفذ براسيهما الى يزيد اللعين الرجيم وكتب الحمد لله الذي اخذ للخليفة حقه وكفاه عدوه واعلم ايها الخليفة ان مسلم بن عقيل
ورد الى دار هاني بن عروة فجعلت عليهما المراصد ومكرت بهما وضربت اعناقهما وانفذت اليك براسيهما قال فلما وصل الكتاب الى يزيد
ابن معوية فرح واستبشر ثم كتب جوابه اما بعد فانك احب الناس الي ولعمري لقد نصحت واغنيت وكفيت وصلت صولة الاسد لقد عوفت
رسوليك وسالتهما عما شرحت فوجدتهما كما ذكرت فاستوص بهما خيرا وقد بلغني ان الحسين توجه الى العراق فضع عليه المراصد
واكتب الي كل يوم بخبره قال ابو مخنف وكان محمد بن الاشعث قد اخذ سيف مسلم بن عقيل ودرعه ففي ذلك انشد عبد الله وهو يقول اتركت
مسلما لا تقاتل دونه حذر المنية ان تكون صريعا وقتلت وافد ابن بيت محمد وسلبت اسيافا لهم ودروعا لو كنت من اسد عرفت مكانه ورجوت
احمد في المعاد شفيعا قال ابو مخنف لما قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة انقطع خبرهما عن الحسين فقلق قلقا عظيما فجمع اهله واخبرهم
بما حدثته به نفسه وامرهم بالرحيل الى المدينة فشدوا على الجمال وخرجوا سائرين بين يديه الى المدينة حتى دخلوها فاتى قبر جده رسول
الله ص والتزمه وبكا بكاء شديدا فهومت عيناه بالنوم فراى جده رسول الله يقول يا ولدي العجل العجل الوحا الوحا فبادر الينا
فنحن مشتاقون اليك فانتبه الحسين قلقا مشوقا الى جده ثم دخل على اخيه محمد بن الحنفية واخبره بما في نفسه قال يا اخي اريد الرحيل
الى العراق فاني قلق على ابن عمي مسلم بن عقيل فقال له محمد بن الحنفية ناشدتك الله يا اخي ان لا تسير الى قوم قتلوا اباك وغدروا باخيك
واتقوا عن كرفا في حرم جدك رسول الله والا فارجع الى حرم الله تعالى فان لك فيه اعوانا كثيرة فقال له لا بد من المسير الى العراق فقال
لا خوه اني ليفجعني ذلك ثم بكى وقال والله يا اخي لا اقدر اقبض قائم سيفي ولا كعب رمحي ثم لا افرح بعدك ابدا ثم ودعه وقال استودعك
الله من شهيد مظلوم قال ودخل على الحسين هشام وعبد الله بن العباس فقال له ابن العباس يا ابن العم قد بلغني انك تريد العراق
فقال له الحسين قد جمع رايي على المسير في هذه الشهر يوم فقال يا ابن العم تسير الى قوم قتلوا اباك وغدروا باخيك فلست امن عليك
ان يغدروك فانشدتك الله ان لا تخرج فابى الا الخروج ومن عنده خرج ودخل عليه عبد الله بن الزبير فحدثه ساعة ثم قال لست ادري لاي شيء
خالي تركنا هذا الامر سوله غيرنا فقال الحسين عليه السلام قد كتب الي شيعتي واشراف اهل الكوفة بالقدوم ثم خرج بن الزبير فلما كان
من الغد عاد اليه عبد الله بن العباس وقال سالتك بالله ان كان لا بد من المسير فسر الى اليمن والحجاز فان فيه حصونا وشعابا فابى الحسين ع
فقال له ابن عباس والله لو اعلم انك تطيعني لاخذت بناصيتك حتى يجمع الناس علينا فقال جزاك الله خيرا فانك لنا ناصح امين ثم خرج من
عنده وجاءه ابن الزبير فقال له قد قرت عينيك يا ابن الزبير بخروج سيدك الحسين ع الى العراق ليخلو لك الحجاز ثم انشا بهذا الابيات يقول

يا لك

[illegible]
يا لك من قبرة بمعمري خلا لك الجو فبيضي واصفري ونقري ما شئت ان تنقري قد رحل الصياد عنك فابشري هذا الحسين خارجا فانتشري
الى العراق واجبا للظفر على يزيد اذا اتى بمنكر قد رفع الفخ فماذا تحذري قال وسار الحسين ونزل ذات عرق وبعث ابن زياد
الحصين بن نمير في اربعة الاف فارس فنزل القادسية قريبا من القطقطانية وسار الحسين عليه السلام حتى بلغ الحاجر من بطن الرملة و
ارسل قيس بن المسهر الصيداوي بكتابه الى الكوفة وهي اما بعد فان كتاب مسلم بن عقيل قد ورد يخبرني بحسن رايكم واجتماعكم على
نصرتنا فاسال الله ان يحسن لنا ولكم العاقبة وقد جئتكم باهلي وصحبتي فاذا قدم اليكم رسولي هذا فاكتبوا معه بما تحتاجون والسلام
قال وسار قيس بن المسهر طالبا للكوفة فلما بلغ القادسية اخذه الحصين بن نمير واوثقه كتافا وبعث به الى ابن زياد فلما وصل اليه قال
له اصعد الى المنبر وسب الكذاب بن الكذاب يعني الحسين ع فصعد قيس المنبر فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي ص ثم قال ايها الناس
هذا الحسين بن علي عليهما السلام قد فارقته في الحاجر من بطن الرملة وانا رسوله اليكم فاجيبوه ثم سب يزيد وابن زياد عنه وصلى على امير المؤمنين
وعلى ابنه وجده فامر ابن زياد ان يرمى به من اعلى القصر فرمي به فتقطع قطعا رضوان الله عليه قال عدي بن حرملة عن عبد الله بن سليم
وقد حججنا ولم يكن لنا همة الا اللحوق بالحسين عليه السلام فاقبلنا نسايره حتى لا تبنا فسلمنا عليه فرد علينا السلام فقلنا يا ابا عبد الله هل
راب الراكبين فقال اجل فقلنا ان عندنا انهما لم يخرجا من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة ورايا يجران في الشوارع
فقال الحسين عليه السلام انا لله وانا اليه راجعون فرحمهما الله ورضوانه عليهما فقلنا ناشدناك بالله تعالى يا ابا عبد الله الا ما رجعت
موضعك هذا فانما لك في الكوفة ناصر ولا معين قال فوثب اليه اولاد مسلم بن عقيل وقالوا والله لا نرجع حتى ناخذ بثارنا ابينا او نذوق
الموت غصة بعد غصة فاستعبر الحسين وبكى وقال لا خير في الحياة بعد هؤلاء الفتية فعلمنا انه قد عزم على المسير وبات ليلته فلما
اصبح الصباح قال للفتيان اكثروا من الماء واستقوا واجنبوا لكم ففعلوا ذلك ورحل الامام بيا دية الا وتبعه منهم خلق كثير حتى انتهى الى زبالة
فنزل بها ثم قام فيها خطيبا فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه ثم نادى باعلى صوته ايها الناس انما جمعتكم على ان العراق في قبضتي
وقد جاءني خبر صحيح ان مسلم بن عقيل وهاني بن عروة رضوان الله عليهما قتلا وقد خذلتنا شيعتنا فمن كان منكم يصبر على ضرب السيوف
وطعن الرماح والا فلينصرف من موضعه هذا فليس عليه منا ذمام شيء فسكتوا جميعا وجعلوا يتفرقون يمينا وشمالا حتى لم يبق عنده
الا اهل بيته ومواليه نيف وسبعون رجلا وهم الذين خرجوا معه من مكة وانما فعل ذلك لانه علم ان الناس لا يتبعوه الا انهم يظنون
ان العراق له وفي قبضته فكره ان يسيروا معه الا وهم يعلمون على ما يقدمون وسار الحسين عليه السلام حتى بلغ الثعلبية ونزل بها فاقبل
رجل نصراني وامه فاسلما على يديه فبينما هو جالس بالثعلبية اذ نظر الى سواد يقبل فقال لاصحابه ما هذا السواد فقالوا لا علم
لنا بذلك فقال انظروا الى ذلك مرة ثانية فقالوا خيل مقبلة فقال اعدلوا بنا عن الطريق قال فلما راوه قد عدلوا عدلوا الينا و
اذا هم الف فارس يقدمهم الحر بن يزيد الرياحي ووقفوا مقابل الحسين ع وقالوا يا ابا عبد الله اسقنا الماء فقال ع رحم الله من سقاهم
واسقوا خيولهم فاسقوهم جميعا قال علي بن يقطان جئت اخر العسكر فراني الحسين عليه السلام فقال يا ابن الاخ انخ الجمل وانخ الراوية واشرب
واستو راحلتك ففعلت ذلك فلم يزل الحر موافق الحسين حتى حضرت الصلوة فصلى الحسين عليه السلام بالفريقين ثم قام الحسين ع في ازاره
ونعليه ورداه فحمد الله واثنى عليه وذكر جده صلى الله عليه واله فصلى عليه ثم قال ايها الناس معذرة الى الله تعالى واليكم اني لم اتكم حتى
اتتني كتبكم ان اقدم علينا ولك ما لنا وعليك ما علينا فليس لنا امام سواك فان كنتم على ما ذكرتموه فاعطوني عهودكم ومواثيقكم وان كنتم
كارهين لقدومي رجعت عنكم الى ما شئت من الارض فقال له الحر انا والله لست ممن كتب اليك فقال الحسين عليه السلام لعقبة بن سمعان اخرج
الخرجين المملوين فاخرج عقبة خرجين مملوين كتبا واقراها عليهم فقال له الحر لست اعرف من كتب اليك ولا من ارسل هذه الكتب وقد امرت
ان لا افارقك حتى اقدم بك الى الكوفة فقال له الحسين ع للحر ويلك ما تريد فقال لا افارقك الا بالقدوم الى الكوفة ثم كثر بينهما الكلام
فقال الحر خذ طريقا لا يدخلك الكوفة ولا يردك الى المدينة حتى اكتب الى ابن زياد عنه يعفيني عن ذلك قال وسار الحسين ع والحر يسايره
ويقول يا ابا عبد الله سالتك الا ما حفظت نفسك ودمك فوالله انك ان تقاتل لتقتلن فقال له الحسين ع اتخوفني بالموت ثم انه انشا يقول
سامضي وما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما واسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبورا وخالف مجرما فان
عشت لم اندم وان مت لم الم كفى بك ذلا ان تعيش وترغما قال فلما سمع الحر كلامه تاخر عنه وسار حتى وصل عذيب الهجانات واذا باربع نفر قد
اقبلوا من ناحية الكوفة واذ هم نافع بن هلال المرادي وعمر الصيداوي ومعهم ابن ذر الغفاري وعبد الله المذحجي فاقبلوا الى الحسين ع

فلما نظر

فلما نظر الطرماح خفف زمام ناقة الحسين وانشا يقول يا ناقتي لا تذعري من زجري وشمري قبل طلوع الفجر بخير ركبان وخير سفر حتى تحلي بكريم الفخر الماجد الحر رحيب الصدر اتى به الله بخير امر ابن امير المؤمنين الطهر وابن الشفيع في غداة الحشر قال فاقبل عليهم الحر فقال له الحسين عليه السلام الم تكن قد عاهدتني ان لا تتعرض لاحد من اصحابي حتى يأتيك كتاب ابن زياد عليه اللعنة فان كنت على ما بيني وبينكم والا ناجزتك في ميدان الحرب فكف عنهم الحر ثم ان الحسين صلى الله عليه استقبلهم وقال اخبروني ما وراءكم بالكوفة فقالوا يا ابن رسول الله اما اشراف الناس فقد عظمت رشوتهم بالمال واما سائر الناس فقلوبهم معك واسيافهم عليك فقال هل لكم علم برسولي قيس بن مسهر قالوا اخذه الحصين بن نمير وبعثه مكتوفا الى ابن زياد فقتله قال فلما سمع الحسين ذلك تغرغرت عيناه بالدموع ثم تلا قوله تعالى فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ثم قال اللهم اجعل الجنة لنا ولهم واجمع بيننا وبينهم في مستقر رحمتك يا ارحم الراحمين قال واقبل الطرماح الى الحسين عليه السلام وقال يا ابن رسول الله لو لم يقاتلك الا هؤلاء لكفى فكيف وقد رأيت حين خرجت من الكوفة جمعا غفيرا لم ار مثلهم فسألت عنهم فقيل انهم اجتمعوا على حرب الحسين فان قدرت فلا تخرج اليهم قال ابو مخنف ثم سار الحسين والحر يسايره حتى اتوا الى قصر بني مقاتل واذا بفسطاط مضروب فقال لمن هذا الفسطاط فقيل لرجل يقطع الطريق ويجني السبيل اسمه عبيد الله الجعفي فارسل اليه الامام صلوات الله عليه فلما حضر بين يدي الحسين قال له يا هذا انك قد جمعت على نفسك ذنوبا كثيرة فهل لك من توبة تمحص عنك الذنوب قال وما هي يا ابن رسول الله قال تنصر اهل البيت فقال ما خرجت من الكوفة الا مخافة ان اقاتل بين يدي ابن زياد ولكن هذا فرسي فاني ما طلبت عليها الا ولحقت وما هربت الا ونجوت وسيفي هذا القاطع ودرعي واعف عني فقال له الامام عليه السلام اذا بخلت علينا بنفسك فلا حاجة لنا بمالك ثم تلا وما كنت متخذ المضلين عضدا ولقد سمعت جدي رسول الله ص يقول من سمع واعية اهل البيت ولم يجبه كبه الله على منخريه في النار يوم القيمة قال ثم سار الحسين وندم عبد الله الجعفي على قعوده عن نصرة الحسين وجعل يضرب يدا على الاخرى وهو يقول يا ضلت نفسي وانشا يقول فيا لك حسرة ما دمت حيا تردد بين صدري والتراقي حسين حين يطلب نصر مثلي على اهل العداوة والشقاق مع ابن المصطفى روحي فداه فويلي يوم توديع الفراق فلو اني اواسيه بنفسي لنلت الفوز في يوم التلاقي لقد فاز الذي نصر حسينا وخاب الاخرون ذوو النفاق قال وسار الحسين وهو متعب ساعة وانتبه وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون فاقبل اليه علي ع وقال له يا ابتاه لم استرجعت لا اراك الله سوءا فقال له يا ولدي خفقت خفقة فرأيت فارسا على فرس وهو يقول القوم يسيرون و المنايا تسير بهم فقال له يا ابت السنا على الحق قال بلى والله نحن على الحق فقال علي ع اذا والله لا نبالي قال فلما اصبح ع صلى صلاة الفجر ثم عجل بالركوب واذا بفارس مقبل من الكوفة فوقفوا ينتظرون اليه فلما وصل اليهم سلم على الحر ولم يسلم على الحسين وقال له هذا كتاب ابن زياد يقول فيه اما بعد فجعجع بالحسين حين يقرأ كتابي هذا فجعجع بالحسين ع من الموضع الذي يأتيك فيه كتابي وقد امرت رسولي ان لا يفارقك حتى ينفذ امري والسلام فلما قرأ الحر الكتاب اقرأه الحسين وساروا جميعا الى ان اتوا ارض كربلا وذلك يوم الاربعاء فوقف فرس الحسين من تحته فنزل عنها وركب اخرى فلم ينبعث من تحته خطوة واحدة ولم يزل يركب فرسا بعد فرس حتى ركب سبعة افراس وهن على هذا الحال فلما رأى الامام ذلك الامر الغريب قال يا قوم ما يقال لهذه الارض قالوا ارض الغاضرية قال فهل لها اسم غير هذا قالوا تسمى نينوى قال هل لها اسم غير هذا قالوا تسمى شاطئ الفرات قال هل لها اسم غير هذا قالوا تسمى كربلا فقال اللهم اني اعوذ بك من الكرب والبلاء وقال ارض كرب وبلاء ثم قال قفوا ولا ترحلوا فهيهنا والله مناخ ركابنا وهيهنا والله سفك دمائنا وهيهنا والله هتك حريمنا وهيهنا والله قتل رجالنا وهيهنا والله ذبح اطفالنا وهيهنا والله تزار قبورنا وبهذه التربة وعدني جدي رسول الله ص ولا خلف لقوله ص ثم انه نزل عن فرسه وانشا يقول يا دهر اف لك من خليل كم لك بالاشراق والاصيل من طالب بحقه قتيل والدهر لا يقنع بالبديل وكل حي سالك السبيل ما اقرب الوعد من الرحيل وانما الامر الى الجليل سبحانه جل ما له مثيل قال علي بن الحسين ع وجعل يردد هذه الابيات فحفظتها منه وخنقتني العبرة ولزمت السكوت حسب طاقتي واما عمتي زينب فلما سمعت ذلك خنقتها العبرة وكانت ضعيفة القلب فاظهرت الحزن والجزع واقبلت تجر اذيالها الى الحسين وقالت يا اخي وقرة عيني ليت الموت اعدمني الحياة يا خليفة الماضين وثمال الباقين فنظر اليها الحسين ع وقال يا اختاه لا يذهبن بحلمك الشيطان فان اهل السماء يموتون واهل الارض لا يبقون كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون فاين ابي وجدي اللذان هما خير مني ولي بهما وبكل مسلم اسوة حسنة ثم عزاها وقال لها بحقي عليك يا اختاه اذا انا قتلت فلا تشقي علي جيبا ولا تخمشي علي وجها ثم ردها الى خدرها وخرج الى اصحابه وامرهم ان يقربوا البيوت ففعلوا قال ابو مخنف ثم ان ابن

زياد

زياد نادى بعسكره وقال لهم من يأتيني برأس الحسين عليه السلام وله ملك الري عشر سنين فقام اليه عمر بن سعد فقال انا ايها الامير فقال امض اليه وخذ بكظمه وامنعه من شرب الماء فقال له ايها الامير امهلني شهرا فقال لا افعل فقال له عشرة ايام فقال لا افعل ثم نهض من وقته ودخل منزله فدخل عليه اولاد المهاجرين والانصار وقالوا يا ابن سعد تخرج لحرب الحسين عليه السلام وابوك سادس الاسلام فقال لست ارجع عن ذلك وجعل يفكر في ولاية الري وقتل الحسين ع فاختار حرب الحسين وانشا يقول فوالله ما ادري واني لحائر افكر في امري على خطرين ءاترك ملك الري والري منيتي ام ارجع مأثوما بقتل حسين حسين ابن عمي والحوادث جمة لعمري ولي في الري قرة عيني وان اله العرش يغفر زلتي ولو كنت فيها اظلم الثقلين الا انما الدنيا بخير معجل وما عاقل باع الوجود بدين يقولون ان الله خالق جنة ونار وتعذيب غل يدين فان صدقوا فيما يقولون انني اتوب الى الرحمن من سنتين وان كذبوا فزنا بدنيا عظيمة وملك عقيم دائم الحجلين لعنه الله تعالى قال واجابه هاتف لا يرون شخصه يقول الا ايها النغل الذي خاب سعيه وراح من الدنيا ببخسة عين ستصلى جحيما ليس يطفى لهيبها وسعيك من دون الرجال بشين اذا انت قاتلت الحسين بن فاطم وانت تراه اشرف الثقلين فلا تحسبن الري يا اخسر الورى تفوز به من بعد قتل حسين قال ابو مخنف واول راية سارت لحرب الحسين ع راية عمر بن سعد وتحتها ستة الاف فارس ثم دعى بشبث بن ربعي وعقد له راية وضم اليه اربعة الاف فارس ودعا بعروة بن قيس وعقد له راية على اربعة الاف فارس ثم دعا بسنان بن انس النخعي عليه اللعنة وعقد له راية على اربعة الاف فارس قال فتكامل العسكر ثمانون الف فارس من اهل الكوفة ليس فيهم شامي ولا حجازي وساروا حتى نزلوا قريبا من عسكر الحسين عليه السلام فدعى ابن سعد عنه بكثير بن شهاب قال له انطلق الى الحسين وقل له ما الذي جاء بك الينا واقدمك علينا فاقبل كثير بن شهاب حتى وقف بازاء الحسين ونادى يا حسين سلام الله عليك ما الذي جاء بك الينا واقدمك علينا فقال ع تعرفون هذا الرجل فقال له ابو ثمامة الصيداوي هذا من شر اهل الارض فقال اسئلوه ما يريد فقال اريد الدخول على الحسين فقال له زهير بن القين ضع السلاح وادخل فقال لا افعل فقال انصرف من حيث اتيت فانصرف الى عمر بن سعد واخبره بذلك فانفذ رجلا اخر من خزيمة فقال له امض الى الحسين عليه السلام وقل له ما الذي اتى بك الينا واقدمك علينا فاقبل حتى وقف بازاء الامام ع فنادى فقال الحسين ع تعرفون هذا الرجل فقالوا هذا رجل فيه الخير الا انه شهد هذا الموضع الفظيع فقال اسئلوه ما يريد فقال اريد الدخول على الحسين عليه السلام فقال له زهير ضع السلاح وادخل فقال حبا وكرامة ثم القى سلاحه ودخل على الحسين سلام الله عليه يقبل يديه ورجليه وقال يا مولاي ما الذي جاء بك الينا واقدمك علينا فقال ع كتبكم فقال الرجل لعن الله الذين كاتبوك فهم اليوم من خواص ابن زياد فقال ارجع الى صاحبك واخبره بذلك فقال يا مولاي من الذي يختار النار على الجنة فوالله ما افارقك حتى القى حمامي بين يديك فقال له الحسين ع واصلك الله كما واصلتنا بنفسك ان عمر بن سعد عبر الفرات وصار يخرج كل ليلة ويبسط بساطا ويدعو الحسين عليه السلام ويتحدثان حتى يمضي من الليل شطره وكان خولى بن يزيد من ارق الناس قلبا على الحسين ع فلما رأى ذلك كتب الى ابن زياد يقول فيه اما بعد ايها الامير ان عمر بن سعد يخرج كل ليلة و يبسط بساطا ويدعو الحسين ويتحدثان حتى يمضي من الليل شطره وقد ادركته على الحسين الرحمة والرأفة فامره ان ينزل على حكمك ويصير الحكم لي وانا اكفيك امره قال فلما قرأ ابن زياد كتاب خولى كتب الى ابن سعد يقول اما بعد يا ابن سعد قد بلغني انك تخرج في كل ليلة وتبسط بساطا وتدعو الحسين ع وتتحدث معه حتى يمضي من الليل شطره فاذا قرأت كتابي فامره ان ينزل على حكمي فان اطاع والا فامنعه من شرب الماء فاني حللته على اليهود والنصارى وحرمته عليه وعلى اهل بيته فلما قرأ ابن سعد الكتاب دعا بحجر بن الحر لعنهما الله وعقد له راية على اربعة الاف فارس وامره ان ينزل على شريعة الغاضرية ويمنع الحسين من شرب الماء ثم دعا بشبث بن ربعي وعقد له راية على الف فارس وامره ان ينزل على شريعة الغاضرية ويمنع الحسين من شرب الماء فنزلا جميعا على الشريعة فبات الامام عليه السلام تلك الليلة فلما اصبح نظر الى القوم واذا هم قد زحفوا اليه فدعا عليه السلام براحلته فركبها واقبل الى القوم ونادى باعلى صوته ايها الناس انصتوا فانصتوا فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي ص فصلى عليه ثم قال ايها الناس انسبوني من انا ثم راجعوا انفسكم هل يحل لكم قتلي وانا ابن بنت نبيكم وابن وصيه و اول المؤمنين والمصدق بالله وبرسوله وبما جاء به من عند الله اليس حمزة سيد الشهداء عمي وجعفر الطيار في الجنة عمي وقد بلغكم قول جدي لي ولاخي الحسن صلى الله عليه هذان ولداي سيدا شباب اهل الجنة وقال ص اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فان صدقتموني فهو الحق وان كذبتموني فاسئلوا جابر بن عبد الله الانصاري وابا سعيد الخدري وسهل بن سهل الساعدي وزيد بن ارقم و

ابن مالك

مقتل ابي مخنف

بن مالك فانهم سمعوا ذلك من حبيب رسول الله فقال له الشمر انا اعبد الله تعالى على حرف واحد فقال له حبيب بن مظاهر اني اراك تعبد
الله على سبعين حرفا واشهد انك لا تدري ما تقول وقد طبع الله على قلبك ثم نادى الحسين عليه السلم ويلك يا شبث بن ربعي
ويا كثير بن شهاب ويا فلان ويا فلان الم تكتبوا الي ان اقدم علينا ولك ما لنا وعليك ما علينا فقالوا لم نفعل شيئا من ذلك فقال الحسين
اذا كرهتموني دعوني انصرف الى ما شئت من الارض فقال قيس بن الاشعث انزل على حكم الامير ابن زياد الملعون فما ترى الا ما تحب فقال له
الحسين ع يا ويلك اني والله لا اعطي بيدي اعطاء الذليل ولا اقر اقرار العبيد ثم تلا اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب
ثم اناخ راحلته وامر عقبة بن سمعان بان يعقلها فعقلها فاستوى قائما وجلس ثم ان القوم زحفوا نحوه فخرج لهم زهير بن القين
ونادى باعلى صوته ايها الناس ان حق المسلم على المسلم النصيحة ونحن وانتم على دين واحد وقد ابتلانا الله بذرية نبيكم لينظر ما نحن وانتم
صانعون وانا ادعوكم الى نصرتهم وخذلان الطغاة فلما سمعوا كلام زهير قالوا لن نبرح حتى نقتل صاحبك ومن شايعه ونبايع ليزيد
معوية فقال لهم زهير عباد الله ان الدنيا دار فناء وزوال متصرفة باهلها من حال الى حال فالمغرور من اغتر بها وركن اليها وان الحسين
احق بالنصرة والمودة من ابن سمية فان انتم لم تنصروه فلا تقاتلوه وخلوا بينه وبين يزيد بن معوية انه يرضى منكم بدون قتل الحسين
قال فرماه الشمر لعنه الله بسهم وقال له اسكت اسكت الله نامتك ابرمتنا بكثرة كلامك فقال له زهير بن القين رض يا ابن البوال على عقبيه ما
انت بهيمة فابشر بالنار يوم القيمة والعذاب الاليم فقال له الشمر اني قاتلك وقاتل صاحبك فقال له زهير يا ويلك تخوفني بالقتل مع
الحسين عليه السلم وهو احب الي من الحيوة معكم ثم اقبل على اصحابه وقال معاشر المهاجرين والانصار لا يغرنكم كلام هذا الكلب الملعون و
اشباهه فانه لا ينال شفاعة محمد صلعم ان قوما قتلوا ذريته وقتلوا من نصرهم فانهم في جهنم خالدين ابدا وقال فاتى رجل من اصحاب الحسين
الى زهير وقال ان الحسين يقول لك اقبل فلعمري لقد نصحت وتكلمت فرجع زهير الى الحسين عليه السلم قال ابو مخنف واشتد العطش
بالحسين واصحابه واولاده فشكوا ذلك الى الحسين فدعا باخيه العباس وقال يا اخي اجمع اهل بيتك واحفروا بيرا ففعلوا ذلك فلم يجدوا
فيها ماء فطموها فكظهم العطش فقال الحسين للعباس يا اخي امض الى الفرات وائتنا بشربة من الماء فقال له العباس سمعا وطاعة قال
فضم اليه رجالا فسار العباس سلام الله عليه والرجال عن يمينه وشماله وانشا يقول اقاتل القوم بقلب مهتد اذب عن سبط النبي احمد
اضربكم بالصارم المهند حتى تحيدوا عن قتال سيدي اني انا العباس ذو التودد نجل علي المرتضى المؤيد قال فلما فرغ من شعره حمل
على القوم ففرقهم يمينا وشمالا وقتل رجالا وابطالا وساروا واصحابه رض حتى اشرفوا على الفرات فراهم اصحاب ابن زياد فقالوا
من انتم فقالوا نحن اصحاب الحسين فوجهوا لهم القنا فقالوا ما تصنعون هاهنا فقالوا اكظنا العطش واشد الاشياء علينا عطش الحسين
فلما سمعوا كلامهم حملوا عليهم حملة رجل واحد فقاتلهم العباس سلم الله عليه واصحابه فقاتلوهم قتالا شديدا فقتل منهم رجالا
وانشا يقول لا ارهب الموت اذا الموت رقا حتى اوارى مصلتا عند اللقا نفسي لنفس الطاهر الطهر وقا اني صبور شاكر للملتقى ولا اخاف
طارقا ان طرقا بل اضرب الهام وافري المفرقا اني انا العباس صعب باللقا نفسي لنفس الطاهر السبط وقا قال فلما فرغ من شعره حمل
على القوم وكشفهم عن المشرعة ونزل ودخل المشرعة وملا القربة ومد يده ليشرب فذكر عطش الحسين ع فقال والله لا ذقت الماء وسيدي الحسين
عطشان ثم رمى الماء من يده وخرج والقربة على ظهره وهو منشد يقول يا نفس من بعد الحسين هوني وبعده لا كنت ان تكوني هذا الحسين
شارب المنون وتشربين بارد المعين هيهات ما هذا فعال ديني ولا فعال صادق اليقين قال ثم صعد من المشرعة فاخذه النبل من
كل مكان وهو يقاتل والقربة على كتفه حتى صار درعه كالقنفذ فحمل عليه رجل من شجعانهم فضربه على يمينه فطارت مع السيف فاخذ السيف
بشماله وحمل على القوم وانشا يقول والله لو قطعتم يميني لاحمين جاهدا عن ديني وعن امام صادق اليقين سبط النبي الطاهر الامين
نبي صدق جاءنا بالدين مصدقا بالواحد الامين قال فحمل على القوم فقتل منهم رجالا كثيرا ونكس ابطالا والقربة على ظهره فلما
نظر ابن سعد قال يا ويلكم ارشقوا القربة بالنبل فوالله ان شرب الحسين الماء افناكم عن اخركم اما هو الفارس ابن الفارس والبطل
المداعس علي بن ابي طالب امير المؤمنين ع قال فحملوا على العباس حملة منكرة فقتل منهم ثمانين فارسا فضربه عبد الله بن يزيد
الشيباني على شماله فطارت مع سيفه فانكب على السيف بفيه وحمل على القلب وانشا يقول يا نفس لا تخشي من الكفار وابشري
برحمة الجبار مع النبي سيد الابرار مع جملة السادات والاطهار قد قطعوا ببغيهم يساري فاصلهم يا رب حر النار
ثم حمل على القوم وبيده ... ثم حملوا عليه جميعا فقاتلهم قتالا شديدا فضربه رجل منهم بعمود حديد فعلق هامته

عمل

عفيرا على الارض رحمة الله عليه يجود بنفسه وهو ينادي يا ابا عبد الله عليك مني السلم فلما سمع الحسين عليه السلم ندائه قال وا اخاه وا عباساه
وا مهجة قلباه ثم حمل على القوم فكشفهم عنه ونزل اليه وحمله على ظهر جواده واقبل به الى الخيمة وطرحه وبكى عليه بكاء شديدا حتى بكى
جميع من كان حاضرا وقال صلوات الله عليه جزاك الله خيرا من اخ لقد جاهدت في الله حق جهاده ثم اقبل صلى الله عليه على اصحابه
وقال لهم يا اصحابي ليس طلب القوم غيري فاذا اظلم عليكم الليل فسيروا في ظلمة الليل الى ما شئتم من الارض فقالوا باجمعهم يا ابن
بنت رسول الله ص باي وجه نلقى الله ونلقى جدك رسول الله ص واباك علي المرتضى عليه السلم لا كان ذلك ابدا ونقتل انفسنا
دونك فشكرهم على ذلك الحسين عليه السلم وبات تلك الليلة فلما اصبح الصباح اذن وقام وصلى باصحابه فلما فرغ استدعى
بدرع جده رسول الله ص وتعمم بعمامة السحاب وتقلد بسيف ابيه ذي الفقار وبرز الى القوم وقال ايها الناس اعلموا ان الدنيا دار
فناء وزوال متغيرة باهلها من حال الى حال معاشر الناس عرفتم شرايع الاسلام وقراتم القران وعلمتم ان محمدا ص رسول الملك
الديان ووثبتم على قتل ولده ظلما وعدوانا معاشر الناس اما ترون الى ماء الفرات يلوح كانه بطون الحيتان يشربه اليهود والنصارى
والكلاب والخنازير وال الرسول يموتون عطشا فقال له الملاعين اقصر عن هذا الكلام فلن تذوق الماء ولا احد من اصحابك بل
تذوق الموت غصة بعد غصة قال فلما سمع كلامهم رجع الى اصحابه وقال لهم ان القوم استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك
حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ثم انشا يقول تعديتم يا شر قوم ببغيكم وخالفتم فينا النبي محمدا اما كان خير الخلق
اوصاكم بنا اما كان جدي خيرة الله احمدا اما كانت الزهراء امي ووالدي عليا اخا خير الانام المسددا لعنتم واخزيتم بما قد جنيتم
ستصلون نارا حرها قد توقدا قال فلما فرغ من شعره دعى برجل يقال له انس بن كاهل وقال له امض الى هؤلاء القوم وذكرهم الله
ورسوله ص عساهم يرجعوا عن قتالنا واعلم انهم لا يرجعون ولكن ليكون لي حجة عليهم يوم القيمة قال فانطلق انس حتى دخل على
عمر بن سعد وهو جالس فلم يسلم عليه فقال له يا اخا كاهل ما منعك ان تسلم علي الست مؤمنا مسلما والله ما كفرت مذ عرفت
الله ورسوله ص فقال له انس رض كيف عرفت الله ورسوله وانت تريد ان تقتل ولده واهل بيته ومن نصرهم فنكس ابن سعد
راسه وقال والله اني اعلم ان قاتلهم في النار لا محالة ولكن لا بد ان انفذ امر الامير عبيد الله بن زياد فرجع انس الى الحسين عليه السلم
واخبره بمقالته فجمع الحسين ع اصحابه وقال يا اصحابي اني اثني على الله تعالى احسن الثنا واحمده على السراء والضراء معاشر المؤمنين
لست اعلم اصحابا اصبر منكم ولا اوفى ولا اعلم اهل بيت افضل من اهل بيتي فجزاكم عني احسن الجزاء واني اظن ان اخر ايامنا هذه مع
هؤلاء القوم والملاعين وقد اجزتكم فانتم في حل مني وهذا الليل قد اسدل عليكم فلياخذ كل منكم بيد رجل من اهل بيتي
وتفرقوا في البلاد يمينا وشمالا عسى ان يفرج الله عنا وعنكم فان القوم يطلبوني دونكم فقال له اخوته وبنو اخيه ومواليه وبنو
عبد الله بن عقيل لم نفعل ذلك يا سيدنا ولا ارانا الله فيك مكروها ولا سوءا ثم قال لاولاد مسلم بن عقيل حسبكم من القتل بابيكم
مسلم بن عقيل فقد اذنت لكم فقالوا معاذ الله يا سيدنا اذا نحن تركناك بارض الطف فماذا تقول الناس لا كان ذلك ابدا فنحن نفديك
بارواحنا وانفسنا ونقاتل معك الاعداء حتى نرد موردك فقبح العيش بعدك قال ثم قام اليه مسلم بن عوسجة وقال انخليك يا ابن
رسول الله وحيدا فريدا فماذا نعتذر غدا عند جدك وامك وابيك واخيك والله لاكسرن فيهم رمحي ولاضربنهم بسيفي ما ثبت قائمه بيدي
والله لو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقاتلتهم بالحجارة حتى يعلم الله انا قد حفظنا غيبة نبيه والله لو اني اقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احرق
حيا ويفعل ذلك بي سبعين مرة ما تركتك فكيف وهي قتلة واحدة وبعدها الكرامة التي لا انقضاء لها ثم جلس وقام زهير بن القين رض
وقال يا ابن بنت رسول الله وددت اني اقتل ثم احيا ثم اقتل هكذا الف قتلة ويدفع الله عنك وعن هؤلاء الفتية الذين دونك
القتل قال وتكلم اصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا وقالوا والله لا نفارقك وانفسنا دون نفسك ونفديك بارواحنا من جميع الاعدا
فاذا نحن قتلنا فقد قضينا ما علينا قال ابو مخنف رض ثم ان عمر بن سعد جمع اصحابه وعباهم للحرب ميمنة وميسرة وجعل في الميمنة الشمر
ابن ذي الجوشن لع ومعه عشرون الف فارس وجعل في الميسرة خولي بن يزيد الاصبحي لع ومعه عشرون الف فارس ووقف هو باقي الجيش
في القلب وجمع الحسين عليه السلم اصحابه ميمنة وميسرة فجعل في الميمنة زهير بن القين رحمه الله ومعه عشرون فارسا وجعل في الميسرة
هلال بن نافع البجلي رضي الله عنه ومعه عشرون فارسا ووقف هو باقي اصحابه في القلب وادخل الاطفال والحرم في الخيمة وحفروا
خندقا حول الخيمة واملاؤه حطبا واضرموه نارا ليكون الحرب من جهة واحدة قال واقبل فارس من عسكر ابن زياد حتى وقف بازاء الخندق

ونادى

ونادى يا حسين استعجلت بالنار في الدنيا قبل نار الآخرة فقال الحسين عليه السلم لاصحابه من هذا الرجل فقالوا ابن جويرة الكلبي عنه فقال
الحسين أتعيرني بالنار وانا قادم على رب كريم اللهم احرقه في الدنيا قبل الآخرة فما استتم كلام الحسين حتى شب بذلك الملعون
جواده ورماه في الخندق على ام راسه فاحترق عنه فعند ذلك كبر اصحاب الحسين ع فقالوا يا لها من دعوة ما اسرع اجابتها واذا بمناد
ينادي من السماء هنيئا لك الاجابة يا ابن بنت رسول الله قال مروان بن ذابل لما رايت ذلك من امر الحسين وشانه رجعت عن قتاله فقال لي
عمر بن سعد عنه ما بالك رجعت عن قتاله فقلت والله اني رايت ما لم تروه من اهل هذا البيت والله لا قاتلت الحسين عليه السلم ابدا ثم
مازاه قال ابو مخنف رحمه الله وحمل القوم بعضهم على بعض واشتد بينهم القتال فصبر لهم الحسين واصحابه حتى انتصف النهار وهم يقاتلون
من جهة واحدة فلما راى ابن سعد ذلك امر باحراق الخيم فقال الحسين دعوهم فانهم متى احرقوا البيوت لم يصلوا اليكم ولم يكن لهم
قتال الا من جهة واحدة قال وحمل الشمر عنه حتى طعن فسطاط النساء ونادى علي بالنار لاحرق بيوت الظالمين فحمل عليه اصحاب الحسين ع الحسين
حتى كشفوه عن الخيمة فناداه الحسين ع وقال له ويلك يا شمر تريد تحرق خيمة حرم رسول الله ص قال نعم فرفع الحسين طرفه الى السماء وقال
اللهم لا يعجزك شمر ان تحرقه بالنار يوم القيمة فغضب الشمر عنه وقال لاصحابه احملوا عليهم حملة رجل واحد افنوهم عن آخرهم قال
فتفرقوا عليهم يمينا وشمالا وجعلوا يرشقونهم بالنبل والسهام فصاح اصحاب الحسين عليه السلم بين جريح وطريح قال فعند ذلك تقدم
ابو ثمامة الصيداني الى الحسين عليه السلم وقال يا مولاي اننا مقتولون لا محالة وقد حضرت الصلوة فصل بنا فاني اظنها آخر صلوة
نصليها لعلنا نلقى الله تعالى على اداء فريضة من فرائضه في هذا الموضع العظيم فقال له اذن يرحمك الله فلما فرغ من الاذان نادى
الحسين ع يا عمر بن سعد انسيت شرائع الاسلام الا تقف عنا الحرب حتى نصلي وتعودوا الى الحرب فلم يجبه فناداه حصين بن نمير عنه
يا حسين صل فان صلوتك لا تقبل فقال له حبيب بن مظاهر ويلك لا تقبل صلوة الحسين عليه السلم وتقبل صلوتك يا ابن الخمارة فقال
فغضب الحصين بن نمير من كلامه وبرز بين العسكرين وبرز الى الميدان وانشا يقول دونك ضرب السيف يا حبيب وافاك ليث بطل نجيب في كفه مهند
قضيب كانه من لمعه حليب قال ثم نادى يا حبيب ابرز الى ميدان الحرب ومكافحة الطعن والضرب فلما سمع حبيب كلامه كان واقفا
بازاء الحسين عليه السلم وودعه وقال والله يا مولاي اني ارجو ان اتم صلوتي في الجنة واقرا اباك وجدك واخاك مني السلم ثم برز وهو سلم عليه
يقول انا حبيب وابي مظاهر وفارس الهيجا وليث قسور وفي يميني صارم مذكر وانتم ذو عدد واكثر ونحن منكم في الحروب اصبر
وفي كل الامور اقدر والله اعلى حجة واظهر وفيكم نار الجحيم تسعر قال ثم حمل على الحصين عنه وضايقه في مجاله وضربه على ام راسه
قطع خيشومه حصانا وارداه الى الارض وهم ان ياخذ راسه فحمل اصحابه عليه واستنقذوه منه فحمل على رجل من بني تميم فقتله ولم
يزل يقاتل حتى قتل خمسة وثلاثين فارسا وتكاثروا عليه فقتلوه رحمه الله بين يدي الحسين عليه السلم قال ابو مخنف ومما قتل
العباس بن علي سلام الله عليه وحبيب بن مظاهر بان الانكسار في وجه الحسين صلوات الله عليه ثم قال عليه السلم لله درك يا حبيب
لقد كنت فاضلا تختم القرآن في ليلة واحدة قال فقام اليه زهير بن القين وقال بابي انت وامي يا ابن رسول الله ما هذا الانكسار
الذي اراه في وجهك الست تعلم انا على الحق قال بلى واله الخلق اني لاعلم علما يقينا اني واياكم على الحق والهدى فقال زهير اذا لا
نبالي ونحن نصير الى الجنة ونعيمها ثم تقدم امام الحسين عليه السلم وقال يا مولاي اتاذن لي في البراز فقال ابرز فبرز زهير بن القين
وانشا يقول انا زهير وانا ابن القين وفي يميني مرهف الحدين اذب بالسيف عن الحسين ابن علي الطاهر الجدين اضربكم محاميا
عن ديني وعن امام صادق اليقين اضربكم ضرب غلام زين اليوم يقضي الدين اهل الدين ويشتفي من قتل اهل الشين بالفجر
وصارم الحدين قال ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل خمسين فارسا وخشي ان تفوته الصلوة مع الحسين ع فرجع وقال يا مولاي
اني خشيت ان تفوتني الصلوة فصل بنا قال فقام الحسين ع وصلى باصحابه صلوة الظهر فلما فرغ من صلوته حرضهم على القتال و
قال يا اصحابي ان هذه الجنة قد فتحت ابوابها واتصلت انهارها واينعت اثمارها وزينت قصورها وتالفت ولدانها وحورها وهذا
رسول الله صلى الله عليه وآله والشهداء الذين قتلوا معه وابي وامي يتوقعون قدومكم ويتباشرون بكم وهم مشتاقون اليكم فحاموا عن
دين الله وذبوا عن حرم رسول الله ص وقال وخرجن النساء هتكات الستور وصحن يا معشر المسلمين ويا عصبة المؤمنين حاموا عن دين
الله وذبوا عن حرم رسول الله وعن امامكم ابن بنت نبيكم ص فقد امتحنكم الله بنا فانتم جيراننا في جوار جدنا والكرام علينا واهل
مودتنا فدافعوا بارك الله فيكم عنا قال فلما سمعوا ذلك ضجوا بالبكاء والنحيب وقالوا نفوسنا دون انفسكم ودماؤنا دون دمائكم

مادوا من

وارواحنا لكم الفداء والله لا يصل اليكم مكروه [اهله] وفينا الحيوة وقد وهبنا للسيوف نفوسنا وللطير ابداننا فلعلنا نقيكم زلف الصفوف
ونذب دونكم الحتوف فقد فاز من كسب اليوم خيرا وكان لكم من المنون مجيرا ثم ان زهير بن القين حمل الى القوم وانشا يقول
اقدم حسينا هاديا مهديا اليوم نلقى جدك النبيا محمدا والمرتضى عليا وذا الجناحين الفتى الكميا وفاطم والطاهر الزكيا
ومن مضى من قبلنا تقيا فانه قد صبر [?] وليا في جنتكم اقاتل الدعيا واشهد الله الشهيد الحيا لتشربوا يا عترة النبيا من جنة
شرابها رويا والحوض حوض المرتضى عليا قال ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم سبعين رجلا فارسا وتكاثروا عليه فقتلوه ره
وبرز من بعده يزيد بن مظاهر الاسدي وانشا يقول انا يزيد وابي مظاهر اشجع من ليث الشرى مبادر والطعن عندي للطغاة حاضر
يا رب اني للحسين ناصر ولابن هند تارك هاجر وفي يميني صارم وباتر قال ثم حمل على القوم لم يزل يقاتل حتى قتل خمسين فارسا
ثم قتلوه ره ثم برز من بعده يحيى بن كثير الانصاري وانشا يقول ضاق الخناق بابن سعد وابنه اذ يلقاهما لفوارس الانصار ومهاجر
مخضبين رماحهم تحت العجاجة من دم الكفار خضبت على عهد النبي محمد واليوم تخضب من دم الفجار خانوا حسينا والحوادث جمة و
رضوا يزيدا والرضا في النار فاليوم نشعلها بحد سيوفنا بالمشرفية والقنا الخطار هذا علي اليوم من فرض واجب والخزرجي وفيته ابن الادريس
النجار قال ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل خمسين فارسا ثم قتل رحمه الله وبرز من بعده هلال بن نافع البجلي وكان قد رباه امير
المؤمنين عليه السلم وكان راميا بالنبل وكان يكتب اسمه على النبلة ويرمي بها فجعل في كبد قوسه نبلة وبرز وانشا يقول ارمي بها معلمة
افواقها مسمومة تجري على اخفاقها لاملان الارض من اطلاقها فالنفس لا ينفعها اشفاقها اذ المنايا حرست غرسانها لم يثنها الا
الذي يذوقها قال ثم حمل على القوم فقتل رجالا ونكس ابطالا حتى قتل سبعين فارسا وقتل رحمه الله ثم برز من بعده ابرهيم بن الحصين
وانشا يقول اقدم حسين اليوم تلق احمدا ثم اباك الطاهر المؤيدا والحسن المسموم ذاك الاسعدا وذا الجناحين حليف الشهدا
وحمزة الليث الكمي السيدا في جنة الفردوس فازوا سعدا قال ثم حمل على القوم فقتل خمسين فارسا وقتل ره وبرز من بعده علي بن
مظاهر وانشا يقول اقسمت لو كنا لكم اعدادا او شطركم وليتم الاكتادا يا شر قوم حسبا وزادا لا حفظ الله لكم اولادا قال ثم
حمل على القوم حتى قتل سبعين فارسا واستشهد امام الحسين ثم برز من بعده المعلى وكان معروفا بالشجاعة وانشا يقول بهذه الابيات
انا المعلى حافظ الاجل ديني على دين احمد علي اذب حتى ينقضي اجلي ضرب غلام لا يخاف الوجل ارجو ثواب الخالق الازلي بحب
الله بحب علي قال ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل خمسين فارسا ثم انجدل الى الارض صريعا يجود بنفسه وبرز من بعده جون مولى
ابي ذر الغفاري وانشا يقول سوف ترى الفجار ضرب الاسود بالمشرفي الصارم المهند بالسيف صلتا عن بني محمد ارجو بذلك
الفوز يوم الموعد مع الامام والشفيع احمد قال فلم يزل يقاتل حتى قتل من القوم سبعين رجلا فوقعت في مخاخ عنقه ضربة فكبا
جواده الى الارض فوقع على ام راسه فاحاطوا به من كل جانب ومكان فقتلوه ضربا وطعنا فقضى نحبه رض وبرز من بعده عمير بن
مطاع وانشا يقول انا عمير وابي مطاع وفي يميني صارم قطاع كانه من لمعه شعاع اذا غدا طاب لنا القراع دون الحسين الضرب و
الصراع صلى عليه الملك المطاع ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم ثلثين رجلا وقتل رض ثم برز من بعده الغلام الذي اسلم هو وامه
على يد الامام وانشا يقول ان تنكروني فانا ابن الكلب عبل الذراعين شديد الضرب لا ارهب الموت بدار الحرب افوز بالجنة يوم الكرب
اني غلام واثق بربي حسبي مولاي فهو حسبي ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم اربعين رجلا ثم استشهد امام الحسين
واحتزوا راسه ورموا به الى عسكر الامام عليه السلم فاخذته امه ورمت به الى عسكر المارقين فاصابت به الرجل الملعون الذي قتله فقتلته
عليه اللعنة وبرز من بعده الطرماح بن عدي رض وانشا يقول هذه الابيات يقول اني طرماح شديد الضرب وقد وثقت بالاله الرب اذا انتضيت
في الهياج عضبي يخشى قريبي في القتال غلبي فدونكم فقد تشبث قلبي على الطغاة لو بذاك صلبي قال ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل
حتى قتل سبعين فارسا وكبا به جواده فارداه الى الارض صريعا فاحاطت به القوم واحتزوا راسه ره وبرز من بعده عبد الله بن مسلم بن
عقيل ره ووقف بازاء الحسين عليه السلم وقال يا مولاي اتاذن لي بالبراز فقال له صلى الله عليه يا بني كفاك واهلك من القتل فقال
يا عم باي وجه القى جدي محمدا وقد تركتك يا سيدي والله لا كان ذلك ابدا بل اقتل حتى القى بدني لك ثم برز الغلام وشمر عن ذراعيه
وهو يرتجز ويقول نحن بنو هاشم الكرام نحمي بنات السيد الهمام سبط رسول الملك العلام نسل علي الفارس الضرغام فدونكم
اضرب بالصمصام والطعن بالعسال يا همام ارجو بذلك الفوز في القيام عند مليك قادر علام قال ثم حمل على القوم ولم يزل

[illegible]

يقاتل

يقاتل حتى قتل تسعين فارسا ورماه ملعون بسهم فوقع في لبته فخر صريعا ينادي وا ابتاه وا انقطاع ظهراه فلما نظر اليه الحسين ع وقد
انصرع قال اللهم اقتل قاتل العقيل ثم قال انا لله وانا اليه راجعون وقال عليه السلم لهم احملوا عليهم جميعا بارك الله فيكم وبادروا
الى الجنة ودار الامان خير من الحيوة في دار الهوان ثم برز من بعده عون بن عبد الله وانشا يقول اقسمت لا ادخل الا الجنة مواليا لآل احمد [مصدقا]
والسنة والفوز من بعد انقطاع المنية هو الذي انقذنا بمنه من حيرة الكفر وسوء الظنة صلى عليه الله باري الجنة قال ثم حمل على
القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل ثمانين فارسا وقتل امام الامام صلوات الله عليه فبرز من بعده جابر بن عروة الغفاري وكان شيخا
كبيرا وكان قد شهد مع رسول الله ص يوم بدر وحنين وقد شد وسطه بعمامته وجعل يعصب حاجبيه ويرفعهما عن عينيه الحسين عليه السلم ينظر
اليه يقول له شكر الله سعيك يا شيخ ثم حمل على القوم انشا يقول قد علمت حقا بنو غفار وخندف ثم بنو نزار بنصرنا لاحمد
المختار يا قوم حاموا عن بني الاطهار الطيبين السادة الاخيار صلى عليهم خالق الابرار قال ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل
حتى قتل ثمانين فارسا وقتل امام الحسين عليه السلم فبرز من بعده مالك بن داود وانشا يقول اليكم من مالك الضرغام ضرب
فتى يحمي عن الكرام يرجو ثواب الله بالتمام سبحانه من مالك علام قال ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل ستين فارسا [ذو الانعام]
ثم قتل رحمه الله وبرز من بعده موسى بن عقيل وهو يقول يا معشر الكهول والشبان اضربكم بالسيف والسنان احمي عن الفتية
النسوان وعن امام الانس ثم الجان ارضي بذاك خالق الانسان سبحانه ذو الملك الديان قال ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل
حتى قتل منهم سبعين فارسا ثم قتل رحمه الله وبرز من بعده احمد بن محمد الهاشمي وانشا يقول اليوم اتلو حسبي وديني بصارم تحمله
يميني احمي به عن سيدي وديني ابن علي الطاهر الامين قال ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل ثمانين فارسا ثم قتل رحمه الله
قال ابو مخنف ره وصار الامام الحسين عليه السلم ينظر يمينا وشمالا فلم ير احدا حوله من اصحابه وانصاره الا قتيل وجديل وطريح
وجريح فبكى بكاء شديدا عاليا ونادى اما من مغيث يغيثنا اما من مجير يجيرنا اما من ناصر ينصرنا اما من طالب الجنة فيذب عنا اما
من خائف من عذاب الله فيرحمنا اما من معين ينكشف الكرب عنا وجعل يقول انا ابن علي الطهر من آل هاشم كفاني بهذا مفخرا
حين افخر وفاطمة امي وجدي محمد وعمي هو الطيار في الخلد جعفر بنا بين الله الهدى عن ضلاله ونحن سراج الله في الارض نزهر
ونحن ولاة الحوض نسقي محبنا بكاس رسول الله من ليس ينكر وشيعتنا في الخلق اكرم شيعة ومبغضنا يوم القيمة يخسر وطوبى
لعبد زارنا بعد موتنا بجنة عدن صفوها لا يكدر قال ابو مخنف ره فوقع كلامه صلوات الله عليه في مسامع الحر بن يزيد الرياحي فاقبل
على غلام ابن قرة فقال يا غلام انظر الى الحسين ع يستغيث فلا يغاث ويستجير فلا يجار وقد قتلت انصاره وبنوه وقد اصبح بين مجادل ومخاذل
فهل لك ان تسير بنا اليه نقاتل بين يديه فان لنا عن هذه الدنيا راحلة وكرامات الدنيا زائلة فلعلنا نفوز بالشهادة ونكون
من اهل السعادة فقال الغلام ما لي بذلك حاجة فتركه واقبل على ولده وقال يا بني لا صبر لي على النار ولا على غضب الجبار ولا ان يكون غدا
خصمي احمد المختار ص يا بني اما ترى الحسين عليه السلم يستغيث فلا يغاث ويستجير فلا يجار يا بني سر بنا اليه نقاتل بين يديه فلعلنا
نفوز بالشهادة ونكون من اهل السعادة فقال الولد حبا وكرامة قال ثم انهما حملا من عسكر ابن زياد كانهما يريدان القتال حتى
هجما على الحسين عليه السلم فنزل الحر عن ظهر جواده وطاطا راسه وجعل يقبل يد الحسين ع ورجليه ثم بكى بكاء شديدا فقال له الامام ع
ارفع راسك يا شيخ فرفع راسه فقال يا مولاي انا الذي منعتك عن الرجوع والله يا مولاي ما علمت ان الملاعين يبلغون منك
هذا الفعال وقد جئتك تائبا مما كان مني ومواسيك بنفسي واقول في حقك يا مولاي ان يكون نفسي لك الفداء وها انا القي حمامي
بين يديك يا مولاي فهل من توبة عند ربي فقال له صلى الله عليه اذا تبت تاب الله تع عليك ويغفر لك وهو ارحم الراحمين قال ثم
ان الحر قال لولده احمل يا بني على القوم الظالمين قال فحمل الغلام على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل سبعين فارسا ثم قتل ره قال
فلما راه ابوه مقتولا فرح بذلك فرحا شديدا وقال الحمد لله الذي رزقك الشهادة بين يدي مولانا الحسين بن امير المؤمنين عليهما السلم
ثم تقدم الحر الى الامام المظلوم ع وقال يا مولاي ان تاذن لي بالبراز الى المبارزة فاني اول من خرج لك واحب ان اقتل بين يديك
فقال له الحسين ع ابرز بارك الله فيك فبرز الحر وانشا يقول اكون اميرا غادرا وابن غادر اذا كنت قاتلت الحسين بن فاطمة ونفسي
على خذلانه واعتزاله وبيعة هذا الناكث العهد لائمة فيا ندمي ان لا اكون نصرته الا كل نفس لا تواسيه نادمة
محمدا الى فنزاغوا عن الحوض ظالمة فكفوا ... بكتائب اشد عليكم من زحوف الديالمة سقى الله ارواح الذين تزاوروا

على نصر سادات الغيث ثم وقف على اجسامهم وقبورهم تكاد الحشا تنفت والعين ساجمة لعمري لقد كانوا مصاليت في الوغى سراعا
الى الهيجا ليوث ضراغمة تواسوا على نصر ابن بنت نبيهم باسيافهم اساد خيل تشاعمة قال ثم حمل على القوم فقتل بها الا رنكس ابطالا
ورجع الى مقامه وقد امتلا غيظا وحنقا فرجع حمل على القوم وانشا يقول هو الموت فاصنع ويك ما انت صانع فانت بكاس الموت لا
شك جارع وحام عن ابن المصطفى وحريمه لعلك تلقى حصد ما انت زارع لقد خاب قوم خالفوا الله ربهم يريدون هدم الدين
والدين شارع يريدون عمدا قتل احمد وجدهم يوم القيمة شافع قال ثم حمل على القوم وقال يا اهل الكوفة ويا اهل الغدر [يا اهل العراق]
والمكر علام دعوتم هذا الامام وزعمتم انكم تنصروه حتى اذا اتيكم غدرتم به وعدتم عليه واحطتم به من كل جانب ومكان ومنعتموه
واهل بيته من الرجوع الى شامه من الارض الله عريضة فاصبح في ايديكم وحيدا ومنعتموه واهل بيته من شرب الماء الذي تشرب منه
اليهود والنصارى والكلاب والخنازير يشرب والله ما خلفتم محمدا ص في ذريته واهل بيته ما لكم لا اسقاكم الله يوم الظما الاكبر
الا تتوبوا وترجعوا عما انتم عليه ثم بكى بكاء عاليا وانشا يقول اضرب في اعراقكم بالسيف ضرب غلام لم يخف من حيف انصر من [اعراقكم]
حل بارض الخيف نسل علي الطهر مقري الضيف قال ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل نيفا وثمانين فارسا فقال عمر
ابن سعد يا ويلكم ارشقوه بالنبل فجعلوا يرشقونه بالنبل حتى صار جلده كالقنفذ واخذوه اسيرا واحتزوا راسه ورموا به بين يدي
الحسين ع فاخذه وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول والله ما اخطات امك حيث سمتك حرا انت والله حر في الدنيا وسعيد
في الاخرة ثم استغفر له وبكى عليه وانشا يقول فنعم الحر حر بني رياح صبور عند مشتبك الرماح ونعم الحر في رهج المنايا اذا الابطال
تخطر بالصفاح ونعم الحر اذ نادى حسينا فجاد بنفسه عند الصباح لقد فاز الذي نصروا حسينا وفازوا بالهداية والفلاح
قال ثم جعل ينادي وا غربتاه وا عطشاه وا قلة ناصراه اما من مغيث يغيثنا اما من مجير يجيرنا اما من ناصر ينصرنا اما من محام عن حرم رسول
الله ص قال فخرج اليه من الخيمة غلامان كانهما قمران احدهما اسمه احمد والاخر اسمه القاسم ابنا الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلم وهما
يقولان لبيك لبيك يا سيدنا ها نحن بين يديك مرنا بامرك صلوات الله عليك فقال لهما احملا فحاميا عن حرم جدكما ما ابقى
الدهر عنكما بارك الله فيكما فبرز القاسم وله من العمر اربعة عشر سنة وحمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل سبعين ملعونا فارسا
وكمن له ملعون فضربه على ام راسه ففجر هامته فانصرع يخور في دمه فانكب على وجهه وهو ينادي يا عماه ادركني فوثب اليه الحسين
عليه السلم ففرقهم عنه ووقف عليه وهو يضرب الارض برجليه حتى قضى نحبه ص ونزل اليه حمله على ظهر جواده وهو يقول اللهم
انك تعلم انهم دعونا لينصرونا فخذلونا واعانوا علينا اعداءنا اللهم احبس عنهم قطر السماء واحرمهم بركاتك اللهم فرقهم شعبا
واجعلهم طرائق قددا ولا ترض عنهم ابدا اللهم ان كنت حبست عنا النصر في دار الدنيا فاجعل ذلك لنا في الاخرة وانتقم لنا [فاجعلها ذخرا]
من القوم الظالمين ثم نظر الى القاسم وبكى عليه وقال يعز والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك ثم قال هذا يوم قل ناصره وكثر
واتره ثم وضع القاسم مع من قتل من اهل بيته وبرز من بعده اخوه احمد وله من العمر ستة عشر سنة وحمل على القوم وانشا يقول
اني انا نجل الامام ابن علي اضربكم بالسيف حتى يفلل نحن وبيت الله اولاد النبي اطعنكم بالرمح وسط القسطل قال ثم حمل
على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم الملعون ثمانين فارسا ورجع الى الحسين ع وقد غارت عيناه في ام راسه من شدة العطش
فنادى يا عماه هل من شربة من الماء ابرد بها كبدي واتقوى بها على اعداء الله ورسوله فقال الامام عليه السلم يا ابن الاخ اصبر قليلا
حتى تلقى جدك رسول الله ص فيسقيك شربة من الماء لا تظما بعدها ابدا فرجع الغلام الى القوم المارقين لعنهم الله في الدارين
وحمل عليهم وانشا يقول اصبر قليلا فالمنا بعد العطش فان روحي في الجهاد تنكمش لا ارهب الموت اذا الموت وحش ولم اكن عند
اللقاء ذا رعش قال ثم حمل على الملعونين فقتل منهم خمسين فارسا ثم حمل على القوم في اثر شعره وانشا بهذه الابيات وقوله
اليكم من بني المختار ضربا يشيب لهوله راس الرضيع يبيد معاشر الكفار جمعا بكل مهند عضب قطيع قال ثم حمل على القوم فقتل
منهم ستين فارسا ثم قتل ره وبرز من بعده علي بن الحسين عليهما السلم وانشا يقول انا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله اولى بالرسول
اضربكم بالسيف حتى يفلل اطعنكم بالرمح وسط القسطل قال وحمل على المارقين الملعونين ولم يزل يقاتل حتى قتل مائة وثمانين
فارسا فكمن له ملعون فضربه على ام راسه فخر صريعا الى الارض ... وينادي يا ابتاه عليك مني السلم
هذا جدي رسول الله ص وهذا ابي علي امير المؤمنين عليه السلم وهذه جدتي فاطمة الزهراء ع ومنهم جدتي خديجة الكبرى وهم يقولون

للاجل العجل وهم مشتاقون اليك حتى عجد لعن الله البطل وقضى نحبه عليه السلام قال ابو مخنف رض لما قتل علي بن الحسين ع صرخن
النساء بالبكاء والنحيب فصاح بهن الحسين صلوات الله عليه ان اسكتن فان البكاء امامكن وجعل يتنفس الصعداء قال ثم دعى ببردة رسول
الله ص فلبسها وافرغ على نفسه المباركة درع الفاضل وتعمم بعمامة السحاب وتقلد بسيفه ذي الفقار واستوى على ظهر جواده و
حمل على القوم وفرقهم عنه واخذ راسه ووضعه في حجره وجعل يمسح الدم عن ثناياه الشريفة وجعل يلثمه ويقول يا بني لعن الله
قاتلك فما اجرأهم على الله ورسوله وهملت عيناه بالدموع حزنا عليه قال عمارة بن سلمان عن حميد بن مسلم كاني انظر الى امراة قد خرجت من فسطاط
الحسين ع كانها البدر الطالع وهي تنادي وا ولداه وا قتيلاه وا قلة ناصراه وا غربتاه وا مهجة قلباه ليتني كنت قبل هذا اليوم عمياء وليتني
وسدت الثرى فوثب اليها الحسين فردها وادخلها خدرها فسالت عنها فقيل لي هذه بنت امير المؤمنين عليه السلام علي بن ابي طالب ثم بكى
الحسين ع رحمة لبكائها وقال انا لله وانا اليه راجعون قال ثم ان الحسين عليه السلام وضع ولده في حجره وقال يا ولداه اما انت فقد استرحت
من هم الدنيا وغمها وبقي ابوك وما اسرع لحوقه بك ثم اقبل الى ام كلثوم وقال لها يا اختاه اوصيك بولدي الاصغر خيرا فانه طفل
صغير وله من العمر ستة اشهر فقالت له يا اخي ان هذا الطفل له ثلثة ايام ما شرب الماء فاطلب له شربة من الماء فقال هلمي الي به فاخذ
الطفل وذهب به نحو القوم وقال يا قوم قد قتلتم اخي واولادي وانصاري وما بقي غير هذا الطفل يتلظى عطشا فاسقوه شربة من
الماء فبينما هو يخاطبهم اذ اتاه سهم مسموم له ثلث شعب من شقي ملعون لعنه الله فذبح الطفل من الاذن الى الاذن وقيل ان السهم ما
قد رماه العامري عنه فجعل الحسين ع يتلقى الدم بكفه ويرمي به في الهوى ويقول اللهم اني اشهد على هؤلاء الملاعين فانهم نذروا
ان لا يخلو من ذرية نبيك ص احدا ثم رجع بالطفل مذبوحا ودمه يجري على صدر الحسين والقاه الى ام كلثوم ووضعه في الخيمة و
بكى عليه وانشا يقول يا رب لا تتركني وحيدا قد اكثروا العصيان والجحودا قد صيروا بينهم عبيدا يرضون فيه فعالهم يزيدا اما اخي
فقد مضى شهيدا معفرا بدمه وحيدا في وسط قاع مفردا بعيدا وانت بالمرصاد لن تحيدا قال ثم نادى صلوات الله عليه يا ام
كلثوم ويا زينب ويا سكينة ويا رقية ويا عاتكة ويا صفية عليكن مني السلام فهذا اخر الاجتماع وقد قرب منكم الافجاع فصاحت
ام كلثوم وقالت يا اخي قد استسلمت للموت فقال يا اختاه كيف لا يستسلم من لا ناصر له ولا معين فقالت يا اخي ردنا الى حرم جدنا
فقال يا اختاه هيهات هيهات لو ترك القطا لنام فابن الرحيل ولو يكن من الاعداء وصوقا في الجبعة اقرب فمن ذلك فرفعت سكينة صوتها
بالبكاء والنحيب فضمها الحسين عليه السلام الى صدره الشريف وقبلها ومسح دموعها بكمه وانشا يقول سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي
منك البكاء اذا الحمام دهاني لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة مادام مني الروح في جثماني فاذا قتلت فانت اولى بالذي تاتينه يا خيرة
النسوان قال ثم زلف نحو القوم وقال يا ويلكم علام تقاتلوني على حق تركته ام على سنة غيرتها ام على شريعة بدلتها فقالوا بل
نقاتلك بغضا لابيك وما فعل باشياخنا يوم بدر وحنين فلما سمع كلامهم لعنهم الله بكى ع بكاء شديدا وجعل ينظر يمينا
وشمالا فلم ير احدا من انصاره الا من صافح التراب جبينه ومن قطع الحمام انينه فنادى عليه السلام يا مسلم بن عقيل ويا هاني بن عروة
ويا حبيب بن مظاهر ويا زهير بن القين ويا يزيد بن مظاهر ويا يحيى بن كثير ويا هلال بن نافع ويا ابراهيم بن الحصين ويا عمير بن المطاع
ويا اسد الكلبي ويا عبد الله بن عقيل ويا علي بن الحسين صلوات الله عليهما ويا مسلم بن عوسجة ويا داود بن الطرماح ويا حر الرياحي
ويا ابطال الصفا ويا فرسان الهيجا ما لي اناديكم فلا تجيبوني وادعوكم فلا تسمعوني انتم نيام ارجوكم تنتبهون ام حالت مودتكم
عن امامكم فلا تنصروه فهذه نساء الرسول لفقدكم قد علاهن النحول فقوموا من نومتكم ايها الكرام وادفعوا عن حرم الرسول
الطغاة اللئام ولكن صرعكم والله ريب المنون وغدر بكم الدهر الخؤون والا لما كنتم عن دعوتي تقصرون ولا عن نصرتي تحتجبون
فها نحن عليكم مفتجعون وبكم لاحقون فانا لله وانا اليه راجعون وانشا يقول قوم اذا نودوا لدفع ملمة والقوم بين مدعس ومكردس
لبسوا القلوب على الدروع واقبلوا يتهافتون على ذهاب الانفس نصروا الحسين فيا لها من فتية عافوا الحياة والبسوا من سندس
قال ثم حمل على القوم بمهجته الشريفة وروحي له الفداء فحمل عليهم حملة منكرة وفرقهم وقتل منهم لعنهم الله ثلثة الف و
خمسمائة فارس ورجع الى خيمته وانشا يقول كفر القوم وقدما رغبوا عن ثواب الله رب الثقلين حنقا منهم وقالوا اجمعوا نبتغي
الاول قدما بالحسين يا لقوم من اناس رذل جمعوا الجمع لاهل الحرمين لا لشيء كان مني سابقا غير فخري بضياء الفرقدين
بعلي الطاهر من بعد النبي والنبي الهاشمي الوالدين خيرة الله من الخلق ابي بعد جدي فانا ابن الخيرتين والذي شمس وامي قمر

فانا الكوكب

فانا الكوكب وابن القمرين فضة قد صفيت من ذهب فانا الفضة وابن الذهبين ذهب في ذهب ولجين في لجين
من له جد كجدي في الورى او كشيخي فانا ابن العلمين امي الزهراء حقا وابي وارث العلم ومولى الثقلين جدي المرسل مصباح الدجى
وابي الموفي له بالبيعتين خصه الله بفضل وتقى فانا الزاهر وابن الازهرين ايد الله بطهر طاهر صاحب الامر ببدر وحنين
ذاك والله علي المرتضى ساد بالفضل جميع الحرمين عبد الله غلاما يافعا وقريش يعبدون الوثنين يعبدون اللات والعزى
معا وعلي قام في القبلتين مع رسول الله سبعا كاملا ما على الارض مصل غير ذين اظهر الاسلام رغما للعدى بحسام قاطع
ذي شفرتين تارك الاصنام لم يسجد لها مع قريش لا ولا طرفة عين قاتل الابطال لما برزوا يوم بدر ثم احد وحنين ترك
الاصنام مستد حضر وترى بالحمد فوق المنبرين فله الحمد علينا واجب ما جرى بالفلك احد النيرين وابادالشرك في جمعه جال
اذ غزوا في العسكرين وانا ابن العين والاذن التي اذن الخلق لها في الخافقين نحن اصحاب العبا خمستنا قد ملكنا شرقها
والمغربين ثم جبريل لنا ثاني منا ولنا البيت كذا والمشعرين وكذا المجد بنا مفتخر شامخا يعلو به الحسين فجزاه الله عنا
صالحا خالق الخلق ومولى المشعرين عروة الدين علي المرتضى صاحب الحوض معز الحرمين يفرق الصفا من هيبته وكذا افعالها
في الخافقين والذي صدق بالخاتم منه حين ساوى ظهره في الركعتين والذي ادى جيوشا اقبلوا نحو ليل الثاني في
يوم حنين شيعة المختار طيبوا انفسا فغدا تسقون من حوض اللجين فعليه الله صلى ربنا وحبانا تحفة بالحسنين قال
ثم حمل صلوات الله عليه على الملاعين المارقين لعنهم الله وكشفهم عن المشرعة ونزل الى الفرات وكان الفرس عطشانا فلما اتى
الفرس يرد الماء ارسل راسه ليشرب فكره ان يعض عليه شربه فصبر حتى شرب الفرس ونفض ناصيته ومد يده ليشرب الماء واذا
بصايح يقول يا حسين ادرك خيم النساء فانها قد هتكت فنفض الماء من يده واقبل الى الخيمة فوجدها سالمة فعلم انها مكيدة من
القوم فرجع الى الماء فحال بينه وبين الماء وانشا صلوات الله يقول فان تكن الدنيا تعد نفيسة فان ثواب الله اعلى واجل و
ان تكن الارزاق قسما مقدرا فقلة سعي المرء في الرزق اجمل وان تكن الاموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل وان
تكن الابدان للموت انشئت فقتل الفتى بالسيف في الله افضل عليكم سلام الله يا ال احمد فاني اراني عنكم اليوم ارحل
ارى كل ملعون كفور منافق يروم فنانا جهلة ثم يا ملك لقد غرهم حلم الاله وانه كريم حليم لم يكن قط يعجل لقد كفروا يا ويلهم
بمحمد وربهم في الخلق ما شاء يفعل قال ثم حمل عليه صلوات الله على الملاعين وجعل يضربهم يمينا وشمالا حتى قتل خلقا كثيرا فلما
نظر الشمر الى ذلك اقبل الى عمر بن سعد وقال يا ايها الامير ان هذا الرجل يفنينا عن آخرنا مبارزة قال كيف نصنع به قال نفترق عليه ثلث فرق
فرقة بالنبل والسهام وفرقة بالسيوف والرماح وفرقة بالنار والحجارة وتعجل عليه فجعلوا يرشقونه بالسهام ويطعنونه بالرماح ويضربونه
بالسيوف حتى اثخنوه بالجراح واعترضه خولي بن الاصبحي لعنه الله بسهم فوقع في لبته فارداه عن ظهر جواده صريعا يجود بدمه ثم نزع
ان السهم رماه ابو قدامة العامري لعنه الله فجعل ينزع السهم بيده ويتلقى الدم بكفه ويخضب به لحيته وراسه الشريف ويقول هكذا
القى جدي رسول الله ص واشكو اليه ما نزل بي وخر صريعا مغشيا عليه فلما افاق من غشيته وثب ليقوم للقتال فلم يقدر فبكى بكاء عاليا
ونادى وا جداه وا محمداه وا ابتاه وا علياه وا حسناه وا جعفراه وا حمزتاه وا عقيلاه وا عباساه وا غربتاه وا عطشاه
وا غوثاه وا قلة ناصراه اقتل مظلوما وجدي محمد المصطفى ص واذبح عطشانا وابي علي المرتضى عليه السلام واترك مهتوكا وامي فاطمة
الزهراء ثم غشي عليه فبقي مكبوبا على وجهه ثلث ساعات من النهار والقوم في حيرة في قتله خوفا انه حي ام مات فقصده رجل من كندة
فضربه على مفرق راسه الشريف فشق هامته فسال الدم على شيبته وطاحت البيضة عن راسه فاخذها الكندي لعنه الله فغدى على
الامام ع فدخل منها مليئا فقال لا اكلت بيمينك ولا شربت بها وحشرك الله مع القوم الظالمين فاخذ الكندي البيضة وانطلق
بها الى زوجته وقال لها هذه بيضة الحسين ع فاغسليها من دمه فبكت وقالت يا ويلك قتلت الحسين ع وسلبت سلاحه والله لست
لي بعلا ولا انا لك اهلا ولا اجتمعنا وانت تحت سقف بيت فوثب اليها ليلطمها فحادت عن اللطمة فاصابت يده مسمار الباب
فدخل فيها المسمار فعملت عليه فقطعها من مرفقها ولم يزل فقيرا الى حين مات لعنه الله قال ابو مخنف وبقي الحسين عليه السلام مكبوبا على
الارض ملطخا بدمه ثلث ساعات من النهار رامقا بطرفه الى السماء وهو يقول صبرا على قضائك يا رب لا اله سواك يا غياث المستغيثين
فابتدر اليه اربعون رجلا كل منهم يريد حز راسه الشريف وعمر بن سعد يقول يا ويلكم عجلوا عليه وكان من ابتدر اليه شبث بن ربعي الملعون

وبيده سيف محدب فدنى منه ليجتز راسه الشريف فرمقه بطرفه فرمى السيف من يده وولى هاربا وهو يقول ما لي ولك يا ابن سعد تريد ان
تكون من قتل الحسين واهراق دمه واكون انا مطالبا به معاذ الله ان القى الله بدمك يا حسين عم فاقبل اليه سنان بن انس النخعي
وكان كوسجا بينا قصير اللحية ابرص فقال ثكلتك امك وعدمك قومك لم رجعت عن قتله فقال يا ويلك انه فتح عينيه في وجهي فشبهتها
عيني رسول الله ص فاستحييت ان اقتل شبيها لرسول الله ص فقال له يا ويلك هلم الي بالسيف فانا احق منك بقتله فاخذ السيف
وهم ان يعلو راسه فنظر اليه نار بعد ان سار فرعا منه وسقط السيف من يده وولى هاربا وهو يقول معاذ الله ان القى الله بدمك
يا حسين فاقبل اليه شمر وقال ثكلتك امك ما ارجعك عن قتله فقال يا ويلك انه فتح عينيه في وجهي فذكرت شجاعة ابيه فذهلت
عن قتله فقال يا ويلك انك لجبان في الحرب هلم الي بالسيف فوالله ما احد احق مني بدم الحسين عم اني لاقتله سواء اشبه المصطفى
او علي المرتضى صلوات الله عليهما فاخذ السيف من يده وركب صدر الحسين وحول اليه ففتح عينيه ولم يرهب منه وقال له لا اخرى
اني كما انا فلست ارجع عن قتلك يا حسين فقال له الحسين عم من انت فلقد ارتقيت مرتقا عظيما طالما قبله رسول الله فقال
انا ملعون بن ملعون انا الشمر الضبابي فقال الحسين عليه السلام اما تعرفني فقال ابدا الزنا بلى انت الحسين بن علي بن ابي طالب عم وامك فاطمة
الزهراء وجدك محمد المصطفى ص وجدتك خديجة الكبرى فقال عم له يا ويلك اذا عرفتني فلم تقتلني فقال الملعون المدعو من اطلب
بقتلك الجائزة من يزيد بن معاوية فقال الحسين عليه السلام ايما احب اليك شفاعة جدي رسول الله ص او جائزة يزيد الملعون بن الملعون
فقال دانق من جائزة اليزيد الملعون احب الي منك ومن شفاعة جدك وابيك فقال له عم اذا كان لا بد من قتلي فاسقني شربة من الماء فقال
هيهات هيهات والله ما تذوق الماء او تذوق الموت غصة بعد غصة وجرعة بعد جرعة فقال يا ابن ابي تراب الست تزعم ان اباك على الحوض
يسقي من احب حتى يسقيك ابوك فقال له عم سالتك بالله الا ما كشفت لي عن لثامك لانظر اليك قال فكشف له عن لثامه فاذا
هو ابرص اعور له بوز كبوز الكلاب وشعر كشعر الخنزير فرق له الامام عليه السلام صدق جدي رسول الله ص فقال له الشمر لعنه الله وما
قال جدك قال رحمه الله سمعته يقول لابي علي عليه السلام يا علي يقتل ولدك هذا ابرص اعور له بوز كبوز الكلاب وشعر كشعر
الخنزير فقال له عم تشبهني بالكلاب جدك رسول الله ص والله لاذبحنك من القفا جزاء لما شبهتني جدك ثم اكبه على وجهه وجعل
يحز اوداجه بالسيف وهو يقول لعنه الله اقتلك اليوم ونفسي تعلم علما يقينا ليس فيه مغرم ان اباك خير من تكلم بعد النبي
المصطفى المعظم اقتلك اليوم سوف اندم وان مثواي غدا جهنم انبض دمك بالتراب بعضه ولا الاولاد النبي ارحم قال وكلما قطع منه
عضوا نادى وا محمداه وا علياه وا حسناه وا جعفراه وا حمزتاه وا عقيلاه وا عباساه وا قتيلاه وا قلة ناصراه وا غربتاه ثم انشا يقول
ايا شمر خاف الله واحفظ قرابتي من الجد منسوبا الى القائم المهدي ايا شمر تقتلني وحيدرة ابي وجدي رسول الله اكرم محتدي وفاطم امي
والزكي ابن والدي وعمي هو الطيار في جنة الخلد ونادى الاياء زينبا يا سكينة ايا ولدي من ذا يكون لكم بعدي الا يا رقية يا ام كلثوم انتم
وديعتي في اليوم قد قرب الموعد ايا شمر ارحم ذا الدليل ونبه ربي بما لا كفيل لي امرهم بعدي ساتبكي لكم جدي واسعد من بكي علي وزينكم
والفوز في جنة الخلد سلام عليكم ما اشرف فراقكم فقوموا لتوديعي فذا آخر العهد قال فقطع عليه شعره واجتز راسه وعلاه على قناة
طويلة فكبر العسكر لعنهم الله ثلث تكبيرات وزلزلت الارض واظلم الشرق والغرب واخذت الناس الرجفة والصواعق وامطرت السماء دما
عبيطا ونادى مناد من السماء قتل والله الامام ابن الامام اخو الامام ابو الائمة الحسين بن علي بن ابي طالب عم ولم تمطر السماء دما الا ذلك
اليوم ويوم شرح فيه يحيى بن زكريا عم وكان قتل الحسين عم يوم الاثنين قال واقبل القوم يسلبونه فاخذ سراويله بحيى بن كعب واخذ
قميصه الاشعث بن قيس لعنه الله واخذ سيفه رجل من بني دهيم واخذ تكة الاسود بن وقد ومالوا الى سلب القتلى قال عبد الله بن العباس
حدثني من شهد الواقعة بالطف ان فرس الحسين عم جعل يحمحم ويتخطى القتلى في المعركة قتيلا بعد قتيل حتى وقف على جثة الامام الحسين
فجعل يمرغ ناصيته بالدم ويلطم الارض بيده ويصهل صهيلا حتى ملا البيداء فتعجب القوم من فعاله فلما نظر الى فرس الامام الحسين
عمر بن سعد عنه قال يا ويلكم ائتوني به وكان من جياد خيل رسول الله ص فركبوا في طلبه فلما احس الجواد بالطلب جعل يلطم بيديه ورجليه ويمانع
عن نفسه حتى قتل خلقا كثيرا ونكس فرسانا من على خيولهم ولم يقدروا على طلبه فصاح عمر بن سعد دعوه حتى ننظر ما يصنع فلما امن الجواد من
الطلب اتى الى جثة الحسين عليه السلام وجعل يمرغ ناصيته بدمه ويشم ويبكي بكاء الثكلى وتوجه نحو الخيمة قال فلما سمعت زينب بنت علي عليهما السلام
صهيله اقبلت على سكينة وقالت لها قد جاء ابوك بالماء فخرجت سكينة فرحانة بذكر ابيها والماء فرات الجواد عاريا والسرج خاليا فاركبه

وهتكت خدرها ونادت وا قتيلاه وا ثكلاه وا حسيناه وا غربتاه وا بعد سفراه وا طول كربتاه هذا الحسين عم بالعراء مسلوب العمامة والرداء
قد اخذ منه الخاتم والحذاء بابي من راسه بارض وجثته باخرى بابي من راسه الى الشام يهدى بابي من اصبحت حرمه مهتوكة بين الاعداء بابي من
عسكره يوم الاثنين مضى ثم بكت بكاء شديدا وانشدت تقول مات الفخار ومات الجود والكرم واغبرت الارض والآفاق والحرم واغلق
الله ابواب السماء فما ترقى لهم دعوة تجلى بها الهمم يا اخت قومي انظري هذا الجواد اتى ينبئك ان ابن خير الخلق عز فما الحسين فنا
لهفي لمعرعه وما نعلو صيحة الامة الظلم يا موت هل من فدا يا ليت هل عوض الله دين من الفجار ينتقم قال فلما فرغت من شعرها خرجت
ام كلثوم وهتكت خدرها وانشات تقول مصيبتي فوق ان ادني باقلها تاتي فاعاي وان يحبط بها علي وانكاري شرقت بالكاس ان لمعت به
وكنت من قبل ادعى كان يجاري فاليوم انظره بالترب مجدلا لولا التجمل ما شفيت افكاري كان صوت في كل ناحية متخضب بالدماء
وانحداري قد كنت املك فالاسى بحا لولا القضاء الذي في حكمه جاري فالجود فلا اهلا بمفقد الا بوجه حسين طالب الثار ما
للجواد لحاه الله من فرس ان لا يجندل دون الضيغم الضاري يا نفس هل من فدا يا نفس هل عوض هذا الحسين الى رب السماء سار
فلما سمع باقي الحرم شعرها خرجن فنظرن الى الفرس عاريا والسرج خاليا بالطين فجعلن يلطمن الخدود ويشققن الجيوب وينادين وا محمداه وا علياه
وا فاطمتاه وا حسناه وا حسيناه اليوم مات محمد المصطفى اليوم مات علي المرتضى اليوم ماتت فاطمة الزهراء ثم بكت ام كلثوم وادمعت اخيها
زينب وانشات تقول لقد حملنا في الزمان نوائبا ومرت بنا انيابه بمخالب واجاع علينا الدهر في دار غربة ورديت بما تحنى عليه اللغائب
واجمعنا بالاقربين وشتت بنا الناس شملا عن اطالب واردى اخي والمرتجى لنوائبي وعمي وابناه وجليت مصائب حسين لقد نعى
بالترب مشرقا واظلم من دون الاله مذاهب لقد حل بي منك الذي لو ببعضه اناخ على صم انهدت جوانبه ويخرجني اني اعليك ويحضر
مغيب في تحت التراب ترابه فكيف يعزيني فقد شطر نفسه فجانبه حتى وقد فات جانبه فلم يبق لي ركن الوذ بظله اذا غالني في الدهر ما الا
اغالبه تمزقنا ايدي الزمان وجدنا رسول الذي عم الانام مواهبه قال عبد الله بن قيس فنظرت الى الجواد وقد جمع من الخيمة وقصد
الفرات ورمى بنفسه فيه وذكر انه يظهر عند صاحب الزمان صلوات الله عليه قال عبد الله بن قيس قال امير المؤمنين عليه السلام يوم الصفين
وقد اخذ الاعور السلمي عنه الماء على المؤمنين ولم يبق عليه احد فبعث اليه الحسين عم فكشفه عن الماء فلما ورد للامير المؤمنين قال
ولدي هذا يقتل بكربلا عطشانا وينفر فرسه ويحمحم ويقول في حمحمته الظليمة الظليمة من امة قتلت ابن بنت نبيها وهم يقرؤون القرآن
الذي جاء اليهم ثم ان امير المؤمنين عليه السلام انشا يقول ادى الحسين قتيلا قبل مصرعه علما يقينا بان يبلى باشرار اذ كل ذي نفس
او غير ذي نفس كل الى اجله يجري ومقدار فيا من زمان اغبر حلا ولا ادري اليوم صفو بعد اشراقه قال ابو مخنف فلما ارتفع صياح
النساء صاح ابن سعد الملعون يا ويلكم اكبسوا عليهن الخباء واضرموها نارا واحرقوها ومن فيها فقال رجل منهم يا ويلك يا ابن سعد
اما كفاك قتل الحسين عليه السلام واهل بيته وانصاره عن حرق اطفاله ونسائه لقد اردت ان يخسف الله بنا الارض فتبادروا الى
نهب النساء الطاهرات قالت زينب بنت امير المؤمنين عم كنت في ذلك الوقت واقفة في الخيمة اذ دخل رجل ازرق العينين فاخذ ما كان في الخيمة
ونظر الى علي بن الحسين عم وهو على نطع من الاديم وكان مريضا فجذب النطع من تحته ورماه الى الارض والتفت الي واخذ القناع من راسي
ونظر الى قرطين كانا في اذني فجعل يعالجهما وهو يبكي حتى نزعهما فقلت تسلبني وانت تبكي فقال ابكي لمصابكم اهل البيت فقلت له
قطع الله يديك ورجليك واحرقك الله بنار الدنيا قبل نار الآخرة قال ابو مخنف فما مضت الايام قليلا حتى ظهر المختار بن ابي عبيد
الثقفي يطلب بثار الحسين عليه السلام بارض الكوفة فوقع ذلك الملعون في يده وهو خولي بن الاصبحي لعنه الله فلما وقف بين يديه قال له ما
صنعت يوم كربلا قال اتيت الى علي بن الحسين واخذت نطعا من تحته واخذت قناع زينب وقرطيها فبكى المختار وقال فما سمعتها تقول في
ذلك الوقت قال سمعتها تقول قطع الله يديك ورجليك واحرقك الله بنار الدنيا قبل نار الآخرة فقال المختار فوالله لاجيبن
دعوة الطاهرة المظلومة سلام الله عليها ثم قدمه وقطع يديه ورجليه واحرقه بالنار اللهم العنه وعذبه عذابا اليما قال واقبلوا على
علي بن الحسين عم فقال بعضهم اقتلوه وقال بعضهم يا قوم هذا طفل صغير لا يحل قتله فلما نظرت ام كلثوم الى ذلك بكت وانشات
تقول اضحكني الدهر وابكاني والدهر ذو صرف والوان فيا لهفي في ثمانية صرعوا بالطف اضحوا رهن اكفان وستة لا يتناظرهم
مثل ستة اخير فرسان والليث عونا ومعينا فذكرهم هيج احزاني قال ثم ان عمر بن سعد عنه قال من ينتدب الى جثة الحسين عم ويوطيها
فرسه فانتدب اليه عشرة فرسان فحطموا صدره وظهره وجاء خولي والشمر وسنان الى ابن سعد الملعون ومعهم راس الحسين وهم يفتخرون بقتله

قال الطرماح بن عدي رحمه الله تعالى كنت في القتلى وقد وقع في جراحات لو حلفت لكنت صادقا اني كنت غير نائم اذ اقبل عشرون فارسا وعليهم ثياب بيض يفوح منها
المسك والعنبر فقلت في نفسي هذا عبيد الله بن زياد لعنه الله تعالى قد اقبل يطلب جثة الحسين ليمثل بها فجاء واحد حتى صار قريبا منه فتقدم رجل الى جثة الحسين
واجلسه قريبا منه واومى بيده الى الكوفة واذا بالراس قد اقبل فركبه على الجسد فعاد مثل ما كان بقدرة الله تعالى وهو يقول يا ولدي قتلوك اتراهم ما عرفوك
ومن شرب الماء منعوك ما اشد جرأتهم على الله تعالى ثم التفت الى من كان عنده فقال يا ابي ابراهيم ويا ابي ادم ويا ابي اسماعيل ويا اخي موسى ويا اخي عيسى اما
ترون ما صنعت الطغاة بولدي لا انالهم الله تعالى شفاعتي قال فتاملت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ابو مخنف رضي الله تعالى عنه وساروا
بالسبايا وثقل الحسين عليه السلام وحمل نساء الحسين سلام الله عليهما على الجمال بغير وطاء وتركوا القتلى مطروحين بارض كربلاء وتولى دفنهم اهل
القرى وحملوا الرؤوس فوق الرماح وهي ثمانية عشر راسا من اهل البيت عليهم السلام وروى ابو جنيد الاسدي قال كنت في الكوفة سنة قتل الحسين
عليه السلام فرايت نساء اهل الكوفة يشققن الجيوب ناشرات الشعور لاطمات الخدود فاقبلت الى شيخ كبير فقلت ما هذا البكاء والنحيب فقال هذا من اجل
راس الحسين فبينما انا كذلك واذا بالعسكر قد اقبل والسبايا معهم فرايت جارية حسنا جسمها على بعير بغير وطاء فسالت عنها فقيل لي هذه
ام كلثوم اخت الحسين فدنوت منها وقلت يا سيدتي حدثيني بما جرى عليكم فقالت من انت يا شيخ فقلت انا رجل من اهل البصرة فقالت يا شيخ اعلم اني كنت
في الخيمة اذ سمعت صهيل الفرس فخرجت فرايت الفرس عاريا والسرج خاليا من راكبه فصرخت وصرخت النساء معي فهتف بنا هاتف اسمع صوته ولا
ارى شخصه وهو يقول والله ما جئتكم حتى بصرت به بالطف منعفر الخدين منحورا وحوله فتية تدمى نحورهم مثل المصابيح يغشون الدجى نورا
وقد ركضت ركابي كي اصادفهم من قبل يلثم وسط الجنة الحورا دنا الى اجل الله مقتدر وكان امر قضاء الله مقدورا كان الحسين سراجا
يستضاء به والله يعلم اني لم اقل زورا فقلت له نحو مجنونا من انت فقال انا ملك من ملوك الجن جئت انا وقومي لنصر الحسين فوجدناه قد قتل ثم
قال وا اسفاه عليك يا ابا عبد الله ثلث مرات قال ودخلوا الحرم الى الكوفة واذا بعلي بن الحسين صلوات الله وسلامه عليهما على بعير بغير وطاء وفخذاه
يشخبان دما وهو يبكي ويقول يا امة السوء لا سقيا لربعكم يا امة لم تراع جدنا فينا لو اننا ورسول الله يجمعنا يوم القيامة ما انتم تقولونا
تسيرونا على الاقتاب عارية كاننا لم نشيد فيكم دينا بنو امية ما هذا الوقوف على تلك المصائب لم تصغوا لداعينا تصفقون علينا
كفكم فرحا وانتم في فجاج الارض تسبونا اليس جدي رسول الله ويلكم اهدى البرية من سبل المضلينا يا وقعة الطف قد اورثتني كمدا
والله يهتك استار المسيئينا قال وصار اهل الكوفة يطعمون الاطفال بمثل التمر والخبز والجوز فصاحت بهم ام كلثوم وقالت يا اهل الكوفة
الصدقة علينا حرام وجعلت تاخذه من يد الاطفال وترمي به الى الارض فضج الناس بالبكاء والنحيب فقالت ام كلثوم تقتلنا رجالكم وتبكينا نساؤكم
لقد تعديتم علينا عدوانا عظيما لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا فبينما هي في كلامها واذا بضجة قد
ارتفعت واذا براس الحسين ومعه ثمانية عشر راسا من اهل بيته فلما نظرت ام كلثوم الى راس اخيها بكت وشقت جيبها وانشات تقول ماذا تقولون
اذ قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم اخر الامم بعترتي وباهلي بعد مفتقدي منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم
ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي اني لاخشى عليكم ان يحل بكم مثل العذاب الذي اتى على الامم قال سهل الشهرزوري اقبلت في تلك السنة من الحج فدخلت
الكوفة فرايت الاسواق معطلة والدكاكين مغلقة والناس ما بين باك وضاحك فدنوت الى شيخ منهم وقلت ما لي ارى الناس بين باك وضاحك
الكم عيد لست اعرفه فاخذ بيدي وعدل بي عن الناس ثم بكى الشيخ بكاء عاليا وقال يا سيدي ما لنا عيد لكن بكاؤهم والله من اجل عسكرين احدهما ظافر
والاخر مقتول فقلت ومن هذين العسكرين فقال عسكر الحسين صلوات الله عليه مقتول وعسكر ابن زياد الملعون ظافر ثم بكى بكاء عاليا وانشا
يقول مررت على ابيات ال محمد فلم ارها امثالها يوم حلت فلا يبعد الله الديار واهلها وان اصبحت منهم برغمي تخلت الم تر ان
الشمس اضحت مريضة لقتل حسين والبلاد اقشعرت وكانوا غياثا ثم اضحوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت الم تر ان البكا اضحى مرضا
لقتلى رسول الله لما تولت الا ان قتلى الطف من ال هاشم اذلت رقاب المسلمين فذلت فبينما انا على القوم شرفت وقد هلت منه
الرماح وعلت قلبي التي اهوى اليه ليتفقد اصابه بما بدا به فسكت قال سهل فما استتم حتى سمعت البوقات تضرب والرايات تخفق
واذا بالعسكر قد دخل الكوفة وسمعت صيحة عظيمة واذا براس الحسين صلوات الله عليه يلوح والنور يسطع منه فخنقتني العبرة لما رايته ثم اقبلت
السبايا يقدمهم علي بن الحسين ثم اقبلت من بعده ام كلثوم وعليها برقع خز ادكن وهي تنادي يا اهل الكوفة غضوا ابصاركم عنا اما تستحيون من الله
ورسوله ان تنظروا الى حرم رسول الله صلى الله عليه واله وهن عرايا قال فوقفوا بباب بني خزيمة والراس على قناة طويلة وهو يقرا سورة الكهف الى ان
بلغ ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا قال سهل فبكيت وقلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم راسك اعجب ثم وقف معتشا

فرني قد رواه بالعزاك

يسبونا

المسيئينا

ثم لا اخوتي قبلنا وفي هذه الساعة يقبل عليكم كريم الحسين

علي فلم انم حتى ختم السورة ثم ادخلوهم على ابن زياد الملعون فوقفوا بين يديه فقال علي بن الحسين عليهما السلام ستقفون وتسئلون وانتم لا ترون
لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم جوابا فسكت ولم يجبه ثم اقبل على النساء فقال ايكن ام كلثوم فلم تكلمه فقال ذلك ثانيا فلم تكلمه فقال انحو جدك رسول
الله الا ما كلمتيني فقالت ما تريد فقال الحمد لله تعالى لقد كذبتم وكذب جدكم صلوات الله عليهم وافتضحتم ومكنني الله منكم فقالت يا عدو الله يا ابن
الدعي انما يكذب الفاسق ويفتضح الكذاب وانت والله اخو الكذب والفجور فابشر بالنار فضحك ابن زياد الملعون وقال ان حسين الى النار فقد تعجب
صلى الله عليه منكم قالت له يا ابن الدعي لقد رويت الارض من دم اهل البيت فقال يا بنت الشجاع لولا انك امراة لضربت عنقك فلما سمعت كلامه
انشات تقول فقلت اخي صبرا قليلا لانكم ستجزون نارا حرها يتوقد فقلت اخي ثم استحيتم حريمه وطلبتم الاموال والله يشهد سفكتم
دما حرم الله سفكها وحرمها القران ثم محمد وابرزتم النسوان بالذل حسرا وبالقتل للاطفال والذبح تقصد عزيز على جدكم عزيز
على ابي عزيز على امي ومن لي بسعد فيا لهف نفسي للشهيد بغيرهم ويا حسرتي للاسير مقيد ويا ويح لي والويل طول الدهر كان راسه
فوق السنان يشيد قال وجعلوا يعرضون عليه السبايا وهو ينظر اليهم يمينا وشمالا لان الرؤوس من حوله على اسنة الرماح وكانت زينب عليها السلام
قد اخذت قناعها من راسها وقرطيها من اذنيها وغطت بشعر راسها وهي تستر راسها بكفها فنظر اليها ابن زياد لعنه الله تعالى وقال لبعض حجابه من
هذه فقال له هذه زينب اخت الحسين عليه السلام فالتفت اليها وقال لها يا زينب يخزي جدك كلبني فقالت له ما زينب يا عدو الله وعدو رسوله قد
هتكنا ابن البر والفاجر فقال لها كيف رايت ما صنع الله بك وباهلك اذ ارادوا ان ياخذوا الخلافة من يزيد لعنه الله فحميت عليه وقطع رجاوا
الله تعالى منه فقالت له ويلك يا ابن زياد لعنه الله يا ابن مرجانة لعنه الله ان كان اخي طلب الخلافة فيرابه من ابيه وجده واما انت فستعد للمسئلة
جوابا اذا كان القاضي الله تعالى والخصم محمدا صلى الله عليه واله وسلم والسجن جهنم فعاد ابن الغائلة على عمر وقال ابن الشام الى كم فطنك عنه
وتغرفهما من الا بعد فهما فغضب ابن زياد الملعون من كلامها وقال لبعض حجابه خذ هذا الغلام واضرب عنقه فجذبه الحاجب فتعلقت به زينب بنت
امير المؤمنين صلوات الله عليه اهل بيته فقتلها الحاجب فصاحت واثكلاه وا خاماه زيد فتحلل يا ابن زياد مرة اخرى فقتلها للعين لعنها
ثم دعى بخولي الاصبحي لعنهما الله تعالى وقال له خذ هذا الراس حتى اسئل عنه فاخذه وانطلق به الى منزله وكان له زوجتان احدهما مصرية
والاخرى تغلبية فدخل به على المصرية فقال لها خذي هذا الراس فقالت له ما هذا الراس فقال هذا راس الحسين فقالت له ارجع ثم انها
اخذت عمودا او جعفرا ضربا وقالت والله ما انا لك بزوجة وما انت لي ببعل فانصرف عنها ومضى الى التغلبية فقالت له ما هذا الراس فقال
لعنه الله تعالى هذا راس خارجي خرج بارض العراق فقتله عبيد الله بن زياد لعنهما الله تعالى في الدارين فقالت وما اسمه فابى ان يعلمها ثم تركه
عندها وبات لعنه الله تعالى ليلة قالت امراته سمعت الراس يقرا الى طلوع الفجر وكان اخر قرائته وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
ثم سمعت حولها دويا كدوي النحل فعلمت انه تسبيح الملائكة قال ابو مخنف فلما اصبح ابن زياد لعنه الله تعالى جمع الناس في الجامع ورقى المنبر وجعل
يسب عليا والحسن والحسين عليهم السلام فقام اليه رجل اسمه عبد الله بن عفيف الازدي رحمه الله وكان شيخا كبيرا قد كف بصره وكان له صحبة
مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال له يا عدو الله لعن الله جدك واباك وعذبك واخزاك وجعل النار مثواك ما كفاك قتل
الحسين عليه السلام حتى تسبه على المنابر ولقد سمعت رسول الله يقول من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله اكبه على منخره في النار
يوم القيامة اتسب عليا واولاده فضاق الامر بابن زياد الملعون بصريح عفيف فمنع عنه قومه وحملوه الى منزله فلما جن عليه الليل دعى ابن زياد الملعون
بخولي الاصبحي لعنهما الله تعالى وضم اليه خمسمائة فارس وقال انطلقوا الى الازدي فاتوني براسه فساروا واتوا منزل عبد الله عفيف رضي الله عنه
وكانت له ابنة صغيرة فسمعت صهيل الخيل فقالت يا ابتاه ان الاعداء قد هجموا عليك فقال ناوليني سيفي وقفي مكانك وقولي لي القوم عن يمينك و
شمالك وخلفك وامامك ثم وقف لهم في مضيق فجعل يضرب يمينا وشمالا لا يقتل خيرا وهو ينشد هذه الابيات يقول بعد الصلوة
على الرسول واله والله لو يكشف لي عن بصري ضاق عليكم موردي ومصدري وكنتم منكم تشفيت على انهم يكن فيا اليوم قوي تخزي
ام كيف لي والاصبحي قد اتى بالجيش يكسر كل غضنفر لو اتضعوا واحدا فواحدا اتاديهم والسيف ابدا ماشر لا يبقى الامير الخنجر ويح ابن
مرجانة الدعي وقد اتى ويزيد اذ يؤتى بهم في المحشر والحكم فيه للاله وخصمهم خير البرية احمد مع حيدر قال فتكاثروا عليه واخذوه اسيرا واتوا
به الى ابن زياد الملعون فلما نظر اليه قال الحمد لله الذي اعمى عينيك فقال له عبد الله بن عفيف رحمة الله عليه الحمد لله الذي اعمى قلبك وفتح عينيك
فقال له ابن زياد الملعون فقتلني الله ان لم اقتلك اشر قتلة فضحك عبد الله عفيف وقال له قد عميت يوم صفين مع امير المؤمنين وقد سالت الله ان
يرزقني الشهادة على يد اشر الناس وما علمت على وجه الارض اشر منك وانشا يقول صبرت وودعت الصبا والغوانيا وقلت لاصحابي اجيبوا المناديا

سهل الشهرزوري ره

قلت وقعت ابنته علا

افتنهم يوم دعوه مضيقه

وقد لم

ونولوا الراس قام يدعوا الى الهدى وقتل العدى لبيك لبيك داعيا وتوموا الراس شد الحرب اذ دره فكل امرء يجري بما كان ساعيا وقودوا الى الاعداء كل
مضمر لحون وتودوا السابقات النواجيا وسيروا الى الاعدا بالبيض والقنا وامر اجرا بالخوم والعواليا وابكوا الحبر الحلو جدا والدا حسين
لاهل الارض ما زال هاديا وابكوا حسينا معدن الجود والتقى وكان لتضعيف المثوبة راجيا وابكوا حسينا كلما ذر شارق وعند غسوق الليل
ابكوا اماميا وبكى حسينا كل حاف وناعل ومن راكب في الارض او كان ماشيا لحى الله قوما كاتبوه غرورة وما فيهم من كان للدين حاميا ولا من
وفى بالعهد اذ حمى لوغا ولا زاجرا عنه المضلين ناهيا ولا قائل لا تقتلوه فتخسروا ومن يقتل الزاكي يلقى المخازيا ولم يك الا ناكثا او معاندا وذا
فجرة يلقى الله عاديا واضحى حسين للرماح دريئة فغودر مسلوبا على الطف ثاويا فمثله كان لم يعرف الناس اصله جزى الله قوما قاتلوه
المخازيا فيا ليتني اذ ذاك كنت بحضرة وضاربت عنه الفاسقين المعاديا ودافعت عنه ما استطعت مجاهدا واغمدت سيفي فيهم وسنانيا ولكن عدتني
واضع عن مخنف وكان تعوده صلته من صلاتها ويا ليتني غودرت فيمن اجابه وكنت لدى موضع القتل ثاويا ويا ليتني جاهدت عنه بمن لي واهلي
وولدي دخل في جمعا وعالبا تزلزلت الافاق من عظم فقده واضحى له الحصن المحصن خاويا وقد ذلت الاطواد من عظم فقده في الحكم غالبا وتوبوا الى التواب
من سوء فعلكم وان لم تتوبوا تذكروا المخازيا وكونوا ضرابا بالسيوف وبالقنا تفوزوا كما فاز الذي كان ساعيا واخواننا كانوا اذا الليل جنهم تلوا
طويل القران ثم المثانيا اصابهم اهل الشقاوة والغوى فحنى مني لا بعث الجيش هاديا عليهم سلام الله ما هبت الصبا وما لاح نجم او تحدر
هاويا قال ثم قطع عليه ابن زياد الملعون لعنه الله وصلت رحمة الله ورضوانه عليه ثم دعا ابن زياد الملعون بالراس وسلمه الى عمر بن جابر المخزومي وامره
ان يدير به في سكك الكوفة وروي عن زيد بن ارقم قال رايت راس الحسين صلوات الله وسلامه عليه وانا جالس في غرفة وهو على رمح طويل وهو يقرا ام حسبت
ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فقف له شعري وجلدي وناديت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله راسك اعجب ثم ان ابن زياد لعنه الله تع دعا
بشمر بن ذي الجوشن الضبابي لعنه الله تع وخولي الاصبحي وضم اليهما الف وخمسمائة فارس وامرهم ان يسيروا بالحرم والرؤس والسبايا الى دمشق
وان يشهروهم في جميع البلدان قال سهل فلما رايت قال جعلت رايي على المسير معهم فجهزت وسرت مع القوم فلما نزلوا القادسية انشات ام كلثوم صلوات
الله عليها تقول ماتت رجالي وافنى الدهر سادتي وزادني حسرات بعد لوعات صالوا اللئام علينا بعدما علموا انا بنات رسول الهدى بالبينات يا امة
على الاقتاب عارية كاننا بينهم بعض الغنيمات يعز عليك يا رسول الله ما صنعوا باهل بيتك يا نور البريات كفرتم برسول الله ويلكم
اهديكم من ضلال في الضلالات قالت ام سلمة زوجة النبي ص كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوما مستلقيا على قفاه والحسين صلوات الله عليه
يلعب على بطنه وفي يد رسول الله ص شيء ينظر اليه ويبكي فقلت بابي وامي يا رسول الله ما هذا البكا فقال يا ام سلمة هذه تربة اتاني بها جبرئيل
من ارض كربلا فضعيها عندك في قارورة فاذا رايتها قد صارت دما عبيطا فاعلمي ان ولدي الحسين صلوات الله وسلامه عليه قد قتل قالت ام سلمة
فوضعت التربة في قارورة ووضعتها في بيتي ومضت على تلك الحال مدة من الزمان قال فلما صار الحسين بارض العراق صارت ام سلمة تنظر الى القارورة
في كل يوم حتى اذا كان اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام اتت الى القارورة فلقيتها قد صارت دما عبيطا فلما رات ذلك علمت ان الحسين قد قتل
فقالت والله ما كذب الوحي ولا كذب رسول الله ص قالت ام سلمة فصبرت حتى جن الليل ونحن بالمدينة اخذت مضجعي اذا برسول الله ص وعلى راسه ولحيته
التراب فقلت له يا رسول الله جعلت فداك ما هذا التراب الذي اراه على راسك ولحيتك قال يا ام سلمة الان جئت من دفن ولدي الحسين صلوات الله
عليه قالت ام سلمة فانتبهت من النوم مرعوبة وسمعت بالمدينة هدة عظيمة فقلت لجاريتي انظري ما هذه الهدة فخرجت الجارية تجول في المدينة اذ سمعت جنية
تنشد وتقول الا يا عين جودي ثم جودي فمن يبكي على الشهدا بعدي على رهط تقودهم المنايا الى متجبر في الملك وعد قالت الجارية فاجابتها
جنية اخرى وهي تقول مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود ابواه من اعلى قريش وجده خير الجدود زحفوا اليه بالقنا شر البرية والوفود
قتلوه ظلما ويلهم سكنوا به نار الخلود قال فرجعت الجارية الى ام سلمة رضي الله تع عنها واخبرتها بما سمعت فوضعت ام سلمة يدها على راسها
ونادت واحسيناه واحسناه وكانت ام سلمة قد ربت فاطمة عليها السلام فجعل الناس يهرعون الى ام سلمة من كل جانب ومكان ويقولون يا ام
المؤمنين ما الخبر قالت قتل ولدي الحسين صلوات الله عليه قالوا وكيف ذلك وانت في المدينة والحسين صلوات الله عليه اليوم في الكوفة ومن اخبرك
بهذا قالت تربة دفعها الي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ارض كربلا وقال اذا صارت دما عبيطا فاعلمي ان ولدي الحسين قد قتل والله
ما كذب رسول الله ص ولا كذبت وهذه القارورة والتربة واذا هي كما قالت ام سلمة رضي الله تع عنها قال فعند ذلك شقوا جيوبهم ولطموا خدودهم
وحثوا التراب على رؤسهم وسعوا الى قبر رسول الله ص يعزونه على قتل ولده الحسين قال ابو مخنف رضي الله عنه وساروا بالرؤس الى شرقي الجصاص ثم عبروا
تكريت واخذوا على طريق البر ثم على الاعمى ثم على دير عروة ثم على صليتا ثم على وادي النخلة فنزلوا بها وباتوا قال فسمعوا بكا نسا الجن على الحسين

ويقلن

ويقلن نسا الجن اسعدن نسا الهاشميات وبنات المصطفى احمد يبكين شجيات ويبكين بدور الفاطميات ويلبسن ثياب السود لبسا للمصيبات ويلطمن
خدودا كالدنانير نقيات ويندبن حسينا عظمت تلك الرزيات ويبكين ويندبن مصاب الاحمديات قال ثم رحلوا من وادي النخلة واخذوا
ارميناوسا واخذوا وصلوا الى لينا وكانت عامرة بالناس فخرجت المخدرات والكهول والشبان ينظرون الى راس الحسين صلوات الله عليه ويصلون
عليه وعلى جده وابيه ويلعنون من قتله ويقولون يا قتلة اولاد الانبيا اخرجوا من بلدنا فاخذوا على الكحيل واتوا جهينة وانفذوا الى عامل موصل ان تلقانا
فان معنا راس الحسين فلما قرا الكتاب امر بالاعلام والمدينة فزينت وتداعت الناس من كل جانب ومكان وخرج الوالي فتلقاهم على ستة اميال فقال بعض
القوم ما الخبر قالوا راس خارجي خرج بارض العراق فقتله عبيد الله بن زياد لعنه الله تع وبعث براسه الى يزيد فقال رجل منهم يا قوم هذا راس الحسين
صلوات الله عليه فلما تحققوا ذلك اجتمعوا في اربعة الاف فارس من الاوس والخزرج وتحالفوا ان يقتلوهم ويأخذوا منهم راس الامام عليه السلام
ويدفنوه عندهم ليكون فخرا لهم الى يوم القيمة فلما سمعوا ذلك لم يدخلوها واخذوا على تل اعفر ثم على جبل سنجار ثم وصلوا الى نصيبين
فنزلوا بها وشهروا الراس والسبايا قال فلما رات زينب عليها السلام الراس اخذها عليه السلام بكا وانشات تقول اتشهرونا في البرية عنوة ووالدنا اوحى
اليه جليل كفرتم برب العرش ثم نبيه كانه لم يجيكم في الزمان رسول لحاكم اله العرش يا شر امة لكم في لظى يوم المعاد عويل قال ابو مخنف
وجعلوا يسيرون الى عين الوردة واتوا الى قرية يقال لها دعوات وكتبوا الى صاحب دعوات ان تلقانا الان معنا راس الحسين قال فلما قرا الكتاب امر بضرب
البوقات وخرج فتلقاهم وشهروا الراس وادخلوه من باب الاربعين ونصبوه في الرحبة من زوال الظهر الى العصر لعنهم الله تع والدا بين
اهلها طايفة يبكون وطايفة يضحكون لعنهم الله تع وينادون هذا راس خارجي خرج على يزيد بن معاوية لعنه الله تع قال وذلك الرحبة
التي نصب فيها راس الحسين لا يجتاز فيها احد تقضى حاجته الى يوم القيمة وباتوا ثملين من الخمور الى الصباح ثم رحلوا من الغداة فضلّ الله
يبكي على الحسين وانشا يقول ليت شعري هل عاقل في الدياجي بات من محنة الزمان يناجي انا نجل الامام ما بال حقي ضايع بين عصبة
الاعلاجي قال واتوا الى قنسرين وكانت عامرة باهلها فلما بلغهم ذلك اغلقوا الابواب وجعلوا يلعنونهم ويرمونهم بالحجارة ويقولون يا فجرة
يا قتلة اولاد الانبيا والله لا دخلتم بلدنا ثم رحلوا عنهم قال فبكت ام كلثوم سلام الله عليها وانشات تقول كم تنصبون لنا الاقتاب عارية كانما
من بنات الروم في البلد اليس جدي رسول الله ويلكم هو الذي دلكم قصدا الى الرشد يا امة السوء لا سقيا لربعكم الا قليلا كما احي على البلد
قال واتوا الى معرة النعمان واستقبلوهم وفتحوا لهم الابواب وقدموا لهم الاكل والشرب وبقوا بقية يومهم ورحلوا منها ونزلوا شيزر وكان بها
شيخ كبير فقال يا قوم هذا راس الحسين صلوات الله عليه فتحالفوا ان لا يجوز في بلدهم فلما عاينوا ذلك منهم لم يدخلوها وساروا الى كفر
طاب وكان حصنا صغيرا فغلقوا عليهم الابواب فتقدم اليهم خولي لعنه الله تع فقال الستم في طاعتنا فاسقونا الما فقالوا والله لا نسقيكم
قطرة واحدة وانتم منعتم الحسين عليه السلام واصحابه الماء فرحلوا منه واتوا الى سيبور وانشا علي بن الحسين صلوات الله وسلامه عليهما يقول شاهد العلوج
فام حي يا العرب وضاع فيهم راس الامام الذي نال الرجال وما يأتي الزمان بمثله من العرب الا يا مثله عجب الرسول على الاقتاب عارية
والعرب تشرى فيهم بحب قال وكان فيها شيخ كبير وقد شهد عثمان بن عفان فجمع اهل سيبور المشايخ والشبان فقال يا قوم هذا راس
الحسين بن علي قتله هؤلاء الملاعين فقالوا والله ما يجوز في حدثنا فقال المشايخ يا قوم ان الله تع كره الفتنة وقلع هذا الراس في جميع البلدان
ولم يعارضه احد فدعوه يجوز في بلدكم فوثب الشبان والله لا كان ذلك ابدا ثم عمدوا الى القنطرة فقطعوها فخرجوا عليهم شاكين في السلاح
فقال لهم خولي لعنه الله اليكم عنا فحملوا عليه واصحابه فقاتلوهم قتالا شديدا فقتلوا من اصحاب خولي لعنهم الله ستماية فارس وقتل من الشبان
خمس فوارس رحمهم الله تع فقالت ام كلثوم سلام الله تع عليها وعلى ابيها واخيها ما يقال لهذه المدينة فقالوا سيبور فقالت اعذب الله تع شرابهم
وارخص اسعارهم ورفع ايدي الظلمة عنهم قال ابو مخنف فلو ان الدنيا مملوءة ظلما وجورا لما نالهم الا قسطا وعدلا ثم ساروا حتى وصلوا حماة
فغلقوا الابواب في وجوههم وركبوا السور وقالوا والله لا تدخلون بلدنا هذا ولو قتلنا عن اخرنا فلما سمعوا ذلك لم يدخلوا وساروا
الى حمص وكتبوا الى صاحبها ان معنا راس الحسين صلوات الله عليه وكان اميرها خالد بن النشيط فلما قرا الكتاب امر بالاعلام فنشرت والمدينة
فزينت وتداعى الناس من كل جانب ومكان وخرج فتلقاهم على حد ثلاثة اميال وشهروا الراس وساروا حتى اتوا الى حمص فدخلوا الباب فازدحم
الناس بالباب فرموهم بالحجارة حتى قتل بالباب ستة وعشرون فارسا واغلقوا الباب في وجوههم فقالوا يا قوم اكفر بعد ايمان ام ضلال
بعد هدى فخرجوا ووقفوا عند كنيسة شبرس وهي دار خالد بن النشيط فتحالفوا ان يقتلوا خولي لعنه الله تع ويأخذوا منه الراس ليكون فخرا
لهم الى يوم القيمة فبلغهم ذلك فرحلوا عنهم خائفين واتوا الى بعلبك وكتبوا الى صاحبها ان معنا راس الحسين فامر الجواري بايديهم الدفوف

ونشرنا الاعلام وضربت البوقات واخذوا الحلوف والسكر والسويق واتوا بين يدي ام كلثوم سلام الله عليها وقالوا انا لهذا البلد فقالوا
بعلبك فقالت اباد الله تعالى خضراءهم واعذب الله تعالى شرابهم ولا ابدت الظلمة عنهم ولو ان الدنيا مملوة عدلا وقسطا لما نالهم الا ظلما وجورا وباتوا
تلك الليلة ورحلوا منه وادركهم الصباح عند صومعة راهب فاتينا على الحسين يقول هو الزمان فما تفنى عجائبه عن الكرام ولا تهدا مصائبه
فليت شعري الى كم ذا يجاذبنا صروفه والى ذا يجاذبه يسيرونا على الاقتاب عارية وسائق العيس يحمي عنه غاربه كاننا من بنات الروم
بينهم او كلما قاله الرحمن كاذبه كفرتم برسول الله ويلكم يا امة السوء قد ضاقت مذاهبه قال فلما جن عليهم الليل دفعوا الراس الى جانب الصومعة
فلما اسعس الليل سمع الراهب دويا كدوي الرعد وتسبيحا وتقديسا واستانس انوار الساطعة فاطلع الراهب راسه من الصومعة فنظر الى الراس
واذا هو يسطع نورا قد لحق النور بعنان السماء ونظر الى باب قد فتح من السماء والملائكة ينزلون كتائبا كتائبا ويقولون السلام عليك يا ابن رسول
الله صلى الله عليه وآله السلام عليك يا ابا عبد الله صلوات الله وسلامه عليه فجزع الراهب جزعا شديدا فلما اصبحوا وهموا بالرحيل اشرف
الراهب عليهم ونادى من زعيم القوم فقالوا الخولي بن يزيد الاصبحي لعنه الله تعالى فقال الراهب ما الذي معكم فقالوا راس خارجي خرج بارض العراق
قتله عبيد الله بن زياد لعنه الله عليه فوق ما اسمه فقالوا الحسين صلوات الله وسلامه عليه ابن علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه وامه فاطمة
الزهراء صلوات الله وسلامه عليها وجده محمد المصطفى صلى الله عليه وآله فقال الراهب تبا لكم ولما جئتم فيه لقد صدقت الاخبار في قولها
اذا قتل هذا الرجل تمطر السماء دما ولا يكون هذا الا في قتل نبي او وصي نبي ثم قال اريد ان تدفعوا الي هذا الراس ساعة واحدة واردها عليكم
فقال خولي لعنه الله تعالى ما كنت بالذي كشفه الا عند يزيد معوية عليهما الهاوية واخذ منه الجائزة فقال الراهب وكم جائزتك فقال
بدرة عشرة الاف درهم فقال الراهب انا اعطيك البدرة فقال احضرها فاحضرها فاحضر الراهب الدراهم ودفعها اليهم فدفعوا الى الراهب الراس وهو
على القناة فجعل الراهب يقبله ويبكي ويقول يعز والله علي يا ابا عبد الله ان لا اواسيك بنفسي لكن يا ابا عبد الله اذا لقيت جدك محمدا المصطفى
صلى الله عليه وآله وسلم فاشهد لي اني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله رسول الله واشهد ان عليا ولي
الله عليه الصلوة والسلم ودفع الراس اليهم فجعلوا يقتسمون الدراهم واذا هي بايديهم خزف مكتوب عليها وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
ثم قال خولي لعنه الله تعالى لاصحابه اكتموا هذا الخبر وبلكم عن الخزي بين الناس قال سهل فاذا بهاتف هاتف ينشد بهذه الابيات يقول اترجو امة قتلت
حسينا شفاعة جده يوم الحساب وقد غضبوا الاله وخالفوه ولم يخشوه في يوم المآب الا لعن الاله بني زياد واسكنهم جهنم في العذاب
فلما سمعوا ذلك دهشت عقولهم جدوا في السير حتى دخلوا دمشق وزينت الاسواق معطلة كانهم سكارى من الناس فاقبل رجل الى يزيد بن معوية لعنهما الله
تعالى وقال له اقر الله عينك ايها الخليفة الملعون فقال بماذا فقال براس الحسين عليه الصلوة والسلم فقال له ولدك الزنا لا اقر الله عينيك ثم امر بحبسه ثم امر
وعشرين رايات يستقبلوا راس الحسين فاقبلت الرايات وعجت بالتكبير والتهليل واذا مزججها هاتف ينشد يقول جاؤوا براسك يا ابن بنت محمد
مترملا بدمائه ترميلا لا يوم اعظم حسرة من يومه وارادهم بالمؤمنين قتيلا فكانما بك يا ابن بنت محمد قتلوا جهارا عامدين رسولا ويكبرون وانما
قتلوا بك التكبير والتهليلا قال سهل ودخل الناس من باب الخيزران فدخلت في جملتهم واذا قد اقبل ثمانية عشر راسا واذا بالسبايا
على المطايا بغير وطاء وراس الحسين صلوات الله وسلامه عليه بيد الشمر لعنه الله تعالى يقول انا صاحب الرمح الطويل انا صاحب الدين الاصيل انا
قتلت ابن سيد الوصيين واتيت براسه الى امير الفاسقين فقالت ام كلثوم كذبت يا لعين ابن اللعين الا لعنة الله على القوم الظالمين يا ويلك تفتخر على
يزيد الملعون ابن الملعون بقتل من ناغاه جبرئيل وميكائيل ومن اسمه مكتوب على سرادق عرش رب العالمين ومن ختم الله بجده المرسلين ومع باهل المشركين
ثم ابن مثل جدي محمد المصطفى وابي علي المرتضى صلوات الله وسلامه عليه وامي فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها فاقبل عليه الخولي لعنه الله تعالى
وقال يا ابن الشجاع وانت بنت الشجاع واقبل من بعده راس الحر بن يزيد الرياحي واقبل من بعده راس العباس بحمله شمر الجعفي لعنه الله تعالى واقبل من
بعده راس العون يحمله سنان بن انس النخعي لعنه الله تعالى واقبلت الحرم على اثرهم قال سهل واقبلت جارية على بعير بغير وطاء على وجهها برقع خز
اذكن وهي تنادي واجداه واعلياه واماماه واحسيناه واحسناه واعقيلاه واعباساه وابعد سفراه واسوء صباحاه قال سهل فاقبلت
اليها صائحا فلما وقعت مغشيا عليه فلما افاقت من غشوته دنوت منها وقلت لها ما تشتكين ضيعي فقالت اما تستحيي من الله ورسول الله تنظر
الى حرم رسول الله فقلت والله ما نظرت اليكم ريبة فقالت من انت فقلت انا سهل بن سعيد الشهرزوري قد دانا من موالكم ومحبيكم ثم اقبلت على ام
الحسين صلوات الله وسلامه عليه فقلت لها يا مولاي هل لك من حاجة فقالت هل لك من الدراهم شيء فقلت الف دينار والف درهم فقالت خذ منها
شيئا وادفعه الى حامل الراس ومره ان يبعده عن النساء حتى يشتغل الناس بالنظر اليه عن النساء قال سهل ففعلت ذلك ورجعت اليه وقلت له ما

مولاي فعلت الذي امرتني به فقالت حشرك الله معنا يوم القيامة ثم ان علي بن الحسين عليهما السلام انشا يقول اقاد ذليلا في دمشق كانني من الزنج عبد
غاب عنه نصيره وجدي رسول الله في كل مشهد وشيخي امير المؤمنين اميره فيا ليت لم انظر دمشق ولم يكن يزيد يراني في البلاد اسيره قال سهل
ورايت ومشاغاليا ابنة حسنة لسوة ومعهن عجوز محدبة الظهر فلما صارت بازاء راس الحسين وثبت العجوز لعنها الله تعالى واخذت حجرا وضربت به
ثنايا الحسين قطع الله تعالى يديها وعليها الله تعالى عذابا اليما اللهم العنها لعنا لا ينقطع منها ابدا فلما رايت ذلك من هذه الملعونة قلت اللهم اهلكها
واهلكهن معها بحق محمد وآله صلى الله عليه وآله اجمعين قال فما استتم كلامي الا وسقط الروشن وهلكت الملعونة وهلكن معها لعنة الله عليها وقبلوا
بالراس الى يزيد معوية لعنهما الله تعالى واوقفوه ساعة الى باب الساعات واوقفوه هناك ثلث ساعات من النهار وكان مروان بن الحكم لعنه الله تعالى
جالسا الى جنبه فسالهم كيف فعلتم به فقالوا جاءنا في ثمانية عشر من اهل بيته وستة وخمسين من انصاره فقتلناهم من اخرهم وهذه رؤسهم وسبايا
على المطايا فجعل مروان بن الحكم لعنه الله يهتز اعطافه وانشا يقول يا حبذا بردك في اليدين ولونك الاحمر في الخدين شفيت نفسي من دم الحسين
اخذت ثاري وقضيت ديني قال سهل فدخلت مع من دخل لانظر ما يصنع يزيد لعنه الله تعالى بهم فامر بحط الراس عن الرمح وان يوضع في طشت
ذهب يغطى بمنديل دبيقي ويدخل به عليه ففعل ذلك فوضع بين يديه فسمع عن ما يشعر فانشا يزيد بن معوية عليهما الهاوية يقول نعب الغراب البين
ما شئت فقل انما تندب امرا قد فعل كل ملك ونعيم زائل وبنات الدهر يلعبن بكل ليت اشياخي ببدر شهدوا وقعة الخزرج مع وقع
الاسل لو راوه لاستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء
ولا وحي نزل قد اخذنا من علي ثارنا وقتلنا الفارس الليث البطل وقتلنا القرم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل قال ثم سالهم يزيد بن
معوية لعنهما الله كيف فعلتم به فقالوا جاءنا في ثمانية عشر من اهل بيته وستة وخمسين من اصحابه وانصاره فسالناهم ان ينزلوا على حكم الامير
او القتال فاختاروا القتال فقتلناهم من اخرهم وهذه رؤسهم واجسادهم بارض كربلا مطرحة تنظرهم الشموس وتسفي عليهم الرياح ويزورهم
العقبان فاطرق يزيد بن معوية لعنه الله راسه وقال كنت ارضى بطاعتكم بدون قتل الحسين قال فتمثلت بنت عبد الله زوجة يزيد لعنه الله تعالى وكان يزيد
لعنه الله تعالى مشعوفا بها قال فقعدت يوما وقد زينت به وتعطرت من رواشن القصر فقال لها يزيد هل عندك من احد قال لا فامر من كان عنده بالانصراف
وقال ادخلي فدخلت قال فنظرت الى راس الحسين فصرخت وقالت ما هذا الذي معك فقال لها راس الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليهما
قال فبكت وقالت يعز والله على فاطمة صلوات الله وسلامه عليها ان ترى راس ولدها بين يديك وتلك يا يزيد لعنه الله تعالى لقد فعلت فعلا استوجبت به
من اللعن من الله ورسوله والله ما انا لك بزوجة ولا انت لي ببعل فقال لها انت وفاطمة صلوات الله وسلامه عليها فقالت يا ابن هاوية بعلها وابنها هذا
الله والبسنا هذا القميص بل يا يزيد باي وجه تلقى الله ورسوله فقال لها يا هند دعي هذا الكلام فما اخترت قتله فخرجت باكية ودخل
عليه الشمر لعنه الله تعالى وجعل يقول شعرا املا ركابي فضة او ذهبا اني قتلت السيد المهذبا قتلت خير الناس اما وابا واكرم الناس جميعا
حسبا سيد اهل الحرمين والورى ومن على الخلق معا منتصبا طعنته بالرمح حتى انقلبا ضربته بالسيف كان عجبا قال فنظر اليه
يزيد شزرا وقال له اذا علمت انه خير الناس اما وابا فلم قتلته واملا الله ركابك نارا وحطبا قال اطلب منك الجائزة من عندك قال فلكزه يزيد
بذبال سيفه وقال الاجازة لك عندي تولي هاربا فجعل يزيد ينكت ثنايا الحسين وهو ينشد هذه الابيات ويقول يلمع باحسن البدن يلمع
في المسخر اللجين كانما حف بورد بين كيف رايت الضرب يا حسين شفيت غلي من دم الحسين اخذت ثاري وقضيت ديني يا ليت
من شاهد في الحنين يرون فعلي اليوم بالحسين قال ولم يزل يزيد في فرح وسرور وشرب خمر فقلوا ما امر رجال العزم علينا وهم كانوا اعق
واصبر واكرم عند الله تعالى محلة وافضل في كل الامور وافخر عدونا وما العدل انا لا اصالة عليهم ثم بعد على الحق يخبر فان
نعدلوا فالعدل القاه اخرا اذا ضمنا يوم القيمة محشر ولكنا فرنا بملك معجل وان كان في العقبى نارا استعر قال ودخل عليه راس الجالوت
فراى الراس بين يديه فقال ايها الخليفة هذا راس من قال هذا راس الحسين قال فمن امه قال فاطمة صلوات الله وسلامه عليها بنت محمد المصطفى
صلى الله عليه وآله قال فبما استوجب القتل قال ان اهل العراق دعوه وارادوا ان يجعلوه خليفة فقتله عاملي عبيد الله بن زياد لعنه الله تعالى
قال له راس الجالوت ومن احق منه بالخلافة وهو ابن بنت نبيكم فما اكفركم وقال اعلم يا يزيد لعنه الله تعالى ان بيني وبين داود مائة وثلثون جدا
واليهود يعظموني ولا يرون التزويج الا برضائي وياخذون التراب من تحت اقدامي ويتبركون به وانتم بالامس كان نبيكم بين اظهركم واليوم بنيتم
على ولده وقتلتموه فتبا لكم ولدينكم فقال له يزيد لعنه الله تعالى لولا ان بلغني عن رسول الله انه من قتل معاهدا كنت خصمه يوم القيمة لقتلتك
لنعرضتك فقال راس الجالوت يا يزيد لعنه الله تعالى يكون خصم من قتل معاهدا ولا يكون خصم من قتل ولده ثم قال راس الجالوت يا ابا عبد الله

صلوات الله عليه اشهد لي عند جدك رسول الله فانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم عبده
ورسوله فقال له يزيد الان خرجت من دينك ودخلت في دين الاسلام فقتله ثم امر برجل نصراني يضرب عنقه فبينما هو كذلك اذ دخل عليه ابو
النصارى كان شيخا كبيرا فنظر الى راس الحسين صلوات الله وقال ما هذا ايها الخليفة فقال هذا راس الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله
وسلامه عليهما وامه فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها ابنة رسول الله قال له فبما استوجب القتل قال لان اهل العراق دعوه ليجلس على الخلافة
فقتله عاملي عبيد الله بن زياد لعنه الله تع وبعث الي براسه فقال له الرجل اعلم اني كنت الساعة في البيعة واذا اذ سمعت وجبة شديدة فنظرت
واذا بغلام شابه كانه الشمس في وجهه قد نزل من السماء ومعه رجال فقلت لبعضهم من هذا فقال لي رسول الله والملائكة من حوله يعزونه على ولده
الحسين صلوات الله وسلامه ثم قال له ارفع الراس من بين يديك يا ويلك والا اهلكك الله تع فقال له يزيد الملعون جئتنا باحلام الكاذبين يا غلام
اخرجوه فجعلوا يجرونه ثم امر به فاوجعوه ضربا فنادى يا اباعبد الله اشهد لي عند جدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله فغضب يزيد الملعون فقال اسلبوه فقال يا يزيد ان شئت تضربني وان شئت لم
تضربني هذا رسول الله واقف بازائي وبيده قميص من نور وتاج من نور وهو يقول لي ... وبينك ان نتوجك بهذا التاج والبسك
هذا القميص الان تخرج من الدنيا ثم انت معنا في الجنة ثم مضى لحينه قال سهل وخرجت جارية من قصر يزيد لعنه الله تع فرات ينكت ثنايا الامام
فقالت قطع الله يديك ورجليك اتنكت ثنايا طال ما قبلها رسول الله فقال لها قطع الله يديك واسلك ما هذا الكلام فقالت له اعلم يا يزيد الملعون
لقد رايت رجالا كثيرة حول الراس وقائلا يقول خذوا صاحب الدار واحرقوه بالنار انت يا يزيد صاحب الدار وانت تقول النار النار ابن المفر من النار
فامر بضرب عنقها فقالت الا لعنة الله على الظالمين ثم استدعى بالحرم فوقفوا بين يديه فنظر اليهن وسال عنهن فقيل هذه زينب وهذه ام
كلثوم فقال يا ام كلثوم كيف رايت ما صنع الله بكم فقالت له يا ابن الطلقاء هذه حرمك وامائك من وراء الستور وبنات الرسول على الاقتاب يعرضن
ينظر اليهن البر والفاجر ويتصدق عليهن اليهود والنصارى فنظر اليها يزيد الملعون سرا فقال له بعض جلسائه ... لم تؤاخذ ... ثم
رفع راسه الى سكينة سلام الله عليها وقال لها يا سكينة ان اباك نازعني في سلطاني واراد قطع رحمي فبكت فقالت يا يزيد لعنه الله عليه لا تفرح بقتل
ابي فانه كان عبد الله تع دعاه اليه فاجابه سعيدا بذلك واما انت يا يزيد لعنه الله تع عليك وعلى ابيك فاستعد للمسئلة جوابا فقال لها يزيد يا سكينة
يا سكينة ما كان لابيك عندك حقا ولكنه تعدى علي فاعجزه الله تع ونصرني قال فوثب اليه رجل من اللخم وقال والله يا ايها الخليفة لعنه الله اريد ان تهب
لي هذه الجارية تكون خادمة لي يعني سكينة سلام الله عليها قال فانضمت الى عمتها ام كلثوم فقالت يا عماه اما ترين بان يكون بنات الانبياء خدم الابناء
للادعياء فقالت ام كلثوم سلام الله عليها للرجل اسكت يا لكع الرجال قطع الله يديك ورجليك وقطع لسانك وجعل مثواك النار ان بنات الانبياء
لا يكون خدما للادعياء قال فما استتم كلام الطاهرة حتى صرخ ذلك الملعون صرخة وعض على لسانه وغلت يداه الى عنقه فقالت ام كلثوم سلام الله
عليها الحمد لله الذي عجل عليك العقوبة قبل الاخرة في الدنيا هذا جزاء من يحرش بنات الانبياء عليهم السلام قال فاقبل يزيد لعنه الله تع على علي بن الحسين
عليهما السلام وقال من هذا فقيل له علي بن الحسين فقال يقولون علي بن الحسين قد قتل فقال لي الذي قتل سلام الله عليه هو الاكبر وانا الاصغر فقال
له انت الذي اراد ابوك ان يكون خليفة الحمد لله الذي امكنني منه وجعلكم اسرى بين يدي ... القريب والبعيد الحر والعبد ما لكم من ناصر ولا كفيل
فقال له علي بن الحسين من كان احق مني بالخلافة وهو ابن بنت نبيكم يا يزيد لعنه الله تع عليك وعلى ابيك اما سمعت قوله تع ما اصاب من مصيبة في
الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم والله لا يحب كل مختال فخور
فغضب يزيد الملعون وقال يا غلام كانك تعرض بنا فامر بضرب عنقه فبكى علي بن الحسين وانشا يقول انا ديك يا جدا يا خير مرسل حبيبك مقتول
ونسلك ضائع والنا اسوا كالاماء بذلة فشاع لهم بين الانام فجائع برؤوسهم بالسيف ... سبا ولا راع البنين رائع ... امما
واولادنا اصبحوا لجود يزيد الدعي وذا بغ فليتك يا جداه نظر حالنا نسام ونسرى كالاماء تباع قال وجعلت عماته واخواته يصحن ويبكين
حوله فقالت ام كلثوم يا يزيد الملعون لقد اردت ان تبيد الارض من ذرية اهل البيت ولم يبق غير هذا الصبي الصغير ثم تعلقت النساء به جميعا تعلو الشفقة
بهن ... لا تقتل الاكابر من رجالنا ... النساء منا ولا ... عن الامساء واعوناه ثم واعوناه يا جدا النساء ويا ...
البطحا فخشي يزيد الملعون ان تاخذ الناس الشفقة عليهم فتثور الفتنة عنده لاجل ضجيج النساء والاطفال والناس كالجراد حوله ينظرون الى هذا
الامر الفظيع فوقع الخوف والرعب في قلب يزيد لعنه الله تع فغشي عليه مغما على انفه لعنه الله تع قال فلما سكن الروع قالت سكينة سلام الله عليها
وعلى ابيها اعلم يا يزيد الملعون اني البارحة كنت بين اليقظة والنوم اذ رايت قصرا من نور وشرفه من الياقوت وانا بباب قد فتح فخرج منه خمس مشايخ

قد علم الله اجودهم وزادني نورهم وبقيتهم وصيف فقطعت البيت فقلت له يا ابي لمن هذا القصر فقال هذا لابيك الحسين ... فقلت من
هذه المشايخ فقال هذا ادم ونوح وابراهيم وعيسى وموسى عليهم السلام فبينما هو يحدثني اذ اقبل رجل ... الوجه كانه قد اجتمع عليه هم الدنيا وهو قابض
على لحيته فقلت من هذا فقال هذا جدك رسول الله ... فقلت له يا جداه قد قتلت والله رجالنا وذبحوا والله اطفالنا وهتكت والله حريمنا
... فانحنا علي وضمني الى صدره وبكى بكاء عاليا فاقبل ابراهيم ادم ونوح وموسى وعيسى على نبينا وآله وعليهم السلام وقالوا له اخفضي من صوتك
يا ابنة الصفوة فقد اوجعت قلب سيدنا رسول الله ثم اخذ الوصيف بيدي وادخلني القصر واذا بخمس نسوة كالبدر الطالع وبينهن امرأة ناشرة
شعرها قد صبغت ثوبها بالسواد وبين يديها قميص مضمخ بالدماء ان هي قامت قمن النساء معها وان هي جلست جلسن معها وتحثو التراب على
راسها مرة بعد مرة وتعض الاكف غيظا وحنقا تكاد ان تذوب مهجتها قد احرق قلبها حزنا لمصاب الحسين فقلت للوصيف من هؤلاء النسوة
قال هذه حواء ومريم وآسية ام موسى وخديجة الكبرى وصاحبة القميص المضمخ بالدم جدتك فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وعلى ابيها وعلى
بعلها وعلى بنيها فدنوت منها وقلت لها يا جداه قتل والله ابي وايتمت على صغر سني فضمتني الى صدرها وقالت يعز والله علي ذلك ثم صاحت
صارخة وقالت احرقتي قلبي يا سكينة من غسل ابيك ومن كفنه ومن صلى عليه ومن جهزه ومن سار بنعشه ومن احفر له قبرا ومن لحده في لحده ومن شرج عليه
لبنا ومن هال التراب على وجهه لدى قرة عيني الحسين من ذا كفل ايتامكم يا سكينة بعده من جرى عليكم بعوائد اللطف ومن تكفل اراملهم ثم قالت واولداه
وامهجة قلباه وامرة فؤاداه قال وحف النساء من حولها حتى ظننت ان القصر وبدا يتحرك وهي من عزمها ... فجعلت النساء يعزينها تعزية
شديدة ويطيبنها ولم تكن تهدأ ولا تفيق كانها قد اخذت حزن اهل الدنيا على راسها هذا والنساء يقلن لها يا فاطمة سلام الله عليكم يحكم الله
بينكم وبين يزيد الملعون وهو خير الحاكمين وودعتني وهي باكية فانتبهت وجلة وقد زادني حزنا الى حزني فرايتها قال فعند ذلك ضحك يزيد الملعون
مستهزئا وقال انكم تسلون بالاحلام ولم يعبأ بكلام الطاهرة ولم يجب من مقالها قال وامر رجلا يصعد المنبر ويسب الحسين ففعل ذلك
لعنه الله فقال علي بن الحسين للرجل يا بالله عليك الا ما اذنت لي ان اصعد المنبر واتكلم بكلام فيه رضى الله تع ورسوله فقال له اصعد المنبر
وقل ما بدا لك واعتذر الرجل اليه قال فصعد عليه السلم فجعل يتكلم بكلام الانبياء بعذب لسان وفصاحة وبلاغة فاقبل اليه الناس من كل
مكان وقال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي فانا علي بن الحسين بن علي المرتضى صلوات الله سلامه عليهم انا ابن
من حج ولبى انا ابن من طاف وسعى انا ابن زمزم والصفا انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن المذبوح من القفا انا ابن العطشان حتى قضى انا ابن من منعوه
من الما واحلوه على سائر الورى انا ابن محمد المصطفى انا ابن صريع كربلا انا ابن من راحت نفسه تحت الثرى انا ابن من غدا حريمه سرى انا ابن من ذبح
اطفاله من غير سوى انا ابن من اضرم الاعداء في خيمته لظى انا ابن من اصبح صريعا بالفلا انا ابن من لا له غسل ولا كفن يرى انا ابن من يعلو راسه
على القنا انا ابن من هتكت حريمه بارض كربلا انا ابن من جسمه بارض وراسه باخرى انا ابن من لا يرى حوله غير الاعداء انا ابن من حرمه الى الشام تهدى
انا ابن من لا له ناصر ولا حمى ثم انه صلوات الله عليه انتحب وبكى ثم قال ايها الناس قد فضلنا الله بخمس خصال فينا والله مختلف الملائكة ومعدن
الرسالة وفينا نزلت الايات ونحن قادة العالمين للهدى وفينا الشجاعة فلم نخف باسا والبراعة والفصاحة اذا افتخر الفصحاء وفينا الهدى
الى سبيل السواء والعلم لمن اراد ان يستفيد علما والمحبة في قلوب المؤمنين من الورى ولنا الشان الاعلى في الارض والسماء ومن لولانا ما خلق
الله الدنيا وكل فخر دون فخرنا يهوى وحبنا يشفى وباغضنا يوم القيمة يشقى قال فلما سمع يزيد الملعون ذلك خشي ان يميل بقلوب الناس
اليه فامر المؤذن ان يقطع عليه خطبته فصعد المؤذن وقال الله اكبر فقال علي صلوات الله عليه كبرت كبيرا وعظمت عظيما وقلت حقا فقال
المؤذن اشهد ان لا اله الا الله فقال صلوات الله عليه اشهد بها مع كل شاهد واقربها مع كل جاحد فقال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله
فبكى علي بن الحسين صلوات الله وسلامه عليهما وعلا منه الصياح وقال سالتك بالله يا يزيد الملعون محمد جدك صلوات الله عليه ام جدي فان قلت جدك
... بيته وقتلت ابي وايتمني على صغر سني فلم يرد عليه جوابا ودخل داره وقال لا حاجة لي بالصلوة قال فقام المنهال الى علي بن الحسين فقال له كيف
اصبحت يا ابن بنت رسول الله فقال الامام صلوات الله عليه كيف حال من اصبح قد قتل ابوه وقل ناصره وينظر الى حرم من حوله اسارى قد فقدوا
الستر والغطا وقد عدموا الكافل والحمى فما تراني الا اسيرا ذليلا قد عدمت الناصر والكفيل قد كسيت انا واهل بيتي ثياب الاسى وقد
حرمت علينا جديد العرى فان تسئل فها انا كما ترى قد شمتت فينا الاعداء ونترقب الموت صباحا ومسا ثم قال قد اصبحت العرب تفتخر على العجم
لان محمدا صلى الله عليه وآله منهم واصبحت قريش تفتخر على سائر الناس لان محمدا صلى الله عليه وآله منهم ونحن اهل بيته اصبحنا مقتولين مظلومين
قد حلت بنا الرزايا نساق سبايا ونجلب هدايا كان حسبنا من اسقط العيب ونسبنا من ارذل النسب كان لم نكن على هام المجد رقينا وعلى بساط

الناس كلهم ضجوا بالبكاء
والنحيب وعلت الاصوات في
الجامع فخاف يزيد الفتنة
فامر ...

الجليل سعيدا واصبح الملك ليزيد لعنه الله تع او جوده واضحت بنوا المصطفى صلى الله عليه واله وسلم وعليهم اجمعين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين
زاد في عيبه قال فعلت الاصوات من كل جانب بالبكاء والتحيب لما انه من الكلام الغريب وقد نظر بالجو المصيب فال فخشي يزيد الملعون الفتنة
لان جميع الناس اصغت لما قاله وانعزت محبتهم له في قلوبهم فوثب يزيد لعنه الله للذي اصعده لم اصعدت هذا الغلام المنبر انما اردت
بصعوده زوال ملكي فقال المؤذن والله ما علمت ان هذا الغلام يتكلم بمثل هذا الكلام فوثب يزيد الملعون اما علمت ان هذا من اهل بيت النبوة ومعدن
الرسالة فوكز المؤذن فلما قال هذا ام قتلت اباه وابنه على غرسته قال فامر يزيد الملعون بضرب عنق المؤذن قال ثم ان اهل الشام كانهم
نيام فانتبهوا فعطلوا الاسواق وحلت العزاء واظهروا المصيبة لاهل العباء وقالوا والله ما علمنا انه راس الحسين وانما قيل راس خارجي
خرج بارض العراق فلما سمع يزيد ذلك استعمل لهم الاجراء في العراق وفرقها في المسجد فكانوا اذا صلوا وفرغوا من صلواتهم وضعوها بين ايديهم
ليشتغلوا بها عن ذكر الحسين على فلم يثنيهم عن ذكره شيئا قال فامر يزيد باحضارهم وقام خطيبا وقال يا اهل الشام انتم تقولون اني قتلت
الحسين او امرت بقتله وانما قتله ابن مرجانة ثم دعى بالذين حضروا قتل الحسين فحضروا وابن زياد فالتفت الى شبث بن ربعي لعنه الله تع وقال له
يا ويلك انت قتلت الحسين صلوات الله عليه او انا امرتك بقتله فقال شبث انا والله ما قتلته ولعن الله من قتله قال لعن قتله قال قتله المصاب بن
وهيبة فالتفت اليه يزيد الملعون وقال له انت قتلت الحسين وانا امرتك بقتله قال لا والله ما قتلته ولعن الله من قتله قال فمن قتله قال قتله شمر
ذي الجوشن الضبابي لعنه الله فالتفت اليه وقال له يا ويلك انت قتلته وانا امرتك بقتله فقال لا والله ما قتلته قال لعن الله من قتله قال قتله سنان بن انس
النخعي لعنه الله تع فقال له انت قتلته فقال لا ومن قتله قال الذي ينظر بعضكم بعضا فالوا من قتله قيس بن ربيع قال له انت قتلت الحسين صلوات الله
عليه قال ما قتلته قال الامر قتله يا ويلكم قال قيس اقول لك يا يزيد الملعون من قتله ولي الامان قال قل ولك الامان قال والله ما قتل الحسين صلوات الله
عليه وعليهم وسلم الا من عقد لواءات وصب المال على الانطاع وسير الجيوش جيشا بعد جيش فقال يزيد لعنه الله تع ومن ذاك فقال انت والله يا يزيد
لعنه الله تع قال فغضب يزيد الملعون ونهض ودخل داره ووضع الراس في طست وغطاه بمنديل دبيقي ووضعه في حجره وجعل يلطم خده وهو يقول
مالي وقتل الحسين وخرج ثم دعى بالحرم واعتذر عندهن وقال لهن ايما احب اليكن المقام عندي والجائزة السنية او المسير الى المدينة فقلن
نحب ان ننوح على الحسين عليه السلام قال فامر يزيد الملعون فاصلحوا لهن دارا وهيئوا لهن كل شيء يحتاج اليه وجعلن ينحن على الحسين فلم يبق في دمشق امرأة
الا لبست السواد وجعلن يبكين على الحسين عليهم السلام سبعة ايام فلما كان اليوم الثامن اعرض عليهن وخيرهن بين المقام عنده والمسير الى المدينة
المشرفة فاخترن المسير الى المدينة قال فعمل لهن المحامل وفرشها بفرش دبيقي والابريسم وصب الاموال على الانطاع وقال يا ام كلثوم خذي هذه
الاموال عوضا عن الحسين صلى الله عليه واله حيث كان بتلك فقالت ام كلثوم يا يزيد لعنه الله تع ما اقل حياءك تقتل اخي وتعطيني عوضه لا
والله لا كان ذلك ابدا قال فاعطاهم مالا كثيرا واخلف على كل واحدة منهن ومنهم ما اخذ منه واراد عليهم من الحلي والثياب والاثاث ثم دعى بالجمال
فابركوها فوطاها لهم باحسن وطاء واجمله فدعى بقواد من قواده ضم اليه خمسمائة فارس وامره بالمسير الى المدينة فسار القائد بهم من دمشق
وكان يعينه بزيادة ويتباعد عنهن بزيادة واحسن لهن الصحبة والنصيحة والخدمة الا انه قال لعنه الله لك والله مرينا على كربلا فمرتهم على كربلا
فوجدوا بها جابر بن عبد الله الانصاري وجماعة معه قد اتوا لزيارة الحسين فعمد لذلك لما نزلوا في كربلا وجددوا الاحزان وشقوا
الجيوب ونشروا الشعور وابدوا ما كان مكنونا من الاحزان والمصائب واقاموا عنده اياما ثم رحلوا منها وقصدوا المدينة فلما اشرفوا على المدينة
الطيبة يوم الجمعة قال علي بن الحسين لبشير تقدم وانع ابا عبد الله بشيء من الشعر قال بشير فركبت فرسي واركضتها حتى بلغت المدينة فلما بلغت
مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله رفعت صوتي بالبكاء وانشأت هذه الابيات اقول فيها يا اهل يثرب يا ابن بنت محمد مقتول بلا كفن ولا غسل مرملا بدماه يرضي لا يوم علم
حسرة من يوم ابدا ولا شبه الحسين قتيلا فكانما يا ابن بنت محمد فلو اجتهد عامد بن رسولا ويكبرون اذا قتلت وانما قتلوا بك التكبير
والتهليلا قال ثم نادى يا اهل المدينة هذا علي بن الحسين واخوته وعماته قد نزلوا باحتكم وانا رسولهم اليكم قال فلم يبق في المدينة مخدرة الا برزت
من خدرها ولبسوا السواد ولبسوا السواد وصاروا يدعون بالويل والثبور فلم ار الا باكيا او باكية ونادبة ونادبا وسمعت جارية تبكي وتقول
نعى سيدي ناع نعاه فاوجعا وامرضني ناع نعاه فافجعا فعيني جودا بالدموع واسكبا وجودا بدمع بعد دمعكما معا على من دهى عرش الاله
مصابه واصبح انف الدين والمجد اجدعا على ابن نبي الله وابن وليه وان كان عنا شاحط الدار اشسعا قال فقام بعض موالي عبد الله
بن جعفر بن ابي طالب ونعاه اليه وقال انا لله وانا اليه راجعون هذا ما لقينا من الحسين قال فحذفه عبد الله بن جعفر بمرزبته وقال يا ابن اللخناء تقول في الحسين مثل هذا
الكلام والله لو لا شاهدته لاحببت ان لا افارقه حتى اقتل معه ثم اقبل على جلسائه وقال يعز علي والله ان لا استهلكت معه لكن بذلت

ويلكم يجيل بعضكم على بعض

يا اهل يثرب لا مقام لكم بها قتل الحسين فادمعي مدرارا الجسم منه بكربلاء مضرج والراس منه على القناة يدار

ولداي قال وخرجت ام لقمان بنت عقيل بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه تندبهما بالطف وترثيهم وتقول ايها القاتلون ظلما حسينا
ابشروا بالعذاب والتنكيل كل من في السماء يدعوا عليكم من نبي وشاهد ورسول ولعنتم على لسان داود وسليمان وصاحب الانجيل
كيف ترجون رحمة من عليك صبه ام عظيم جليل قال فسمعت ام لقمان صراخ زينب وام كلثوم وعاتكة وصفية ورقية وسكينة فخرجت
حاسرة الراس ومعها ابنتها وام هاني ورملة واسماء بنات علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه فجعلن يبكين وينتدبن الحسين عليه السلام
قال وكان دخولهم المدينة يوم الجمعة والخاطب يخطب الناس بذكر الحسين صلوات الله عليه وما جرى عليه فتجددت الاحزان واشتملت عليهم
المصائب وصاروا ما بين باك وناحبة واقبلت اهل المدينة باسرها وكان اشبه الايام بموت النبي صلى الله عليه واله وسلم وفي ذلك قال
عقبة بن عمرو الشعبي يرثي الحسين ع وهو يقول مررت على قبر الحسين بكربلا ففاض عليه من دموعي غزيرها فما زلت ابكيه وارثي
لنجوه ويسعد عيني دمعها وزفيرها فيا عين ابكي للحسين وعصبة اطافت به من جانبيه قبورها سلام على اهل القبور بكربلا وقل
لهم مني سلام يزورها اري المقبر لا هني باكل ومشرب فلا غاب عنها سعدها وبصيرها تزور حبيبا جزى الله الثرى ابن الوري
طراوا بزائرها فلا تشمتوا جمع الاعادي بقتله سيصلوا لظى يوما بشر سعيرها فلا برح الزوار زوار قبره يفوح عليها مسكها
وعبيرها قال واقاموا من الرجال والنساء يندبون الحسين في المدينة خمسة عشر يوما قال فلما اراد العابد الرجوع اعطوه المال والثياب التي
اعطاهم اياها يزيد معاوية فقالوا لو نملك شيئا لدفعناه اليك بارك الله فيك فقال لهم انا ما فعلت شيئا وما فعلت ذلك الا والمنة علي ولكن هذا
الطريق واسع وقد استغنيتم عن القرب فادفعوها اليه ودعهم وسار الى الشام قال ابو مخنف رضي الله عنه واقبلت ام كلثوم الى مسجد رسول
الله وباكية العين حزينة القلب فقالت السلام عليك يا جداه اني ناعية اليك ولدك الحسين صلوات الله وسلامه عليه قال فخرج القبر حنينا
عاليا وضج الناس بالبكاء والنحيب ثم اقبل علي بن الحسين عليهما السلام الى قبر جده ومرغ خديه وبكى وانشا يقول اناجيك يا جداه يا خير مرسل
حبيبك مقتول ونسلك ضائع اناجيك محزونا عليلا موجلا اسيرا وما لي حاميا ومدافع سبينا كما تسبي الاماء ومسنا من الضر ما لا
تحمله الاصابع اناجيك يا جداه بعدك الطهر اسيرا فينا مكرها والشنائع قال ثم ان يزيد الملعون المابون لعنه الله عليه بقي بعد الحسين
اياما قليلة وخرج ذات يوم الى الصيد والقنص في عسكره فلاحت له ظبية فطلبها وركض فرسه خلفها فقال لاصحابه لا يتبعني احد فركض بها
حتى وصل الى مكان لا يهتدي به طريقا وقد بعد عن اصحابه وهو حائر فلقيه رجل اعرابي فسلم عليه قال اضال انت ام جائع ام عطشان
فاستقبله فقال له يزيد الملعون لو عرفتني لزدت في اكرامي فقال الاعرابي ومن انت فقال انا يزيد بن معاوية لعنهما الله تع فقال الاعرابي لا مرحبا
بك ولا اهلا بما ابديت فما اقبح طلعتك وما اشنع سمعتك والله لا قتلتك كما قتلت الحسين يا امير المؤمنين عليهما السلام ثم ان الاعرابي جذب سيفه
وهم ان يعلوه به فنفر فرس يزيد لعنه الله تع من بريق سيف الاعرابي فطرحه عنها وجعلت تخوض في بطنه تقطع امعاءه الملعون الفاجر
قال وبعضهم قال انه هلك الخبيث لعنه الله تع عطشانا واخذته زبانية جهنم وقيل انه ورد على قليب ماء وقلبه يلهب عطشا وعلى القليب طائر منكر
الخلقة فاراد اللعين ان يشرب فاهوى عليه الطير فابتلعه وطار به نحو السماء ثم رجع ذلك الطير الى ذلك الماء فقذفه واذا هو خلقا سويا فهم ان
يشرب الملعون ثانية فاهوى اليه الطير فقطعه بمنقاره اربا اربا وابتلعه ثم قذفه وهكذا لم يزل يفعل به الى يوم القيمة ثم الاستقام منه جهنم
فانها مقره لعنه الله تع تعالى الى يوم القيمة الا لعنة الله على القوم الظالمين

هو المستعان وعليه التكلان

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب فيه اخذ الثار وانتصار المختار على الطغاة الفجار روى ابو مخنف رضي الله تع عنه قال لما قتل مولانا ومولى كل مؤمن ومؤمنة الحسين
امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليهما واستولت بنو امية لعنهم الله تع على الملك وكان بالكوفة رجل معلم صبيانا في مكتب اعمش وكان ادبيا وكان
مواليا لاهل البيت عليهم السلام فلما كان في بعض الايام مر به رجل يسقي الناس الماء فقال له اعمش اسقني ماء فسقاه وقال له اشرب هنيئا فقال اللهم
العن من قتل الحسين ومنعه شرب الماء قال وكان من جملة الاولاد ولد لسنان بن انس النخعي لعنه الله تع قال فلما سمع الولد ذلك مضى المعلم فقال لعبد
هكذا تسب الخليفة وتلعن الامير عبيد الله بن زياد الملعون فقال له المعلم يا غلام اعرض عن هذا الكلام ولا تعلم احدا بما سمعت واذا عيك مثل
ولدي ثم ان الصبي صبر الى وقت الانصراف فانصرف مع الصبيان ودخل في خرابة وجرح نفسه بسكين كانت معه وفضخ راسه بحجر وخضب وجهه
بالدم ومضى الى امه فلما راته كذلك صرخت في وجهه وقالت له يا ولدي من فعل بك هذا قال لها اعلمي ان المعلم عبر الرجل الذي يسقي الماء فناوله شربة
فقال له الماء ولعن الخليفة ولعن الامير عبيد الله بن زياد لعنهم الله تع الذي ولمته على ذلك ففعل بي هذا الفعل فاخذته امه الملعونة ومضت

بز الی دار ابن زیاد لعنه الله تع ونادت باعلی صوتها النصیحة النصیحة فخرج الیها ابو الصبح وکان من خواص ابن زیاد الملعون الفاجر الفاسق لعنه الله تع فلما رای ولده علی تلک الحال قال یا ویلک من فعل بک هذا الفعل فحدثته امراته الملعونة بالحدیث من اوله الی اخره فلما سمع ذلک اخذه وادخله علی عبید الله بن زیاد الملعون ووضع علیه القصة من اولها الی اخرها وزاد علیها زیادة کثیرة فلما سمع ابن زیاد الملعون ذلک قال لبعض قواده احضروا عمیر بن عامر الهمدانی یکون مکتوف الراس سریعا هذه الساعة واحضروه بین یدی فمضت القواد من بینهم وساعتهم ومضوا الی المعلم وجاؤا به واحضروه بین یدی ابن زیاد لعنه الله تع فلما راه قال له یا ویلک انت الذی سببت الخلیفة الملعونة والسا لی فقال له المعلم معاذ الله ایها الامیر انی ما قلت شیئا من ذلک ولکن احضر لنا عقلاء الصبیان فان شهدوا علی بذلک فلا بد اخذک الله بما تعلق فی قال ثم امر ابن زیاد الملعون ان یحبسوه بالطامورة وکان لها ثلثة ابواب علی کل باب قفل یقفل من بختمه علیه عبید الله بن زیاد الملعون قال عمیر فادخلونی الباب الاول والثانی حتی نزلت تحت الطامورة بعشر ذراعا فلما نزلت فلم ابصر شیئا من ساعة فاضیا الی الموضع فرایت قوما فی المیاد وهم یستغیثون فلا یغاثون منهم اقوام مقیدون ومنهم جماعة مغلولون وسمعت فی اخر الطامورة انینا عالیا فتخطیت رقاب من کان بین یدی حتی وصلت الی الانین واذا انا برجل مقید مغلولة یدیه علی عنقه وهو جالس لا یقدر ان یلتفت یمینا ولا شمالا وهو فی ذلک الحال یتنفس الصعداء فسلمت علیه فرد علی السلام ورفع راسه ونظر الی واذا بشعره قد غطا عینیه ووجهه فقلت یا هذا اما الذی جنیت حتی نزلت بک هذه المصیبة فقال استوجبت ذلک فقلت لای سبب قال لانی من شیعة علی بن ابی طالب ع ومولی ولده الحسین صلوات الله وسلامه علیه فقلت له من انت من اصحاب الحسین فقال انا المختار بن ابی عبید الثقفی قال عمیر فلما سمعت کلامه انکببت علیه فقبلت راسه ویدیه فقال لی من انت یرحمک الله تع فقلت انا عمیر بن عامر الهمدانی وقد کنت اعلم الصبیان فحکیت له قصتی کلها فقال المختار لیس هذا موضع المعلمین بل موضع من جاهد بین یدی الحسین صلی الله علیه وآله روحی فداه ولکن انت یا عمیر لا تغتم ولا یضیق صدرک فانک تخرج عن قریب ان شاء الله تع قال فبقی المختار والمعلم ایاما قلائل قال وکان للمعلم ابنة اخ وهی دایة فی دار ابن زیاد لعنه الله تع قد ارضعت اولاده فلما سمعت بخبر عمها دخلت علی حسینة (حظیة) زوجة ابن زیاد الملعون وشقت جیبها وهی تبکی فقالت لها حسینة ما الذی اصابک فقالت اعلمی یا ابنتی ان عمی شیخ کبیر وهو معلم اولادکم وقد وجب حقه علیکم وقد کذب علیه صبی بکلام لم یقله وقد حبسه الامیر لعنه الله تع فی الطامورة فلعل الله یفک اسره علی یدیک یفرج عنه بسببک فعند ذلک قالت حسینة حبا وکرامة ثم انها نهضت ودخلت علی ابن زیاد الملعون وکانت احظی نسائه عنده واوجههن الیه فقالت ایها الامیر ان عمیر المعلم له علینا الحق وقد وجب حقه علینا وهو مکذوب علیه فیما قیل فیه واسئلک ان تمن علی فیه وان تهبه لی فقال لها حبا وکرامة ثم انه دعی فی الحال والوقت ببعض حجابه وقال له انطلق الی عمیر المعلم واخرجه من الطامورة وائتنی به فمضی الحاجب فی الساعة واتی الی الطامورة وفتح الاقفال وکان فی ذلک الوقت المعلم والمختار یتحدثان فلما سمع المختار الاقفال تفتح قال للمعلم اعلم ان هذه الساعة یفرج الله عنک وتخرج فقال عمیر والله یصعب علی فراقک وقد کنت کارها لهذا الموضع فلما دخلته اشتهیت ان لا افارق طرفة عین قال فعند ذلک قال المختار ان رایت اصلحک الله تع ان تقضی حاجة یجزیک الله تع عنها الثواب الجزیل ویکون لک عندی منزلة ان کان لی الا فقال المعلم وما هی حتی احتال فی قضائها فقال ارید ان توصل الی دفترا ولو قدر شبر وقلما ولو قدر ابهام ومدادا ولو فی قشر جوزة لاکتب بها حاجة لی فقال المعلم حبا وکرامة انشاء الله تع ولا یکون خاطرک الا طیبا قال فبینما هما یتحدثان واذا بالحاجب قد دخل واذن للمعلم بالخروج فخرج هو والحاجب حتی مثل بین یدی عبید الله لعنه الله تع فلما راه قال له یا عمیر قد عفونا عنک وعفونا عن ذنبک لاجل من قد سئلنا فیک فایاک ان تعود الی مثلها ابدا فقال له عمیر انا تائب علی یدیک انی لا اعود الی تعلیم الصبیان ولا اجلس فی مکتب بعد هذا الامر ثم اسرع وخرج من عبید الله بن زیاد الملعون وانصرف الی منزله ودخل علی زوجته واقاربه واصدقائه وطلب الا من کان حافظا له ان تظهر خبره وکان صاحب طالب وقال فی قلبه لابد ان اوقع همتی فی قضاء حاجة المختار ثم ان عمیر عمد الی هبیة سمینة فشواها وجعل معها خبزا کثیرا وفاکهة کثیرة وجعل معه الف دینار والف درهم وحمل ذلک کله علی راسه ومشی فی اللیل حتی لا یعلم به احد حتی اتی الی دار السجان فلم یجد السجان حاضرا فخرجت الیه زوجة السجان فسلمت علیه وسلم علیها وسلم لها ما کان معه قال اذا قدم زوجک سلمی له علیه وقولی له ان المعلم الذی کان عندک فی الطامورة یقول انی نذرت لله تع نذرا بانی متی فک الله سبحانه وتع سجنی اهدیت لک هذا وترکها ومضی عنها فلما ورد السجان الی منزله حملت الیه جمیع ما اهداه عمیر فلما راه احل المندیل واذا فیه ذلک کله ففرح السجان بذلک قال هذا من این قالت له ان المعلم الذی کان عندک فی الطامورة یقرئک السلام ویقول لک انی نذرت لله تع نذرا متی فک الله سجنی اهدیت الیک ذلک وسلمه الیه ومضی قال الراوی الحدیث فلما کان الیوم الثانی فعل مثل ما فعله الامس وحمله

فی اللیل فلم یجد السجان حاضرا فسلمه الی زوجة السجان وقال لها سلمی علی زوجک وقولی له ما قلت بالامس قال فلما حضر السجان قالت له جمیع ما قاله المعلم واحضرت بین یدیه ما اهداه المعلم قال السجان والله ما هذا لاجل نذر بل هذا لاجل المختار لا محالة قال ابو مخنف رضی الله تع عنه وکان السجان من اسارة واخیرة قتل الحسین صلوات الله وسلامه علیه وآله ولما کان الیوم الثالث استخلف السجان اخاه بموضعه وعاد الی منزله ینتظر نقب المعلم واما المعلم فانه عمد الی حمل سمین فشواه ونزع لحمها فقدا کثیرا وخبزا کبیرا وفاکهة کثیرة واخذ مندیلا دیبقیا وشد فیه الف دینار والف درهم وجعل جمیع ذلک علی راسه ومضی فی اللیل الی دار السجان علی العادة المستمرة فصادف السجان علی الباب فسلم کل منهم علی صاحبه فاخذه السجان وادخله الدار فسلم الیه عمیر ما کان معه فقال السجان یا اخی والله لقد اجشمتنی بکرامتک فعرفنی ما حاجتک حتی انظر فی قضائها فقال یا اخی قد نذرت لله تع متی فک الله تع اسری وخلصت مما اهمنی فقد اهدیت لک ذلک فقال السجان دع عنک هذا الکلام واذکر لی ما ترید فوحق الله العظیم ورسوله النبی الکریم وحق الحسین صلی الله علیهم اجمعین لاقضینها ولو کان فیها ذهاب نفسی فقال له عمیر اعلم یا اخی انه لما حبسنی هذا الظالم الفاجر الملعون فی الطامورة رایت المختار وهو فی حالة ردیة صعبة قد تغیرت فشکی الی الله تع والی حاله وقد احرق قلبی سؤ حاله وسالنی ان اوصل الیه بیاضا ولو بقدر شبر وقلما ولو بقدر عقد ابهام ومدادا ولو فی قشر جوزة یکتب بها حاجة له ارید ان تحتال لی فی ذلک وتوصل الیه ما قلت لک فقال السجان حبا وکرامة فاذا کان من الغد فاشتر خبزا یکون مرصا وانزل بین الاقراص بیاضا واشرفا ویکون فی القفا قلم واشتر جوزا وانزل فی جملة الجوز مدادا وتحمل الجمیع علی راسک وتجئ الی وتسلم علی وتقول لی انی نذرت نذرا متی خلصت من الحبس اعمل هذا للمحبوسین وترانی اقوم الیک واضربک واشتمک وارمی الخبز علی راسک فینبغی ان تتوسل بی وتتضرع والی تقسم علی بما تقدر علیه حتی اخذ الطعام وادخل الی المختار واوصل الیه حاجته فعند ذلک فرح المعلم وقبل یدی السجان وخرج من عنده وبات تلک اللیلة فلما کان من الغداة احضر المعلم جمیع ما ذکره وحمله وجاء الی السجن فنظر السجان الیه وقال له ما معک فقال معی نذر للمحبوسین فی السجن فقام الیه السجان وضربه وشتمه ورمی الخبز من اعلی راسه فتوسل به المعلم وقبل یدیه کثیرا فبعد الحاح کثیر اخذ الطعام من المعلم واوصله الی المختار ففرح المختار بذلک وحمد الله تع کثیرا واخذ الکاغذ وکتب الی اخته کتابا وکتب الی صهره عبد الله بن عمر بن الخطاب کتابا اخری وسلمهما الی السجان وامره ان یسلمهما الی المعلم فاخذ السجان المکتوبین وسلمهما الی المعلم ففرح المعلم بذلک فرحا شدیدا قال ابو مخنف رحمه الله تع وکان عند السجان صبی قد التقطته زوجته وکفلته الی ان ادرک فقال السجان لامرئته اعلمی ان هذا الغلام قد ادرک ولست امنه علی بیتی فقالت امرئته هذا بمنزلة ولدنا وما یطیب علی ان نخرجه من عندنا فسمع الصبی کلامهما وقد کان له اطلاع بما صار بین المعلم والسجان من امر المختار فاسر الغلام ذلک فی نفسه فلما کان من الغداة سود وجهه وشق جیبه وخرج الی قصر الامارة ونادی النصیحة النصیحة للامیر لعنه الله تع وان غفل عنها کان فیها زوال ملکه فاحضروه بین یدی عبید الله بن زیاد لعنه الله تع وقال له ما نصیحتک ایها الغلام فقال ایها الامیر اعلم ان المعلم الذی حبس فی الطامورة حمل الی المختار طعاما وجعل فیه کذا وکذا وقال له کلما جری بینهما فلما سمع ابن زیاد الملعون الفاسق الفاجر من الصبی تغلبت عیناه فی ام راسه کالجمر لعنه الله تع ورکب من وقته وساعته وذهب الی دار السجن فقام اصحاب السجن هیبة له ثم انه اقبل الی السجان وشجه بالسوط وامر به فسحبوه وضربوه حتی خضبت بلحیته ثم احضروا المعلم وضربوه ضربا شدیدا فامر بضرب عنقه وعنق السجان فقال السجان ایها الامیر اخبرنا ما جنینا حتی نستوجب القتل فقال یا ویلک الخبیث انه یخفی علی ما فعلتما تحملان برا ابنة والمعلم نزل علی المختار قلما وقرطاسا ومدادا فی قشرة جوزة وکاغذا فی طی الخبز وتریدان بذلک زوال ملکی فقال ایها الامیر هذا انا والمعلم حاضر بین یدیک ما غاب منا احد ولا مضی علی هذا الخبر یوم ولا یومان وهذا الخبز اهل السجن کلوا من الخبز شیئا فینبغی ان تفتش الطعام ان کان فیه ما ذکر من شی فدمنا مباحا علی الامیر حلال فامر ابن زیاد الملعون غلمانه ان ینزلوا الی الطامورة ویصعدوا الیه جمیع ما فیها من الطعام ففعلوا ذلک وفتشوا فلم یجدوا شیئا واستر الله تع علیهم الستر فاستحیی ابن زیاد مما فعل وقال علی بالغلام فلما مثل بین یدیه قال له یا ویلک کیف عملت هذا الکذب فتلجلج الغلام فعند ذلک قبل السجان الارض بین یدی عبید الله بن زیاد الملعون وقال ایها الامیر هذا من یعمل الاحسان الی اولاد الزنا هذا الصبی وجدناه مرمیا فی ظهر الکوفة فاخذناه وربیناه واحسنا الیه حتی بلغ الحلم فلم امنه علی بیتی وحریمی فقلت له اخرج من بیتی فاسر فی نفسه واراد هلاکی عندک ایها الامیر قال فلما سمع عبید الله بن زیاد الملعون کلام السجان تعذر عند السجان والمعلم وخلع علیهما وخفف عن المختار وامر بضرب رقبة الغلام لعنه الله تع وقال ابو مخنف رضی الله عنه اما ما کان من امر المختار فانه لما نزلوا الی الطامورة اخفی قشر الجوزة مع مداده ودفنه فی موضع جلسته ودفن القلم فی موضع اخر واما المعلم فانه لما طاب خاطره من امر ابن زیاد الملعون قام من وقته وساعته ودخل الحمام واخذ شعره وتنظف ومضی الی باب عبید الله بن زیاد لعنه الله تع ولبا

وقطعه صفین

فقال ابن زياد من هذا الملبي فقيل له المعلم ايها الامير الذي تعرفه عليه والطلعة من السجن ويقول انه نذر لله تعالى نذرا متى خلص مما اتهم فيه يحج بيت الله الحرام وقد عزم على المسير فقال ادخلوه علي فادخلوه عليه فلما مثل بين يديه قال له يا عمير تمضي الى المدينة فاصدا ام مكة ام قبل المدينة فقال له المعلم ايها الامير قد دنى الحج تاما فقال ابن زياد الملعون اعطوه الف دينار والف درهم فاخذها عمير وتصدق بها على فقراء المؤمنين وخرج فاصدا الى المدينة ولم يزل يجد السير اياما وليالي حتى وصل الى المدينة فدخل دار عبد الله وكانت زوجة عبد الله بن عمر الملعون اخت المختار وكان ذلك اليوم عند عبد الله بن عمر الطعام مطبوخا ومشويا ويقول لها عبد الله تقدمي وكلي من الطعام وهي تقول لا اكل طعاما حتى اعرف خبر اخي بانه طيب سالم فبينما هما كذلك واذا المعلم يدخل عليهما فلما وصل الى الباب دق فخرج الخادم اليه فقال من انت قال رجل من اهل الكوفة فلما سمعت اخت المختار كلامه خفق فؤادها وخرجت مغشيا عليها فقام عبد الله بن عمر على عبد الله بن عمر الملعون واذا هو شيخ حسن الشيبة فسلم كل واحد منهما على صاحبه وقدم اليه المائدة فاكل منها حتى اكتفى وغسل يديه فعند ذلك اخرج المعلم المكتوبين واعطاهما عبد الله بن عمر الخطاب فقرأ كتابه فلما اطلع عليه بكى وخنقته العبرة ودخل على زوجته وقال ابشري هذا كتاب اخيك اليك وهذا كتابه اخيك الي فلما دار ذلك بكت بكاء شديدا وقالت سئلتك بالله العظيم ورسوله النبي الكريم الا ما اذنت لي بالخروج اليه فانظر الى غرة اخي فاذن لها في ذلك فخرجت اليه وجلست عنده وقالت يا اخي انا اعلم امانة حملك على قضاء حاجة لا يحملك الحسين وانا اسئلك بحق الحسين صلى الله عليه الا تخفي علي من امره شيئا فحدثها بحديثه من اوله الى اخره حتى ذكر انه مقيد مغلول وقد اسود وجهه وفي وجهه ضربة بحجر القنبر منها وقد منع ابن زياد الملعون الاطباء من معالجته قال فلما سمعت ذلك قامت صارخة ودخلت ضربتها وجزت شعرها وشعر بناتها وخرجت به ودخلت به بين يدي عبد الله بن عمر الخطاب فقال لها ما بالك ما هذا فقالت هذا شعري وشعر بناتي فوالله لا اجتمعت انا وانت تحت سقف واحد واخي على تلك الحالة فعندها رق لها زوجها على ذلك ولانها وقال والله لو لحقت رجلا ثقة استاجره ليوصل كتابي الى يزيد بن معاوية لعنهما الله تعالى ما كان اخوك يلبث ساعة في السجن فقال المعلم انا امضي قال فعند ذلك فرح عبد الله بن عمر فرحا شديدا وسر غاية السرور وكتب الى يزيد بن معاوية لعنهما الله تعالى كتابا مليحا يتلطف به ويدعو له وذكر في الكتاب اشياء تحصى واكد عليه تاكيدا ان يخلي سبيل المختار وكتب عنوانه من عبد الله بن عمر الى يزيد بن معاوية ثم دعى بثوب ديبقي ولف فيه شعر راس زوجته وشعر بناتها ودفعه الى عمير وقال له امض يا رعاك الله ثم قبلك وادفع كتابي الى يزيد الملعون فاذا قرأه فاحضر له الثوب واذاه ما فيه فقد كتبت اليه شرح ما فعلت زوجتي بنفسها وبناتها تقضي الحاجة ان شاء الله تعالى ثم قال يا عمير بن عامر اذا وصلت الى دمشق فاصبر ثلثة ايام ثم ادخل الحمام وتنظف وتطيب حتى يذهب عنك درن السفر والبس ثوبا ديبقيا وشد وسطك بمنديل ديبقي واجعل الثوب الذي فيه الشعر تحت ابطك واترك على كتفك منديلا وادخل كانك بعض العلماء فاذا اتيت الى دار يزيد الملعون ووصلت الى الباب الاول ترى دهليزا طويلا على اليمين دكان وعلى الشمال دكان عليها بسط من الديباج الاحمر وعلى كل دكة ماة حاجب وترى على الباب ثلثمائة نوب فادخل ولا تسلم عليهم فيحسبونك بعض العلماء الذين يدخلون ويخرجون من كثرتهم فلا يعارضك احد فاذا دخلت الباب الثاني سترى دهليزا ودهليزا وعلى الجانبين دكتان وعلى كل دكة فراش من حرير وديباج وعلى كل دكة ماة غلام وعلى راس كل غلام خادم سقلابي وحوله السيوف والدروع معلقة على الحيطان فادخل عليهم ولا تسلم عليهم ثم انك تاتي الى دار عالية ودهليزها طويل واطول من الاول وفيه دكان على كل دكة منها بساط من الابريسم الاصفر وعلى كل دكة خمسمائة غلام جرد مرد متكئين على وسائد الديباج على راس كل خادم خمس منهم صقالبة عمر كل واحد من الخدم تسع سنين وهم يروحونهم بمراوح الذهب فجزهم ولا تعبا بهم ثم تدخل الى الدهليز الرابع وفيه دكتان على كل دكة بساط من الوشي الاصفر وعلى كل دكة ثمانمائة غلام سود مرد وعلى راس كل واحد منهم غلام يروحه فجزهم ولا تعبا بهم ثم تاتي الى دهليز خامس فيه دكان عليهما فرش الديباج وعليهما قوم يقال لهم الطشتية وهم الذين قدموا راس الحسين صلوات الله عليه ولعنهم الله تعالى بين يدي يزيد الملعون في طشت من الذهب وهم زهاء خمسمائة بايديهم الحراب المسقية وقالهم شغل عن اللهو واللعب فجزهم ولا تعبا بهم ثم تاتي الى دهليز سادس فيه دكان عاليتان عليهما فرش الزلالط وعليهما زهاء خمسمائة غلام وهم الذين كانوا خاصة المشوة فجزهم ولا تعبا بهم ثم تاتي الى دهليز سابع وفيه قوم يقعدون على بسط قد تعبت صناعها واسهرت فيها عيونهم من غرائب صنايعها ودقته وهو مصور فيه ساير ما خلق الله تعالى من الطيور والوحوش فلا تنظر اليهم ولا تلتفت فان التفت اليهم يشكوا امرك فيقولون هذا غريب وهم الذين حملوا راس الحسين الى يزيد الملعون فجزهم ولا تعبا بهم ثم تاتي الى دهليز ثامن بعده خالب من الخدم وستر فيه من الصور المختلفة وستور قد اجري عليها ماء الذهب الذي قد تعب صناعها ثم تخرج الى دار عالية علوها اربعين ذراعا فيها بساط على طول الدار وعرضه

عرض الدار قد تعبت فيه ايدي الصناع وهو وصلة واحدة وهو محشو بريش النعام بطن بالحرير وهو من صدر الدار الى باب الحمام حتى لا يطا يزيد على الارض فقف في جنب الدار ساعة مقدار ما تطلع الشمس فعند ذلك يخرج غلام حسن الوجه عليه قباء ديباج احمر وعلى راسه عمامة خز وفي رجليه خفان من الاديم الاسود وبيده مجمرة من الفضة وفيها عود وند عنبر حتى اذا اتى به الى الحمام وخرج بمجمرة ثم يخرج بعده غلام لابس مثل اللباس الاول وبيده كوز مملوء من ماء الورد ومسك عنبر حتى اذا خرج يزيد الملعون من الحمام رش عليه من ذلك الماء ثم ياتي غلام ثالث حسن الوجه كانه قمر منير عليه قباء من ديباج اسود محلول الغير مشدود عليه عمامة سوداء وفي رجليه مداس من الديباج الاسود فهو ذاك يا بنيك معينا ليسئل عن حالك وهو يقضي حاجتك لانه ممن يوالي الحسين صلوات الله عليه وهو من يوم قتل الحسين لبس السواد وهو الذي اشترى راس الحسين بمائة الف دينار ورده الى كربلا وهو صائم النهار قائم الليل ويفطر على خبز الشعير ويعمل الزنابيل ويبيع كل يوم زنبيلا بخمسمائة درهم ينفق على نفسه بعضها ويتصدق بالباقي على فقراء الشيعة ولا ياكل من مال يزيد شيئا ابدا ولم يكن مملوكا له بل يخدمه ويزيد الملعون مشغوف بمحبته ولا يقدر ان يفارقه ولا يعصيه ابدا وكل ما حوت مملكته مطبوع له لما يرون من محبة يزيد الملعون وترى معه منديل ابريسم منشفة ديبقي فاذا رايته فاسرع اليه وقبل يديه واعطه الكتاب وقل له اني من شيعة الحسين عليه السلام فانه يقضي جميع ما تريد ويبلغك مرادك لانه استاذ الدار والمرجوع اليه المطاع امره وكل الخدم يخدمون يزيد لعنه الله تعالى بالنوبة الا هو لان يزيد الملعون لا يامر سواه ولا يقدر ان يفارقه ساعة واذا ذكرت له الحسين يبكي بكاء شديدا فاسلمه الكتاب وانظر ما يامرك به فافعل فقال له عمير جزاك الله خيرا فلما كان من الغد امر عبد الله بن عمر الخطاب لعمير بالف دينار والف درهم ووطاه على مركوب فودعه وسار ومضى عمير وضبط عمير نفسه وودع عبد الله واخت المختار وقرا لها الفاتحة واستوى على ظهر مطيته وشاطا البلاد مشرقا ولم يزل يجد في السير حتى وصل الى دمشق وبقي فيها ثلثة ايام فلما كان في اليوم الرابع دخل الحمام واخذ شعره وتنظف وتطيب حتى زال عنه ريح السفر ثم انه لبس ثوبا ديبقيا مرتفعا عن الارض ولبس من تحته ثوبا رميا وشد وسطه بمنديل ديبقي وتعمم بعمامة خز وجعل على كتفه منديلا ديبقيا وجعل المنديل الذي فيه الشعر تحت ابطه وشاطا البلاد الى دار يزيد الملعون الفاجر الفاسق لعنه الله تعالى في الدارين واذا هو بالبوابين على الباب الاول كما قال له عبد الله بن عمر الخطاب ودكان مفروشتان بالديباج وهم زهاء ثلثمائة بواب فجازهم ولم يعبا بهم ودخل الباب الثاني والثالث والرابع وهم كما وصف له عبد الله بن عمر ثم اخذ في الدهليز الخامس واذا فيه قوم جلوس يقال لهم الطشتية وهم الذين قدموا راس الحسين عليه السلام بطشت من الذهب بين يدي يزيد لعنه الله تعالى قال عمير فلعنتهم بقلبي ودخلت الدهليز السادس واذا هو مفروش بالزلالط وفيه خمسمائة غلام وهم خواص المشوة فجزتهم ولم اعبا بهم وما احد انكرني من كثرتهم ثم اخذت الدهليز السابع واذا فيه بساط قد تعبت صناعه واسهرت احداقهم من غرائب صنعته ودقة حكمته فيه كلما خلق الله من صور الوحوش والطيور فجعلت اتفكر فيه ساعة زمانية ثم اني ذكرت ما اوصاني به عبد الله بن عمر الخطاب وسمعت قائلا يقول ما اكثر الدخول هذا اليوم الى هذا المكان فقال له بعضهم يا ويلك دار فيها عشرة الاف حاجب وفيها خادم ولكل واحد منهم خدام بحسب حاله كيف تنكر الدخول قال فجزتهم ولم اعبا بهم حتى انتهيت الى صحن الدار واذا طولها اربعون ذراعا وعرضها كذلك وارتفاعها كذلك وفيها بساط واحد قد تعبت ايدي الصناع مما عملت فيه من التماثيل والصور وهو من باب مقصورة يزيد لعنه الله تعالى الى باب الحمام الى باب الدهليز وذلك البساط محشو بريش النعام ودبش العصفور وهند مبطن بالحرير الاصفر حتى لا يطا يزيد الملعون على الارض قال عمير فلم ار مثل ذلك البساط ابدا فبقيت متفكرا في عملي وفي جبروت يزيد الملعون فبينما انا كذلك واذا بغلامين ومعهما المبخرة وهما ماضيان الى الحمام وكان لعنه الله تعالى لا يدخل الحمام الا مصبحا فما كان هنيئة الا واذا بغلام ما رايت احسن منه وجها وعليه قباء ديباج اسود محلول الغير مشدود وعلى راسه عمامة سوداء وعلى كتفه منشفة ديبقي وبيده منديل ابريسم فلما راني اقبل الي مسرعا وقال لي لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان كنت يا عمير منذ سبعة عشر يوما وما الذي اخرك فقد والله اقلقني ابطاؤك وتهادي بانتظارك وتوقني بحبيبك فقلت له يا سيدي ومن اين لك العلم بان اسمي عمير ومن الذي اخبرك اني دخلت دمشق منذ سبعة عشر يوما وما رايتني قبل هذا اليوم فقال لي يا عمير اني رايت مولاي الحسين في منامي منذ سبعة عشر يوما وحدثني بحديثك واوصاني بقضاء حوائجك فقلت يا مولاي يا ابن من هو حتى امضي اليه فقال ما تحتاج فهو يا ابنك فاقض حاجته واعلمه ان جده رسول الله يجزيك غدا وهو يشفع لك وشفيعه غدا الى سابقه الى الجنة وتكونان في جنة النعيم وانت تحشر بين يديه مع شيعته حتى اوقفهم بين يدي الحق فاقول هؤلاء الذين نصروني وجاهدوا بين يدي ثم ان الغلام بكى وبكيت فبينما نحن كذلك واذا اقبل الخدم بعضهم صفا وبعضهم كانوا وهم زهاء ستماءة غلام بالاقبية الديباجية ومناطق الذهب وبايديهم دبابيس الجوهر واذا بيزيد الملعون القاطع الفاجر اقبل عليه ثوب

ويبقى محلول الازرار وعلى راسه ردا مطوي اربع طاقات معلم بالذهب وفي رجليه نعلان من ذهب شراكهما من اللؤلؤ الرطب والقضيب
البيضا سلطان بالجوهر وهو بيوكا على قضيب من الذهب مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخذه سود ابن زياد المؤمنين
الله وجعله في الدنيا قبل الاخرة لعنه الله تع في الدارين قال فلما رايته وذكرت مولاي الحسين جرت دموعي ثم ان الغلام اخذ الكتاب منى
المنزل الذي فيه الشعر واستقبله من قبل دخوله الحمام وقال له يا خليفة الوقت والزمان اليس لي في عنقك يمين حلفته بحق والدك الملعون تقضي
لي في كل يوم حاجة وهل سالتك منذ قتل الحسين حاجة قال لا ثم قال له يزيد لعنه الله تع فهل لك حاجة قال نعم قال ما حاجتك قال حاجتي اليك
ان تقرا هذا الكتاب وترد الجواب في هذه الساعة ثم دفع اليه الكتاب فاخذه وفضه وقراه وعرف معناه وقال ابن الذي اوصل اليك هذا الكتاب
قال هو هذا يا خليفة الزمان فقال علي به قال عمير فلما وقفت بين يديه نظر اليه واذا به ذميم الوجه قبيح المنظر افطس الانف اسود لسانه صغير
كزهد البعير غليظ الشفتين ما بها صفة من صفات الملوك بل صفاته صفات العبيد لعنه الله تع فقرا هذا الكتاب من عبد الله عمر الخطاب
في امر المختار ابن ابي عبيدة الثقفي يسالني ان اكتب الى الحاجي عبيد الله ابن زياد الملعون بالافراج عنه قال عمير فقلت نعم قال فقال لي لا اسالك انك من شيعة
الحسين فقلت انا رجل استاجرني عبد الله بن عمر الخطاب لاحمل هذا الكتاب اليك وهذا المنزل وشرب التوب واربه الشعر فلما نظر اليه اصفر لونه
وتغير كونه وهز راسه قال فقال له الغلام رحمه الله تع ايها الخليفة ما عليك ضرر ان كان من شيعة الحسين ام من غيرهم فانت اجبه على حاجته قال ثم
استدعى في الوقت والحال بدواة وبياض وكتب كتابا الى عبيد الله بن زياد لعنه الله تع يامره بالافراج عن المختار وان يحمله الى صهره عبد الله بن عمر
الخطاب مكرما ويامره بالاحسان اليه وان يكرم الرسول ولا يشتمه ثم التفت الى الغلام وقال قد قضيت حاجتك والله لقد وددت ان تسالني عن
مائة الف دينار من مالي ولا تسالني بالافراج عن المختار ولكن جعلت قضا هذه الحاجة من اجل ما قضيت لاخي عبد الله بن عمر والاخوانهما عليك
وقضيتها حقك قال عمير بن عامر فامر لي ان يعطيني مركوبا وخمسمائة درهم وخلعة فما كان ساعة الا وقد احضروا ما امر به ورايت له هيبة عظيمة
قال عمير بن عامر الهمداني ثم خرجت من دار يزيد لعنه الله في غاية الفرح والسرور ثم ركبت الناقة التي اعطاني اياها يزيد وخرجت من دمشق طالبا الكوفة
فما كان مدة قليلة الا وقد اشرفت على الكوفة وقد قصدت دار الامارة الى عبيد الله بن زياد لعنه الله قال عمير فضيفت للشامي استاذن الحاجب لي عليه — فدخلت الكوفة
الدخول فقال من يكون فقال قد قدم من قبل يزيد قال عمير فضيفت الشام مجيئي ولا يري مني غير الحدق حتى لا يعرفني اهل الكوفة فلما دخلت عليه سلمت
عليه بالشامي فنظر عبيد الله بن زياد الملعون الي يعرفني فضحك عن الغضب قال يا ويلك فعلتها يا عمير فقال عمير نعم فعلتها وافعلها ايها الامير قال
ثم سلمت الكتاب الى ابن زياد وكان من عادته اذا ورد عليه كتاب من يزيد لا يقراه الا وهو قائم فقبل الكتاب ووضعه على راسه فضه وقرا
فلما قراه وفهم معناه قال سمعا وطاعة للخليفة الفاجر لعنهما الله تع ثم قال احضروا المختار في هذه الساعة مكرما فما كان ساعة الا
وقد احضر بين يديه فلما دخل المختار ورآه ابن زياد الملعون قام له اجلالا ثم امر ان يحضر له طبيبا يداوي الضربة التي كانت في وجهه وان يدخل
الحمام وياخذ شعره وامر ان يخلعوا عليه خلعة سنية وامر له بناقة جيدة لاجل المسير الى المدينة وناقة للزاد وناقة للماء وامر له بعشرة الاف دينار
وجهزه جهازا حسنا وقال له سر الى المدينة راشدا مهديا قال واعتذر اليه ابن زياد الملعون كثيرا وتلطف به وكتب معه كتابا الى عبد الله بن
عمر قال عمير فخرجت انا والمختار من دار عبيد الله بن زياد الملعون الفاجر ودخلت معه الى بيتي بالكوفة واحضرت له اغراب الطعام وقلت له كل يا سيدي
فقد خلصك الله الجليل المنعم من هذه غظيمة فقال لي المختار والله يا عمير لا يخالط لحمي لحما حتى اقتل من بني امية لعنهم الله تع ما دخلت يحيى واجلس — دبوية
على دونهم ثم ابسط بساطا على القتلى واجلس انا واصحابي ثم اقدم مائدة الطعام واكل انا واصحابي قال ثم قلت اليه التوق فركب وركبت معه قال
قال لي شكر الله تع سعيك واستودعتك الله يا شيخ قال فقلت له والله ما افارقك ابدا فقال لي حبا وكرامة قال ثم اركبني معه في الهودج قال انا
الجمال الجمال واخذ بزمام الاولى وسرنا حتى قدمنا الى المدينة الطيبة وكان في ذلك اليوم الذي قدمنا فيه قد توفيت لعبد الله بن عمر الخطاب هو زوجته
قد غرقت في الاصبح وهو يقول لزوجته نفدتي وكل من كان يحبها محبة عظيمة وهي تقول له بلغني يا ابن عمر والله لا يخالط لحمي لحما حتى ارى
خلاص المختار وانظره بين يديه قال فبينما هما كذلك اذ طرق الباب فقام عبد الله بن عمر وفتح الباب واذا هو بالمختار فاعتنقه وبكى وسلم كل واحد
على صاحبه فدخلا الدار وقامت اخت المختار رحمه الله تع واعتنقته وسقطا جميعا الى الارض فلما افاق المختار بقيت اخته معتنيا عليها — معتنيا عليها
واذا هي قد قضت نحبها فاخذ في تجهيزها وغسلوها وكفنوها وصلوا عليها ودفنوها ولزم عبد الله بن عمر عليها الحزن ايام وليالي
كل المختار حزن عليها حزنا شديدا ثم اقام المختار بعد موتها اياما في المدينة الطيبة قال ابو مخنف رضي الله عنه واما ما كان من امر يزيد بن معوية
لعنهما الله تع فانه ركب في بعض الايام في خاصة عشرة الاف فارس من بني الصيد والقنص وساير بعد من دمشق حسب يوم من تلك الجهة

قد لاحقا به لا يبقى منكم احد ثم ان الملعون جواده في طلبها وجعل يطردها من واد الى واد حتى انتهى به الى واد مهول مخوف واسع في طلبها فلم يجد فخرج
اليه ملك من الملائكة الموكلين في جهنم وبيده سوط من النار فضربه على وجهه فاهلكه لعنه الله تع وعذبه الله عذابا شديدا فلما ابطا على اصحابه
اقتحموا الطريق الذي سلكه فلم يروه وقيل انهم سلكوا مسلكه ومضوا الى جهنم وبئس المصير لعنه الله ولعنهم جميعا قال ابو مخنف رحمه الله تع
وبقي العسكر متحيرين ولم يعرفوا الخبر فرجعوا الى دمشق فبقيت الناس منه اقوال الغزاء ووقعت الفتنة العظيمة واختلف الناس بعده فبعضهم
من فرح بقتل الملعون وبعضهم من حزن له لعنهم الله تع فمنهم قوم رضوا بقتل الحسين فجعلوا ايما نعوق عن اولاد يزيد بن معاوية وهم وبعض
الناس ارادوا ان يهجموا على دار الملعون ويقتلوا اصحابه ويقتلوا اولاده وهلك جميع في ذلك الوقت كانت ولاية المصرين البصرة والكوفة بيد عبيد الله
ابن زياد الملعون الفاجر وكان يزيد الملعون اوصاه ان يقيم بالبصرة ستة اشهر وبالكوفة ستة اشهر فلما هلك يزيد لعنه الله تع كان ابن زياد الملعون
بالبصرة وكان في حبسه اربعة الاف وخمسمائة رجل من التوابين من اصحاب امير المؤمنين صلوات الله عليه ابطاله ورجاله وامرائه كانوا في حبس ابن زياد
الملعون ولم يكن لهم سبيل الى نصر الحسين صلوات الله عليه لانهم كانوا مسكه مقلولين بالحبس وكانوا يوما يطعمون ويوما لا يطعمون وهم بالكوفة
فلما جاء البريد الى الكوفة بخبر هلاك يزيد الملعون ابن معوية كان ابن زياد الملعون في ذلك الوقت بالبصرة فلما شاع هلاك يزيد لعنه الله تع بالكوفة
وثبوا على دار ابن زياد الملعون ونهبوا امواله وخيله وقتلوا غلمانه وكسروا الحبس واخرجوا منه اربعة الاف وخمسمائة رجل من اصحاب امير المؤمنين
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله منهم سليمان بن صرد الخزاعي وابراهيم مالك الاشتر وابن صفوان ويحيى بن عوف ومصعب العسكري وغيرهم ابطال
وشجعان فلما اخرجوا من حبس ابن زياد الملعون نهبوا خزائنه وامواله واخربوا داره ثم ان البريد خرج الى ابن زياد لعنه الله تع بخبره بهلاك يزيد بن
معوية فلما سمع ابن زياد الملعون بذلك قام من وقته وساعته فرقى المنبر والناس لا يعلمون بهلاك يزيد فجمعهم من كل جانب ومكان فلما اجتمعوا
قام قائما على المنبر ونادى باعلى صوته يا اهل البصرة ويا جماعة العرب اعلموا ان الله تع اختار ما هو اهله وقد قبض يزيد بن معوية وليعلم شاهدكم
غائبكم واني خليفة عليكم خليفة النافذ حكمه فاطيعوه وقد عزمت على الرحال الى الشام والدخول الى دمشق وكتبني متوليه اليكم وها انا ماض
فقال الناس سمعا وطاعة ثم عرفهم الخليفة عليهم وقضى حوائجهم واعطاهم العطايا والخلع ثم نزل عن المنبر ومعه الرجال والابطال
لانه قد بلغه فعل اهل الكوفة وانهم قد اخرجوا المحبوسين الذين هم اصحاب امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله ونزلوا على الطريق و
يتربصوا على ابن زياد الملعون لياخذوه ويقتلوه ثم ان ابن زياد الملعون توجه الى الشام فبلغ الخبر الى اهل الكوفة فخرجوا في طلب ابن زياد الملعون
قال ابو مخنف رحمه الله فلما صار ابن زياد الملعون في بعض الطريق اقبل اليه عمر بن الجارود وقال له يا عبيد الله لعنهما الله تع اصدقنا على
اي حبر خرجت من البصرة قال له اعلم انه قد بلغني ان الخليفة قد هلك وقد اتصل الخبر الى الكوفة وقد نهبوا داري واخرجوا المحبوسين وانا
متخوف منهم ان يكونوا قد علموا برحيلي من البصرة ويكمنون لي في الطريق فيمنعوني مني لانهم من اصحاب علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه وقد
فداه وكانوا في حبسي فقال له عمر بن الجارود ان كان الامر كما تقول فما لك منهم مخلص الا بما اشير به عليك فقال ابن زياد وما الذي تشير به علي قال
اريد ان اشدك تحت بطن الناقة واشد عليك القرب منفوخة بالريح والماء وارخي عليك الجلال واجعل الناقة التي انت تحت بطنها وسط
النوق فان ظفروا بي هلكت لاجل انهم يلحقونا ويفتشونا فوالله ان ادركك لا يخلون ساعة واحدة قال ابن زياد الملعون افعل ما بدا لك
ثم ان عمر بن الجارود لعنه الله تع شد ابن زياد الملعون تحت بطن ناقة نوبية فلما فرغوا من حيلتهم فاذا قد خرج عليهم سليمان بن صرد الخزاعي رحمه الله
تع في اربعة الاف فارس وخمسمائة فارس واحدقوا بعمر بن الجارود واصحابه ونادوا يا ال ثارات الحسين فقال لهم عمر بن الجارود مهلا يا قوم
عفاكم الله من تطلبون ثارات الحسين صلى الله عليه وآله وسلم وحق له الفداء فقال سليمان بن صرد الخزاعي ومن معه قد بلغنا ان ابن زياد
الملعون معكم تحملونه الى الشام فقالوا يا قوم اتقوا الله فما نحن بالظلمة ولا بالليل ونحن في برية قفراء ففتشونا كلنا ففتشهم اصحاب سليمان
فلم يروا معهم شيئا ولم يعلموا بالحيلة فرجعوا عنهم وخلوا سبيلهم فقال سليمان رحمه الله تع الى ابن ترجع فان الذي حدثني بان ابن زياد الملعون
خرج من البصرة قاصدا الى الشام صادق غير كاذب فنحن نكمن له في الطريق فاذا لقيناه اقتصصنا منه لال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وناخذ معه ما من مال بني امية لعنهم الله جميعا ولا نلقى احدا ممن اسرج والجم وشايع وتابع على قتل الحسين صلوات الله وسلامه عليه الا
قتلناه فقال له اصحابه نحن بين يديك وتحت امرك فانتبه من عصيبك قال ثم ان الجارود الملعون لعنه الله تع اخذ ابن زياد الملعون لعنه الله
من البر الاقفر فلما بعدوا عن اصحاب سليمان بن صرد الخزاعي واستوا انقدم الى ابن زياد الملعون وحله من تحت بطن الناقة واركبه على هودج وذهب
في الحال لعشرة الاف دينار من المال الذي حمله وسار حتى دخل دمشق بعد عشرين يوما فوجد اهل دمشق والناس اجتمعوا على انهم

بايعوا عبد الله بن عمر الخطاب فدخل عبيد الله بن زياد الملعون على مروان بن الحكم لعنه الله تع وقال له لا تبايع عبد الله بن عمر الخطاب وبلغ ذلك يعني
فقال مروان بن الحكم لعنه الله تع ايش الرأي عندك ايها الامير لعنهما الله تم قال تنادي في قومك وتجمعهم وتخرج الى ابن علي بن يزيد لعنه الله
تم وتعطيهم العسكر وتأخذ لك البيعة على جميع الناس وتكون انت الخليفة مقام ابن علي اللعين الفاسق الفاجر المريد وقد حصل لنا بخمسين
الف ذهب وفضة وثياب فاخرج واعط الجيش المال واخلع على كبارهم وادعهم الى بيعتك فاذا بايعك اهل الشام اخرج واجهز الجيش
واقصد اهل العراق واكفيك امر العراقين الكوفة والبصرة واخطب لك فيهما واكاتب خراسان واصفهان والحرمين واكاتب سائر الامصار انك
انت الخليفة وان الناس قد اجتمعوا على بيعتك وخلافتك وان خطب لك في الشام من خطب لك في العراقين والحرمين الشريفين وخطب لك
في سائر الامصار وخطب لك في المشرق والمغرب فقال مروان بن الحكم لعنه الله تع افعل ما شئت لنا وانت في هذا الامر ولي بعد ذلك — اخطب
فرش ابن زياد الملعون الانطاع وطرح عليها الاموال واحضر قواد يزيد لعنه الله تع وخاصة عسكره واعطى كل واحد منهم اضعاف ما كان
يعطيهم يزيد لعنه الله تم وحلفهم بالمصاحف والطلاق بانهم لا ينقضوا بيعة مروان بن الحكم لعنه الله تم ففعلوا ذلك ثم ان مروان بن
الحكم لعنه الله تع انتقل من داره الى دار يزيد الملعون فعند ذلك جهز لابن زياد الملعون ثمانين الف فارس من اهل الشام ومن اهل العراق وكتب الى — مروان بن الحكم الملعون
خراسان واصفهان والى سائر الامصار والبلدان ان الخليفة مروان بن الحكم عقد لابن زياد راية على ثمانين الف فارس وانفذه الى العراق ومنع
لقتال ابن صباده في الخلافة ثم سار العسكر من الشام يريد العراق فلما خرجوا من الشام مسيرة يومين نزلوا على قرية هنالك وكان ابن زياد الملعون
قبل نزوله على القرية قد وجه غلمانه ليهيئوا الزاد والعلوفة والنزول للعسكر فلما نزل بذلك الموضع عقد لبعض حجابه راية وضم اليه
مائة الف فارس وامره ان يكون متقدما على العسكر وقال له قد بلغنا ان في طريقنا اربعة الاف وخمسمائة من التوابين الذين تابوا على يد علي بن ابي
طالب امير الاول والاخر سيد العرب والعجم روحي وروح العالمين له الفداء ولا بد ان يقاتلوك ويطلبوا ثار الحسين عليه السلام فان لقيتهم لا تبق
منهم احدا وها انا في اثرك فرحل القائد بمن معه مقدمة ابن زياد الملعون وكان سليمان بن صرد الخزاعي هو واصحابه نزول على تكريت ينتظرون
قدوم ابن زياد الملعون وكان كل من يرى من بني امية لعنهم الله تع ومن انساب يزيد لعنهم الله تم واسباب ابن زياد الملعون وكل من شايع
على قتل الحسين يقتلونه فبينما هم كذلك واذا قد طلعت عليهم رايات العسكر مع القائد الذي قدمه ابن زياد الملعون وهم مائة الف فارس فلما نظر
اليهم سليمان واصحابه هللوا وكبروا ثم اقبل سليمان على اصحابه وقال يا اخواني هذا عسكر ابن زياد لعنه الله تع قد اقبل ومعهم رايات مكتوب عليها مروان
بن الحكم وابن زياد الملعون مضى الى دمشق وعقد البيعة لمروان بن الحكم وعضده ونصره وعقد الرايات على حربكم فاحملوا بارك الله تم فيكم
على اعداء الله واعداء رسول الله فلما سمعوا ذلك استووا على ظهور خيولهم وعوقوا الاسنة واطلقوا الاعنة ونادوا يا لثارات الحسين — الثارات
وحملوا حملة رجل واحد فلما رآهم اصحاب ابن زياد الملعون الفاجر الفاسق حملوا ايضا عليهم حملة رجل واحد واقتتلوا قتالا شديدا وصبر سليمان
واصحابه على الشدائد حتى اظلم الليل وحال بين الفريقين واصحاب ابن زياد لعنه الله تع ينادون يا للبيعة لمروان بن الحكم لعنه الله تع واصحاب
سليمان ينادون يا لثارات الحسين وقال ابو مخنف رضي الله تع عنه فافترق بعضهم عن بعض وقد قتل من اصحاب ابن زياد الملعون اثني عشر الف
فارس وقتل من اصحاب سليمان مائة فارس رحمهم الله تم قال وباتوا تلك الليلة وقد كلت سواعدهم من الطعن والضرب وخيولهم من التعب وكثرة — الف فارس
الجراح فلما اقبل الصباح اذن مؤذن سليمان وصلى باصحابه وبعد الفراغ من الصلوة استووا على ظهور خيولهم ونادوا يا لثارات الحسين — الثارات
وحملوا على القوم ولم يزالوا كر وفر وضرب وطعن حتى جنهم الليل وافترق بعضهم عن بعض وقد قتل من اصحاب ابن زياد الملعون اربعين الف
فارس وقد نزل اصحاب سليمان رحمهم الله تم في موضع قوم ابن زياد الملعون وملكوا رحالهم واموالهم وانهزم اصحاب ابن زياد الملعون لعنهم الله
فلحقهم ابن زياد بعسكره على مسيرة يومين منهزمين فلما رآهم منهزمين عظم عليه ذلك وقال لهم يا غلف القلوب ويا خلفان الرجال انتم مائة الف
فارس تنهزمون من اربعة الاف وخمسمائة فارس ويقتلون منكم اربعين الف فارس فسيروا الان بين يدي فرجعوا معه طالبين سليمان رحمه الله
تم وقد صار عسكر ابن زياد مائتي الف فارس وستين الف فارس وسار ابن زياد الملعون مع قومه في اليوم الثالث وقد بقي سليمان في ثلثة
الاف فارس حتى اشرفوا على اصحاب سليمان فلما رآهم سليمان رحمه الله تم اقبل يحرض اصحابه ويقول جاهدوا بارك الله فيكم في سبيل الله تم
فلما اتاهم ابن زياد لعنه الله تم حمل عليهم هو واصحابه حملة رجل واحد فاقتتلوا قتالا شديدا ولم يزالوا كذلك حتى اظلم عليهم الليل وحال بين
الفريقين وافترق القوم من المعركة وقد بقي من اصحاب سليمان الف فارس فقالوا ايها الامير انت تعلم انا كنا اربعة الاف وخمسمائة فارس وبقينا
بالف فارس وهذا ابن زياد الملعون في مائتين واربعين الف فارس فان اصبحنا وتلقيهم لم يبق منا احد والصواب انا نعبر الفرات ونقطع الجسر

ونسير الى الكوفة وننادي يا لثارات الحسين صلى الله عليه وآله ولا نلاقي عدو الله وعدو رسوله فقال لهم سليمان من اراد منكم يصبر على الموت ويكره الحيوة
والاسر فحيث شاء فان من رضي المقام لمولاي الحسين صلوات الله عليه هو مقام الشهادة فعند ذلك قال اصحابه كلهم ما لنا في الدنيا من حاجة
لا نطلب الا رضا الله تع ورسوله واهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين وها نحن بين يديك ثم انهم باتوا تلك الليلة وقد طابت نفوسهم على القتل
فلما اصبحوا استووا على ظهور خيولهم ولا يزالون مقبلين على يزيد على هذا الامر بضعة ايام فلما كان في اليوم الثامن اصبح سليمان رحمه الله تع
وقد بقي من اصحابه سبعة وعشرون رجلا وقد اثخنوا بالجراح وعجزوا عن القتال وفي جسد كل واحد منهم مائة طعنة ومائة ضربة واسهام نافذة وقد
احصى سليمان ما وصل الى جسده مائة وعشرين طعنة وضربة غير السهام فعند ذلك عبروا الفرات وقطعوا الجسر ونزلوا عن خيولهم وهم لا يطيقون
الكلام ولا يستطيعون النهوض من التعب وكثرة الجراح وثقل الحديد وجنوبهم قد يبست من الجوع وكثرة العطش وكثرة الطرد فاضطجعوا على
ظهورهم وهم يتلون القران ويكبرون الله تع ويصلون على محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال فعند ذلك قالوا ايها الامير انت تعلم ما كنا وما
صرنا اليه من العدة القليلة والضعف بعد القوة فهل لك ان ترجع بنا ونجمع العساكر ونكثر من السلاح ونرجع اليهم فقال لهم يا قوم لا استطيع
ان اترك عدو الله وعدو رسوله خلفي واولي عنهم بل اقاتلهم حتى القى الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وهو راض عني قال فلما سمعوا
منه ذلك سكتوا عنه ولم يجيبوه قال ثم ناموا ونام سليمان رحمهم الله تع وحشرهم مع الحسين صلوات الله عليه وجعلني منهم ان شاء الله تع
قال فبينما هو نائم فاذا بفاطمة الزهراء صلوات الله عليها وخديجة الكبرى وقد اعطتاه اناء مملوء ماء وقالتا له افض هذا الماء على وجهك وجسدك
وعجل الينا بالقدوم قال سليمان رحمه الله تع ثم انتبهت من نومي واذا بقدح تحت راسي مملوء من الماء فصببته على جسدي واذا قد التحمت جراحي ثم اشتغلت
بلبس ثيابي فلم اجد القدح فقلت الله اكبر قال فانتبه اصحابه وقالوا ما الخبر ايها الامير قال فقصصت عليهم الرؤيا في نومي وانه اخرى لما رقد سليمان
واصحابه في تلك الليلة الاخرى راى سليمان كانه في روضة خضراء وفيها انهار واشجار والجنان وكانه ينادى به الى قصر من الذهب والفضة وعليه
ستور من نور فتقدم سليمان الى الستر ورفعه ودخل الى القصر واذا بامرأة قد خرجت من القصر هي محمرة بخمار سندس وعليها حلل من حرير
قال فلما رآها كاد ان يصرع فضحكت في وجهه وقالت شكر الله تع لك سعيك يا سليمان ولاخوانك فانكم معنا يوم القيمة وكل من تبعني في محبتنا
او دمعت عيناه رحمة لنا فانه يوم القيمة معنا قال سليمان فعند ذلك قلت لها يا مولاتي من انت فقالت انا خديجة الكبرى وهذه بنتي فاطمة الزهراء
وهذان ولداها الحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين معها وهم يقولون لك ابشر فانك عندنا غدا عند الزوال ثم ناولتني اناء مملوء ماء فانتبه
سليمان فراى عنده اناء مملوء ماء فافاضه على جسده وترك القدح الى جانبه واشتغل بلبس ثيابه فغاب عنه القدح فتعجب من ذلك وقال الله اكبر
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي ولي الله وعلى ابنائه فانتبه اصحابه لتكبيره وقالوا ما الخبر ايها الامير فقص لهم هذه
خديجة الكبرى تخبرني اني وانتم غدا عندها ونحن مع رسول الله وناولتني قدحا مملوء ماء وامرتني ان افيضه على جسدي فافضته وغاب القدح عني
وها انا لم احس بالم الجراح ولم يزل سليمان راكعا وساجدا الى ان طلع الفجر ثم صلى باصحابه وامرهم ان يعبروا الفرات فشدوا على خيولهم وحملوا
على ابن زياد الملعون وقاتلوا الى ان قرب الزوال فدارت عليهم القوم من كل جانب وقتلوهم عن اخرهم رضوان الله تع عليهم رحمهم الله ثم امر ابن زياد
الملعون ان يقطعوا رؤسهم ويحملوها الى دمشق الى مروان بن الحكم لعنه الله تع ويخبره كيف جرى لهم مع لشكر ابن زياد الملعون وينتظر الجواب
قال ابو مخنف رضي الله عنه وكان المختار قد دخل من المدينة الى الكوفة ونزل في دار ابرهيم بن مالك الاشتر ومعه خاتم من طين وهو يزعم انه خاتم
محمد بن الحنفية وقال له يرحمك الله هذا خاتم الامام محمد بن الحنفية قد انفذه اليك وهو يأمرك ان تجمع له اهل الكوفة وتأخذ له البيعة عليهم وقد
ولاني الامر وقد كان محمد بن الحنفية موكوع الانامل قد اهدى الى اخيه الحسين سلام الله عليه درع من نسج داود على نبينا وعليه السلم فلبسه ففضل
عنه ذراع واربع اصابع فجمع محمد بن الحنفية ما فضل منه وفركه بيده فقطعه فاصابته نظرة فصارت انامله تجري دما ومدة ولهذا لم يخرج مع
الحسين صلوات الله عليه يوم كربلا لانه ما كان يقدر ان يقبض قائم سيف ولا كعب رمح قال فلما سمع ابرهيم كلام المختار قال له يا اخي انا
للسامع مطيع ولكن غدا اجمع اهل الكوفة وابلغهم ما تقول واسمع ما يقولون من الجواب فلما كان الغد جمع ابرهيم رضي الله عنه اهل
الكوفة وقال لهم ايها الناس هذا المختار قد ورد من المدينة ومعه خاتم من طين يذكر انه خاتم محمد بن الحنفية وهو يأمركم بالبيعة له فما تقولون
قال فلما سمعوا هذا الكلام قالوا يا ابا اسحق لا نبايع بخاتم من طين بل نرسل من يشاء من خيارنا حسين منا الى محمد بن الحنفية فان كان هذا صحيحا
فالسمع والطاعة نبايعه ولم نزل بين يديه حتى نقتل عن اخرنا وان كان غير ذلك فلسنا نبايع بخاتم من طين فقال افعلوا ذلك قال فجمعوا من خيارهم
حسين منا ووجهوهم الى المدينة فلما وصلوا استاذنوا بالدخول على محمد بن الحنفية فاذن لهم فدخلوا عليه فرد عليهم السلم قالوا يا مولانا

بابن امير المومنين صلوات الله عليه فقد قتل علينا المختار ومعه خاتم من طين فهو يزعم انه خاتمك يدعونا الى البيعة لياخذ بثار الحسين
فقال لهم يا قوم والله ما انفذت اليكم خاتم طين ولا غيره ولكن يحب حبنا ولا بغضا عليكم ولو اتيكم رجل منا وكان يحبنا وهو يطلب بثار
الحسين والذب عن حرمه وجب عليكم ان تنصروه وتجاهدوا بين يديه لكن الان هذا خاتمي اليه وابكم وقد لبثة عليكم وان تكونوا اليه
وتنصروه فقالوا باجمعهم السمع والطاعة لله ولك يا ابن امير المومنين صلوات الله عليه ثم انهم اخذوا الخاتم وتوجهوا من فورهم طالبين الكوفة
فلما وصلوا القادسية سمع المختار رحمه الله تعالى برجوعهم من المدينة فدعى بعبد له يقال له سطيح فقال له انطلق الى القادسية واستعلم خبر اهل
المدينة فان كانوا جاؤا بولاية بني فانت حر لوجه الله تعالى وان كان غير ذلك فلا ترجع الي فانت مشوم على نفسك فتوجه العبد الى القادسية
فوجدهم قد جمعوا اهل القادسية ياخذون منهم البيعة للمختار رضي الله تعالى عنه ورجع العبد الى المختار فاخبره بذلك ففرح المختار بذلك
فرحا شديدا فاعتق العبد ثم وردت المشايخ الى المختار وسلموه الخاتم ونادى مناديهم اهل الكوفة بالطاعة له فاطاعوه جميعهم قال ابو
مخنف رضي الله عنه ثم ان المختار عقد لابراهيم بن مالك الاشتر رايته وضم اليه اربعة عشر الف فارس وامرهم بالمسير الى اعمال الشام وقتال
عدو الله وعدو رسول الله عبيد الله بن زياد الملعون الفاسق الفاجر اللهم العنه بحق محمد وآله وصل على محمد وآله فارتحل ابراهيم رحمه الله عليه من
الكوفة وجد في السير حتى نزل بالانبار فعبر الجيش عليها فخرج اهل الانبار وقالوا ما هذا الجيش قالوا اصحاب الحسين قال فاخرجوا
اليهم الزاد والعلوفة فابى اصحاب ابراهيم ان ياخذوا منه شيئا الا بالثمن الوافر ورحل منها ونزل النخل الاسود وهو الكثيب الاحمر على يمين
الطريق فاقام هناك يومين ورحل ونزل على دير الطيف الذي عند رانا والدجيل فاقام ساعة من النهار ورحل ونزل على حصون بني جعفر
ثم سار الى التكريت يوم مشغلقة منيعة فغلقوا اهل التكريت عليهم الابواب وقالوا لمن هذا الجيش فقالوا لهم نحن اصحاب الحسين فعند
ذلك اعلنوا بالبكاء والنحيب ونادوا باجمعهم وا محمداه وا علياه وا حسناه وا حسيناه ثم انهم اخرجوا اليهم الزاد والعلوفة فلم يقبلوا منهم شيئا الا
بوافر الثمن قال واجتمع مشايخ البلد وتوجهوا الى ابراهيم بن مالك الاشتر رحمهما الله تعالى وقالوا له ايها الامير نحن نحب ان يكون لنا نصيب
وحظ في هذا الامر ونشاركم في الثواب في ثار الحسين صلوات الله وسلامه عليه ونجمع لكم اموالنا عشرة الاف دينار ونسالك ان تقبلها
منا وتفرقها على العسكر فابى ابراهيم ان يقبل منهم شيئا ثم اراد يرحل ويسار تلمين فرسخا في ثلثة ايام حتى اتى موصل فخرج اليهم من موصل
الف فارس ضاربا بالسيف واشهروا اسيوفهم في وجوههم فقالوا لمن الجيش فقالوا نحن اصحاب الحسين فلما سمعوا ذلك اعلنوا بالبكاء والنحيب
من فوق ابنائهم وحثوا التراب على وجوههم وصاحوا جميعا وا حسيناه وا قاموا ماتما عظيما قدر عشرة ايام واخرجوا الى ابراهيم الزاد و
العلوفة فابى ان ياخذ منهم شيئا الا بوافر الثمن وكان قد نزل بقرية يقال لها دير الاعلا بعقدار ميلين من موصل فبينما ابراهيم جالس
في خيمته واذا قد اقبلت اليه عجوز يخرائها وهي رثة الاطمار وهي تنادي بباب الخيمة انا مستغيثة بالله تعالى وبالامير يا صاحب الحسين
صلوات الله عليه وعليهم اجمعين ليسمع كلامي ويرد جوابي فما منتظرة لقدومه من يوم خرج من الكوفة فظن ابراهيم انها تطلب شيئا فقال لعبده
والله ما املك شيئا غير الف درهم فلا تعطيهم من نفقتي فاعطها نصفين فاعط العجوز نصفا وخل نصفا فاخذها العبد وخرج الى العجوز
فقالت العجوز ما هذا فقال هذه عطية الامير فقالت العجوز ما انا محتاجة الى هذه بل اريد اكلم الامير كلمة واحدة فيها وافر الحظ فرجع العبد
الى ابراهيم واعلمه بذلك فقال ابراهيم ادفع اليها بقية الدراهم لا تكون مستقلة للعطية فخرج العبد اليها ببقية النفقة وقال لها ايتها العجوز خذي
هذه الدراهم واعتذري الامير فقالت فاني لا اريد شيئا اريد اكلم الامير بحاجة له فيها حظ عظيم فرجع العبد الى الامير وقال ايها الامير هذه المراة
ما تطلب شيئا بل لها عندك حاجة فقال ادخلها فدخلت عليه فجلست بين يديه وسلمت عليه اذا هي امراة طاعنة للدين عليها ثياب من
الصوف وعليها سيما اهل الخير فقال لها قولي يرحمك الله فقالت كنت انا وبعلي ذات يوم جالسين في دويرة لنا في صحن الدار وبلدنا هذا
كثير السيل والامطار وبعلي حطاب يحطب كل يوم بدرهم ينفق علينا بعضه ويتصدق ببعضه على فقراء المسلمين فبينما نحن جلوس وقد وقع
المطر فعوق زوجي من الخروج الى الحطب فانكشف لنا في دارنا بلاطة بيضاء كانها كافورة طولها ذراع وعرضها ذراع فقلت لزوجي خذ
هذه وبعها واشتر لنا بثمنها قوتا فقلعها فلاح لنا تحتها باب حديد مطبق بقفل عظيم ففتحناه واذا هو بسرداب مظلم فنزلنا اليه فصبنا
واذا هو مملو ذهبا لا يعلم عدتها الا الله فاخذنا منها دينارا واحدا وطبقناه بالبلاطة وغطيناه بالتراب ومضى بعلي الى السوق
وصرف الدينار فاخذ بنصفه لحما وخبزا وردا الباقي وجلسنا نتغدى فمد بعلي يده واخذ لقمة ووضعها في فمه فعضها وما مرتين وتمنع
بل ان يبلغ اللقمة فامتنعنا من الاكل وتصدقنا بباقي الطعام والبوم لي ثلثة اشهر هتف بي هاتف وهو يقول يا هذه المراة ان هذا المال

لمن ياخذ بثار الحسين صلوات الله عليه وعلى آله الفدا وقد ابتليك اخبرك فان شئت تسير معي حتى اوقفك على الكنز فافعل وان اردت ان تنفذ معي
احدا تثق به فافعل فلما سمع ابراهيم رحمه الله كلام العجوز ركب في عشرة رجال من خاصته وسار مع العجوز حتى اوقفهم على الباب ففتحوا السرداب ونزلوا
اليه بمصباح واذا فيه مال لا يكون اكثر منه فاحضر الانطاع وبسط عليها الاموال وكان مع ابراهيم اربعة وعشرون الف فارس فدفع الى كل
واحد منهم الف دينار وبقي المال على حاله كانه لم يوخذ منه شي ثم انه حمل منه مائة نافة ووجهها الى المختار في الكوفة ومعه خمسمائة فارس
يحفظونه وجعل على الكنز حسين رجلا يحفظونه وكتب كتابا الى المختار يعلمه بالكنز وسار ابراهيم حتى نزل نصيبين وكان فيها رجل من شيعة
يقال له حنظلة بن معاذ التغلبي وكان له عشرة اولاد فكتب اليه ابراهيم رحمه الله تعالى كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من ابراهيم بن مالك الاشتر الى
الامير حنظلة بن معاذ التغلبي اما بعد فانك تعلم ما جرى على الحسين صلوات الله وسلامه عليه واولاده واهل بيته سلام الله عليهم من خروج ابن
زياد من ظلم اعداء الله تعالى ورسوله ونحن نسالك ان تكن تومن بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وآله وسلم واليوم الاخر ان تاذن لنا بالعبور
الى بلدك بخبار من غير دنية لا نظلم احدا من الناس وندخل من باب ونخرج من باب اخر فاصنع ما تحب الاجر فيما نفعله ووجه الكتاب مع الرسول
الى حنظلة فوجد الرسول حتى اتى الى باب حنظلة وكان في ذلك الوقت توجه ابن زياد الملعون فاصدا الى حنظلة وكتابا يقول فيه يريد ان يقيم الزاد
والعلوفة لاربعمائة الف فارس من اصحابه وان تنفسك مرهينة بذلك لعنه الله وها انا واصل اليك فاخذ المخالف قال ابو مخنف رضي الله عنه
فالتقى الرسولان على باب حنظلة فاخبر حنظلة غلمانه ان قد رد رسولا احدهما يزعم انه رسول ابراهيم بن مالك الاشتر والاخر يزعم انه رسول ابن زياد
الملعون فقال على بهما جميعا فاحضرهما جميعا بين يديه وهو في دست مملكته والغلمان والحجاب عن يمينه وشماله فلما وقفا بين يديه سلما عليه ورد
عليهما السلام فقال انكما رسول ابراهيم صاحب الحسين فقال رسول ابراهيم انا يا مولاي فقال له ادن مني يرحمك الله تعالى فدنا منه فاجلسه على سريره
اخذ الكتاب منه وقبله ووضعه على عينيه فلما فضه وقراه بكى بكاء عاليا فلما قراه في الكتاب قال السمع والطاعة انا اول من يجاهد بين يديه و
الطالب بثار الحسين ثم التفت الى رسول ابن زياد الملعون الفاجر وقال له ما حاجتك يا امة فناوله الكتاب فقال قبح الله الفضل مرهينة بالمنه
الزاد والعلوفة لاربعمائة الف فارس فاخذ الكتاب حنظلة ومزقه وقال لاصحابه علي بالسيف ونطع الدم فاحضر ذلك فضرب عنقه ورسول
ابن زياد الملعون ثم خلع على رسول ابراهيم وطوقه بطوق من ذهب وكبره سابغا من الخيل وقال له انطلق الى صاحبك واخبره بما رايت وان به هذه
امنة له الزاد والعلوفة وان بلادي موطاة وامرنه عني السلام وانا واولادي في نوحي بين يديه وقال له بحق لقاعد الله ورسوله فرجع الرسول
الى ابراهيم فناوله الكتاب وحدثه بما جرى من فعل حنظلة ففرح ابراهيم بذلك وسار حتى نزل على نصيبين فضرب البوقات فلقاهم اهل نصيبين
الرجال منهم والنساء والمشايخ ونسوانهم ناشرات شعورهن وهم ينادون وا سيداه وا حسيناه واصحاب ابراهيم ينادون يا لثارات الحسين
صلوات الله عليه وطلع لهم حنظلة الهدايا والعلوفة فقال ابراهيم بحق مولاي الحسين ما اخذ شيئا الا بوافر الثمن وكانوا اذا سوقوا الشي ذراهما
ياخذون منهم بدرهمين والناس يدعون لهم بالنصرة والظفر فاقاموا في نصيبين يومين ثم رحلوا منها يطلبون قلعة ماردين وخرج معهم حنظلة
واولاده واصحابه حتى نزلوا على قلعة ماردين فنظر اهل القلعة الى جيش عظيم مقبل من اسفل البلد فلما راوا ذلك بعث المتولي لها وقال له امض
الى هذا العسكر واخبرني عنه فاتى الغلام فنظر واذا هو حنظلة وكانت قلعة ماردين لحنظلة وصاحبها فيها وكان ابراهيم الى جانب حنظلة
فتقدم الغلام وقبل الارض بين يديه فقال له حنظلة اين ابوك قال هو في القلعة قال ارجع وادع لنا اباك فرجع الغلام واخبر اباه بذلك
فنزل الرجل من القلعة واتى الى حنظلة وسلم عليهم جميعا فحدثه بحديث ابراهيم فقال له ايها الامير لو كنت سبقتنا عند سلمت البلد لابن زياد الملعون
مضنا بالبلد فقال له وكيف ذلك يا مبارك الطلعة قال له اعلم شيئا وجاءني اليوم معي حرمه واولاده ومعاد يعقوب بغلا موقرة مالا فادعها عندي
في القلعة قال له حنظلة وابراهيم بشرك الله تعالى بالخير وابن جرمه اولاده قال عندك نولهم احضرهم فبق سمعا وطاعة ثم مضى الى القلعة واحضر ولد
ابن زياد الملعون وهم اربعة اولاد فكودوا ثلثمائة جارية واربعون بغلا موقرة مالا وصناديق مملوة من فاخر مصري وخز وديباج فلما
احضروا بين يدي ابراهيم رضي الله تعالى عنه قال ابراهيم رضي الله عنه ايها الناس ان ابن زياد الملعون الفاجر زاد الله تعالى عذابه قتل على بن الحسين الاكبر
وله من العمر عشر سنين وقتل يحيى بن علي وله ثمان سنين وقتل عون بن علي وله من العمر اربعة عشر سنة وقتل العباس وله من العمر ثلثون سنة وقتل
ولدا وقد لا تاجي عدة ثمانية عشر من اهل البيت ثم قال وقد هتك حرم الرسول صلى الله عليه وآله وسباهم على الجمال عرايا بغير وطا فوالله
لا يعيش منهم نسمة من الله عليه وجود بسيفه وجود اصحابه سيوفهم ووضعوها في اولاد ابن زياد الملعون وحرمه فقتلوهم عن اخرهم ثم اقبل صاحب
القلعة رحمه الله على ابراهيم وقال له ايها الامير ان ادفع ابن زياد الملعون بلا طعنة ولا ضربة فقال له ابراهيم وكيف ذلك ايها المبارك الطلعة

وانا ابراهيم نسلم ... والا ان الله ... لنا عند ... على الاعداء ... لنا الزاد والعلوفة ... والسلم

حنظلة

قال امضي اليه انا واولادي وان شئت وابعث اولادي يقولون ان حنظلة رضي الله عنه قد اتى يقرئك السلام ويقول ان حنظلة رضي الله عنه وصار من
حزب ابراهيم بن مالك الاشتر روحي فداه وقد بايعه وحلف له ان يجاهد بين يديه وانت تعلم ان القلعة لو ملكه وانا من قبله ولا امن هذا الرجل
ينزل على القلعة ويصل اليه الخبر انا واولادك وحرمك عندك فيريد ذلك مني ولا يمكنني اذ ذاك تدبير واريد ان تخرج الي في حلك ولا يكون معك
احد من اصحابك حتى اشاورك فاني لا امن ان يكون لهم في عسكرك عين علينا فيعلمه بذلك فاذا سمع ابن زياد الملعون بذلك ما يبالي الا
بامني على نفسي واولادي فاذا جاء الملعون ادخله واجلسه بيني وبينك وبين اولادي واقبض انت قائم سيفك واضرب عنقه وازحف بعسكرك
الى عسكره فانهم لا يجتمع منهم اثنان في موضع واحد فقال له ابراهيم نعم ما اشرت به ويبيض الله وجهك ولكنني اشير عليك براي فوقها
قال قد بلغني ان معهم سفن نحاس على ظهور ابل لاجل العبور والراي والصواب ان اجيء معك كما ذكرت وتكون اصحابي كامنين عن يمين
العبر بخمسة الاف فارس وعن شمال المعبر بخمسة الاف فارس واكون انا في الجيش فان استوى لي قتله في الخيمة كما ذكرت فالحمد لله رب العالمين
وان لم يستو لي قتله جئت معك الى ان اقف على المعبر لان السفن الذي معه صنعا لا يقدر ان يعبر عليها غير فارسين وانا اكون الى جنبك فاذا نمر
بحيث يعض اولادك فاذا رايته ادمه عن فرسه اضرب عنقه فقال افعل ما بدا لك فاني واولادي نتبع لك لكن اوصل اصحابك ان يكونوا بالقرب منه
حتى يسمعوا صوتك فجمع ابراهيم اصحابه واوصاهم ان يكونوا حول المعبر وان لا يتباعدوا ويكون لهم طلائع تفتقد حول المعبر يعرفون
ما يكون يفعلوا ذلك وسار ابراهيم رحمه الله تعالى وصاحب حنظلة ويتبعهم العسكر فلما صار بالقرب من عسكر ابن زياد الملعون ضرب خيمته
يجلس فيها صاحب حنظلة وابراهيم وارسل واحدا من اولاده الى ابن زياد يقول له اقبل الي وحدك ولا يعلم بك احد من اصحابك فان جئت الي امر
تدبير لو صبيبتني فقام حنظلة له الزاد والعلوفة وحلف ان يجاهد بين يديه وانا خائف ان يعلم بحرمك واولادك عندك فبادر الي وحدك
لا يخلو ما دام في مشورة فاني اخاف ان يكون لهم في عسكرك عين فمضى ابنه الى ابن زياد الملعون فابلغه كلام ابيه فلما سمع ابن زياد كلامه
فزع ارعوي وركب فرسه وسار من ساعته مع الغلام قاصدا الخيمة وبين يديه عبيد معه شمعة كقامة الرجل وكان بين الخيمة وبين المعبر اقل
من ميل فلما راه صاحب حنظلة قام اليه وقبل يديه وكذا ابراهيم قبل يديه فجعل ابن زياد الملعون الفاجر يطيل النظر الى ابراهيم رحمه الله تعالى وصاحب
القلعة يشغله بالحديث عنه قال ابراهيم فاردت ان اقوم اليه فانكرت في ضوء الخيمة وقلت في نفسي اذا جرد سيفي لم يمكني ان اقع به الاصغر
الخيمة ولا ادري تقع الضربة في مقتل ام لا وهو مع الشجاع وذابت بسيفه على فخذه مجردا ولان يصيح بعسكره فلم من بعض اصحابه تشور
عسكره عليهم اربعة الاف فارس قال فجعل صاحب القلعة يشغله بالحديث حتى يقوم اليه قال وابراهيم مطرق راسه الى الارض فقال ابن زياد
الملعون لصاحب حنظلة اذا كان الامر كما ذكرت فلاي شيء اقعدنا انا اقوم هذه الساعة وامر اصحابي يضربوا البوقات للرحيل والحفر قبل ان يرح
ويرحل فوق صاحب القلعة هذا الراي ايها الامير قال فنهض ابن زياد لعنه الله تعالى وقال لصاحب القلعة كن انت واولادك على المعبر لتنجدنا انا د
انه لم يخرج لعنه الله تعالى من الخيمة وقدم له العبد فرسه وركب الى عسكره ثم اقبل صاحب القلعة على ابراهيم قال له والله ما مثلك الا مثل مسلم
عقيل لما تمكن في دار هاني بن عروة ولم يقتله وكان ابن زياد لعنه الله تعالى هو القاتل لمسلم بن عقيل رحمه الله تعالى فقال له ابراهيم بن مالك الاشتر يرحمك
الله اني لما فكرت في خلوته وسيفه على ركبته وصغر الخيمة وقرب عسكره منه فخفت ان يصيح فيسمعونه اصحابه ولا يمكنني قتله في غير هذا
الموضع ان شاء الله وانا ارجو من الله تعالى ان لا يفلت من يدي قال فمضى ابن زياد الملعون الى عسكره وسير بعد اقبل صاحب القلعة واولاده وابراهيم
ووقفوا على المعبر الجيش يعبر فوجا فوجا بسرعة في العبر على تلك السفن النحاس وفوقها الواح الخشب حتى عبر منهم مائة الف فارس ثم اقبل ابن
زياد الملعون على بغل اشهب وعلى راسه قلنسوة من الديباج المذهب محشاة بريش النعامة وريش العصفور الهندي وعلى راس القبة ديباج ممنطقة
من الذهب مرصعة بالدر والجوهر بين حمرة الذهب مع بياض الدر مثل شعل النار وبين يديه ثلاثون شمعة في انوار الذهب بايدي الخدم
السقلابية الروم وعن يمينه شمعتان من العنبر وعن شماله كذلك وعليه ثوب من الوشي وقلنسوة من الذهب مرصعة باللؤلؤ الرطب وكان في ذ
عظيم قال فتمكن ابراهيم من قائم سيفه وهو ملثم فقال له بعض الخدم تنح عن الطريق حتى يعبر الامير فقال له ابراهيم لي الى الامير حاجة فلما صار ابن
زياد الملعون قريبا من ابراهيم نادى ابراهيم انا مستجير بالله فاخرج ابن زياد لعنه الله راسه لينظر من يستغيث فمد يده ابراهيم وجذبه ورماه
الى الارض فوقع على وجهه وصاح يا لثارات الحسين صلوات الله عليه فجاءت الكمناء وخرج كمين عن اليمين وكمين عن الشمال وعن القلب
وضربوهم بالسيف وجرد صاحب القلعة واولاده واصحابهم سيوفهم ووضعوها في اصحاب ابن زياد الملعون وهم يقولون يا لثارات الحسين
صلوات الله عليه ولم يزل السيف يعمل فيهم الى طلوع الفجر فلما اصبحوا عدوا القتلى واذا قتل من اصحاب ابن زياد الملعون ثمانون الف فارس لعنهم الله تعالى

وبالامير

وكان ابراهيم بن مالك الاشتر رحمهما الله قد كتف ابن زياد الملعون وشد وثاقه وسلمه الى من يثق به من اصحابه ووكل به مائتي فارس يحملوه وشددوه
بالطول واوثقوه بالحبال المفتولة والرجال يحدقون به وكل منهم يلعنه ويبزق في وجهه وينادون يا لثارات الحسين ثم قال فلما اسفر الصباح قام
ابراهيم رحمه الله تعالى الانطاع الادم الطائفي وفرش فوقها بسط الديباج ونزل هو واصحابه وكان معهم الف اسير وقد اصبح اصحاب ابراهيم ثيابهم بالدم
وصلوا صلاة الصبح ثم امر ابراهيم رحمه الله تعالى واصحابه باحضار الاسارى فاحضروا بين يديه واول من قدم ابن زياد الملعون الفاسق الفاجر وهو مكتوف
مشدود جليه فقال ابراهيم بن الاشتر رحمه الله عليه اضرموا نارا فاضرموا واخذ ابراهيم رضي الله عنه خنجره وجعل يشرح من لحم ابن زياد الملعون ويشوي
منه على نصف القحاف ويطعمه كلما امتنع ابن زياد الملعون من اكل لحمه ينخسه بالخنجر حتى اكل لحم افخاذه فلما علم انه يموت وضع الخنجر على ملقمه وذبحه
من الاذن الى الاذن لعنه الله عليه ثم ان ابراهيم بن مالك الاشتر رحمهما الله تعالى ينادي يا لثارات الحسين صلوات الله وسلامه عليه ثم احرق جثته
الخبيثة بالنار وبعده قدم اليه شبث بن ربعي لعنه الله تعالى وخولى بن يزيد الاصبحي لعنه الله تعالى وعمرو بن الحجاج الملعون وسنان بن انس النخعي لعنه الله
تعالى وهم الذين تولوا حرب مولانا الحسين صلوات الله عليه وسلم وهتك حريمه ونهب ماله فقال لهما يا بن نسبان الملعون وقال له يا ويلك اصدقني
ما فعلت يوم الطف قال لما فعلت شيئا غير اني اخذت تكة الحسين صلى الله عليه وسلم من سراويله فبكى ابراهيم عند ذلك وجعل يشرح لحم افخاذه ويشويها
على نصف قصاعها ويطعمه اياها وكلما امتنع من الاكل ينخسه بالخنجر فلما اشرف على الموت ذبحه واحرق جثته الخبيثة لعنه الله تعالى وبعده
قدموا اليه شبث بن ربعي فقال له ابراهيم بن مالك الاشتر رحمهما الله تعالى اصدقني ما فعلت يوم الطفوف قال لضربت جبهة الشريف بالسيف فقال
يا ويلك يا ملعون يا ابن ملعون ما خفت من الله تعالى ولا من جده رسول الله ثم جعل يشرح افخاذه حتى مات وعزل راسه واحرق جثته الخبيثة لعنه الله
عليه ثم قدموا اليه البحري فقال له ابراهيم رحمه الله عليه يا ويلك اصدقني ما فعلت يوم الطفوف قال اخذت قناع زينب عن راسها وقرطها من اذنها
يجذبته حتى خرمت اذنها فقال له ابراهيم وهو يبكي يا ويلك ما قالت لك قال قالت قطع الله يديك ورجليك واحرقك الله تعالى بنار الدنيا قبل نار
الاخرة فقال له يا ويلك فما خفت من الله تعالى ولا راقبت من جدها رسول الله ولا ادركتك الرافة عليها ثم قال اطلع يديك
فاطلع يديه واذا هما مقطوعتان ثم قطع ابراهيم رجليه وقلع عينيه وعذبه بانواع العذاب قال وكلما قدموا واحدا يسأله ما فعل ويقول
اصدقني ويقتله بانواع العذاب وبعد يقطع راسه ويحرق جثته ويقتل الاسارى بقطع اذانهم وانوفهم قال ابو مخنف رحمه الله فامر ابراهيم
باخصاء النوق وابركوها وقرنوها ووضع القتلى وكان عدد الرؤوس عشرين الف راس وفيها راس عبيد الله بن زياد لعنهما الله تعالى جميعا و
انفذ الاموال والغنائم جميعا الى الكوفة وكتب الى المختار يخبره بما جرى من حنظلة والحيلة التي عملها صاحبه ثم ان ابراهيم رحمه الله تعالى بسط بساطا
على روس القتلى واكل هو واصحابه عليه الطعام قال صاحب الحديث فلما وردت الرؤوس الى الكوفة خرج المختار خارج الكوفة و
اشهرها وفرح الناس عليها قال ونادى يا لثارات الحسين فلما صار راس ابن زياد الملعون بين يدي المختار نظر اليه وبصق في وجهه وقال
احرقوه قال ابو مخنف رحمه الله واما الباقون من عسكر ابن زياد الملعون فبعضهم غرق في الماء وبعضهم انهزم في البراري وتفرقوا وقليل منهم نجى
ورجع الى دمشق الى مروان لعنه الله تعالى قال لعنه الله ثم رجع ابراهيم الى الكوفة واصحابه في غاية السرور والفرح مع الكسب والمال الكثير قال
واما ما كان من مروان لعنه الله فانه لما سمع ما جرى على ابن زياد الملعون وعسكره والقتل والنهب والسبي اغتم غما عظيما قال فلما كان
من الغد خرج الى المسجد الجامع وخطب الناس خطبة بالغة ثم قال ايها الناس ان الخوارج الذين مع المختار قد افنوا العباد وافسدوا في البلاد
فمن منكم يخرج اليهم ويقتل ابطالهم ويبيد رجالهم ولا يدع منهم شيخا كبيرا ولا طفلا صغيرا فقام عامر بن ابي ربيعة السبيعي الملعون وقال
انا ايها الخليفة لذلك فقال مروان لعنه الله اريد ان تحلف يمينا انك لا تدع منهم احدا حتى المراة الحامل تشق بطنها وتقتل جنينها معها فقال له
سمعا وطاعة انا افعل ذلك وازيد عليه قال فلما حلف له كان جهز معه مائتي الف فارس وسار عامر مع العسكر يطلب الكوفة فوصل الى حوالي
الكوفة واما ابراهيم فانه لما وصل الى المختار وكبس مدة يوم الى الصيد معه جيشه واصحابه فبينما هم كذلك اذا اقبل اليهم رجل راكب وهو مقنع
مليهم مر صكا البرية قال فراه المختار فقال لاصحابه علي بهذا الرجل فاحضروه بين يديه فقال له المختار من اين يا اخا العرب والى اين تريد قال
اتيت من عسكر مروان بن الحكم الى عامر بن ابي ربيعة فقد كر وقد وصل الى مصركم هذا ومعه مائتا الف فارس من مروان بن الحكم يطلب المختار
فقال له المختار يا ويلك اصدقني والا ضربت عنقك فقال انا رجل من الازد ولي في عسكر المختار ابن عم وقد خشيت عليه فاقبلت اخبره من الكوفة
فان مروان قد بعث جيشا عظيما وامرهم ان يسبوا حريم اهل الكوفة ولا يتركوا منهم احدا فوقع المختار المؤاذنة كره في دبوله من الازد فقال له رجل
واحدا فوقع علي ثم فاحضروه بين يديه فقال له المختار قد جئت اليك بشيء فقال الازدي لا فقال له المختار انا احكم نفسك قال ان اردت المقام عندي

فقال له كما تحب وانا اردت ان تذهب مع ابن عمك مفتخر السلامة ثم ان المختار امر ان يخلع على الازدي وهبة لفديتا وقال انطلق الى
صاحبك عامر بن ابي ربيعة لعنه الله تع فاني اعلم انك عين له علينا فاذا سئلك صاحبك عني فما تقول له فقال اقول له ان المختار في ستين
الف فارس فقال الازدي حبا وكرامة فرده على ما وهبه وسار الازدي حتى اتى عامر بن ابي ربيعة وحدثه بالحديث من اوله الى اخره فقال له عامر بن ابي
ربيعة اريد تمضي لي حاجة وتحصلها مني عشرة الاف درهم عشرة الاف دينار فقال الازدي وما حاجتك ايها الامير فقال تعود الى المختار وتوصل
هذه الرقعة الى قوم من اصحابه ثم سماهم باسمائهم حتى عدد اربعة عشر رجلا وقال اني خاطبتهم على قتل المختار وهم اليوم خواصه فقال له الازدي
ايها الامير اني اخاف على نفسي اذا رجعت الى عسكر المختار لان لهم طلايع متفرقين ويضربون عنقي فقال لهم عامر اني اعلمك حيلة تقوم بها
وتاخذ جايزتك فقال وما الحيلة ايها الامير فقال هذه العشرة الاف دينار والعشرة الاف درهم فخذ الجميع وما اعطاك المختار رحمه الله
ثم سلم الجميع الى اهلك وارم ثيابك والبس ثيابا اسمالا خلقانا وضم هذه الرقعة التي الى اصحابي بين الخلقان وامض اليهم فاذا قربت منهم
فامض حافيا مكشوف الراس فان الطلايع ياخذونك ويوقفونك بين يديه فاذا راك على هذه الحالة يسئلك عن حالك فقل له اعلم ان عامر بن
ابي ربيعة لعنه الله تع لما راى ما اتيت به علي ضربني واخذ جميع ما عندي وامر بقتلي فتسلل بنو عمي في امري فاطلقني فاتيتك فاذا سمع منك هذا
يرحمك ويخلع عليك ويجعلك من جملة اصحابه فاذا امنت وامن منك سلم الرقعة الى القوم الذين اخبرتك عنهم فقال السمع والطاعة ثم ان الازدي
جمع كل ما اعطاه عامر وما كان من المختار وسلمه الى اهله ولبس ثيابا متقطعة وركب مطيته وسار يطلب الكوفة هذا والمختار على تلك الحالة جالس
فيهم ببلد الحيرة واذا اكب مقبل فقال المختار لاصحابه احضروا هذا المقبل فاحضروه عنده فنظر اليه واذا هو الازدي بعينه فقال له المختار
ما خبرك يا اخا الازد وما هذه الحالة التي انت بها فقال الازدي اعلم ايها الامير ان عامر بن ابي ربيعة لما راى ما اتيت به علي قبضني وضربني
واخذ جميع ما عندي وامر بقتلي فسالوه في وتشفعوا في فضيع علي طريقي وقد اتيتك قال فلما سمع المختار كلامه رحمه الله وامر له بخمسة الاف
دينار وخلع عليه وقال له طب نفسا وقر عينا وتلطف به المختار كثيرا قال فلما راى الازدي الى كثرة احسان المختار اليه فانكر في نفسه وقال يا
نفس ان الدنيا فانية والاخرة باقية وهذا المختار وابرهيم وعسكرهم قوم مؤمنون لا اسمع فيهم صوت ملاهي ولا خمر ولا محرم ولا لهم
عبرة ذكر الله تع ورسوله صلى الله عليه واله وسلم وتلاوة القرآن ومع ذلك لو عثر احدهم قال لعن الله تع ظالمي اهل البيت وان شرب الماء
لعن من ظلم الحسين روحي فداه صلوات الله عليه ومن منعه شرب الماء فوالله لا تعب اخرتي بدنياي ثم انه قرب من المختار وقبل الارض بين يديه
وقال ايها الامير اريد ان تخلو معي فان عندي لك نصيحة لك فيها وافر الحظ قال فخرج المختار معه فاجلسه حتى اختلى معه
قال فحدثه ذلك الحديث بجملته عامر بن ابي ربيعة الملعون وان له في عسكره جواسيس وهم اربعة عشر رجلا وسماهم باسمائهم واحدا بعد
واحد واخرج الكتاب الذي كتبه عامر لعنه الله تع الى اصحابه الملعونة وسلمه الى المختار وقال يا مولاي اني تفكرت في الدنيا وفنائها وفي الاخرة
وبقائها وقد رجعت الى الله تع يا مولاي وانا تائب الى الله تع قال فشكره المختار على فعله وقال له احسنت يا اخا العرب ثم ان المختار جمع الى
اصحابه واخبرهم بخبر الازدي بجملته عامر الملعون وبالاربعة عشر الذين في عسكرهم قال فبعث لك امر المختار باحضار الاربعة عشر
الذين كانوا متفقين على قتل المختار فاحضروهم قال فغضب لك رحمه المختار عما منهم راسه ثم جرد سيفه من غمده وقتل الاربعة عشر الا واحدا
منهم فتقدم اليه ابرهيم وقال له ايها الرجل ان الامير قد عفى عنك فاصدقني كيف ادبتم وكيف كنتم تفعلون فقال له والله يا ابرهيم ان تقدم
المختار ولم يتقدم كنا في هذه الليلة نتوقع الفرصة وكنا هذه الساعة نريد قتل المختار ولكنكم سبقتمونا واعلم انكم ما ظلمتمونا قال
فتقدم ابرهيم رحمه الله عليه بحربته وزجها في لبته فطلعت تلمع من ظهره ثم التفت المختار الى الازدي واخلع عليه الخلع
السنية قال ثم ان المختار قال لاصحابه كل من يحب الحسين منكم يعطي الازدي قال فجعلوا يرمون على الازدي الدراهم والدنانير والملبوس الحسن
حتى صار المال مساويا للراس فقال الازدي ايها الامير والله ما اخذ من هذا المال درهما ولا دينارا واصحاب الحسين احق مني بهذا
المال ولو كنت راغبا في المال لكنت الذي يعطيني اياه عامر بن ابي ربيعة لعنه الله ولكني اريد ما عند الله تعالى ولكن انا اردت ايها الامير يا الملم(?)
البلد عامر بن ابي ربيعة لعنه الله تع فبعض البلد فقال له المختار وكيف ذلك فقال ابعث معي ابرهيم واسيرا معه حتى نقرب من عسكر عامر بن
ابي ربيعة ونكمن هو وامضي اليه واقول له اني اوصلت كتابك الى القوم وقد ارسلوا معي واحدا منهم يستوثق منك بالايمان والعهود انك
لا تغدر بهم اذا قتلوا المختار ويكون لهم عندك المرتبة العليا ويشاورك في امر المختار فاخرج معي وحدك ناحية عن العسكر فتاخذه ابرهيم ثم
الشور والراي قال فلما ان ابرهيم كب مع الازدي وسار حتى اشرفا على عسكر عامر بن ابي ربيعة الملعون قال فنظر بهما الطلايع فاخذوهما

فقال المختار سالتك بالله العظيم الا تكذب لا تشك الا الصحيح وقل بعد لقيت عسكر المختار مع اصحاب ابرهيم ونعم عشرة الاف فارس

الطلايع وعرفوا الازدي ولم يعرفوا ابرهيم فقالوا للازدي من هذا الرجل الذي معك فقال احد بني عمي فقال ابرهيم انا لله وانا اليه راجعون هذا
عدو الله يعرفني معرفة حقيقية قال فمضت الطلايع الى عامر وقالوا له ايها الامير ان الازدي الذي ارسلته الى المختار قد جا معه رجل ما نعرفه
وهو يزعم انه ابن عمه قال فقال عامر علي بهما فاحضروهما بين يدي عامر قال وكان ابرهيم عنده ملثما فنظر اليه عامر فعرفه فقال عامر الله اكبر يا ابرهيم
اسفر عن وجهك اللثام انك تخفى علي فوالله لاقتلنك قتلة شنيعة يتحدث بها اهل المشرق والمغرب ثم قال عامر لقواده امضوه فاحاطوا
بابرهيم وكتفوه قال علي بالسيف والنطع الدم قال ثم احضر قواده السيف والنطع قال وكان ذلك الوقت مغيب الشمس قال فقال بعض الحضور يا ايها
الامير تعلم ان ابرهيم هو نصير المختار وهو بمنزلة عسكره وهذا وقت المسا فاذا كان الغداة امر بضرب البوقات والطبول وتنادي بالعسكر
ليبصر العسكر كله قتله ابرهيم فاذا قتلته فسر الى المختار وامضه وقبض البلد العادة جرت عند الحكام يجلسون شهرا او شهرين واكثر فكيف
وهو سوا الليل فقال عامر لعنه الله تع هذا هو الراي ثم سلمه الى قواده ووكل به اربعة رجال من خواصه وقال لهم ابصروا كيف تكونون
في حراسته وجعلوه في الخيمة وضربوا له في الارض وتدا وشدوا يديه الى وتدين ورجليه الى وتدين وفعلوا بالازدي مثل ذلك قال
فلما غمضت العيون والحي النوم بكى الازدي وانتحب فقال له ابرهيم يا هذا الرجل اراك تبكي فقال الازدي لعلي انا مقتولون في غدا
عند فقال له ابرهيم ما ترضى ان تكون في جوار الله تع ورسوله وجوار امير المؤمنين وولديه الحسن والحسين وفاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليه
وعليهم اجمعين فان قتلونا فان الله يجمع بيننا وبينهم قال فلما سمع القائد الموكل بهم كلام ابرهيم اقشعر جلده وخشع قلبه وقال في نفسه صدق
والله ابرهيم ويحك يا نفس وما تقولين في يوم القيمة اذا اوقفوك بين يدي الله ورسوله وما العذر والله لا عاونت ظالما من قتل الذين على
اهل الحق فقام القائد من فوره وساعته وقال يا ابرهيم هولاء الموكلون بكم نيام واعلم ايها الامير ما كان في هذا العسكر امنى من قلعة عليكم
وقد حصلت لي الرقة عليكما من كلامك واريد ان اطلق سبيلك وهذا الازدي اطلقه فقال فاطلقوا ابرهيم وقال يا مولاي خذ سيفي هذا فانه
سيف قاطع وخذ يا ابرهيم لنفسك الحذر قال فخرج ابرهيم من العسكر واقتحم البرية مع الازدي قال فلما علم القائد ان ابرهيم بعد من العسكر صاح
باعلى صوته هرب الرجلان قال فلما سمع عامر الصياح قام وركب فرسه وهو في غشي من اثر النوم وتقلد سيفه وصاح في العسكر ويلكم اركبوا في طلب
ابرهيم فركب العسكر جميعهم يطلبونهما قال فلما سمع ابرهيم والازدي حوافر الخيل وصياح الرجال قال الازدي لابرهيم ما اختفى بهذا الرجل
نظم الازدي بنفسه في الرمل قال ابرهيم فبقيت متفكرا وما لي ملجا الا الله تع فبينما انا كذلك اذ لاحت لي شجرة عظيمة فقصدتها فلما وصلت
اليها صعدت عليها الى راسها وسترني الله تع منهم في اغصانها قال واقبل العسكر يمينا وشمالا ونفروا في البرية وبقوا على هذه الحالة حتى حميت
الشمس واشتد الحر هذا وابرهيم مكمن في الشجرة وهو ايس من روحه الله عز وجل حجب عنه اعينهم قال ابرهيم صار الوقت قريبا من الظهر وقد
تشتت العسكر في البرية كل فارس بجانب وقد تفرقوا عني كلهم قال واشتد عليهم الحر والتعب صار كل واحد يتعب فبينما انا كذلك واذا بفارس
مقبل على بريد نحو الشجرة التي انا في راسها قال فقرب الى الشجرة فنظرت اليه فاذا هو داه في البرية فلم ار احدا غيره فتاملته واذا هو عدو الله
وعدو رسوله عامر بن ربيعة ملعون فقلت في نفسي اللهم مكني من عدوك وعدو رسوله واهل بيته قال فوقف عند الشجرة وعيناه يجولان في البرية يريد احدا
من اصحابه فلم ير احدا وكظه العطش قال فادار كفل فرسه الى الشجرة ووجهه في البرية قال فنزل ابرهيم ابن مالك الاشتر رحمه الله من راس الشجرة قال ابرهيم
فطفرت على كفل فرسه فقبضت بيدي ورميته عن ظهر جواده وقعدت على صدره فقبضت لحيته فولى من تحتي وقلت يا عدو الله ما عجل
ما انكرني انا ابرهيم ابن مالك الاشتر رحمهما الله الذي كنت بالامس تريد قتلي فمكنني الله تع منك قال فجعل السيف على حلقه وقد نحره وانا اقول
يا لثارات الحسين فاخذت راسه واخذت سيفه ورمحه كلما عنده واستويت على ظهر الجواد وكان سابقا من الخيل واعطيته عنانه حتى اتيت
الكوفة وكان لي من يوم فارقت الكوفة اربعة ايام وكان المختار قد انفذ في طلبي وهو يظن اني خرجت مع الازدي الى بعض الضياع قال فبينما المختار
رحمه الله تع كذلك وكان خارجا الى الجبرة واذا ابرهيم مقبل ومعه طرس ذلك الملعون فلما راه المختار رحمهما الله تع وسلم كل واحد منهما على الاخر وقال
المختار اين كنت هذه المدة ايها الامير وما هذا الراس الذي معك قال كنت في عسكر عامر بن ابي ربيعة الملعون وهذا راسه وقص عليه القصة من الاول
الى الاخر وحكى الازدي لما اندفن في الرمل وقال ادري اين صار عليه قال فقال ابرهيم للمختار ما تقول ايها الامير قال فامر المختار بجمع عسكره
وركبوا على ظهور خيولهم اربع وعشرون الف فارس طالبين عسكر عامر بن ابي ربيعة قال وساروا بقية يومهم وليلتهم حتى اشرفوا على عسكر
عامر فوجدوا عسكر عامر يموج في البرية مضطربا لانهم فقدوا اميرهم وصار كل واحد يطلب الامارة لنفسه بمجرد الخطاب فقدم ابرهيم
عسكرهم ونادوا يا لثارات الحسين صلوات الله عليه حملوا على القوم فما كان الا ساعة وقد تركوهم كل يخوض بدمه فتفرقت واظهر من عسكر

نبعث المختار منه الى العسكر وكيف نصر الله ابرهيم على عامر فقال المختار يا ابرهيم ما فعل الازدي وما كان منه فقال له ايها الامير

رسالة اخذ الثار لابي مخنف ره

بيامر الملعون واخذتهم سيوف المختار وغنموا اموالهم واسارى هم وما اطلق منهم احد فجمعوا روس القتلى واذا بي من كثرتها لا تحصى ولا تعد فحملوا بعضها على الرماح وبعضها على الجمال في العدل والجوالق والاموال الخيل وحملوا الجميع الى الكوفة وهم ينادون يا لثارات الحسين

قال ثم اقام في الكوفة ما شاء الله تعالى وعمل اعمالا عظيمة ولم يخل احد ممن حضر قتل الحسين صلوات الله عليه وحوله الفدا الا قتله قال صاحب الحديث فلما قتل المختار بني امية لعنهم الله تعالى وكل من جاهد الحسين جمع الرؤس وكان من بينهم راس ابن زياد الملعون قال فلبس المختار نعله ووطا بها وجه ابن زياد الملعون ثم رمى النعل الى مولى له فقال خذ هذا النعل واغسله ثم وجه راس ابن زياد ورؤس خواص رؤس بني امية لعنهم الله تعالى الى محمد ابن الحنفية بالمدينة المشرفة والى علي بن الحسين صلوات الله عليه وروحي لهما الفدا وهو يومئذ بمكة فكتب المختار بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاني انفذت شيعتك وانصارك الى اعدائك يطلبون بدم اخيك الشهيد المظلوم فخرجوا محتسبين مجدين اسفا منهم على اعداء الله واعداء رسوله فلقاهم بنصر من الله وفتح قريب فقتلناهم واقتبناهم عن اخرهم والحمد لله الذي اخذ لكم بالثار واضرم في اعدائكم النار واشفى صدوركم وصدور قوم مومنين وقد وجهت اليك براس عبيد الله بن زياد الملعون الفاسق الفاجر ورؤس اقاربه واصحابه وبني امية لعنهم الله تعالى ومن شايع وتابع على قتل سيدنا ومولانا الحسين لعله يبرد بعض غيظك وانا بعد ذلك بين امرك ونهيك والسلام قال فلما ورد الكتاب على محمد ابن الحنفية وقرأه سجد شكرا لله تعالى ثم وبعضها لبنانه وهلاك اعدائه قال ثم ان محمد ابن الحنفية وجه براس عبيد الله بن زياد الملعون الى ابن اخيه علي بن الحسين عليهما السلام قال فادخل عليه وهو يتغدى فوضعوه بين يديه ثم قال الحمد لله رب العالمين انا دخلت على هذا اللعين الفاسق وهو يتغدى وادخل راس ابي اليه وهو يتغدى فقلت اللهم لا تمتني حتى ترى راس ابن زياد الملعون وانا اتغدى والحمد لله الذي استجاب دعائي ثم امر ان يرفعوا الى ابن الزبير فرفعوه اليه ورفعوه على قصبة فحركتها الريح وقال فسقطت منه حية من تحت لسانه فاخذت بانفه ثم رفعوه على القصبة فحركها فسقطت ايضا حية اخذت بانفه وهكذا مرارا عديدة والناس ينظرون اليه ويلعنونه ويتعجبون من ذلك ثم امر ابن الزبير ان يلقوه في شعاب بعض مكة ودكر منهال بن عمرو قال دخلت على مولاي علي بن الحسين عند انصرافي من مكة فسلمت عليه فرد علي السلام فقال لي يا منهال ما خبر حرملة كاهل الاسدي لعنه الله تعالى فقلت له يا مولاي تركته حيا بالكوفة فرفع مولاي علي بن الحسين يديه الى السماء ثم قال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار قال المنهال ثم دخلت الكوفة وقد ظهر المختار بن ابي عبيدة الثقفي بها وقد قتل من قتل وكان بيني وبينه صداقة فاتيت الى منزله ايا ما حتى انصرفت من سفري وانقطع الناس عني ثم ركبت وخرجت في طلب المختار فلقيته خارجا في باب داره قال وسلمت عليه فرد علي السلام فقال لي يا منهال لما اتيتنا ولا شاهدتنا ولا هنيتنا بما فتح الله تعالى على ايدينا ونصرنا على اعداء الله تعالى واعداء رسوله واهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين فقلت له يا مولاي اني كنت بمكة وقد جئت الان قال وسار حتى قليلا اخي اتينا الكناس قال فوقف كانه ينتظر شيئا وكان قد اخرج حرملة بن كاهل لعنه الله تعالى فبعث قوما يفتشون عنه فلم يكن ساعة الا وجاء قوم يركضون ويقولون له ايها الامير البشارة قد ظفرنا بحرملة بن كاهل الاسدي لعنه الله تعالى فلما احضروه بين يديه واذا هو مكتوف فلما نظر اليه المختار قال الحمد لله الذي مكنني منك يا عدو الله قال ثم قال ابن الجزار فحضر الجزار قال اقطع يديه ورجليه فقطعها وهو يستغيث ثم قال علي بالنار فاحضروا بين يديه قضبانا من حديد فجعلت في النار حتى احمرت ثم ابيضت فوضعت على رقبته قضبان فهي تحوش من النار وهو يستغيث حتى قطعت رقبته لعنه الله تعالى فتعجبت لذلك فقال المنهال سبحان الله قال فنظر الى المختار يا منهال التسبيح حسن ولكن فيم سبحت فقال المنهال اعلم ايها الامير اني دخلت في سفري هذا عند انصرافي من مكة على مولاي علي بن الحسين فقال لي يا منهال ما فعل حرملة بن كاهل الاسدي لعنه الله فقلت يا مولاي تركته حيا بالكوفة فرفع يديه وقال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار فقال المختار بالله عليك سمعته يقول هذا الكلام فقلت والله سمعته ذلك منه قال فعندي لذلك نزل المختار عن دابته فصلى ركعتين شكرا وحمد الله تعالى طويلا ثم قام وركب وسرنا اجمعين فلما قربنا من داري قلت له ايها الامير احب ان تشرفني وتكرمني وتنزل بطعامي فقال يا منهال انت تعرف ان مولاي علي بن الحسين صلوات الله عليهما دعا بثلث دعوات استجابها الله تعالى على يدي ثم امرتني ان اكل واشرب فهذا يوم اصومه شكرا لله تعالى على توفيقه وحسن صنايعه ثم مضى وتركني والحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا كما هو اهله ومستحقه هذا ما انتهى الينا من اخذ الثار على يد المختار بن ابي عبيدة الثقفي وابراهيم بن مالك الاشتر رحمهم الله ورضوانه عليهم والحمد لله رب العالمين **قال ابو مخنف** هذا ما كان من امر المختار واما مصعب بن الزبير لعنه الله فنهض وطلب الخلافة وسار حتى دخل البصرة واجتمع معه عسكر عظيم وسار يطلب الكوفة فاعلم المختار بذلك فسار اليه في عسكره ومصعب يا ذل بهم لكثرة فنزل المختار ميمنة فارسل الى المختار وطلب ان يكون من قبله على الكوفة فابى وسار كل واحد منهما يريد الاخر فالتقيا وجرت بينهما الحرب

منفرمصعب

في حكاية سفاح

فنفر مصعب وانهزم المختار ووصل الى الكوفة ودخل الى قصر الامارة فبقي فيها اربعين يوما محصورا به وبا صحابه الخناق فقال لاصحابه اني اريد ان اخرج الى هولاء القوم فقد شغلني الحصار فجابر اصحابه فخرج والتقى القوم وقاتل قتالا شديدا وحمل عليهم وغاص في اوساطهم فطلبه اصحابه فلم يروه فظنوا انه قد انهزم وطلب اصحابه فلم يروهم فظن انهم قد انهزموا وبقي وحده فاسند ظهره الى حائط القصر وقاتل حتى قتل قدس الله روحه ونور ضريحه واقام مصعب سنة فخرج عليه عبد الملك بن مروان فسار مصعب نحوه حتى التقيا بالرما جزيرة دجيل فنصر عليه عبد الملك فقتله واخذ راسه وسار حتى وصل الكوفة وجلس في قصر الامارة واحضر راس مصعب بين يديه في طست فقال بعض مشايخ الكوفة لا اله الا الله قد رايت عجبا فقال عبد الملك ما الذي رايت يا شيخ فقال رايت راس الحسين في طست وقد احضر بين يدي عبيد الله بن زياد في هذا الموضع ورايت فيه ايضا راس عبيد الله بن زياد بين يدي المختار ورايت فيه ايضا راس المختار بين يدي مصعب ورايت اليوم راس مصعب بين يديك فقال له عبد الملك لا اراك الله الخامس ثم استقر الملك في بني امية الى ان ظهرت الدولة العباسية وهذا ما انتهى الينا من الحديث على التمام والكمال ونعوذ بالله من الزيادة والنقصان والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم تسليما كثيرا كثيرا تم الكتاب بعون الملك الوهاب

بسم الله الرحمن الرحيم حديث السفاح

لما جلس على كرسي الامارة للخلافة وسبب قتل بني امية على يده وبحر بص العبد سديف مولى بني هاشم رضي الله عنا وعنه قال حدثنا محمد بن قتادة عن ابيه على انه كان في مجلس رسول الله وقد سمع ان ملك بني امية قد زاد وانقضى ورجعت الخلافة الى بني العباس واول من وليها السفاح وقد تشاغل به ملوك الارض واذعنوا له بالطاعة وخطبوا له في مشارق الارض ومغاربها وقد نقش اسمه على الدنانير وخافته الملوك والبخات اليه الامم وهم يسطون شبابا طين العرب والعجم وتطايرت بنوا امية شرقا وغربا ومنهم لاجبل لمخافته سلطانا ودسلته باسه وسيفه وقهره ولما كان بينهم من الضغائن والحقود القديمة والامور السالفة انهم كتبوا اليه يطلبون منه الامان ويسالونه التعطف والاحسان وانه لا يواخذهم بما كان من المداخلة وان يجعلهم اهل بطانته وظهارته واهل مملكته فكتب لهم كتابا وذكر لهم انه غني عنهم وانه محتاج اليهم وضمن لهم الاموال والعطايا والاقطاع واجتمع اليه منهم الكبير والصغير والرؤسا وال زياد وال مروان وال يزيد بن معوية فلما اجتمعوا كلهم اليه وكان عدتهم سبعين الف فارس يقدمهم يزيد بن عبد الملك بن مروان وسادات بيتهم وعلادهم حتى قدموا الانبار ودخلوا الى ابي العباس احمد السفاح على مراتبهم واعد لهم كراسي الذهب والفضة ليجلسوا عليها يوما يسلمون عن يمينه وشماله ثم انه جعل منهم امراء وحجابا وندماء ووكلاء وكانوا يجلسون من حوله واقرب الناس اليه واعزهم عليه وكان الخاص والعام يتعجبون منه ومن فعله بهم ويقولون ما رايناه رجلا اعجب من هذا الرجل قط يقرب اعداءه ويقضي اشغالهم ويعطيهم امواله وضياعه وكان القائل يقول انما يفعل بهم ذلك ليبيدهم ويتمم عليهم حتى يجتمعوا ويتكاملوا ثم ياخذهم اخذة شديدة فيبيدهم قال ابو المحسن وبينما السفاح ذات يوم جالس على سرير وبنوا امية من حوله وعليهم الدروع المطرزة بطراز الذهب والعمايم الملونة متقلدين بالسيوف المحلاة بالذهب والفضة وفي اوساطهم المناطق المحلاة بالجوهر اذ دخل بعض حجابه وهو مذعور فقال له يا امير المومنين العجب كل العجب فقال له وما ذلك العجب قال يا امير المومنين ان على الباب رجلا ذميم المنظر عظيم المخبر شحب اللون رث الاطمار وعلاه الغبار قد حل به الانفاد من محنة مطيته بالية قد قطع بها غياهب الدجى ومهامة الثرى فلونها لسانا ناطقا بما لحقها من التعب والنصب والرجل فوقها جالس كالنسر البالي والشيخ الفاني فاني اتعجب منه ومن مطيته وقد اناخها بالباب وعقلها بمفاصل قوائمها ثم قال لها ابشري يا ناقتي بالكرامة الكبرى والمسرة العظمى وقد بلغت ما مولك في سرور وجود وحللت بمن هو اهل للمحل السعيد ونلت اعلى المراتب فالحمد لله فما عليك بعد اليوم سفر ولا تعب فقلت له انك العديم العقل تخاطب ناقة عجما فقال نعم اخاطبها وابشرها ثم انشا يقول

اقول لها يا ناق سيري وابشري بجود كريم الوالدين بحان في ابتغي منه الكرامة والعطا ومن سفري يغني وطول هواني الا انها السفاح والسيد الذي له هم يسطو بكل مكان

اتت يا ناقتي تشكي اليه نايبا فصنها عن الاسفاد والسيران ثم انه امرني بالدخول عليك عاجلا والورود اليك اجلا فتعجبت من ذلك وقلت له ما الذي تريد منه فقال استان بالدخول على امير المومنين فاني قد اتيت اليه من بلد بعيد وسفر صعب شان شديد كنت اخوض سواد الليل وحنادس الظلام واقطع المهامة والاكام شوقا الى طلعته ومحبة في بهجته واريد التطلع الى رويته والامور كامنة في الجوارح والنيران مضرمة في الجوانح اريد رويته احمد هاد واطفا شهوة نار كلامه وفتح منظره ومراه فقلت له امض وتطيب وغير اثواب البطر دعنه وغث السفر ثم اقبل حتى اوصلك الى امير المومنين منظر الى تعبني المعقب

وهو مزرور فقال اني اليت على نفسي ان لا انزع ثوبا ولا استعمل طيبا ولا التذ بشيء حتى اصل الى امير المؤمنين وها هو على الباب منتظر رد
الجواب عن امير المؤمنين قال فلما سمع السفاح بنعمة سديف قال لصاحبنا وعبدنا سديف ورب الكعبة ثم امر اذن له بالدخول عليه وقال انه
عزيز علينا ان يرى الي قلوبنا قال فلما سمع بنو امية بذكر سديف تغيرت منهم الالوان واقشعرت منهم الابدان ونظر بعضهم الى بعض وارتعدت
منهم الفرائص واخذهم الجزع والهلع قبل دخول سديف عليهم قال ابو الحسن وكان من نظر سديف معهم انه كان عبدا لبني هاشم وكان
فصيح اللسان قوي الجنان شاعرا ماهرا بصيرا بلسانه مقتدرا بكلامه وكان كل موسم من مواسم الحج يحج فيعلو منبر زمزم ثم يصيح بالناس
فيجتمعوا اليه بعقده وابن يديه فاذا تكاملوا عنده بسط لسانه بمدح مواليه من بني هاشم ويهجو بني امية ويصغر ملكهم ويحرض الناس عليهم
ليخلعوا الخلافة منهم ويجعلوها في بني هاشم الذين جعلها الله فيهم وهم اهل بيت محمد المصطفى عليهم افضل الصلوة والسلام
فلما كان في بعض الاعوام وقد حضر الناس الموسم اكمل ما يكون من المواسم قبل سديف فصعد زمزم ثم صاح برفيع صوته يا اهل الا
ديار اهل الابطح والصفا وباب مكة والكعبة العليا ومن سائر الاقطار شرقا وغربا قد دنكم فاسمعوا ما اقول وكيل ثم تكلم في بني امية والله على ما اقول
بكل مشوم فاخذه بنو امية فضربوه حتى ظنوا انهم قد قتلوه والقوه على مزبلة فاقبلت اليه امرأة فسقته شرابا وتجالى ودس الجبال فلما
فلما سمع بنو امية الذين هم عند السفاح بذكر سديف قال بعضهم لبعض الى بئس لقل الله سديفا فارحنا منه وانا لنراه قد عاش بعد
موته لينال مناه منا ثم انه دخل على السفاح ونظر الى بني امية وما هم عليه وانشأ يقول اصبح الملك ثابت الاساس بالبهاليل من بني
العباس طلبوا ثار هاشم فشفوها بعد ميل من الزمان وياس لا تقيلن عبد شمس عثارا واقطعوا كل نخلة وغراس ذلها اظهر
التودد منها وبها منكم كحد المواسي فلقد غاظني وغاظ لغيري قربهم من نمارق وكراسي انزلوها حيث انزلها الله بدار الانفاس
والانكاس واذكروا مصرع الحسين وزيد وقتيل بجانب المهراس والقتيل الذي بحران اضحى ثاويا بين غربة وتناسي
قيل ان سديف دخل على السفاح وبيده علي بن سليمان ابن عبد الله ثم انشأ يقول بالاشارة بهذه الابيات لا يغرنك ما ترى من رجال
ان بين الضلوع داء دويا فضع السيف وارفع الصوت حتى لا ترى فوق ظهرها امويا لعيبه نفسك وفرعبيك هنيئه ان صبر
هو بالجميل اوبا قال فقال له السفاح اهلا بطلعتك ومرحبا برؤيتك قدمت خير مقدم وغنمت خير مغنم فلك الاكرام والانعام واما
ما انت له من الاعداء فالصفح اجمل فان اكرم الناس من عفا اذا قدر وصفح اذا ظفر ثم ان السفاح نادى يا غلام علي بجيد من الثياب وكيس من
الورق فاتاه بذلك فقال السفاح خذه وغير ثيابك واصلح من حالك وعد الينا في غداة غد ان شاء الله تعم فلك عندنا ما يحب وترضى
وسيبلغ الرضا وفوق الرضا قال فخرج سديف من عند السفاح وهو فرحان شديد الفرح قال وان بني امية بقوا في دهشة وبهتة وحيرة
نظر بعضهم الى بعض وعلم السفاح ما عندهم وما خامرهم فاراد ان يطمئنهم حتى تطمئنوا اليه ويقبلوا باجمعهم عليه فقال لهم يا بني امية
لا يكبرن عليكم ما سمعتم من هذا العبد فانه ما تكلم الا بقلة عقله وكثرة جهله وليس له سديد لا ينبغي ان يلتفت الى قوله ولا الى
العبيد لعمري انه ما كان الواجب ان يذكر مواليه وان يفعل ذلك الفعال التي لا يفعلها الا الجهال الغزلة ما في قلوبهم وما خامرهم فقال
ان لكم علي افضل الحبا وفوق ما تؤملون من الكرامات فذاك زمان وهذا زمان ولكل شيء اوان ونحن جرثومة العمود ودعامته فابشروا
وطيبوا قلوبكم فاني اقدم لكم العطايا واحسن لكم الجزاء وابلغكم الامل والمنى فخرجوا من عنده وقد كشف السفاح بعض ما كانوا يجدونه
من الهم والغم ثم اجتمعوا في مسائهم بالمشورة فقال قائلهم الهرب الهرب ما دام العبد سديف لكم في الطلب والله لا قرار لكم ولا كان لكم منجا
ولا من طلبه نادرة ملجأ وقد كان يعاديكم وهو وحيد فريد لا معين له ولا نصير ولا مجير فكيف وقد انت ايامه ونفعت اعلامه وظهر علاؤه
فخذوا لانفسكم وانظروا امامكم من قبل ان يبطشكم من هذا الرجل امر شنيع فقالوا يا ويلك ان امير المؤمنين قد احسن الينا في الخطاب
ووعدنا بجائزة وسديف واقل عنده من ذلك وادنى واضعف ثم تفرقوا الى منازلهم فلما كان من الغد بكر القوم الى السفاح فدخلوا اليه وسلموا
عليه فرد عليهم باحسن رد وقربهم اليه واعلى منازلهم ورفع مجالسهم ففرحوا بذلك فرحا شديدا ثم اقبل اليهم وسألهم عن حالهم و
بحثهم اليه وقضى لهم الحوائج فبينما هم في اسر ما كانوا فيه اذ دخل عليهم سديف وقد عزى ابو مسلم على السفاح وانشأ اليه سديف وقال
نعم صباحك وبان فلاحك وظهر نجاحك كشف الله بك ودا واكد الهموم وقد ان لك ان لا تاخذ بالثار وكاشف عن قومك سحب الغبار
والضباب بالسيف البتار وقاتل الاشرار فحاشاك ان تكون من الغافلين عن ثار تبيلك فاغضب لعشيرتك يا ابن الرؤساء من بني العباس والسادة
من بني هاشم والسادة من بني عبد مناف ثم ان سديف انشأ يقول اصبح الملك عالي الدعائم باكرام وسادة وحماة يا سيد المطهرين من الرجس

وعادلي

ويا راس من الحاجات لا تعوج خليفة الله في الارض ذا المجد اهل الجود والمكرمات عدلنا بنو امية حتى صاحبي سفينا بالمدينة و
استنا حواجبنا وسبينا ودعينا بالذل والنكبات ابن زيد وابن عون ومن حل ثاويا بالفرات والامام الذي بحران اضحى
هو امام الهدى وراس الثقات كيف اسلو ومن قتلوه جهرا بعد ذلك وهتكوا الحرمات قال فلما سمع السفاح كلام سديف اطرق الى الارض
زمانا حتى سكن ما به من الخفه ثم انه رفع راسه وقال قد قبلت كلامك وتذكرت ما قد كان منا هوان فانا احلم الناس من صفح عن تلك من اساء وصبر على ظلمه
فلك عندنا افضل الكرامة والجزاء وحسن النظر وبلوغ المنى فانصرف يا سديف ولا تعد الى مثلها ابدا فخرج سديف من عند السفاح بقوة غضبا
وفيه حجته فلما خرج من عندهم اقبل السفاح على بني امية وهم مطرقون وجلون فقال لهم اني اعلم ان كلام هذا العبد قد جرحكم وقد
اثر في قلوبكم فلا تعبؤا بكلامه فاني لكم كما تحبون وفوق ما تاملون وسابذل لكم العطا واجزل لكم الجزاء وافضلكم على غيركم فخرجوا من عنده
وقد سكن ما بهم واجتمعوا للمشورة فيما بينهم فقال قائل منهم هلموا بنا حتى ندخل على السفاح بكليتنا ونسأله ان يسلم الينا العبد فنقتله
او نستبعده فنحذر ايا قوم في طلبه فان السفاح لا يمنعنا ذلك ولا يعصينا ونحن سبعون الف بطل لاجل عبد منهم وانكران فانكم ان تركتموه
ادنيتموه لم يزل العبد معكم حتى يهلككم ويدمركم وانه لا شك قد نصب لكم اشراكا فلا يغفل منكم احد فاحذروا ثم احذروا وقال قائل منهم ان
السفاح انما يظهر لكم ما يظهر لتطمئنوا اليه ثم تؤخذوا على ما كان منكم فلا تعبؤا بكلام السفاح فقال بعضهم فما كان يمنعه منا وهو
ما لك رقابنا وقد رآه الا احسانا الينا ورفع مجالسنا وطاب مجلسنا ورفع مواضعنا ووعدنا بالجزيل والعطا الجزيل قال يا قومي قد اصغيتم قولي وعصيتم
امري فخافوا الفتنة فاذا دخلتم عليه فليدخل بعضكم ويبقى بعضكم على الباب حتى ننظر ما يكون فاذا اكرم قوما بالعطا والجزاء دخل الباقون
ويفعلوا مثل ما فعلوا اولئك وتقدموا عليه وانتم آمنون على هذا الترتيب قال فلما اقبل الظلام وهجع النوام ابعث الى سديف فاحضره
عنده فلما دخل عليه سديف انك العجول في امر مفشي لسرك لا تستعمل الكتمان فقال سديف الكتمان قد قتلني والتحمل قد امرضني والنظر الى هؤلاء قال الم وبلك يا سديف
الظلمة قد اسقمني لن يخفى عليك شيء من امري وما حل بي وباهلك وعشيرتك ومواليك واقاربك من قتل الرجال وذبح الاطفال وهتك النساء
وحملهم رسول الله على الاقتاب بغير غطاء ولا وطاء وطافوا بهم البلدان فاي عين ترقا مدامعها واي قلب لا يتوجع عليهم فاستولهم الدعاوى وانتم
بحسامك العدل وخذ بالثار من الظلمة لائمة الهدى ومصابيح الدجى وسادة الاخرة والاولى ثم ان سديفا بكا وانشأ يقول يحق لي ان ادوم ما
في حزن واجري الدموع على الخدين والذقن يا ال احمد ما قد كان حربكم كان حربكم في الناس لم يكن رجالكم قتلوا من غير ذي سبب واهلكم
هتكوا جهرا على البدن سكينة تسأل الناس وقد خرجت في هيئة مفجعة من شدة الحزن ابكي الحسين ام ابكي فاطمة ام ابكي الحسن ام ابكي الست نسوة هتكوا ام ابكي
الوغا في الروع جندلة ام ابكي رسول الله ذي المنن اشكو الى الله ما القاه من ام ما ادنى منهم بالقتل والسنن قال فعند ذلك
بكى السفاح بكاء شديدا وزاد عليه الامر حتى اصفر لونه ثم نادى باعلا صوته وامحمداه واعلياه واسيداه واقوماه واهلاه واعشيرتاه
بكى سديف حتى غشي عليه فلما افاق قال له السفاح يا سديف قد بلغ الكتاب اجله وقد حان قربا تؤمله فكان بي وقد اطلقت لك السبيل تغترف
بسيفك في اعراضهم كيف شئت قال سديف اما والله لان اطلقت لي السبيل لارضين الجليل واخذن منهم ثار الرسول وارضينك يا مولاي
قال له السفاح ثم ليلتك قرير العين واني في غداة غد اعطيك املك وابلغك رجاك قال فبات سديف تلك الليلة ارقا قلقا يتوقع ويترقب
يسأل بما وعده السفاح ثم ان السفاح لما اصبح ذلك اليوم سماه يوم النيروز وهو الذي تسميه بنو العباس نوروز القتل لانه اليوم
الذي قتل السفاح بني امية وسر ملك بني العباس ثم امر السفاح مناديا ينادي ان امير المؤمنين ابا العباس السفاح قد بسط الانطاع و
صب عليها خزائنه وقال اليوم يوم عطا وجوائز وضربت البوقات والطبول ونشرت الرايات وخفقت الاعلام ثم ان السفاح نصب سرير
ملكه وزين قصره وبسط الانطاع بين يديه وافرغ الدنانير والدراهم والاسورة ومناطق المراكب الثقال من الذهب والفضة قال فلما
فرغ من ذلك ودنت الزينة والعدة عمد الى اربعمائة من غلمانه واشدهم واشجعهم فدفع اليهم الاعمدة والسيوف المذهبة وقال لهم كونوا
في الحجر واسبلوا عليكم الستور فاذا رايتموني قد جاء بني امية فقد لنسوا الارض اخرجوا وضعوا السيوف في رقاب كل من ترونه ولو كان من بني
عمي قالوا سمعا وطاعة وقربهم الوصية فلما تعالى النهار اقبل الناس في الزينة والبهجة الحسنة للسلام والعطا قال واقبل بنو امية
حتى تكاملوا السبعين الف من الرجال بزيد والعرزان فلما بلغوا القصر نزلوا عن خيولهم ودفعوا عدتهم ودفعوهم الى عبيدهم ودخلوا على
جاري عادتهم وهم يرفلون في حللهم واردائهم ويجرون ذوائبهم ولم يعلموا بما يراد بهم وزعموا انهم مسرورون قال وكان فيهم رجل من جلساء
السفاح وكان شاعرا وقد مدح السفاح بقصيدة حسنة وقد اجازه عليها فقال له الحاجب الذي عرفه ارجع فما هو يوم عطا وانما

هو

حكاية سفاح

هو مكر وخداع فلا تورد نفسك مورد الهلاك والموت فقد رآنا امير المؤمنين قد اعطاك وارضاك فما يجب ان تقع في الهلاك قال وحينئذ
انا ادمر ودمر فتوثب اصحاب مصيدهم فقالوا الا ادخل الى اللعنة والخزي فدخل مع القوم على رأيهم وصعد السفاح الى اعلى البيت وهو
متقلد بسيفه ثم التفت الى بني امية فقال هذا اليوم الذي كنت اعدكم فيه الجزاء والعطاء فهم يحسبون انه يريد العطاء فقالوا ليفرقوا
البيت بخلوا في قلبه يا امير المؤمنين ابدأ ببني هاشم واحدا بعد واحد ثم خبر العالم وادبار المواسم فصاح السفاح بعبيد كان عن
يمينه وقد علم بما يريد كان يصيح للسائر فيغير حتى صادوه ثم قال له يا غلام ناد بني هاشم واحدا بعد واحد حتى يجزل لهم العطاء ويعمر
لهم الجوائز ومضى بلا غضب فنادى الغلام ورفع صوته فقال ابن ابو عبيدة بن الحارث بن هاشم هلم الينا فاقبض عطاك فقال سيدي
يا شيخ وابن ابو عبيدة بن الحارث قال وما فعل الله به قال قتله شيخ من هؤلاء القوم يقال له شيبة بن ربيعة بن عبد شمس فقال له ما علمت بذلك
يا غلام اضرب على اسمه اذا غاب وادع لنا غيره فنادى الغلام ابن اسد الله واسد رسوله حمزة بن عبد المطلب بن هاشم هلم الينا واقبض
عطاك فقال سيدي ابن حمزة فقال السفاح وما فعل الله به قال قتلته امرأة من هؤلاء القوم يقال لها هند بنت عتبة بن ربيعة في احد وذلك
لانها اعطت لوحشي مولى جبير بن مطعم عبدا حتى قتله وابلت وشقت جوفه واخذت كبده لتأكلها فحولها الله في فيها حجرا فسميت آكلة
الاكباد فلما لم تقدر ان تأكلها قطعت اصابعه وجعلتها قلادة في عنقها فقال السفاح ما علمت بذلك يا غلام اضرب على اسمه اذا غاب
وادع لنا غيره فنادى الغلام ابن عقيل بن عبد المطلب بن هاشم هلم الينا وخذ عطاءك قال سيدي يا امير المؤمنين وابن عقيل قال وما فعل
الله به قال قتله هؤلاء القوم وهو خارج من الشام ويده مبلغ الرسولة قال السفاح ما علمت بذلك يا غلام اضرب على اسمه اذا غاب وهات غيره
فنادى الغلام ابن مسلم بن عقيل هلم الينا واقبض عطاك قال سيدي يا مولاي وابن مسلم بن عقيل قال وما فعل الله به قال قتله هؤلاء القوم
فاخذه عبيد الله بن زياد لعنه الله ورمى به من قصر الامارة وربطوا في رجليه حبلا وجروه في اسواق الكوفة ونادوا عليه هذا جزاء من خرج على
خلافة بني امية وسبوا اباه وجده قال ما علمت بذلك يا غلام اضرب على اسمه هات غيره اذا غاب فنادى الغلام ابن اول الناس اسلاما و
افضل الوصيين ويعسوب الدين الامام البطين علي بن ابي طالب هلم الينا وخذ عطاءك فقال سيدي يا مولاي وابن علي بن ابي طالب قال وما فعل
الله به قال قتله المرادي عبد الرحمن بن ملجم ودس معاوية الشام لقتله ابا ما وفرح فقال السفاح ما علمت بذلك يا غلام اضرب
على اسمه اذا غاب وهات غيره فنادى الغلام ابن ابن بنت رسول الله الحسن بن علي بن ابي طالب سيد شباب اهل الجنة هلم الينا فاقبض عطاءك فبكى سيدي فقال
يا مولاي وابن الحسن بن علي بن ابي طالب قال السفاح وما فعل بولد رسول الله قال قتلته جعدة امرأته بسم دسه اليها معاوية من الشام فقال ما علمت
بذلك يا غلام اضرب على اسمه اذا غاب وهات غيره فنادى الغلام ابن ابن بنت رسول الله سيد شباب اهل الجنة الحسين بن علي بن ابي طالب هلم الينا
فاقبض عطاءك فبكى سيدي وقال يا مولاي وابن الحسين بن علي بن ابي طالب قال السفاح وما فعل بولد رسول الله قال قتله امير هؤلاء القوم يزيد
منطقين وهم على كراسي الذهب والفضة فحصروه فاعد قتلوه بارض كربلاء عطشانا والفرات ملآن واخذوا رأسه وجعلوه على رمح طويل
وحملوه من الكوفة الى ان ادخلوه دمشق الى يزيد بن معاوية لعنه الله حتى يقيم الحق ثم رثاه رجل من بعض الناس يقول صحيح يقول هلا الله
وهلا الحكم كذلك يجري صروف الدول فقال ما علمت بذلك يا غلام اضرب على اسمه اذا غاب وهات غيره فنادى الغلام وابن العباس بن علي بن
ابي طالب اخو الامام الحسين هلم الينا فاقبض عطاءك فقطع سيدي عليه الكلام ثم قال يا امير المؤمنين كان يريد يقول لهذا هؤلاء القوم بما فعلوا
او يجازيهم بما صنعوا هؤلاء الذين ذكرهم بكاس المنية قتلوهم هؤلاء بارض كربلاء جياعا عطاشا عرايا قال السفاح يا سيدي ما علمت بذلك
يا غلام اضرب على اسمه اذا غاب وهات لنا غيره فقال الغلام وابن زيد بن علي بن ابي طالب عليهم السلام هلم الينا فاقبض عطاءك قال سيدي
يا مولاي وابن زيد قال السفاح وما فعل الله به قال قتله واحد من هؤلاء القوم يقال له هشام بن عبد الملك بن مروان وصلبه منكوسا
العاخنه جوفه ثم انهم بعد ذلك احرقوه بالنار وسحقوا في الهاون وذروه في الهوى ثم اجتمع على رجل ما ثم غاص وخرج خلفا سواد
هو ينادي برفيع صوته وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وقتلوا اولاده من بعده وهم هناك فقال السفاح ما علمت بذلك يا غلام
اضرب على اسمه وهات غيره ثم قال ان هؤلاء سادتنا عاشوا سعداء وماتوا شهداء باسباب العدى ثم نادى الغلام ابن الامام ابراهيم محمد بن
علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس هلم الينا واقبض عطاءك فسكت سيدي ولم يقل ولا رد جوابا وابن بنو امية بالهلاك لانهم هم الذين قتلوه
فقال السفاح ويلك يا سيدي كنت اذا ذكرت الرجل من بني هاشم تسرع في الجواب فما لك قد عجزت عن الخطاب عند ذكر اخي قال لاني استحيي ان اقابلك
فاراجعك بما قد فعل باخيك فقال السفاح سألتك بالله الا ما تخبرني ما فعل باخي قال قبض عليه رجل من هؤلاء القوم يقال له مروان وادخله

حكاية سفاح

في جراب نورة ثم وضعه في اسفل كور الحداد وامر النافخ ينفخ بالحداد عليه حتى صيره غبارا في ثلاثة ايام وفيه يقول مروان فصاح عليهم
عليه رجل من اوسط القوم يقال له يزيد بن عبد الملك يا ويلك يا عبد السوء لقد عظم تعرضك حتى تشير الى امير المؤمنين على ملأ كما اجمع نفسا
ان مقصودي ذلك فرموا السفاح لسيده بوجه عتيبه وقال امثال حنفا وعبطان انا بنو حسب بنو امية ان سيوفي هاشم عنها
وبذهب يدها وحسبها كذبت وخبر محمد وصحبه حقا سيبصر بنو امية نهار ويدين كل خليلة بخليلها بالمشرفي وتشفي
دموعها سيعلم الليلي اي دين يدانيه ولي دينوني البرايا دينها قال ثم ان السفاح بكى وعلا صياحه ثم خلع قلنسوته عن رأسه
وجلد بها سرير ملكه ونادى يا لثارات الحسين يا لثارات بني عبد المطلب قال فلما نظر الغلمان الى السفاح وفعاله فتحوا ابواب الخزائن — بني هاشم يا لثارات
وخرجوا وفي ايديهم السيوف والاعمدة وضعوها في رقاب بني امية فقال الشاعر يديرونهم يمينا وشمالا وهو يقولون انا الذي بعثت
السفاح فقال السفاح بيده وجرد سيفه وعاد يضرب يمينا وشمالا ثم لم تكن الا ساعة او كلحظة ناظر حتى قتلوا عن آخرهم فبينما العبيد والخدم
والغلمان حول القصر اذ خرج اليهم الدم من الامينة امثال والبواليع من دما القتلى كانه السيل وكانوا اهل العرب فعظم ذلك وانكروه فلما
فرغ السفاح من القوم امرهم ان يجمعوا القتلى ويجعلوهم مثل المصطبة ويفرشوا فوقهم الانطاع ففعلوا ذلك وجلس عليها السفاح
وسيدي وجماعة من بني هاشم وحشمه ثم امر بالموائد فنصبت ونقلوا اليها الطعام فاكل السفاح واهله وقومه وجعل القتلى يضطربون
من تحتهم ثم اقبل السفاح على سيدي وقال له يرد ما يقلبك من الغليل فقال والله يا سيدي ما اكلت الخبز اكلة هذه ابدا الا ان سيدي
قال والله ما رضيت بقتل هؤلاء القوم وكبرائهم واثرهم في منازلهم تقذفوني الى قطاعهم واعمالهم قال يا سيدي ليت شعري ما اخرج
هؤلاء القوم وقد خفت ان يعملوا ما حل بقومهم منهم مواشير فادعوا باسهلا وجبلا ولكن يا سيدي الذي عمل هذه الحيلة فاذن ان يعملها
على البنا حتى لا يبقى منهم صغير ولا كبير على وجه الارض فقال سيدي فيها يكون زوال الفرحة فقال السفاح يا سيدي تشير متى حيلة
يا سيدي اليها احد كان من قبل فان السفاح بعث الى القوم ان يسيروا الي اجمعكم ما في قد صح القوم كلما لهم من العطايا والجوائز
وقد بلغهم ذلك فخشيت انفسهم منه ثم انهم تباطؤا عنه في عام كيده لهم فحصنوا انفسهم منه لانهم كانوا اذا ارادوا الدخول على السفاح
افترقوا شطرين شطر منهم يدخل عليه وشطر يتخلف فلم يقدر السفاح عليهم لذلك الفعال ولا عاد يقدر لهم على نفع ولا ضر وقد كانوا
تسعمائة وخمسة واربعين رجلا منهم سبعون قد سموا بالخلافة والامارة فدعا السفاح بالصناع الحذاق والمهندسين ثم قال لهم اني اريد ان
تبنوا الي قصرا ما بني على وجه الارض مثله ولم ير مثله في جميع البلدان والامصار فقالوا واجبا وكرامة مكانا للمال فانا نعمل ما تريد ثم
ما تحتاج فقال لهم امكنكم من الاموال ومن كل ما تريدون ثم رسم لهم الاساس فحفروه وكانوا الفا وخمسمائة صانع فلما فرغوا من حفر الاساس
نقل على الجمر والبغال الملح وسيته الاساس ولم يزالوا كذلك حتى اكتفى الاساس من الملح ثم امرهم ان يجعلوا اللبن فوق الملح ففعلوا ذلك
واستحلف الصناع بالايمان المغلظة انهم لا يفشون ذلك الى احد انهم متى فعلوا ذلك حل له دماءهم واموالهم فكتموه ولم يظهروه و
وعدهم ان يجزل لهم العطا وامرهم ان يكونوا في جوانب القصر وان يجروا مجاري القصر للماء الى الاساس بتدبير واعلنه الى وقت الحاجة اليه
ففعلوا ذلك واحكموه ثم انهم اخذوا في البناء يوما في عمل الدار وصير ويوما في السقوف ويوما يرفعون يوما في الجصجص بياضه ويوما يزوقون — والعمال يشتغلون في البناء
الابواب بالذهب والفضة ويوما في تحت العاج والابنوس فما علمهم الا ايام قلائل حتى فرغوا من القصر سقوفه وجميع الامراء وابوابه
ودعوا مجالسه وركبوا ابوابه واضاؤا مقاصيره فلما فرغوا من جميع ذلك علقوا الستور الملونة ثم انهم فرشوه وزينوه وحملوا اليه جميع
الالات الحسنة الرفيعة الغالية من اخر ما يقدر ثم اذن للناس بالدخول اليه والفرجة عليه والنزهة فيه فدخل الخاص والعام وحج اليه الناس
من جميع الاقطار يتعجبون من حسنه وكماله ودينه ودخل بنو امية اولهم واخرهم صغيرهم وكبيرهم فلما نظروه وعاينوه حاروا ودهشوا
وحلفوا انه اشبه بارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وجعلوا يقولون لمن عمل هذا القصر واعد هذه الالات المفتخرة
والزينة فقال قوم منهم لا شك انه يكون هذا القصر لاخيه جعفر المنصور وقال اخرون ما هو الا لعمه صالح واختلفت اقاويلهم
فيه وبلغ ذلك ابو العباس السفاح فركب اليهم وقال يا بني امية سيروا الي حتى اخول لكم العطا وافضلكم على العرب والسادات من ذوي
الرتب فنفروا منه نفورا عظيما فبعث اليهم يقول لهم يا بني امية ما عملت هذا القصر الا لكم فالمسوا بكلامي وثقوا بما اقول فان قومكم
اخبروني بما دخل قلوبكم من الاضطراب وانكم تتخلفون عن عامتي ومن سطوتي وما يبقى من ينبغي منكم اذا اردت بكم باسا فادخلوا القصر
ولا تتخلفون الا وهو لكم وانا احلفه لكم بالله ورسوله انه لكم قال فلما جاءتهم البشارة اطمأنوا بها وقال بعضهم اسعوا يا ويلكم الى

حکایت سفاح

من الناس القوة ثم انکم تحصنوا فی هذا القصر فلا یقدر علیکم احد

مقاصیرکم و منازلکم لکن البسوا سلاحکم و شدوا علیکم فان ثار علیکم احد فقاتلوا فقالوا هذا هو الرای و الصواب الذی لیس فیه ارتیاب فقال بعضهم انا نخشی انا اذا حصلنا فیه انه توثق علینا ابوابه و یرکب علینا العساکر فنحاصر فی القصر فتصیر المقاصیر و الاحجار قبورنا فقال احدهم هیهات هیهات ما یکون ذلک ابدا لانه رجل شریف و له اتصال برسول الله صلی الله علیه و اله و هو زعیم القوم و هو خلیفة الله علی خلقه ثم اجتمع رایهم علی النقلة الی القصر و شاع فی الناس انه لم یرد العلم من السفاح لانه عهد الی قوم قتلوا اسلافه و عشیرته فاقطعهم الاقطاعات و بنی لهم الجنان و رفع لهم المراتب قال فاقبلت الیه السادات ینقلون الی ذلک القصر واحدا بعد واحد حتی بقی الیه کل واحد یطلب له موضعا فاذا استوی الرجل فی الموضع لم یعد الیه فیه احد ثم انهم لم یطمئنوا حتی اوقفوا منهم نفرا مع عبیدهم علی الباب بالسلاح مخافة الکبسة فلما تکاملوا امر السفاح ان یبسط لهم البسط و عمل سماطا حسنا و اکثر من الذبایح و الحلاوات ثم انه اجلس القوم علی الموائد جاء الیه الناصح من خلف ظهره بانهم کلهم قد حصلوا فی قصر الخلیفة ان اردت ان تقتل القوم فافعل فما بقی الا اعداء الله و رسوله و قد حصلوا فی القصر فلم یکن الا ساعة حتی اذا دار الماء بجوانب القصر و ذاب الملح و القوم فی القصر علی الموائد ما یدرون ما حل بهم فاذا بجوانب القصر اضطربت فهموا بالخروج منه فصار یحت حیطانه و انهدمت ارکانه و اهتزت العمد ففزع القوم من ذلک و دهشوا و وضعوا رؤسهم علی رکبهم و ظنوا ان الامر من السماء قد نزل بهم فقال قائلهم قد اخذنا بما کان منا ثم هم فی کلامهم اذ سقطت الجدران و انهدمت الارکان و هوت العمدان ففزع القوم و دهشوا و وقع القصر علیهم باجمعهم و هلکوا و عجل الله بارواحهم الی النار و بئس القرار فهلکوا هم و عبیدهم و اماؤهم و نسلهم و ذراریهم فکانما الارض قد ابتلعتهم و بلغ ذلک السفاح فرکب و رکب معه سدیف و عمه حتی صاروا الی ان وصلوا الی القصر فوجدوهم قد هلکوا فسجد لله شکرا فاقبل السفاح علی سدیف و قال له هل اخذت بثارک و ثار موالیک فقال له سدیف و الله لو قتل مثل هؤلاء الف ضعف ما وفی و لا عدل شسع نعل الحسین و لا لاحد من موالیه و قد بلغنی ان بالشام خلقا کثیرا و ان دمشق مملوءة منهم و من اکابرهم فانا ارجو من الله ان لا یبقی منهم احد فقال السفاح املک فی هذا المعنی و هذا الامر شیئا یا سدیف فقال نعم یا مولای و اسمع ما اقول الا ابلغن سادات هاشم معشر و جمیع قریش و القبائل من فهر بمنا و محرم ما و ابنا غالب و سکان بیت الله و الرکن و الحجر و من کان منهم بالمدینة ثاویا امیر بنی صاحب النهی و الامر من بعد النور المغیب فی القبر و من بالغری اهدی و من سکن الغری و من سکن الطف المعظم قدره حسین الرضا المدفون فی البلد القفر و من حوله اکرم موالیه اخوته من خیر قتل و من طهر بان سدیف قد شفی الله قلبه و ... ثم ... یا العباس نعل اهالک فاو فبت ما اندرت فی سالف الدهر من اخذ لثارات الحسین بن حیدر و فاطمة و السبط الحسن البر و من حل بالنهرین فی ارض کربلا و من حوله صرعی من الانجم الزهر سلام و رضوان علی سادة الوری خیار بنی حوا و آدم ذوا الظهر صلوة من الرحمن تغشی ثم هنا اصیبوا بالخدیعة و المکر فاحمد ابا العباس ناجز ناصر سدیف فرحی منک ان تخلی القفر و تخلی کما اجلیت منهم قلوبنا فقد ابدت ذی البریة بالنصر علی الارض منهم لا تخلی واحدا و اشف نفوسا صابیات من الضر فانک منصور و نور مشرق و حسبک انا نحو ابدیک بالنصر و کم کربة اجلیتها عن قلوبنا بعزم و ما یبدو تساوی البحر فیا سابر الاذقان خروا سجدا لهیبة ابی العباس فی اللیل و الفجر و لا تقطعوا عن فضل من بان فضله فمنه لیکم بعث النهی و الامر علی ظالمیهم لعنة الله ما دجی سحر او ما اضاء لیل من الفجر قال ابو مخنف رضی الله عنه ثم ان السفاح رجع الی قصره و بات تلک اللیلة فرحانا مسرورا بما اناله الله تعالی من العز و الهیبة فلما اصبح دعی بعمه صالح ابن عبد الله بن العباس و عقد له لواء علی عسکر و جند جبار جاله و فرسانهم قال یا عم سر الی الشام فقد و کلتک دمشق و اعمالها فتولی الیها و جاز المحسن علی احسانه و المسیء علی قدر اساته و انظر الی من بیننا و بینه معاداة او دغل فاعمل فی هلاکه و دماره و هذا سدیف عندنا فخذه فی صحبتک فقد علمت نصحه و رفقه و قلة معاداته ربه و امنه علی صحبتک و عینه لک فقال عمه حبا و کرامة و لو لم توص بی لکان حقا علی ان لا افعل شیئا حتی اوقعه علیه و اشاوره فیه فلما سمع السفاح کلام عمه شکره و جزاه خیرا ثم ان السفاح جرد الجیش معه و اختار له الرجال الجیاد و ضم الیه سدیف و صاروا جمیعا یجدون فی سیرهم حتی تحولوا الی دمشق فلما دخلوها و جلسوا فی دار الامارة جعل یرتب الاعمال فی المواضع من اعمالها فلما استقر امره جعل ابناء آل عز و اولاد یزید و اولاد مروان بن الحکم فیحضرون بین یدیه ثم انه یقطعهم الاقطاعات الجیدة و یعطی لکل واحد منهم ما طلب و قلبه یسد و یتبسم و یحمل علیهم فیبیدهم طعنا و ضربا حتی قتل منهم بدمشق ثمانین الفا من بنی امیة و هو یقول و الله لو قتلت اضعافا مضاعفة من بنی امیة بل کل من طلعت علیه الشمس منهم لما وفی و لا عدل

شسع نعل مولای الحسین و بلغ السفاح ما فعل سدیف و سره ذلک فکتب الیه کتابا و اعاد فیه الشعر الذی قاله قبل سیره مع صالح قال فلما سمع فعل عم السفاح ما فعل و قتل کل من بقی من بنی امیة و کان قد انهزم منهم قوم الی الساحل و رکبوا فی البحر طالبین بلاد الغرب فجعل یسیر وراءهم فاخذ خبرهم فاجرا لهم و رکبوا فی المراکب فرکب خلفهم فی المراکب جیشا فقتل کل من انهزم و لم یسلم منهم احد الا قوم من بنی ابراهیم النساء و هم الملثمة الی یومنا هذا قال فلما عاد صالح الی دمشق و فی یده رأس السفاح و کان فیما ذکرنا من مکة الله ثم من بنی امیة ان یجزیه بآثارهم و اخربها جمیعا و لم یبق لهم غیر الجامع بعد ان خربت دمشق و ذاق بعض بنی یوما و دام ملک بنی العباس الی ان ملک هلاوون الی ان ملک بنو حتی تم قول رسول الله صلی الله علیه و اله لعمه العباس لما قال یا ابن اخی ان کان فیظهر من ذریتی اربعون ذنبا فقال له رسول الله صلی الله علیه و اله یا عم سیظهر لک من صلبک اربعون رجلا و یاخذون الخلافة و الامارة فاهتم العباس لذلک لانهم هم نفسه فقال له النبی صلی الله علیه و اله لا یا عم فقد قضی الامر و حق القول و کان ذلک فی الکتاب مسطورا و اهلک الله بنی امیة و اخذ ثار الحسین علیه السلم و اعلموا انه کان ثاره لا ینقطع الی یوم القیمة و هذا ما انتهی الینا من قصة السفاح و السید رحمهما الله جمیعا علی التمام و الکمال و الحمد لله وحده و صلی الله علی محمد و آله

حکایت فی نوحة مصیبة قتیل کربلا

فقد نقلت هذه الحکایة من المجموعة التی جمعها الشهزاده الحاج محمد ولی میرزا طول الله عمره و دام بقائه المنقولة من المناقب الجلیلة و هی هذه هل شاهد احد من العرب و العجم من ینوح و یتکلم کالفیل الذی رایته فی مقام الملک المعظم فی شهر محرم و هو یبکی بکاء اهل الماتم و یرثی الامام الهمام سیدنا الحسین علیه السلم لا یخفی علیک انی مضیت فی الیوم الخامس من شهر محرم الحرام فی سنتنا هذه و هی سنة الف و مائتین و اربع و ثلثین من هجرة سید الانام الی مقام حضرة الملک الحری بالتعظیم و الاکرام فرایت فیلا فی السوح یبکی و یتململ و ینوح و علی صورته آثار الحزن تلوح کانه ذو الجناح المجروح بمقام تذکر الامام المذبوح و الناس ینظرون نظر المتحیر الیه ثم انه ضرب براسه بخرطومه و اسمع الحاضرین نوحة البلیغة من حلقومه و هی هذه واحسینا واحسینا واحسینا واحسینا واحسینا واحسینا واحسینا

توشیح ان کربی هاج مما قد جری فی کربلا للحسین السید المولی امام الاتقیا من طغاة خالفوا احکام خیر الانبیا و اذاقوا اهل بیت المصطفی مر العنا

بیت من جور العدی واحسینا واحسین شتتوا شمل الهدی واحسینا واحسین و اهانوا التعذا واحسینا واحسین

توشیح لهف نفسی لهف نفسی للشهید المستضام ما هنی بشراب و طعام و منام فتح الله انا سا خاذلوا ذاک الامام جنة المختار حقا خصمهم یوم القیا

بیت ان دمع العین لم واحسینا واحسین ینقطع ما لم واحسینا واحسین من کرب و الم واحسینا واحسین

توشیح ایها الاقبال نوحوا اصبح المولی وحیدا و بسیف الظلم مقتولا طریحا فی الصعید و ابنه السجاد اضحی موثقا بالحدید و ذوات الخدر فی ذل و غم للشهید طار من عینی الوسن واحسینا واحسین هاج فی قلبی الحزن واحسینا واحسین لحسین و حسن واحسینا واحسین

فلما اتم نوحته و ختم بالانین زفیره اشتد البکاء و العویل من الحقیر و الجلیل و عظم تعجب الناس من ذلک الفیل و کثر فی شانه القال و القیل لاستغرابهم شانه و استماعهم بیانه و هذا من معجزاته علیه السلم

المنقول من مجالس المؤمنین شیخ ابو عمرو کشی قدس سره که از مجتهدین شیعه امامیه است در کتاب رجال از سهل بن ذبیان روایت نموده که او گفته روزی بخدمت حضرت امام علی بن موسی الرضا علیه السلم رفتم پیش از آنکه دیگری از شیعه او حاضر شود پس دیدم که آنحضرت متفکر و سر مبارک پیش انداخته نکت ارض مینمود پس چون آنحضرت سر را بلند فرمودند مرحبا ای ابن ذبیان همین ساعت رسول من طلب تو می آمد من گفتم که چه خدمت بود یا ابن رسول الله فرمودند که خوابی غریب دیدم که مرا در اضطراب و شوق داد آنگاه فرمودند که گویا نردبانی صد پایه از برای من بر جائی نصب کرده اند و من بر بالای آن رفتم از آنجا بگنبد سبز در آمدم که از غایت لطافت بیرون او از اندرون ظاهر است پس دیدم که حضرت پیغمبر نشسته و از جانب راست او دو جوانی خوبروی بر سر او نوی مردی پیر نشسته که از غایت پیری موی ابروی او حاجب باصره او شده بود اتفاقا و اسمعیل محمد حمیری بود پس حضرت رسالت بمن گفتند که سلام کن بر پدر خود علی ابن ابی طالب امیر المؤمنین پس سلام کردم دیگر امر فرمودند که سلام کن بر شاعر ما و صاحب ما و ندیم ما در دنیا و آخرت اسمعیل محمد حمیری پس سلام کردم آنگاه آنحضرت با من گفت که اسمعیل بود [illegible]

فرمودند که اعاده نمای این خبر که بان مشغول بودیم پس اسمعیل ابن حمیری انشا نمود لام عمرو باللوی مربع طامسة اعلامه بلقع
وچون بان ابیات رسید که قالوا له لو شئت اعلمتنا الی من الغایة والمفزع حضرت رسالت فرمودند که تو نفس کن ای اسمعیل
آنگاه دست مبارک خود بجانب آسمان برداشتند و گفتند الهی و سید اَمَلُ الشاعر و علی النبی قد اعلمهم ان الغایة والمفزع الیه
وادما بیده الی امیر المؤمنین وقال یا علی احفظ هذه القصیدة ومر شیعتنا بحفظها فمن حفظها ضمنت له علی الله الجنة قال الرضا
ولم یزل جدی علیه السلم یکررها و یردد فاحببت حفظها وهی هذه القصیدة

لام عمرو باللوی مربع ... طامسة اعلامه بلقع
دنش یخاف الموت من نفثها ... والسم فی انیابها منقع
لما وقفن العیس فی رسمها ... والعین من عرفانها تدمع
کان بالنار لما شفنی ... من حب اروی کبدی تلذع
قالوا له لو شئت اعلمتنا ... الی من الغایة والمفزع
فقال لو اعلمتکم مفزعا ... کنتم عسیتم فیه ان تصنعوا
و فی الذی قال بیان لمن ... کان اذا یعقل او یسمع
ابلغ والا لم تکن مبلغا ... والله منهم عاصم یمنع
یخطب مامورا وفی کفه ... کف علی ظاهرا یلمع
یقول والاملاک من حوله ... والله فیهم شاهد یسمع
فانهموه وحنت منهم ... علی خلاف الصادق الاضلع
حتی اذا واروه فی لحده ... وانصرفوا عن دفنه ضیعوا
وقطعوا الارحام بعده ... فسوف یجزون بما قطعوا
لاهم علیه یردوا حوضه ... غدا ولا هو فیهم یشفع
سیضب فیهم علم للهدی ... والحوض من ماء به مترع
حصباه یاقوت ومرجانة ... ولؤلؤ لم یجنه اصبع
اخضر مادون الوری ناضر ... وفاقع اصفر او انصع
یذب عنه ابن ابی طالب ... ذبا کجرباء ابل شرع
ویح به الجنة مامونة ... ذاهبة لیس لها مرجع
فالمسوادون کم منهلا ... یرویکم او مطعما یشبع
فالفوز للشارب من حوضه ... والویل والذل لمن یمنع
فرایة العجل فرعونها ... وسامری الامة المشنع
ورایة یقدمها نعثل ... لا برد الله له مضجع
اما صدق وله شیعة ... یرو وامن الحوض لو یمنعوا
بذاک جاء الوحی من ربنا ... یا شیعة الحق فلا تجزعوا

تروع عنه الطیر وحشیة ... والوحش من خیفته تفزع
برسم دار ما بها موحش ... الا صلال فی الثری وقع
ذکرنی من قد کنت اهوی به ... فبت والقلب شج موجع
عجبت من قوم اتوا احمدا ... بخطة لیس لها موضع
اذا توفیت وفارقتنا ... وفیهم فی الملک من یطمع
صنیع اهل العجل اذ فارقوا ... هرون فالترک له اودع
ثم اتته بعد ذا عزمة ... من ربه لیس لها مدفع
فعندها قام النبی الذی ... کان بما یامره یصدع
رافعها اکرم بکف الذی ... یرفع والکف الذی یرفع
من کنت مولاه فهذا له ... مولی فلم یرضوا ولم یقنعوا
فضل قوم غاظهم فعله ... کانما اناقهم تجدع
ما قال بالامس واوصی به ... واشتروا الضر بما ینفع
وارمعوا غدرا بمولاهم ... بئس لما کانوا به ازمعوا
حوض له ما بین صنعا الی ... ایلة ارض الشام او اوسع
یفیض من رحمته کوثر ... ابیض کالفضة او انصع
بطحاءه مسک وحافاته ... یهتز منها مونق مربع
فیه اباریق وملحاته ... یذب عنه الرجل الاصلع
والعطر والریحان انواعه ... ذاک وقد هبت به زعزع
اذا دنوا منه لکی یشربوا ... قیل لهم تبا لکم فارجعوا
هذا لمن والا بنی احمد ... ولم یکن غیرهم یتبع
والناس یوم الحشر رایاتهم ... خمس فمنها هالک اربع
ورایة یقدمها ابکم ... عبد لئیم لکع اکوع
ورایة یقدمها حیدر ... وجهه کالشمس اذ تطلع
هذا لمن والی بنی احمد ... والحب فی غیرهم لا ینفع
والحمیری مادحکم لم یزل ... ولو تقطع اصبع اصبع
وبعدها صلوا علی المصطفی ... وصنوه حیدرة الاصلع

الحمد لله الذی رفع درجات المستشهدین هواه المستغرقین فی بذل انفسهم ضیائهم و نال المقربین و فضل المجاهدین نبیله علی القاعدین
والصلوة والسلم علی سیدنا الامام محمد المصطفی خاتم الانبیاء و علی المخصوصین من عترته الانقیاء وآله البررة الازکیاء لاسیما اجمعهم لبیه
اکرمهم لدیه علی المرتضی فخر الاوصیاء والانبیاء وحبیبة الزهراء سیدة النساء و آله ائمة الهدی و مصابیح الدجی

فحرکت الخطرة و سکبت العبرة بعد فلما کان النشر بالجد و الطلب فی اعلا کلمة الدین من اجمل الجهد للتقرب الی
تبعیة سید المرسلین حسب الامکان کائنا ما کان من نفع بحاوله الی اعلا منازل السعداء و من تحرکه الی اسنی درجات
الاولیاء وکان من کمل الوسائل للزلفی لدی الملک العلام و قرب الطرف الی دار السلام بعد نشر انوار الایمان
من تشرف الجنان المشاهد مقامات الاکرمین المستبشرین بفوز المقربین اجتماع المرسلین سید الاولین والاخرین و عترته الغر المیامین
خصوصا ما فی غیبة الرسول وقد کبد البتول سید الشهداء و اولاده و اصحابه النجباء النقباء السعداء فان الحزن لبکاء
المباکی والابکاء علی عظیم رزیتهم من افضل اعمال الانام والمتاخرین والاوائل فانه من اعلام الماتم علی حلل مصیبتهم
من اعظم شعائر الاسلام وکان المجلد العاشر من بحار الانوار للعلامة المجلسی من خیار کتب الاصحاب المؤلفة
فی هذا الباب لاشتماله علی جل الاخبار المعتبرة بل کل الاثار المعتمدة الواردة فیما یتعلق بتاریخ سیدة
نساء الامة و عنائها و سیدی شباب اهل الجنة و مصابهما وکان کتاب اللهوف علی قتلی الطفوف لابن طاوس
و مقتل ابی مخنف لوط بن یحیی الازدی من اکثر مقاتله فرائده و موافقته فی بعض من فوائده و بعد اتمام الکتاب ومخارجه
اجره عمل عامله الموفق بالتوفیق من الله الموفق علی الذوات المتلبسات بلباس الشریعة الغراء من رسول الله والائمة المیامین النجباء
العظام والمؤید بتائید الملک المنان ما کتبت بالاقلام و مشیت بالاقدام فی الحر العظیم و ناجر المهیعاء فیما عابه الجنان یا ملادی
و انا محمد صادق بن ابی القاسم فی بحار غفر الله و رحمه فاحسن الجواب بکا و قد تولی لانطباع هذه النسخة
الشریفة استاد الاساتید من هو فی صنعة الطباعة فی عصره و حید فی مهارة هذا الفن فی دهره
فرید الدهر جو شکله فی هذا الصناعة فی هذه الاوان بل فی سوالف الازمن حرسه الله تعالی من السهو والغلو
بعید عن الله الملک الخالق فی ایام دولة الطاهر حفظها الله من جمیع الحوادث
والحدثان ما دامت السماء بالوجود بالثریا والفرقدان فی عهد
اعظم السلاطین و افخم الخواقین ملاذ القیاصرة
و ملجأ الاکاسرة محیی مراسم الشریعة
الغراء و مشید ارکان
الملة البیضاء
حامی

کتابخانه مرکزی آستان قدس

بلاد الاسلام والایمان ماحی آثار البدع والظلم والطغیان
السلطان بن السلطان بن السلطان والخاقان بن الخاقان بن الخاقان
ناصر الدین شاه القاجار خلد الله ملکه و لا زالت رایات
دولته مرفوعة و هامات اعدائه مقموعة ما دامت السماء
مرفوعة و اتفق الفراغ من کتابته فی ایمن الازمنة
واسعد الاوقات ظهر یوم ... من شهر شعبان المعظم من شهور
سنة هزار و دویست و هشتاد و سه
۱۲۸۳

سال ۱۳۱۸ خورشیدی
بازدید شد

... علو نوامسنها الشرح بحد ولا اعتضاد السلطنة ... و علو حصانة و بعماد نجاتا علیهما الله جلاله ... دام ... الحلاکة ...

ض